

امانی الحکمہ

فی شرح

معانی الاثر

تصنیف لطیف

حضرت مولانا محمد یوسف کاندھلوی

کلاسک پبلس

حضرت شیخ الحدیث مولانا محمد زکریا کاندھلوی علیہ الرحمۃ



ادارۃ تالیفات اشرفیہ

بک نواز ملت ان پبلس

(061-4540513-4519240)

فهرست مضامین المجلد الثاني من امانی الاحیاء (شرح) معانی الآثار

صفحة	العنوان	صفحة	العنوان
۱۷	فی حدیث عوف دلیل علی رد من زعم ان المسح منسوخ	۱	باب اسح علی الخفین کم وقته للقیم والمساقر
"	تخریج حدیث الخیرة فی التوقیت وشرحه	"	تعریف المسح و ذکر الاختلاف فی اسح علی الخفین
"	تخریج حدیث علی فی التوقیت	۲	ثبوت اسح من طریق التواتر
۱۸	بقیة احادیث الباب فی التوقیت فی المسح	"	لیس فی المسح علی الخفین من الصحابة اختلاف
۱۹	تخریج اثر عمر فی توقیت اسح علی الخفین للمساقر والقیم	"	احادیث المسح علی الخفین علی سبیل الاجمال
۲۰	محل اثر عقبه عن عسرة فی عدم التوقیت	۳	ذکر الاختلاف فی ان المسح افضل ام انسل
"	تخریج اثر علی فی التوقیت فی المسح للمساقر والقیم	۴	ذکر الاختلاف فی التوقیت فی اسح
"	تخریج اثر ابن مسعود فی التوقیت	"	تخریج حدیث ابی بن عمارة فی عدم التوقیت فی اسح
"	تخریج اثر ابن عباس فی التوقیت	"	بیان الاختلاف فی الحدیث و الکلام علیه
"	تخریج اثر ابن عمر فی التوقیت	"	تاویل حدیث عدم التوقیت فی اسح علی الخفین
۲۲	اثر انس فی التوقیت فی المسح	"	بقیة احادیث الباب فی عدم التوقیت فی اسح
"	تخریج اثر ابی زید الانصاری فی التوقیت	۵	الذاهبون الی عدم التوقیت فی المسح علی الخفین
"	بقیة آثار التوقیت فی اسح	۶	تخریج اثر عقبه بن عامر و عمر فی عدم التوقیت فی اسح
"	باب ذکر الحبس الحائض الذی یس علی وضوء و قرأتهم القرآن	۷	الجواب عن اثر عمر فی عدم التوقیت
۲۳	ذکر الاختلاف فی قراءة القرآن والذکر لغير المتوضی	"	بقیة الآثار فی عدم التوقیت و الکلام علیها
"	ذکر الاختلاف فی قراءة القرآن للحبس	"	الذاهبون الی التوقیت فی المسح علی الخفین
"	ذکر الاختلاف فی حکم الحائض	۸	شرح حدیث علیکم سنتی وسنة الخلفاء الراشدين
"	سبب الاختلافات	"	تخریج حدیث علیکم سنتی و لیسیم
"	تخریج حدیث المهاجر فی کراهة الذکر لغير الطهارة وشرحه	"	تخریج قول سید الرضوی فی الروش الاصلح یا ابن اخی انہا السنة
۲۴	بیان العلل فی حدیث المهاجر و الجواب عنها و محل الحدیث	"	معنی قول عمر فی حدیث المسح اصبت السنة
"	الصواب ان فی جواز قراءة القرآن لغير المتوضی خلافا لبعض السلف	۹	احادیث توقیت المسح للمساقر والقیم متواترة
"	من ذهب الی التیمم لرد السلام وان کان فی العصر	"	تخریج حدیث علی فی توقیت المسح علی الخفین للمساقر والمقیم
۲۵	وجہ تیمم البیض علی الله علیه وسلم لرد السلام	۱۰	فی الحدیث دلیل علی تضعیف روى عن علی و عائشة من انکال المسح
۲۶	تخریج حدیث ابن عمر فی التیمم لرد السلام و الکلام علیه	"	تخریج حدیث حمزة بن ثابت فی توقیت المسح
۲۷	ذکر الاختلاف فی الذکر حال قضاء الحاجة	۱۱	الجواب عن حجة من اخرج بحدیث حمزة علی عدم التوقیت
"	وجہ تیمم علی الله علیه وسلم علی الجدار	"	الجواب عن تضعیف من ضعف حدیث حمزة بن ثابت
"	فی التیمم علی الجدار و علی اشتراط التراب للتیمم	۱۲	تخریج حدیث ابن مسعود فی توقیت المسح و الکلام علیه
"	التیمم للتواضع و الجنازة عند خروج نواتها	۱۵	تخریج حدیث صفوان بن یسأل فی التوقیت و شرحه
"	تخریج حدیث ابی ایوب فی التیمم لرد السلام	۱۶	تخریج حدیث ابی بکر فی التوقیت
۲۸	ذکر الاختلاف فی جواز التیمم للجنازة مع وجود الماء عند خروج نواتها	"	ذکر الاختلاف فی انہزل تشترط الطهارة الكاملة عند لیس الخفین
"	اشتراط الطهارة لصلوة الجنازة خلافا لمن شذها جازا بدون الطهارة	۱۷	حجج العسرة لیس
۲۹	تخریج اثر ابن عباس فی التیمم لصلوة الجنازة لمن تجب	"	تخریج حدیث عوف بن مالک فی التوقیت

اصح	العنوان	اصح	العنوان
۲۹	وفي الباب عن علي في ذلك	۲۹	الكلام على الحديث المرفوع في ذلك والجواب عما قيل في ابوت
۳۰	تخرج حديث ابن عباس في قوله اني اراي ان علي فاقوا وشبهه	۳۰	آثار ابراهيم وعطاء وشعبي والحسن في ذلك
۳۱	الجواب عن احتجاج الحديث على كراهة غسل اليد قبل الطعام	۳۱	تخرج ابراهيم في التيمم لصلوة الجنازة
۳۲	تخرج حديث عائشة في عادة وهو يصلي عند الخروج من الخلاء	۳۲	تخرج ابراهيم في ذلك
۳۳	الحج بين حديثي ابن عباس عائشة في الوضوء عند الخروج من الخلاء	۳۳	آثار الزهري والحكم والليث وعكرمة في ذلك
۳۴	باب حكم البول الغلام والجمارية قبل ان ياكل الطعام	۳۴	ابن جوزي التيمم في كل موضع يفتوت لا الى خلف
۳۵	ذكر الاختلافات في كيفية طهارة بول الغلام والجمارية	۳۵	ابن جوزي التيمم لولي الجنازة اذا حضرت
۳۶	تخرج حديث علي في غسل بول الجمارية ونضح بول الغلام	۳۶	الاحتمالات الواقعة في حديث ابي بصير وذكر احوال العلماء في ذلك
۳۷	تخرج حديث لباية في ذلك	۳۷	الذاهبون الى جواز الذكر في الاحوال كلها
۳۸	شرح حديث ام قيس في نضح بول الامين وتخشع به	۳۸	الذاهبون الى عدم جواز قراءة القرآن للجنب والحائض
۳۹	الاطفال الذين ياولون في حجر النبي صلى الله عليه وسلم	۳۹	الذاهبون الى جواز قراءة القرآن لهما
۴۰	تحديق الاولاد وولدهم الى الفضلاء والتبرك بهم	۴۰	من فرق بين حكم الجنب الحائض في قراءة القرآن
۴۱	حديث عائشة في نضح بول الصبي	۴۱	تخرج حديث علي في قراءة القرآن في الحيض الاصفرو المنع في الجنازة
۴۲	بقية احاديث الباب	۴۲	الجواب عن قول ابن جرير في الجنب في نضح بول الصبي
۴۳	الذاهبون الى تعريض حكم بول الغلام والجمارية	۴۳	احاديث منع قراءة القرآن للجنب والحائض
۴۴	لم تثبت احاديث التعريف عند الشافعي والبخاري ومسلم	۴۴	تخرج حديث عمرو بن عيسى ومعاذ بن ابي سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم
۴۵	حقيقة النضح عند الشافعية	۴۵	وفي الباب حديث عباد في تفسير نداء الصوت
۴۶	الذاهبون الى تسوية بول الغلام والجمارية في الجنازة	۴۶	وفي الباب حديث ابي هريرة في جواز ذكر الله في حالة الحديث
۴۷	متسك القائلين بعدم التعريف بين بوليهما	۴۷	شرح حديث عائشة كان يذكر الله على كل احياء وتخشع به
۴۸	تسمي الصبي صب لهما نضحاً ومعنى النضح والصب	۴۸	احتجاج بعضهم على جواز قراءة القرآن للجنب بقوله تعالى ان الذين كفروا هم
۴۹	تخرج الحديث المرفوع الى لادن مدينة نضح البحر بما فيها	۴۹	تخرج حديث ابي بصير في قوله لا ياكل من اكل الجنب والكلام عليه
۵۰	الاحاديث الدالة على ان المراد من النضح الارش والغسل	۵۰	تخرج حديث مالك بن عباد في منع الجنب من قراءة القرآن
۵۱	حكمة ذكر التعريف بين حكم بوليهما ان حكم بوليهما واحد	۵۱	تخرج حديث علقمة بن الفغوار في سبب نزول آية الوضوء
۵۲	ارشيد بن السيب في الرش بالرش والصب بالصب	۵۲	استلال المصنف على نسخ حكم التطهر للسلام وغيره بسبب نيل الآيات
۵۳	تخرج ابراهيم في غسل الابول كلها	۵۳	ذكر التعريف على كلام المصنف والجواب عنه
۵۴	تخرج حديث عائشة في صب الماء على بول الغلام	۵۴	تخرج ابراهيم بن عباس وابن عمر في قراءة القرآن على غير وضوء
۵۵	تخرج حديث عائشة في اتباع الماء البول	۵۵	في اثر ابي بن عباس ابن عمر وويل على نسخ ما رويا من النسخ
۵۶	اتباع الماء حكمه غسل	۵۶	تخرج ابراهيم بن حنبل في قراءة القرآن على غير وضوء
۵۷	تخرج حديث ابي بصير في صب الماء على بول الغلام	۵۷	تخرج ابراهيم بن حنبل في ذلك
۵۸	تخرج حديث ابي بصير في صب الماء على بول الغلام	۵۸	تخرج ابراهيم بن حنبل في ذلك
۵۹	بقية احاديث الصب على بول الغلام	۵۹	وفي الباب عن عسكرفي ذلك
۶۰	طريق النظر في الباب	۶۰	ذكر الاختلافات في ان يحرم القراءة للجنب مطلقاً ام يجوز اليسيرة
۶۱	باب البول لا يجوز الا نية التعمير بل يتوضأ به او يقيمه	۶۱	ابن جوزي قراءة دعا الغنوت للجنب والحائض
۶۲	تفسير النبي الذي وقع فيه الاختلاف بين الآيات	۶۲	تخرج ابراهيم في كراهة قراءة القرآن للجنب

اصححه	العنوان	اصححه	العنوان
۵۸	الذاهبون الى المسح على التعلين	۵۸	وقت الوضوء بالنيبذ
۶۰	تخریج اثر علی فی المسح علی التعلین ومحلہ عند الجمهور	۵۹	ذکر الاختلاف بين العلماء في حكم الوضوء بالنيبذ
۶۱	الذاهبون الى عدم جواز المسح على التعلين	۶۰	وجوب اختلاف اجوبه الامام ابن حنيفه في حكم الوضوء بالنيبذ
۶۲	اجوبه الجمهور عن احاديث المسح على التعلين	۶۱	تقرير ابن تيمية في نقضه مذهب الامام ابن حنيفه
۶۳	حل المصنف احاديث المسح على التعلين على سبح الجوزين	۶۲	تخریج حديث ابن سعود في الوضوء بالنيبذ والجواب عما اورده عليه
۶۴	استلال المصنف على حل كل شئ ابى موسى في المسح على الجوزين والتعلين	۶۳	بسط طرق حديث ابن سعود والجواب عما اورده عليها
۶۵	ذکر اختلاف العلماء في المسح على الجوزين وسبب اختلافهم	۶۴	الذاهبون الى جواز الوضوء بالنيبذ
۶۶	تقرير الجصاص في اثبات مذهب الاحناف	۶۵	وفي الباب عن ابن عباس والكلام على حديثه
۶۷	تخریج حديث ابى موسى والكلام عليه	۶۶	استلال جواز الوضوء بالنيبذ بالقرآن
۶۸	تخریج حديث اخيره في المسح على الجوزين والتعلين في الكلام عليه	۶۷	ان يجوز الاغتسال بالنيبذ على صل الامام
۶۹	وفي الباب عن بلال	۶۸	الذاهبون الى عدم جواز الوضوء بالنيبذ
۷۰	تخریج حديث ابن عمر في مسح ظهوره والتعلين	۶۹	احتجاج الجمهور وحديث ابن سعود بالقرآن
۷۱	تقرير المصنف في حل احاديث المسح على التعلين على سبح الجوزين والى المسح	۷۰	تضعيف المصنف لطرق حديث ابن سعود والجواب عنه
۷۲	توضيح مسلك الحنفية في مسلة المسح على الجوزين	۷۱	رواه الحديث عن ابن سعود اربعة عشر رجلا وذكر من اخرج عنهم
۷۳	ذکر الخلاف بين الامام ومناجيبه في المسلة	۷۲	الجواب عن دعوى نسخ حديث ابن سعود بالقرآن
۷۴	طريق النظر في الباب	۷۳	المرد على المحل الذي ذكره المحافظ
۷۵	ذکر اختلاف العلماء في المسح على الخشن المنزقين ودليل الاحاقن	۷۴	الجواب على قول المصنف ان الحديث مردود بالكتاب لكونه خبر واحد
۷۶	باب الاستحاضة كيف تظهر للصلاة	۷۵	تخریج قول ابى عبيد بن عبد الله بن مسعود في عدم حضوره ليلة الجمن
۷۷	اقسام استحاضة وبيان الاختلاف في كل نوع منها	۷۶	جواب المصنف عن الانقطاع الوارد عليه في استدلاله بقول ابى عبيدة
۷۸	تخریج حديث عائشة في قصة استحاضة ام حبيبة بنت خنيس	۷۷	المرد على المصنف بقوله ليلة بن عبد الله بن مسعود في حضوره ليلة الجمن
۷۹	الذاهبون الى غسل استحاضة لكل صلوة	۷۸	تخریج اثر ابن مسعود في عدم حضوره ليلة الجمن
۸۰	الاستدلال على نقض الوضوء بخروج الدم	۷۹	تخریج حديث ابن مسعود في قصة ليلة الجمن وعدم حضوره من معلم
۸۱	الاختلاف في معنى فتق اليبليس	۸۰	احتجاج المصنف وغيره بحديث الامكار على تضعيف حديث النبيذ
۸۲	ذکر الاختلاف في الاستطبخ اربلثة ايام	۸۱	معارضه الامكار باحاديث الاثبات وهي كثيرة شهيرة
۸۳	ذکر الاختلاف في علاته اقطع الجيف وحصول الطهر	۸۲	حل العلماء والامكار على انه لم يكن موضع الكفارة وادل على ذلك من الاقوال
۸۴	احتجاج من اختار التمييز باحاديث الاقبال والادبار	۸۳	حل الامكار على غير ابن مسعود
۸۵	حديث ان دم كبيض اسود يعنى ليس شابات	۸۴	حل الامكار والاثبات على تعدد دودو الجمن
۸۶	وجوه عدم اعتبار الاحاقن التمييز باللون	۸۵	وفادة الجمن كانت ست مرات
۸۷	تخریج حديث عائشة في قصة ام حبيبة بذكر الاقبال والادبار	۸۶	حل العلماء على ان الراوى اسقط حرفا يدل على المحضور
۸۸	الجواب على دعوى يهتق من افرد الادراى بذكر الاقبال في قصة ام حبيبة	۸۷	احتجاج المصنف على عدم جواز النظر للجواب عما قال
۸۹	الجواب على حج ابن القاسم من استطاق قضاء صلوة عن استحاضة	۸۸	الجواب عن قال ما ذهب اليه الامام اولاً اهل له
۹۰	تخریج حديث عائشة في غسل ام حبيبة لكل صلوة	۸۹	باب المسح على التعلين
۹۱	بقية احاديث الامر بالغسل لكل صلوة للمستحاضة	۹۰	تخریج حديث ابى اوس الثقفي في المسح على التعلين والكلام عليه
۹۲	تخریج اثرى على ابى واين عباس في الغسل لكل صلوة	۹۱	بقية احاديث الباب

صفحہ	المصنف	المصنف	المصنف
۸۲	تخریج آثار ابن عسمر وابن عباس وابن الزبیر فی ذلك	۹۶	تقریر مصنف فی نسخ آحاد غسل یکن صلوة باعادہ الحج بین الصلوتین بغسل
۸۳	تخریج اثر ابن عباس فی ذلك	۹۷	کلام مصنف علی احادیث الحج والصلوة فی اختلاف الردایات
۸۴	الذابہون الی الحج بین الصلوتین بغسل وغسل المصعب	۹۸	حدیث القاسم عن زینب غیر حدیث عن عائشة ووجہ المغایرة
۸۵	بل استحضت امرأة من اہبات المؤمنین	۹۹	حدیث زینب منقطع ووجہ الاقطع
۸۶	تخریج حدیث زینب فی الحج بین الصلوتین بغسل	۱۰۰	الجواب عن حدیث عائشة و ذکر انواع الاستحاضة
۸۷	حج الاحناف فی ہزار حج التیمیم بین صلوتی فرض تیمیم واحد	۱۰۱	النوع الاول سترۃ الدم مرفوعة الی ايام حکم ذلك النوع عند ذکر الاختلاف
۸۸	تخریج حدیث القاسم فی الحج بین الصلوتین بغسل	۱۰۲	الثانی سترۃ الدم مرفوعة الی ايام تہیئة الصلوة والتیمیم وحکم ذلك النوع
۸۹	تخریج حدیث عائشة فی الحج بین الصلوتین بغسل	۱۰۳	بسط النوع التیمیم و احکامها والرد علی من قال ان التیمیم لیست بشی
۹۰	حدیث عائشة ہذا مرفوع ام موقوف	۱۰۴	انثابت منقطعۃ الدم مرفوعة الی ايام
۹۱	تخریج حدیث ابن عباس فی قصۃ فاطمہ فی الحج بین الصلوتین بغسل	۱۰۵	تخریج اثر عائشہ فی غسل الاستحاضة و وضوہا عند کل صلوة
۹۲	و فی الباب عن حنظل بن جحش	۱۰۶	فتوی عائشہ بالوضو لکل صلوة ناسخ حکم غسل و الحج
۹۳	تخریج حدیث عائشہ فی قصۃ سہل بنی الحج بعد الامرا بغسل لکل صلوة	۱۰۷	حلل الوضو علی المعتادہ و الحج علی جمولۃ الایام منقطعۃ الدم
۹۴	فی حدیث عائشہ دلیل علی نسخ الغسل لکل صلوة	۱۰۸	حلل الغسل لکل صلوة علی سترۃ الدم جمولۃ الایام
۹۵	تخریج اثر علی وابن عباس فی الحج بین الصلوتین بغسل	۱۰۹	الترجیح للوضو لقصۃ فاطمہ لغتوی عائشہ علی ذلك
۹۶	تخریج اثر ابن عباس فی ذلك	۱۱۰	اقوال علی مختلفۃ للاختلاف النوع الاستحاضة
۹۷	الذابہون الی الغسل کل یوم مرة	۱۱۱	غسل ام حبیبہ لکل صلوة کان علاجاً لا اثر لہا
۹۸	الذابہون الی یجاب لوضو لکل صلوة	۱۱۲	الذابہون الی ان الاستحاضة تتوضا الوقت کل صلوة
۹۹	حج الجمہور فی ایجاب لوضو لکل صلوة دون غسل الحج بین الروایات	۱۱۳	الذابہون الی انہا تتوضا لکل صلوة
۱۰۰	ذکر الاختلاف فی ان فاطمہ كانت معتادہ او مميزة	۱۱۴	حج الفریقین من طریق الآثار
۱۰۱	الاحادیث الدالۃ علی ان فاطمہ كانت معتادہ	۱۱۵	الدلائل علی ان المراد من الصلوة وقت الصلوة
۱۰۲	الرد علی من قال ان فاطمہ كانت لہا حالتان	۱۱۶	ذکر الاختلاف فی اتقاض طہارة الاستحاضة بخروج الوقت ودخولہ
۱۰۳	تخریج حدیث عائشہ فی الوضو لکل صلوة فی قصۃ فاطمہ	۱۱۷	دعوی مصنف الاجماع علی نقض طہارة الاستحاضة بخروج الوقت
۱۰۴	الجواب عن العلل الی علی الحدیث بسا	۱۱۸	النقض علی دعوی الاجماع والجواب عنہ
۱۰۵	تخریج حدیث عائشہ من طریق ہشام عن عمرو عن عائشہ	۱۱۹	تطوع الاستحاضة بوضو الفرض فی الوقت
۱۰۶	الجواب عما اورد علی ہذا الحدیث من طریق ہشام	۱۲۰	قیاس المصنف فی کون اتقاض خروج الوقت علی المسلمین الذکورین
۱۰۷	تخریج حدیث عدی بن ثابت عن ابن عباس عن جده فی الوضو لکل صلوة	۱۲۱	حجۃ انکر القیاس علی الفاشحات
۱۰۸	تخریج اثر علی فی وضو الاستحاضة لکل صلوة	۱۲۲	حجۃ انکر القیاس علی اسع علی الخفیین
۱۰۹	مما رواه ابان بن عثمان فی تحلیفہ عن ہشام عن عمرو بن ہشام عن ابی الجراح عنہ	۱۲۳	ذکر الاختلاف فی اتقاض طہارة بخروج مدة اسع علی الخفیین
۱۱۰	شرح حدیث عائشہ فی قصۃ فاطمہ فی غسل الدم والصلوة من طریق ابی الجراح عن ہشام	۱۲۴	باب حکم بول ما لول لکلمہ
۱۱۱	تخریج حدیث ابان بن عثمان عن ہشام عن ابی ہریرۃ عن عائشہ فی قصۃ فاطمہ لیکر الوضو لکل صلوة	۱۲۵	ذکر الاختلاف فی الاول الی ہی قصۃ کلہا م طہارة او فی ذلك لفرضین
۱۱۲	تخریج حدیث ابان بن عثمان عن ہشام عن ابی ہریرۃ عن ابی ہریرۃ عن ابی الجراح عنہ	۱۲۶	سبب اختلافہم فی الباب -
۱۱۳	ذکر بقیۃ المتابعین للامام ابی حنیفۃ فی ذکر الوضو لکل صلوة	۱۲۷	شرح حدیث انس فی قدم ہناس بن زینب العزیزۃ وادع ہم و تحریکہ
۱۱۴	ذکر من صح حدیث عائشہ بکرا الوضو لکل صلوة فی امر الاستحاضة	۱۲۸	الذابہون الی طہارة لول ما لول لکلمہ
۱۱۵	بقیۃ احادیث الوضو لکل صلوة فی امر الاستحاضة	۱۲۹	ذکر الاختلاف فی جزاء شرب الخمر للذکر واللعش -

اصغر	العنوان	اصغر	العنوان
۱۱۷	تخریج طرق محمد عمار فی الغرضین الی التمسکین و الکلام علیہا	۱۱۰	تخریج حدیث طارق بن سويد فی حرمة التداوی بالخمر
۱۱۸	شرح حدیث عمار و ما یستنبط منه	۱۱۱	تخریج قول ابن سوان اللہ تعالیٰ شفاءکم فیا حرم علیکم
۱۱۹	الذائبون الی الغرضین للوجہ والذائبین الی المناکب	۱۱۲	وفی الباب عن ام سلمة مر فوفا بلفظ قول ابن مسعود
۱۲۰	الذائبون الی ان التیم للوجہ والیدین الی الرقیقین	۱۱۳	استلال الجرح بحدیث ام سلمة وغیره علی عدم جواز التداوی بحرم و ذکرہ بالتبیین
۱۲۱	الذائبون الی ان التیم للوجہ والکفین	۱۱۴	قول عائشة اللهم لا تشفی من سستی فی الخمر
۱۲۲	انقطع عقد عائشة مرة او مرتین	۱۱۵	احتجاج القائلین بالطہارة بتلاوی الغرضین بول الابل مع ان التداوی بالخمر حرام
۱۲۳	کان النزول لاجل التماس العقد	۱۱۶	جواب الجہلین عن احتجاجهم بحدیث الغرضین والتداوی بالحرام
۱۲۴	من وجد عقد عائشة	۱۱۷	تخریج حدیث ابن عباس فوفا ان فی ابوال لال الخ البانہ شفاء لذریۃ بطونہم
۱۲۵	معنی ما وقع عند المصنف من تسمی الصحابة قبل نزول الآیۃ	۱۱۸	بقیۃ دلائل القائلین بالطہارة وجواب الجہلین عنہا
۱۲۶	المراد بآیۃ التیم فی حدیث عائشة	۱۱۹	الذائبون الی نجاسة الابوال کلہا من ما کول اللحم وغیره
۱۲۷	حل المصنف آحاد التمسکین علی ما بعد نزول التیم قبل نزول کھیتہ	۱۲۰	دلائل القائلین بالنجاسة والجواب عما قال مخالفہم فی دلائلہم
۱۲۸	التعقب علی استدلال المصنف	۱۲۱	حمل المصنف حدیث الغرضین علی الضرورة
۱۲۹	بقیۃ اجوبۃ العلماء عن حدیث عمار فی التیم الی المناکب	۱۲۲	ذکر الاختلاف فی لبس الحریر للضرورة
۱۳۰	الاحتجاج للجہلین بحدیث عمار فی ادخال الرقیقین فی التیم	۱۲۳	تخریج حدیث انس فی نھتہ لبس الحریر للقل و بشرہ
۱۳۱	الذائبون الی الاکتفاء بضرۃ واحدة فی التیم	۱۲۴	اباحۃ الحریر مع انہم علی الریال کان الحکمۃ علاجہا
۱۳۲	الذائبون الی وجوب الغرضین للوجہ والیدین	۱۲۵	لبس الحریر علاج الحکمۃ الیی تحدث من کثرة القطن
۱۳۳	احتجاج القائلین بوجوب الغرضین بالقرآن	۱۲۶	اباحۃ شرب البول العربیہ کانت للضرورة التداوی کاباحۃ الحریر للحکمۃ
۱۳۴	الاحادیث الثبتۃ للغرضین فی التیم	۱۲۷	بقیۃ اجوبۃ الجہلین عن حدیث الغرضین
۱۳۵	بیان علل احادیث الغرضین والجواب عنہا	۱۲۸	انقص من احادیث الاستشفاء بالخمر علی ما کان یعقد فیہا الشفاء
۱۳۶	الجواب عن احادیث حرۃ واحدة	۱۲۹	طریق النظر فی الباب
۱۳۷	تخریج حدیث عمار فی التیم بالوجہ والکفین	۱۳۰	ذکر الاختلاف فی شرب بول ما یوکل لحمہ للتداوی
۱۳۸	ذکر المناظرۃ فی التیم للجنب	۱۳۱	تخریج اثر محمد بن علی فی طہارة بول ما یوکل لحمہ
۱۳۹	ذکر الاختلاف فی السلف فی التیم للجنب	۱۳۲	تخریج اثر ابراہیم النخعی فی الاستشفاء بالبول الابل
۱۴۰	ذکر الاختلاف فی حکم ایصال التراب الی اعضاء التیم	۱۳۳	وفی الباب عن ابی ادیس الخولانی
۱۴۱	سبب اختلافہم فی ذلک	۱۳۴	تخریج اثر عطاء فی الطہارة
۱۴۲	وجہ انکار عمر علی عمار حدیثہ فی التیم	۱۳۵	وفی الباب عن الحکم و ابی قتادۃ
۱۴۳	تخریج حدیث عمار فی مسح الوجہ والکفین بضرۃ	۱۳۶	تخریج اثر الحسن فی النجاسة
۱۴۴	تخریج اثر عمار فی مسح الوجہ والیدین الی المفضل	۱۳۷	وفی الباب عن حماد و نافع و عبد الرحمن بن میمون و ابن عمر
۱۴۵	تخریج حدیث عمار فی مسح الوجہ والیدین بضرۃ	۱۳۸	وفی الباب ایضا عن عمار بن یزید سعید بن اسیب
۱۴۶	تخریج حدیث عمار بزيادة قول سلمة لا ادري من الغداعين ام لا	۱۳۹	باب صفة التیم کیف ہی
۱۴۷	بسط طرق حدیث عمار و تفسیح رواۃی سلمة والحکم عن ذر	۱۴۰	ثبوت التیم و بل و غیرہ اذ نھتہ و حکمہ و صفتہ
۱۴۸	تخریج حدیث عمار فی مسح الوجہ والیدین الی الاضغان الذریع	۱۴۱	الاجماع علی ان التیم لایكون الا فی الوجہ والیدین
۱۴۹	بسط الاختلاف الروایات فی حدیث عمار	۱۴۲	ذکر الاختلاف فی عدد الغضرات و سبب اختلافہم
۱۵۰	بیان اضطراب حدیث عمار من جهة الاسناد والتمتن	۱۴۳	ذکر الاختلاف فی محل المسح

29

2

۲۹
۲

صفحہ	العنوان	صفحہ	العنوان
۱۲۱	بل یحکم غسل من یحضر صلوة الجمعة عام لكل	۱۲۹	احادیث عمار نافیہ للتیمم الى المتكئين والاطمين
۱۲۲	تحقیق طبعیت فی نقذ الاغتسال للجمیع بین روایات الغسل	"	اشیاء روایات ابی الجهم بلفظ الیدین لا الکفین
"	ذکر الاختلاف فی معنی الزواح بل یومن الزوال او الصبح	۱۳۰	ذکر تصحیح روایة ابی الجهم بلفظ الذراعین وما یؤید الصحیح
۱۲۳	بل یشرط الاتصال بین الغسل المرواح	"	الجواب عن تضعیف روایة ابن عمر فی التیمم الى المرفقین
"	تخریج حدیث خصصه مرفوعا علی کل عمل الزواح الى الجمعة الحدیث	۱۳۱	ذکر الاختلاف فی تفسیر المعید وتقویة كونه وجه الارض
۱۲۴	تخریج حدیث عاشتہ فی الامر بالغسل یوم الجمعة	"	ذکر الاختلاف فی التیمم بكل كان من جنس الارض او بالتراب فقط
"	تخریج حدیث رجل من الانصار فی الغسل والطیب	"	تصحیح المرفقین والجواب عما اتجه به من خص التیمم بالتراب
۱۲۵	معنی قوله صلى الله عليه وسلم الغسل واجب	۱۳۲	بل یشرط استیجاب جمیع اجزاء الوجه والیدین من المرفقین كمنی مع اکثر
"	تخریج حدیث جابر فی وجوب الغسل فی كل ایوم	"	جمیع تعالین بانتقاض طهارة التیمم بوجود الماروس خالف ذلك
"	الاحادیث الواردة فی الامر بالغسل فی كل ایوم	"	بل یقتضی الطهارة وجود الماء فی صلوة وتقویة قول من قال بانقض
"	تخریج حدیث ابی سعید وجوب الغسل یوم الجمعة علی كل محتلم	"	بل تجب الاعادة علی من وجد الماء بعد الفراغ من الصلوة
۱۲۶	تخریج حدیث البراء فی غسل یوم الجمعة وس الطیب	۱۳۳	تخریج حدیث الاسلم فی المرفقین الوجه والذراعین
"	الذاهبون الى ایجاب الغسل یوم الجمعة	"	المرو علی من ذهب الى التیمم الى الاطراف من طریق النظر
"	بقیة احادیث الباب	"	احتجاج الجوهی علی فضیلة التیمم الى المرفقین بظاہر القسآن
"	الذاهبون الى عدم وجوب الغسل یوم الجمعة	۱۳۴	الجواب عن عارضهم بحمل الید علی الكفین فی القرآن
۱۲۷	تخریج قول ابن عباس فی سبیل الغسل والطیب مشروح	"	الاحادیث الواردة فی التیمم الى المرفقین والحکم علیها بالجواب عما اعلوا
"	تصحیح اثر ابن عباس والجواب عن ضعفه	۱۳۵	دجوه تخریج احادیث التیمم الى المرفقین
"	احتجاج المصنف باثر ابن عباس علی ان الامر بالغسل لیکن للوجوب	"	تریح مذہب الجمهور فی التیمم الى المرفقین من طریق النظر
"	كلام الطحاوی لا یقتضی سقوط الغسل اصلا	۱۳۶	تریح مذہب الجمهور بانما الصواب فی التیمم الى المرفقین
۱۲۸	تخریج قول عائشة فی سبیل الغسل یوم الجمعة وشرحه	"	تخریج اثر ابن عمر فی التیمم الى المرفقین
"	احتجاج المصنف بقول عائشة علی ان لیکن امر الغسل للوجوب	۱۳۷	ذکر اختلاف اصحاب فی جواز التیمم فی المحضر
"	تقریر استدلال المصنف علی عدم الوجوب بقول ابن عباس عائشة	"	اشیاء عمر یؤید الخفیة فی ان الماء اذا یكون علی یل ید معدوما
"	بقیة اجوبة الجمهور عن احادیث امر الغسل	"	تخریج اثر جابر فی التیمم الى المرفقین بضرمتین
۱۲۹	تخریج حدیث ابن عباس عن عمر فی الاکاکی عثمان فی تيمم في الايام والاراضي	"	وفی الباب عن ابراهیم طاوس والشیبی
"	تصرف المهاجرین الاولین	"	تخریج اثر الحسن فی التیمم الى المرفقین
۱۵۰	جواز الامر بالمعروف للامام فی الخطبة	۱۳۸	باب غسل یوم الجمعة
"	اباحة الشغل والتصرف یوم الجمعة قبل النداء	"	ذکر اختلاف الاقوال فی تسمية الیوم بالجمعة
۱۵۱	تخریج حدیث سالم مرسلا فی قصة عمر وثمان	"	خصائص یوم الجمعة
"	تخریج حدیث ابن عمر مرسلا فی ذلك	"	بل یجوز فی الاغتسال یوم الجمعة للجماعة عن الجمعة
"	تخریج حدیث ابی هريرة فی ذلك	"	تخریج حدیث ابن عباس فی امر الغسل یوم الجمعة
"	استدلال المصنف بالقصة علی عدم وجوب الغسل للجمعة	۱۳۹	تخریج حدیث ابن عمر فی ذلك
۱۵۲	ذکر وجوه الاستدلال بالقصة المذكورة للجمهور	"	حدیث عبد الله بن جبلة بن عمر مرسلا فی ذلك
"	الرد علی ابن حزم والشوكانی وغيرهما فی انتقاب علی الجمهور	"	حدیث ابی هريرة عن عسکری فی ذلك
۱۵۳	تخریج حدیث انس فی الوضوء یوم الجمعة وشرحه	۱۴۱	ذکر الاختلاف فی ان الغسل للصلوة او للیوم

۲

اصغر	العنوان	اصغر	العنوان
۱۶۱	تخریج حدیث ابی ہریرہ فی الامر بثلاثہ اجمار	۱۵۴	تخریج حدیث سمرہ فی ذلک وتصمیم
۱۶۲	استعلیل بالکفایۃ فی ثلثہ اجمار یدل علی عدم الوجوب فی الامر	۱۵۵	تخریج حدیث جابر فی ذلک والکلام علیہ
۱۶۳	تخریج حدیث عائشہ فی الامر بثلاثہ اجمار فانہا مستغنیہ	۱۵۶	بقیۃ احادیث الباب
۱۶۴	تخریج حدیث سلیمان بن قیس بن زعمان عن اجمار بن زینب	۱۵۷	اجتہاد المصنف باحادیث الوضوء علی عمل اوامر النفس علی الاستحباب
۱۶۵	تخریج حدیث خزیمہ فی الاستحباب بثلاثہ اجمار وذكر اختلاط الرواۃ	۱۵۸	اصحیۃ حدیث وجوب الغسل لا تقتضی التقییم علی الاطلاق
۱۶۶	تخریج حدیث سلمان فی انہی عن الاکتفاء بالقل من ثلثہ اجمار	۱۵۹	شرح وجوب الغسل وما یزیدہ
۱۶۷	الذہبیون الی ان الاستحباب لا یجزئ بالقل من ثلثہ اجمار	۱۶۰	وجوب الغسل یوم الحجۃ زیادۃ علی الکتاب بحجر الوجود
۱۶۸	بقیۃ احادیث الباب	۱۶۱	اثر سودا کانت اری مسلم یدرع الغسل یوم الحجۃ
۱۶۹	الذہبیون الی ان الحدیث بشرط فی الاستحباب	۱۶۲	تخریج اثر علی فی غسل یوم الحجۃ ومرتۃ والغطر والاصحی
۱۷۰	الاجتہاد بحدیث فہل یفقد احسن علی حکم شرط الایثار	۱۶۳	وفی الباب حدیث الفاکر بن سواد فوجاً
۱۷۱	الاجتہاد بہذا الحدیث علی عدم وجوب الاستحباب	۱۶۴	ذکر الاختلاف فی ان غسل یوم الحجۃ مستحب ومرتۃ وما یزید السنیۃ
۱۷۲	تخریج حدیث ابی ہریرہ فی الاستحباب من ثلثہ اجمار	۱۶۵	ذکر الاختلاف فی العیدین فی السنیۃ والاستحباب وما یزید السنیۃ
۱۷۳	بیان صحیح الحدیث والنجواب ممن ضعفہ	۱۶۶	غسل العیدین الیوم لا للصلوۃ
۱۷۴	التعقب علی ما اجاب القائلون بان شرط العدد	۱۶۷	تخریج اثر ابی ہریرہ فی وجوب الغسل فی کل سبتۃ ایام
۱۷۵	تخریج حدیث ابن مسعود فی اخذ الحجرین والقاء الروث	۱۶۸	تخریج اثر ابی قتادہ فی اعادۃ الغسل لجمۃ بعد غسل الجنابۃ
۱۷۶	ذکر الاختلاف الرواۃ وترجم طریق زہیر بن ابی اسحاق	۱۶۹	ذکر الاختلاف فی ان غسل الجمۃ للنظافۃ او للتعب
۱۷۷	اجتہاد المصنف باکتفاء الحجرین علی عدم وجوب التثلیث	۱۷۰	تخریج اثر ابن زبیر فی کفایۃ الوضوء من احدت بعد الغسل
۱۷۸	لم یصح الامر باتیان اثبات کلام علی حدیث ورد ذلک فیہ	۱۷۱	وفی الباب عن الحسن وغیرہ
۱۷۹	النجواب عما اورد علی المصنف فی اجتہادہ	۱۷۲	لیس فی اثر علی ثلاثۃ علی فرقیۃ الغسل الاقرانہ بذک ما لیس بما اجاب
۱۸۰	طریق النظر فی الباب	۱۷۳	اثر سودا محمول علی الفضیلۃ
۱۸۱	باب الاستحباب بالعظام	۱۷۴	احادیث فضل غسل الجمۃ
۱۸۲	ذکر الاختلاف فی الاستحباب بالنظم وروث	۱۷۵	حلل اثر ابی ہریرہ علی الاستحباب لقرانہ ہیزہ وین الطیب
۱۸۳	ذکر علل انہی عن الاستحباب بالعظم والروث	۱۷۶	مدہبہ بنی ہریرہ ان یجاب الغسل والطیب یرد ما قال
۱۸۴	تخریج حدیث ابن مسعود فی انہی عن الاستحباب بالعظم والروث	۱۷۷	اثر ابی قتادہ فی اعادۃ الغسل محمول علی الفضیلۃ
۱۸۵	تخریج حدیث سلمان فی ذلک وما لیس بتیظنہ	۱۷۸	اجتہاد ابن حزم باثر ابن مسعود والنجواب عنہ
۱۸۶	تخریج حدیث یزید بن ابی اسحاق فی ذلک مع زیادۃ الجملہ والکلام علیہ	۱۷۹	باب الاستحباب
۱۸۷	تخریج حدیث ابی ہریرہ فی انہی عن الاستحباب بالروث والریۃ	۱۸۰	ذکر الاختلاف فی الاجتہاد بالاجماد بل ہو واجب او سنۃ
۱۸۸	تخریج حدیث روفیع بن ثابت فی البراءۃ عن تنجی بالوجع والعظم	۱۸۱	ذکر الاختلاف فی بشرط العدد فی الاستحباب
۱۸۹	الذہبیون الی عدم اجازۃ الاستحباب بالعظام	۱۸۲	ذکر الاختلاف فی الاستحباب بالماہ بل ہو واجب او سنۃ
۱۹۰	بقیۃ احادیث الباب	۱۸۳	ذکر الاختلاف فی معنی الاستحباب لوارد فی احادیث الباب
۱۹۱	الذہبیون الی اکتفاء الاستحباب بالعظم مع الکفایۃ	۱۸۴	اجتہاد القائلین بان شرط العدد الثلاثۃ بحدیث من اجمار بن زینب
۱۹۲	تخریج حدیث ابن مسعود فی کون علل انہی زادوا لہن	۱۸۵	اجتہاد القائلین بعدم شرط عدد الثلاثۃ بذلک الحدیث
۱۹۳	ذکر الاختلاف فی صفتہ لہن واصلہم کوہن مکلفین وغیر ذلک	۱۸۶	تخریج حدیث ابی ہریرہ فوجاً عن اجمار بن زینب
۱۹۴	شرح حدیث کل منظم لہن فی انہن قد کرموا کرم انہن علیہ الخ	۱۸۷	الاجتہاد بحدیث الامر بثلاثہ اجمار علی شرط العدد والنجواب عنہ

صفحہ	العنوان	صفحہ	العنوان
۱۹۱	الذہبون الی جواز اکل المجنب لغير الوضوء	۱۷۷	طرق حدیث ابن سعود فی اہنی من الاستحباب بالعظم لیلیۃ الجن
۱۹۲	تخریج حدیث عائشہ فی غسل المجنب کثیر عند الاکل	۱۷۸	تخریج حدیث ابی ہریرۃ فی کون العظم والروثۃ زاداً للجن وشرہ
۱۹۳	تقریر المصنف فی نسخ وجوب الوضوء علی المجنب عند النوم والاکل والشرب	۱۷۹	وفی الباب عن الزبیر بن العوام والحکام علی حدیث
۱۹۴	تخریج اثر ابن عمر فی الوضوء بغير غسل المجنب عند الاکل والشرب النوم	۱۸۰	علتہ اہنی مکان الجن لالان العظام لا تطہر
۱۹۵	استلال المصنف باثر ابن عمر علی نسخ ما روی فی وضوء المجنب عند النوم	۱۸۱	الحکام علی الحدیث الدال علی عدم صحۃ الطہارۃ والجواب عنہ
۱۹۶	تعقب المحاذظ علی کلام المصنف والجواب عنہ	۱۸۲	بل ینبغی ما لیس من استحبابی بالہنی عنہ
۱۹۷	ذکر الاختلاف فی حکم الوضوء بین الجماعین	۱۸۳	باب المجنب یرید النوم والاکل والشرب والجماع
۱۹۸	تجیح الفرقین والجواب عن حجۃ من ادب الوضوء	۱۸۴	ذکر الاختلاف فی الاحوال الثلاثۃ بل ینبغی الوضوء ام لا
۱۹۹	تخریج حدیث ابی سعید بن امر الوضوء علی من لدان لیود	۱۸۵	تخریج حدیث عائشہ فی نوم المجنب من غیر ان یمس ما وشرہ
۲۰۰	حدیث التسمیۃ عند ارادۃ الجماع	۱۸۶	ان الذہبون الی عدم استحباب الوضوء للمجنب اذا والا والنوم
۲۰۱	احتجاج المصنف بحیث عائشہ وغیرہ علی نسخ امر الوضوء ولقیۃ الاجویۃ	۱۸۷	الذہبون الی استحباب الوضوء للمجنب عند النوم
۲۰۲	تخریج حدیث ابی رافع فی غسل عند جماع کل امرأۃ وشرہ	۱۸۸	ذکر الاختلاف فی صفۃ هذا الوضوء
۲۰۳	التعلیل بقولہ بنیازکی واطیب یدل علی عدم وجوب الغسل	۱۸۹	الذہبون الی ایجاب الوضوء علی المجنب عند النوم
۲۰۴	تخریج حدیث انس فی طوافہ علی اللہ علیہ وسلم علی سائر الغسل واحد عشر	۱۹۰	تخریج الحدیث الطویل بن طریق زہیر بن ابی اسحاق عن لاسود علی عائشہ
کتاب الصلوۃ		۱۹۱	المرا منی لحاجۃ الجماع لاحابۃ المول والفائط وما دل علی ذلك
۲۰۵	معنی الصلوۃ لغۃ وشرعاً	۱۹۲	فی الحدیث وہم اذ غلط بعضهم فی الاختصار وما دل علی ذلك
۲۰۶	فرضیۃ الصلوۃ	۱۹۳	کلام الطحاوی فی تحفظہ حدیث عائشہ فی نوم المجنب من غیر مس الماء
۲۰۷	باب الاذان کیف ہو	۱۹۴	الذہبون الی تحفظہ حدیث ابی اسحاق وقریرہ ما قالوا
۲۰۸	متی یشروع الاذان	۱۹۵	الجواب عما قالوا فی تحفظہ حدیث ابی اسحاق
۲۰۹	ذکر الاختلاف فی حکم الاذان والاقامۃ	۱۹۶	الذہبون الی تصحیح حدیث ابی اسحاق وما یؤید ذلك
۲۱۰	حکم الفاظ الاذان	۱۹۷	تخریج حدیث عائشہ فی الوضوء للمجنب عند النوم والاکل وشرہ
۲۱۱	بل باشر الی صلی اللہ علیہ وسلم بنفسہ الاذان	۱۹۸	قول الاسود فی وضوء المجنب عند النوم
۲۱۲	تفصیل قصۃ اذان ابی محذورۃ	۱۹۹	تخریج طرق حدیث عائشہ اثنی عشر باب المصنف علی تحفظہ حدیث ابی اسحق
۲۱۳	ذکر الاختلاف فی عدد التکبیر فی اول الاذان وحج الفرقین	۲۰۰	تخریج اثر عائشہ فی وضوء المجنب عند النوم
۲۱۴	معنی قول اللہ کبر وحکۃ المرأۃ کبر	۲۰۱	حکۃ وضوء المجنب عند النوم
۲۱۵	تخریج حدیث ابی محذورۃ فی تثنیۃ التکبیر فی اول الاذان والترجیح	۲۰۲	تخریج حدیث عائشہ فی نوم المجنب من غیر ان ینتسل
۲۱۶	تخریج حدیث ابی محذورۃ فی ترجیح التکبیر فی اول الاذان	۲۰۳	تخریج حدیث ابن عمر فی نوم المجنب اذا قوضنا وشرہ
۲۱۷	ترجیح المصنف ترجیح التکبیر من طسرتین النظر	۲۰۴	تخریج حدیث عمار فی الرکعۃ للمجنب فی النوم والاکل والشرب ان یؤمنا
۲۱۸	ذکر الاختلاف فی الترجیح بل ہوسنتہ ام لا	۲۰۵	تخریج حدیث ابی سعید فی وضوء المجنب عند النوم
۲۱۹	تخریج حدیث جلد ثانی بن زید فی الاذان ولبسط طرق حدیثہ	۲۰۶	آثار الصحابۃ فی الباب
۲۲۰	بل کان یدر الاذان علی رؤیا عبد اللہ فقط ام بغیرہ ایضاً	۲۰۷	قول زید بن ثابت اذا قوضنا المجنب قبل ان ینام نقہ بکاظراً
۲۲۱	کیف یجی امر الاذان علی رؤیا غیر الانبیاء	۲۰۸	احادیث ثواب من سبیت علی طہارۃ
۲۲۲	وجہ تأذین بلال مع الاذان بروایا عبد اللہ	۲۰۹	احادیث وضوء المجنب عند الاکل
۲۲۳	بل رؤیۃ عبد اللہ الاذان کان فی النوم او فی المیقظۃ	۲۱۰	الذہبون الی وجوب وضوء المجنب عند الاکل

صفحہ	العنوان	صفحہ	العنوان
۲۲۵	تخریج اثر ثوبان فی تشیئة الاذان والاقامة	۲۰۷	تصحیح حدیث عبداللہ بن زید فی ترک الترتیج والجواب عماورد علیہ
۲۲۵	تخریج اثر مجاہد فی كون الاقامة مرة مرة محذرا	۲۰۸	بقیئة دلائل الجہور فی ترک الترتیج
۲۲۵	باب قول المؤذن فی اذان الصبح صلوة خیر من النوم	۲۰۸	حدیث ابی مخزومہ فی ترک الترتیج
۲۲۵	تفسیر التثویب ومحلہ ووقتہ	۲۰۸	محلہ تہذیبی محذومہ فی الترتیج والجواب عماورد علیہ
۲۲۶	الذاہبون الی کرامتہ التثویب فی اذان الصبح	۲۰۹	طریق النظر فی ترک الترتیج
۲۲۶	المراد علی من نقل کرامتہ التثویب فی اذان الصبح عن الاحناف	۲۰۹	اہل کبرہ الترتیج ام ینابح
۲۲۶	الذاہبون الی استحباب التثویب فی اذان الصبح	۲۰۹	باب الاقامة کیف ہی
۲۲۶	اہل استحباب التثویب فی غیر الصبح	۲۱۰	تعریف الاقامة والاختلاف فی عدد کلماتہا
۲۲۶	التثویب المختلف بین المتقدمین والمتأخرین من اصحابنا	۲۱۰	امر بلال فی حکم المرفوع علی الصواب
۲۲۶	تخریج حدیث ابی مخزومہ فی قول المؤذن صلوة خیر من النوم فی الصبح	۲۱۰	الاستدلال بحدیث بلال علی وجوب الاذان والجواب عنہ
۲۲۶	بسط طریق حدیث ابی مخزومہ فی زیادۃ المؤذن فی الصبح	۲۱۰	ذکر الاختلاف فی حکم الاذان
۲۲۸	احتجاج المصنف بحدیث ابی مخزومہ علی استحبابہ	۲۱۰	تخریج حدیث الشرف فی تشفیع الاذان وایتا بالاقامة
۲۲۸	بقیئة احادیث الباب	۲۱۲	الذاہبون الی ایتا بالاقامة من اختار التثویب فی قد قامت الصلوة
۲۲۸	اہل کان اذکار الصلوة خیر من النوم فی اذان الصبح الیہی معلوم من عمرہ	۲۱۲	اختلافہم فی ان قولہ الاقامة متصل وکلمج
۲۲۸	الجمع بین الروایات المختلفة فی ذلک	۲۱۲	تخریج حدیث انس فی ایتا بالاقامة الا الاقامة
۲۲۹	الصلوة خیر من النوم کان فی الاذان اولہ	۲۱۳	تخریج حدیث ابرع فی ایتا بالاقامة وتثویب الاقامة وشرہ
۲۲۹	الاحادیث الدالة علی ان ذلک کان فی الاذان	۲۱۳	بقیئة احادیث الباب والکلام علیہا
۲۳۰	تخریج اثر ابی ابرع فی قول المؤذن صلوة خیر من النوم فی الاذان	۲۱۳	ترتیج ایتا بالاقامة وتثویب قد قامت الصلوة من طسریہ النظر
۲۳۰	اعمل علی ذلک فی عہد النبوی علی اللہ علیہ وسلم	۲۱۵	الجواب عن النظر عن بقیئة مستلاتہم
۲۳۰	بقیئة آثار الیاب	۲۱۵	الذاہبون الی ان الاقامة مثل الاذان
۲۳۰	التثویب لمحبت الذی تحسنہ المتأخرون مؤیدہ بروایات عدیدة	۲۱۶	ذکر الاختلاف فی الفصّل بین الماذان والاقامة
۲۳۰	اہل یقال فی الاذان ہی علی خیر لعل	۲۱۶	ذکر الاختلاف فی ای وقت رأى عمر الاذان وتسی انظرہ
۲۳۱	باب التاؤین للفقراء وقت ہول بطلوع الفجر وقبل ذلک	۲۱۷	احتجاج المصنف بالاقامة فی اذان عبد اللہ فی تثویبہ والجواب عماورد علیہ
۲۳۱	ذکر الاختلاف فی اذان الفقیر قبل طلوع الفجر	۲۱۸	تخریج اثر بلال فی تثویب الاذان والاقامة
۲۳۲	ذکر الاختلاف فی اذان الاثین وما زاد	۲۱۸	تصحیح طرق اقامة بلال واذانہ فی تثویبہ والجواب عماورد علیہ
۲۳۲	ذکر الاختلاف فی حکم اذان الاعمی	۲۲۰	تخریج حدیث ابی مخزومہ فی تثویب الاقامة
۲۳۲	تخریج حدیث ابن عمر فی اذان بلال یلیل وشرہ	۲۲۰	بسط طریق حدیث ابی مخزومہ فی التثویب وبیان محتہا
۲۳۲	تخریج حدیث سالم مرسلانی فی ذلک	۲۲۱	المراد علی اجوبۃ العالمین بالافراد من حدیث ابی مخزومہ
۲۳۳	تخریج حدیث ابن عمر فی ذلک	۲۲۱	ترتیج المصنف روایة بلال فی تثویبہ لعملا ثابتہ فی ذلک
۲۳۳	تخریج حدیث عائشہ فی ذلک	۲۲۲	ذکر الدلائل علی اذان بلال فی حیة ابی بکر
۲۳۳	تخریج حدیث انیسہ فی اذان بلال وابن ام مکتوم یلیل	۲۲۲	محل روایات الایثار ومعناہا
۲۳۳	بسط اختلاف الروایات فی ان المؤذن یلیل کان بلا اذابن ام مکتوم	۲۲۲	جواب المصنف عن نظر الخلف
۲۳۵	الجمع بین الروایات فی ذلک	۲۲۲	اشبات المصنف تثویب الاقامة من طریق النظر
۲۳۵	تخریج حدیث سمرة مرفوعا لا یفرقکم اذان بلال	۲۲۳	تخریج اثر سمرة بن الاکوع فی تثویب الاقامة

صفحہ	العنوان	صفحہ	العنوان
۲۳۹	استیانت الرجل الاذان عند حصر المؤذن في خلاله	۲۳۶	الذاهبون الى جواز اذان الفجر قبل دخول الوقت
۲۵۰	ذكر الاختلاف في الفصل بين الاذان والاقامة	۲۳۶	بقية احاديث الباب
۲۵۰	باب ما يستحب للرجل ان يقول لاذبح الاذان	۲۳۷	الذاهبون الى عدم جواز اذان الفجر قبل الوقت كسائر الصلوات
۲۵۰	تخریج حدیث ابی سعید فی القول مثل ما یقول المؤذن	۲۳۷	الاحاديث التي اتجوا بها على ذلك
۲۵۲	تخریج حدیث بلال بن رباح في ذلك مع زيادة الصلوة وهو ان يوسيه وشرحه	۲۳۸	بسط الزايات في صفة الفجر الصادق والكاذب
۲۵۲	تخریج حدیث اجنبية في القول مثل ما یقول المؤذن	۲۳۸	تخریج حدیث ابن مسعود في قول الامين احكم اذان بلال الخ
۲۵۳	تخریج حدیث معاوية في ذلك	۲۳۹	احتجاج المصنف بالحدیث ان اذان بلال لم يكن المصلو به لئلا ينتم
۲۵۳	بيان اضطراب لفاظ حدیث معاوية	۲۳۹	الجواب عما ورد على احتجاج المصنف
۲۵۳	بقية احاديث الباب	۲۴۰	تخریج حدیث ابن عمر في نداء بلال قبل الفجر وما امر النبي صلى الله عليه وسلم
۲۵۴	الذاهبون الى ان لسامع يقول مثل ما یقول المؤذن	۲۴۰	تقصير الحديث الحديث ابن عمر الجواب عما ورد عليه
۲۵۴	الذاهبون الى اختيار الحوالة بدل الجمعية	۲۴۰	الجمع بين رواية ابن عمر بما تقدم عن بلال لا ينادي بليل
۲۵۴	الذاهبون الى الجمع بين الحوالة والجمعية	۲۴۱	تخریج حدیث خصفة في الاذان بعد الصبح وما يؤيد حديثها
۲۵۴	بقية الاقوال في الفاظ الاجابة	۲۴۱	احتجاج المصنف بحديث خصفة بخبرها على الاحتجاج عند بعضهم ان يقرأ الفجر
۲۵۴	حل احاديث المشايخ على الشهادة والتكبير	۲۴۱	الاثار والدلالة على ما قال المصنف
۲۵۵	تخریج حدیث ابی هريرة في قول المؤذن فقولوا مثل ما یقول	۲۴۲	تخریج حدیث انس بن مالك في ان بلال فان في بصره شيئا
۲۵۶	تخریج حدیث عمر في اجابة المؤذن بالحوالة عند الجمعية	۲۴۲	وفي الباب عن سمرة وابي مخزومة
۲۵۷	تخریج حدیث ابی رافع في ذلك	۲۴۲	تخریج حدیث ابی ذر في قولك اذ كان الفجر ساطعا
۲۵۷	تخریج حدیث معاوية في ذلك	۲۴۳	احتجاج المصنف بحديث انس بن مالك ان بلال كان يقرأ الفجر مكتفيا
۲۵۹	بقية احاديث الباب في ذلك	۲۴۳	الجواب عن تعقب المحقق على المصنف
۲۵۹	تخریج حدیث سعد بن عبد الله في قول المصنف ان بلال كان يقرأ الفجر	۲۴۳	تخریج احاديث في ادواته مثلا اذان قول الاسود في اذانهم بعد الصبح
۲۶۰	تخریج حدیث ابن مسعود في اجابة المؤذن والدعاء النبي صلى الله عليه وسلم	۲۴۳	احتجاج المصنف بحديثه على الاذان بعد الصبح على ان ذلك هو وقت الاذان
۲۶۱	تخریج حدیث جابر في ذلك ومخبره	۲۴۳	تقرير المصنف في استدلال الجمهور باحاديث اذان بلال وخصفة وابن مسعود
۲۶۱	وفي الباب عن ابن عباس وابن عمر والنس	۲۴۳	ذكر وجه اذان بلال قبل الفجر
۲۶۱	تخریج حدیث ام سلمة في الدعاء عند اذان المغرب	۲۴۳	طريق النظر في عدم جواز اذان الفجر قبل الوقت
۲۶۲	الذاهبون الى وجوب اجابة المؤذن	۲۴۳	تخریج قول علي بن ابي طالب في اذان بلال بعد الصبح سنة الصحابة
۲۶۳	الذاهبون الى استحباب الاجابة	۲۴۳	باب الرجلين يؤذن احدهما وقيم الآخر
۲۶۳	تخریج حدیث ابن مسعود في الكلمات عند النداء وغير الكلمات النداء	۲۴۳	ذكر اختلافهم في الادوية في ذلك وسبب اختلافهم
۲۶۳	بقية الاحاديث في ذلك	۲۴۳	تخریج حدیث زياد بن الحارث في اقامة من يؤذن
۲۶۳	احتجاج المصنف بحديث ابن مسعود على عدم وجوب الاجابة	۲۴۳	الذاهبون الى كراهية الاقامة لغير المؤذن
۲۶۳	الايروا على كلام المصنف والجواب عنه	۲۴۳	بقية احاديث الباب
۲۶۳	باب مواقيت الصلوة	۲۴۳	الذاهبون الى عدم كراهية الاقامة لغير المؤذن وتفصيل ذلك باختلاف
۲۶۳	ذكر اوقات الصلوات في القرآن والتفسير	۲۴۳	تخریج حدیث بلال بن رباح في اذان بلال واقامة عبد الله
۲۶۳	الكلام الاجمالي في اختلاف العلماء في تحديد الاوقات	۲۴۳	تصحيح حدیث عبد الله والجواب عما ورد عليه
۲۶۵	شرح حدیث ابن عباس في امامة جبريل عند البيت	۲۴۳	طريق النظر في الباب

صفحہ	العنوان	صفحہ	العنوان
۲۸۵	ذکر الاختلاف في الصلوة في نصف النهار وجمع الفريقتين	۲۷۷	تخریج طرق حدیث ابن عباس و بیان صحیحہ
۲۸۵	تخریج حدیث معتبر عن ابي النبي عن الصلوة عند الطلوع والغروب والريال	۲۷۸	تخریج حدیث ابی سعید بن ابی امامہ جبریل
۲۸۶	تخریج حدیث ابن عمر في نهي التحري بالصلوة عند الطلوع والغروب	۲۷۹	تخریج حدیث ابی ہریرہ رضی ذلک
۲۸۷	تخریج حدیث عائشہ في ذلك	۲۷۹	بقیۃ احادیث امامہ جبریل
۲۸۷	معنى طلوع الشمس بين قرني الشيطان	۲۸۰	تخریج حدیث جابر بن یحییٰ بیان الاوقات بالفعل عند سوال الرجل
۲۸۷	حكمة ترك الصلوة بعد صلوة في الصبح والعصر	۲۸۰	حدیث رجل في ذلك
۲۸۸	تخریج حدیث عمرو بن سہب عن النبي عن الصلوة عند الطلوع والريال والغروب	۲۸۱	تخریج حدیث ابی موسیٰ في ذلك وشربہ
۲۸۸	تخریج حدیث سمرة في النهي عن الصلوة عند الطلوع والغروب	۲۸۲	تخریج حدیث بريدة في ذلك وشربہ
۲۸۸	ذکر الاختلاف في اداء الصلوة في الاوقات المکروبة	۲۸۲	بقیۃ احادیث الاوقات في جواب سوال السائل
۲۸۹	احتجاج القائلين بكون وقت العصر الاصفرا باقتداء النبي عن الصلوة عند الغروب	۲۸۳	ذکر الاختلاف في آخر وقت الفجر والاسفرا وطلوع الشمس
۲۸۹	جواب المصنف عن هذا الاحتجاج	۲۸۳	ذکر الاختلاف في اول وقت الظهر
۲۸۹	طريق النظر في اثبات آخر وقت العصر	۲۸۳	ذکر الاختلاف في آخر وقت الظهر
۲۸۹	حكم قضاء الغائت بعد صلوة في الفجر والعصر	۲۸۴	دلائل امامہ ابی حنیفہ في كون وقت الظهر الى الثلثين
۲۹۰	سبلان المصنف الى عدم جواز عصر اليوم عند الغروب كالفجر	۲۸۴	تقریر المصنف اثبات ان كل صلوة الظهر في يوم من الايام في حين ما نزل كل شيء مثله على قدر
۲۹۰	اكثر فقهاء الاحنبا استثنوا من المنع عصر اليوم ورواه الاستذنا	۲۸۷	الجواب عن احتجاج المصنف على ان مثل
۲۹۱	الذاهبون الى ان اول وقت المغرب غروب الشمس	۲۸۸	احتجاج المصنف على ما قاله الصلوة بعصر في اليوم الاول صلوة كل شيء مثله
۲۹۱	الذاهبون الى ان اول وقت المغرب طلوع النجم	۲۸۸	الجواب عن احتجاج المصنف
۲۹۱	الآيات القرآنية الدالة على ان وقت المغرب غروب الشمس	۲۸۸	احتجاج المصنف بحدیث ابی موسیٰ والجواب عنه
۲۹۲	تخریج حدیث ابی بصیرة في محافظة العصر والصلوة لاجرا حتى تطلع الشاهد	۲۸۹	تخریج حدیث ابی ہریرة في كون آخر وقت الظهر حين نزل وقت العصر
۲۹۲	تخریج حدیث ابی بصیرة في ذلك وزيادة والشاهد النجم	۲۸۹	ذکر الاختلاف في آخر وقت العصر
۲۹۲	حل المصنف الشاهد على الليل وتفسيره بالنجم على رأى اصحاب الرواة	۲۸۰	تخریج حدیث ابی ہریرة مرفوعا الى ان حكم بعصلي الصلوة لوقتها ودرک الخ
۲۹۲	بقیۃ اجویۃ لجمہور عن حدیث ابی بصیرة	۲۸۰	حل المصنف صلوة العصر في اليوم الثاني في امامة جبریل علی افضل
۲۹۳	تخریج حدیث عائشہ في تعجيل صلوة المغرب والافطار	۲۸۰	حدیث ابی موسیٰ ہریرة يدلان على امتداد وقت الظهر الى الثلثين
۲۹۳	تخریج حدیث ابی سعید في صلوة المغرب اذا جبت الشمس	۲۸۱	تخریج حدیث ابی ہریرة في كون وقت العصر الى اصفر الشمس
۲۹۳	تخریج حدیث جابر في ذلك	۲۸۱	تخریج حدیث عبد اللہ بن عمرو في ذلك
۲۹۳	تخریج حدیث سلمة بن الأكوع في صلوة المغرب اذا لورت بالحجاب	۲۸۱	الذاهبون الى كون وقت العصر الى المغرب
۲۹۵	بقیۃ احادیث الباب	۲۸۲	ذکر اختلاف العلماء في معنى ادراك الصلوة بادراك الحركة في الصبح والعصر
۲۹۵	تخریج اثر صلوة هذه الصلوة والاحتجاج مسفرة	۲۸۳	تخریج حدیث ابی ہریرة مرفوعا عن ادراك ركعة من صلوة الصبح قبل طلوع الشمس الحديث
۲۹۵	تخریج کتاب عمر الى ابی موسیٰ صل المغرب حين تغرب الشمس	۲۸۳	تخریج حدیث عائشہ في ذلك
۲۹۵	کتاب عمر الى اهل الجابية صلوا المغرب قبل ان تبدوا النجوم	۲۸۳	احتجاج صاحبنا بحديث الادراك على ان آخر وقت العصر الغروب
۲۹۶	عق عمر قتيبن عند ما صلى المغرب وطلع نجمان	۲۸۳	تخریج قول ابن مسعود ان النبي عن الصلوة عند طلوع الشمس وعند غروبها
۲۹۶	الاستلال على ان وقت المغرب اول وآخر بقول النجاشي الى عشق الليل	۲۸۳	الحديث المرفوع الصريح عن ابن مسعود في ذلك
۲۹۶	ذکر الاختلاف في تفسير غسق الليل	۲۸۳	تخریج حدیث زید بن ابی عن النبي عن الصلوة عند الطلوع والغروب
۲۹۶	معنى قول ابن مسعود واشار بريدته الى اطلع هذا لوك الشمس	۲۸۳	ذکر الاختلاف في صلوة الجنازة في الاوقات المکروبة

صفحہ	العنوان	صفحہ	العنوان
۲۹۷	تقسیم المصنف وقت العشاء فی الفضیلة علی ثلثة اوقات	۲۹۷	تخریج انرا بن سعود فی تفسیر دلوک الشمس وغسق اللیل
۳۰۷	کلام المصنف تا لیل نصف دوکان التقدیر فی افضل زمان الکریمہ	۲۹۷	تخریج انرا بن سعود فی کون المغرب وقت صلوة المذنب
۳۰۸	ذکر الاختلاف فی الزم قبل صلوة اشاء وتفصیل مذہبنا	۲۹۷	ذکر الاختلاف فی تفسیر دلوک الشمس
۳۰۸	تخریج کتاب عمر فی ادا صلوة الی ثلث لیلین ابی عن النعم قبلہا	۲۹۸	تخریج انرا بن ہریرہ فی تفسیر عن اللیل بالمغرب
۳۰۸	تخریج کتاب عمر فی ادا صلوة العشاء الی نصف اللیل	۲۹۹	تاویل افطار عمر عثمان صومہا بعد صلوة المغرب
۳۰۹	ان عمر فی کتابہ فی ابی ہریرہ عن النعم ان اللیل ثلثت ولا تظہرہا	۲۹۹	تخریج انرا بن عثمان فی ادا صلوة المغرب ذال الصرا الی اللیل لا سود
۳۰۹	تقریر المصنف فی الاستدلال بانما عمر علی ما قسم وقت العشاء	۲۹۹	طریق النظر فی الباب
۳۰۹	قول ابی ہریرہ فی افراط صلوة العشاء طلوع الفجر	۲۹۹	ذکر الاختلاف فی ان المغرب ذات وقت اودقتین
۳۱۰	احتجاج المصنف بقول ابی ہریرہ علی ان وقت اشاء الی {	۲۹۹	حجج الفرقین تخریج قول من قال انہا ذات وقتین
۳۱۰	طلوع الفجر وکن بعضہ تفصیل من بعض	۲۹۹	الذہبیون ان ان وقت المغرب غیر یومیہ اشفق وہو الحمرة
۳۱۰	المصحون اصحابنا قول الامام حنیفہ فی الظہر الی اشلین	۳۰۰	الذہبیون ان ان وقت المغرب غیر یومیہ اشفق الذی ہوا بیاض بعد الحمرة
۳۱۰	اسناد المصنف عن الامام حنیفہ فی کون وقت الظہر الی اش	۳۰۰	حجج من قال ان اشفق ہو الحمرة والجواب عما قالہ ہؤلاء
۳۱۰	الاخذون بقول الامام حنیفہ فی وقت الظہر الی اش	۳۰۰	حجج من قال ان اشفق ہو البیاض
۳۱۱	باب الجمع بین الصلوتین کیف ہو	۳۰۰	تخریج المصنف بقول من قال ان اشفق ہو البیاض بن طریق انظر
۳۱۱	ذکر الاختلاف فی الجمع فی السفر وسبب اختلافہم	۳۰۱	اختلافہما بل للفتۃ فی اشفق وتخریج قول من قال ان البیاض
۳۱۲	تخریج حدیث ابن مسعود فی الجمع بین الصلوتین فی السفر	۳۰۱	حال المصنف عند جابر فی صلوة اشاء قبل مغرب اشفق علی البیاض
۳۱۲	الروایۃ عن ابن ہریرہ اللذان علی ان المراد من الجمع الصوری	۳۰۱	الجواب عن حدیث جابر بنہا
۳۱۲	تخریج حدیث معاذ فی الجمع بین الظہر والعصر والمغرب والعشاء	۳۰۱	ذکر الاختلاف فی آخر وقت العشاء
۳۱۲	حدیث معاذ الدلیل علی ان المراد من الجمع الصوری	۳۰۲	حجج من قال ان آخر وقت الاختیار فی العشاء ثلث اللیل
۳۱۲	حدیث معاذ فی جواز الجمع بین الصلوتین مع مللہ والجواب عنہ	۳۰۲	حجج من قال ان آخر وقت الاختیار فی العشاء نصف اللیل
۳۱۳	الجواب عن قول من احتج بقول معاذا وان لا یخرج من علی الجمع الحقیقی	۳۰۳	تخریج حدیث ابن عمر فی تأخیر صلوة العشاء الی ثلث لیل بعد فضل التاخر
۳۱۳	تخریج حدیث ابن عباس فی الجمع بین الصلوتین فی غیر وقت ولا سفر	۳۰۳	تخریج حدیث جابر فی تخریر الجیش ادا صلوة عند انقضاء اللیل
۳۱۳	الذہبیون ان جواز الجمع فی المحضر للحاجۃ مطلقا	۳۰۳	ذکر اختلاف السلف فی اطلاق العتمة علی العشاء
۳۱۳	الذہبیون ان عدم جواز الجمع فی المحضر بغير عذر	۳۰۳	الجمع بین آیات النہی وتسمیۃ العشاء بالعتمة
۳۱۴	اجوبۃ الجہود حدیث ابن عباس عن عقب علی ما جالوا	۳۰۴	تخریج حدیث عائشہ فی تأخیر العشاء وانہم كانوا یصلون الی ثلث لیل
۳۱۴	ذکر الاختلاف فی الجمع بین الصلوتین للریض	۳۰۵	تخریج حدیث انس فی تأخیر العشاء الی قریب من شطر اللیل
۳۱۴	اعتبار المحققین ان الجمع فی حدیث ابن عباس صوری وما یقوی ذلك	۳۰۵	بقیۃ احادیث الباب
۳۱۵	تخریج حدیث ابن عباس فی الجمع فی السفر بین الصلوتین الکلام علیہ	۳۰۵	ذکر الاختلاف فی ان افضل تقدیم العشاء ام تاخیرہا
۳۱۶	تخریج حدیث ابن عباس فی الجمع بین الظہر والعصر بالمدینۃ فی غیر سفر ولا مطر	۳۰۵	جمع المصنف بین الروایا بان ثلث لیلین افضل تہا ونصف اللیل دون کف فی افضل
۳۱۶	فی حدیث ابن عباس عن المراد من الجمع فی الروایات ہوا الصوری	۳۰۶	حدیث انس فی تأخیر الصلوة الی شطر اللیل
۳۱۶	تخریج حدیث ابن عباس فی الجمع بین المغرب والعشاء بالمدینۃ	۳۰۶	احتجاج المصنف بحدیث انس علی بقا وقت اشاء بعد منی نصف
۳۱۶	تخریج حدیث ابن عمر فی الجمع بین المغرب والعشاء اذا عمل بالسیر	۳۰۷	تخریج حدیث عائشہ فی ادا صلوة عند ما طامر اللیل وتولانہ وقتہا
۳۱۸	تخریج حدیث ابن عمر فی ذلك اذا جہد بالسیر	۳۰۷	الاحتجاج بحدیث عائشہ علی فضیلة التاخر
۳۱۸	تخریج حدیث ابن عمر فی الجمع بین المغرب والعشاء بعد ذہاب غمۃ العشاء	۳۰۷	احتجاج المصنف بحدیث عائشہ علی کون وقت العشاء الی ان یغی اللیل کلہ

صفحہ	العنوان	صفحہ	العنوان
۳۱۸	اثر ابن عباس لالیقوت مسلوۃ حتی یحیی وقت الاخری	۳۱۸	لیس فی حدیث ابن عمر ذی دلیل علی الجمع للتحقیق
۳۲۱	احتجاج المصنف بهذا الاثر علی ان مدایة ابن عباس فی الجمع لیست علی الجمع للتحقیق	۳۱۸	حدیث جابر فی الجمع بین الصلوٰتین بالمدیة للرخص من غیر خوف وداعیة
۳۳۱	اثر ابی ہریرة فی التفریط ان لو تفرخ فی یحیی وقت الاخری	۳۱۹	الكلام علی الحدیث و بیان ضعفه
۳۳۱	احتجاج القائلین بالجمع باحدیث امامہ جبریل و جواب المصنف عنه	۳۱۹	الجواب عن احتجاج القائلین بالجمع للتحقیق بهذا الحدیث
۳۳۲	طریق النظر فی عدم جواز الجمع للتحقیق	۳۱۹	تخریج حدیث جابر فی الجمع بین المغرب والعشاء و فی وقت غروب الشمس
۳۳۳	الجواب عن قیاس الجمع للتحقیق علی جمع عزیمۃ و مرد لغتہ	۳۱۹	تخریج حدیث انس فی الجمع بین المغرب والعشاء فی السفر و ان یؤدی کونہما صلوٰتیا
۳۳۳	اثر سعد بن مالک فی الجمع الصوری	۳۱۹	بقیة احادیث الباب و الکلام علیہا
۳۳۴	اثر ابن سعود فی ذک	۳۲۰	الذاہبون الی الجمع بین الصلوٰتین فی وقت احداہما
۳۳۴	قول الشیخ محمد بن الدین عزی و فی عدم جواز الجمع للتحقیق	۳۲۰	ذکر اختلافات القائلین بجواز الجمع فی الافضلیة
۳۳۴	باب الصلوۃ الوسطی ای الصلوٰت	۳۲۰	الذاہبون الی عدم جواز الجمع للتحقیق فتودی کل صلوۃ فی وقتہا
۳۳۵	اقوال العلماء فی الصلوۃ الوسطی	۳۲۰	احادیث الجمع محمود علی الجمع الصوٰی كما ظن رواد حدیث الجمع
۳۳۶	ذکر الاختلاف فی حکم الجماعۃ	۳۲۱	تخریج حدیث ابن عمر فی الجمع بین المغرب والعشاء بعد ما غاب الشفق
۳۳۶	تخریج اثر زید بن سبب نزول آیتہ حافظا علی الصلوٰت و الصلوۃ الوسطی	۳۲۲	جواب المصنف و غیرہ عن حدیث ابن عمر ہذا
۳۳۷	تخریج اثر زید فی الصلوۃ الوسطی انہا الظہر	۳۲۲	حدیث ابن عمر فی الجمع عند غروب الشفق
۳۳۹	تحویل القبلة	۳۲۳	احتجاج المصنف بحدیث ابن عمر ہذا بان اولہ فی غاب الشفق محمول علی القرب
۳۳۹	تخریج اثر ابن عمر فی كون الصلوۃ الوسطی صلوۃ الظہر	۳۲۳	تخریج حدیث انس فی النزول فی آخر الشفق فصلی المغرب والعشاء و قد روٰہ
۳۳۹	الذاہبون الی ان الصلوۃ الوسطی صلوۃ الظہر	۳۲۴	تخریج حدیث ابن عمر فی صلوۃ المغرب غیر مہربہ الشفق و انہما یؤدی بہ
۳۳۹	بقیة مستدلاتہم	۳۲۴	بقیة الطرق المبرہة عن ابن عمر فی ان الجمع کان صوریاً
۳۳۹	جواب المصنف عن حدیث زید بن ثابت	۳۲۴	الرد علی من الی انہما اتفقا علی ان فی حدیث ابن عمر
۳۳۹	لیس فی الآیة دلیل علی ان الصلوۃ الوسطی صلوۃ الظہر	۳۲۵	الترجیح لروایة من وی ان کل من اصد من الصلوٰتین صلاہا فی وقتہا
۳۴۰	الذاہبون الی ان الصلوۃ الوسطی صلوۃ الجمعة	۳۲۵	تخریج حدیث انس فی تاثیر الظہر المغرب فی اول وقت العشاء و انہما یؤدی بہ
۳۴۰	الجواب عما احتج بہ ہذا	۳۲۶	تاویل حدیث انس جواب المصنف عنه
۳۴۰	تخریج حدیث ابن سعود و فیما قبلہ من ان امرہا یصلی بالناس العزیمۃ	۳۲۶	ذکر اختلاف روایات انس و الکلام علیہا
۳۴۰	خالع ابن سعود زید فی مورد الاحراق بالنار و لم یجمع بذلك علی انہا الجمعة	۳۲۷	تخریج حدیث عائشۃ فی تاثیر الظہر المغرب و تقدیم البصر والعشاء
۳۴۱	قول الحسن بن علی صلوۃ لیس اراد الاحراق علی ما یلہا صلوۃ الجمعة	۳۲۷	بقیة احادیث الباب
۳۴۲	اجوبۃ حدیث ابی ہریرة الدلیل علی ان الجماعۃ فرض علیین	۳۲۷	احتجاج الجمهور علی ان الجمع للتحقیق بحدیث ابن سعود ما لیت علی قطع فی
۳۴۲	تخریج حدیث ابی ہریرة فی ان الصلوۃ اتمہم فی یقیم التعلق عنہا العشاء	۳۲۸	ارادات القائلین بالجمع للتحقیق علی حدیث ابن سعود و الجواب عنہا
۳۴۲	ذکر اختلاف روایات ابی ہریرة فی ان ذکالقول کان فی العشاء و انہما یؤدی بہ	۳۲۸	تخریج حدیث ابن سعود فی انما الجمع فی غیر مرد لغتہ و عرفات
۳۴۲	الاحتجاج بحدیث ابی ہریرة علی انہما یؤدی بہ كون الصلوۃ الوسطی صلوۃ العشاء علی ما روٰہ	۳۲۸	دن حدیث ابن سعود فی انما الجمع علی ان ما رواہ ان الجمع محمول علی الصوری
۳۴۲	الذاہبون الی ان الصلوۃ الوسطی صلوۃ العشاء	۳۲۸	تقریر استدلال الجمهور و الجواب عما لا ید علیہ
۳۴۲	قول ابن سعود ان الصلوۃ اتمہم بالترقی فیہا صلوۃ العشاء	۳۲۹	بقیة و دلائل الجمهور فی عدم جواز الجمع للتحقیق
۳۴۵	حدیث جابر فی ان سبب ہم التفریط شیئ بل من عن رجل	۳۲۹	الزام المصنف القائلین بالجمع ما روٰہ من ان الجمع من غیر خوف وداعیة
۳۴۵	احتجاج المصنف بحدیث جابر و غیرہ انہما یؤدی بہ كون الصلوۃ الوسطی صلوۃ العشاء علی ما روٰہ	۳۳۰	تخریج حدیث انس فی ما رواہ فی انہما یؤدی بہ كون الصلوۃ الوسطی صلوۃ العشاء
۳۴۶	تخریج اثر ابن عمر الصلوۃ الوسطی صلوۃ العشاء	۳۳۰	احتجاج المصنف علی انہما یؤدی بہ بهذا الحدیث

besturdubooks.wordpress.com

صفحہ	العنوان	صفحہ	العنوان
۳۵۸	تخریج حدیث ابن مسعود فی ذک	۳۴۶	تکلیف روضہ اربعہ بریل علی انہ لم یکن عنہ شی من المرفوع فی ذک
۳۵۸	تخریج حدیث ابن عباس فی ذک	۳۴۶	تخریج اثر ابن عباس فی ان الصلوۃ الوسطی صلوۃ الصبح
۳۵۹	بقیۃ الاحادیث فی ذک	۳۴۶	تخریج اثر صحابی فی ذک
۳۶۰	تخریج حدیث ابی ہریرۃ فی ذک	۳۴۶	الذائبون الی ان الصلوۃ الوسطی صلوۃ الصبح
۳۶۱	تخریج حدیث ابی ہریرۃ فرغوا صلوۃ الوسطی صلوۃ العصر	۳۴۶	ذکر ما احتجوا بہ والحواب عنہ
۳۶۱	تخریج حدیث سمورۃ فی ذک	۳۴۶	احتجاج ابن عباس بن علی ان القنوت عنہ فی الآتۃ قنوت الصبح
۳۶۱	بقیۃ الاحادیث فی ذک	۳۴۶	تخریج اثر زید فی ان المراد من القنوت السکوت
۳۶۱	الاحادیث المؤیدۃ علی ذک	۳۴۸	تخریج اثر مجاہد فی ان المراد من القنوت الکرکونی الصلوۃ والاشوع فیہا
۳۶۲	تخریج اثر ابی بن کعب الصلوۃ الوسطی صلوۃ العصر	۳۴۸	اثر الشعبي فی ان المراد من القنوت الطاعة
۳۶۲	تخریج اثر ابی سعید فی ذک	۳۴۸	اثر جابر بن زید الصلوۃ کلہا قنوت
۳۶۲	تخریج اثر علی فی ذک	۳۴۸	احتجاج المصنف بآثار ابی جابر بن عباس فی القنوت علی علم کون جزأ صلوۃ الوسطی
۳۶۳	تخریج اثر ابی ہریرۃ فی ذک	۳۴۹	مخالفۃ تلامذۃ ابن عباس باجاء فی ذکرہ قنوت ابن عباس فی الفجر
۳۶۳	وجہ تسمیۃ العصر بالوسطی	۳۴۹	لو کان القنوت فی الفجر مراد الآتۃ عن ابن عباس ما ترکہ فی صلوۃ الفجر
۳۶۳	قول ابن عائشۃ فی وجہ التسمیۃ	۳۴۹	تخریج اثر ابن عباس الصلوۃ الوسطی ہی الصبح فصل من سواد اللیلین بیا من المنہار
۳۶۳	اول من علی الفجر	۳۴۹	انتقبت علی ہذا الاحتجاج صلوۃ المغرب
۳۶۳	اول من علی العصر	۳۴۹	حمل المصنف الآتۃ علی طول الایام فلیس فیہا دلیل علی تعیین الصلوۃ الوسطی
۳۶۴	ذکر الاختلاف فی ان الذبح سلاعیل او احمق	۳۵۰	تخریج اثر ابن عباس الصلوۃ الوسطی صلوۃ العصر وقنوتہما قنوتین
۳۶۴	اول من علی المغرب	۳۵۰	تخریج حدیث حفصۃ فی قرآۃ حافظہ علی الصلوات الوسطی صلوۃ العصر
۳۶۵	باب الوقت الذی یصلی فیہ الفجر ائی وقت ہو	۳۵۱	تخریج حدیث حفصۃ فی ذک موتہا
۳۶۵	ذکر الاختلاف فی الوقت المختار فی الفجر وسبب اختلافہم	۳۵۱	تخریج حدیث عائشۃ فی ذک فرغوا وما يتعلق بحدیثہا
۳۶۶	تخریج حدیث عائشۃ فی وجوب انہما صلوۃ وما یصلیہن احد	۳۵۲	بقیۃ الاحادیث فی ذک
۳۶۶	تخریج حدیث ابی مسعود فی تفسیر الکلام علیہ	۳۵۲	الاحتجاج بقراءۃ صلوۃ العصر علی الصلوۃ الوسطی فی العصر والحواب عنہ
۳۶۸	تخریج حدیث ابن عمر فی تفسیر الذی علی اللیلۃ وسلم واخرا صحاب	۳۵۳	جواب المصنف علی کما قرأہا بانہما قبل عطف احدہما الصفتین علی الاخری
۳۶۹	تخریج حدیث ابن زید فی تسخروا صلوۃ لہدہ وما یعلق بہ	۳۵۳	انسلاوۃ ائمتی قامت بہا الحجۃ وانقر کل ما خالفہا
۳۷۰	تخریج حدیث جابر کا نو یصلون الصبح بجلس	۳۵۳	تخریج حدیث حفصۃ فی قرآۃ الصلوۃ الوسطی ووجہ صلوۃ العصر
۳۷۱	تخریج حدیث قبیلۃ فی صلوۃ الفجر صیرین الفجر والجموم شاکتہ	۳۵۴	وفی الباب عن عائشۃ دام سلمۃ
۳۷۱	تخریج حدیث حرملۃ فی صلوۃ الصبح بجلس	۳۵۴	الذائبون الی ان الصلوۃ الوسطی صلوۃ العصر
۳۷۲	بقیۃ احادیث الباب	۳۵۵	تخریج حدیث ابیراد فی نسخ صلوۃ العصر بنزول و الصلوۃ الوسطی
۳۷۲	الذائبون الی ان التقلیس فضل من الاسفار	۳۵۵	استدلال الجبوت بحدیث ابیراد علی کون الصلوۃ الوسطی صلوۃ العصر
۳۷۲	بقیۃ ادلۃ ہؤلاء	۳۵۵	الجواب عن احتجاج ہذا الحدیث علی ایہام الصلوۃ الوسطی
۳۷۲	الذائبون الی الفضلیۃ الاسفار	۳۵۶	کلام المصنف علی حدیث ابیراد
۳۷۳	دلائل صحابیانی الاسفار والحواب عما حج بہ صحاب التقلیس	۳۵۶	ذکر الاختلاف فی سبب تأخیر الصلوۃ یوم الخندق
۳۷۳	تخریج حدیث ابن عمر فی صلوۃ الفجر لیلۃ من زلفۃ من ظلمہم قولہا نہا کون من تہا	۳۵۶	جوازہا علی مشرکین
۳۷۳	تخریج حدیث ابن مسعود فرغوا فی وقت الفجر والمغرب فی مرفوۃ	۳۵۶	تخریج حدیث علی فی کون الصلوۃ الوسطی صلوۃ العصر
۳۷۳	احتجاج صحابی علی فضلیۃ الاسفار بحدیث ابن مسعود والحواب عما اورده علیہ	۳۵۶	
۳۷۳	احتجاج صحابی ابن عمر الحدیث علی علم جواز الحج بحقیقی والرد علی ما اجابوا	۳۵۶	
۳۷۳	ذکر الاختلاف فی ضبط لفظ البصر واختلافہ فی الترجیح	۳۵۶	
۳۷۴	تخریج حدیث ابی طریق کان رسول اللہ علیہ السلام یصلی بنا صلوۃ العصر	۳۵۶	
۳۷۴	الجواب عن احتجاج ہذا الحدیث علی استحباب التخیل	۳۵۶	
۳۷۴	تخریج حدیث ابی بربقۃ فی الاضرب من صلوۃ الفجر من یوم الیوم وجہ علیہ	۳۵۶	
۳۷۴	الاحتجاج باحادیث ابن مسعود والی طریقۃ والی ہریرۃ علی الاسفار	۳۵۶	
۳۷۴	تخریج حدیث ابن عمر فرغوا بالفجر حکما اسفر فہم انظم الماجر	۳۵۶	
۳۷۴	تخریج حدیث جابر بن عبد اللہ عن الصحابۃ فی ذک بانظ الاموالح	۳۵۶	

صفحہ	العنوان	صفحہ	العنوان
۳۶۸	تخریج حدیث عاشرے فی ذلک	۳۶۸	تخریج حدیث رافع مرفوعاً نوراً بالجواز اعظم للاجر
۳۶۹	الاحادیث والآثار فی تخفيف الصلوة للسائر	۳۶۹	تخریج حدیث طلال فی ذلک
۳۶۹	ذکر اقاویل العلماء فی ذلک	۳۶۹	بقیة احادیث الباب
۳۶۵	تخریج قول برازیم ما یتیح محابہ صلعم علی شیء ما اجتمعوا علی التذمیر	۳۸۰	الاجتاج بشکل الاحادیث علی فضیلة الاسفار وبحث بین دلالات الباب
۳۶۷	وجوه ترجیح الاسفار	۳۸۰	اجوبہ اصحابین بالتفلیس عن احادیث الاسفار والرد علیها
۳۶۷	من وافق المصنف علی جمیع احادیث الباب ما یؤیدہ بالاجتاج	۳۸۱	الافواق بالقرآن التذمیر بالتفلیس
۳۶۷	مذہب اصحابنا فی الباب	۳۸۲	تخریج اثر علی فی التفلیس والجواب عنه
۳۶۷	باب الوقت الذی یتحب ان یصلی صلوة الظهر	۳۸۳	تخریج اثر علی فی الاسفار
۳۶۷	ذکر الاختلاف فی اوقات التکبیل للظهر وغیره وبعین تعلق انفسهم	۳۸۳	تخریج قول علی لقبیر اسفرا سفر
۳۶۷	تخریج حدیث اسامة فی صلوة الظهر بالبحیر	۳۸۴	ذکر الاختلاف فی اول المفصل و ذکر السبع الطول وغیره
۳۶۷	تخریج حدیث جابر فی صلوة الظهر بالهاجرة	۳۸۴	ذکر الاختلاف فی آخر طول المفصل واوله
۳۶۸	ذکر الاختلاف فی حکم البجور علی التذمیر لزی یوالیہ	۳۸۵	تخریج اثر علی فی توبیر الجمر وتفلیسه ونبایین ذک
۳۶۹	اقوال العلماء فی معنی قول خباب کوننا فی اول صلعم والرد علیها بالاجتاج	۳۸۵	تخریج آثار مسلمة فی الانصراف من صلوة الفجر مسفراً
۳۶۹	تخریج حدیث خباب فی ذلک وما یعلق به	۳۸۶	ذکر الاختلاف فی قراءة القرآن منکوساً
۳۷۰	تخریج حدیث عائشة فی تعجیل الظہر والحکام علیہ	۳۸۶	بل ترتیب سور من النبی علی اللہ علیہ وسلم وامن اجتهاد المسلمین
۳۷۱	تخریج حدیث ابی ہریرة فی ذلک وما یعلق به	۳۸۷	تخریج اثر علی فی قراءة الکعبت و یوسف فی الفجر
۳۷۱	تخریج حدیث انس فی ذلک وما یعلق به	۳۸۷	الاجتاج بین روایات قراءة القرآن جہراً وسراً
۳۷۲	تخریج اثر ابی ہریرة فی صلوة من زوال الشمس والجواب عنه	۳۸۷	تخریج اثر علی فی قراءة القرآن والجم واذ انزلت فی الصبح
۳۷۲	الذاهبون الی استیجاب تعجیل الظہر فی الزمان کما فی اول وقتها	۳۸۸	روایات عمر بن عبد اللہ علی انہ یؤتی فی غایة الاسفار
۳۷۲	بقیة احادیث الباب	۳۸۸	تخریج کتاب علی بن ابی موسی فی اطالة القراءة فی الفجر
۳۷۲	الذاهبون الی التجمل فی الشتر والابراد فی الصیف	۳۸۸	تخریج اثر ابی ہریرة فی قراءة آل عمران فی الفجر
۳۷۲	ذکر الاختلاف فی ان الابراد عریة او مغطیة	۳۸۸	بل بحکمہ قراءة السورة الواحدة فی رکعتین
۳۷۳	ذکر الاختلاف فی غایة الابراد	۳۸۹	تخریج اثر ابی ہریرة فی قراءة سورة البقرة فی رکعتین
۳۷۳	شدة الحر من فیم جہنم محمول علی الحقيقة او المجاز	۳۸۹	اجتاج المصنف بانما شخین علی ان لا یخول فی الصلوة یكون خلساً و یخرج
۳۷۳	حکمة ترک الصلوة عند شدة الحر والابراد ہبسا	۳۸۹	الجواب عن تعجب الشوکانی علی المصنف
۳۷۳	بل المراد بالصلوة البقی یرویها الظہر ام العصر والعشاء وایضاً	۳۹۰	معنی قول ابن عمر اسفراً بثمان اجتراء الصلوة فی الاسفار
۳۷۳	بل الامر بالابراد للوجوب ام للاستحباب	۳۹۰	تخریج اثر عثمان فی قراءة سورة یوسف فی الفجر
۳۷۳	الرد علی من یخص الابراد بمسجد یتباب الی من البعد	۳۹۰	اجتاج المصنف باثر عثمان علی المدخول فی الصلوة منکوساً و یخرج مسفراً
۳۷۳	تخریج حدیث ابی ذر فی الامر بالابراد وشره	۳۹۱	تخریج اثر ابن مسعود فی الاسفار
۳۷۵	تخریج حدیث ابی سعید فی ذلک	۳۹۲	ذکر الاختلاف فی تطویل الركعة الاولی علی التائید
۳۷۵	تخریج حدیث ابی ہریرة فی ذلک	۳۹۲	تخریج حدیث ابی ہریرة فی قراءة مریم والمطفلین فی الفجر
۳۷۶	تخریج مرسل الحسن فی ذلک	۳۹۳	اثر ابی الدرداء اسفراً وینہ الصلوة فانه اتق کلم الی آخره
۳۷۶	تخریج حدیث ابی موسی فی ذلک	۳۹۳	علی المصنف احادیث بتفلیس علی الابطال واولا سفار علی الفراغ
۳۷۶	ذکر الاختلاف فی الابراد بالجمعة	۳۹۴	علی المصنف حدیث عائشة وایضاً فی تفلیس قبل الاماطة والقراءة فی الفجر

besturdubooks.wordpress.com

صفحہ	العنوان	صفحہ	العنوان
۴۲۲	الجواب عن احتجاج بهذا الحديث على تعجيل صلوة العصر	۴۰۷	بقية احاديث الابرار
۴۲۳	تخریج حدیث ابی مسعود فی معنی حدیث ابی اردی مع الزیادة	۴۰۷	تخریج حدیث المغيرة فی نسخ تعجيل الظهر بالابرار
۴۲۳	الاحتجاج بحديث ابی مسعود على تاخير صلوة العصر	۴۰۸	احتجاج المصنف على نسخ التعجيل بالابرار ومن افقه
۴۲۳	تخریج حدیث انس فی صلوة عم العصر والشمس بيضاء وعلقة	۴۰۸	حدیث ابی مسعود فی تعجيل الظهر في الشتاء و تاخير ما في الصيف
۴۲۳	الاحتجاج بهذا الحديث على تاخير العصر محل بقية روايات انس على ذلك	۴۰۹	ذكر الاختلاف في مشروعية الابرار بالجمعة
۴۲۴	تخریج حدیث انس كان رسول الله صلوات الله عليه وسلم يعجل صلوة امهرا بين لو تكلم بآتين	۴۰۹	تخریج حدیث انس فی تكبير الصلوة فی البرد و ابراد في الحر
۴۲۴	معنی الحديث والاحتجاج به على تاخير العصر	۴۰۹	احتجاج المصنف بحديث انس وغيره للمجهول على استحباب الابرار
۴۲۵	حدیث عائشة فی معنی حدیث انس بهذا الصلوة على التاخير	۴۰۹	جواب المصنف عن اثر ابن مسعود و تقرير كلامه
۴۲۶	تخریج حدیث انس فی ذم من يؤخر العصر وشره	۴۱۰	امرا ابی امية كانوا يؤخرون الصلوة عن قتها الا على
۴۲۶	محل حدیث انس بهذا و الجمع بين روايات المختلفة فی الباب	۴۱۱	تخریج اثر سويد في صلوة الشيخين عثمان حين زوال الشمس
۴۲۶	معنی حدیث عائشة والاحتجاج به على التعجيل	۴۱۱	جواب المصنف عن اثر سويد
۴۲۷	تخریج حدیث عائشة بلفظ كان يعجل العصر في غير ما كان يعجل	۴۱۱	تخریج اثر عمر في امره بالاجزوة بالابرار في الظهر
۴۲۷	تخریج حدیث عائشة كان يعجل العصر في غير ما كان يعجل في غير ما كان يعجل	۴۱۲	قول ميون بن مهران في كون الامر بالابرار للرخصة
۴۲۷	تخریج حدیث عائشة كان يعجل صلوة العصر والشمس طالعة في حجرتي	۴۱۲	تعقيب المصنف على قول ميون بحديث ابی ذر
۴۲۷	جواب المصنف عن احتجاج بهذا الحديث على تعجيل العصر	۴۱۳	باب صلوة العصر هل تعجل او تؤخر
۴۲۷	التعقب على كلام المصنف والحوار عنه	۴۱۳	ذكر الاختلاف في ان افضل في صلوة العصر تعجيلها ام تاخيرها
۴۲۸	ما يتعلق بحديث انس في ردة في توجع اهل البيت في يوم بدر وشمس حرة	۴۱۳	سبب اختلافهم في ذلك وما يقوى الفضلية تاخير العصر
۴۲۸	الجواب عن حدیث ابی هريرة و ما يؤيد تاخير العصر	۴۱۴	تاخير العصر اذ وقع بالعتراكن
۴۲۸	جمع احاديث صلوة العصر بعضها ببعض يدل على التاخير	۴۱۵	تخریج حدیث انس فی تعجيل العصر والحجاب عند تحقيق الاماكن
۴۲۹	الاحاديث الدالة على تاخير العصر	۴۱۶	تخریج حدیث انس كان يعجل العصر ثم يخرج الانسان الى بيتي عمرون فيتعجيله بصلوة
۴۳۰	الاحتجاج باثر عمر في التاخير والحجاب عن احتجاج به على التعجيل	۴۱۶	الجواب عن احتجاج بهذا الحديث على تعجيل العصر
۴۳۰	تخریج اثر عمر في مخالفة الصلوة واداء العصر وشمس مرفعة بيضاء وبقية	۴۱۶	تخطئة الحافظ في جعله لاذهاب الى قبأ النساء
۴۳۱	اثر ابی هريرة في تاخير العصر	۴۱۷	تخریج حدیث انس كان يعجل العصر ثم يذهب لاذهاب في قبأ تيم وشمس مرفعة
۴۳۱	تخریج قول بلاليم كان من تكلم شدة تعجلا للظهر و اشتد تاخير العصر منكم	۴۱۷	شرح الحديث والجواب عن احتجاج به على تعجيل العصر
۴۳۱	وفي الباب عن ابن مسعود و صحابه	۴۱۹	الجواب عن احتجاج بحديث انس على تعجيل العصر
۴۳۱	تقرير المصنف في اثبات التاخير بالا حديث والاثار وشرح كلام	۴۱۹	تخریج حدیث انس فی صلوة العصر وشمس مرفعة في اوقات الصلوة وشمس مرفعة
۴۳۲	تخریج قول ابی قتادة انما سميت العصر لتعصر	۴۱۹	تحقيق في معنى الارتفاع الاول والارتفاع الثاني في الشمس
۴۳۳	وفي الباب عن ابن الخنفية و طائفة	۴۲۰	ديار قوم انس كانت قريبة من المسجد النبوي قرب البقيع
۴۳۳	الركن الثاني في تأخير العصر وشمس مرفعة و وقت صلوة النهار	۴۲۰	الجواب عن احتجاج بحديث انس على تعجيل العصر
۴۳۳	ولما من التغير تغير القرص لا ضوء الشمس	۴۲۰	تخریج حدیث انس فی صلوة العصر وشمس بيضاء ووجه على قوله قولوا فصلوا
۴۳۳	تخریج حدیث رافع في نحو روي العصر وشمس واكله بعد الطبخ	۴۲۰	احاديث انس ليست بصريجة على تعجيل العصر وشمس مرفعة في التاخير
۴۳۳	الجواب عن احتجاج بهذا الحديث على التعجيل	۴۲۱	بيان الاضطراب في احاديث انس و الجمع بينها
۴۳۴	احتجاج المصنف على التاخير بحديث بريدة وبقية ادلة التاخير	۴۲۲	تخریج حدیث ابی اردی فی بوعلى ذی الحليفة بعد صلوة العصر في المسجد النبوي

الجزء الثاني

من

اماني الرحيل في شرح معاني الآثار

باب المسح على الخفين كم وقته للقيم والمسافر

باب المسح على الخفين كم وقته للقيم والمسافر

اي هذا باب في بيان المسح على الخفين كم وقته ومدته في الايام للقيم والمسافر ووجه المناسبة بينه وبين ما قبله من الابواب
 لما فرغ من بيان الوضوء وواجبه شرع في بيان المسح على الخفين لان خلفت عن بعض الوضوء والمناسبة بين الاصل والخلف ظاهر
 وقد مر على القيم لانه خلفت عن الكل والخلف عن البعض اقرب الى الاصل من الخلف عن الكل فبهذا الاعتبار قدمه وان كان
 التيمم اقوى من المسح على الخفين لانه ثابت بالكتاب والمسح بالنسبة كذا في نخب الافكار شرح لعيني وقال بقاري المسح هو اصابة
 اليد بالبتلة بالعضو وانما عدى بعلى اشارة الى موضعته وبوق فوق الخف دون اسفله والخف ما يستر الكعب يمكن به ضروريات السفر
 وانما شئ بالخف لان المسح لا يجوز على احد بهادون الاخره قال المحقق في الدرر بولغته امر الريد على الشئ وشرعا صابرة البلية
 لخف مخصوص في زمن مخصوص والخف شرعا السائر للكعبين فاكثر من جلد ونحوه وشرط مسحه ثلثة امور كونه مساترا القدم مع الكعب
 وكونه مشغولا بالرجل ليضع سراية الحذر وكونه مما يمكن متباعدة المشى احتذاء فيه فرحا فاكثره كذا في الاوجز ثم ان المسح على الخفين سنة
 قائمة وشرعية صحيحة لا يتكبر الا مبتدع وقد روى عن مالك انكاره ولم يصح فلا يلتفت اليه ما ردها بالامتنعة لان مالك لو توقع
 فيها في الحضر وانكر المسح على الخفين في الحج والامامية من اصناف الشيعة ومن انكره ليس له متعلق ولا اصل قال ابن العربي وقال
 ابن عبد البر في الاستذكار كما في السعاية المسح على الخفين لا يتكبره الا مبتدع ضال خارج عن جماعة المسلمين اهل الفقه والارثا
 بينهم في ذلك بالحجاز والعراق والشام وسائر البلدان الاقوم ابتدعوا وانكروا المسح على الخفين وقالوا انه خلاف القرآن معاذ الله
 ان يخالف رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب ربه الذي جاء به والقائلون بالمسح هم اجم الغفير والعدد الكثير الذين لا يجوز لهم
 الغلط وهم جمهور الصحابة والتابعين وفقهاء المسلمين قد روى عن مالك انكار المسح على الخفين في الحضر والسفر وفي رواية ذكرها
 اكثر القائلين بقوله والروايات عنه باجاة المسح في السفر والحضر شهروا اكثر وعلى ذلك بنى توطاه وهو ذهبه عند كل من سلك سبيل
 اليوم انتهى وقال القاضي عياض اختلف قول مالك في المسح على الخفين فروى عنه قوله شاذة انه لا يسح في سفر ولا حضر وروى عنه
 انه يسح فيها وروى عنه المسح في السفر خاصة فاما القول بان لا يسح بجملة فان المالكية لا يعرجون عليه لا يكاو كثير منهم يعرفون
 ان صنعة ما روى فيه عن مالك انه قال لا يسح فان كانت الرواية هكذا فقد يتأول على انه انما اختار ذلك في خاصة نفسه لانه يتكبر
 جواز ذلك وان كان لفظ الرواية يعقني انكاره جازا للمسح فانه يكون وجه التمسك بالآية وقد تمها على احاديث المسح وقد اشار
 مالك في ما روى عنه في ذلك فقال انما هي احاديث وكلام الشرايع ان تتبع واما جواز المسح فالحجة الاحاديث الواردة في المسح

وقد ذكر بعض التابعين من بلوغها بالكثره دعاء على انها ترفع عن رتبة اخبار الاحاد وطبق بما هو متواتر في المعنى والمفهوم كقول
 باذرب الابل الاصول فيما نقل في الاخبار في بعض آيات الرسول صلى الله عليه وسلم انها متواترة على معنى واحده والحصول اشتباه
 وقال الامام ابو بكر الخصاص قد ثبت المسح على الخفين عن النبي صلى الله عليه وسلم من طريق التواتر والاستفاضة من حيث يوجب
 العلم ولذلك قال ابو يوسف انما يجوز نسخ القرآن بالسنة اذا وردت كورود المسح على الخفين في الاستفاضة وما دفع احد
 من الصحابة من حيث تعلم المسح على الخفين ولم يشك احد منهم في ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مسح وانما اختلفت في وقت مسح اركان
 قبل نزول المائدة او بعد او قد روى المسح على الخفين جريرا بجلي قال ابراهيم كانوا مجتهدين بحديث جبريل ان سلم بعد نزول المائدة
 ولما كان ورود هذه الاخبار على الوجه الذي ذكرنا من الاستفاضة مع كثرة عدوا قلوبها وافتتاح التواطؤ والسهولة ونفطة
 عليهم فيها وجب استعمالها مع حكم الآية وقد بينا ان في الآية احتمال للمسح فاستعملناه في حال لبس الخفين واستعملنا الغسل
 في حال ظهور الرجلين فلا فرق بين ان يكون مسح النبي صلى الله عليه وسلم قبل نزول المائدة او بعد ما من قبل ان كان مسح قبل
 الآية فالآية مرتبة عليه غير ناسخة لولا انها ما يوجب موافقة من المسح في حال لبس الخفين لانه لو لم يكن فيها احتمال لموافقته لم يجز
 ان يكون مخصوصا به فيكون الامر بالغسل خاصا في حال ظهور الرجلين دون حال لبس الخفين وان كانت الآية مقدمة للمسح فاما جاز
 المسح لموافقته ما احتمله الآية ولا يكون ذلك مخالفا ولكنه بيان المراد بها وان كان جائزا نسخ الآية بمثلها متواتره وشيوعا انتهى بحديث مسلم
 وقال صاحب البيهقي المسح على الخفين جائز عند عامة الفقهاء وعامة الصحابة الا شيئا قليلا روى عن ابن عباس انه لا يجوز ثم قال روى
 عن الحسن البصري انه قال ادركت سبعين بديرا من الصحابة كلهم كانوا يرون المسح على الخفين ولهذا رواه ابو بصير في شهر احوال السنة والجماعة
 فقال فيها ان فضل السجود وتحب الخنثين وان ترمى المسح على الخفين وان التحرم بهذا التمرع في الثلث - وروى عنه ان قال ما قلت
 بالمسح حتى جاءني فيه مثل منور النهار فكان السجود ردا على كبار الصحابة ونسبة اياهم الى الخطا فكان بدعتا ولهذا قال الكرخي اخاف الكفر
 على من لا يرى المسح على الخفين انتهى قال الحافظ نقل بن المنذر عن ابن المبارك قال ليس في المسح على الخفين عن الصحابة اختلاف بل ان
 كل من روى عنه منهم انكاره فقد روى عنه اثباته انتهى وقال ابن عبد البر كما في السعاية لم يرو عن احد من الصحابة انكار المسح على الخفين الا عن
 ابن عباس عفا عنه وابي هريرة فاما ابن عباس ابو هريرة فقد جاء عنهما بالاحاديث الحسان خلافت ذلك انتهى - قال العلامة يعني واما
 عائشة فثبت عنها انها حالت بعلم ذلك على علي وقال الجوزقاني في كتاب الموضوعات انكار عائشة غير ثابت عنها وفي معنى لابن قدامة
 قال احمد ليس في قلبى من المسح شي في اربعون حديثا عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يفتوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والم يفتوا
 انتهى مختصرا وقال الحافظ وقد صرح جميع من الحافظ بان المسح على الخفين متواتر وجميع بعضهم رواه في جزوا الثمانين منهم العشرة - وفي
 ابن ابى شيبة وغيره عن الحسن البصري حديثي سبعون من الصحابة بالمسح على الخفين انتهى وقد روى الحديث في ذلك على وابي مسعود وخزيمة
 ابن ثابت وصفوان بن عسال والوبكير والمغيرة وعوف بن مالك ابى بن عماره وسياق احاديث هؤلاء عند المصنف وسعد بن ابى وقاص
 وزبير وعمر بن ابيمة عند الجاهلي وحذيفة وبلال وبريدة عند سلم واسامة بن زيد وعائشة عند النسائي وعمر وسهل بن سعد انس جابر و
 سلمان ابو هريرة عند ابن ماجة والابو ايوب ثوبان وميمونة عند احمد والوبكير عند ابن حبان وربيعة بن كعب بن عباد بن الصامت وعبد الرحمن
 ابن بلال والشرطي عبد الله بن راحة وعبد الرحمن بن حسنة وعمر بن حزم وابي عمر وعيسى بن مرة ومفضل بن يسار ابن عباس جابر بن مرة
 وعصمة والبراء بن عازب ابو طلحة والابو امامة والابو سعيد والوبريرة والابو عويجة عند الطبراني والابو بردة عند البراء واسامة بن شريك عند
 ابى يعلى وام سعد بن عبد بن عدى واوس الشقي عند ابن ابى شيبة ويسار عند العقيلي ومالك بن حذاف بن ربيعة عند ابى نعيم وفالدين
 عن فطمة عند سلم بن سهل - وقد بسط في ذكر احاديث هؤلاء العلامة الزبيدي والبيهقي - ولذا العلامة يعني في البنائة والزيبر بن العوام
 عند الطبراني وعثمان والوبكير بن الجراح والابو مسعود الانصاري وفضالة بن عبيد بن عبد الله والابو موسى الاشعري وعمر بن الخطاب
 وعبد الله بن الحارث وقيس بن سعد بن البيهقي وعقبة بن عامر وفالدين بن سعيد عند النيسابوري وبيد بن ورقان عند العسكري وسبب
 ابن غالب عند ابى نعيم وكعب بن عجرة عند ابن حزم وزاد في كثر الرجال وعبد الرحمن بن عوف والابو العسر الدارمي عن ابي عبد الله بن عباس
 وحصين بن عوف عند الطبراني وزاد في الدرر والابو ذر عند الطبراني فاجتمع من هؤلاء المسح على الخفين رواه احد وسبعون صحابيا واختلف
 العلماء في الاصلية قال العلامة يعني قال السجود والحكم دعاء المسح افضل من غسل الرجلين وهو قول الشافعي واحده الروايتين عن احمد

حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابن ابي مهزيب قال انا يحيى بن ايوب قال حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن محمد بن يزيد بن ابي زياد عن عبادة بن نسي عن ابي بن عمارة وصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عامرة القبلتين انه قال يا رسول الله اُسمِعْ علي الخففين قال نعم قال يوم ايا رسول الله قال نعم ويومين قال ويومين يا رسول الله قال نعم وثلاث

وقال ابن المنذر ما ساء وهو روى عنه احمد وقال صاحب الشافعي اغسل افضل من المسح بشرط ان لا يترك المسح وغيره عن السنة ولا يشك في جوازها انتهى وقال الحافظ قال بن المنذر الذي انتقاه ابن المسح افضل لاجل من طعن فيه من اهل البدع من التجارح والروافض قال واحيار ما طعن في الخفون من السن افضل من تركه انتهى وختلفوا في التوقيت ايضا الراي مالک في المشهور عنه ان ذلك غير موقت وان اللبس الخفنين مسح عليهما ما لم ينزعهما او تصيبه جنابة والمساقرة يقيم في ذلك سواء ودعبر الخفون الى ان ذلك موقت للمقيم يوم وليدة والمسافر ثلثة ايام ويا ليهين ويزا هو من المصنف لعقد زوالها واجتنب من ذهب علمه في الحديث بما حدثنا ابن ابي داود ابراهيم الاسدي قال ثنا ابن ابي مريم سعيد بن الحكم المصري قال انا يحيى بن ايوب لعافق المصري قال حدثني عبد الرحمن بن رزيق بن فتح الرازي وكسر الرازي اخره نون ويقال ابن يزيد الغافقي بحجة وفاء مكسورة بعد اقامت موسى قرشي بن روية ابي داود وابن ماجه ذكره ابن حبان في الثقات كذا في تهذيب التهذيب وفي الميزان قال الدارقطني مجهول قلت وروى عنه يحيى بن ايوب المصري والعطاف بن خالد وقد قلى سلمة بن الاكوع بالرزمة وقبل يده روى ذلك عنه العطاف انتهى عن محمد بن يزيد بن ابي زياد الغافقي الفلسطيني ويقال الكوفي نزيل مصر مولى الفيرة بن شيبه من روية الاربعة الا ان النسائي قال ابو حاتم مجهول وقال الخلال سئل احمد بن حنبل قال لا يعرفون وقال ابن حبان لست اعتمد على سناد خبره وقال لازدي ليس بالقائم في اسناؤه نظر وقال الدارقطني اسناؤه لا يثبت ومحمد واليوب والرازي عنه مجهولون - عن عبادة بن نسي بنضم النون وفتح السين المهملة الخفيفة وتشديد الحاء الثانية الكندي ابو عمر والشامي الاروي قاضي طبرية من روية الاربعة قال احمد بن حنبل بن عيينة والبخاري والنسائي وابن سعد في تهذيبه وقال ابو حاتم وابن خراش لا بأس به توفي سنة ثمان عشرة ومائة - عن ابي بن عمارة بكسر العين وقيل بصحتها والاول شهر ويقال ابن عبادة المدني سكن مصر له حديث واحد في المسح على الخفنين وفي اسناؤه حديثه اضطراب وقال ابن حبان في الصحاح لست اعتمد على سناؤه خبره وقال ابو حاتم هو عندي خطأ انا هو ابو ابي داسم عبد الله بن عمر بن ابي حرام وقال ابن عبد البر لم يذكره البخاري في التاريخ لانهم يقولون انه خطأ انا هو ابو ابي بن حرام - وصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عامرة هذه مقولة يحيى بن ايوب كما يوضحه في رويته ابي داود ثم الظاهر ان لفظ عامرة من زيادة الناحيتين والاصواب وجه في نسخة ابي عليها شرح العيني بحذو عامرة ويؤيد ما سياتي عند المصنف وكان ابي بن عمارة ممن صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الثابتين وهذا السياق اخرج ابو داود وطريق عمرو بن الربيع عن يحيى بن ايوب عن عبد الرحمن بن رزيق عن محمد بن يزيد عن ايوب بن قطن عن ابي بن عمارة وهكذا اخرج الحاكم من طريق طريق عبادة بن نسي عن ابي بن عمارة واخرج البيهقي من طريق ابن ابي مريم بهذا الاسناد وقال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عامرة القبلتين واخرج ابن ماجه من طريق عبادة بن نسي عن ابي بن عمارة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صلى في بيته القبلتين كليهما - القبلتين ببيت المقدس والكعبة المكرمة والغرض من ظاهرها ان ابي بن عمارة من قدام الصحابة سلم في ابتداء الهجرة - انه اى ابي بن عمارة قال يا رسول الله اُسمِعْ امي المرح انما يتعدى حرجه والاستغفار على الخففين قال نعم امي مسح عليها قال ابي بن عمارة يوحنا امي المسح يوحنا يا رسول الله قال نعم وثلاث الظاهر انه تصحيف من انا نحن واصح ثلثا كما عند البيهقي من طريق ابن ابي مريم شيخ شيخ اصنف وعنه ابي داود وثلاثة وكحل ان يكون حدث الالفت على طريقة المتقدمين فان رسم الخط في المنسوب عندهم بلا اللفط واما المتأخرون فخرسهم في المنسوب بزيادة الالفت وقال العيني في شرحه وثلاث بالرفق في بعض النسخ واصح وثلاثا بالنصب عطف على يمين ولو ما وكذا وقع في رواية الدارقطني وغيره واما وجه الرفق على تقدير ثبوتها فهو ان يكون خبره مبتدأ محذوف تقديره قال نعم ودرته ثلاث اى ثلثة ايام ويكون ثلث الثاني عطف على الاول

قال وثالث يارسول الله قال نعم حتى بلغ سبعمائة قال اسم ما بدالك حد ثنا ابن ابي داود
قال ثنا سعيد بن عفير قال انا يحيى بن ايوب عن عبد الرحمن بن رزين انه اخبره عن محمد
ابن يزيد عن ايوب بن قطن عن عبادة عن ابي بن عمار قال وكان ممن صلى مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم القبلتين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه حد ثنا روح بن الفرج قال
ثنا ابن عفير قال ثنا يحيى بن ايوب عن عبد الرحمن بن رزين عن محمد بن يزيد بن ابي زياد عن ايوب
ابن قطن عن عبادة عن ابي بن عمار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه -

في الرفق والنصب انتهى - قال وثالث يارسول الله قال نعم حتى بلغ سبعمائة كان ابي بن عمار يسئل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالسج بعد اليوم ورسول الله صلى الله عليه وسلم بحبيبه نعم مع زيادة يوم حتى بلغ السائل والجيب بما - ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد ما بلغ سبع ايام اسع ما بدالك اي ما رويت وظهر لك من الايام اسع فيها وكان راده صلى الله عليه وسلم بظاهر اللفظة لا لتوقيت في
السج والحديث اخرجه البيهقي عن طريق ابي عبد القاسم بن ملام عن ابن ابي مريم باسناده في سياق المصنف قال ابوداؤد بعد اورد في الحديث
طريق ايوب بن قطن ورواه ابن ابي مريم المصري فذكر الحديث لسياق المصنف ثم قال قد اختلف في اسناده وليس القوي واثار ابوداؤد في
ان اسناد ابن ابي مريم مختلف عليه بين تلامذته قال البيهقي كذا في روايته اقول عن ابن ابي مريم في هذا الاسناد عن عبد الرحمن بن يزيد وقد قيل في
هذا الاسناد وغيره ان ابي داود قال ثنا سعيد بن كثير بن عفير الانصاري المصري قال انا يحيى بن ايوب الغانقي عن عبد الرحمن
ابن رزين انه اي عبد الرحمن اخبره اي يحيى عن محمد بن يزيد عن ايوب بن قطن بفتح القاف والطاء المهمله الكندي الفسطيني من رواة ابي داود
وابن ماجه قال ابو حاتم محدث وقال ابن حبان في الثقات احسبه بصريا وقال الازدي والدارقطني وغيرهما مجبول وفي بعض نسخ ابي داود
عقب حديثه قال ابن معين اسناده مظلم عن عبادة بن نسي عن ابي بن عمار قال اي يحيى بن ايوب المذكوري في السند وكان ممن صلى مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم القبلتين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه والحديث اخرجه ابوداؤد عن يحيى بن معين عن عمرو بن الربيع بن طارق
عن يحيى بن ايوب باسناده المذكور بلفظ انه قال يارسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليوم ما قال ليوب بن قال وثالثه قال نعم واثمته
واخرجه ابن ماجه عن جرير بن غيره عن ابن وهب عن يحيى بن عمار باسناده نحوه حديث ابي داود وزاد حتى بلغ سبعمائة له وما بدالك واخرجه الدارقطني
عن ابي بكر النيسابوري عن محمد بن اسحق عن سعيد بن عفير باسناده بمعنى حديث ابن ماجه وكذا اخرجه البيهقي عن طريق يعقوب بن سفيان عن
سعيد بن عفير واخرجه الحاكم بسناده في داود والا انه سقط عنه واسطه ايوب بن قطن بن محمد بن يزيد عن عبادة ثم قال ابي بن عمار صحابي معروف
وبذا اسناد مصري لم ينسب واحده منهم الى جرح ولم يخرجاه وتعليقه الذي يقال بل مجبول - حد ثنا روح بن الفرج قال ثنا ابن عفير سمعت
ابن كثير قال ثنا يحيى بن ايوب عن عبد الرحمن بن رزين عن محمد بن يزيد بن ابي بن عمار عن ايوب بن قطن عن عبادة بن نسي عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم نحوه قال الحديث الزبلي قال ابن عساكر في الاطراف رواه يحيى بن اسحاق الساعيني عن ابي ايوب ثل داية عمرو بن الربيع ورواه
سعيد بن كثير عن غيره عن يحيى بن ايوب مثل رواية ابن وهب ورواه اسحق بن عمار عن يحيى بن ايوب عن ابي بن عمار عن ابي بن عمار قال ثنا ابن عفير سمعت
وهو اختلف في يحيى بن ايوب اختلفا كثيرا وعلم الحسن ومحمد بن يزيد وايوب بن قطن مجبوله وقال ابن القطان في كتابه محمد بن يزيد هو ابي بن زياد
صاحب حديثه وهو قال في ابو حاتم مجبول قتيبي بن ايوب مختلف فيه ويؤمن عيب على مسلم اخرج حديثه قال والاختلاف الذي
اشار الاليه ابوداؤد والدارقطني هو ان يحيى بن ايوب رواه عن عبد الرحمن بن رزين عن محمد بن يزيد عن عبادة بن نسي عن ابي بن عمار فهذا قول
ثان وهو يروى عنه عن عبد الرحمن بن رزين عن محمد بن يزيد عن ايوب بن قطن عن عبادة بن نسي عن ابي بن عمار فهذا قول ثالث ويردك
عنه كذلك رسلا لا يدكر فيه ابي بن عمار فهذا قول رابع وقال الشيخ آفي الدين في الامام قال ابو زرعة سمعت ابا عبد الله يقول حديث
ابي بن عمار ليس بمعروف الاسناد فقلت له فالي اي شئ ذهب اليه الحديث في اسح اكثر من ثلث ويوم وليلة قال هم فيها انما انتهى قال
الشوكاني وقال ابن حبان ليست اعتمد على اسناده ورواه ابن عبد البر لا يثبت وليس الاسناد قائم وبلغ الجوز قاني فذكره في الموضوعات
وما كان بهذه المرتبة الاصلح للاحتجاج به على منزعه عدم المعارض فالحق توقيت اسح انتهى وقال الخطابي وتاويل الحديث من انه مجبول
له ان يخصص بالسج ماشاء وما بدالك كلما احتاج اليه على الزمان الا انه لا يعدو شرط التوقيت والاصل جوب على الرجلين فاذا جاء رجل اخرصة

فذهب قوم الى هذا فقالوا الوقت للمسلم على الخفين في السفر ولا في الحضرة قالوا قد شد ذلك
ماروي عن عمر بن الخطاب ايضاً فذكروا ما حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا ابن سيرين بن بكر قال ثنا
موسى بن علي عن ابيه عن عقبه بن عامر قال اتروا من الشام الى عمرو بن الخطاب فخرجت من
الشام يوم الجمعة ودخلت المدينة يوم الجمعة فدخلت على عمر وعلى خفان حجر مقانيان -

في المسح مقدرة بوقت معلوم لم يجز مجازتها الا بيقين انتهى - فذهب قوم الى هذا الى حديث ابى بن عمارة وفي الباب عن ميمنة عند
احمد والدارقطني قالت قلت يا رسول الله كل ساعة يسبح الانسان على الخفين ولا ينزعها قال نعم قال الزبيدي لم يزل في الامام و
قال العيني في البناء اسناده صحيح وعن انس عند الدارقطني وسهقي والحاكم وقال اسناده صحيح على شرط مسلم ورواه عن عزم ثقات
قال الزبيدي قال هذا الصحيح اسناده قوي ولم يعمله ابن الجوزي في التحقيق لشيء وانما قال به مجمل على مدة الثلاث انتهى قال ابن حزم في المحلى
لوضح حديث ميمنة لم يكن فيه حجة لهم لانه ليس فيه الا باحة اسبح في كل ساعة وبكذا يقول اذا نفي بشرط اسبح من تمام الوقت المحذور وطلبها
للجناية ولبا سها على طهارة وغير ذلك وهذا كله ليس بمرور منه شيء في هذا الخبر فمثل تعلقهم بهاه محضوا فقالوا الوقت للمسح على الخفين في
السفر ولا في الحضرة المسافر والمقيم سواء في ذلك سواء روي مثل ذلك عن عمر بن الخطاب وعقبه بن عامر وعبد الله بن عمرو والمصري انتهى
ويخصيه وهو ظاهر مسح ما يدا والمساافر والمقيم في ذلك سواء وروي مثل ذلك عن عمر بن الخطاب وعقبه بن عامر وعبد الله بن عمرو والمصري انتهى
وقال القاضي عياض وشبهه بوزن ما لا عدله لا توقيت وهو احد قول الشافعي وقول الاوزاعي والديلمث وروي عن مالك للقيمين
الجمعة الى الجمعة وتأولها شيون خاى ينزعها للفصل وبذا منى على عدم التوقيت وذهب بعضهم الى ان هذه من الحديث الى الحديث انتهى - قالوا
وقد شدد ذلك اي قد قوي وكذا القول بعدم التوقيت في المسح قال العيني وفي بعض النسخ وقد شدد ذلك من التشديد وهو الاحكام والاعتقاد
ماروي عن عمر بن الخطاب ايضاً كما دل على ذلك حديث ابى بن عمارة وغيره وبذا شرع في بيان الاما التي تخرج بها القائلون بعدم التوقيت
قال ابن جرير وما نفي التوقيت فاقوى ما يعتد به حديث عقبه بن عامر وعمر انتهى - فذكرنا ما حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا ابن سيرين
بكر قال ثنا موسى بن علي النعنع بن ابي جهم النخعي البجلي المصري ولى امرة مصر سنة ستين من رداة اسلم والاربعه قال احمد
ابن معين والعملي والنسائي ثقة وذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة من اهل مصر وقال كان ثقة انشاء الله تعالى وقال ابو حاتم كان
رجلاً صالحاً يثق حديثه لا يزيد ولا ينقص صالح الحديث وكان من ثقات المصريين وقال الساجي صدق قال قال ابن معين لم يكن
بالقوي وقال ابن عبد البر لا يروى في فليس بالقوي توفي بالاسكندرية سنة ثلاث وستين مائة ومولده بالفريجة سنة تسعين -
عن ابيه علي بن رباح بن هاشم النخعي البجلي المصري من رداة الستة البخاري قال لعلي مصري تابعي ثقة وقال النسائي ثقة
وقال احمد طمعت الاخير وذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من اهل مصر وقال كان ثقة توفي سنة اربع وعشرو مائة وقيل بعدا -
عن عقبه بن عامر الجهمي البجلي الشيباني الشهير قال ابن يونس كان قارناً عالم بالفرافض والفقه صحيح اللسان شاعر اكا تها وكانت له
السا بقة واجرة وهو احد من جمع القرآن ومصحف بمصر الى الان بخطه على غير التاليف الذي في مصحف عثمان وفي اخره بخطه وكتب
عقبة بن عامر يريه كذا في التهذيب قال ابن عبد البر في الاستيعاب سكن عقبة بن عامر مصر وكان والياً عليها وابتنى بها داراً وتوفي في آخر
خلافة معاوية - قال عقبه اتروا افعال من الورد اى جئت الى عمر وارداً من الشام وكان في الاصل او تريت ابدت الواو واو
لناسبة الكسرة والياء تاروتووعها موضع القار في الانتقال وادعت التار في التار - وفي نسخة ايعني ابودت على صيغة المجهول
من الابداد وهو الفاذا الرسول والمعنى ارسلت من الشام بريداً والبريد هو الرسول قاله العيني في شرحه من الشام قديم معروف قال
النوري في تهذيبه بوجهة ساكنة مثل اس ويجوز تخفيفه بجزءها كمانى رأس وبه وفي نسخة اخرى شام بالمدح كما جاء جماعة واثنين مفردة بلا غلات
وهو ذكر على المشهور وقيل يذكر ويؤنث ورويناني تاريخ دمشق وغيره ان لشام وخذ عشرة آيات حين رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم
انتهى مختصراً - الى عمر بن الخطاب وعند الدارقطني مر بن عبد الله بن الحكم عن علي بن عقبه انه قدم على عمر لفتح دمشق وفتح دمشق
اربع عشرة كمانى البداية - فخرجت من الشام يوم الجمعة ودخلت المدينة يوم الجمعة فدخلت على عمر وعلى خفان حجر مقانيان وفي
نسخة اخرى جرمقانيان عن علي بن عبد الله بن الحكم عن علي بن جرمقانيان عن علي بن جرمقانيان عن علي بن جرمقانيان عن علي بن جرمقانيان
عن علي بن جرمقانيان عن علي بن جرمقانيان عن علي بن جرمقانيان عن علي بن جرمقانيان عن علي بن جرمقانيان عن علي بن جرمقانيان

فقال لي متى عهدك يا عقبه فخلع خفيك فقلت لبستهما يوم الجمعة وهذه الجمعة فقال لي اصبحت
 السنة حدثنا ابو بكر قال ثنا ابراهيم بن ابي الوزير قال ثنا المفضل بن فضالة قاضي اهل مصر
 عن يزيد بن ابي حبيب عن عبد الله بن الحكم البلوي عن عقبه بن عامر بمثله حدثنا يونس قال نا
 ابن وهب قال اخبرني عمرو وابن لهيعة والليث عن يزيد بن ابي حبيب عن عبد الله بن الحكم البلوي
 انه سمع علي بن ابي طالب الخمي يخبر عن عقبه بن عامر فذكر مثله غير انه قال
 فقال اصبحت ولم يقل السنة قالوا في قول عمر

ان خفي عقبه كان عليها الجرموقان ويحتمل ان يكونا منسوبين الى الجرموق وهم ابناء الشام والجرموق تضم الجيم واسكان الراء ما
 يلبس فوق الخف وقاية له وقد يكون من الجلود من الكلباس وغيرهما هكذا فسره في الكبير وقال ابن العربي والجرموق خف قصير الساق
 في قول بعضهم وفي قول اخر خف على خف وعندي ان الجرموق خف ركب عليه شبور انتهى قال ابن دريد جرموق ليس بعربي صحيح اه وذكروا
 في دستور العلماء ان الجرموق عرب يرموك لان الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة الا معربة اشبهي فقال عمر لي اي لقبه حتى عهدك يا عقبه
 فخلع خفيك اي من اي زمان لم تخلع خفيك اي كم زمان ليس تخفيك وعند الدارقطني وغيره من طريق بشرى وادجت تخفيك في
 رجليك فقلت لبستهما اي الخفين يوم الجمعة وهذه الجمعة وزاد الدارقطني قال فهل زرعها قلت لا فقال لي اصبحت السنة والحديث
 اخرجه الدارقطني من طريق سليمان بن شعيب الحاكم والبيهقي من طريق يحيى بن نصر كلاهما عن بشرى باسناده بمعنى حديث المصنف قال الحاكم
 صحيح على شرط مسلم وقال الدارقطني صحيح الاسناد وقال شيخه ابو بكر النيسابوري بزاهد حديث غريب - حدثنا ابو بكر قال ثنا ابراهيم
 ابن ابي الوزير عمر بن مطرف الهاشمي مولاهم ابو عمر واد ابو اسحق المكي نزى الالبصرة من رواية السنن الاسلامي قال ابو حاتم والسنن
 لا باس به وقال الدارقطني ثقة ليس في حديثه ما يحتاج الى التفات توفي سنة اثنى عشرة ومائتين قال ثنا المفضل بن فضالة بن
 عبيد بن ثمامة الرعيثي ثم القتيبي بكسر القاف وسكون المثناة بعد ما وصدة ابو حاتم مصرى قاضي اهل مصر من رواية السنن قال ابن
 معين ثقة وقال مرة صدوق وكذا قال ابو حاتم وابن خراش وقال ابو زرعة لا باس به وقال ابن سعد كان منكرا للجرموق وقال ابن يونس
 ولي القضا بمصر تين كان من اهل الفضل الدين ثقة في الحديث من اهل الورع ذكره احمد بن شعيب يوم اوانا حاضر فاحسن الثنا عليه
 ووثقه وقال سمعت تميمية يذكر عنه فضلا توفي في شوال سنة احدى وثلاثين ومائة وولده سنة سبع ومائة عن يزيد بن ابي حبيب الجوهري
 المصري عن عبد الله بن الحكم البلوي قال الدارقطني في حاشيته السنن ليس مشهور وقال في موضع آخر ليس بالقوي وقال الجوزقاني
 في كتاب اللباب ليس لا يعرف لبعولته ولا جرح كذا في اللسان وقال ابن حزم في المحلى مجهول عن عقبه بن عامر بمثله كذا وقع في نسخة
 الموجودة عندنا والظاهر انه سقط من قلم النسخ عن علي بن ابي حبيب بن عبد الله وعقبه فقدا اخرج الحديث الدارقطني من طريق يحيى بن ابي
 ثنا المفضل بن فضالة قالت كذا في الاصل والاصواب قال سألت يزيد بن ابي حبيب عن المسح على الخفين فقال اخبرني عبد الله بن الحكم
 البلوي عن علي بن ابي حبيب عن عقبه بن عامر انه اخبره انه وفد الى عمر بن الخطاب عام فذكر نحوه حديث موسى بن علي عن ابيه وبكذا اخرج
 البيهقي من طريق يحيى بن بكير عن مفضل وبكذا اخرج الدارقطني من طريق يونس بن عبد الله بن علي عن ابن وهب عن حمزة عن يزيد وبكذا اخرج
 ابن ماجه من طريق ابي حاتم عن حمزة عن يزيد الا انه وقع عنده الحكم بن عبد الله البلوي بدل عبد الله بن الحكم قال في التهذيب هكذا استأنا
 ابو حاتم عن حمزة عن يزيد قال الليث وعمر بن الحارث والمفضل وغيرهم عن يزيد بن عبد الله بن الحكم وهو صحيح قال ابو بكر النيسابوري
 كان ابو حاتم يخطب فيه وابل مصر ثم به انتهى حدثنا يونس بن عبد الله بن الحكم قال انا ابن وهب عبد الله المصري قال اخبرني عمرو
 ابن الحارث المصري وابن لهيعة عبد الله القاصي المصري والليث بن عبد المصعب عن يزيد بن ابي حبيب عن عبد الله بن الحكم البلوي انه اصاب
 عبد الله سمع علي بن ابي حبيب عن عقبه بن عامر فذكر اى عقبه مثله اى مثل رادى بن موسى بن علي بن ابي حبان قال فقال اصبحت لم اصل
 السنة والحديث اخرجه الدارقطني عن ابي بكر النيسابوري عن يونس بن عبد الله بن ابي حاتم والبيهقي من طريق محمد بن عبد الله بن يحيى بن نصر كلاهما
 عن ابن وهب باسناده بمعنى حديث المصنف قال الزبيدي ذكر الدارقطني في كتاب العلل ان عمرو بن الحارث ويحيى بن ابي حاتم الليث بن سعد
 روه عن يزيد فقالوا فيه اصبحت ولم يقلوا السنة وهذا محفوظ انتهى قالوا اي القائلون بعدم التوقيت في قول عمرو بن يوسف يعني فقول عمرو

هذه العقبة اصبحت السنة يدل انك عندك عن النبي صلى الله عليه وآله السنة لا تكون الا عنه -
 وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا بل يسمي المقيم على خفيه يوما وليلة والمسافر ثلثة ايام وليلتين
 وقالوا اما ما رويتموه عن عمر بن الخطاب انه قال ان السنة قد تكون منه وقد تكون من خلفائه - قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان السنة قد تكون منه وقد تكون من خلفائه - قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان السنة قد تكون منه وقد تكون من خلفائه - قال رسول الله

به العقبة اصبحت السنة يدل ان ذلك اي عدم التوقيت عنده اي عند عمر بن الخطاب صلى الله عليه وسلم لان السنة لا تكون الا عنه قال
 ابن العربي الاحاديث في التوقيت ضعيفة ثم ذكر حديث ابي بن عمارة وعقبة بن عامر عن عمر ثم قال واما التوقيت في الحضر والمسافر فهو
 الصحيح المستقر لصحة الاحاديث فيه ووقوت الرخصة عنده ورحم الله المطهرة عالمة لما سئلت عن هذه المسئلة قالت متورقة مصففة
 ايت على بن ابي طالب انه علم بذلك مني فقال علي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبح المسافر ثلثة ايام والمقيم يوما وليلة وحديث
 عمر ليس بنفس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فالنص عن النبي صلى الله عليه وسلم اولى من قول عمر المطلق واما مسح الخفين برخصة والثابت
 منها التوقيت والزيادة عليه لم تثبت فوجب ان يرجع الى الاصل وهو غسل الرجلين انتهى وقال البيهقي وقد روي عن عمر بن الخطاب
 التوقيت فاما ان يكون رجع اليه حين جاره التثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في التوقيت واما ان يكون قوله الذي يوافق السنة
 ابي انتهى قال في البداية ثم يحتمل ان يكون المراد من قوله مني عهدك بلبس الخف ابتداء بلبس اي متى عهدك بابتداء بلبس ان كان الخفل
 بين ذلك نزع الخف انتهى وفي الباب امثالا اخر منها ما رواه ابو الجهم من رواية كثير بن شظير عن الحسن قال سافر نافع صحاب رسول الله
 عليه وسلم وكانوا يسبحون خفافهم بغير وقت ولا عدد كذا في نصب الرأية واعد ابن حزم فقال كثير ضعيف جدا وعن سعد بن ابي وقاص عند
 ابن ابي شيبة وابن عمر عند البيهقي قال ابن حزم في المحلى ولا يصح خلاف التوقيت الا عن ابن عمر فقط وهذا الوجه لان ابن عمر لم يكن عنده
 المسح ولا عرف بل انكره حتى علمه به سعد بالكوفة ثم ابوه بالمدينة في خلافته فلم يكن في علم المسح غيره وعلى ذلك فقد روي عنه التوقيت انتهى
 اي كما سياتي عند المصنف رحمه الله تعالى - وقها لفهم اي القائلين بعدم التوقيت في ذلك اخرون قال يعين وفي اكثر النسخ
 وخالفهم في ذلك مخالفون والاول مسح - فقالوا بل يسبح المقيم على خفيه يوما وليلة والمسافر ثلثة ايام وليلتين قال ابن حزم وقيل
 سفيان الثوري والادزاعي والحسين بن يحيى والي حنيفة والشافعي واهمدين وجبل داود بن علي وجميع صحابه وهو قول سحن بن ابي
 وجلة صحاب الحديث انتهى قال الشوكاني قال ابن سيدة الناس في شرح الترمذي وثبت التوقيت عن عمر بن الخطاب على بن ابي طالب
 وابن مسعود وابن عباس حذيفة والمغيرة وابي زيد الانصاري هؤلاء من الصحابة وروي عن جماعة من التابعين ثم شرح القاسمي وعطاء
 ابن ابي رباح وشعبي وعمر بن عبد العزيز قال ابو عمر ابن عبد البر واكثر التابعين الفقهاء على ذلك هو الاصول عندني لان المسح ثبت في
 واقف عليه بل السنة والجماعة واطمأنت النفس الى انها ثبتت فلما قال اكثرهم لا يجوز المسح المقيم اكثر من خمس صلوات يوم وليلة ولا يجوز
 للمسافر اكثر من خمس عشرة صلوة ثلثة ايام وليلتين فالواجب على العالم ان يؤدي صلوة بيمينتين وايقنين غسل حتى يجعوا الى المسح
 ولم يجعوا فوق الثلث للمسافر ولا فوق اليوم للمقيم انتهى - وقالوا اي قال الآخرون في جواب ما احتج به هؤلاء القوم من قول عمر
 السنة قال يعين في شرحه - اما ما رويتموه عن عمر بن الخطاب انه قال ان السنة قد تكون منه وقد تكون من خلفائه - قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان السنة قد تكون منه وقد تكون من خلفائه - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السنة قد تكون منه وقد تكون من خلفائه
 بقول علي انه من رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ان لفظ السنة ليس بمحفوظا كما تقدم عن ابي ابي حنيفة في حديثه الصحيح الصحيح
 المرفوعة في التوقيت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم اي الرمو التمسك بسنتي اي طريقي وسيرتي القديرة بما هملته لكم من
 الاحكام لا اعتقادية والعملية الواجبة والمنهية ونفس السنة بما طلب طلبا غير لازم مطلقا حادث قصدية تمييزا عن الغرض والمناو
 وسنة اي طريقته اختلفوا الراشدين المهديين يعني الذين سلكهم المهدي والبهدي وهم الاربعة باجماع ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وهم الذين
 انفض الله عنهم ورواه في قوله وعد الله الذين آمنوا انهم لا يملكون ان يغيروا ما فعلوا الا ان يوافقوا الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 والمراد تقيس امرهم وتصوب رأيهم والشهادة لهم بالتفوق فيما يتأذون به عن غيرهم وانما ذكر سنتهم في مقابلة سنة الله لانهم لا يخطون

besturdubooks.wordpress.com

حدثنا به ابوامية قال ثنا ابو عاصم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن
 عبد السلام عن العرياض بن سارية عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقد قال سعيد بن المسيب
 لربيعه في اروش اصابع المرأة يا ابن اخي انها السنة يريد قول زيد بن ثابت

فيما تخرجونه من سنة بالاجتهاد وولادته صلى الله عليه وسلم عرفت ان بعض سنة لا تستمر الا في زمانهم فاضاف اليهم فدعا التورم من ذهب
 الى رد تلك السنة فاطلق القول باتباع سنتهم سدا لهذا الباب في شرح السنة في الحديث وليس على ان واحدا من الخلفاء الراشدين
 اذا قال قولوا وخالفة غيره من الصحابة كان مصير الى قوله اولى انتهى قال المناوي وهذا بالنظر لتلك الازمنة وما قاربها اما اليوم فلا يجوز
 تقليد غير الائمة الاربع في تقضا ولا اقتناء ولا نقص في مقام احد من الصحبة للتفضيل حد الاربعه على اولئك بل لعدم تدوينها
 الاولين ونبطها واجماع شرورها انتهى - حدثنا به اي بحديث عليكم بسنتي ابوامية محمد بن ابراهيم الطرطوسي قال ثنا ابو عاصم بن نهشل
 الضحك بن مخلد البصري عن ثور بن يزيد بن زياد الكلاعي ويقال البرجي ابو خالد الحمصي من رواية السنة هذه وفيه في اثبات اهل
 الشام وقال ايضا ثقتهم وما اريت احد ايشك ان قدرى ويه صحح الحديث وقال ابن سعد كان ثقة في الحديث ويقال ان كان قد روى
 وكان جده قتل يوم صفين مع معاوية فكان ثورا فاذا ذكره عليا قال لا احب حلا قتل جدي وقال يحيى بن سعيد دار ايت شاميا اوثق منه
 وقال وكيع كان صحح الحديث وقال الوليد بن مسلم ثم يحفظ حديث خالد بن معدان وقال ابو مسعود وغيره كان الاوزاعي يتكلم فيه في سجوة قال
 احمد كان يرى القدر كان اهل حمص لغوه لاجل ذلك لم يكن به بأس وقال ابن عيينه محمد بن عوف والنسائي والبوداؤثقة توفي بعد النبي بس
 سنة ثلاث وخمسين ومات عن خالد بن معدان بفتوة وسكون من هبة وخفة دال مهلة ابن ابي كريب الكلاعي ابو عبد الله الشاشي الحمصي
 من رواية السنة قال خالد اذ ركبت سبعين رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقال بقيقة وكان الاوزاعي يعظم خالد وقال العجلي يعقوب
 ابن شيبة وابن سعد ابن خراش والنسائي ثقتهم وقال يعقوب ايضا يثقتهم من الطبقة الثالثة من فقهاء الشام بعد الصحابة وقال ابن حبان كان
 من خيار عباد الله توفي سنة ثلاث ومات عن عبد الرحمن بن عبد السلام بمذاق وقع في نسخة الموجودة عندنا ولا شك ان وقع به هنا تصحيحها
 قلم النسخين والاصحاب عبد الرحمن بن عمرو السلمي كما عند الترمذي والدارمي عن ابي عاصم وعند احمد وغيره عن الوليد بن ثور وكذا ابو في نسخة
 التي عليها شرح العيني فاقول على ما هو الصواب هو عبد الرحمن بن عمرو بن عيسى السلمي بالفتح الشاشي من رواية الاربعه الا النسائي ذكره مسلمة
 في الطبقة الاولى من التابعين وابن حبان في الثقات وصح حديثه الترمذي وابن حبان في المستدرک زعم القبطان الفاسي انه لا يصح
 لهجته حاله توفي سنة عشر ومات عن العرياض بكسر اوله واسكان الراء قبل الموحدة واخره محجة ابن سارية السلمي ابو يعقوب سكن حمص وهو حبان
 جليل السلم قديما هو عمرو بن عيسى ونزل الصفة وكان من البكائين المذکورين في سورة براءة وكان شيخا كبيرا وكان يحبان لقبه عبد الله
 كان يدعوا اللهم كبرت سني ووهن عظمي فاقضني اليك وزوي احاديث توفي سنة خمس وسبعين كذا في البداية من النبي صلى الله عليه وسلم والحديث
 اخرجه الدارمي عن ابي عاصم باسناده عن عرياض قال صلى الله عليه وسلم صلوة الغر ثم وعظنا موعظة بلينة ذرفت منها العيون
 وجعلت منها القلوب فقال قائل يا رسول الله كأنها موعظة مودع فاوصنا فقال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان كان
 عبدا فصليا فانه من عبدي منكم بعدك فيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي والحديث واخرجه الترمذي عن الحسن بن علي عن ابي عاصم بمعناه
 عن علي بن حجر عن بقيقه عن يحيى بن خالد بن عبد الرحمن بن عمرو والامام احمد عن الوليد بن مسلم عن ثور باسناده مطولا والبوداؤثقة عن احمد بن حنبل
 من طريق عبد الرحمن بن جبري عن معاوية بن صالح عن حمزة بن حبيب عن عبد الرحمن بن عمرو والحاكم مطر بن ابي عاصم عن ثور ومحمد
 ابن ابراهيم عن خالد بن حمزة عن عبد الرحمن بن يحيى بن ابي المطاع عن العرياض قال الحاكم ووافق الذي في هذا حديث صحح ليس لعله وقال
 الترمذي هذا حديث حسن صحيح - وقد قال سعيد بن المسيب لربيعه بن ابي عبد الرحمن الرازي في اروش اصابع المرأة حين سأل سعيدا
 عن عقل الاصاب فقال سعيد في الاصبغ عشر من الابل وفي الاصبغين عشرون وفي الثلاث ثلاثون وفي الاربعة عشرون قال
 ربيعة عقلت حين عظم جرحها وانتشرت مصيبتها نقص عقلها فقال سعيد اعزاني انت عقلت بل عالم متثبت او جال تعلم فقال سعيد
 يا ابن اخي انها السنة والاخرجه مالك في الموطا والى هذا ذهب المالكية وذهب للحنابلة الشافعية والجمهور الى ان في كل اصبع من
 اصابع اليد اربع عشر من الابل بحديث ابي موسى وابن عباس بن عبد الله بن عمرو وعبدان داود وغيره يريد ابي سعيد لقوله انها السنة قول زيد بن ثابت

فقد يجوز ان يكون عمر رأى ما قال لعقبة وهو من الخلفاء الراشدين المهديين فسمي رأيه ذلك سنة مع انه قد جاءت الاثار المتواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك بتوقيت المسح للمسافر والمقيم بخلاف ما جاء به حديث ابي بن عمار في قصة ما جرى عنه في ذلك ما حدثنا حسين بن نصر قال ثنا الفرطبي قال ثنا سفيان عن عمرو بن قيس عن الحكم بن عتيبة عن القاسم بن مخيمرة عن شريح بن هانئ عن علي رضي الله عنه قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام وليا ليهن المسافر ويوما ولية للمقيم يعني المسح على الخفين حدثنا روح بن الفرج قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابوالاحوص عن ابي اسحاق عن القاسم بن مخيمرة عن شريح بن هانئ قال رأيت عليا فسا لته عن المسح على الخفين فقال كذا فامر اذا كنا مسافرين فمسح ثلاثة ايام وليا ليهن اذا كنا مقيمين فيوما ولية حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد بن شاذان بن طلحة

ناجيا

فقد اخرج البيهقي عن ابن عباس انه كان يقول في الاصلح عشر عشر فارسل مروان اليه فقال انفتحت في الاصلح عشر عشر وتد بلغك عن عمر في الاصلح فقال ابن عباس رحم الله عمر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتبع من قول عمر فقده يجوز ان يكون عمر رأى ما قال لعقبة والحال هو اي عمر من الخلفاء الراشدين المهديين فسمي عمر رأيه ذلك اي عدم التوقيت في المسح على ما روي عنه في سنة الاسباب بعد ما ثبت القول بالتوقيت عن عمر من طرق صحيحة كما سيأتي عند المصنف ويحتمل ان عمر لما ادانك صبت السنة في المسح كما قال الجصاص - مع انه قد جاءت الاثار المتواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن عمر ايضا في ذلك بتوقيت المسح للمسافر والمقيم بخلاف ما جاء به حديث ابي بن عمار فقد ورد التوقيت عن اكثر من ست وعشرين صحابيا من طرق مختلفة قال الامام ابو بكر الجصاص ومن حيث ثبت المسح على الخفين ثبت التوقيت للمقيم المسافر على ما بينا لان ثبت الاخبار الواردة في المسح مطلقا ثبت التوقيت ايضا فان لطل التوقيت لطل المسح وان ثبت المسح ثبت التوقيت انتهى قال العيني في شرحه وهذا جواب آخر بيانه ان حديث ابي بن عمار غير صحيح والاحاديث المشهورة قد جاءت بتوقيت المسح للمقيم والمسافر فلا يعارضها الحديث الغريب مع انه في ذلك كثيرة قد ذكرناه انتهى - ثم اروي عنه اي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك اي في توقيت المسح ما حدثنا حسين بن نصر قال ثنا الفرطبي عن محمد بن يوسف قال ثنا سفيان الثوري عن عمرو بن قيس الملائي بضم نيم وتخفيف اللام والمد ابو عبد الله الكوفي من رواية الستة الاجباري قال قال عمر وابن عيينة ابو حاتم والنسائي وابوزرعة وابو يعلى ثقة وزاد ابو زرعة مامون وابو يعلى من كبار الكوفيين يتبعون وكان الثوري يترك به وقال عبد الرزاق كان الثوري اذا ذكره قال حسبك شيئا وثقة ايضا الترمذي وابن خراش وابن نير وغيرهم توفي بسجستان سنة ست واربعمائة مات عن الحكم بن عتيبة الكندي الكوفي عن القاسم بن مخيمرة بضم اوله وفتح العجزة بعد باختاتية ساكنة ثم سيم مقنونة الهلالي ابو عروة الكوفي سكن دمشق من رواية الستة الاجباري قال ابن سعد ابن معين وابو يعلى وابن خراش ثقة وقال ابو حاتم صدق ثقة كوفي الاصل كان معلما بالكوفة ثم سكن الشام قال ابن حبان كان من خيار الناس ومن صالحى اهل الكوفة انتقل منها الى الشام مرابطا توفي سنة ثمان عن شريح بن هانئ ابو المقدم الكوفي عن علي رضي الله عنه قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام وليا ليهن للمسافر ويوما ولية للمقيم يعني المسح على الخفين والحديث اخرجه النسائي عن اسحق بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن الثوري باسناده بلفظ المصنف لان عنده يعني في المسح واخرجه سلم عن اسحق باسناده نحوه وزاد في اول الحديث قال اريت عائشة اسألتها عن المسح على الخفين فقالت عليك يا ابن ابي طالب ساله فانه كان يسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسا لته فقال فذكر الحديث واخرجه البيهقي عن طريق احمد بن محمد عن عبد الرزاق نحوه حديث سلم واخرجه الدررعي عن الفرطبي باسناده بلفظ المصنف حدثنا روح بن الفرج قال ثنا يوسف بن عمار قال ثنا ابوالاحوص سلام بن سليم الكوفي عن ابي اسحق بسبب الكوفي عن القاسم بن مخيمرة عن شريح بن هانئ قال رأيت عليا فسا لته عن المسح على الخفين فقال علي رضي الله عنه اي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا كما عند النسائي وغيره اذا كنا مسافرين بسكون الفاء بمعنى المسافر من قاله زين العسرة وقال ابن العربي وهي كلمة تعال للواحد الجمع والذكر والانثى سواء كالعدل ان مسح ثلاثة ايام ياتي اذا كان مقيما فيوما ولية والحديث لم يفت عليه من طريق ابي اسحاق واخرجه النسائي وابن ماجه وغيرهما من طرق عن الحكم عن القاسم بهذا السياق - حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد بن موسى الاموي قال ثنا محمد بن طلحة بن مصرف الياحي الكوفي من رواية الستة الاجباري قال ابن عيينة ضعيف وقال مرة صالح وكذا قال ابو زرعة وقال النسائي ليس بالقوي وقال احمد اباس به وقال مرة ثقة وكذا

عن زبيد عن الحكم بن عتيبة عن شريح بن هاني قال اتيت عائشة فقلت يا ام المؤمنين ما تزين في المسح على الخفين فقالت آيت عليا فهو اعلم بذلك مني كان يسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته فقال اذا كنا سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا ان لا ننزع خفافنا ثلثة ايام وثلاث ليال حدثنا يونس قال ثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم التيمي عن عمر بن ميمون عن ابي عبد الله الجدي عن حمزة بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه جعل المسح على الخفين للمسافر ثلثة ايام ولياليهن وللمقيم يوما وليلة قال ولو اطنب له السائل في مسألته لشراده -

قال العجلي وقال ابو داود كان يخطي وقال ابن سعد كانت له احاديث منكورة وقال بشر كان سيلا كره ما توفى سنة سبع وستين مائة
 عن زبيد بوجه مصغر ابن الحارث بن عبد الكريم اليامي ابو عبد الرحمن ويقال ابو عبد الله الكوفي من ذاة امته قال ابن جرير ابو اسام
 والنسائي ثقة وقال القطان ثبت وقال العجلي ثقة ثبت وقال يعقوب بن سفيان ثقة ثقة خيار الا انه كان يميل الى التشيع و
 قال ابن حبان كان من العباد المحسن مع الفقه في الدين لزوم الورع الشديد توفى سنة اثنتين وعشرين مائة قبل بعد عن الحكم بن
 عتيبة عن شريح بن ابان قال اتيت عائشة فقلت يا ام المؤمنين ما لا استقيم تزين في المسح على الخفين اي بل يوثاب ان
 النبي صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة آيت عليا فهو وفي نسخة العيني فانه اعلم بذلك اي بالمسح على الخفين حتى اي لكونه من خلفه
 الراشدين المهديين ولانه كان يسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اي فهو اعلم مني بالمسح على الخفين في السفر والمخضرة قال النووي
 وفي هذا الحديث من ادبنا قال العلماء انه يستحب للحيث وللعلم والمفني اذا طلبت بالعلم عند اجل منه ان يرشد اليه ان لم يعرف قال
 سل عنه فلانا انتهى فسالته اي عليا فقال كذا اذا كنا سفر اي مسافر من مع رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا ان لا ننزع خفافنا اي
 بل مسح عليها ثلثة ايام وثلث ليال والحديث لم اقف عليه من طريق زبيد اليامي واخرج النسائي عن يونس بن موهبة عن الامام
 عن الحكم باسناده بسياق المصنف الا انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا ان مسح لمقيم يوما وليلة والمسافر ثلثة ايام وهذا
 اللفظ اخبرنا ابن ابى شيبة عن ابن موهبة عن الاعمش عن القاسم واخرجه ابن ماجة عن محمد بن بشار عن غندر عن شعبة عن الحكم والامام احمد بن
 يحيى بن سعيد عن شعبة وعن يزيد بن الحجاج عن الحكم وسلم عن اسحق عن زكريا بن عدى عن عبد الله بن عمرو عن زيد بن ابى انيسة عن الحكم
 وعن زبيد عن ابن موهبة عن الاعمش عن الحكم بعنه والحديث اخرجه ايضا ابن خزيمة وابن حبان وسعيد بن منصور وعبد الرزاق والبيهقي
 وغيرهم كما في تنزيل العمال قال النووي قال ابو عمر بن عبد البر واختلف الرواة في رفع هذا الحديث وقد فعل على قال ومن رفعه فخطوا با
 انتهى وقال القاضي عياض وفي هذا الحديث تضعيف ما روى عن عائشة وعلى من انكار المسح على الخفين وفيه انص على المسح للمقيم
 والمسافر والتوقيت لهما انتهى وقال البيهقي حديث شريح عن علي اصح ما روى في هذا الباب عند مسلم قال وفيه ليس على جواز المسح على الخفين
 في الحضرة انتهى حديث يونس بن عبد الأعلى البصري قال ثنا سفيان الظاهري ابن عيينة فاني لم اقف على كون يونس تلميذا الثوري وان
 عيينة معروف بالرواية عن منصور عن منصور بن المعتمر عن ابراهيم التيمي عن عمرو بن ميمون عن ابي عبد الله الجدي رفع الجيم الكوفي احمد بن عبد
 عبد قميل عبد الرحمن بن عبد بن رداة ابى داود الترمذي قال ابن معين والجلي ثقة وثقة احمد وقال ابن سعد يستضعف في حديثه وكان
 يتشيع وذكره ابن حبان في الثقات عن حمزة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة الانصاري الخطي العمارة المدني وداشبهه ابن
 جسر رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادة كشيهاة رجلين شهد بدرا وما بعد باس المشاهدة وكانت راية خطية بيده يوم الفتح وكان مع
 على بصفين فلما قتل عمار بن جريسيه فقاتل حتى قتل وكان في سنة سبع وثلاثين انتهى من الاستيعاب مختصرا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
 جعل المسح على الخفين للمسافر ثلثة ايام ولياليهن وللمقيم يوما وليلة قال اي حمزة بن ثابت لو اطنب لى بالغ قال ابن دريد في البهجة طنب
 الرجل في المرح والدم اذا بالغ فيها اهله السائل في مسئلة لراهه حج بهذا الحديث من ذهيبه عدم التوقيت قال الخطابي ان الحكم
 وحاد اقد رواه عن ابراهيم فلم يذكر وفيه هذا الكلام ولو ثبت لم يكن فيه حجة لانه ظن منه وحسان والحج انما تقوم بقول صاحب الشريعة لا بظن الامة
 انتهى وقال ابن جرير في المحلى لو صح لما كانت لهم فيه حجة لانه ليس في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اباح المسح اكثر من ثلاث ولكن في آخر الخبر
 من قول الراوي ولو تامل السائل لرادنا وذا ظن وغيره لا يعلل القطع به في اخبار الناس فكيف في الدين الا انه صح من هذا اللفظ ان

حد ثنا بيع المؤذن قال ثنا يحيى بن جسان قال ثنا سفيان قال ثنا سفيان وجري عن منصور فذكر باسناده مثله الا ان قال
 ولو استروناه لزدنا حد ثنا ابن زوق قال ثنا بشير بن عمر قال ثنا شعبه عن الحكم عن ابراهيم عن ابي عبد الله الجدي
 عن خزيمه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله الا انه لم يقل لو استروناه لزدنا حد ثنا بيع المؤذن
 قال ثنا يحيى قال ثنا حماد بن سلمة عن حماد عن ابراهيم فذكر مثله باسناده -

السائل لم يتمها فلم يرد عليهم فصار هذا الخبر لوجه من اهلهم ومبطل القولهم ومبين التوقيت انتهى وقال الشوكاني وغايةها التمسيم
 صحته ان الصحابي ظن ذلك لم يتعبه بمش هذا ولا قال احداه جمة وقد وردت المسح بالثلاث واليوم والليله من طريق جمة
 من الصحابة ولم يظنوا بان هذا خبر يمتد الى النبي والحدوث الامام احمد عن سفيان باسناده بلفظ المصنف لفرق يسير -
 حد ثنا ربيع المؤذن قال ثنا يحيى بن جسان قال ثنا سفيان بن عيينة وفسره العيني بالشورى وكلها محتملان وجري بن عبد الله
 ابن قريظ بن علقم وسكون الراعي ابو عبد الله الرازي القاسمي ولد بقرية من قرى امبهبان ونشأ بالكوفة ونزل الري من رواية
 الستة كان ثقة يرسل اليه وقال ابن عمار جمة كانت كنية صحابا وقال علي بن المدني كان صاحب ليل وقال ابو بصير لم يكن يدلس
 قال احمد جري راقل سقما من شريك قال العجلي والنسائي والوجهان ثقة وقال ابن خراش صدق وقال الخليلي ثقة يتفق عليه لوثي في
 ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين واما عن منصور بن المعتمر فذكر باسناده مثله اي مثل ما روى يونس عن سفيان الا انه قال ولو استرونا
 لزدنا اى بدل قوله ولو اطلب لا السائل في مسأله لزداه ومعناه لو كان سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم الزيادة في وقت المسح على
 الخفين على الثلث لرخصنا بالزيادة على الثلث ولكن لم نسأل الزيادة فلم يرد صلى الله عليه وسلم على الثلث والحدوث الامام احمد
 ابى جلاله عن منصور باسناده عن خزيمه مرفوعا اسحوا على الخفاف ثلاثة ايام ولو استروناه لزدنا واخرج عن جلاله عن سفيان
 وابى نعيم عن سفيان عن ابيه عن ابراهيم التيمي باسناده المذكور بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل للمسافر ثلثا وللقيم لوما وليلة
 قال ابيهم التيمي السائل في مسأله لجعلها خمسا واخرجه ابى شيبه عن ابى الاحوص عن منصور عن ابراهيم التيمي عن ابى عبد الله
 الجدي عن خزيمه قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسافر مسحا ثلثا ولو استروناه لزدنا واخرجه الترمذي عن شيبه عن ابى عوانة عن
 سعيد بن مسروق عن التيمي عن عمرو بن ميمون عن الجدي عن خزيمه مرفوعا للمسافر ثلث ايام وللقيم يوم وليلة قال الترمذي هذا حديث حسن
 صحيح قال وذكر يحيى بن عيينة صح حديث خزيمه قال وقد روى الحكم وحماد عن ابراهيم النخعي عن ابى عبد الله الجدي عن خزيمه ولا يصح
 قال علي بن المدني قال يحيى بن سعيد قال ثبت لم يسمع ابراهيم النخعي عن ابى عبد الله الجدي حديث المسح انتهى وذكر البيهقي عن الترمذي
 سألت محمدا يعني البخاري عن هذا الحديث فقال لا يصح عندي حديث خزيمه في المسح الا لا يعرف لابي عبد الله الجدي في سماع من خزيمه انتهى
 فاعترض علي حديث خزيمه بوجهين احدهما عدم سماع الجدي عن خزيمه والجواب عنه على ما ذكره الزيلعي وابى الترمكاني ان ما قاله البخاري
 فيه معنى على ما حكى عن بعضهم انه يشترط في الاتصال ثبوت سماع الراوي من المراد عنه ولو رة قبل انه ذهب البخاري وقدا طلب
 مسلم في الرد لهذه المقالة وحكى عن الجمهور خلاف هذا وانما يكتفى باسكان اللقار وذكر له ثوابه وقد خالف الترمذي في جامعه قول البخاري
 فحكم على هذا الحديث باحسن صحيح وذكر عن ابن علقم بن عيسى وصح وقال ابن دحيق العبد الروايات متظافرة برواية التيمي له عن عمرو بن ميمون
 عن الجدي عن خزيمه وقال ابن ابي حاتم في العلل قال ابو زرعة الصحيح من حديث التيمي عن عمرو بن ميمون عن الجدي عن خزيمه مرفوعا
 والصحيح عن النخعي عن الجدي بلا واسطة - وثانيهما بعدم سماع النخعي عن الجدي قال سيدي البذل والجواب عنه بانه يروى صحيح الترمذي
 وقول ابن ابي حاتم قال ابو زرعة والصحيح عن النخعي عن الجدي بلا واسطة انتهى قلت لكن الترمذي لم يصح حديث النخعي عن الجدي بل
 قال فيه لا يصح كما تقدم انفا واما صح حديث التيمي عن الجدي فتناول وهكذا ذكر في نصب الراية عن ابن دحيق العبدان طريق النخعي
 معلول بالانقطاع قال الشوكاني وادى النووي الاتفاق على ضعف هذا الحديث قال الحافظ وصحيح ابن حبان له يروى عليه التيمي
 حد ثنا ابن مزوق ابراهيم البصري قال ثنا بشير بن عمر الزهراني البصري قال ثنا شعبه بن الحجاج الواسطي عن الحكم بن عتيبة الكندي
 عن ابراهيم النخعي عن ابى عبد الله الجدي عن خزيمه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله اي مثل ما روى عمرو بن ميمون عن الجدي الا ان
 اى النخعي لم يقل ولو استروناه لزدنا لم اتف على طريق بشر عن شعبه وسياقي تخرج طريق شعبه - حد ثنا ربيع المؤذن وفي
 نسخة لعيني الجيزي - قال ثنا يحيى بن جسان البصري قال ثنا حماد بن سلمة عن حماد بن سليمان الكوفي عن ابراهيم فذكر مثله باسناده

هدية

حد ثنا ابوبكر قال ثنا ابوداود الطيالسي قال ثنا شعبة عن الحكم وحماد عن ابراهيم فذكر باسناده
 مثله حد ثنا ابوبكر قال ثنا ابوداود وابو عامر قال ثنا هشام عن حماد عن ابراهيم فذكر باسناده مثله
 حد ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا الخصب قال ثنا همام ح وحد ثنا ابن ابي داود قال ثنا هذبية
 قال ثنا همام عن قتادة عن ابي معشر عن ابراهيم عن ابي عبد الله الجدي عن خزيمة انه شهد ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال ذلك حد ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا مسلم قال ثنا هشام عن حماد عن ابراهيم عن ابي عبد الله
 عن خزيمة عن النبي صلى الله عليه وسلم حد ثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا شعبة قال انا الحكم
 وحماد عن ابراهيم باسناده مثله حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا عبد الرحمن المبارك قال ثنا

الصعق حزن

والحدوث اخرج ابن خسر والبو محمد البخاري والقاضي ابوبكر بن عبد الباقي من طرق عن الامام ابي حنيفة عن حماد عن ابراهيم باسناده
 بلفظ المقيم يوم ولية وللثلاثة ايام وليا اليهن كما في جامع المسانيد اخرج الطبراني عن علي بن عبد العزيز عن حجاج عن حماد
 بن اسلم باسناده بلفظ للثلاثة ايام وليا اليهن وللمقيم يوم ولية كما في شرح العيني - حد ثنا ابوبكر قال ثنا ابوداود الطيالسي
 قال ثنا شعبة عن الحكم بن عتيبة الكندي وحماد بن ابي سليمان عن ابراهيم فذكر باسناده مثله والحدوث اخرج الطيالسي في
 مسنده باللفظ المذكور عند الامام ابي حنيفة واخرج الامام احمد بن محمد بن عوف وعبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن الحكم وحماد باللفظ
 المذكور وابوداود عن جعفر بن عمر عن شعبة حد ثنا ابوبكر قال ثنا ابوداود الطيالسي وابو عامر العقدي قال ثنا هشام بن ابي عبد الله
 الدستواي عن حماد بن ابي سليمان عن ابراهيم فذكر باسناده مثله والحدوث اخرج الامام احمد بن محمد بن عوف عن ابراهيم فذكر باسناده
 صلى الله عليه وسلم كان يقول مسبح المسافر على الخفين ثلاث ليال والمقيم يوم ولية واخرج ابن ابي شيبة عن علي بن عيسى عن هشام بن خرو
 حد ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا الخصب بن ناسح الحارثي قال ثنا همام بن يحيى ح وحد ثنا ابن ابي داود قال ثنا بهدي
 كذا في نسخة الحسن بالياء والصحيح ما وجد في نسخة العيني ونسخة الحاشية بهدي بعن اوله وسكون الدال بعد ما موصدة ابن خالد بن الاسود
 القيسي ابو خالد البصري الحافظ من رواية الصحيحين ابي داود قال ابن عيينة وسلمت لغة وقال ابو حاتم صدق وقال النسائي ضعيف
 قال ابن قانع صالح وقال ابن عدى لم ار له حديثا منكرا وبوكيره الحديث صدق اللباس به وقد وثق الناس توفي سنة خمس وثلاثين
 ما بين قيل بعد ما قال ثنا همام عن قتادة بن دعامة البصري عن ابي معشر زيار بن كليب الكوفي عن ابراهيم النخعي عن ابي عبد الله الجدي
 عن خزيمة انه شهد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك والحدوث اخرج الامام احمد بن محمد بن جعفر عن معمر بن عبيد عن قتادة باسناده مثل
 حد ثنا محمد بن جعفر عن شعبة كما تقدم واخرج الطبراني في الكبير عن عبد الله بن جندب بن موسى بن ابراهيم ومحمد بن عبد الله الحضرمي عن بهدي
 باسناده نحوه كذا في نسخة حد ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا مسلم بن ابراهيم ابو عمر والبصري قال ثنا هشام الدستواي عن حماد بن ابي سليمان
 عن ابراهيم النخعي عن ابي عبد الله الجدي عن خزيمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله والحدوث اخرج الطبراني في الكبير عن ابي مسلم عن مسلم
 ابن ابراهيم عن هشام باسناده بلفظ مسبح المسافر على الخفين ثلثة ايام وليا اليهن وللمقيم يوم ولية كذا في شرح العيني -
 حد ثنا ابن خزيمة محمد البصري قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا شعبة قال انا الحكم بن عتيبة وحماد بن ابي سليمان عن ابراهيم
 باسناده مثله لم اقف على طريق حجاج عن شعبة واخرج الامام احمد بن حنبل عن عفان عن شعبة بهذا الاسناد ولفظانه رخص ثلثة ايام وليا اليهن
 للمسافر ويوما ولية للمقيم والحديث طرق اخرى غير ما تقدم عندهم وغيره قال الشيخ تقي الدين في الامام كما في نصب الرتبة امارا واية
 النخعي فانها عن ابي عبد الله الجدي عن خزيمة وليس فيها دلالة لزيادة ولم اقف على اختلاف في هذه الرواية اعني رواية النخعي ولها طرق شهر با عن
 حماد وعنه ولها ايضا عن حماد وطرق ورواه شعبة عن الحكم وحماد عن ابراهيم الا انها غلطت بان ابراهيم لم يسمع من ابي عبد الله الجدي انتهى -
 حد ثنا ابن ابي داود ابراهيم الاسدي قال ثنا عبد الرحمن بن المبارك بن عبد الله العيشي بالتحتمانية والمجعة الطفاوي بالضم والقار
 ويقال السنه سي ابوبكر ابو محمد البصري الخلقاني بالضم وسكون وقاف نسبة الى سبج خلجان الثياب من رداة البخاري و
 ابي داود النسائي قال ابو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه العجلي والبوكيري الزراري في سنة ثمان وعشرين ما بين قال ثنا
 الصعق حزن كذا وقع في نسخة الموجودة عندنا ولسواب الصعق بن حزن كما في نسخة التي عليها شرح العيني - ابن قيس البكري ثم العيشي

قال ثنا علي بن الحكم عن المنهال بن عمار عن ربيع بن بيشر الاسدي عن عبد الله بن مسعود قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاؤا رجل من مراد يقال له صفوان بن عسال فقال يا رسول الله اني اسافر بين مكة والمدينة فافتنى عن المسح على الخفين فقال ثلثة ايام للسفر ويوم وليلة للمقيم حدثنا يونس قال ثنا سفيان بن عاصم عن زر قال اتيت صفوان بن عسال فقلت حاك في نفسي او في صدري المسح على الخفين بعد الغائط والبول فهل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك شيئا قال نعم كنا اذا كنا سفرا او مسافرين اهرنا ان لا نزرع خفافنا

١٤٤
١٤٥

ابو عبد الله البصري من رواية مسلم والنسائي قال ابن معين ليس به بأس وقال مرة ثقته وكذا قال ابو زرعة والبوداؤد والنسائي والبخاري وقال الدارقطني ليس بالقوي وقال يعقوب صالح الحديث وقال عمار بن كاذب ومن لا يدرى قال ثنا علي بن الحكم البزازي ابو الحكم البصري من رواية السنن الاسما قال احمد ليس به بأس قال ابو حاتم الاصبهاني في صحيح الحديث وقال ابو داؤد والنسائي و ابن سعد والدارقطني ثقة وثقه البخاري واليزيد بن عمر وغيرهم وقال الازدي زانغ عن القصد في من توفي سنة احدى وثلاثين ومائة
عن المنهال بن عمرو والاسدي الكوفي عن زر بن حبیش الاسدي عن عبد الله بن مسعود قال ابن مسعود كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاؤا رجل من مراد كقرب ابو قبيلة كذا في القاموس يقال لذي لهذا الرجل صفوان بن عسال يفتح العين وسين شدة مهلتين المرادى من بني زاير بن عامر بن عوسان بن مراد قال ابو عبيد عباد في بني حملة صحبة وقال البغوي سكن الكوفة وقال ابن ابي حاتم صحبة مشهورة وذكر صفوان ان عمر ابع رسول الله صلى الله عليه وسلم اثني عشرة غزوة اخرها البغوي كذا في الاصابة وقال النود في تهذيبه ومن ثابته ان جليله بن مسعود روى عنه فقال اي صفوان يا رسول الله اني اسافر بين مكة والمدنية فافتنى عن المسح على الخفين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ثلثة ايام للسفر ويوم وليلة وفي نسخة العيني ويوم وليلة للقيم وهذا اسناد صحيح فان ابن ابي داؤد ثقة حافظ واجتج البخاري وغيره لعبد الرحمن بن المبارك وعلي بن الحكم وزر بن حبیش واجتج مسلم وغيره بالصنع واجتج الاربعة بالمنهال والحديث اخرجه الطبراني في الكبير باجم من عن جليله بن محمد بن عبد الله الحضرمي عن شيبان بن فروج عن بعض من حزن باسناده عن ابن مسعود قال حد صفوان بن عسال المرادى قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد متكئا على يده احمر فذكر الحديث وفيه قال صفوان يا رسول الله لانزال نسا فر بين مكة والمدنية فافتنى عن المسح على الخفين فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة ايام للسفر ويوم وليلة للقيم كذا في شرح العيني واخرجه البزار عن ابن مسعود فروعا بلفظ للسفر ثلثة ايام للقيم ويوم وليلة قال الهيثمي وفيه يوسف بن عطية وهو ضعيف وقال ترمذي اخرجه ابن عدي في الكامل والبزار في مسنده عن سليمان بن يسير ويقال ابن سير مولى ابراهيم الغنعي عن ابي ابيهم الغنعي عن علقمة عن عبد الله قال كنا مسح على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحضر لوما وليلة وفي السفر ثلثة ايام وضعف سليمان بن عمار بن عيينة ونقل عن البخاري انه قال ليس بالقوي ثم قال وهو الى الضعيف اقرب منه الى الصدق واخرجه الطبراني في معجم الاوسط عن يوب بن سويد ثنا سفيان الثوري عن منصور بن عيسى عن ابي عبيدة عن جليله بن عيسى قال الهيثمي وفيه يوب بن سويد وهو ضعيف ولكن ذكره ابن حبان في الثقات وقال روى الحفظ بخطي اتيت صفوان بن عسال قال ثنا سفيان بن عيينة عن عاصم بن ابي الجود بهذبة الاسدي الكوفي عن زر بن حبیش الاسدي قال زلت اتيت صفوان بن عسال واذا الترتيد واحمد وغيرهما من طريق ابن عيينة اسأل عن المسح على الخفين فقال ما جاءك باذ فقلت ابتداء لعلم فقال ان الملكة لتضع حجتها لطالب العلم رضا بما يطلب فخرج احمد عن زر قال ودرت في خلافة عثمان بن عفان وانما حملني على الوفاة لقي ابي بن كعب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت صفوان بن عسال فقلت حاك في نفسي اذ لم يكن منشرا اصد به وكان قلبك من شئ من الشك والريب وبك انه ذنوب خطية اه في نفسي او في صدري شك من الراوي وعند الترمذي والبيهقي حاك في صدري وعند احمد حاك في نفسي قال وقال سفيان مرة او في صدري المسح على الخفين بعد الغائط والبول لهما احمد الترمذي ذكرت امر من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته اسألك فهل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك شيئا قال صفوان نعم كنا اذا كنا سفرا او مسافرين شك من الراوي وعند ابن ابي شيبة اذا كنا في سفر امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نزرع خفافنا

ثلاثة ايام ولياليهن الازوج جنابة ولكن من غائط ولول حد ثنا ابن مرزوق قال ثنا سليمان
ابن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن عاصم بن عاصم عن عاصم بن عاصم بن بحدلة فذكرنا
خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن عاصم بن بحدلة فذكرنا
مثله حد ثنا ابن مرزوق قال ثنا عفان قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا
ابورؤق عطية بن الحارث قال ثنا ابو الغرير عبد الله بن خليفه

ثلاثة ايام ولياليهن يعني ان تمسح على خفافا ثلثة ايام ولياليهن الامن جنابة اي لا تنزع عنها الا عند غسل الجنابة فانه لا يجوز للمغتسل
ان يمسح عليهما بل ينزع ويلبس بعد طهارة الرجلين ولكن من غائط ولول اي تنزع خفافا عند غسل الجنابة ولكن لا تنزع عنها
عند البول والغائط بل تنزعها على الخفاف قاله زهر بن الربيع وقال الخطابي لکن هو صوابه للاسناد كذا ذلك لانه قد تقدم في حديثنا
وهو قوله ان لا تنزع خفافا ثلثة ايام ولياليهن الامن جنابة ثم قال لکن من بول وغائط فاستدركه بلك ليعلم ان الرخصة انما جاءت
في هذا النوع من الاحاديث دون الجنابة فان المسافر الماسح على خفا اذا جنبت كان عليه نزع الخفاف وغسل الرجل مع سائر البدن
وذلكما تقول ما جاء في زيدي لکن عمرو وماريت زياد لکن خالد البجلي قال الطيبى لکن يجالغ ما بعد ما يقبلها انفا واثباتا محققا او
مؤلا فالمعنى امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تنزع خفافا في الجنابة لکن لا تنزع ثلثة ايام ولياليهن من بول وغائط وغيره الا اذا
كان مسافرا فعلى هذا لا يلزم رده الرخصة على ما ذهب اليه الشيخ التوريشي لان هذا معنى اللفظ فان قيل لم لا يجوزنا المسح على
الخفاف للمغتسل وجوز للتوريشي لکن لان الجنابة يقلد وقوبها فلا يكون في نزع الخفاف شققة بخلاف سائر الاحاديث وقال الشيخ التوريشي
بذا الحديث حسن ما روي في التوقيت مع ما فيه من الحجية القائمة على الفقرة الزائدة عن القول بمسح الخفاف وهو قول اصحابنا ان كان بول
الله صلى الله عليه وسلم يا مرناس كما عند النسائي، ولفظ الامر فيه من اقوى الحجج واقوم الدلائل على انه الحق الاصح والسنة القائمة اتفق
كلام الطيبى والحديث اخرج الامام احمد عن ابن عيينة باسناة مطولا بذكر قصة المسح والعلم والتوبة والهوى وبكذا اخرج الترمذي في الدعوات
عن ابن ابي عمير عن صفيان مطولا واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عيينة بقصته يعلم المسح واخرج ابن ماجه عن ابن ابي شيبة
على قصة المسح وبكذا اخرج النسائي عن قتبية عن صفيان عن عاصم عن احمد بن سليمان عن يحيى بن آدم عن الثوري وما لکن بن بخت
ابن بكير بن عياش وابن عيينة كلهم عن عاصم بقصته المسح فقط واخرجه التوريشي عن ابن عيينة بقصته العلم والمسح ثم
قال ورواه محمد بن عمر بن عاصم وزاد فيه مسح المقدم قال ابو يعقوب سألته محمد يعني البخاري قلت اي حديث عندك صحح في المسح
على الخفافين قال حديث صفوان بن عسال وحديث ابى بكر بن حسن انتهى وقال الترمذي في الدعوات حديث صفوان بذا حديث حسن صحح

حد ثنا ابن مرزوق ابراهيم البصرى قال ثنا سليمان بن حرب ابو اليوب البصرى قال ثنا حماد بن زيد عن عاصم بن بحدلة فذكرنا
اي شمس ما روي عنه ابن عيينة باسناة والمحدث اخرج الطيالسي عن حماد بن سلمة وحماد بن زيد وجماد بن حجاج وشعبة عن عاصم بقصته المسح
اللفظ المزبور واخرجه الترمذي عن احمد بن محمد بن عبد الله بن حماد بن زيد مطولا بنحو حديث ابن عيينة حد ثنا ابن خزيمة محمد البصرى قال ثنا
حجاج بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بحدلة فذكرنا باسناة مثله والمحدث اخرج الطيالسي عن حماد بن سلمة كما تقدم و
اخرجه الامام احمد عن عفان عن حماد باسناة عن زر قال غدت على صفوان بن عسال المرادى اسأله عن المسح على الخفافين ثم ذكر حديث يعلم
ثم قال فذكر الحديث واخرجه الطبراني في الكبير عن علي بن عبد العزيز عن حجاج بن المنهال باسناة بلفظ مسح المسافر على الخفافين ثلثة ايام
ولياليهن من بول او غائط او نوم لان جنابة لحديث كما في شرح المعنى حد ثنا ابن مرزوق قال ثنا عفان بن مسلم البجلي قلنا ثنا
عبد الواحد بن زياد البصري مولاهم البوليش وقيل ابو عبيدة البصري احد اعلام من رواة السنة قال البوليشة والوجهات ومجي نقفة
وقال ابن سعد كان يعرف بالثقي وهو مولى لعبد القيس وكان ثقة كثيرا الحديث قال النسائي ليس بأس قال الدراقضى ثقة تامون قال
ابن عبد البر اجتمعوا لاختلاف بينهم ان عبد الواحد بن زياد ثقة ثبت توفي سنة ست وسبعين ومائة وقيل بعد با قال ثابورق بفتح الراء
وسكون الواو بعد باق عطفية بن الحارث المهراني الكوفي من رواة الاربعة الا الترمذي قال احمد والنسائي ليس بأس وكذا قال
يعقوب بن صفيان قال ابن معين صالح وقال ابو حاتم صدق قال ثنا ابو الغرير بفتح المجرى و آخره فا عبد الله بن خليفه المهراني

2
1

عن صفوان بن يحيى قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فقال للمسلمين انتم وللقوم يوم وليلة مسحا
على الخفين هكذا ابوبكر قال ثنا ابراهيم بن ابى الويز قال ثنا عبد الوهاب الثقفي عن مهاجر عن
عبد الرحمن بن ابى بكر عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وذا اذا البستهما على طهاراة -

ع
ع

المردى الكوفي من رواية النسائي وابن ماجه قال ابو حاتم كان على شرطه على وليس بالمشهور قيل له بها حال التكليف والحارث الاعور
قال الحارث اشهر وهذا شيخ قد تكلموا فيه وذكره ابن حبان في الثقات وذكره ابن البرقي في غير ذلك وقد تكلم فيه عن صفوان بن يحيى
قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية وفي قطعة من الجيش لغزو فقال صلى الله عليه وسلم للمسلمين انتم وللقوم يوم وليلة مسحا
الخفين منصوبين فعل محذوف اي مسح مسحا انما اذا قرئ مسحا على المصدة واما اذا قرئ مسحا على لفظا فتشبهت من الما منى يكون حالاً
بتقدير وقد التقهه للمسا فرثلاثة ايام وللقوم يوم حال كونها قد مسحا على خفيها كذا في نخب الافكار شرح العيني والحديث اخرجه
الذلابي في الكنى عن علي بن يزيد عن يونس بن محمد عن عبد الواحد باسناده بلفظ بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فقال لغزوا
بسم الله لا تغلوا ولا تغردوا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليد المسافر مسحا على الخفين ثلاثة ايام وليا اليهين للقوم يوم وليلة واخرجه الامام
احمد في مسنده عن يونس بن عفان عن عبد الواحد باسناده نحو لفظ الذلابي وهكذا اخرجه الطبراني في الكبير عن علي بن عبد العزيز عن محمد بن
عبد الله القاشي عن عبد الواحد باسناده نحوه كما في شرح العيني واخرجه الامام احمد عن اسود بن عاصم عن زهير بن ابى روق باسناده يناه
الا انه قال للمسا فرثلاثة ايام وليا اليهين مسح على خفيه اذا دخل رجله على طهوره للقوم يوم وليلة واخرجه البيهقي من طريق ابى اسامة عن
ابى روق مقتصر على ذكر المسح - وللحديث طرق اخرى غير ما تقدم عند احمد والدارقطني وغيرهما قال الحافظ في الاصابة قال ابى اسامة حدث
صفوان بن يحيى في المسح على الخفين فضل العلم والتوبة مشهور من رواية عامر بن زرارة كثر من ثلاثين من الائمة عن عاصم ورواه
زرارة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير قال ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
البصري من رواية الستة عن ابن ماجة فيمسح ان يحدث من كسب الناس ولا يحفظ ذلك لحفظ قال ابن معين ثقة وكذا قال العجلي وقال
مرة اختلط باخوه وقال ابن ماجة كان ثقة وفيه ضعف وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة اربع وتسعين مائة وولد سنة عشرين مائة
عن مهاجر بن علفه ابو خلف ويقال ابو خالد بن ابى بكرات من رواية الاربعة الا باوذا قال ابن ماجة صالح وقال ابو حاتم لم يحد
ليس بذلك وليس بالمتفق يكتب حديثه وذكره ابن حبان في الثقات وقال المساجي هو صدوق معروف وليس من قال فيه جهول
يشي عن عبد الرحمن بن ابى بكر الثقفي ابو جابر ابو حاتم البصري من رواية الستة قال ابن سعد يروى مولود ولد بالبصرة فاطم
الوجه البصرة جزوا كلفتهم وكان ثقة وله حديث ورواية وقال العجلي بصري تابعي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة
ست وتسعين ومولده سنة اربع وعشرين مائة ابى بكر اسم نفع بن الحارث بن كلدة بكاف ولا مفتوحين الثقفي البصري و
سميته امة الحارث وسمى ايضا ام زيد بن ابيہ وانما كنى ابابكرة لانه تولى من حسن الطائف ابى النبي صلى الله عليه وسلم بكرة وكان اسلم
وعجز عن الخروج من الطائف الا بكرا وكان ابوبكرة من الفضلاء الصالحين لم يزل على كثرة العبادة حتى توفي وكان اولاده اشرفا
بالبصرة في كثرة العلم والمال والولايات قال الحسن البصري لم يكن بالبصرة من الصحابة افضل من عمران بن حصين ابى بكره توفي سنة
اخذ وخمسين كذا في تهذيب النورى عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله اي مثل ما روى صفوان بن يحيى وذا اى ابوبكرة في حديثه اذا
لبستهما وفي بعض النسخ اذا لبسها اى الخفين على طهارة والحديث اخرجه الدارقطني من طريق محمد بن المنشى وغيره عن عبد الوهاب باسناد
بلفظ انه تحص للمسا فرثلاثة ايام وليا اليهين وللقوم يوم وليلة اى تطهروا لبس خفيهما مسح عليها واخرجه البيهقي من طريق محمد بن ابى بكر
عن عبد الوهاب باللفظ المذكور وابن ماجه عن محمد بن بشر عن عبد الوهاب ابى ابي شيبة عن زيد بن الجباب عن عبد الوهاب واخرجه
ايضا الشافعي وابن حبان وابن الجارود والنسائي ومحمد بن اسحق بن عمار في الحديث اى اذا عرفت ذلك فاطم ان في الحديث
دليلا على شرط الطهارة في اللبس لانه اذا مسح حيث جعل الطهارة قبل لبس الخفين شرط لوجوب المسح عليها والحكم المعلق بشرط لا يصح
الا بوجود شرط وقد ذهب ذلك الشافعي ومالك احمد واحمد وقال ابو حنيفة وسفيان الثوري ويحيى بن آدم والمزني والبخاري وداود بن
اللبس على حديثهم في طهارته والجمهور على الطهارة على الشرعية وذا اللهم داود فقال المراد اذا لم يكن على رجليه نجاست كما قال الشافعي

2

2

عن

حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال انا هشيم قال انا داود بن عمرو بن محمد بن الحضر
عن بشير بن عبد الله الحضرمي عن ابي ادريس الخولاني قال ثنا عوف بن مالك الاصبغي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في التوقيت خاصة وزاد انه جعل ذلك في غزوة تبوك

وقال الامام ابو بكر الجصاص قال صحابنا اذا غسل رجليه وبس خفيه ثم اكمل الطهارة قبل الحدث اجزاه ان مسح اذا حدث وهو قول
 الثوري وروى عن مالك مثله وذكر الطحاوي عن مالك الشافعي انه لا يجزيه الا ان يمسح بغيره بعد اكمال الطهارة انتهى قال الامام القاسمي
 المخرج استدل الشافعية على ذلك باحد عشر من ابي بصير حديث المنية في الصحيحين حديث المغيرة وعما قال في ادخلتها طهرتين وفي غير الصحيحين من ذلك
 كثير وليس فيها حجة لاننا نقول بعدم جواز المسح الا بعد غسل الرجل ومحل الخلاف يظهر في مسألتين احدهما اذا حدث ثم غسل رجليه ثم
 لبس الخفين ثم مسح عليها ثم اكمل وضوءه الثانية اذا حدث ثم توضأ فلما غسل احد رجليه لبس عليها الخف ثم غسل الاخرى ثم
 لبس عليها الخف فان هذا المسح عندنا جائز في الصورتين خلافا لهم هذا تخريجهم من حديثنا وهم يطلقون النقل عن حديثنا ويقولون الخفية
 لا يشترطون كمال الطهارة في المسح فزيد في المسح بالوضوء لم يغسل رجليه ثم لبس الخفين وليس كذلك عندنا بل لا يجوز المسح في هذه
 الصورة لان الحدث باق في القدم واقرب استدلوا به حديث اخرجه الدرر القطني عن المهاجرين محمد بن حنفية عن ابي بصير في الباب باللفظ المذكور
 الا انه وقع عنده اذا نظف لبس خفيه قالوا ووجه الحجة ان الغاء للتعقيب والطهارة اذا طلقت فاما رادها بالطهارة الكاملة وجوابنا ان هذا
 حديث ضعيف فانهم تكلموا في مهاجرين محمد بن ابي بصير قال ابو حاتم ليس بذلك ثم انه قد روى بالواد وبس خفيه على تقدير صحة فهو
 محمول على طهارة الرجلين انتهى وقال الامام ابو بكر الجصاص في دليل صحابنا عموم قوله صلى الله عليه وسلم مسح رجليه وما وليه والمسافر
 ثلثة ايام وليا ليهما ولم يفرق بين لبس قبل اكمال الطهارة وبعد با وروى الشعبي عن المغيرة بن شعبه ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ فاهويت
 الى خفيه لانهما فقال ادخلت القدمين الخفين بها طهرتان مسح عليها وروى عن عمر بن الخطاب قال اذا دخلت قدريك
 الخفين وبها طهرتان فامسح عليها ومن غسل رجليه فقد طهرتا قبل اكمال طهارة ساير الاعضاء كما يقال غسل رجليه كما يقال صلى
 ركعة فان لم يتم صلواته انتهى وقال الامام ابو بكر الكاساني في البدائع ان المسح شرع لمكان الحاجة والحاجة الى المسح انما تحقق وقت
 الحدث بعد اللبس فاما عند الحدث قبل اللبس فلا حاجة لانه لا يمكن لبس وكذا لا حاجة بعد اللبس قبل الحدث لانه طاهر فكان الشرط
 كمال الطهارة وقت الحدث بعد اللبس قد وجهنا انتهى وهذا القدر يكفي بهذا المختصر والبسط في طولات الفتحة حدثنا صالح بن عبد الرحمن

قال ثنا سعيد بن منصور قال انا هشيم بن بشير الواسطي قال انا داود بن عمرو الحضرمي الاودى الدمشقي قال واسط من رواية ابي داود
 قال احمد حديث مغارب وقال ابن معين مشهور قال مرة فتة وقال العملي كيتب حديثه وليس بالقوي وقال الاياس به وقال ابو حاتم شيخ
 وقال ابو داود صالح عن بشير بن كزاد وقع عند البيهقي بالشين المعربة والصواب لسرايسين المهله كما في نسخة اخرى عليها شرح المعيني وبهذا
 هو عند ابن ابي شيبة والدرر القطني - بن عبد الله الحضرمي الشامي من رواية الستة قال العملي والنسائي ومروان بن محمد فتة وقال ابو سهر
 هو حافظ صاحب بلبي ادريس ذكره ابن حبان في الثقات عن ابي ادريس الخولاني عائد للثلاثين عليه بن عمرو بن ابي بصير بن ادريس بن
 عائد العوزي بالزوال المعجمة واليعين مفتوحة من رواية الستة قال الجول ما رايت علم منه وقال سعيد بن عبد العزيز كان عالم الشام بعد ابي داود
 وقال العملي ومشيقي تابعي فتة وقال ابو حاتم والنسائي وابن سعد فتة وذكره الطبري في طبقات الفقهاء في نفي عن اهل الشام بل نفتى في ذلك
 وعلم بالاحكام والحلال الحرام وقال ابن حبان كان من عباد اهل الشام وقرأهم توفي سنة ثمانين مولود سنة ثمان قال ثنا عوف بن
 مالك بن ابي عوف الاصبغي النطعاني صحابي جليل شهيد مودة مع خالد بن الوليد والامار قبله شهيد الفتح وكان من معرفة قوم لومئذ و
 شهيد فتح الشام كذا في البداية وفي الاصابة قال الواقدى اسلم عام خيبر ونزل محسن قال ابن حنبل في ابي صلى الله عليه وسلم بينه وبين اهل الشام
 توفي سنة ثلاث وسبعين في خلافة عبد الملك عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله اي مثل ما روى ابو بكر في التوقيت خاصة اي لم يقع في
 رواية عوف ذكر الطهارة عند اللبس فزاد جعل ذلك اي امر بالتوقيت في المسح في غزوة تبوك وفيه ذكر على من زعم ان المسح على الخفين
 منسوخ بآية الوضوء التي في المائة لانهما نزلت في غزوة المريسيع وبهذا الامر في غزوة تبوك اي بعد ما باتفاق قالوا لما انقضوا والحدث
 اخرجه الامام احمد وابن ابي شيبة بن هشيم باسناده بلغظان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بالمسح على الخفين في غزوة تبوك ثلثة ايام
 لياليهن للمسافر يوم وليته المقيم واخره الدرر القطني وابيهقي بن طرقت ابراهيم بن محسن عن هشيم قال البخاري كما ذكر البيهقي به حديث حسن

2
2

2

فليس ينبغي لاحد ان يترك مثل هذا الاثار المتواترة الى مثل حدابي بن عماره واما ما احتجوا به مما رواه عقبه
 عن عمر فانه قد تواترت الاثار ايضا عن عمر بخلاف ذلك حد ثنا ربيع المؤذن قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا
 ابوالاحوص عن عثمان بن مسلم عن سويد بن غفلة قال قلنا لبنا منة الجعفي كان اجرا نا على عمر سله عن المسح
 على الخفيف فسأله فقال للمسح ثلثة ايام وليا اليه وللقم يوم وليته حد ثنا ابوبكر قال ثنا
 سفيان الثوري قال ثنا عثمان بن مسلم عن سويد بن غفلة ان بنا منة سأل عمر عن ذلك فقال المسح عليهما
 يوما وليته حد ثنا صالح قال ثنا سعيد قال ثنا هشيم قال انا مالك بن مغول -

وابن يعلى وعائشة عند النسائي في سنن الكبرى وابي بكر عند ابن حبان في صحيحه في النوع الاول من القسم الرابع وابي هريرة عند ابن
 ابي شيبة والبخاري وابن ماجه واسامة بن شريك عند ابني يعلى ولسار عند العقيلي وخاله بن مرفعة عند مسلم بن مهمل وابي عمر عند الطبراني
 واللك بن سعد وابي مرزم عند ابني يعلى وقديس في ذكر هذه الروايات العلامة الزيلعي وعن جرير البراء بن عازب وانس بن مالك ابني بروه
 وابن عباس وابي امامة ويعلى بن مرة عند الطبراني كما ذكر الهيثمي وعن بلال عند الدارقطني في الافراد وعروة بن امية الضمري عند ابني بكر
 النيسابوري كما في كثر العمال - فليس ينبغي لاحد ان يترك مثل هذه الاثار المتواترة الى مثل حديث ابني بن عماره فانه حديث ضعيف
 البخاري والبوداود وواحد ابن حبان وابن عبد البر وابن جرير وغيرهم وبلغ الجوز قاني فذكره في الموضوعات قال الشوكاني وما كان به من
 المرتبة للصالح للاحتجاج به على فرض عدم المعارض فالحق بوقوت المسح بالثلث للسافر واليوم والليله للمقيم انتهى - واما ما احتجوا
 اى القائلون بعدم التوقيت مما رواه عقبه عن عمر فانه قد تواترت الاثار ايضا عن عمر بخلاف ذلك اى بخلاف ما روى عقبه عن عمر في
 عدم التوقيت حد ثنا ربيع المؤذن قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا ابوالاحوص سلام بن مسلم الكوفي عن عمران بن مسلم الجعفي الكوفي الا اني
 قال ابو حاتم واهموا الجلي وابي عيينة ثقفه وقال ابن عيينة مرة صلح وقال ابن هبدا احاديث عمران صحاح مستقيمة لا يحتفلون فيه وذكره ابن
 حبان في الثقات عن سويد بن غفلة بلغه المعجمه والفار واللام ابن عويجه بن عامر الجعفي الوامية الكوفي من رواة السننه اذ كان الجاهلية
 وقد حمل له صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم والاصح وقدم المدينة حين غضت لا يدي من دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا صح وشهد
 فتح اليرموك قال ابن عيينة والعللي ثقفه وذكره ابن قانع في الصحابة وقال علي بن المدني دخلت بيت احمد بن حنبل فما شئت بيته الاما
 وصفت من بيت سويد بن غفلة من زيده وتواضعه توفي سنة ثمانين قيل بعد ما وهو ابن ثلاثين مات سنة - قال قلنا لبنا منة كذا وقع في
 نسخة او جوده عندنا بتقديم الباء على النون وكذا وقع في رواية ابن ابي شيبة ولا شك في وقوعه ههنا التصحيح من قلم الناظرين والصواب
 ثباته بضم النون كما ضبطه العيني في شرحه وقيل لفتح ثم موحدة ثم مشاة كما عند ابن جرير في المحلى بن طريق شعبة عن عمران بن مسلم عن سويد
 ابن غفلة وكذا هو عند البيهقي بن طريق الاسود ثباته وكذا هو في شعث الاستار وتهديبه لتهذيبه غير ذلك من كتب اسما الرجال وكذا
 هو في نسخة ابني عليها شرح العيني الجعفي ويقال لوالبي من رواة النسائي قال ابو حاتم كان معلما على عهد عمر وذكره ابن حبان في الثقات
 قلت وقال ابن جرير في المحلى هو ابو عثمان النهدي من وثق التابعين وكان اجرا نا تفضيل من الحجارة وهي الجساسة اى في السؤال على عمر اى
 كونه من المعلمين على عهد سله اى عمر عن المسح على الخفين فسأله سقط عن رواية ابن ابي شيبة فسأله فقال عمر للمسافر ثلثة ايام وليا ليهن
 وللقم يوم وليته والاشرا خربا بن ابني شيبة عن ابني الاحوص باسناوه نحو اللفظ المربور وذكره ابن جرير في المحلى بن طريق شعبة عن عمران بن مسلم
 عن ثباته بن طريق شعبة وابي المبارك عن عامر الاحول عن ابني عثمان النهدي عن عمر ثم قال وهذا اسناد انظر لهما في الصحة والجلالة -
 حد ثنا ابوبكر قال ثنا مؤمل بن اسمعيل البصري قال ثنا سفيان الثوري قال ثنا عمران بن مسلم عن سويد بن غفلة ان بنا منة واهموا بنات ما
 تقدم سأل عمر عن ذلك اى عن المسح على الخفين فقال عمر مسح عليهما اى على الخفين يوما وليته اى في حالة الاقامة كما في الروايات اخصه والاشرا
 لم اقف عليه من طريق الثوري واسناوه جريد اخبره عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري عن حماد بن ابراهيم عن ثباته عن عمر قال للمسافر ثلثة ايام
 وللقم يوم وليته كما في شرح العيني - حد ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم بن بشير الواسطي قال نا بالگ بن
 مغول بكسر اوله وسكون المعجمه وفتح الواو ابن عامر الجلي ابو عبد الله الكوفي من رواة السننه قال ابن عيينة وابو حاتم والنسائي والبرقي ثم
 وقال احمد ثقفه ثبت في الحديث وقال الجلي رجل صالح مبرز في الفضل قال ابن سعد كان ثقفه ما موثقا في الحديث فاضلا خيرا وقال ابن حبان

عن عثمان بن مسلم عن سويد بن غفلة قال اتينا عمر فساله بناتة عن المسح على الخفين فقال عمر للمسافر
 ثلاثة ايام ولياليهم والمقيم يوم وليلة حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن حماد عن
 ابراهيم عن الاسود عن بناتة عن عمر مثله حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن حماد عن
 ابراهيم عن الاسود عن بناتة عن عمر مثله حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو عامر قال ثنا هشام عن حماد عن
 باسناة مثله حدثنا ابن خزيمة قال ثنا مسلم قال ثنا هشام قال ثنا حماد عن ابراهيم عن الاسود عن
 عمر مثله حدثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد الاصبهاني قال نا حفص بن عاصم عن ابي عثمان ان عمر قال
 من دخل قدميه وهما طاهرتان فليمسح عليهما الى مثل ساعتين من يومه وليلته حدثنا ابن خزيمة
 قال ثنا حجاج قال ثنا ابو عوانة عن يزيد بن ابي زياد عن زيد بن وهب قال كتب لي
 عمر في المسح على الخفين للمسافر ثلاثة ايام ولياليهم والمقيم يوم وليلة فهذا امر
 قد جاء عنه في هذا ما يوافق ما روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوقيت للمسافر والمقيم

كان بن حماد بن الكوفية وثقتهم توفي في ذي الحجة سنة تسع وخمسين ومائة عن عثمان بن مسلم عن سويد بن غفلة قال اتينا عمر فساله
 بناتة عن المسح على الخفين فقال عمر للمسافر ثلاثة ايام ولياليهم والمقيم يوم وليلة وبذا استاذني فاني اصبحت فان صالح بن عبد الرحمن
 قال فبني ابن ابي حاتم بن عبد الصديق والباقر من رواية الستة الاثران وبوقت صالح حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود الطيالسي
 قال ثنا شعبة عن حماد بن ابي سليمان الكوفي عن ابراهيم النخعي عن الاسود بن يزيد النخعي عن بناتة عن عمر مثله والاخرجه البيهقي
 من طريق آدم عن شعبة بلفظ المسح للمسافر ثلاثة ايام ولياليهم واخرجه ابن جرير عن ابراهيم ان عمر قال اذا دخلت رجلك في
 الخفين وهما طاهرتان فثلاثة للمسافر ويوم وليلة للمقيم كذا في كثر العمال حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن حماد
 عن ابراهيم عن الاسود بناتة عن عمر مثله لافرق بين هذا الاستاذ والذي قبله فالظاهر ان التكرار من قلم الناخمين ثم لايت النسخة التي
 عليها شرح العيني فاذا ليس فيها هذا الاستاذ فحذرت الله وشكرت حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا هشام بن ابي
 الدستوائي عن حماد بن ابي سليمان فذكر باسناة مثله حدثنا ابن خزيمة محمد البصري قال ثنا مسلم بن ابراهيم الفراء قال ثنا هشام
 الدستوائي قال ثنا حماد بن ابي سليمان عن ابراهيم عن الاسود عن عمر مثله والاخر لم اقف عليه من طريق هشام وبذا الاستاذ والذي قبله
 فان ابابكر ثقة مأمون وابن خزيمة ثقة مشهور والباقر من رواية الستة حدثنا محمد بن سليمان الكوفي قال ثنا محمد بن سعيد الاصبهاني
 قال نا حفص بن غياث النخعي عن عامر بن سليمان الاحول عن ابي عثمان النهدي ان عمر قال من ادخل قدميه اي في الخفين هو
 مقيم وهما اي القدمان طاهرتان فيه دليل لما ذهب اليه اصحابنا من ان شرط اباحة المسح لبسهما على طهارة كاملة وقت الحداث لا وقت
 اللبس فليمسح عليهما اي في الخفين الى مثل ساعتين من يوم وليلة والاخرجه البيهقي من طريق عبد الله بن الوليد عن صفوان عن عامر بلفظ
 مسح الرجل على خفيه الى ساعتين من يومها وليلتها وعزاه في كثر العمال الى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وداود في اوله قال حضرت سعد و
 ابن عمر فصفوان الى عمر في المسح على الخفين فقال عمر مسح عليهما الى مثل ساعتين من يوم وليلتها حدثنا ابن خزيمة حجاج بن النعمان
 قال ثنا ابو جوارث الوضاح البشكري عن يزيد بن ابي زياد ابو عبد الله الكوفي عن زيد بن وهب الجعفي البوسليان الكوفي من رواية الستة سلم
 في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ورجل اليه فقبض هو في الطريق قال بن معين العجلي وابن خراش ثقة وقال بن سعد كان ثقة كثير الحديث
 وقال العقوب بن صفوان في حديثه دخل كثير وقال لا تمسك واحدك زيد بن وهب عن احد فكانك سمعت من الذي حدثك عنه توفي سنة ست
 وعشرين قال كتب لي ابي ابي الكوفية عمر في المسح على الخفين للمسافر ثلاثة ايام ولياليهم والمقيم يوم وليلة والاخرجه ابن ابي شيبة عن شيبان
 عن يزيد بن اسناده باللفظ المذكور وعزاه في كثر العمال الى عبد الرزاق وسعيد بن منصور واخرجه ابن ابي شيبة من طريق ابي حازم عن ابراهيم
 عمر بن عناه جهلا عمر قد جاء عنه اي عن عمر في هذا في التوقيت من طريق صححة ما يوافق ما روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوقيت وان كان يكون قول الله
 والمقيم قال البيهقي قد روينا عن عمر التوقيت فاما ان يكون حجج اليرسين ره ان ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في التوقيت وان كان يكون قول الله
 يوافق السنة المشهورة اولى انتهى وقد سبط ابن جرير في المحلى الكلام على آثار عمر في عدم التوقيت ثم قال ولم يصح قط عن عمر التوقيت

وقد يمتثل حديث عقبة ايضا ان يكون لك الكلام كان من عمر كانه علم ان طبريق عقبة الذي جاء من طريق
 الاماء فيه فكان حكمه ان يتمه فسأله متى عهدك تخلع خفيك اذا كان حكمك هو التيمم فاخبره بما
 اخبره وهذا الوجه اولى ما حمل عليه هذا الحديث ليوافق ما روى عن عمر سواء ولا يضاذه وقد
 روى عن غير عمر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يوافق ما روى في التوقيت حدثنا فهد قال ثنا
 ابو غسان قال ثنا زهير قال ثنا ابو اسحق عن القاسم بن مخيمرة عن شريح بن هانئ قال اتوت عائشة فسألتها
 عن المسح على الخفين فقالت آيت عليا فانه اعلمهم بوضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسافر معه فآتت فسالته
 فقال يوم وليلة للتقيم ثلثة ايام ولياليهن للمسافر حدثنا حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان
 عن سلمة بن كهيل

وقد يمتثل حديث عقبة ايضا ان يكون ذلك الكلام الذي قاله عمر لعقبة كان من عمر لانه اي عمر علم ان طريق عقبة الذي جاء منه اي من الشام
 الى المدينة طريق الاماء فيه اي في هذا الطريق فكان حكمه اي حكم عقبة حكم عدم الماء وهو ان يتمه فسأله متى عهدك تخلع خفيك اذا كان حكمك
 هو التيمم فاخبره اي اخبر عقبة عمر بما اخبره اي من عدم نزع الخفين فقال عمر صبت اي في ترك النزع فانه لا حاجة الى نزعها في حاله
 التيمم فان التيمم ضربان ضرب للوجه وضرب لليدين وقال الامام ابو بكر الجصاص قد ثبتت عن عمر التوقيت على المحدث الذي بيناه فاحتمل
 ان يكون قوله لعقبة حين مسح على خفيه صبت السنة يعني انك صبت السنة في المسح وقوله ان مسح جمعة انما هي راحة مسح جمعة على
 الوجه الذي يجوز عليه المسح كما يقول القائل سمعت شبرا على الخفين يبولين على الوجه الذي يجوز فيه المسح لانه معلوم انه لم يرد به مسح جمعة
 وانما لا يفتر وانما الابد المسح في الوقت الذي يحتاج فيه الى المسح كذلك انما الابد الوقت الذي يجوز فيه المسح وكما تقول صليت الجمعة
 شهرا بكرة والمعنى في اللواتي التي يجوز فيها فعل الجمعة انتهى - قال العبد الضعيف وهذا التأويل الذي ذكره الجصاص لا يخفى في بعض الروايات
 اللهم الا ان يقال ان من رواه على غير هذا الوجه فقد رواه بالنظر الى المعنى - وهذا الوجه اي الذي ذكرناه في تاويل رواية عقبة اولى ما حمل

عليه هذا الحديث اي حديث عقبة ليوافق ما روى عن عمر سواء اي سوى حديث عقبة وهذا لا يضاذه والحاصل ان هذا التأويل الذي ذكرناه في
 حديث عقبة اولى من حمله على عدم التوقيت ليحصل الجمع بين روايات عمر قال الامام ابو بكر الجصاص فان قيل لما جاء المسح وجبان يكون
 غير وقت مسح الرأس قيل له لاحظ للنظر مع الاثر فان كانت اخبار التوقيت ثابتة فانظر معها اسقاط وان كانت غير ثابتة فالكلام حينئذ
 ان يكون في اثباتها وقد ثبت التوقيت بالاخبار المستفيضة من حيث لا يمكن دفعها وايضا فان الفرق بينها ظاهر من طريق النظر وهو ان مسح
 الرأس هو المفروض في نفسه وليس يبدل عن غيره والمسح على الخفين يبدل عن الغسل مع امكانه من غير ضرورة فلم يجز اثباته بدلا الا في المقدار
 الذي ورد به التوقيت فان قيل قد جاء المسح على الجوارب بغير توقيت وهو يبدل عن الغسل قيل له ما على ذلك سبب في حقيقته فهذا السؤال اسقط
 لانه لا يوجب المسح على الجوارب وهو عنده مستحب تركه لا يضر على قول ابى يوسع وحده ايضا لا يلزم لانه انما يفيد عند الضرورة كما يتم المسح
 على الخفين جاز بغير ضرورة فلذلك اختلفنا انتهى وقد روى وزاد في نسخة العيني في ذلك عن غير عمر من اصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما يوافق ما روى في التوقيت حدثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا ابو غسان مالك بن اسمعيل السدي الكوفي قال ثنا زهير
 ابن معاوية بن حديج بضم حمله وفتح دال جملة ويحتمل المعنى ابو حنيفة الكوفي سكن الجزيرة من رواية السنة قال ما رواه الله ما كان سليمان بابا
 من زهير وقال شعيب كان زهير حافظ من مشربين مثل شعيبه وقال بن عيينة ما بالكوفة يشكرو وقال احمد كان من معاذ بن ابي ابي بصير
 والزهري والوزرعة ثقة وزاد الوزرعة الا انه سمع من ابى اسحاق بعد الاختلاف وقال المعلى ثقة مأمون قال النسائي ثقة ثبت وقال ابن سعد
 كان ثقة نجيا مأمونا وقال ابو عاصم ثقة متقن حسا سنة وقال ابن جبان كان حافظا متقنا توفي في رجب سنة ثلاث وبعين مائة وولده
 سنة مائة - قال ثنا ابو اسحق السبيعي الكوفي عن القاسم بن مخيمرة عن شريح بن هانئ قال اتيت عائشة فسألتها عن المسح على الخفين فقالت
 عائشة آيت عليا فانه اعلمهم اي اعلم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ومنهم بوضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لانه كان يسافر معه فآتت
 فسألتها اي عليا فقال يوم وليلة للتقيم ثلثة ايام ولياليهن للمسافر والاشراخره ابن ابى شيبة عن ابى بكر بن عياش وابى بصير عن طريق
 زياد بن يحيى قاله علي بن اسحاق بن عمار واخرجه الامام احمد بن يحيى بن سعيد عن شعبة عن الحكم بن عمار عن ابي بصير عن طريق
 حدثنا حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال ثنا سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل بن حصين المحضري انتهى كالمشافة

عن ابيهم التيمي عن الحارث بن سويد قال جعل عبد الله المسعمي الخفين ثلثة ايام للمسافر والمقيم يوم
 احد ثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا ابو عوانة عن المغيرة عن ابراهيم عن عمرو بن الحارث قال سافرت
 مع عبد الله فكان لا يذرع خفيه ثلثا احد ثنا ابن مزوق قال ثنا عبد الصمد قال ثنا شعبة عن قتادة
 عن موسى بن سلمة قال سألت ابن عباس عن المسعمي قال للمسافر ثلثة ايام وليا اليهن وللمقيم يوم و
 ليلة احد ثنا ابو بكر قال ثنا ابو الوليد قال ثنا شعبة فذكر باسناده مثله احد ثنا صالح قال ثنا سعيد
 قال ثنا هشيم قال قال اخبرني غيلان بن عبد الله قال سمعت ابن عمر يقول لك احد ثنا ابن ابي داود قال
 ثنا هديته قال ثنا سلاهم بن مسكين

الغرفاينة يسكن النول ومهله نسبة اليه بنى تبع بطن من بركان ابو يحيى الكوفي من رواية الستة قال احمد متفق للحديث وقال ابن معين ثق به
 قال النسائي ويعقوب بن شيبة والعملي ثقة ثبت وولد العملي وكان فيه تشيع قليل وهو من ثقات الكوفيين قال ابو زرعة ثقة مأمون في قول
 ابو حاتم ثقة متفق توفي يوم عاشوراء سنة احدى وعشرين مائة ومولده سنة سبع واربعين عن ابراهيم التيمي عن الحارث بن سويد التيمي ابو حاتم
 الكوفي من رواية الستة ذكره احمد فظم شانه وقال ابن معين والعملي ثقة وقال ابن معين ايضا ابراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن علي بابا الكوفي بن
 اسناد منه وقال ابن عيينة كان الحارث بن علي صاحب بن مسعود توفي سنة احدى واثنين وسبعين قال جعل عبد الله بن مسعود سماعي الخفين
 ثلثة ايام للمسافر وللمقيم يوما زاد في نسخة يعني وليته، والاخر اخرج ابن ابي شيبة عن علي بن مهدي عن عفيان باسناده بلفظ ثلثات
 للمسافر وللمقيم يوم وليته واخره البيهقي من طريق عبد الله بن ابي الوليد عن عفيان نحوه وعزاه في كثر العمال الى عبد الله للاق واخرج ابن ابي شيبة
 عن شيبان بن يحيى عن ابراهيم بن علي بن مسعود ان كان يقول في المسح على الخفين ثلثة ايام وليا اليهن للمسافر وللمقيم وعزاه في كثر العمال الى
 سعيد بن منصور حدثنا ابن خزيمة محمد البصري قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا ابو عوانة الوضاح ايشكمي عن المغيرة بن قيس الكوفي
 الثقفي عن ابراهيم بن الحنفى وفسره يعني بالتيمم عن عمرو بن الحارث بن ابي ضرار كبر المعجر الخراعي المصطلق اخو جويرية ام المؤمنين صحابي قليل الحديث
 بقي الى بعد الحسين كذا في التقرير في الاصابة روى ايضا عن اخيه جويرية وعن ابن مسعود وعن زينب امرأة ابن مسعود وخرج ابن القطان
 ان عمرو بن الحارث الرازي عن زينب غير صاحب الترجمة قال سافرت مع عبد الله بن مسعود فكان لا يذرع خفيه ثلثا والاخر اخرج ابن
 ابي شيبة عن هشيم عن عفيان باسناده وسال صحبت ابن مسعود في سفر فلم يذرع خفيه ثلثا واخره ايضا علي بن
 عن الامشش بن شقيق عن عمرو بن الحارث قال خرجت مع عبد الله الى المدائن فمسح على الخفين ثلثا لا يذرعهم وهكذا اخرج البيهقي من طريق
 سعدان بن نصر عن ابي سموة الازدي وقع عنده الى المدينة واخره الامام محمد بن كمال الاثار عن الامام ابي حنيفة عن حماد بن ابراهيم
 محمد بن عمرو بن الحارث ان عمرو بن الحارث بن ابي ضرار صاحب بن مسعود في سفر فارت عليه ثلثة ايام وليا اليها لا يذرع خفيه -
 حدثنا ابن مردوق ابراهيم البصري قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث البصري قال ثنا شعيب عن قتادة عن موسى بن سلمة بن الحجاج بن ابراهيم
 وموعدة وزن محمد الهذلي البصري من رواية سلمة وابي داود والنسائي قال ابو زرعة ثقة وقال ابن سعد كان قليل الحديث وذكره ابن حبان
 في الثقات قال سألته بن عباس عن المسح على الخفين قال للمسافر ثلثة ايام وليا اليهن وللمقيم يوم وليته والاخر اخرج البيهقي من طريق
 موسى بن خلف عن قتادة نحو حديث المصنف ابن ابي شيبة عن ابن علية عن ابن ابي عمير عن قتادة بعناه حدثنا ابو بكر قال ثنا
 ابو الوليد الطيالسي بن شام بن عبد الملك البصري قال ثنا شعيب فذكر باسناده مثله اي مثل ما روى عبد الصمد عن شعيب حدثنا صالح
 ابن عبد الرحمن الانصاري قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا ابيهم بن ابيهم الواسطي قال اخبرني غيلان بن عفيان المعجمي ابن عبد الله الواسطي
 مولى قرظ بن ولاد بن ابي شيبة مولى بني مخزوم قال سمعت ابن عمر يقول ذلك والاخر اخرج ابن ابي شيبة عن هشيم بن غيلان قال
 سمعت ابن عمر سأل رجل من الانصار عن المسح على الخفين فقال ثلثة ايام للمسافر وللمقيم يوم وليته حدثنا ابن ابي داود قال ثنا
 بالياربجة من تحتها بقظتين مشددة ابن عبد الوهاب لمروزي الوضاح من رواية ابن ماجه قال ابن ابي عمير ثقة وذكره ابن حبان في
 الثقات وقال رعا اخطأ توفي سنة احدى واربعين مائتين - وفي نسخة يعني حديثه بالموعدة وفسره يعني بن ابي نزال البصري احد شاخ
 البخاري قال ثنا سلام بن مسكين بن ربيعة الازدي النمرى ابو رباح البصري من رواية الستة الاثر في قال ابو داود سلام لقب

besturdubooks.wordpress.com

عن عبد العزيز عن اسر مثله حد ثنا ابن خزيمة قال ثنا حماد عن سعد بن قنبر عن ابي زيد الانصاري
عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ثنا ابن خزيمة قال ثنا حماد عن يونس و
قتادة عن موسى بن سلمة عن ابي عباس مثله فمن قال اقوال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفتت
على ما ذكرنا من التوقيت في المسح على الخفين للسير والمقيم فلا ينبغي لاحد ان يخالف ذلك وهذا
الذي ذكرناه ايضا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله

باب ذكر الجنب الحائض والذي ليس على وضوء وقرائتهم القرآن

واسم سليمان وقال موسى بن اسمعيل كان من اعبد ليل زمانه وقال احمد بن النعمان وقال ابن معين ثقة صالح وقال ابو حاتم صالح الحد
وقال النسائي ليس به بأس وثقة ايضا ابن نمير واحمد بن صالح وقال ابو داود وكان يذهب اليه القدر توفى سنة اربع او سبع وستين ومائة
عن علي بن الحسين بن ميمون بن هبة وثقة باء فساكنة فوحدة البناني بموحدة وفونين البصري الا في رواية الستة قال شعبة علي بن خزيمة
من قتادة وقال احمد ثقة ثقة وقال ابن معين والنسائي والعلج و ابن سعد ثقة وقال ابو حاتم صالح قال الحارث بن ابي اسحق البستاني لان كان
يزيل مسكته بناته بالبصرة قال ابو حاتم توفى سنة ثلاثين مائة عن انس مثله والاشعث اوقف عليه فيما عمه حد ثنا ابن خزيمة عن محمد بن يحيى قال ثنا
حماد بن المنبهال قال ثنا حماد بن سلمة عن حميد بن قطن بفتح القاف والظا والمهملنة القاسمي بن ميمون ول بعضهم مشاهير كزافي اليزيدان وفي اللسان
ما في كتاب ابن ابي حاتم انه مجهول بل في انه شيخ وقال الحارثي روى عن انس حديثا منكرا عن ابي زيد الانصاري عن رجل من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم كزافي السخري الموجودة عندنا والصبواب عن ابي زيد الانصاري عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كما في الاصابة والعلج مثل ذلك
والاشعث بن ابي سلمة الكوفي كتاب السنن له من طريق حماد باسناده بلفظ مسح المسافر على الخفين ثلاثة ايام وليا اليهن المقيم يوما وليته كزافي
الاصابة حد ثنا ابن خزيمة قال ثنا حماد بن سلمة عن يونس فسره يعني بابن ابي اسحاق السبيعي والظاهرة ابن عميد بن
دينا الجعدي مولا هم ابو عبد الله البصري من رواية الستة قال احمد بن معين والنسائي وابن سعد ثقة وقال ابن لم يذني يونس اثبت في الحديث
ابن عيون وقال ابو زرعة يونس صاحب لي في الحسن من قتادة وقال ابن جبان في الثقات كان من اجدات اهل زمانه علما وفضلا وحفظا واثقا
وسنة وفضل الا بالهدى مع المشقة الشديدة الفقه في الدين الحفظ الكثير توفى سنة تسع وثلاثين ومائة و قتادة عن موسى بن سلمة عن ابن
عباس مثله تقدمه خروج ابي ابن عباس من طريق قتادة وذكره ابن حزم في المحلى من طريق شعبة عن قتادة عن موسى بن سلمة عن ابي عباس قال
سألت ابن عباس عن المسح على الخفين فقال ثلاثة ايام وليا اليهن للمسافر يوما وليته المقيم قال ابن حزم وهذا اسناد في غاية الصحة وخرجه
ابي شعبة عن ابي ابن عثمان قال سألت سعد بن ابى وقاص عن المسح على الخفين فقال نعم ثلاثة ايام وليا اليهن للمسافر يوما وليته للمقيم و
عن جابر بن سمرة قال ما بالي لولم انزع خفي ثلاثا واخرجه عبد الرزاق رحمان في كثر العمال عن ابي اسحق بن عمار بن محمد بن سعد وحذيفة بن اليمان
كانا يقولان مسح المسافر على الخفين ثلاثة ايام وليا اليهن ولهم يوم وليته فبهذه وفي نسخة يعني قال ابو جعفر هذه اقوال اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعليه بعدوا ابن سعد وابن عباس وابن عمر و ابي زيد الانصاري وجابر بن سمرة وحذيفة قد اختلفت على ما ذكرنا من التوقيت
في المسح على الخفين للمسافر والمقيم قال ابن حزم لا يصح خلاف التوقيت على حد من الصحابة الا على ابن عمر فقط وعلى ذلك فقد روى عنه ائمة
ثم لو صح عن عمر وغيره ما ذكرنا وكان قد خالف ذلك على ابي اسحق بن عمار وغيره بالاجاب عند التنازع الروايات بيان رسول الله صلى الله عليه وسلم وبها عليه
السلام قد صح التوقيت لم يصح عنه غيره مالا يقتضيه الا ينبغي للاحد ان يخالف ذلك في التوقيت في المسح وهذا الذي ذكرناه ايضا قول ابي حنيفة و
ابي يوسف ومحمد بن الحسن والشافعي و احمد و جابر الظاهر من الصحابة ومن بعدهم رحمهم الله تعالى رحمة واسعة وادعواهم بحجوة جنازته وبهداية اهل الله تعالى
علم بالصبواب -

باب ذكر الجنب الحائض والذي ليس على وضوء وقرائتهم القرآن

اي بل يجوز للجنب والحائض والمحدث بالمحدث، الا صغر ذكر الله تعالى وقرارة القرآن وفيه خلاف بين العلماء قال ابن رشد في
البدلية ذهب الجمهور الى انه يجوز لغير متوهم ان يقرأ القرآن بذكر الله وقال قوم لا يجوز ذلك له الا ان يتوضأ وسبب الخلاف حديثان
متعارضان ثابتان احد ما حديث ابي جهم في زوال السلام بعد تمم رجمه الله تعالى رحمة واسعة وادعواهم بحجوة جنازته وبهداية اهل الله تعالى

محمد بن علي بن محمد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد بن قتادة عن الحسن بن حنين عن ابي ماسان عن
 المهاجور بن قنفذ انه سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ فلم يدعه عليه فمما فرغ من وضوئه قال
 انه لم يمنعني ان ارد عليك الا اني كرهت ان اذكر الله عز وجل الا على طهارته حدثنا محمد بن حنيفة
 قال ثنا جاج قال ثنا حماد قال نا حميد وغيره عن الحسن بن علي بن ابي بصير قال كان يقول او
 قال مررت به وقد بال فسلمت عليه فلم يدعه علي حتى فرغ من وضوئه ثم ردت علي

القرآن شي الا الجنابة فصارت الجمهور ان الحديث الثاني ناسخ الاول وصار من اوجب الوضوء لذكر الله تعالى في الحج والعمرة والاداء التي
 انحصرت في قراءة القرآن للجنبة فاختلف الناس في ذلك ايضا قال ابن رشد قدس سره الجمهور ان من ذلك ذهاب قوم الى ابا حنيفة في
 ذلك لاحتمال المنطق الى حديث علي المزكور وذلك ان قوما قالوا ان هذا لا يجوز شيئا لانه من الرواي ومن ابن ماسان ترك القراءة
 كان لموضع الجنابة الا لو اخرجوه بذلك الجمهور او انه لم يكن على ما يقولون بل من قوم ولا ظن وانما قاله عن محقق وقوم جعلوا الحائض في هذا
 الاختلاف بمنزلة الجنبة قوم فرقا بينها فاجازوا الحائض القراءة القليلة استحسانا لتطول مقامها حائضا وهو من باب كراهية وحاصل
 الخلل ان يرجع الى ثلثة اقوال الاول ان لا يجوز ذكر الله وقراءة القرآن بغير الطهارة عن الحديث الاكبر والثاني ان لا يجوز ذلك
 على كل حال حتى في حال الجنابة وغيره والثالث ان تفصيل يجوز ذكر الله في حاله الحديث الاكبر ولا يجوز قراءة القرآن في حاله الحديث
 الاكبر ويجوز في الاصح فاما من باب عدم التمييز مطلقا فاجاز ما ذكره المصنف العلامة فقال حدثنا علي بن محمد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء
 عن سعيد بن ابي زرارة عن قتادة عن الحسن بن ابي بصير عن حنين بن ابي ماسان عن المهاجرين بن قنفذ انه سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ
 اي يقول كما عندنا واؤد وقد تقدم ذلك في مصنفاتي التسمية فلم يرد سلاما عليه فلما فرغ صلى الله عليه وسلم من وضوئه قال معتذرا للمهاجرين انه
 لم يمنعني ان ارد عليك الا اني كرهت ان اذكر الله عز وجل الا على طهارته قال الخطابي وفي هذا دلالة على ان السلام الذي يحى بالناس
 بعضهم بعضا اسم من اسماء الله عز وجل وقد روي ذلك من فوج من حديث ابي هريرة ابي و قال الطيبي وفيه ان من شرط ذكر الله ان يكون الذكر
 طاهرا كيت ما كان وان ذكر الله وان لم يكن محرما كما في السلام ينبغي ان يكون على الطهارة فان المراد بهذا السلامة لكنه مظنة لان يكون اسما
 من اسماء الله تعالى وفي شرحه استه فيه بيان ان رد السلام وان كان اجبا فالمسلم على الرجل في مثل هذه الحالة يفتضح حتى نفسه فلا يتحقق
 الجواب قال المصنف في دليل على ان من قصر في جواب السلام لعذر يستحب ان يعتذر اليه حتى لا يشبه الى الكبر ابي والحديث اخرجه الامام احمد بن محمد
 ابن حنبل قال سئل عن رجل يسلم عليه وهو غير متوضئ فقال ثنا سعيد بن قتادة عن الحسن بن علي بن ابي بصير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 وقال انه لم يمنعني ان ارد عليك الا اني كرهت ان اذكر الله عز وجل ان لا يقرأ او يذكر الله عز وجل حتى يتطهر واخرجه ابو داود عن
 محمد بن ابي ثني عن ابي بصير عن سعيد بن قتادة عن الحسن بن علي بن ابي بصير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من جازى عن غيره عن
 ربح عن سعيد بن قتادة عن الحسن بن علي بن ابي بصير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من جازى عن غيره عن ربح عن سعيد بن قتادة
 باسناده بلفظ المصنف واخرجه الحاكم في الطهارة من طريق شعبة عن قتادة بلفظ ابي داود وقال بنا حديث صحيح على شرط الشيخين و
 لم يخرجاه ووافقه الذهبي فقال على شرطها حدثنا محمد بن حنيفة قال ثنا جاج بن النبهال قال ثنا حماد بن سليمان قال ما سمعت ابا بصير
 وغيره عن الحسن بن علي بن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان يقول او قال مررت به وقد بال فسلمت عليه فلم يدعه علي حتى فرغ من وضوئه
 عليه فلم يدعه علي حتى فرغ من وضوئه وعندنا محمد بن قنفذ عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان يقول او قال مررت به وقد بال فسلمت
 الطيبي في الكبر عن علي بن ابي بصير عن محمد بن النبهال وعن المقداد بن داود عن اسد بن موسى كلابا عن حماد بن اسد عن محمد بن النبهال قال سمعت
 في شرحه يعني قال الحديث الذي يلقى حديث المهاجرين معلول قال بن دقيق العيد سعيد بن ابي بصير في عروبة قد اخطأ باخره في اعي فيه سماع من
 سمع من قبله لاختلافه قال وقد رواه المنساني من حديث شعبة عن قتادة بن ريس في اذ لم يمنعني الى اخره ورواه حماد بن سليمان عن محمد بن حنيفة عن
 الحسن بن علي بن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان يقول او قال مررت به وقد بال فسلمت عليه فلم يدعه علي حتى فرغ من وضوئه
 زهير وشرح وهو لا يسمو من قبله لاختلافه وان قوله لم يمنعني رواه جليلو بابك لروح ويزيد بن جابر ورواه حماد بن سليمان عن محمد بن حنيفة عن
 بان الاتصال زيادة من ثقة فقيل قال الشوكاني ويكون الجمع بين هذا الحديث وبين حديث عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله

besturdubooks.wordpress.com

ون هب قوم الى هذا فقالوا لا ينبغي لاحد ان يذكر الله تعالى بشئ الا وهو على حال مجزولة ان يصلي عليها وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا من سلم عليك فهو على حال حدث تيمم ورد عليه السلام وان كان في المصرو وقالوا فيما سوى السلام مثل قول اهل المقالة الاولى وكان مما احتجوا به في ذلك ما حدثنا به ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا محمد بن ثابت العبدى وحديثنا حسين بن نصر وسليم بن شعيب قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا محمد بن ثابت قال ثنا نافع قال نطلقت مع ابن عمر الى ابن عباس في حاجة لابن عمر ففرض حاجته فكان من حديثه يومئذ انه قال مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سكة من السكك قد خرج من غائط او بول فسلم عليه فلم يرد

على كل احيانه بان هذا الحديث خاص فخص به ذلك العموم ويكفي حمل كل لفظه على التنزيه ومثاله الحديث الذي اجدته آتية - فخر هب قوم الى هذا اي الى ظاهر حديثنا للمهاجر فقالوا لا ينبغي لاحد ان يذكر الله تعالى بشئ الا وهو على حال مجزولة ان يصلي عليها قال الباقي المحدث الاصح فانه لا يمنع القراءة لتكثيره ولا خلافت في ذلك فعمله اهد وكذا هي عليه للاجماع وغيره من المشايخ ان الصواب ان فيه خلافا لبعض السلف قال الزرقاني في خلافت ذلك بين العلماء والاسانيد منهم من يوجبهم كذا في الاصح وقد تقدم قول ابن رشد وسبب الجمهور ان المجوز لغير متضمن ان يقرأ القرآن ويذكر الله تعالى وقال قوم لا يجوز ذلك الا ان يتوضأ وقال العلامة العيني زعم الحسن ان حديثنا ما جاز غير منسوخ ومسك بيقينه فاوجب الطهارة للذكر انتهى وقال العيني في تحف الانكار في شرح كلام المصنف الادب القوم بولا المصنف واما العاليه وعكرته فانهم ذهبوا الى ان الرجل لا ينبغي له ان يذكر الله الا وهو طاهر ويروي ذلك عن عبد الله بن عمرو روى عن جده بن عباس انه روى ان يذكر الله على حالين على الخلاء وعلى جماع الرجل مع ابله وهو قول عطاء ووجهه قد قال بما يحتمل الملك الانسان عند جماعه وعند غائطه آتية وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا من سلم عليك فهو على حال حدث تيمم ورد عليه السلام وفي متن العيني وروى السلام وان كان في المصرو وقالوا بما سوى السلام مثل قول اهل المقالة الاولى اي خالف القوم المذكورين جماعة اخرون ولا يوجب طهارة من اهل الحديث منهم حميد وغيره فانهم قالوا المحدث اسلم عليه ينبغي لان تيمم ورد السلام وان كان في المصرو فيما سوى السلام ينبغي لان لا يذكر الله الا على حاله مجزولة ان يصلي عليها كما هو ذهبه اهل المقالة الاولى كذا في شرح العيني - واخرج ابن جرير وسعيد بن منصور عن ابن عباس قال لا يأت عمر بن الخطاب الخ ابي الحانط مسح به ثم مسح اجدي يديه بالاخري ثم قال هكذا للتكبير والتسبيح حتى تلتقي الماء واخرج سعيد بن منصور عن ابن عمر كان في بعض طرق المدينة فيقال فذنا من حمار تسحس وقال حل في التسبيح كما في كثر العمال واستاد بن حريم في المحي عن ابن عمر ان كان لا يقرأ القرآن ولا يرد السلام لا يذكر الله الا وهو طاهر وكان مما احتجوا به في ذلك ما حدثنا به ربيع المؤذن قال ثنا اسد بن موسى الاموي قال ثنا محمد بن ثابت العبدى والوعيد بن عبد الله البصري من رواة ابي داود وابن ماجه قال بن معين ليس بشئ وكذا قال ابو داود وقال مرة ليس به بأس وكذا قال النسائي وقال مرة ضعيف وقال مرة ينكر عليه حديث ابن عمر في التيمم لا غير وقال النسائي مرة ليس بالقوي وقال الحاكم والجمهور ليس بالمتين ورواه ابو حاتم يكتب حديثه وقال البخاري يخالف في بعض حديثه وقال ابن عدي عابته احد شيوخه ما لا ياب عليه قال البخاري ولون ثقتي - ح وحدثنا حسين بن نصر وسليمان بن شعيب قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا محمد بن ثابت قال ثنا نافع مولى ابن عمر قال نطلقت مع ابن عمر الى ابن عباس في حاجة ابي في شان عابته والتكبير فيها للتبديع لعل ابي يابقيه بايقضا والحاجة قال الطيبي لابن عمر فقضى ابن عمر حاجته التي كانت متعلقة بابن عباس فكان من حديثه جسم الامام المصنف في عدة مواضع في هذا الباب بان العنيمه راجع الى ابن عباس والصواب ان الضمير لراجع الى ابن عمر فان اصحها المسانيد وكذا هذا الحديث في مسنده ولو كان الضمير لراجع الى ابن عباس لذكره في مسنده وقد وقع التصريح بذلك عند الطيبي السعي عن محمد بن ثابت عن نافع قال نطلقت مع ابن عمر الى ابن عباس في حاجة لابن عمر فحدثت يومئذ يعني ابن عمر يومئذ انه قال مر رجل الظاهر انه ابو الجهم بن الحارث وسيا في حديثه عند المصنف ويحتمل ان يكون غيره على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سكة من السكك في طريق من طريق المدينة وقد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من غائط او اي فرغ منه مجزوءه لان الخروج انما يكون بعد الفرغ قال الطيبي او بول شك من ارادى سلم الرجل عليه صلى الله عليه وسلم واخرج الطيبي وابيه في من طريق ابن ابي عمير نافع عن ابن عمر قال قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غائط فسلم عليه سلم من غائط فسلم عليه فلم يرد

besturdubook

عليه السلام حتى كاد الرجل ان يتوارى في المسكة فضرب بيده على الحائط فتيقن لوجهه ثم ضرب ضربا آخرى فتيقن
لذئذ عدا قال ثم خرج عليه السلام وقال اما انه لم يمنعني ان ارح عليك السلام الا اني كنت لست بظاهر
سحل ثنا ابن ابي داود قال ثنا محمد بن بشر قال قال ثنا ابو احمد الزبيري قال ثنا سفيان بن عيينة عن ابي عثمان

البن بدير

البن بدير صلي الله عليه وسلم عليه السلام اي لم يجبه حتى كاد الرجل ان يتوارى اي يغيب وعنه الطيا سبي فانطلق فلما كاد ان يغيب في المسكة
فغضب رسول الله صلي الله عليه وسلم بيديه على الحائط اي للتيقن فتيقن لوجهه ثم ضرب ضربا آخرى فتيقن لوجهه زاده ليهيقي الي المرقيقين وضرب حتى
لرح بدير الي التيقن ضربتا اخرى للوجه وضرب لليدين مع المرقيقين والي هذا ذهب فقها ولا المصرا واذا لك الشاشي والوجه حنيقة وغيرهم
وسياقي التفصيل في ذلك ما ياتي التيقن قال ابن عمر ثم ردد رسول الله صلي الله عليه وسلم عليه اي على الرجل السلام وقال مقتدر عن جابر بن عبد الله
اما انه الضمير للشان لم يمنعني ان ارد عليك السلام الا اني كنت لست بظاهر قال الامام ابو بكر الجصاص هذا الحديث يدل على ان رد
السلام كان شرط افعال الطهارة وجاز ان يكون ذلك خاصا بالنبى صلي الله عليه وسلم لانه لم يرد عنه ردا السلام الاعلى طهارة ويدل
على ان ذلك كان على الوجوب انه تيقن من خات فوات الرد لان رد السلام انما يكون على الخال فاذا تراضى فوات فكان بمنزلة من خات فوت
صلوة العيد وصلوة الجمعة ان توفى بنحو ذلك التيقن وجاز ان يكون قد نسخ ذلك عن النبي صلي الله عليه وسلم ويجوز ان يكون بذكره فان كان
الى ان قبض الله تعالى انتهى وقال النووي وهذا الحديث محمول على انه صلي الله عليه وسلم كان عاد والمحال التيقن فان التيقن مع وجود الماء
لا يجوز للقاء وعلى استعماله انتهى وقال صاحب البحر وعلى هوننا لا حاجة الى هذا الحمل فان عندنا ما يفوت لاني علف بجواز التيقن مع وجود
الماء وصلوة الجمعة ولا شك ان رد السلام من منبرنا على انه صلي الله عليه وسلم لا يدكر الله تعالى الاعلى طهارة بل عندنا ما هو اعلم من ذلك وهو ان
ليست الطهارة شرطان فعمله وحده فانه بجواز التيقن مع وجود الماء وكذا دخول المسجد للحديث ولهذا قال في المستقى وجوز التيقن لدخول مسجد عنده
وجود الماء وكذا النوم فيه اهـ وتجوز ان يكون النبي عليه السلام نوى معه ما يصح منه التيقن خلافا لظاهر كما لا يخفى انتهى وما ورد الشاشي على
ذلك لغة عن السعدي وقال الحافظ وقيل يحمل ان لم يرد صلي الله عليه وسلم بذلك التيقن مع الحديث ولا استباحته محظور وانما الاراد التشبه
بالمشبهين كما يشرع الامساك في رمضان لمن يباح له الفطر وارا وتخفيف الحديث بالتيقن كما يشرع تخفيف حد الجناب بالوضوء
انتهى والحديث اخره ابو داود وعنه احمد بن ابراهيم الموصلي والدارقطني من طريق ابي الربيع الزهري وابيهيقي من طريق مسلم بن ابي براهيم الا انه
ويحيى بن يحيى انه لا يتيقن عن محمد بن ثابت باسناده نحو حديث المصنف والطيا سبي في مسنده عن محمد بن ثابت بعنه قال ابو داود سمعت احمد
يقول روي عن محمد بن ثابت حديثا منكروا في التيقن قال ابو داود ولم يتابع محمد بن ثابت في هذه القصة على ضربتين عن النبي صلي الله عليه وسلم ورواه
فعل بن عمرو وقال بيهقي وقد ذكر بعض الحفاظ رفع هذا الحديث على محمد بن ثابت فقد رآه جماعة عن نافع من فعل بن عمرو الذي رآه غيره عن
نافع من فعل ابن عمر انا أبو التيقن فقط فاما هذه القصة فهي عن النبي صلي الله عليه وسلم مشهورة برواية ابي الجهم وغيره وثابت عن الضحاك بن عثمان
عن نافع عن ابن عمر انه قال تصبر رواية ورواية يزيد بن الهاد عن نافع ثم ساق رواية يزيد بن الهاد ثم قال فبهذه الرواية شاذة
لرواية محمد بن ثابت الا انه حفظ فيها الدرايين لم يشدها غيره وفعل ابن عمر التيقن على الوجه الذي راى من المرقيقين مشاهير رواية محمد بن ثابت
غير مناه لهما ثم اسند قول ابن معين محمد بن ثابت ليس به بأس ثم قال وهو في هذا الحديث غير مستحق للتكثير بالدلائل التي ذكرتها وقد رآه
جماعة من لامه عن محمد بن ثابت مثل يحيى بن يحيى ومعلي بن منصور وسعيد بن منصور وغيرهم واشي عليه مسلم بن ابراهيم ورواه عنه وهو عن ابن
عمر مشهورا انتهى مختصرا احمد بن ابي داود وقال ثنا محمد بن بشر بن عثمان بن عبد الله ابو بكر الحافظ البصري بن دار من رواية الستة قال ابو داود
كتبت عن بن داود نحو من حسين الفع حديثه وقال بن سيرم سمعت عمرو بن كليث ان بن داود كذب فيما روي عن يحيى بن يحيى وقال ابن داود في كتابنا
عند بن معين في جري ذكر بن داود فريته يحيى لا يعاب به ويستغفرك قال ورايت القواريري لا يرصاه قال الازدي وبن داود قد كتب عن الناس به
قبله وليس قول يحيى والقواريري مما يجزه وما رايت احد ذكره الا بن داود وصدق وقال الليثي ثقة كثير الحديث وقال ابو داود صدق وقال النسائي
صالح لا بأس به وقال ابن خزيمة امام اهل زمانه وقال مسلمة كان ثقة مشهورا وقال الدارقطني من الحفاظ الاثبات توفي في رجب سنة اثنتين
وخمسين مائة قال ثنا ابو احمد الزبيري محمد بن عبد الله الاسدي قال ثنا سفيان الثوري عن الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن ابراهيم
الاسدي الحراشي ابو عثمان المدني القرشي من رواية الستة البخاري قال احمد بن حنبل بن معين بن مصعب الزبيري وعلي بن المدنى والى ابو داود

عن نافع عن ابن عمر ان رجلا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول فله يد عليه حتى اتي حائطاً
 فيهم حداثاً ربيع المؤذن قال ثنا شبيب بن الليث قال ثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن
 عبد الرحمن بن هرم عن عيسى بن مولى ابن عباس انه سمعه يقول اقبلت انا وعبد الله بن يسار مولى
 ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخلنا على ابى الجهم بن الحارث بن الصمة الانصاري

ثقة وقال ابو زرعة ليس بقوي وقال ابو حاتم يكتهد به ولا يثق به وهو صدوق وقال ابن خزيمة وقال ابن سعد كان
 ثقة ثيباً كثير الحديث توفي بالمدينة سنة ثلث وخسين مائة عن نافع عن ابن عمر ان رجلا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول لم يرد
 علي حتى اتي حائطاً فيهم قال النووي وفي الحديث ان المسلم في هذا الحال لا يستحق جواباً وهذا مستحق عليه قال مصعب بن زياد انه سلم على
 المشتغل بقضائه حاجته البول والغائط فان سلم عليه كره له رد السلام قالوا ويكره للقاعد على قضاء الحاجة ان يذكر الله تعالى بشيء من الأذكار
 قالوا فلا يسبح ولا يهلل ولا يردد السلام ولا يشتم العاطس ولا يحمد الله تعالى اذا عطس كذلك لا ياتي بشيء من هذه الأذكار في حال الجراح
 وهذا الذي ذكرناه من كراهية الذكر كراهية تنزيه لا تحريم فلا تم على فاعله والى هذا ذهب الشافعية والاكثرون وحكاها ابن المنذر عن ابي جهم
 وعطاء وعبد الجبني وعكرمة وحكى عن ابيهم يحيى وابن سيرين اباس بالذكر حال قضاء الحاجة انتهى مختصراً وقال سيدي في البذل ووجوب
 السلام تنبيه صلى الله عليه وسلم عن السلام في هذه الحالة كما في ابن ماجه عن جابر بن رطلان رضي الله عنهما وهو يقول سلم عليه فقال له
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رزيتي مثل هذه الى الملة فلا تسلم على فانك ان فعلت ذلك لم ارد عليك وجهك كراهية الجاهل في مثل هذه الاحوال
 ان الكلام عند كشف العورة مكروه فكيف يذكر الله تعالى فانه يكون اشكر كراهية فان قيل يخالفه ما رواه صلى الله عليه وسلم يذكر الله تعالى على كل احوال
 قلنا المراد من الاحوال حال الطهارة والحديث لا حاله كشف العورة والمخالف انتهى والحدیث اخره الترمذي عن محمد بن بشير انصاري عن ابي جهم
 باسناده بلفظ المصنف لانه لم يقع عنده حتى اتي حائطاً فيهم وكذا اخره مسلم عن محمد بن عبد الله بن سيرين عن ابي جهم وهو داود عن ابي بكر بن ابي شيبة
 وغيره عن عمر بن سعد النسائي عن محمود بن غيلان عن زيد بن الحباب في بيته وابن ماجه عن عبد الله بن سعد وغيره عن ابي داود عن جهم بن صفيان
 نحو حديث الترمذي قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وذكره الحاكم معلقاً فزاد بعد قوله لم يرد عليه حتى اتي حائطاً فيهم وقال ان كراهية ان
 اذكر الله الا على طهر وقال على طهارة وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين لم يخرجه بهذا اللفظ - حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا شبيب بن
 الليث قال ثنا الليث بن سعد الفقيه المصري عن جعفر بن ربيعة بن شريك عن ابي جهم بن عبد الرحمن بن ابراهيم عن ابي بصير عن ابي
 عبد الله الهلالى ابو عبد الله المدني مولى ام الفضل امة ابن عباس مولى ابن عباس من رداة ائمة الا الترمذي وابن ماجه قال ابن ابي عمير
 حدثني الاعرج عن عيسى بن مولى ابن عباس قال كان ثقة وقال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات توفي بالمدينة سنة اربع مائة قال
 الحافظ في الفتح واذا كان مولى ام الفضل فهو مولى اولادها - انه ابي عبد الرحمن الاعرج سمعه ابي عمير يقول اقبلت انا وعبد الله بن يسار مولى ميمونة
 زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهو عطاء بن يسار السابعي المشهور ووقع عنه سلم في هذا الحديث عبد الرحمن بن يسار وهو مولى ابي جهم بن ابي جهم
 الحديث رواية واهله لم يذكره المصنفون في رجال الصحيحين قال الحافظ في الفتح - حتى دخلنا على ابي الجهم بن ابي الجهم بن ابي جهم بن ابي جهم بن ابي جهم
 وكذا وقع عنه سلم على الليث بن قتيبة ابو الجهم بن ابي جهم وبعدها ساكنة وعند النسائي عن ابن ابي عمير عن ابي الجهم بن ابي جهم بن ابي جهم بن ابي جهم
 عند البخاري وابى داود واهما قال النووي وهو الصواب المشهور في كتب الاسماء وكذا ذكره مسلم في كتابه في احوال الرجال والبخاري في تاريخه
 وغيرهما واسم ابي الجهم عبد الله كذا سماه مسلم في كتاب الكنى انتهى - بن الحارث قال الحافظ في الفتح قيل اسم ابي جهم عبد الله وحكى ابن ابي حاتم
 عن ابيه قال يقال هو الحارث بن الصمة فعلى هذا لفظ بن زائدة بين ابي جهم والحارث لكن صح ابو حاتم ان الحارث اسم ابيه للاسمه فرق ابن
 ابي حاتم بينه وبين عبد الله بن جهم كنى ايضا بالجهم وقال ابن مندة عبد الله بن جهم بن الحارث بن الصمة وكانه اولادان مجتمع الاقوال المختلفة في
 انتهى وكذا ذكر الحافظ في التهذيب قول ابن مندة وزاد مع ذلك فاسلم - بن الصمة بكسر الهمزة وتشديد الميم ابن عمرو بن عتيك بن عمرو بن
 سبذل بن عامر بن مالك بن النجار الانصاري وقيل في نسبة غير ذلك هو ابن خنثابى بن كعب كذا في التهذيب وقال ابن عبد البر في الاستيعاب
 ابو الجهم ويقال ابو الجهم بن الحارث بن الصمة الانصاري الوه من كبار الصحابة انتهى قال الحافظ في الفتح والصواب انه بالتصغير وفي الصحاح
 شخص آخر يقال له ابو الجهم وهو جهم الانصاري وهو غير هذا لا تترس هذا الانصاري ويقال بجذات الالهت واللام في كل منهما وابتهاجتها انتهى
 وقال سيدي في الاذكار وما يجب التنبه عليه ان هذا الراوى في كتبها الحديث رواه ابي جهم في الموردين يدي المصلى والثاني في التيمم

فقال ابو الجهم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من نحو يبرجل فلقية رجل فسلم عليه فلم يدور رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اقبل على الجدار فمسح وجهه ويديه ثم خرج عليه السلام وحده ثم اابوزرعته عبدالرحمن بن عمر بن المشقي قال ثنا عمر بن محمد الناقد قال ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال ثنا ابى عمى بن اسحق عن عبد الرحمن بن الاعرج عن عيسى بن مولى ابي عباس قذ كرمته قالوا فبهذا الاثار رخصنا الذي يسلم عليه وهو

عن ابي عمى بن اسحق

على الجدار وتختلف اهل الرجال في ان الروايتين في الرجل احداهما اثنتان فقال الخاقاني في الاصل الاول واختاره في الفتح وهو ظاهر كلام العيني في شرحه واختاره ابن القيسراني في جمعه واليه مال صاحب رجال جامع الاصول وجزيم بن ابي الاسود الثاني في الاصل الثاني فانه لم يروى الا بوجهين وقيل ابو الجهم بن الحارث بن الصمة وذكر فيه باحدث ابي جهم محمد بن ابي جهم الانصاري وذكر حديثه المروي في قول جهم بن اسنة والبعيم هذا الذي قبله واحد وجعلها ابو عمر اثنين والذي في المتن مع ابى عمراء وقال العيني قال ابن عبد البر راوى حديثه غير راوى حديثه وروايتي كلام الشيخ مختصراً فقال ابو الجهم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من نحو يبرجل من ابي جهم بن ابي جهم في حديثه في ذلك في معرفت بالمدنية وهو مجمع ابو جهم والبعيم وفي النسائي بن ابي جهم وهو من العتيق قاله الحافظ فلقية رجل هو ابو الجهم الراوى في حديثه عن ابراهيم بن محمد بن ابى الحويرث عن الاعرج فسلم عليه اى على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد يجوز في ذلك الاصل الفتح لانه اخذت والعصر الاتباع المراد قاله الكرياني - رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه اى على الرجل السلام حتى اقبل على الجدار لانه لا بد واللام فيه للبعد لانه حتى اقبل هناك والجدار كان مما حاطت بهج الى الاذن في ذلك كان مملوكا غيره وكان راضيا به قاله العيني وقال بن العربي يسمه على الجدار وهو بن حجار اولين مصنوع وفي ذلك راوى على الشافعي الا بتيمم الا بالتراب الطاهر المنبت انتهى وكذا قال ابن بطال كافي الكرياني في ردا على الشافعي في مشروط التراب لانه معلوم انه لم يعلق بيده من الجدار ترابا ولا ترابا على الجدار واجاب عنه الكرياني بان الغالب هو والغالب مع ان ثبت ان صلى الله عليه وسلم حتم الجدار بالبعصائم تيمم فوجب حمل المطلق على التقيد انتهى وزود العلامة العيني بان الجدار اذا كان من حجر لا يحل التراب لانه لا يثبت عليه خصوصا جدا المنزلة لانها من صخرة سوداء وقوله مع ان ثبت لم ممنوع لان حتم الجدار بالعصاواه الشافعي وهو حديث منيع وشرح الشافعي وشرح شيخه ضيعان لا يخرج بها قاله مالك غيره وايضا فهو منقطع لان ما بين الاعرج وابى جهم حيز كما سبق من عبد الجبارى وغيره ونفس عليه ايضا البيهقي وغيره وفيه عدة اخرى دوى زيادة حتم الجدار لميات بها بعد غير ابراهيم والزيادة انما تقبل في حديثه انتهى - فمسح وجهه ويديه هكذا عند مسلم فمعنى مسح اعني بوجهه ويديه وهو الجدارى والنسائي واى داود والدولابى وامه ابو جهم ويديه - والدولابى من طريق ابى صالح عن الليث فمسح بوجهه ذراعيه وكذا للشافعي من رواية ابى الحويرث قال الحافظ والثابت حديث ابى جهم بلقظ يديه لا ذراعيه فانها رواية شاذة مع ما فى ابى الحويرث واى صالح عن الضعيف انتهى - ثم روى عليه السلام قال انودى وفيه دليل على جواز التيمم للتوكل والفضائل كما يجوز للفرقة والنسائي وكانه انتهى وقال العلامة العيني استدلى به الطحاوى على جواز التيمم للجدار عند خوف قواتهم وهو قول الكوفيين والليث والاوزاعي لانه صلى الله عليه وسلم تيمم لروى السلام فى الحضر لاجل فوت الرد وان كان ليس بالطاهر ومنع مالك والشافعي واحمد ذلك بوجه عليهم انتهى وقال القاضى عياض قال الطحاوى وهذا الحديث من باب لاخذ بالفضائل وقال الطبري هو على التادير للمسلم عليه فى حال المحرث التى نهى عن السلام فيها ولكن ليس فى الحديث ما يدل على ما قال لانه انما سلم عليه بعد قتال من قضا والمحرث وليس موضع النهى لكن فى الحديث الاخران رجلا عليه وهو يبول فسلم عليه فلم يرد عليه انتهى والمحدث اخرجه للنسائي والدولابى عن الربيع والبوداود عن عبد الملك بن شعيب كلاهما عن شعيب بن بخارى عن يحيى بن كبريه وابى جهم بن اسحق بن ابي عمى بن اسحق قال محمد بن اسحق عن ابن عمر بن مولى ابي عباس قالوا فبهذا الاثار رخصنا الذي يسلم عليه وهو محمد الناقد قال يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال ثنا ابى ابراهيم بن سعد الزهرى عن ابى اسحق محمد بن ابي اسحق بن عبد الرحمن بن الاعرج عن عيسى بن مولى ابن عباس فذكر حديثه اى مثل ما روى جعفر بن الاعرج والحديث اخرجه الدولابى من طريق حماد المدورى عن عمرو والنقاد باسناده بلقظ خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقتضى حاجته نحو يبرجل فلقية رجل فسلم عليه فلم يرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وضع يده على الجدار مسح وجهه ويديه ثم قال وعليك السلام واخرجه ايضا من طريق عبد الله بن سعد عن ابى عمى بن اسحق - قالوا اى القائلون بوجوب التيمم لروى السلام فبهذا الاثار المروية عن ابن عمر وابى جهم وفى الباب عن ابى برة عن ابن ابي عمير بن ابي جهم بن اسحق بن عبد الرحمن بن الاعرج عن عيسى بن مولى

besturdubooks.wordpress.com

عليه السلام

غير طاهر ان يتيمة ويرد السلام ليكون ذلك جوابا للسلام وهذا كما خص قوم في التيمم للجنازة والعيدين اذا خيفت فوت ذلك اذا تشوغل بطلب الماء لوضوء الصلوة وذكر وافي ذلك ما حد ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا عمر بن ابو الموصل عن المغيرة بن عبد عطاء عن ابن عباس في الرجل تقبأه الجنازة وهو على غير وضوء قال يتيمة ويصلي عليها

غير طاهر اي محدث ان يتيمة وفي نسخة العيني انه يتيمة ويرد السلام ليكون ذلك اي رده السلام بعد التيمم حملا للسلام فان رد السلام انما يكون على الفور فلورواحي واشتغل بالوضوء فوات ذلك نصار بمنزلة العيد والجنازة وهنالكما خص قوم في التيمم للجنازة والعيدين اذا خيفت فوت وفي نسخة العيني على فوت اي فوت صلوة الجنازة والعيدين اذا تشوغل بطلب الماء لوضوء الصلوة وقد روي الى هذا الخبر خص صحابنا الاحاث قال العلامة العيني قال الوصيفة يجوز التيمم للجنازة مع وجود الماء واذا خاف فوتها بالوضوء وكان الولي غيره وحكاها ابن المنذر ايضا عن الزهري وعطاء وسالم والنخعي وعكرمة وسعد بن ابراهيم ويحيى الانصاري وربيعة والليث والاذاعي والثوري وسحق وابن سيرين في رواية عن احمد وروى ابن عدي عن علي بن عباس بن مروان اذا تقبأه جنازة وانت على غير وضوء تيمم ورواه ابن ابي شيبة عنه موقوفاً وحكاها ايضا عن الحكم والحشر قال مالك والشافعي والبوخاري التيمم انتهى وقال ابن رشد اشفق الاكثر على ان شرط الصلوة على الجنازة الطهارة كما اتفق جميعهم على ان شرطها القبلة واختلفوا في جواز التيمم لها اذا خيفت فواتها فقال قوم يتيمة ويصلي لها اذا خافا الفوات وبقا الوصيفة وسفيان والاذاعي وجماعة وقال مالك والشافعي واحمد لا يصلي عليها تيمم وسبب اختلافهم قيا سباني ذلك على الصلوة المفروضة فمن شبهها بها اجاز التيمم حتى يشبه ذهاب الوقت بفوات الصلوة على الجنازة ومن لم يشبهها بهم لم يجز التيمم لها عند من فرض الكفاية ومن الكفاية على اختلافهم في ذلك ثم روي في ذلك قول ابو جوزان يصلي على الجنازة بغير طهارة وهو قول الشعبي وهو لا يظن ان الصلوة لا يتناول صلوة الجنازة وانما يتناولها اسم الدعاء اذ كان ليس فيها ركوع ولا سجود انتهى وقد قال البخاري باب سنة الصلوة على الجنازة وقال النبي صلى الله عليه وسلم صلى على الجنازة وقال صلوا على صاحبكم وقال صلوا على النجاشي سماها صلوة ليس فيها ركوع ولا سجود ولا يتكلم فيها فيها تكبير وتيسيم وكافي ابن عمر لا يصلي الاطهار انتهى قال الحافظ قال ابن شاذان نقل عن ابن الرباط وغيره مراد هذا الباب روي عن علي بن يقطين ان الصلوة على الجنازة انما هي دعاء لها واستغفار فتجوز على غير طهارة قال المصنف الرد عليه من جهة التسمية ولو كان الغرض الدعاء وحدهما اخرجهم الى البقيع ولما في المسجد وامرهم بالدعاء مرة والتأمين على دعائه ولما صغفهم خلفه كما يصنع في الصلوة المفروضة والسنة وانما لم يكن فيها ركوع ولا سجود لسلاطة بعض الجمله انها عبادة للميت فيفضل بذلك ونقل ابن عبد البر الاتفاق على اشتراط الطهارة لها الا عن الشعبي قال وافقه ابو بكر ابن طهية وهو ممن يرضى عن كثير من قوله ونقل غيره وان ابن جرير الطبري وافقه على ذلك وهو يذهب في ان النبي فخره وذكر وافي ذلك ما حد ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا عمر بن ابو الموصل ابو جعفر العبيدي من رواة مسلم والاربع الا السندي قال احمد بن حنبل وقال البوداؤثقة كان احمد بن حنبل وقال ابن معين ثقة مامون وقال ابو حاتم صالح وقال ابن حبان في الثقات يعتبر حديثه من روايته عن الثقات ومن رواية الثقات عنه وقال الخطيب كان من ذوى الهيئات كثيرة الكتاب به حسن العناية بالطلب رجل فيه الى الشام والعراق وقال ابن ابي عمير كان قبيها وكان يفتي بالموصل وصنف في الفقن من الحديث كتبها توفي سنة ثمان وثمانين مائة عن المغيرة بن زيار العجلي ابو هشام الموصل يقال ابو هشام من رواة الاربعية قال ابو زرعة في حديثه منظر قال احمد بن حنبل الحديث احاديثه من كبره وقال مرة ثقة وكذا قال كعب والعجلي وابن عمار ويعقوب بن سفيان وقال ابن معين ثقة ليس به بأس قال مرة له حديث واحد ذكره وقال النسائي ليس به بأس وقال في موضع آخر ليس بالقوي وقال ابو حاتم صالح صدق ليس بذلك القوي وقال البوداؤثقة وقال الحاكم ليس بالمستقيم وعندهم وقال الدررطني ليس بالقوي يعتبر به مات سنة ثنتين وخمسين مائة عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس في الرجل تقبأه الجنازة يقال فاجأه فاجأه اذا آتاه فاجأه اي بغتة ثم وقع ولا معزة كذا في المغرب في الجمع فاجأه الامر فاجأه فاجأه بالمد والتيمم فاجأه فاجأه بغتة من غير تقدم سبب وهو اي الرجل الذي بجمت عليه الجنازة على غير وضوء قال ابن عباس تيمم ويصلي عليها اي على الجنازة اذا خاف فوتها لو تشاغل بالوضوء والاخر اخرج ابن ابي شيبة عن ابن ابي عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس في الرجل تقبأه الجنازة وانت على غير وضوء تيمم وصل ورواه النسائي في كتاب الكنى من طريق اعاني بن عمران عن غيرة به موقوفاً واخرجه ابن عدي في الكامل من طريق ابيان بن سعيد عن كعب عن عمار بن عمران عن

besturdubooks.com

حدثنا ابن ابي داود قال ثنا عمرو بن عون قال نا هاشم بن مغيرة عن ابراهيم وعبد الملك عن عطاء وذكرنا
 عن عامر بن يوسف عن الحسن بن علي بن ابي بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة بن منصور عن ابراهيم
 مثله حدثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم مثله حدثنا حسين بن
 نصر قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن حماد عن ابراهيم مثله حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد
 قال ثنا هاشم بن عمرو بن المغيرة عن ابراهيم وعبد الملك عن عطاء نحوه حدثنا
 ابو بكر وابن مهزوق قالنا ثنا ابو داود عن عباد بن اشهد

مغيرة باسناده مرفوعا بلفظ اذ لم يثبت له الجائزة وانت على غير منور فثبت قال ابن عدي بلفظ مرفوعا غير محفوظ والحديث موقوف على ابن عباس
 وقال البيهقي في المعرفة المغيرة بن زياد ضعيف وغيره يروي عن عطاء لا يسند عن ابن عباس كذا رواه عبد الملك بن جريج عن عطاء مرفوعا
 كذا في نفسه الراية وقال البيهقي في السنن الذي روى المغيرة بن زياد عن عطاء عن ابن عباس في ذلك لا يصح عندنا مرفوعا وعطاء كذلك
 رواه ابن جريج عن عطاء انتهى وقال العلامة ابن الترمذي زاد على ما قاله البيهقي قلت المغيرة اخرج للحاكم في المستدرک اصحاب السنن
 الاربعة وثقة وكيع وابن معين واصحاب بن عبد الله ويحيى بن سفيان وعامر بن ابي بن جريج للتعارض اذ يروى عن عطاء كان فيها الجواز ان يكون
 انتهى بذلك فسمعوا ابن جريج رواه مرة اخرى عن ابن عباس فسمعت المغيرة وزياد الى من تخطط المغيرة والاخبار عليه وقد تقدم نظير هذا انتهى -
 حدثنا ابن ابي داود ابراهيم الاسدي قال ثنا عمرو بن عون بن اوس بن الجعد البعثاني الواسطي البزاز الحافظ مولانا ابى العفراء السلي سكن البصرة
 من رواية ابيه قال العجلي ثقة وكان رجلا صالحا وقال ابو زرعة قتل من ابيته اثبت منه وقال ابو حاتم ثقه وكان يحفظ حديثه وقال
 ابن الجنيبة طنب بن معين في الثنا عليه توفي في شعبان سنة خمس وعشرين وما بين قال انا هاشم بن بشير الواسطي عن مغيرة بن قيس
 الضبي عن ابراهيم بن يزيد النخعي وعبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء بن ابي رباح وذكره ابن ابي زائدة عن عامر الشعبي وپونس
 ابن عبدة العبدي ابو عبد البصري عن الحسن البصري مثله في هذا الاسناد اربعة تحويلات الاولى هشيم بن مغيرة عن ابراهيم والثاني هشيم بن
 عبد الملك عن عطاء والثالث عن زكريا بن الشعبي والرابع هشيم بن پونس عن الحسن بن الاثرخيزه ابن ابي شيبة في مصنفه عن حماد
 عن الحكم وحماد عن ابراهيم قال اذا خاف ان نفوته اصلوة على الجائزة يتيمم عن عمدة بن سليمان عن عبد الملك عن عطاء وقال اذا خفت ان نفوتك
 الجائزة اتيمم وحمل وحسن وكيع عن سفيان بن جابر عن الشعبي قال يتيمم اذا خشى النفوت وعن يزيد بن يارون عن هشام بن الحسن قال يتيمم ولي
 عليك كذا في نخب الافكار شرح العيني حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود والطيا سى قال ثنا شعبان بن الحجاج الواسطي عن منصور بن ابي عمير
 عن ابراهيم النخعي مثله اي مثل ما روى مغيرة عن ابراهيم والاثرخيزه ابن ابي شيبة في مصنفه عن حماد عن منصور عن ابراهيم قال اذا خفتك
 الجائزة ولست على وضوء فان كان عندك رقتا وضوءا وحمل ان لم يكن عندك ما رقتيه حمل كذا في النخب - حدثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل
 ابن اسعيل البصري قال ثنا سفيان الثوري عن منصور عن ابراهيم مثله حدثنا حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال ثنا سفيان
 الثوري عن حماد بن ابي سليمان عن ابراهيم مثله والاثرخيزه الحافظ بن خسرو في مسنده من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ عن الامام ابي حنيفة عن
 حماد عن ابراهيم انه قال اذا حضرت الجائزة وكان احد من القوم على غير وضوء يتيمم كذا في جامع الاسانيد واخرجه الامام ابو يوسف في كتاب
 الاثنا عن الامام ابي حنيفة عن حماد عن ابراهيم انه قال في اصلوة على الجائزة يتيمم بالرجل وليس على وضوء قال يتيمم ويصل عليها - واخرجه
 ابن ابي شيبة عن كيع عن سفيان عن حماد و منصور عن ابراهيم قال يتيمم اذا خشى النفوت كذا في النخب حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا
 سعيد بن منصور الخراساني قال ثنا هشيم بن بشير السلي عن پونس بن عبدة عن الحسن البصري ومغيرة بن قيس عن ابراهيم النخعي وعبد الملك بن ابي
 سليمان عن عطاء بن ابي رباح نحوه في هذا الاسناد ثلثة تحويلات مثل السابق وقد تقدم شرحها في كتابنا اخرج اخرجه ايضا سعيد بن منصور في مسنده
 حماد بن زيد عن كثير بن شظير قال سئل الحسن بن ابي رباح في الجائزة على غير وضوء فان ذهب يتوضأ نفوته قال يتيمم ويصل واخرجه ايضا
 عن هشيم بن پونس عن الحسن بن علي الحافظ في النخب حدثنا ابو بكر وابن مهزوق قالنا ثنا ابو داود والطيا سى عن عباد بن عتبة اولاد رشيد
 ابن راشد التميمي بولاهم بصري البزاز ابن اخوت داود بن ابي هندو يقال ابن خالته من رواية البخاري والاربعة الاخرى في كتاب احمد
 شيخ ثقة صدق صلح وقال ابن معين حديثه ليس بالقوي ولكن يكتب قال مرة صلح وقال مرة ضعيف وكذا قال ابو داود وقال
 ابن اسعيل البصري قال ليس بالقوي وقال ابو حاتم صلح الحديث وانكر على البخاري ذكره في الضعفاء وقال العجلي والبزار ثقة وقال الساجي صدق

في الحال الثاني يكون جوابه

قال سمعت الحسن يقول ذلك حدثنا يونس قال انا ابن هبة قال اخبرني يونس عن ابن شهاب مثله قال قال لي
الليث مثله حدثنا ابو بشر الرقي قال ثنا شجاع بن الوليد عن عبد الملك بن ابى غنبة عن الحكم مثله قلما
كان قد رخص في التيمم في الاصل خروج فوت الصلوة على الجنابة وفي صلوة العيد لان ذلك اذا فات
لم يقض قالوا فكذلك رخصنا في التيمم في الاصل لرد السلام ليكون ذلك جوابا للمسلم لان ذلك
اذا لم يفعل فلم يرد السلام حينئذ فات ذلك وان رد بعد ذلك فليس بجواب له

قال سمعت الحسن يقول ذلك حدثنا يونس بن عبد الاعلى البصرى قال نا ابن وهب عن ابي عبد الله الفقيه المصنف قال اخبرني يونس بن يزيد اليماني
عن ابن شهاب الزهري مثله اي مثل ما روي عن الحسن بن غيره قال اي يونس وقال لي الليث بن سعد الامام المصنف مثله اي مثل ما قال الزهري
في رخصته التيمم للجنابة حدثنا ابو بشر الرقي عبد الملك بن مروان الابهوازي قال ثنا شجاع بن الوليد ابو بدر الكوفي عن عبد الملك بن ابى غنبة
بكذا وقع في نسخة الموجودة عندنا والصواب بن ابى غنبة بفتح الحاء وكسر النون وتشديد التاء الثانية كما في نسخة التي عليها شرح المعيني وبكذا هو
في التقرير هو عبد الملك بن حميد بن ابى غنبة الخراجي الكوفي مسلم سباني من دابة السنن قال احمد بن حنبل في صحيحه في ابى غنبة وذكره ابن حبان في
المشقات عن الحكم بن عتيبة الكندي اثبت صحابته اباهم الخنعي مثله اي مثل ما روي عن ابن عباس والحسن بن علي بن احمد بن حنبل وغيرهم
في التيمم للجنابة لمن خاف فواتها ولو تشاغل بالوضوء والاثر اخرجه ابن ابى شيبة في مصنفه عن يحيى بن عبد الملك بن ابى غنبة عن الحكم قال اذا
خفت ان تغتسل الصلوة وانت على غير وضوء فتيمم كذا في تحصيل الافكار واخبره ابن ابى شيبة عن عكرمة قلما كان قد رخص على صيغة
المجبول بن ابى رخيص في التيمم في الاصل خروج فوت صلوة على الجنابة وفي صلوة العيد لان ذلك في صلوة الجنابة والعيد من اذا فات
لم يقض قال في البحر الرائق يجوز التيمم لخوف فوت صلوة الجنابة المطلقة في الكثرة وقيد في الهداية بازلية اشيا حضور الجنابة وكونه صحيحا و
كونه في الضرورة ليس بولي ولا حاجة الى هذه القيود اصل لان المريض يرضى التيمم مطلقا وكذا المسافر قبل حضوره بالانحاف الغوت
اذا لوجوب بحضوره وكذا الانحاف الغوت للولي مع ان في حوازه له خلافا في الهداية الصحيح انه لا يجوز له التيمم للولي حتى الاعادة
فلا فوائد محقة واختاره النسفي وصرح في التبيين في الامام عدم الجواز ان كانوا يظنون انه لا يجاز في ظاهر الرواية جوازها وصح
الشرسي وقال صاحب الدرر لا يفرق بين الامام والمقتدى ومن لم يرضى الصلوة لان الانتظار فيها مكروه ولا بد من خوف فوت التيمم
كلها لو اشتغل بالطهارة فان كان يريد ان يركب البعض لا يتيتم لانه الانحاف الغوت لانه يمكنه اداء الباقي وحده كذا في الهداية والاصول
في هذه المسائل ان كل موضع يغتسل الا اذا لالا خلعت يتيمم في كل موضع لا يغتسل الا اذا لاجوز ثم علم بان الصلوة ثلاثية
النوع لنوع الانحاشي فواتها اصلا لعدم توقيتها كالنوافل ونوع يخشى فواتها ويقضي بعد وقتها اصلها او بدلها كالجمعة والمكتوبة فلا يتيتم
لهذين النوعين عند وجود الماء ونوع يخشى فواتها اصلا للصلوة الجنابة والعيد يتيتم لهذا النوع عند وجود الماء وعند ما دفعه الشافعي لانه يتيتم
مع عدم شرطه وقتنا هو مخاطب بالصلوة عاجز عن الوضوء لها بغير مسئلة فجزا التيمم ويدل له تيمم عليه الصلوة والسلام لرد السلام مع
وجود الماء على ما سلفنا في خشيته الغوات لانه لو رد بعد التيمم لا يكون جوابا له انتهى مختصرا قالوا كذلك رخصنا اي كما رخص قوم في
التيتم للحاضر صلوة الجنابة والعيد من رخصنا في التيمم في الاصل لرد السلام ليكون ذلك جوابا للمسلم بتشديد اللام المكسورة لان ذلك
اي تيمم لرد السلام اذا لم يفعل فلم يرد السلام حينئذ اي لا محل للحديث فات ذلك في رد السلام وهو واجب على الفور وان رد بعد ذلك
اي لبعضه في الوقت فليس بجواب له اي للسلام وفي نسخة بعيني لانه اذا ردني الحال الثاني لم يكن جوابا للسلام كما قال في اسعادية في
حديث ابى ابيهم وغيره دليل على جواز التيمم لما لا يشترط الطهارة كرسالة والسلام ونحوه بقى الكلام في ادب من كان مع فقد الماء ومع القدرة عليه
وعلى الثاني بل كان ذلك مبنيا على انه مما يغتسل الا في خلعت فجاز له التيمم مع القدرة على الماء والتيمم صلوة الجنابة وغيره او على انه مما لا يشترط
له الطهارة وفي مثله يجوز التيمم مع القدرة على الماء لكل محتمل واتقارت الشافعية الدل فانهم لا يجوزون التيمم مطلقا حتى صلوة الجنابة
ايضا الا عند العجز وكلام الطحاوي يشير الى الثاني وكلام كثير من اصحابنا يميل الى الثالث حيث اخذوا منه جواز التيمم لكل ما لا يشترط
له الطهارة مع القدرة على الماء لكن لم يجوزوا اداء المكتوبات ونحوها مما تشترط له الطهارة به ومنهم من قال ان التيمم لمن يشاء هذه الاشياء مع وجود
الماء ليس بشئ - وخصامة الكلام انهم اتفقوا على ان التيمم لا يجوز الا عند العجز عن الماء حقيقة او حكما لكل عبادة تشترط لها الطهارة والغوات

واما ما سوى ذلك مما لا يخاف فوته من الذكر وقراءة القرآن فلا ينبغي ان يفعل ذلك احدا على طهارته
 وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا لا بأس ان يذكر الله تعالى في الاحوال كلها من الجنابة وغيرها
 ويقرأ القرآن في ذلك خلا للجنابة والحيف فانه لا ينبغي لصاحبهما ان يقرأ القرآن -

3
1

الى خلف كالصلوات المكتوبات ولا تقوت اصلا بان لم تكن موقفة كالنوافل واما في غير العبادة التي تشترط لها الطهارة وتقوت الى
 فاختلافها فيه فالشافعية وغيرهم شرطوا فيه لجواز التيمم العجز ايضا حتى انهم لم يجوزوه لصلوة الجنازة ولرد السلام وقراءة القرآن
 واصلها مع القدرة على المار واما صاحبنا فذكره في قاعدتين الاولى ان كل عبادة تقوت لاني خلعت بجوزله التيمم مع القدرة والثانية ان
 كل ما اشترط له الطهارة يجوز له مع عدم العجز وتختصان في رد السلام فانه بكل بدن طهارة ولغوت لاني خلعت وتنقرو الاول في
 صلوة الجنازة والعديد فانها تقوت لاني خلعت ولا تحل بدن الطهارة وتنقرو الثانية في مثل دخول المسجد للتحية وقراءة القرآن فانه
 يحل بدنه الطهارة من الحديث الاصغر ولا يصدق عليه ان لغوت لاني خلعت ثم القاعدة الاولى مما اتفق عليه اصحابنا واما الثانية فتدبر
 الاختلاف فيها انتهى مختصرا - واما ما سوى ذلك اي ما سوى رد السلام وصلوة الجنازة والعديد مما لا يخاف فوته من الذكر وقراءة القرآن
 نذكر في نسخة العين بعد ذلك فانه لا يخاف فوته في التيمم فلا ينبغي ان يفعل ذلك لى يذكر الله تعالى ويقرأ القرآن احد الا على
 طهارة كالعين في تحريك الكفار في شرح كلام المصنف هذا من جملة مقالة اهل المقالة الثانية بطريق القياس وهو ان التيمم لما كان لازما
 في المصالح على الجنازة فكذلك ينبغي ان تيمم لاجل رد السلام تيمما عليه والجامع وجود تقوت الطهارة فيها بخلاف ما سوى ذلك من قراءة
 القرآن والذكر نحو ما حث لا يفتى على ذلك لانها الجوامع فينبذ لا يجوز التيمم فيه ولا ينبغي ان يقرأ او يصلي في ذكر الله الا على حاله يجوز
 ان يصلي على تلك الحالة فان قيل ما حكم التيمم الواقع للجنازة او لرد السلام بل يصلي به الغرض ام لا قلت العمدة في ذلك اعتبار كيفية التيمم فان
 نوى به استحبابه بصلوة يجوز به اداها ما شاء من الصلوات وان عينه اداها جواب السلام فقط لا يجوز به اداها بصلوات كما اذا تيمم لرد
 السلام او من الصلوات التي قد بسطت العين في بيان اختلافهم في كيفية التيمم فيه فارجع الى شرحه - وقها التيمم في ذلك اي في اشراط الطهارة
 لقراءة القرآن وذكر الله عز وجل اخرون فقالوا لا بأس ان يذكر الله تعالى في الاحوال كلها من الجنابة وغيرها اي غير الجنابة كالخيف والغفاس و
 الحديث الاصغر وقراءة القرآن في ذلك اي في حاله الحديث والى هذا ذهب الجمهور وقد نقل النووي وغيره الاجماع على جواز ذكر الله في حاله الحديث
 الاصغر وقراءة القرآن وغيره الاتفاق على جواز قراءة القرآن في حاله الحديث الا في بعض الصواب في المسلمين اختلاف في بعض الصلوات كما
 اثبت الامام المصنف وهو علم الناس بمذاهب العلماء وبهذا اثبت الخلاف فيها ابن رشد واثار القاضي عياض في الخلف في مسألة الذكر
 قال سيدي في الروايات الدالة على جواز الذكر كحديث اكثر من ان تخصي منها احاد يثبت الادوية عند الوقوع والخروج عن الخلاء وعند الرضوخ واداء
 اروق من الليل وفيه قراءة عشر آيات من آل عمران والاحابية الى كثيره الدلائل بعد اجماع الامم على ذلك له وقد بسطت العلامة العين في شرحه
 في ذكر اختلافهم في ذكر الله وقراءة القرآن في بيت الخلاء والحمام والمقبرة - خلا للجنابة والحيف فانه لا ينبغي اي لا يجوز لصاحبها اي للجناب والحيض
 ان يقرأ القرآن اختلف العلماء في جواز قراءة القرآن للجنب والحائض فذهب جمهور الفقهاء منهم الاثمة الاربعة الى انها لا يقرأ القرآن الا على الطهارة
 عند مالك فنهت فيها اريتان كما استفتت قال الترمذي وهو قول اكثر اهل العلم من صحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم مثل سفيان
 وابن المبارك والشافعي واحمد وسحق قالوا لا يقرأ الحائض والجنب من القرآن شيئا الا طواف الآيات والحرف ونحو ذلك فخصوا للجنب والحائض في
 التسبيح والتسليم انتهى وذهب الطبري وابن المنذر وداود والى جواز قراءة القرآن للجنب والحائض كما ذكر القسطلاني وغيره والى هذا ذهب البخاري
 كما ذكره شراح البخاري واجتج على ذلك ستة من الآثار قال الحافظ في جميع ما استدلل به نزاع يطول ذكره اه وذكروا ابن حزم في المحلى
 عن سعيد بن المسيب سعيد بن جبير وربيعة ثم قال وهو قول اذود وجميع اصحابنا وقال ابن العربي لا يقرأ الحائض والجنب القرآن وقال بعض البتة عت
 يقرأ واما الحائض ففي قرائتها من مالكة ايمان احد لهما المنع حلالا على الجنب لانه لا يصوم ولا يصلي ولا يقرأ القرآن ولا يمس مصحفا كالجنب
 ووجه الاخرى ان الحيف ضرورية ياتي بغير الاعتقاد يطول امره باقلو تمتعت من كل نسبت تعلمت بخلاف الجنب فانما اليد الجنابة اختياريا
 ويكون لذاتها في الحال وهو واجب انتهى وقال القاضي عياض اختلف العلماء في قراءة الحائض والجنب الحائض القرآن بانها لا يباح لها الا بائنه الجنب
 لمكة طهره دون الحائض لان امره يطول والاتقال الثلثة لما كلك لم يختلف قوله في قراءة البسيرة كالاية ونحوها على وجه التتموه انتهى فاما في

2

3

واحتجوا في ذلك بما حدثنا ابن مزيق قال ثنا وهب بن جرير عن شعبة بن عمرو عن عبد الله بن مسعود قال دخلت على
 علي بن ابي طالب **عنه** انا ورجل منا ورجل من بني اسد فبعثهما في وجهي ثم قال انكما عجلان فاعلجا عندي كما قالتم دخل
 الخرج ثم خرج فاخذ حفنة من ماء فمسح بها وجهي بقراءة القرآن فلما كانا ناكرا علينا ذلك فقال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يخرج من الخلافة فيقرأ القرآن ويأكل معنا اللحم ولم يكن يخرج عن ذلك شي ليس الجنبية حدثنا
 ابن مزيق قال ثنا ابو الوليد قال ثنا شعبة قال ناظر بن مزيق قال سمعت عبد الله بن مسعود فذكر مثله

الى الجواز فاحتج بعموم حديث عائشة كان يذكر الله على كل حياة وسياق الكلام عليه عندنا يحيى عند المصنف احتج الجمهور بحديث علي بن ابي طالب
 كما ذكره المصنف لعلم فقال واحتجوا في ذلك بما حدثنا ابن مزيق البرزبهم بصري قال ثنا وهب بن جرير عن شعبة بن عمرو عن مروان بن الحكم
 ابو عبد الله الكوفي عن عبد الله بن مسعود بكسر اللام المراد الكوفي من رواية الاربعة قال شعبة بن عمرو عن مروان بن الحكم عن عبد الله بن مسعود عن شعبة بن عمرو
 فذكره وقال ابو حاتم يعرفه ويكره وقال البخاري لا يتابع في حديثه وقال ابن عدي اجوانه لا بأس به وقال النجاشي تابعي ثقة وقال يعقوب بن شيبة
 ثقة يصدق في الطبقة الاولى من فقهاء الكوفة بعد الصحابة وذكره ابن جبان في الثقات قال دخلت على علي بن ابي طالب فحدثنا عن ابيه ورواه
 رجل من اهل من قومتنا بن مراد ورجل من بني اسد زاد احمد وغيره حسب الغرض من زيادته ان لفظ من بني اسد ليس على التعمين بل هو على
 غلبة نظر قبيلتها اي الرجليين في وجهه في جهة وجانب وعند الامام محمد في الآثار فاراد ان يعثنا في حاجة له فقال لم قال اي علي بن ابي طالب
 عند انما عجلان بكسر اللين وكسرة اللام قال ابن دريد اي انهما صلبان شديدان والعج اصله الشد يدوم جمع عالج علاج وطلع ورجل
 عالج عالج اذا كان شديدا معالجا للمور انتهى وفي النهاية الطبع الرجل القوي الضخم فعالج عندي كما اي مارسا العمل الذي نزلتكم اليه و
 اعلا به كذا في النهاية وقال ابن دريد عالججت المريض وغيره معالجته وعلاجا وقال الخطابي اي جالها وجالها قال ابو عبد الله بن مسعود دخل الخرج اسي
 الخلاء كما عند محمد في الآثار زاد احمد نقضي حاجته ثم خرج اي من الخلاء وزاد البودا ودفعا بما فاخذ حفنة من ماء هكذا عند احمد وغيره
 وعند محمد دفعا من الماء شيئا فمسح بها هكذا عند حماد الطيالسي ووقع في بعض نسخ الطحاوي فمسح بها هكذا عند احمد واني داود
 وزاد احمد وجهه وكيفية وجعل على يقرأ القرآن فآنا كما ناكرا عليه ذلك اي قراءة القرآن من غير وضوء فقال علي كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم زاد الطيالسي يدخل الخلاء فيقضي ثم يخرج من الخلاء فيقرأ القرآن هكذا عند ابى داود اي يعلمنا القرآن وعند احمد وغيره فقرأ
 القرآن ويأكل معنا اللحم العمل الصالح اكل اللحم مع قراءة القرآن للاشعار بحجوا الجمع بينهما من غير مضغظة ولا وضوء كما في الصلوة قال الطيالسي
 ولم يكن يحجوه وعند احمد لم يكن يحجبه عند ابى داود ويحجبه وقال كحجره وعند الطيالسي لا يحجبه بهما قال لا يحجبه قال زهير بن العرب عن ابي ايمن
 عن ذلك اي عن قراءة القرآن شي اي حديث ليس الجنبية قال الخطابي معناه غير الجنبية كقولك رايت اكرم من عمرو ليس زياد غير زيد هو
 يحجوا بعده انتهى وبكذا قال الزركشي في التخرىج وقال زهير بن العسرة نصب الجنبية اي الا الجنبية وقال الطيالسي ليس بمعنى الا تقول ما جازني القوم
 ليس زيادا ويضم اسمها فيها وينصب خبرها بها كما نك قلت ليس الجاني زياد مكان قولك جازني القوم ليس زيادا انتهى وهو قول البراء قال
 ابو علي في زهير الربي ويؤيده رواية ابن جبان الا الجنبية وفي رواية له ما خلا الجنبية ايه والى حديث اخرجه الامام محمد في كتاب الآثار والطب
 في مسنده كلاهما عن شيبة والامام احمد عن محمد بن جعفر والبودا وعن حفص بن عمرو وابيهقي من طريق حجاج بن محمد ثلثتهم عن شيبة باسناده بسياق
 المصنف اخرجه النسائي عن علي بن حجر عن اسمعيل بن ابراهيم وابن ماجه عن محمد بن ابي اسحق عن محمد بن جعفر كلاهما عن شعبة بن عمرو عن علي بن ابي طالب
 اخرجه الترمذي من طريق الماعش وغيره كما سياق عند المصنف مختصرا ثم قال حديث حسن صحيح واخرجه الحاكم في المستدرک من طريق الامام احمد
 بلفظه وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجوا ووافقه الذهبي فقال صحيح قال الشوكاني وصححه ايضا ابن جبان وابن السكيت وعلين في حديثه
 في شرح السنة وقال ابن خزيمة هذا الحديث ثلث راسناني وقال شعبة ما حدثنا محمد بن عيسى بن الحسن قال الشافعي اهل الحديث لا يشبهون
 قال البيهقي انما قال ذلك لان عبد الله بن مسعود لاويه كان قد تغير وانما روى هذا الحديث بعد ما كبر قال شعبة وقال الخطابي كان احمد بن حنبل
 هذا الحديث انتهى وقال الحافظ في اللغة والحق ان من قيل الحسن يصلح للحج ايه وسياق ما يصدق هذا الحديث بعد تمام طرق هذا الحديث
حدثنا ابن مزيق قال ثنا ابو الوليد الطيالسي بهشام بن عبد الملك قال ثنا شعبة قال ناظر بن مزيق قال سمعت عبد الله بن مسعود فذكر مثله
 سمعت عبد الله بن مسعود فذكر مثله اسي مثل ما روى وهب بن جرير عن شعبة

3
2

2

3
2

غير انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضى حاجته فيقرأ القرآن حدثنا حسين بن نصير وسليمان بن شعيب
 قالوا ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة فذكر باسناده مثله حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا
 شعبة فذكر باسناده مثله حدثنا فهد قال ثنا عمرو بن حفص قال ثنا ابي قال ثنا الاعمش قال قال عمرو بن مرة
 عن عبد الله بن مسعود عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن على كل حال الا الجنابة
 حدثنا محمد بن عمرو بن يونس السوسى قال ثنا يحيى بن عيسى عن ابن ابي ليلى عن عمرو بن عبد الله بن مسعود عن علي قال
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن على كل حال الا الجنابة قال ابو جعفر فقهار وينا عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اباحة فذكر الله تعالى في غير وضوء وقراءة القرآن كذلك ومنع الجنب من قراءة القرآن خاصة

غير انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضى حاجته فيقرأ القرآن والحديث لم اقف عليه من طريق ابى الوليد وخرجه الامام احمد بن
 يحيى بن شعبة باسناده قال تيرت على علي بن انا ورجلان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضى حاجته ثم يخرج فيقرأ القرآن الحديث
 حدثنا حسين بن نصير وسليمان بن شعيب قالوا ثنا عبد الرحمن بن زياد التقى الرصافي قال ثنا شعبة فذكر باسناده مثله حدثنا محمد بن
 خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا شعبة فذكر باسناده مثله والحديث اخرجه البيهقي من طريق محمد بن عبد الله القزاز عن حجاج بن محمد بن شعبة
 باسناده يساقي حديثه وبه بن جرير بن شعبة وخرجه الامام احمد بن ابي معاوية وروى عن شعبة مقتطعا على المروغ حدثنا فهد بن
 سليمان الكوفي قال ثنا عمرو بن حفص كذا وقع في نسخة ابو جود بن ابي عمير بن حفص كذا في نسخة ابي عليا شرح يعني بذلك تقدم في باب سواد الكلب حدثنا فهد قال
 ثنا عمرو بن حفص بن غياث قال ثنا ابي قال ثنا الاعمش وكما سياتي في آخر هذا الباب قال ثنا ابي حفص بن غياث الغنوي قال ثنا
 الاعمش سليمان بن مهران قال الاعمش قال عمرو بن مرة عن عبد الله بن مسعود عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ
 القرآن على كل حال الا الجنابة والحديث اخرجه ابن ابي شيبة عن حفص باسناده نحوه والترمذي عن ابي سعيد الاشج عن حفص بن غياث وعنه
 ابن خالد كلاهما عن الاعمش وابن ابي ليلى عن عمرو بن مرة باسناده بمعناه والنسائي عن ابي يوسف الصفي لابي عيسى بن يونس عن الاعمش
 بلفظ المصنف حدثنا محمد بن عمرو بن يونس السوسى وفي المشكل محمد بن عمرو بن يونس الكوفي ابو جعفر المعروف بالسوسى وزاد في المشكل
 في موضع آخر الشعلبي قال لذيبي في الخبر ان قال لعقيلي كان يهر بيز بك الرضف حديث بمنكير وقال في اللسان وقال العقيلي هو كوفي وحديث
 كثير وذكره ابن يونس في الغرر ان قال كوفي قديم مصر وحديث وكان لفراف من الحج فمات في الطريق في بعض المناهل بين مكة ومصر
 في اول الحرم سنة تسع وخمسين مائةين وقال ابو سليمان بن زهر حدثنا ابو جعفر الطحاوي قال مات ساهدا وقد استوفى مائة مائة انتهى
 قال ثنا يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن ويقال بن محمد التميمي النهشلي ابو زكريا الكوفي الفاعوري بالفار والحداد المعجمه الحراري الجيم والرازمين
 من رواة مسلم والاربية الانساني قال عبد الله بن احمد بن ابي ماقرب حديثه وقال ابو داود بن يحيى عن احمد بن حسن الشافعي عليه قال ابن
 معين ليس بشي وقال مرة لا يكتب حديثه وقال مرة ضعيف قال سلمة لابي اس بن وفيه ضعف قال النسائي ليس بالقوي وقال العمري لفته و
 كان فيه تشيع وقال ابن عدى عامة ما يرويه لا يتابع عليه مائة سنة احمد وماتين عن ابن ابي ليلى محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري
 الكوفي عن عمرو بن مرة الكوفي عن عبد الله بن مسعود عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن على كل حال الا الجنابة والحديث
 اخرجه ابن ابي شيبة عن حفص بن غياث وروى الامام احمد بن ابي معاوية ثلثتهم عن ابن ابي ليلى يعني حديث المصنف اخرجه الترمذي
 ايضا كما تقدم قال الامام الهام الحافظ ابو جعفر الطحاوي فقهار وينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي من حديثه على اباحة
 ذكرنا الشان على غير وضوء وقراءة القرآن اي واباحة قراءة القرآن كذلك اي على غير وضوء ومنع الجنب من قراءة القرآن خاصة
 دون بقية الادكار وهذا الصحيح الجمهور على تحريم القراءة على الجنب لكن قال ابن حزم في المحلى ونبذ الاجتهاد لهم فيه لانه ليس فيه شيء وانما يقول
 لا يلزم ولم يبين صلى الله عليه وسلم انه انما يمنع من قراءة القرآن لاجل الجنابة وقد يتبين له ترك القراءة في تلك الحال ليس من اجل الجنابة التي
 واجاب عنه ابن رشد بان لم يكن على من صلى الله عليه ليقول بذلك من توهم ولا ظن وانما قاله عن تحقق انتهى وقد خرج ابو يعلى عن علي قال آيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم توهم انما قرأ شيئا من القرآن قال هكذا ليس بجنب فاما الجنب فلا الآية قال البيهقي رجاله موثقون قال
 الصغاني في سبل السلام وهو يدل على التحريم لانه في وصلة ذلك يعاضد ما سلف وقال العلامة اعني وقد وردت احاديث كثيرة

besturdubooks.wordpress.com

وقد سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اباحه ذكر الله تعالى على غير طهارته ما حدثنا
 فهد ثنا الحسن بن الربيع قال ثنا ابو الاحوص عن الاعشى عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب قال ثنا ابو ظبية
 قال سمعت عمر بن عبيدة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امرى مسلم بيت طاهرا على ذكر الله فيتعار

بمع قراءة القرآن للجنب والحائض منها حديث عبد الله بن رواحة بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرأ احدنا القرآن وهو جنب قال
 رويانا من وجوه صحاح ومنها حديث علي بن فضال لا يجزيه عن قراءة القرآن شي الا الجنبية صححه جماعة منهم ابن خزيمة وابن حبان والبطوني
 الطوسي والترزدي والحاكم والبيهقي وفي سؤالات الميموني قال شعبة ليس احد يحدث بحديثنا من ذا قول كالب بن مدي عنده لم يرد
 عمرفا حسن من هذا وكان شعبة يقول هذا ثلث اثنان وقال ابن حبان قد توهم غير المتعوف في الحديث ان حديث عائشة كان يذكر الله على كل
 احيانه ليعارض هذا وليس كذلك لانها اوردت الذكر الذي هو غير القرآن اذ القرآن يجوز ان يسمى ذكرا وكان لا يقرأ وهو جنب يقرأه
 في سائر الاحوال ومنها حديث جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقرأ القرآن الا طهرا او طهرا
 اسناده صحيح ومنها حديث ابى موسى ربه على لا يقرأ القرآن انت جنب رواه الدارقطني انتهى مختصرا وفي الباب ايضا عن ابن عمر قال
 ابن عبادة كما سياتى حديثها عند المصنف وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا فيما يدل على اباحه ذكر الله تعالى على غير طهارته
 ما حدثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا الحسن بن الربيع بن سليمان العجلي القسري بفتح القاف وسكون المهملة ثم رابطة الى تسوية من
 بجيلة الوبلى الكوفي البوارى بضم الواو ولامه نسبة الى عمل البوارى من القصب نحو الحصار ويقال الخشاب من رواء البسته
 قال العجلي كان شيخ البوارى كوفي ثقة رجل صالح متعب قال ابو عاتم كان من اوثق اصحاب ابن ادريس قال ابن خراش كوفي ثقة وقال
 ابن شاذان في الثقات قال عثمان بن ابي شيبه صدوق وليس بحجة وقال ابن حبان في الثقات هو الذي عمعن ابن المبارك وعنه توفى
 في رمضان سنة احدى وعشرين وما تين قال ثنا ابو الاحوص سلام بن سليم الكوفي عن الامام سليمان بن مهران الكوفي عن محمد بن اسود
 سكون الميم بن عطية بن عبد الرحمن الاسدي الكلبى الكوفي من رواة الترمذي قال ابو داود وكان عثمانيا جدا وقال لسنان وابن سعد
 ثقة وذاود بن سعد له احاديث صالحه ونقل ابن خفون توثيقه من ابن سيرين وابن معين والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات توفى في
 ولاية خالد على العراق عن شهر بن حوشب الاشعري الشامي قال ثنا ابو ظبية بفتح اوله وسكون الواو بعد تحتية ويقال
 ابو ظبية بالمهمله وتقدم الاحتيازة والاول اصح اسلفي بضم المهملة ثم الكلافي بفتح الكاف المحصى من رواة ابى داود وابن جرة قال
 ابن معين ثقة وقال الدارقطني ليس به بأس وذكره ابو موسى الدمشقي في الطبقة التي تلى الطبقة لعلي بن ابي بصير قال صاحب
 تاريخ حمص حضر خطبة عمر الجابية وقال شهر ابو ظبية من افضل رجل بالشام الارجلان الصياحة قال سمعت عمرو بن عبيدة يقول قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرى مسلم بيتت اى بيتا من وعبر بالبيتوتة لكون النوم غالبا انما هو ليل قال المناوى وظهر قوله
 بيتت اى ان فاخص نوم الليل اظهره على ذكر الله قال المناوى اشترط في ذلك البيت على طهر لان النوم عليه يعنى عن
 الرشح يجوز تحت العرش الذى مصدر المواب من لم بيت على طهر لا يصل لذلك المقام الذى منه اغيض الانعام وفي خبر البيهقي
 ان الارواح يخرج بها في مناجياتها بالسيود عند العرش فمن بات ظاهرا سجدا عند العرش ومن كان ليس بطاهر سجدا بعد اعنه ونيسه
 ندب الوضوء للنوم انتهى فيتمتار بصيغة المضارع بعين مهمله ولا وشدة اى يتب من النوم يقال تعار الرجل من الليل اذا صب
 من نوم ليل مع صوت قاله زين العرب وقال لحافظ قال في الحكم تعار نظيم معارة صلاح والتعار ايضا السهر والتعطى والتعطى
 الغراش ليل مع كلام وقال ثعلب اختلف في اقرار قيل انتبه قيل احكام قبل علم قيل تعطى والاع قال لاكثر الثناء والعلقة مع صوت
 انتهى وقال الخطابي يقال ان التعار الا يكون الاعم كلام وصوت وهو ما خوذ من عرار العظيم انتهى قال العبد الضعيف قد وقع تفسير
 هذا الصوت والكلام عند البخارى وابى داود وغيرهما من حديث جابر بن اسامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعار من الليل فقال
 لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد هو على كل شى قدير الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر والاول والاقدم
 ثم قال اللهم اغفر لي اذ دعا استجيب له فان توفضا قبلت صلواته قال الشيخ التوريشي كما نقل عن الطيبي تعار تعار يستعمل في انتهاه
 صوت واستعمال في هذا الموضع وان الهوب الاستعطاء وما في معناه لزيادة معنى اراد ان يخبر ان من سب من نوم ذكر الله تعالى

من الليل يسأل الله تعالى شيئا من امر الدنيا والآخرة الا اعطاه اياه حد ثنا ابن مزيق قال ثنا عن ابي
 حماد قال كنت انا وعاصم بن محمد بن عمار وثابت فحدثنا عاصم عن شهر بن حوشب عن ابي ظبية عن معاذ بن جبل عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يذكر الله على ذكر الله قال ثابت قدم علينا فحدثنا هذا الحديث ولا اعلم
 الا يعني ابا ظبية قلت لحماذ عن معاذ قال عن معاذ حد ثنا ربيع الجيزي قال ثنا عن ابي بن عبد الله قال ثنا عن ابي
 بن عمر عن زيد بن ابي انيسة عن عاصم بن ابي النجود عن شهر بن عتيبة فذكر مثله باسناده فهذا ايضا بعد النوم

مع اليهود فيسأل الله خيرا فاعطاه واوجز وقال فيتعارف بين المعنيين وانما لم يذكر ذلك عند من تعودوا الذكر فاستانس به وعلب عليه حتى
 الذكر حديث نفسه في نومه ولفظته فصرح صلى الله عليه وسلم باللفظ وعرض بالمعنى فاتي من جوامع الكلم التي اوتيا بها للشرور فالتزمه
 بهيم نوادي ما حبيت بذكرها في لو اني ارحمت ان به الصدق انتهى من الليل ابي في الليل قال زيد بن العرب وقال المناوي ابي
 وقت كان والثالث الاخير ارجى لذلك فمن خصه بالنصف الثاني فقد حوجر واسعا يسأل الله تعالى شيئا من امر الدنيا والآخرة الا اعطاه
 الله تعالى اياه اى ذلك الشيء او ثوابه قال زيد بن العرب ان من سب من نومه في الليل فذكر الله بما ذكرتم دعاه اجيب - وقال ابن بطال كما
 نقل عنه الحافظ ودعا له على لسان غيره ان من سيقظ من نومه ليجلسه لسانه في حيد ربه والاذعان له بالملك الاعتراف بجمعه يحبه عليها وينه
 عمال يلقى به تسبيحه والخضوع له بالكبير والتسليم له بالجزع والقدرة الالوهية انما اذا دعاه اجابه واذا صلى قبلت صلواته فيمن لم يبلغ هذا
 الحديث ان يغتيم بعمل به ويخلص نية له بجان وتعالى انتهى والحديث اخرجه الخطيب في المتفق والمفروق وابن شاهين في الترغيب والترهيب
 ابن الجار وسند الخطيب حسن كما في كثر العمال قلت في اخرجه الامام احمد عن ابى بكر بن عياش عن عاصم عن شهر بن حوشب
 عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضا المسلم ذسب الاثم من سمعه وبصره ويديه ورجليه قال فيجاء ابو ظبية وهو يحد ثنا
 فقال احدكم فذكرنا الذي حدثنا قال فقال جل سمعت عمرو بن عبسة ذكره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد فيه فذكر حديث الباب
 وقال البيهقي في شرحه واخرجه الطبراني في الكبير ثنا علي بن عبد العزيز ثنا الحسن بن الربيع الكوفي ثنا ابوالاحوص عن الاعمش الى آخره نحوه
 سوار انتهى - حدثنا ابن مزيق قال ابراهيم البصري قال ثنا عفان بن مسلم البصري قال ثنا حماد بن سلمة البصري قال حماد كنت انا وعاصم
 ابن بهدلة ابن ابي النجود الكوفي وثابت بن سلم البناني البصري فحدثنا عاصم عن شهر بن حوشب عن ابي ظبية عن معاذ بن جبل عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه لم يذكر في حديثه قوله على ذكر الله قال ثابت البناني قدم علينا اى ابو ظبية كما عند
 ابي داود وحدثنا هذا الحديث اى عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم كما عند ابي داود والاعلم وهذا مقوله حماد بن سلمة اى لا اعلم ثابت
 الا يعني بقوله قدم علينا ابا ظبية اى ابو ظبية هو الرميل الذي قدم على ثابت حديثه عن معاذ وعندهما عن حسن بن حماد قال ثابت البناني
 فقدم علينا بهنا فحدثنا بهذا الحديث عن معاذ قال ابو سلمة حماد بن سلمة اظنه عنى ابا ظبية قلت لحماذ عن معاذ وهذا مقوله عفان بن حوشب
 حماد اى بل روى ابو ظبية بهذا الحديث عن معاذ قال حماد بن معاذ اى نعم رواه عن معاذ والحديث اخرجه الامام احمد عن عفان باسناده بل يظن ان
 مسلم يبيت على ذكر الله طاهرا فينتعاز من الليل فيسأل لغيره من الدنيا والآخرة الا اعطاه فقال ثابت الى آخره وقع عند المصنف بلفظ
 واخرجه ايضا عن ربح وحسن بن موسى وابو داود عن موسى بن اسميل وابن بيه عن علي بن محمد بن الحسين في حديثهم عن حماد نحوه الا انه
 لم يقع عند ابن بيه قوله على ذكر الله وقول ثابت واخرجه الطيالسي عن حماد بلفظ من ثم طاهرا فينتعاز من الليل لم يسأل الله شيئا من امر الآخرة
 والدنيا الا اعطاه رواه وذكر قول ثابت حد ثنا ربيع الجيزي قال ثنا عن ابي بن عبد الله قال ثنا عن ابي عبد الله بن عمر والرقى الاسبغ
 عن زيد بن ابي انيسة الجوزي عن عاصم بن ابي النجود عن شهر بن عتيبة فذكر شمر مثله اى مثل ما روى الاعمش عن شهر باسناده اى عن شهر
 ابن حوشب عن ابي ظبية عن عمرو بن عبسة وقد تقدم تحريكه من قبل واخرجه الطبراني في الكبير عن المقدم بن داود عن علي بن عبد الله باسناده
 عن عمرو بن عبسة من فوجا من طاهرا على ذكر ثم تعاز من الليل يسأل الله تعالى فيها شيئا من امر الدنيا والآخرة الا اتاه الله الا
 كذا في شرح ابي عيسى - فهذا اى ما روى في هذا الحديث من فضل الكثير والاجرا الجزيل ووجاهة الدعاء - ايضا بعد النوم فان التعاز
 يكون عند الاستيقاظ من النوم وقد تقدم من حديث عبادة ان الفضل المذكور مخصوص بمن صوته بما ذكر من ذكر الله تعالى وهذا هو السر في
 احتيا لفظ تعاز دون استيقظا وانتمبه وقد تقدم في حديث عبادة ايضا التصرح بحصول هذا الثواب بذكر الله تعالى قبل النوم حيث

ففي ذلك اباحة ذكر الله تعالى بعد الحدوث وقد روى عن عائشة من ذلك شيء -
 حدثنا علي بن معبد قال ثنا معلى بن منصور قال ثنا ابن ابي نراثة عن ابيه عن خالد بن سلمة
 عن عمرة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذبح كل حيوان

قال فان توضحا وصلى قبلت صلوة - ففي ذلك اباحة ذكر الله تعالى بعد الحدوث وقد اخرج الامتة الستة وغيرهم عن ابي هريرة رضي
 اذا نام احكم عقد على رأسه ثلث عقد بجزء فان قام فذكر الله عز وجل اطلقت واحدة وان مضى فتوضأ اطلقت الثانية فان
 مضى فصلى اطلقت الثالثة الحديث واللفظ لا احمد فهذا صريح في ان اطلاق العقد كما يكون بالنظر والصلوة كذلك يكون بالذكر في
 حالة الحدوث فهذا نص على جواز ذكر الله في حالة الحدوث والا عاديث في ذلك كثيرة شهيرة لا حاجة الى استقصائها بعد اجماع الامتة
 على ذلك - وقد روى عن عائشة من ذلك شيء اى من اباحة ذكر الله في حالة الحدوث - حدثنا علي بن معبد بن نوح البغدادي

قال ثنا معلى بن منصور الرازي ابو يعلى الحنفى نزيل بغداد من رواة الستة قال احمد بن كبا واصحاب ابي يوسف ومحمد بن قاسم
 في النقل الرواية وقال مرة كان يكتب الشرط ومن كتبها لم يخل من ان يكتب وقال بن معين ثقة وقال ايضا كان يصلى فوقع على
 كور الزنا بغيره فما نقل ولا التفت وقال العجلي ثقة صاحب سنة وكان نبلا طلبوه للقضا غير مرة فابى وقال يعقوب بن شيبة ثقة فيما
 تفروبه وشورك برفيه متفق صدوق فقيه يامون وقال ابن سعد كان صدقا صاحب صيرت ورأى وثقه وقال ابو حاتم كان صدقا وقال في
 التقريب ثقة سني فقيه اخطأ من زعم ان احمد راها بالكذب قال ابن حبان في الثقات كان ممن جمع وصنف ثونى سنة احدى عشرة واثنين

قال ثنا ابن ابي زائدة يحيى بن زكريا بن ابي زائدة الهيراني الوادعي مولا ابي الواسع الكوفي من رواة الستة قال احمد بن حنبل بن موسى بن
 يونس ثقة وقال ابو حاتم مستقيم الحديث ثقة صدوق وقال النسائي ثقة ثبت وقال العجلي ثقة وهو ممن جمع له الفقه والحديث وكان على
 قضا والمدائن ويعيد من حفاظ الكوفيين للحديث متقنا ثنا صاحب سنة وكيع انما صنف كتبه على كتيبي يحيى بن ابي زائدة وقال يعقوب بن شيبة
 ثقة حسن الحديث واليقولون انه اول من صنف الكتب بالكوفة وكان يعرفه فقها محدثي اهل الكوفة وقال ابن المديني ابي العلم اليه في زمانه
 ثونى سنة ثلث وثمانين ومائة وله ثلث وستون سنة وفي الجواهر المصنفة قال الطحاوي كتب الى ابن ابي ثور يحدثني عن سليمان بن

عمران حدثني اسد بن الفرات قال كان اصحاب ابي حنيفة الذين دونوا الكتب اربعين رجلا فكان في العشرة المتقدمين فذكرهم يحيى بن
 زكريا بن ابي زائدة وهو الذي كان يكتبها لهم ثلاثين سنة عن ابيه زكريا بن ابي زائدة الكوفي عن خالد بن سلمة بن العاص بن هشام
 ابن المغيرة الخزومي البوسلي ويقال ابو المقسم المعروف بالغا فار الكوفي اصل حجازي من رواة الستة الابجاري قال احمد بن حنبل بن
 المديني وابن عمار ويعقوب بن شيبة والنسائي ثقة وقال ابو حاتم شيخ يكتب حديثه وقال ابن سعد بن يحيى حديثه ولا يروي
 برواية باسا وقال جزيه كان لأساني المرجبة وكان يفيض عليها اقتله المنصور لرواها سنة ثنتين وثلاثين مائة عن عمرة عن عائشة قالت كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل اولى العراقي هي بينها بمعنى في وهو الظرفية كما في قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها
 اى في حين غفلة قال المناوي - كل احيانه اى اوقاته متطهر او حيا وجنبا قائما وقاعدا ومضطجعا وامشيا - وذا في نسخة العيني حتى الجنابة
 والحديث مخصوص بغيره قالوا الى اجزءه حاله الجمار وبغيره الحديث الى النض قال النووي واجمع بعموم هذا الحديث من حيث جواز القراءة للجنب
 لان الذكر اعم من ان يكون بالقرآن وبغيره وانما فرق بين الذكر والتلاوة بالعرف قال الحافظ وذبح الجهر الى تخصيص هذا الحديث بحدوثه على
 غيره وقالوا انها الروايات الذكر الذي هو غير القرآن كما تقدم عن ابي حبان قال القاصي عياض قيل معناه متوضى وغير متوضى وقال الطبري

الذكر نوعان قلمي ولساني والاول علاهما وهو المراد في الحديث وفي قوله تعالى اذكروا الله ذكرا كثيرا وهو ان لا ينسى الله على كل حال وكان
 للنبي صلى الله عليه وسلم حظ وافر من هذين النوعين الا في حالة الجنابة ودخول الخلاء فانه يتعذر فيها على النوع الاعلى الذي لا اثر فيه للجنابة
 ولذلك افاخرج من الخلاء يقول غفرانك انبي ثم انه لا ينافي في هذا الحديث بيمه صلى الله عليه وسلم لرواها السلام لكونه ذكرا لانه اخذ بالفضل
 والاكمل في الحديث اخرجه مسلم عن ابي كريب ابراهيم بن موسى وابو داود عن ابي كريب والترمذي في الدعوات عن ابي كريب محمد بن عبد الله بن
 ماجه عن سويد بن سعيد اخرجتهم عن ابي زائدة باسناده بلفظ المصنف الا انهم زادوا في الاسناد عبد الله بن ابي حنيفة بن خالد عمرة وكذا اخرج
 البيهقي من طريق ابن سعد عن ابي عمرو بن عثمان بن كريب وذكره البخاري تعليقا قال العيني في شرحه في رواية الكل بين خالد بن سلمة بن عمرة

ففي هذا اباحة ذكره عن رجل في حال الجنابة وليس فيه ولا في حد أبي ظبية من قراءة القرآن شيء وفي حد
 علي بن ابي طالب بيان فرق ما بين قراءة القرآن وذكر الله تعالى في حال الجنابة وقد روى ايضا في النهي عن قراءة
 القرآن في حال الجنابة ما حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا اسمعيل بن عياش عن وقتي
 ابن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يقرأ الجنب ولا الخائض القرآن

عنه

عبد الله بن ابي سلمة روى عن عمرو بن ابي بكر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول سمعت
 الطحاوي عن النسائي - قال الترمذي في صحيحه عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 لعل ان سأل عن البخاري فقال صحيح آهتي وذكره ابن ابي حاتم في العجل ان سأل ابا بصير عن هذا الحديث فقال ليس بذلك الحديث
 لا يروى الا في الحديث عايشة اباحة ذكره عن رجل في حال الجنابة وليس فيه ولا في حد أبي ظبية من قراءة القرآن شيء وفي حد
 في حديث أبي ظبية اي عن عمرو بن عيسى ومعاذ من قراءة القرآن شيء فانه يحتل ان يكون المراد بالذكر غير القرآن وانه
 جواز قراءة القرآن للحمد بما روى البخاري وغيره من قرأته صلى الله عليه وسلم العشر الايات الخواتيم من سورة آل عمران بعد النجوم وقال
 في دليل على رد من كره قراءة القرآن على غير طهارة لانه صلى الله عليه وسلم قرأه الايات بعد قيامه من النوم قبل ان يتوضأ وتعهده ابن ابي
 وغيره بان ذلك مفرغ على ان النوم في حقه ينقض وليس كذلك لانه قال بنام عيناى ولا ينقض قلبى واما كون توضأ عقب ذلك فلهذا
 الوضوء واحد بعد ذلك قال الحافظ ويكفي ان يؤخذ ذلك من قول ابن عباس فصنعت مثل ما صنع احد وفي حديث علي بن ابي طالب فرق
 ما بين قراءة القرآن وذكره المتقدم في حال الجنابة يعني حديث علي بن ابي طالب في فرق بين ذكر الله وقراءة القرآن فانه يدل على جواز الذكر في حال الجنابة دون
 القراءة بخلاف حديث عمرو بن عيسى ومعاذ فانه لم يذكر فيه الا لفظ السؤال ولا يفهم منه الا ذكر الله تعالى وكذا لم يذكر في حديث عايشة الا
 لفظ الذكر وهو عند الاطلاق لا يتناول القرآن باعتبار العرف فاده المعنى في شرحه - وقد روى ايضا في النهي عن قراءة القرآن في
 حال الجنابة ما عرض المصنف بذكره في الحديث بيان الحاق الخائض بالجنب في عدم جواز قراءة القرآن له من زعم جواز القراءة للخائض
 حد ثنا ابن ابي داود وابراهيم الاسدي قال ثنا عبد الله بن يوسف التميمي الكلابي قال ثنا اسمعيل بن عياش بن سلم العنسي بالنون ابو
 عتبة بن محمد بن روة الارباعي قال حدثنا قال ابو اليمان كان يحيى الليل وقال عثمان بن صالح كان ابن مفضل يتفقون على
 حتى نشأ فيهم اسمعيل فحدثهم بعضا من لغوهم وقال ابو اليمان كان اصحابنا لهم رغبة في العلم وكانوا يقولون نحبهم ونسافر فاذا وجدنا
 وجدنا ناكل الكسبنا عند اسمعيل وقال يعقوب بن سفيان تكلم قوم في اسمعيل واسمعيل ثقة عدل اعلم الناس بحديث الشاميين اكثر ما
 قالوا يغرب عن ثقاة المدنيين المكيين وقال يزيد بن هرون ما رايت احفظ منه ما درى ما سفيان الثوري وقال ابن معين ارجوان
 لا يكون به بأس وقال ايضا ثقة فيما روى عن الشاميين امارا اية عن ابي الحجاز فان كتابه يقع فخططي حفظه عنهم وقال علي بن ابي
 كان يوثق فيما روى عن ابي الشام فاما ما روى عن غير اهل الشام ففيه ضعف وكذا ضعف روايته عن غير الشاميين ايضا النسائي
 وهو احمد الحاكم والبرقي والساجي وقد صحح له الترمذي غير ما حدث عن الشاميين وقال بن خزيمة لا يحدج به وقال ابو حاتم ليس حديثه
 لا اعلم احد اعرف عنه الا ابو اسحق الفزاري مات سنة احدى وثمانين مائة وله البضع وتسعون سنة عن موسى بن عقبة بن ابي عياش الاسدي
 عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقرأ الجنب ولا الخائض القرآن خبر بمعنى النهي نهي عن ذلك على الجنب و
 الخائض قال الترمذي وهو قول اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والثابتين من بعدهم مثل سفيان الثوري وابي الجبار
 و اشافى واحمد واسحق قالوا الاقر الخائض ولا الجنب من القرآن شيئا الا طرف الآية والحرف ونحو ذلك رخصوا الجنب والخائض
 في التسبيح والتسبيح انتهى قلت وهو قول اصحابنا الاحسان ورواه الدراري عن عمرو بن ابي هرة وعطاء وسعيد بن جبيرة ابى العاليت
 وابراهيم النخعي والشعبي وعن ابى ابي قال كان يقال لا يقرأ الجنب الا الخائض ولا يقرأ في الحمام وحالنا لا يذكر العبد فيها الله عند الخائض
 وعند الجماع الا ان الرجل اذا اهل به يؤسسى الله وهو روى عن المالكية وفي رواية عنهم جواز القراءة للخائض مطلقا بطول الخائض
 المستلزم لسيان القرآن قال ابن حزم في المحلى تقريرهم بين الخائض والجنب بان امر الخائض بطول فهو محال لان كان كانت قرأتها للقرآن
 حراما فلا يجوز لها طول امر وان كان ذلك لها حلالا فلا معنى للاحتجاج بطول امر آهتي والحدوث اخرجه الترمذي عن علي بن حمر

عن ثنابن ابي داود قال ثنا عمر بن خالد وحده ثنا روح بن الفرهب قال ثنا ابن بكير قال ثنا عبد الله بن لهيعة عن عبد الله بن سليمان بن عجلون عن ثعلبة بن ابي الكنود عن مالك بن عبادة الغافقي قال اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جنب فاخبرت عمر بن الخطاب فحجرتني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان هذا اخبرني انك اكلت وانت جنب قال نعم اذا توضأت اكلت وشئ ولكني لا أصلي ولا أقراحتي اغتسل فحجرت هذا الاثرين منع المجنب من قراءة القرآن وفي احد ما منع المأخض من ذلك فثبت بما في هذا الحديثين مع ما في حديث علي رضاه لا بأس بذلك الله وقراءة القرآن في حال.

والحسن بن عرفة وابن ماجه عن بشام بن عمار والدراظني من طريق داود بن رشيد ربهتم عن اسمعيل باسناده نحوه قال الترمذي حديث ابن عمر لا تعرف الامن حديث اسمعيل بن عياش واخرجه البيهقي من طريق الحسن بن عرفة وقال قال البخاري انه روى في اسمعيل بن عياش عن موسى ولا اعرف من حديث غيره واسمعيل بن عياش عن ابي الجارود اهل العراق ثم قال وقد روى عن غيره عن موسى وليس صحيح انتهى وقال ابن ابي حاتم في العلل عن ابيه هذا خطأ إنما هو عن ابن عمر قوله وفي الخبر ان عبد الله بن احمد بن عيسى علي ابيه هذا الحديث فقال ابن ابي حاتم يعني ان اسمعيل بن عياش قلت تابع اسمعيل على ذلك المغيرة بن عبد الرحمن عن موسى بن عبيدة عن الدراظني وقال وهذا عن ابن مغيرة بن عبد الرحمن وهو ثقة وابو معشر عن موسى عنه ايضا وفي اسناده رطله اسم وقد تابع موسى بن عبيدة بن عمر عن ابيه عن ابن مغيرة ايضا قال المناوي قال بن حجر خطأ ابن سيرين اناس حيث صح طريق المغيرة فان فيها عبد الملك بن مسلمة ضعيف اه والحدوث ضعفة ايضا مغلطا في شرح ابن ابي حاتم والذبي في التتبع كما ذكر المناوي وقال الحافظ في فتح حديث ابن عمر ضعيف من صحيح طرق انتهى في

الناس من جابر وغيره كما تقدم حديثنا ابن ابي داود قال ثنا عمرو بن خالد بن فروخ الجوهري الحسن بن الحارث وحده ثنا روح بن الفرهب قال ثنا ابن بكير يحيى بن عبد الله بن بكر بن عمار قال لا اعرف من حديث غيره واسمعيل بن عياش عن ابي الجارود اهل العراق ثم قال وقد روى عن غيره عن موسى بن عبيدة بن عمر عن ابيه عن ابن مغيرة ايضا قال المناوي قال بن حجر خطأ ابن سيرين اناس حيث صح طريق المغيرة فان فيها عبد الملك بن مسلمة ضعيف اه والحدوث ضعفة ايضا مغلطا في شرح ابن ابي حاتم والذبي في التتبع كما ذكر المناوي وقال الحافظ في فتح حديث ابن عمر ضعيف من صحيح طرق انتهى في

ابن بكير يحيى بن عبد الله بن بكر بن عمار قال لا اعرف من حديث غيره واسمعيل بن عياش عن ابي الجارود اهل العراق ثم قال وقد روى عن غيره عن موسى بن عبيدة بن عمر عن ابيه عن ابن مغيرة ايضا قال المناوي قال بن حجر خطأ ابن سيرين اناس حيث صح طريق المغيرة فان فيها عبد الملك بن مسلمة ضعيف اه والحدوث ضعفة ايضا مغلطا في شرح ابن ابي حاتم والذبي في التتبع كما ذكر المناوي وقال الحافظ في فتح حديث ابن عمر ضعيف من صحيح طرق انتهى في

ابن بكير يحيى بن عبد الله بن بكر بن عمار قال لا اعرف من حديث غيره واسمعيل بن عياش عن ابي الجارود اهل العراق ثم قال وقد روى عن غيره عن موسى بن عبيدة بن عمر عن ابيه عن ابن مغيرة ايضا قال المناوي قال بن حجر خطأ ابن سيرين اناس حيث صح طريق المغيرة فان فيها عبد الملك بن مسلمة ضعيف اه والحدوث ضعفة ايضا مغلطا في شرح ابن ابي حاتم والذبي في التتبع كما ذكر المناوي وقال الحافظ في فتح حديث ابن عمر ضعيف من صحيح طرق انتهى في

الحديث غير الجنابة منفة للحديث اي لا باس بذكر الله وقرارة القرآن في حال الجنابة والحديث الا ان ينظر الى هذه
 الاثار تاخر فنجعله ناسخا لما تقدم فنظرنا في ذلك فاذا ابن ابي داود قد حدثنا قال ثنا ابو كريب قال ثنا
 معاوية بن هاشم عن شيبان عن جابر بن عبد الله بن محمد عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عبد الله بن علقمة
 ابا الغفوا عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اهرق الماء انما نكبه فلا يكلمنا ونسلم عليه فلا يرد
 علينا حتى نزلت يا ايها الذين امنوا اذ قمتم الى الصلوة فاخبر علقمة في هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه
 عليهما السلام ان حكم الجناب

الحديث غير الجنابة منفة للحديث اي لا باس بذكر الله وقرارة القرآن في حال الجنابة والحديث الا ان ينظر الى هذه
 مكرهه اي ممنوعه في حال الجنابة والحديث والحاصل ان ثبت بعضهم احاديث ابن عمر وغيره الى حديث علي بن ابي طالب في
 حال الحديث الاصغر والاكثر اذ قرارة القرآن في حال الحديث الاصغر دون الاكبر بالجنابة والحديث فاذا كان ينظر الى هذه الاثار
 الواردة في كراهية ذكر الله في حال الحديث وجمازه على كل حال تاخر فنجعله اي المتاخر ناسخا لما تقدم فنظرنا في ذلك فاذا ابن
 ابي داود قد حدثنا قال ثنا ابو كريب محمد بن لعلاء في قال ثنا معاوية بن هاشم القصار الا لا ذى ابو الحسن الكوفي بن مولى بني اسد بن
 رواه الستة الابحار قال بن مدين صالح وليس فيك وقال ابو حاتم صدق وقال الساجي صدق بهم وقال ابن شاذان في التلخيص
 قال عثمان بن ابي شيبه رجل صدق وليس تحته وقال ابن سعد كان صدق كاتبة الحديث وقال ابو داود وثقة وقال احمد بن حنبل في التلخيص
 سنة اربع وخمسين عن شيبان كذا وقع في النسخة الموجودة عندنا والصواب سفيان وهذا الثوري كما وقع في رواية ابن حزم
 عن ابي كريب بهذا الاسناد وكذا اصرح الامام ابو بكر الجصاص في الاحكام والثوري معروف بالرواية عن جابر الجعفي ومعاوية بن هاشم
 معروف بالرواية عن الثوري فنحفظ ما رأيت النسخة التي عليها شرح العيني فوجدت فيها سفيان فحدثت فيها سفيان فحدثت في حديث الثوري عن جابر بن يزيد
 الجعفي الكوفي عن عبد الله بن محمد بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم كذا وقع في النسخة الموجودة عندنا ولا شك ان وقع التصحيح بهذا
 من اقسام الناسخين والصواب ما وقع في رواية ابن جرير عن ابي كريب بهذا الاسناد عن جابر بن عبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن حزم عن
 عبد الله بن علقمة وقد قال العيني روى الطحاوي في معاني الآثار ابو بكر الرازي في الاحكام والطبراني في الكبير من طريق جابر بن عبد الله
 بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عبد الله بن علقمة فذكر الحديث وقال الحافظ في الاصابة اخرج مطين الطحاوي والدارقطني من طريق
 جابر الجعفي عن عبد الله بن محمد بن حرم عن عبد الله بن علقمة التي قد تلخص من ذلك ان جابر الجعفي يروي عن المصنف ايضا عن عبد الله بن
 ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وكذا وقع في السعياية فيما نقل عن المصنف ثم رأيت النسخة التي عليها شرح العيني فوجدت فيها عن جابر بن
 عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عبد الله بن علقمة بن الغفوا لفتح الغفار وسكون المعجزة وقال عبد الله بن عمرو بن الغفوا وقال
 ابن حبان عبد الله بن عمرو بن علقمة بن الغفوا وكان ان صح جمع بين القولين المتقدمين مقبول من الثالثة من رواية ابي داود كذا في التهذيب
 والتقريب وفي التعقيب وثقة ابن حبان عن ابيه علقمة بن الغفوا ويقال ابن ابي الغفوا بن عبيد بن عمرو بن زان الحوامي قال ابن
 ابن حبان لم يصحبه وكذا قال ابن بكلي كذا في الاصابة وقال ابن خلدون في الاستيعاب كان دليل رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عنه ابنه
 عبد الله بن عمرو بن الغفوا زاد الطبري وكان ليكن بابا في شربيل وبيمين ذي خشب المدنية وكان ياتي المدينة كثيرا انتهى - قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اهرق الماء اى بال وفي النسخة التي عليها شرح العيني اذا جنس واهراق الماء انما نكبه فلا يكلمنا ونسلم عليه
 فلا يردى السلام علينا زاد الامام ابو بكر الجصاص حتى ياتي اياه فيوضا وضوءه للصلوة نقلنا في ذلك كذا عند الطبراني وزاد قلنا يا رسول
 الله نكلك فلا تكلمنا ونسلم عليك فلا ترد علينا حتى نزلت زاوا بن جرير وغيره اية اخرتها يا ايها الذين امنوا اذ قمتم الى الصلوة زادوا في
 وغيره الآية والحديث اخره ابن جرير عن ابي كريب بن سنان بن جعفر المصنف واخره ايضا الطبراني في الكبير كما قال العيني والدارقطني ومطين
 كما قال الحافظ لهم من طريق جابر بن عمرو بن حزم الامام ابو بكر الجصاص في الاحكام معلقا عن الثوري عن جابر قال الحافظ ابن كثير رواه ابن ابي حاتم عن
 محمد بن مسلم عن ابي كريب بن جعفر بن جابر بن عبد الله بن عمرو بن حزم جابر بن عبد الله بن عمرو بن حزم جابر بن عبد الله بن عمرو بن حزم
 علقمة في هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان حكم الجناب وانظروا ان حكم الحديث كما هو المستنبط من لفظ اذا اهرق الماء ولو لم يلفظ
 الجناب فكان المصنف اخذه بالاولوية على ما في ايدينا من النسخ واما على نسخة العيني فلا حاجة الى التامل فان لفظ الجنابة موجود في الحديث

كان عندنا قبل نزول هذه الآية ان لا يتكلم وان لا يردد السلام حتى نسمع الله عز وجل ذلك
 بهذه الآية فوجب بهما الطهارة على من اراد الصلوة خاصة فثبت بذلك ان حديث
 ابي الجمهم وحديث ابن عمر بن عباس والمهاجر منسوخة كلها وان الحكم الذي في حديث علي بن ابي طالب
 على الحكم الذي فيها وقد دل على ذلك ايضا ما حدثنا فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا الحسن بن صالح

وفيما نقل في السعائين مصنف حكم الحديث والجنب كان عنده صلى الله عليه وسلم قبل نزول هذه الآية ان لا يتكلم وان لا يردد السلام
 حتى يسبح الله عز وجل ذلك اي حكم أظهر للسلام وغيره بهذه الآية فوجب الله تعالى بهما الآية الطهارة على من اراد الصلوة خاصة
 وبهذا نقل ابن جرير والبنعوي وغيرهما عن قوم ان الآية نزلت اعلاما من الله تعالى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا وضوء عليه الا اذا
 قام الى الصلوة من غير ما من الاعمال وذلك لان كان اذا احدثا شئ من الاعمال كلها حتى يتوضأ فاذن له في الآية ان يفعل بعد الحدث ما يدره
 من الافعال غير الصلوة فثبت بذلك اي بسبب نزول الآية ان حديث ابي الجمهم في التيمم لرد السلام وحديث ابن عمر بن عباس اي في
 التيمم لرد السلام والمهاجرين فثبت في رد السلام بعد الوضوء منسوخة كلها وان الحكم الذي في حديث علي بن ابي طالب في حال الجنابة
 وغيره وجواز قراءة القرآن في حال الحدث الاصفرون الاكبر متأخر عن الحكم الذي فيها اي في اعادة المباحين والجموع من غير ما
 ذكر الله على غير طهارة قال بن حزم في المحلى يستحب الوضوء للجنب والاداء الاكل والنوم ولرد السلام وذكر الله تعالى وليس ذلك لواجب فان
 قيل فبما اوجبتم ذلك كقولنا صلى الله عليه وسلم اني كرهت ان اذكر الله الا على طهر قلنا هو منسوخ بما حدثنا فهد قال ثنا الحسن بن صالح
 فهد باحة لذكر الله تعالى بعد الانتهاء من النوم في الليل قبل الوضوء ونصاوي فضيلة والفضائل لا تسخ لانها من نعم الله علينا قال الله تعالى
 اليوم اكملت لكم دينكم واتممت تكميل نعمتي وهذا ما بقي غير منسوخ بلا خلاف من حديثي وتعقب العلامة عبد الحلي الامام الهمام ابو جعفر الطوسي
 في دعوى نسخ النبي صلى الله عليه وسلم وصحابه لم يكونوا يعرفون التيمم قبل نزول آية المائدة فكيف يمكن ان يكون تيمم النبي صلى الله عليه وسلم لرد السلام
 المروي في حديث ابي الجمهم وابن عمر وغيرهما متقدما على نزول آية اذا قسم الى الصلوة الآية كلا والله ليست هذه بقصة الابدان نزلت الآية
 المذكورة وعرفت مشروعية التيمم كيفية فكيف يمكن ان يكون منسوخة بما تقدم نزلها انتهى قال العبد الضعيف وهذا التعقيب ليس بشئ يعتد
 في رد استلال النسخ فان الاحاديث الواردة في كراهية ذكر الله على غير طهارة في بعضها التيمم لرد السلام وفي بعضها انه توضأ لده كما في
 حديث المهاجرين وغيره فكل احد من هذه الاحاديث الواردة في الوضوء والتيمم ليس على اشتراط الطهارة لذكر الله وقد دل حديث علي بن ابي طالب
 اشتراط الطهارة لذكر الله ورواه السلام قبل نزول آية المائدة فلما نزلت الآية نسخ ذلك لقبية الطهارة على من قام الى الصلوة وهو حديث
 فانظر كيف اعرض هذا القائل عن احاديث الوضوء لذكر الله في اشتراطه في الرد باحاديث التيمم لم يعلم ان دعوى نسخ اشتراط الطهارة للذكر
 بعد تسليم ما قرره ايضا وانما حصل ان عرض الامام بوضع احاديث الوضوء للذكر كآية الوضوء واحاديث التيمم ايضا تعال الوضوء بالطريق المذكور
 فان بدل عن الوضوء علا ان آية المائدة قد اقتضت في انزالها قبل الآية التي في النساء ونزلت بعدها واختار ابن كثير ان آية النساء قد اقتضت
 والنزول على آية المائدة واستشهد به ابن كثير فعلى هذا كانوا يعرفون التيمم قبل نزول آية المائدة واختار الامام في باب التيمم انهم كانوا يعرفون ان التيمم
 قبل نزول هذه الآية وانما عرفوا بالآية صفة التيمم واعلم عند الله تعالى وقدره على ذلك اي على نسخ الاحاديث الدالة على اشتراط الطهارة
 لذكر الله ايضا رجوع من روى من الصحابة ذلك عن مقتضاه ما حدثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين الكوفي
 قال ثنا الحسن بن صالح بن صالح بن حمران بن وهب بن شعبة بن شعبة بن ابي رافع الهذلي الثوري من رواية الستة الا البخاري قال يحيى القطان
 كان الثوري سبي الرأي فيه وقال ابو نعيم عن الثوري ذلك حل يري سبيعت على الامة وقال علاء بن الحسن بن صالح مع ما سمع من العلم وفقه
 يترك الجمعة وقال بشر كان زائما يخذ الناس بن ابن حمران قال كانوا يرون السيف وقال حمران وقال مرة صحيح الرواية متفق صان
 نفسه في الحديث والورع وقال ابن عمر بن قيس قال مرة ثمة مستقيم الحديث وقال ايضا ثمة ثمة وقال النسائي والابو حاتم ثمة ورواه
 ابو حاتم حافظ متفق وقال ابو زرعة اجمع فيه ثمة ثمة وثمة وثمة قال ابو نعيم كتبت عن ثمانية محدث فمأيت افضل منه وقال ايضا
 ما رأيت احدا الا قد غلط في شئ غير الحسن وقال ايضا ما كان دون الثوري في الورع والفقه وقال ابو غسان عجب لا اقوم قد روى الثوري
 على الحسن قال العملي كان الحسن ارفع من سفیان الثوري ثمة ثمة متعبدا وكان يشيع الا ان ابن المبارك كان يحل عليه بعض المحل لجال

قال سمعت سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبيرة قال كان ابن عباس وابن عمر يقولان القرآن وهما على غير وضوء حدثنا
 سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبه عن سلمة بن كهيل فذكر ما سنده نحوه حدثنا
 محمد بن الحجاج قال ثنا خالد بن عبد الرحمن بن حماد بن سلمة سمع وحده ثنا ابن جزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد
 عن حميد بن عكرمة عن ابن عباس من مثله حدثنا إبراهيم بن محمد لصديقي قال ثنا مسلم بن إبراهيم
 قال ثنا همام قال ثنا قتادة عن عبد الله بن يزيد عن ابن عباس انه كان يقرأ آجزيه وهو يحدث حدثنا
 ابن جزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد قال اخبرني الانزهري بن قيس عن رجل يقال له ابان
 قال قلت لابن عمر اذا هزقت الماء

التشيع وقال ابو زرعة رايت ابان بن محمد قال ابن المبارك في ابن جزيه قال ابن جزيه قال ابن جزيه قال ابن جزيه قال ابن جزيه
 تجرد للعبادة وفضل الرياسة على تشيع فيه وقال ابن سعد كان ناسكاً عابداً فثبتهما صحاح الحديث كثيرة وكان متشيعاً توفي سنة سبع
 وستين مائة ومولده سنة مائة وقولهم كان يرى السيف يعني كان يرى الخروج بالسيف على ائمة الجور ويزيد ما ذهب للسلف قد تم
 بشل بن الرائي لا يقدح في رجل قد ثبتت عدالته واشتهر بالحفظ والاتقان والورع التام والحسن مع ذلك لم يخرج على احد الا ترك
 الجمعة ففي جملة رايه ذلك ان لا يصلي فاستق ولا يصح ائمة الفاسق فهذا ما يعتز به عن الحسن ان كان الصواب خلافه فها هو ما
 مجتهد قال سمعت سلمة بن كهيل ابو يحيى الكوفي عن سعيد بن جبيرة الكوفي قال كان ابن عباس وابن عمر يقرآن القرآن وهما على غير وضوء
 والاخر خرج ابن ابي شيبة عن كعب بن عوف عن سليمان بن عبد الله بن جبير عن ابن عباس وابن عمر كانا يقرآن القرآن بعد ما يخرجان من الحديث
 قبل ان يتوضئا وخرج ايضا عن ابن ابي شيبة عن كعب بن عوف عن سليمان بن عبد الله بن جبير عن ابن عباس وابن عمر حدثنا سليمان بن
 شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد النخعي الرصافي قال ثنا شعبه عن سلمة بن كهيل فذكر ما سنده نحوه اي تخوروا به الحسن بن سلمة
 وقد تقدم تخرج طريق سلمة واخره البيهقي من طريق سفيان بن سليمان بن ابى الجهم عن سعيد بن جبيرة قال كان ابن عمر وابن عباس ولا
 انما نقرأ الجور من القرآن بعد الحديث قال رواه عبد الله العدني عن سفيان بن عيينة عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبيرة حدثنا محمد بن الحجاج بن
 سليمان الحضرمي قال ثنا خالد بن عبد الرحمن ابو ابي بصير الخراساني عن حماد بن سلمة البصري ح وحدثنا ابن خزيمة محمد ابو عمر والبصري
 قال ثنا حجاج بن المنهال ابو حمزة البصري قال ثنا حماد بن سلمة عن حميد بن ابى حمزة الطويل البصري عن عمر بن عبد الله بن مولى ابن عباس
 عن ابن عباس من مثله اي مثل ما روي عنه سعيد بن جبيرة ولم اقف على طريق عكرمة حدثنا ابراهيم بن محمد الصيرفي البصري قال ثنا مسلم
 ابن ابراهيم ابو عمر والبصري قال ثنا ما بن يحيى ابو عبد الله البصري قال ثنا قتادة بن دعامة السدوسي البصري عن عبد الله بن بريدة بن حبيب
 الاسلمي البوسهلي المروزي قاضي مروان بن سليمان وكان توثيقه من رواية الستة قال ابن معين ما عجبني والابو حاتم ثقة وقال ابن خراش صدوق
 كوفي نزل البصرة وقال الجوزجاني ضعف احمد حديثه توفي سنة خمس مائة وقيل بعد له مائة سنة عن ابن عباس انه كان يقرأ آجزيه اي
 ورواه الذي اعتاده من قراءة القرآن قال الزمخشري في القائق الحزب المور الذي فرضه على نفسه ان يقرأه كل يوم والحزب في الأصل
 الطائفة من الناس فسمى الورود لانه طائفة من القرآن التي وهو يحدث وهذا اسناد صحيح فان ابراهيم بن محمد ثقة وخرج بالباقيين
 الائمة استه واما رواه ابن حزم في المحلى من طريق نصر الباهلي قال كان ابن عباس يقرأ بالبصرة وهو جنب حتى سنده يوسف بن خالد
 السمتي وقال غير ابن معين كذاب نصيب حديثه وكذا كذب الوداد وغيره
 وضعه الشافعي والساجي وغيرهما وقال ابو حاتم واهب الحديث والعلوي متروك الحديث وابن جبان كان يضع الاحاديث على الشيوخ
 حدثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة قال اخبرني الازرق بن قيس الحارثي البصري من رواية البخاري والي
 والنسائي قال ابن سعد وابن معين ثقة وقال الدارقطني ثقة تامون وقال ابو حاتم صالح الحديث وذكره ابن جبان في الثقات توفي في
 ولاية خالد على العراق عن رجل يقال له اي لهذا الرجل لذي روي عنه الازرق ابان شيخ بصري تابعي ذكره ابن جبان في التابعين
 الثقات قال العيني في شرحه وقال في الكشف ذكره ابن جبان في الطبقة الثانية من الثقات وقال شيخ بصري انتهى قلت ذكره
 البخاري في التابعين الكبير وقال سمع ابن عمر روي عنه الازرق قال قلت لابن عمر ايقرا القرآن وقد هراق الماء الحديث وذكره ابن ابي عمير
 في الجرح والعتل قال ابان قلت لابن عمر اذا هزقت الماء صببت الماء وهذا كناية عن البول قال في النهاية الباهية في هراق يدل

اذكر الله قال ابي شي اذا اهرقت الماء قال اذبلت قال نعم اذكر الله فهذا ابن عباس من ابن عمر قد مرنا على النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يرد السلام في حال الحث حتى يتيم وهو ما قد قرأ القرآن في حال الحث ولا يجوز ذلك عندنا الا وقد ثبت النسب ايضا عندهما وقد تابعهما على ما ذهب اليه من هنا قوم حدثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن حماد الكوفي عن ابراهيم ان ابن مسعود كان يقري رجلا فلما انتهى الى شاطي الفرات كفت عن الرجل فقال له مالك قال حدثت قال اقر فنجعل يقرأ وجعل يغمه عليه حدثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن عام الاحول عن عمار بن سليمان انه احدث فنجعل يقرأ فنجعل له اقر وقلنا حدثت قال نعم اني لست بحجب

٦٣
٦٤

من حمزة الراق يقال الراق الماء يريقه وهرقة بهرقة بفتح الباء بهرقة ويقال فيه بهرقت الماء بهرقة ابراهيم قال يجمع بين المبدل والمبدل النبي اذكر الله قال ابن عمر اي شي اذا اهرقت الماء لعله مني الله عنده كره استعمال اهرق الماني بمعنى البول لورود النبي بذلك كما اخرج الطبراني في الكبير عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقول احدكم اهرقت الماء ولكن ليقول البول قال الهيثمي وفيه منسب بن عبد الرحمن وقد اجمعوا على ضعفه قال ابان اذبلت قال نعم اذكر الله اي بعد البول قبل التوضي وبذا اسناد صحيح فان ابن خزيمة ثقة مشهور واخرج البخاري وغيره بالحجاج والازرق وخرج مسلم وغيره بحجاد وابان وثقه ابن حبان والاشترجي البخاري في التاريخ عن شعبه عن الازرق قال سمعت ابان رجلا منا وقال غير الازرق من البخاري بن كعب البصري - فلهذا ابن عباس وابن عمر قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يرد السلام في حال الحث حتى يتيم زاد في نسخة العيني وقد ذكرنا عنها ذلك فيما تقدم منافي هذا الكتاب - ورواه ابن عمرو بن عباس فقد قرأ القرآن في حال الحث بعد النبي صلى الله عليه وسلم ولا يجوز في نسخة العيني فلا يجوز بالفار - ذلك اي قرأتها القرآن في حال الحث بعد رايتهما عن النبي صلى الله عليه وسلم كراهية القراءة في حال الحث عندنا الا وقد ثبت نسخ اي نسخ احاديث كراهية ذكر الله في حال الحث عند سها اي عند ابن عمرو بن عباس تحسنا بالظن في حقها وقد قرر ان الصحابي اذ فعل ادنى بخلاف ما روي دل ذلك على ثبوت النسخ عنده لانهم محفوظون عن الحائفة كذا في شرح العيني - وقد تابعها على ما ذهب اليه من هذا اي من جواز القراءة في حال الحث قوم جمع من الصحابة فقد اخرج الامام محمد في الآثار عن الامام ابي حنيفة عن حماد عن ابراهيم وسعيد بن جبير ان صحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ اهدم جزء من القرآن وهو على غير وضوء - حدثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة عن حماد بن ابى سليمان الكوفي عن ابراهيم النخعي الكوفي ان ابن مسعود كان يقري من الاقرار رجلا اي يعيله القرآن فلما انتهى ابن مسعود الى شاطي الفرات اي جانبه وزاد الطبراني بال وكفت عنه اي عن ابن مسعود اي عن تعليم عنه الرجل اي لاجل بوله فقال ابن مسعود له اي للرجل مالك اي لم تكففت عن تعلم القرآن عن الرجل احدت بصيغة الخطاب اي كففت عن تعلم القرآن عنك لا لاجل حديثك قال ابن مسعود اقر فنجعل الرجل يقرأ وجعل ابن مسعود يفتح عليه اي على الرجل في حال الحث والاشترجي الطبراني في الكبير بلفظ المصنف مع زيادة كلمة كما تقدم قال الهيثمي رجاله ثقات واخرجه ابن شيبة عن خنيس بن شعبة عن حماد عن ابراهيم ان ابن مسعود كان يحشي نحو الفرات وهو يقري رجلا فقال ابن مسعود فقلت الرجل عنه فقال ابن مسعود مالك قال انك بليت فقال ابن مسعود اني لست بحجب واخرج ايضا عن كعب عن شعبة باسناذه ان كان يقر رجل فبال ثم جاء فقال لابن مسعود اقره وهذه اسانيد صحيحة الى ابراهيم وابراهيم عن ابن مسعود رسل لكن الائمة صحوا مسلمة وجعل البيهقي ذلك بما رسله عن ابن مسعود واخرجه عبد الرزاق في مصنفه كما في النسخ عن عمر بن عطاء الخراساني قال كان ابن مسعود يفتح على الرجل وهو يقرأ ثم قام فقال فامسك الرجل عن القراءة فقال لابن مسعود مالك اقر وكان يفتح عليه وهو يقرأ - حدثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا حماد بن سليمان عن عام الاحول عن عمار بن عبد الرحمن بن زارة الخراساني الكوفي الا عورس رواية سلم والاربعة الا ابن ماجه وثقه ابن معين ابن المديني وذكره ابن حبان في الطبقة الثالثة من الثقات وبذا ما ذكرنا مني على النسخة التي بايدينا والظاهر ان وقع التصحيح بهنا من كلام ابن خزيمة في الاصل ما وقع في النسخة التي عليها شرح العيني عروة قال العيني في شرح عروة بن الزبير بن العوام وقد تقدم عن سلمان قال صاحب كشف الاستار الا عروة قال العبد الضعيف والذي يظهر لي انه سلمان الفارسي صتا رسول الله صلى الله عليه وسلم فان هذا الاثر رواه عنه الدرر القطني وغيره من طرق ثم ادريت العيني صرح في شرحه بكون سلمان هذا سلمان الفارسي - انه احدث فنجعل يقرأ القرآن فنجعل له اي سلمان الاقر وقد احدثت قال سلمان نعم اقر القرآن اني لست بحجب والاشترجي الدرر القطني بن طريق شجاع بن الوليد

besturdubooks.com

ولا نرى بذلك باسأل الذي على غير وضوء ولا نرى لهم جميعا باسأله كذا الله تعالى وقد روى عن ابن الخطاب
 في منع الجنب ليضامن قراءة القرآن ما يوافق ما قلنا حدثنا ابراهيم بن محمد الصيرفي قال ثنا
 عبد الله بن رجاء قال ثنا ائمة عن الاعمش عن شقيق عن عبيدة قال كان عمر بن الخطاب ان يقرأ
 القرآن وهو جنب حدثنا محمد بن جعفر قال ثنا ابن جعفر قال ثنا الاعمش فذكر مثله باسناده

قال في البحر شمل اطلاق الآية وما دونها وهو قول الكشي وصححه البداية في التخصيص وقاضيان في شرح الجامع الصغير والوالي في
 فتاواه وشي عليه النسفي في المستصفى وقواه في الكافي ونسبه صاحب البدائع الى عامة المشايخ وصححه مغللا بان الاحاديث لم تفصل
 بين القليل والكثير انتهى واختار الامام الطحاوي قول الجمهور في استثناء اليسير نحو قراءة ما دون الآية قال في البحر وصححه صاحب الخلاصة
 في الفصل الحادي عشر في القراءة وشي عليه فخر الاسلام في شرح الجامع الصغير وقال شيخ ابن الهيثم ذكره في الزهد روايت
 ابن جماعة عن ابن عسقلان ان عليا لا يقرأ الا ما دون الآية لا يقرأ بها قارنا قال تعالى فاقروا ما تيسر من القرآن كما قال صلى الله عليه وسلم
 لا يقرأ الجنب القرآن كما لا يقرأ ما دون الآية حتى لا يصح بها الصلوة كذا لا يقرأ بها قارنا فلا يحرم على الجنب والمجانس ان يقرأ ما
 المحيط كما في البحر ان النظم والحسن يقصرهما دون الآية ويجري مثله في محاورات الناس كلامهم فكلتكم فيه شبهة عدم القرآن لهذا الخبر
 به انتهى قال في فيض الباري وهذه حقيقة عظيمة راعاها الطحاوي وذهب عليها حيث دل على ان ما دون الآية ومفرداتها لا يسهى قرانا ولا يكون
 له حكمه فحوز قرآنته ومنه ولو لم يدل عليه لتعيينه في حيرة ولم ندر ان ما دون الآية قرآن ام لا والذي يسبق الى الذهن في الظاهر ان مجموع
 قرآن كما في فكيون كل لفظ قرآنا ويشكل الامر فنهى على ان القرآن لا يطلق على ما دون الآية بل يقال ان من القرآن وحجز منه انتهى قال
 في البحر وهذا كله اذا قرأ على تصدق قرآن اما اذا قرأه على قصته او افتتاح امر لا يمنع في صح الروايات انتهى قال الشامي ومحل قول
 الطحاوي ما اذا لم تكن طوية فلو كانت طوية كان بعضها كآية لانها تعدل ثلاث آيات ذكره في المحلية عن شرح الجامع لفخر الاسلام انتهى
 ولا نرى بذلك اي بقراءة القرآن باسأل الذي على غير وضوء ولا نرى لهم اي للجنب المجانص والمحدث جميعا باسأل الله وحكام
 التبريزي عن اكثر اهل العلم من الصحابة والتابعين ومن بعدهم مثل سفيان واين المبارك الشافعي واحمد وحق انهم خصوا للجنب والمجانص
 في التسييح والتهيل ورواه الدراري عن ابي هريرة وقادة وابراهيم الخفي قال في البحر الا اذا كان المنقول باحتياط مطلقا ويدخل اللهم
 اهنا الى آخره واما اللهم انما نستعينك الى آخره الذي هو دعاء القنوت عندنا فانظروا من المذهبين لا يكره لهما وعليه الفتوى كذا في الفتاوى
 الظهيرية وغيره وعن محمد بن كريمة شبهة كونه قرآنا باختلاف الصحابة في كونه قرآنا فلا يقرأه احتياطا قلنا حصل الاجماع لقطع يقيني على انه
 ليس بقرآن ومعنا شبهة توجه الاحتياط المذكور لعدم المذكور في البداية وغيره في باب الاذان استحباب الوضوء وذكر الله وترك المستحب
 يوجب الكراهة ولا ينبغي للحائض والجنب ان يقرأ التوراة والانجيل كذا روى عن محمد بن الطحاوي لا يسلم هذه الرواية قال في فقهي انتهى
 وقال الترمذي ويكره لها قراءة التوراة والانجيل والزبور لان كل كلام الله لا يبدل منها احد وقد روى عن عمر بن الخطاب في منع الجنب
 الضامن قراءة القرآن ما يوافق ما قلنا حدثنا ابراهيم بن محمد الصيرفي قال ثنا عبد الله بن رجاء البصري قال ثنا ائمة بن قدامة
 الشافعي عن الاعمش سليمان بن جهران عن شقيق بن سلمة ابو داود الكوفي عن عبيدة بن يعقوب بن كسر البار ابن عمرو ويقال بن قيس بن عمرو
 ابو عمرو السلماني باسكان اللام نسبة الى بني سلمان بن مهران الهذلي الكوفي التابعي الكبير من رواية المستمدا سلم قبل وفاة النبي صلى الله
 عليه وسلم سنتين ولم يره وسبع عمر بن الخطاب عليه واين الزبير بن جبير وموسى بن جبير عليه صلى الله عليه وسلم في قوله وورد المدينة وحضر على
 قتال الجوايج وكان احد اصحاب بن مسعود الذين يقرءون ويقفون وكان شريح اذا شغل عليه شيء ارسله الى عبيدة وكان ابن عمر
 من ارضى الناس عنه وقال دركت الكوفة وبها اربعة يحدون للفقهاء من بدأ بالحارث شي بعبيدة ومن بدأ بعبيدة شي بالحارث
 ثم علقمة الثالث وشريح الرابع كذا في تهذيب النورى وقال العجلي كوفي تابعي ثقة قال ابن معين ثقة لا يسل عن مثل من سنة سنتين وسبعين
 قال كان عمر بن كريمة ان يقرأ القرآن وهو جنب والاثر اخره اليسع بن طريق ابي بن سويد بن سفيان عن الاعمش عن ابى وائل ان
 عمر بن كريمة ان يقرأ القرآن وهو جنب قال ورواه غيره عن الثوري عن الاعمش عن ابى وائل عن عبيدة وهو الصحيح وعزاني كثر العمال الى
 عبد الرزاق واين جرير بن علقمة ان يقرأ الرجل القرآن وهو جنب - حدثنا ابراهيم بن سليمان الكوفي قال ثنا عمر بن حفص
 قال ثنا ابى حفص بن غياث ابو عمرو الكوفي قال ثنا الاعمش فذكر مثله باسناده والاثر اخره ابن ابى شيبه عن حفص بن غياث

فهذا عندنا اولي من قول ابن عباس لما قدر افقه مما قدره يناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه
 على بن ابي طالب وابن عمر رضي الله عنهما وابي موسى ومالك بن عبادة وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف
 ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى وقد روى عن ابن عباس ايضا ما يدل على خلاف ما رواه نافع عنه
 في حديث محمد بن ثابت الذي ذكرناه فيما تقدم في كتابنا هذا **حد ثنا** يوسف بن قال ثنا سفيان
 عن عمار بن دينار عن سعيد بن الجويرث عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من
 الخلاء فطعم فقيل له الا تتوضأ فقال اني لا اريد ان اصلى فاقوضا

من

عن الامش باسناده بلفظ لا يقرأ بالجنب القرآن واخرج الدرر في مسنده عن ابي الوليد عن شعبة عن الحكم بن ابراهيم قال كان عمر بن الخطاب
 اوتى ان يقرأ بالجنب قال شعبة وحدث في الكتاب والحائض واخرج الامام احمد بن حنبل عن عمار بن يوسف بن السمط عن ابي الغريب قال
 اتى علي بن ابي طالب في حديثه فقرأ شيئا من القرآن ثم قال هذا من القرآن ثم قال هذا من القرآن ثم قال هذا من القرآن ثم قال هذا من القرآن
 ابن برون عن عمار بن حنبل في حديثه ثم قرأ شيئا من القرآن ثم قال هذا من القرآن ثم قال هذا من القرآن ثم قال هذا من القرآن
 هو صحيح عن علي - فهذا ما روى عن عمرو بن علي وغيرهما عندنا اولي من قول ابن عباس ان المصنف في الادب ذلك المروي عن ابي حنيفة
 عباس بن جواز قراءة القرآن بالجنب قال البيهقي بعد ما روى اثر عمرو بن علي ويذكر عن ابن عباس ان قال لا بأس ان يقرأ بالجنب الآية ونحوها وروى عنه
 انه قال الآية والآيتين ومن خالفا اكثر فبهم امان ومعهما من الخبر استهت - لما قدره مما قدره يناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
 جواز قراءة القرآن بالجنب - في حديث علي بن ابي طالب وابن عمر رضي الله عنهما وابي موسى ومالك بن عبادة بهذا وقع في نسخة ابو حنيفة
 عندنا بن زيادة الواو فلعله اراد حديث ابي موسى ومالك ولم يذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذا الباب حديث ابي موسى فالظاهر ان الواو ازيد من علم الثابتين
 وهو ابان ابي موسى مالك بن عبادة كما في نسخة التي عليها شرح البيهقي قال العيني هو كنية مالك بن عبادة الغافقي ولهذا قال مالك بن
 عبادة بعده بطريق عطف السياق اده وهكذا ذكر كنيته ابن عبد البر في الاستيعاب والدرواني في الكشي وقد تقدم حديثه
 ولو صح الواو فلعله اراد حديث ابي موسى الأشعري احمد بن حنبل عن ابي حنيفة وشمس بن عمار عن ابي حنيفة وشمس بن عمار عن ابي حنيفة
 لنفسه واكرهه كذا اكرهه لنفسه ان يقرأ القرآن انت جنب الحديث وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن والشافعي واهمرو
 مالك في رواية دجهور العلماء رحمهم الله تعالى وقد روى عن ابن عباس ايضا وغيره من المصنفين بذكر هذا القول الاستدلال على جواز ذكر
 الله في حال الخد ما يدل على خلاف ما رواه نافع عن ابي حنيفة عن ابن عباس في حديث محمد بن ثابت الذي ذكرناه فيما تقدم في كتابنا هذا
 وهو ابان حديث محمد بن ثابت بن عمار بن ابي حنيفة عن ابي حنيفة وشمس بن عمار عن ابي حنيفة وشمس بن عمار عن ابي حنيفة
 مسند ابن عمر وبهذا صرح اصحاب الجرح والتعديل حد ثنا يوسف بن عبد الله بن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
 عن سعيد بن الجويرث ويقال بن ابي الجويرث المكي مولى السائب بن ربيعة سلم والنسائي قال بن معين في البوزرة والنسائي في
 وذكره ابن حبان في الثقات وقال كنيته ابو يزيد وله في الكتب حديث واحد في ترك الوضوء من الطعام عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم خرج من الخلاء فطعم اي فالواو ان يطعم وعند مسلم عن ابي حنيفة في قوله في من الغائط واتي بطعام وعند احمد بن حنبل في
 صلى الله عليه وسلم لم يلبس ثوبا حتى يتوضأ وعند مسلم في حديثه عن ابي حنيفة في نسخة العيني وعند
 احمد بن حنبل في نسخة ابو حنيفة في نسخة العيني وعند مسلم في نسخة العيني وعند احمد بن حنبل في نسخة العيني وعند احمد بن حنبل في نسخة العيني
 صلى الله عليه وسلم في نسخة العيني وعند احمد بن حنبل في نسخة العيني وعند احمد بن حنبل في نسخة العيني وعند احمد بن حنبل في نسخة العيني
 الاثم الاغلب والاشجب الوضوء عند سجدة السلاوة ومس المصحف وحال الطلوات وكذا صلى الله عليه وسلم علم من السائل انه يعتقد ان الوضوء
 الشرعي قبل الطعام واجب ما موربه فنهاه على طريق الابطح حيث ان ابادة الوضوء استلام الله تعالى وهو لا ياتي في جوارحه بل استحبابه فضلا عن
 استحباب الوضوء العرفي سواء غسل يديه عند شروعه في الاكل ام لا ولا الاثم انه ما غسلها البيان الجواز مع انه أكد لفظ الوجوب المفهوم من جواز
 صلى الله عليه وسلم وفي الجملة لا يتم استدلال من حجج على نفي الوضوء مطلقا قبل الطعام مع ان في نفس السؤال اشعار بان كان الوضوء من
 الطعام من واجب عليه السلام وانما نفي الوضوء الشرعي فيبقى الوضوء العرفي على حاله انتهى وقال القاضي عياض في هذا ما لا يظهر في الحديث

حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو عامر قال ثنا ابن جبريم قال اخبرني سعيد بن الحويرث فذكر مثله باسناده حد ثنا
 ابن ابي داود قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا روح بن القاسم عن عمر بن دينار فذكر مثله باسناده
 حدثنا محمد بن الحجاج قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال ثنا حماد بن سلمة عن عمر بن دينار فذكر مثله باسناده اقل تروى ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قيل له الا تتوضأ فقال اريد بالصلوة فالتوضأ فاخبر ان الوضوء انما يريد بالصلوة
 لا للذكر فهذا معارض لما روينا عن ابن عباس في اول هذا الباب وهذا اول لان ابن عباس رضي الله عنهما عمل به بعد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فدل عمله به على انه هو الناسخ فان عارض في ذلك معارضنا حد ثنا محمد بن ابي
 احمد بن يونس قال نا هير قال ثنا جابر عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابي عبد الله قال قلت لابي عبد الله ما ترى في رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الخلاء الا توضأ حين يخرج منه وضوءه للصلوة قالوا فهذا يدل على فساد ما روينا عن عائشة

وكره غسل اليد قبل الطعام قال انه من فعل الاعمام وقال مثله الثوري ولم يكن من فعل السلف وحمله غيره على انه ليس لواجبهما اجتمعا حديث
 ذكره ابو داود وغيره عنه عليه السلام الوضوء قبل الطعام وبعد بركة انتهى والحديث اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة واحمد بن عبد الرزاق والبيهقي
 من طريق سعد بن بن نصر والدارمي في سننه عن ابي نعيم اربعة عن سفيان باسناده بعناه وعزاه في كثر العمال الى سعيد بن منصور

حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو عامر النبيل الضحاك بن محمد الشيباني قال ثنا ابن جبريم عن عبد العزيز الانصاري قال اخبرني سعيد بن
 الحويرث فذكر مثله باسناده والحديث اخرجه مسلم عن محمد بن عمرو بن عباد عن ابي عاصم بلظان النخعي الذي عليه وسلم قضى حاجته من الخلاء
 فقرب اليه طعام فاكل ولم يمسه ماء واخرجه احمد بن محمد بن بكر ويحيى عن ابن جبريم معناه حد ثنا ابن ابي داود وراويه ابي الاسود قال ثنا محمد بن
 المنهال البصري قال نا هير قال ثنا يزيد بن زريع ابو معاوية البصري قال ثنا روح بن القاسم البصري قال اخبرني عن عمرو بن دينار فذكر
 مثله باسناده والحديث لم اتفق عليه فيما عدى من طريق روح واسناده صحيح حد ثنا محمد بن الحجاج قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال ثنا

حماد بن سلمة عن عمرو بن محمد بن اسناده والحديث اخرجه الطيالسي عن حماد بن سلمة وحماد بن زيد عن عمرو بن محمد بلظان خراج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من الخلاء فقالوا ناتيكم بوضوء فقال صلى فالتوضأ واخرجه مسلم من طريق حماد بن زيد ومحمد بن سلمة الطائفي عن عمرو بن ابي داود والترمذي
 واحمد بن محمد بن ابي ليث عن ابن عباس بلظان انما امرت بالوضوء اذا قمتم الى الصلوة قال الترمذي هذا حديث حسن رواه ابن ابي عمير

عن ابي هريرة - اقل تروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قيل له الا تتوضأ فقال اريد في نسخة العيني قال لا اريد - الصلوة فالتوضأ
 استفهام وانكار ومعناه الوضوء يكون لمن اراد الصلوة وانما الاريد ان اصلي الان فاخبر ان الوضوء اي المأمور به في قوله تعالى يا ايها الذين
 آمنوا اذا قمتم الى الصلوة انما يريد للصلوة اي عند القيام الى الصلوة في حال الحديث للذكر قال النووي العلماء مجمعون على ان الحديث
 ان ياكل ويشرب ويذكر الله سبحانه وتعالى ويقرأ القرآن ويجامع ولا كراهية في شئ من ذلك وقد نظرت على هذا الكلام لا السنة الصحيح

اشهورة مع اجماع الامامة انتهى - فهذا معارض لما روينا عن ابن عباس في اول هذا الباب اي في كراهية ذكر الله في حال الحديث وهذا اي
 حديثه عدم الكراهية اذ في ابن عباس عمل به اي بهذا الحديث بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تقدم منه اذ كان يقرأ القرآن وهو يحدث فدل عمله اي
 عمل ابن عباس به اي بحديثه جواز الذكر في حال الحديث على انه اي حديثه عدم الكراهية هو الناسخ لحديث الكراهية لان الراوي اذا روى

حديثين متعارضين ثم عمل باحدهما اذ في بيده على ثبوت نسخ الآخر عنه كذلك في شرح العيني قال عارض في ذلك معارضنا بما حد ثنا جابر
 ابن سليمان الكوفي قال ثنا احمد بن يونس نسبة الى الجرد وهو ابن عبد الله الكوفي الحافظ قال انا زهير بن معاوية الكوفي قال ثنا جابر بن
 يزيد الجعفي الكوفي عن عبد الرحمن بن الاسود بن يزيد بن قيس النخعي الوضوء الفقيه الكوفي من رواية السنة قال بن معين والنسائي والنجاشي

ابن خشراش ثقة وزاد ابن خشراش من غير الناس وقال ابن اسحاق قدم علينا حابا فاعتلت احدى قدميه
 فقام يصلي حتى اصبح على قدم فصلى الفجر بوضوء العشاء توتى قبل المأتم كما قال غيلفة وقال في موضع آخر مات في آخره
 خلافة سليمان وكانت وفاة سنة تسع وتسعين عن ابيه الاسود بن يزيد النخعي الكوفي عن عائشة قالت ما ترى

رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلاء اي لغفنا والحاجة الا توضأ حين يخرج منه اي من الخلاء - وضوءه للصلوة والحديث
 اخرجه الامام احمد عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن جابر باسناده بلظان كان اذا خرج من الخلاء توضأ
 وقال البيهقي وفيه جابر الجعفي وثقة شعبة وسفيان وضعفه اكثر الناس قالوا فهذا يدل على فساد ما روينا عن عائشة

4
1

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يذكرك الله على كل احيانه قبل له ما في هذا دليل على ما ذكرت لانه قد يجوز ان يكون كان يتوضأ اذا اخرج من الخلاء ولا يتوضأ اذا ابال فيكون ذلك الحين حين حدث قد كان يذكرك الله فيه فيكون معنى قولها كان يذكرك الله في كل احيانه اي في حين طهارته وحدث حتى لا يتوضأ الا انما مع انه قد خالف ذلك حديث ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال اريدوا الصلوة فاتوضأ فذل ذلك على انه لم يكن يتوضأ الا وهو يريد الصلوة فقد يجمل ان يكون في حضرة منة عائشة من الوضوء عند خروجها انما هو لادامة الصلوة لا الخروج من الخلاء ويجتمل ايضا ان يكون ذلك اخبارا منها عما كان يفعل قبل نزول الآية وما في حديث خالد بن سلمة اخبارا منها ما كان يفعل بعد نزول الآية حتى يتفق ما روى عنها ما روى عن غيره ولا يتضاد مع ذلك شيء

باب حكم بول الغلام والجارية قبل ان يأكلا الطعام

2

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يذكرك الله على كل احيانه فان يدل على ان كان يذكرك الله في حين حدثه وطهارته وحديث الاسود عن عائشة يدل على انه لا يمضي عليه وقت حدث فيقع الذكر في حين الطهارة قبل له ما في هذا دليل على ما ذكرت من المعارضة بين الحديثين لانه قد يجوز ان يكون كان يتوضأ اذا اخرج من الخلاء اي اذا تغوط ولا يتوضأ اذا ابال اي كما دل على ذلك ما اخرج احمد والبوداوي وابن ماجه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بال فقام عمر خلفه كوز فقال ما بنا يا عمر قال وتوضأ يا رسول الله قال ما امرت كلما بليت ان اتوضأ ولو فعلت في ذلك سنة اللفظ لا احمد وحمل البوداوي وغيره حديث عائشة هذا على الاستبراء بالما قبلوا عليه باب في الاستبراء وحمل النولي العراقي كما ذكر لنا وادى على الوضوء الشرعي المجهود فتركه لمصطفى صلى الله عليه وسلم تخفيفا وبيان للجواز فيكون ذلك الحين اي بعد البول حين حدث قد كان يذكرك الله في اي في حين الحدث بعد البول فيكون معنى قولها اي تول عائشة كان يذكرك الله في كل احيانه اي في حين طهارته وحدثه اي في اوقاته متطهرا ومحدثا وفي حال التوضي وغير التوضي وحمل بعضهم على الذكر القلبي كما اقتضا حتى لا يتضاد الآثار مع انه قد خالف ذلك اي حديث عائشة في الوضوء عند الخروج من الخلاء وحديث ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال اريدوا الصلوة فاتوضأ فذل ذلك اي الكارهة صلى الله عليه وسلم الوضوء على من عرض عليه الوضوء ولما اخرج من الخلاء على انه لم يكن يتوضأ اي وجوب الا وهو يريد الصلوة اي وهو حدث فقد يجمل ان يكون ما حضرت منه صلى الله عليه وسلم عائشة من الوضوء عند خروجها من الخلاء وانما هو لادامة الصلوة لا الخروج ولكن الوضوء لما كان متصلا بالخروج زعمت عائشة انه للخروج من الخلاء ويجتمل ايضا ان يكون ذلك اي الوضوء من الخروج عن الخلاء اخبارا منها اي عائشة مما كان يفعل قبل نزول الآية من التوضي للذكر والاطعام ورد السلام وما في حديث خالد بن سلمة عن عروة عن عائشة في ذكر الله على كل احيانه اخبارا منها ما كان يفعل بعد نزول الآية حتى يتفق ما روى عنها ما روى عن غيره ولا يتضاد من ذلك شيء والحي صل ان وضوءه صلى الله عليه وسلم عند الخروج من الخلاء يجمل ان يكون توضأ لانه لادامة الصلوة ويجتمل ان عائشة حكمت ما كان يفعل قبل نزول الآية والا وجب ان عادته صلى الله عليه وسلم ادامة الطهارة وتركها احيانا تخفيفا على الامم وبيان للجواز والله اعلم

باب حكم بول الغلام والجارية قبل ان يأكلا الطعام

اي هذا باب في بيان حكم بول الصغير والصغيرة قبل ان يأكلا الطعام ووجه المناسبة بين البابين ان الاول يشتمل على احكام المجلس الحكمي وبذا على احكام المجلس الحقيقي والغلام من حين يولد الي ان يشب وقيل هو الذي طرأ شربه وفي التخصص هو غلام من لدن قطارة الى سبع سنين وعن ابن عبيد بن اسود قال بعضهم يستحق هذا الاسم اذا ترعرع وبلغ الاحتلام بشهوة النكاح كما يشتهي النكاح ذلك الوقت وتسمى قبل ذلك الغلام تغاولا وبعد ذلك مجازا وفي الجبهة غلام وعمره وعزاع والاك يكون ذلك الا مع حسن الشباب ويجمع على غلطة وغلطة وغلطان انتهى مختصرا من تحب الافكار واختلف العلماء في كيفية طهارة بول الصبي والجارية على ثلاثة مذاهب هي ثلثة اوجه للشافعية والمالكية كما ذكر النودي والقاضي والصحيح المشهور للخيار عن الشافعية انه يكفي التوضي في بول الصبي دون الجارية بل لا بد من غسل بولها كما سائر النجاسات قاله النودي وقال القاضي والقول بطهارة بول الصبي وحده ونهجه ونجاسته

4

حد ثنا احمد بن داود قال ثنا بكر بن خلف قال ثنا معاذ بن هشام قال اخبرني ابي عن قتادة
عن ابي حرب بن ابي الاسود عن ابي عبد الله عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال في الرضيع يغسل بول الجارية وينضح بول الغلام

بول الجارية قول المشافعي واحمد وجاعة من السلف واصحاب الحديث وابن وهب من اصحابنا وحكي عن ابي حنيفة ايضا قال
الزرقاني ورواه الوليد بن مسلم عن مالك لكن قال اصحابه في رواية شاذة انه والثاني يكفي النضح فيها ما هو بسبب الاورثان وحكي عن
مالك والثالث في قول القاضى رواه الوليد بن مسلم عن مالك هو قول الحسن البصري انه والثالث بما سوا في وجوب الغسل
قال القاضى القول بنجاسة بولها وغسلها مشهور قول مالك اصحابه وهو قول ابي حنيفة والكوفيين انتهى قال ابن العربي والصحاح انه
لا يفرق بين بول الغلام والجارية وانه يغسل لانه نجس في كل تحت عموم ايجاب غسل البول وما ورد في هذه الاحاديث لا يمنع غسله وانما هو
موضوع لبيان الغسل وانما سقط العرك لانه لا يحتاج اليه فان الرجل الكبير لو بال على ثوب اتبه ما كان ذلك تطهيرا انتهى وقال النووي
في الخلاف انما هو في كيفية تطهير الشيء الذي بال عليه الصبي ولا خلاف في نجاسته وقد نقل بعض اصحابنا اجماع العلماء على نجاسة بول الصبي
وان لم ينال العنق في الاذواق الظاهري واما ما حكاه ابو الحسن بن ابطال ثم القاضى عياض عن الشافعي وغيره انهم قالوا بول الصبي طاهر فيضغ
فحكايته باطله قطعاً انتهى مختصراً وقال الزرقاني نعم نقل الطحاوي عن قوم القول بطهارة بول الصبي قبل الطعام انتهى وسنأتي بالتفصيل في
ذلك عند نقل الطحاوي - حدثنا احمد بن داود بن موسى المكي قال ثنا بكر بن خلف البصري ابو بشر عن ابن عبد الرحمن المقرئ من واة
ابن داود وابن ماجه والبخاري تعليقا قال ابن عيينه ما به بأس وقال مرة صدوق وقال ابو حاتم ثقفه وقال ابو داود امرني احمد بن ابي
عنه وذكره ابن جبان في الثقات توفي سنة اربعين مائتين قال شامعاً بن هشام بن ابي عبد الله الدستوائي البصري سكن ابيهم ثم البصرة
من رواية الستة قال البيهقي للسمعوا من هذا القدرى شيئاً وقال ابن معين صدوق وليس بحجة وقال ايضا ليس بذلك القوي وقال ابو داود
كان يحيى الايرضاة وقال ابن عدى ولما عاذ عن ابيه عن قتادة حديثه كثير وله عن غيره احاديث صحيحة وهو ربما يغلط في الشيء بعد الشيء و
ارجوانه صدوق وقال ابن قانع ثقفه مأمون توفي سنة مائتين قال اخبرني ابي هشام الدستوائي عن قتادة بن دعامة البصري عن
ابي حرب بن ابي الاسود الدبلي البصري من رواية مسلم والاربعة الانساني قيل اسمه محجن وقيل عطار ذكره ابن سعد في الطبقة
الثانية من تراه اهل البصرة وقال كان معروفا وله احاديث وذكره ابن جبان في الثقات وقال ابن عبد البر البصري ثقفه وقال ابن
قتيبة كان شاعرا قاصدا ولا الهجاء جوتحي توفي سنة ثمان ومائة عن ابيه ابي الاسود الدبلي بكسر الهاء وسكون التثنية ويقال
الدؤلى بالضم بعد ما بهمة مفتوحة البصري القاضى اسمه ظالم بن عمرو بن سفيان ويقال اسمه عمرو بن عثمان او عثمان بن عمرو من رواية
الستة قال الواقدى كان من اهل البصرة قال علي بن ابي حمزة قال قال علي بن ابي حمزة قال قال علي بن ابي حمزة قال قال علي بن ابي حمزة
في النحو وقال ابن سعد في الطبقة الاولى من اهل البصرة كان شاعرا مستشعرا وكان ثقفه وقال ابن معين ثقفه وقال
ابن عبد البر كان فزاد بن عقل ولسان وبيان وهم ذكاه وحزم من كبار التابعين توفي سنة تسع وستين عن علي رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في الرضيع وعند البيهقي في الغلام الرضيع قال العيني في شرحه هو اسم للولود الذي يرضع يقال
رضع الصبي امره يرضعها رضاعا وارضعته امه وامراه مريض اي لها ولد يرضعه اه يغسل بول الجارية وينضح اي يغسل خفيفا بصب
الماء عليه وسياتي تحقيق معنى النضح في كلام المصنف - بول الغلام والحديث اخبره ابو داود عن ابن المشي وابن ماجه عن جوزة بن
محمد ومحمد بن سعيد البيهقي من طريق عبد الرحمن بن محمد بن العتيم عن معاذ باسناده بمعناه وزاد ابو داود وقال قتادة هذا ما لم يطعم اطعم
فاذا اطعم غسلا جميعا وهكذا اخرج البيهقي من طريق عفان عن معاذ والامام احمد بن حازم عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن هشام و
اخرج ابو داود عن مسدد عن يحيى عن ابن ابي عروبة عن قتادة باسناده موثوقا على انه وهكذا اخرج البيهقي من طريق ابي داود
موثوقا ثم قال المغنبي عن ابي عيسى انه قال سألت البخاري عن هذا الحديث فقال سعيد بن ابي عروبة لا يرضع وهشام الدستوائي
يرفعه وهو حافظ قلت الا ان غيره رواه عن هشام من طريق مسلم بن ابراهيم عن هشام عن قتادة عن ابي ابي الاسود
عن ابيهم مرسلوا واخرجه الحاكم بن طريق عبد الرحمن بن محمد بن معاذ عن ابيه فروعا وقال هذا حديث صحيح ولم يحسنه جاه

4
2

2

حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو الوليد قال ثنا ابو الاحوص عن سماك بن حرب عن قابوس بن الحارث عن ابنة بنت الحارث ان الحسين بن علي رضي الله عنهما قال علي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اعطني ثوبك اغسله فقال اما يغسل من الاتشى وينضح من بول الذئب كرحم ثنا فهد قال ثنا ابو بكر يرباني شيبه قال ثنا ابو الاحوص فنكر مثله باسناده حدثنا يونس قال انا ابن وهب قال قال خبرني مالك والديث وعمرو ويونس عن ابن شهاب عن عمير بن عبد الله بن عبد الله بن عتبة عن ام قيس بنت محصن انها اتت بابن لها

حدثنا ابن ابي داود ابراهيم الاسدي قال ثنا ابو الوليد الطيالسي بشام بن عبد الملك قال ثنا ابو الاحوص سلام بن سليم الكوفي - عن سماك بن حرب ابو المغيرة الكوفي عن قابوس بن الحارث ويقال بن ابي الحارث بن سليم الشيباني الكوفي من رواة اسناده الابن الحارثي والترزقي قال النسائي ليس به بأس وذكره ابن يونس فبين قدم مع محمد بن ابي بكر مصر في خلافة علي فبو على بذا قدم لا يتبع ادراك الامم افضل عن ابنة بنت الحارث بن حزن الهلالية ام الفضل اخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وزوجة العباس بن عبد المطلب ولدت له ستة رجال لم تلد امرأة مثلم وهم افضل وبه كانت تكفي وكفى زوجها العباس ايضا ابو الفضل وعبد الله الفقيه وعبد الله الفقيه ومعبود قثم وعبد الرحمن وام جيبه يقال انها اول امرأة اسلمت بعد خديجة فكان النبي صلى الله عليه وسلم يزورها ويقبل عندها وردت عنها احاديث كثيرة وكان من النجباء كذا في الاستيعاقا قال ابن جبان ماتت في خلافة عثمان قبل زوجها العباس كذا في الاصابة وفي التقريب مات لعبد العباس في خلافة عثمان - ان الحسين بن علي رضي الله عنهما قال علي النبي صلى الله عليه وسلم كذا وقع عند ابي داود وابنه والحكم والسبيعي من طريق ابي الاحوص ان الحسين بن علي كان في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل عليه واخرج الامام احمد بن حنبل في طريق صالح بن ابي حفص عن عبد الله بن الحارث عن ام الفضل قال لما تريت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اني رايت في منامي في بيتي اوجرتي فعضوا من اعضائك قال تلد فاطمة انشأ الله تعالى علما اتكفلينه فولدت فاطمة حشفا فدفعت اليها فارضعتها بلبن قثم واتيته به النبي صلى الله عليه وسلم يوما زروره فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه على صدره فقال علي عليه و بكذا اخرج من طريق اسرائيل عن سماك اخرج من طريق عطاء الخراساني عن ابنة انها كانت ترضع الحسن والحسين فذكره بالشك فقلت زاد ابو داود والبس ثوبا واعطني ثوبك اى الازار كما عند ابي داود وغيره غسله اى الثوب لذى بال عليه الحسين فقال صلى الله عليه وسلم اما يغسل من الاتشى وينضح من بول الذئب والحدوث اخرج ابو داود عن مسدد بن الربيع بن نافع والحكم والسبيعي من طريق الربيع عن اسد بن موسى ثنا شيبه عن ابي الاحوص عن سماك بسياق المصنف واخرجه احمد بن يحيى ابن بكير عن اسرائيل عن سماك مطولا الا انه جعل البول للحسن كما تقدم - حدثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا ابو بكر عبد الله بن محمد بن ابي شيبه ابراهيم بن عثمان الجعفي الواسطي الكوفي من رواة اسناده الا التزدي قال حماد بن عمار وقال العجلي وابو الاحوص والحارث ثقة ورواه العجلي وكان حافظا للعجيب وقال ابو عبد الله بن ابي اسد بن موسى قال سميت الى الرتبة فابو بكر اسره له واحمل فقهرهم فيه ويحيى جمعهم له وعلى علمهم به وقال صالح حفظهم عند المذاكرة ابو بكر قال ابن قانع ثقة ثبت وقال ابن جبان كان متقنا حافظا دينا ممن كتب صحاح مصنف وذكره كان حافظا له زمانه للمطابع توفي في المحرم سنة خمس وثلاثين ومائتين قال ثنا ابو الاحوص فذكر ابو الاحوص مثله باسناده والحديث اخرج ابي بن شيبه مصنفه عن ابي الاحوص باسناده بسياق المصنف اخرج ابن ابي عمير عن ابي شيبه وعزاه في الكنز الى سعيد بن منصور والشوكاني الى ابن جبان وابن خزيمة والطبراني قال حافظ وصح ابن خزيمة وغيره حدثنا يونس بن عبد الاعلى البصري قال انا ابن وهب عبد الله قال اخبرني مالك الليث بن سعد المصري وعمرو بن الحارث المصري ويونس بن يزيد اليماني ابو بصير عن ابن شهاب الزهري عن عمير بن عبد الله بن عمار بن عتبة بن مسعود والهدني ابو عبد الله المدني من رواة اسناده قال ابو زرعة ثقة امامنا وقال الواقدي كان عالمنا ثقة فقيهنا كثير الحديث والعلم شاعرنا ووقفي وقال العجلي ثقة رجل صالح جامع للعلم وهو معلم عمر بن عبد العزيز وقال ابن عبد البر كان احد الفقهاء العشرة ثم اسبغوا الذين يدور عليهم الفتوى وكان عالما فاضلا مقدما في الفقه تقيا شاعرا محسنا لم يكن بعد الصحابة الى يومنا فيما علمت فقيه شاعرنا ولا شاعر افقه منه توفي سنة الاربعمائة تسعين عن ام قيس بنت محصن بحسن الميم وسكون الحارث المهلهة وفتح الصاد والمهلهة الاسدية اخت عكاشة اسلمت بمكة قدما وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم وهاجرت الى المدينة كذا في الاستيعاب قال العينبي وسي من المعمرات قال ابن جبير اسمها جندانة بالحيم والزال الهجرة وقال السهيلي اسمها آمنة وذكره الذهبي في تجريد الصحابة في كنى اه انها اتت بابن لها

لم يأكل الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره فقال علي بن ابي طالب
 بما قد فضحت ولم يغسله احد ثم ايو بس قال ثنا سفيان عن الزهري فذكر مثله باسناده حد ثنا ابن خزيمة قال
 ثنا عبد الله بن حبان قال نازلة عن هشام بن عروة عن ابي عبد الله قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم بصبي

صغير كما زاد مالك غيره قال الحافظات ابنا علي بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم وهو صغير كما رواه النسائي ولم اقف على تسمية النبي وقال العيني
 الابن لا يطلق الاعلى الذكر بخلاف الولد والصغير ضد الكبر لكن المراد منه الرضيع لانه فسره بقوله لم يأكل الطعام اي لم يقدر على مضغ الطعام ولا
 على دفعه الى باطنه لانه رضيع قال العيني وقال الحافظ قال ابن ابي عمير لم يقوت بالاطعام ولم يستغن عن الرضاع ويكفي
 انها انما جارت به عند ولادته ليحمله صلى الله عليه وسلم فيحمل النبي على عموه ويؤديه رطبه بخلافه في الحقيقة اتى بصبي يتكلم اتى قال القاضي عياض
 قال بعض علمائنا ليس قوله في الحديث لم يأكل الطعام عليه الحكم انما هو وصف حال كما قال في الحديث صغير وفي الحديث الاخر رضيع واللبين
 طعام وحكمه في كل حال فاي فرق بينه وبين الطعام والنبي صلى الله عليه وسلم لم يعقل بذوالاشارة اليه في كل الحكم فيه وفي الحديث صل في غسل
 الجنابة احد اى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسه اى الابن قال الحافظ اى وضعنا قلنا انه كان ولده ويحمل ان يكون المجلوس حصل منه
 على العادة ان قلنا كان في سن من يحبو كما في قصة الحسن النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره لفتح الحاء على الاشهر وكسر وضم كافي الحكم
 وغيره المحض قال الزرقاني في ابي علي ثوبه اي على ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القاضي عياض ان الصغير عايد الى الطفل اى بالطفل
 على ثوب نفسه وهو في حجره عليه السلام فنضح عليه السلام خوفا ان يكون طار عليه من شئ اتى قلت ذكره في الاستعمال ابن شعبان بن الملكية وادى
 الحافظ الغزيرة قال الشيخ في الاثر وليس عند من انكر هذا الاحتمال ليل الاداء الغزيرة ولو سلم الغزيرة فيمكنه ايضا الابطال الاستلال بغير ثوبه
 اتى فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما نضح اى صب الماء على ثوبه وعند مسلم فلم يرد على ان النضح بالماء وعند ما طرق ابن عيينة عن الزهري
 فرشه قال الحافظ لا تخالف بين الروايتين اى بين نضح ورش لان المراد به ان الابرته وكان بالرش وهو تعقظ الماء واتى الى النضح وهو صب
 الماء ويؤيد رواية مسلم في حديث عائشة فدعا بما نضبه عليه والى عوانة نضبه على البول يتبعه اياه اتى قال العلامة يعني عدم التخالف بين
 الروايتين ليس من الوجه الذي ذكره بل باعتبار ان النضح والرش بمعنى كما سياتى واما رواية مسلم فانها تنبت ان النضح معنى اصب النبي ولم يغسل
 زاد مسلم غسلا اى لم يبالغ في غسله فان المفعول المطلق يعيد المبالغة والتأكيد قال ابن بطال كافي الاكراني قال الاصيل اتى حديث ام قيس
 بلفظ نضحه ولفظ لم يغسله من قول ابن شهاب وقدره عمر بن شهاب فقال فيه نضحه ولم يرد في ابن عيينة عن ابن شهاب قال فرشه
 ولم يرد اتى قال الحافظ ليس في سياق عمر ما يدل على مادعا من الادراج وقد اخرج عبد الرزاق عنه نحو سياق مالك كذا لم يغسل وقد
 قاله مع مالك الليث وعمر بن الحرث ويونس بن يزيد كلهم عن ابن شهاب اخرج ابن خزيمة والاصمعي وغيرهما من طريق ابن شهاب عنهم
 وهو مسلم عن يونس حداه نعم لا عمر في روايته قال قال ابن شهاب نضحت السنة ان يرش بولي الصبي ويغسل بولي الجارية فلوكانت هذه
 الزيادة بي اتى زادها مالك وغيره الا ان دعوى الادراج لكنها في ما خلا الادراج اتى والحديث اخرج ابن خزيمة عن عبد الله بن يوسف البوداود
 النسائي عن القعقبي والدارمي عن عثمان بن عمر ثلثتهم عن مالك ومسلم عن محمد بن ربح الليث عن حمزة بن ابراهيم عن يونس البهقي من طريق
 الزهري عن سليمان بن ابي حنيفة عن ابن شهاب عن مالك الليث وعمر بن الحرث ويونس بن يزيد عن الزهري بنحو حديث المصنف حدثنا يونس قال ثنا
 سفيان بن عيينة عن الزهري فذكر مثله باسناده والحديث اخرج الامام احمد وابن ابي شيبة عن ابن عيينة ومسلم بن يحيى بن يحيى وابن ابي شيبة و
 عمرو الناقد وزياد بن حرب الترمذي عن قتيبة واحمد بن منيع وابن جبة عن محمد بن الصباح والبيهقي عن الحسن بن محمد الزعفراني ثنا يونس بن عيينة
 بمعنى حديث مالك الا انه لم يقع في رواية ابن عيينة ولم يغسله وفي حديثه فدعا بما نضبه عليه وحديث ابن خزيمة عن محمد البصري قال ثنا وابنة
 ابن رجاء الغداني البصري قال انا زائدة بن قدامة الشقفي الكوفي عن هشام بن عروة عن ابي عروة بن الزبير عن عائشة قالت اتى بضم
 الهزلة وكسر المشاة على صفة المجلوس النبي صلى الله عليه وسلم بصبي اختلف في اسم هذا الصبي فوقع عند الدارقطني من طريق عطاء بن عاصم
 قالت بال ابن الزبير على النبي صلى الله عليه وسلم قال يعني اظهر الاقوال ما ذكره الدارقطني وقال الحافظ يظهر لي انه ابن ابراهيم بن الحسن
 ابن علي او الحسين كما روى الطبراني في الاوسط عن ام سلمة باسناد حسن قالت بال الحسن والحسين اتى قال الزرقاني وقيل المراد به سليمان
 ابن هشام حكاه الزكريشي اتى وهو لا يكلمهم بالوفاي حجره صلى الله عليه وسلم وقد نضحهم بعضهم كافي الا وهو عن جواشي الاقناع

يحتكه ويدعوله فبال عليه فدعا بما في فضحة ولم يغسله قال ابو جعفر فذهب قوم الى التفرقة بين حكم
 بول الغلام وبول الجارية قبل ان ياكل الطعام فقالوا بول الغلام طاهر وبول الجارية نجس

قد بال في حجر النبي اطفال و حسن بن ابن الزبير الوالو وكذا سليمان بن هشام و ابن قيس جاور في الختام
 يحكك اى الصبي قال في الفائق هو ان يمضغ التمر ويدلكه بحكك الصبي وحكك ويدعوله اى للصبي وعند مسلم من طريق ابن
 زهير بن هشام بلفظان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتى بالصبيان فيرك عليهم ويحككهم فاني بصبي قال القاضي فيه التبرك بال افضل
 والتماس ما بهم والاعتدال بهذا الادب والسيرة من حال المولود من اى افضلا وعند لا اوتهم وعرضهم عليهم لم يدعوا لهم ومعنى يرك عليهم يدع
 لهم بذلك لما فيها من معنى التماز والزيادة في جسمه وعقله فبانه يكون الطفل في مبادى ذلك وقوله ليحككهم يكون اول ما يدع على في احوال
 ما ودخل النبي عليه السلام لا يسا بما مزجه من رقيقه وغذ فيه وفيه ما كان عليه السلام من حسن العشرة ومشاركة امته وتاليغهم كل فعل حسن النبي
 فبال عليه اى على ثوبه صلى الله عليه وسلم فدعا بما في فضحة اى صب عليه الماء ولم يغسله اى لم يعركه والحديث لما تفت عليه عن عائشة بلفظ الصبي
 وبلا سنا وصحح فان ابن خزيمه ثقة مشهور وراجح البخارى وغيره بالباقيين وفي الباب عن ابى السرح عن ابى داود والنسائي وابن ماجه
 والحاكم وصححه بلفظ يغسل من بول الجارية ويرش من بول الغلام قال البخارى حديث حسن كما في التخصيص وعنه ابن عبد البر وعمره عند الطبراني
 في الاوسط بلفظ في الصبي قال عليه فضحة وانى تجارية فبال عليه فغسله قال البيهقي ساه حسن بن ابي بكر عن ابى داود وهو الطبراني في التخصيص وشعبه عنها بمعنى
 حديث عبد البر بن عمرو ولفظ ابن ماجه بول الغلام مرفوع وبول الجارية يغسل قال في التخصيص وفيه القطار وقد اختلف فيه على عموه في شيب فقيل عند

عمر بن بيروين جده - قال ابو جعفر الطحاوى فذهب قوم الى التفرقة بين حكم بول الغلام وبول الجارية قبل ان ياكل الطعام فقالوا بول
 الغلام طاهر وبول الجارية نجس ومن ذهب الى ذلك احمد وحقق ابو ثور وحقى عن مالك الاذاعى كما قال القسطلاني وقد تقدم من القاضي ان
 القول بطهارة بول الصبي فضحة ونجاسة بول الجارية قول الشافى واحمد وجازع من السلف اصحاب الحديث وقال الخطابي ومن قال بظاهر
 حديث لباية على بن ابى طالب اليه ذهب عطاء والحسن البصرى وهو قول الشافى واحمد وحقن قالوا يفتح بول الغلام بالمطعم وليس بول الجارية
 وليس ذلك من اجل ان بول الغلام ليس نجس ولكنه من اجل التخصيف الذى وقع في اثره انتهى قال الحافظ ائتمت السجوى الخواتم فقال
 قال قوم بطهارة بول الصبي قبل الطعام وكذا حزم بن ابي هريرة وابن بطال ومن تبعهما عن الشافى واحمد ولم يعرف ذلك الشافىة ولا الخنابلة
 وقال النووى هذه حكاية باطلة اهدوا كما هم اخذوا ذلك من طريق اللانم واصحاب المذهب علم بمراة من غيرهم انتهى قال النووى
 اختلف اصحابنا في حقيقة النضج ههنا فذهب الشيخ ابو محمد الجوزي والقاضي حسين البغوي الى ان معناه ان الشئ الذى اصابه البول الغير الماء
 كسائر النجاسات بحيث لو عصره لا يعصر ولا يشترط عصره كما يشترط عصر غيره وذهب ايام الحديث الى ان النضج ان يغمر ويكثر بالماء
 سكاثرة لا يسلخ جريان الماء وتقاطره بخلاف الكفاية في غيره فانه يشترط فيها ان يكون بحيث تجري بعض الماء ويقاطر من المحل ان لم يشترط
 عصره وهذا هو الصحيح المختار انتهى مختصرا قال في فتح الملهم رش الماء على النجاسة بحيث لا يقاطر شئ منه لا يزال النجاسة ولا يقلها بل يشربها
 ويشترطه ولا يعقل كونها مستهلكة مستحيلة على الفور بهذا القدر من الماء في الثوب فهذا المراد ان يعتبر بول الصبي طاهرا ودفعوا عنه
 عند من انتهى قال النووى ثم ان النضج انما يجري ما دام الصبي يقصره على الرضاع اما اذا اكل الطعام على جهة التغذية فانه يجب يغسله بالافلا
 انتهى وشذ من حزم فقال وتطهير بول الذكر اى ذكره كان فبان يرش الماء عليه رشاً يزيل اثره وبول الانثى يغسل انتهى اذا عرفت ذلك
 فاعلم ان القائلين بالفرق بين بول الغلام وبول الجارية اتجهوا بالاحادِيث الواردة بلفظ النضج والرش وراجح الآخرون باحادِيث
 الصب واتباع الماروي كقصة كما ستاتي قال الحافظ وفي الفرق احاديث ليست على شرط البخارى فذكر حديثه على ولهاية والى السج
 كما تقدم وقال ابن عبد البر كما في الزقاني احاديث التفرقة بين بول الصبي والصبية ليست بالقوية وقال البيهقي والاحاديث المسندة
 في الفرق بين بول الغلام والجارية في هذا الباب اذا هم بعضها الى بعض قوية وكانها لم تثبت عند الشافى من حين قال لا يتبين لى
 في بول الصبي والجارية فرق من السنة الثانية والى مثل ذلك ذهب البخارى ومسلم حيث لم يوجدوا شيئا منها كتبها الا ان البخارى
 استحسن حديث ابى السرح وموب هشامانى رفع حديثه على انتهى وقال ابن دقيق العيد في شرح العمدة وقد ذكر في التفرقة بينها ووجهها
 ما هو كذا وقوى ذلك ان اغفوس اعلق بالذكور منها بالاناث فيكثر حمل الذكور فيها ناسب التخصيف بالكفار بالنضج ودفعوا للحدود والخرج

رثا

وخالفهم في ذلك آخرون فسوا بين بوليها جميعا وجعلوها نجسين قالوا قد يحتمل قول النبي صلى الله عليه وسلم بول الغلام ينضح انما المراد بالانضاح صب الماء عليه فقد تسمى العرب ذلك فضحا ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعرف مدينة ينضح اليها قلبه يعين بذلك النضح الرش ولكنه اراد يلزق بجانبها

بخلاف الاناث فان هذا المعنى قليل فيمن فحى على القياس في غسل النجاسة انتهى وخالفهم في ذلك آخرون فسوا بين بوليها ببول الغلام والنجارية جميعا وجعلوها نجسين ومن ذهب الى ذلك مالك ابو حنيفة ومجاهبهما قال العلامة لعيني ذهب الى حنيفة وصحاحه ومالك انه لا يفرق بين بول الصغير والصغيرة في نجاسته وجعلها سواء في وجوب غسلها وهو ذهب ابراهيم النخعي وسعيد بن المسيب والحسن بن علي والثوري انتهى وهو ذهب العترة وسائر الكوفيين كما قال الشوكاني قال ابن دقيق العيد والذين اوجبوا غسله اتبعوا القياس على سائر النجاسات وقالوا المراد بقولها ولم يغسل اي غسلها بالفاقيه غيره وهو خلاف الظاهر ويعده ما ورد في بعض الاحاديث من التفريق بين بول الصبي والصبيته فان الموجب للغسل لا يفرقون بينها ولما فرقت في الحديث بين النضح والغسل كان ذلك قويا في ان النضح غير الغسل الا ان يحلوا ذلك على قريبتين من تاويلهم الاول وهو انما يفعل في بول الصبيته بلح غسل في بول الصبي تسمى بالبلح غسلا والاخص النضحا انتهى قال العلامة لعيني قوله اتبعوا في ذلك القياس غير صحيح لانهم اتبعوا في ذلك الاحاديث التي اخرج خصمهم ولكن على غير الوجه الذي ذكره انتهى قال العبد الضعيف الاحاديث الواردة بلفظ الصب كلها تدل على غسل بول الصبي فان الصب هو كثرة اصابة الماء كما قال العلامة ابو الطيب في شرح الترمذي والاولى التمسك بعموم حديث ابى هريرة الذي صححه ابن خزيمة وغيره مرفوعا بلفظ استنزهوا من البول فان طارته فطارت القربة لانه ظاهر في تناول جميع الابول فوجب اجتنابها بهذا المعنى كذا قال المحافظ في استدرال الجمهور في مسئلة بول البول كل لحمه ولكنه سكت عن هذا الاستدرال في مسئلة الباب كما هو اذ يعفا الله عنه وقد اشار الى هذا الاستدرال ابن العربي حيث قال صحيح غسل بول الغلام لانه نجس قل تحت عموم انما يغسل البول اهه واما قول ابن دقيق العيد بان كل قولها ولم يغسل على المبالغة فخلات الظاهر فبعد عن مثل فان رواية مسلم كانه صلى على البول كما تقدم وقال الزرقاني يؤيد هذا الحمل رواية مسلم بلفظ ولم يغسل غسلا فلان المصدر المنون على النفي اكثر من بلوغ مع وجود غسل انتهى واحاديث اعترفته لاتبعه هذا السائل وانما هي لبيان تفاوت مراتب الغسل فكيف في بول الغلام دون النجارية كما سياتي وبهذا يحصل الجمع بين الروايات - وقالوا قد يحتمل قول النبي صلى الله عليه وسلم بول الغلام ينضح انما المراد صلى الله عليه وسلم بالنضح صب الماء عليه اي على بول الغلام فقد تسمى العرب ذلك فضحا قال ابن العربي النضح في كلام العرب نضجتم الى نجسين احد هما الرش والثاني صب الماء والكثير والغسل في كلام العرب هو عرك المغسول بالفاصول وقد تسمى زوال القدر غسلا وان لم يتصل بعرك انتهى وقال المهلب كما في الكرماني والدليل على ان النضح يراد بكثرة الصب والغسل قول العرب للبلح الذي يستخرج بالمرانضح انتهى وقال العلامة لعيني ولغيره تقول غسلني السماء وانما يقولون ذلك عند الصبا بالمطر عليهم وكذلك يقال غسلني التراب اذا صب عليه انتهى وقال ابن عبد البر في الاستذكار كما في السعادية امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بغسل النجاسات من الثياب فمرة قال لا سما في دم الجحش اقرصيه اعركيه بالماء ومرة امر في بول الغلام بان يصب عليه الماء وان يتبع البول الماء دون عرك فدل هذا على ان الغسل في لسان العرب يكون مرة بالعرك ومرة بالافاضة والصب وكل ذلك تسمى غسلا باللغة العربية انتهى - ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعرف مدينة ينضح اليها جميعا حديث اخر جلال الام احمد والنعيم من حديث ابى بكر الصديق مرفوعا بلفظ اني لاعلم ارضا يقال لها عمان ينضح بها جنبها البحر بها حي من العرب لو اتاهم رسول ما روه بسهم ولا حجر قال ابن كثير هذا استند منقطع من ناحية ابى اسد فان لم يلق ابا بكر ولا عمر وانما لرواية لعلي وهو من الثقات كذا في كثر العمال وقال العيني في شرح سند احمد رجاله رجال الصحيح وقاله اخرجه ابو يعلى ايضا في مسنده قلت واخرجه ايضا الامام احمد بن الحسن بن الهادي قال فقيت ابن عمر فقال لي من انت قلت من اهل عمان قال من اهل عمان قلت نعم قال انما احدتك سمعت من بول النبي صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعلم ارضا يقال لها عمان ينضح بها جنبها البحر الحجة منها الغسل من حجبتين من غير ما قال الهيثمي ورجال الثقات فلم يبين النبي صلى الله عليه وسلم بذلك النضح الرش ولكنه اراد يلزق بجانبها اصل النضح الرش وقد يرد النضح بمعنى الغسل والازالة ومنه الحديث ونضح الدم عن عبيدة كذا في النهاية وقال العلامة لعيني المراد بالانضح في هذا الباب هو صب الماء لان العرب تسمى ذلك فضحا وقد يكره ويراد به الغسل كما دل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم في المذي فلينضح فرجه رواه

besturdubooks

قالوا وانما فرق بينهما لان بول الغلام يكون في موضع واحد لصيق مخزجه وبول الجارية يتفرق لسعة مخزجها
 فامر في بول الغلام بالنضح يريد صب الماء في موضع واحد واراد بغسل بول الجارية ان يتتبع بالماء
 لانه يقع في مواضع متفرقة وهذا محتمل لما ذكرناه **وقد** روى عن بعض المتقدمين ما يدل على
 ذلك فهو ذلك ما حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن قتادة عن سعيد بن المسيب
 انه قال الرش بالرش والصب بالصب من الابوال كلها حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال
 ثنا حماد عن حميد بن الحسن انما قال بول الجارية يغسل غسل بول الغلام يتتبع بالماء اقل اترى
 ان سعيد قد سوى بين حكم الابوال كلها من الصبيان وغيرهم فحجل

البودا وغيره من حديث المقداد والمراد به الغسل كما عند مسلم واقصه واحدة كالراوى وفي حديث اسما في غسل الدم ثم تقمصه
 بالماء ثم تقصمه ثم تقصلي فيه معناه غسله وقد ذكر الرش ويراد به الغسل كما في الصحيح عن ابن عباس لما صلى وضوءه صلى الله عليه وسلم
 اخذ غزفة من ما فرش على رجل اليمنى حتى غسلها واراد بالرش بينها صلبا قليلا قليلا وهو الغسل لعينه فلما ثبت ان النضح والرش
 ويراد بها الغسل وجب حل اجارتي في هذا الباب من النضح والرش على الغسل بمعنى اسالة الماء عليه من غير ترك لانه متى صب الماء عليه
 قليلا قليلا حتى تقاطر وسال حصل الغسل لان الغسل هو الاسالة انتهى مختصرا وقال الخطابي معنى النضح في هذا الموضع الغسل لا الغسل
 بلام من ولادك وصل النضح لصب فاما غسل بول الجارية فهو غسل يستقصي فيه فيمرس باليد ويصير لبعده انتهى **قالوا** وانما فرق بينهما
 اى بين بول الغلام والجارية قال يعنى وانما ذكرنا تذكيرا لما قاله انما اراد بالنضح صب الماء عليه لان بول الغلام يكون في موضع واحد
 لصيق مخزج اى يخرج بول الغلام وهو الاحليل وبول الجارية يتفرق لسعة مخزجه اى يخرج بول الجارية وهو ما بين اسكنى الجارية فامر
 صلى الله عليه وسلم في بول الغلام بالنضح يريد بهذا النضح صب الماء في موضع واحد ولان بول الجارية ان يتتبع بالماء لانه اى بول
 الجارية يقع في مواضع متفرقة وهذا محتمل لما ذكرناه اى هذا الذى ذكره من ان صب بول الغلام وتتبع الماء في بول الجارية محتمل ما ذكرناه
 وهو نضح اميم فافهم قاله يعنى وعرض المصنف بذكر هذا القول الرولى من زعم ان التقابل بين النضح والغسل في احاديث التفرقة يمنع عن
 حمل النضح على الغسل وحاصل ما ذكره انه صلى الله عليه وسلم اختار لفظ النضح مع انه اراد الغسل ليظهر التفرقة بين الغسلين والتبعية على اول
 دون غسل فصر في بول الغلام بالنضح فان بول الغلام يتفرق يقع في موضع واحد كىفى لازالة صب الماء وعبر في الجارية بالغسل فلان بولها
 لسعة مخزجه يقع في مواضع متفرقة فيحتاج لازالتها الى المبالغة وقال القارى كما في الاوجان ان بولها بسبب استتبار الرطوبة والبراد على
 مزاجها يكون غلظا وتنفق فيفتقر الى ازالتها الى زيادة المبالغة بخلاف الصبي انتهى وقال يعنى في شرحه تحبب الاشارة ان قيل قد قال كرخي
 عكس النضح الطحاوى عنهم ان بول الغلام يكون في موضع واحد وبول الجارية يتفرق وهو ان بول الصبي يقع في مواضع وبول الجارية يقع
 في موضع واحد فالرش في بول الصبي والغسل في بول الجارية قلت الذى نقل الطحاوى اقرب الى الحكمة لان الرحم متكس فخرج منه البول
 متفرقا لسعة محل بخلاف الاحليل الذى فان سلك البول فيه يستقيم فاذا خرج يخرج مجتمعا فان قيل قول من قال ان بول الغلام مثل الماء
 وبول الجارية تخين يؤيد قول كرخي لانه وصفت بول الجارية بالخشانة ولا يكون ذلك الا في محل واحد وصفت بول الغلام بان كان رفاة يتفرق
 في مواضع ولان الذكر يتحرك فبالضرورة يتفرق ما يخرج منه بخلاف الفرج قلت لا يضرنا ذلك لان النظر فيما نقل الطحاوى الى مخزج بوليهما
 ولا شك ان مخزج بول الغلام ضيق فبالضرورة الذى يخرج منه ينزل في موضع واحد وان كان في نفسه باعنا كالماء ومخزج بول الجارية واسع
 فبالضرورة الذى يخرج منه يتفرق وينشر وان كان في نفسه تخينا انتهى بالحديث **وقد** روى عن بعض المتقدمين ان ابن عباس ما يدل على ذلك اى
 على ان الابوال كلها سواء في الجنازة وانما لفرق بين بول الذكر والانثى قاله يعنى فمن ذلك حديثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج بن النبهال قال ثنا
 حماد بن سلمة عن قتادة عن سعيد بن المسيب انه قال الرش بالرش والصب بالصب من الابوال كلها والاشراك عليه اسناده صحيح و
 سياتى تفسيره عند المصنف حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج بن النبهال قال ثنا حماد بن سلمة عن حميد بن ابى حمزة الطويل عن الحسن البصرى انه قال
 بول الجارية يغسل غسل بول الغلام يتتبع بالماء والاشراك خرج ابن ابى شيبة عن ابن ادريس عن هشام بن الحسن قال كان يرى ان يغسل
 الابوال كلها وقال ابو داود عن يارون بن تميم انه قال الابوال كلها سواء وذكر ابن حزم في المحلى من طريق يونس بن سعيد عن الحسن قال البول
 كل يغسل اقل اترى ان سعيد قد سوى بين حكم الابوال كلها من الصبيان وغيرهم اى من الصغار والكبار من الذكور والاناث فجعل سعيد

besturdubooks.wordpress.com

ما كان منه رشايطه بالرش وما كان منه صبايطه بالصب ليس ان بعضها عند طاهر وبعضها غير طاهر
 ولكنها كلها عند نجسة و فرق بين التطهر من نجاستها عند بصيق محرجه وسعته ثم اردنا بعد ذلك ان نظر
 في الآثار لما تواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهما يدل على شيء مما ذكرنا فظننا في ذلك فاذا محمد بن عمرو
 ابن يونس قد حدثنا قال ثنا ابو معاوية عن هشام بن عروة عن ابي بصير عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يوتي بالصبيان فيدعو لهم فاتي بصبي من فبال عليه فقال صبا عليه الماء صبا حد ثنا ربيع قال ثنا اسد قال
 محمد بن جازر فذكر باسناده مثله حد ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا عبد بن سليمان بن هشام
 عن ابي بصير عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بصبي فبال عليه فاتبعه الماء ولو لم يفصله حد ثنا يونس
 قال نا ابو زوبان ان مالكا حدثنا عن هشام فذكر باسناده مثله غير انه لم يقل له يفصله واتبع الماء حكم الفصل

ما كان منه اي من البول رشايطه بالرش وما كان منه اي من البول صبايطه بالصب ليس ان وفي نسخة يعني ليس لان
 بعضها اي بعض الابول عنده اي عند تحيد طاهر وبعضها اي بعض الابول غير طاهر ولكنها كلها عند نجسة و فرق اي سعيد
 بين التطهر وفيما نقل العين عن الطحاوي بين التطهر من نجاستها اي الابول عنده اي عند سعيد بصيق محرجه اي سعة
 اي سعة محرجه النجاسة قال العلامة يعني بمعنى قوله و فرق الى آخره ان يخرج البول من البصبي صيق فريش البول ومن الجارية واسع
 فيصيب البول صبا فيقال الرش بالرش والصب بالصب انتهى ثم اردنا بعد ذلك اي بعد روايات ان النسخ في روايات الباب يعني صب
 الماء ان نظري في الآثار لما تواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بول الغلام والجارية بل فيها اي في تلك الآثار ما يدل على شيء مما ذكرنا
 اي من حمل روايات النسخ على صب الماء فظننا في ذلك فاذا محمد بن عمرو بن يونس ابو جعفر السوسى الكوفي قد حدثنا قال ثنا ابو معاوية
 محمد بن خازم الهذلي الكوفي عن هشام بن عروة عن ابي بصير عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتي بالصبيان
 الصبي الغلام وجميع الصبيان بكم الصاد وحلى منها والجارية صبية والجميع الصبايا قاله الكوفي في غير علم اي للصبيان وعند مسلم بن
 زهير عن هشام بن عروة عن ابي بصير عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتي بالصبيان وجميع الصبايا قاله الكوفي في غير علم اي للصبيان وعند مسلم بن
 صبا الماء اراقة من اعلى يقال صبة فالصب ومبينة فصب قال تعالى انا صبنا الماء صبنا النبي وفي النهاية صب الماء يصبه صبنا
 اذا فرغناه والحديث اخرجه الامام احمد بن ابي معاوية باسناده باللفظ المزبور واخرجه مسلم بن زهير بن حرب عن جرير بن هشام بلفظ
 فصبه عليه حد ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا محمد بن خازم ابو معاوية فذكر ابو معاوية باسناده مثله اي مثل ما روي عنه
 محمد بن عمرو والسوسى وهذا اسناد صحيح فان الرزيق واسد الثقفان اخرج بها ابوداود والنسائي و اخرج الستة بالباقيين حد ثنا ربيع المؤذن
 قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا عمدة بن سليمان ابو محمد الكوفي عن هشام عن ابي بصير عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بصبي فبال عليه
 فاتبعه باسكان المشناة اي تبع رسول الله صلى الله عليه وسلم البول الذي على الثوب الماء يصبه عليه ولم يفصله اي لم يبالغ في غسله و
 الحديث اخرجه مسلم بن ابي شيبة والابن كريمة عن عبد الله بن زهير عن هشام وفي حديثه فدعا بما فاتبعه بوله ولم يفصله واخرجه ابن ابي عمير
 ابن ابي شيبة وعلي بن محمد عن وكيع عن هشام بلفظ المصنف واخرجه الامام احمد بن يحيى ووكيع عن هشام بلفظ اتى بصبي ليحكه فاجلسه فحمله
 فبال عليه فدعا بما فاتبعه اياه قال وكيع فاتبعه اياه ولم يفصله واخرجه ايضا الهذلي في مسنده عن محمد بن ابي عبيدة عن هشام عن ابي بصير عن عائشة
 قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتي بالصبيان يدعولهم فاتي بصبي فبال عليه فاتبع النبي عليه السلام الماء بوله واخرجه البرزقي
 مسنده عن عمرو بن يحيى عن هشام باسناده بمعناه كما في شرح العين حد ثنا يونس بن عبد الله العمري قال انا ابن وهب جلالة
 الفقهاء المصري ان مالكا حدثه اي ابن وهب عن هشام فذكر باسناده مثله اي مثل ما روي عنه عن هشام غير انه اس
 مالكا لم يقل في حديثه عن هشام ولم يفصله والحديث اخرجه الامام مالك في مؤطاه بلفظ اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بصبي فبال على ثوبه فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما فاتبعه اياه واخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف والنسائي عن
 قتيبة وابيهقي من طريق القعقبي ثلاثتهم عن مالكا واخرجه الامام محمد بن محمد في مؤطاه عن الامام مالك
 ثم قال و بهذا ناخذ فتبعه اياه غسلا حتى تنقيه وهو قول ابى حنيفة وهو قول ابى حنيفة وهو قول ابى حنيفة حكم الفصل

besturdubool

الاتری ان رجلا واصل ثوبه عند ما فاتها الماء حتى ذهب بها ان ثوبه قد طهر وقد روى هذا الحديث
 زائدة عن هشام بن عمرو فقال فيه فدعا بما فضح عليه وقال مالك وابو معاوية وعبد بن هشام
 ابن عمرو فذاع ما نصبه عليه فدخل لك ان النضر عندهم الصب حد ثنا فهد قال ثنا احمد بن يوسف قال
 ثنا ابو شهاب عن ابن ابي ليلى عن عيسى بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي ليلى قال كنت
 عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثني بالحسن رضي الله عنه فبالي عليه فاراد القوم ان يجعلوه فقال النبي ابي
 قلما فرغ من بول صب عليه الماء حد ثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد قال انا وكيع

الاتري ان رجلا واصل ثوبه عند ما فاتها الماء حتى ذهب بها اي بالعدرة اي بالشرها ان ثوبه قد طهر قال صاحب البحر امامك الصب
 فانه اذا صب الماء على الثوب النجس ان اكثر الصب بحيث يخرج ما اصاب الثوب من الماء وحلقة غيره ثلاثا فقد طهر لان الجربان بمنزلة
 الشكر والعدو والمعتبر غلبته الظن بها الصحيح انتهى وقد روى هذا الحديث زائدة بن قدامة عن هشام بن عمرو عن ابي عبد الله فقال
 فيه اي في حديثه فاجاب ما فضحه عليه كما تقدم في الفصل الاول وقال مالك وابو معاوية وعبد بن هشام بن عمرو في هذا الحديث
 بلفظ فدعا بما نصبه عليه وهذا لفظ حديث جبر بن هشام عن سلم كما تقدم ولفظ حديث ابي معاوية صبروا عليه الماء صبارا ولفظ حديث
 عبد فاتهما الماء ونحوه لفظ مالك وعبد الله بن نعيم ووكيع ويحيى كما تقدم واتباع المار هو مستحب فلان المميز المصنوع بين لفظ مالك وغيره
 فدل ذلك اي رواية اكثر تلازمة بهشام في تيسر استعمال الماء بلفظ صب الماء على ان النضر عندهم الصب وفي نسخة العيني هو الصب
 لان لو كان المراد بلفظ النضر الرش لما عدل جمهوره تلازمة بهشام عن لفظ النضر الى لفظ صب الماء فان الصب نوع من الغسل والى لفظ
 اتباع المار فانه ايضا نوع من الغسل قال العيني في شرحه ومن هذا قال ابو عمر في التمهيد انه الآثار المرفوعة في بابها غير متوافقة ولا
 متعادلة ليشير الى ان حال الجمع يرجع الى معنى واحد وهو الصب انتهى حد ثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا احمد بن يوسف
 الى الجرد وهو ابن محمد بن الكوفي وفي نسخة العيني احمد بن عبد الله بن يوسف قال ثنا ابو شهاب وفي نسخة العيني ابن شهاب في الحديث
 عبد ربه بن نافع الكوفي عن ابن ابي ليلى عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن اخيه عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري الكوفي من رواية
 الاربعة الانسانية ذكره ابن حبان في الثقات كذا في تهذيب التهذيب ذكره ابن ابي حاتم في المخرج واهل حال يؤمن في عمر بن عوف وسند
 عن اسحاق بن منصور بن يحيى بن معين انه قال عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى ثقة انتهى عن عبد الرحمن بن ابي ليلى الكوفي الانصاري والد
 عبد الرحمن قال ابن معين والنسائي وابن البرقي اسمه يسار وقال محمد بن عمران اسمه داود بن بلال ولفظه انس كذا في كتاب الكشي للذهبي
 وفي تاريخ الخطيب قال خليفة بن خياط اسمه يسار بن بلال بن مالك بن ابي حنيفة بن الجراح بن حريش بن حجاب بن كلف بن عوف بن عمرو بن عوف
 ابن مالك بن اوس بن حارثة وقال في موضع اخر اسمه بلال بن ابي حنيفة وساق نسبه قال ويقال ليس له اسم ويقال بلال بن ابي حنيفة
 قال الخطيب سند عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من نزل الكوفة واعقب بها وفي ولده جماعة يذكرون بالفقه ويعرفون بالعلم وكان
 ابو ليلى خصيصا بعلى بن ابي طالب ومنقطعاً اليه وورد الملائكة في صحبته وشهدت معه ذكر ذلك غير واحد من اهل العلم انتهى وقال ابن عبد البر
 صحبه النبي صلى الله عليه وسلم وشهدت معه احدوا بعد ما من المشاهدة ثم انتقل الى الكوفة وله بها دار في جهنم يلقب باليسر انتهى في كتابه نقل
 بصفيين كما في الاصابة قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في بالحسن بن علي رضي الله عنه وعند محمد بن الحسن بن علي بن محبوب في صحيحه
 صدره ويكفي عندنا في ابي شيبة الا ان وقع عنده الحسين وعند الدواني في جوار الحسن بن علي في ابي عبد الله عليه السلام فاراد القوم ان يجعلوه
 اي ياخذوه بالجمل قبل الفرار عن ابي بكر وعمر بن ابي شيبة فابتدعوا لنا فخذوه فقال صلى الله عليه وسلم اي اي دعوا ابني لا تفرحوه حتى
 يقضي بول كما عند احمد بن حنبل في صحيحه واما قال ذلك لثقلته شقته وجهه فيه لان فيه قطع بوله وذلك مما يفره كما قد روي
 عن قطع بول الاعرابي لما بال في مسجده انتهى مختصرا فلما فرغ الحسن بن بول صب عليه الماء وعند احمد بن ابي شيبة ثم دعا بما نصبه
 عليه حد ثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد ابو جعفر بن الاصبهاني الكوفي قال انا وكيع بن الجراح بن طبع بمخوفة وكسر لام الرواسي
 بضم الراء وبمزة ثم جعله ابو سفیان الكوفي الحافظ من رواية استه قال احمد بن ابي داود في العلم منه ولا اخط منه وقال ايضا كان امام
 المسلمين في وقته وقال ابن معين الثبت بالعراق وكيع وقال ايضا ما رأيت افضل منه قيل له فابن المبارك قال قد كان له فضل ولكن

عن ابن ابي ليلى فذكر مثله باسناده حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا يحيى بن صالح قال ثنا هير بن معاوية
 عن عبد الله بن عيسى عن جدك عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه قال كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وعلى بطنه او على صدره حسن او حسين فقال عليه حتى لا ايت بولة اسارع فقمت اليه فقال
 دعوه فدعا بما فيه عليه حد ثنا فهد قال ثنا ابو عثمان قال ثنا شريك عن سماك عن قابوس
 عن ام الفضل قالت لما ولد الحسين قلت يا رسول الله اعطني ادا دفعا الى فلا كفلة وارضعة
 بلبنى ففعل فاتيت به فوضعه على صدره فقال عليه فاصاب الزرع فقلت له يا رسول الله اعطني
 اذا رك اغسله قال انما يصب على بول الغلام ويغسل بول الجارية **قال ابو جعفر** فهذا ام الفضل
 في حديثها هذا انما يصب على بول الغلام وفي حديثها الذي ذكرناه **والفصل الاول**

ما رأيت افضل من كعب كان يستقبل القبلة ويحفظ حديثه ويقوم الليل ويسير الصوم ويقضي يقول ابي حنيفة وقال ابن سعد كان ثقة ما رواه
 عاليا ربيع القدر كثر الحديث حجة وقال ثقة ادب من حفاظ الحديث توفى سنة ست و سبع وتسعين ومائة وله سبعون سنة عن ابن ابي ليلى
 محمد بن عبد الرحمن فذكر مثله باسناده اى من اخيه عيسى عن ابيه عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي عبد الله بن ابي ليلى والحريث بن ابي اسحق والامام
 احمد بن حنبل وكعب بن ابي ليلى باسناده بمعنى ما تقدم عند المصنف بفرق ليس كما اشترنا اليه الا انه وقع عند احمد بن عيسى بن عبد الرحمن عن جده
 فاسقط واسطة عبد الرحمن واخرج الروايات في الكافي عن محمد بن عوف عن محمد بن عمران بن ابي ليلى عن ابيه عن ابن ابي ليلى عن اخيه عيسى
 عن ابيه عبد الرحمن بن ابي ليلى - حد ثنا ابن ابي داود ابراهيم البرقي قال ثنا يحيى بن صالح الوحاظي الشامي قال ثنا هير بن معاوية
 الجعفي الكوفي عن عبد الرحمن بن عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري ابو محمد الكوفي من رواية المستمعة قال ابن معين ثقة وقال في رواية كان
 يتشيع وقال العجلي ثقة وقال النسائي ثقة ثبت وقال الحاكم وابن خراش هو داود ولد ابي ليلى توفى سنة خمس وثلاثين مائة عن جده
 عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه ابي ليلى الانصاري قال كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم على بطنه وعلى صدره حسن وحسين وبنوا
 شك من زهير كما وقع المقصود عند احمد في ابي ليلى بولة زهير عن اسود بن اسود عن زهير بن علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم اسارع
 اى طرائق كذا في النهاية قال العيني في شرحه وقال الجوهري الاسرع واحدا اساربع وهى خطوط فيها وطرائق قلت ولعمري رأيت بولة فاظن
 خطوط وانقضا به على الحال لان رأيت بمعنى ابهرت فلا يقتضى الا اسفولا واحدا ولكنه يتاويل مخططا كما تقول رأيت اسلاى شجاعا اتى
 فقمتا اليه كذا عند احمد بن حنبل عن زهير بن اسود عنه قال فوثبنا اليه فقال صلى الله عليه وسلم دعوه اى ابني لا تفزعوه حتى يقضى بولكما عند
 فدعا بما فيه عليه كذا عند احمد بن اسود وعن ثمامة بن ابي اسود - وفي نسخة ايعنى فصب عليه والحريث بن ابي اسحق عن اسود بن عامر بن
 موسى بن زهير بمعنى حديث المصنف وزاد فاخذت مرة من تمر الصدقة قال فاذهبا في فيه قال فانتم جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم من فيه
 وعزاه اليه ابي احمد الطبراني في الكبير قال ورجال ثقات حد ثنا فهد قال ثنا ابو عثمان مالك بن اسمعيل النهدي الكوفي قال ثنا شريك
 ابن عبد الله النخعي القاعنى الكوفي عن سماك بن حرب ابو المغيرة الكوفي عن قابوس بن الحارث الشيباني الكوفي عن ام الفضل قالت لما ولد
 الحسين بكذا عند ابى داود وغيره عن طريق ابى الاحوص عن سماك وعنه احمد بن طريق اسرايل بن سماك الحسن بن الحسن بن عبد الصامان
 طريق عطاء الخراساني عن لباية بالشك فيجمل ان يكون في اصل الرواية بالشك فاقصر الرواية على ما حفظوه ويحتمل ان يكون قصة الرسول و
 الرضاة وقعت لكل منهما فذكر بعضهم قصة الحسن وبعضهم قصة الحسين قلت يا رسول الله اعطني ادا دفعا الى فلا كفلة وارضعة اى الحسين و
 لفظا فوفى الموضوعين للشك من الرواية - بلبنى ففعل اى فذعه اليها فارضعت بلبنى ثم كما عند احمد في رواية اى النبي صلى الله عليه وسلم به اى الحسين
 يوما زوره فاخذته النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه على صدره فقال عليه اى على صدره فاصاب البول الزرع فخرجت (هى صرخت) بهيدي على
 كتفي فقال وجعلت بي صلحك الله او قال رحمتك الله فقلت له يا رسول الله اعطني اذا رك اغسله قال صلى الله عليه وسلم انما يصب على بول الغلام
 ويشل بول الجارية والحريث بن ابي اسحق الامام احمد بن طريق صالح عن عبد الله بن الحارث عن ام الفضل لسياق المصنف فصلا ولفظ في الفروع
 بتقديم بول الجارية وعن جعفر بن محمد بن عطاء الخراساني عن ام الفضل بلفظ يا ام الفضل ان بول الغلام يصب عليه لما روى الجارية في غسل غسل
 قال ابو جعفر الطحاوى في هذه ام الفضل في حديثها هذا المذكور زهير بن اسحق طرق انما يصب على بول الغلام وفي حديثها الذي ذكرناه في الفصل الاول

انما ينضم من بول الغلام فلما كان ما ذكرناه كذلك ثبت ان النضم الذي اراد به في الحديث الاول هو الصب
 المذكور ههنا حتى لا يتضاد الاثران وهذا ابو بليلى فلم يختلف عنه انه اراد النبي صلى الله عليه وسلم على البول
 الماء فثبت بهذه الاثار ان حكم بول الغلام هو الغسل الا ان ذلك الغسل يجرى منه الصب وان حكم بول
 الجارية هو الغسل ايضا ووفق في اللفظ بينهما وان كانا مستويين في المعنى للعلته التي ذكرنا من صيق المخرج
 وسعة فهذا احكم هذا الباب من طريق الاثار واما وجهه من طريق النظر فاننا اينا الغلام والجارية
 حكموا بولهما سواء بعد ما كان الطعام فالنظر على ذلك ان يكون ايضا سواء قبل ان ياكل الطعام فاذا
 كان بول الجارية بنحس فبول الغلام ايضا بنحس -

انما ينضم من بول الغلام فلما كان ما ذكرناه من حديث ام الفضل كذلك اي في بعض طرق حديثها المنضم وفي بعضها الصب ثبت
 ان المنضم الذي اراد به في الحديث الاول المروي في الفصل الاول من طريق ابى الاحوص عن سماك هو الصب المذكور ههنا المروي من طريق
 شريك عن سماك عن قابوس وعبد الله بن الحارث وعطاء بن لايتقنا والاثران المرويان عن صحابي واحد قال العيني المنضم بمعنى الصب
 لان الاحاديث المذكورة في هذا الباب باختلاف الفاظها تنتهي الى معنى واحد وهو للتقنا والاثري ان ام الفضل قد روى عن احدهما
 احدهما في المنضم والثاني فيه الصب فعمل المنضم على الصب في التقنا وعملا بالحديثين على ان الاحاديث الواردة في حكم واحد باختلاف
 الفاظها نفس بعضها بعضا انتهى - وهذا ابو بليلى فلم يختلف عنه انه اراد النبي صلى الله عليه وسلم صب على البول الماء وفي الباب عن ام سلمة عند
 الطبراني في الاوسط في قصة بول الحسن والحسين فذكر الحديث وفيه فتركه حتى قضى بوله فدعا بما فيه صب عليه قال البيهقي اسناد حسن والاشارة
 واخرج ايضا عنها بلفظ اذا كان الغلام لم يطعم لطعام صب على بوله واذا كانت الجارية غسلة في سناده اسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف
 كما قال البيهقي واخرج ابو داود من طريق الحسن عن امرائه ان ابصر ام سلمة تصب الماء على بول الغلام بالمطعم فاذا لم يطعم غسلة وكانت تغسل
 بول الجارية وعن زينب بنت جحش في قصة بول الحسين عند الطبراني في الكبير فذكر الحديث وفيه صب من بول الغلام يغسل من بول الجارية -
 قال البيهقي وفيه لبيث بن ابى سليم وهو ضعيف وعن انس عند الطبراني في الكبير في قصة بول الحسن فذكر الحديث وفيه ثم دعا بما فيه صب على البول
 صبا فقال صب على بول الغلام يغسل من بول الجارية وفيه نافع ابو هريرة وقد اجمعا على ضعفه قال البيهقي فثبتت هذه الاثار المروية عن
 ابى ابيلى وام الفضل وام سلمة وزينب النس ان حكم بول الغلام هو الغسل الا ان ذلك الغسل يجرى منه الصب وان حكم بول الجارية هو الغسل
 ايضا الا ان الصب لا يجرى فيه ووفق في اللفظ بينهما اي بين حكم بول الجارية والغلام وان كانا مستويين في المعنى اي في الغسل للعلته التي ذكرنا
 من صيق المخرج اي مخرج بول الغلام في موضع واحد وسنة اي سنة مخرج الجارية تقع بولها متفرقا فامر في بول الغلام بصب الماء عليه
 صبا لانه يكون في موضع واحد حتى لا زالت له صب في بول الجارية ان يغسل غسلا ويتبع الماء لانه يقع في مواضع متفرقة فيحتاج لازالة الماء
 قال الشيخ الترمذي في كتابه في التعليق الصحيح اريد بالصب ههنا اسالة الماء على التوب الذي اصحاب البول حتى يغلب عليه من غير ان يبالغ في الغسل
 بالمرس المدرك وذلك لان الغلام لم يكن ياكل الطعام فيكون بوله مخفونه يعقرو في ازالته ذلك الى سالفه ثم ان المذكور في اصل الفقرة اصح
 مزاجا واكثر قوة من الاناث فتكون الفضلات التي تخرج من براهم اليسر مؤنة عند الازالة والاثنى حيث كانت اشد ان تحبس وكانت الرحم
 منها استعدادا لافصت المواد اليها كان بولها اثنى راحة واشد صبغة فاستدعى ذلك للمباغنة في الغسل ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في حديث
 لباية انما يغسل من بول الانثى وينضم من بول الذكر فلم يرد ان لا يغسل في انما اراد به التقوية للغسل والتبعية على انه يغسل دون غسل فخرج عن
 احدهما بالغسل وعن الآخر بالمنضم وحديث لباية بين ان علته المنضم في حديث ام قيس هي الذكورة وقولها لم ياكل الطعام حتى حسبه من تغار
 نفسها لم يكن في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم برهان انتهى وقال الزرقاني نقل الابري عن لكيس هذا الحديث اي حديث ام قيس
 بالمتواطء عليه اي على العمل به - فهذا حكم هذا الباب من طريق الاثار واما وجهه من طريق النظر فاننا اينا الغلام والجارية حكموا بولهما سواء في
 الغسل لولا ان ياكلان الطعام فالنظر على ذلك اي على استواء حكمها بعد ما ياكلان الطعام ان يكون حكمها ايضا سواء قبل ان ياكل الطعام فاذا
 كان بول الجارية بنحس فبول الغلام ايضا بنحس كما يغسل بول الجارية كذلك يغسل بول الغلام قال الزرقاني ارجح المحققة والمالكية بان الغسل
 منها هو القياس والاصل في ازالته النجاسة وقياس الصبي على الصبية للاتفاق العا على استواء حكمهما بعد ما يغسل بولها بالاجماع انتهى

تا

وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى

باب الرجل لا يجرد الا نبذ التمر هل يتوضأ به او يتيمم

حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا قيس بن الحجاج

وهذا في نسخة اعيني وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد ومالك والثوري والحسن وسعيد وقيس وسائر الكوفيين كما تقدم رحمهم الله تعالى قال الامام محمد في مؤطاه قد جارت خصته في بول الغلام اذا كان لم يأكل الطعام وامر بغسل بول الجارية و غسلها جميعا احب اينا وهو قول ابي حنيفة انتهى -

باب الرجل لا يجرد الا نبذ التمر هل يتوضأ به او يتيمم

اي هذا باب في بيان حكم الوضوء بالنبيذ وانما خص نبذ التمر بالذكر لانه محل الخلل المشهور على القول المشهور و اشار بقوله لا يجرد الا نبذ التمر الى انه لا يجوز الوضوء به عند وجود الماء قال ابن الاثير في النهاية النبذ بالعين من الاشارة من التمر والزبيب والفسل والخنظل والشعير وغير ذلك يقال نبذت التمر والعنب اذا تركت عليه الماء ليصير نبذاً فصرت من مفعول في الثبيل وسواء كان مسكراً او غير مسكراً قال صاحب البحر الكلام ههنا في ثلاثة مواضع في تفسيره ووقته وحكمه اما الاول فهو ان النبيذ في الماء تيممات فيصير تيمماً يسيل على الاعضاء حلوا غير مسكرو ولا مطبوخ وانما قلنا حلوا لانه لو توضأ به قبل خروجه للحلوة يجوز ملاحظات بين التيممات الثلاثة وانما قلنا غير مسكرو لانه لو كان مسكراً لا يجوز الوضوء به بملاحظات الاله حرام وانما قلنا غير مطبوخ لانه لو طبخ فالصحيح انه لا يتوضأ به كما في المحيط والمبسوط وجمع في الفقيه المراد به يجوز الوضوء به بعد الطبخ واما سائر التيممات فانه لا يجوز الوضوء بها عند غابته العلم وهو الصحيح لان جواز التوضؤ بنبذ التمر ثابت بخلات القياس بالحديث ولهذا يجوز عند القدرة على الماء المطلق فلا يقاس عليه غيره كذا في غايه البيان واما الثاني فقال ابو حنيفة كل وقت يجوز التيمم فيه يجوز التوضؤ به كذا في معراج الدراية واما الثالث ففيه ثلاث روايات عن ابي حنيفة الاولى وهو قول الاول انه يتوضأ به جزئياً ويطيب التيمم اليه استجباباً والثانية يجب الحبح بينه وبين التيمم كسور الحجر وبه قال محمد واختاره في غايه البيان ورجحه والثالثة انه يتيمم ولا يتوضأ به وهو قول الاخر وقد رجع اليه وهو الصحيح وبه قال ابو يوسف وشافعي ومالك واحمد وكثير العلماء وفتاواه وطحاوي ويحيى عن ابي طاهر الدياس ان قال انما اختلفت اجوبة ابي حنيفة لاختلاف الاسئلة فانه سئل عن التوضؤ به اذا كانت الغلبة للحلوة قال نعم ولا يتوضأ به وسئل مرة اذا كان الماء والحلوة سواء قال يجمع بينهما وسئل مرة اذا كانت الغلبة للماء فقال يتوضأ به ولا يتيمم وبالجملة فالتميم بالصحيح المختار المعتمد بنحو عدم الجواز موافقة للامة الثلاث انتهى مختصراً وقال ابن تيمية في منهاج الاستقامة في البذر الساري اما الوضوء بالنبيذ فيجوز العلماء ويكفرونه عن ابي حنيفة رحمه الله تعالى فيه روايتان ايضا وانما اخذ ذلك للحديث روي في هذا الباب حديث ابن مسعود وفيه تيمم طيبة ومار ظهور الجمهور منهم يضعف هذا الحديث ويقولون ان كان صحيحاً فانه منسوخ باية الوضوء واية تحريم الخمر مع انه قد يكون لم يصير نبذاً وانما كان باقياً لم يتغيرا وتغير تغير السير او تغير كثير مع كونه ما على قول من يجوز الوضوء بالماء والمضات كما هو الباقلا والمخمس ونحوها وهو ذهب ابي حنيفة واحمد والثر والرويات عنه وبنوا قري في الحجة من القول الاخر فان قول تعالى فلم تجردوا ما ركبة في سياق النبي فيهم ما تغير بالعار به فيركبوا التيمم باصل غلظة او مالا يكن صوته عند اشتمول اللفظ لها سواء كما يجوز الوضوء به بالمحجر وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل له ان يتوضأ من البحر فانما تركب البحر ونخل معنا الماء لتقليل فان توضأنا بعطشنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الطهور وادوه والحل ميتة قال الترمذي حديث صحيح - فما بال حجر يطوى كونه في غايه الملوحة والمرارة والزهامة فالمتغير بها الطاهرات حسن الاستئناس ذلك لتغيره صلى الله عليه واله وبذلك طرئ وبذلك الفرق للابو والى اسم المارون معتبرة على مقتضى القياس لانه لو توضأ بما هو المحجر ونحوه ولكن ائج لانه لا يمكن صوته عن المتغيرات والاصل ثبوت الاحكام على وفق القياس الا على خلافه فان كان نبذاً داخل في اللفظ ونخل الاخر وبه دلالة اللفظ لاقية حتى يتغير فيها المشتقة وعددها انتهى حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد بن منصور ابن موسى الاسوي قال ثنا ابن لهيعة عن عبد الله القاضي المصري قال ثنا قيس بن الحجاج بن خفي بن معد كيرب الكلاي السلفي بضم الهيملة وفتح اللام المصري قيل لصنعاني من صنعاء ووثق من رواة الترمذي و ابن جرة قال ابو حاتم صالح وقال ابن يونس كان رجلاً صالحاً وذكره ابن حبان

عن جش الصنعاني عن ابن عباس ان ابن مسعود خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن فساله رسول الله صلى الله عليه وسلم امعك يا ابن مسعود ماء قال نعمي نبيذ في ادا وفي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصيب على فوضنا به وقال شراب وظهر احد ثنا ابو بكر قال ثنا ابو عمر الحوضي قال ثنا حماد بن سلمة قال اخبرني علي بن زيد بن جدعان عن ابي رافع مولى عمر عن عبد الله بن مسعود انما كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن وان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتاج الى ماء فتوضأ به ولم يكن معه الا النبيذ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تمرة طيبة وماء طهور فتوضأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم

في الثقات توفي سنة تسع وعشرين ومائة عن جش بفتح اوله والنون الخفيفة بعد ما عجزت ابن عبد الله ويقال ابن علي بن عمرو بن حنظلة الساماني بمفوتة وفتح موحدة فكسر هززة نسبة الى سباع بن يحيى البورشدي بن الكهندي من صفهارة وشق سكنه افرنجية من بلاد اسيوط الا البخاري قال لعلي بن المزيور ثقة وقال ابو حاتم صالح وثقة يعقوب بن سفيان وابن حبان وقال ابن يونس كان مع علي بالكوفة وقدم مصر وخر المغرب مع ربيع بن ثابت توفي بافرنجية سنة مائة عن ابن عباس ان ابن مسعود خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن اي الليلة التي جاءت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهبوا به الى قومهم ليعلموا منه الدين والاسلام قال العيني في شرحه كان في من بين نصيبين قبل كانوا من العشرة وقيل كانوا من اشيصان وهم اكثر الجن عدوا وعاته جنود ابيس وهم ويقال ان ذلك من منصرف من الطائف وفي رواية اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن مسعود لما خرج معه ليلته فقال ذلك من نصيبين وكانوا اثنى عشر الفا انتهى مختصرا فساله اي ابن مسعود رسول الله صلى الله عليه وسلم امعك يا ابن مسعود ماء قال ابن مسعود نعمي نبيذ في ادا وفي اي مطهرتي والادوية بالكسر انا وغير من جلد كما في النهاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصيب وفي نسخة العيني تعال اصيب على فتوضأ به اي بالنبيذ وقال وحده قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عبد الله بن مسعود شراب وظهر بفتح الطاء اي مطهر وفيه دليل على ان نبيذ ابن مسعود كان حلوا غير مسكر والحديث اخره الامام احمد في مسند ابن مسعود عن يحيى بن اسحق عن ابن ابي عمير عن ابن مسعود ان كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن فذكر نحوه حديث اصنف واخره ابن ماجه عن ابن عباس بن الوليد عن مروان بن محمد عن ابن ابي عمير باسناده عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابن مسعود ليلة الجن معك ما فذكره بعبارة قال الرطبي وظاهر هذا اللفظ يقتضي انه مسند ابن عباس لكن الطبراني في مجمع جملته من مسند ابن مسعود وكذلك البرزاري في مسنده ولفظها بالاسناد المذكور عن ابن عباس عن ابن مسعود انه وضأ النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن نبيذ فتوضأ وقال ما طهور قال ليس ارنا حديث لا يثبت لان ابن ابي عمير كانت كتبه قد احترقت ولحقه في كتابه من كتبه غيره فصار في احواله منه من اكبر ويزا منها انتهى واخره الدرر القطني من طريق يحيى بن عمار عن ابن ابي عمير في بيان البرزاري ومن طريق عثمان بن سعيد بن يحيى عن ابن ابي عمير في بيان المصنف وقال تفرد به ابن ابي عمير وهو ضعيف الحديث قال العلامة ابن الترمكاني وابن ابي عمير وان ضعفه لکن روی عن الامامة كالشوري والادراعي والليث وغيرهم واستشهد به مسلم في موضعين من كتابه اخرج له ابن خزيمة في صحيحه مقرونا باخره اخرج له في الاستدراك وقال الشوري عجت حجج الاعاوه وقال ابن مهدي دددت اني اسع منه خمسا حديثا في غير ما لا احدث ابن وهب ابو جندب فقتل من حديثك بهنذا قال حدثني به الصادق الباقر بن عبد الله بن ابي عمير وقال البيهقي في اواخر الجمع واجب به غيره واحد وقال الذي في التذكرة يروي حديثه في المتابعات انتهى وقد حسن حديثه البيهقي في كتابه الايمان وقال في باب فضل الصلوة وقد حسن له الترمذي في تحفظه حديثا ابو بكر قال ثنا ابو عمر الحوضي قال ثنا حماد بن سلمة قال اخبرني علي بن زيد بن جدعان نسب زيد بهنذا الى جدده وهو ابن عبد الله بن زيد بن عبد الله بن جدعان انتهى بصري عن ابي رافع الصائغ نفع بن رافع المدني مولى عمر وفي تهذيب التهذيب مولى ابيه عمر بن عبد الله بن مسعود انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن وعنده حملان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن خط حوله فكان يحيى احدثهم مش سوادا فخل وقال لي لا تبرح مكانك فاقراهم كتاب الله عز وجل فلما راى الرظ قال كانهم هؤلاء وان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتاج الى ماء فتوضأ به ولم يكن معه الا النبيذ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تمرة طيبة وماء طهور فتوضأ به اي بالنبيذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تمرة طيبة اي النبيذ ليس الا تمرة طيبة وماء طهور اي مطهر فتوضأ به اي بالنبيذ رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث اخره الامام احمد عن ابي سعيد عن حماد باسناده بعبارة مختصرا وكذا اخره الدرر القطني من طريق ابي سعيد وعبد العزيز بن ابى رزمة عن حماد ثم قال لي بن زيد ضعيف والوراث

لم تثبت سماعة من ابن مسعود وليس هذا الحديث في مصنفات حماد بن سلمة انتهى وتعليق ابن عمير العبدان علي بن زيد وان ضعفه نقد
 ذكر بالصدق قال وقول الدارقطني والبوراني لم يثبت مسامحة من ابن مسعود لا ينبغي ان يجهل من ان لا يكون ادراكه وسماعه من فان ابا رافع
 جاهلي اسلامي قال بن عبد البر في الاستيعاب هو مشهور من علماء التابعين لم ير النبي صلى الله عليه وسلم فهو من كبار التابعين ومن كان بهند
 المتأخر فلا يمتنع سماعة من جميع الصحابة اللهم الا ان يكون الدارقطني يشترط في الاتصال ثبوت السماع ولو مرة وقد اظن مسلم في الكلا
 على هذا الحديث انتهى مختصرا من نصب الراية على ان صاحب الكمال صرح بان سماعه وكذا ذكره الصنعيني ولم يحكم البيهقي عن الدارقطني هذا
 الكلام فيجوز ان لم يرض به ولا يلزم من كونه ليس في مصنفات حماد ان يكون ضعيفا قال العلامة ابن الترمذي وابي جهملة فهذا الطريق لا ينزل
 عن درجة الحسن لاسيما بعد ورود المتابعة كيف وقد صرح بسماع ابي رافع عن ابن مسعود وقتا الكمال وغيره وهذا جزم النووي في تهذيبه
 وعلي بن زيد صدق كما قال الترمذي وصدق له حديثا في السلام وحسن له غير ما حدث كما في الترمذي للمنزدي واخرجه للحاكم في المستدرک
 كما في الجوهر النقي - والحديث طرق اخرى غير ما تقدم منها طريق ابي فزارة عن ابي زيد مولى عمرو بن حريث عن ابن مسعود فاخرجه ابو داود و
 الترمذي عن ابن ماجه عن شريك وابن ماجه عن ابن ابي شيبة وغيره عن وكيع عن ابيه وعن محمد بن يحيى عن عبد الرزاق عن سفیان والمام احمد بن
 عبد الرزاق عن سفیان وعن يحيى بن زكريا عن اسرائيل وعن يعقوب عن ابيه عن ابي اسحق عن عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الرحمن
 مسعود مستهم عن ابي فزارة وزاد احمد وابن ماجه العيسى عن ابي زيد عن ابن مسعود قال قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم معك ظهور
 لا قال فما في الاداة قلت بهيذ قال ارنها تمر طيبة وما ظهور فتوضا منها وصلى اللفظ لا احمد بن يحيى عن اسرائيل قال الترمذي انما
 روى هذا الحديث عن ابي زيد عن عبد الله بن ابو زيد بن جهمول عن ابي عبد الله الحديث انتهى وقال بن ابي حاتم في لعل
 سمعت ابا زرعة يقول حديث ابي فزارة في الوضوء بانبيذ ليس يصحح والوزيد مجهول انتهى - ونقل عن حمدان قال ابو فزارة رجل مجهول
 وذكر البخاري ابا فزارة العيسى غير مسمى فجعلها اثنين قال الزيلعي المخرج وفي كل هذا نظر فانه قد روى هذا الحديث عن ابي فزارة جماعة كما
 ذكرنا قال الجهمالة عند الحديث بن زويل رواية اثنين فصاعدا فابن الجهمالة بعد ذلك الا ان يراد به الجهمالة في قوله صرح ابن عمير بان لا شرا
 ابن كيسان قال وهو مشهور وعلي بن الدارقطني انه قال ابو فزارة في حديث النبي اسمه راشدين كيسان قال ابن عمير في الاستيعاب ابو فزارة
 العيسى راشدين كيسان ثقة عندهم انتهى واما ابو زيد فقال ابن العمري هو مولى عمرو بن حريث روى عنه راشد بن كيسان والوروق وهذا يخص
 عن حد الجهمالة وقال صاحب المبداء المجلد بعد الله لا يقدح في روايته على انه قد روى هذا الحديث من طرق اخرى غير هذا الطريق لا يتطرق اليها
 طعن انتهى ومنها طريق معاوية بن سلام عن اخيه زيد عن جده ابي سلام عن ابن غيلان عن ابن مسعود ويقول دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ليلة الجن بوضوء فحمته باداة فاذا فيها بنبيذ فتوضا رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الدارقطني وقال بن غيلان اشق مجهول قبل اسم عمرو
 قيل عبد الله بن عمرو بن غيلان انتهى ورواه ابو نعيم في كتابه لاسل النبوة بسند الدارقطني فسماه عمرو بن غيلان كما في نصب الراية وقد ذكره
 الحافظ في القسم الاول من الاصابة وقال عمرو بن غيلان النقي ذكره خليفة والمستغفري وغيرهما في الصحابة وذكره ابن مسعود في اقطعة الاداة
 من تابعي اهل الشام وقال درك الجهمالية روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابن مسعود وكعب الاجار وعنه عبد الرحمن بن جبير المصري و
 قتادة ومسلم بن يسلم قلت عبد الله بن عمرو بن غيلان اصح فقد جزم ابو عمر بن عبد الله بن عمرو كان من كبار رجال معاوية في حروبه انتهى
 فليت شعري كيف يكون مثله مجهولا والعجب عن الحافظ ان كيف رضى بكلام الدارقطني ذكره في الرواية ولم يتعقب عليه وتعبه رجالاتنا
 من رواة مسلم وغيره والرواية عن معاوية الوليد بن مسلم من رواة الستة ثقة والرواية عنه باسم بن خالد الزرق بكذا وقع في نسخة موجودة
 عندنا ولا شك انه تصحيح والصبواب هشام بن خالد كما يظهر من تاريخ الخطيب تهذيبه انتهى فبما كتبه اسماء الرجال وهو
 شيخ ابي داود وابي داود وهو مشهور والرواية عن هشام بن يحيى بن ابي داود بن ابي حسان قال الدارقطني ثقة كما في تاريخ الخطيب ومن سبق محمد
 بن احمد بن الحسن البجلي المعروف بابن الصواب شيخ الدارقطني قال محمد بن ابي الفوارس كان ثقة مأمونا من اهل مكة كما في تاريخ الخطيب فلا شك
 ان هذا اسناد صحيح ومنها طريق الحسن بن قتيبة عن يونس بن اسحاق عن ابي اسحاق عن ابي عبيدة والي الاوصاف عن ابن مسعود وقد ذكر حديثه ليلة
 وفيه ثم قال فلما افرغت عليه من الاداة اذا هو بنبيذ فقلت يا رسول الله اخطأت بانبيذ فقال تمر حلوة وما عذب قال الدارقطني الحسن بن
 قتيبة ومحمد بن عيسى ضعيفان اهد قلت ما الحسن فضعف ابو حاتم وغيره وقال ابن عمير ابوا لاس به واما محمد بن عيسى فضعف الدارقطني و
 الحاكم وثقه البرقاني وذكره ابن حبان في الثقات كما في اللسان ومنها طريق الحسين بن عبد الله الجهمي عن ابي معاوية عن الامش عن ابي داود

قال ابو جعفر ذهب قوم الى ان من لم يجرد الا بنبيذ التمر في سفره توضع واحتموا في ذلك
هذه الآثار ومذهب ابو حنيفة

عن ابن مسعود في حديثه قال صلى الله عليه وسلم تمر طيبة وما رطبه رطوبته قال الدارقطني والحسين بن علي بن فضال يضع الحديث على النخلة
تقد تلخص بحديث ابن مسعود ستة طرق بعضها صحيحة وبعضها حسن وبعضها ما يستشهد به وبها طرق اخرى ذكرها يعني كما سنشير
اليها - قال ابو جعفر الطحاوي قد ريب قوم الى ان من لم يجرد الا بنبيذ التمر في سفره توضع اي بالنبيذ والتبريم قال الترمذي قد راي
بعض اهل العلم الوضوء بالنبيذ منهم سفيان وغيره انتهى وقال ابن حزم في المحلى وروى عن عكرمة ان النبيذ وضوء ما اذا لم يوجد الماء ولا التبريم
مع وجوده وقال الاوزاعي لا يتيمم اذا قدم الماء وما دام يوجد نبيذ غير مسكر فان كان مسكرا فلا توضع وقال حميد بن الحسن بن يحيى نبيذ التمر
خاصة يجوز الوضوء به والغسل المقترض في المحضر والسفر وجد الماء ولم يوجد ولا يجوز ذلك لغير نبيذ التمر وجد الماء ولم يوجد انتهى وفي المغني
الاصح انه كان يعني وروى عن علي بن ابي بصير قال لا يري باسما الا نبيذ التمر وقال الحسن والاوزاعي وقال عكرمة النبيذ وضوء من لم يجد الماء وقال يحيى بن عمار
الحلو احب لي من التيمم وجمعها احب لي وعن ابي حنيفة كقول عكرمة انتهى وقال الامام ابو بكر الجصاص وروى ابو جعفر الرازي عن الربيع
ابن اسحق بن ابي العاليت قال ركبت مع صحابي النبي صلى الله عليه وسلم البحر فغني ماؤهم فتوضوا بالنبيذ وكانوا يجرؤون على الماء فيوضوا به
عن النبي كان لا يري باسما بالوضوء بالنبيذ يقولوا الصحابة والابن حنبلون قد روى عنهم جواز الوضوء بالنبيذ من غير خلاف ظهر من حديث
عليهم السلام قال الحافظ وروى عن علي بن واين عباس لم يصح عنها اى جواز الوضوء بالنبيذ قلت اما ما روي في اخره يعني في شبيهه عن ابي حنيفة
عن حماد بن عمار عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق
ثم قال حماد بن عمار عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق
واخره الدارقطني من طريق ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق
وابو اسحق الكوفي سمع عبد الله بن مسعود ويقال له ابو ليلى الخراساني متروك كذا قال وقال غيره ضعيف وقال النسائي ليس بثقة واما اثره
عباس فخره الدارقطني من طريق عبد الله بن محمد عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال النبيذ وضوء ما لم يجد الماء ثم قال ابن حزم ومك الحديث
انتهى اى عن حنيفة وقال ابن حبان كان من خيار عباد الله الا ان كان كاذبا ولا يعلم ولا يقبل الا ما سنده ولا يقبل منهم انتهى وقد ذكر ابن حزم في
المحلى اثره على ثم قال اما لا الكليون والشافعيون فانهم كثيرا ما يقولون في اصولهم وفروعهم ان خلاص العاصب الذي لا يعرف لمخالفة
سنتهم لا يحل وبذا مكان فقتضوا فيه هذا الاصل انتهى - واهتموا في ذلك بهذه الآثار المرذوية عن ابن مسعود وفي الباب عن ابن عباس عند
الدارقطني من طريق المسيب بن واضح عن ميثم بن اسمعيل عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي اسحق عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا النبيذ وضوء
لمن لم يجد الماء قال الدارقطني وهم فيه الميسيب في موضعين في ذكر ابن عباس وفي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ثم اخرج من طريق المسيب ايضا
بهذا الاستناد موقوف على ابن عباس ثم قال المحفوظ ان من قول عكرمة غير مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم ولا الى ابن عباس والمسيب
كذا قال وقال الساجي كالمرفوع وساق ابن حدى لعدة احاديث تستكره ثم قال ارجوا ان باقى حديثه يستقيم وهو من كتب حديثه وقال كان
النسائي حسن الراى فيه ويقول الناس يوزوننا فيه كذا في الميزان وقد ساق احاديثه المنكرة في الميزان ليس بها من روايته من روى عن عكرمة
من قوله لا تتعمى روايته من رواه مرفوعا ورواية من رواه موقوف على ابن عباس والحديث طريق اخر عند الدارقطني وفي اسناده متروك قال
الامام ابو بكر الجصاص وروى الوضوء بنبيذ التمر عن النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام بن مسعود والرواية روى عن عبد الله بن مسعود
يقول تعالى اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم الاية على جواز الوضوء بنبيذ التمر من وجوهنا قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم وذلك عموم في
جميع المراتع لانه ليس غاسلا بها الا اقام الليل فيه ونبيذ التمر مما قد شمله العموم والثاني قوله تعالى فلم تجردوا ماؤهم فاما ما روي عن
عدم كل جزء من الماء لانه لفظ منكر يتناول كل جزء من ماء سواء كان غاسلا غيره او منفرقا بنفسه لا ينتسب احدان يقول في نبيذ التمر فلهما كان كذلك
وجب ان لا يجوز التيمم مع وجوده بالظاهر ويبدل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم توضع عليه بمكة قبل زول آية التيمم وقبل ان نقل من الماء
الى بدل فعل ذلك على انه في حكم الماء الذي فيه لا على وجه البدل عن الماء وقد توضع في وقت كانت الطهارة مقصورة على الماء دون
غيره انتهى - ومن ذهب الى ذلك ابو حنيفة قال الامام ابو بكر الجصاص روى عن يحيى بن عمار في الوضوء بنبيذ التمر ثلث روايات اوردتها

وخالقه في ذلك اخرجون فقالوا لا يتوضأ ببيند التيمم من لم يجد غيره تيمم ولا يتوضأ به وحمد على
هذا القول ابو يوسف وكان من الحج لا اهل هذا القول على اهل القول الاول ان عبد الله بن مسعود انما روى ما ذكرنا
عنه في اول هذا الباب من الطرق التي وصفنا وليست هذه الطرق طرقا تقوم بها الحجية عند من يقبل خبر الواحد

المشهور انه يتوضأ به ولا يقيم وهو قول زفر روى عنه انه يتوضأ به وتيمم وهو قول محمد روى نوح ان ابا حنيفة رجع عن الوضوء بالنيبذ وقال
تيمم ولا يتوضأ به انتهى وفي البدائع اختلف المشايخ في جواز الاغتسال بالنيبذ التيمم على اصل ابي حنيفة فقال بعضهم لا يجوز لان الجواز من بعض
وانه ورد في الوضوء دون الاغتسال فيقتصر على مورد النص قال بعضهم يجوز الاستواء بهما في معنى ابي قلنت وروى ابن ابي شيبة عن ابي حنيفة
انكروه ان يغتسل بالنيبذ روى الدرر القطني وغيره عن غلظة قال قلنت لابن العلاء رجل ليس عنده ماء وغدا عليه الغسل فربى في حياجه قال لا
فذكرت له ليلته لحي فقال انبذتكم هذه الخبيثة انما كان ذلك زبيبة ماء وعندنا يتي نرى بزيدكم هذا الخبيث انما كان ارضي في حياجه فغسلوا
قال العلامة ابن الترمذي في المفهوم من كلامه ان مثل هذا النيبذ يجوز الوضوء به انتهى وقال سيدي في البدائع وهذا الاثر يدل على ان ابا العلاء يجوز الوضوء
والاغتسال عنده بالنيبذ ما دام حيا فافادوا اشتروا حيث يحكم عليه لعدم الجواز انتهى - وخالقه في ذلك اخرجون فقالوا لا يتوضأ بالنيبذ التيمم
ومن لم يجد غيره اي غير النيبذ تيمم ولا يتوضأ به قال الترمذي قال بعض اهل العلم لا يتوضأ بالنيبذ وهو قول الشافعي واحد انتهى وقال سفيان بن
ابن عيينة في هذا فتوضأ بالنيبذ وتيمم حسب ابي حنيفة وقال ابن حزم في المحلى ان سفيان بن عيينة لم يسمع من ابي حنيفة ولا من غيره
التيمم سواء وجد ماء او لم يوجد وهذا قول مالك الشافعي واحد ورواه ابو داود وقال به الحسن وعطاء بن ابي رباح وسفيان الثوري وابو يوسف واصلح
وابو ثور وغيرهم انتهى ورواية نوح بن ابى مرزم واسد بن عمرو بن زياد عن الامام ابي حنيفة كما قال العيني قال قاضي خاين وهو صحيح
والذي يصح اليه بها قال ابو يوسف واكثر العلماء واختار الطحاوي بيا - ومن ذهب الى هذا القول ابو يوسف اي في المشهور عنه قال الامام
ابو بكر الصديق روى ابو الحسن بن زياد عن ابي يوسف انه يتوضأ به وتيمم وكذلك روى عنه الطحاوي واحد وهو رواية عن الامام ابي حنيفة وهو قول
محمد واختاره في غايه البيان ورحمته وقال في السعاية اقوى المزايا في هذا الباب هو الجمع احتياطا بين الوضوء والتيمم عملا بالحدوث والكتاب
قال ابن رشد واخرج المحمور روى هذا الحديث بقوله تعالى فلم تجذوا ما قسمتموا صعيدا طيبيا قالوا لعلهم يجعل بيننا وسلمان الماء والصفيد وقلوا عليه
اصلوته والسلام الصعيد الطيب وضوء المسلم وان لم يجد الماء الى عشر حجج فاذا وجد الماء فليمسسه بشرته ولهم ان يقولوا ان بلادنا طين عليه
في الحديث اسم الماء والزينة لا تقتضي نسخا فيعارضها الكتاب لكن هذا معارض قولهم ان الزيادة نسخ ابي - وكان من الحجية لابي هذا
القول اي القائلين بعدم جواز الوضوء بالنيبذ على اهل القول الاول اي القائلين بوجوب الوضوء بالنيبذ عند عدم الماء ان وجد

ابن مسعود انما روى ما ذكرنا عنه اي عن ابن مسعود في اول هذا الباب من الطرق التي وصفنا وليست هذه الطرق طرقا تقوم بها الحجية
عند من يقبل خبر الواحد لان الطرق الاول فيها بن ابي حنيفة وكانت كتيبه قد احترقت فصارت في احواله من كبره وبذا منبها كما قال البرزوقي
الطريق الثاني على بن زيد وبضعف وابوراف لم يثبت سماعه عن ابن مسعود كما قال الدرر القطني لكن يرد ذلك ما ذكرنا من قول ابن ابي حنيفة
روى عنه الامام واستشهد به مسلم واخرج له الحاكم في المستدرک وحسن له الترمذي والبيهقي وعلي بن زيد صدق صحاح حديث الترمذي و
اخرج له الحاكم في المستدرک واثبت ابن دقيق العيد وصحاح الكمال والصفيني سماع ابي رافع عن ابن مسعود وبهذا جزم النووي على ما
لم يبق للحديث صلة يروى بها الحديث على ان الحديث مروى بحسن طرق اخرى كما بسطناها واسانيد بعضها صحيحة وبعضها ما استشهدت
اذا فهم بعضها الى البعض قال الحافظ الطبري علماء السلف على تصنيف هذا الحديث ورواه العلامة العيني بانها انما منطوقه لان رواية
ابا زيد وهو رجل مجهول كما قال الترمذي وقال غيره يروى عن عمرو بن حريث روى عنه راشد بن كيسان وابوراف وبذا يخرج عن حد الجاهل
على انه روى هذا الحديث اربعة عشر جلا من ابن مسعود كما رواه ابو زيد الاول وابوراف عند الطحاوي والحاكم الثاني في ربح اهل عند الطبري
في الاوسط الثالث عبد الله بن عمر بن موسى المصعباني الرابع عمرو البكالي عند ابي احمد في الكنى بسند صحيح الخامس ابو عبيدة بن عبد الله
السادس ابو الاوصم وسدسها عند محمد بن عيسى المدائني السابع عبد الله بن سلمة الثامن ابو يعياض وحدثها عند الحافظ ابن المنذر التاسع
عبد الله بن عمرو بن عجلان عند اسمعيل في جمعه حديث يحيى بن ابي كثير الرازي عن عبد الله بن عباس عند ابن ماجه والطحاوي الحادي عشر ابو داود
شقيق بن سلمة عند الدرر القطني الثاني عشر طلحة بن عبد الله الثالث عشر ابو عثمان ابي حنيفة عند ابي حنيفة في كتاب المناجاة ثم نسخ

له

5
1

وليس صحيح ايضا المسمى الظاهر فيجب على من يستعمل الخبر اذا تواترت الروايات به فهذا مما لا يجب استعماله لما
 ذكرنا على مذهب الفريقين الذين ذكرنا ولقد روى عن ابي عميرة بن عبد الله ما يدل على ان عمدا لله لم يكن
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلتين حتى نزلنا ابن ابي داود قال ثنا ابو بكر بن ابي شعبة قال ثنا غندر
 عن يثيب بن عمار بن جابر قال قلت لابي عميرة اكان عبد الله بن مسعود مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الج فقال لا
 حدثنا ابن مزيار قال ثنا وهب عن شعبة بن عبد الله بن مسعود قال سئلت ابا عميرة عن عبد الله بن مسعود
 ان ابا عميرة كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلتين وهذا

2

من طريق جيدة وخرجها الحاكم في المستدرک - الرابع عشر ابو عثمان النهدي عن الدردورقي في مسنده بطريق لا بأس به انتهى ثم قال الحافظ
 وقيل على تقدير صحته انه منسوخ لان ذلك كان بكثرة ونزول قوله في ثم نجد اما بقية ما كان بالمدنية بلا خلاف او بمجموع على ما روته
 فيه مرات باليه لم تغيره وصفا وانما كانوا يصنعون ذلك لان غالب ما بهم لم تكن حلوة انتهى واما صاحب الهداية عن دعوى الشيخ ان ليلة
 الج كان في غير واحد فاصح دعوى الشيخ وما ادور على ذلك رواه الشيخ ابن الهمام وغيره وقال في البداية لا يجب لهم في الكتاب لان عدم
 نبوة التمر في الاسفار يسبق عدم الماء عادة لانه اسرع وجودا واعراضا به من الماء فكان تعليق جواز التيمم لعدم الماء تعليقا بعدم النبوة لانه
 فكانه قال فلم يجزوا ما رواه ولا يبيد فيهم الامانة لم ينص عليه ثبوت عادة لؤيد بظنا ذكرنا من قداوي بخبار الصحابة رضي الله عنهم في زمان السند
 فيه باب الوحي مع انهم كانوا يعرفون الناس بالناسخ والمنسوخ فبطل دعوى الشيخ انتهى واما قول الحافظ في نزول امر الوضوء فقال العيني في
 شرحه غيب لانكاره يرويه ما ذكره الطبراني في الكبير والدارقطني ان جبريل عليه السلام نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم على مكة فبطل
 بعقبه فانج المار وعلم الوضوء قال السهيلي الوضوء في مكة ولكنه مد في الصلاة وانما قالت عائشة آية التيمم ولم تقبل الوضوء لان الوضوء كان
 مفروضا قبل غير ان لم يكن قرآنا حتى تنزل آية التيمم انتهى واما الحمل الذي ذكره الحافظ فيعيد فانه لو كان كذلك لم تختلف الصحابة ومن يعي
 في الوضوء به لكونه مارا قيا على الاطلاق وقد ذكر البيهقي صفته انما هي التي كانت فاسق بسنده الى عائشة قالت كنا ننزل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في سقا ونبيذ غدوة فيشر به شيا ونبيذ عشا فيشر به غدوة ثم اسند الى ابي العالية قال لم يميزكم هذا الحديث انما كان ما يلقى
 فيه تمرات يهيء حوا قال المحرث الزيلعي ومقتضى كلامه ان مثل هذا النبيذ يجوز الوضوء به ونسبنا لثابت في انه التمر ونحوه اذا غلبت صوت مناد
 اكثر على الماء فاذا لم يمتنع الوضوء به والظاهر ان ما يبيد من غدوة الى العشاء وصار طواصرا كذلك ولان عليه السلام قال بل مسكنا
 قال لا فضل لنا الماء استحسانا في التيمم سلب عنه اسم الماء والالمام فيغير عنه والله اعلم انتهى - ولم يجز ايضا وضوءه صلى الله عليه وسلم النبيذ
 المسمى الظاهر فيجب العمل به على ما ثبت في الخبر الواحد اذا تواترت الروايات به اى بالخبر فهذا اى حديث الترمذي بالنبيذ مما لا يجب استعماله
 ذكرنا من عدم تواتر الروايات به على نسبنا للفريقين الذين وفي نسخة العيني الفريقين اللتين وذكرنا وحاصل هذا الايراد ان حديث
 الوضوء بالنبيذ ليس بمجتزأ حتى يجب العمل به وانما هو خبر واحد ورد في الفا الكتاب فيرد واجاب عنه صاحب البداية ان الحديث ورد في
 الشرة والاستفاضة حيث عمل به الصحابة رضي الله عنهم بملقوه بالقبول فصار موجبا علميا استدلالا بالخبر المعراج والقدر غيره وشرة من الله
 واخبار الرواية والشفاضة وغير ذلك مما كان الراوي في الامل واحد ثم اشتبهوا بملقته العلماء بالقبول ومثله ما يشخ به الكتاب انتهى
 ولقد روى سقط بن هسان الى قول فان قال قائل من نسخة العيني مع انه لا بد منه لتلقين العبارة الآتية - عن ابي عميرة بن عبد الله ما
 يدل على ان عبد الله لم يكن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلتين اى ليلة الج - حدثنا ابن ابي داود ابراهيم الاسدي قال ثنا ابو بكر بن ابي
 قال ثنا غندر محمد بن جعفر البصري عن شعبة بن عبد الله بن مسعود قال سئلت ابا عميرة عن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي وبقا لاسم
 كنية من رواية الاسدي قال الترمذي للابريوت اسم ولم يسمع من ابيه شيئا وذكره ابن حبان في الثقات وقال الترمذي في العلل الكبير
 قلت لحدث ابو عميرة ما اسمك فلم يعرف اسمته وقال به كثير الغلط لوني بعد الثمانين - اكان عبد الله بن مسعود مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
 الج قال لا والا ثم اخرج البيهقي من طريق سليمان بن حرب عن شعبة باللفظ المزبور وزاد وسألت ابراهيم فقال ليس مما جئنا كان ذلك
 ونحوه فقطع لم يسمع ابو عميرة عن ابيه وابراهيم اليه لم يسمع من ابن مسعود وحدثنا ابن مزيار عن ابي عميرة قال ثنا وهب بن جبر عن
 شعبة فذكر شاة باسنادة اى مثل ناروي غندر عن شعبة فلما انتهى عندنا لابي عميرة ان ابا عميرة كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلتين اى ليلة الج ونحوه

5

امر لا يخفى مثله على مثله بطل بذلك ما رواه غيره مما يخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم فعله ليلتنا وكان معه فان قال قائل الا لا الاول اولي من هذا لانها متصلة وهذا منقطع لان ابا عبيدة لم يسمع من ابيه شيئا قيل له ليس من هذه الجهة احتجنا بكلام ابي عبيدة انما احتجنا به لان مثله على تقدمه والعلم وموضع من عبد الله وخلطته لخاصته من بعد الاحتجاف عليه مثل هذا من امور فجعنا قوله ذالقا صحيح فيما ذكرناه لامن الطريق الذي وضعت وقد روينا عن عبد الله بن مسعود من كلامه بالسناد المتصل ما قد وافق ما قال ابو عبيدة حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا عمر بن عون قال ثنا خالد بن عبد الله عن خالد الخزاز عن ابي معشر عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لم اكن مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجحيم ولو دوت ابي كنت معه حد ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة قال ثنا داود بن ابي هند عن عامر عن علقمة قال سألت ابن مسعود هل كان مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجحيم احد فقال لم يصحبه منا احد ولكن فقدناه ذات ليلته

امر لا يخفى مثله اي شئ هذا الامر الذي فيه منقبة عظيمة لابن مسعود وبما صحته مع النبي صلى الله عليه وسلم في المقام الذي لم يكن معه غيره على مثله اي على مثل ابي عبيدة بطل بذلك اي بانها حضور ابن مسعود مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجحيم عن طريق ابي عبيدة ما رواه غيره في رواية اخرى مما يخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم فعله اي الوضوء بالنية ليلتنا اي ليلة الجحيم اذ كان ابن مسعود معه صلى الله عليه وسلم قال قال قائل الا انما الاول اولي من هذا اي من قول ابي عبيدة لانها متصلة وهذا منقطع لان ابا عبيدة لم يسمع من ابيه شيئا كما قال الترمذي وابن حبان وقال شعبه عن عمرو بن مرة سألت ابا عبيدة هل تذكر من عبد الله شيئا قال لا وقال البيهقي في باب من كره بالباطنتين ابو عبيدة لم يدرك اياه قيل له ليس من هذه الجهة احتجنا بكلام ابي عبيدة انما احتجنا به اي بكلام ابي عبيدة لان مثله على تقدمه في العلم وموضع من عبد الله وفيما نقل الزبيدي عن الطحاوي لان مثله في تقدمه في العلم ومكانه من امره وخلطته اي ابي عبيدة لخاصته اي خاصة ابن مسعود كسروق وغيره من بعده لا يخفى عليه مثل هذا من امور اي الذي فيه منقبة عظيمة لابي فجعنا قوله ذلك اي انكاره شهودا يسمع مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجحيم فحجة فيما ذكرناه لامن الطريق الذي وضعت يعني ان هذا من قبيل صاحب البيت ادرى بما فيه لكن يدارى ذلك ما اخرج البخاري في التاريخ الصغير فقال حدثنا علي قال حدثنا يعقوب قال حدثنا ابي عن صالح عن ابي عبيدة قال خبرني طلحة بن عبد الله بن مسعود ان اباة حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم اجتهده ليلة الجحيم حتى خرج من البيوت قال البخاري ولا يعرف لطلحة سماع من عبد الله انتهى اي في غير هذا الحديث فان قول طلحة ان اباة حدثه صريح في انه سمع هذا الحديث من ابيه وبذلك اذكرة طلحة اولي من قول ابي عبيدة فانه منقطع وهذا متصل على الاشياء مقدم على النفي فان مع الثبوت زيادة علم ليست لنا في فلاحهم ليقدم كلام من ثبت البعثة كيف وقد تابع طلحة اربعة عشر جلفا فروا شهودا ابن مسعود مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجحيم كما تقدم وقد ثبت شهوده ابو عبيدة ايضا عند الهادي فلي يزاك ان يقال ان ابا عبيدة انكره اولاهم اثبت بعد اسمع من ابيه طلحة والشافعية وقدر روينا عن عبد الله بن مسعود من كلامه بالسناد متصل ما قد وافق ما قال ابو عبيدة من انكاره شهودا ابن مسعود ليلة الجحيم حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا عمر بن عون ابو عثمان الواسطي قال ثنا خالد بن عبد الله الطحان عن خالد الخزاز ابن جبران البصري عن ابي معشر زيادة بن ابي بصير عن ابي علقمة عن قيس بن ابي عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال لم اكن مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجحيم ولو دوت ابي كنت معه والاشراخية مسلم بن يحيى بن يحيى عن خالد بن عبد الله بن مسعود نحوه واخرجه البيهقي من طريق يحيى نحوه حد ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد بن موسى الاموي قال ثنا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة وفي نسخة العيصي قال ثنا زكريا بن ابي زائدة الهادي الواسطي الكوفي قال ثنا داود بن ابي هند واسمه وبنار بن عذافر وقال الطحان الغشيري حوالا له ابو بكر ويقال ابو محمد البصري من رواية سلم والاربية قال الثوري يونس حافظ البصري قال ابو حاتم والنسائي وابن خراش وابن عيينة وعلي بن ابي ثقف وزاد علي بن جبير الاسناد رفيع وكان صاحبنا وكان خياط اذ قال يعقوب بن شيبة ثقة ثبت وقال ابن حبان عن ابن ابراهيم البصرة من المتقين في الروايات الا انه كان يرمي ابا عبد الله بن مسعود وقال عبد الله بن احمد بن ابي ثقف ثقة ثقة وقال الاثرم عن كثير الااضطر والاختلاف توفي سنة اربعين مائة عن عامر بن شراحيل الشعبي عن علقمة قال سألت ابن مسعود هل كان مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجحيم احد فقال ابن مسعود لم يصحبه اي النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجحيم منا احد ولكن فقدناه ذات ليلة وعند سلم ولكن انما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

5
1
2

2

وان كان من طريق النظر فانقدرا ايضا الاصل المتفق عليه انه لا يتوضأ بنبذ الزبيب ولا بالخل
فكان النظر على ذلك ان يكون نبذ التمر ايضا كذلك وقد اجمع العلماء ان نبذ التمر اذا كان

خطا ثم قال لا تبرحن خطك فانه ينتهي اليك جال فلا تكلمهم فانهم لم يكلموك ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث الوديعنا انا
جاس في خطي اذا تاتي رجالا كانهم الرط اشعارهم واسبابهم لا اري عورة ولا اري قشر او ينتهون الي ولا يجاوزون الخط فذكر حديثا طويلا
ثم قال حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه واخرج احمد وغيره عن طريق ابى تيمية عن عمرو البكالي عن ابن مسعود قال استتبعني رسول الله صلى الله
عليه وسلم فانطلقنا حتى اتينا مكانا كذا وكذا فخط في خطه وقال لي كن بين نظري هذه لا تخرج منها فانك ان خرجت بلكت الحديث واخرج
ابن جرير عن طريق يحيى بن ابى كثير عن عبد الله بن عمرو بن غيلان الثقفي ان قال لابن مسعود حدثت انك كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة وقد اجلسنا قال اجلس قال كيف كان فذكر الحديث وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم خط عليه خطا وقال لا تخرج منها فخذها بالطرق كلها ثم
على ان ابن مسعود وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الحج فكتبه لم يكن معه موضع لتعليق القرآن ودعا الي الله عز وجل لانه كان جالسا في الموضع
الذي اجلس فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وخط عليه خطا وعلى هذا المراد من حديث الانكار عدم حضوره معه وقت الصلاة والمفاوضة مع الحج
الذكان بعديا في الخط قال الحافظ ابى كثير وتاوله البيهقي على انه يقول فبنتا البشر ليلة بات بها قوم على غير ابن مسعود من لم يعلم بخروج رسول الله عليه
وسلم الى الحج وهو محتل على بعد انتهى قال الزبيدي ومن الناس من جمع بينها بان ليلة الحج كانت مرتين ففي اول مرة خرج اليهم لم يكن مع النبي صلى الله
عليه وسلم ابن مسعود ولا غيره كما هو ظاهر حديث مسلم ثم بعد ذلك خرج معه ليلة اخرى كما روى ابن ابى حاتم في تفسيره في اول سورة الحج من حديث
ابن جرير قال قال عبد العزيز بن عمر اما الحج الذين لقوه بخله فمن ينوي واما الحج الذين لقوه بخله فمن ينوي انتهى وقد اختار هذا الجواب غير واحد
من المحققين منهم الحافظان ابن حجر واليعنى قال بن حجر بعد ما ذكر قول ابن عباس ما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم على الحج والاراءهم فجمع بين نفاه ومانته
غيره متعدد وفود الحج على النبي صلى الله عليه وسلم فاما ما وقع في مكة وكان للاستماع القرآن والرجوع الى قلوبهم منذرين كما وقع في القرآن واما في التيم
فلسؤال عن الاحكام وكيفية تعدد القدر بمكة مرتين بالهدية ايضا قال وقول ابن قال ان وفود الحج كان بعد رجوعه صلى الله عليه وسلم من الطائف ليس
بمرجعي في اولية تقدم بعضهم والذي يظهر من سياق الحديث الذي فيه المبالغة في رمي اشبه حراسة السماء من اشراق الحج السمع والى على ان ذلك
كان قبل المبعث النبوي وانزال الوحي الى الارض فشفقوا ذلك الى ان وقفوا على السبب ثم لما انتشرت الدعوة واسلم من سلم قدوة فمضوا فاسلموا
وكان ذلك بين الحجرتين ثم تعدد حججهم حتى في المدينة انتهى وقال اليعنى ان اللاحاديت التي وردت في هذا الباب اعني فيما يتعلق بالحج تنزل على ان
وقادة الحج كانت ست مرات الاولى قيل فيها اغتيال واستطير والتمس الثانية كانت بالحجون الثالثة كانت على مكة والفضاع في الجبال
الرابعة كانت بقبج القرد وفي هؤلاء الليالي دالت حج حصر ابن مسعود وخط عليه الحامسة كانت خارج المدينة وحضرها الزبير بن العوام
السادسة كانت في بعض اسفاره وحضرها بلال بن المارث انتهى وقد بسط في تلك الروايات القاصم بدر الدين في كتابه احكام المرحان في
احكام الحان والسيوطي في محقره لفظ المرحان وتلقبها العلامة عبد الحمى في السعاية ثم قال فبذ الروايات وغيرها تدل على تعدد ليلة الحج
وتكثرت مع ابن مسعود وحديثه ليسهل الامر في دفع التعارض بان حديث ورد عنه او عن غيره ففي الشركة اراد بها بعض الليالي التي لم يحضر فيها و
حيث اثبت الشركة الادبها ليلة الاخرى انتهى وللعلماء طريق اخر من الجمع وهو ان حديث النبي صلى الله عليه وسلم في رواية من حرقا قال بن
قتيبة في مختلف الحديث بعد ما ذكر حديثنا اسقط الراوي منه حرقا فاحتمل بسببه المعنى وبما شق قول ابن مسعود في ليلة الحج ما شهد بها احدنا غير
فاستطرا الراوي غيرى انتهى قال العلامة ابن الرثكمانى وذكر ابن السيد البطيوسى في التنبية على اسباب الخلاف انه جاء في بعض الروايات
لم يشهده احد غيرى فاستطرا بعض الرواة غيرى انتهى وقد تقدمت تلك الرواية عن الحاكم وغيره باسناد صحيح وان كان يؤخذ هذا الباب
من طريق النظر فانقدرا ايضا الاصل المتفق عليه انه لا يتوضأ بنبذ الزبيب ولا بالخل فكان النظر على ذلك اى على حكم الخل ونبذ الزبيب
ان يكون نبذ التمر ايضا كذلك اى حكمه بنبذ الزبيب وغيره وحاصل النظر قياس حكم نبذ التمر على حكم سائر الانبذة كما لا يجوز الوضوء بها فكذلك
لا يجوز الوضوء به قلت وهذا النظر ليس بحجة على من جوز الوضوء بسائر الانبذة كالاولادى والجواب عن الامام ابى حنيفة وغيره ممن
لم يقل بجواز الوضوء بسائر الانبذة سوى نبذ التمر ان نبذ التمر خص بالاشارة على خلاف القياس فسبق الباقى على موجب القياس ولانه على
بعادة قاصرة واهى كونها قرة طيبة عثل باسم وصفته وهو لا يوجد في غيره كذا في العناية وقد اجمع العلماء ان نبذ التمر اذا كان

موجوداً في حال وجود الماء انه لا يتوضأ به لانه ليس ماء فلما كان خارجاً من حكم المياه في حال وجود الماء كان كذلك هو في حال عدم الماء وحديث ابن مسعود الذي فيه التوضي بنبيذ التمر انما فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ به وهو في مسافر الا انما يخرج من مكة يريدهم فقيل ان توضأ بنبيذ التمر في ذلك المكان وهو في حكم من هو بمكة لانه يتم الصلوة فهو ايضا في حكم استعماله ذلك النبيذ هنالك في حكم استعماله اياه بمكة فلو ثبت هذا الاثران النبيذ مما يجوز التوضي به في الامصار والبوادي ثبت انه يجوز التوضي به في حال وجود الماء وفي حال عدمه فلما اجمعوا على ترك ذلك والعمل بصدقه فلم يجزوا التوضي به في الامصار ولا فيها حكمه حكم الامصار ثبت بذلك تركهم لذلك الحديث وخرج حكمه سائراً للمياه

موجوداً في حال وجود الماء انه لا يتوضأ به نقل المصنف الاجماع على عدم جواز الوضوء بالنبيذ في حال وجود الماء لكن يرد على الاجماع قول حميد صاحب من يجوز الوضوء به عند وجود الماء ايضا اللهم الا ان يقال ان مخالفة الاقل لا تصرف الاجماع - لانا في النبيذ ليس بماء مطلق قال الزبيدي الشايع قلنا هو ما شرع الاثر الى قوله عليه السلام ما طهوراي شرعاً انتهى قلت لكن الشرع اعتبر كونه ماء عند عدم غيره من المياه المطلقة فيقتصر على ما ورد به النص على خلاف القياس فلما كان النبيذ التمر خارجاً من حكم المياه في حال وجود الماء كان كذلك هو اي نبيذ التمر خارجاً من حكمها في حال عدم الماء ومحال قوله قياس حكم النبيذ هو عدم الماء على حكمه عند وجود الماء فكما لا يعد النبيذ ماء عند وجود الماء المطلق كذلك لا يعد ماء عند عدمه وبذا ليس بمكة من على جواز الوضوء بالنبيذ فانه قائل بان القياس يقتضي عدم الجواز عند عدم الماء المطلق ايضا الا ان اعرفنا الجواز بالحديث وهو وارد عند عدم الماء خاصة فيبقى ما عداه على اصل القياس وبذا الظاهر مسئلة التيمم فان التراب ليس بطهور عند وجود الماء ولكن التيمم عند عدمه فكما ان عدم طهورية التراب عند وجود الماء لا يستلزم عدم طهورية التراب عند عدمه فكذا عدم طهورية النبيذ عند وجود الماء المطلق لا يستلزم عدم طهورية النبيذ عند عدمه فحفظ قال في العناية ذكر القدروري في شرحه عن صحابنا انه لا يجوز التوضي بنبيذ التمر الا بالنبيذ كالتيمم لان عدل عن الماء كالتيمم في الجوز التوضي به حال وجود الماء ولو توضأ بالنبيذ ثم وجد ماء بطلت صلواته وخبره كما يشق التيمم بوجود الماء انتهى - وحديث ابن مسعود الذي فيه التوضي

بنبيذ التمر انما فيه اي في حديث التوضي بالنبيذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ به اي بالنبيذ وهو غير مسافر لانه صلى الله عليه وسلم لما خرج من مكة يريد يميم اي المحن فقيل انه صلى الله عليه وسلم توضأ بنبيذ التمر في ذلك المكان الذي ذهب اليه مع ابن مسعود وهو صلى الله عليه وسلم في حكم من هو بمكة اي في حكم المقيم لانه يتم الصلوة فهو ايضا في حكم استعماله ذلك النبيذ بنبيذ التمر في حكم استعماله صلى الله عليه وسلم اياه اي النبيذ بمكة وفي نسخة يعني في مكة - فلو ثبت هذا الاثران النبيذ مما يجوز التوضي به في الامصار والبوادي جمع البادية ثبت ان يجوز التوضي به في حال وجود الماء وفي حال عدمه اي عدم الماء فلما اجمعوا على ترك ذلك على التوضي بالنبيذ في حال وجود الماء والعمل بصدقه اي اجمعوا على العمل بصدقه حديث ابن مسعود فلم يجزوا التوضي به اي بالنبيذ في الامصار ولا فيها حكمه حكم الامصار ثبت بذلك تركهم لذلك الحديث وخرج حكم ذلك النبيذ من حكم سائر المياه وحاصل كلام المصنف على ما خص الزبيدي المخرج ان المراد في حديث ابن مسعود انه توضأ به انما هو وجوده عليه السلام غير مسافر لانه خرج من مكة يريد يميم فهو في حكم استعماله بمكة فلو ثبت ذلك جاز الوضوء به في حال وجود الماء فلما اجمعوا على خلاف ذلك ثبت طهره بهذا الحديث انتهى وقال ابن حزم في المحلى اما الحديث المذكور فليس فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان حين الوضوء بالنبيذ خارج مكة فمن اين لم يخص جواز الوضوء بالنبيذ خارج الامصار والقري وبذا خلاف لما في ذلك الخبر لا سيما وهو لا يرى التيمم فيما يقرب من القرية انتهى قال العبد الضعيف وبذا التقبل الذي ذكره مبنى على ان التيمم كذلك في حكمه كالوضوء بالنبيذ لا يجوز في الامصار ولا فيها حكمه حكم الامصار وبذا خلاف قول الامام قال الزرقاني والي جازاه في المحضر ذهب مالك واصحابه والشافعية والشافعي وقال ابو يوسف وزفر لا يجوز التيمم في المحضر بحال انتهى مختصراً وقال العيني وبذا جاز التيمم لعادم الماء كذلك في الاسرار وفي شرح الطحاوي التيمم في المصرا لا يجوز الا في ثلاث فوات الجنابة وفوت العيود ونحوه الجنب البر يسبب لاغتسال قلت الاصل جواز لعادم الماء سواء كان في المصرا خارجاً لعموم النص انتهى وقال في البحر بعدا ذكر رواية عن ابن ابي يوسف ظاهره انه في حق مسافر لا المقيم وهو جائز لها ولو في المصرا لان الشطر العدم فايها تحقق جانله التيمم نص عليه في الاسرار وفي الخاتمة قليل السفر وكثيره سواء في التيمم والصلوة على الدابة خارج المصرا انما الفرق بين العقيل والكثير في ثلاثه في قصر الصلوة والافطار والمسح على الخفين انتهى مختصراً وما قول ابن حزم ليس في الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان حين الوضوء بالنبيذ

قال رأيت ابي توفصا وصح على نعلين له فقلت له اتمسح على النعلين فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على النعلين **حد ثنا محمد بن سعد قال** ان اشريك عن علي بن عطاء عن اوس بن ابي اوس قال كنت مع ابي في سفر ووزلنا ماء من مياة الاعراب فبالت توفصا ومسح على نعليه فقلت له اتفعل هذا فقال ما ازديك علي ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل **قال ابو جعفر** فذهب قوم الى المسح على النعلين كما مسح على الخفين وقالوا قد شدك ما روى عن علي رضي الله عنه ذلك واني ذلك ما حد ثنا

بين المسجد وبين اهله فكان يختلف اليهم فيعدهم بعد العشاء الآخرة انتهى - قال اوس رأيت ابي قال الذبيبي في التجر يد ابواوس الشقي **حد ثنا** وهو والد اوس انتهى وقال حافظ في كنى الاصا بة ابواوس الشقي هو حذيفة بن اوس وقال في الاسما حذيفة بن اوس وذكره ابن شاهين في الصحابة وقال ابن عسكرويه هو وابنه مذكوران في الصحابة - **توفصا و مسح على نعلين** له قال في القاموس النعل ما وقيت به القدم من الارض **تفعل** ما مؤنثه ومجمره تعال بالسكر فقلت له اي لاني اوس اتمسح على النعلين فقال ابواوس رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على النعلين والجرشي اخبره الطبراني في الكبير عن علي بن عبد العزيز والي مسلم الكشي عن حماد بن المنهال الى اخره نحوه سوار كحاشي شرح لعيني قلت اخبره الامام احمد بن حنبل بن اسد بن حماد وابنه سبياق المصنف وثن وكعب عن شريك عن علي بن مقفر اعلى الرفوع واخبره الدرودي في الكشي عن ابي سيرت الشاشي عن هبة بن خالد عن حماد وسبياق المصنف ومن طريق الدرودي اخبره ابن عبد البر في الاستيعاب **حد ثنا** ابن سليمان الكوفي قال ثنا محمد بن سعيد ابو جعفر بن الاصمبغاني الكوفي قال ان اشريك بن عبد الله القاسمي الكوفي عن علي بن عطاء عن اوس بن ابي اوس قال كنت مع ابي في سفر ووزلنا في نسخة لعيني فنزلنا بما من مياة الاعراب فبالت لم يقع عندنا حمد ذكر البول ولتفعل قال كنت مع ابي علي ما من مياة العرب فتوفصا و مسح على نعليه فقلت له اتفعل هذا فقال ما ازديك علي ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل والجرشي اخبره الامام احمد بن ابي نعم عن شريك باسناده معناه ففي رواية شريك وحماد عن علي انه روى عن اوس عن ابيه دروي ابواوس عن اسد بن حنبل عن شريك عن علي بن عطاء عن ابيه قال اخبرني اوس بن ابي اوس الشقي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفصا و مسح على نعليه قديما من طريق ابي داود واخبره البيهقي بلفظه ثم قال ورواه حماد بن سلمة عن علي بن عطاء عن اوس الشقي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفصا و مسح على نعليه وهو منقطع ثم استند من طريق الطيالسي عن حماد ثم قال وهذا الاسناد غير قوي واخبره الامام احمد بن حنبل عن شريك عن علي بن امية عن اوس بن ابي اوس واخرج الحازمي من طريق يحيى بن سعيد عن علي بن عطاء عن ابيه عن اوس بن ابي اوس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توفصا و مسح على نعليه ثم تمام فصلي ثم قال لا يعرف هذا الحديث مجودا متصلا الا من حديث علي وفيه اختلاف ايضا اما الا حاديث الواردة في غسل الرجلين كثيرة جدا مع صحته فلا يعارضا مثل حديث علي لما في من التزلزل لان بعضهم رواه عن علي عن اوس ولم يقل عن ابيه قال بعضهم عن رجل وبع هذا الا لا يمكن التصديقية انتهى مختصرا في الباب علي بن عمر بن عبد البر وسبياق المصنف وعن ابن عباس عن ابن عمر والبيهقي من طريق رواد بن الجراح عن سفيان عن زيد بن اسلم عن عطاء بن ابي عبيد عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفصا و مسح على نعليه في كذا رواه رواد وهو ضعفه عن الثوري بساكنة فلا حد باواثقثات روه عن الثوري دون هذه اللفظة ثم ساقه البيهقي من طريق زيد بن الحجاب عن سفيان ثم قال الصحيح رواية الحجاب **حد ثنا** روه سليمان بن بلال ومحمد بن بخان وورق بن عمرو وعمر بن محمد بن جعفر عن زيد بن حكوان في الحديث غسله عليه والجرشي واحد والحدوث الكشي اوفي بالخط من الحدوث ليس مع فصل من حفظه في الغسل بعد الرش على من لم يحفظ انتهى مختصرا وقال حافظ في الدرر لاية روى زيد بن ثابت في قوله كذا في الاثبات وقد وقع في البخاري في هذا الحديث ثم رش على رجليه وبهاني الفعل حتى غسلها انتهى **قال ابو جعفر** فذهب قوم الى المسح على النعلين كما مسح على الخفين روى ذلك عن جماعة من الصحابة بينهم ابواوس حذيفة بن اوس كما تقدم عنه **انما** و منهم علي وابن عمر كما سيأتي عنها و منهم عمرو بن حنيفة كما روى عنه يارون بن سليمان قال رأيت عمرو بن حنيفة سراق الهماء فدعاها قال مسح بيديه ووجهه و مسح على نعليه ثم قام فصلي رواه الطبراني في الكبير ورجال الثقات كما قال البيهقي ويشبه ان يكون هذا مذموم لبعض اهل الظاهر فقالت ابن حزم في المحلى ان كل ما يقع عليه اسم خفت او جرب او ليس على الرجلين فالمسح عليه جائز قال وقد ذكرنا بطلان قول من قال ان المسح لا يجوز الا على ما يستخرج الرجلين والكعبين ونقل عن الاوزاعي انه قال مسح الحرام على الخفين المقطوعين تحت الكعبين - وقالوا قد شد ذلك اي المسح على النعلين ما روى عن علي بن عبد الله عن ابي اوس في ذلك ما حد ثنا

ابوبكر قال ثنا ابو داود ووهب قال ثنا شعبه عن سلمة بن كهيل عن ابي ظبيان انه رأى علياً بال قائماً دعا
 بما فوضاً ومسح على نعليه ثم دخل المسجد فخلع نعليه ثم صلى وخالف القوم في ذلك اخرون فقالوا لا
 نرى المسح على النعلين وكان من الحجج لهم في ذلك انه قد يجوز ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على نعلين تحتها جوربان وكان قاصداً بمسحه ذلك الى جوربيه لا الى نعليه وجورياه مما لو كان عليه
 بلا نعلين جازله ان يمسح عليهما فكان مسح ذلك مسحاً اراد به الجوربين فاتي ذلك على الجوربين و
 النعلين فكان مسحاً على الجوربين هو الذي تظنونه ومسحه على النعلين فضل وقد بين ذلك ما حدثنا
 علي بن محمد قال ثنا الملعلي بن منصور قال ثنا عيسى بن يونس عن ابي سنان

ابوبكر قال ثنا ابو داود والطيا سي ووهب بن جرير قال ثنا شعبه عن سلمة بن كهيل عن ابي ظبيان جصين بن جنبلا الكوفي انه رأى علياً
 بال قائماً نعليه كان لغداً ولداً وادلبان الجوزاد لم يبلغه حديث ابي عن ابي لؤلؤة فوضاً ومسح على نعليه ثم دخل المسجد
 فخلع نعليه ثم صلى والاثر اخرجه البيهقي من طريق سفيان عن سلمة بن كهيل عن ابي ظبيان قال بال علي وهو قائم ثم فوضاً ومسح على النعلين ثم خرج
 فصل الظهر من طريق ابن سيرين عن الاعمش عن ابي ظبيان قال رأيت علي بن ابي طالب بال بالرحمة بال قائماً حتى ادعى فاتي كوز من وفكر الحديث و
 ثم مسح على نعليه ثم اجتمع الصلوة فخلع نعليه ثم تقدم قام الناس من طريق زيد بن اسب عن علي بن خلف سفيان عن سلمة الا انه لم يقع
 ثم خرج فصل واخرجه الدراري من طريق عبد بن محمد قال رأيت علياً فوضاً ومسح على نعليه فوسم ثم قال لولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سلم فعل كما لا يتوفى فعلت لرأيت ان باطن القدمين احق بالمسح من ظاهرهما قال الدراري هذا الحديث منسوخ بآية المائدة وقال البيهقي و
 المشهور عن ربه انه غسل برجليه حين وصفت وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يخالف النبي صلى الله عليه وسلم فاما مسح النعلين فهو محمول
 على غسل الرجلين في النعلين وخالف القوم في ذلك اي في قولهم يجوز المسح على النعلين اخرون منهم الاثمة الاربعة وفقها الامصار والاصحاب
 والتابعين فقالوا لا ترى مسح على النعلين واجابوا عن حاله مسح على النعلين من وجوه اربعة اذ كان في الوضوء
 به وهو غير حدث وقد اختار هذا الجواب بن جرير وقال اذ كان غير جائز ان يكون الفضل لله دون رسوله متناهية متناهية وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم
 الامر بمسح النعلين في الوضوء بالامارة بالنقل المستفيض القاطع عند من اتى اليه ولما اتى واختره ايضا ابن خزيمة في صحيحه كما في نصب الراجح
 وترجم عليه باب ذكر الليل على ان مسح النبي صلى الله عليه وسلم على النعلين كان في وضوءه لا في غيره واخرج عليه حديثه من غير ما في ان مسح على
 نعليه ثم قال بكذا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم للظاهر المحدث وكذا فضل بن جبان فاخرج حديثه اوس ثم قال وهذا انما كان في وضوءه لا في
 واجه عليه حديثه النزول بسيرة عن علي انه فوضاً ومسح برجليه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كما فعلت وهذا وضوء من لم يجرب
 وهذا هو جواب البراءة ايضا والجواب الثاني ان المراد غسل الرجلين في النعلين قال البيهقي واجتج على ذلك باقي الصحيحين عن ابن عمر قال اتينا
 اسبينة فاتي رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح النعال التي ليس فيها شعر وتوضأ بها قائماً احب ان يسبها قال وكذلك رواه جماعة غيره
 ابن عيينة عن ابن عجلان عن المقري فراديه يمسح عليها قال وهذه الزيادة ان كانت محفوظة فلا ياتي غسلها فقد غسلها في الغسل ويمسح عليها
 كما مسح بناسية وعلى عامتها انتهى قالنا انه منسوخ قاله هشيم راوي حديثه اوس اختاره الدراري والحازمي والراجح انه محمول على حاله لبراهة
 فكان المقصود مسح على الجوربين والمسح على النعلين كان بجاء وقد اختار هذا التوجيه الامام المصنف تايداً بحديثه المغيرة وغيره فقال وكان من اجبة
 لهم اي للجوربين في ذلك انه قد يجوز ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على نعليه تحتها جوربان وكان صلى الله عليه وسلم قاصداً للمسح
 ذلك اي بالمسح على النعلين الى جوربيه لا الى نعليه وجورياه مما لو كانا علياً صلى الله عليه وسلم والنعلين جازلاً ان مسح عليهما على الجوربين فكان مسح
 صلى الله عليه وسلم ذلك اي على النعلين مسحاً اراد به الجوربين فاتي ذلك المسح على الجوربين والمسح على النعلين فكان مسحاً على الجوربين هو
 الذي تظنونه اي بالمسح على الجوربين ومسحه على النعلين غسل اي ليس له دخل في التطهر والحاصل انه مسح على النعلين والجوربين وكان مسحاً
 على الجوربين هو الذي تظنونه ومسحه على النعلين غسل واستشهد المصنف رحمه الله تعالى على هذا التاويل بحديث المغيرة وابي موسى فقال وقد بين
 ذلك اي كيفية مسح صلى الله عليه وسلم على النعلين ما حدثنا علي بن محمد قال ثنا الملعلي بن منصور قال ثنا عيسى بن يونس عن ابي اسبيع
 عن ابي سان عيسى بن سنان الحنفي القسطلي بقعه القات وسكون المهلة وفتح الهم وتخفيف اللام الفسطيني من رواية الترمذي وابن جرير قال

عن الضحاك بن عبد الرحمن عن ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم على جوربيه ونعليه حدثنا ابو بكر
وابن مروزق قالنا ثنا ابو عاصم عن سفيان الثوري عن ابي قيس عن هزيل بن شريح حبل

ابن معين بن الحديث وقال مرة ضعيف الحديث وكذا قال ابو زرعة وزاد مخطوط وقال ابو حاتم ليس يقوى في الحديث وقال النسائي
ضعيف وذكره الساجي والعقيلي في الضعفاء وضعف احمد وقال العجلي الا باس به وقال ابن خراش صدوق وقال مرة في حديثه كتمه وذكره ابن حبان في
الثقات عن الضحاك بن عبد الرحمن بن مروزق بنع المصنف وسكون الراوي وفتح الزاي المعجمة ثم موصدة ويقال حمزوم الاشعري ابو بكر
ويقال ابو زرعة الاردني الطبراني من رواية الترمذي وابن ماجه قال العجلي تابعي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات قال ابو مسهر كان وني
دمشق مرتين وكان عمر بن عبد العزيز يات وهو وال عليها ثوبى سنة خمس ومائة عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبح على جوربيه ونعليه الجورب لفاتة المجلد وهو خعت معروف من نحو الساق كذا في الطبيي والجمع وفي الكيبري هو ما يلبس في الرجل لرفع البرد
ونحوه مما لا يسمى خفاوي في القاموس هو لفاتة الرجل فكانه تفسير باعتبار اللفظة لكن المعرف خص اللفظة بما ليس محيط والجورب بالخط ونحوه لانه
يلبس كما يلبس الخف انتهى واختلفوا في اسح على الجوربين واختلفت نقله هذا في هذه المسئلة فقال ابن رشد ومن مش ذلك لك الشافعي
وابو عبيدة ومن اجاز ذلك ابو يوسف ومحمد صاحب ابى حنيفة وسفيان الثوري انتهى وقال الخطابي اجاز المسح على الجوربين جماعة من السلف
وذهب اليه من فقها ما لا يصرح منهم سفيان الثوري واحمد واسحق وقال لك الاوزاعي والشافعي لا يجوز المسح على الجوربين قل الشافعي اذا
كانا منعطين يكون تابعة المشي فيها وقال ابو يوسف ومحمد يسح عليها اذا كانا ثخينين لا يشقان انتهى ونقل الترمذي عن الثوري وابن المبارك
والشافعي واحمد واسحق انهم قالوا يسح على الجوربين وان لم يكونا منعطين اذا كانا ثخينين وفي المحلى لان حرم قال الشافعي لا يسح عليها الا
ان يكونا مجلدين وقال لك لا يسح عليها الا ان يكون اسفلها قدر خرز عليه جلد ثم رجح فقال لا يسح عليها وقال الامام ابو بكر الجصاص
في اسح على الجوربين فلم يجزه ابو حنيفة والشافعي الا ان يكونا مجلدين وكل الطحاوي عن مالك لا يسح وان كانا مجلدين وكل بعض اصحاب
مالك انه لا يسح الا ان يكونا مجلدين كما في صحيح الثوري وابو يوسف ومحمد الحسن بن صالح يسح اذا كانا ثخينين ان لم يكونا مجلدين انتهى
قال ابن رشد بسبب اختلافهم في صحة الآثار الواردة عن علي الصلوة والسلام انه يسح على الجوربين والمنعطين اختلاهم ايضا بل يعاس
على الخف غيره ام هي عبادة لا يعاس عليها ولا يتعدى بها محلها فمن لم يصح عنه الحديث ولم يبلغه ولم يقياس على الخف قصر يسح عليه
سح عنه الآثار وجوز القياس على الخف اجاز المسح على الجوربين انتهى وذكر ابن العربي في المسئلة ثلثة اقوال الاول انه يسح عليها اذا كانا
مجلدين الى العيين قال الشافعي وبعض اصحاب المالكية الثاني ان كان ضعيفا اجاز المسح عليه ان لم يكن مجلدا اذا كان له نعل وفي بعض صحاح
الشافعي نذبه به وقال ابو حنيفة وكذا اصحاب الشافعي عن مالك الثالث ان يجوز المسح عليه ان لم يكن له نعل ولا تجلية قال احمد وجوز الاول
ابن الحديث ضعيف كله فان كانا مجلدين رجحا خفيفين وخلا تحت حاديش الخف ووجه الثاني انه يلبس في الرجل سيرا الى الكعب يمكن متباعدة
المشي عليه فجاز المسح عليه ووجه الثالث ظاهر الحديث ولو كان صحيحا كان اصل انتهى وقل الامام ابو بكر الجصاص والاصل فيه انه قد ثبت ان مراد
الآية الغسل على ما قدرنا ظهوره والاشارة المتواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم في اسح على الخفين لما اجزنا المسح فلما دلت الآثار الصحاح والجمالية
استعملنا مع الآية استعمالنا معها على موافقة الآية في استعمالها للمسح وتركنا الباقي على مقتضى الآية ومراد باد لم ترد الآثار في جواز المسح
على الجوربين في وزن ورودها في المسح على الخفين بقينا حكم الغسل على مراد الآية ولم نقله عنه فان قيل روي في نسخة ابو موسى ان النبي
صلى الله عليه وسلم مسح على جوربيه ونعليه قيل له يحتمل انها كانا مجلدين فلادلالة فيه على موضع الخلات اذ ليس يقوم لفظ وانما هو حكاية فعل الخاتم
حالة وايضا يحتمل ان يكون وهو من لم يحدث كما سح على جلده قال نزار وهو من لم يحدث ومن جهة النظر اتفاق الجميع على امتناع جواز المسح
على اللفاتة اذ ليس في العادة المشي فيها كذا الجوربان واما اذا كانا مجلدين فيها بمنزلة الخفين يشي فيها وبمنزلة الجوربين الاتري انهم
قد اتفقوا على انه اذا كان كله مجلدا اجاز المسح ولا فرق بين ان يكون جميعه مجلدا وبعضه ليجل يكون بمنزلة الخفين في المشي وانصرفت انتهى والوجه
اخره ابن ماجه عن محمد بن يحيى بن العلي وابو بصير عن محمد بن ابراهيم عن العلي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
بالمتصل ولا بالقوي والوجه ابي بن قيس فقال الضحاك بن عبد الرحمن لم يثبت سماعه من ابي موسى وعيسى بن سنان ضعيف قال زبيد في تاريخه
العقيلي في كتاب الضعفاء واعد عيسى بن سنان وضعف عن يحيى بن معين وغيره انتهى حدثنا ابو بكر وابن مروزق قالنا ثنا ابو عاصم
النبيل الضحاك بن محمد البصري عن سفيان الثوري عن ابي قيس عبد الرحمن بن ثروان الكوفي عن هزيل بن شريح الكوفي الاخي

عن المغيرة بن شعبه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله فاجبر ابو موسى والمغيرة عن محمد النبي صلى الله عليه وسلم على نعليه كيف كان منه وقد روى عن ابن عمر في ذلك وجه اخر حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا احمد بن الحسين الهبلي قال ثنا ابن ابي فديك عن ابن ابي ذئب عن نافع ان ابن عمر كان اذا توضأ وتغلا في قدميه مسح على ظهره وقد بينه ويقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هكذا فاخبر ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في وقت ما كان يمسح على نعليه بمسح على قدميه فقد يحتمل ان يكون ما مسح على قدميه هو الفرض وما مسح على نعليه كان فضلا فحدث ابن ابي اوس بن محمد عندنا ما ذكره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسح على نعليه ان يكون كما قال ابو موسى والمغيرة او كما قال ابن عمر فان كان كما قال ابو موسى والمغيرة فانا نقول بذلك لاننا لا نرى باسما بالمسح على الجوزين اذا كانا صفيقين

عن المغيرة بن شعبه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله الحديث اخرجه البيهقي من طريق علي بن الحسن بن محمد بن احمد بن ابي عاصم باسناد باللفظ لم يورثه المصنف واخرجه ابو داود عن عثمان بن ابي شيبة والترمذي عن بناد ومحمد بن عبيدان وابن ماجه عن علي بن محمد بن ابي بصير والامام احمد ايضا عن وكيع عن هفيان بلقظا وضاح مسح على الجوزين وانعلين قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وقال الخطابي منعه ابو داود وقال في سننه كان عبد الرحمن بن هبدي لا يحدث بهذا الحديث لان المعروف عن المغيرة ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح على النخيل قال النسائي في سننه الكبرى كما في نصب الراية لا تعلم احد تابع ابا قيس على هذه الرواية والصحيح عن المغيرة انه مسح على النخيل وقال البيهقي انه حديث منكر منعه صفيان الثوري وعبد الرحمن بن محمد واهم بن عيسى بن علي بن الهيثمي وسلم بن الجراح والمعروف عن المغيرة حديث مسح على النخيل قال النووي كل واحد من هؤلاء لا يورثه في الترمذي مع ان الجرح مقدم على التعديل قال الفقيه الحافظ على التضييف ولا يقبل قول الترمذي انه مسح صحيح انتهى وذكر البيهقي في سننه ابا محمد يحيى بن منصور قال رأيت مسلم بن الحجاج ضعفت هذا الخبر وقال ابو قيس الاودي ويزيد بن شريك بن عجلان وخصوم صالح مخالفتها الاجلة الذين رووا هذا الخبر عن المغيرة فقالوا مسح على النخيل وقال لا نترك ظاهر القرآن مثل ابي قيس ويزيد بن شريك قال الشيخ تقي الدين في الامام ابو قيس الاودي اتج بالبخاري في صحيحه قال ومن يصحح الحديث بعد تعديل ابي قيس على كونه ليس مخالفا لرواية الجمهور مخالفة معارضة بل هو امر لا بد على ما زوده ولا يعارضه ولا يساويها وطريق مستقل برواية يزيل عن المغيرة لم يشارك المشهورات في سننها انتهى كذا في نصب الراية وفي الباب عن بلال عند الطبراني وفي اسنانه يزيد بن ابي زياد

ابن ابي ليلى مستضعفان مع نسبتها الى الصدوق كما قال الزبيدي فاجبر ابو موسى والمغيرة عن محمد النبي صلى الله عليه وسلم على نعليه كيف كان منه اي اخبر حديث ابي موسى وغيره ان مسح على النعليه ولم يمسح على النخيل كان حال لبسة الجوزين فعلى هذا يحتمل حديث ابي اوس وغيره فان في حديث ابي موسى زيادة توضيح المراد بمسح على النخيل وقد روى عن ابن عمر في ذلك اي في المسح على النخيل وجه اخر حد ثنا ابن ابي داود

قال ثنا احمد بن الحسين الهبلي قال ثنا ابن ابي فديك قال ثنا ابن ابي ذئب عن نافع ان ابن عمر كان اذا توضأ وتغلا في قدميه مسح على ظهره قد مره يديه ويقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هكذا تقدم الحديث في باب فرض الرجلين وذكرنا هناك انه محمول على غسل الرجلين في النعلين كما دل على ذلك اخرجه الشيخان عن ابن عمر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعرة وتوضأ فيها وعقله

البخاري على هذا غسل الرجلين في النعلين ولا مسح على النخيل والحديث اخرجه الزبيري كما تقدم فاجبر ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمه في وقت ما كان يمسح على نعليه بمسح على قدميه اي كان يمسح على قدميه في حين مسح على نعليه فقد يحتمل اي حديث ابن عمر زاد في نسخة يعني عندنا ان يكون مسح على قدميه هو الفرض وما مسح على نعليه كان فضلا ويحتمل ان يكون المراد منه الغسل الخفيف او غسل الرجلين بهما في النعلين او كان في وضوءه يتطوع به فعلى هذا الوجه في الحديث على جواز المسح على القدمين والاعلى النخيل في حديث ابي اوس في المسح على النخيل يحتمل عندنا لم يقع في نسخة العيني عندنا ما ذكره فيمن رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسح على نعليه ان يكون

كما قال ابو موسى والمغيرة من كون مسح على نعليه سلم على جوربيه لا على نعليه او كما قال ابن عمر اي دل عليه حديث ابن عمر كون المسح على القدمين فان كان كما قال ابو موسى والمغيرة فلما جاز الفضا هذا الحديث فانا نقول بذلك اي بالمسح على الجوزين لاننا لا نرى باسما بالمسح على الجوزين اذا كانا صفيقين اي النخيلين وتوضيح مسلك الحنفية كما في الدر المختار وجوربيه ولو من غزل او شعرا نخيلين وثبت على الساق بنفسه ولا يبرى ما تحته ولا يشف والنخيلين والمغلة من ابي تقي قال الشافعي قوله النخيلين اي الذين ليسا بمغلة من

قد قال ذلك ابو يوسف وعمر واما ابو حنيفة فانه كان لا يرى ذلك حتى يكونا صفيقين ويكونا مجلدين
 فيكونان كالنخفين وان كان كما قال ابن عمر فان في ذلك اثبات المسح على القدمين فقد ثبت ذلك وما
 عارضه وما نسخحه في باب فرض القدمين فعلى ابي المعنيين كان وجه حديث اوس بن ابى اوس
 من معنى حديث ابي موسى والمغيرة و من معنى حديث ابن عمر فليس في ذلك ما يدل على جواز
 المسح على النعلين فلما احتل حديث اوس ما ذكرنا ولم يكن فيه ما يجتهد في جواز المسح على النعلين التمسنا
 ذلك من طريق النظر لنعلم كيف حكمه فראينا الخفين اللذين قد جوز المسح عليهما اذا تحرفتا
 حتى بدت القدمان منهما واكثر القدمين فكل قد اجمع انهما لا يمسح عليهما

بيننا

ولا نعلين وهذا التقدير مستقام من عطف البعد عليه ما ذكره المصنف من جوازه على المجلد والنعل متفق عليه عندنا اما الشيخ فهو قولها وعنده
 انه يرج اليه وعليه الفتوى كذا في الهداية واكثر الكتب في حاشية اخي جلي ان التقدير بالخفين مخرج لغير الخفين ولو لمجمل اوله يتعبر لاحد
 قال الذي تلخص عندي انه لا يجوز المسح عليه اذا جلد سفل فقط اوسع مواضع الاصابع بحيث يكون محل الفرض الذي هو ظهر القدم
 عن المجلد بالكلية لان منشأ الاختلاف بين الامام وصاحبه الكفاؤ هما بجزء الخفاية وعدم اكتفائه بهما بل لا بد منه مع الخفاية من النعل
 والمجلد انتهى. قد قال ذلك ابي صالح على الجوزين اذا كانا نخيين ابو يوسف ومحمد وكذا نقل الترمذي عن الثوري وابن المبارك الشافعي
 واحدهما حتى والجصاص عن الحسن بن صالح واما ابو حنيفة فانه كان لا يرى اى قديما ذلك على المسح على الجوزين حتى يكونا صفيقين ويكونا
 مجلدين او منخلين وكذا نقله الجصاص وابن حزم وابن العربي عن الشافعي وابن قدامة عن الشافعي وما في الاوائل من مجاهد وعمر بن
 دينار قال ابن رسلان فصل الشافعي في الامام على انه يجوز المسح على الجوزين بشرط ان يكون صفيقا مستغلا وقطع جملة من الشافعية ونقل المرحوم
 انه لا يمسح على الجوزين الا ان يكونا مجلدي القديمين قال القاضي ابو الطيب لا يجوز المسح على الجوزين الا ان يكون ساترا محل الفرض يمكن
 متابعتها المشي عليه هذا هو الصحيح في الفقه انتهى فيكونان كالنخفين قال في البراءة لابي حنيفة ان جازا المسح على الخفين ثبت نصا كما
 القياس فكل ما كان في معنى الخف في ادمان المشي عليه امكان قطع سفره ليقربه وما لا فلا ومعلوم ان غير المجلد والنعل من الجوارب لا يشارك
 الخف في هذا المعنى فتعذر الاطلاق انتهى. وان كان معنى حديث ابي اوس كما قال ابن عمر فان في ذلك اى في كون حديث ابي اوس في معنى حديث
 ابن عمر اثبات المسح على القدمين فقد ثبت وفي بعض النسخ بينا وهو الاظهر ذلك اى المسح على القدمين من احاديث على وان عباس وغيرهما
 وما عارضه من احاديث على وعثمان وابن عمر وغيرهم والمسح من حديث جابر وعائشة وابى هريرة وغيرهم في باب فرض القدمين فعلى ابي حنيفة
 كان وجه حديث اوس بن ابى اوس من معنى حديث ابي موسى والمغيرة اى من كون المقصود المسح على الجوزين لا على النعلين ومن معنى حديث
 ابن عمر اى كون المراد المسح على القدمين فليس في ذلك اى في حديث ابي اوس ما يدل على جواز المسح على النعلين وحاصل ما ذكره الامام المصنف ان
 حديث ابي اوس في المسح على النعلين مجبول على المسح على الجوزين كما دل على ذلك حديث المغيرة و ابي موسى ويحتمل ان يكون المراد المسح
 على القدمين كما دل عليه حديث ابن عمر فعلى هذا هو منسوخ بقوله صلى الله عليه وسلم دليل للاعتقاد من ان الرواية غير ذلك ما تقدم فصلاني باب
 فرض القدمين قال ابن رسلان هذه الرواية داي رواية ابي اوس محمولة على الرواية التي قبلها انه مسح على الجوزين والنعلين وعال المراد
 بالمسح على القدمين المسح على الجوزين قال ابن قدامة والظاهر ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح على سائر النعل التي على ظاهرها القدم فعلى هذا المراد
 المسح على سائر نعليه ظاهر الجوزين اللتين فيها قدماه انتهى. فلما احتمل حديث اوس ما ذكرنا من احتمال ان يكون المراد المسح على الجوزين
 او القدمين ولم يكن فيه حجة في جواز المسح على النعلين التمسنا ذلك من طريق النظر لنعلم كيف حكمه اى حكم المسح على النعلين من طريق النظر
 فראينا الخفين اللذين قد جوز على صيغة المجهول المسح عليهما اذا تحرفتا حتى بدت القدمان منهما اى من الخفين او اكثر القدمين فكل قد اجمع
 انه لا يمسح عليهما نقل المصنف الاجماع على عدم جواز المسح على الخفين المتخرفين وفيه خلاف بينهم قال ابن حزم في المحلى فان كان في الخفين
 خرق صغير وكبير طول او عرضا فظهر منه شئ من القدم اقل القدم او اكثرها او كلاهما فكل ذلك سواء المسح على كل ذلك جائزا مادام يتعلق
 بالرجلين منهما شئ وهو قول سفيان الثوري وداود وابى ثور وسحاق بن الهميم ويزيد بن يارون قال ابو حنيفة ان كان في كل احد
 من الخفين خرق عرضا يبرز من كل خرق صبعان فاقبل او مقدارا صبعين فاقبل جازا المسح عليهما فان ظهر من احداهما دون الاخر شئ من

فلما كان المسح على الخفين انما يجوز اذا اغتيبا القدمين ويبتل ذلك اذا لم يغتيبا القدمين وكانت النعلان غير مغتيبين للقدمين ثبت انهما كالخفين اللذين لا يغتبان القدمين -

باب المستحاضة كيف تطهر للصلاة

او مقدرا بما فكر لم يجز المسح عليها فان كان الخرق طويلا ما لو فتح ظهر منه اكثر من ثلاثة اصابع جاز المسح وقال مالك ان كان الخرق يسيرا لا يظهر منه القدم جاز المسح وان كان كبيرا فاحشا لم يجز المسح عليها فيها كان او في احدهما وقال الحسن بن حي والشافعي واحمد ان ظهر من القدم شيء من الخرق لم يجز المسح عليها فان لم يظهر من الخرق شيء من القدم جاز المسح عليها وقال لا ورائي ان انكشف من الخرق في الخف شيء من القدم مسح على الخفين وغسل ما انكشف من القدم او القدمين انتهى وقال ابن رشد في البرية اختلفوا في الخرق فقال مالك انه يجب مسح عليه اذا كان الخرق يسيرا وصد الوضوء بما يكون الظاهر من اقل من ثلثة اصابع وقال قوم بجواز المسح على الخف المنخرق مادام لم يمسح خفادان تغاضح خرقه ومن روى عنه ذلك الثوري ومنع الشافعي ان يكون في مقدم الخف خرق يظهر منه القدم ولو كان يسيرا في احد القولين عنه وسبب اختلافهم في ذلك اختلافهم في انتقال الفرض من الغسل الى المسح بل هو موضع استرعى ستر خف القدمين ام هو موضع اشقة في نزع الخفين فمن رآه لموضع الستر لم يجز المسح على الخف المنخرق لانه اذا انكشف من القدم شيء من الخف فرضاها من المسح الى الغسل من رأى ان العلة في ذلك المشقة لم يمتد الخرق مادام لم يمسح خفاداما التقرب بين الخرق والكثير واليسير مستحاضة ورفع الحجج انتهى قال صاحب البدائع وبالاستحسان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر حبابه بالمسح مع علمه بان خفافهم لا تخلو عن قبيل الخروق وكان هذا من بيان ان تقليل من الخروق لا يمنع المسح ولان المسح اقيم مقام الغسل ترهبا فلو منع قليل الاكشاف لم يحصل التزوية لوجوده في اغلب الخفاف والحاصل بين القليل والكثير هو قدر ثلث اصابع فان كان الخرق قدر ثلث اصابع منع والا فلا وانما قدر بالثلث لوجبه من احد هما ان هذا القدر اذا انكشف منع من قطع الاسفار والثاني ان الثلث اكثر الاصابع ولا اكثر حكم الكل انتهى فلما كان المسح على الخفين انما يجوز اذا اغتيبا القدمين ويبتل ذلك اي المسح على الخفين اذا لم يغتيبا القدمين وكانت النعلان غير مغتيبين للقدمين ثبت انها كالخفين اللذين لا يغتبان القدمين وحاصل النظر ان الخفين اذا تحرقا حتى بدت القدان منها لا يجوز المسح عليهما بالاجماع فان ذلك النعلان لا يجوز المسح عليهما لانها لا يغتبان القدمين قال الحافظ وهو استلال صحيح لكنه منازع في نقل الاجماع المذكور وقال العلامة العيني غير منازع فيه لان مذهب الجمهور ان مخالفة الاقل لا تضر الاجماع ولا يشترط فيه عدة التواتر عند الجمهور انتهى المدعي

باب المستحاضة كيف تطهر للصلاة

اي في بيان حكم المستحاضة وهي التي لا يرقا دم حيضتها قاله ابن سيدة وقال الجمهور استحضت المرأة اي استمر بها الدم بعد اياها في استحاضة وقال الاذهري والهروي وغيرهما الحيض جريان دم المرأة في اوقات معلومة بزيتة عمرها بعد بلوغها والاستحاضة جريانه في غير اوانه يسيل من عرق في ادنى الرحم دون قعره يقال استحضت المرأة بالدماء للمفوض فهي مستحاضة قاله الزرقاني وقال ابن دقيق العيد في شرح العمدة اصل الكلمة من الحيض والزوائد التي تحتها للمباينة كما يقال قرني المكان ثم يزداد للمباينة فيقال استقر ويقال اعشبت المكان ثم يزداد فيه فيقال اعشوشب وكثيرا ما تحي الزوائد لهذا المعنى انتهى قال القاضي عياض لانها ان وطئ المستحاضة التي تتباح لها الصلوة مباح بين العلماء الا في رأي عن عائشة وبعض السلف في منع ذلك انتهى ثم علم ان روايات الباب مختلفة جدا في شكل الحجج منها كما لا يخفى على من له ادنى نظر على الروايات وبها الباب من غومض الابواب لذات عني بالمحققون وافروه العلماء بتصانيف مستقلة وعلى كثرة التصانيف في ذلك لم يتخل مضللات مسائل وشكالات محالده قال ابن العربي مسائله من مضللات الدين وشكالات الفقهاء والبصر بصري ويصير في قاقاسه وحلي من يقوم على مسائل الحيض الواحدا من علمائنا وهو ابو عمير ابي بن امدية المقدسي فانه كان قد جعلها كبير عيونه ولديهم فكره حتى استقل باعبائها ونفع مقلاتها وحصل فروجا غير ان احاديثها والقول عليها بما قصر فيها انتهى قال سيدة في الاوجز قال في المغني قال الامام احمد الحيض يدور على ثلاثة احاديث حديث فاطمة وام جبيدة وجمته وفي رواية حديث سلمة مكان ام جبيدة انه فصل ان مسائل الروايات في الاستحاضة عندهم تؤول الى هذه الثلاثة ثم علم ان المستحاضة عن الائمة الاربع لا تخلو من اربعة احوال اما عمرة لا عادة

هذا الذي هو الأصل في الاستحاضة

حدثنا محمد بن النعمان السقطي قال ثنا الحميدي قال ثنا عبد العزيز بن ابي حاتم

لها واستعادة لا تتميز لها بالدار ومن لها عادة وتيميز ومن لا عادة ولا تتميز كذا في الغنى اما الاول في هي التي تتميز من حيصها عن دم الاثنية
 مع الاختلاف بينهم في الوان الحيض ويعبر بالحدوثون بالاقبال والادبار وحكمها انها اذا قبل حيصها بان يخرج الدم الاسود مثلاً ترك
 الصلوة واقاد برئيل خروج الدم الاصفر نحو قفلس للحيض وتوضناً لكل صلوة وبهذا قالت الائمة الثالثة ومن قال بالتمييز قية بثلاثة
 شرط ذكرها يعني وقالت للحنفية لا اعتبار باللون صلوا يدخل في هذا النوع المميزة المبتدأة ايضاً الا انا افردنا ذكر المبتدأة بانواعها
 في الضرب الاول من النوع الرابع فذكرنا به النوع ايضاً هناك روي للتسهيل وبهذا النوع دخل عند الحنفية في الضرب الثاني من النوع
 الرابع واما الثانية فهي التي لها عادة معلومة ولا تتميز لها بالدار فيترك الصلوة ايام عاديها ثم تغتسل وتوضناً لكل صلوة وبه قال الائمة
 الثالثة ونقل عن الامام مالك ن قال لا اعتبار بالعادة انما الاعتبار بالتمييز قال ابن قدامة وقسم الثاني من لها عادة ولا تتميز لها الكون
 وذهب الائمة لبعضها عن بعض فاذا كانت لها عادة قبل ان تستحي من جلست ايام عاديها وغتسلت عند الغضابها ثم توضناً لو قوت
 كل صلوة وتصلوا وبهذا قال بصيغة والشافعي وقال مالك اعتبار بالعادة انما الاعتبار بالتمييز فان لم تكن مميزة استظهرت بعد عاديها بثلاثة
 ايام ان لم تجاوز خمسة عشر يوماً وهي بعد ذلك مستحاة اه وقال الزرقاني وسمع قولي الشافعي وهو يذهب لك انها تروى لعادتها
 اذا لم تكن مميزة والادوات الى التمييز اه وقال ابن العربي المعتادة فيها خمسة اقوال الثالث منها استظهر بثلاثة ايام وعليه ثبت لك اه
 وكذا ذكر في مقدمات ابن زهرسة اقوال للامام مالك ومنها مثل الجمهور ايضاً قول واحد وان يظهر من كتب الفروع للمالكية انهم اخذوا
 الاستظهار كما في المختصرات ومقدمات ابن رشد فلم ان في هذا النوع من المستحاة كل من الائمة الاربعة قالوا باعتبار العادة اما ان يخرج
 عند المالكية انهم زادوا عليها ثلاثة ايام الاستظهار بشرط ان لا يبلغ اكثر من خمسة عشر يوماً فاذا بلغ اليها نقص من ايام الاستظهار حتى ان كان
 كانت عاديها خمسة عشر يوماً لا استظهار عليها اصلاً كما صرح به في الردية والنوع الثالث من لها عادة معلومة وتيميز ايضاً قال الفقهاء
 فلا اشكال وان اختلفا فالعادة عند الحنفية وهو ما صح قولي احمد قال ابن قدامة وقسم الثالث من لها عادة وتيميز فان كان لا سودني
 زمن العادة فقد انقضت العادة والتمييز في عمل بها والانفية روايتان احدها يقدم التيميز وتندع العادة وهو ظاهر كلام الخري وهو ظاهر يذهب
 الشافعي وظاهر كلام الامام احمد اعتبار العادة وهو قول اكثر الاصحاب اه قال الزرقاني استحاة المعتادة تروى لعادتها ميزت ام لا وافق تمييزها
 عاديها او خالف وهو مذهب ابي حنيفة واحد قولي الشافعي وشهر الروايتين عن احمد واما ما صح قولي الشافعي وهو يذهب لك انها تروى
 لعادتها اذا لم تكن مميزة والادوات الى التمييز اه والرابع من لا عادة لها ولا تتميز وهي نوعان مبتدأة وهي التي بدأها الحيض ولم تكن حاصت
 قبله واسمها الدم والثاني متغيرة وهي التي كانت معتادة لكن نسيت ايامها اما الاول يعني المبتدأة ان كانت مميزة عملت بالتمييز
 عند الائمة الثالثة خلافا للحنفية فعندهم تستحيض كشرده الحيض قال في الشرح الكبيرة المبتدأة اذا جا وزدها اكثر الحيض لم تخل من عالين اما
 ان يكون مميزة فحكمها ان حيصها من الدم الاسود وبهذا قال مالك الشافعي والحال الثاني ان لا يكون دوماً متميزة فحيصها الرابع روايات اجملها
 انها تجلس على الحيض من كل شهر وذلك ستة ايام او سبعة ايام والثانية انها تجلس على الحيض لانه المتيقن وللشافعي قولان كما بين والثالثة
 تجلس اكثر الحيض وهو قول ابي حنيفة والرابعة تجلس عادة لسانها كاختها واجها وهو قول عطاء والثوري والادواغ اي اه قلت ندر الحنفية
 كما في الفروع والمالكية كما في مختصر علي بن الحسن انها تجلس اكثر الحيض فتأكل واما النوع الثاني فالبحث في طول لا يسعها هذا المختصر وندرس
 الحنفية في ذلك انها تحرى وتي تردت بين حين مظهر ودخول في الحيض وتوضناً لكل صلوة وتي تردت بين الحيض والطهر والدخول في الطهر تغتسل
 لكل صلوة كذا في الدر المنثور وبهذا حال انواعها التي بسطها الفقهاء وتحت كل نوع انواع محلها كتب الفروع ولا تجوز التوضن وتفصيل
 لها يبي غير ذلك المختصر انتهت عبارة الادوية مختصراً حدثنا محمد بن النعمان السقطي قال في التعريب محمد بن النعمان بن بشير المقدسي ائمة
 من الحادية عشرة من شيوخ ابي عوانة والطحاوي انتهى وفي تهذيب التهذيب قال الخطيب في المتفق نيسابوري مات سنة ثمان وسبعين مائتين
 قلت وقد اكثر عنه ابو جعفر الطحاوي في تصانيفه انتهى قلت يروي في هذا الكتاب عن الحميدي والقعبي وسعيد بن منصور ويحيى بن يحيى النيسابوري
 وعبد العزيز الاويسى وابي مصعب ابني ثابت الذي قال ثنا الحميدي عبد الله بن الزبير المكي قال ثنا عبد العزيز بن ابي حاتم سلمة بن دينار
 الحاربي يولاهم ابو تمام الذي الفقيه من رواة الستة قال العجلي وابن نمير والنسائي وابن معين ثقة وقال ابو حاتم والبو زرعة وعبد العزيز

ر ل حَدَّثَنِي ابْنُ الرَّقَادِ عَنْ ابْنِ بَكْرِ بْنِ حَجَّالٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَرْمَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَائِشَةَ أَنَّ امَّ حَبِيبَةَ بِنْتُ حَجَّالٍ كَانَتْ
 تَحْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَوْفٌ وَانْهَازَ اسْتَحْبَضَتْ حَتَّى لَا تَنْظُرُ فَنَدَّ كَرِيمًا زَا الرَّسُولَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَعَالَى
 لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ وَكَذَلِكَ رُكُضَةٌ مِنَ الرَّحْمِ لَتَنْظُرُ قَدْرَ قَرْوِهَا وَتَقْرُوها التي تحيض لها فالتترك الصلوة ثم لتنظروا
 بعد ذلك فلتغتسل عند كل صلوة وتصلى حد ثنا ابن ابى داود قال ثنا الوهبي

افقه من الدراوردي اذ سح حديثا منه وقال حمد لم يكن بالمرثية بعدا ك افقه منه وقال مالك قوم يكون فيهم ابن ابى حازم لا تصيد العنقا
 وذكره ابن عبد البر في من كان ملاقاته في اخرة ان مالك بعدة توفى سنة اربع وثمانين ومائة ومولده سنة سبعة وسبع ومائة قال حدثني
 ابن الهادي هو يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهادي الليثي ابو عبد الله الهادي من رواية الستة قال بن يعين النسائي والعلوي ثقة وقال يعقوب بن
 سفيان ثقة حسن الحديث يروي عن الصغار والكبار وقال احمد لا اعلم به بأسا توفى سنة تسع وثمانين ومائة عن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن
 حزم القاسمي الهادي عن عمرة بنت عبد الرحمن الانصارية الهادي عن عائشة الصديقة ام المؤمنين ان ام حبيبة بنت حنظل الاسديت بنت
 زينب زوج ابني صلى الله عليه وسلم وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف قال الحافظ في الفتح هي مشهورة بكينيتها وقيل اسمها حبيبة وكينيتها
 ام حبيبة لغيره بارقاله الواهدي وتبعه المحرني ورجح الدرر القطعي والمشهور في الروايات الصحيحة ام حبيبة بانثابت البارود وقع في الموطن ان زينب
 بنت حنظل التي كانت تحت عبد الرحمن بن عوف كانت تستحاض بالحديث فليل يودهم وقيل بل صواب انتهى قال القاضي عياض اختلف اصحابنا
 الموطن في شئ ما لك اكثر منهم يقولون زينب وكثير من الرواة يقولون عن ابنة حنظل وبين الوهم فيه قوله في رواية مالك وبعضهم وكان تحت
 عبد الرحمن بن عوف وزينب هي ام المؤمنين لم يتزوجها قط عبد الرحمن انما زوجها اولاد زيد بن عازبة ثم زوجها النبي صلى الله عليه وسلم التي كانت
 تحت عبد الرحمن هي ام حبيبة وقد جازف سراسر على الصواب في رواية عمرو بن الحارث عن ابن شهاب في كتابه ان ام حبيبة فقته رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وتحت عبد الرحمن بن عوف وقولنا ايضا انها كانت تغتسل في حجره اختها زينب قال ابو عمر وقيل ان بنات حنظل الثلاث زينب و
 ام حبيبة وحمزة زوج طلحة بن عبد الله بن مسعود وقيل انه لم يستحض منهن الا ام حبيبة وذكر القاضي يونس في كتابه الموعب في شرح
 الموطن مثل هذا وان اسم كل واحدة منهن زينب ولقبنا احد من حنظل وكينيتها الاخرى ام حبيبة واذا كان هذا والله ما كان من نسب الوهم
 اليه في تسمية ام حبيبة من زينب انتهى قال السيوطي في التنوير قال ابن قرقول وهذا لا يقبل ولا يثبت اليه انه لم يسمع الا من هذا الوجه و
 ال المعرفه بهذا الشأن لا يشبهونه وانما حمل عليه من قاله انه لا ينسب اليه ما كثر فيهم انتهى وانها هي ام حبيبة التي سميت كاسنين كما سياتي
 من طريق الزهري عن عمرة حتى لا تظهر اى من دم الاستحاضة فذكر كذلك عند النسائي على صيغة الجهر وعند احمد فذكرت - شانه الرسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم ليست بالحیضة قال النووي يجوز فيها الوجهان احداهما من حيث الخطاب كسر الحاء اى الحالة والثاني
 وهو الاظهر فتح الحاء اى الحيض وهذا الوجه قد نقله الخطابي عن اكثر المحدثين وكلهم يهونون هذا الموضع متعين او قريب من المتعين فان المعنى يقتضيه
 لانه صلى الله عليه وسلم اراد اشبات الاستحاضة ونفى الحيض انتهى ولكنها ركضة من الرحم اى ركضة من ركضات الشيطان في الرحم قاله السنن
 وقال في النبائية يسأل الركض الضرب بالرجل والاعصاية بها كما تركض الدابة ونقصا بالرجل الادا الاضمار بها والادى انتهى لتنظر قدر
 قرونها التي تحيض لها وفي نسخة يعين رقرقها الذي تحيض له قال الطيبي القرمشترك بين الطهر والحيض والمراد بها الحيض والقضية
 قوله النبي كانت تحيض فيها انتهى قال الخطابي وحقيقة الروايات التي يعوذ فيها الحيض والطهر ولذلك قيل للطهر كقول قيل للحيض قروها
 الى ان لا قروا في العدة الحيض كمن الخطاب والى انها الاطهار عايشة انتهى فلتترك الصلوة اى قدرتها - ثم لتنظر بالبعد وفي نسخة يعين
 بحذوت ما ذلك اى ثم لتنظر بالبعد الفتناء القرم فلتنقل عن كل صلوة وتصلى بالحدوث اخرج الام احمد بن محمد بن الحجاج عن عبد العزيز بن داود
 نحوه واخره النسائي عن الربيع عن ابي حنيفة بن بكير بن مضر عن ابي عن ابن الهادي واخره الليثي بالاسنادين معا وقال وقد روي في حديثه يدل على
 ابن الحارث غلط قال ترك الصلوة قد اقراها وعاشته تقول الاقراء الاطهار ثم ذكر عن ابى بكر بن ابي القاسم الفقيه قال بعض شيوخنا اخرج ابن الهادي
 غير محفوظ انتهى قال العلامة ابن الترمذي ان الراء محفوظة عن فليس كذلك فان ابي يعقوب بن ابي حازم عنه واخره
 النسائي من طريق بكير بن مضر عن واخره ابو عوانة في صحيحه من طريق علي بن عزة الدراوردي عنه في روايته ورواه عنه وان اراد ان غير محفوظ
 عنه فليس كذلك ايضا ابن الهادي من الثقات المخرج بهم في الصحيح انتهى حديثنا ابن ابى داود وابراهيم الاسدي قال ثنا الوهبي احمد بن خالد

على

قال ثنا محمد بن اسحاق عن الزهري عن عروة عن عائشة ان ام حبيبة بنت جحش كانت استحضت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهن رسول الله صلى الله عليه وسلم بال غسل لكل صلوة فان كانت لتغتسل في المركن وهو ملو ماء ثم تخرج منه ان الدم الغالبه ثم تصلي قال ابو جعفر ذهب قوم الى ان المستحضة تدع الصلوة اياها قولا ثم تاتى تغسل لكل صلوة واحتجوا في ذلك بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآثار وبفعل ام حبيبة بنت جحش على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا الربيع بن سليمان الجيزي قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا الهيثم بن حميد قال اخبرني النعمان

الكندي قال ثنا محمد بن اسحق عن الزهري عن عروة عن عائشة ان ام حبيبة بنت جحش كانت استحضت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر باي ام حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم بال غسل لكل صلوة فان كانت لتغتسل اى لتدخل في المكن قال ابو عبد المكن الاجانة يغسل فيها الشباب قال القاضي وقال ابن العربي قال الخليل هو شبة تور من ادم يستعمل للماء وقال الخطابي المكن شبه الحفنة الكبيرة وهو ملو ماء ثم تخرج ام حبيبة منه اى من المكن وان الدم الغالبه ثم تصلي وفي رواية الاوزاعي وغيره عن الزهري في نه اليه حتى ان حمرة الدم لتعلو الماء قال العين في شرحه هو من علا الشيء يطوه والمعنى ان الدم قد علا الماء اى ركبته وغشيد وضبط بعضهم لغالبه العين المعية من الغلبة يقال غلبها وغلبته وفي لفظ كانت تجلس في المكن ثم تخرج وهي عالية الدم اى يطويدها الماء انتهى وقال القاضي وعين المعنى والله اعلم انها كانت تجلس فيه للاغتسال فيستنقع ما غسلها وما يجري منها فيه لانها كانت تستعمل الماء على تلك الصفة قال النووي معناه انها كانت تغتسل في المكن فتجلس فيه وتصب عليها الماء فيخيل الماء المتساقط عنها بالدم فيجرب الماء ثم لا يداينها كانت تنظف بعد ذلك عن تلك الغسالة المتغيرة انتهى والمحدث احمد بن حنبل بن يونس بن برون واحمد بن خالد كلاهما عن ابن اسحق باسناده بسياق المصنف واخرجه ابوداؤد عن يناد بن السري عن ابن اسحق فذكر الحديث الى قوله فامر با غسل لكل صلوة ثم قال وساق الحديث وقال رواه ابوالنور الطيالسي ولم يسمه عن سليمان بن كثير عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت استحضت زينب بنت جحش فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اغتسلي لكل صلوة قال حافظ طعن الحافظ في هذه الزيادة اى زيادة الامر بالغسل لكل صلوة لان الاثبات من اصحاب الزهري لم يذكرها وقد صرح الليث بان الزهري لم يذكرها كما بسا في عند المصنف لكن روى ابوداؤد من طريق يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن زينب بنت ابى سلمة في هذه القصة فامر بان تغتسل عند كل صلوة فجعل الامر على النذب جمع بين الرويتين وحل الخطابي على انها كانت تتحيرة وفيه نظر لانه ابوداؤد من طريق عكرمة ان ام حبيبة استحضت فامر با صلى الله عليه وسلم ان تنظر ايام اقرانها ثم تغتسل فعمل المسلم من طريق عراك بن مالك عن عروة في هذه القصة فقال لها مكشي قد راها كانت تجسك حضنتك ولاني داؤد وغيره من طريق الاوزاعي وابن عيينة عن الزهري نحوه لكن يستكر ابوداؤد هذه الزيادة واجاب بعض من زعم انها كانت مميزة بان قوله فامر بان تغتسل لكل صلوة اى من الدم الذي اصابها لا يبر من ازالة النجاسة وهي شرط في صحة الصلوة انتهى - قال ابو جعفر الطحاوي قد ذهب قوم الى ان استحاضة تدع الصلوة اياها اقرانها ثم تغتسل لكل صلوة - اراد بالقوم هؤلاء عكرمة وسعيد بن المسيب وسعيد بن جبيرة وقادة ومجاذ فافهم قالوا المستحضة تغتسل لكل صلوة قال العين في شرحه وقال القاضي هو قول ابن علية وجماعة من السلف انتهى قلت رواه المصنف وابن ابى شيبة وغيرهما عن علي بن ابي اسحق بن عمار بن حزم في المحلى والمصنف عن ابن عمرو بن الزبير قال النووي وهو قول عطاء بن ابي رباح قلت وهو قول حماد بن ابى سليمان الفقيه كما في كتاب آثار الامام ابى يوسف ودواه الدارمي عن الزهري وكحول وابن مسعود وقال العين في شرحه وفيه ذهب الظاهرية وقال الشوكاني وهو ذهب الامامية قال سيدي في الاوجز وهو احد قول الشافعي في التحيرة وبه قالت المحققة في بعض التحيرة انتهى - واحتجوا في ذلك اى في وجوب الغسل على المستحضة لكل صلوة بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم المروى في هذه الآثار المروية عن عائشة في قصة ام حبيبة وبفعل ام حبيبة بنت جحش على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسمه الربيع بن سليمان الجيزي قال ثنا عبد الله بن يوسف ابو محمد المصري قال ثنا الهيثم بن حميد ابو احمد الدمشقي قال اخبرني النعمان بن المنذر الغساني ويقال للمخني ابو الوزير الدمشقي من رواة ابى داؤد والنسائي قال ابوداؤد وضرب ابو مسهر على حديثه فقال له يحيى بن معين وثقلك الله وقال ايضا كان داعية في القدر وضع كتابا يدعوه الى القدر وقال النسائي ليس بذاك القوي وقال دحيم والبوزرة الدمشقي ثمة وزاد

والاوزاعي وابومعبد حفص بن غيلان عن الزهري قال اخبرني عن عروة وعمره عن عائشة قالت استحضة النبي
 بنت حنيفة فاستفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه ليست بحبيضة
 ولكن عروق ففعلت ابليس فاذا اذبرت الحبيضة فاغسلي صولي واذا قبلت فاتركي لها الصلوة

وحيم الا انه يرمى بالقدر وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة - والاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو الفقيه الشامي
 وابومعبد ضبطه العيني في شرحه بصحاحه الميم وفتح العين المهملة وسكون الياء حفص بن غيلان بالجمعة بعد تحتانية تسكنت الهجر في
 الحميري الذي من رواية النسائي وابن ماجه قال ابن معين ورحمته وقال ابن عيينه النسائي ليس به بأس وقال ابو زرعة
 صدق وقال ابن عدى لا بأس به صدق وقال الحاكم من ثقات الشاميين الذين يجمع حديثهم وقال ابو حاتم كتيب حديثه
 ولا يخرج به وقال ابو داود وكان يرمى القدر ليس بذلك وقال اسحق بن سيار ضعيف الحديث - عن الزهري قال اخبرني عن عروة وعمره يعني
 كلاهما عن عائشة كذلك الاكثر في النسخة التي عليها شرح العيني عروة عن عروة عن عائشة بحرف عن بينها وبينها في رواية ابن عساکر عن
 عن عروة وكذا ذكره الاسماعيل قال الحافظ والمحقق الثقات الوادوان الزهري رواه عن شيخين عروة وعمره كلاهما عن عائشة وكذا أخرجه الاسماعيل
 وغيره من طريق ابن ابى ذئب وكذا أخرجه مسلم من طريق عمرو بن الحارث والبوداذن من طريق الاوزاعي واخرجه مسلم من طريق الليث
 عن الزهري عن عروة وصدقه مسلم من طريق ابراهيم بن سعد والبوداذن من طريق ابليس كلاهما عن الزهري عن عروة وصدقه قال الدارقطني هو صحيح
 من رواية الزهري عن عروة وعمره جميعا انتهى - قالت عائشة احييت ام حبيبة بنت جحش فاستفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 لها اي الام حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يذره ليست بحبيضة ولكن عروق كسعر العين واسكان الراء يقال للعادل كسر النزال المحرم
 قال النووي قال القاضي البصيراني كما في الكرماني معناه انه دم عروق انششق وليس يحض فانه دم تميزه القوة المولدة بساها الدم من اصل
 الجنين ويدفعه الى الرحم في مجار خصوصه فيجمع فيه ولذلك سمى حريضا من قوههم استحض المماء اذا اجتمع فاذا كثر وامتلاء الرحم ولم يكن فيه
 جنين او كان اكثر مما يحمله ينسب منه انتهى قال ابن دقيق العيد في شرح العمدة فيه دليل على ان الصلوة لا يذره كما من عليه دم من جرح او
 انششق عروق كما فعل عمر حيث صلى وجره شعوب وما قوله ان ذلك عروق ظاهره انششق الدم من عروق انتهى - وقال الحافظ واسئل المهلبى
 بقوله لها يذره عروق على انه لم يوجب عليها افضل لكل صلوة لان دم العروق لا يوجب سلا انتهى وقال العلامة العيني واستئل بعض صحابنا على
 نقص الوضوء بجر فخرج الدم من غير السيليين لانه على السلام على تقضى الوضوء بجر فخرج الدم من العروق وكل دم يبرز من بدن انما يبرز من العروق
 لان العروق هي مجاري الدم من الجسد انتهى وما اورد عليه الكرماني ناقلا عن الخطابي رواه العيني وقال النووي وما يقع في كتب اللغة انما ذلك
 عروق انقطع او انقطع في زيادة التعريف في الحديث انتهى وكذا اكثر زيادة قوله انقطع ابن الصلاح وابن الرفعة قال في التلخيص وهي موجودة في سنن
 الدارقطني والحاكم والبيهقي من طريق ابن ابى ليلى جارت خاتمة فاطمة بنت ابي جندب الى عائشة فذكر الحديث وفيه فانما ابو داود عرض اذ
 من الشيطان او عروق انقطع انتهى فتحة محررة اي شقة ابليس قال ابن العربي اختلف في تاويله على وجهين منهم من جعله حقيقة وان الشيطان
 ضربها حتى فتح عرقها وكذلك روى عن عائشة انها سمعت بن يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان به ذات الجنب فقال انبسا
 نحة من الشيطان وما كان الله ليطأ الشيطان على رسوله منهم من جعله مجازا معناه ان الشيطان لما دخل عليها يذره لعله جعله
 الشيطان سببا الى وسوسته وتشككه وكلاهما جائز وبالدول قول فان الحقيقة اصل حتى يمنع منها ويل العزل انتهى وانما الخطابي في الاحوال
 الثاني فقال معناه ان الشيطان قد وجد بذلك طريقا الى التلبس عليها في امر دينها وقت طهرها وصلواتها حتى انساها ذلك فصلا
 في التقدير كما ذكره نالها من كفتها وازدادة النسيان في هذا الفعل الشيطان كهو في قوله سبحانه فاسأله الشيطان ذكر ربه انتهى
 فاذا اذبرت الحبيضة فيحجز في الحبيضة بهننا فتح الحاء وكسرها جوازا حسنا قاله النووي وقال الحافظ واما انقطع في كلا الموضوعين فاستسلى
 اي الانقطاع الحوض وصلى اول صلوة تذكيرها وقال مالك في رواية تستظهر بالامساك عن الصلوة ونحوها ثلثة ايام على عادتها
 قاله القسطلاني وقال ابن رشد في البداية واما الاستظهار الذي قال به ناك ثلثة ايام فهو شي انفرادي لا يصحبه وذا فيهم في ذلك تسرع
 فقها والامصارا على الاوزاعي اذ لم يكن لذلك في الاحاديث الثابتة وقد روى في ذلك اثر ضعيف انتهى وارجح بعضهم على انه لا يذرها انفسل
 لكل صلوة من حيث لم يامر بتركها لكل صلوة ولو وجب لامر به قاله ابن قتيبي اعيدوا اذا قبلت الحبيضة فاتركي لها الصلوة قال العيني ما علا

besturdubooks.wordpress.com

قالت عائشة فكانت ام حبيبة تغتسل لكل صلوة وكانت تغتسل احياها في هر كرن في حجرة اختها زينب

او بار الحيض وانقطاعه والحصول في الظهر فعند ابي حنيفة واصحاب الزمان والعادة هو ان يفصل بينها فاذا اقبلت عادت بها تحرت وان لم يكن لها ظن غدت لا اقل وعند الشافعي واصحابه اختلاف الالوان هو ليفصل فالاصفر والاحمر والاسود اقوى من الاحمر والاحمر اقوى من الاسود والاشقر اقوى من الاصفر والاصفر اقوى من الاكدر اذا جملا جيفا فتكون عائضا في ايام القوي مستحاضا في ايام الضعيف والتمييز عنده بثلاثة شروطا احدها ان لا يزيد القوي على خمسة عشر يوما والثاني ان لا ينقص عن يوم وليلة والثالث ان لا ينقص الضعيف عن خمسة عشر يوما وربع قال مالك واحمد بن حنبل بالتمييز باحد يث الاقبال والادبار وليس فيها عندنا دليل على ذلك فانها كما تحل على التيميز كذلك يمكن جعلها على اقبالها باعتبار العادة قال القاضي البيضاوي كما في الكرياني فيمكن ان يكون المراد بالحالة التي كانت تحيض فيها فيكون رد الى العادة والحالة التي تكون للحيض من قوة الدم في اللون والقوام فيكون رد الى التيميز اذ قال الخطابي هو حكم المرأة التي تميز وجها فتراهنا اسود مخينا فذلك اقبال حيضها ثم تراه رفيفا مشرقا فذلك عين ادبار الحيض ولا يقول لها رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا القول لا وهي تعرف اقبالها وادبارها بالعلامة تفصل لها بين الامرين وبين ذلك الحديث الاخر فان كان دم الحيض فانه دم اسود يعرف فان كان ذلك فاسمى عن الصلوة واذا كان الاخر فتسمى وصلى قال بهذا يمين لك ان الدم اذا تميز كان الحكم ان كانت لها ايام معلومة واعتبار الشيء بثلاثة وبخاص صفاته اولى من اعتباره بغيره من الاشياء والخارجة عنه انتهى وقال ابن العربي والاصل في اعتبار التيميز حديث لا بأس به يروي العلماء عن فاطمة بنت ابي حنيفة ان دم الحيض اسود يعرف بعينه قوله في الصحيح لها اذا اقبلت الحيض فدرى الصلوة وفي هذا الحديث عندي نظر عظيم والاول قرب الحجية انتهى قلت لكنه حديث ضعيف ليس يصلح للاحتجاج بحرم ابو داود والنسائي وغيرهما وضعف ابوداود كما قال الشوكاني وقال ابن ابي حاتم في العلل سألت ابي عن فقال هو مكترو قال ابن القطان هو في رأي منقطع كما قال العلامة ابن الترمكاني وقد اقر الباجي انه ليس بثابت كما في الاوهز وذكر البيهقي في الاضطراب وقال الامام الخطابي في مشكل الآثار انما اكتشفنا عن مسند هذا الحديث فلم نجد احدا يروي عن عروة عن عائشة ولا عن عروة عن فاطمة الا محمد بن المنشي وذكرنا احمد بن حنبل والنسائي انه لم يكن عليه ما حدث به كذلك في الاصل وقيل لان احمد بن حنبل قد كان عده عن محمد بن ابي اسود فادفعه عن عروة ولم يتجاوز به الى عائشة فقال انما سمعته من ابن ابي عدي عن حفصة فكان ذلك دليلا على انه لم يكن فيه بالقوي وقع في اعتقاد اضطراب محمد بن المنشي فيلانه قال في مرة عن عائشة وقال مرة عن فاطمة انتهى وعلى فرض صحة الحديث كما ادعاه ابن حزم في المحلى فهو على ما ذكره القادي جمول عندنا على ما اذا وقع تيميز العادة وهذا هو مقتضى الجمع بين الروايات قال سيدي في الوردان اصحابنا الحنفية يميزون باللون الصلوة لوجه متبناه لم يثبت نصا في حديث صحيح واحديث الاقبال والادبار كما انها تحمل على التيميز يمكن جعلها على اقبالها باعتبار العادة بل هو المستعمل لرواية البخاري وغيره (ومسألة عند المصنف) ايضا بلفظ فاذا اقبلت الحيض فدرى الصلوة فاذا ذهب قدرها فانحسلى الحديث فلفظا فاذا ذهب قدرها صرح في العادة وقد ترجع بلفظ الاقبال فعلم ان المراد بالاقبال ايضا اتيان العادة ليس المراد باقبالها وادبرت الاقبال ايام الحيض وادبارها جميعا بين الروايات والاضطراب الروايات وتناقض بعضها البعض ومنها ان العادة اقوى لكونها لا تبطل ولالتباعد واللون اذا لا على اكثر الحيض بطلت دلالة فلا تبطل دلالة اولى وهذا حالها لا يتكدر ومنها ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يميز بين المرأة التي استقضت لها ام سلمة الى العادة ولم يفرق ولم يستفصل بين كونها حيمرة وغيرها وحديث فاطمة قدر روي رد بها الى العادة ورواها الى التيميز فقالت رويتاها وبقيت الاحاديث الباقية مخالفة عن معارض نوجب العمل بها على ان كانت فاطمة تعيينه عين وحكاية حال تحيل انها اتمت اهل العادة لها او علم ذلك من غير او من قرينة حالها وحديث عدي بن ثابت عا في كل مستحاضة كذلك في المنشي ومنها ان اعتبار العادة في بعض الصور كما في مخلات التيميز قال ابن الترمكاني وقد اتفق الجميع على ان من لها ايام معلومة اعتبر ايامها اللون الدم ومنها ان النفاس لا يعتبر في اللون كما قال ابن الترمكاني مع انه كان يحض في الاحكام ومنها انه يخالف الروايات الكثيرة كحديث عائشة لا تجعل حتى ترى القصة ابيضنا وكحديث مرة قالت لا حتى ترى البياض فالحاصل اخره البيهقي وغير ذلك من الروايات الكثيرة والصواب الذي لا معدل عنده ان العبرة باللون لا تثبت ولاني حديث واحد حتى الاثبات انتهى - قالت عائشة فكانت ام حبيبة تغتسل لكل صلوة وكانت تغتسل احياها في هر كرن في حجرة اختها زينب بنت جحش بن رباب الاسدي المومنين

6
1

2

6

وهي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ان حمرة الدم لتعول الماء فتصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فما
 منعها ذلك من الصلوة حدثنا ربيع بن سليمان المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن اذينة عن الزهري عن
 عمارة وعمره عن عائشة ان امر حبيبة بنت جحش استحيضت سبع سنين فسال النبي صلى الله عليه وسلم
 عن ذلك فامرها ان تغتسل قال ان هذا عرق وليست بالحیضة فكانت هي تغتسل لكل صلوة حدثنا
 يونس قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثني الليث بن سعد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة مثله -
 قال الليث لم يذكر ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر حبيبة ان تغتسل عند كل صلوة

6
2

زوج النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها سنة ثلاث وقيل سنة خمس وكانت قبله عند زيد بن حارثة - مولى النبي صلى الله عليه وسلم وامها اميمة
 بنت عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم وهي اول من ماتت من ازواجه بعده وكان اسمها برة فجعله النبي صلى الله عليه وسلم زين قال
 عائشة ولم يكن امرأة خيرا منها في الدين والى الله واصدق حديثا وواصل للرحم وعظم عذرة واشد تبرا لنفسها في العمل الذي تصبر
 به وتيقرب الى الله تعالى توفيت بالمدينة سنة عشرة من في خلافة عمر وهي اى زينب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اى في مكة حتى
 ان حمرة الدم لتعول الماء فتصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فما منعها اى ام حبيبة وفي نسخة العتيق فاما لعنه ذلك اى حرم في ام الحائض
 من الصلوة قال النووي اما الصلوة والصيام والاعتكاف وقراءة القرآن ومس المصحف وحمله وتجويزه وشكروه وجوب العبادات عليها
 فهي في ذلك كالطهارة وبها نزع عليه التهي والحديث اخبره النسائي عن الربيع باسناده بسياق المصنف واخرجه ابو عوانة في صحيحه عن
 اسحق الطحان عن عبد الله بن يوسف باسناده نحوه كما في الجوهري انقى نظيره من بزان النعمان وابا معبد وانقا الاوزاعي على رواية في الاقبال
 والادبار في حديث ام حبيبة فيما قال البيهقي بعد ما روى حديث الباب من طريق الوليد بن يزيد عن الاوزاعي عن الزهري قوله اذا قبلت
 الحيضة واذا دبرت فعد بالاوزاعي من طريق اصحاب الزهري والصحيح ان ام حبيبة كانت معقاة وان هذه اللفظة انما ذكرها هشام بن عروة
 عن امية عن عائشة في قصة فاطمة بنت ابى حبيش انتهى ليس يصح بل يوم روي بمتابعة ابى معبد النعمان الاوزاعي على ذكر الاقبال والادبار
 في حديث ام حبيبة وقد اخرج الحديث الامام احمد والحاكم والنسائي وابن ماجه من طريق ابى الخيرة عن الاوزاعي بذكر الاقبال والادبار
 في قصة ام حبيبة قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقد تابع محمد بن عمرو بن علقمة الاوزاعي على رواية نزهة عن الزهري على بزه
 الالفاظ ويصح على شرط مسلم انتهى ووافقه الذهبي على ذلك فقال على شرطها تحفظ وانما حفظ البيهقي الى اثبات الظاهرة في حديث
 الاوزاعي لانه زعم ان رواية الاقبال والادبار تدل على التمييز وليس كذلك بل دلالة الاقبال والادبار على اقبال ايام الحيض وانما
 اولى لسماستها والروايات كما حققنا ذلك حدثنا ربيع بن سليمان المؤذن قال ثنا اسد بن موسى الاموي قال ثنا ابن اذينة عن
 الزهري عن عروة وعمره عن عائشة ان ام حبيبة بنت جحش استحيضت سبع سنين قبل فيه حجة لابن القاسم في اسقاطه عن المستحاضة فضلا
 الصلوة اذا تركتها ظان ان ذلك حميض لانه صلى الله عليه وسلم لم يامر بالاعادة مع طول المدة ويحتمل ان يكون المراد بقولها سبع سنين بيان
 مدة استحاضتها مع قطع النظر بل كانت المدة كلها قبل السؤال او لا فلا يكون فيه حجة لما ذكرنا الى انظر - فسال النبي صلى الله عليه وسلم
 عن ذلك اى عن حكم الاستحاضة فامر بالنبي صلى الله عليه وسلم ان يغتسل وقال صلى الله عليه وسلم ان بزه عرق وليست بالحیضة وفي نسخة
 ايمن بحیضتها فكانت هي اى ام حبيبة تغتسل بكل صلوة والحديث اخرجه البخاري عن ابراهيم بن المنذر عن واو او عن محمد بن اسحاق
 السيبى عن ابيه والدارقطني عن عبد الله بن عبد الحميد ثنا شيبان عن ابن اذينة باسناده نحوه حدثنا يونس بن عبد الاعلى البصري قال ثنا يحيى
 ابن عبد الله بن بكير قال حدثني الليث بن سعد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة مثله اى مثل ما روى ابن اذينة عن الزهري - قال
 الليث بن سعد لم يذكر ابن شهاب الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ام حبيبة ان تغتسل عند كل صلوة هكذا وقع قول الليث عند
 مسلم وازاد ولكنه نسي فعلته هي وعند احمد قال ابن شهاب لم يامر بالنبي صلى الله عليه وسلم ان تغتسل عند كل صلوة انما فعلته هي والحديث اخرجه
 عن قتيبة ومحمد بن اسحق والترمذي والنسائي عن قتيبة واو او عن يزيد بن خالد الامام احمد عن اسحق والبيهقي من طريق ابراهيم بن الحان عن
 يحيى بن عبد الله بن بكير عن هشام بن الليث باسناده عن عائشة قالت استفتت ام حبيبة بنت جحش رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني
 استحاض فلا اطهر فقال انما ذلك عرق فاغتسلي صلى فكانت تغتسل عند كل صلوة اللفظ للبيهقي وذكر قول الليث ولم يقع ذلك عند النسائي

2

حدثنا اسمعيل بن يحيى المزني قال ثنا محمد بن ادريس قال نا ابراهيم بن سعد سمع ابا شهاب عن عمر بن
 بنت عبد الرحمن عن عائشة ؓ مثله ولم يذكر قول الليث حدثنا اسمعيل قال ثنا محمد قال ثنا سفيان
 عن الزهري عن عمرة عن عائشة ؓ مثله قالوا فهداه ام حبيبة قد كانت تفعل هذا في عهد رسول الله
 صلى الله عليه واله الا مر رسول الله صلى الله عليه واله اياها بالغسل فكان ذلك عندها على الغسل لكل صلوة
 وقد قال ذلك علي بن ابي طالب من بعد رسول الله صلى الله عليه واله وافتيا بذلك حدثنا
 سليمان بن شعيب قال ثنا الخصيب بن ناصح قال ثنا همام عن قتادة عن ابي حسان

وكذا اخرجه البيهقي من طريق قتيبة بن دون ذكر قول الليث حدثنا اسمعيل بن يحيى بن اسمعيل بن عمرو بن اسحاق ابو ابراهيم المزني
 صاحب الامام الشافعي ناصبه به حال ابي جعفر الطحاوي وشيخه كان اما ما دارا بها محاب الدعوة متقللا من الدنيا وكان جبل عليه فلما
 حججا كان في حسن المحاضرة وذكره ابن ابي حاتم في التجر والتعديل وقال سمعت منه وهو صدوق وقال ابن الجوزي في المنتظم كان يفتيا
 حاذقا ثقة في الحديث وكان من خيار خلق الله لما زامله لربما انتهى وقال الرازي في امرأة الجحان وكان من الزهد على طريقة سمعية شريفة وكان
 محاب الدعوة ولم يكن احد من اصحاب الشافعي يحدث نفسه بالتقديم عليه في شيء من الاشياء انتهى وقال الامام الحارثي كمان تهذيب النور اذا
 تفرغ المزني لبراي فهو صاحب فقه واذ اخرج للشافعي قولنا فتحرج اولى من تخرج غيره انتهى توفي يوم الاربعاء لاربعة وعشرين ليلة
 خلعت من ربيع الاول سنة اربع وستين وصلى عليه الربيع بن سليمان قاله ابن الجوزي وذكر الرازي وفاته لسنة ثمانين من رخصنا
 من هذه السنة قال ودفن بالقرب من تربة الشافعي بالفراقة الصغرى قال والمزني نسبة الى مزينة بنت كلب قال ثنا محمد بن ادريس

الامام الشافعي قال انا ابراهيم بن سعد بن ابراهيم الزهري سمع ابن شهاب عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة ؓ مثله ولم يذكر قول الليث
 اي لم يذكر ابراهيم بن سعد في روايته عن الزهري ما ذكره عنه الليث والحديث اخرجه الامام الشافعي في الامم بهذا الاسناد وفظان ام حبيبة
 حش استيفت سبع سنين واستفتت فيه فقال لبارس رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست تلك بحقيقة وانا ذلك عرق فاقسلي وصلى قالت
 عائشة وكانت تجلس في مكن فيعلو اما حمرة الدم ثم تخرج تفعل ما اخرجه البيهقي في المعرفة من طريق ابي شافع بن محمد بن الطحاوي ساد
 نحوه كما في نخب الافكار واخرجه مسلم عن ابي عمران محمد بن جعفر والدارمي عن سليمان بن داود الهاشمي كلاهما عن ابراهيم بمعناه حدثنا اسمعيل

المزني قال ثنا محمد بن ادريس الشافعي قال ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عمرة عن عائشة ؓ مثله والحديث مخرج في الامم بسني محمد
 ابراهيم بن سعد واخرجه مسلم عن محمد بن المنشي والنسائي عن ابي موسى كلاهما عن ابن عيينة واخرجه البيهقي في المعرفة من طريق الربيع عن
 الشافعي كما في نخب الافكار وقدر في حديث الباب عن الزهري ايضا عمرو بن ابي جارث عند مسلم وابي داود والنسائي وغيرهم وروى ابن
 يزي عن ابي داود وسليمان بن كشي عن البيهقي ومعه كما ذكر ابو داود وغيره ورواه عن حمزة عراك بن مالك ايضا عند مسلم والنسائي وغيره

قالوا فهداه ام حبيبة قد كانت تفعل هذا اي تقف على كل صلوة في عهد رسول الله صلى الله عليه واله الا مر رسول الله صلى الله عليه واله اياها
 بالغسل فكان ذلك اي امر رسول الله صلى الله عليه واله اياها بالغسل عند ابي عن ام حبيبة على الغسل لكل صلوة وقد ورد الامم بالغسل
 لكل صلوة في رواية ابن اسحق عن الزهري عن حمزة وفي رواية ابي بكر بن محمد عن عمرة كلاهما عن عائشة في قصة ام حبيبة كما تقدم عندنا
 وغيره فخرج ابو داود من طريق يحيى بن ابي كشي عن ابي سلمة عن زيب بنت ابي سلمة ان امرأة كانت تهرق الدم وكانت تحت عبد الرحمن

ابن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ان تقف على كل صلوة وتصلي بها اخرج ابن حزم في المحلى من طريق هشام الدستواني عن
 يحيى بن ابي كشي عن ابي سلمة عن ام حبيبة انها كانت تهرق الدم وانهما سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بان تقف على كل صلوة وكذا اخرجه
 سعيد بن منصور في سننه عن اسمعيل بن ابراهيم بن هشام مثله كما في كثر العمال وقد قال ذلك اي يوجب الغسل على المستحاضة عند كل صلوة على

ابن عباس لعبد رسول الله صلى الله عليه وسلم وافتيا بذلك حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا الخصيب بن ناصح قال ثنا همام بن يحيى بن
 عن قتادة بن دعامة السدوسي البصري عن ابي حسان الاعرج ويقال الاجرد ايضا بصري اسمه سلم بن عبد الرحمن رواه السنة الامم الجارية قال
 احمد مستقيم الحديث او مقارب الحديث وقال ابن معين ابن سعد العجلي ثقة وزاد العجلي ويقال انه كان يري لاي الخواصج وقال ابن عبد البر الاجرد
 الذي منى على ظهر قدميه وقدمه ملو تيمان هو عند ابي قتيبة في حديثه الا انه روى عن قتادة قال سمعت ابا حسان الاعرج وكان حرور يات كل يوم

عن سعيد بن جبيران امرأة اتت ابن عباس بكتاب بعد اذهب بصرة فدفعها الى ابنه فتترو فيه في فعله الى فقراته فقال لا يهزمت كما هزمتها الغلام المصري فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من امرأة من المسلمين انهما استحضت فاستنقت عليا فامرهما ان تغتسل وتصلي فقال الله لا اعلم القول الا ما قال علي ثلث مرات قال قتادة واخبرني عن عروة عن سعيد انه قيل له ان الكوفة ارض باردة وانه يشق عليها الغسل لكل صلوة فقال لو شاء الله لا ابتلاها بما هو اشد منه حد ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا الخصيب قال ثنا يزيد بن ابراهيم عن ابى الزبير عن سعيد بن جبيران امرأة من اهل الكوفة استحضت فكتبت الى عبد الله بن عمرو وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير تناشدتم الله وتقول انى امرأة مسلمة اصابت بلاء وانما استحضت منذ سنتين فماتون في ذلك فكان اول من فتح الكتاب في يده ابن الزبير فقال ما اعلم لها الا ان تدع قروءها وتغتسل عند كل صلوة وتصلي فتتابعوا على ذلك حد ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا جاج قال ثنا حماد عن حماد عن سعيد بن جبيران عن ابن عباس خاصة مثل عذوانه قال تدع الصلوة اياما حتى يفرج

لا

الحروية سنة ثلاثين ومائة عن سعيد بن جبيران امرأة اتت ابن عباس بكتاب بعد اذهب بصرة اي بصرة ابن عباس في آخر عمره في زمن قيام الطائف واخبره النبي صلى الله عليه وسلم بزهاب بصرة حين راى جبريل فهو من حجازة الشريفة فدفعه الى ابنه فتترو في نسخة العيني فترترة الترترة التحريك ان الكلام واسترخا في البدن الكلام كما في القاموس المراد ههنا الاسترخا في قراءة قال العيني في تفسيره والمعنى انه ترك لسانه ولم يفتح شفا فيه اي في قراءة الكتاب فدفعه ابن عباس الى اي الى سعيد فقراته اي الكتاب فقال ابن عباس لابنة الابرص من الهذيرة وهي السعرة في الكلام والمشى كذا في الجمع قال العيني والمعنى بلا سرعت في قراتك كما بذرهم الغلام امهري اي عبيد بن جبر وهو كوفي ولعله كان مسلمة بل مصر وقال العيني واراى بالمصري الكوفي لان كوفته وبصرة يقال لهما المصران ولان مصران في اهل موضع واحد لا مصرا انتهى فاذا فيه اي في هذا الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم من امرأة من المسلمين انهما استحضت فاستنقت عليا فامر باى المرأة الاستحاضة المستفتية ان تغتسل اي لكل صلوة كما عند ابن ابي شيبه وتصلي فقال ابن عباس اللهم لا علم القول الا ما قال علي ثلث مرات اي قال ابن عباس هذا القول ثلث مرات قال قتادة اي بعد ما روى الحديث عن ابى حسان عن سعيد واخبرني عروة بن عبد الرحمن الخزازي عن سعيد بن جبيران الكوفي انه قيل له اي لابن عباس ان الكوفة ارض باردة وانه يشق عليها الغسل لكل صلوة فقال ابن عباس لو شاء الله لا ابتلاها بما هو اشد منه اي من الغسل لكل صلوة والاشراخه الدراري من طريق اشعث عن سعيد بعناه مختصرا وابن ابي شيبه عن كعب عن الاعشى عن المنهال عن سعيد بعناه مختصرا لم يقع عنده واراوه قتادة عن عروة حد ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا الخصيب بن ناصح قال ثنا يزيد بن ابراهيم التستري البوسيد المصري عن ابى الزبير محمد بن مسلم الكوفي عن سعيد بن جبيران امرأة من اهل الكوفة استحضت فكتبت الى عبد الله بن عمرو وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير تناشدتم الله انى امرأة مسلمة اصابت بلاء وانما استحضت منذ سنتين فماتون في ذلك اي الاستحاضة من الاحكام فكان اول من وقع الكتاب في يده ابن الزبير فقال ابن الزبير ما اعلم لها اي للمستحاضة الا ان تدع قروءها اي ايام حضها وتغتسل بعد بعض ايام بحيث عند كل صلوة وتصلي فتتابعوا اي ابن عباس وابن عمر وغيرهما على ذلك اي في رواية ابن الزبير للمستحاضة بالغسل عند كل صلوة والاشراخه ابن حزم في المحلى من طريق حماد بن المنهال عن ابن جريح عن ابى الزبير عن سعيد بعناه واخرجه الدراري من طريق شعبه عن ابى بشر عن سعيد بعناه الا انه لم يقع عنده وذكر ابن عمر واخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن ابن جريح عن ابى الزبير عن سعيد بعناه مختصرا على ابى الزبير كما في شرح العيني حد ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حماد بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة عن حماد بن ابى سليمان الكوفي الفقيه عن سعيد بن جبيران عن ابن عباس خاصة مثل عذوانه قال تدع الصلوة اياما حتى يفرجها والاشراخه الامام ابو يوسف في كتاب الآثار عن الامام ابى حنيفة عن حماد عن سعيد بن جبيران قال اول ما جالس ابن عباس اذ جاءه كتاب من امرأة من قريش انى قد استحضت فلا ينقطع عنى الدم قال سعيد فقرته فقال لي بل قرأتها قبلها فقلت لا فقال لقد ايجبتى قراتك لشفقتنى ذلك عن فمير قال عدلى فاعت عليه قال فكتب اليها تدع الصلوة في ايام اقرانها فاذا مضت فغسلت ثم تغتسل لكل صلوة قال ابو حنيفة بذلك ان حماد اياما

فجعل هل هذا المقالة على المستحاضة ان تغسل لكل صلوة لما ذكرنا مرهنا الاثار وحالفهم في ذلك
 اخرون فقال لذي يجب عليها ان تغسل للظهر والعصر غسلا واحدا تغسل به الظهر في آخر وقتها والعصر
 في اول وقتها وتغسل للمغرب والعشاء غسلا واحدا تغسل به فتؤخر الاولي منها وتقدم الاخرة كما
 فعلت في الظهر والعصر وتغسل للصبح غسلا **وذهبوا في ذلك الى ما حدثنا ابن ابى داود قال ثنا**
ابن حماد قال ثنا ابن المبارك قال اناسفيان الثوري عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن زينب
 بنت جحش قالت سألت النبي صلى الله عليه وسلم انهما مستحاضة فقال لتجلسي اياما فراقتهما تغسل وتؤخر
 الظهر وتعمل العصر وتغسل وتغسل وتؤخر المغرب وتعمل العشاء وتغسل وتغسل في اليوم والليلتين
 قال ثنا سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه ان امرأة استحيضت من المسلمين

فاري ان تؤمن لكل صلوة ولا تغسل واخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن ابن جرير عن عمرو بن دينار عن سعيد كافي شرح يعني فجعل
 اهل هذه المقالة اي عطارد وحماد وبن عليه والامامية وجماعة من السلف على المستحاضة ان تغسل لكل صلوة لما ذكرنا من هذه الاثار
 المروية عن علي بن ابي عباس وابن عمرو بن الزبير في الغسل لكل صلوة. **وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا** والصواب بصيغة الجمع كما
 في نسخة التي عليها شرح يعني الذي يجب عليها اي على المستحاضة ان تغسل للظهر والعصر غسلا واحدا تغسل به اي بهذا الغسل فتؤخر
 الظهر في آخر وقتها والعصر في اول وقتها وتغسل للمغرب والعشاء غسلا واحدا تغسل به اي بهذا الغسل فتؤخر
 الاولي منها اي المغرب في آخر وقتها وتقدم الاخرة اي العشاء الى اول وقتها كما فعلت في الظهر والعصر والحاصل انها تجمع بين الصلوات
 بغسل واحد جميعا صورها بالاجماع حقيقيا وتغسل للصبح غسلا فقولوا لا تقوم اوجوبها على المستحاضة ثلاثا تطهر في اليوم والليلتين قال
 ابو داود وهو قول ابراهيم النخعي وعبد الله بن شاذان قلت رواه الدراري عنهما موصولا رواه ايضا عن عطاء وسعيد وعكرمة ورواه الطحاوي
 وغيره عن علي بن ابي عباس ورواه ابن ابي شيبة عن ابن الزبير ايضا وعن ابراهيم بن محمد بن جعفر عن ابيه وذكره يعني في شرحه فمن سب الى
 ذلك القول منصور بن المعتمر وسالم بن عبد الله والقاسم بن محمد بن ابي بكر. **وذهبوا في ذلك الى ما حدثنا ابن ابى داود ابراهيم الاسدي**

قال ثنا نعيم بن حماد ابو عبد الله الخزازي المروزي قال ثنا ابن المبارك قال اناسفيان الثوري عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه القاسم
 بن محمد بن ابى بكر الصديق عن زينب بنت جحش الاسدي ام المؤمنين قالت سألت النبي صلى الله عليه وسلم انها مستحاضة هكذا عند النساء قالت
 قلت للنبي صلى الله عليه وسلم انها مستحاضة ووقع في نسخة التي عليها شرح يعني قالت سألت امرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم انها
 مستحاضة وعند البيهقي قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم لمحنة نقلت انها مستحاضة فعلى رواية اصبغت على نسخة التي يابى رينا
 والنسائي المستحاضة زينب ام المؤمنين قال ابن الجوزي ما عرفنا من اراج النبي صلى الله عليه وسلم من كانت مستحاضة وردده الى انظمار ودي
 البخاري من حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم عكف مع بعض نساءه وفي الرواية الثانية امرأة من ازوجا وفي الثالثة بعض ابناء
 المؤمنين وذكر ابو داود وطريق سليمان بن كثير عن الزهري عن عمرو بن عائشة استحضت زينب بنت جحش وكذا وقع في الموطان
 زينب بنت جحش استحضت لكن جزم ابن عبد البر انه خطأ وعلي ان بنات جحش الثلاثة كن مستحاضات زينب ام المؤمنين وحمنة بنت
 طلحة وام حبيبة زوج عبد الرحمن قال الحافظ قال شيخنا الامام البلقيني يحل على ان زينب بنت جحش استحضت وقتما بحالات اختها فان

استحاضتها دامت انتهى فقال تجلس بصيغة الامرايام اقرها ثم تغسل اي لا تقطع الحيض وتؤخر الظهر وتعمل العصر وتغسل
 اي للظهر والعصر تغسل الظهر في آخر وقتها وتغسل العصر في اول وقتها وفي رواية اخرى في اول وقتها وفي رواية اخرى في اول وقتها وفي رواية اخرى في اول وقتها
 بين الصلوات في السفر وغيره محمول على الجمع الصوري دون الحقيقي. وتغسل اي الظهر والعصر وتؤخر المغرب وتعمل العشاء وتغسل
 للمغرب والعشاء وتغسل وتغسل في اليوم والليلتين قال الخطابي فيه حجة لمن رأى للتيمن ان تجمع بين صلواتي فرض تيمم واحد لان عليتها واحدة وهي الظهر
 والى ناذر بن ابي بصير في صحيحه وصحاحه وهو قول ابن السديب عتيان الثوري والحسن الزهري وقال مالك والشافعي واحمد بن حنبل في صحيحهم
 لكل ليلة ولا يجمع بين فرقتين انتهى والحدوث اخرها النسائي عن سويد بن نصر والبيهقي بن طريق نعيم بن حماد كلاهما عن ابن المبارك
 باسناده مشهور وهذا حديث منقطع لان القاسم لم يدرك زينب قال الشوكاني ورجال ثقات حدثنا ابيونس بن جليل على البصري قال
 ثنا سفيان بن عيينة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه ان امرأة استحضت من المسلمين لعل المرأة المستحاضة زينب كافي رواية الثوري

فما لوال النبي صلى الله عليه وسلم ذكر نحوه الا انه قال قد سار ايامها حد ثنا ابن مزيق قال ثنا بشر بن عمار
 قال ثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة ان امرأة استحيضت على عهد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فمرت ثم ذكر نحوه غير انه لم يذكر تركها الصلوة ايام اقرانها ولا ايام حيضها حد ثنا فهد قال ثنا
 الحماي قال ثنا خالد بن عبد الله عن كميل عن الزهري عن عروة عن سماة ابنة عميس قالت قلت يا رسول الله
 ان فاطمة بنت ابى حبيش

عن عبد الرحمن او سهلة بنت سهيل كما في رواية ابن اسحق عن عبد الرحمن او منتهى كما عند البيهقي من طريق الثوري قال العيني في
 شرحه وذكر الدراري في سننه ان المرأة المذكورة هي بادية بنت غيلان الشقيقة ثم اسند عن احمد بن خالد بن اسحق عن الزهري
 عن القاسم وعن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت انما هي سهلة بنت سهيل بن عمرو وعن سعد بن ابراهيم قال انما جاز
 احتلا من الانس من عن عبد الرحمن بن عوف فقال بعضهم هي ام حبيبة وقال بعضهم هي بادية وقال بعضهم هي سهلة انتهى مختصرا فسا
 النبي صلى الله عليه وسلم ذكر نحوه اي مثل ما روى الثوري عن عبد الرحمن المان قال قد رايناها بدل قوله ايام اقرانها قال العيني في
 شرحه وليتعدا من هذا الحديث ان هذه المرأة كانت معتادة حميرة لانه قال فيه قد رايناها اي اجلس قد رايناها المعتادة في الجيوش للصلوة
 ولا تفعل ثم اذا خرجت ايامها فتنسل وتوتر الظه وتعمل العصر انتهى والحديث اخرج عبد الرزاق عن ابن عيينة بلفظ انما هو يترك
 الصلوة قد حيينها ثم تنح الظه والعصر تنسل واحدا والمغرب العشاء تنسل واحدا وتغسل للصبح غسلا كذا في كثر العمال اخرج البيهقي من
 طريق اسحق عن صفيان حد ثنا ابن مزيق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة ان امرأة
 استحيضت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرت على صينتها لجهول اي امرها النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر شعبة نحوه اي نحو حديث
 صفيان عن عبد الرحمن غير انه لم يذكر تركها الصلوة ايام اقرانها ولا ايام حيضها اي كما ذكره الثوري وابن عيينة والحديث اخرج ابوداود عن
 عبد الله بن معاذ عن ابيه والنسائي عن محمد بن بشر عن محمد بن اسحق عن طريق عمر بن حفص عن عاصم ثنا شعبة بلفظ فمرت ان توخر
 الظه وتعمل العصر وتغسل لهما غسلا واحدا وتوخر المغرب وتعمل العشاء وتغسل لهما غسلا واحدا وتغسل للصلوة الصبح غسلا واحدا واللفظ
 للنسائي وزاد ابوداود ونقلت عبد الرحمن بن النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا احد بك عن النبي صلى الله عليه وسلم بشي وبهذا اخرج الطيالسي في
 مسنده عن شعبة قال البيهقي وكذلك قال النضر بن سميل عن شعبة واخرج البيهقي من طريق الحسن بن سهل عن عاصم عن شعبة فراد فامر النبي
 صلى الله عليه وسلم وبهذا روى ابن اسحاق عن عبد الرحمن بن النبي صلى الله عليه وسلم امرها قال البيهقي بديار فراه من طريق عمر بن حفص عن عاصم وكذا
 رواه جماعة عن شعبة وذكر جماعة منهم متعلق عبد الرحمن بن القاسم من نه الحديث قال وقال ابو بكر بن اسحق قال بعض مشايخنا لم يسند هذا الخبر
 محمد بن اسحق وشعبة لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم وانكر ان يكون الخبر فوجعا انتهى قال العلامة ابن التكري في امتنع عبد الرحمن بن اسناد الامر
 الى النبي عليه السلام صريحا ولا شك لانه اذا سمع فمرت ليس لان يقول فامر النبي عليه السلام لان اللفظ الاول سند الى النبي صلى الله عليه
 وسلم بطريق اجتهادي لا بالصرح فليس لانه يتخذ الى ما هو صريح ولا يلزم من استناده من صريح النسبة الى النبي عليه السلام ان لا يكون
 مرفوعا بلفظ امرت على ما عرفت من ترجيح اهل الحديث والاصول في هذه الصيغة انها مرفوعة فتأمل فقدمتهم من الاشارة لمن كلام البيهقي
 وغيره انه من الموقوف الذي لا يقوم به الحجج وبهذا يعلم ان ابن اسحاق لم يخالف شعبة في رفعه بل فعل ابن اسحق صريحا ورفعه شعبة دلالة و
 رفعه بوالفعل صريحا في رواية الحسن عن عاصم عنه انتهى قال ابن العربي وقول عائشة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرت نص في
 انه عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن عبد الرحمن بن القاسم اذا ان يقل الحديث على اصله انتهى حد ثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا الحماي
 يحيى بن عبد الحميد الكوفي قال ثنا خالد بن عبد الله ابو البقيم الواسطي عن سهيل بن ابى صالح المدني عن الزهري عن عروة عن سماة ابنة
 عميس الخثعمية اخت ميمونة بنت الحارث لاجها وكانت اولاد تحت جعفر بن ابى طالب ثم تزوجها ابو بكر ثم تزوجها علي وولدت لهم اربعة
 الى الحبشة ثم الى المدينة كما لم يسئلها عن حبيب الرويا ولما بلغها قتل ابنها محمد بن ابى بكر جلست في مسجد واكلمت خبيثها حتى تشجبت
 ثديا نادانا قالت قلت يا رسول الله ان فاطمة بنت ابى حبيش بهيمة وموصولة ومجته وام قيس بن المطلب بن اسد بن عبد المطلب بن قصي
 الاسدي مهاجرة جميلة ذكرا ابراهيم الحربي انها ام محمد بن عبد الله بن جحش كذا في تهذيب التهذيب ووقع عند مسلم فاطمة بنت ابى
 حبيش بن عبد المطلب قال القاسم بهذا في اكثر النسخ قال بعضهم بهيمة وصوابه ابن المطلب قال القاسم هذا هو الصواب

استحضت منذ كنا وكذا فلم تقبل فقال سبحان الله هذا من الشيطان لتجلس في مكرن فاذا أتت صفرة فوق الماء فلتغتسل للظهر والعصر غسلا واحدا ثم تغتسل للمغرب والعشاء غسلا واحدا وتوضأ فيما بينهما فقول له وتوضأ فيما بين ذلك يحتمل ان توضأ لما يكون منها من الاحداث التي توجب نقض الطهارات ويحتمل ان توضأ للصبر فليس فيه دليل على خلاف ما تقدمه من حديث شعبة وسفيان قالوا فهذه الاثار قد رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذكرنا في جمع الظهر والعصر بغسل واحد وفي جمع المغرب والعشاء بغسل واحد

كما قال واسم جدي المطلب مشهور ولم يختلف في ذلك الخبر انتهى قال الحافظ دوي غير فاطمة بنت قيس التي طلقت ثلثا انتهى واختلاف العباد في انها كانت معتادة ومميزة كما سذكر ذلك في الفصل الثالث انشاء الله تعالى. استحضت منذ كنا وكذا اي سبع سنين كما في بعض الروايات الاخرى فلم فصل فلما منها ان الاستحاضة تمنع عن الصلوة كالحيض فقال صلى الله عليه وسلم سبحان الله تعجب من عباده فعلمها ذلك. هذا اي استحاضتها وترك الصلوة بها من الشيطان اي من كفتها او من تسويلها يا بان الاستحاضة كالحيض كما تقدمت في مكرن فاذا أتت صفرة فوق الماء الذي تقعد فيه فانها تظهر الصفرة فوقه فنذكر ذلك لصعب عليها الماء قال الشوكاني وقال سيد في البذل حاصله صلى الله عليه وسلم امر بالجلوس في المكرن الذي على الماء للعلاج فاذا أتت صفرة فوق الماء وظهرها ومول اثرها ورودت الي باطن الجسد فلما جلست في المكرن الذي ظهر فيها لون الدم تحست بالمال والمزج بالدم فامر بالغسل للتطهير من نجاسة الدم انتهى وحاصل هذا التفسير ان المراد من الصفرة صفرة الدم وذكر في الجمع عن الطيبى بالفظ اي اذالت الشمس وقربت من العصري فوق الماء مع شعاع الشمس شبه صفرة لان شعاعها يتغير فيضرب على الصفرة انتهى وحاصل ان المراد من الصفرة صفرة الشمس قال الشوكاني بعد ما ذكر هذا التفسير عن شرح المغربي بلوغ المرام في نظر في صحة هذا التفسير انتهى قال العبد الضعيف ينبغي ان يكون هذا التفسير صحيحا فقد ورد في عدة الروايات ان الاستحاضة في آخر الظهر في ذي الحريش بيان تاخير الظهر الى آخر وقت فان انتهت وقت الظهر يكون بتغير شعاع الشمس الى الصفرة قال الطيبى والاحديث وقت العصر لم تصفر فعناه تصفرا صغرا تا ما كمالا انتهى. فلتغتسل للظهر والعصر غسلا واحدا ثم تغتسل للمغرب والعشاء غسلا واحدا زاد ابو داود والحاكم والبيهقي في الغنيمتين غسلا واحدا وتوضأ فيما بين ذلك اي فيما بين الظهر والعصر وفيما بين المغرب والعشاء لانها صاجرة عند فاذ اخرج وقت الظهر ودخل وقت العصر انتقضت طهارتها وكذا فيما بين المغرب والعشاء. وهذا على قول الحنفية واما على قول الشوافع فيجوز الامر بالوضوء فيما بين الصلوتين على قضاء الفوائت كما في البذل والحدِيث اخرجه ابو داود عن وسب بن بختية والبيهقي من طريق ابى داود والحاكم من طريق محمد بن بشر عن وسب بن بختية والدارقطني من طريق ابي يحيى بن شاهين والبيهقي من طريق عبد الحميد بن بيان ثلاثتهم عن خالد بن عبد الله والحاكم والدارقطني من طريق عدي بن حاتم كلاهما عن سهيل بن سادة نحوه قال البيهقي هكذا رواه سهيل عن الزهري عن عروة والشهيوذ اية الجمهور عن الزهري عن عروة في شان ام حبيبته كما مضى وقال لحي لم يرد حديث صحيح على شرط مسلم ولم يرد له غيره هذه الالفاظ وقال الذهبي على شرط مسلم وقال المنذرى حديث حسن نقله وتوضأ فيما بين ذلك يحتمل ان يكون معناه ان توضأ وفي نسخة يعني بحذفت ان لما يكون منها اي من الاستحاضة وفي نسخة يعني بها من الاحداث التي توجب زاد في نسخة يعني بها نقض الطهارات كالغائط والبول وغيرهما. ويحتمل ان توضأ وفي نسخة يعني بحذفت ان الصلح والاحتمال الاول ههنا متعين فقد وقع التصريح بامر بالغسل للصبي عند ابى داود وغيره. فليس نية اي في حديث اسماء دليل على خلاف ما تقدمه من حديث شعبة وسفيان في ايجاب ثمانية اطبار على المستحاضة ظهر للظهر والعصر ظهر للمغرب والعشاء وظهر للظهر. قال العيني في شرح كلام المصنف كانه جواب عن سوال مقدر يقربوه ان حديث اسماء مخالفت حديث شعبة عن ابى بكر ابن القاسم عن ابيه عن عائشة وحديث الثوري عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن زينب وعديث ابن عيينة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه فانه لم يقع في احاديث هؤلاء وتوضأ فيما بين ذلك بل وقع فيما نقل للبخاري فاجاب عنه بقوله وتوضأ فيما بين ذلك يحتمل ان يكون المراد انها توضأ ليعني اذا ارادت ان تغسل فيما بين الصلوات صلوة اخرى وتوضأ ولاكتفى بالاعتساق لانه لغير الغرض المختصة بالاوقات الخمس ويحتمل ان يكون المراد الوضوء للصلوة الصلح فليس فيه دليل على خلاف ما تقدمه انتهى مختصرا قالوا فهذه الاثار لم يروى عن زينب وعائشة واسماء قد رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذكرنا في جمع الظهر والعصر بغسل واحد وفي جمع المغرب والعشاء بغسل واحد

besturdubooks.wordpress.com

وافراد الصبح بغسل واحد فبهذا نأخذ وهو اولي من الآثار الاول التي فيها ذكر الامر بالغسل لكل صلوة لانه قد روى ما يدل على ان هذا نسخ لذي ذلك قد ذكره اما حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا الوهبي قال ثنا محمد بن اسحق عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت انما هي سهلة ابنة سهيل بن عمرو استحضت وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرها بالغسل عند كل صلوة فلما جهن ذلك امرها ان يجمع الظهر والعصر في غسل واحد والمغرب والعشاء في غسل واحد وتغتسل الصبح

وافراد الصبح بغسل واحد وفي الباب عن حمزة بنث حمش عند ابي داود والترمذي وابن ماجه واحمد والشافعي والطحطاوي في مشكل الآثار والدارقطني والحاكم والبيهقي وغيرهم قالت كنت استحاض حيضة كثيرة شديدة فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم استفقته واخبرته فويعت في بيت ايتها زينب فكررت الحديث وفيه فان قويت على ان تؤخري الظهر وتعجلي العصر فتغسلين وتجمعين بين الصلوتين الظهر والعصر وتؤخرين المغرب وتعجلين العشاء ثم تغسلين وتجمعين بين الصلوتين فافعلي وتغسلين مع الغفر فافعلي وصومي ان قدرت على ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا لعجب الامرين الى اللفظ لا لابي داود والامر الاول هو الغسل لكل صلوة كما ذكر ابو داود وقال الخطابي قد ترك بعض العلماء القول بهذا الحديث لان ابن عقيل راويه ليس بذلك انتهى وفي الكيفين قال البيهقي تفرد به ابن عقيل وهو مختلف في الاحتجاج به وقال ابن منداه لا يصح بوجهين لوجه لانهم اجمعوا على ترك حديث ابن عقيل انتهى وقال الترمذي في حديث حسن صحيح وسألته محمد بن ابي حمزة فقال هو حديث حسن صحيح هكذا قال احمد بن حنبل هو حديث حسن صحيح انتهى وقال الامام الطحاوي في مشكل الآثار هذا الحديث من احسن الاحاديث المروية في هذا الجنس فبهذا نأخذ وهو في نسخة يعقوب بن ابي اسحق في نسخة اخرى صحيحة بصلوة

بغسل واحد واولي من الآثار الاول التي فيها ذكر الامر بالغسل لكل صلوة لانه قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على ان هذا اي الامر بالجمع بين الصلوتين بغسل واحد تابع وفي نسخة يعقوب بن اسحاق في نسخة اخرى صحيحة بصلوة

اي او وقال ثنا الوهبي احمد بن خالد الكندي قال ثنا محمد بن اسحق عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت انما هي سهلة وفي نسخة يعقوب بن اسحاق ان سهلة بنه سهيل هكذا عند ابي داود وغيره وعند احمد سهيلة بنت سهيل قال الدارمي الناس يقولون سهيلة بنت سهيل وقال يزيد بن يارون سهيلة بنت سهيل بن عمرو القرشي العامرية اسلمت قديما وهاجرت مع زوجها ابي حذيفة بن حذيفة الى الحبشة فولدت له هناك محمد بن ابي حذيفة وهي التي كانت الرضعت سالما مولى ابي حذيفة وهو رجل كبير بعدوا شهيد بدر ارضعت لها من رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في الاصابة وقال ابن عبد البر وهي زوجة عبد الرحمن بن عوف خلعت عليها بعد ابي حذيفة فولدت له سالم بن عبد الرحمن استحضت وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرها بالغسل عند كل صلوة كذا عند البيهقي وغيره وعند احمد هو قول عائشة رضي الله عنها قالت انما هي سهلة فامرنا بالغسل عند كل صلوة فلما اجهدنا ذلك وفي نسخة اخرى عليها شرح يعقوب بن اسحاق فلما اجهدنا ذلك وهو عند ابي داود جهد ابي شق ذلك عليها كما عند الدارمي والطبراني امر بان يجمع الظهر والعصر في غسل واحد والمغرب والعشاء في غسل واحد وتغتسل الصبح والحديث اخرجه ابو داود وعن عبد العزيز بن يحيى والامام احمد بن محمد بن عبد الملك كساها عن محمد بن سلمة والبيهقي من طريق بناد بن السري عن عبدة الطبراني في الصفة من طريق اسباط عن ابي حذيفة بن يارون والدارمي عن يزيد بن يارون واحمد بن خالد بن حاتم عن ابن اسحق باسناده نحوه قال الشوكاني ابن اسحق ليس بحجة لا سيما اذا عفن وجهد الرجل قيل انه لم يسمع من ابيه قال الحافظ قتيب بن ان ابن اسحق وحمزة بن ابي في كتابه قاله الطعن على ابن اسحق فيه ما قاله الذي في الميزان محمد بن اسحق الاصمبالي الحافظ الجوالي صاحب التقاضي كان من ائمة هذا الشأن وثقااتهم اهدر الحافظ ابو نعيم في جرحه لما بينهما من الوحشة وتال منه واتبه فلم يبقته اليه لما بينهما من العظام فتم نساء الله العفو والذي قال ابو نعيم في تاريخه هو حافظ من اولاد المحشرين اختلط في اخره واما القول بان عبد الرحمن لم يسمع من ابيه فورد ما قد عتق البخاري في الصحيح حديثنا على حدشنا ابن عيينة حدثنا عبد الرحمن بن القاسم وكان افضل اهل زمانه انه سمع اياه وكان افضل اهل زمانه كذا في التهذيب في ترجمة عبد الرحمن وكذا كتب اسما الرجال مصرته برواية عبد الرحمن من ابيه ولم يذكر احد منهم انه لم يسمع من ابيه فلا ادري من اين اخذ الشوكاني هذا القول وقد صرح الترمذي في عدة مواضع حديث عبد الرحمن عن ابيه منه في وجوب غسل العشاء والختاين ومن شرط الصحة عدم انقلاب السند وما قول الحافظ في مشكل الآثار

قالوا فدل ذلك على ان هذا الحكم ناسخ للحكم الذي في الأثر الاول لانه انما امر به بعد ذلك فصلا القول به اولي من القول بالأثر الاول قالوا وقد روى ذلك ايضا عن علي بن عباس في ذكر ما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو بصير قال ثنا عبد الوارث قال ثنا محمد بن جحادة عن اسمعيل بن رجاء عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال جاءته امرأة مستحى اخذت تسالها فليغتفها وقال لها سئلي غيري قال فانت ابن عمر فسالها فقال لها لا تصلي ما رأيت الدم فرجعت الي ابن عباس فاجابته فقال رحمه الله ان كاد لي كفر قال فسالته عن ابى طالب فقال تلك مكرمة من الشيطان او قرحة في الرحم اغتسل عند كل صلاة مرة وصلى قال فلقيت ابن عباس بعد فسالته فقال اجد لك الاما قال علي

ما ذكره ابى يعقوب لم يستدبره الخليفة غير ابن اسحق وشيخه لم يذكره النبي صلى الله عليه وسلم وان كان يكون الخيزر فوعاهه وقد ذكرنا من قبل تحت حديث شعبة ان ابن اسحاق لم يخالف شعبة في رفعه بل رفعه ابن اسحق صريحا ورفع شعبة دلالة ورفعه هو ايضا صريحا في رواية الحسن بن عاصم عنه فتحفظ قالوا فدل ذلك اي حديث عائشة في قصة سهلة على ان هذا الحكم اي حكم الجمع بين الصلوتين ينسخ للحكم الذي في الأثر الاول اي التي فيها امر بالنسل لكل صلوة لانه صلى الله عليه وسلم ناسخ الحكم الذي في الأثر الاول من القول بالأثر الاول قالوا وقد روى ذلك ايضا عن علي بن عباس اي كما روى عنها امر بالنسل لكل صلوة كذلك روى عنها امر بالنسل لكل صلوتين. فذكر ما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو عمر عبد الله بن عمرو البصري قال ثنا عبد الوارث بن سعيد البصري قال ثنا محمد بن جحادة بن يونس بن مهران قال قال ابو اسحق الكوفي من رفاة الستة قال احمد بن شهاب وقال ابو جهم صدوق ثقة وقال النسائي والنجاشي وعثمان بن ابي شيبة ثقة وزاد عثمان للاباس به وقال ابن حبان في طبقة اتباع التابعين كان عاديا ناسكا من زعم انه سمع من نيس بن مالك فقد روى عنه واثنى عليه ابو داود وقال كان لا يأخذ عن كل صلوة قال ابو جهم كان يغلو في التشيع توفي سنة احدى وثلاثين ومائة عن اسمعيل بن رجاء بن ربيعة الزبيدي ابو اسحاق الكوفي من رفاة الستة الاجباري قال ابن عيينة وابو جهم والنسائي ثقة وقال ابن فضال عن الأعمش كان يجمع صبيان المكاتب ويحدثهم لكي لا ينسبوا حديثه وقال الازدي وصدقه منكر الحديث وفي التقريب ثقة كرم فيه الازدي بالجمعة عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال سعيد جارية اي ابن عباس امرأة مستحى تسالها اي عن حكم الاستحاضة فلم يفتها ابن عباس وقال لها سئلي غيري يخجل ان يكون ابن عباس رد بالتدرب الي علمه من ليلته لما اتتها ابن عمر بن الخطاب صلوة رده قال علي جواب علي ما وجدك الاما قال علي بن جبيرة فانت ابن عمر فسالته عن امرها فقال ابن عمر لها لا تصلي ما رأيت الدم اي دم الاستحاضة والادوة دم الحيض بعد بريرة قول ابن عباس ان كاد لي كفر فرجعت المرأة المستحضة الي ابن عباس فاجرت ما قال ابن عمر من ترك الصلوة لها فقال ابن عباس رحمه الله ان كاد لي كفر اي ذلك على عمل لو فعلته لعلت على الكفار فان الاستحاضة كالظاهرة في وجوب الصلوة وصيها واجل وغير ذلك قال سعيد بن جبيرة ثم سالت علي بن ابي طالب فقال تلك ركزة بالزراي العجبة وفيما نقل الشيخ عن المصنف كرضته بانضاد العجبة اي ضربته من الشيطان او قرحة في الرحم شك من الراوي ويحتمل ان يكون للتبويب والقرحة المجرحة. فغسل عند كل صلوتين مرة وصلى فلما ظهر العصر والمغرب والعشاء مرة والفجر مرة قال سعيد فلقيت هذه المرأة ابن عباس بعد ما سالت عليها فسالته اي ابن عباس وذكرت له بانقابه علي فقال ما وجدك الاما قال علي والافرقم اقف عليه سيات المصنف واستاده صحيح واخرجه عبد الرزاق وسعيد بن منصور كما في كثر العمال لفظان المرأة من اهل الكوفة كتبت الي ابن عباس بكتاب في اني امرأة استحاضت اسبابي بلا وضو وانى اذرع الصلوة الزمان الطويل وان علي بن ابي طالب سئل عن ذلك واثناني ان اغتسل عند كل صلوة فقال ابن عباس اللهم لا اجدها الاما قال علي غير انها تتج بين الظهر والعصر بغسل واحد والمغرب والعشاء بغسل واحد وتغتسل للفجر فقيل لانه يشق عليها قال لوشا ماثل لا يتلها با بشدين ذلك قال ابن حزم في المحلى بعد ذكره من طريق جليله زراق عن عمر بن الوليد سمعته في عن سعيد ورويناها ايضا من طريق سفيان الثوري عن اشعث بن ابي الشعث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انتهى مختصرا واخرجه ابن ابي شيبة عن حفص بن غياث عن ليث بن الحكم عن علي في الاستحاضة فخر من الظاهر و تجل من العصر وتوتر المغرب وتعمل العشاء قال واظنه قال وتغتسل للفجر قال فذكرت ذلك لابن الزبير وابن عباس فقالا ما نجد لك

besturdubooks.wordpress.com

حد ثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حاد عن قيس بن سعد عن مجاهد قال قيل لابن عباس ان ارضنا ارض باردة قال توخر الظهر وتعمل العصر وتغتسل لهما غسلا واحدا وتوخر المغرب فتجمل العشاء وتغتسل لهما غسلا وتغتسل للفجر غسلا قد يهولنا الى هذه الاثار وحال الغمام في ذلك اخرون فقالوا ندم المستحاضة الصلوة ايام اقرانها تغتسل وتوضا لكل صلوة وتوصل

الا قال على انتهى - حد ثنا ابن خزيمة بن محمد البصري قال ثنا حجاج بن المنبهال قال ثنا حاد بن سلمة عن قيس بن سعد عن مجاهد قال قيل لابن عباس ان ارضنا ارض باردة قال توخر الظهر وتعمل العصر وتغتسل لهما غسلا واحدا وتوخر المغرب فتجمل العشاء وتغتسل لهما غسلا وتغتسل للفجر غسلا الا شئنا حرجه الدارمي عن حجاج بن المنبهال باسناده مثله واخرجه ابن ابى شيبة والدارمي ايضا من طريق عبد العزيز بن ربيع عن عطاء بن خوجه - قد رتب هو لادى عطاء وسعيد وعكرمة والنخعي وابن شبلادى اى هذه الاثار تلاوتى نسخة بعيني لى ذكرنا المرادى عن على وابن عباس وابن الزبير فى الجمع بين الصلوتين بغسل وضالعهما فى ذلك اخرون فقالوا تغتسل المستحاضة كل يوم غسلا رواه الدارمي من طريق الشعبي عن قبة امرأة مسروق ان عانته قالت فى المستحاضة تغتسل كل يوم مرة ورواه ابو داود من طريق معقل بن نعيم عن على قال المستحاضة اذا نقصت حيضها اغتسلت كل يوم واخرج الدارمي من طريق نافع عن ابن عمر ان كان يقول المستحاضة تغتسل من ظهري ظهره وكذا اخرج من طريق عن سعيد بن المسيب وعن الحسن وعطاء قال الدارمي عن شيخهم رواه ويوتول الاوائل - وحال الغمام فى ذلك اى فى ايجاب الغسل على المستحاضة لكل صلوة او لكل صلوتين او لكل يوم - اخرون وهم الجوزي واكثر فقهاء الامصار فقالوا ندم المستحاضة الصلوة ايام اقرانها ثم تغتسل اى لا يبارك الحيض والقطاع وتوضا لكل صلوة وتوصل قال ابن حزم فى المحلى ومن قال بايجاب الوضوء لكل صلوة عاشت ام المؤمنين وعلى بن ابى طالب واين عباس فقها المدينة عزوة بن الزبير وسعيد بن المسيب والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله ومحمد بن على بن الحسين وعطاء بن ابى رباح والحسن البصري وهو قول سفيان الثوري وابى حنيفة والشافعي واحمد بن حنبل وابى عبيد وغيرهم وقال مالك واكثر من عليها من هذا الدم الا استحبابا لا باوى طاهر ما لم تحدث حدثا آخر انتهى مختصرا وقال ابن رشد فى الهداية اختلف العلماء فى استحاضة فقوم او جنوا عليها طهر او احد فقط وذلك عندنا ترى ان قد انقضت حيضتها وهو لادى انقسموا تسعين فقوم او جنوا عليها ان تتوضا لكل صلوة وقوم استحبابا ذلك انها لم يوجبوا عليها والذين اوجبوا عليها طهر او احد فقط هم مالك والشافعي والحنيفة واصحابهم واكثر فقهاء الامصار واكثر هؤلاء اوجبوا عليها ان تتوضا لكل صلوة ويصعب لم يوجب عليها الاستحبابا وهو مذموم مالك انتهى مختصرا قال القاضى عياض لم يركب مالك عليها الوضوء وليس فى حديثه ولكنه استحبابا لى قوله الاخر الراوية غير له اولته نزل فى الصلوة بطهارة جديدة كما قال فى سلسل البول واوجب الوضوء عليها ابو حنيفة والشافعي واصحابها والليث والاوزاعي ولما كان ايضا نحوه انتهى قال ابن قدامة ولنا انه صلى الله عليه وسلم قال لعاطمة وتوضي لكل صلوة قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وهذه زيادة يجب قبولها انتهى قال القاضى وكلهم مجمعون ان لا يغسل عليها غير مرة واحدة عند ايارتها انتهى قال النووي وبقا قال جمهور العلماء ان سلف والحناف ويليهم ان الاصل عدم الوجوب فلا يجب الا ما ورد الشراعى بايجابه و ولم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه امر باليغسل الامرة واحدة عند انقطاع حيضها وهو قول صلى الله عليه وسلم ولا قبلت الحيضة فدرى الصلوة واذا ادرت فاعطسلى وليس فى هذا ما يقتضى تكرار الغسل واما الاحادىث الواردة فى سنن ابى داود وبيهقى وغيرهما ان النبى صلى الله عليه وسلم امر باليغسل فليس فيها شئ ثابت وقدرين البيهقى ومن قبله ضعفها وانما صح فى هذا ما رواه البخارى ومسلم فى صحيحهما ان ام جبيعة بنت عجلان شحشت فحاضت فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذكرك عرق فاعطسلى ثم على فكانت تغتسل عند كل صلوة قال الشافعي انما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تغتسل وتوصلى وليس فيها امر باليغسل لكل صلوة قال ولا اشك انشاء الله تعالى ان غسلها كان تطوا غير ما امرت به وذلك واسع لهما وكذا قال سفيان بن عيينة والليث بن سعد وغيرهما انتهى - قال عبد الصميع

besturdubooks

وذهبوا في ذلك الى ما حدثننا محمد بن عمرو بن يونس السوسى قال ثنا يحيى بن عيسى قال ثنا الامش عن جيب بن ابي ثابت عن عمرو بن عاصم عن ابى جهم بن ابي حبيش اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انى استحاض فلا ينقطع عنى الدم فامرهم ان تدع الصلوة ايام اقرانها

اما تصيغ احاديث الامر بالنفل لكل صلوة كما ذكره النوى فليس يصحح فان بعض الروايات في ذلك صحيحة كما تقدم وقد صحح الحاكم والذهي حديث اسامه في امر النفل للصلوتين وحسنه الذهي وصححه احمد و البخارى والترمذى حديثه في ذلك كما تقدم وقال المشوكاني وما ذهب اليه الجمهور من عدم وجوب الاغتسال الا لا بد بالاحتياط فهو الحق لفقد الدليل الصحيح الذى تقوم به الحجج لا سيما في مثل هذا التكليف الشاق فان لا يكاد يقوم بما دونه في المشقة الا غلص العباد وكيف بالنسار انما تصات الا اديان بصريح الحديث وتيسير وعدم التغير من المطالب التى اكثر المختار صلى الله عليه وسلم الارشاد اليها فالبراهة الاصلية المعتمدة بشئ ما ذكره لا ينبغي الجزم بالانتقال عنها بما ليس بحجة توجب الانتقال وقد جمع بعضهم بين الاحاديث بحمل احاديث النفل لكل صلوة على الاستحباب وهو محسن انتهى ووجهه هو انى ذلك الى ما حدثننا محمد بن عمرو بن يونس السوسى قال ثنا يحيى بن عيسى التميمى الكوفى قال ثنا الامش عن جيب بن ابي ثابت

ابو يحيى الكوفى عن عمرو بن الزبير كما وقع المنفرد بذلك عند ابن ماجه عن عائشة ان فاطمة بنت ابى جهم اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انى استحاضت على صيفة لمجهول اى وائم الاستحاضة قال الكروانى فان قلت ما وقع ان فى انى استحاض ولا تستعمل بي الا عند انكار المخاطب لغيره والرد فيه وما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم انكار الاستحاضة ولا ترد فيها قلت قد يذكر ايضا تحقيق نفس القضية اذا كانت بعيدة الوقوع باورة الوجود وبهنا كذلك انتهى فلا يقطع عنى الدم وعند ابن ماجه فلا اظهر فادع الصلوة قال لا انا ذلك عرق وليس بالحضة فامر بارسول الله صلى الله عليه وسلم ان تدع الصلوة ايام اقرانها اى ايام حضتها وعند احمد وصى الصلوة ايام حضتك وعند ابن ماجه والبيهقى اقبني الصلوة ايام محضتك وهكذا عند الدارقطنى وعنده ايضا من وجه آخر دى الصلوة ايام اقرانك فعني هذه الروايات رد الى العادة وقد اختلف العلماء فى ان فاطمة كانت متعادلة ومميزة فقال الترمذى والبيهقى وغيره الى انها كانت مميزة واجزا على ذلك بما ورد فى الروايات فى قصة فاطمة بلفظ الاقبال والادبار بحمل الاقبال على الحالة التى تكون لبعض من قوة الدم فى اللون فيكون رد الى التمييز وقد ذكره القاضى ايضا وادى والطيبى ان الاقبال والادبار كما يحتمل تلك الحالة كذا لم يحتمل ان يكون المراد بالحالة التى كانت تحيض فيها فيكون رد الى العادة فليس فى احاديث الاقبال والادبار اذا دل على ان فاطمة كانت مميزة وقد وثقت الروايات الكثيرة الصحيحة على انها كانت متعادلة ومنها حديث ابى فان لفظ ايام اقرانها صريح فى كونها متعادلة ومنها ما اخرج البخارى من طريق ابى اسامة عن هشام بن عمرو عن ابيه بلفظ دى الصلوة قدر الايام التى كنت تحضين فيها قال القسطلانى فيه دلالة على ان فاطمة كانت متعادلة وكذا قال الكروانى ومنها ما اخرج مالك عن هشام عن ابيه بلفظ فاذا ذهب قبرا فاعسل عنك الدم وبكذ رواه عمرو وسعيد والليث وحماد بن سلمة وغيرهم كما سياتى عند المصنف ومنها حديث فاطمة بنفسها اخرج ابن حبان فى صحيحه كما فى نصب الراية من طريق ابى حمزة عن هشام بن عمرو عن ابيه عن عائشة ان فاطمة بنت ابى جهم اتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انى استحاضت الشهر والشهرين فقال ليس ذلك يحض ولكن عرق فاذا قبل الحوض فدى الصلوة عدوا يا امك التى كنت تحضين فاذا ادبرت فاعسلى وتوضى لكل صلوة واخرج النسائى والبوادى وغيرهما من طريق المنذر بن ابي عمير عن عمرو بن الزبير قال ان فاطمة بنت ابى جهم حدثت انها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشككت اليه الدم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك عرق فانظري اذا ترى قرويك فلا تفعل فاذا امرت وركت فظهري ثم ما بين القران والقرء ومنها حديث سمار عن ابى داود وغيره ولفظه فامرهم ان تقع الايام التى كانت تقعد ثم تقعدت ومنها حديث جابر عن الطبرانى فى الاضطراب فى حديثه فقال تقعد ايام اقرانها ثم تقعدت وقال ابيهم بنى رجاله اصبح ومنها ما رواه الدارقطنى من طريق سليمان بن يسلم ان فاطمة بنت ابى جهم اتت ابى جهم ام سلمة ان سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تدع الصلوة ايام اقرانها الحديث قال الدارقطنى رواه عنهم ثقات ومنها احاديث ام سلمة بجميع طرقها فانها ليس فيها الا الروايات العادة قال ابن قدامة وحديث ام سلمة انما يدل على العادة ولا نزاع فيه انتهى قال البهجتى كفى فى الادب ان المراد من المرأة فى حديثها هى فاطمة بنت ابى جهم قد بين ذلك حماد بن زيد وسفيان بن عيينة فى حديثها عن ابى يوسف وكذا سماعا

ثم تغتسل وتتوضأ لكل صلوة وقصه وان قطر الدم على الحصى قطر

عن الربوب وسبب وعيلوارث عند الدار قطنى وبه حزم ابو داود ورواية حماد ولا يمكن الانكاره لكثرة الروايات الدالة على ذلك
ولذا اضطر البيهقي الى ان قال ويحتمل ان كانت تسميتها صححة في حديث ام سلمة ان كانت لها حالتان في مدة استحاضتها حاله تميز فيها
بين الدين فاقا ما يترك الصلوة عند اقبال الحيض وبالصلوة عند ابداره وحاله لا تميز فيها بين الدين فامر بالرجوع الى العادة
انتهى ورواه العلامة ابن الترمذى بان الاصل ان لا يتعدو الحال ولا تتاخر بين الروايتين حتى يحتمل على ذلك بل رواية الاقبال الا اذا
ايضا يحتمل على الرجوع الى العادة انتهى وقال ابن قدامة روى ردها الى العادة وروى الى التمييز فتعارضت روايتان اصلها قال سيدي
في الاوجز وانت تدري ان التعارض لم ينجح الا من الذين حملوا اللفظ الاقبال على التمييز بدون دليل ولا قرينة ولو حملوا على الايام كما حملته
الحفظة ما اضطر والى تضعيف الروايات الكثيرة ولا طرح الاحاديث الصحيحة والله اعلم بالشرط والصواب انتهى وسأيت بعض الروايات
الاخرى في ذلك قريبا ثم تغتسل وتتوضأ لكل صلوة وقصه وان قطر الدم على الحصى قطر اى ان عليها بعد اعتبارها لذلك يمنع نحو
قطن في الحبل وشده بخرقة قال في البحر ونفى لصاحب الجرح ان يربطه قليلا للنجاسة ولو سال على ثوبه فعليه ان يغسله اذا كان غيبا
لا يصيبه مرة اخرى وان كان يصيبه المرة بعد الاخرى اجزأه ولا يجيب غسله ما دام الغدر قائما قبل لا يجيب غسله اصلا واذا احتل الاول
الشرى والمختار ما في النوازل ان كان لو غسله تجس ثانيا قبل الفراغ من الصلوة جازان لا يغسله الا فلاهنا والحدريث اخرجه ابن
ابى شيبة والامام احمد بن كعب واليه ابو داود عن عثمان بن ابي شيبة وابن ماجه عن علي بن محمد والى بكر بن ابي شيبة والدارقطنى من طريق محمد بن
اسماعيل الحسائى ومحمد بن سعيد الطرارى وروى يوسف بن موسى والبيهقى من طريق محمد بن اسمعيل الحسائى مستهجن كعب والدارقطنى من طريق علي بن
باشم وعبد الله بن داود ومحمد بن زبيدة وعبد الله بن زهير بن محمد بن ابي شيبة عن ابي شيبة عن ابي ثابت عن عروة كذا عند الاثر وروى محمد بن زبير
عبد الله بن داود عن الامش بن الزبير وكذا زاده على بن محمد والى بكر بن ابي شيبة عن كعب عن ابن ماجه ومحمد بن سعيد عن كعب عند
الدارقطنى عن عائشة بمعنى حديث ابي شيبة الا ان ابا داود اختصره واعلم باشيروا وتبره على ذلك للدارقطنى والبيهقى متها ان هذا الحديث
او قفه حفص بن غياث عن الامش وان كان يكون حديث حبيب مرفوعا او قفه ايضا اسباط عن الامش وروى على عائشة قال ورواه
ابن داود عن الامش مرفوعا وله واكثر ان يكون فيه الوضوء عند كل صلوة انتهى واجاب عن العلامة ابن الترمذى بان رواه ايضا رواة يوثق
مرفوعا على الامش على بن باشم وقره بن عيسى ومحمد بن زبيدة كما ذكر البيهقى وكذا رواه الجرحى وسعيد بن محمد والى بكر بن ابي شيبة كما
ذكر الدارقطنى واما الراى البيهقى بقوله وجماه فبهذا لا يثبت اكثر من ثمة كبراداع على الامش الرفع فوجب على هذا سبب الفقهاء واول الاصول
ترجع روايتهم لانها زيادة ثقة وكذا على نهى سبب الحديث لانهم اكثر عددا وتحمل رواية من قفه على عائشة انها سمعت من النبي صلى الله
عليه وسلم فثمة مرة واثنت مرة اخرى كما مر نظائرهم انتهى وقال شيخ مشايخنا فى البذل كيف يقال ان وقف بعض يفتى ضعف الرفع
والحال ان حبيب بن ابي ثابت بن هادون بن حصص بن غياث واسباط بن محمد بن هو اقوى منها وارضى انتهى واما انكار ابن داود
عن كون ذكر الوضوء عند كل صلوة في الحديث فلا يستلزم ان لا يكون فيه لان انكاره منسوبا الى عدم علمه من ذكره فذكره كونه على علمه
الانكار من غير دليل فلا يعبره كذا فى البذل - ومنها ما ذكره ابو داود ودل على ضعف حديث حبيب هذا ان رواية الزهري عن عروة عن عائشة
قالت فكانت تغتسل لكل صلوة في استحيائها انتهى قلت لكن رواية الزهري هذه عن عروة عن عائشة في قصة ام حبيبة كما تقدمت من طريق
كثيرة في اول الباب فليت شعري كيف يرد بها حديث حبيب عن عروة وهي قصة اخرى كذا والله اعلم بالبعد وقد ورد الامر بالوضوء
في قصة فاطمة في الروايات الكثيرة الصحيحة عند البخارى وغيره كما ستأتى في غيرها فتقوية لما روى حبيب من الامر بالوضوء قال الخطابى اما
قول اكثر الفقهاء فهو الوضوء لكل صلوة وعليه العمل في قول عائشة روى الزهري لا يدل على ضعف حديث حبيب بن ابي ثابت لان الغتسال
لكل صلوة في حديث الزهري مضاف الى فعلها وقد يحتمل ان يكون ذلك امتيا لامنها واما الوضوء في كل صلوة في حديث حبيب فيجوز
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مضاف اليه والى امره الا بما يذكره والواجب هو الذى شرعه النبي صلى الله عليه وسلم وامره دون ما نقلته
واسم من ذلك انتهى ومنها ما ذكره البيهقى وغيره عن يحيى القطان كان الثورى اعلم الناس بهذا زعم ابن حبيب بن ابي ثابت لم يسمع من
عروة بن الزبير شيئا وكذا نقل عن علي بن الهيثم قال يحيى القطان حديث حبيب عن عروة بن الزبير لا شئ وعنه يحيى بن معين حبيب

حد ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال ثنا ابو حنيفة ع وحده ثنا فهد قال
 ثنا ابو نعيم قال ثنا ابو حنيفة عن هشام بن عمار عن ابيه عن عائشة ان فاطمة بنت ابي جبير اتت النبي
 صلى الله عليه وسلم فقالت اني احيض الشهر والشهرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لست بحيض انما
 ذلك عرق من دمك فاذا قبل الحيض فدى الصلوة

انما روى حديثه عن غيره من حديثه صلى الله عليه وسلم ان قطرا دم على الحصى وحديث القبلة انتهى ولم يرض ابو داود بهذا الكلام فقال قد
 روى حمزة الزيات عن جبير بن عروة بن الزبير عن عائشة حديثها صحيح انتهى فهذا منه رد على من زعم ان جبير لم يسمع من عروة بل هو يروي وقد
 صرح يكون عروة بهنا هو ابن الزبير لا عروة المزني الذي هو مجهول وكيع ومحمد بن زهير وعبد الله بن داود كما تقدم وهكذا خرج ابن لا يروي
 والبنار حديث الباب في ترجمته عروة بن الزبير قال العلامة ابن الترمذي اني تقدم غير مرة انكار مسلم ثم اتت الامام والى الاتفاق
 على انه يروي عن امكان اللقار وما لبث ابو بكر الى صحيح حديث القبلة فقال صح الكوفيون وثبتوه لرواية الثقات من ائمة الحديث له وحديث لا يروي
 لقائه عروة لروايته عن ابي بكر منه واهل واقدم موتا وقال في موضع آخر لا شك انه توفي عروة ثم ذكر قول ابي داود قال اهل الترمذي وبهذا يدل
 ظاهرا على ان جبير سمع من عروة وهو مشبه بتقديم على ما ذكره الثوري لكونه نافيا وقال ايضا في موضع آخر ثم قدر روى هذا الحديث في صحيح
 عن عروة وغيره عن عائشة وذكر الطحاوي وخرجوه وغيره من المصنفين انتهى فثبت ان المحفوظ عروة بن الزبير فضل الخطاطة لبعضهم
 نسبة وقد قرئ في الاصول ان زيادة التثنية مقبولة حديثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال ثنا ابو حنيفة الامام
 نقيه العراق النعمان بن ثابت بن زوطا التيمي مولاهم الكوفي مولده سنة ثمانين لآي اس بن ابي كعب غير مرة لما قدم عليهم الكوفة وكان اماما وحا
 عالما مالا مستعبدا كبيعة الشان لا يقبل جوارها سلطان بل يخرج ويتكسب قال يزيد بن هرون ابو حنيفة افقه وسفيان حفظ وقال ايضا انما
 اصلا ورس ولا عقل من ابي حنيفة وقال ابن المبارك ابو حنيفة افقه الناس وقال الشافعي الناس في الفقه عيال على ابي حنيفة وقال ابو داود
 ان ابا حنيفة كان اماما قلت مناقب هذا الامام قد فرقتها في جزر كان موته في رجب سنة ثمانين مائة من ائمة كذا في تذكرة الخطاطة
 وفي تهذيب التبريزي قال العجلي عن جميل بن حماد بن ابي حنيفة سمع من ابي داود قال ابن عيينة كان ابو حنيفة لفته لا يخرج بالحديث
 الا بما يحفظه ولا يخرج بالحديث الا بالخط وقال سليمان بن ابي شيخ كان ورعا حيا وقال ابو نعيم كان صاعقا غوم في اسائل وقال يحيى القطان
 لا تكذب الله ما سمعنا احسن من لآي ابي حنيفة وقد اخذنا باكثر اقواله وقال روح بن عبادة كنت عند ابن جبرئيل سنة ثمانين ومائة فانا
 سمعنا ابي حنيفة فاسترجع وتوج وقال اي ظم وب وقال الحسن بن عماره لما غسله رمك الله تعالى وغفر له لم تقطر منذ ثلاثين سنة
 ولم تنور سد يمينك بالليل منذ اربعين سنة وقد التفتت من بعدك وفضحت القراء ومناقب الامام ابي حنيفة كثيرة جدا فرضي الله تعالى عنه
 اسكنه الفردوس آمين انتهى - ح وحده ثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا ابو نعيم الفضل بن وكيع قال ثنا ابو حنيفة عن هشام بن عروة
 عن ابيه عن عائشة ان فاطمة بنت ابي جبير اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني احيض الشهر والشهرين كذا في هذه الرواية
 في ابي قبلها ان فاطمة هي السائلة وبكذا اخذنا في داود عن عروة عن فاطمة انها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد فقها
 في الفحل الثاني عن اسماء بنت عميس انها سألت فاطمة وفي روايات ام سلمة انها استفتت بها قال الحافظ والى الدين العراقي كذا في
 الزرقاني ولعل الجمع بينهما ان فاطمة سألت كلام ام سلمة واما ان تسال لها فساتنا مجتمعتين او سألت كل واحد منهما مع علمها
 بسؤال الاخرى وسخ الاطلاق السؤال على فاطمة باعتبار الامر بها بالسؤال او انها حضرت معها فلما بدأها بالكلام تكلمت هي حينئذ انتهى -
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ذلك ليس بحيض وانما ذلك عرق من دمك فاذا قبل الحيض فدى الصلوة وزاد ابن جبان من طريق
 ابي حمزة عن هشام كذا في نصب المروية فدى الصلوة عددا ما مك التي كنت تحيضين هكذا روى في الروايات الكثيرة في قصة فاطمة كما تقدمت
 فيها دليل لمن يروي الرواية في ايام العادة سواء كانت حميزة او غير حميزة وهو اختيار ابي حنيفة واهل الحديث في قول العلامة ابن الترمذي
 وبمسكت بيتي على قاعدة اصولية هي ما يقال ان ترك الاستفصال في تصانيف الاحوال يميز من منزلة عموم المقال فلما لم يستفصل النبي
 عليه السلام كونها حميزة او لا كان ذلك دليلا على ان هذا الحكم عام فيها وعلى هذا يعمل قبل الحيض على وجود الدم في اول ايام العادة فلو
 على تقصير ايام العادة فثبت ان هذا الحديث لا يدل على التمييز انتهى اي كما زعم ابي حنيفة وغيره وقد تقدم الكلام في ذلك من قبل مفسلا

واذا اذ بر فاغتسل بطهر كثر توضئ عند كل صلوة حد ثنا علي بن شيبه قال ثنا يحيى بن يحيى قال
 قرأت على شريك عن ابي اليقظان ح وحد ثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد بن الاصهباني
 قال انا شريك عن ابي اليقظان عن عدى بن ثابت عن ابيه عن جدّه

واذا اذ بر فاغتسل بطهر كثر توضئ عند كل صلوة والحديث اخرجه الحافظ طحطاوي في معجمه عن طريق سليمان بن توبة البهزاني
 ومحمد بن شاذان عن ابي نعيم ومن طريق جابر بن محمد بن ابي ابي عن عبد الله بن يزيد المقرئ واخرجه ابن خزيمة في مسنده عن طريق الحسن بن
 زياد عن ابي حنيفة واخرجه الحسن بن زياد في مسنده كذلك في جامع المسانيد واخرجه ابن حبان في صحيحه عن طريق محمد بن علي بن الحسن بن
 شقيق عن ابي عبيد بن ابي حمزة عن هشام بن يساق الامام بعينه واخرجه النسائي عن يحيى بن جبيب عن حماد بن عمار عن هشام بن محمد قال وقد روي
 هذا الحديث غير واحد عن هشام بن عروة ولم يذكر فيه وتوضئ غير حماد انتهى وانما سلم ايضا الى ذلك فقال وفي حديث حماد بن زيد زيادة
 حروف تركنا ذكره انتهى قال القاضي وذكره في زيادة النسائي وغيره واسقطها سلم لانها ما انفرد بها حماد انتهى قال الحافظ وليس كذلك
 فقد رواه بالدرامي عن طريق حماد بن سلمة والسراج عن طريق يحيى بن سليم كلاهما عن هشام بن محمد انتهى وقال في التلخيص رواه ابو داود وابن ماجه
 من حديث جابر وفيه وتوضئ ورواه ابن حبان في صحيحه وابو داود والنسائي من رواية محمد بن عمرو عن الزهري عن عروة وفيه فتوضئ وصلئ
 ومن طريق ابي حمزة العسكري عن هشام بن عروة بلفظ فاغتسل وتوضئ لكل صلوة وكذا رواه الطحاوي وابن حبان من حديث ابي عوانة انتهى مختصرا
 قلت ورواه ايضا الامام ابو حنيفة عن هشام بن عروة عن هشام بن عروة وغيره ورواه الترمذي عن طريق ابي معاوية عن هشام وفيه قال وتوضئ
 لكل صلوة فبهذا لاثمانية اكثرهم ائمة كبار زادوا عن هشام الامر بالوضوء فوجب ترجيح روايتهم لانها زيادة ثقة كيف وقد تراجع هشام على
 ذلك محمد بن عمرو عن الزهري عن ابي داود وغيره والاشعث عن جبيب بن ابي ثابت عن المصنف وغيره كما تقدم وتابع عروة على ذلك ابن ابي
 عمير عن ابي عمير وغيره قال العلامة ابن الترمذي ان علي بن ابي حماد بن زيد رواه عن ابي عمير عن ابي داود وغيره ولا يثبت
 به عن ابي عمير بل زيادة ثقة وهي مقبولة لا سيما في مثلها انتهى وزعم البيهقي ان الصحيح ان هذه الحكمة من قول عروة واجتهد على ذلك روى البخاري
 وغيره من طريق ابي معاوية عن هشام بن عروة عن ابي عمير عن عائشة قالت جارت فاطمة فذكر الحديث وفيه قال ابي ثمره توضئ لكل صلوة ورواه
 الحافظ ابو نعيم كان كلامه فقال ثم توضئ بصيغة الاخبار فلما اتى بصيغة الامر مشا كل الامم الذي في الفروع وهو قولنا اغتسل انتهى وقال العلامة
 ابن الترمذي ان صح هذا في كل صلوة على انه سمعها فورا با مرة كذلك مرة اخرى ائمتي بها وهذا الذي من تحفظه من صلواتها بسلام كيف قد جاز ذلك
 مرفوعا من رواية غير هشام عن عروة كما مر انتهى. حد ثنا علي بن شيبه قال ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على شريك عن ابي عمير عن ابي داود عن الكوفي عن
 ابي اليقظان الكوفي الاصحى عثمان بن عمار بن عجلان ويقال ابن قيس ويقال ابن ابي حميد من رواية الاربعة الا النسائي قال حريص في الحديث كان
 ابن جهم ترك حديثه وقال ابو حاتم ضعيف الحديث منكرو الحديث كان شعبة لا يرضاه وقال ابن معين ليس حديثه بشئ وقال البخاري واحمد
 الحديث وقال الدارقطني متروك قال مرة زائغ لم يرد في صحيحه وقال ابن حبان اختلط حتى كان لا يدري ما يقول لا يجوز الاحتجاج به وقال ابن
 عمير لم يروهم ضعفه وقال ابن عدى روى المذهب قال في التشيع يؤمن بالرجعة ويكتب حديثه مع ضعفه وذكره البخاري في فضل من مات
 ما بين العشرين ومائة الى الثلاثين - ح وحد ثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد بن الاصهباني قال انا شريك عن ابي اليقظان عن عدى بن ثابت
 الانصاري الكوفي من رواية الستة قال احمد بن حنبل والنسائي والدارقطني ثقة وزادوا حمزة الالهة كان تشيع وقال الطبري عدى بن ثابت
 ممن يجب التثبت في نقله وقال ابو حاتم صدوق وكان امام مسجد الشيبية وقاصمهم وقال ابن معين شيعي مغرور وقال الجوزجاني ما علم القصد
 وقال الدارقطني كان غالبا في التشيع توفي سنة ست عشرة ومائة عن ابيه ثابت الانصاري والدرعي من رواية الاربعة الا النسائي
 سمع عليا لا يعرفه الا بابنه وهو مجهول الحال لانه ما روى عنه سوى ولده انتهى ما في الميزان مختصرا وفي تهذيب التهذيب ذكره
 ابن حبان في الثقات كذا يظهر من ترجمة ثابت وفي ترجمة عدى قال الدارقطني لا يعرف ابوه ولا جدّه عن حمزة اي جد عدى
 وقد اختلفت في اسمه اختلافا كثيرا حتى قيل لا يعرف ما اسمه وقيل اسمه زيناكاه الترمذي عن ابن معين وقيل عبد الله بن يزيد
 الخطمي وهو قول ابن معين وابي حاتم واللالكاني وقيل عمر بن اخطب ذكره ابو زرعة وقيل عبيد بن عازب بن ابي الهراء ذكره ابن
 الجنييد وقيل هيس الخطمي قال ابو نعيم في الصحابة قال الحافظ ولم يترجم لي في اسم جدّه الى الآن شي من هذه الاقوال كلها الا ان قريبا

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المستحاضة تدع الصلوة ايام حيضها ثم تغتسل وتتوضأ لكل صلوة و
تصوم وتصل قالوا وقد مرى عن علي مثل ذلك فذكروا ما حدثنا عن ابن شاذان بن سعيد قال انا
شريك عن ابى اليقظان عن عدى بن ثابت عن ابى عن علي رضي الله عنه مثل يعنى مثل حديث علي بن ابي
جدة عن النبي صلى الله عليه وسلم الذي ذكرناه في الفصل الذي قبل هذا قال فيما روينا عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن علي بن ابي طالب قال فاعرضهم معا عرض فقال اما حديث ابى حنيفة الذي رواه عن هشام عن
عروة فخطأ وذلك ان الحفاظ عن هشام بن عروة رووه على غير ذلك فذكروا ما حدثنا يونس قال نا بن هب
قال اخبرني عمرو وسعيد بن عبد الرحمن ومالك والليث عن هشام بن عروة ان اخبرهم عن ابى عن عائشة
ان فاطمة ابنة ابى حبيش جاءت ابى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت تستحي اذ فقالت يا رسول الله انى والله اطهر

ابى حنيفة

الى الصواب ان جده هو جده لامر عبد الله بن يزيد الخطمي ابى وقال العيني في شرحه ذكر ابن جبان في كتاب الثقات ان ثابتاً بهذا هو ابن
عبيد بن عازب بن ابي البراء بن عازب الصحابي وقال ابو عمر شهيد عبيد بن اخوه البراء بن عازب على مشايد كلها وقال وهو جده عدى بن ثابت
روى في الوضوء والحج عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المستحاضة تدع الصلوة ايام حيضها بلذا عند الدارمي وزاد في كل شهر فاذا
كان عند انقضاءها اغتسلت ثم تغتسل وتتوضأ لكل صلوة وتصوم وتصلى وعند الدارمي اغتسلت واصلت وصامت وتوضأ
عند كل صلوة والحديث اخرجه البوداوي عن محمد بن جعفر وعثمان بن ابى شيبه والشرقي عن قتيبة و ابن جارة عن ابى بكر بن ابي شيبة والدارمي
عن محمد بن عيسى وابيه قتي بن طريف يحيى بن يحيى والدارمي في الكنى من طريق عثمان وعلي ابى حكيم ثمانية منهم عن شريك باسناده نحوه قال البوداوي
حديث عدى بن ثابت بن ابي حنيفة لا يصح ورواه ابو اليقظان عن عدى بن ابي عن ابى حنيفة وقال ابن سبيل الناس في شرحه وسكت الترمذي
عن هذا الحديث فلم يحكم بشئ وليس من باب الصحيح ولا ينفى ان يكون من باب الحسن لضعف لادري عن عدى بن ثابت ابى قال الخطمى اربعي
لكن له شواهد فذكر حديث جيب بن ابى ثابت عن عروة في قصة فاطمة كما تقدم وغير ذلك قالوا وقد روى عن علي مثل ذلك اى مثل ما روى
عائشة وجده عدى بن ابي حنيفة لصلوة فذكره اما حديثنا فهدى قال ثنا محمد بن جده قال انا شريك عن ابى اليقظان عن عدى بن ثابت عن

ابى عن علي رضي الله عنه مثله يعنى مثل حديثه اى حديث عدى بن ابي عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم الذي ذكرناه في الفصل الذي قبل
هذا كما وقع في نسخة المطبوعة والاصواب في الحديث فان المصنف لم يذكر حديث عدى الا في هذا الفصل الذي فيه بيان اوله
المجهول قال فيما روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى بن ابي طالب في العبارة تصحيف من النسخ والاصواب ما في نسخة العيني قالوا
فما روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن علي بن ابي طالب في العبارة الثالثة قوله تقول مقول قالوا
والبار في فيما يتعلق به اى تقول بالذي روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن علي بن ابي طالب في العبارة التي والاثرة كره
ابن حزم في المحلى من طريق عدى بن ثابت عن ابى عن جده واخرجه ابن ابى شيبة عن شريك مثله وقال بخاري في التامخ الكبير في ترجمة ثابت قال
شريك عن عثمان ابى اليقظان عن عدى بن ثابت عن ابى عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم في المستحاضة تجلس ايام اقرانها وعن عدى عن
ابى عن علي مثله وللتابع عليه وسلم شيبه في ابى اليقظان ابى حنيفة معارض فقال اما حديث ابى حنيفة الذي رواه عن هشام بن عروة
خطأ وذلك اى بيان هذا الخطأ ان الحفاظ عن هشام بن عروة رووه على غير ذلك اى على غير ذكر الوضوء لكل صلوة فذكره واما حديثنا يونس

ابن عبد الله البصرى قال انا ابن ابي حنيفة قال اخبرني عمرو بن الحارث المصري وسعيد بن عبد الرحمن البجلي المدني ومالك الليث
عن هشام بن عروة انه اخبرهم اى سعيداً وعمراً ومالكاً والليث عن ابى عروة عن عائشة ان فاطمة ابنة ابى حبيش جاءت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكانت تستحاض على صبيغته انجهول وبه جملة معترضة فقالت يا رسول الله قال انزوى في جوار استفتاء المرأة بنفسها وشاة
الرجال فيما يتعلق بالطهارة واحداث النساء وجواز اتعاص صوتهما عند الحاجة ابى حنيفة - اى والله ما اطهر اى لا يقطع عنى الدم وفى رواية
ابى معاوية عن هشام ابى امرأة استحاض فلا اطهر قال الحافظ فقيه قصرح بيان السبب وكان عند بان طهارة الحائض لا تعرف الا بقطع
الدم فكنى بعدم اطهر على اتصاله وكانت قد علمت ان الحائض لا تقضي ان ذلك الحكم مقترن بجران الدم من الفرج ابى حنيفة

افادع الصلوة ابدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك عرق وليست بالحقيقة
فاذا قبلت الحيضة فاتركي الصلوة واذا ذهب قدرها فاغسلي عنك الدم ثم صلي

ابن دقيق العيد على الوضع اللغوي فقال وكنت باللفظ عن عدم النظافة عن الدم لانها لم تكن مستعملة للظفر في ذلك الوقت ولا هي
ايضا عالمة بالحكم الشرعي فانها جازت تسأل عنه فتعين جملة على الوضع اللغوي ثم حقيقتها استمرار الدم وعليه عملة بعضهم ولكن جملة على
المباغظة اذ افادع الصلوة ابدا عطفت على مقدار ما يكون لي حكم الحيض فادع الصلوة او الهزيمة فحتمه او توسطها ما تزين
المعطوفين اذا كان عطفت الجملة على الجملة لعدم استحباب ذكر الاول قاله الكرماني وقال ابن دقيق العيد في سؤال عن استمرار حكم الحيض
في حالة دوام الدم وانزالت به وكلام من تقرر عنده ان الحيض ممنوعة من الصلوة انتهى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابرها واد
عند البخاري وغيره لا اى الا تترك الصلوة انما ذلك بحسب الكاف عرق وليست بالحيضة فاذا قبلت الحيضة فاتركي الصلوة فيرد دليل
على ان الحيض يشترك الصلوة من غير قناره وهو كالاتي من الخلف والسلف في تركها وعدم وجوب تقصيره ولم يخالف في عدم وجوب التقصير
الا نحو اخرج نعم استحباب بعض السلف للحيض اذا دخل وقت الصلوة ان تتوضأ وتستقبل القبلة وتذكر الله عز وجل واكره بعضهم قال ابن
دقيق العيد وقال النووي فيه نهى للمستحاضة عن الصلوة في زمن الحيض وهو نهى تحريم ويقضي فساد الصلوة بها باجماع المسلمين وسواء
في هذا الصلوة المفروضة والنافلة نظرا للحديث وكذا كونه محرم عليها الطواف و صلوة الجنازة وسجدة التلاوة والشكر وكل ما يشترط عليه
انتهى - واذا ذهب قدرها اي قدر الياوم التي كنت تحيضين فيها كما هو لفظ حديث ابى اسامة عن هشام عند البخاري وغيره فما قال انما
في الحديث دلالة على ان المرأة اذا ميزت دم الحيض من دم الاستحاضة تعتبر بحيض وتعمل على اقباله وادباره فاذا انقضت قدره فقلت
انتهى ليس بصحيح وهذا التاويل حديث البخاري وغيره قال سيبويه في الاوجز وانت تحبير بان هذا ما يولد به لانه لو سلم دلالة لفظ الاقبال على
التمييز على اصطلاحهم لا يمكن حمل قوله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب قدرها على الادبار بل هو بمنزلة النفس في مقدار الياوم وقد تقدم ان فاطمة كانت
معتادة كما يدل عليه ملاحظة الروايات باسرها واصرها ما فيها روايتها بنفسها عند ابى داود وغيره بلفظ اذا في قروك فلما انقضت فاذا امر
قروك تطهرى وفي الاخرى فامر بان تقعد الياوم التي كانت تقعد ثم تقننسل ولذا قال الطحاوي ان فاطمة كانت ايامها معروفة وحديث
ابى حمزة عن هشام عند ابن حبان بلفظ فاذا قبل حيضك فذري الصلوة عدوا يملك التي كنت تحيضين فاذا ادمرت فاقننسل نفس في ان المراد
بالاقبال اقبال الياوم فلما بدان يرجع روايات الاقبال والادبار كلها الى الياوم لسلاقتنا والروايات وانت تعرف ان ارجاع تلك الروايات
الى قدر الياوم اهلون ايضا من ارجاع روايات القدر الى التمييز لانها نفس في مؤداها بخلاف الاقبال والادبار فهو مجرد اصطلاحهم ولذا ترى المحققين
حاولوا طرح الاحاديث الدالة على الياوم في قصة فاطمة فظننا منهم انها تخالف روايات الاقبال والادبار الدالة على التمييز ما طرحوا تلك
الروايات فقط بل اضطروا لاصطلاحهم هذا الى طرح الروايات الواردة في النساء الاخر فانهم عند عدم معقدها فلو ورد في بعض طرق
عدة منها ذكر الاقبال والادبار ضعفوها لكونها مخالفا لمصطلحهم والافلا مخالفة كما حققنا لك والمعجب عن الزرقاني انه ذكر اصلا تحت حديث ام سلمة
وهو ان الجمع بين الدليلين ولو من وجه اولي من طرح احدهما ولم يلبققت الى ذلك لاصل بهنا واداعاه بالحنفية اذ جمعوا بين الروايات وقد
قال القاضي ابوالوليد كما في المنتقى الحديث عندي يحتمل وجهين احدهما ان تكون من التمييز والثاني من غير التمييز انه لم يعلم من ان حديث
الباب عند المالكية ايضا ليس نص في الميزة وتقدم من كلام ابن قدامة من الحنابلة ومن كلام البيهقي (والبعض ادى وغيرهما) من الشافعية
ان حاديث فاطمة تحتمل العادة والتمييز معا فاحتمل على المعتادة اولى لتنطبق الروايات ولذا حملها الطحاوي على المعتادة انتهى مختصرا اى كما
سألت فاعلمت عنك الدم اى وجوبه ان كان مقدرا الدم مما لا ينفى واستحبابه ان كان مما ينفى كذا في الاوجز ثم عملى قال لغت ضنى
لم تختلف الرواة عن مالك في هذا اللفظ وقد فسرسفيان الحديث وقال معناه اذا رأت الدم بعدا فتنقنسل لغسل الدم فقط وقد رواه
جماعة وقالوا فيه فاعلمت عنك الدم ثم غسلي اى قال الحافظ وهذا الاختلاف واقع بين اصحاب هشام منهم من ذكر غسل الدم ولم يذكر
الاغتسال منهم من ذكر الاغتسال ولم يذكر غسل الدم وكلهم ثقات واحاديثهم في الصحيحين يحمل على ان كل فريق اختص احد الامرين
لوضوح عنده انتهى والحديث اخرجه الى ابى يعقوب بن اسحاق في مسنده من حديث ابن وهب عن شيبان بن سعيد بن عبد الرحمن
النجفي ومالك بن انس وعمر بن الخطاب والديلم بن سعد بن هشام بن عروة اخبرهم عن ابى عبيد بن عاصم بلفظ المصنف كما في الجوهري النجفي -

حد ثنا محمد بن علي بن داود قال ثنا سليمان بن داود قال ثنا عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه هشام بن عروة عن عروة بن عاصم بن عروة لاكمارواه ابو حنيفة فكان من الحجج عليه السلام ان حماد بن مسلم قد روى هذا الحديث عن هشام بن عروة في حرقايدل على موافقة لابي حنيفة حد ثنا محمد بن حريز قال ثنا حماد بن مسلم قال ثنا حماد بن عمار بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث يونس عن ابن وهب وحدث محمد بن علي بن عيسى عن ابيه عن داود بن عروة انه قال فاذا ذهب قد حان غسل عنك الدم وتوضئي وصلي ففعل هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتسل مع امرء اياها بالغسل فذلك الوضوء هو الوضوء لكل صلوة فهذا معنى حديث ابي حنيفة وليس حماد بن مسلم عندكم في هشام بن عروة بدون مالك والليث وعمر بن الخطاب

واخرج البخاري عن جابر بن عبد الله بن يوسف والبوداؤد عن القعبي والنسائي عن قتيبة والدارقطني عن طريق احمد بن ابي سميع وابن وهب وعن ابي يعقوب بن طريق اسمعيل بن ابي اويس بن جهم عن مالك واخرج البخاري ايضا عن طريق سفيان وابي اسامة وسلم بن طريق جابر بن محمد وابن سيرين وروى وكيع والترمذي عن طريق عمدة وابو داود عن طريق زهير والنسائي عن طريق عبد الله بن يحيى بن سعيد والدارقطني عن طريق ابن عون وابي يعقوب بن طريق محمد بن كنانة كلهم عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة بدون ذكر امر الوضوء لكل صلوة - حد ثنا محمد بن علي بن داود البغدادي قال ثنا سليمان بن داود بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس البهاشمي ابو ايوب سكن بغداد من رواية الاربعه قال الشافعي ما رأيت مثل من يجلس احمد بن حنبل وسليمان بن داود والبهاشمي وقال احمد لوقيل لي اشتر اللامة رجلا استخلفت عليهم استخلفت سليمان بن داود وقال لابي وابن سعد بن يعقوب بن حريز والبو حاتم والنسائي والدارقطني والطيب نقته زاد يعقوب صدوق وزاد النسائي ما توفى بغداد سنة تسع عشرة وثمانين - وهما يجب التنبيه عليهما بعض من صنعت في اسما رجال الطحاوي زعم ان سليمان هذا هو ابو داود الطيالسي وليس كذلك فان محمد بن علي لم يوجد في ثلاثة الطيالسي وقد وقع هذا الاسناد في عدة مواضع في الشكل هكذا حد ثنا محمد بن علي بن داود حد ثنا سليمان بن داود والبهاشمي حد ثنا عبد الرحمن بن ابي الزناد عن هشام بن عروة عن عروة وهذا صريح فيما ذكرت فلما حد ثنا والمنة ثم رأيت العيني قد عينه بنحو ما بينا قال ثنا عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه وهشام كليهما وفي نسخة لعيني كلاهما عن عروة عن هشام مثله اى ماروي مالك وغيره عن هشام وقد تقدم تخرج طرق حديث هشام من قبل ولم تقع على الحديث من طريق ابي الزناد وهذا اسناد صحيح - فهكذا وفي نسخة لعيني قالوا فهكذا روى الحافظ مالك وسعيد وعمر والليث وسفيان ابو اسامة والدارقطني وغيره بالوضوء وكان من الحجج عليهم زاد في نسخة لعيني في ذلك اى على من زعم ان الامام ابا حنيفة خطا في ذكر امر الوضوء وتفرد به ان حماد بن سلمة قد روى هذا الحديث عن هشام بن عروة في حرقايدل على موافقة لابي حنيفة في زيادة الامر بالوضوء - حد ثنا محمد بن حريز قال ثنا حماد بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث يونس عن ابن وهب عن مالك وغيره عن هشام وحدث محمد بن علي بن سليمان بن داود عن عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه وهشام غير انه قال اى حماد في روايته عن هشام فاذا ذهب قد حان غسل عنك الدم وتوضئي وصلي والحد يشاء جابر بن محمد بن علي بن حجاج بن المنهال عن حماد بن عمار بن عروة باللفظ المزبور عند المصنف وزاد قال هشام وكان ابي يقول تغتسل غسل الاول ثم ما يكون بعد ذلك فانها تطهر وتغسل - ففعل هذا الحديث اى حديث حماد عن هشام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر باي فاطمة بالوضوء مع امره صلى الله عليه وسلم اياها بالغسل اى كما ورد في عدة روايات عن هشام في قصة فاطمة ولم يقع ذكر الغسل لا تقطاع الخيض في حديث حماد وغيره وانما في ذكر غسل الدم فقط وقد ذكر الاغتسال في حديث ابي اسامة عن هشام عند البخاري وغيره والاحاديث يفسر بعضها فاعلم على ان كل فريق اختص اصلا امرين كما تقدم عن الحافظ واما الاداة الغسل عن قوله فاذا ذهب قد حان غسل عنك الدم فبعبارة اياها سياق الحديث فذلك الوضوء هو الوضوء لكل صلوة فهذا معنى حديث ابي حنيفة فقد حصلت متابعتة حماد بن سلمة لابي حنيفة وليس حماد بن سلمة عندكم في هشام بن عروة بدون مالك والليث وعمر بن الخطاب قال الشافعي في حرقايدل على موافقة لابي حنيفة

783

فقد ثبت بما ذكرنا صحة الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاستحاضة انها تؤضي في حال
استحاضتها لوقت كل صلوة الا انه قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقدم ذكرنا له في هذا الباب
قارنا ان ننظر في ذلك لنعلم ما الذي ينبغي ان يجعل به من ذلك فكان ما روى عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم مما رواه في اول هذا الباب انه امر امره حبيبة بنت جحش بال غسل عند كل صلوة فقد ثبت نسخ
ذلك بما قد رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفصل الثاني من هذا الباب في حديث ابن ابي داود
عن الوهبي في امر سهيلة بنت سهيل فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان امرها بال غسل لكل صلوة فلما
اجرمها ذلك امرها ان تجمع بين الظهر والعصر بغسل بين المغرب والعشاء بغسل وتغتسل
للصبح غسلا فكان ما امرها به من ذلك ناسخا لما كان امرها به قبل ذلك من الغسل لكل صلوة

محفوظا لكان احب اليها من القياس وفي التمهيد رواه ابو حنيفة عن هشام مرفوعا كرواية يحيى عن هشام سوار قال فيه وتوضي لكل صلوة
وكذلك رواه حماد بن سلمة عن هشام مثله وحماد في هشام ثقة ثبت انتهى قلت وقد تابع ابو حنيفة وحماد على ذلك حماد بن زيد ويحيى بن سليم و
كثير والبخاري والسكري والبخاري والبخاري وغيرهم عن هشام وقد تابع هشام على ذلك الزهري في بعض طرقه وحبيب بن ابي ثابت
 وغيرهما وتابع عروة بن ابي مليكة كما تقدم مفضلا فقد ثبت بما ذكرنا صحة الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاستحاضة انها تؤضي
 في حال استحاضتها لوقت كل صلوة وفي بعض النسخ لكل صلوة وهو الا نسب بهذا الموضع قال العلامة ابن الترمذي في نظير من جزم ما تقدم من
 الا احاديث بسم الله المستحاضة بالوضوء لكل صلوة وذكر ابن رشد في قواعد حديثه عانته ثم قال وفي بعض رواياته وتوضي لكل صلوة مرفوع صح
 من اهل الحديث هذه الزيادة وقال في موضع آخر صحها ابو عمر بن عبد البر بن ابي شيبة في كتابه ان الامام الطحاوي اقتصرت في ذلك على الجوهري على حديث
 ابي ثابت جده في قصة فاطمة وفي الباب عن جابر عن ابي بصير في نهي النبي صلى الله عليه وسلم في نصب الراية وليس في ذلك من طريق ابي يوسف
 القاضي عن ابي اليبوب اللافريقي عن ابن عجيل عن جابر بن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم امره الاستحاضة ان تؤضي لكل صلوة قال البيهقي واليوسف
 ثقة اذا كان يروي عن ثقة تفروبه ابو يوسف وعزاه الهيثمي الى الطبراني في الاوسط وقال فيه عبد الله بن محمد بن عجيل وهو مختلف في الاحتجاج
 به وعن سودة بنت زمعة عن ابي عبد الله الطبراني من طريق الحكم بن عتيبة عن ابي جعفر قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استحاضة
 تدرك الصلوة ايام اقرانها التي كانت تجلس فيها ثم تغتسل غسلا واحدا ثم تتوضأ لكل صلوة كذا نقل الزبيدي وسكت عن الكلام عليه
 واليوسف بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين الباقركا صرح الى افظ في الفتح وذكر البيهقي عن ابي داود روى اعمامه ابن المسيب عن الحكم بن ابي جعفر
 ان سودة استحاضت فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مضت اياها اغتسلت وملت ثم قال وبذا ينهاه ابن خزيمة عن
 العطاردي عن حفص بن غياث عن العلاء ثم من ذلك وعن ام سلمة بنت عبد الله بن ابي شيبة بلطفه صلوة ايام اقرانها ثم تغتسل وتستنفر
 بتوضي تتوضأ لكل صلوة وتغسل الى مش ذلك وعن عبد الله بن عمرو مرفوعا استحاضة تغتسل من قرء الى قرء رواه الطبراني في الاوسط واليوسف
 قال الهيثمي وفيه يقين الوليد وهو ليس بهذه الرايات كلها تدل على ان الواجب على الاستحاضة انما هو غسل احد الانقطاع الحيض والوضوء لكل صلوة
 قال القاضي في اهل العلم صح ما في هذا الباب حديث هشام في قصة فاطمة الا انه قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقدم وفي نسخة اخرى
 قد تقدم ذكرنا له في هذا الباب اي من الغسل لكل صلوة واجمع بين الصلوتين بغسل قاروانا ان ننظر في ذلك لنعلم ما الذي ينبغي ان يجعل به
 من ذلك اي من تلك الروايات المختلفة فكان ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما رواه في اول هذا الباب انه صلى الله عليه وسلم امره
 بنت جحش بال غسل عند كل صلوة فقد ثبت نسخ ذلك اي نسخ امره بال غسل لكل صلوة بما قد رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفصل
 الثاني من هذا الباب في حديث ابن ابي داود عن الوهبي عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابي بصير عن عائشة في امر سهيلة بنت سهيل ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان امرها بال غسل لكل صلوة فلما اجرمها في نسخة اخرى جرمها في ذلك امرها ان تجمع بين الظهر والعصر بغسل و
 بين المغرب والعشاء بغسل وتغتسل للصبح غسلا فكان ما امرها به من ذلك ناسخا لما كان امرها به قبل ذلك اي قبل امرها بال غسل لكل صلوة فلما
 اي من الجمع بين الصلوتين بغسل ناسخا لما كان امرها به قبل ذلك اي قبل امرها بال غسل لكل صلوة فلما اجرمها في نسخة اخرى جرمها في ذلك امرها
 ما ذكره المصنف العلام ان احاديث الامر بالغسل لكل صلوة منسوخة باحاديث الجمع بين الصلوتين بغسل واحدا لانه وقع التصريح

7/2

2

فأردنا ان ننظر فيما روى في ذلك كيف معناه فاذا عبد الرحمن بن القاسم قد روى عن ابيه في المستحاضة التي
استحيضت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختلف عن عبد الرحمن في ذلك فروى الثوري عنه عن ابيه
عن زينب بنت جحش ان النبي صلى الله عليه وسلم اصابها بذلك وان تبع الصلوات ايام اقرانها ورواه ابن عيينة عن
عبد الرحمن ايضا عن ابيه ولم يذكر زينب الا انه وافق الثوري في معنى متن الحديث وكان ذلك على الجمع
بين كل صلاتين بغسل في ايام الاستحاضة خاصة فثبت بذلك ان ايام الحيض كان موضعها معروفا
ثم جاء شعبة فرواه عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة كما رواه الثوري وابن عيينة غير انه لم يذكر
ايام الاقراء وتابعه على ذلك محمد بن اسحق فلما روى هذا الحديث كما ذكرنا فاختلغا فيه كشفناه لنعلم
من اين جاء الاختلاف فكان ذكر ايام الاقراء في حديث القاسم عن زينب وليس ذلك

في حديث عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر سبعة اولابا بغسل لكل صلوة فلما شق ذلك عليها امر بالجمع بين الصلوتين بغسل
فدل ذلك على ان هذا الحكم ناسخ لحكم بغسل لكل صلوة لانه انما امر به بعد ذلك فسقطت روايات الغسل لكل صلوة وصار الامر الى احاديث
الجمع بين الصلوتين بغسل - فأردنا ان ننظر فيما روى في ذلك اي في الجمع بين الصلوتين بغسل كيف معناه فاذا عبد الرحمن بن القاسم
قد روى عن ابيه القاسم في استحاضة التي استحيضت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختلف عن عبد الرحمن في ذلك اي في حديث
المستحاضة الذي رواه عن ابيه فروى الثوري عنه اي عن عبد الرحمن عن ابيه القاسم عن زينب بنت جحش انها استحيضت وان النبي صلى
عليه وسلم امر باي زينب بذلك اي بالجمع بين الصلوتين بغسل وعدوان تدرع الصلوة ايام اقرانها ويزيد على ان ايام حيضها كانت
معروفة ورواه ابن عيينة عن عبد الرحمن ايضا عن ابيه القاسم ولم يذكر زينب فاسئل الحديث ولم يسم استحاضة الا انه اي ابن عيينة
وافق الثوري في معنى متن الحديث فذكر ان الاستحاضة تنزل الصلوة قدر حيضتها ثم تجتمع الظاهر والباطن لغسل واحد الحديث وكان ذلك
اي معنى حديث الثوري وابن عيينة على الجمع بين كل صلوتين بغسل في ايام الاستحاضة خاصة اي دون ايام الحيض فترك
الصلوة فيها ثم تقتل لكل صلوتين فثبت بذلك اي بحديث الثوري وابن عيينة ان ايام الحيض اي ايام حيض هذه الاستحاضة
كان موضعها اي موضع ايام حيضها معروفا اذ لو لم يكن معروفا لما كانت تتكلم من ذلك على الحقيقة ويدل على ذلك ما جاء في حديث
آخر ولكن دعي الصلوة قدر الايام التي كانت تحيض فيها فان قيل من اين كانت تحفظ هذه المرأة عددا اياها التي كانت تحيض فيها من
ايام الحيض قلت لو لم تكن تحفظ ذلك لم يكن لقوله عليه السلام تدرع الصلوة ايام اقرانها معنى اذ لا يجوز ان يزيد ما لم يرها ولا ينقص مما
ي فيها عارضا كنهى النبي عن شرح لعيني - ثم جاء شعبة فرواه عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة كما رواه الثوري وابن عيينة
الا ان شعبة خالف الثوري في اسم استحاضة فلم يسمها وخالف ابن عيينة في ارسال الحديث فذكره متصلا عن القاسم عن عائشة غير انه
اي شعبة لم يذكر ترك الاستحاضة الصلوة ايام الاقراء كما ذكر الثوري وابن عيينة وتابعه اي شعبة على ذلك اي على عدم ذكر الاقراء محمد
ابن اسحق الا انه خالف شعبة في ابهام اسم المرأة فسمها سهلة وحاصل ما ذكره المصنف ان ثلاثة عبد الرحمن اختلفوا عليه في حديث
الجمع بين الصلوتين بغسل اختلفا كثيرا فذكره ابن عيينة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه رسلا وجعل الثوري من سنده زينب جعله
ابن اسحق وشعبة من سنده عائشة ولم يذكر شعبة وابن عيينة تسمية المرأة استحاضة وسمها الثوري زينب بما ابا ابن اسحق سهلة و
اتفق الثوري وابن عيينة على ذكر انها تدرع الصلوة ايام اقرانها فدل هذا على ان هذا الحكم في حق المرأة التي عرفت الايام التي كانت
تحيض فيها واتفق شعبة وابن اسحق على عدم ذكر الاقراء في حديثها وقد ذكر الاختلاف في حديث عبد الرحمن البصري
ايضا فخرج اول حديث شعبة ثم قال ورواه ابن اسحق فخالف شعبة في رفعه وسمى المرأة ثم اسند حديثه ثم قال قد اختلفت
الرواة في اسناد هذا الحديث فرواه شعبة وابن اسحق كما مضى ورواه ابن عيينة فارسله الا انه وافق محمد في رفعه فذكر حديثه
ثم قال وروى عن الثوري عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن زينب بنت جحش انها روى هذا الحديث كما ذكرنا فاختلغا فيه
فيه على عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه كشفناه لنعلم من اين جاء الاختلاف فكان ذكر ايام الاقراء في حديث القاسم عن زينب
اي في رواية الثوري ووقع ذكر ايام الاقراء في حديث ابن عيينة ايضا الا انه حديث مرسل فلذا لم يلتفت اليه المصنف وليس ذلك

في حديثه عن عائشة فوجب ان يجعل من اياته عن زينب غير روايته عن عائشة فكان حد زينب
الذي فيه ذكر الاقراء حد ينقطع عالا لثبته اهل الخبر لانهم لا يجتمعون بالمنقطع وانما جاء بالقطعة
لان زينب لم يدركها القاسم ولم يولد في زمانها لانها توفيت في عهد عمر بن الخطاب وهي اول ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم وفاة بعد وكان حديث عائشة هو الذي ليس فيه ذكر الاقراء انما فيه ان النبي
صلى الله عليه وسلم امر بالمستحاضة ان يجمع بين الصلاتين بغسل على ما في ذلك الحديث ولو بين اي مستحاضة
هي فقد وجدنا استحاضة قد تكون على معاني مختلفة فمنها ان يكون مستحاضة قد استمر بها الدم
وايام حيضها معروفة لها فسببها ان تدع الصلوة ايام حيضها ثم تغتسل وتتوضأ بعد ذلك

اي ذكر الاقراء في حديثه اي القاسم عن عائشة فوجب ان يجعل روايته عن زينب غير روايته عن عائشة لان ذكر الاقراء في حديث
زينب يدل على ان هذا حكم المرأة المعتادة التي عرفت الايام وليس في حديث عائشة دليل على ذلك فلما صار حديث زينب
حديث عائشة ذكر الكلام او الاصل على حديث زينب فقال فكان حديث زينب الذي فيه ذكر الاقراء حديثا منقطعا لا يثبت به اهل
الخبر لانهم لا يجتمعون بالمنقطع وانما جاء القطع اي حديث زينب لان زينب لم يدركها القاسم ولم يولد في زمانها لانها اي زينب
توفيت في عهد عمر بن الخطاب سنة عشرين على المشهور الذي عليه الجمهور وقال خليفة سنة احدى وعشرين وهي سنة ثلاث وخمسين
كما ذكر ابن سعد وصلى عليها عمر ذكره النور في تهذيبه وهي اول ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وفاة ابنه وهو قاتل النبي صلى الله عليه وسلم
كما ذكر القاسم وعلمه بن ابن ابي عمير وغيرهما واما القاسم فاختلقت في موته ثقيل سنة احدى او اثنتين ومائة وثقل سنة اثني عشرة ومائة
وثقل سنة سبع والذي قاله ابن عيينة وعلى بن الحسين وغير واحد هو انه مات سنة ست مائة وصحح الحافظ في تقريب قال ابن سعد كما في
تهذيب البيهقي وهو ابن سبعين او اثنتين وسبعين فاقى قول يوغذ في وفاته من بزه الاقوال يكون وفاته بعد عمر بصره وتوفيت زينب
قبل عمر بثلاث سنين فلما شك ان حديث القاسم عن زينب مرسل وقد صرح جمع من الحفاظ ان حديثه عن ابن سعد ومرسل وتوفى ابن سعد في
خلافة عثمان فحديثه عن زينب مرسل بالاولى فسقط حديث القاسم عن زينب لانقطاعه وبقي حديثه عن عائشة وهو حديث صحيح الا انه
منسوخ بفتوى عائشة بعد النبي صلى الله عليه وسلم بالوضوء لكل صلوة للمستحاضة او محمول على المستحاضة التي تجبل ايام عادتها وينقطع بها
في اوقات يعود في اوقات فهذا يجمع بين الصلوتين بغسل عند انقطاع الدم كما اوضح ذلك المصنف العلامة فقال وكان حديث عائشة
اي في قصة سبلة وغيره في الجمع بين الصلوتين بغسل من طريق شعبة وابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه هو الذي ليس فيه ذكر الاقراء
انما في نسخة العيني وانما فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالمستحاضة ان يجمع بين الصلوتين بغسل على ما في ذلك الحديث اي حديث
القاسم عن عائشة ولم يبين اي النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الحديث اي استحاضة هي اي المرأة التي امر بالجمع بين الصلوتين بغسل
فقد وجدنا استحاضة وفي نسخة العيني استحاضة قد تكون على معاني مختلفة كما بسطنا ذلك في اول الباب فمنها ان يكون
والصواب ان يكون بالتارة اي المرأة كما في النسخة التي عليها شرح العيني استحاضة قد استمر بها الدم وايام حيضها معروفة لها
اي يكون معتادة تعرف ايام حيضها من قبل استمرار الدم فسببها اي حكم المستحاضة المعتادة ان تدع الصلوة ايام حيضها اي
ايام عادتها في الحيض ثم تغتسل لانقطاع الحيض وتتوضأ بعد ذلك لكل صلوة وهذا النوع من الاستمرار المتصل فان في البسوط
عرفه بان استمرار الدم بالمرأة في جميع الاوقات وقال في البداية في احوال الدم بان الدم قد يدور دورا مستملا وقد يدور مرة وينقطع
اخرى ويسمى الاول استمرا مستملا والثاني منفصلا اما الاستمرار المتصل فظاهر وهو ان يظن ان كانت المرأة مبتلاة بالعدس من
اول ما لث الحيض وبعثرون بعد ذلك طهرها بكذا الى ان يفرج الله عنها وان كانت عساجية عادة فتعادتها في الحيض حيضها عادتها
في الطهر طهرها وتكون استحاضة في ايام طهرها انتهى ثم الاعتبار بالعادة هو قول اصحابنا مطلقا سواء تميز دم حيضها عن دم الاستحاضة ام
لم تميز سواء اجتمعت العادة والتمييز ام لا وقد ذهب اليه الاعتبار بالعادة الامام احمد فمن لها عادة معلومة وتميز ايضا والشاذ في احمد
فمن لها عادة معلومة ولا تميز لها بالدماء وكذا النقل الزرقاني فذهب اليه ان نقل عنه ان قال لا اعتبار بالعادة انما الاعتبار بالتمييز
فان لم تميز استظهرت بعد اتمامها بثلاثة ايام ان تجاوز خمسة عشر يوما وهي بعد ذلك استحاضة كما تقدم ذلك مفصلا في اول الباب

ومنها ان يكون مستحاضة لان دمها قد استمر بها فلا ينقطع عنها واما حيضها قد خفيت عليها
فببيلها ان تغتسل لكل صلوة لا يراها لاي وقت عليها وقت الاحتمال ان تكون فيه حائضا واطرها من حيض
او مستحاضة فيحتمل لها فتؤمر بالغتسل ومنها ان تكون مستحاضة قد خفيت عليها واما حيضها ودمها
غير مستمر بها ينقطع ساعة ويعود بعد ذلك هكذا هي في ايامها كلها فتكون قد احاط علمها انها في
وقت انقطاع دمها اذا اغتسلت حينئذ غير طاهر من حيض طهر اوجب عليها غسلها فانها ان تصلى
في حالها آتتلك ما ارادت من الصلوات بذلك الغسل ان امكنها ذلك

وانما ذكر المصنف رحمه الله هذا النوع من المستحاضة لتحمل عليه الروايات الواردة في الوضوء لكل صلوة كما ذكر ذلك بعد بيان النسخ
ومنها ان يكون وفي نسخة المعنى ان يكون وهو الصواب مستحاضة لان دمها قد استمر بها فلا ينقطع عنها واما حيضها قد خفيت
عليها اي على المستحاضة لنسيانها بعد واياها فببيلها اي طريق تلك المستحاضة مستمرة الدم بمجرى الايام ان تغتسل لكل صلوة على
الصحيح وقيل تغتسل لوقت كل صلوة لانها اي هذه المستحاضة لا ياتي عليها وقت الاحتمال ان يكون فيه اي في هذا الوقت حائضا واطرها
من حيض او مستحاضة فيحتمل لها اي لهذه المرأة في امرها فتؤمر بالغتسل لكل صلوة احتياطا وبهذا النوع ايضا من الاستمرار المتصل وهذه
مسئلة اصلية وتسمى بالمتحيرة قال في البحر وفيها ثلاثة فصول الاول الاضلال بالعدد والثاني الاضلال بالمكان والثالث الاضلال
بها والاصل انها متى تيقنت بالطهر في وقت صلت فيه بالوضوء لوقت كل صلوة وصمتا ومتى تيقنت بالحيض في وقت تركها فيه و
متى شككت في وقت انه وقت حيض او طهر تحرت فان لم يكن لها رأي تصلى فيه بالوضوء لوقت كل صلوة وتصوم وتغتنيه وبنها ومتى
شككت في وقت انه حيض او طهر اخرجت عن الحيض تصلى فيه بالغتسل لكل صلوة لجواز انه وقت الخروج من الحيض ولا ياتيها زوجهما بحال
لا احتمال الحيض انتهى ثم ذكره الا انواع الثلاثة مفضلا الى ان قال واما الثالث وهو الاضلال بها كما اذا اتيحيضت ونسيت عدداها او مكانها
فانها تتحرى وان لم يكن لها رأي اغتسلت لكل صلوة على الصحيح وقيل لوقت كل صلوة وتصلى المكتوبات والواجبات وسنن المؤكدة ولا تصلى
تطوعا كالصوم تطوعا وتقرأ القدر المفروض والواجب على الصحيح وقيل تقتصر على المفروض وتقرأ في الركعتين الاخيرتين على الصحيح لانها
سنة وقيل لا ولا تقرأ اللهم استعينك لانها سورة عند عمر وغيره يقوم مقامه ولا تقرأ شيئا من القرآن خارج الصلوة ولا تجلس
لمصحف ولا تدخل المسجد انتهى وقال الشرحي في المبسوط في بيان الاضلال ان المرأة اذا كانت تحيض في كل شهر حيضة فاستحيضت ونسيت
عدداها وموضعها فانها تفتي على الكبر اربعا فكل زمان يكون كبر ربتها انها عاقص فيه تترك الصلوة وكل زمان اكبر ربتها على انبائها فيه
طاهرة تصلى فيه بالوضوء لوقت كل صلوة بالشك كل زمان لم يستقر ربتها فيه على شيء بل تردد بين الحيض والطهر والدخول في الحيض فانها
تصلى فيه بالوضوء لوقت كل صلوة بالشك كل زمان لم يستقر ربتها على شيء بل تردد ربتها بين الحيض والطهر والخروج عن الحيض فانها تصلى
فيه بالغتسل لكل صلوة بالشك والعتاس فيما اذا لم يكن لها رأي ان تغتسل في كل ساعة لانه ما من ساعة الا وتقوم انه وقت خروجها من
الحيض ولكن لو اخذنا بهذا كان فيه حرج بين فانها لا تستقر عن الاغتسال لشغل آخر ديني او دنيوي فامرنا بالاعتسالم لكل صلوة وكان
ابو علي الدقاق يقول بهذا قياسا ايضا والاستحسان انها تغتسل لوقت كل صلوة وزعم ان هذا هو قول محمد وكان ابو سهل يقول تغتسل في وقت
وتصلى ثم تغتسل في الوقت الثاني لا واه صلوة الوقت وتعيد ما صلت قبل هذا الوقت لتتيقن واداءها بعد البصقة الطهارة لان الاحتياط
في باب العبادات واجب انتهى مختصرا فالروايات الواردة في الغسل لكل صلوة محمولة على هذا النوع المسمى بالمتحيرة قال سيدي في الاذخر وقيل
ان المتحيرة ليست بشيء حرجي من اقوال الائمة فاوجب لها الغسل في كتب الخفيفة والشافعية وقال الحنابلة حكاهم ان تحيضت وسعاهم ثم تغتسل
على الوجوب كما في المعنى نعم لم يحكمها بعد في كتب الائمة انتهى ومنها ان تكون مستحاضة قد خفيت عليها ايام حيضها ودمها غير مستمر بها
ينقطع ساعة ويعود بعد ذلك اي بعد انقطاع ساعة بكذا هي في ايامها كلها فتكون قد احاط علمها انها في وقت انقطاع دمها اذا اغتسلت
حينئذ غير طاهر من حيض طهر اوجب عليها غسلها فانها ان تصلى في حالها آتتلك ما ارادت من الصلوات بذلك الغسل ان امكنها ذلك وصح هذا
النوع ان المستحاضة المتحيرة التي لم يستمر بها الدم بل ينقطع ساعة ويعود بعد ذلك هي مع ذلك قد خفيت عليها ايام حيضها فبئذ المرأة اذا
اغتسلت عند انقطاع الدم كمنى لها بهذا الغسل الى مجي الدم الاخر فتصلى في هذه الحالية ما ارادت من الصلوات ولا يوجب عليها غسل اخر

besturdubooks.wordpress.com

قلما وجدنا المرأة قد تكون مستحاضة بكل وجه من هذه الوجوه التي معانيها مختلفة واحكامها مختلفة
 واسم مستحاضة يجمعها ولو نجد في حديث عائشة ذلك بيان استحاضة تلك المرأة التي امر النبي صلى
 الله عليه وسلم لها بما ذكرنا اي مستحاضة هي لم يجز لنا ان نحمل ذلك على وجه من هذه الوجوه دون غيره الا
 بدليل يدل لنا على ذلك فنظرنا في ذلك هل نجد فيه دليلا فاذا ابكر بن ادريس قد حدثنا قال ثنا ادم
 قال ثنا شعبه قال ثنا عبد الملك بن ميسرة والجالدين سعيد بيان قالوا سمعنا عامر الشعبي يحدث
 عن قيس امرأة مسرقة عن عائشة انها قالت في المستحاضة تدع الصلوة ايام حيضها ثم تغتسل غسلا
 واحدا وتتوضأ عند كل صلوة محد ثنا حسين بن نصر عن علي بن شيبه قال ثنا ابو نعيم قال ثنا
 سفيان عن فراس وبيان عن الشعبي فذكر بسنادك مثله

رواه
 في
 ١٠٠

الا ان يحرى الدم فيقطع فنجعل هذا الانقطاع بهذا الفاشي وادم مجرد شراح الموطا ولم اقت على هذه الصورة الجريئة في كتب الفقه
 ولعل الله يبرئ بعد ذلك امر او انما ذكر المصنف هذا النوع يحل عليه الروايات الواردة في الجمع بين الصلوتين بغسل واحد كما ذكر ذلك
 بعد ذكر وجه النسخ والله اعلم قلما وجدنا المرأة قد تكون مستحاضة بكل وجه من هذه الوجوه التي معانيها مختلفة واحكامها مختلفة واسم المستحاضة
 يجمعها اي يحل الانواع الثلاثة ولم نجد في حديث عائشة ذلك اي في الجمع بين الصلوتين بغسل بيان استحاضة تلك المرأة التي امر النبي صلى
 الله عليه وسلم لها بما ذكرنا وفي نسخة يعني امر النبي صلى الله عليه وسلم بما ذكرنا اي استحاضة هي لم يجز لنا ان نحمل ذلك على امره صلى الله عليه وسلم بالجمع
 بين الصلوتين بغسل على وجه من هذه الوجوه اي على نوع من الانواع الثلاثة ودون غيره الا بدليل يدلنا على ذلك اي على تعيين هذا النوع فنظرنا
 في ذلك هل نجد فيه دليلا فاذا ابكر بن ادريس قد حدثنا قال ثنا آدم بن ابي اياس قال ثنا شعبه قال ثنا عبد الملك بن ميسرة الهذلي الكوفي
 والجالديضم اوله وتخصف الجيم - بن سعيد بن عمير بن بسطام الهذلي ابو عمرو ويوقال ابو سعيد الكوفي من رواية المسته الاجنباري قال البخاري
 كان يحيى بن سعيد ضعيف وكان ابن مهدي لا يروي عنه وكان احمد لا يراه شيئا وقال ابن معين لا يروي عنه وقال مرة ضعيف اي الحديث
 وقال النسائي ليس بالقوي وثقة مرة وقال يعقوب بن سفيان يحكم الناس فيه وهو صدوق وقال الدارقطني لا يعتبر به وقال ابن سعد كان
 ضعيفا في الحديث وكان يحيى بن سعيد يقول كان جالديس في الحديث اذا لقن وقال البخاري صدوق توفى في ذي الحجة سنة اربع والبعثي ائمة
 وبيان بن بشر الاحمسي الجعفي ابو بشر الكوفي المعلم من رواية استه قال بن معين وابو حاتم والنسائي ويعقوب بن سفيان واحمد ثقة وقال يعقوب
 ابن شيبه كان ثقة ثنا وقال الدارقطني هو احد الثقات الاشباه قالوا سمعنا عامر الشعبي يحدث عن قيس بن ميسرة عن عمرو الكوفي امرأة
 مسرقة بن الاحبار قال العجلي نا ببيت ثقتها لها عند ابى داود حديثها عن عائشة في المستحاضة وغير النساء حكاية عن مسروق عن عائشة انها
 قالت في المستحاضة تدع الصلوة ايام حيضها ثم تغتسل غسلا واحدا اي لا تقطع الحوض وتتوضأ بعد ذلك عند كل صلوة والا ثم خرج البيهقي
 من طريق يحيى بن ابي بكير وغيره عن شيبه عن عبد الملك بن الجاردي بيان عن الشعبي باسناده نحو لفظ المصنف واخرج الدرهم من طريق اسمعيل بن
 ابي خالد عن الجاردي عن الشعبي عن قيس بن ميسرة عن عائشة قالت سألتها عن المستحاضة قالت تنظر اقربها التي كانت ترك فيها الصلوة قبل ذلك فاذا كان
 يوم طهرها الي كان تطهر فيه اغتسلت ثم توضأت عند كل صلوة وصلت - حدثنا حسين بن نصر عن علي بن شيبه قال ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين
 قال ثنا سفيان الثوري عن فراس بسند اوله وبهجة ابن يحيى الهذلي الكوفي البجلي الملقب بالخار في بجة وقا ورا بسورة نسبة الى خارت بطن
 من همدان من رواية استه قال احمد وابن معين والنسائي ويعقوب بن شيبه ثقة وزا يعقوب في حديثه لين قال ابو حاتم شيخ ماجد شيبه
 وقال عثمان بن ابي شيبه صدوق قيل له ثبت قال لا وقال العجلي كوفي ثقة من اصحاب الشعبي في عدل والشيوخ ليس كثير الحديث توفى
 سنة تسع وعشرين مائة - وبيان بن بشر الاحمسي عن الشعبي فذكر اي الشعبي باسناده شهد اي مثل ما روى عنه الجاردي وغيره والا ثم خرج الدرهم
 عن محمد بن يوسف عن سفيان باسناده عن عائشة قالت المستحاضة تجلس ايام اقربها ثم تغتسل غسلا واحدا وتتوضأ لكل صلوة واخرج
 البيهقي من طريق زائدة عن بيان عن الشعبي نحوه واخرج ابن ابي شيبه من طريق غيره عن الشعبي ان امرأة مسرقة سألت عائشة عن
 المستحاضة قالت تتوضأ لكل صلوة وتغتسل وتضمي وتصل ومن طريق الجاردي وادو عن الشعبي قال ارسلت امرأتى الي امرأة مسرقة فسألتها ان
 المستحاضة فذكرت عن عائشة انها قالت تجلس ايام اقربها ثم تغتسل وتتوضأ لكل صلوة قال البيهقي بكذا رواية عبد الملك وبيان

فما روى عن عائشة رضي الله عنها ما ذكرنا من قولها الذي افتت به بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ما ذكرنا من حكم المستحاضة انها تغتسل لكل صلوة وما ذكرنا انها تجتمع بين الصلاتين يغتسل ما ذكرنا انها تدع الصلوة ايام اقرانها ثم تغتسل وتتوضأ لكل صلوة وقد مرى ذلك كله عنهما ثبت بجوابها ذلك ان ذلك الحكم هو النسخ للحاكمين الآخرين لانه لا يجوز عندنا عليها ان تدع الناسخ وتفنى بالمنسوخ ولو كان ذلك لسقطت روايتها فلما ثبت ان هذا هو الناسخ لما ذكرنا واجب القول به ولم يخير خلافا هذا وجه قد يجوز ان يكون معاني هذه الاثار عليه وقد يجوز في هذا وجه اخر يجوز ان يكون ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في فاطمة ابنة ابنة ابي جبيش لا يخالف ما روى عنه في امر سهلة ابنة سهيل لان فاطمة ابنة ابي جبيش كانت اياها معرفة وهلمة كانت اياها مجهولة الا ان دمها ينقطع في اوقات ويعدو في اوقات وهي قد احاط علمها انها لم تخرج من الحيض بعد غسلها الى ان صلت الصلاتين جميعا فان كان ذلك كذلك فانا نقول بالحد يثن جميعا فنجعل حكم حديث فاطمة على ما صرفناه اليه

الاجبار

وضميرة و فراس وما حدث عن الشعبي عن قيس بن عاصم عن الشعبي عن قيس بن عاصم عن عائشة تغتسل كل يوم مرة وكذلك في رواية عثمان بن سعيد الكاتب في قصة فاطمة بنت ابي جبيش عن النبي صلى الله عليه وسلم وعثمان ليس بالقوي وروى عن الجراح بن رطاة عن ابن ابي مليكة وليس بالقوي انتهى وهكذا ذكر ابو داود في السنن ثم قال وبه الا حديث كلها ضعيفة الاحديث قيس بن عاصم عن عمرو بن ابي شامة وحديث هشام بن عروة عن ابي جبيش في الوضوء لكل صلوة فلما روى من عائشة ما ذكرنا من قولها انك اغتسلت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اى من امر استحاضة بالوضوء لكل صلوة وكان ما ذكرنا اى في الفصل الاول من هذا الباب من حكم استحاضة انها تغتسل لكل صلوة من حديث عروة وعمره عن عائشة في قصة ام جبيش وما ذكرنا اى في الفصل الثاني انها اى استحاضة تجتمع بين الصلوتين يغتسل من حديث القاسم وغيره عن عائشة وغيره اى في قصة سهلة وغيره وما ذكرنا انها تدع الصلوة ايام اقرانها ثم تغتسل وتتوضأ لكل صلوة اى في الفصل الثالث من هذا الباب من حديث هشام بن عروة عن ابي جبيش عن عائشة في قصة فاطمة بنت ابي جبيش وقد روى ذلك كله عن اى عن عائشة ثبت بجوابها ذلك اى بقوى عائشة بالوضوء استحاضة لكل صلوة ان ذلك الحكم اى الامر للمستحاضة بالوضوء لكل صلوة يوم النسخ للحاكمين الآخرين الامر بالغسل لكل صلوة وبالجمع بين الصلوتين يغتسل لانه لا يجوز عننا عليها اى على عائشة ان تدع الناسخ وتفنى بالمنسوخ ولو كان ذلك اى اخذ عائشة بالناسخ وتركها بالمنسوخ لسقطت روايتها اى رواية عائشة كما تقر في الاصول ان عمل الراوى بخلاف ما روى يسقط العمل به لانه لا يخلو اما ان فعل ذلك انه عرف نسخ اوله لسيدته فغفل عنه او فعله عمدا فان عرف فلا يجوز العمل به لان العمل بالمنسوخ حرام وكذلك ان ينسى او غفل لان روايته المنفل والناسخ ساقطة وكذلك ان فعله عمدا لانه يصير به فاسدا ورواية الفاسق مردودة هكذا ذكر المنسفي في كشف الاسرار فلما ثبت ان هذا اى الامر بالوضوء لكل صلوة هو الناسخ للحاكمين الآخرين لما ذكرنا اى من فتوى عائشة بحديث فاطمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وجب القول به اى بحكم الوضوء لكل صلوة ولم يخير خلافا هذا وجه قد يجوز ان يكون معاني هذه الاثار المختلفة الواردة في استحاضة عليها اى على هذا الوجه حاصل هذا الوجه ان عائشة روت الاحكام الثلاثة اغتسل لكل صلوة وبالجمع بين الصلوتين يغتسل والوضوء لكل صلوة ثم انها اغتسلت بعد النبي صلى الله عليه وسلم بحديث فاطمة بنت ابي جبيش في الوضوء لكل صلوة فدل ذلك ان هذا الحكم ناسخ للحاكمين الآخرين لما تقر في الاصول ان عمل الصحابي الراوى بخلاف ما روى يكون حجة ثم نسخ ما روى ويكون بمنزلة روايته للناسخ وقد يجوز في هذا وجه اخر يحصل بالجمع بين الروايات المختلفة في الباب وهو انه يجوز ان يكون ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قصة فاطمة بنت ابي جبيش اى من امر اياها بالوضوء لكل صلوة لا يخالف ما روى عنه صلى الله عليه وسلم في امر سهلة ابنة سهيل في الجمع بين الصلوتين يغتسل لان فاطمة ابنة ابي جبيش كانت اياها معرفة اى كانت متعادة تعرف ايام حيضها من ايام استحاضتها هذا هو الصحيح في فاطمة انها كانت متعادة خلافا لليبيقي وغيره فانه زعم انها كانت مجبرة ولم يأت على ذلك نفس صحيح صحيح كما تقدم وذلك قبل انفصال سهلة كانت اياها مجهولة الا ان وجهها ينقطع في اوقات ويعدو في اوقات وفي نسخة اخرى ويعدو بعد ذلك وهي قد احاط علمها انها لم تخرج من الحيض بعد غسلها الى ان صلت الصلوتين جميعا فان كان ذلك اى امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة بالوضوء لكل صلوة وسهلة بالجمع بين الصلوتين يغتسل كذلك اى كون فاطمة متعادة وسهلة مجهولة الا ايام منقطعة الدم فانا نقول بالحد يثن جميعا فنجعل حكم حديث فاطمة على ما صرفناه اليه

وتجعل كل حديث سهلة على ما صنفناه ايضا اليه واما حديث ام حبيبة فقدرى مختلفا فبعضهم يذكر
 عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرها بال غسل عند كل صلوة ولم يذكر ايام اقرانها فقد يجوز ان
 يكون امرها بذلك ليكون ذلك الماء علاجها لانهما تغتسل في الدم في الرحم فلا يسيل وتعضهم يرويه عن عائشة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرها ان تدع الصلوة ايام اقرانها ثم تغتسل لكل صلوة فان كان ذلك كذلك
 فقد يجوز ان يكون الادبه العلاج وقد يجوز ان يكون اراد به ما ذكرنا في الفصل الذي قبل هذا لان دمها
 سائل دائم السيلان فليست صلوة الايتمل ان تكون عند هاتاهما من غير ان يغتسل لهما ان يغتسلها الا
 بعد الاغتسال فامرهما بال غسل لذلك فان كان هذا هو معنى حديثها فان ذلك نقول ايضا فمن استمر بها
 الدم وله تعرف ايامها قلما احتملت هذه الايام اذ ذكرنا وروينا

من انها كانت معتادة فامرها بالوضوء وتجعل حكمه وفي نسخة لعيني وحكم بجذوت نجعل حديث سهلة على ما صنفناه ايضا وفي نسخة لعيني
 بجذوت ايضا اليه من انها كانت مجبولة الايام منقطعة الدم فامرها بالجمع بين الصلوتين للغسل عند انقطاع الدم قال الامام لم يصنع
 في مثل هذا الاثر في حديث حمزة في الجمع بين الصلوتين للغسل واحد وجه ذلك عندنا وانما علم على الرخصة لها منه في الجمع بين الصلوتين
 كما ذكر في هذا الحديث لان لا ياتي عليها وقت صلوة الايتمل ان تكون فيه حائضا لا صلوة عليها فيه واما من غير وجهها عليها الغسل او
 مستحاضة واجبا عليها بالوضوء فكان الذي عليها في ذلك ان يغتسل بها على علم منها بانها طاهرة تجزيها بعد تلك الصلوة فلما جرت
 عن ذلك وصنعت غسل لهما ان يجمع بين الظهر والعصر للغسل واحد بين المغرب والعشاء للغسل واحد بتأخير الاولى منها وتصلى الاخرة منها
 في وقتها وتغتسل للصبح غسلا تفصيليا في طاهرة بذلك الغسل وهذا حسن ما تقدم عليه تلك المرأة في صلواتها واما امرت ان يغتسلها في وقت
 الاخرة منها دون الاولى منها العينية الاولى انها الوصلتها في وقت الاولى منها كانت قد وصلت الاخرة منها قبل دخول وقتها وانما
 انها اذا دخل عليها وقت الاخرة منها وجب عليها الغسل فيكون طاهرة الى آخر ذلك الوقت وتكون اذا وصلت فيه الصلوتين جميعا صلواتها
 وهي طاهرة انتهى وقال ابن رشد في البراية واما الذين ذهبوا ذهب الجمع نقا الوان حديثها فاطمة بنت ابى حميش محمول على التي تعرفت
 ايام الحيض من ايام الاستحاضة واما حديث اسماء ردا في الجمع بين الصلوتين للغسل محمول على التي لا يميز لها ايام الحيض من ايام
 الاستحاضة الا انه قد ينقطع عنها في اوقات فهدر اذا نطقه عنها الدم وجب عليها ان تغتسل وتصلى بذلك الغسل صلوتين انتهى
 وقال الخطابي سهلة وام حبيبة سواء وحالها حال احدى الا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى الامر قدامها عليها وقد جهدا الاغتسال لكل
 صلوة فخص لها في الجمع بين الصلوتين انتهى وحمل الشري حديث سهلة على ما اذا تذكرت ان خروجها من الحيض يكون في آخر هذه
 الاوقات انتهى واما حديث ام حبيبة فقدرى مختلفا فبعضهم يذكر عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرها بال غسل عند
 كل صلوة ولم يذكر ايام اقرانها ونزه رواية ابن ابي ذر بن غنم عن الزهري عن عروة وعمرة عن عائشة فقدرى يجوز ان يكون النبي صلى الله
 عليه وسلم امرها اى ام حبيبة بذلك اى بال غسل لكل صلوة ليكون ذلك الماء المستعمل في غسل علاجها اى لام حبيبة لانها تغتسل
 وفي نسخة لعيني لانه يغتسل في الدم في الرحم فلا يسيل والحاصل ان الامر بال غسل لم يكن لوجوبه عند كل صلوة بل كان هذا الامر علاجها
 ليقتلص الدم في الرحم فيطهره ويخرج. وبعضهم يرويه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرها ان تدع الصلوة ايام اقرانها ثم تغتسل لكل
 صلوة ونزه رواية ابن ابي ذر بن غنم عن حمزة بن عوف عن عائشة قال ابو داود وزاد ابن عزمية في قدس الزهري عن عروة وعمرة عن عائشة قالت ان ام حبيبة كانت تخاصم فأتى
 صلى الله عليه وسلم فامرها ان تدع الصلوة ايام اقرانها قال ابو داود ونزهة بن ابي عمير عن ابن عزمية ليس في حديثها الحفظ انتهى وفيما قاله نظر
 فقد تابع على ذلك الا لا ياتي كما ذكر ابو داود ايضا في موضع آخر فان كان ذلك فبعضهم يجوز ان يكون الادب بالعلاج فلا بد في نسخة لعيني منها
 وقد يجوز ان يكون اراد به ما ذكرنا في الفصل الذي قبل هذا اي يمتل ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ام حبيبة بال غسل لكل صلوة علاجها وكل
 ان يكون امرها بوجوب الايام منها سائل دائم السيلان فليست صلوة الايتمل ان يكون عند اى عند الصلوة طاهرة من غير ان يغتسل لهما ان يغتسلها
 ان يغتسلها الا بعد الاغتسال فامرها بال غسل لذلك اى لكونها استمره الدم مجبولة الايام فان كان هذا هو معنى حديثها فان ذلك نقول
 ايضا فمن استمر بها الدم ولم تعرف ايامها اى ايام حيضها من ايام استحاضتها قال لعيني في شرحه معنى نقول بان تغتسل عند كل صلوة لان لا ياتي
 عليها وقت الايتمل ان يكون فيه حائضا او طاهرة فتوتر بال غسل عند كل صلوة احتياطا انتهى قلما احتملت هذه الايام اذ ذكرنا

عن عائشة رضي الله عنها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما وصفنا ثبت ان ذلك هو حكم المستحاضة التي لا تعرف ايامها وثبت ان ما خالف ذلك مما روي عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في مستحاضة استحاضتها غير استحاضة هذه اوفي مستحاضتها مثل استحاضة هذه الا ان ذلك على اى المعاني كان فخار في امر فاطمة ابنة ابي جبير اولى لان معه الاختيار من عائشة رضي الله عنها صلى الله عليه وسلم وقد علمت ما خالفه وما وافقه من قوله وكذلك ايضا ما روينا عن علي في المستحاضة انها تغتسل لكل صلوة وما روينا عنه انها تجتمع بين الصلاتين بغسل ما روينا عنه انها تخرج الصلوة ايام اقرانها تغتسل وتتوضأ لكل صلوة انما اختلفت اقواله في ذلك لاختلاف الاستحاضة التي افي فيها ذلك واما ما رووا عن ام حبيبة في اغتسالها لكل صلوة فوجه ذلك عندنا انها كانت تتعاليج به -

عن عائشة من قولها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما وصفنا من انها انفت بالوضوء لكل صلوة ثبت ان ذلك اى الغسل لكل صلوة هو حكم المستحاضة التي لا تعرف وفي نسخة يعني تعرف بجذات ايامها ثبت ان ما خالف ذلك اى الغسل لكل صلوة مما روي عنها اى عن عائشة من رسول الله صلى الله عليه وسلم اى من الوضوء لكل صلوة من الحج بين الصلواتين بغسل في مستحاضة استحاضتها غير استحاضة هذه اى المرأة التي امر بان يغسل لكل صلوة فان المرأة التي امر بالوضوء لكل صلوة كانت متعادلة اوفي مستحاضة استحاضتها مثل استحاضة هذه المرأة المأمورة بالغسل لكل صلوة اى كانت مجبرية الايام منقطعة الدم فامر بان يغسل لكل صلوة فلما شق ذلك عليها امر بان يجمع بين الصلواتين بغسل فتأمل قال العبد الضعيف حمل الامام المصنف حديث ام حبيبة على مستحاضة التي لا تعرف ايامها واستبرها الدم وهكذا اتفق هذا التأويل وغير واحد من المحققين قال ابن دقيق العيد الذين لم يوجبوا الغسل لكل صلوة عملوا ذلك على مستحاضة ناسية للوقت والعذر يجوز في مثلها ان ينقطع الدم عنها في وقت كل صلوة انتهى وقال ابن رشد وحديث ام حبيبة محمول على التي لا تعرف ايام الحيض من ايام الاستحاضة فامرت بالطهر في كل وقت احتياطا للصلوة وذلك ان هذه اذا قامت الى الصلوة يحتمل ان يكون طهرت فوجب عليها ان تغتسل لكل صلوة انتهى وقال الخطابي في الخبر حديث محمد وليس فيه كراهة هذه المرأة والاميان امر بان يغتسلها وليس كل امرأة مستحاضة يجب عليها الاغتسال لكل صلوة وانما هي في من تتبلى وهي لا تميز وجهها او كانت لها ايام فسيئتها فهي لا تعرف موضعها ولا عدد اولا وقت القطع الدم عنها من ايامها المتعددة فاذا كانت كذلك فانها لا تدرع شيئا من الصلوة وكان عليها ان تغتسل عند كل صلوة لانه قد يكون ان يكون ذلك الوقت قد صادف زمان الاغتسال وجوبا فالغسل عليها عند ذلك واجب من كان نواهاها من النساء لم يتزوجها في شيء من تلك الاوقات لانها ان يكون حائضا وعليها ان تصوم شهر رمضان كله مع الناس وتقتصد بعد ذلك لتخط علمها بان قد استوفت عدد ثلاثين يوما في وقت كان لها ان تصوم فيها انتهى وقال ابن ترمذي بعد ذلك المعادة والميرة فخرجت باقان حكمها ولم يبق الا التي لا تميز وجهها ولا ايام مبرورة ولم يبق الا المأمورة بالغسل لكل صلوة او لكل صلوتين فوجب ضرورة ان يكون هي اذ ليست الا ثلاث صفات وثلاثة احكام فالصفتين حكمان ونهوا عنها فوجب ان يكون الحكم الثالث للصفة الثالثة ضرورة ولا بد انتهى - الا ان ذلك على اى المعاني كان فخار في امر فاطمة ابنة ابي جبير اولى بالاضطرار والعمل لان معه اى مع امر فاطمة الاختيار من عائشة رضي الله عنها صلى الله عليه وسلم وقد علمت ما خالفه وما وافقه من قوله صلى الله عليه وسلم قال ابن رشد في البداية انما في رجب ذرسيب التبرج فمن اخذ بحديث فاطمة ابنة ابي جبير لمكان الاتفاق على صحته عمل على ظاهره اعني من انه لم يامر صلى الله عليه وسلم ان تغتسل لكل صلوة ولان الجمع بين الصلوات بغسل واحد والى هذا ذهب لك والوجه فيه والشايع واصحابه يقولون وهم الجمهور انتهى وكذلك ايضا ما روينا عن علي في مستحاضة انها تغتسل لكل صلوة وما روينا عنه اى عن علي انها تخرج بين الصلواتين بغسل وما روينا عنه انها تخرج الصلوة ايام اقرانها تغتسل وتتوضأ لكل صلوة انما اختلفت اقواله في ذلك اى في جواب سئلة الاستحاضة لاختلاف الاستحاضة وفي نسخة يعني الاستحاضة التي افي فيها ذلك والحاصل ان اقوال علي انما اختلفت لاختلاف الاستحاضة بعضها كانت مجبرية الايام مستمرة الدم فامر بان يغسل لكل صلوة وبعضها كانت مجبرية الايام منقطعة الدم فامر بان يجمع بين الصلواتين بغسل وبعضها كانت معروفة الايام فامر بالوضوء لكل صلوة وهذا يحصل الحج من قائله المختلفة واما ما رووا وفي نسخة يعني روى وعلم حبيبة في اغتسالها لكل صلوة فوجه ذلك عندنا انها كانت تتعاليج به

besturdubooks.wordpress.com

فهذا حكم هذا الباب من طريق الأثر وهي التي يجتزى بها فيه ثم اختلف الذين قالوا انها تتوضأ لكل صلوة فقال بعضهم تتوضأ لوقت كل صلوة وهو قول ابى حنيفة وزفر و ابى يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى وقال آخرون بل تتوضأ لكل صلوة ولا يعرفون ذلك الوقت في ذلك فاحتملنا نحن ان نستخرج من القولين قولاً صحيحاً فربما هم قد جمعوا انها اذا توضأت في وقت صلوة فليصل حتى يخرج الوقت فالراد ان يفتل بذلك الوضوء انه ليس ذلك لها حتى تتوضأ وضوءاً جديداً

اي بال غسل لكل صلوة وبهذا هو احد اقوال الطحاوي في تاويل حديث ام جعيلة ان اغتسل لها لكل صلوة كان علاجاً لنفسها لا لشربها وبهذا هو المشهور بين علماء المدرس وقيل محمول على الاستحباب اختاره احمد كما في المعنى ونقل عن الشافعي كما في الزرقاني وغيره قيل كان عند ام جعيلة انها حاض في السبعة الاغوام فامر بال غسل من ذلك الحيف ذكره الكلابي وقال ابن عيني في شرحه ان ام جعيلة كانت استمر بها الدم فحفت عليها ايام قرناً فحجم مثل هذه المستحاضة ان تغتسل عند كل صلوة انتهى فهذا حكم هذا الباب من طريق الآثار وهي التي يجتزى بها اي بال آثار فيه اي في هذا الباب يعني ان مسائل هذا الباب بما عرفت فلا دخل فيها للنظر فلا يذكر والله علم ثم اختلف الذين قالوا انها تتوضأ لكل صلوة في ان الوضوء يجب لفعل كل صلوة او لوقت كل صلوة فقال بعضهم تتوضأ لوقت كل صلوة تفصيلاً ما شاركت من الغرض وهو قول ابى حنيفة وزفر و ابى يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى وهو قول العترة كما ذكر الشوكاني وبهذا هو الصحيح ما قيل في صحيحه في الادجز وما نقل بعضهم ان الحنابلة مع الشافعية في هذه المسئلة فان لم يوجد بان يمكن ان يكون رواية عنه فهو ومن ان القليل ان كتب منه بهم صرحه بان يجب الوضوء عند الوقت في كل صلوة وتوضأ في كل وقت كل صلوة وتفصيلاً ما دام الوقت فرضاً ونحو ذلك وفي نيل المأرب تتوضأ في وقت كل صلوة ان خرج شيء وكذا كل من حديثه دائم ثم ختمها انتهى وقال آخرون بل تتوضأ لكل صلوة واليعرفون ذلك الوقت في ذلك وقد ذهبنا الى ذلك الشافعي وعلى عن عروة بن الزبير وسفيان الثوري و احمد و ابى ثور كذا في المنيل قال في البرهان اصح الشافعي بقوله صلى الله عليه وسلم لفاطمة بنت ابى حنيفة تووضى لكل صلوة ولا نها طهارة ضرورة لا تتراخى الحديث بها وتجرد باعتبار كل مكتوبة ضرورة فيلزمها وضوء جديد فاما النوازل فهي تتبع للفرض فيثبت حكم الطهارة في الاصل لوجوب ثبوتها في التبع قلنا ذكر سبط بن الجوزي ان ابى حنيفة روى المستحاضة تتوضأ لوقت كل صلوة وفي شرح مختصر الطحاوي روى ابو حنيفة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة بنت ابى حنيفة تووضى لوقت كل صلوة وقال ابن قدامة في المعنى وروى في بعض الفاظ حديث فاطمة بنت ابى حنيفة وتوضى لوقت كل صلوة ولا شك ان هذا الحكم بالنسبة الى كل صلوة لانه لا يتخلل غيره بخلاف الاول فان لفظ الصلوة استعملها في لسان الشرع والعرف في وقتها قبل الاول قوله صلى الله عليه وسلم ان الصلوة اولها وآخرها الحديث اي وقتها وقوله يارجل اركب الصلوة فليصل ومن الثاني ان تيك صلوة الظهري لوقتها وهو مما لا يحصى كثرة فوجب حملها على الحكم وقد رجع الضمانه متروكاً لظهورها بالاجماع للاجماع على انه لم ترد حقيقة كل صلوة لجواز النوازل مع الفرض بوضوء واحد انتهى وقال العلامة العيني كما في التلخيص المجرد روى ابو عبد الله بن بطه بسند عن حمزة بنت جحش ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بان تغتسل لكل صلوة انتهى وفي الشرح الكبير كما في الادجز وعن عائشة في قصة فاطمة قال صلى الله عليه وسلم تووضى لكل صلوة حتى يجزى ذلك الوقت رواه الامام احمد والبوداورد والسبزي وقال حسن صحيح وبه زيادة يجب قولها انتهى بمال بحر العنيم كما في الادجز لا شك ان الروايات التي فيها ذكر الوقت مسرة وحديث الشافعي محتمل ونقرر في الاصول ان المحتمل يحمل على المفسر انتهى وقال في البدائع ومارواه الشافعي فهو حجة عليه لان مطلق الصلوة ينصرف الى المعهودة المتعارفة كما في قوله الصلوة عماد الدين ونحو ذلك الصلوة المعهودة هي الصلوات الخمس في اليوم والليلية فكانه قال المستحاضة تتوضأ في اليوم والليلية خمس مرات فلما وجبت عليها الوضوء لكل صلوة او لكل فرض تقضى اربعة على الخمس كثيرة وبها غلطات النفس لان الصلوة تذكر على اعادة وقتها كما قال ابن ابي عمير في الصلوة تمت والمدرك هو الوقت ودون الصلوة التي هي فعله وقال ان الصلوة اولها وآخرها اي لوقت الصلوة ويقال ان تيك صلوة الظهري لوقتها فجاز ان تذكر الصلوة وفرادها وقتها ولا يجوز ان يذكر الوقت وفرادها الصلوة فيحمل على الحكم توفيقاً بين الدليلين صيانة لهما عن التقاض انتهى فهذا وجهه المسئلة من طريق الآثار واما من طريق النظر فما ذكر المصنف العلامة فقال فاروقا نحن ان نستخرج من القولين قولاً صحيحاً فربما هم قد جمعوا انها اي المستحاضة اذا توضأت في وقت صلوة فلم تصل حتى يخرج الوقت فالراد ان يفتل بذلك الوضوء فرضاً وقلنا انه ليس ذلك لها اي للمستحاضة حتى تتوضأ وضوءاً جديداً وبهذا اذا توضأت على السيلان او وجد سيلان للوضوء ما اذا

الوقت

ورأيناها لو وضأت في وقت صلوة فصلت ثم ارادت ان تنطوع بذلك الوضوء كان ذلك لها مادامت في الوقت فدل ما ذكرنا ان الذي ينقض تطهرها هو خروج الوقت وان وضوءها يوجب الوقت لا الصلوة.

كان على الانقطاع ودام الى خروج الوقت فلا يبطل بالخروج ما لم يحدث حدثا آخر او يسيل وجهه كذا في الجوفى المنهية ان قضى الطهارة
استحاضة شيطان سيلان الدم وخروج الوقت فاذا تجرد واحد عما عمل الاخر لم يكن ناقضا لتعلق الحكم بعلة ذات وصفين لعدم بالعدم
احدهما مختصراً قال النووي قال اصحابنا لا يصح وضوءه لاستحاضة لفريضة قبل دخول وقتها واذا وضأت بارت في صلوة تحق طهارتها
فان اخرجت بان توفضت في اول الوقت وصلت في وسطه نظران كان التاخير للاشتغال بسبب من سبب الصلوة جائز على الصحيح واما
اذا اخرجت بغير سبب من سببها واما في معناها فبغير ثلاثة اوجه احدها لا يجوز تبطل طهارتها فاذا قلنا بالاصح وانها اذا اخرجت لا تسبغ لفريضة
فيا درت فصلت لفريضة فلها ان تصلى التوافل مادام وقت الفريضة باقيا فاذا اخرج وقت الفريضة فليس لها ان تصلى بعد ذلك ولو
بتلك الطهارة على الصح الوجهين انتهى مختصراً ثم ان دعوى الاجماع منقوض بما في كتب الفقهاء من اختلاف زفر قال في الهداية اذا اخرج
الوقت يبطل وضوءهم ويستأنفوا الوضوء بصلوة اخرى وبذا علمنا ان الثلثة وقال زفر استأنفوا اذا دخل الوقت فان توفضوا حين
تطلع الشمس اخرجهم عن فرض الوقت حتى يذهب وقت الظهر وبذا علمنا في حنفية ومحمد وقال ابو يوسف زفر اخرجهم حتى يدخل وقت الظهر و
حاصل ان طهارة المعذور تنقضي بخروج الوقت اى عنده بالحدث السابق عندنا في حنفية ومحمد ودخوله فقط عند زفر وبها يمكن ان عند
ابى يوسف وفائقة الاختلاف لا يظهر الا فيمن توفضاً قبل الزوال كما ذكرنا واو قبل طلوع الشمس انتهى وقال السرخسى في مسبو طهارة
طهارتها بخروج الوقت عندنا في حنفية ومحمد ودخول الوقت عند زفر وبها عندنا في يوسف وبتبيين هذا الخلاف فيما اذا وضأت في وقت الظهر
نظمت الشمس تنقض الا على قول ولو توفضت وقت الضحوة فزال الشمس لا تنقض طهارتها الا على قول ابى يوسف زفر انتهى قال
في البحر فالجاصل ان ينقض بالخروج لا بالدخول عندها وعندنا في يوسف بايها وجد عند زفر بالدخول فقط انتهى ويمكن ان يجاب عنه بما
نقله الكحل والكمال وغيرهما من شرح الهداية من رأى فخر الاسلام ان زفر لم يرد ذلك الا بايوسف فالكل متفقون على انتفاضة عند
الخروج وانما لم ينقض عند زفر بطلوع الشمس لان قيام الوقت جعل عزرا وقد بعثت شبهة فصلت بقاء حكم العذر تحقيقا وانما تحتاج
للطهارة للظهر عندنا في يوسف فيما اذا توفضت قبل الزوال ودخل وقت الظهر لان طهارتها ضرورية ولا ضرورة في تقديمها الا لان طهارتها
استقضت عند دخول هذا الفيدان طهارتها لم تصح حتى لا تجوز الصلوة بها قبل دخول الوقت لانها صحت وانقضت قال الكمال ابن الجوام
وقوله في الهداية لزفر ان اعتبار الطهارة مع المنافي للحاجة الى الاداء ولا حاجة قبل الوقت ولا في يوسف ان الحاجة مقصورة على الوقت
فلا تعية قبله لاجله صريح في بوافقة كلام فخر الاسلام وفي ان الطهارة قبله لم تصح لانها استقضت بله الصحة وحينئذ في الخلاف من
توفضاً قبل الزوال او قبل الشمس ابتداء في نفس صحة الوضوء وعدمه بالنسبة الى الوقت لا معنى على مناط النقص فليس وضع الخلاف صحيحا
انتهى قال صاحب الهداية وبهذا التقدير يعلم ان العلماء الاربعية كلهم متفقون على ان الحدث السابق انما يعمل عند خروج الوقت لا في الاخير الا ان
عندنا في يوسف تقديم الطهارة على الوقت غير معتبر لعدم الحاجة فيجب عليها الوضوء ثانيا بعد دخول الوقت وعند زفر لم يوجب الخروج من كل وجه
بالم بدخل وقت مكتوبة اخرى فلذلك يجب عليها الوضوء بعد دخول الوقت عنده ايضا كذا في العنانية - وروينا باى استحاضة لو
توفضت في وقت صلوة فصلت ثم ارادت ان تنطوع بذلك الوضوء كان ذلك لها مادامت في الوقت كذا قال الجمهور وفي وجوب
للشافية لا تسبغ استحاضة بل تكفى على الفرض قال النووي فربما ان استحاضة لا تصلى طهارة واحدة اكثر من فريضة واحدة ضرورة
كانت او قضيت وتسبغ معها ما شاءت من التوافل قبل الفريضة وبعد ما ولنا وجه اننا لا تسبغ الثالثة اصلا لعدم ضرورتها اليها واد
الاول انتهى فدل ما ذكرنا ان الذي ينقض تطهرها وفي نسخة يعنى طهارة هو خروج الوقت وان وضوءها يوجب الوقت لا الصلوة
والجاصل في وقوع الاجماع على ان استحاضة لو توفضت ولم تصل حتى يخرج الوقت يبطل وضوءها وعلى ان لها ان تنطوع بالوضوء بعد
صلت بالفريضة فدل ذلك على ان ناقض هو خروج الوقت لا الفراغ عن الصلوة قال ابن حزم في المحلى ومن المحال ان يكون ذلك
ظاهرا ان اراد ان يصلى طوعا ومجرا فغيرها في ذلك الوقت ليعيد ان اراد ان يصلى فريضة بزمانا لا تخاف به وليس الاطاهر او حدث فان كانت

وقد رأيناها لوفاتها صلوات فارادت ان تقضيهن كان لهما ان تجمعهن في وقت صلوة واحدة بوضوء واحد
 فلو كان الوضوء يجب عليها لكل صلوة لكان يجب ان تتوضأ لكل صلوة من الصلوات الفاتتات قلما كانت تفصلهن جميعا
 بوضوء واحد ثبت بذلك ان الوضوء الذي يجب عليها هو لغير الصلوة وهو الوقت وحجته اخرى اننا قد رأينا الطهارة
 تنتقض باحداث منها الغائط والبول وطهارات تنتقض بخروج اوقات وهي الطهارة بالمسح على الخفين ينقضها
 خروج وقت المسح وخروج وقت التيمم وهذه الطهارات المتفق عليها لم نجد فيما ينقضها صلوة انما ينقضها حدثا او
 خروج وقت وقد ثبت ان طهارات المستحاضة طهارة ينقضها الحدث وغير الحدث فقال قوم هذا الذي هو غير الحدث هو خروج
 الوقت وقال آخرون هو فراغ من صلوة ولم يخرج الفراغ من الصلوة حدثا في شيء غير ذلك وقد وجدنا خروج
 الوقت حدثا في غيره فاولى الاشياء ان نرجح في هذا الحدث المختلف فيه فنجعله كالحدث الذي
 قد اجمع عليه ووجد له اصل ولا نجعله كما لم يجمع عليه ولم نجد له اصلا فثبت بذلك قول من
 ذهب الى انها تتوضأ لكل وقت صلوة وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى

قوله
 ولا

طاهرة فانها تصلى ما شاركت من الفرائض وان كانت محدثة فكل اهلها ان تصلى فرضا ولا نافلة انتهى وقد رأينا لوفاتها صلوات فارادت ان
 تقضيهن كان لهما ان تجمعهن في وقت صلوة واحدة بوضوء واحد لعل بعض القائلين بوجوب الوضوء لكل صلوة ذهبوا الى ذلك بالاشوع
 فاجوبوا على المستحاضة ان تتوضأ لكل فرعية مؤداة كانت ومقضية كما تقدم عن النووي وبهذا ذكر الحلي انظر تتوضأ لكل صلوة لكنها لا تصلى
 بذلك الوضوء اكثر من فرعية واحدة مؤداة او مقضية وكذا ذكر العلامة العيني عن الامام الشافعي فلو كان الوضوء يجب عليها لكل صلوة
 لكان يجب ان يتوضأ لكل صلوة من الصلوات الفاتتات فلما كانت تقبلهن جميعا بوضوء واحد ثبت بذلك ان الوضوء الذي يجب عليها هو
 لغير الصلوة وهو الوقت والاصل انهم اجمعوا على جواز قضاء الفاتتات بوضوء واحد فدل ذلك على ان الواجب للوضوء هو الوقت لا الصلوة
 لانه لو كان الواجب للوضوء هو الصلوة لوجب عليها ان تتوضأ لكل فاتتة وحجته اخرى في نسخة العيني «اننا قد رأينا الطهارة تنقض
 باحداث منها الغائط والبول وطهارات تنتقض بخروج اوقات وهي الطهارة بالمسح على الخفين ينقضها اي الطهارة بمسح الخفين خروج
 وقت المسح وخروج وقت التيمم اي عند الجمهور قال في رتبة الامة والتفوق على ائمة اذا انقضت مدة المسح بطلت طهارته الا ما كانا
 على اصله في ترك مراعات الوقت انتهى وقال الشافعي ومن لم يوافق الائمة الثلثة على انه اذا انقضت مدة المسح بطلت الطهارة مع
 قولنا لكان طهارته باقية حتى يحدث بعد قوله بالتوقيت في المسح انتهى ونقل ابن حزم عن ابراهيم النخعي والحسن البصري وابن ابي ليلى
 واؤد يعلى ما لم تنتقض طهارته بحدثة تنقض الوضوء قال ابن حزم وهذا هو القول الذي لا يجوز غيره لانه ليس في شيء من الاخبار ان الطهارة
 تنتقض عن اعضار الوضوء ولا عن بعضها بانقضاء مدة المسح انتهى واجج الجمهور باحاديث التوقيت وهي كثيرة صحيحة شهيرة وقد تقدمت في
 موضعها قال صاحب البدائع ان الحكم الموقت الى غاية يتهي عن وجود الغاية فاذا انقضت المدة يتوضأ ويصلى ان كان محدثا وان لم يكن
 محدثا يغسل قدميه انتهى وبهذا القدر يكفي لهذا الموضع والبسط في المطولات وبهذه الطهارات المتفق عليها لم نجد فيما ينقضها في نسخة العيني
 لم نجد فيما ينقضها وهو الظاهر صلوة انما ينقضها اي هذه الطهارات حدث او خروج وقت وقد ثبت ان طهارة المستحاضة طهارة في
 نسخة العيني بخروج طهارة ينقضها الحدث وغير الحدث فقال قوم اي الاحداث الجنابة هذا الذي هو غير الحدث هو خروج الوقت و
 قال آخرون اي الشافعية والظاهرية هو فراغ من الصلوة ولم يخرج الفراغ من الصلوة حدثا في شيء غير ذلك اي غير وضوء المستحاضة وقد علمنا
 وقد وجدنا خروج الوقت حدثا في غيره اي في غير هذا الموضع المختلف فيه وهو المسح على الخفين فاولى الاشياء ان نرجح في هذا الحدث
 المختلف فيه فنجعله اي هذا الحدث المختلف فيه كالحدث الذي قد اجمع عليه ووجد له اصل ولا نجعله كما لم يجمع عليه لم نجد له اصلا وحال النظر
 على ما ذكره الربيعي في تفصيل الراية ومدى قوتها من جهة النظر وذلك ناعمة بالاحداث اما خروج خالف وخروج وقت خروج الخارج معروف وخروج
 الوقت حدث في المسح على الخفين فرجعنا في هذا الحدث المختلف فيه فوجدناه كالحدث الذي اجمع عليه ووجد له اصل ولم نجعله كما لم يجمع عليه لم نجد له
 اصلا لانه لم نجد للفراغ من الصلوة حدثا قط انتهى فثبت بذلك اي ما ذكرنا من المسح قول من ذهب الى انها تتوضأ لكل صلوة و
 هو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن والحنابلة والعترة رحمهم الله تعالى رحمة واسعة وبهذا تم الباب والله اعلم بالصواب -

باب حكم بول ما يؤكل لحمه

حدثنا ابو بكرة قال ثنا عبد الله بن بكر قال ثنا حميد عن انس قال قدم ناس من غزيرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فاجتووها

باب حكم بول ما يؤكل لحمه

اي ما حكم في الطهارة والنجاسة قال ابن رشد في البداية اتفق العلماء على نجاسته بول ابن آدم ورجيمه الا بول الصبي الرضيع وتختلفوا فيما سواه من الحيوان فذهب الشافعي والجمهور الى انها كلها نجسة وذهب قوم الى طهارتها باطلاق معنى فضلت سائر الحيوان البول الرجيع وقال قوم البول البارد والشاة تابعة للحومها فكان منها لحمها محرمة فابوا لها واروا شاة نجسة محرمة وما كان منها لحمها ما كونه فابوا لها واروا شاة طاهرة ما عدا التي تتاكل النجاسة وما كان منها كرمها فابوا لها واروا شاة كرمه وبهذا قال مالك بسبب اختلافهم في احد ما اختلفوا في مفهوم الاباحة الواردة في الصلوة في مرابض الغنم واباحة عليه الصلوة والسلام للعربيين شرب البول الا ان البانها وفي مفهوم النبي عن الصلوة في اعطان الابل والسبب الثاني اختلفوا في قياس سائر الحيوان في ذلك على الانسان فمر قاس سائر الحيوان على الانسان ورأى انه من باب قياس الاولي ولم يفهم من باب الصلوة في مرابض الغنم طهارة ارضها وابلها جعل في ذلك عبادة ومن فهم من النبي عن الصلوة في اعطان الابل النجاسة جعل باباحة للعربيين البول الابل لكان المراد على أصله في اجازة ذلك قال كل رجيع وبول فهو نجس ومن فهم من حديث اباحة الصلوة في مرابض الغنم طهارة ارضها وابلها وكذلك حديث العربيين جعل النبي عن الصلوة في اعطان الابل عبادة او معنى غير معنى النجاسة وكان الفرق عند بين الانسان وبهيمة الانعام ان فضلت الانسان مستقرة بالطبع وفضلت بهيمة الانعام ليست كذلك جعل الفضلات تابعة للحوم انتهى - حدثنا ابو بكر قال ثنا عبد الله بن بكر السهمي البصري قال ثنا حميد الطويل ابو عبد الله البصري عن انس قال قدم ناس من غزيرة بكذا عند مسلم بن طريق حميد بن عبد العزيز بن ميمون بن الزبير بن طريق حميد بن ثابت وقتادة والاسم من طريق حميد بن ميمون وغيره والبخاري بن طريق قتادة واخرج المصنف في الجنايات من هذا الكتاب من طريق ابى قلابه عن انس قال قدم ثمانية برط من عجل وكذا عند مسلم بن طريق ابى قلابه وكذا عند البخاري والنسائي من طرق عن ابى قلابه ومنه ابى داؤد بن طريق ابى قلابه عن انس ان قواما من عجل اذ قال من غزيرة فذكره بالمشك وكذا ذكر البخاري والنسائي وغيرهما من طريقه عن انس واخرج البخاري في المغازي من طريق سعيد بن ابى عروة عن قتادة ان ناسا من عجل وغزيرة بالواد والعاظفة قال المحافظ وهو الصواب يؤيده ما رواه ابو عوانة والطبري بن طريق سعيد بن بشير عن قتادة عن انس قال قالوا لابي من غزيرة وثلاثة من عجل ولا يخالف هذا ما عند البخاري في ابى قلابه بن طريق ابى قلابه عن انس ان ربهطاس عجل ثمانية لاحتمال ان يكون الثامن من غير القبيلتين وكان من اتبعهم فلم ينسب زعم ابن التين رجعا للداودي ان غزيرة هم عجل وهو غلط بل هما قبيلتان متغايرتان عجل من عدنان وغزيرة من فحطان وعجل يقسم المهلبة واسكان الكفاف قبيلة من تميم الرباب وغزيرة بالعين والراء المهلبتين والنون صفراحي من قضاة وحى من بجيلة والمراد بها الثاني كذا ذكره موسى بن عقبته في المغازي وذكر ابن اسحق في المغازي ان قدمهم كان بعزوة ذي قرد وكانت في جمادى الآخرة سنة ست وذكره البخاري بعد الحميري وكانت في ذي القعدة منها وذكر الواقدي انها كانت في شوال منها وتبعه ابن سعد وابن حبان وغيرهما انتهى مختصرا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة زاد الامام في المشكل من طريق ابى رجاء نيا يعوه على الاسلام وكذا عند شيخين من طريقه وعند مسلم والطحاوي في الجنايات بن طريق معاوية بن قرة عن انس فاسلموا وابل يعوه وعند النسائي بن طريق ثابت وقتادة عن انس ان نفا من غزيرة نزلوا بالحرة فاقوا النبي صلى الله عليه وسلم فاجتووا المدينة فاجتووا ابى المدينة قال زين العابدين كرم هذا المقام بهادان كانوا في غزيرة يعني اسلم هؤلاء النفر فها واقفهم ماء المدينة وهو ابها فمضوا وكرهوا الاقامة بها انتهى قال الحافظ قال بن فارس اجتويت البلد اذ كرهت المقام فيه وان كنت في غزيرة وقيد الخطابي ما اذا نفضر بالاقامة وهو المناسب لهذه القصة وقال القرطبي اجتووا ابى لم يوافقهم طعاجها وقال ابن العربي الجوى دار يأخذ من الوباء وفي رواية ابى رجاء استنجوا قال وهو بمعناه وقال غيره الجوى وايضا يصيب الجوى فاما اسقم الذي كان بهم فهو الهزال الشديد والجهد الجوع فنعد ابى عوانة من رواية غيلان عن انس كان بهم هزال شديد وعنده من رواية

فقال لو خرجتم الى ذودنا فشر بتم من البانها قال ذكر قتادة انه قد حفظ عنه ابو الهادي ثنا عبد الله
 ابن محمد بن خشيش قال ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت وقتادة وحميد
 عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وقال من البانها واهوالها.

ابن سعوية مصفرة الوانهم انتهى مختصرا قلت وعند النسائي من طريق يحيى بن سعيد عن انس قال قدم اعراب من عزية النبي صلى الله
 صلى الله عليه وسلم فاسلموا فاجتووا المدينة حتى اهدرت الوانهم وعظمت بطونهم فقال صلى الله عليه وسلم لو خرجتم الى ذودنا اي كان ان
 لكم وادفق بجانكم وكلتم لوليتي فلا يحتاج الى تقدير الجواب قاله السدي والذود بفتح الميم وسكون الواو وبعد بجملة الثلاث من الليل
 الى العشرة قاله الحافظ وقال السيوطي في زهر الرطب الذود من الابل ما بين الشنئين الى التسع وقيل ما بين الثلاث الى العشر واللفظة
 مؤنثة ولا واحد لها من لفظها كالنعم وقال ابو عبيد الزود من الالانث دون الذكور انتهى قال العيني في شرحه جاز في رواية ابن
 سعد مرفعا انها خمسة عشر لفتح على ما ذكره في الطبقات انتهى - ثم ان عند المصنف في الجليات من طريق معاوية بن قرة عن انس انهم بدأ
 بطلب الخروج فقالوا يا رسول الله هذا الوجع قد وقع فلماذا نزلنا فخرجنا الى الابل فكلنا فيها وللجاري من طريق وهيب عن ابوبانهم
 قالوا يا رسول الله اجنارنا سلا اي اطلب لنا لينا قال ما اجد لكم الا ان تلحقوا بالذود وفي رواية ابى رجا بذه نعم لنا فخرج فاجتروا
 فيها وظاهر نزه الروايات ان الذود كانت للنبي صلى الله عليه وسلم وعرض بذلك البخاري في المحارين من طريق وهيب فقال لا ان تلحقوا
 بابل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند البخاري من طريق يحيى بن ابي كثير فامرهم ان ياتوا ابل الصدقة وعند مسلم من طريق حميد وغيره ان
 شتم ان تخرجوا الى ابل الصدقة قال الحافظ والجمع بينهما ان ابل الصدقة كانت ترمى خارج المدينة وصادت بعث النبي صلى الله عليه وسلم
 بلقاحه الى المرعى طلب بؤلا انظر الخروج الى الصحرا لشرب لبان الابل فامرهم ان يخرجوا مع الابل الى الابل انتهى قال
 العلامة العيني في وجوب الجمع ان صلى الله عليه وسلم كانت له ابل من نصيبه من المغنم وكان يشرب لبانها وكانت ترمى مع ابل الصدقة فاجرة
 عن ابله مرة عن ابل الصدقة لاجتماعهم في موضع واحد انتهى فشر بتم من البانها قال اي حميد اوى القصة عن انس كما وقع المنصرح
 بذلك عند النسائي وذكر قتادة انه قد حفظ عنه اي عن انس في هذه القصة وابو الهادي كذا وقع عند النسائي من طريق خالد بن محمد بن ابي عبد
 عن حميد ان قتادة قال والبانها وعند النسائي ايضا من طريق اسمعيل بن حميد فقال لو خرجتم الى ذودنا فشر بتم من البانها
 وابو الهادي وكذا عند ابن ابي عمير من طريق عبد الوهاب عن حميد فقال لو خرجتم الى ذودنا فشر بتم من البانها وابو الهادي كذا وقع
 الابل في بعض رواياته بدون ذكر قتادة اعتمدا على حفظه وذكر الابل صحيح ثابت من حديث انس فعند البخاري وغيره من طريق
 ابى قلابه فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم بلقاح وان يشربوا من البانها والبانها وعند مسلم من طريق حميد وغيره ان شتم ان تخرجوا الى
 ابل الصدقة فشر بتم من البانها وابو الهادي ففعلوا الصحو وعند البخاري من طريق ابى رجا فاشربوا من البانها وابو الهادي بصيغة الامر
 ومن طريق قتادة فرخص لهم ان ياتوا ابل الصدقة فيشر بتم من البانها وابو الهادي قال الحافظ فاشربوا من البانها والصدقة فلا يتم من ابناء
 السبيل واما شربهم لبن لقاح النبي صلى الله عليه وسلم فبانه المذكور انتهى والحدِيث اخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى وغيره عن شيبان بن عبد العزيز بن
 صهيب وحميد والنسائي عن احمد بن عمرو بن السرح عن ابن وهب عن عبد الله بن عمرو بن علي بن جرير عن اسمعيل وعن محمد بن المشي عن
 محمد بن ابى عدى وابى بن ابي عن نصر بن علي بن عبد الوهاب ارضعهم عن حميد عن انس - حدثنا عبد الله بن محمد بن خشيش ابو الحسن البصري
 قال ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعني ابو عبد الرحمن الهذلي قال ثنا حماد بن سلمة بن سلمة البصري عن ثابت بن اسلم البنانى البصرى
 وقتادة بن دعامة السدوسي البصري وحميد الطويل البصري ثلثتهم عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله اي مثل ما روى عبد الله بن
 بكر عن حميد وقال اي حماد وفيما رواه عن قتادة وغيره من البانها وابو الهادي والحدِيث اخرجه الترمذي عن الحسن بن محمد بن عوف بن عثمان
 ابن سلم عن حماد بن سلمة قال حدثنا حميد وقتادة وثابت عن انس ان ناسا من عزية قدوا المدينة فاجتووا المدينة فاجتووا المدينة فاجتووا المدينة فاجتووا المدينة
 عليه وسلم في ابل الصدقة وقال اشربوا من البانها وابو الهادي بصيغة الامر واخرج النسائي عن محمد بن رافع عن بهز عن حماد عن قتادة وثابت
 عن انس وفيه فامرهم ان يكونوا في ابل الصدقة وان يشربوا من البانها وابو الهادي والحدِيث اخرجه ايضا البخاري وسلم وابو داود والنسائي
 من طريق ابى قلابه والبخاري والنسائي من طريق قتادة كلاهما عن انس بذكر شرب لبان الابل والبانها وهي ينبغي ان يتبين عليه ان

قد هب قوم الى ان بول ما يוכל لحبه طاهروان حكم ذلك كحكم لحمه ومن هب الى ذلك محمد بن الحسن فقالوا لما جعل ذلك رسول الله صلى الله عليه و آء لما بهم ثبت انه حلال لانه لو كان حراما لم يولد وهم به لانه دايم ليس بشفاء كما قال في تحفة عقلمة بن ائبل بن حجر حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا يحيى بن حسان قال حدثنا حماد بن سلمة ح وحده ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو الوليد قال ثنا حماد بن سلمة عن سماعة بن حروب عن عقلمة بن ائبل عن طارق بن سويد لصحري قال قلت يا رسول الله ان بارضا اعنا بغتصرها افنشئها منها قال لا فراجعتة فقال لا فقلت يا رسول الله اننا نستشف بها المريض قال ذاك داع وليس بشفاء -

الامام لم يصف ان تقصر على موضع الترجمة وذكره في الجنايات تمامه واخره البخاري في القسامة من طريق ابى بصير عن ابى قتادة باطو ل ما كان وسياتي الكلام على بقية الحديث في موضعنا ثم شاء الله تعالى فذهب قوم الى ان بول ما يוכל لحبه طاهروان حكم ذلك كحكم لحمه اما من الابن فنبذ الحديث المذكور واما من اقول اللهم نبا لعلنا عليه قال الحافظ ومن ذهب الى ذلك محمد بن الحسن فزمنه اصبحتا وا بن خزيمة و بن المنذر و ابن جابر والاصمغري والرويانى من الشافعية وما لك احدكما ذكر الحافظ وهو قول الشعبي و عطاء و الخي و الزهري و ابن سيرين و الحكم و الثوري كما ذكر العلاء العيني وقال ابو داود بن عتيبة بول كل حيوان ونحوه وان كان لا يוכל لحبه طاهروان الا لاوى ذكره العيني وهو قول داود و ظاهره كما ذكر ابن حزم في المحلى - وقالوا لما جعل ذلك بول الابل رسول الله صلى الله عليه وسلم و ذلك ما بهم اى باصحاب القرين من الهزال الشديد والجهد من الجوع و عظم البطون ثبت انه اى بول الابل حلال لانه لو كان حراما لم يولد و هم رسول الله صلى الله عليه وسلم اى بول الابل لانه اى اشقى المحرم داو وليس بشفاء كما قال صلى الله عليه وسلم في حديثه علقمة بن وائل بن حجر حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا يحيى بن حسان ابو ذر كريا بصري -

قال ثنا حماد بن سلمة ح وحده ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك البصرى قال ثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب ابو الغيرة الكوفي عن علقمة بن وائل بن حجر الكندي الكوفي من رواية ائستة البخاري ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من ابى الكوفة و قال كان ثقة قليل الحديث ذكره ابن حبان في الثقات وعن ابن عيينة علقمة بن وائل عن ابيه مسل كما في تهذيب التهذيب في تهذيب صديق الا انه لم يسع من ابيه قلت لكن الترمذي قال في باب جاري المرأة اذا استكرهت على الزنا علقمة بن وائل عن ابيه هو ابراهيم الجبارى ابن وائل وعبد الجبار لم يسع من ابيه وقد وقع التصريح بسامعه من ابيه عند النسائي في باب رفع اليد من طريق قيس بن سليم حديثى علقمة بن وائل حديثى ابى تخلف عن طارق بن سويد المصفرى وابى جعفر ويقال سويد بن طارق قال ابن مندة وهو دوم وقال ابن السكيت و النبوى له صحبة و قال النبوى رواه عاصد فقال سويد بن طارق وهو صحيح عندى طارق وهو صحيح عندى طارق بن سويد جزم ابو ذرعة والترمذي ايضا و ابن حبان بان طارق بن سويد عكس ابو حاتم انتهى من الاصابة مختصرا و في تهذيب التهذيب انتابت على سماك في هذا الحديث فقال شعبة عن علقمة بن وائل عن ابيه قال حماد

عن علقمة بن طارق ولم يذكر اياه انتهى قال قلت يا رسول الله ان بارضا اعنا بغتصرها افنشئها منها قال صلى الله عليه وسلم لا وعند سلمة وغيره ان سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمر فيها او كره ان يصبها قال طارق فراجعتة صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم لا فقلت يا رسول الله اننا نستشفى بها المريض كذا قال سوادى وفي نسخة ابنى المريض الراوية كذا عند حماد الترمذى كذا عند سوادى واهوا عند سلمة واهوا عند داود انها دارة قال صلى الله عليه وسلم ذاك اى الخمر دارة وليس بشفاء كان ما يحصل من فحشه بمنزلة عدم نسبة عاملزم عليه من الضرر والاشم كذا فى الكوكب للردى قال النووي في تفسيره بانها ليست بدرة فحرم التداول بها لانها ليست بدرة فكانت يتناولها باليسبب هذا هو الصحيح عند اصحابنا ان يحرم التداول بها وكذا يحرم شربها واما اذا غص بالجمعة ولم يجرى باليسبب فيها بالاشم فيلزم الاساس فيها لان حصول الشقا بها حينئذ مقطوع به بخلاف التداول انتهى وقال الحافظ اختلفت في جواز شرب الخمر للتداوى وللعطش قال مالك لا يشربها لانها لا تزيد الا عطشا و هذا هو الاصح عند الشافعية واما التداول فان بعضهم قال ان المنافع التي كانت فيها قبل التحريم سلبت بعد التحريم وايضا تحريمها مجزوم به و كونها دارة يشكوك بل يتخرج انها ليست بدرة باطلاق الحديث ثم الخلاف انما هو فيها لا يسكن منها اما ما يسكن منها فانه لا يجوز تعامله في التداول الا في صورة واحدة وهو من شرط ان ازالة عقده لقطع مضمون الاكلة واجازه الخنفية مطلقا لان الضرورة تنجح الميتة و هي لا يكره ان ينقلب الى حاله لتحمل فيها فالخمر التي من شأنها ان ينقلب غلا فتصير حلالا لاولى وعن بعض المالكية ان وقتها ينثرة ينقلب على خذ انه يتخلص شربه بها زكاه لغرض بقية والاصح عند الشافعية في النقص الجزا ان انتهى مختصرا واما من يصبها في الدرة المتناوختها في التداول

وكما قال عبد الله بن مسعود وغيره من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابن مزيق
 قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن ابي اسحق عن ابي الاحوص قال قال عبد الله ما كان الله يجعل
 في رجب او فيما حرمه شفاء حدثنا حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان بن عاصم عن
 ابي وائل قال اشكى رجل منافعت له السكرا فابتينا عبد الله فسالناه فقال ان الله لم يجعل شفاءه في حرمه عليكم

بالحرم وظاهر المذهب المنع كما في رضاع البحر لكر نقل المصنف ثم ذهبنا عن الجاوي قيل يخص اذا علم فيه الشفاء ولم يعلم دواءه اتركنا خص
 الخ للعثمان انتهى قال في التمتع الاكثرون على من التداوي بهم فيها قيل اذا تعين العلاج فيحكم الحدائق من الاطباء وسياح واماسا للفتنة
 عند خوف الهلاك ذالم يوم جده هناك شيخ غير انفساح بالاتفاق لكونه مقطوعا به قال بعض كبار الاطباء من اهل الاسلام في تفسير قوله تعالى و
 منافع للناس انه ليس المراد بالشفاء صحة البدن بل يحصل من نشا والطبع وشجيد الخا وقد جاز في الحديث ان الله لم يجعل الشفاء
 فيما حرم او كما قال انتهى والحديث اخره الامام احمد بن بهزوا في كامل وابن ماجه عن ابي بكر بن ابي شيبة عن عغان ثلثتهم عن حماد بن اسحاق
 المصنف وكذا اخره ابن عبد البر في الاستيعاب من طريق احمد بن زهير بن عغان وقال حديث صحيح الاسناد واخره مسلم بن طريق محمد بن جعفر ابو داود
 عن مسلم بن ابراهيم والترمذي من طريق ابن داود الطيالسي ثلثتهم عن شيبة عن سماك عن علقمة بن ابل عن ابيان طارق بن سويد قال قال الترمذي
 هذا حديث حسن صحيح فعمل شيبة هذا الحديث من سنن اهل جمله حماد بن سند طارق والذي يظهر صحة الروايتين عنهما معا فان طارقا لما سال كان
 وائل حاضر فحفظا ما حفظه طارق فروى علقمة مرة عن ابي مرة عن طارق وكذا من صحيح الامام احمد بن علي بن حماد بن اسحاق في سنن
 طارق بن طريق حماد ذكره في سنن اهل طريق اسرئيل والله تعالى اعلم وحكا قال عبد الله بن مسعود وغيره من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اى في حرمة الاستشفاء بالحرم حدثنا ابن مزيق ابراهيم البصري قال ثنا وهب بن جرير البصري قال ثنا شعبة بن الحجاج الواسطي عن ابي اسحق
 عمرون عبد الله بن سبيعي الكوفي عن ابي الاحوص عوف بن مالك الكوفي واما عن الجاوي في قوله صلى الله عليه وسلم في رواية عن ابي اسحق ورواه الطبراني

قال قال عبد الله بن مسعود ما كان الله يجعل شفاءه في حرمه عليكم

قال ابن الاثير الرجس التقدير وقديعير عن الحرام والفعل التمتع والالتمة والكفر والمراد به هنا التقدير والحرام كذا في شرح العيني او فيما حرم شفاءه والانه
 اخره الطبراني في الكبير ياتم منه عن ابي خليفه عن ابي الوليد ومحمد بن كثير عن شيبة عن ابي اسحاق عن ابي الاحوص ان رجلا اتى عبد الله فقال ان اخي
 مريض اشكى بطنه وان بعث له الخمر فاسقيه قال عبد الله سبحان الله ما جعل الله شفاءه في حريم انما الشفاء في شيتين احسب شفاء للناس والقرآن
 شفاء لما في الصدور كذا في شرح العيني - حدثنا حسين بن نصر البغدادي قال ثنا ابو نعيم الفضل بن وكين الكوفي قال ثنا سفيان الثوري
 عن عامر بن ابي النجود الكوفي عن ابي وائل الاسدي شقيق بن سلمة الكوفي قال اشكى رجل نساء من بني سعد واذا على من حرب لطان في فؤاده
 يقال له عثم بن العدار وابي بطنه يقال له اصفرو عند الجاهم اشكى رجل بطنه من السفر فنفعت اى وصفت له السكر قال ابن ابي عمير اختفت في
 السكر ففتحتم فقبيل بولهم وقبيل ما يجوز شره كقبح الشر قبل ان يشتره كالحل وقيل هو بنيد التمر اذا اشتد قال الجاهظ لكانه في هذا الاثر عمل
 على السكر وقال العلامة العيني قال صفا الهديّة ونقيع التمر هو السكر ونقيع الزبيب اذا اشتد وغلا عن بدين نقسين من انواع الاشربة المحرمة
 الاربية وعد قبلها اثنين وخمسة والاطباء وفي المحيط واتخذ من التمر ثلاثة السكر والفضيح والنبذ انتهى وفي المحيط واتخذ من التمر ثلاثة
 السكر والفضيح والنبذ انتهى - فابتينا عبد الله فسالناه هكذا عند الطبراني وعند علي بن حرب فارس الى ابن مسعود يسأله عن هذا الحكم فذكر ذلك
 لعبد الله فقال ابن مسعود ان الله لم يجعل شفاءه في حرمه عليكم من النجاسات وغيرها والاثر اخره عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري عن منصور عن
 ابي وائل ومن طريق عبد الرزاق اخره الطبراني في الكبير كما في نصب الراية قال الهيثمي بعد اعوا الى الطبراني رجاله الصحيح واخره
 ابن ابي شيبة عن جرير بن عبد الحميد عن منصور قال الجاهظ وسنده صحيح على شرط الشيخين واخره الجاهظ في المستدرک من طريق الامش عن ابي وائل
 واخره ايضا احمد في كتاب الاشربة وعلى بن حرب لطان في فؤاده من طريق ابي وائل وداود بن نصير لطان من طريق مسروق وابراهيم الحارثي
 في غريب الحديث كما قال الجاهظ وقال ايضا لجواب ابن مسعود شا هذا اخره ابو يعلى وصحة ابن جابر من حديث ام سلمة قالت اشكتك بنت لي
 فنذرت لها في كوز فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وهو يظلي فقال ما هذا فاجبت فقال ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم انتهى وقد استدلل
 بهذا الحديث على انه لا يجوز التداوي بالحرم ولا شئ فيه حرم والصحيح من ذهبنا جواز التداوي بجميع النجاسات سوى السكر الحديث العربيين في الصحيحين
 وان يشربوا من ابوابها للتداوي كما هو ظاهر الحديث وحديث الباب محمول على عدم الحاجة بان يكون هناك داء غيره ولينفي ويقوم مقامه من

حدثنا ابن نرى قال ثنا ابو عاصم عن عثمان بن الاسود عن عطية قال قالت عائشة اللهم لا تشفع من استشفني بالخمر
 قالوا فلما ثبت بهذه الاثار ان الشفاء لا يكون فيما حرم على العباد ثبت بالاثرا الاول الذي جعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 الابل فيما دواء انه طاهر غير حرام وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ايضا ما حدثنا الربيع بن سليمان
 المؤدب قال ثنا اسد قال ثنا ابن ابي عمير ع جش بن عبد الله عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في ابوال ابل والبانها شفاء لذربة بطونها قالوا ففى ذلك تثبيت ما وضعنا ايضا

الطهارت قال ابن رسالان كمانى البزل وقد تقدم مذرب صحابنا من قبل والله اعلم حدنا ابن نرى قال ثنا ابو عامر النبيل الضحاك بن مخلد
 البصرى عن عثمان بن الاسود بن موسى بن اذان المكي زولى بنى جمع من رواة السنة قال كفى القطان كان ثقة شجاعا وقال احدوا بين جمع الجلى
 ثقة وقال ابو عامر لا باس به ثقة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث توفي سنة ثمان مائة عن عطية بن ابي رباح قال قالت عائشة اللهم
 الا تشفع من استشفني بالخمر والاشناسه صحيح ورجال رجال الصحيح خلا ابن نرى وهو ثقة صدوق من رواة النساءى واخرجه ابن ابى شيبة فى
 مصنفه عن معاذ بن بن هشام عن ابن بن ذب عن الزبير بن عاصم ان عائشة كانت تقول من تداوى بالخمر فلا شفاءه الله كفى شر العيشى قالوا فلما
 ثبت بهذه الاثار للروية عن عطية بن ابي رباح وسعود وعائشة وام سلمة الا الشفاء لا يكون فيما حرم على العباد ثبت بالاثرا الاول الذى جعل النبي
 صلى الله عليه وسلم يقول الابل ذرية وادامى الابل طاهر غير حرام لانه لو كان حراما لم يهرم به ابتداءى به قال الشوكانى
 التحريم يستلزم النجاسة والتحليل يستلزم الطهارة فتحليل التداوى به ادى الى طهارتها فاى ابوال ابل ولا ينجس بها طاهرة انتهى وقد اجاب الجمهور
 عن هذين الحديثين بان صلى الله عليه وسلم ما يهرم به شرب بول الابل لفورته التداوى من المرض الذى كان يهرم به قال ابن حزم فى المحلى صح
 يقينان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يهرم بذلك على سبيل الدوام اتم الذى كان يصاومهم انهم صحت اجسامهم بذلك التداوى به بغيره فهو
 وقد قال تعالى وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه فما اضطررتم اليه فهو غير محرّم عليكم من المأكول والمشرب انتهى واما الحديث الآخر ان الله
 لم يجعل شفاكم فيما حرم عليكم فجوابة ان الحديث يحتمل على حاله الاختيار واما فى حال الضرورة فلا يكون حراما كالميتة المنظف ذكره الجافى اواراد
 بالحرام ما اخذ تقليده سبب اخذ كثيره اذ انه فى مسكرو المراد فى الشفاء الى اصل الحرام والشفاء ليس فى بل الشفاء من الله فان قيل فلوجه تخصيص
 الحرام قلنا تخصيص عدالتين بالذرة لا يدل على فى الاخرى كما ان اصفه سببها اذ وقع السؤال لذلك النوع اذ فعل للزر قال والنزاعى قال فى لفظ
 والابدية قول صلى الله عليه وسلم فى الخمر انها ليست بدار اناهذا فان قلت ما من المسكرو والفرق بين المسكرو وبين غيره من النجاسات
 ان الحديث يستلزم استعماله فى حالة الاختيار واد غيره ولان شرب الخمر الى مفسدة كثيرة ولا نهم كانوا فى الجاهلية يعتقدون ان فى الخمر شفاء فى اشرار
 بخلاف ما تقدم قاله الطحاوى بمعناه انتهى وسياتي جواب هذه الروايات فى كلام اصفه ايضا. وقرر روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فى ذلك ايضا فى قول الابل ما حدثنا الربيع بن سليمان المؤدب قال ثنا اسد بن زوى الاموى قال ثنا ابن لهيعة عن عبد الله القامى المصرى قال
 ثنا ابن سيرين عن عبد الله بن هبيرة بن اسعد بن كهلان السبائي لفتح المهابة والموهبة ثم مبرة مقصورة وكهزى الوهبية المصرية من رواية است
 الالبخارى قال احمد ثقة وقال ابو داود ومعه ذكره ابن حبان فى الثقات ووثقه ايضا يعقوب بن سفيان توفي سنة ست وعشرين مائة
 وولد سنة الجماعة عن معاذ بن عبد الله الصغاني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فى ابوال ابل والبانها شفاء لذربة
 بطونها وفى سنجى احدى الجاذبة لذربة بطونها قال ابن نرى عن ابن نرى عن ابن نرى عن ابن نرى عن ابن نرى عن ابن نرى عن ابن نرى عن ابن نرى
 وفيه سند فيه ما فلا تمسك انتهى والحديث اخبرنا الامام احمد بن حسن عن ابن ابي لهيعة باسناوه نحوه وعراه الهيثمى الى احمد الطبرانى وقال وفيه ابن لهيعة
 وحديثه حسن وبقيته رجال الثقات وعزاه السيوطى الى ابن نرى وابى نعيم فى الطب المنادى الى ابن المنذر الدليمى والبخارى قالوا ففى ذلك
 تثبيت ما وضعنا ايضا ورواه الجمهور بان للتداوى به دليل قوله شفاء وهو جازز كتناوله بالعيش والتمتع لوجع قال المنادى وللقاكين بطهارة بول ما
 ياكل لحم اوله اخرى غير ما تقدم تبها اذ بالصلوة فى امر ابن النعم فخرج فى بخارى وغيره عن النسل النبى صلى الله عليه وسلم كان يلقى
 من ارض النعم واخرج الترمذى عن ابى هريرة مرة فواصلوا فى مرض النعم ولا يتصلوا فى اعطان الابل واخرج ابو داود عن ابي بصير وسائق هذه
 الاحاديث عند اصفه روى فى باب الصلوة فى اعطان الابل قال ابن بطال كمانى ابى بكرى فى الحديث حجة على الشافى لان المرض لا يمسك الابل
 والابار فدل على ان ابوال ابل والابار طاهرة انتهى واجاب عنه الكرامى بان عدم مسلماته منها ظاهر والاصل الطهارة وقد تقرر فى دعوى الابل

besturdubooks.wordpress.com

8
2
8

وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا ابوال ابل نجسة وحكمها حكم وما حكمها حكم الباطن والحوها

والظاهر ان تعارض تقدم الاصل ثم ان لم يدل على عدم الحال بين المصلي والارض فقد يفرش عليها نحو السجادة ثم يصلي عليها او ان يجلسها
 ووجوب حرز المصلي عن النجاسة معلومته دليل آخر انتهى وقال ابن حزم في المحلى اما قولكم انها تخلوا من ابوالها ولا من الباطن بقوله
 الراعي ايضا بينها وليس كذلك لئلا على طهارة بول الانسان وايضا فان اباداؤا وسجستاني اخرج عن عائشة قالت مر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بنا بالساجد في الدوران تطيرت فنظفت فقد صح امره عليه السلام بتنظيف المساجد وتطيبها وانه لو جالبتس لها من كل بول البعير
 وغيره وايضا فان هذا الحديث نفسه اخرج البخاري من طريق ابى التياح عن انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في مريض الغنم قبل ان يتي
 المسجد فصيح ان هذا كان في اول الهجرة قبل ورود الاخبار باجتناب كل نجس وبول ايضا لو كان امره عليه السلام بالصلوة في مريض الغنم لئلا
 على طهارة ابوالها والباطن كان نهيه عليه السلام عن الصلوة في اعطان الابل دليل على نجاسة ابوالها والباطن واذا ليس فليس المرفق بين الحكم
 بالباطن فان قال انما نهى عن الصلوة في اعطان الابل لانها خلقت من اشياطين كما في الحديث قيل له وانما امر بالصلوة في مريض الغنم لانها من ذوات
 النجسة كما قد صح ذلك ايضا في الحديث فخرجت الطهارة والنجاسة من كلا الجزيرين فسقط التعلق بهذا الخبر على ما انتهى مختصرا - ومنها ما اخرج شيخان
 وغيرهما عن ابن مسعود في حديثه اني جئت مع النبي صلى الله عليه وسلم سراجا وهو ساجد وسرا جادا حتى جارت فاطمة فطرحته عنه فذكره في
 نصب الرأية واجاب عن ابن حزم بان الفرس كان منه دم وليس لنا وبلا عندهم على طهارة الدم قال والقاطع بينهما ان هذا الخبر كان بكفة قبل ورود الحكم
 بتحريم النجس والدم فصاحوا منسوخا انتهى - ومنها حديث الابس بول اكل لحمه اخرج الدارقطني عن البراء وفي اسناده سوار بن مصعب قال حدثنا
 وا بن يحيى عن متروك الحديث كذا في نصب الرأية وقال ابن حزم هذا خبر باطل موضوع لان سوار بن مصعب متروك حديثه اهل النقل متفق على ترك الرواية
 عنه يروى الموضوعات انتهى والحديث اخرج الدارقطني ايضا عن عمار بن يونس في اسناده يحيى بن العلاء قال فيلحمه كذاب يصنع الحديث وقال النسائي و
 الازدى متروك الرواية عنه عمرو بن المحسين قال الدارقطني متروك قال ابو زرعة واهي الحديث ومنها ما قال ابن المنذر ان الاشياء على الطهارة
 حتى تثبت النجاسة قال وفي ترك الابل العلم بين الناس بعبارة الغنم في اسواتهم واستعمال ابوال ابل في ادوتهم قديما وحديثا من غير تكبير دليل على طهارتها
 قال الحافظ وهو استدلال ضعيف لان المختلف فيه لا يجب تكباره فلا يدل ترك تكباره على جواز فعلها طهارتها انتهى وقال ابن حزم واما
 قولهم ان الاشياء على الابانة فصحيح وبكذا نقول انما لم نجد نصا على تحريم ابوال ابل الا يحرم من ذلك شئ الا ما اجمع عليه من بول ابن آدم ونحوه فان
 وجدنا نصا في تحريم ذلك وجوبا جتنا به فالقول بذلك واجب فذكر عدة احاديث في ذلك كما ستاتي ان شاء الله تعالى -

وخالفهم في ذلك آخرون وهم الاكثر فقالوا ابوال ابل نجسة وكذا ابوال ابل غير الابل لما يبول كل لحمه اما نحن الابل بالذکر لوروده في الحديث
 وحكمها حكم ابوال ابل حكم ما نهى الحكم الباطن والحوها وفي نسخة يعنى الحكم لحوها قال الحافظ في الحديث في وجهه الى القول بنجاسة ابوال ابل
 والارواح كلها من كوال اللحم وغيره انتهى قلت وهو مذموم باللام ابى حنيفة وابى يوسف ابى ثور كما ذكره العيني وهو قول ابن حزم من ظاهره قد
 بسط الكلام في ذلك في المحلى واثبتته من وجه شتى ونقله عن جماعة من اسلفتم منهم ابن عمر وجابر بن زيد والحسن ابن المسيب الزهري وابن يبرين
 وحامد بن ابى سليمان ودا حجتاني ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم استتره هو من ابول فانامة عند باب قبر من اخرج ابن حزم من حديث ابى هريرة
 وصححه كما قال الحافظ واخرج ايضا الدارقطني وقال صحح والحكم وقال صحح على شرط الشيخين لا اعرف له لغة واخرجه ايضا من حديث ابن مسعود الدارقطني
 من حديث انس بن مالك قال الحافظ والتمسك بعموم هذا الحديث اولي لانه ظاهر في تناول جميع ابوال ابل نجس جتنا بها لهذا الوعيد انتهى وقوله صلى الله
 عليه وسلم انها ليعذبان واما بعد ان في كبر اما احدها فكان لا يستتره عن ابول الحديث اخرج به غيره عن ابن عباس مسلم عن زيد بن ثابت ابوداؤ
 عن عبد الرحمن بن عيسى و ابن حنيفة و ابن حبان عن ابى هريرة واحمد وغيره عن ابى بكره و ابن حبان في صحيحه عن ابى موسى قال حججتم
 فانتم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس اجتناب ابول جلبة وتعود على ذلك العذاب وهذا العموم لا يجوز ان يخص منه بول دون بول الابل فنقلته
 على انتهى قال المشوكاني واجيب عنه بان المراد ببول الانسان لما في البخاري بلغظ كان لا يستتر من بوله قال البخاري ولم يذكر سوى بول الناس
 فان تعريف في ابول لله قال ابن بطال الادا بخاري ان المراد بقوله كان لا يستتر من ابول بول الانسان للابول سائر الحيوان فلا يكون فيه حجة
 لمن حمله على العموم في بول جميع الحيوان انتهى ورواه ابن حزم فقال واما راية من وى من بول فقطعوا منهم من هو فوقهم فروى بنادى بن اسرى في ذكره
 ابن حرب محمد بن المشي و محمد بن بشار كلهم عن كعب فقالوا من ابول هكذا رواه ابن عون و جرير بن عتبة وعبيدة بن عمير عن صفوان بن يحيى وكذا رواه

8
2

وقالوا اما ما رويوه في حديث العرينيين فذلك انما كان للضرورة فليس في ذلك دليل انه مباح في غير الضرورة لانا
 قد رأينا اشياء اسميت في الضرورات ولم يجر في غير الضرورات ورويت فيها الاثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حل ثلثا حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هرون قال انا همام وحدهما عبد الله بن محمد بن خنيس قال ثنا الحجاج
 ابن الميهم قال ثنا همام قال انا قتادة عن ابن شاذان الزبير وعبد الرحمن بن عوف شكوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ان القمل فرخص
 لهما في قميص الحرير في غزاة لهما قال ابن شاذان فزاريت علي كل واحد منهما قميصا من حرير فحدثنا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قد اباح الحرير لمن اباح له اللبس من الرجال للحكمة

شعبة وابو معاوية وعبد الواد عن الاعشى فقالوا من البول ذكلا الروايتين حق ورواية هؤلاء تزيد على رواية الاخرين وزيادة الغرض واجب
 قبولها انتهى مختصرا وفي اللوكب لدرى يجب حل كل من الروايتين على حسب مقتضاه فالملحق يجرى على الطلاق كما المقيد على تشييده ولا حاجة الى
 حمل الروايتين على معنى واحد لاحتمال تعدد الوقائع مع ان الذي ذكره الاطلاق من الروايات لم يأت بالمطلق الاغصم الاطلاق من قرأتين هذا المقام
 انتهى وارجح الجوز ايضا لقوله تعالى ويحرم عليهم الزنا قال في البدائع ومعلوم ان الطابع السليمة تحتج بتحريم شيء الا الاحترام تخميس لشرعها
 انتهى وبان معنى النجاسة فيه موجود وهو الاستفاد لا الطبع الاستحالة الى فساد وهي الرائحة المنتنة فصارت كروثه وكبول الا لا يكل لحمه ذكره في البدائع

وقالوا اي المجهور اما رويوه في حديث العرينيين من اذنه صلى الله عليه وسلم يا هم بشر ببول الابل قد كلكنا كان للضرورة وهي التداوي عن
 المرض الذي اصابهم فليس في ذلك اي في اذنه بشر ببول في حال الضرورة دليل انه مباح في غير الضرورة لا سيما قد صح الامم اجتناب البول و
 توعد على تركه كك بالغاب وفي نسخة العيني في غير حال الضرورة لانا قد رأينا اشياء رويت في الضرورات ولم يجر في غير الضرورات كما لا يجر للحنظ
 والخمر عند عطش وليس الحرير في الحرب والحكمة اولثة العبره واذ لم يجد غيره وله امثال كثيرة في اشرع قاله العيني ورويت فيها اي في اباحه الاشياء

الحكمة عند الضرورة الاثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا حسين بن نصر البغدادي قال سمعت يزيد بن هرون الواسطي قال انا همام بن
 يحيى البصري ح وحدثنا عبد الله بن محمد بن خنيس البصري قال ثنا الحجاج بن الميهم قال ثنا همام قال انا قتادة بن عامر البصري عن ابن شاذان
 ابن العوام وعبد الرحمن بن عوف شكوا بكذا عند خنيس بن غيرهما من طريق همام بالواو وحدثنا يزيد بن طريق همام ايضا شكيا بالياء قال العيني وهو
 لغة يقال شكوت وشكيت بالواو والياء وادعى ابن شاذان وقوع شكيا ثم قال وصوابه شكوا لان الامم فعل منه ابو جهمش ودعوا الله بهما قالت
 ذكر الجوزي شكيا ايضا انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم اهل بكذا وقع في رواية همام انها شكوا اعمل فرخص لهما وفي رواية سعيد بن ابى عروبة عن
 قتادة عند البخاري وسلم انه من همام شكوا لهما قال الحافظ مخرج ابن شاذان في رواية اي فيها الحكمة وقال لعل احد الرواة تأولها خطأ

وجمع الداودي باحتمال ان يكون احدك العنتين باحدى الروايتين قال ابن العربي قد ورد انه انحصر لكل منهما فالافرايد يقتضي ان لكل حكمة قلت يمكن
 الجمع بان الحكمة حصلت من العقل فنسبت العلة تارة الى السبب تارة الى سبب سبب انتهى - فرخص لهما اي للزبير وعبد الرحمن في افعالهم في اوتوا
 للفرغ الى ان الذي رخص له في لبس الحرير من غير المطلب وغلطوه في قميص الحرير في غزاة لهما انتهى - فرخص لهما اي للزبير وعبد الرحمن في افعالهم في اوتوا
 المعبر واختاره ابن الصلاح وبعض الشافعية في الرخصة مع ذلك بالحكمة ونفاه الرازي في العقل ايضا واشهره عن القائلين بالجواز انه

لا يتحقق السفر انتهى من كلام الحافظ في اللباس المهاد وقال النووي في شرح مسلم والذي قطع به جماهيرهم انه يجوز لبس الحرير للحكمة ونحوه في السفر
 الحرير جميعا وقال بعض اصحابنا يتحقق السفر وهو ضعيف انتهى قال ابن شاذان في كل واحد منهما قميصا من حرير قال في اللباس يعلم من هذا الحديث ان
 لبس الحرير المباح في صلته كالحرب والقول والحروب وهذا من باب الشافعي وعند مالك لا يجوز مطلقا وقال في البداية للباس لبس الحرير الذي ساج في
 الحرب عند مالك لا يدخل في صلته السلاح ويورث الهيبة في عين العدو وعندنا في حقيقته كرهه الاطلاق انتهى والضرورة يمتنع بالتحديد بها القول ان الحكمة
 ادفع انتهى وقال الحافظ اختلف السلف في لباسه فخرج بالكلية الواسع والشافعي بالجواز للضرورة انتهى وذكر ابن سلطان ان

احمد مع مالك في عدم جواز لبسه لعموم احاديث التحريم كذا في البذل والحرية خربة البخاري عن محمد بن اسحاق بن الوليد وسلم عن زهير بن حرب عن
 عثمان بن شعثم عن همام باسناده نحوه واخرجه ايضا الشيخان بن طريق سعيد بن ابى عروبة وشعبة عن قتادة واخرجه الترمذي عن محمود بن عثمان بن عبد الله
 ابن عبد البر عن همام والوادود والنسائي وابن ماجه بن طريق سعيد بن قتادة - فهذا زاد في نسخة العيني قبله قال ابو حفص ورسول الله صلى الله
 عليه وسلم قد اباح الحرير لمن اباح له اللبس وفي نسخة العيني لبسه من الرجال مع ما قد ثبتت في الروايات الكثيرة من تحريم لبس الحرير للرجال كما
 سيأتي في موضع - الحكمة متعلق بقوله اباح قال الحافظ والحكمة بحسب المهلة وتشديدا لكان نوع من الحرب اعادها الله تعالى منه اهـ

التي كانت بمن اباح ذلك له فكان ذلك معالجها ولم يكن في اباحتها لك لهم للعلة التي كانت بهم ما يدل ان ذلك مباح في غير تلك العلة فكذلك ايضا ما اباح رسول الله صلى الله عليه وسلم للعربيين للعلة التي كانت بهم فليس في اباحتها ذلك لهم دليل ان ذلك مباح في غير تلك العلة لم يكن في تحريم لبس الحرير ما ينبغي ان يكون حلالا في حال الضرورة ولا انه علاج من بعض العلل وكذلك حرمة البول في غير حال الضرورة ليس فيه دليل انه حرام في حال الضرورة
فتثبت بذلك

التي كانت بمن اباح ذلك له كما ثبت ذلك عند الشيباني وغيرهما من طريق بهم وغيره عن قتادة كما تقدم ولم يقع في نسخة يعني بمن اباح ذلك له فكان ذلك اي اباحت لبس الحرير للزبير وبطلان من علاجها اي من علاج الحكة قال الحافظ وقع في كلام النووي تبعا لغيره ان الحكة في لبس الحرير الحكة لما فيه من البرودة تعقب في الحرير فالصواب ان الحكة فيه خاصة فيمنع دفع ما تشاء عند الحكة كما نقل انتهى وقال الشيخ في الفتاوى قال الاطباء بسبب الحكة بخارات عديدة عاقبة فابايت منها تحدث بصفرار حمة متخالط الدم والرطوبة من البسهم الملح المخاط بالدم وحدث ثبات في الغالب الاحوال من كثرة كل الاطعمة الملوحة المحرقة والحلوة والنوازل الحارة وعلاجها يذكور في الكتب الطبية وقد يحدث من كثرة القمل قالوا والحكة بها كانت منه فامر بعلاجها باليسل الحرير قالوا من خواص الحرير تقوية القلب وتقوية ودفع غلبته السوداء والامراض التي يحدث منها وهو حار رطب قيل معتدل وليس في شيء من اليبوسة والحشونة فلهذا ينفع غلبته الحارة والحرير ما يشاء لانه ملاسمة لا يتكسر في القمل وقال في الموجز الاربعة عشر ما مضى ونسب القمل وقال في شرحه ان من سينا ذكر الاربعة عشر في الادوية العقبية وقال حار يابس في الدرجة الاولى نفية لطيفة وتشتت فالتسليط للحارة والتشتت لليبوسة وفي شرحه ان من حرير ما هو من القمل الذي يحدث من سبيل التولد لانه يفسد ما يحدث من البيض فلا يتولد منه القمل انتهى - ولم يكن في اباحتها صلى الله عليه وسلم ذلك اي لبس الحرير لهم للعلة وفي نسخة يعني للعلة التي كانت بهم ما يدل ان في نسخة يعني على ان ذلك اي لبس الحرير مباح وفي نسخة يعني كان مباحا في غير تلك العلة وفي نسخة يعني لعلة فكذلك ايضا ما اباح رسول الله صلى الله عليه وسلم للعربيين لبس الحرير ابوال ابل للعلة التي كانت بهم اي مباحا للعربيين كما تقدمت من قبل فليس في اباحتها صلى الله عليه وسلم ذلك اي لبس الحرير ابوال ابل وفي نسخة يعني على ان ذلك مباح في غير تلك العلة ولم يكن في تحريم لبس الحرير ما ينبغي ان يكون حلالا في حال الضرورة ولا يفتي تحريم لبس الحرير انه علاج من بعض العلل لم يقع في نسخة يعني ولا انه علاج من بعض العلل وكذلك وفي نسخة يعني وكذلك حرمة البول في غير حال الضرورة ليس فيه دليل انه حرام في حال الضرورة وما ذكره المصنف اعلام من جواب حديث العربيين بان في حديثهم من ثريب الاوال محمول على الضرورة وهي الحادة عن الاعمال التي كانت بهم فليس فيه دليل على انه يباح في غير حال الضرورة لاننا رأينا اشياء احدثت في الضرورات ولم يمتنع في غير ما كان في لبس الحرير فانه حراما على الرجال وقد ارجع بسبب الضرورة كالحكة وغيره فاما ان لبس الحرير عند الضرورة دليل على جواز في غير حال الضرورة فكذلك ليس في ثريبهم البول عند الضرورة دليل على جوازه في غير ما وليس في تحريم لبس الحرير دليل على حرمة عند الضرورة ايضا قال العلامة يعني والجواب المقنع في ذلك ان عليه الصلاة والسلام عن طريق الوحي شفايتهم بالاستشفاء بالحرام جائز عند التحقيق حصول الشفاة ككتاب الميراث في الجمعة والجمعة عند العطش واسافة اللعنة واما الاباح بالاستيقين حصول الشفاة قال مس الائمة حديثه انس مختلف فيه فذكر بعضهم الاوال ولم يذكر بعضهم والحديث حكاه حال فاذا وارتين ان يكون حجة او لا يكون حجة سقط الاحتجاج به ثم نقول انهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك لانه عزت عن طريق الوحي ان شفايتهم فيه لا يوجد شك في زماننا وهو كما تضمن الزبير لبس الحرير الحكة كانت يا القمل ولانهم كانوا كغالا في علم الله تعالى ورسوله علم من طريق الوحي انهم يموتون على الردة ولا يبعدون يكون شفاة الكافر بانحس انتهى ولا يبعدان يقال انه منسوخ كما اشار الى ذلك بن حزم ايضا وما يؤيد النسخ انه وقع في حديث العربيين عند البخاري وغيره وفي نسخة انكار اراعي النبي صلى الله عليه وسلم وساقوا انهم في اول النهار فبعثت في آثارهم فلما ارتفع النهار جرى بهم فامر بقطع ايديهم ورجلهم وسرت منهم والقوا في الحرة يستقون فلا يسقون وقد هبت مع من المحرطين منهم بن حزم المصنف ثم لما نظر الى حمران في المثلة الواقعة في هذا الحديث منسوخة بالنهي عن المثلة في حديث عمران بن حصين وغيره قال الحافظ يدل عليه رواه البخاري في الجهاد من حديث ابي هريرة في النهي عن التذرية باننا راجع الاوان فيه ولصحة حديثه قبل اسلام ابي هريرة وقد حصل لان ثم انتهى ورواه قتادة عن ابي هريرة في حديثه قبل ان يقرضه النبي فحاصل القول ان حديث نجاة البول رواه ابو هريرة وكان اسلامه بعد هذه الواقعة فيكون العنق من الهابة البول في هذه الواقعة منسوخا بحديثه قال في نوادر الاوار والذبي يدل على كون حديث العربيين منسوخا بعد الذي يشاء المثلة التي نقلتها حديث العربيين منسوخة بالاتفاق لانها كانت ابتداء الاسلام فتثبت بذلك

التي كانت بمن اباح ذلك له

besturdubooks.com

ان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحرمانه داع ليس بشفاء انما هو لانهم كانوا يستشفون بها لانها حرمه فذل الحرمان
 وكذا معنى قول عبد الله عندنا ان الله عز وجل لم يجعل شفاءكم فيما حرمت عليكم انما هو لكانوا يفعلون بالتحريم عظامهم
 اياها ولا يشعروا بها شفاء في نفسها فقال لهم ان الله يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم فمن هذا وجه هذه
 الآثار فلما احتلت ما ذكرنا ولو لم يكن فيها دليل على طهارة الابوال اجتنان نرجع فلتستدرك من طريق النظر فنعلم
 كيف حكمه فقط في ذلك فاذا الحوم بنى آدم كل قد اجمع انها حوم طاهرة وان ابوالهم حرام نجسة فكانت بولهم
 بالثاقه محكوما لها بحكم ما نهىهم لا بحكم الحومهم فالنظر على ذلك ان تكون كذلك ابوال ابل يحكم لها بحكم ما نهىها لا بحكم
 حومها فنثبت بما ذكرنا ان ابوال ابل نجسة فهذا هو النظر وهو قول ابي حنيفة وقد اختلف المتقدمون في
 ذلك فماروى عنهم في ذلك ما حدثنا حسين بن نصر قال ثنا الفرابي قال ثنا اسراييل قال ثنا جابر
 عن محمد بن علي قال لا بأس بابوال اكل بل والبقر والغنم ان يتداوى بها

ان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحرمانه داع ليس بشفاء وفي نسخة النبي شفاء بحد الباء انما هو لانهم كانوا يستشفون بها اي بالتحريم
 لانها حرام لا اعطاهم التحريم فذلك حرام وكذلك معنى لم يقع في نسخة النبي معنى قول عبد الله عندنا ان الله عز وجل لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم
 انما هو لكانوا يفعلون اي ابل لما يابيه بالتحريم لا اعطاهم اياها ولا لانهم كانوا يبعدونها اي التحريم في نفسها فقال لهم لم يقع في نسخة النبي لم ان
 الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم والى اصل ان قول صلى الله عليه وسلم في الحرمانه داع وليس شفاء وكذلك قول ابن مسعود ان الله تعالى لم يجعل
 شفاءكم فيما حرم عليكم ليس المراد منه انه يحرم الاستشفاء بها في حالة الاعتذار ايضا وانما صدر ذلك داع على ما كانوا يستشفون بالتحريم اكل التحريم و
 يعطونها وليتقون فيها الشفاء من حيث انها حرم في الشرع بخلاف معتقد من يدان في انفسه المظنر ليس المعنى انه لم يخلق فيه شفاء فانه فلان
 منطوق الآية وبالتحريم لا ينشئ المنافع الحقيقية بل المعنى انه لم ينص لهم في تحصيل الشفاء بالحرام انتهى اي في غير حالة الاعتذار وقال في النبأ
 كما في التبيين يجوز التداوى بالحرم كالتداوى بالبول اذا اخبره طبيب علم ان فيه شفاء ولم يجز غيره من المباح ما يقدر مقامه المحرمه ترقع بالضرورة فلم يكن
 مستويا بالحرام فلم يتناول حرمه من مسعود ويحتمل ان قاله في داوود له دوا غير المحرم انتهى وبكذا ذكر ابن حزم في المحلى فقال جابر بن عبد الله بن
 الحنظلي عن عذرة بن ابي اسحاق قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما حرام ما حرم الله تعالى
 فلا شفاء لاني فيه فاذا اعتذرنا اليه فلم يحرم علينا حينئذ بل هو حلال فهو لنا حينئذ شفاء وبهذا الظاهر الخبر انتهى فبهذه وجه هذه الآثار فلما احتلت ما
 ذكرنا ولم يكن فيها اي فيما ذكره القائلون بطهارة بول ما يوكل لحمه دليل على طهارة الابوال اجتنان نرجع فلتستدرك من طريق النظر فنعلم كيف حكم
 اي حكم الابوال على طهارة والنجاسة فنظرنا في ذلك فاذا الحوم بنى آدم كل من اجتنان في هذه المسئلة قد اجمع انها حوم طاهرة وان ابوالهم اي ابوال
 بنى آدم حرام نجسة فكانت ابوالهم بالثاقه محكوما لها اي ابوال بنى آدم يحكمها بالحكم الحومهم فالنظر على ذلك اي على قياس ابوال بنى آدم على ما نهى
 الا على الحومهم ان تكون كذلك ابوال ابل يحكم لها اي ابوال ابل يحكم لها بما نهىها ولا بما نهى نجسة ينبغي ان يكون كذلك ابوالها ايضا نجسة
 فنثبت بما ذكرنا ان ابوال ابل نجسة فهذا هو النظر وحال النظر قياس ابوال ابل على ما نهى الا على نحوها كما في ابوال بنى آدم فانها نجسة و
 على ما نهى ليست بطهارة قياسا على الحومهم قال ابن حزم في المحلى فان قالوا قسنا ابوال كل ما يوكل لحمه ونجاستها على ابوالها قلنا لم نهى الله عن ابوالها
 وما نهىها فوجبته نجاسة كل ذلك انتهى وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف وغيرهما ثم بول ما يوكل لحمه لا يبشر بل صلا للتلادى ولا لغيره وهذا عند ابي حنيفة
 وقال ابو يوسف يجوز للتلادى ان تلما ودالجدر يشربه في قصته امرين جاز التداوى به وان كان نجسا وقال محمد بن جرير يطرأ للتلادى وغيره
 عنده ووجه قول ابي حنيفة انه نجس التداوى بالطاهر المحرم لا يجوز لكل من الامان فانما تلك نجس لان لحمه نجس ثابتة فلا يعرض عنها الا يتبع الشفاء ولو
 ماروى في قصته امرين ان عليه السلام عرف شفاهم فيه وجاؤا لم يوجد يقين شفاء غيرهم لان المرجع فيه الاطباء وقولهم ليس بجملة تطهيرة وجاز ان يكون
 شفاء قوم دون قوم لاختلاف الامزجة حتى لو تعين الحرام دفعا للهلك لان كل كالميتة والحمر للفظ كذلك في البحر وقد اختلف المتقدمون في ذلك
 اي في طهارة بول ما يوكل لحمه ونجاسته فماروى عنهم اي عن المتقدمين في ذلك ما حدثنا حسين بن نصر قال ثنا الفرابي محمد بن يوسف قال ثنا اسراييل
 ابن يوسف بن ابي اسحق السبيعي قال ثنا جابر بن يزيد الجعفي عن محمد بن علي الظاهري عن محمد بن علي بن الحسين بن جعفر القمي قال ذكر بول في طهارة بول ما
 يوكل لحمه بن ابي شيبة وغيره كما استفتت وبكذا قال الحسين بن علي بن جعفر القمي قال في الحرام والله تعالى قال لا بأس بابوال ابل ولا بغيره ثم ان
 يتداوى بها اي بالابوال والآثار خرجا بن ابي شيبة عن جعفر بن محمد بن جعفر عن ابي نافع قال كانا لايه بان باسراييل البعير قال احصا فلم يربا به باسراييل

اماني الاجارة
 besturdubooks.wordpress.com

فقد يجوز ان يكون ذهباً الى ذلك لانها عند حلال طاهرة في الاحوال كلها كما قال محمد بن الحسن في حديثه
 اباح العلاج بها للضرورة في الاحوال طاهرة في نفسها ولا مباحة في غير حال الضرورة **حدثنا** حسين بن نصر قال ثنا
 الفرزباني عن سفيان عن منصور بن ابراهيم قال كانوا يستشفون بالابوال ابل لايرون بها بأساً فقد يحتمل هذا
 ايضا ما احتل قول محمد بن علي رضي الله عنهما **حدثنا** حسين بن نصر قال ثنا الفرزباني قال ثنا سفيان عن
 عبد الكريم عن عطاء قال كل ما اكلت لحمه فلا بأس بهوله فهذا حديث مكشوف المعنى **حدثنا** بكر بن ادريس
 قال ثنا ادم قال ثنا شعبة عن يونس عن الحسن انه كره ابوال ابل والبقر والغنم وكلاماً هذا معناه

باب صفة التيمم كيف هي

وقال العيني في شرحه واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن وكيع عن اسراييل عن جابر عن ابي جعفر قال لا بأس بالابوال ابل ان يتلوى
 بها انتهى - فقده يجوز وفي نسخة العيني قال ابو جعفر فقد يجوز ان يكون ذهباً الى ذلك لانها في ابوال ابل وغيرها عند حلال طاهرة وفي نسخة
 العيني عن طاهرة في الاحوال كلها كما قال محمد بن الحسن وغيره وعليه تدل رواية ابن ابي شيبة واما رواية المصنف فتحتمل النجاسة ايضا كما ذكره
 بقوله وقد يجوز ان يكون المباح العلاج بها للضرورة وهي التلوي لانها في ابوال ابل طاهرة في نفسها ولا مباحة في غير حال الضرورة ايضا زاد
 في نسخة العيني اليها - **حدثنا** حسين بن نصر قال ثنا الفرزباني عن غياث الثوري عن منصور بن العترة عن ابراهيم النخعي قال كانوا يستشفون اي
 كان المسلمون يتداون بالابوال ابل لايرون بها بأساً والاشراخ بن ابي شيبة عن ابي نعيم الحسن بن عبيد الله قال سأل الحكم بن صفوان ابا
 عن بول البعير يصيب ثوب الرجل قال لا بأس به ليس يشرب يتلوى به وذكر النجاشي في وانظر الطب عن يونس عن ابن شهاب عن ابي ادريس
 النخعي قال وسألته هل يتوضأ ويشرب البان الاثن وامرأة المسج او ابوال ابل قال قال كان المسلمون يتداون بها قال يرون بذلك
 قال الحافظ وصلها الزهري في الزهريات اوردها ابو نعيم في المستخرج مطولة - فقد يحتمل هذا ايضا ما حمل وفي نسخة العيني ما حمله قول محمد بن علي
 رضي الله عنهما لكن لا ذكر ابن حزم عن ابراهيم يدل على ان كان يقول بطهارة ابوال ابل فانه ذكر عندنا في رأيه علقه قد تحي عن بعض بول فقال له ابراهيم ما
 عليك او اصابك فنهذه الرواية تعيين طهارة بول الابل عنده كما قال محمد بن الحسن عليه السلام رواية ابن ابي شيبة المذكورة انفا **حدثنا** حسين
 بن نصر قال ثنا الفرزباني قال ثنا سفيان الثوري عن عبد الكريم بن مالك الجعفي عن جده في الحادي ابن ابي الخارق ويحمل عن عطاء بن رباح قال لا يملك

هذا الحديث في نسخة العيني

لحمه فلا بأس بهوله والاشراخ بن ابي شيبة عن وكيع عن سفيان بن عيينة بن عطاء بن رباح عن بول البعير يصيب
 ثوب الرجل فقال وا عليك لو اصابك - فهذا حديث مكشوف المعنى وفي نسخة العيني قال ابو جعفر فهذا مكشوف المعنى اي مريح في طهارة بول البعير
 عند عطاء ولا يحتمل التلوي ولا يخرج ابن ابي شيبة عن الحكم قال لا يغسل عن بول الشاة واخرج الدارقطني عن ابي تارة قال ما اكل لحم فلا بأس بحمته
حدثنا بكر بن ادريس قال ثنا ادم بن ابي اياس قال ثنا شعبة عن يونس بن عبيد ابو عبيد البعير عن الحسن البصري انه كره ابوال ابل والبقر و
 الغنم وكلاماً هذا معناه والاشراخ بن ابي شيبة عن طريق محمد بن يحيى عن ابي دهم باسناد عن الحسن كل شئ من التراب فان بول الغنم وخرجه ابن ابي شيبة
 عن ابن ادريس عن هشام عن الحسن قال كان يرى ان يغسل بالابوال كلها واخرج ايضا عن حماد بن عيسى عن بول الشاة وعن باغ وعبد الرحمن بن ابي اسلم
 قال لا يغسل ما اصابك من ابوال البهائم عن يونس بن هيران قال بول البهيمة والانسان سواء وذكر ابن حزم عن جابر بن زيد قال ابوال ابل كلها نجس و
 عن عبيد بن المسيب قال الرش بالرش والصب بالصب من ابوال ابل كلها واخرج ابن ابي شيبة عن ابي جعفر قال قلت لابن عمر بعثت جلي فباثمتها
 بول قال اغسله قلت انما كان اتفنج كذا وكذا يعني ليقله قال اغسله واخرجه البيهقي ايضا من طسرية نحوه -

باب صفة التيمم كيف هي - وفي نسخة الحادي كيف هو

التيمم في الامة المقصد منه قول الله تعالى ولا آتين ابيات الحرام قال القاسمي ومنه قوله تعالى ولا تيمموا الخبيث منه تنظفون ذكره الزبير قال اشعر
 سه ولا ادري اقايمت الرضا - اريد الخيرة ايها الميمني ذكره العيني ومنه قول امرئ القيس كاني الفتح سه تيممتها من اذرعها وابها و
 يشرب ادنى دارها نظر على اي قصدتها قال الكوفي وفي الاصطلاح المقصد الى التراب مسح الوجه واليدين بنية استباحة الصلوة نحو ما قال ابن
 السكيت فقيموا صعيدا طيبا اي اقصه الصعيد ثم كثر استماعهم حتى صار التيمم مسح الوجه واليدين بالتراب انتهى قال الحافظ فلي هذا هو الجواب لوقوع
 السكيت فقيموا صعيدا طيبا اي اقصه الصعيد ثم كثر استماعهم حتى صار التيمم مسح الوجه واليدين بالتراب انتهى قال الحافظ فلي هذا هو الجواب لوقوع

حدثنا ابن ابي داود قال ثنا الوهبي قال ثنا ابن اسحق عن الزهري عن عبد الله بن عبد الله بن عباس عن عمه
 قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت آية التيمم فصرنا صرة واحدة للوجه فصرنا صرة لليدين
 الى المنكبين ظهرنا وبقنا احد ثنا ابن ابي داود ومحمد بن النعمان قالوا لحدثنا عبد العزيز بن عبد الله الوديعي
 قال ثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن ابن شهاب فذكر باسناده مثله حدثنا ابن ابي داود قال ثنا
 عبد الله بن محمد بن اسماعيل قال انا جويرة عن مالك عن الزهري عن عبد الله بن عبد الله انه اخبره عن ابيه
 عن عمار قال سمعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

وعلى الاول هو حقيقة شرعية اعم التيمم ثابت بالكتاب والسنة والاجماع وهو خصيصة تحصل لغيرها سبحانه هذه الامتة قاله الكرماني وقد ثبتت
 خصوصية بالاجماع وبقره صلى الله عليه وسلم اعطيت خمس لم يعطهن احد من الانبياء قبلي نصرت بالركب صرة شهر وجعلت لي الارض سجدا و
 طهورا الحديث اخرج البخاري وغيره عن جابر كذا في الاوزار واختلف في التيمم هل هو عزيمية او نية فصل بعضهم فقال ابو عبد الله الاوزار و
 للذرة نية قاله في الاوزار وقال الزبيدي وعلمه ما كان متمسقا قبل وضعه انه فرض للصلاة مطلقا ويندب لدخول المسجد عند ثابته وقال الكرماني
 واجمعوا على ان التيمم لا يكون الا في الوجوه واليدين سواء كان عن حدث اصغر او كبر انتهى واختلف العلماء في عدد الاضربات على الصعيد التيمم فبينهم من قال
 واحدة ومنهم من قال اثنتين والثلاثون قالوا اثنتين منهم من قال ضربته للوجه فخرته لليدين وبهم الجمهور يعني مالكا والشافعي وابا حنيفة وغيرهم ومنهم من
 قال ضربتان لكل واحد منهما والسبب في اختلافهم ان الآية مجملة في ذلك الاحاديث متعارضة وقياس التيمم على الوضوء في جميع احواله غير متفق عليه اذ
 في حديث عمار انما من ترك ذلك ناهى وضوءه واحدة للوجه والكفين ما لكان فيهما احاديث فيها ضربتان فخرج الجمهور هذه الاحاديث لكان قياس التيمم على الوضوء
 قاله ابن رشدواختلفوا ايضا في محل المسح في التيمم ففصل الى المرفق كما في الوضوء وهو شهره ورواه مالك في كتابه قال فقهاء الامصار وقيل الى الكففين يهتد
 اهل الظاهر واهل الحديث وقيل الى الكففين فرض والى المرفقين استحباب وهو مروى عن مالك قيل الى المنكبين وهو شاذ مروى عن الزهري ومحمد بن سلمة
 قاله ابن رشد ايضا قال العبد الضعيف وعرض الامام بعقد هذا الباب بيان اختلافهم في محل المسح واستظهر على الالتمس في كلام المصنف وفي هذا الشرح و
 سنكره ما احتجوا به في هذا الضربة تحت احاديث عمار ان شارة الله تعالى حدثنا ابن ابي داود ابراهيم الاسدي قال ثنا ابو بصير احمد بن خالد الكندي
 قال ثنا ابن اسحاق محمد بن ابي امام الغفاري عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن عبد الله بن عبد الرحمن بن عتبة بن مسعود الهذلي عن عبد الله بن عباس
 عن عمار بن ياسر قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت آية التيمم وكان نزولها في غزوة المريسج سنة خمس كما سياتي في بعض مواضع
 واحدة للوجه ثم ضربنا صرة لليدين الى المنكبين ظهرنا وبقنا منصوبا على التيمم يعني من حيث الظهور ومن حيث البطن قاله العيني والحديث لم اقف عليه
 من طريق ابن اسحاق بسياق المصنف الا ان ابا داود لما اخرج الحديث من طريق صالح عن الزهري كما سياتي عند المصنف قال كذلك رواه ابن
 اسحق قال فيه عن ابن عباس وذكر ضربتين كما ذكره يونس عن الزهري نعم اخرج البزار في مسنده من طريق ابن اسحاق باسناده المصنف كما في نسخة
 بغير هذا السياق وفيه فامرنا بغيرنا واحدة للوجه ثم ضربته اخرى لليدين الى المرفقين قال البزار وقد رواه هذا الحديث جماعة عن الزهري عن عبد الله
 عن ابن عباس عن عمار قال ابو ابن اسحق ورواه غيره واحده عن الزهري عن عبد الله عن عمار لم يقل عن ابن عباس عن عمار انتهى فغلب هذا السياق
 هو حجة الجمهور في ان التيمم ضربتان للوجه وضربة لليدين الى المرفقين حدثنا ابن ابي داود ومحمد بن النعمان استعملوا قالوا حدثنا عبد العزيز بن

عبد الله الوديعي ابو القاسم المدني قال ثنا ابراهيم بن سعد ابو اسحاق المدني عن صالح بن كيسان المدني عن ابن شهاب الزهري فذكر باسناده مثله
 اي مثل ما ذكره ابن اسحق والحديث اخرج ابو داود عن محمد بن احمد والنسائي عن محمد بن يحيى وابيعتي بن طريق الامام محمد بن عيسى بن يعقوب بن ابراهيم
 عن يونس عن صالح عن الزهري باسناده المذكور في طريق ابن اسحق فذكر الحديث مفصلا كما سياتي عند المصنف بن طريق ابن ابي داود عن الزهري وفيه تقام
 اسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرنا صرة واحدة للوجه واليدين ثم فرضوا اليدين ثم فرضوا اليدين ثم فرضوا اليدين ثم فرضوا اليدين ثم فرضوا اليدين
 بطون ايديهم الى الابطاء حدثنا ابن ابي داود قال ثنا عبد الله بن محمد بن اسماء ابو بلال الحر البصري قال انا جويرة بن اسماء البصري عن ابى
 عن الزهري عن عبد الله بن محمد بن اسماء ابو بلال الحر البصري قال انا جويرة بن اسماء البصري عن ابى
 من دابة السنة الا ان الزهري ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وراه وذكره ابن البرقي في من ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يثبت له عنه رواية وذكره يعقوب في
 الصحابة ورواه ابن عبد البر وغيره وذكره ابن سعد في الطبقة الاولى من المدينة ممن لد على عهدنا وقال كان ثقة زكيا كثير الحديث والفتيا فقها وذاكر
 الزهري ان عمر سئل على اسوق توفي سنة اربع وسبعين عن عمار قال سمعنا ابا عبد الله البصري وعنده النسائي قال تيممنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

فنزلت الرخصة في التيمم بالصعيد فقام المسلمون فاضوا بايديهم الى الارض فمسحوا بها وجوههم وظاهروا
 ايديهم الى المناكب باطنها الى الاباط حد ثنا محمد بن النعمان وابن ابي داود قالنا لثنا الاويسى قال ثنا ابراهيم بن
 سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمار بن ياسر عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مثله **قال ابو جعفر** فذهب قوم الى هذا فقالوا هكذا التيمم ضربة للوجه وضربة للذراعين الى
 المناكب **الاباط وحال القوم** في ذلك اخرون فافتروا فوقيتن فقالت فرقة منهم التيمم للوجه ايديهم الى المرفقين -

وان ادى الى التيمم لان اقامتهم على التماس لعقد ضرب من مصلحة المال وتيممه وتخييل ان يكون فعله لئلا يكون سنة في حفظ الاموال وفيه جواز الاقامة
 بموضع لا مرفق لوجع الانسان ومصلحه وان لا يجب عليه الانتقال عنه لان فرضه هو الزم فيه من طهارة الماء او التيمم عند ما لم يكن الماء قريبا
 فيلزم طلبه عند كل طهارة انتهى مختصرا قال الحافظ وفي الاستلال على جواز الاقامة بموضع الماء في نظره لان المدينة كانت قريبة منهم وهم على تصدقها
 وتخييل ان يكون صلى الله عليه وسلم لم يعلم بعد المارح الركيب ان كان قد علم بان المكان لا مرفق وتخييل ان يكون قوله ليس بهم مرامى للمؤمنين واما ما
 يحتاجون اليه للشرب فيتمثل ان يكون بهم والاوّل محل لجواز ارسال المطر ونوع الماء من بين اصحابه صلى الله عليه وسلم كما وقع في موطن اخرى انتهى ثم انه
 يشكك بهن ان القصة كانت في البصرة او ذات الجبيل كما تقدم او الابوار او الصلصل كما سياتي وكلها اسما لموضع الماء واما قصة الشيخ الاخر في
 الادرج بان القيام لم يكن عين هذه المواضع بل كان في غير المكنة النزول فالشعبه في كل رواية بموضع مشهور قريب من محل القيام للتعريف فصح نسبة
 القرية بمواضع متفرقة لموضع قوله وليسوا على ما - فنزلت الرخصة في التيمم بالصعيد في نسخة يعني الى التيمم بالصعدت وعند البيهقي فانزل الله
 آية الصعيد فجاء الروي بمقتضى ان الله والى ما بينه ما علمت مباركة - فقام المسلمون فاضوا بايديهم الى الارض وزادوا ودر من طريق صالح ثم فوجوا به
 ولم يقبلوا من التيمم شيئا فسماها اي بالايدي التي ضربوا بها الى الارض وجوههم وزاد البيهقي من طريق ابن ابي ذئب ثم بعد ذلك في غير موضع
 اخرى فيسحون بها ايديهم المحدث - وظهر ايديهم الى المناكب باطنها الى الاباط جمع الاباط تحت الجناح يذكر ويؤخذ نقله الطبري عن الجوهري والحديث
 اخرجه البيهقي من طريق ابى داود الطيالسي عن ابن ابي ذئب عن الزهري قال كذلك واه عمر بن راشد ويونس بن يزيد الا بلى واليه بن سعد
 ابن شيبان والزهري وجعفر بن برقان عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عمار وحفظ فيه عمر ويونس بن شيبان كما حفظه ابن ابي ذئب انتهى وكان رواية
 اصنف عن ابن ابي ذئب يدل على انه حفظ ضربة واحدة اللهم الا ان يقال ان بعض الرواة اختصه عن ابن ابي ذئب فترك الضربة الثانية والله اعلم
 ثم ان هذه الرواية منقطعة فان عبيد الله بن عبد الله لم يذكر عمار بن ياسر كما ذكر الزبلي صلوات الله عليه وسلم بن النعمان وابن ابي داود قالنا لثنا الاويسى قال

ثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمار بن ياسر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله
 وقع في الحديث مكررا عند المصنف فقد تقدم بهذا السند للحديث الاول اللهم الا ان يقال انه اراو بذلك ترجيح رواية الوصول فانه لما
 ذكر الحديث من طريق ابن ابي ذئب منقطع الا وان بين ان الحد يشهد روى موصولا ايضا فذكره موصولا من طريق صالح ليعلم ترجيح رواية الوصول
 عنه وتخييل ان يكون الحديث بغير هذا الاسناد ويذكر الضربة ويذكر الضربتين فان سياقه هناك يدل على ان صالحا ذكر في رواية ضربتين على وفق ما ذكره
 ابن اسحق وسياقه بهن يدل على انه ذكر في رواية ضربة واحدة على وفق ما ذكره ابن ابي ذئب فيتمثل ان يكون التكرار وقع من قبل الناس حين والله اعلم -

قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا الى حديث عمار بن ابي ذئب عن ابن ابي ذئب عن ابن ابي ذئب عن ابن ابي ذئب عن ابن ابي ذئب عن ابن ابي ذئب
 الى ذلك الزهري في اشهره قال ابن حزم وبقول عمار والزهري وقال ابن رشد في مقدماته وهو قول محمد بن مسلمة من اصحابنا قال الطبري انما ذكروا
 الى هذا نظر الى ان اليد في التيمم مطلقه غير مقيدة فحملت على سمي اليد وهو من رسل الاصابع الى المنكب امانى آية الوضوء فهي مقيدة بالمرفقين واليه
 نظر والى ان التيمم فرع على الوضوء وتخفيف فلان يذهب الى الاقل من الاصل اولى من ان يذهب الى اكثره والمطلق على التيمم انتهى وهذا القوم في
 ذلك اخرون فافتروا فوقيتن فقالت فرقة منهم التيمم للوجه واليد الى المرفقين ومن يذهب الى ذلك على واين عمرو والحسن البصري وشعبي ولم ين
 عبد الله بن عمرو وسفيان الثوري وما لك ابو حنيفة كمانى النبيل هو قول ابن ابي ملي والحسن بن حمى والشافعي وابى ثور كما ذكر ابن حزم في المحلى قال الحافظ
 المعنى غير ان هذا مالك الى الكوفيين فرض على المرفقين اختيارا انتهى اي في رواية المشهور عنه كذب بالامام ابو حنيفة قال القاضي عياض واليه في الكوفيين
 قول جماعة من العلماء وفيها هجاء الحديث وبعض اصحابنا تأولوه على رواية ابن القاسم عن مالك فمن على ذلك انه يعيد في الوقت والمعروف من يذهب
 مالك ان فرضه الى المرفقين وهو قول اكثر الفتوى واسلمت انتهى وما ذكره في لشافعي هو نفس قوله في الحديث قال ابو اسحق وهذا هو المذهب وقال

وقالت فرقة منهم التيمم للوجه الكففين فكان من الحجية لهذين الفرقتين على الفرقة الاولى ان عمارين ياسلم يذكر
 ان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم ان يتيمموا كذلك وانما اخبرهم عن فعلهم فقد يحتمل ان تكون الآية لما نزلت لم تنزل
 بقامها وانما نزل منها فاشتموا صعيدا طيبا ولم يبين لهم كيف يتيممون فكان ذلك عندهم على كل فعلوا من التيمم
 لا وقت في ذلك وقتا ولا عضوا مقصودا به اليه بعينه حتى نزلت بعد ذلك فاستسحوا بوجوههم ايديكم منه وحمها
 يدل على ما قلنا من ذلك ما حدث ثنا احمد بن عبد الرحمن قال ثنا علي بن عبد الله بن وهب عن ابن لهيعة عن ابن الاسود حدثنا انه
 سمع عروة بن زبير عن عائشة قالت اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة له

ابو جلد الاسفراييني هذا هو المخصوص عليه قديما وجد الكذب اني ضيفته قاله الزبير وقال فرقة منهم التيمم للوجه والكفنين ومن ذهب الى ذلك
 عطا وكحول والاوزاعي واحمد واسحق وابن المنذر عامة اصحاب الحديث كذا في النيس وذكره ابن حزم في المحلى عن ابن مسعود وابن عباس قادة
 وعروة وابن السيب داود واختره وهو رواية ابى الجهم وغيره عن مالك ورواية ابى ثور وغيره عن الشافعي كما ذكر الحافظ قال ولا يجوز ذلك للمأورد
 وغيره قال النووي وهو انكار مردود لان ايا ثور امام ثقة قال وهذا القول وان كان مرجوحا فهو القوي في الدليل انتهى وذكر الزبير في الحديث
 والاشعث ان التيمم الى الرسغين قال وهو رواية الحسن عن ابى حنيفة انتهى وسياق الكلام على احاديث هؤلاء عندنا يذكر بالاصح فكان
 من الحجية لهذين الفرقتين وفي نسخة العيني لها تين الفرقتين على الفرقة الاولى القائمة بالتيمم الى المنكب والباطان عمارين ياسلم يذكر
 ان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم ان يتيمموا كذلك اي الى المنكب وانما اجرهم وفي نسخة العيني اخبره عن فعلهم اي فعل الصحابة فقد جعل ان يحول
 الآية لما نزلت لم تنزل بقامها وانما نزل منها اي من آية التيمم صعيدا طيبا اي انزل اول الحكم التيمم فقط ولم تنزل صفة كيفية التيمم ولم يبين
 لهم كيف يتيممون فكان ذلك اي حكم التيمم عندهم على كل ما فعلوا من التيمم لا وقت في ذلك وقتا ولا عضوا مقصودا به اليه بعينه حتى نزلت بعد ذلك
 فاستسحوا بوجوههم ايديكم منه ففعلوا من الآية كيفية التيمم وحمها يدل على ما قلنا من ذلك من ان الحكم التيمم انزل اوله انزل بعد ذلك كيفية التيمم
 ما حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن وهب قال ثنا علي بن عبد الله بن وهب عن ابن لهيعة عن عبد الله القاسمي المصري عن ابى الاسود ومحمد بن عبد الرحمن بن
 نوفل الاسدي تيمم عروة حدثه اي ابن لهيعة انه اي ابى الاسود وسع عروة بخبره اي ابى الاسود وعنه عائشة قالت اقبلنا مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من غزوة لكي نل في نسخة العيني غزوة كذا قال ابن الجوزي في التمهيد يقال ان كان في غزوة بنى المصطلق وجرم بذلك في الاستدكار وسقط
 ذلك ابن سعد وابن جبان وغزاة بنى المصطلق بنى غزوة بنى المصطلق وكان سنة ثمان مئة وست ودفبها وقعت قصة الاثك لعائشة وكان
 ابتداء ذلك بسبب وقوع عقد بايضا فان كان عاجزا موها به ثانيا على ان سقط منها في تلك السفارة فتمت واستقبل بعض شيوخنا ذلك قال لان
 من ناحية مكة بين قديد والساحل وبه القصة كانت بين ناحية خيبر لقولها في الحديث حتى اذا كنا بالبديار او بذات الجيوش وما بين المدينة وحيبر كما
 جزم به النووي قلت وما جزم به محال لما جزم به ابن التين فانه قال البديار هي والخليفة بالقرب من المدينة من طريق مكة قال ذلك في
 دار ذي الحليفة وقال ابو عبيد البديار ادنى الى مكة من ذي الحليفة ثم ساق حديث عائشة هذا عند البخاري وغيره حتى اذا كنا بالبديار او بذات الجيوش
 قال والبديار هو الشرف الذي قدام ذي الحليفة في طريق مكة وقال ايضا ذات الجيوش من المدينة على بر يد قال ومينها وبين عقيق سبعة اميال
 وعقيق من طريق مكة لاس طريق خيبر فاستقام ما قال ابن التين ويؤيده ما رواه الحميد بن مطر بن هشام بن عروة عن ابى برة في هذا الحديث فقال في ان
 العقلاء سقطت البيداء والابواب بين مكة والمدينة وفي رواية علي بن سهر في هذا الحديث عن هشام قال وكان كالمكان يقال له المصلحين
 مضمونتين لامين الاولى ساكنة بين الصادقين قال الكبرى هو جبل عند ذي الحليفة وعرفت من تصانيف الروايات تصويبا قال ابن التين هذا كلنا بنا
 على اتحاد القصة وقد ذهب جماعة الى تعدد ضياع العقد وان قصة التيمم كانت بعد قصة الاثك من جزم بذلك محمد بن حبيب الاجاري فقال سقط
 عقد عائشة في غزوة ذات الرقاع وفي غزوة بنى المصطلق وقد اختلفت الروايات في ايها كانت اولها وروى ابن ابى شيبة عن ابن هريقة قال لما
 نزلت آية التيمم لم اذكر كيف من الحديث فهذا يدل على تاخرها عن غزوة بنى المصطلق لان اسلام ابى هريقة كان في السنة السابعة وهي بعد بلا خلاف
 وما يدل على تاخر القصة ايضا عن قصة الاثك رواه الطبراني من طريق عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت لما كان من امر عقدي ما كان قال
 اهل الاثك قالوا خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة اخرى فسقط ايضا عقدي حتى جسد الناس على التماسه فقال ابى بكر بن ابي بنى في كل
 سفره يكونين عناء وبلاد على الناس فنزل الله عز وجل الرخصة في التيمم فقال ابو بكر انك مباركة ثلاثا وفيه قصر مع ما صنياع العقدي كان مرتين غزوة بنى

١٢١

قالوا

حتى اذا كنا بالمعرق قريبا من المدينة نعت من الليل كانت على قلاوة تدعى السمط تبلغ السرة فجلست انفس فخرجت من عنقي فلما نزلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة الصبح قلت يا رسول الله خرجت قلاوتي من عنقي فقال ايها الناس ان امكم قد ضلت قلاوتها فابتغوها فابتغها الناس لم يكن محمد ماء فاشتغلوا بابتغائها الى ان حضر تمام الصلاة ووجدوا القلاوة ولم يقدر احد على ماء ففهم من تيممها الى الكف ومنهم من تيممها الى المنكب وبعضهم على جسده

١٢١

حتى اذا كنا بالمعرق موضع التعريس قال في الجمع يومئذ على ستة اميال من المدينة قريبا من المدينة نعت من باب سفر والناس راجع لطيفة ساق من قبل الدماغ لفظي على العين ولا تصل الى القلب او صل كان نوام كذا في الجمع من الليل وكانت على قلاوة تدعى السمط بحسب نساكن هو الخط ما دام فيه الخرز والانهوسك كذا في الجمع وقال ابن دريد في الجمهرة والسمط قلاوة اطول من الخنفة والجمع سموط انتهى تبلغ السرة وعندنا في من حديث عمار بن تلك القلاوة كانت من جرز فلما رجعت ففتح الجسيم وسكون الراي خزيميني وطفا ركس الظار الجعنة مدينة لسوا حل المين كذا في الروايات تجلست انفس على صينته الشكلم فخرجت القلاوة من عنقي اى لاجل الناس لا للنفثة عن حفظ المتاع فلما نزلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة الصبح قلت يا رسول الله خرجت اى سقطت قلاوتي من عنقي لم يقع في نسختي يعني الحيا وعنى عنقي ظاهره ان النزول كان للصلاة الصبح فذكرت سقوط قلاوتها وهذا باعتبار الال ليا الامر وكان النزول في الحقيقة والقيام في هذا الموضوع لاجل الناس المتكبر كما اخرج الشيخان وغيرهما من طريق عبد الرحمن بن القاسم عن ابي يعين عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء وبذات الجحش انقطع عقدي فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه فاقام الناس معه وليسوا على ما رافقوا الناس الى ابي بكر الصديق فقالوا الا ترى الى ما صنعت عائشة اقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ما رافقوا النبي في التفسير بهذا الطريق قالت سقطت قلاوتي بالبيداء ونحو ذلك فعلموا المدينة فانما رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل فتني رأسه في حجرى را قلا قبل الوبى فلكنى ككرة شديدة وقال حسبت الناس في قلاوة فبى الموت لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اوجعتني ثم ان ابنى صلى الله عليه وسلم استيقظ وقد حضرت الصبح فالتمس المار فلم يوجد في ايها الناس كذا في نسخة الحياوى وفي نسخة ابي يعين للناس ان امكم قد ضلت قلاوتها فابتغوها اى القلاوة فابتغوها الناس اى السيد بن حنيفة وغيره كما ساقى ولم يكن معهم اى مع الناس ما رافقتهم فابتغوها اى بابتغوا القلاوة الى ان حضرتهم الصلاة اى صلاة الصبح ووجدوا القلاوة اى بعد ما ارادوا الرجول واناروا البعير وانجرح ابو داود وغيره من طريق هشام بن عروة عن ابي يعين عائشة قالت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد بن حنيفة واناسا معه في طلب قلاوة اضلتها عائشة فخرجت من هذا الوبى فبعثت ناسا في اصحابه وعند البخارى من طريق هشام بن عروة ايضا فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدوا اى القلاوة وعند البخارى من طريق عبد الرحمن بن القاسم عن ابي يعين عائشة قالت فبعثنا البعير الذى كنت عليه فاصفنا المقدحة وكذا عندنا لك غيره وبذا ظاهري ان الذى توجهوا في طلبه لاول ما يجده قال الحياوظ وطريق الجمع بين هذه الروايات ان اسيدا كان رأس من بعث لذلك فلذلك سمى في بعض الروايات دون غيره وكذا اسند الفعل الى واحد منهم وهو المراد كما لم يجدهوا القلاوة لافلما اجودوا نزلت آية التيمم وادوا الرجول واناروا البعير ووجدوا سيد بن حنيفة فعلى هذا فتقرئ في رواية عروة فوجدوا اى وجدتم ما تقدم من التقدير وقال النووي يجهل ان يكون قائل وجدنا النبي صلى الله عليه وسلم وقد بلغ الرواوى في توبيم رواية عروة وبان ما ذكرنا من الجمع بين الروايتين ان التخالص بينهما لا وهم انتهى ولم يقدر احد على الكف ومنهم من تيمم الى المنكب وبعضهم على جسده وفي نسخة العيسيني والحياوى وبعضهم تيمم على جسده ثم ان ما وقع بهننا من انهم تيمموا قبل نزول الآية مخالفة للروايات الصحيحة المروية عن عروة فعند البخارى من طريق ابي اسامة عن هشام عن ابي يعين عائشة في هذا الحديث فاسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من اصحابه في طلبها فادركتهم صلوات فوصلوا البعير ونزولها انما هو صلى الله عليه وسلم شكوا ذلك فنهلت آية التيمم وكذا اخرجه سلم من طريق ابي اسامة وابن بشر عن هشام وكذا اخرجه ابو داود من طريق ابي معوية وعبد عن هشام والنسائي من طريق ابي معوية وفي حديثه فحضرت الصلاة وليسوا على وضوء ولم يجدوا ما يصلون غير وضوء قال العلامة اعين ليعودوا ذكره في الباب هذا التيمم مختلف فيه عند تيمم كلاتيم لعدم نزول النهى حينئذ فصا كما منهم صلوا البعير ليعودوا ويؤيد ذلك رواه الطبراني في الكبير من حديث هشام بن عروة عن ابي يعين عائشة انها استعارت قلاوة من اسماء فسقطت من عنقها فابتغوا فوجدوا فحضرت الصلاة فوصلوا البعير ليعودوا ذكره في هذا التيمم الذى تيمموا على اختلاف صفة كل واحد منهم عدم الا ترى انه لو كان معتبرا في معتاد قبل نزول الآية لما سأل عمار الذى هو احد من تيمم ذلك التيمم مختلف فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صفة تيمم كما ساقى

قال الحياوظ

فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزلت آية التيمم فحق هذا الحد ان نزول آية التيمم كان بعد
 تيمموا هذا التيمم المختلف الذي بعضه الى المناكب فعلمنا تيممهم لم يفعلوا ذلك الا وقد تقدم عندهم اصل التيمم
 وعلمنا بقولها فانزل الله آية التيمم ان الذي نزل بعد فعلهم هو صفة التيمم فحقنا وجه حديث عماس عندنا

عند المصنف نسواله هذا ان كان بعد تيممه بذلك التيمم المختلف فيأتي وقال العلامة عبدالحق في السعادية الصواب ان تحمل هذه الرواية على
 معنى لا يخالف غير ما بان يقال فيه تقديم وتأخير من بعض الرواة وصله الى ان حضرت الصلوة ولم يقدروا على ما فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فانزل الله آية التيمم ففهم من تيمم الى الكف ومنهم الخ انتهى - فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزلت آية التيمم وقع الاختلاف في ان
 النازلة في قصة عائشة آية النساء او آية المائدة فان كلاهما شتمل على ذكر التيمم قال ابن العربي هذه معضلة ما وجدتها في ما رواه لنا الا لعلم
 اي الآيتين عن عائشة وقال ابن بطال هي آية النساء و آية المائدة وقال القرطبي هي آية النساء ووجهه بان آية المائدة تسمى آية الوضوء
 وآية النساء لا ذكر فيها للوضوء فبيح تخصيصها بآية التيمم وادورد الواحدى في اسباب النزول في الحديث عند ذكر آية النساء وايضا وكذا وادورد البغوى في
 الحديث عند ذكر آية النساء ولم يذكره عند ذكر آية المائدة وقال السفاقي كما في المعنى كلاما طويلا مخصوصه ان الوضوء كان لازما لهم و آية التيمم المائدة
 او النساء وما بينهما لم يكن صلوة قبل الا بوضوء فلما نزلت آية التيمم لم يذكر الوضوء لكونه متقدما استلوا اليكم التيمم هو الطارى على الوضوء وقيل لا يكون
 نزل الا واول الآيات وهو فرض الوضوء ثم نزل عند هذه الواقعة آية التيمم وهو تمام الآيات وهو ان يكون الوضوء وكان بالسنة للالتزام
 ثم انزل ما فيها من آية التيمم اذ كان هو المقصود قال الحافظ وحفي على الجمع باظهر للخارى من ان المراد بها آية المائدة بغير تردد ولو راية عمرو بن
 الحارث اوضح فيها بقوله فنزلت يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة اذكروا العلامة العينية وتبها على ذلك من بعد ما لكن البخارى في
 ظاهره باظهر منها ولكنه لما بلغ في التفسير تردد في ذلك كحديث عائشة في آية النساء وفي المائدة ايضا والذي اختاره الحافظ ابن كثير ان الآيات
 في النساء متقدمة النزول على آية المائدة قال الخليل ان هذه نزلت قبل تحريم الخمر والنحر انا حرم بعد ما سبى في محاصرة النبي صلى الله عليه وسلم لى التفسير
 واما المائدة فانها من آخر ما نزل ولا يصح صدرها فان سبب ان يذكر السبب بينها فذكر احاديث الباب لكن يخبر ذلك ان آية التيمم نزلت بعد قصة
 الافاك كما تقدم عن واية الطبراني وقصة الافاك كانت بعد ما نزل العجايب كما دلت على ذلك آيات قصة الافاك وآية العجايب نزلت بحجة عرض
 زينب بنت جحش ام المؤمنين وقد ذكر ابن كثير في البداية عن قتادة والواقدي وغيرهما انه صلى الله عليه وسلم تزوجها سنة خمس قال خليفة وغيره
 سنة ثلاث والاول شهر وهو الذي سلك ابن جرير وغيره واحد كانت غزوة بني النضير بعد احسنه اربع على الصحيح قبل بعد بدريته اشهر سنة ثلاث
 فعلى قول ابن كثير يلزم ان يكون نزول آية التيمم قبل نزول العجايب سنة ثلاث واربعة و هو خلاف ما دلت عليه روايات قصة الافاك والتيمم والله اعلم
 فحق في الحديث ان نزول آية التيمم كان بعد ما تيمموا بهذا التيمم المختلف الذي بعضه الى المناكب فعلمنا تيممهم وفي نسخة العينية تيممهم انهم لم يفعلوا
 ذلك اي لم تيمموا الى المناكب الا وقد تقدم عندهم اصل التيمم وعلمنا بقولها اي بقول عائشة في حديث ابن لهيعة عن ابى الاسود عن عروة فانزل
 الله آية التيمم ان الذي نزل بعد فعلهم هو صفة التيمم وحاصل ما ذكره المصنف ان السلام عن جواب حديث التيمم الى الا باطن عمار الذي روى ذلك لم يذكر ان
 النبي صلى الله عليه وسلم امرهم بذلك فتمثل ان آية التيمم لما نزلت بها جاءها وانما نزل منها امر التيمم فقط تيمموا الى المناكب ثم انزل بقية آية التيمم فيها
 كيفية التيمم وهي قوله تعالى فاسجروا بوجوهكم وايديكم كما دل على ذلك حديث عروة عن عائشة في سبب نزول آية التيمم ولم يقدر واعلى ما فهم من تيمم الى
 الكف ومنهم من تيمم الى المناكب بعضهم على جسده فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزلت آية التيمم فهذا صريح في انهم كانوا يوفون اصل التيمم قبل نزول
 آية التيمم ولكن يريد هذا الاحتمال واذكرنا من الروايات الصحيحة انهم ما تيمموا الا بغير نزول آية التيمم وانهم صلوا قبل نزولها بدون الطهور ولو كان عندهم اصل
 التيمم لما احتاجوا الى الصلوة بغير طهور ولما اشتهوا الى ابى بكر الصديق فامة عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم على غير ما قال في السعادية وبالجملة ما
 ذكره في الجواب عن تيمم الصحابة صحیح في نفسه لكن بناه على تجزى نزول الآيات من غير اثباته بناه على الفاسد ما الحديث الذي ورد في التامير فضعفت
 باين لهيعة وحالف للروايات الصحيحة عن عائشة انتهى وقال الامام الشافعي في حديث عمار هذا ما ذكره البيهقي ان كان تيممهم الى المناكب امر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فهو متسوخ لان عمار اخبر بان هذا اول تيمم كان حين نزلت آية التيمم تيمم كان النبي صلى الله عليه وسلم بعده في حاله فهو بائس له انتهى قال الحازمي وان
 لم يكن عن امره فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم فقلت هذا ولا حجة للاصريح كلام النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وقال الامام ابو بكر الجصاص ويحتمل ان يكون عمار
 قريب في ذلك مذموب لى هيرى في غسله وراعيه في الوضوء الى البليغ على وجه البليغ فانه طال الغرة وتجميل آية فقرا فها ووجه حديث عمار عندنا

وهما يدل ايضا على ان هذه الآية تنفي ما فعلوا من ذلك ان عمار بن ياسر هو الذي روى ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم في
غيره عنه في التيمم الذي عمل بعد ذلك خلافا لك فتمت ما حدثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الله بن وهاب عن سعيد بن عقبة
عمر بن قيس عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزي عن عمار بن ياسر قال سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن التيمم فامره بالوجه والكفين

واخرج الخطابي بهذا الحديث للجمهور في ادخال المرفقين في التيمم قال ودور الاحتجاج لمن صنع عمار واصحابه انهم رأوا اجراء الاسم على العموم وقام دليل
الاجماع في اسقاط ما وراء المرفقين فقط وبقي ما دونها على الاصل لاقتضائها الاسم اياه انتهى وهما يدل ايضا على ان هذه الآية اي التيمم تنفي
ما فعلوا من ذلك اي من التيمم الى المنكبة ان عمار بن ياسر هو الذي روى ذلك اي التيمم الى المنكبة عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يرد عن النبي
صلى الله عليه وسلم التيمم الى المنكبة مطلقا وانما افعله اصنعف عن يرد في الروايات تيممنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المنكبة ظاهر بل يدل ان
النبي صلى الله عليه وسلم ايضا التيمم الى المنكبة لكن الظاهر انه الادمية في السفر قد روى غيره اي غير ابن عباس وعبد الله بن عتيبة وسقط عن نسخة
التي عليها شرح المعنى لفظ الغير وهو الالهيته بنده اي عن عمار في التيمم الذي عمله ليدرك اي بعد التيمم الى المنكبة خلافا ذلك فتمت ما حدثنا
علي بن معبد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء البصري بن معبد بن ابني عروة بن البصري عن قتادة بن دعامة البصري عن عروة بن كذا وقع في نسخة التي عندنا
ولا شك ان هذا تصحيحا للنسخ والصواب عروة بفتح اوله وسكون الزاي وفتح الراء ثم بالهمزة في نسخة المعيني والحمد لله وكذا هو عند البيهقي
من طريق عبد الوهاب بن معبد بن قتادة ثم عروة بن ابني ثابت كما وقع انصرح بذلك عند الرازي من طريق سعيد بن ابني عروة وغيره عن قتادة ومن
طريق غير قتادة عن عروة فاقول على ما هو الراجح عندي هو عروة بن ابني ثابت بن ابني زيد الانصاري البصري من رواية الستة قال ابن معين ابو داود
والنسائي ثقتهم وقال ابن حبان ثقتهم وقال ابو حاتم ليس به بأس وقال يعقوب الا بأس به واما المعيني فنقل في شرحه في تعيين عروة بن ابني عبد الرحمن
الكوفي الا عروة بن كذا فمما شرحه في مشايخنا في البذل وقد ذكرنا في اسما الرجال سيدنا في نسخة وقد اذنته بهذا ليدركه ولكن انصرح اولي
عروة بن كذا في قول عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابني الخزازي ولا يهم الكوفي من رواية الستة قال النسائي ثقتهم وقال احمد بن حسن الحديث وذكره
ابن حبان في الثقات وقال البوزرة رواية عن عثمان مرسلة عن ابني عبد الرحمن بن ابني يفتح الهزلة واسكان الباء والوعدة وبالزاي مفتوحة
الخزازي مولى نافع بن عبد الحارث اختلجه نافع بن عبد الحارث على اهل مكة ايام عمر وقال لعمرانه تاري الكتاب لله عالم بالقران ثم سكن الكوفة من
رواية الستة اختلف في صحته فذكره ابن حبان في ثقاتنا ليعين قال ابن ابني داود لم يحدث عبد الرحمن بن ابني علي بن رجل من التابعين الا ابن
ابزي وقال البخاري صحته ومن جزم به من نسخة الترمذي وخليفة ويعقوب بن سفيان وابو عروبة والرازي والبرقي وبقية من خلفه غيرهم وذكره
ابن سعد في مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم اعداء الاسنان وقال ابو حاتم ادرك النبي صلى الله عليه وسلم صلى خلفه وقال ابن عبد البر سمعته على
خراسان ان عمار بن ياسر سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن التيمم فامره بالوجه والكفين ان هذا الحديث من مسند عبد الرحمن بن ابني يري وليس كذلك
بل هو من مسند عمار بن عبد الله بن داود وغيره بهذا الاسناد عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابني عمار بن ياسر قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن التيمم فامره
اي عمار بالوجه والكفين هكذا عند الترمذي والرازي والنسائي والنسائي في رواية داود والبيهقي بهذا الاسناد في
بالوجه والكفين مرة واحدة وعند احمد بن حنبل للكفين بالوجه والحديث الصحيح بين من ذهب الى الاكتفاء بغيره واحدة ومن ذهب الى ذلك عطاء بن يونس الاثر
واحمد بن حنبل وسحقه والصادق والامامية كما في البسمل قال الحافظ ونقله ابن الخزاز عن جمهور العلماء واختاره قال الشوكاني وهو قول عامة اهل الحديث
وهو جوهري ذلك بهذا الحديث وبالرواية الاخرى الاثنية المتفق عليها من حديث عمار قال ابن عبد البر اكثر الناس المرفوعة عن عمار مرة واحدة ومارسها
عنه من حديثين فكلمها مضطربة انتهى مختصرا وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا ان الواجب في التيمم مرة واحدة ومن ذهب الى ذلك ابن عروة
داود بن ابي الحسن وسفیان الثوري وما لا يكف المبارك المشافعي كما ذكره الترمذي وهو ذهب بن ابني بسمل وحماد بن ابي ثور كما ذكر ابن حزم في
ذهب لم يسمعوا واليه بن احمد ابو بصير في اهل الكوفة هو اكثر اهل الحجازي ونقله الشوكاني عن الباهدي وانا حسره المؤيد بالله والى طالب
والامامية وسحقه والفقهاء وقال القاضي عياض وهو جمهور العلماء على ان لا يجزئ الاضربتان وهو قول بعض اصحابنا وسحق بعضهم قول مالك انتهى قال سيبك
في الاوجز وفي مختصر الخليل ومختصر عبد الرحمن في نسخة المالكية جعل الضرية الاولى فرعية والثانية سنة فعملان الراجح في ذهبنا لك كما هو الفتوى مع احمد بن
واجب هؤلاء وهم الجمهور يقولون تعالى فتمسحوا بوجوهكم وايديكم في هذه الآية امر الله تعالى بتمسح الوجوه واليدين وهذا النص من التيمم
للتكليف ايضا فهو مستتر له دلالة لان التيمم خلعت عن الوضوء ولا يجوز استعمال ما واحد في عضوين في الوضوء فلا يجوز استعمال تراب احد في عضوين

من التيمم في نسخة ابو حاتم البخاري الى

في التتبع لان الخلف لا يخالفت الاصل كذا في البدائع و اجتمع على ذلك ايضا العادة ا حادITH متبها ما تقدم في اول الباب من حديث ابن عباس بن يحيى عن النبي
 عن عبيد الله بن عباس عن عمار فذكر الحديث وفيه ضربا ضربة للبيدين وقد تابع ابن اسحق على ذكر الضربتين لونس و
 معروا بن ابى ذئب فذكر الضربتين في هذه الروايات زيادة من الثقات فقبيل وسياق هذه الروايات من روى في انهم ملوك اعند نزول الآية انهم امرا
 بضررتين في التتبع وقد اخرج الطبراني في الاوسط والكبير صلى الله عليه وسلم قال لعابرين يا سر كيفيك ضربة للوجه وضربة للكتفين قال الشوكاني وفيه سواد
 ابراهيم بن محمد بن ابى يحيى وهو ضعيف وان كان حجة عند الشافعي نعمي وقال في التهذيب قال الربيع سمعت ابا شافع يقول كان ابراهيم قد مر على
 للربيع فاحل الشافعي على ان روى عنه قال كان يقول لمن نحر ابراهيم من بعد ومن اسما احب اليه من ان يكذب وكان ثقة في الحديث وقال الشافعي
 ايضا في كتاب اختلاف الحديث بها حفظ من الدرودى وقال ابن عقدة نظرت في حديث ابراهيم كثيرا وليس بمكبر الحديث قال ابن هدى وهذا الذي
 قاله كما قال وقد نظرت انما ايضا في حديثه الكثير فلم اجد فيه نكرا الا من شيوخ يمتلون وانما يروى المنكر من قبل الراوى عنه او من قبل غيره وهو من جهة من
 حديثه انتهى مختصرا ومنها ما اخرجها الحاكم في المستدرک والدارقطنى من طريق علي بن عبيد الله بن عمر عن ابي عبد الله عن ابن عمر عن ابي عبد الله عن ابن عمر
 للوجه وضربة للبيدين الى المرتضى قال الدارقطنى هكذا فرقه على بن عبيد الله وقد وثقه يحيى بن سعيد وشيخه زهير بن جهم وهو الصواب قال الحاكم لا اعلم احد اسند
 عن عبيد الله بن علي بن عبيد الله وهو صدوق واخرجه البيهقي موقوفاً من طريق يحيى بن سعيد وشيخه عن عبيد الله موقوفاً ثم قال رواه علي بن عبيد الله بن عمر
 فرقه والصواب عن ابن عمر موقوف ورواه سليمان بن ابى داود والحري عن سالم وداؤد عن علي بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه سليمان بن داود التيمي عن
 الزهري عن سالم عن ابي عبد الله بن علي بن داود وسليمان بن ابى داود وسليمان بن ابيهم عن ابي عبد الله بن علي بن داود وسليمان بن ابيهم عن ابي عبد الله بن علي بن
 من فعله انتهى قال شيخنا شيخنا في البذل هذه الرواية الموقوفة في حكم المرفوعة لانه لا يدخل فيه الراوى والاجتهاد وايقال ان ابن عمر يعني من نفسه مرة
 فلم يرفعه ورفعه مرة اخرى ومنها حديث جابر مرفوعا التتبع ضرب للوجه وضربة للذراعين الى المرتضى اخرجها الحاكم وقال صحيح الاسناد ولم يخبرناه وواقعه
 الذي هو فقال اسناده صحيح واخرجه الدارقطنى فقال رجاله كلهم ثقات والصواب موقوف واخرجه البيهقي وسكت عنه وقال ابن الجوزى في التحقيق
 كما في الربيعي وثمان بن محمد الذي في هذا الاسناد من كل فم فيه وتعليق حصة الشقيق تايما للشيوخ تقي الدين في الامام وقال ما معناه ان هذا الكلام
 لا يقبل منه لانه لم يبين من تكلم فيه وقد روى عنه ابو داود والبخاري عن ابى عاصم وغيرهما وذكره ابن ابى حاتم في كتابه ولم يذكره غيره جرحا - ومنها حديث
 عائشة مرفوعا التتبع ضرب للوجه وضربة للبيدين الى المرتضى رواه البزار في سننه كما في نصب الراية وفي اسناده الحديث بن الحريش
 وقال فيه البخاري فيه نظروا في التهذيب عن البخاري الرجوان يكون صالحا وقال الدارقطنى يعتبر به وقال يحيى ليعين بأس - ومنها حديث ابى هريرة
 ان قوما جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اننا لسكن الريال ولا نجد الماء شهر او شهرين وفيها الجنب الحيا لنعن النفسا فقال عليكم بالارض
 ثم ضرب بيده على الارض لوجه ضربته واحدة ثم ضرب ضربة اخرى فمسح بها على يديه الى المرتضى اخرجها احمد اسحاق بن ربهويه في مسندهما والبيهقي في
 من طريق المنشي بن الصباح عن عمرو بن شبيب عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة والمنشي هذا قال في حديثه الدرهم الا يساوي شيئا وقال النسائي متروك
 الحديث وقد تابع المنشي على ذلك ابن لهيعة عند ابى علي في مسنده وابن لهيعة ايضا ضعيف ولكن حسن حديثه ابى عيسى وغيره كما تقدم مرارا وقد تابعها
 على ذلك ابراهيم بن يزيد بن سليمان الاحول عن عبيد الله بن علي بن الاوسط وقال لا يعلم سليمان الاحول عن عبيد بن المسيب غير هذا الحديث انتهى
 من نصب الراية مختصرا ومنها حديث ابى امامة عند الطبراني مرفوعا لفظ حديث عائشة كما في العيني وفي اسناده جعفر بن الزبير وهو ضعيف متروك
 الحديث هكذا قال غيره واحد وزاد عمرو بن علي وكان رجلا صديقا كثيرا لوجه وروى قال ابو داود من خيار الناس ولكن لا يكتب حديثه وفي التقرير وكان صالحا
 في نفسه ومنها ما اخرج الدارقطنى من طريق ابى ساذن ابى عصمة عن موسى بن عبيدة عن الاخرج عن ابى جبير قال قيل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من يريد حيا اما من لظ او من بول فسلط عليه فلم يرد على السلام فنضرب الحيا لظ بيده ضربة فمسح بها وجهه ثم ضرب اخرى فمسح بها ذراعيه الى المرتضى
 ثم روى السلام قال ابو ساذن وحديثه غابرة عن عبد الله بن عمار بن موسى بن عبيدة عن الاعرج عن ابى جبير عن النبي صلى الله عليه وسلم وشك
 الدارقطنى عن الكلام على هذا الحديث وقال الربيعي ابو عصمة هذا كان هو نوح بن ابى مريم فهو متروك انتهى وقد تابعه على ذلك عبد الله بن عمار كما قد
 عرفت ومن طريق عبد الله هذا اخرج ابن جرير كما نقل ابن كثير واشار الى انظ في الدرر الى ضعف هذا الحديث ومنها ما اخرج ابو داود وغيره عن ابن عمر عن
 حديث ابى جهم وضعفه الائمة بالكلام في محمد بن ثابت احدها هذا الحديث وذكر البيهقي في تقوية هذا الحديث اشيا كما تقدم في باب قرارة الجنب
 مفصلا ومنها حديث الاسلع وسياتي عند المصنف وفي اسناده الربيع بن بدر وهو ضعيف قال البيهقي الا انه لم ينفرد به فلهذا الاحاديث المروية
 عن عمار بن عمرو جابر وعائشة والى هريرة والى امامة والى ابيهم والاسلع وان لم يضعفها بالافراد ولكنها القدر روايتها وكثرة طرقها استبقت قوة

حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبه عن الحكم قال سمعت ذر بن عبد الله يحدث عن ابن عبد الرحمن بن ابي
ابزي عن ابيان رجلي اني كنت في سفر فاجنبت فطرح الماء فقال عمر بن لا تفعل فقال
عمار يا امير المؤمنين امانت ان انا وانا فتمرغت في التراب

وبلغت مبلغ الاجتاج بهامع ما اعتقدت بظاهر كتاب الله وآثار الصحابة والقياس وقال سيدي في البذل واما الروايات التي اتت بها الخلف
فلما جازان لم يتدل بها لان الروايات التي صرح فيها بالوحدة لا تدل على نفي ما فوقها وكذلك الروايات التي ليس فيها ذكر الوحدة بل ذكر نفيها
فهي ايضا لا تقتضي نفي الزيادة لا بطريق المفهوم والاستدلال بالمفهوم الا تقوم به حجة على الخصم فقويت الروايات المثبتة للضربتين سالمة عن المعارضة
التي واخذ حديث اخر في البيهقي من طريق يحيى بن ابي طالب عن عبد الوهاب بن عطاء و ابو داود عن محمد بن المنهال عن يزيد بن زريع والتريدي عن
عمر بن علي الفلاس عن يزيد بن بكلاء عن حميد بن اسناده مثله اخرجه احمد عن عفان ويونس عن ابيان عن قتادة باسناده نحوه واخرجه الدارقطني بالادب
معاقال البيهقي ورواه عيسى بن يونس عن حميد بن ابي عروة دون ذكر عروة في اسناده وكذلك رواه ابيان بن يزيد بن عطاء عن قتادة واتفقت

عليه في ذكر عروة في اسناده وقيل عن ابيان عن قتادة باسناد اخر الى ابي رقيق انتهى حديثنا ابو بكر بكارين قتيبة قال ثنا ابو داود الطيالسي قال
ثنا شعبه عن الحكم بن محمد بن عتيبة الكوفي قال سمعت ذر بن جهم وشدة راوا ابن عبد الله بن زرارة المزني بعضم الميم وسكون المراد وكسر المار ووحدة
نسبة الى مرتبة لعين من بهلان الهذلي الكوفي ابو عمرو بن واة استهت قال احمد بن محمد بن ابي اسحاق قال ابن معين والنسائي وابن خراش ثقته وقال
ابو حاتم والبخاري صدقوا وكذا قال الساجي وزا كان يرى الاجبار وقال ابو داود كان رجلا وجمعه ابراهيم الخنسي وسعيد بن جبير للاخبار يحدث

عن ابن عبد الرحمن بن ابي موسى بن سعيد كما وقع القصر بذكر ذلك عند البيهقي مسلم وعنده احمد بن حنبل وعنده ابن عبد الرحمن بن ابي موسى بن ابي
عبد الرحمن بن رجلي اني كنت في سفر فاجنبت فلم يجد الماء وعند الطيالسي فذكر انه كان في سفر فاجنبت ولم يجد الماء وعند مسلم فقال اني اجنبت فلم يجد
مار وعند ابى داود انا نكون بالمكان الشهر والشهرين بكذا عند احمد وراوا لا يجد الماء فقال عمر لا تفعل بكذا عند مسلم وغيره وعند ابى داود وغيره امانا فتمرغت
اصلي حتى اجعل الماء وفيه ليل على ان علم لم يكن يرى للجنب التيمم وروى مثله عن ابن مسعود وقد ثبت في ذلك ناظره بين ابن مسعود وابي موسى الاشعري

كما اشهرج البخاري وسلم وغيرهما من طريق الامشش عن شقيق قال كنت عند عبد الله وابي موسى
فقال له ابو موسى ارأيت يا ابا عبد الرحمن اذا جنبت فلم يجد الماء كيف يصنع فقال عبد الله لا يصنع حتى يجد الماء
فقال ابو موسى فكيف يصنع يقول عاصم قال لا يصنع حتى يجد الماء قال ابو موسى فاذ لم يجد الماء فاصنع فاصنع حتى يجد الماء
تصنع بهذه الآية فادري وبارك الله في قول الجدي وقدمتا بهما على ذلك لا سود و ابراهيم كما اسند عنها ابن حزم قال وقال غيره هان الصحابة تيمم الجنب
وقال ابن قتادة في المغني و ابا عبد الله التيمم للجنب على ابيان بن عمرو بن العاص ابو موسى وعمار و به قال الثوري و مالك الشافعي و ابو ثور
واسحق و ابن المنذر و صحاب الرازي وكان ابن مسعود لا يرى التيمم للجنب نحوه عن عمر بن ابي قال ابن ابي حنبل في الاستيعاب و ابو ثور
ان عمر و ابن مسعود و جاباني ذلك كما ذكر الشوكاني قال واذا صلى الجنب التيمم ثم وجد الماء وجب عليه الاغتسال باجماع العلماء الا ما يكتفي عن ابي سلمة بن

عبد الرحمن انه قال لا يزهر و هو نهد بمرورك باجماع من بعده ومن قبله و بالا اعا ديش الصحابة المشهورة في الامر للجنب يغسل بيده اذا وجد الماء انتهى فقال
عمار يا امير المؤمنين امانت ان انا و اياك في سرية بكذا وقع عند مسلم وغيره انها كانا في سرية وهي قطعة من الخشب
وعند البخاري وغيره انا كنا في سفر انا و انت وعند ابى داود من طريق ابى مالك عن عبد الرحمن امانت ان انا و انت في الليل و بكذا عند النسائي عن
طريق ابى مالك عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن التيمم كنت بمكان كذا وكذا ونحن نرى المائل وعندنا ايضا من طريق ناجية عن

عمار قال اجنبت وانا في الليل و اجتمع في هذه الروايات انها كانا في سفر في بعض السرايا فاصار اليها رمي المائل فاجنبتا في نوبة رمي المائل اليها والله اعلم
فاجنبتا فخرجت الهمة اى صرنا جنبا وعند ابى داود فاصابنا جنابة فلم نجد الماء فاما انت فقصص لما وقع من عمار وعمر فلم تحصل سخاه انه لم يصل التيمم لانه
كان يتوقع الوصول الى المد قبل خروج الوقت و اذ جعل التيمم حقة بالحدث الاصغر قال الكرماني و امانا فتمرغت في التراب بالغين المعجزة اى
تعلقت في التراب عند الطيالسي فتمرغت في التراب هو معنى تمرغت قال الطيبي يقال تعلكت الدابة اذا تمرغت في التراب انتهى قال

زيد بن العربي يعني و وصلت التراب الى جميع اعضائي و ظننت ان الواصل الى جميع اعضائي و اجنبت الجنابة لا يصلح الماء انتهى قال القاسمي وفيه
الواصل الى جميع اعضائي و ظننت ان الواصل الى جميع اعضائي و اجنبت الجنابة لا يصلح الماء انتهى قال القاسمي وفيه

فاتينا النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرناه فقال اانت فكان يكفيك وقال بيده فتمضمض بها وفتح فمها ومسح بها وجهه فكفيه ففعل عمار
اذ تمسح يريدينك التيمم وان كان ذلك بعد نزول الآية فانما كان ذلك منه عندنا والله اعلم لانه عمل

بجواز الاجتهاد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم عند الضرورة والبعده كما قال معاذ بن ابي عبيد رآني واستعمل القياس لانه لما رأى آية التيمم في الوضوء
في بعض الاعضاء اذ كان الوضوء مجتمعا لبعض الاعضاء وكان ظهر الجنابة لعموم الجسد عمل التيمم بالتراب في جميع الجسد انتهى - فاتينا النبي صلى الله عليه
وسلم فاخبرناه بما صدرنا فقال صلى الله عليه وسلم امانت يا عمار لم يذكر في هذه الرواية ما قاله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب وذكره عندنا شيخنا
دو قع ذلك عندنا الطيالسي فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرنا ذلك له فقال لك امانت فلم يكن ينبغي لك ان تدع الصلوة و امانت
يا عمار فلم يكن ينبغي لك ان تمسك كما تمسك لداية انما كان يجوز لك الحدِيث - فكان يكفيك وقال بيده اي فعل بيده بيده كذا فعصر بهما اي بيدهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الارض ففعل فيها قال القاضي في حجة لمن اجاز لفض البيدين من التراب وهو قول مالك الشافعي ودون اقتصار لما
فيهما من تراب لكن خشية ما يضر من ذلك من كثرة بتلوث وجبهه ومصاوفة وفاق حجر فيؤذي به ونحوه وكان ابن عمر لا يفيض انتهى وقال ابن رشد
في البداية اختلف الشافعي مع مالك ابى حنيفة وغيرهما في وجوب توصيل التراب الى اعضاء التيمم فلم يرد ذلك ابو حنيفة واجبا ولا مالك راى ذلك التماسا
واجبا وسبيل تيسرا فهم الاكثر الذي في حرم من في قوله تعالى فاسجدوا لله جميعا وايدكم منه وذلك ان من قدره للتبعض قد تروى لتبعض فمضى في
الى انها للتبعض وجب نقل التراب الى اعضاء التيمم ومن راى انها لتمييز الجنس قال ليس لنقل اجماع الشافعي اجماعا حمله على التبعض من جهة
قياس التيمم على الوضوء لكن يارصد حديث عمار المتقدم لان فيه تمسح فيها وتيمم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخائط انتهى قال الامام ابو بكر الجعفي
روى انه صلى الله عليه وسلم يرضي عن وضعها على التراب وانه لفيها فعلنا ان المقصد فيه وضع اليد على ما كان من الارض لانه يحصل في يده
او في وجهه شئ منه ولو كان المقصد ان يحصل في يده منه شئ الامر محل التراب على يده وسح الوجه به كما امرنا هذا لما غسل الوجه حتى يحصل في وجهه
فلم يامر باخذ التراب لفض يديه ونفجها علمنا انه ليس المقصد حصول التراب في وجهه انتهى - وسح بها وجهه في التيمم يعني الحادي قح وجهه وكفيه
زاوسلم من طريق يحيى القطان عن شعبة فقال عمار قال ان شئت لم احده به وعنده من جرد آخر فقال عمر بن الخطاب لا تولى به وعندنا رواة
من طريق ابى مالك فقال عمر يا عمار انا قال يا امير المؤمنين ان شئت والله لم اذكره ابدأ فقال عمر كلا والله لو ليك من ذلك تولى به قال
القاضي والبارع عمر بن الخطاب عمار حديثه لانه حديثه ان كان حاضر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يذكره وقول عمار ان شئت لما جعل الله على من
حقله احده لما يلزم من طاعة الامنة والرجوع الى ملائمتهم وتقليد من سلف من تيمم في العلم لهم لا سيما سئله وقع فيها الخلاف بين شين في نقل
قصته ثبتها صاحبها ونفاها الاخر فالرجوع في ذلك الى ما يقضى به الامام اقله فكيف اذ كان الامام هو المنكر لها مع ادا والحديث وان يتبعه يعرض على
العين الامر ليس يمكن عند حد السنة التي رواها سواه فيعين عليه واذا و آية التيمم في الجنبة غير تيمم عن حديث عمار فكيف اذ كان الحديث مما خافت
رواية الامام وخطاه فيه فهو في سنة من غيره انتهى وقال العيني في تحبير الافكار لما اخبره عمار عن النبي عليه السلام ان التيمم كفيه سكت عنه فلم ينهه
فلم ينهه علمنا انه وقع في قبله لصدق عمار لان عمار قال ان شئت لم اذكره ولو وقع لقله بجزء عمار لنهاه لما كان لا يشرع في جعله في تقليد
تعظيم مراتب الله ولا شئ اعظم من الصلوة وغيره على عمران بسكت على صلوة تصلى عنده من غير طهارة وهو الخليفة المستول على الامور وكان النبي
الناس لرته وانصهم له في دينه في ذلك الوقت انتهى قال العبد الضعيف ويحتمل ان يكون عمر كثر على عمار فنهى من هذه الضربة التي ضربها رسول الله صلى الله
وسمو على الورد واذا كان جواز الاقتصار في التيمم على الوجه واكشيت اجرة واحدة فقد صحح عن عمر من فعله فزواه ان التيمم ضربتان ضربته للوجه وضربة
للذراعين البيدين كما ذكرنا ابن حزم فعلى هذا كان رد عمر هذا الحديث على عمار لانه لا يصل فم عمار عن هذا الحديث خلافا لمقصوده صلى الله عليه وسلم فانه لم يكن
المقصود جميع ما يحصل به التيمم بل المراد بيان صورة الضرب للتعليم وما يؤيد هذا الاحتمال ان عمر كان لفظ الشاهد في الاحاديث الاحكامية التي لم يذكر
هو يكون الحديث ثابتا بين اثنين فلما لم يظلم الشاهد في هذا الحديث دل على ان كان يذكر هذا الحديث وقد وقع عند النساء فقال عمار بن ياسر انه ذكر
ابو اميين حيث كنت بمكان كذا وكذا ونحن نرضى الابل فقلنا انا جنبا قال ثم هذا يدل على ان عمر كان يذكر هذه القصة ولكنه لم يجعل على حامله عمار
من جواز الاقتصار على الوجه والكفين ثم لم يه عمار عن تحديده به الحديث على حسب فبه لا مكان محبة فبه وقال نوريك ان تولى شئ ما نهت من هذا
الحديث - والى بيت اخره البخاري عن ادم وسلم عن عبد الله بن باشمع عن يحيى القطان وابو داود عن مسدد عن يحيى وانشأ في عن عمرو بن يزيد عن جبر
وابن ماجه عن محمد بن بشر عن محمد بن جعفر التيمم عن شعبة باسناده نحوه - فقل عمار زاد قبيل في نسخة العيني قال ابو جعفر رحمه الله اذ تمسح يريده
بذلك التمسح التيمم عن الجنابة وان كان ذلك بعد نزول الآية فانما كان ذلك التمسح منه اي من عمار عن اباو الله اعلم لانه عمل اي تمسح

من كان في الظاهر في غير شئ

على ان التيمم للجباة غير التيمم للحدوث حتى علم رسول الله صلى الله عليه وسلم انها سواء حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود
قال ثنا زاذق وشعبة عن عاصم بن علي بن ابي مالك عن علي بن ابي طالب قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثنا
علي بن معبد قال ثنا عيسى بن يونس عن الامام عمن عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابان عن ابي عبد الله
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له انما يكفئك ان تقول هكذا وضرب الاعش بيديه الارض ثم فتحها ومسح بها وجهها
وكفبه **حدثنا محمد بن خزيمة** قال ثنا جابر قال ثنا شعبة قال قال اخبرني في الحديث عن زر بن عبد الرحمن بن ابان عن ابيه
عن عمارة بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا كان يكفئك هكذا وضرب شعبة بكفيه الى الارض وادناهما
من فيه ففتح فيها ثم مسح وجهه وكفبه **قال ابو جعفر** هكذا قال محمد بن خزيمة في اسناد هذا الحديث
عن عبد الرحمن بن ابان عن ابيه وانما هو عن زر بن عبد الرحمن عن ابيه

9
1

في التراب قيا على ان التيمم للجباة غير التيمم للحدث قال لما افظ استعمل عمار القياس في هذه المسئلة لانه لما راى ان التيمم اذا وقع بدل الوضوء وقع
على هيئة الوضوء راى ان التيمم عن الغسل يقع على هيئة الغسل حتى علمه عمار رسول الله صلى الله عليه وسلم انهى الحديث الاصح والاكبر سوار في
صفة التيمم وكيفية قال في شرح السنة كما في الطيبين في حديث عمار فاذ منهن ان مسح الوجه واليدين مرة يكون بلا غسل اعضاء الوضوء في حق
الحديث واخرى عن محمد بن الحسن بن ابي الخطاب عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
اعضاء الوضوء انتهى **حدثنا ابو بكر** قال ثنا ابو داود والطيب السبيعي قال ثنا زاذق قال قال ابو بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
ابن عبد الرحمن السبيعي الكوفي عن ابي مالك غزوان الغفاري الكوفي من ردة الاربعة الا ابن جهم قال ابن ابي عمير سألت ابن جهم عن ابي مالك لانه
روى عن حسين فقال هو الغفاري كوفي ثقة وذكره ابن جهم في الثقات واما المعيني فقال في شرحه في تعيين ابي مالك هذا هو بصير بن
صهبان لكن يرجح ما ذكرنا قول ابن جهم ايضا ان الحديث اخرج للنسائي وابو داود وايضا من طريق ابي مالك هذا ولم يذكره جيبيا في ردة الاربعة
وابي داود في هذا القوي اذ كان عن عمارة قال في الفصل ولم يرفعه ابي الحديث بل ينفذ على عمار والحديث اخرج للدراطين من طريق معاوية عن ابي داود
باسناد عمارة عن ابي بصير عن التيمم في التيمم مسحا وجهه يديه الى الفصل قال عمار هكذا التيمم واخرج ايضا من طريق شعبة عن شعبة باسناد عن ابي مالك
يقول سمعت عمارة بن شعبة يخطب الكوفة وذكر التيمم فبسط يديه الارض مسح وجهه يديه اخرج ايضا من طريق ابراهيم بن طهمان عن حسين بن علي بن ابي بصير عن ابي بصير
من فوفاة ابراهيم بن طهمان وثقة شعبة وزائدة في حديثها وابو داود في مسند من تاريخه فان ابن ابي عمير قال في حديثه عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير

2

حدثنا محمد بن الحجاج قال ثنا علي بن ابراهيم بن شاذان قال ثنا عيسى بن يونس بن ابان عن اسحاق السبيعي عن الامام عمن عن سلمة بن كهيل عن
سعيد بن عبد الرحمن بن ابان عن ابيه عن عمارة بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اي لعار انما يكفئك وفي نسخة يعني انما كان يكفئك ان تقول
اي تغسل هكذا وضرب الاعش بيديه الارض ثم مسح بها وجهه وكفبه والحديث اخرج للدراطين من طريق جرير بن ابراهيم بن عبد الله بن ابي بصير عن ابي بصير
بهذا الاسناد نحوه واخرجه ابو داود عن محمد بن عمارة عن بعض عن الامام عمن عن سلمة بن كهيل عن ابي بصير عن عمارة بن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
بيده الى الارض ثم ضرب احداهما على الاخرى ثم مسح وجهه والذراعين الى نصف الساعد ولم يبلغ المرفقين ثم مرة واحدة وقد اشار البيهقي الى الاختلاف
على الاعش في ذلك فقال رده الاعش مرة عن سلمة بن كهيل عن عبد الرحمن بن ابان عن ابيه وقال مرة في مسنده
ثم مسح وجهه والذراعين الى نصف الساعد ولم يبلغ المرفقين انتهى ورواه قال في مسند ابي بصير عن محمد بن خزيمة قال ثنا جابر بن عبد الرحمن
قال ثنا شعبة قال اخبرني في الحديث عن زر بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن ابان عن ابيه عن عمارة بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا
كان يكفئك هكذا وضرب شعبة وهذا مقول الحجاج بكفيه الى الارض وادناهما اي قربهما من فيه ففتح فيها وفي هذا السياق اشاره الى ان النسخ كان
خفيفا ثم مسح وجهه وكفبه والحديث اخرج البخاري عن حجاج عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابان عن ابيه عن ابراهيم بن ابي بصير
قال ابو جعفر الطحاوي هكذا قال محمد بن خزيمة في اسناده في الحديث عن ابي بصير عن عبد الرحمن بن ابان عن ابيه عن عمارة بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشاره الى ان ابن خزيمة وهم في هذه الرواية لانه اسقط لفظ ابن ولا بد منها لان ابان بن عبد الرحمن لا روايته له في هذا الحديث قال الحافظ
وقال العلامة يعني رواية محمد بن خزيمة المذكورة تنبئ على صحة قول من يقول ان ابان بن عبد الرحمن صحابي وهو قول من منعه فان جعله من الصحابة
ورواه حديثا فهو رواة ابو بصير عليه قال ابن الاثير ابان بن عبد الرحمن ذكره البخاري في الوحدان ولا يصح له صحبة ولا روايته ولا يابن عبد الرحمن

9

**حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبه عن سلمة قال سمعت رايع بن ابي رباح عن ابن عبد الرحمن بن ابي عن ابيه
 نحوه قال سلمة لا ادري بلغ الذر لعين اهل **حدثنا ابن مزيق** قال ثنا محمد بن كثير قال اناسفيا
 عن سلمة بن كهيل عن ابي مالك عن عبد الرحمن بن ابي سلمة وزاد في نسخة اخرى وجهه ويديه الى انصاف
 الذراع **حدثنا ابو بكر** قال ثنا سلمة قال ثنا سفيا فذكر باسناده مثله**

صحة ورواية وكذلك لم يذكر ابو عمر ابي بنى العصامة واما ذكر عبد الرحمن لانه لم يبع عنه صحبة ابي سلمة فمحمدا **حدثنا ابو بكر** قال ثنا ابو داود
 قال ثنا شعبه عن سلمة قال سمعت ذرايع بن عبد الرحمن بن ابي سلمة عن ابيه نحوه اي نحوه حديث شعبة عن الحكم الازدي في حديث شعبة عن سلمة
 قال سلمة لا ادري بلغ الذر لعين ام لا اي شك سلمة في ذكر مسح الكفين فلم يذكره كما ذكره الحكم عن ربه الحديث اخرجه ابو داود عن محمد بن ابي
 بن جعفر عن شعبة بهذا الاسناد ولفظ فقال انما كان يحكيك من النبي صلى الله عليه وسلم بيده الى الارض ثم نفع فيها مسح بها وجهه وكفيه شك سلمة قال
 لا ادري فيه الى المرفقين يعني اوالى الكفين في هذا اخرجه النسائي عن ابن ابي عمير عن ابي سلمة قال سمعت ابا سلمة يقول الكفين الوجه والذراعين فقال له
 بهذا الحديث قال ثم نفع فيها مسح بها وجهه وكفيه الى المرفقين اوالى الذراعين قال شعبة كان سلمة يقول الكفين الوجه والذراعين فقال له
 منصور ذات يوم انظر ما تقول فانه لا يذكر الذراعين غيرك هكذا اخرج النسائي عن عبد الله بن عيسى عن حماد بن عمار عن ابي سلمة قال سمعت ابا سلمة يقول
 عن الحكم وعنده انما يكفيك ضرب النبي صلى الله عليه وسلم بيده الى الارض ثم نفع فيها مسح بها وجهه وكفيه شك سلمة وقال لا ادري فيه المرفقين الكفين
 قال شعبة كان سلمة يقول الكفين الوجه والذراعين فقال له منصور ما تقول فانه لا يذكر الذراعين احد غيرك شك سلمة فقال لا ادري في ذلك
 ام لا واخرجه البيهقي من طريق عمرو بن مروق عن شعبة فذكر الحديث مفصلا وفيه انما كان يكفيك ان تقول هكذا وضرب بيده على الارض ثم نفع فيها مسح
 وجهه بيده فقال سلمة لا ادري بلغ الذراعين ام لا وكذا اخرج من طريق ابي داود والطيباني عن شعبة وقال قال شعبة ثم شك سلمة فلم يرد الى الكفين
 اوالى المرفقين قال البيهقي في الاختلاف في متن حديث ابن ابي عمير عن ابي سلمة عن ابي سلمة بن كهيل شك سلمة في مسح وجهه وكفيه حافظ
 قد رواه عن ابن عبد الله بن عيسى عن عبد الرحمن بن عيسى عن ابي سلمة عن ابي سلمة بن كهيل شك سلمة في مسح وجهه وكفيه حافظ
 حديث حميد بن عمار في مالكا النخعي وقال شيخنا في البذل حديث سلمة عن ذر حديث سلمة عن ذر وكلاهما صحاح الفرق بينهما ما سلمة بن كهيل
 ذكر في حديثه غايته اسح فقال مسح بها وجهه وكفيه الى المرفقين اوالى الذراعين اما الحكم فلم يذكر غايته اسح في حديثه وقال مسح بها وجهه وكفيه
 فاقترع على ذكر مسح الكفين لم يذكر غايته اسح وزيادة التثنية مقبولة لانه لا يتنافى بينهما فان اسح على المرفقين يشمل مسح الكفين فهو مقبولة
 سلمة بن كهيل النخعي **حدثنا ابن مزيق** ابراهيم البصري قال ثنا محمد بن كثير القتيبي ابو عبد الله البصري من رواية السندي قال ابن عيينة لم يكن شعبة
 قال ابو جهم صدوق وقال سليمان بن قاسم لا بأس به وقال احمد ثقة وقال ابن حبان في الثقات كان تقيا فاضلا توفي سنة ثلاث وعشرين
 مائتين وهو ابن سبعين سنة قال اناسفيا الثوري عن سلمة بن كهيل عن ابي مالك عن ابي مالك عن ابي مالك عن ابي مالك عن ابي مالك عن ابي مالك عن ابي مالك
 ويديه الى انصاف الذراع والحديث اخرجه ابو داود عن محمد بن كثير باسناده فذكر الحديث مفصلا بمعنى حديث شعبة عن الحكم كما تقدم الازدي في حديثه
 الحديث فقال انما كان يكفيك ان تقول هكذا وضرب بيده الى الارض ثم نفع فيها مسح بها وجهه ويديه الى النصف الذراع **حدثنا ابو بكر** قال ثنا
 ابن اسمعيل البصري قال ثنا سفيا الثوري فذكر باسناده مثله اي مثل ما روى ابن كثير عن سفيا والحدديث لم اقف عليه من طريق قول
 واخرجه النسائي عن محمد بن ابي سلمة عن عبد الرحمن بن سفيا بن سلمة عن ابي مالك عن ابي مالك عن عبد الرحمن بن ابي سلمة قال
 كنا عند عمر فانه دخل فذكر الحديث وفيه فقال ان كان الصميد كما فيك وضرب بكفيه الى الارض ثم نفع فيها مسح وجهه وبعض رايعه هكذا
 اخرج الامام احمد عن عبد الرحمن بن عيسى عن سفيا بن سلمة عن ابي مالك عن ابي مالك عن ابي مالك عن ابي مالك عن ابي مالك عن ابي مالك عن ابي مالك
 عن ابي سلمة بن كهيل عن ابي سلمة عن ابي سلمة عن ابي سلمة عن ابي سلمة عن ابي سلمة عن ابي سلمة عن ابي سلمة عن ابي سلمة عن ابي سلمة عن ابي سلمة
 عن طريق ابي معاوية عن ابي العباس عن عتيق قال كنت جالسا مع عبد الله بن ابي موسى الاشعري فذكر الحديث وفيه فقال ابو موسى الم مسح قول
 سما لعمري رسول الله صلى الله عليه وسلم في حادثة فاجبت فلم اجد ما اتمعت في الصميد كما تمخض الدابة فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
 انما كان يكفيك ان تصب كذا فترقب بكفه من على الارض ثم نفعها ثم مسح بها ظهره بشماله او ظهره بشماله فكيف مسح بها وجهه للفظ البخاري ولفظ
 مسلم انما كان يكفيك ان تقول لم يدرك هكذا مسح بيده الى الارض من واحدة ثم مسح الشمال على اليمين وظهره عند ابي داود ثم

9
2
2

فقد اضطررت علينا حديث عام هذا غير ان جميعا قد نفوا ان يكون قد بلغ المنكبي في الاطمين فثبت بذلك
 انتفاء جازي عن فخذ يشهد الله عن ابيه وابن عباس و ثبت احد القولين الاخر فيقولنا في ذلك فاذا اوجهم
 قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه تيمم وجهه وكفيه فذلك حجة لمن ذهب الى ان التيمم الى الكفين

مضب على يمينه ويديه على شماله على الكفين ثم مسح وجهه وعند احدنا ما كان كذلك ان يقول وضرب يده على الارض ثم مسح كل احدى ساكنها
 بصا صحتها ثم مسح بها وجهه فيقال احد قول ابو معاوية مرة قال في ضرب يده على الارض ثم ضرب بها على يمينه و يديه على الكفين ثم مسح
 وجهه وعنده ايضا عن عفان عن بلال بن ابي رباح عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 واحدة بغيره واحدة قال عفان وانكره يحيى يعني ابن عباس نسألت عن ذلك فقال كان الاشمس يخرج من تحت يديه فذكر ان ابا داود
 قد اضطررت لاذقاني في نسخة اخرى قال ابو جعفر وعينا حديث عام هذا في التيمم بالوجه والكفين فقال الجليلي في نسخة اخرى عارضا مضطرب
 من جهة الاسناد ومن جهة التيمم اما الاضطراب من جهة الاسناد فاشارة الى ابن ابي عمير في نسخة اخرى في نسخة اخرى في نسخة اخرى في نسخة اخرى
 في التيمم وما الصحيح منها يقال رواه الثوري عن مسلمة عن ابى مالك الغفاري عن بلال بن ابي رباح عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 شعبة عن الحكم بن عروبة عن عبد الرحمن بن ابيز بن ابيز عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 ابيز عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 الابن في ريب حسين عن ابي مالك قال الثوري اخطأ في نسخة اخرى في نسخة اخرى في نسخة اخرى في نسخة اخرى في نسخة اخرى في نسخة اخرى
 الذي صلى الله عليه وسلم القصص قلت قال ابو مالك سمع من عمار شيبانا قال ما درى ما اتول لك قد روى شعبة عن حسين عن ابي مالك سمعت عمارا
 يقول علم شعبة ان سمع من عمار كان شعبة يروي به وسئلته اخطأ من حسين قلت ما استكران يكون سمع من عمار وقد سمع من ابي بصير قال ابي بصير
 وبين موت عمار قريبا من سبعين سنة انتهى وقال الدرازمي ابو مالك في سماعه عن جازن قال لعبد الصنعيف صحح ابو عمار رواه مسلمان عن مسلمة
 عن ابي مالك عن عبد الرحمن بن ابيز عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 وعبد الله بن بلال بن ابي رباح عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 ورواه شعبة عن مسلمة عن ابي بصير عن بلال بن ابي رباح عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 ان النبي صلى الله عليه وسلم مره بالتييم بالوجه والكفين وذكر مرة ثم مسح بها وجهه يديه الى نصف الكفين وذكر مرة مسح
 بها وجهه وكفيه الى المرفقين والى الذراعين وذكر مرة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 وذكر تابعي عن عمار بلفظنا ما كان كذلك التيمم بغيرهما اى ثلاثة اربعة من ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 والاطمين في ذلك اى حديث ابي بصير وغيره استغمار وروى عنه اى من عمار في حديث عبد الله بن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 وثبت احد القولين الاخرين اى القول بالتيمم الى الكفين القول بالتيمم الى المرفقين فيقولنا في ذلك فاذا اوجهم قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم التيمم وجهه وكفيه لم يقع في روايات ابي بصير بلفظ الكفين انها الثابت في رواية بلفظ مسح بوجهه ويديه كما تقدم عند الطحاوي وكذا عند البخاري
 وغيره فعلى هذا حديث ابي بصير ليس يصرح على ما ذكره اصنف بقوله ذلك تجزئ عن غسل اليدين الى الكفين قال العلامة في نسخة اخرى قال بلط
 يديه فيستدل الى الكفين الى المرفقين الى المرفقين الى المرفقين الى المرفقين الى المرفقين الى المرفقين الى المرفقين الى المرفقين الى المرفقين الى المرفقين
 الباطني في نسخة اخرى المرفقين الى المرفقين الى المرفقين الى المرفقين الى المرفقين الى المرفقين الى المرفقين الى المرفقين الى المرفقين الى المرفقين
 الليث روى عنه البخاري في الصحيح على الصحيح كما قال الذي واجهه يائنا ابو داود والترجمه ياءه وما وجد في حديثه عن ابي بصير وقال الليث
 ليس شعبة وقال الحاكم ابو احمد في حديثه وقال احمد بن حنبل في صحيحه ليس شي واثنى عليه ابو الاسود وسيد بن جبلة قال في حديثه عن ابي بصير عن ابي بصير
 ووثقه ابن معين قال ابو بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 الشريف وهو كاتبه فيكون على ذلك ان يكون عنده ما ليس عنده وقال ابن القطان هو صدوق ولم يثبت عليه قط له حديث الا انه لم يثبت فيه قد روى
 حسن في تهييب التهييب وقد تابعه ابا صالح على ذكر الدرر اعين الشافعي عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 البيهقي في طريق الربيع عن الشافعي ثم قال وهذا حديث ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير



قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقال لي يا اسلم قم فارجل لنا قلت يا رسول الله اصابتنى بعدك جنابة فسكت عنى حتى اتاه جبرئيل بآية التيمم فقال لي يا اسلم قم تيمم صعيدا طيبا

قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فيمهل ان يكون ذلك السفر الى ذات الرقاع الذي وقع فيه تمهة فقد قلادة عانسته ووقع عند راسه وغيره كما في البداية قال كنت اخدم النبي صلى الله عليه وسلم وارسل منه وكذا عند الطبراني الا ان عنده وارسل له وعند الخطيب البغدادي في تاريخه قال كنت ارسل للنبي صلى الله عليه وسلم فاصابتنى جنابة فقال لي زدوا الطبراني ذات يوم وعند ابن منده ذات ليلة يا اسلم قم فارجل لنا قلت يا رسول الله انما

بعدك جنابة وفي نسخة العيني جنابة بعدك وعند الخطيب نقلت باي انت وامى اصابتني جنابة وليس في المنزل ما فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي نسخة العيني قال فسكت وعني ساعة حتى اتاه جبرئيل بآية التيمم وعند ابن منده والطبراني بآية الصعيد ثم ان ما وقع بهننا من آية التيمم نزلت بسبب قضية اسلم معارض مما تقدم في الروايات الصحيحة من ان سبب نزول آية التيمم هو قضية فقد قلادة عانسته قال العلامة العيني هذا ضعيف وليس صحيح

فجوابه فيمهل ان يكون قضية الاسلم واقعة في قضية سقوط العقول ان كان يجزم النبي صلى الله عليه وسلم وكان حصارا لاجلته فانفق له هذا الامر عند قضية سقوط العقول انتهى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي يا اسلم قم تيمم صعيدا طيبا وهذا التيمم صعيدا طيبا اي ارضنا طيرة قال الاصمعي الصعيد وجر الارض فيقول اي مصود عليه حكاه ابن العربي وكذلك في الخليل وتعلب في الجبهة هو التراب الذي لا يجالطه ولا

سبح هذا قول ابي عبيدة وقيل هو الطاهر من جرد الارض وقال الزجاج في المعاني الصعيد جرد الارض ولا تبالى ان كان في موضع تراب لم يكن للصعيد ليس اسما للتراب انما هو جرد الارض ترابا كان او صحرا او ترابا عليه قال تعالى تتصعب صعيدا زقاقا علمك ان للصعيد يكون زقاقا كذا في الحديث وقال الزبيرى اما الصعيد ففي المعاصح هو جرد الارض ترابا كان او غيره وقال الزجاج لا اعلم خلافا بين اهل السنة في ذلك ويقال الصعيد كلام العشرة يطلق على جرد

على وجه التراب الذي على وجه الارض وعلى الطين انتهى ولم يذكر البيضاوي مع كونه شافيا التراب في تفسيره الصعيد قال النجاشي قال بن عباس في الصعيد هو التراب وفي القاموس الصعيد التراب ووجه الارض وذكر في البداية انه فسر ابن عباس صعيدا طيبا اي ترابا منبتا قال الحافظ لم يرد كثر في الحديث وابن ابي حاتم عند الخطيب الصعيد تراب الحرف قد اعلم ان الصعيد يكون غير ارض الحرف ايضا وقال في تفسيره المظهرى ولو كان لفظ الصعيد مشتركا بين التراب وجه الارض كما قاله القاموس لم يرد به بهننا وجه الارض ووجه التراب بقية قوله تعالى ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج لان في

ايجاب التراب المنبت حرج خصوصا على من سكنهم الله لولا غير ذى زرع او ارض سجة او رمل او جبل لا يجدونه الا يخرج عليهم انتهى وقد اخرج الشيخان من حديث جابر بن عمر ما جعلت لي الارض مسجدا وطهورا وسلم وغيره من حديث ابي هريرة نحوه والبيهقي من حديث ابي امامة فروعا فضلت باربع جعلت لي الارض كلها ولا متى مسجدا وطهورا فاما رطل بن ابي الصلوة فلم يجز الصلوة عليه وجه الارض مسجدا وطهورا وعند حذيفة بن

طهروه وسجده وعند ابن المنذر وابن الجارود عن انس بن ابي سلمة جعلت لي كل ارض طيبة مسجدا وطهورا فنفى تلك الاعاديث وويل على ان الارض بجميع اجزائها طهورا كما في جميع اجزائها مسجدا فاما جعلت لي الارض مسجدا وطهورا فنفى تلك الاعاديث والآية حجة لا في حقيقة ذلك حيث قال يجوز التيمم بكل ما هو من جنس الارض كالتراب الرمل الحجر الالمس الزرنيخ والحلج وشمس قولها قال مالك زاد في رطل متصل بالارض ايضا كالاشجار والزرنيخ كذا ذكره الزبيرى والقبول في حذيفة قال الثوري كما ذكر ابن حزم قال وهو قولنا وذهبنا لاشفي واصمودا والى انه لا يجوز التيمم الا

بالتراب قال ابو يوسف من امكننا الا ان يجوز التيمم بالرمل والجر على ذلك بحديث حذيفة عند مسلم جعلت لنا الارض كلها مسجدا وجعلت ترابها طهورا واذ لم نجد الماء قالوا هذا عن النبي ان كل العام عليه فخص الطهورية بالتراب قال العلامة العيني واوجب في هذا القول الاصمعي لكونه اولى بالتراب وقال القسطلي ولا يلزم ان ذلك مخصص لم فان اخصيصه اخرج ما تناوله العموم عن الحكم ولم يخرج هذا الخبر شيئا وانما عين احكام تناوله للاسم الاول مع موافقة في الحكم وصار بمثابة قوله تعالى وفيها فاكهة ونخل وزوان وقوله تعالى ان كان عند الله ولا تملكه ورسلة جبريل وميكائيل فحين بعض ما تناوله اللفظ الاول مع موافقة في المعنى على جهة التخصيص وكذلك ذكره الترمذي في حديث حذيفة ويقال الاستدلال بلفظ التربة على خصوصية التربة ممنوع لان تربة كل مكان ما فيه من تراب وغيره وقال بعضهم اوجب بان ورد في الحديث المذكور بلفظ التراب اخرج ابن خزيمة وغيره وفي حديث علي جعل التراب طهورا اخرج ابن ابي عمير باسناد حسن الجواب عنه ما ذكرناه الآن على انه يعين لفظ التراب في الحديث المذكور لكونه اقلها لكونه خصوصا على ما تقول التمسك باسم الصعيد وهو جرد الارض وليس باسم للتراب فقط بل هو جرد الارض ترابا كان او صحرا او ترابا عليه وغيره انتهى قال الشوكاني واوجب ايضا عن كذا الاستدلال بان تعليق الحكم بالتربة مفهوم لقب مفهوم القصد ضعيف عندنا بل لا اصول ولم ينسب بل لا اذقاق

في نسخة الخطيب البغدادي في تاريخه

ضميرتين ضميرية توجهك وضربة لذراعيك ظاهرهما وباطنها فالما انتمهينا الى الماء قال يا اسلغ قم فاغتسل

فلا يتجهضم تخصيص المنطوق انتهى وقال الحافظ والقوي القول بان فاعس بالترتيب ان الحديث سبق لاظهار التشريف وتخصيص فلو كان جائزاً بالغير
ولترتيب الماء تصديه على معنى ووجه الزماني بان شأن الكريم الاثنان بالاعظم وترك الادون على ان قد امتن بكل في حديث جابر فقد حصلت المنه بهذا
ساراً وبالاقتران مناسبتة اقتضاهما قال صلى الله عليه وسلم للذين عليك بالصعيد فانه يفتيك نفس له على العام في وقت البيان والصعيد لم يوجب
الارض بل في القرآن ليس بعد بيان الترتيب انتهى وقال ابن حزم الآية وحديث جابر في عموم الارض زائدة كما على حديث حذيفة في الانتصار على العربة
فالانذار بالزائد واجب ولا يمنع ذلك من لاخذ بغيره حذيفة وفي الانتصار على ما في حديث حذيفة في لغة القرآن لما في حديث جابر وهذا لا يحل انتهى قال
المامون بن محمد الجصاص فان قيل قوله تعالى فاسحوا بوجوهكم وايدكم من فضة حتى تصيبوا الارض فاسحوا بوجوهكم وايدكم من فضة حتى تصيبوا الارض
لان من قد يكون بعد الغاية كقولك خرجت من الكوفة وهذا كتاب من فلان الى فلان فيكون معناه على هذا لا يكون ابتداء الاخذ من الارض حتى يتصل بالوجه
واليد بل فاعل في فصل بين لاخذ وبين المسح فيقطع حكم النية ويحتاج الى تجديد والتجديد ان يكون قوله من بعض احوال ان بعض من سحتم
على جهة الاطلاق ولو سحتم انتهى قال في اسعاية القوى المذاهب في هذا الباب وجود التيمم لكل ما كان جنس الارض مستنداً بالاحاديث الواردة في لفظ
الصعيد الارض بظواهر الآية فان الصعيد يطلق اهل اللغة على انه وجه الارض كان عليه بار ولا يمكن ان يوجب ضرباً من وجوه الارض بل يوجب ضرباً
وباطنها وهذا السابق يدل على ان التيمم وقع بالقول وعند ابن سعد قال فارابي التيمم ضرب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في الارض فغضبها ثم مسح بها وجهه ثم ضرب
بيده الارض ثم لغضها ثم مسح بها وجهه باليمين على اليسرى واليسرى على اليمين ظاهرهما وباطنها وعند الدارقطني ضرب بيمينه الارض ثم لغضها ثم مسح بها
وجهه ثم مسح على يمينه ثم عاد بها الى الارض فمسح بها الارض ثم ذلك حديثها بالآخرى ثم مسح ذراعها ووجهها وباطنها وعند الطبراني قال فارابي التيمم ضرب
لوجه وضربة لليدين الى المرفقين وعند البيهقي فارابي رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف مسح التيمم ضربت بيده الارض وضربة واحدة فمسح بها وجهه ثم
ضربت بها الارض فمسح بها يديه الى المرفقين وساقه يقول ان التيمم وقع بالفعل فيمتل ان يكون التيمم وقع بالفعل فيمتل ان يكون التيمم وقع بالفعل فيمتل
بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم كما علمك عند البيهقي والله اعلم وفي الحديث تجزئة على ان يشترط الاستيعاب بجميع اجزاء الوجه اليدين مع المرفقين هذا هو ظاهر
الرواية واليه البيهقي وغيره كما ذكره النووي والزيدي وقال الزبيدي في الحسن زيداً من بني حنيفة في مسح اكثر الوجه اليدين اقامة له تمام الكمل
دفعاً للخروج ومحت على فيه لا يجب تحليل الاصابع ونزع الخاتم والسوار ظاهراً في اللفظ في استيعاب الجمل بال مسح على الصحيح الى قوله يا صلحوا بوجوهكم
لهما امكن فيلزم نزع خاتم تحليل اصابعه ومسح ما تحت حاجبيه هو ما فوق عينيه وبمسح ظاهر بشرة الوجه والشمع على الصحيح وما بين العذار الاذان انتهى
زاد في نسخة الخاوي في ما اسلغ قم فاغتسل هكذا عند ابن سعد وعند الطبراني يا اسلغ من او اس هذا حديث صحيح على ان طهارة التيمم
متحقق بوجود الماء والى هذا ذهب فقهاء الامصار وكفى عن ابن سلق بن عبد الرحمن اذ كنت جناباً في سفر فتسحتم اذا وجد الماء اغتسلت من جنابة
ان شئت وهذا ذهب متروك باجماع من قبله ومن بعده وبالاحادِيث الصحيحة المشهورة كما تقدم عن الشوكاني وقال ابن حزم وباعثت غسل الوضوء
يعقول جمهور المتأخرين انتهى قال ابن رشد في البداية والاية في الاقوى في عضد الجمهور هو حديث ابي سعيد الخدري وفيه انه عليه الصلوة والسلام قال فاذا وجدت
الماء فامسح بوجهك فان الامر محمول عند جمهور المتكلمين على الغور وفق القائلون بان وجود الماء فيقتضيه على انه يفتقنها قبل الشروع في الصلوة وبعد
الصلوة وتختلفوا في مقتضى طهارة في الصلوة فذهب مالك الشافعي ودواودي الى انه لا يفتقنها طهارة في الصلوة وذهب ابو حنيفة واهل حنابلة الى انه
يفتقنها طهارة في الصلوة وهم احنف للائله انهم غير مناسب للشرع ان يوجد شي واحداً يفتقنها طهارة في الصلوة ويفتقنها في غير الصلوة وبمثل هذا
شنعوا على من ذهب الى حنيفة فيما يراه من الضحك في الصلوة يفتقنها في غير الصلوة مع ان مستند في ذلك الى الاثر في ذلك هذه المسئلة فانها بينت ولا حاجة
في انظروا الى ما في اجماع الفقهاء من قولهم لا تأكلوا مما لم يذكر الله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر الله تعالى فان هذا يبطل الصلوة بارادة وانما يبطلها طهارة الماء كما لو احدثت
ويقول ابى حنيفة في هذه المسئلة قال الثوري والادراعي والمزني وابن شريح كما ذكره الشوكاني واختاره ابن جرير في المحلى واطال الكلام في ذلك وذكر في
الادوية المعنى قال احمد كذا قول يرضى ثم تدبرت فاذا اكثر الاحاديث على ان يخرج وهذا يدل على رجوعه عن مذهبه في غيره ثم ذكر الدلائل على الصلوة
منها قوله صلى الله عليه وسلم الصعيد طيب وهو المسلم وان لم يمسح بالارض وسنته فاذا وجد الماء فامسح على وجهك فدل هذا بغيره على انه لا يكون طهوراً عند وجود
الماء فيطهونه على وجهه ساسه جلده عند وجود الماء ولانه قد تم على استعمال الماء في غسل تيممه كما لا يخفى من الصلوة ولان التيمم طهارة ضرورية فطلعت بزوال
الضرورة طهارة الاستحسان انتهى وكل تحجب عادة الصلوة التي صلها بالتيمم فاذا وجد الماء بعد الفراغ منها قال القاضي ابن المنذر مجموعاً للائحة

قال التيمم الى المراتل

قلما اختلفوا في التيمم كيف هو واختلفت هذه الروايات فيجبنا الى النظر في ذلك لنستخرج به من هذا الروايات
 قولاً صحيحاً فاعتدنا ذلك فوجدنا الموضوع على الاعضاء التي ذكرها الله تعالى في كتابه ان التيمم قبل الصلوة
 فاسقط عن الرأس والرجلين فكان التيمم هو على بعض ما عليه الموضوع فبطل بذلك قول من قال انه لا يمتنع ان
 عن الرأس والرجلين هما ما يؤمنان كان احري ان لا يجب على الايضاً ما اختلفت الروايات في ذلك من اجل ان
 عليه اذ وجدته بعد الوقت وبقها والاصار على انه الاعادة عليه ما صلي وان وجدته في الوقت اتقى ومن سبب الى وجوب الاعادة مع بقا الوقت

عطار وطاؤس والقام وكول وابن سيرين في الزهري وسبعة وغيرهم كما ذكر الشوكاني ومذهب الامتة الماربية وغيرهم عدم وجوب الاعادة واختاره
 ابن حزم قال لا يمانه لا يلغوا للاعادة باحد جهين اما ان يكون على كما امر اولم يصل كما امر طهرم على الوجه الثاني انه اذا نهى عن الصلوة ولم يتبدل
 وهذا القول احد في ان صلي كما امر فلا تلح للاعادة صلوة واحدة في يوم مرتين بحديث ابن عمر عندنا في داود وغيره فوالا فصلوا صلوة في يوم مرتين
 فخر اوتج ابي هنيق وغيره بحديث ابي سعيد الخدري قال خرج رجلان في سفر فحضرت صلوة فذكر الخديث فبقيتم اياماً في صلوة فذكر الخديث
 ذلك فقال الذي لم يعد اصبت السنة واجزاك صلوتك قال الذي توشا واعد ذلك لاجر مرتين اخرجه ابو داود والنسائي والدارقطني والحاكم
 والدارقطني والبيهقي وابن السكن كما في النهل وحديث الباب خروجه الدارقطني من طريق سعيد بن سليمان ويحيى بن اسحق والبيهقي من طريق ابي
 والمخيط بن طريف بن عبد الرحمن بن عمر بن خالد الشيباني ارضعهم عن الرضيع عن ابي بصير عن جده وعند الخطيب قال ابو عبد الرحمن طلع على الرضيع مثل ما طلع
 جده مثل ما طلع الا سبق مثل ما طلع عليه ولم مثل ما طلع جده قال ابو عبد الملك علنا ابو سليمان قال الحسين طلعنا عبد الملك قال ابو عبد الرحمن
 مثل ما طلع عبد الملك قال الخطيب طلعنا غالب مثل ما طلع الحسين فرب يديه الارض ثم مسح بها وجهه ثم ضرب الارض فمسح وارجع الى المرفقين اخرجه ابو داود
 سعد كما قال ابن كثير في البداية قال رواه ابن منداه وابنه في كتابها في الصحابة من حديث الرضيع بن بدر بن ابي قال ابو عمرو بن علقمة قال
 ارجع كما قد روي في هذا الحديث ابيهم بن زريق المالك المدعي عن ابي بصير عن ابي اسحق بن شريك التيمي واخرجه ايضا الطبري في مسعى القام في الاحكام
 من طريق يحيى الحماني عن الرضيع كما في الاصابة وخرجه في كنف العمال الى ابن جرير وعبد بن محمد بن ابي نعيم وابنه ايضا قلما اختلفوا في التيمم كيف هو
 واختلفت هذه الروايات الواردة عن عمار وغيره في اي في التيمم في بعضها التيمم الى المناكب في بعضها الى الراس في بعضها الى المرفقين فيجبنا
 الى النظر في ذلك نستخرج به اي بالنظر من هذه الاقوال قولاً صحيحاً فاعتدنا ذلك فوجدنا الموضوع على الاعضاء التي ذكرها الله تعالى في كتابه بقوله يا ايها
 الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاسفلوا وجوهكم وايديكم الى الارض واسجدوا ركوعاً وانكسروا رءوسكم الى الكعبين وكان التيمم فاسقط عن بعضها اي عن بعض
 الموضوع فاسقط عن الرأس والرجلين فكان التيمم هو على بعض ما عليه الموضوع فبطل بذلك ما يكون التيمم على بعض ما عليه الموضوع قول من قال انه لا يمتنع
 الى المناكب لانه لما بطل عن الرأس والرجلين هما ما يؤمنان في نسخة ابي بصير عن ابي داود وابن المنذر وعطار وكول والدارقطني وغيرهم كما تقدم مفصلاً الى انها لا يؤمنان
 الموضوع وهو ما فوق المرفقين وخرجه المصنف بذكره في النظر الردي على ما ذهب اليه الزهري من كون التيمم الى المناكب الا بالوجه حال ذكره في التيمم
 عن الموضوع الا انه اسقط فيه تيمم من التيمم في بعض ما عليه الموضوع فينبغي ان يكون على هيئة فلا يجب التيمم في الموضوع الذي لا يغسل في الموضوع الذي لا يغسل
 الا في قال الامام فخر الرازي الآية يقتضي المسح الى الابطين تركنا حمل بهذا النص في اخصه من الايمان ان التيمم بدل عن الموضوع ومبناه على التخصيف
 بدل من الواجب تطهير اعضاء اربعة في الموضوع وفي التيمم الواجب تطهير اربعة في الموضوع وتلكه في المعنى بقوله تعالى في آية التيمم يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة
 كان اخصاً من غير معتبرين في الموضوع فبان لا يكونا معتبرين في التيمم اولى واذا خرج اخصاً من غير معتبرين في الموضوع فبان لا يكونا معتبرين في التيمم اولى
 ثم اختلفت في الذراعين بل يؤمنان ام لا فذهب احمد وسحق وداود وابن المنذر وعطار وكول والدارقطني وغيرهم كما تقدم مفصلاً الى انها لا يؤمنان
 وهو قول عامة اهل الحديث وايجوا في ذلك بحديث عمار لم يمتنع عليه في التيمم بالوجه والكفين كما تقدم فخرج طرق هذا الحديث مفصلاً ومبناه على الحسن و
 سالم والثوري وابو حنيفة والشافعي وابن ابي ليلى والحنبل بن حي والبخاري وغيرهم الى وجوب التيمم الى المرفقين وهو المعروف من مذهب مالك كما تقدم عن
 القاضي قال وهو قول اكثر ائمة الفتوى والسلف وايجوا في ذلك لظاهر القرآن قال النووي اوجب الله تعالى غسل اليدين الى المرفقين في الوضوء ثم
 قال تعالى في التيمم فاسفروا وجوهكم وايديكم والظاهر ان اليد المطلقة هي هنا هي المقيدة في الموضوع في لاول الآية فلا يترك هذا الظاهر الا بصرح ابي هنيق وقال
 الفخر الرازي قال صلى الله تعالى انما ترك تقيد التيمم في اليدين بالمرفقين لانه بدل عن الموضوع فتقيد بهما في الموضوع يقتضي عن ذكره المقيد في التيمم
 وذكر السيوطي في الاتقان في بيان المطلق والمقيد ان العرب من مذهبا استجاب لاطلاق التقيد بالمقيد وطلبوا للايجاز والاختصار اتقى وعارضهم بعض

besturdubooks.wordpress.com

في ذلك فادعى ان اليد يدل على الكفين عند الاطلاق كما في قوله عز وجل فاقطعو ايديهما فكانت السنة قطع الكفين للسرقة هكذا التميمي يحكي فيه مسح الوجه و
الكفين للاطلاق اليد في التيميم كما طلقت في آية السرقة وهذا ليس بشي فان قطع الكفين في السرقة ليس ترك ذكر الغاية فيه بل لان فطنة صلى الله عليه وسلم
وقع تفسيره له ولولم يبين كان اعلم من ان يتيسر ايضا لان المقصود من الحسم في السارق روعه مما ارتكب هو حاصل بالحسم عن الكفة بالادوية عليه
لا تجدي نفعاً وجبته الخليفة في التيميم تعين المقدر لان الخلف لا يخاف الاصل كذا في الكوكب لدرى وقال الحسن بن مرقا التيميم الى الرضا استعمل آية السرقة
ولكننا نقول ذاك عقوبة في العقوبات لا يؤخذ الا باليقين وتيميم عبادة وفي العبادات يؤخذ بالاغتباط انتهى وقال ابن كثير جعل يطلق يهنا على ما قيد في
آية انصوا واولي الحاجع الظهورية انتهى وقد تأيد ظاهر القرآن لعدة احوادث منها حديث جابر فروعا التيميم في اللوحه وعزيرة اللذان عينا الى المرفقين اخرج
الحاكم وصححه ووافقه الذهبي على ذلك كما تقدم مفصلا قال العيني والبيهقي في التيميم الى قول من منع صحته فان قلت رواه جماعة موقوفاً قلت المرفق اتوى
واثبت لانه حديث من يهين انتهى وقال الحافظ في التلخيص ضعف ابن جوزي بذكر الحديث بعثمان بن محمد قال انه يتكلم فيه واخطأ في ذلك قال ابن تين التيميم
لم يتكلم فيه احد نعم روايته شاذة لان ابان التيميم رواه عن عزرة موقوفاً اخرج الحاكم والدارقطني ايضا وهو بفتح انتهى قال العلامة التيمي وفي كون تلك
الرواية شاذة نظر لان المرفق زيادة وهي مقبولة وهي لا تتخالف لرواية ابان التيميم لان بين مفهوم الحديث افرغ وبين المرفق قولنا ما لنا لا نلحقنا بها وان
سلم ان المفهوم واحد لكن عثمان بن محمد الانما على لم يخالف احد من اصحاب عزرة فغيره في تيميم وكلاهما ثقتان فكيف تكون رواية شاذة وبذلك ظهر ان قولنا لا لا لا
من ان الصواب موقوف ليس بصواب انتهى وقيل بفتح التيميم او ثقتان عثمان بن عثمان شكور رواية عثمان شاذة قلت وفيه ان يطلق الشذوذ ليس منافية للصحة كما قال
القاري في شرح الخبزية وقال ايضا قيل بجره شرط عدم الشذوذ والمفسر بما ذكر في الصحيح لاني في قبول الزيادة مطلقا عدم تخصيصه القبول في الصحيح بل
الحسن انما المنافي له بشرط في الصحيح جميعا انتهى وقال الجزائري في توجيه النظر وزيادة رواية الصحيح والحسن تقبل مطلقا ان لم يكن منافية لرواية من
لم يذكرها بالانها حينئذ كالحديث المستقل الذي ينفرد به الشذوذ والرواية عن غيره فان كانت منافية لها بحيث يلزم من قبولها الرواية الاخرى بحيث
عن الراجح منها فان كان الراجح منها رواية من لم يذكر تلك الزيادة لم يربطها وكثرة عدده او غيره ذلك ردت تلك الزيادة الى آخرها قال بهذا في الحافظ
وغيره فقد ثبت بما ذكرنا ان مخالفة الشذوذ الاثني انما تنقض اذا كانت بين الروايتين مخالفة والعمل برواية الشذوذ يتخالف العمل برواية الاثني فكيف يتثبت
الراجح منها وانما في تحديث الباب اعني اذا لم يكن بين الروايتين نوع مخالفة في العمل فيقبل زيادة الشذوذ مطلقا وقد اشهر عن جمع من الفقهاء و
اصحاب الحديث كما حكاه الطيب عن الجمهور قبول الزيادة مطلقا من غير تفصيل بين شخص وشخص وهذا قد قرر في الاصول اثبت مقدم على
الثاني فان من حفظ حجة على كل يحفظ ومنها حديث عارضه ليزار كما تقدم في اول الباب وفيه ما نرا فنعرضنا واحدة للوجه ثم عزرة اقر لزيد
الى المرفقين قال الحافظ في الدراية باسناد حسن ولكن اخرج ابو داود فقال الى المناكب انتهى فروا الحافظ هذه الرواية مع قراره بحسن روايته
عمار الى المناكب لكن ليس في روايات التيميم الى المناكب ان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم بذلك فيقول ان بعضهم يميم الى المناكب على وجه العائنة في رواية
الغرة والتجليل كما تقدم عن الجصاص والحجة فيما امره النبي صلى الله عليه وسلم لانها فعله غيره قال الجصاص رواية من روى عن عمار الى المرفقين اولى لان
زائد على روايات الاخرين وغير الزائد اولى ولان الآية تقتضي اليمين الى المنكبين لذو بها تحت الاسم فلا يخرج شي مما لا يدين وقد قامت
الدلالة على خروج ما فوق المرفقين في حكمة الى المرفقين انتهى ومنها حديث ابن عمر فروعا نحو حديث جابر عند الحاكم وغيره قال الحاكم لم يفرغ من
تبيين وهو صدق وقد تابعه على ذلك غيره وصوابه يهين وقد لکن الرواية الموقوفة ايضا في حكم المرفوع لانه لا يدل فيه للرأي كما تقدم مفصلا قال
النسائي وكون عمل اكثر الامة على هذا ارجح على حديث عمار في الاكتفاء بالكفين فان تلقى الامة الحديث بالقبول يرجح على ما عرضت على ابي وبنها
حديث عائشة عند البراء فروعا نحوه ومنها حديث ابى امامة عند الطبراني ومنها حديث الاسلم عند الطحاوي وغيره وقد تقدمت هذه الروايات وانما
عليها من قبل مفصلا ومنها حديث ابى ابيهم من فعلة صلى الله عليه وسلم عند الدارقطني وغيره وفيه نسخ بوجه وذراعية في اسناده الوصول لمختلف فيه
لكن حجج البخاري والبوداود والترمذي وثقة ابن ميين وجماعة وقال ابن القطان لم يثبت عليها بسقط حديثه الا انه مختلف فيه فحديثه حسن وقد
تابعه على ذلك الشافعي عن ابراهيم بن محمد عن ابى الحويرث عند البيهقي والبعثمة وعبد الله بن عطاء عن موسى بن عبيدة عند الدارقطني بلطف شرح بهاذروا
الى المرفقين كما تقدم مفصلا قال في التفسير المظهر حديث ابن الصمة رواه الشافعي والنسائي من طريقه وقال النسائي حديث حسن قال في البصير
وتابعه ابو خارية قال ابن جوزي يتكلم فيها وفيه الواح حديث قال الحافظ فيمن الضعيف قلت هذه الثلاثة لم يتهم احد منهم بالكذب فان قيل الحديث الذي رواه
الحسن انتهى ومنها حديث ابن عمر فروعا حديث ابى ابيهم عند الطحاوي وابى داود وغيرهما وانكره وغيره وقع هذا الحديث ورده في البذل والذكر البيهقي اذ
دل على صحته هذا الحديث كما تقدم مفصلا ومنها حديث عبد الله بن ابى اوفى سئل التيميم قال المرفق صلى الله عليه وسلم عماران يفعل كذا وضرب بيدك بالارض

فراينا الوجه يؤمر بالصعيد كما يغسل بالماء وراينا الرأس والرجلين لا يؤمر منهما شي فكان ماسقط التيمم
 عن بعضه سقط عن كله وكان ماوجب فيه التيمم كان كالوضوء سواء لانه جعل بدل كانه فلما ثبت ان بعض ما
 يغسل من اليدين في حال وجود الماء تيمم في حال عدم الماء ثبت بذلك ان التيمم في اليدين لا المر فقيد قياسا ونظرا
 على ما بينا من ذلك وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف محمد رحمهم الله تعالى وقد روى ذلك عن ابن عمر وجابر

ثم نفضها ودسح على وجهه يديه وفي رواية ومرفقيه رواه ابن ماجه قال في التفسير المظهر لم يخرج الذي في الضعفا واحدا من مجال هذا السند الا
 انه قال عثمان بن ابي شيبة شيخ البخاري تكلم فيه هو عند قول الحديث حسن النبي ومنها حديث ابي هريرة عند احمد وغيره ضرب ضرب اخرى فوسح بها
 على يديه الى المرفقين في سادة لمثنى بن الصباغ وهو ضعيف الا انه تابعه ابراهيم بن طهمير وقد حسن حديثه ابي حنيفة وغيره كما تقدم هذه الاحاديث التولية وعلية بعضها
 صحيحة وبعضها ضعيفة اذا ضمنت بعضها الى البعض وقد يترك ذلك قوة تدل على ما ذهب اليه الجمهور من وجوب التيمم في المرفقين وقد تزايد ذلك نظرا لكتاب الشرايع
 الصحابة والقياس قال الامام الشافعي كما في السنن الكبرى وانما منعنا ان نأخذ برواية عمار بن ياسر في التيمم الوجه والكفين الثبوت الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم انه مسح وجهه وذراعيه ان هذا شبيه بالقرآن وشبهه بالقياس فان البديل من الشيء انما يكون مثله قال البيهقي مسح الوجه والكفين في حديث جابر ثابت
 من حديث مسح الذراعين الا ان حديث مسح الذراعين ايضا جيد بالشواهد التي ذكرنا ما هو في قصته اخرى فان كان حديث عمار في ابتداء التيمم حيث نزلت
 الآية وجعل اليه صلى الله عليه وسلم فانه من التيمم اقل مما فعلوا في حديث مسح الذراعين لوجه فبواولي بان تتبع وهو اشبه بالكتاب القياس النبي
 وفي التفسير المظهر قال الامام ابو ابي حنيفة من حديث عمار اقوى قلنا وان كان اقوى من كل اعراضه ما ذكرنا من الاحاديث لكن احاديثا لكثرة الرواة وطرف شي
 صحيحة وضمنه في معنى في القوة مبلغ حديث الصحيحين فتأخرنا فرحمنا بوجوه - احدها ان ما حج باحد متاخر عن وقت نزول الآية واما الثاني فالصحيح بيان انما
 اذ لا يجوز تاخير البيان عن وقت الحاجة فلو حمل هذا الحديث على ظاهره لكان ناسخا للكتاب والله ولا يجوز نسخ الكتاب بحديث الاحاد فيسقط حديث صحيحين الاجل
 معارضة الكتاب اما احاديثها فمما يجوز على كونه بيانا للآية مقارنا لنزولها فان حق بالكتاب بيانها بان حديث صحيحين يحمل التاويل بالفعال
 اطلاق الكف واريديه اليد مجازا اطلاقا لم الجرد على الكل او يقال انما اول رسول الله صلى الله عليه وسلم بيان دورة الضربة في التيمم وليس المراد بيان جميع
 الاربعة التيمم كما قال في النسخ انما يكفيك ان تجي على راسك ثلاث تحيات ولم يذكر فيهم ضمة والاستسناق فمسح جميع البدن لان المقصود هناك
 بيان عدم الحاجة الى نفض الضمات الشبا بان اذا تعارض الحديثان سقطا وعلنا بالقياس على العمود والاعجاب بالاعتقاد بالاحتياط انتهى قال الشيخ في التيمم
 الذي يروي قدس سره كما في فتح الملبم ولا يبطل ان يكون تاويل فعله صلى الله عليه وسلم انه علم عمدا ان المشرع في التيمم ايصال المصنوع باليدين بل بالضمرة
 ودون التمرغ ولم يرد بيان قدر المسح من اعضا التيمم عند الضرورة ولا يبطل ان يكون قولنا لعمارة ايضا عمولا على هذا المعنى وانما معناه المحصر بالنسبة
 الى التمرغ وفي مثل هذه المسئلة لا ينبغي ان ياخذ الانسان الا بما يخرج به من العهد ليقينا انتهى ويحكي لرد حديث عمار فان عمرو هو بشر كالتقوية ودون الحديث
 تعارض حتى راى فيه كما تقدم التيمم المرفق الصواب قد شرح المصنف ذهب الجمهور بالنظر الصحيح فقال فراينا الوجه يؤمر بالصعيد كما يغسل بالماء وراينا
 الرأس والرجلين لا يؤمر منهما شي فكان ماسقط التيمم عن بعضه سقط عن كله وكان ماوجب فيه التيمم كان كالوضوء سواء لانه الذي التيمم جعل بدلا منه ادى
 من الوضوء فلما ثبت ان بعض يغسل من اليدين في حال وجود الماء تيمم في حال عدم الماء ثبت بذلك ان التيمم في اليدين لا المر فقيد قياسا ونظرا
 على ما بينا من ذلك حاصل ما ذكره المصنف ان التيمم بدل عن الوضوء لكن سقط في التيمم عضوان اصلا وثبتت الوضوء في التيمم تمامه كما كان يغسل كفة اليد
 فثبت بذلك ان ماسقط التيمم عنه سقط عن كله وما ثبت فيه التيمم ثبت على كله كالوضوء واليدان يسندان الى المرفقين في الوضوء فانظر على ذلك ان
 يكون التيمم في اليدين ايضا الى المرفقين قال الشافعي والمعنى في ان التيمم بدل عن الوضوء ثم الوضوء في اليدين الى المرفقين فالتيمم كذلك تقريره ان سقط
 في التيمم عضوان اصلا وتبقى عضوان فيكون التيمم فيها كالوضوء في الكل كما ان الصلوة في السفر سقطت من ركعتان كان الباقي منها بصفة الكمال انتهى و
 قال الخطابي في تويد هذا المذهب ان التيمم بدل من الطهارة بالماء واليد ليس الاصل ويكفي محله اذ قال المرفقين في الطهارة بالماء ووجب فكيف التيمم
 بالتراب كذلك قد يقول من يتألف في هذا لو كان حكم التيمم حكم الطهارة بالماء لكان التيمم على اربعة اعضاء فيقال له ان العضوين المزدقين لا عبرة بها لانها
 اذا سقطت سقطت المقابلة عليها فاما العضوان الباقيان فالواجب ان يراعى فيها حكم الاصول ويستشهد لها بالقياس ويستوي شرطه في امرهما كاعتني
 اسفرت عنه فيها حكم الاصل وان كان الشطر الاخر ساقطا انتهى - وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد والثوري والشافعي وهو المشهور من مذاهب
 مالك وهو قول اكثر ائمة الفتوى والسلف كما تقدم مفصلا رحمهم الله تعالى وقد روى ذلك في نسخة اخرى في ذلك ان التيمم في المرفقين من غير ان يغسل

besturdubooks.wordpress.com

حدثنا يونس قال ثنا علي بن معبد عن عبيد الله بن عمر عن عبد الكريم الجعفي عن نافع قال سألت ابن عمر عن التميم
فنسب بيده الى الارض ومسم بهما يدية ووجهه وضرب صخرة اخرى فسمم بهما ذراعيه حدثنا علي بن شيبه قال ثنا
محمد بن عبد الله الكناسي قال ثنا عبد العزيز بن ابي رواد عن نافع عن ابن عمر مثله حدثنا شرح بن الفرج قال ثنا سعيد بن
كثير بن عفير قال حدثني يحيى بن ايوب عن هشام بن عروة عن نافع عن ابن عمر مثله حدثنا يونس قال انا ابن هلك مالكا حدثني
نافع ان عبد الله بن عمر قال بلغنا عن ابي اذ كان بالمدينة يسم صعيلا طيبا فسمم بوجهه يدية الى المرفقين ثم صلى -

وقه بها ومن المصنف بذكر الآثار الاشارة الى ان الاحاديث الواردة في صفة التميم متعارضة فالوجه اذا الى آثار الصحابة كما تقرر في الاصول
وقد اتى كثير منهم التميم الى المرفقين منهم ابن عمر وجابر كما اخرج عنها الطحاوي وغيره ونسبهم علي بن ابي طالب الى التميم فله للوجه وضربة اليد
الى المرفقين اخرج عبد الرزاق كمان في كثر العال واخرج الدارقطني والبيهقي عن طريق ابي اسحق عن بعض اصحاب علي بن علي قال ضربت ابن عمر بضربة الوجه وضربة
للذراعين وذا الاسناد منقطع لم يسم ابن عمر من حديثه وقد ثبت رواية عبد الرزاق ان الذي رواه عن علي بن ابي رواد الجعفي وهو سعيد بن فريز الكوفي فقتله
ثبتت احواله بالائمة السبعة فصح هذا الاسناد وصل اما اخرج البيهقي عن علي بن التميم الوجه والكفين فاستاده منقطع كما قال البيهقي وقد صح ذلك الصينا
عن عمر كما تقدم وقد رواه في ذلك ابو هريرة وابو امامة وابو التميم وعبد الله بن ابي اوفى والاسلع وعائشة وعمار بن عروبة وروى عن ابي الجرح
انهم ذاروا واعن الصحابي شيئا يسمون انه مذموب قليل لم يزل في ان يكون هذا مذموب هؤلاء وقد رواه السعدي الرجوع الى آثار الصحابة بانها انما يبيها اذا كان
بينهم اتفاق ولا كذلك ههنا فان عمالنا منهم قد اتى بالوجه والكفين صح منذ اتى به ابن عباس وشيخه بذكر النظر كما اخرج الترمذي انتهى وفيما قاله
نظر فان عمالنا نقل عنه التميم بالوجه والكفين كذلك نقل عنه التميم الى المناكب واما ما اتى به ابن عباس ارجا بما ياتي السرة فقد سبق ما رواه هذا الاجتاج
وظهر باحتجاجه بانه لم يكن يعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك شيئا فقول من عرفت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم واتي به اولي من قوله فان
من حفظ حجة علي بن لم يحفظ علي بن ابي رواد عند تعارض الآثار الى القياس هو يقتضي التميم الى المرفقين مع تأييد بظاهر كتاب الله والله اعلم -

حدثنا يونس بن عبد الاعلى البصري قال ثنا علي بن معبد بن شداد العبدي عن عبيد الله بن عمرو بن ابي الوليد الرقي عن عبد الكريم بن مالك الجعفي
عن نافع قال سألت ابن عمر عن التميم فمضرب ابن عمر بيده الى الارض وح بها يدية ووجهه وضرب صخرة اخرى فسمم بهما ذراعيه والحديث لم يلق عليه
من طريق عبد الكريم بن مالك صح فان يونس ثقة روى عنه مسلم في الصحيح وعلى بن معبد ثقة فقيه من رواة ابي داود وغيره والباقر بن ابي بصير وغيره
واخرج الدارقطني عن طريق يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن عمرو بن يونس عن نافع عن ابن عمر ان كان يقول التميم ضربت ابن عمر بالوجه والكفين
الى المرفقين واخرج البيهقي عن طريق الدارقطني مثله حدثنا علي بن شيبه قال ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الاعلى بن عبد الله الاسدي اسد زينة البجلي
الكو في المعروف بان كنانة الكناسي نسبة الى كنانة بضم الكاف وتحتيف النون بمهله وبهولقب ابيه وجده من رواة النسائي قال ابن معين و
ابو داود وعليه ثقة وقال علي بن المديني كان شيخا ثقة صدقا وقال ابو حاتم كان حقا اخبارا يكتب حديثه والاصح به وقال يعقوب بن شيبه ثقة صالح الحديث
وهو ابن اخت ابراهيم بن ادهم الزاهد كان له علم بالعربية والشعر واما ما اتى في شوال سنة سبع وثمانين في كتابه التسعين قال ثنا عبد العزيز بن
ابن رقاد يفتح الرواة وتشهد بالرواة وهم يسمون وقيل ابن بن برد المكي مولى المهلب من رواة الاربعة قال يحيى القطان ثقة في الحديث ليس يفي ان ترك
حديثه لرأى اخطا فيه وقال احمد كان رجلا صالحا وكان مرجيا وليس هو في اثبت مثل غيره وقال ابن معين وعليه ثقة وقال ابو حاتم صدق ثقة في الحديث
متعبه قال النسائي ليس به بأس قال ابن عسكرو في بعض حديثه بالاتباع عليه قال علي بن الحنفية كان ضعيفا واحادithe منكرات وقال الساجي صدق في الازاه
وقال الدارقطني بن متوسط في الحديث ورواهم في حديثه وقال الحاكم ثقة عابده شريفة النسب توفي سنة تسع وخمسين مائة عن نافع عن ابن عمر مثله
مثل ما روى عبد الكريم بن جعفر بن نافع والي ريث لم يلق عليه بسياق المصنف واخرج الى افظ محمد بن المظفر في مسنده من طريق ابي بكر بن موسى بن سعيد عن ابي امامة
من طريق ابراهيم المظفر كما في جامع المسانيد حدثنا شرح بن الفرج قال ثنا سعيد بن كريمة عن غير قال حدثني يحيى بن ايوب النخعي عن هشام بن
عروة عن نافع عن ابن عمر مثله مثل ما روى عبد الكريم بن جعفر بن نافع والاشتر لم يلق عليه من طريق هشام بن جعفر فان شرح بن الفرج ثقة والباقر بن ابي
بهم ايشخان وغيرهما حدثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا حدثه اي ابن وهب عن نافع ان عبد الله بن عمر قال بلغنا عن ابي الجرح بن عبيد بن
موضع على ثلثة اميال من المدينة كما تقدم في باب حكم النبي مفضلا حتى اذا كان بالمدينة كالمسيح وسكون الراء بعد ما مودة مفتوحة وحكي ابن التين انه قد
يفتح اوله وهو من المدينة على ميل كذا في الفتح - التميم صعيلا طيبا فسمم بوجهه ويدية الى المرفقين ثم صلى قال ابن عسكرو في شرح الموطن من امية معناه

حدثنا محمد بن علي بن ابي بصير قال ثنا ابو نعيم قال ثنا عن ابن ابي عمير عن ابي بصير قال انا رجل فقال اصابتني جنابة فاني
 تمسكت في التراب فقال اصبرت حملا وارضيت بيدي الى الارض فمسح وجهه ثم ضرب بيده الى الارض فمسح بيده الى المرفقين
 وقال هكذا التيمم قد روي مثل ذلك ايضا عن الحسن بن احمد بن محمد بن حنبل قال ثنا حجاج قال ثنا حماد بن عمار عن الحسن
 انه قال ضربت للوجه الكعيرين ضربة للذي راى العين الى المرفقين حدثنا حجاج قال ثنا حجاج قال ثنا ابو الاشهب بن الحسن بن ابي
 الى المرفقين

ابن عمر كان على وضوء لا يروى ان كان يتوضأ لكل صلوة فجعل التيمم عند عدم الماء عوضا من الوضوء وقال الباجي فيه التيمم في الموضع المأذون
 من مرقه على سفرة لا يجزه الا في مسافة قهروا بين الحجر والدمية مسافة القصر قال محمد بن مسلمة واما تيمم بالماء لانه خاف فوات الوقت يعني
 استحباب وروى يعني في البخاري انه دخل المدينة وبشس من ثغفه لم يجد ويجزئ ان يكون ثغفه الا ان الصفرة دخلت وعلته راى انه في ضيق من
 الوقت ثم تبين غير ذلك قال ابو نعيم بن ابي عمير قال تيمم بغيره في وقت وانه ليس عليه تاخير فصح كذا في الزقاني وقد وقع الاختلاف في جواز التيمم
 في الموضع فطربت قالوا نافي المذاكرات الظاهر انه الاختلاف روايات الامنة فذكر ابن حزم تيمم مكان في الموضع صحا اذا كان لا يقدر على الماء الا باليد
 وقت الصلوة ولو كان على شفة البئر والبول في يده الا انه لا يقدر ان يقطع الشمس قوتنا هذا يقول مالك وسفيان والليث قال ابو حنيفة و
 الشافعي لا تيمم بالحاضر لكن لم يقدر على الماء الا حتى يفوت الوقت تيمم صلى ثم اعلمنا داود بن ابي داود قال زفر لا تيمم صح في الموضع وان خرج الوقت لكن
 يصبر حتى يجد الماء فيصلي حتى يخشوا في الخشي ابن قدامت تيمم في تصليل السفر وطول يومه ما تيمم القصر والقطر والتصبير ما دون ذلك فيباح تيمم فيها جميعا وبه
 قال الشافعي والمالك قيل لا يباح الا في السفر الطويل ان عدم الماء في الموضع ان يقطع عنهم وليس في مذهب طائفة التيمم والصلوة وهذا قول مالك الثوري و
 الاوزاعي والشافعي وقال ابو حنيفة في رواية عنه لا يصلي ثم تيمم في الموضع صلى ثم قدر على الماء قبل ان يجرد على راتين احداهما عليه بوندر الشافعي الثاني
 الا وهو مذهب مالك بن ابي حنيفة وقال الزقاني في جوازه في الموضع مذهب مالك اصحابه ابو حنيفة والشافعي وقال ابو يوسف وزفر لا يجوز التيمم في الموضع
 ويجزئ وقت حتى يجد الماء انتهى مختصرا قال البخاري بالتيمم في الموضع المأذون وقت الصلوة وبه قال لكرناني وقبول عطاء وقال
 الشافعي قال يعني مذهبنا جواز التيمم لعدم الماء في الاصطلاح في الرواية في الاسرار وقال الترمذي من عدم الماء في الموضع لا يجوز له التيمم لانه اذا رقت الامل
 جواز التيمم لعدم الماء سواء كان في الموضع او خارجا لعموم النصين في قال في الحج والعمرة انه جائز للسافر والتيمم ان الشيطان يرمي فاما تحقق جاز التيمم
 نص عليه في الاسرار ابي حنيفة على عادة الاصطلاح فليس فلا فاحقيقا واصحح الزياتي لا يفيد ابي حنيفة ان اثره لا يوجب التيمم في قولهم ان الماء
 يكون على سيل فينمعه ولم يتحقق له فيلما قائل الامنة الا ان في الانتفاع في لغة الشافعية قدره بجذ الغوث عند الخوف ويجزئ القرب عند الامن
 قاره بضعف شرح كذا في الاوزاعي والاشترافه الامام مالك في وضوءه في طريق من طريق ان يجزئ مالك باسناوه نحوه والواقفي من طريق احمد بن حنبل و
 السبكي من طريق ابن كبري كلاهما عن ابي الحسن بن ابي عمير قال ابي عمير عن ابي بصير قال انا رجل فقال اصابتني جنابة فاني تمسكت في التراب فقال اصبرت حملا وارضيت
 بيدي الى الارض فمسح وجهه ثم ضرب بيدي الى الارض فمسح وجهه ثم ضرب بيدي الى الارض فمسح وجهه ثم ضرب بيدي الى الارض فمسح وجهه ثم ضرب بيدي الى الارض فمسح وجهه
 عزرة بن ثابت عن ابي الزبير عن جابر قال ابو الزبير انه اى جابرا وقيل قال جابرا انه اى ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 المصنف وقد ورد ذلك عن جابر بن عبد الله بن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 تمسكت في التراب كما تمسك الحمار وضرب وفي نسخة العيني فغضب بيدي الى الارض فمسح وجهه ثم ضرب بيدي الى الارض فمسح وجهه ثم ضرب بيدي الى الارض فمسح وجهه
 التيمم للحديث والجنابة والاثر اخرجه الدرلقطني في السبكي من طريق ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 وهذا يصرفان الامر لمان يكون النبي صلى الله عليه وسلم كما قيل في هذا مرفوع واما ان يكون جابرا كما هو الظاهر فالحديث يوثق وكنت في حكم المرفوع لانه
 لا يدخل في التعاوير الشرعية للركي وقد روي مثل ذلك ايضا لم يقع في نسخة العيني انما الصلوة عن الحسن البصري فمذهب المصنف وغيره وعلى هذا التيمم
 عند ابي يوسف ومحمد بن ابي اثار لها عن طاوس وداود بن ابي ثوبان في مذهبنا محمد بن حنبل قال ثنا حجاج بن منهال قال ثنا حجاج بن منهال قال ثنا حجاج بن منهال
 ابن ابي شيبه عن ابن ابي عمير عن جبير بن شبيب بن الشهبان سمع الحسن بن الحسن بن احمد بن محمد بن حنبل قال ثنا حجاج بن منهال قال ثنا حجاج بن منهال
 جعفر بن جابر السعدي العطار الذي يرضى الخيزران العمري من رواية الائمة قال احمد بن حنبل قال ثنا حجاج بن منهال قال ثنا حجاج بن منهال قال ثنا حجاج بن منهال
 وقال النسائي ليس بأس قال ابن المديني ثقة ثبت توفي في آخر يوم من شعبان سنة خمس وستين مائة ومولده سنة سبعين عن الحسن بن ابي بصير عن ابي بصير
 عند قتادة ولم يقبل الى المرفقين والاشترافه الدرلقطني من طريق موسى بن اسمعيل عن ابي بصير قال سئل قتادة عن التيمم في السفر فقال كان ابن عمر يقول الى
 المرفقين كان الحسن بن ابي عمير يروي عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير

حدثنا محمد بن علي بن ابي بصير قال ثنا ابو نعيم قال ثنا عن ابن ابي عمير عن ابي بصير قال انا رجل فقال اصابتني جنابة فاني تمسكت في التراب فقال اصبرت حملا وارضيت بيدي الى الارض فمسح وجهه ثم ضرب بيدي الى الارض فمسح وجهه ثم ضرب بيدي الى الارض فمسح وجهه ثم ضرب بيدي الى الارض فمسح وجهه

besturdubooks.wordpress.com

باب غسل يوم الجمعة

حدثنا محمد بن علي بن محمد قال ثنا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابي عن ابن اسحق عن الزهري عن طاووس قال قلت لابن عباس بنحو
ذَكَرُوا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اغْتَسَلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْسَلُوا رُؤُوسَكُمْ وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا جُنُبًا

قال الى الخلفيين قال ابو اسحق فذكرته لاحمد بن منبل فحجب منه وقال احسنه وبكذا خرج البيهقي من طريق الدارقطني واخرجه البراء بن رزيم وبا سنا و
مقتصر على المرفوع وسكتوا عن الكلام على هذا الحديث والتعبير بلفظ الحديث اشارة الى ان كان ثلثة عنده فلا تضر جهالته.

باب غسل يوم الجمعة

قال يعقوب بن الجهم بن ميمون بن مهران المشهور وحكي الواحدي اسكان الميم ونحوها قرئ بهياني الشواذ وقال الزهري وقال الزجاج قرئ بكسر الهمزة وقال
الفرار خفها الاغش ثقلها عام وابل المجاز ثم لفظ الجمعة بسكون الميم بمعنى المفعول اي اليوم المجمع فيه بغتها بمعنى المفعول اي اليوم المجمع للناس كما
قال المحاذي واختلفت في تسمية اليوم بذلك مع الاتفاق على انه كان يسمى في الجالية العربية بفتح العين المهلهة وهم الراء والموهلة فتصلي سمي بذلك لان
الخلائق جمع فيه كره ابو ذؤيب عن ابن عباس سنا وضعف قيل للاتفاق آدم جمع فيه رد ذلك من حديث سلمان بن احمد وغيره والى هريرة عن ابي بصير
وذكره ابن ابي حاتم عن ابن هريرة بن موهبة فابا سنا وقوي وبذا صح الاقوال وفي تفسير عبد بن حميد عن ابن سيرين بسند صحيح في قصة جميع الانصار مع اسعد بن
زرارة وكانوا يسمون يوم الجمعة يوم العرب فصلى بهم وذكرهم فسموه الجمعة حين اجتمعوا اليه قيل لان كعب بن لؤي كان يجمع قومه فيه فيذكرهم في يوم الجمعة
المحرم ويخبرهم بان سبعة سنين روي ذلك لابي بصير عن ابن اسلمة وهريرة عن ابي بصير ان كعب بن لؤي كان يجمع قومه فيذكرهم في يوم الجمعة
لا اجتماع الناس للمصلاة فيه وبهذا جزم ابن حزم فقال انه اسم اسلامي لم يكن في الجالية وانما كان يسمى العربية في غير ذلك وقال ابن اسلمة ان العرب تسميه اسم قديم
كان للجالية وقالوا في الجمعة هو يوم العرب في الظاهر انهم غير واسما الايام تسميته بعد ان كانت سمي اول الامون جبار وبارئ مؤسس عروبة شبار وقال
الجوهري كانت العرب تسمي يوم الاثنين يوم الاثنين في اسمائهم القديمة وبذا يشر بانهم احد ثوابها اسماء روي بزه الاسماء باعتبار ان كان كاسبت والاحد
الى آخرها وذكر ابن القيم في الهدى يوم الجمعة اثنين في ثلاثين خصوصية وفيها انها يوم عيد الاصنام منفر وافتراة المتزول الى في صيغتها والجمعة والمنانقين
فيها وبالفعل لها والطيب السواك لبس حسن الثياب تجريد المسجد والتسكيب والاشتغال بالعبادة حتى يخرج الخطيب للخطبة والانصاف وقراءة
وضعت اجراء الذهب اليها بكل خطوة اجر سنة ونفي تسخير جهنم في يومها وساعة الاجابة وتكفير الاثام وانها يوم المزيد الشاهد والمدخر لهذه الامة
وتغير ايام الاسبوع انتهى مختصرا وقد اتفق العلماء على استحباب ذلك كذا لا يغسل فيه خلاص بين العلماء فذهب مالك ابو حنيفة والشافعي واحمد
وجامع غير العلماء من الصحابة والابناء ومن بعدهم الى انه سنة ليس اواجب ذهب بعض اهل الظاهر الى انه واجب وهو مروي عن الحسن البصري وغيره كما
سياق وبين ان الخلاص هو مقتضى هذا الباب - حدثنا محمد بن علي بن محمد بن زاذ في المشكل ابو عبد الله البغدادي روي عنه المصنف في هذا الكتاب في
خمس موانع وفي المشكل في موضعين قال الخطيب محمد بن علي بن محمد بن زاذ ابو عبد الله بن يعقوب بن ابراهيم بن سعد ذكر غيره ونزل مصروء بها فكتب عنه
ابها وقال عبد الرحمن بن ابي حاتم كان صدوقا لاهم بن منبل وجاره فيما ذكر لابي وسألته عنه فقال ثلثة وقال ابن يونس محمد بن علي بن محمد بن زاذ
كيني باب عبد الله قدم مصروء كان فيها الحديث وكان في اخلاقه وعارة وفي منظر لان لجزى زعارة حدثت بمصر عن اهل الكوفة واهل بغداد وكان ثلثة
قوي بمصر يوم الخميس يملوا من شهر ربيع الآخر سنة احدى وستين مائة قال ثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثني ابي ابراهيم بن سعد البصري عن
ابن اسحق عن الزهري عن طاووس قال قلت لابن عباس ذَكَرُوا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اغْتَسَلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْسَلُوا رُؤُوسَكُمْ وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا جُنُبًا
فَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ خَرَزِيمَةَ وَابْنُ جِبَانَ وَالطَّلَاوِيُّ مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ زِيَادٍ عَنْ طَاوُوسِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ نَوْعَةَ قَالَ لَهَا لَنَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْسَلُوا رُؤُوسَكُمْ وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا جُنُبًا
اَلْكِرَامِيُّ هُوَ مَا تَكْتَبُ لِاَغْتَسَلُوا مِنْ بَابِ كِرَامٍ لِمَنْ اَبْدَى الْعَامَ وَسَيَانُ لِمَنْ اَبْدَى الْعَامَ لِمَنْ اَبْدَى الْعَامَ لِمَنْ اَبْدَى الْعَامَ لِمَنْ اَبْدَى الْعَامَ لِمَنْ اَبْدَى الْعَامَ
الانتظاف من الاذى واستمال للذين وغيره انتهى وان لم تكونوا جنبا معناه اغتسلوا يوم الجمعة كنتم جنبا الجناية وان لم تكونوا جنبا الجمعة قال الخطيب
يوسف من ان الاغتسال يوم الجمعة الجناية يكره عن الجمعة سوار نواه الجمعة اما قال ابن بطال روي عنه ابن عمر بن عبد المجيد والحول الثوري والاذاعي و
ابن ثور وقال احمد بن حنبل وهو قول اشهب غيره وبه قال المزني وعن احمد بن حنبل لا يجزي غسل الجناية حتى يتوبها وهو قول مالك في المذنب وذكره ابن

في ذلك فذهب الحسن بن زياد من اصحابنا الى انه لليوم عليها الغضبية ولما ورد في عدة روايات التقييد بيوم كما تقدم وكما سياتي وفيه من
الى ان الصلوة للرايات اطلقت عن اليوم قال في الهامية ثم هذا الغسل للصلوة عند بي يوسف هو الصبح لزيادة فضيلتها على الوقت وخصا من الطهارة
بها وفيه خلاف الحسن انتهى قال الهامية في شرح البخاري يعني عند بي يوسف لا يحصل له الثواب الا اذا صلى صلوة الجمعة بهذا الغسل حتى لو غسّل يوم الجمعة
اواخر اليوم وانما يغتسل يوم الجمعة لا يكون له الثواب الغسل وهو الصبح واحترز به عن قول الحسن بن زياد فانه قال لليوم عليها الغضبية ويقول ان
داود وفي البسوط وهو قول محمد في المحيط وهو رواية عن ابى يوسف وعلى هذا ما في يوسف رواية ابى يوسف وقال ابن عرابي في يوسف رواية ابى يوسف في الغضبية
هو الصبح وهو ظاهر الرواية وهو قول ابى يوسف قال الحسن بن زياد ان لليوم ونسب الى محمد والخلاف المذكور جاري في غسل العيدين كما في العسك
عن النجدة واثرا للحالات فيس لا تجتبه عليه لو غسّل في يوم الجمعة بعد الغسل وعلى الوضوء ان الغسل عند الحسن لا عند الثاني اي ابى يوسف قال في الكافي
وكذا فيمن غسّل قبل الغد وعلى بي نبال عند الثاني لا عند الحسن لانه اشتد في قائه في الطهارة والشفرة ومزيدة في تصامير غيره كما في الغفر قبل فحين غسّل قبل
الغروب واستظهر في البحر ما ذكره الشافعي عن الثانية من ان لا يعتبر جماعا لان بيثه روي عنه في حصول الاذي من الرخصة عند الاجتماع والحسن ان كان
هو اليوم لكن بشرط تقدمه على الصلوة ولا يصح غسل الحديث بينه وبين الغسل عنده وعند ابى يوسف يعتبر حتى وقال في السعادية وفي مختارات النوازل و
المحيط وقتاوي قاصحان انه لو غسّل بعد الصلوة لا يعتبر بالاتفاق انتهى قال في المحصول ان صحابنا الاحداث وان اختلفوا في ان لليوم والصلوة كالتعميم
انفقوا على انه لا يعتبر لغسل بعد الصلوة ومع هذا فالصحيح قول ابى يوسف في ان الصلوة وهو ذهب الجمهور قال في الزقاني قول جماعة ان الغسل لليوم لا
للجمعة ونذهب الى ذلك الشافعي وابى حنيفة وغيرهم ان الصلوة لليوم انتهى قال في الحافظ على ابن عبد البر الاصحاح على ان من غسّل بعد الصلوة لم يغسل
للجمعة ولا فعل امر به انتهى وذهب بن حزم الى ان الغسل لليوم لا للصلوة فهو غسّل بعد الصلوة قبل الغروب جازما عنه قال في الحافظ وادعى ابن حزم ان قول
جماعة من الصحابة والفقهاء ان الغسل في اليوم لا يشرط اتصال الغسل بالنداب الى الجمعة فافذ هو مثله لا فرق بين ما قبل الزوال وبعده
والفرق بينهما ظاهر كالتحسين انتهى وقال ابن تيمية العبد في شرح العمدة ولقد اجدنا الظاهري ابيدا واجزوما بطلان حيث لم يشترط تقدم الغسل على فاقته
صاغة الجمعة حتى لو غسّل قبل الغروب كفي عنده تعلقا بانما في الغسل الى اليوم في بعض الروايات وقد تبين من بعض الاحاديث ان الغسل لازالة الريح
الكرهية وغيره من الغصود عدم تاذي الحاضرين ذلك لا يتاقي بعد اقامة الجمعة وكذلك قول لوقد روي عن بعض هذا المقصود ولم يشترط
والمسح فان كان معلقا كالغسل قطعاً وانما تقاربا لقطع فاجابه وتعلق الحكم بالاولى من اتباع مجرد اللفظ انتهى ولم يخص هذا الغسل من غيره الصلوة
قال في الحافظ واستدل من مفهوم الحديث على ان الغسل لا يشرع لمن لم يجزئ الجمعة وقد تقدم بتقريبه في آخر رواية عثمان بن ابي قيس
وهذا هو الراجح عند الشافعية وبه قال الجمهور خلافا للاكثر الحنفية انتهى وقال الزبيدي هو صحيح الوجهين عند الشافعية وهو ذهب الى ذلك احمد في كماله
والاثر الثاني للشافعية لا يشترط لكل احد واجزئ الجمعة ام لا كالحديث قال ابو حنيفة ومحمد بن علي النوفلي في الروضة وجهان انما يشترط لمن يجب
عليه الجمعة وان لم يجزئ بالعدو فذهب الى ان الظاهر وجوب الغسل في ذلك اليوم على كل مكلف مطلقا لانهم يرون لليوم قال بن حزم وهو لازم للغسل
وانفسا كما روي عن ابى جعفر العراقي وقد ابعده في ذلك جدا انتهى وقال الشيخ في الاواخر الظاهر ان مختلفا عندهم لان من غسّل لشرافة اليوم لا يجعله مخصوصا
بمن يجزئ الجمعة لان اشرافه لا يختص بمن يجزئ الجمعة ومن جعله للصلوة الجمعة يختص بمن يجزئ قال الشافعي ومن ذلك تخصيص الائمة الاربية مطلقا في الغسل بمن يجزئ
الجمعة مع قول ابى ثور انما يشترط لكل احد من غير الجمعة او لم يجزئ انتهى ولو سألنا بخاري بل على من لم يشهد الجمعة غسّل من النساء والصبيا وكذا في روايات مختلفة
بعضها يدل على عموم الغسل لكل مسلم وبعضها يختص بمن يجزئ الجمعة وذكر في السعادية بعد اشارة الى خلاف ان لليوم والصلوة وثمة في الاختلافات ظهر في رسال
منها ما في البناء وغيره من ان لا يجب عليه الجمعة كالمرأة والعبد المسافر من يوم الغسل على قول الحسن بن ابى يوسف انتهى قال الشيخ والادوية عند ابى حنيفة
عدة اغتسلت كما سياتي في فصلها الجمعة يتقمن اغتسلت من الغسل لليوم وهذا لا يختص بمن يجزئ الجمعة والغسل للصلوة وهذا مخصوص بمن يجزئ والا والاول مندوب
والثاني سنة مؤكدة حتى قيل واجب قال في موضع او عودوا يخطف في البال بملاحظة الروايات والاقوال لا تمتد وكلام فقهاء ان هناك عدة اغتسلت مندوب
اليها انتهى على انه عليه وسلم في روايات كثيرة بعضها اكثر من بعض يستعمل كل واحد منها بسبب ثبت في الاعمال ان يطلق في الاستجابة عند الغضبية لا ليجل على
التقييد الادوية عند بلغة الشخص ان كل نوع من هذه الاغتسلات يستعمل بسبب لكن يوجب بعضها عن بعض فالاول الغسل في كل اسبوع عند ابى حنيفة والى على
عامة وسلم في عدة روايات منها حديث ابى هريرة عند الشافعية غير ما رويها عن احمد بن حنبل في كل سنة ايام ذوالحجّة والادوية وغيره وذلك ليوم
الجمعة وهو تفسير على الظاهر من بعض الروايات وفي الباب عن جابر وغيره كما سياتي عند الصنف فامثال هذه الروايات قبل النفاضة اطلاقه ولا يختص بيوم

besturdubooks.wordpress.com

حد ثنا محمد بن حميد قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال ثنا المفضل بن فضالة عن عبيد بن عباس عن
بيكر بن عبد الله بن الاشيم عن نافع مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال على كل محتلم الروحاح الى الجمعة وعلى من اح الى المسجد الغسل

دون يوم نتم يوم تغسل في يوم الجمعة حصلت له الفضيلتان معا فهذا الغسل يوم كل مسلم من الرجال والنساء حضرة الجمعة ام لا فيكون من ايام قبيل قوله
صلى الله عليه وسلم في سفركم قادمون على اخوانكم فاصبحوا واصلموا باسماكم حتى تكونوا اشامة في الناس فان الله تعالى لا يري الغسل ولا يتغشش الغسل
ومن قبل فقرة صلى الله عليه وسلم بركة سواد لما وجد فيها الحج الصوف اخرجها ابو داود واما مثل ذلك كثير نذب فيها النبي صلى الله عليه وسلم الى انواع انظافتها
فهذا الغسل من قبيل تلك الامور لا يتحقق يوم الجمعة ولا صلواتها يوم كل الناس ولم يتبرض الفقهاء لهذا الغسل اصالة لكنهم صرحوا في غسل الجمعة ان من غسل
يوم الخميس والجمعة كفى حصول المقصود فهذا هو ذلك الغسل المقصود وهو النظافة وازالة الرائحة الكريهة وقد ذكره الخطاط في معنى الزيادة في استحباب
يقدم الغفارة ويقض شاربها ويكثرت عانته وتنظيف بدنه في كل اسبوع مرة ويوم الجمعة أفضل ثم في ثمسة عشر يوما والزيادة على الاربعين ثم اهد هذا المعنى
ما قلته اولاد في ذلك الخبر واستحب على عانته وتنظيف بدنه بالاغتسال في كل اسبوع مرة - لا افضل يوم الجمعة اهد الغسل الثاني هو غسل يوم الجمعة
فانه مندوب برأسه ليوم الاصلوة فمن اغتسل بعد الجمعة يحصل له فضل غسل اليوم وان لم يحصل له فضل غسل الصلوة وتوثرت الروايات التي ذكر فيها
غسل يوم الجمعة منها حديث ابى قتادة مرفوعا عن غسل يوم الجمعة كان في طهارة الى الجمعة الاخرى رواه ابن خزيمة وغيره ومنها قوله عليه الصلوة والسلام
غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم كما سياتى عند المصنف وغير ذلك من الروايات الكثيرة الصريحة في اغسل يوم الجمعة ويؤيده ما في الدرر الغرناة من غسل العبد
سنة ليوم لا يوم سوره وزياد في نية فيه في التنظيف لكل قادر عليه صلى ادم لم يصل اهد هذه العلة تؤيد ان يوم الجمعة ايضا غسله اذ هو يوم سرور
يعمر من صلى اوله ليصل ونظيره غسل عزرة وبيته القدر وعند القوت بمزوفة وعند دخول مكة ونحو هذه الامتدات كلها هذبت بشرط
الاماكن والاوقات فيجد ان لا يندب ليوم الجمعة على ما يميز من الفضائل الكثيرة وانتشرت هو الغسل المعروف عند الشارح الثابت بالروايات المتكثفة فيمن
الائمة بالوجوب الندب هو الغسل الصلوة الجمعة يتحقق من حضوره من كحيفه فليس عليه في ذلك كما هو صرح في الروايات فعل هذا من شرط تقديم الغسل على الصلوة
او اتصاله به او غسل الصلوة من كفى بطلت الغسل اذ لا يغسل اليوم ولا يذنب عليك من اغتسل يوم الجمعة متصل الصلوة يحصل له الاغتسال
الثلاثة ونظيره ما صرحوا ان كفى غسل واحد بعد الجمعة اجتماع جناب وتحتية مسجد تؤدي لصلوة الغرض انظارا كثيرة بسببها المشايخ في توضيح قوله صلى الله
عليه وسلم انما الاعمال بالنيات فانهم قالوا ان الداخل في المسجد لو نوى كوزة فذلل الله وانما الصلوة وكنت الاعضاء عن الحرام والاعتكاف وذكر انه في ذلك
يحصل له الجوز ذلك كذلك المغتسل يوم الجمعة وقت الصلوة يحصل له الجوز المغتسلات اشتهت اتمى مختصرا حد ثنا محمد بن حميد قال ثنا يحيى بن عبد الرحمن
بكير قال ثنا المفضل بن فضالة عن عبيد بن عباس بن عمار القتيبي الحميري ابو عبد الرحيم ويقال ابو عبد الرحمن المصري من رواه مسلم والاربية قال بن عبد الواد
ثقة وقال ابو حاتم صالح وقال البراء مشهور قال النسائي ليس بأس توفى ستة ثلاث وثلاثين مائة من كبر بن عبد الرحمن الاشجعي عن ابي حنيفة
ابن عمر بن عبد الرحمن بن عمر عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال على كل محتلم اى بالغ الروحاح اى الذباب الى الجمعة اى
الى المسجد بهذا في نسخة الحمادى وفي نسخة يعنى الى الجمعة وبكذا عند ابى داود الى الجمعة اى صلواتها الغسل قال ابو داود في الحديث دليل على غوط
الغسل عن النساء لان الغرض تجميلهن في اكثره بالمحيط بالاشلام قال الحافظ والعقبان الميضي في تقييد لامة للبسوغ كالاتلام ليس للاتلام تقصا
بالرجال انما ذكر في الخبر كونه التائب الانفة لا يتكلم الانسان اصلا ويبلغ بالانزال اهد من حكمه كحيفه حتى وفي الحديث دليل على استحباب الغسل لكل باغ من
الرجال النساء يوم الجمعة قال العراقي في شرح التقریب وهو مشهور من نذير صاحبنا قال ان اذ اجابته عن استحب لمن تازنه الجمعة دون النساء والصبيان و
العبيد المسافرين ووجه الثالث انه يستحب للذكور خاصة حكاه النورى في شرح مسلم وروى ابن ابى شيبة عن الشعبي ليس على النساء غسل يوم الجمعة وبقا كحيف
كما حكاه ابن المنذر فذنب ذلك استحباب الغسل لكل من زاد الايمان الى الجمعة سوا كان شيخا جبهة عليه غير اذ اجابته كالصبي الميمون المرأة والعبد ثم كذا حكاه في
والقاضي عياض عن ذلك كذا في الزبيد وقد تقدم الكلام على ان الغسل للجمعة يتحقق بحيفه بام عام لكل من قبل مفصلاد اختلاف في معنى الروحاح فقل الخطابي
عن ابن المنذر قال كان لك كذا في الاكيد الروحاح الابد الزوال قال الخطابي حقيقة الروحاح بعد الزوال يقال غدا الرجل في حاجته اذا خرج فيها صدق النهار و
راح لها اذ كان في عجزها وادى في انظر الاخر من اتمى وخرج مالك بهذا على كراهية التمسك من اول النهار وجهور العلماء على استحباب الروايات الواردة في استحباب
التكبير وهي كثيرة اخرجها البخاري وغيره وقد انكر الاخرى على من زعم ان الروحاح لا يكون الا بعد الزوال فقل ان العرب تقول روح في جميع الاوقات بمعنى ذنب

صحيح الروايات

besturdubooks

حدثنا روح بن الفرج قال ثنا يحيى بن عبد الله ويزيد بن وهب عبد الله بن عباد البصري قالوا حدثنا
المفضل فذكر مثله باسنادة حماد ثنا علي بن شيبه قال ثنا ابو عثمان قال ثنا محمد بن بشر قال ثنا
زكريا بن ابي زائدة عن مصعب بن شيبه عن طلحة بن عبيد

قال وفي نسخة ابل لحجاز ونقل ابو عبيد في الغريبين نحوه قال حافظ وغيره على الزين بن المنير حيث قلن ان الروح لا يستعمل في معنى في اولها
بوجه وحيث قال ان استعمال الروح بمعنى الفرد لم يسمع ولا ثبت ما يدل عليه انتهى قال الزبيدي وقال القاضي عياض واتفقوا على ان استعماله في كراهية
الكلور اليها على ان المدينة اتصل ببرك ذلك وسعيهم اليها قرب صلواتها وبذلك نقل معلوم غير منكر فندمهم ولا معمول للغيره وما كان على عصر النبي
صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم من تركه لا افضل في غيره ودينا النون على العمل باقل الذوات وذكر ابن عبد البر ايضا ان عمل في المدينة يشهد لانه قال العراقي
وادري ان عمل الذي يشهد له وعمر بن كبر على عثمان الخفاف والنسب على الله عليه وسلم يندب الى التكبيرة في احاديث كثيرة وقد ذكره غيره واحسن من ذلك على
مالك في هذه المسئلة فقال لا اثر من قبل الاحكام انك تقول لا ينبغي التسمية بل يوم الجمعة فقال هذا خلاص حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عثمان
الى ابي شيخي ذهابه في اهل المدينة وسلم يقول كما لم يهدى جزوا وكروا على مالك ايضا ان يندب بها بكلامنا وقال الخليل في اهل الحديث وقال من توجه
وبذا القدر كفى لهذا الخوض والبسط في شرح الموطا والبخاري وكل ما يشترط الاتصال بين النفس والروح فذهب مالك الى اشتراط الاتصال بين النفس والروح
كما ذكر ابن تيمية في غير ذلك من غير ما ذكره واذا جاز احدكم الجمعة فليفتسل حيث قلن الاربع والغسل الجنب الى الجمعة قال حافظ مستدل بما ذكره في
ان يعقل ان يكون الغسل اتصالا بالذباب واقفة الاذنان والليث انتهى وكذا ذكر ابن جرير عن الازدي قال لان الازدي قال ان الغسل قبل الغزوه من
الى الجمعة اجراه قال الزبيدي وهو الجمهور الى ان ذلك سوجب لا يشترط اتصاله حتى او الغسل بعد الغزوة اجراه ودواه اهل الجنب شيبه في معنى من جازوه
الحسن البصري ونسبى وعطار بن ابي رباح وابي جعفر الباقر والحكم والطبي وكناه ابن المنذر عن الثوري والشافعي واحمد بن حنبل في قوله قال ابن تيمية
مالك جواب الجمهور ان رواية مسلم تدين لعلق النفس على الاربعة ايام الجمعة وليس يلزم ان يكون اتصال الجمعة متصلا باعادة ذلك فقدره بقية الخبر اتيناها
ويتاخر الاثنيان الى بعد الزوال فلا شك ان كل من سجد عليه الجمعة وهو موطن على الواجب اذا حضر عقب النجم الجمعة الاربعة ايام وان تاتوا في الاثنيان
زمن طويلا وذلك يدل على انه ليس للملح على النفس الاثنيان بل على اعادة سجدة بعين هو سافر او غيره وذلك من الامداد القاطنة عن الجمعة انتهى
قال حافظ مقتضى النظران يقال فاعترفت ان الحكمة في الامرا بالنفس يوم الجمعة والتنعيف رعايتها من ان تاذى بالارواح الكريمة فمن شئ
ان يصيبه في اثناء النهار ما يزيل تنظيفه سبب ان يؤخر الغسل بوقت ذهابه لعل هذا هو الذي يحفظه مالك بشرط اتصال الذباب بالنفس ليحصل الاك
ما ينال بالتنظيف انتهى والحديث اخرجه ابو داود عن يزيد بن خالد الرزقي عن المفضل باسنادة مثله والنسائي عن حماد بن عمار عن ابي بصير عن المفضل باسناد
مقتصر على الجملة الاولى لم يلفظ روح الجمعة واجب على كل محكم وعزاه حافظ الى الفتح الى ابن خزيمة وابن جرير ايضا ذكره في الحديث قال قال الطبري لم يرد
عن نافع بن زياد حفصة الاكبر ولا عن الامام عياض تفردوا بمفضل قلت رواة ثقات فان كان محفوظا فهو حديث اخر ولا مانع ان يسميه ابن جرير في النسخة التي عليه
يسمى من اجله بن كبير ويزيد بن وهب المشامي ذكره ابن جرير في الثقات كذا في الكشف وعبد الله بن عباد البصري نزل مصر وقد عنده من فضل بن فضالة
ضعيف قال ابن جرير روى عنه ابو الزبير بن عوف نسخة من قوله كذا في الامان والحكمة كلام ابن جرير في كتابه الاخبار وكذا قال الازدي قال
ابن جرير في الفراء تقدم مصر فوافوه عبد الله بن توفيق بن مرسية ثنتين وثلاثين مائة من ابي قالوا حدثنا المفضل فذكر مثله باسنادة والحديث اخرجه الطبري
في الكبير عن روح بن الفرج عن يحيى بن بكير عن المفضل باسنادة من حفصة مرفوعا الروح يوم الجمعة واجب على كل محكم النفس كما فتسأل من المجانية كما في شيوخ
اليعنى حدثنا علي بن شيبه قال ثنا ابو عثمان مالك بن اسمعيل النهدي قال ثنا محمد بن بشر بن الفرغفة بن الحارث الحافظ الهذلي ابو بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
استه قال ابن تيمية في النسائي وابي حنبل وابي جعفر بن محمد بن عثمان بن شيبه ثقة وزاد ابن جرير في الحديث عثمان ثبت ذلك في كتابه وقال ابو داود وهو حافظ
سكان بالكوفة توفي سنة ثلاث وثمانين قال شارح كتابه في ابي زائدة عن مصعب بن شيبه بن جبير بن شيبه بن عثمان العبدي المكي الجني من واة السنة الا
البخاري قال ابن تيمية في الحديث وقال احمد بن حنبل في الحديث وقال ابو حاتم الاصبهاني في الحديث وقال ابن تيمية في الحديث وقال ابو حاتم الاصبهاني في الحديث وقال ابن تيمية في الحديث
منكر الحديث وقال مرة في حديثه في وقال ابو داود في حديثه في وقال ابن تيمية في الحديث وقال ابن تيمية في الحديث وقال ابن تيمية في الحديث وقال ابن تيمية في الحديث
الى سعيد بن جبير لا تجالس قال طاهر بن عثمان بن محمد بن توفيق بن تيمية في الحديث وقال ابن تيمية في الحديث وقال ابن تيمية في الحديث وقال ابن تيمية في الحديث
تأبى ثقة كان من عبد اهل زائدة قال الازدي كان واعية الى ذمهم كره وقال مالك بن ابي نعيم ان كان من العباد وان هو وسعيد بن جبير فذكر كانوا منهم

١٠

٢

سعد
طبيب

عن عبد الله بن الزبير عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان يامر بالغسل يوم الجمعة حدثنا ما هذا قال ثنا
ابو نعيم قال ثنا سفيان عن شعيب بن ابراهيم عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
الا نصار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق على كل مسلم ان يغتسل يوم الجمعة ان يتطيب من تطيب ان كان
عندك حدثنا ابن ابي داود قال ثنا مسدد قال ثنا خالد بن عبد الله عن داود بن ابي هند ح حدثنا
حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا ابو خالد عن داود عن ابي الزبير عن جابر النبي صلى الله عليه وسلم قال الغسل واجب

10
2

طبيب الحج وتقليم ذكوره البخاري في معجم بين التسعين الى المائة عن عبد الله بن الزبير عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان يامر بكذا في نسوة
العيثي يامرنا بالغسل يوم الجمعة والحديث في ابي بن خزيمة بلغة المؤلف اخرج ابو داود عن عثمان بن ابي شيبة عن محمد بن ابراهيم بن اسناد
بلغة كان يغتسل من اربع من الجنابة ويوم الجمعة ومن الحمامة ومن غسل الميت واخرج احمد بن حنبل في ابي عوانة عن عبد الله بن ابي اسحق عن مصعب بن سنان
عن عائشة من فرغها يغتسل من اربع فذكر نحوه واخرجه البيهقي من طريق ابي نعيم عن زكريا عن مصعب بن حنبل عن ابي اسحق عن عبد الله بن ابي اسحق عن مصعب بن سنان
قال اخرج مسلم في الصحيح حديث مصعب بن شيبة عن ابي اسحق بن ابي الزبير عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ثوبان عن ابي اسحق عن عبد الله بن ابي اسحق
ولاراه تركه الاطراف بعض الحفاظ فيه قال في الخلافات كما في الجوهري انتهى في اسناد هذا الحديث كله ثقات فان تلقاها ومصعب اخرج بها مسلم في صحيحه
متفق عليهم حكى في كتاب المعرفه عن احمد بن شعيب عن عائشة وقال الاثر سمعت ابا عبد الله يتكلم في مصعب يقول احاديثه منكم وكنت يتكلم
في هذا الحديث بعينه وقد مر عن عائشة انكار الغسل من غسل الميت فكيف تزويج النبي صلى الله عليه وسلم وتكثيره ايضا كانت ترخص في الغسل للجمعة وفي هذا
ما يقنعني الامر به وايضا اجبت الامر على ان الحجامة لا يجب فيها غسل اجاصها الامام احمد بن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق
كذا في الجوهري انتهى وصح الحديث ابن خزيمة كما ذكر الشوكاني واخرجه الزبير بن جابر عن عائشة بلغة من في الجمعة فليغتسل في اسناده عبد الواحد بن
ميمون الوجوه منصفه البخاري والدارقطني كما قال البيهقي - حدثنا ابي اسحق بن ابراهيم بن اسحق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان
عن عبد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف بن الزهري ابو اسحاق واوا ابو ابراهيم امه كلثوم بنت سعد كان قاضي المدينة من واة استه قال حريفة في قضاء
المدينة وكان فاضلا وقيل له ان ما كالا لا يشع عنه فقال من يثقت الى هذا سعد حريفة رجل صالح وقال ابن معين حريفة وكذا قال العمري ابو عاصم بن سنان في
سعد وقال لساجي ثقة جمع اهل العلم على صدقه والرواية من الامالك صح القائل انه حجة واما لك انما ترك الرواية عنه فانما ان يكون تكلم فيه فلا تحفظه وقار
عن الثقات والائمة وكان يثقتا في سنة سبع وعشرين مائة عن محمد بن ابي اسحق بن عبد الرحمن بن ثوبان المدني عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
الا نصار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق على كل مسلم ان يغتسل يوم الجمعة وان يتطيب كذا في نسخة اخرى وفي نسخة اخرى ان يتطيب
عنه والحديث اخرج بالجهد على عدم وجوب الغسل لان الطبيب فيه واجب قد اشرك معه في الحكم كما سياتي والحديث اخرج الامام احمد بن عبد الله بن حنبل
باسناده عند المصنف بلغة حق على كل مسلم يغتسل يوم الجمعة ويتسوك ليس من تطيب ان كان الابد وان اخرج ايضا عن محمد بن جعفر بن شيبة عن سعد بن محمد بن
عبد الرحمن عن رجل من الانصار عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت حق على كل مسلم يغتسل يوم الجمعة والسواك ليس من تطيب ان كان الابد وان اخرج
ايضا عن ابي اسحق عن سفيان باسناده المذكور حافظ حق على كل مسلم يغتسل والطيب والسواك يوم الجمعة وشيخان يكون الصحيح رواية الثوري لانه حافظ شعيرة و
شعبة يحفظ في الاسناد للاشتغال بحفظ المتن قال البيهقي بعد اعراه الى احمد لفظه عبد الرحمن بن سفيان عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت حق على كل مسلم يغتسل
بلغة شعيرة عن سعد حدثنا ابن ابي داود وابراهيم الاسدي في نسخة العيني حدثنا احمد بن داود قال ثنا مسدد بن مسرور البصري قال ثنا خالد بن عبد الله
ابن عبد الرحمن بن يزيد الحنظلي الواسطي عن ابي داود بن ابي اسحق بن ابراهيم البصري ح حدثنا ابي بكر بن ابي شيبة عن عبد الله بن محمد الواسطي ح حدثنا
قال ثنا ابو خالد الاحمر سليمان بن جابر بن ثمانية الكوفي الجعفي نزل فيهم ولذا يخرج ابن ابي اسحق قال ابن معين ثقة وقال ابن معين ايضا
النسائي ليس بأس وقال ابن معين ايضا صدوق وليس بحجة وقال ابو عاصم صدوق وقال ابن سعد كان ثقة كثيرا الحديث وقال العجلي ثقة ثبت صاحب
وقال الخطيب كان سفيان يثقتا في حاله نحو جرح ابراهيم واما ما روته في حديثه فلم يكن يثقتا في حديثه وقال ابن عدي في كتابه في الاصل كما قال ابن معين
صدوق وليس بحجة توفي سنة تسع وثمانين ومائة عن داود بن ابي اسحق عن ابي الزبير عن جابر النبي صلى الله عليه وسلم قال الغسل واجب اي سنون
متاكد قال الخطابي معناه وجوب الاختيار والاستحباب دون وجوب الفرض كما يقول الرجل لصاحبه تحكك على واجب وانا واجب تحكك ليس معنى التواكل
الذي لا يسع غيره ويشهد صحة هذا القول وعنه عن ابي اسحق وكذا قال ابن عبد البر ليس المراد ان فرض بل هو نزل اي واجب السنة او في المرودة او في

2

الحديث في نسخة

ابن اسحق

على كل مسلم في كل اسبوع يوماً وهو يوم الجمعة حدثنا يونس قال ثنا سفيان عن صفوان بن سليم عن عطاء بن
يسار عن ابي سعيد الخدري يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم حدثنا يونس
قال انا بن وهب ان مالا احد ثمة عن صفوان فذكر باسناده مثله حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا
سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال قال خبرنا يزيد بن ابي زياد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن البراء بن عازب

الاخلاق الحميدة يقول العرب ووجب تحكّم ثم اخرج عن ابن وهب ان مالكاً سئل عن غسل يوم الجمعة اوجب هو سنة ومعروف قيل ان في
الحدیث ووجب قال ليس كل ما جاء في الحدیث يكون كذلك فصح و ذكر الرضا في الامام الشافعي انه قال اجبتين الظاهر منهما اوجب
فلا تجزي الا الغسل واكمل اوجب في الاختيار وذكر م الاخلاق والمحافظة ثم يرجع الاحتمال للمأني بقصة عثمان مع عمر كما سألته تقريره على كل مسلم
في كل اسبوع يوماً وهو يوم الجمعة والحدیث اخرج للنسائي عن حميد بن سعدي عن ابن عمر عن ابي بصير عن ابي سلمة بن ابي سلمة
وهو يوم الجمعة واخرجه احمد بن شبيب بن الفضل باسناده بلغظ على كل مسلم في كل سنة ايام غسل يوم
الى آخرة نحوه غير ان لفظه في كل سنة وقد روذا بالامر بالغسل في كل اسبوع برون ذكره لجمعة عند شيخين وغيرهما من حديث ابي هريرة بلغظ
حتى على كل مسلم يغتسل في كل سبعة ايام او يغتسل في راسه وجسده وعيناه في الاوسط عن بريدة بن اسباط عن ابي هريرة انه سئل عن غسل يوم
في كل اسبوع مرة ما يعني الجمعة وفي اسناده ذكره ابن ماجه في الشفاة وقال يعقوب بن ابي اسحق بن عمار قال ثنا يونس
عن ابن عمر قال انما اغتسل على من يجب عليه الجمعة وقد استحب غيره ان يغتسل في كل اسبوع مرة متطيفاً واخرج بما اخرجنا في حديث ابي هريرة المذكور قال
وذكر الشيخ ان يكون اراد به الغسل يوم الجمعة قلت للاحابة الى ما علم فان اطلق يجزي على الاطلاق كما ان اغتسل يجزي على تقديره فالغسل في كل
اسبوع مرة مندوب بأسرته يكون يوم الجمعة أفضل فيحصل الغفنة كما انما تقدم فاصلاً حدثنا يونس بن عبد الاعلى المصبري قال ثنا سفيان
ابن عيينة عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم وبني حكم المنوع قال بن الصلاح فمن غتسل يوماً
الامانة التي قيل في اسانيد ما عند ذكر الصحابي يرفع الحدیث او يبلغ به او يغيره فكل ذلك اشكاله من رفع الصحابي الحدیث الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وحكم ذلك عند اهل العلم حكم المنوع مرصاً حتى وعنه البخاري وغيره بهذا الاسناد عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الغسل
يوم الجمعة كذا عند البخاري بهذا الاسناد وظهره ان الغسل حديث واحد في كل يوم من غسله الا يغسل وغداً لك فيه في حدیث الحدیث فغسل يوم
الجمعة واستدل برفق الغسل ليوماً للاضافة ويستنبط منه ايضا ان يوم الجمعة فضلاً مخصوصاً حتى لو وجدت سورة اغتسل فيه لم يجز عن غسل الجمعة
الا بالنية وقد اذبح ذلك بوقاوة ويجعل ان يكون الامام في عهد الباب لا بعد لتحقق الزمان حتى من الفرع محتملاً واجب على كل محتلم كذا في نسخة البخاري
مسلمه اى بالغ وانما ذكر الاختلاف لكونه الغالب فيدخل النساء في ذلك وتفسيره بالبايع مجاز لان الاختلاف لم يتم المبلغ والغرض من المأني من
المحل على الحقيقة ان الاختلاف اذا كان مع الامتثال وجب الغسل سواء كان يوم جمعة ام لا كما في الزرقاني والحدیث اخرج البخاري عن ابي بن عبد الله
المديني عن سفيان باسناده بافظ المؤلف واخرجه ابن جهم بن ابي سهل بن ابي سهل عن غيابة نحوه حدثنا يونس قال انا بن وهب ان مالكاً حدثه
عن صفوان فذكر صفوان باسناده مثله اى مثل ما روته عنه سفيان والحدیث اخرج مالك في موطاه بلغظ غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم اخرج
البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم بن يحيى بن يحيى والبوداوي عن القعنبي والنسائي عن عتيبة والامام احمد عن عبد الرحمن الدارمي عن خالد بن مخالد و
ابن علقمة بن مطرف بن مهران بن ابي سعيد بن مسروق قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة وغسله الله وتغسله الله في كل يوم
غسل الجمعة قال الحفاظ تختلف رواية الموطأ على مالك في اسناده ورجاله مدنيون وغيره رواية تابعي عن ابي بصير عن عطاء بن مالك على رواية
الدارقطني عن صفوان عن ابي بن حبان ودانها على ابي الحسن بن اسحق فرواه عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة اخرج ابو بكر الروزي في كتاب
الجمعة له حتى وقال الدارقطني في الفصل كافي الزرقاني وغيره رواه عبد الرحمن بن صفوان عن عطاء بن ابي هريرة وابي سعيد ما فيهم من قال عنه بذلك
ورواه نافع القاري عن صفوان عن عطاء بن ابي هريرة وبهم الخبر الصحيح عن صفوان عن ابي سعيد بن ابي سعيد بن ابي سعيد بن ابي سعيد بن ابي سعيد قال ثنا
سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال قال خبرنا يزيد بن ابي ليلى عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن البراء بن عازب بلغظ الغسل في كل اسبوع مرة ويجزى كافي
تهذيب النوي - بن عازب بن ابي حبان في الامتياز الذي كان لاجتماعه ويقال ابو عمرو وقيل ابو اظليل له ولا يصح حجة استغفره رسول الله صلى الله عليه
و سلم يوم بدر ولم يشهد با واول شابهه اذ اخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة غزوة وسافر معه ثمانية عشر فرماً ثم سبعة من اهل مكة ومعهم

besturdubooks.wordpress.com

الحدیث اخرج البخاري

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من لم يغتسل يوم الجمعة وان لم يمسح برأسه لم يكن عندهم طيبان قال ابو جعفر فذهب قوم الى ايجاب الغسل يوم الجمعة واحتجوا في ذلك بهذه الآثار وخالقهم في ذلك اخرون فقالوا ليس الغسل يوم الجمعة بواجب لكنه مما قد امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قد كانت فمها ما روى عن ابن عباس في ذلك حدثنا محمد بن ابي ثناء بن ابي مريم قال انا الذي اوردني ح وحديثنا محمد بن خزيمة قال ثنا القعنبى قال ثنا الدرودي قال حدثني عمه بن ابي عمير عن عكرمة قال سئل ابن عباس عن الغسل يوم الجمعة او اوجب هو

وقال الخواصج وزوال الكونز وتوفي بهاز من صعب بن الزبير وارثا بن جابر سنة اثنتين وسبعين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من لم يغتسل يوم الجمعة وان لم يمسح برأسه لم يكن عندهم طيبان قال ابو جعفر فذهب قوم الى ايجاب الغسل يوم الجمعة واحتجوا في ذلك بهذه الآثار وخالقهم في ذلك اخرون فقالوا ليس الغسل يوم الجمعة بواجب لكنه مما قد امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قد كانت فمها ما روى عن ابن عباس في ذلك حدثنا محمد بن ابي ثناء بن ابي مريم قال انا الذي اوردني ح وحديثنا محمد بن خزيمة قال ثنا القعنبى قال ثنا الدرودي قال حدثني عمه بن ابي عمير عن عكرمة قال سئل ابن عباس عن الغسل يوم الجمعة او اوجب هو

وقال الخواصج وزوال الكونز وتوفي بهاز من صعب بن الزبير وارثا بن جابر سنة اثنتين وسبعين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من لم يغتسل يوم الجمعة وان لم يمسح برأسه لم يكن عندهم طيبان قال ابو جعفر فذهب قوم الى ايجاب الغسل يوم الجمعة واحتجوا في ذلك بهذه الآثار وخالقهم في ذلك اخرون فقالوا ليس الغسل يوم الجمعة بواجب لكنه مما قد امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قد كانت فمها ما روى عن ابن عباس في ذلك حدثنا محمد بن ابي ثناء بن ابي مريم قال انا الذي اوردني ح وحديثنا محمد بن خزيمة قال ثنا القعنبى قال ثنا الدرودي قال حدثني عمه بن ابي عمير عن عكرمة قال سئل ابن عباس عن الغسل يوم الجمعة او اوجب هو

المناجاة
الاجابة
besturdubooks.wordpress.com

ابراهيم بن محمد بن ابي عمير
ابراهيم بن محمد بن ابي عمير

قال لا ولكن طهور وخير فمن اغتسل فحسن من لم يغتسل فليس عليه بواجب ساخر كما كيف بدأ كان الناس محمودة بن
 يلبسون الصلوة ويعلمون على ظمهورهم وكانوا يستجد ضيقا مقارب السقف انما هو عريش فخرج رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في يوم حار وقد عرق الناس في ذلك الصلوة حتى تارت رياح حتى اذى لبعضهم بعضها فوجد النبي صلى الله
 وسلم تلك الرياح فقال ايها الناس اذا كان هذا اليوم فاغتسوا ولو لم يسجد احدكم كما مثل ما يجد من هذه طيبه قال ابن عباس
 ثم جاء الله بالخبر ولبسوا غير الصلوة وكفوا العمل ووسع مسجدهم فهذه ابن عباس يخبرون ذلك الامر الذي كان
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغسل ليركن للوجوب ايضا انما كان لعلة ثم ذهب تلك العلة فذهب الغسل وهو
 احد من روى عنه عن

من اهل العراق جاؤا فقالوا لابي بن عباس ترى اغتسل يوم الجمعة وواجب قال لا يجب لكنه اى الغسل طهور وخير فمن اغتسل فحسن وعذابي كما من غسل
 فهو حسن واظهور من لم يغتسل فليس عليه بواجب وساخر كما كيف بدأ الغسل بهذا عندنا في داود وعندنا كما لم بدأ الغسل كان الناس زاد
 الحاكم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو دين بهذا عندنا في داود اى واقفين في الجهد والمنفعة قال في النهاية جهد العمل فهو مجهود واذا وجد
 مشقة وجهد الناس فيهم فهو دون اذا اجهدوا انتهى وعندنا حوا والى كما كان الناس محتاجين يلبسون الصلوة والصوت للفتان كالشعر المعزود
 الوبر للابل والجمع صوات كذا في البذل ويعلمون على ظمهورهم اى عدم وجود الخدم ونقله ذات يديهم وعندنا حوا كانوا يسقون الخيل على ظمهورهم
 وكان المسجد اى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم كما عندنا وفي نسخة العيني وكان مسجدهم ضيقا اى غير واسع مقارب السقف اى قريبا من
 الارض انما هو عريش اى لم يكن سقف المسجد كسائر السقوف لم تفتح بل كان شيئا يستظل به عن الشمس كعرش الكرم قال الطيبي وقال في شرح الجامع
 والعريش سقف من البستان بالافصاح اكثر ما يكون في الكروم وبني خشبات تحمل تحت الغصاة ليرقع عليها حتى يخرج رسول الله صلى الله عليه
 وسلم زاد الحاكم يوم الجمعة في يوم حار وعند الحاكم في يوم صائف شديد الحرارة وسيرة صير انما هو ثلاث درجات فخطب الناس وقد عرق الناس في
 ذلك الصوت حتى تارت اى انتشرت وظهرت من اجسادهم رياح كبرية حتى اذى لبعضهم بعضا من رياح الكبرية التي تنتشر منهم فوجد النبي صلى الله
 عليه وسلم تلك الرياح الكبرية المنتشرة وعند الحاكم فتارت اى ابدانهم ريح العرق والصوت حتى كانوا يوذى بعضهم بعضا حتى بلغت اوجهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر فقال ايها الناس اذا كان هذا اليوم بهذا عندنا في داود وغيره وعندنا حوا وصبرتم الجمعة فاقبلوا وليس احدكم
 يغسل اى افضل كما عندنا في داود وعند الحاكم الطيب ما يجذب منه وطيبه قال ابن عباس ثم جاء الله عطف على قوله بدأ الغسل وفي ثم معنى
 التراخي في الزمان والمرتب قاله الطيبي بالخير اى الاموال والاشياء العبيد والخدم ولبسوا غير الصلوة من القطن والكتان وكفوا بانخفاض
 من قلوبهم كفاه مؤنثة قاله الطيبي العمل اى كفاهم ندمهم اعمالهم كذا في البذل ووسع مسجدهم وزادوا وادود ذهب بعض الذي كان يوذى بعضهم بعضا
 من العرق والحرية اخرج ابو داود عن ابي عبد الله عن الدراوردى والامام احمد عن ابي سعيد الخدري عن ابي اسحق بن عمار بن سليمان بن بلال كلابا
 عن عمرو بن ابي عمرو عن عكرمة مثله قال كما نزل حديث صحيح على شرط البخاري ووافقه الذي يروي ذلك قال ابي شيبي بعد اعرا الى اخيه جابر بن جابر
 الصحيح يذهب ابن حزم بن الحارث وتعلق بمرور ابن عمرو وقال هو يميم لا يخرج به قال ابن عبد الصنعيع عمرو بن ابي عمرو رواه ابنته وثقة
 الجبلي ابو زرعة وقال احمد والوصاحم وابن عبد الاس في زادا بن عدي ان مالكا يروي عنه ولا يروي مالكا الا عن مروان وثقة وقال ابن حبان
 يعتبر حديثه من رواية الثقات عنه والراوى عنه في حديثه الباب الدروردى وهو من الثقات وثقة مالكا ابن عيينة ابن سعد الجبلي وغيرهم وقد تابع
 الدروردى سليمان بن بلال عندنا وغيره فهذا ابن عباس يخبران ذلك الامر الذي كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغسل يوم الجمعة
 لم يكن الوجوب عليهم وانما كان اعلقة اى لعلة لبس الصلوة وعرق الناس في ذلك انتشار الرياح الكبرية حتى يوذى بعضهم بعضا لذلك
 ثم ذهب تلك العلة فذهب الغسل اى وجوبه قال الزين بن المنيرة في بيان سقوا غسل اصلا فلا يعود فرضا ولا مندبا بقوله
 زالت العلة الى آخره فيكون ذهبها ثالثا في اسئلة اخرى وردة الحافظ باه لا يلزم من زوال العلة سقوط الذنب تعبلا ولا سماع احتمال وجود
 العلة المذكورة انتهى قال ابن عبد الصنعيع لعل ابن المنيرة لم يعين النظر في كلامه الطحاوي في هذا الباب فانه مخرج بان اداب قوله ذهب غسل اى وجوبه لا ينفذ
 قال بعد حديث عائشة فنهت عن النبي صلى الله عليه وسلم انما كان يذهبهم الى الغسل للعلة اى اخرجهم بها ابن عباس وان لم يحل ذلك
 عليهم حتى انظفهم بهذا الادب وقع الوجوب لا غير وقال في بيان استدلال الجمهور وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل على ان ذلك كان من
 طريق الاحتياط واهم اى افضل فهذا صحيح في ان لم يرد سقوط الغسل للندب اصلا وانما يذهبهم الرشد والصواب وهو اى ابن عباس احمد بن روى عنه عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يأمر بالغسل وقد شري عن عائشة في ذلك شئ حدثنا يونس قال ثنا
 انس بن عياض عن يحيى بن سعيد وحدهما عن ابن الجراح قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الله بن يحيى قال سألت
 عمرة عن غسل يوم الجمعة فذكرت انها سمعت عائشة تقول كان الناس على انفسهم فيروحون بهيأتهم فقالوا غسستم
 فهداه عائشة فذكر بان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما كان يذهبهم الى الغسل لليلة التي اخبر بها ابن عباس وانه
 لم يجعل في ذلك عليهم حتما وهي احدهم روينا عنها في الفصل الاول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بالغسل
 في ذلك اليوم وقد جرى عن عمر بن الخطاب ما يدل على ان ذلك لم يقع عنده موقع الفرض حدثنا علي بن شيبه قال ثنا
 يزيد بن هرون قال انا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان يأمر بالغسل وقد روي عن عائشة في ذلك اي في ليلة الامر بالغسل شئ حدثنا يونس بن عبد الاعلى
 البصري قال ثنا انس بن عياض الليثي المدني عن يحيى بن سعيد الانصاري المدني ح وحدثنا محمد بن الجراح بن سليمان الحضرمي قال ثنا
 علي بن معبد بن شداد الرقي قال ثنا عبد الله بن عمرو ابو وهيب الرقي عن يحيى بن سعيد قال سألت عمرة بنت عبد الرحمن الانصارية المدنية
 عن غسل يوم الجمعة فذكرت عمرة انها سمعت عائشة تقول وزاد البيهقي فقالت سألت عائشة عن الغسل يوم الجمعة فقالت كان الناس
 اى الصحابة الكرام في ابتداء الاسلام عمال انفسهم كذا عند احمد وغيره وعند ابى داود جهان انفسهم بضم الميم وتشديدا لها جمع الماهن والخيار
 مبنية انفسهم بفتح الميم والهاء والنون جمع ما هن ككتبة جمع كاتب الماهن الخادم والمعنى انهم كانوا اصحاب فدية انفسهم وعندهم كان الناس
 اهل عمل ولم يكن لهم كفارة اى لم يكن لهم من كفيتهم لعل من العبيد والخدم فيخدمون انفسهم فيروحون اى يذهبون الى الجمعة بهيئتهم اى بجائزتهم
 التي كانوا عليها من العرق المتغير الجاهل بسبب جهل انفسهم في الحرمة وعند البخاري وكانوا اذا احوالوا الى الجمعة احوالوا في بيئتهم فقال لهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اغتسلتم لولتمنى فلا تحتاج الى جواب وللشروط والجواب محذوف تقديره لكان حسنا وقد وقع في حديث ابن عباس
 ان هذا كان مبدأ الامر بالغسل الجمعة والابى عوانة من حديث ابن عمر نحوه وصح في آخره بانه صلى الله عليه وسلم قال حينئذ من جاءكم الجمعة فليغتسل
 وقد استدل بعمرة على ان غسل الجمعة شرع للتنظيف لاجل الصلوة قاله الحافظ والحدث خزيمة البخاري عن عبد الله بن المبارك وسئل عن
 ربح عن الليث والبوداؤد عن سعد بن حماد بن زيد واحمد بن كعب عن سفيان وبيهقي من طريق محمد بن عيسى عن يزيد بن هرون ومن طريق محمد بن
 عبد الوهاب عن جعفر بن عون ستمتهم عن يحيى باساده شذوا وخرج الشيخان وغيرهما ايضا من طريق عمرة عن عائشة انها قالت كانوا يأتون الجمعة
 من منازلهم ومن الخوالي فيأتون في العباد ويصيبهم الذباب فخرج منهم البرص فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم انسان منهم وهو عندي فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لو انكم تطهرتم ليوكم هذا اللفظ المسلم فهداه عائشة فذكر بان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما كان يذهبهم الى الغسل لليلة التي اخبر بها
 ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم لم يجعل ذلك اى غسل الجمعة عليهم اى على الصحابة حتما اى واجبا وحي اى عائشة احدهم روينا عنها في الفصل الاول
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بالغسل في ذلك اليوم والاصل ان ابن عباس عائشة لم يذكره ورود الامر بالاغتسال بل رواه كما رو
 غيره وما اخبرنا من روايته فان ذلك ان هذا الامر لم يكن للوجوب انما كان عليه وهي انهم كانوا يأتون الجمعة لا انفسهم في الزمان الاول حين لم يكن لهم خدم
 فيباشرون الاعمال الشاقة وغالب لباسهم لصوف وبلادهم حارة فكانوا يعرقون وتنتشر منهم الرياح الكريهة عند الاجتماع لصلوة الجمعة فامروا
 بالغسل لتنظيف البدن قطعاً للرائحة ولذا يتأذى لبعضهم بعض ثم ذهب تلك العلة لكن لم يذهب نية لانه لا يزيه من وال سبب ال سبب كما في اهل
 الحج والعمرة وبنو ابن عباس عائشة قد حضر وقت الامر وعابناه ثم لم يحلها الا على الذب فهذا دليل قوي على عدم الوجوب فان راوى الحديث عرف بمراعاة غيره
 قال ابن العربي بنيت عائشة لعمرة الوجوب للامر بالغسل وانه لا زالت التقفت كالغسل المشرع الا زالت انفس فاذا لم يكن يغتسل فلا يسبب كما لا يسبب
 ازالة نجس ليس في محل المان الاستحباب لما فيه من معنى النظافة ولا لزوم يوم فيشرع له التنظيف والتنظيف انتهى قال العبد الضعيف صاحب كلام المصنف في
 هذا الباب يرجع الى محل حديث الامر على الاستحباب كما دل على ذلك حديث عائشة وغيره ويعضده حديث عمر مع عثمان كما ساق في هذا الاصل الاجرة
 عن الجبهوي والثاني انه من قبيل الحكم بانها عطلة كما يفيدها تقدم عن ابن عباس كرهه صوابا وغيره وانما ذلك ان كان الوجوب ولا ثم نسخ بما واث
 الرخصة كما ساق في الكلام على ذلك قال العيني اذا حملنا الامر فيه على الاستحباب توفيقا بين الحديثين لا يحتاج حينئذ الى شئ آخر حتى وقد روي عن عمر بن
 الخطاب ما يدل على ان ذلك اى الامر بالغسل لم يقع عنده اى عند عمر وعثمان ايضا وجمع من الصحابة موقع الفرض بل وقع موقع الذم كما قال
 عائشة وابن عباس حدثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال انا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

هو يخطب يوم الجمعة اذا قبل رطل فدخل المسجد فقال له عمر الان حين توضع فقال ما زدت حين سمعت الاذان على ان توضع ثم جئت فلما دخل امير المؤمنين فذكرته فقلت يا امير المؤمنين انما سمعت قال قال ما قال قلت قال ما زدت على ان توضع حين سمعت النداء ثم اقبلت فقال اما انه قد علم ان امرنا بغير ذلك قلت ما هو قال الغسل قلت انتم ايها المهاجرون الاولون امر الناس جميعا قال ادري احد ثم قال لو نسرقنا لثنا برب هب ان مالكا حدثني عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله قال

الفتحة وقد بقي بلا اشباع ويزاد فيها ما تفسيره بما هي ظرت زمان فيه معنى العجاة قال الحافظ وفي القاموس بينا وبيننا من حروت لا يتدارو الاصم يخفص ليرد بينا اذا صلح موضع غير يرفع ما بعد على الابتداء والغير انتهى وهو يخطب على المنبر يوم الجمعة اذا قبل رطل اي عثمان بن عفان كما وقع المقترح بذلك في حديث ابى هريرة عند المصنف وسلم وغيرهما وكذا وقع في رواية ابن وهب عن اسامة بن زيد عن علي بن عمر قال ابن عبد البر لا اظلم خلا فاني ذلك - فدخل المسجد فقال له اي عثمان عمر الان حين يكون في المنبر الحادي وفي نسخة لم يكن كذلك فوضت بهذا في هذا الحديث وظهر انه اختصار من بعض الرواة او تقدمه وتأخير فقد وقع عند البخاري وغيره من حديث ابن عمر فناداه عمر اية سامة بذه قال اني شغلت فلم اقبل الي ابي حتى سمعت انما ذرين فلم زد على ان توضع فقال والوضوء ايضا وبهذا السياق اخره مالك في او اطامن حديث سالم في عند المصنف وكذا اخره سلم وغيره من حديث ابن عمر في حديث ابى هريرة عند سلم وغيره فعرض به عمر فقال ما بال رطل يتاخرون بعد النداء فقال عثمان يا امير المؤمنين ما زدت حين سمعت النداء ان توضع ثم اقبلت فقال عمر والوضوء ايضا الحديث فقال عثمان ما زدت حين سمعت الاذان على ان توضع ثم جئت فلما دخل امير المؤمنين عمر منزله بعد الفراغ عن الصلوة فذكرته بالتشديد وقاله ابن عباس اي ذكرت عمر ما قاله ذلك لم يزل وهو عثمان فقلت يا امير المؤمنين انا وفي نسخة العيني اما وهو الاظهر سمعت ما قال عثمان حين انكرت عليه في الحجى الى الجمعة قال اي عمر ما قال عثمان فقلت قال ما زدت على ان توضع حين سمعت النداء ثم اقبلت فقال عمر ان الذي عثمان قد علم ان امرنا بغير ذلك اي بغير ما فعل عثمان من التمسك على الوضوء قلت وما هو اي الامر الذي امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر الغسل قلت وبما مقوله ابن عباس انتم ايها المهاجرون الاولون قيل في قولهم صلى الى القبليتين وقيل من شهد بدرا وقيل من شهد بيعة الرضوان ولا شك انها مرتبة في الاول وفي الثانية لسبقه من باجر بعد تحويل القبلة وقيل وقتة بدر هو اخرها نسبة الى من باجر قبل التحويل قال الحافظ ام الناس جميعا قال عمر لا ادري اي هذا الحكم خاص بالمهاجرين الاولين ام عام لجميع المسلمين قال الحافظ لم يذكر المأمور في جميع الروايات الا الان في رواية جوهرية عن نافع بن علقمة قال انما قاله عثمان بن عباس عند الحادي في هذه القصة ان عمر قال له قد علم ان امرنا بالغسل قلت انتم المهاجرون الاولون ان الناس جميعا قال لا ادري رواة تلك الا انه معلول وقد وقع في رواية ابى هريرة في هذه القصة ان عمر قال الم تسمون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دارح احدكم الى الجمعة فليغتسل كذا هو في الصحيحين وغيرهما وهو ظاهر في عدم تخصيصها بالمهاجرين الاولين انتهى والحديث اخره ابن ابي شيبة عن شميم عن منصور عن ابن سيرين قال اقبل رطل من المهاجرين يوم الجمعة فقال عمر هل اغتسلت قال لا قال لقد علمت ان امرنا بغير ذلك قال الرجل لم اتم قال بالغسل قال انتم معشر المهاجرين ام الناس قال لا ادري ثم اخرج عن ابن سيرين عن ابن عباس قال بينما عمر بن الخطاب يخطب قال ثم ذكر نحوه - لم يبق لفظه - واخرج ابن منبج عن ابن عباس عن عمر قال امرنا بالغسل يوم الجمعة قلت انتم ايها المهاجرون الاولون ام الناس عامة قال لا ادري قال في كثر لجمال بن عمرو وسوقه قد روي هذا الحديث فروعنا ايضا كما اخرج ابن عبد البر عن طريق عمر بن الوليد عن عمر بن عباس قال جابر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لم يلبوا احدكم حتى اذا كادت الجمعة تقوته جارت حتى تقاب الناس يؤذونهم فقال ما فعلت يا رسول الله ولكن كنت لا قد اتممت استيقظت وقت توضع ثم اقبلت فقال صلى الله عليه وسلم اليوم وضوءه هذا قال ابن عبد البر كذا روي فروعا وهو عند يوم لا ادري من انما القصة محفوظة لعمر النبي صلى الله عليه وسلم كذا في الزرقاني وغيره قال الشيخ في الاذوية كذا في القصة عثمان بن عمر بن جوهين الاول انه لم يكن في قصته الخطي والثاني انه لم يكن عنده النوم وقد ثبت في الرواية المفروضة عندنا في الاول من حديث عبد الله بن بسر فيقول ان يكون حديث ابن عباس نفضي القصة عبد الله بن بسر فلما يحتاج اذا الى التضييف انتهى حد ثنا يونس بن عبد الله بن البصري قال ثنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن ابن شهاب الزهري عن سالم بن عبد الله قال كذا رواه الاكبر عن مالك مرسلا لم يقبلوه حتى سمعوا واخره البخاري وغيره من طريق جوهرية بن اسامه وسلم من طريق يونس كلاهما عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر واخره الترمذي من طريق معمر بن يونس كلاهما عن الزهري نحوه ثم قال دروي مالكا هذا الحديث عن الزهري عن سالم قال ابو عيسى سالم بن محمد عن هذا فقال الصحيح حديث الزهري

دخل رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد يوم الجمعة وعمر الخطاب يخضب فقال
 عمر اية ساعة هذه فقال يا امير المؤمنين انقلبت من السوق فسمعت النداء فمأذوت على ان تؤصنا
 فقال عمر الوضوء ايضا وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر بالغسل

عن سالم عن ابن عمر اتفقوا قال لما نظف ليس في الحديث ذكر ابن عمر عند راية المؤظف على الاستسبيل عن المغنوي بعد ان خرج من طريق راح من عيادة
 عن مالك انه لم يذكر في هذا الحديث احد من مالک عبد الله بن عمر غير روح بن عبادة وجويرية اه وقد را بها ايضا عبد الرحمن بن عبد عذرة بن بكر
 عمر وقال الدرر القطبي في المؤظف رايه جماعة من اصحاب مالك الثقات عنه خارج المؤظف موصولا عنهم فذكره بالاشارة ثم قال والوجه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 ابن ابيان والوليدين مسلم وعبد الوهاب ذكر جماعة غيرهم في بعضهم مقال ثم ساق اسانيدهم اليهم بذلك وزاد ابن عبد البر فيهم من يصدقون بذلك ايضا
 يقضي في رواية اسمعيل القاضي عنه اتفق - دخل رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عثمان بن عفان كما تقدم مسجد يوم الجمعة وعمر بن الخطاب
 يخضب فقال عمر اية بيشة الختان اية تايشة اى يستغفر بها ساعة هذه والساعة اعم لمجز من النهار وقد تطلق على البرية فقال عمر لم تستسبوا على الصلاة
 الاستغفار استغفارهم تؤبج والكارو كان يقول لم تاخرت الى هذه الساعة وقد روي بترج بالاخبار في رواية ابى هريرة فقال عمر لم تستسبوا على الصلاة
 وفي رواية سلم بن عرض بن عمر فقال ابان رجال يتاخرون بعد النداء قال الخافط والذي يظهر ان عمر قال ذلك كله فحفظ بعض الرواة انه لم يخطب الا في راية
 عمر التبرج الى ساقا التبرج التي وقع الترغيب فيها وانها اذا انقضت طوت الملائكة الصحن فبم من حسن التعريضات وارتقت الكنايات ففهم عثمان
 ذلك فبادر الى الاعتذار للثانية - فقال يا امير المؤمنين فبم لعل على ان الامام ان يامر في خطبة بالمعروف وينهى عن المنكر وايضا ان يخطب بالام
 لان سجادة عماله عنه واليكون في ذلك لا غيا قاله الباجي وكذلك عندنا الاضافات يجوز للامام ان يخطب بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 في الدر المختار ويحكيه في كلامه في الامم لا يجوز له ان يخطب في اختيار الخطبة كونه اذا لم يكن امر بالمعروف اه وكذلك قال في الرابع
 ووجهه ما يحرفا وذكر الشعراني في ميزان ما يوم الملاقحة الخطيب عندنا ليس هو اب فان الاضافات باحوال الامم المعروفة انقلبت اى رجعت من
 السوق روى الشيخ عني مالك في اعينته ان الصحابة كانوا يكرهون ترك العمل يوم الجمعة على نحو تعظيم اليهود السبت والنصارى الاحد كذا في التوبة
 وقال العيني فيما باه اشتغل بالوقوف يوم الجمعة قبل النداء ولو افضى كما لي ترك فضيلة الكور الى الجمعة لان علم يامر برفع السوق بعد معرفة
 واستدل بمالك على ان السوق لا يرفع يوم الجمعة قبل النداء لكونها كانت في زمن عمر وكونها لنداء سبيلها مثل عثمان اتفق - فسمعت النداء في الاذان
 والمراد بالاذان بين يدك الخطيب لان الاذان الاول زاده فثمان في خلافة ولم يكن اذ ذلك الا هذا الاذان قال العيني ان جواب السعي وحرمته ليس في
 بالاذان الذي يؤذن بين يدك المنبر لانه هو الاصل وقال الشافعي واصل ما ذكره فقها الامصار فمأذوت على ان كل من هذه صلاته زينة تاركها في حق
 العيني فوضعت اى لم تستغل بشي بعد ان سمعت النداء الا بالوضوء وبما يدل على انه دخل المسجد في ابتداء شروع عمر في الخطبة قال الخافط فقال عمر فيه
 اشعار بان قبل عهده في ترك التكبير لكنه استنطق منه معنى آخر انه عليه فيه انكار عثمان منصات الى الاول قال الخافط بالوضوء بالنصب اى تمتوا بالوضوء
 مقصرا عليك بالرفع مبتدأ حذف خبره اى تقتصر عليه وخبر مبتدأه محذوف اى كفايتك بالوضوء كذا في الزرقاني وفي رواية البخاري والوضوء بزيادة الراء
 قال العيني جاءت الرواية فيه بالواو وحذفها وبالنصب بالوضوء ووجه وجود الواو فهو ان يكون للعطف على الانكار الاول يعني الم يكفك ان خرت
 الوقت وفوت فضيلة السبق حتى اتبعته بترك الغسل القناعة بالوضوء وقال القرطبي الواو عوض من جملة الاستغفار كما قرأ من كثير قال في فروع و
 انتم به - واما وجه حذف الواو فظاهر لكن يكون لفظ الوضوء بالرفع والنصب الرفع فعلى ان مبتدأ خبره محذوف تقديره الوضوء ايضا يقتصر عليه وخبر
 محذوف المبتدأ تقديره كفايتك بالوضوء واما النصب فعلى ان الواو فعل التقدير او متوصلا بالوضوء فقط يعني اقتضت على الوضوء وحده اتفق فحذفوا
 قال الزرقاني قال ابن السيد الصواب ان الوضوء بالمد على لفظ الاستغفار ايضا مصدر من آمن يفيض اى عاد ورجع قال ابن السكيت
 تقول فعلته ايضا اذا كنت قد فعلته بعشي آخر كما تكلمت فذكر بالجاء بين الامرين او الامور قال العيني وقال الخافط اى الم يكفك ان
 فانك فضل التكبير الى الجمعة حتى اضعفت اية ترك الغسل المرغب فيه - وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر بالغسل قال
 الخافط لم اتفق في شي من الروايات على جواب عثمان عن ذلك الظاهر ان سكت عنه كقوله بالاعتذار الاول لان قوله شارح الى ان كان ذاهلا عن الوقت
 وانه باور عند سماع النداء وانما ترك الغسل لانه تعارض عنه ادراك سماع الخطبة والاشتغال بالغسل وكل منهما مرغب فيه فانه سماع الخطبة
 ويعلمه كان يرى فرضيته فلذلك شره اتفق وقال الباجي كفا في الزرقاني رأى عمر اشتغال بسماع الخطبة ولصلاة اولي من خروجه للغسل فلذلك يامر

قال مالك والرجل عثمان بن عفان حدثنا ابن ابي داود قال ثنا عبد الله بن محمد بن اسماء قال ثنا جويرية عن مالك
 عن الزهري عن سالم عن ابيه مثله غير انه لم يذكر قول مالك انه عثمان بن عفان حدثنا ابو بكر قال ثنا حسين بن مهدي
 قال ثنا عبد الرزاق عن عمر بن الزهري عن سالم عن ابن عمر مثله حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا
 الوليد بن الازداعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن ابي بصير قال ثنا ابو بكر قال
 ثنا حرب بن شداد قال حدثني يحيى قال حدثني ابو سلمة قال حدثني ابو هريرة عن ابي بصير قال ثنا ابو بكر قال
 اذ دخل عثمان بن عفان فعرض له عمر بن الزهري وقال ما بال رجال يتأخرون بعد النداء ثم ذكر مثله وحدثنا محمد
 قال ثنا ابو غسان قال ثنا جويرية عن ابي بصير عن ابن عمر عن رجل من المهاجرين الاولين دخل المسجد وعمر بن
 الخطاب فناداه عمر اية ساعته هذا فقال ما كان الا الوضوء ثم الاقبال فقال عمر والوضوء ايضا وقد علمت ان
 كبا نؤمر بالغسل قال ابو جعفر في هذه الآثار غير معنى ينبغي وجوب الغسل اما احدهما فان عثمان رضي
 له يغتسل واكتفى بالوضوء وقد قال له عمر قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بالوضوء ثم
 عمر ايضا بالرجوع لا برسول الله صلى الله عليه وسلم اياه بالغسل ففي ذلك

والا حكم عليه بوجوهه ويقضي ذلك جامع الصحابة على ان غسل الجمعة ليس بواجب انتهى - قال مالك والرجل المذكور من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 عثمان بن عفان وهو ابن عفان ولم يوجد في ذلك خلاف كما تقدم والحدوث اخره في الكافي في الوضوء المصنف حدثنا ابن ابي داود قال ثنا عبد الله بن محمد بن
 اسماء قال ثنا جويرية بن أسماء عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 اي جويرية لم يذكر قول مالك انه عثمان اي لم يقع في رواية جويرية قول مالك في تفسيره الرجل والحدوث اخره في البخاري عن عبد الله بن محمد بن اسماء
 والحدوث في طريقه الى الشامي عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 على ذكر ابن عمر بن الخطاب عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 عن عمر بن راشد البصري عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 باسناده بمعناه واخره عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 الليث بن ابي بصير حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد بن سلمة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود والطحاوي البصري قال ثنا حرب بن شداد قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو سلمة قال حدثني ابو هريرة قال ثنا
 عمر بن الخطاب قال ثنا عثمان بن عفان فعرض له عمر بن الزهري وقال وفي نسخة لعين فعرض له عمر بن الزهري وقال ما بال رجال يتأخرون بعد النداء ثم ذكر مثله اي مثل ما
 تقدم من حديث ابن عمر والحدوث اخره عن اسحاق بن ابراهيم عن الوليد بن الازداعي والامام احمد عن عبد الله بن محمد بن حرب بن شداد كلاهما عن يحيى بن ابي
 عن ابي هريرة ذكره بعد النداء فقال عثمان يا ابا بصير لم يردت من سمعت النداء ان توضأت ثم قبلت فقال عمرو بن الوضوء ايضا التسميع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جاء احدكم الى الجمعة فليغتسل الا لظلمة وسلم واخره الدار عن محمد بن يوسف والحدوث في طريق الوليد بن مزيه كلاهما عن
 الازداعي والبخاري عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 اخره الامام احمد في مسنده عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 تابع عن ابن عمر بن رجلا من المهاجرين الاولين دخل المسجد وعمر بن الخطاب فناداه عمر بن الخطاب فناداه عمر بن الخطاب فناداه عمر بن الخطاب فناداه عمر بن الخطاب
 ثم الاقبال اي الامتناع بعد سماع الاذان الا بقدر الوضوء فقال عمرو بن الوضوء ايضا وقد ورد في نسخة يعني لقد علمت انك اذا نؤمر بالغسل والحدوث في
 عليه من طريق جويرية عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 على عن رواية جويرية بن اسماء عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 غير معنى ينبغي وجوب الغسل اي قصة عمر بن عثمان تدل على عدم وجوب الغسل للجمعة اما احدهما وفي نسخة يعني فاما احدهما اي اصله العاقبة التي تدل
 على نفي وجوب الغسل قال يعني فان عثمان لم يغتسل واكتفى بالوضوء والحال قد قال له عثمان عمر قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
 يا مرنا بالغسل فالتقا عثمان بالوضوء مع علمه برسول الله صلى الله عليه وسلم بالغسل بل على انه كان مفهوم الحديث عنه الاستحباب دون الوجوب
 ولم يأمره اي عثمان عمر ايضا بالرجوع للغسل لا برسول الله صلى الله عليه وسلم اياه بالغسل ففي ذلك اي في الكفا عثمان بالوضوء وعدم امره اياه

دليل على ان الغسل الذي كان امر به لم يكن عندهما على الوجوب وانما كان لعلته ما قال ابن عباس وعائشة
 او غير ذلك ولو كان ذلك ما تركه عثمان ولما سكت عمر عن امره اياه بالرجوع حتى يغتسل وذلك بحضرة صحابي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين قد سمعوا ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم كما سمعته عمر وعلموا معناه الذي
 اراده فلم ينكروا من ذلك شيئاً ولم يأمره بخلافه ففي هذا اجماع منهم على نفي وجوب الغسل

بالرجوع للغسل وانما كان الغسل الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم امر به في نسخة العيني امره به لم يكن عندهما اي عمرو وعثمان على الوجوب وانما كان لعلته ما قال
 ابن عباس وعائشة وغير ذلك ولولا ذلك اي عدم الوجوب عندهما ما تركه وفي نسخة العيني لما تركه اي اغسل عثمان ولما نافية وفي نسخة
 العيني لا سكت عمر عن امره اياه اي عثمان بالرجوع حتى يغتسل وذلك اي ترك عثمان الغسل واقرار عمر اياه على ذلك بحضرة الصحابي منزل الله
 صلى الله عليه وسلم الذين قد سمعوا ذلك وفي نسخة العيني بحذوت قد وجدت ذلك اي امر الغسل للجمعة من النبي صلى الله عليه وسلم كما سمعته عمر
 وعلموا معناه الذي اراده النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكروا من ذلك اي من اقرار عمر عثمان على ترك الغسل شيئاً ولم يأمره بخلافه ففي هذا اجماع منهم
 اي الصحابة على نفي وجوب الغسل فالامام الطحاوي استدلل بهذه النسخة على عدم وجوب الغسل للجمعة ووجه الدلالة ان عثمان اتقى بالوضوء مع طم
 بامر الغسل اقره على ذلك عمرو ولم يأمره بالرجوع للغسل مع علمه بام الغسل فدل ذلك على ان هذا الامر كان عندهما الاستحباب وانما الاجاب لو كان اجاباً
 ما تركه عثمان وما اقره عمر على تركه احب وقد حضر ذلك جمع كثير من الصحابة منهم من روى احاديث الامر فلم ينكروا عليها ما صنعها وهم اهل الحل والعقد ولو
 كان الامر يندم للوجوب ما اقره عمر على ذلك لان عمر وعثمان بالغسل قال الخطابي في رد لاله على ان الغسل يوم الجمعة غير واجب لو كان واجباً لاشبه
 ان يامره عمر بان يصره فيغتسل فدل سكوت عمرو ومنه من الصحابة على ان الامر به على معنى الاستحباب وان الوجوب وليس يجوز عليها من كبره من
 المهاجرين والانصار ان يجتمعوا على تركه واجب يقضي وقال ابن العربي لم يأمره عمر بالخروج اليه الا كلفه اهل بيعة بين العيين حديثاً ما كلفه في نسخة والثاني
 اجزاء للجمعة ووجه ذلك بحضرة صحاب محمد صلى الله عليه وسلم فلا اشكال في تركه جوبه انتهى وقد سبق الى ذلك الامام الشافعي كما نقله الزبيدي عن النبي في
 المعرفة فقال فلما علمنا ان عمر وعثمان قد علموا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغسل يوم الجمعة فذكر عمر وعثمان وعلم عثمان والغسل عثمان ولم يخرج فيغتسل
 ولم يأمره عمر بذلك الا من حضرهما من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم دل بنا على ان عمر وعثمان قد علموا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغسل على
 الاجاب لا على الاجاب كذلك دل على ان علم من سح مخاطبة عمر وعثمان مثل عمر وعثمان اتقى وفيما نقل عنه الترمذي فلما علم ان امره على الوجوب على الاجاب
 لم يترك عمر عثمان حتى يروه ويقول له ويقول له الرجوع فافتسل لما نفي على عثمان ذلك مع علمه ولكن دل هذا الحديث ان الغسل يوم الجمعة فيفضل من غير وجوب يجب على
 المرء في ذلك انتهى قال الخطابي في هذا الجواب قول اكثر المصنفين في هذه المسئلة كان بن حزمية والطبري وابن حبان وابن عبد البر ولم يوردوه في هذا الحديث
 وقد نقل الخطابي وغيره الاجماع على ان صلوة الجمعة برك الغسل بركه لكن على الطبري عن قوم منهم قالوا لو اوجبه لم يقولوا انه شرط بل هو واجب قبل تعج
 الصلوة بركه كان ههنا فصله لتنظيف الزاوية المذمومة التي يتأذى بها المصرون من الملائكة والناس هو واقع لفعل من قال بحرم اكل الثوم
 على من صد الصلوة في الجماعة ويرد عليهم ان يلزم من ذلك انه يترك الغسل والجمعة وانما كان حذراً لانها تتركه اطلاق الوقت مع استحسان ان يكون قد اقل
 في اول النهار لما ثبت في مسلم ان لم يكن يقضي عليه يوم حتى يعفص عليه الماء وانما لم يمتد بركه عمر كما اعتذر عن انما خالته لم يتقبل غسله بركه وعلى
 ابن المنذر عن ابي حنيفة ان قوله ان قصته عمر وعثمان تدل على وجوب الغسل لا على عدمه وجوبه من جهة ترك عمر الخطية وشتمه بمجاورة عثمان في موضع
 يؤمن الناس فلو كان ترك الغسل مباحاً لما فعل عمر ذلك انتهى سكت الخطابي عن تعقب هذا الاستدلال اكتفاء بما تقدم عنه من تعقبه في غير هذا الموضوع
 حيث قال في تعقبه لانه انما عليه ترك السنة المذكورة وهي التكبيل الى الجمعة فيكون الغسل كذلك انتهى فلو كان الغسل اجاباً لاشد انكار عمر على تركه لانه يوجب
 على ترك المنذر في كان الاطلاق لثمان ان يعتذر عنه فوق ما اعتذر عن ترك المنذوب والواقع خلافه وانما اعتراض بن حزم على استدلال الجمهور بان يتقبل
 ان يكون عثمان اغتسل في صدق يومه وان عمر امره بالرجوع للغسل فوجه العرائي كما نقل عنه الزبيدي بان الاحتمال الاول مردود دل الحديث على خلافه
 لان عمر اعترض على عثمان الاقتصار على الوضوء ولم يمتد عمر وعثمان عن تركه فلو كان اغتسل لا يعتذر بذلك وذكره ولم يكن يتوجه عليه حديثه انكاره الاحتمال الثاني
 ايضا مردود بان الاصل خلافه فمن ادعا عليه فليقم الدليل عليه لا يقال سقط الدليل لاحتمال لان ذلك انما هو عندنا في الاثنا عشر فانما خرج اقل
 بوجه من وجوه الترجيحات فالعمل بالراجح وقد ترجع عدم امره بذلك في خلاف الاصل فيحتاج شبهة الى بيان الاكان كما ذهبنا في اتمام الامر ثم انما
 الجمهور انهم ظنوا انه لو كان لا يقتضيه اجبا لسنه من منبره واخذ بركه الصحابي وذهب الى اغتسل وقال له لا تعقب في هذا الجمع اذ اذ في اغتسل

besturdubooks

وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل على ان ذلك كان طريق الاختيار واصابة الفضل حد ثنا
 ابراهيم بن مهران قال ثنا يعقوب بن مفضل قال ثنا الربيع بن صبيح عن الحسن بن عمار عن ابي رزوق قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل فوجد فيه ما نعت ومن اغتسل فاعطى من النور ما نعت من النور
 ثنا عفان قال ثنا هام ح وحده ثنا هفد قال ثنا ابو الوليد قال ثناهما عن قتادة عن الحسن بن مرقه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم مثله غير انه قال ومن اغتسل فاعطى من النور ما نعت من النور
 ححسن

فاما منتظر وما اشبه ذلك مثل ذلك الا يحب على من لاى الامثال بواجب من واجبات الشريعة وفاتية ما كلفنا من الانكار على من تركه اجبا هو انما
 عمر في هذه الواقعة التي فرده شيخنا نوحا في البذل بان ما قاله الشوكاني كلام من عمل من ما جيل عليه عمر من الشدة والغلظة في الدين وتاديبه
 الناس في اوله من واجبات الشرع فانه ليس بواحد من اجرام بن حكيم بن حرام على انه كان يقرأ سورة الفرقان على غير ما يقربها عمرو وجاد به الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قال لا يسره اخرج ام فروة بنت شيبان بن الجبير بن البيت حين ناحت وايضا لما اذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على عبد الله
 ابن ابي السائق جندبه قال ليس الله يهلك على النبي صلى الله عليه وسلم في شقيقا وتشد يداته اكثر من ان يحصى فمن علم به استعمل من ان يستعمله من شر عمر
 ان يقرب من محله يرده الى بيته لئلا يفسد به على وقد ترك الواجب فاحجب بالاشوكاني كيف لم يتنبه لهما وتدبر عن ان يقول لثمان اذ ذاب غسل في حصر
 وقد تقرر في الامام الشافعي والظاهر والخطابي وغيرهم في حقهم قال ابو الفضل بن استيعاب الشوكاني وغيره ترك الغلظة واشتغل بتدريج عثمان فما عاتب على روى
 الناس في حالة عدم الوجوب فكانهم قاسوا الصحابة على انفسهم وان العلوم انهم كانوا ابا الفين في الاهتمام بالسنة نحو اهتمامهم بالفرائض الواجبة فلما كان
 حالة عاتب الصحابة فانكشفت مثل علم زينة ثيبقاته وتشد يداته اكثر من ان يحصى مع انه كان تويره جدا وحسن هو ان كان يعرض عن عثمان كون امره فلو كان يتساهل في
 تلك السنة اتوا الناس فيكون تلك السنة متروكة فلذا تشده وعمر عاتبه على روى الناس العلم وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل على ان ذلك
 اى امر الغسل للجمعة كان طريق الاختيار واصابة الفضل لا الوجوب حد ثنا ابراهيم بن مهران قال ثنا يعقوب بن مهران قال ثنا الربيع بن
 صبيح ابو بصير عن الحسن البصري وعن يزيد بن ابان الرقاشي يخفف القات ثم يجرد نسبة الى الرقاش بن اسم امرأة كثرت اولادها من اهل المدينة ابو عمرو البصري
 العاصم الزاهد من امة التردى وابن ابي عمير قال بن حكيم في حديثه فاذا قرأها قال يعقوب بن مهران في بيان يذم عن قول انسان والى ما ترك الحديث وقال البخاري في علم
 فيه شعبية وقال ابن ابي عمير في حديثه صلى الله عليه وسلم انما قالوا لا تقضى في الزاني قال زكريا بن يحيى في حديثه صلى الله عليه وسلم وكان عمر بن الخطاب
 وقد روى عنه ابن عباس والنسب القوي وقال ابو داود في حديثه صلى الله عليه وسلم انما قالوا لا تقضى في الزاني قال زكريا بن يحيى في حديثه صلى الله عليه وسلم وكان عمر بن الخطاب
 له رواية اشفاقت عنه وقال الساجي كان يرمي ولا يحفظ ويكمل حديثه لصدقه وملاحة ذكره البخاري في فصل من مات في عشروا الى اثني عشر يوم مات عاشر
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتوا يوم الجمعة فيها نعتت الباري المتعلقة بفعل صغيرا في بيده المصلاة او فعله يعني الوضوء رينا بالفضل نعتت
 اى ونعتت المصلاة هي في الحديث المصطفى صلى الله عليه وسلم عند الالمسى فقال اظنه يريد بها سنة اخذها في الفاظ لانه لم يشر الى قول النبي صلى الله عليه وسلم
 اخذ ونعتت السنة التي ترك وفيها الحروف عن اعادة حق اللفظ فان التسمية التي يرجع الى غير التسمية الاول التي قال الخطابي وانما ظهرت لنا في رواية
 التي نعتت لاطهار السنة او المصلاة او الصلاة التي قال بن العربي من الغلظة من عرفه الله وهو محض فلا تتقوت الى ذلك نعتي ومن اغتسل
 فالغسل سن وفي نسخة يعني نعتت الغسل والحديث اخرج ابن ابي عمير بن طريق سمعيل بن مسلم الكوفي عن يزيد الرقاشي عن النبي صلى الله عليه وسلم انما قالوا لا تقضى في الزاني
 ونعتت تجري عند الفريضة ومن اغتسل فالغسل افضل وعزاه ابوشيبان الى البارطيل بن ابي الدرداء لم يقع عنده تجري عنه الفريضة قال ابوشيبان وفيه يزيد الرقاشي وفيه
 كلام واخرج الطيالسي في مسنده عن الربيع عن يزيد بن يسار بن مهران عن النبي صلى الله عليه وسلم انما قالوا لا تقضى في الزاني وانما ظهرت لنا في رواية
 ابراهيم البصري قال ثنا عفان بن مسلم البصري قال ثنا بهام بن يحيى الوذوي ح وحدثنا بهام بن سليمان الكوفي قال ثنا ابو الوليد الطيالسي بهام بن يوسف
 البصري قال ثنا بهام بن يحيى عن قتادة بن عامر البصري عن الحسن البصري عن حمزة بن عبد بن بلال الغفاري كنى باسما سليمان كان من حلفاء
 الانصار قدمت بهام المدينة وهو صغير فتزوجها رجل من الانصار كان في حجره حتى كبر قبل جازاه النبي صلى الله عليه وسلم في القاتل يوم اصدوا من اصدوا
 ثم سكن البصرة وكان يتخلف عليها اذا سالا الى الكوفة وتتخلف على الكوفة اذا سالا الى البصرة وكان شديد على النخروج ولهذا تفعلته محروقة وكان الحسن
 ابن مهران فضلا البصرة ثبوت عليه كذا في تهذيب البيهقي وفي الاستيعاب قال بن مهران كان حمزة عظيم الامانة صدق الحديث بحب الاسلام والغيرة
 كان من الحفاظ المكثرين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت فاته بالبصرة في خلافة معاوية سنة ثمان وخمسين عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله
 غير انه قال ومن اغتسل فالغسل افضل اى افضل من الاقتصار على الوضوء لانه كل وشمل قال الخطابي وفيه البيان ان الوضوء يكون للجمعة

besturdubooks.wordpress.com

قال حدثني الضحاك بن حمزة الاملوكي عن الحجاج بن ارطاة عن ابراهيم بن المهاجر عن الحسن بن ابى الحسن
 عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت وقد ادى الفروض من اغتسل
 فالغسل افضل فبين رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ان الفرض هو الوضوء وان الغسل افضل لما
 ينال به من الفضل على انه فرض فان احتج بحجة في وجوبه لك بما روى عن علي وسعد بن ابى وقرة وحك ثنابان بن و

توفي سنة اربع وتسعين مائة قال حدثني الضحاك بن حمزة بضم المهله الاطوكي بضم اوله واللام نسبة الى الملك بطن من رومان قيلت
 من عين الواسطي من رواية الترمذي قال بن يعقوب بن شيبي وقال النسائي والذليل ليس بثقة وقال الدارقطني ليس بالقوي يعتبر به قال الجوزي
 غير محمود في الحديث حسن الترمذي حديثه وذكره ابن شاهين بن حبان في الثقات وقال ابن زنجويه ثنا سمع ثنا يعقوب بن الضحاك كان ثقة
 وقال سمع بن ابراهيم في مسنده انه ثقة عن الحجاج بن ارطاة الخنمي القاضي الكوفي عن ابراهيم بن المهاجر بجلى ابو سمع الكوفي عن الحسن بن ابى ابن
 البصري عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت وقد ادى الفرض وفي نسخة يعقوب الفريضة ومن
 اغتسل فالغسل افضل والحديث بهذا الاسناد اخرجه البزار في مسنده كما في نصب الراية واخرجه الطبراني في مجمع الواسط من طريق مولى بن اسمعيل
 عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن انس بن قردوس بن هذا الحديث من طريق الحسن بن مسعود ايضا كما اخرجه البيهقي وعلم ان الامام الطحاوي اخرج حديثا
 الباب عن حمزة وجابر بن يس وفي الباب عن ابى سفيان بن عمار بن عبد الله بن مسعود والبيهقي والبزار بن طريق اسيد بن زيد بن شريك بن عوف بن ابى نصره عن
 الخدرى ذكره قال البزار لا يعلم رواه عن عوف الا شريك الا عن شريك الاسيد واسيد كوفي قد اختلف حديثه على شيعته شديدة كانت فيها تعالي قال
 العلامة ابن الترمكي وقد ذكره ابو عمر في التهذيب بسند جود بن هذا ذكره من طريق الربيع بن يزيد بن الجريدي عن ابى نصره عن الخدرى بن عوف بن ابى نصره
 عند البزار وابن عدى وادعاه ابن عدى بابي بكر البهذي باه ضعيف وعن عبد الرحمن بن سمرة عند البيهقي والطبراني قال البيهقي وفيه بوجه الرقاشي
 وثقة ابو داود وضعفه ابن عيينة وعن ابن عباس عند البيهقي قال البيهقي قريب من هذا الوجه وانما يعرف من حديث الحسن بن سمرة في هذه الاحاديث وان سلم
 ضعفها بالفردا ولكن اذا ضم بعضها الى بعض احدث قوة فيما اجتمعت فيه من الحكم كما قال البيهقي وغيره على ان حديث سمرة صحيح على مذاهب جماعة من
 الامامة كما تقدم وقد صححه الترمذي وابو حاتم وغيرهما فبين رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث المروى عن سمرة بن انس بن عمار بن يحيى بن الله
 عنهم ان الفرض هو الوضوء وان الغسل افضل لما ينال به من الفضل لا على انه فرض اخرج الامام الطحاوي بحديث سمرة وغيره على ان لا يروى
 في احاديث الفصل الاول محمود على الاستحمام دون الاكباب وقد تأيد ذلك بحديث عائشة وابن عباس وثقة عثمان مع حكما تقدم قال
 القاري فاما ما عارضه من حديث الوجوب فمحمود على هذا في صحيح لان اهميته لا تقتضي تقدير الاملى عنده الذي لا يكون المبح بينه وبينه فلا يجوز ان يوافق
 الصحيح بالاصح بل يتعين الجمع بينهما فمن ثم اولنا الاصح بما يوافق الصحيح لا العكس لتقدمه لما قررنا الوجوب بطريق كثير شافعا على التاكيد فيقول
 الرجل حقاك واجب على واما مدح الاقتداء على الوضوء وجعل الغسل افضل منه فلا يطلق ذلك مع فرض وجوب الغسل مطلقا انتهى واختار بعضهم
 ان احاديث الوجوب سنوية بحديث سمرة وغيره قال ابن جوزي في التحقيق وفي هذا بعد اذ لا يتابع معهم وايضا فاحاديث الوجوب صحيح وقوي و
 الضعيف لا يشيخ القوي انتهى قال الحداد الترمذي وما يدل على ان هذا الحديث ناسخ لاحاديث الوجوب رواه ابن عدى في الكمال من حديث الفضل
 بن المختار عن ابان بن ابى عياش عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاء منكم الجمعة فليغتسل فلما كان الشتاء قلنا يا رسول الله امرتنا
 بالغسل للجمعة وقد جاء الشتاء ونحن نجد البرد فقال من اغتسل فبها ونعمت ومن لم يغتسل فلا حرج وهذا سند ضعيف الا انه يشهد بغيره انتهى قلت و
 اخرج حديث انس بن ابى شيبه بن طريق الربيع بن سمرة عن يزيد الرقاشي عن انس بن جوده والجمهور ادله اخرى على عدم الوجوب قال الحافظ في التلخيص من
 اقوى ما يستدل به على عدم فرضية الغسل يوم الجمعة رواه مسلم عقب اجاديت الامرا بالغسل عن ابى هريرة فروعا من توضأ فاقس الوضوء يوم
 اتي الجمعة فاستمع وانصت فغفر له انتهى قال القرطبي ذكر الوضوء وما مره مرتبا عليه الشرايط يقتضى للصحة فدل على ان الوضوء ركات صحيح وقال ابن العربي
 بن الحسن في تركه ايضا حديث عثمان اذ دخل على عمر بن الخطاب وقال العلامة يعقوب بن صالح قال المحققون من اصحابنا ان حديث الباب خبر الواحد فلا يثبت
 الكتاب لانه لو ثبت لكانت الاعضاء الثلاثة وسبح الرأس عند القيام الى الصلوة مع وجود الحديث ولو ثبت الغسل لكان زيادة على الكتاب بخلافه
 وبهذا يجوز لانه يصير كالنسخ فانهم قلت اذا قلنا الامر فيه على الاستحباب لوفيقا بين الحديثين لا يحتاج حينئذ الى شيء اخر انتهى فان اخرج
 صحيح في وجوب ذلك اى غسل الجمعة بما روى عن علي وسعد بن ابى وقرة وابي هريرة حديثنا ابن مزروق ابراهيم بن البصري

besturdubooks.wordpress.com

قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الله بن الحارث قال كنت قاعدا مع سعد بن كراع الغسيل يوم الجمعة فقال ابنه ظلم اغتسل فقال سعد ما كنت اري مسلما يدع الغسل يوم الجمعة حدثنا ابراهيم بن عثمان قال ثنا يعقوب بن اسحق قال ثنا شعبة قال اخبرني عمر بن عمر عن نراذان قال سألت عليا عن الغسل فقال اغتسل اذا شئت فقلت انما سألتك عن الغسل الذي هو الغسل قال يوم الجمعة ويوم عرفة ويوم الفطر ويوم الاضحية

٢١

قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن يزيد بن ابي زياد القرشي الهاشمي عن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ابن هاشم الهاشمي ابو محمد المدني لقبه بته بهودتين مفتوحتين ثانيا مشدودة وامة هند بنت ابى سفيان ولد علي بن عبد الله صلى الله عليه وسلم فحكى وتحول الى بصرة وطلع عليه الهبايين مات يزيد ووالده السنة قال ابن معين ابو زرعة والنسائي وابن المزيني والعلوي ثقة وقال يعقوب بن شيبة ثقة ثقة ظاهر الصلاح ولد رضي في العامة وقال ابن عبد البر جمعوا على انه ثقة وقال ابن جبان هو من فقهاء اهل المدينة توفي بعان سنة اربع وثمانين قال كنت قاعدا مع سعد بن ابي وقاص كما صرح ابن حزم في المحلى فذكر الغسل يوم الجمعة فقال ابنة ابي ابن سعد بن ابي بكر

الاصح

فلم يغسل في نسخة الحسين لم يغتسل وفي نسخة الحارثي لم يغتسل فقال سعد ما كنت اري مسلما يدع الغسل يوم الجمعة اي مع ما فيمن افضل الكثير والاجم الجوزيل مع حقه مؤمنة والاخر خيرة ابن ابي شيبة في مصنفه عن ابي عمير عن زيد بن ابي زياد عن عبد الله بن الحارث قال كنت مع سعد بن ابراهيم فقال له اغتسل قال لا اتوضأ ثم شئت فقال له سعدنا احسب ان اصلي يدع الغسل يوم الجمعة كذا في شرح البيهقي وفي اسانيد يزيد

الهاشمي مولاهم وهو ضعيف حدثنا ابن زروق قال ثنا يعقوب بن اسحاق قال ثنا شعبة قال اخبرني عمرو بن مرة عن زاذان قال سألت عليا بن ابي طالب المير المومنين عن الغسل فقال علي اغتسل اذا شئت فقلت انما سألتك عن الغسل الذي هو الغسل اي الذي في مسأله افضل قال علي يوم الجمعة وفي نسخة البيهقي غسل يوم الجمعة ويوم عرفة ويوم الفطر ويوم الاضحية وفي نسخة البيهقي يوم النحر والاثارة البيهقي من طريق حفص بن غياث عن شعبة بن جوياس اصنف واخرجه ابن ابي شيبة ومسنود غيرهما كما في كثر الاعمال بلطفان رجلا سأل عليا عن الغسل فقال اغتسل كل يوم ان شئت قال لا بل الغسل المستحب قال اغتسل كل يوم جمعة ويوم الفطر ويوم النحر ويوم عرفة واخرج الامام الشافعي

من طريق حفص بن محمد بن ابراهيم بن عليا كان يغتسل يوم العيد ويوم الجمعة ويوم عرفة واذا اراد ان يحرم وقد ورد ذلك من فروعنا من حديث الفاكه بن سعد بن عبد بن ماجه والبرار وغيرهما بلطفان البيهقي صلى الله عليه وسلم كان يغتسل يوم الجمعة ويوم عرفة ويوم الفطر ويوم النحر وكان الفاكه بن سعد يامر اهل بيته بالغسل في هذه الايام لم يقع عندنا في مادة يوم الجمعة ووقع عند البرار والطبري وغيرهما في مسأله وبهذا الحديث يوسف بن خالد السهمي وهو ضعيف وفي حديث الباب دليل على استحباب غسل هذه الايام فاما غسل الجمعة فالجمهور مع الحكم الفقهاء على عدم وجوبه على المشهور لا يصح عنهم تخلفوا فيما بينهم في انه مستحب سنة مؤكدة فذهب ثمة قليلة من اصحابنا الى انه مستحب اختاره ابن المهام و

قال النظر لوجوب الاستحباب وذهب اكثر اصحابنا كالقردوري والشافعي وقاضي خانبان وغيرهم من المتأخرين كما بسط بها الحكم في مسأله الى انه سنة مؤكدة وبهذا صرح النووي والقسطاني وابن رسلان وغيرهم من الشافعية وابن ابي زياد وابن عبد البر والزيهقي وغيرهم من المالكية قال ابن امير الحاج تلميذ ابن المهام والذي ظهر استئناس غسل الجمعة لما هو على سنة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من الحج من الجنابة ويوم الجمعة وغسل الميت ومن الحج امته رواه ابو داود وصححه ابن خزيمة والحاكم وقال علي بن ابي طالب في حديثه رواه كلهم فقلت مع ما تقدم فان هذا الحديث ظاهره في اهل البيت وما تقدم فيه جواز الترك من غير لوم وبهذا القدر ثبت السنة انتهى وما يؤيد ذلك قول ابن

سعود بن سنة يغسل يوم الجمعة اثره البرار قال البيهقي ورجاله ثقات وقول ابن عمر غسل يوم الجمعة سنة رواه الطبراني في الكبير فزيد بن عمر البكر اوى ضعفا بن مدين كما قال البيهقي واصل البيهقي في قول ابن خزيمة سنة مؤكدة وهو قول الجمهور وكل من صرح بسنة غسل الجمعة صرح بهذا بسنة غسل الاحرام وعرفة وثانيها انه مستحب وهو قول من قال باستحباب غسل الجمعة كذا في السعدي وفي التلخيص للمجدد الامام ابو داود الحديث الفاكه بن

سعد وسناده ضعيف كما تقدم ورواه البرار من حديث ابى رافع وسناده ضعيف ايضا وفي الباب من الموقوف عن علي رواه الشافعي عن ابن عمر رواه مالك ودروى البيهقي عن عروة بن زبير انه اغتسل للجمعة قال انه سنة انتهى وقال ابن القيم في البهجة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يغتسل للعيدين صح الحديث فيه حديثان ضعيفان حديث ابن عباس من رواية جبار بن ابي ابيس الفاكه بن سعد من رواية يوسف بن خالد السهمي ولكن ثبت عن ابن عمر عن شدة اتباع السنة انتهى قال ابن رشد في البداية جمع العلماء على استحسان الغسل للصلاة والعيدين قال البيهقي

حدثنا يونس قال ثنا سفيان بن عمار عن طاووس قال سمعت ابا هريرة يقول حتى لله واجب على كل مسلم
 في كل سبعة ايام يغتسل ويغسل منه كل شئ ويمتس طبيان كان لاهله حد ثنا بسج المؤذن قال ثنا
 شعبة قال ثنا الليث عن يزيد بن ابى حبيب ان مصعب بن ثابت حدثه ان ثابت بن المقتادة حدثه ان
 ابا قتادة قال له اغتسل للجمعة فقال له قد اغتسلت للجمعة حكا ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيده
 ابن منصور قال ثنا سفيان بن عمار عن ابى لبابة بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن ابى اياه كان يحدث
 بعد ما يغتسل يوم الجمعة فيتوضأ ولا يعيد الغسل

عن حبانة

كان في القرافي يومئذ من طلبة المدينة وجماعة من آل العراق والشام وقال غيرهم ان قوله حسن والطيب يجزئ منه تهى وقال لدوسق بن المالكية ذكر
 في توضيح ان الشهور سخي وهو مقتضى نقل المواق عن ابن رشد ولم يشترط فيه انصا بالغي وولادة لليوم للاصلاة ورجح الحموي سفيته وقال النكاشاني
 انه سنة تهى وفي شرح الاتقان من فروع الشافعية ومن غسل لليدين وان لم يرد والحضور لان يوم زينة قال في با مشه قوله يوم زينة مقتضاها انه
 يطلب من الحلق والغسل والنفسا كما في غسل الاحرام تهى من الاوجز وفي المطاوى على المراد في ربح كونه لليوم بجلات الجمعة ويستوي فيه العزاسب
 الى الصلوة والقاعد قال الشرحي بل صحح به قالت المالكية والشافعية تهى - حدثنا يونس بن عبد الاعلى البصرى قال ثنا سفيان بن عمار بن
 عمرو بن دينار قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغتسل من كل سبعة ايام يغتسل ويغسل من كل شئ ويمتس طبيان كان لاهله
 والاخر اخرج عبد الرزاق على بن جريج عن عمرو بن دينار باسناده نحوه واخرجه مالك عن سعيد المقبري عن ابى هريرة انه كان يقول غسل يوم الجمعة واجب
 على كل متمتع بالغسل الجنابة قال الزرقاني ابى الصفة لاني الوجوب لكن هذا على رأى الجمهور انه سنة مؤكدة وهذا قوله مالك وهو قائل ان غسل يوم الجمعة واجب
 ابى هريرة وقد حكى ابن المنذر عنه عن عامر بن ياسر وغيرهما الوجوب الحقيقي فلا يقول ابى هريرة لانه مذهبهم قال في التمهيد قدر في غسل يوم الجمعة
 معيدته بن عمرو بن سعيد بن ابى هريرة عن ابى الصلوة الشافعية لم تهى حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا شعبة قال ثنا الليث وفي السخى لم يهتدى وقال
 شبيب بن الليث قال نا الليث عن ابن يزيد بن ابى حبيب ان مصعب بن ثابت ذكره ابن ابى حاتم في المرحم والتعديل وقال مصعب بن
 ثابت بن ابى قتادة الاضمارى روى عن ابى هريرة عن يزيد بن ابى حبيب والجميع بن عبد الرحمن سمعت ابى يقول ذلك اه وهكذا ذكر البخارى في
 مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام والظاهر الاول - حدثنا ابن ثابت بن ابى قتادة ذكره ابن ابى حاتم في المرحم والتعديل وقال ثابت بن ابى قتادة
 الاضمارى السلى روى عن ابى حبان بن الحارث بن ربعى روى عن ابى هريرة عن ابى حبان بن عبد الله بن مصعب بن يحيى بن ابى كثير سمعت ابى يقول ذلك ورواه البخارى في
 التاريخ الكبير وقال ثابت بن ابى قتادة السلى الاضمارى المدري وهو ثابت بن الحارث بن ربعى ثم اسناد اهل الباب كما سياق وقال في الكشف
 ذكره ابن حبان في الثقات وقال يونس بن عمار عن ابى هريرة عن مصعب بن ثابت في ولاية الوليد بن عبد الملك وذكر في المعاني عن العجلي انه قال مررت في جامع تهى

عن حبانة الكلبى وهو يروي عن ابى حبان بن عبد الله بن عمار بن محمد بن عمار بن

حدثه ابى مصعبان ابا قتادة قال له ابى ثابت ابى اغتسل للجمعة فقال ثابت له ابى لاني قتادة قد اغتسلت للجمعة بكذا اذ وقع في نسخة الجوزة
 عندنا ولا شك ان وقع بهنا فلط وحذت من الاتخين والصواب وجدني نسخة سحتى الحمادى والعين ان ابا قتادة قال له اغتسل يوم الجمعة
 فقال فقد اغتسلت من جنانة فقال اغتسل للجمعة فانك اغتسلت للجمعة والاخر اخرج البخارى في التاريخ الكبير عن عبد الله بن يوسف
 عن الليث بن يزيد بن ابى حبيب سمع مصعب بن ثابت ان ابا قتادة قال له اغتسل يوم الجمعة واخرجه بن ابى شيبة عن زيد بن جابر عن يحيى بن ابى ابيزة
 ابن ابى قتادة قال حدثني امى ان ابا هاشم بن ابى حبان بن ابى حاتم قال له ابى حاتم قال له ابى حاتم قال له ابى حاتم قال له ابى حاتم قال له ابى حاتم قال له ابى حاتم
 كثر مخرج جنابة قال فادخلنا للجمعة واخرج الحاكم في المستدرج عن طريق يحيى بن ابى كثير عن عبد الله بن ابى قتادة قال دخل على ابى وانا اغتسل يوم الجمعة
 فقال غسل من جنابة والجمعة قال قلت من جنابة قال اعز الله افرغاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اغتسل يوم الجمعة كان في فراق
 الى الجنة الاخرى قال الحاكم رحمه الله صلى الله عليه وسلم يذبح مع شرط الشستن ولم يخرجاه وعزاه ابى شيبي الى الطبراني في الاوسط وقال وفيه هرود بن مسلم قال
 ابوصالح بن نعيم ورواه الحاكم و ابن حبان وفيه رجال ثقات - حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سفيان بن عمار بن حبانة بن
 عمار بن ابى لبابة الاسد الغاضرى عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابى حبان بن عبد الرحمن بن ابى حبان بن عبد الرحمن بن ابى حبان بن عبد الرحمن بن ابى حبان
 ولا يعيد الغسل الا للجمعة بهذا الاثر انه لا يشترط الاتصال بين الغسل والرواح واشترطت المالكية الاتصال حتى لو اغتسل بعد الاغتسال من
 الرواح فانه يعيد الغسل كما تقدم قال الاثر سمعت احمد بن محمد بن حنبل بن بكيفة الوصفه فقال نعم لم يسن فيه على من حدث به ابن
 والاصل فيه انه تفرغ على ان هذا الغسل للجمعة او للتعب فحكى ابن العربي ان لبعض صحابهم قالوا بحديثي عن الاغتسال للجمعة لا يطلب لان

قيل له اما ما روى عن علي رضي الله عنه فلا دلالة فيه على الفرض لانه لما قال له فاذا انما اسألك عن الغسل الذي هو الغسل اي الذي في اصابته الفضل قال يوم الجمعة ويوم الفطر ويوم النحر ويوم عرفة نقل بعض ذلك ببعض فلما كان ما ذكر مع غسل يوم الجمعة ليس على الفرض فكذلك غسل يوم الجمعة واما ما روى عن سعد بن منقذ قوله ما كنت اري ان مسلما يدع الغسل يوم الجمعة اي لما فيه من الفضل الكبير مع خفة مؤنته واما ما روى عن ابي هريرة من قوله حق لله واجب على كل مسلم يغتسل في كل سبعة ايام فذلك من ذلك بقوله وليس طيبا ان كان لاهله فلم يكن مسيس الطيب على الفرض فكذلك الغسل

المقصود والنظارة وقال بعضهم لا يشترط الماء المطلق بل يجزي به الماء والورد ونحوه وقد عاب بن العربي ذلك قال هؤلاء وقولهم مع المعنى وهو المعنى انما نظره على التعميد المعنى الحج بين التعميد والمعنى اولي انتهى قال الحافظ وعكس ذلك قول بعض الشافعية باليتم راي اذا جرح الغسل لغرض الماء بعد الوضوء او لقرح في بده تيمم وحاز الفضيلة كما ذكر الزبيدي عن امام الحرمين وغيره فانه لعدم دون نظري المعنى واما الاكتفاء بغير الماء المطلق فمردود لانها عبارة لثبوت التيمم فيها يحتاج الى النية ولو كان المحض النظارة لم تكن كذلك انتهى قال الزبيدي مقتضى ذلك سبب صحابنا الاول ان التيمم تعليل ذلك ظاهر فان الغسل شرع للتنظيف والتيمم لا يفيد هذا الغرض انتهى والاشرا المذكور اخرجه ابن ابي عمير عن ابن عيينة باسناده نحوه واخرجه ايضا عن يحيى بن سعيد بن ميثم قال كان محمد يستحب ان لا يكون بينه وبين الجمعة صلاة قال الحسن اذا حدثت وضوءا وعن وكيع عن مبارك عن الحسن قال اذا غسلت يوم الجمعة ثم احدثت جزءا الوضوء وعطأ وس ان كان يامر باعادة الغسل قيل له اما

ما روى عن علي رضي الله عنه فلا دلالة فيه على الفرض اي على فرضه غسل الجمعة لانه لما قال له لاي لعلي فاذا انما اسألك عن الغسل الذي هو الغسل اي الذي في اصابته الفضل وقد صرح على هذا المعنى في رواية ابن ابي شيبة قال لا بل الغسل مستحب كما تقدم قال علي يوم الجمعة ويوم الفطر ويوم النحر ويوم عرفة فقرن بعض ذلك اي غسل العيد وغيره بما بعض اي بغسل يوم الجمعة فلما كان ما ذكر من غسل يوم الجمعة اي من غسل العيد وغيره وعرفه ليس على الفرض باتفاق الجميع فكذلك غسل يوم الجمعة ليس على الفرض وقد صرح في رواية ابن ابي شيبة انما اسألك عن الغسل مستحب لاجل الفرض والواجب قد دل على ذلك ايضا ما اشرجه الطبراني في الاوسط من علي قال يستحب الغسل يوم الجمعة وليس يتم قال البيهقي رجاله ثقات واما ما روى عن سعد بن منقذ قوله ما كنت اري ان مسلما في نسخة البيهقي اري مسلما يدع الغسل يوم الجمعة اي لما فيه من الفضل الكبير مع خفة مؤنته وقد ورد في فضل غسل الجمعة عدة احاديث منها حديث سلمان عند البخاري وغيره فوعا لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من الطهر ويدهن من دهنه ويمس من يديه بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينسيت اذا تكلم الا مع الاغفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى ومنها حديث ابي هريرة عن سعد بن منقذ انما غسلت يوم الجمعة فصلى ما قدر له ثم انصت حتى يفرغ من خطبة ثم يصلي معه غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى وفضل ثلاثة ايام ومنها حديث اوس بن اوس عند ابى داود والترمذي وغيرهما فروعا من غسل يوم الجمعة وغتسل ثم تكبروا بتكروشي ولم يكبره ونامن الامام فاستمع ولم يلبث كان كذلك خطوة على سنة اجريها وقتيا هما اللفظ لابي داود ومنها حديث عبد الله بن عمرو وعندهما حديث اوس ومنها حديث ابي ايوب الانصاري عند احمد والطبراني في بعض حديث سلمان وابي هريرة ومنها حديث ابي بكر وعمران بن حصين عند الطبراني في الكبير والاسط بلفظ من غسل يوم الجمعة كفرت له ذنوبه وخطاياها فاذا اخذ في الشئ كتب له بكل خطوة عشرين حسنة فاذا انصرف من الصلوة اجيز بهل في سنة وفي سنة الهجرى ابن حزمه ضعفه ابن معين النسائي وذكره ابن حبان في الثقات قال البيهقي ومنها حديث ابي امامة فروعا من الغسل يوم الجمعة يغتسل الخطايا من اصول الشعرا استلارواه الطبراني في الكبير رجاله ثقات كما قال البيهقي - واما ما روى عن ابي هريرة من قوله حق لله واجب على كل مسلم يغتسل في كل سبعة ايام فقد قرن ذلك اي غسل يوم الجمعة بقوله وليس طيبا ان كان لا يلبث لم يكن مسيس الطيب على الفرض فكذلك الغسل للاجابة التي تاويل قول ابي هريرة فقد ثبت عنه انه كان يوجب الغسل والطيب يوم الجمعة والاولى ان يخرج للجمهور وما روى الشيخان وغيرهما من حديث ابي سعيد فروعا من الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم وان لم يغتسل في كل سبعة ايام فذلك من ذلك بقوله وليس طيبا ان كان لاهله فلم يكن مسيس الطيب على الفرض فكذلك الغسل لاجل الفرض والواجب قد دل على ذلك ايضا ما اشرجه الطبراني في الاوسط من علي قال يستحب الغسل يوم الجمعة وليس يتم قال البيهقي رجاله ثقات واما ما روى عن سعد بن منقذ قوله ما كنت اري ان مسلما في نسخة البيهقي اري مسلما يدع الغسل يوم الجمعة وليس يتم قال البيهقي رجاله ثقات واما ما روى عن سعد بن منقذ قوله ما كنت اري ان مسلما في نسخة البيهقي اري مسلما يدع الغسل يوم الجمعة وليس يتم قال البيهقي رجاله ثقات واما ما روى عن سعد بن منقذ قوله ما كنت اري ان مسلما في نسخة البيهقي اري مسلما يدع الغسل يوم الجمعة وليس يتم قال البيهقي رجاله ثقات

وهو فقد سمع عمر يقول لعثمان ما ذكرناه ولو يا مرجع بالرجوع بحضرة فلم يتكرر ذلك عليه فذلك ايضا دليل
على انه عنده كذلك واما ما روى عن ابي قتادة ما ذكرنا عنه في ذلك فهو الامة منه للقصد الغسل
الى الجمعة لاصابة الفضل في ذلك - وقد روينا عن عبد الرحمن بن ابى بنى خلاف ذلك في صحيح
ما يتناه في هذا الباب قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى

باب الاستجمار

ابى هريرة وغيره من اغتسل يوم الجمعة وليس من احسن شياءه ومن طيب الحديث قال وقرانه بين غسل الجمعة وبين لبس احسن ثياب
سنة للطيب يدل على ان الغسل مستحب كاللباس الطيب انتهى قال الحافظ وقد سبق الى ذلك الطبري والطيحاوي وتعبير ابن الجوزي
بان لا يمتنع عطفت ما ليس بواجب على الواجب لا سيما ولم يقع التصريح بحكم المعطوف وقال ابن المنير في الحاشية ان سلم ان المراد بالواجب
الغرض لم يقع دفعه بعبط ما ليس بواجب عليه لان المتعلق ان يقول اخرج بدين نقي ما عناه على الاصل وعلى ان دعوى الاجماع في الطيب
مردودة فقد روينا عن ابن عباس في يوم الجمعة ان كان يوجب الطيب يوم الجمعة وكذا قال بوجوده بعض اهل الظاهر والجمهور
اي ابو هريرة فقد سمع عمر يقول لعثمان ما ذكرناه وكلم يا مرة اي عمر عثمان بالرجوع للغسل بحضرة فلم يتكرر اي ابو هريرة ذلك عليه اي على
عمر اقره عثمان على عدم الغسل فذلك ايضا دليل على انه اي الغسل للجمعة عنده اي عن ابى هريرة كذا قال اي كما عنده وغيره وما روى في
ابن حزم الظاهري وغيره تقدم الجواب عنه - واما ما روى عن ابي قتادة ما ذكرنا عنه في ذلك اي في عدم اجزائه غسل الجنابة من الجمعة فهو
الامة منه للقصد بالغسل الى الجمعة لاصابة الفضل في ذلك اي في غسل الجمعة لانه لا يخرج عن الجمعة حقيقة - وقد روينا عن عبد الرحمن
ابن ابى بنى خلاف ذلك اي خلاف ما روينا عن ابي قتادة وهو على الدال صراحة في اجزائه غسل الجمعة بعد الحدث وقد روينا عن ابن حزم انها ثابته
اترى اخرج بها على الوجوب والوجوب لا يثبت بالاشارة المحتملة كما تقدم عن الحافظ منها قول ابن مسعود في شيء ظن به لا ناسحق من الذي
لا يغتسل يوم الجمعة قال ابن حزم لا يخرج من تركه ليس فرضا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيه ارفع ان صدق وهل الجنة ان صدق
والمنطق المضمون للجنة ليس احق انتهى وفيما قاله نظرنا ان احق لانه قلنا العقل كما في المختار وغيره وهو يصدق على كل شيء يكون خلافا
العقل ومن اعظم ذلك ترك درجات العاليتين في الجنة باذني التواني في الغسل فان هذا عمل يسير ليس بشاق بل هو نافع من حيث الطيب
فاستحق ذلك من حيث الدنيا والدين وكما من قصص اطلق فيها ذلك اللفظ على اصحابه الكرام فقد اطلق ذلك من عمر على نفسه في قصة
الطلاق وهم من اهل الجنة قطعا بلا ريب وذا فصرح ابن مسعود بان غسل يوم الجمعة سنة عند البزار وغيره كما تقدم ثم لم يحل ذلك على الواجب
اصحابه قال ابراهيم النخعي ما كانوا يرون غسلا واجبا الا من الجنابة رواه سعيد بن منصور كما في كثر الاعمال وروى الامام محمد بن ابان عن
حماد بن ابراهيم قال سمعت عن الغسل يوم الجمعة والغسل من الجنامة والغسل في العيد قال ان اغتسلت فحسن ان تركت فليس عليك
فقلت لا لم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اح الى الجمعة فليغتسل قال بلى ولكن ليس من الامور الواجبة وانما هو كقول الله تعالى و
اشهد اذا تبايعتم فمن اشهد فقد احسن ومن ترك فليس عليه وكقول الله تعالى فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض فانتشروا باس
ومن جلس فلا باس قال حماد وقد رايت ابراهيم النخعي ياتي العيد من الغسل - وجميع ما بيناه في هذا الباب قول ابي حنيفة وابي يوسف
ومحمد رحمهم الله تعالى وهو قول عامة الفقهاء وائمة الامصار وهو الصحيح المشهور عن مذاهب الائمة الاربعة كما تقدم والله تعالى اعلم بالصواب

باب الاستجمار

اي هذا باب في بيان حكم الاستجمار قال الكرماني الاستجمار يوسع على البول والغائط والجوارى والاجار الصغيرة قالوا يقال الاستجمار
والاستجمار والاستجمار للتفريق على البول والغائط والاستجمار تحقن بالمسح بالاجار والاستجمار كيونان بالماء وبالاجار انتهى
واعتلقت في معنى الاستجمار الوارد في احاديث الباب كما سيأتي واكتفى العلماء على مشروعية الاستجمار لكنهم اختلفوا هل هو واجب مستحب
فذهب احمد والشافعي الى الاول لانه صلى الله عليه وسلم بالاستجمار بثلاثة اجزاء وكل فدية تعد ويكون واجبا وزهيب ابو حنيفة وبالك
الزني من الشافعية الى انه سنة لحديث ابى هريرة الا في من فعل فقد احسن ومن افلا اخرج ثم اختلفوا في اشتراط العذر فقال الشافعي

18

2

حدثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا حدثنا وحده ثنا حسين بن نصر قال ثنا عبد الرحمن بن زياد
 عن مالك عن ابى الزناد عن الاعرج بن هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استجر فليرث
 حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثنا عن ابن شهاب عن ابى ادريس الخولاني عن ابى هريرة
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

يشترط ليرث ما نكته اذا هرب حكم لما جته فليست تط بثلثة اجمار وقال ابو عبيقة وملك وداؤد ليس بشرط الحديث ابن مسعود
 الاكتفاء بالحجر بين عند البخاري وغيره كذا في الزبيرى وقال ابن العربي الاستنجا بالماء هو الاصل واختلف الناس هل هو واجب
 او مستحب فقال الشافعي هو واجب للاحاديث الواردة فيه وقال مالك ابو عبيقة هو مستحب لانه لو كان واجبا لوجب زالة الجمع و
 لم تجز الحجارة فيبقى اثره وقال ابن جبير لا يجوز الاستنجا بالحجر الا مع عدم الماء والجماع سابق له فلا يعول عليه قد اثنى الله على
 ابن قبار بالطهارة الاظم كانوا يجعون بين الماء والحجارة وغيرهم كان يقتص على الحجارة ثم بعد ذلك في الاستنجا غير معتبر به قال ابو عبيقة وانا
 المقصود الاغتسال وقال الشافعي العذر واجب اختياره ابو الفرج كما ان اصله واجب وتعلق بظواهر الاحاديث انتهى مختصرا و عرض
 المصنف بقدره الباب هو بيان الاختلاف في اشتراط عند الاجار حدثنا يونس بن عبد الاعلى قال انا ابن وهب عبد الله ان مالكا
 حدثنا اي ابن وهب ح وحدثنا حسين بن نصر قال ثنا عبد الرحمن بن زياد التقى الرضا بن مالك عن ابى الزناد عبد الله بن ذكوان
 عن الاعرج بن عبد الرحمن بن هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استجر اى استعمل الجاروى الحجارة الصغار في
 الاستنجا وحمل بعضهم على استعمال النجور فان قال في حجره كاه ابن جبير عن ابن عمر ولا يصح عنه وابن عبد البر عن مالك ورد
 ابن خزيمة في صحيحه عنه خلافه قاله الجواز واستخطا بنى عن يونس بن عبد الاعلى يقول سئل ابن عيينة عن معناه فسكت فقيل لم يرد
 بما قال مالك فقال وما قال مالك قيل قال مالك الاستنجا بالاستنابة بالاجار وقال القاضي عياض قال الهري الاستنجا هو ارجح
 بالجاروى الحجارة الصغار ومنه سميت جمار مكة وحجرت رصيت الجمار قال ابن القصار يجوز ان يقال انه اخذ من الاستنجا بالنجور الذي
 يطيب به الراحمة وهذا قيل الراحمة التقيية وقد اختلف قول مالك غيره في معنى الاستنجا المذكور في الحديث فقيل هذا قيل هو بنى النجور
 ان يجعل منه ثلاث قطع او ياخذ منه ثلاث مرات ليستعمل واحدة بعد اخرى والاول ظهر انتهى وكذا قال ابن دقيق العيد الظاهر هو
 الاول وقال النووي هو الصحيح المعروف ونقل الباجي رجوع مالك الى هذا وقال سحنون القول ما رجع اليه مالك فليوترحج بهذا
 الحديث كل واحد من المتخلفين في اشتراط العذر فقال الخطابي في دليل على وجوب عدد الثلث ان معلوم انه لم يرد به الوتر الذي هو واحد
 لانه زيادة صفة على الاسم والاسم لا يحصل باقل من واحد فلو انما تصد به ما زاد على الواحد اذناه الثلث انتهى قال الطيبي لعلة زاد
 ان الاستنجا هو الزالة النجاسة بالجارو ولو اريد الفرد لقليل فليست به واحدة فلما عدل الى الوتر علم ان المراد التقية وذلك لا يحصل لو اورد على
 الغالب فوجب الحمل على الوصف الذي هو غلات الشفع ويحصل به التقاء وقل الثلث انتهى وقال القاضي عياض استدرك الحديث
 من يراعى في المسئلة العدد مع التقاء وهى ثلثة اجمار وهو قول ابى الفرج وابن شهاب من صحابنا وقول الشافعي واصحابه قالوا واذا
 لم يعقل انه لا وى الحديث الواحدة التى هى اول عدد الوتر فالمقصود ما زاد على ذلك واقلة بعدة من الاوتار ثلاث مع قوله ولا يجزى
 ثلثة اجمار وما لك جمهور اصحابه والابو عبيقة لا يراعون العذر وانما يراعون الانقاء وهو وجوبهم اقل ما يقع عليه سم وتر فاذا حصل
 بواحدة كفى وان حصل بالثنتين فما زاد وتر استحبابا ومعنى ذكر الثلث على ما جرت به العادة في الانقاء اولى الاستحباب ان حصل التقاء
 بذهنها او بنى ان واحدة لكل جهة والثالثة للوسط انتهى وقال يعنى ظاهرا الحديث حجة لابي عبيقة واصحابه لان الايتار تقع على الواحد كما
 يقع على الثلث والحديث والى على الايتار فقط انتهى وقد سبق الى ذلك صاحب البدائع وغيره والى هذا اشار النسائي حيث ترجم على
 حديث مسلم بن قيس بمعنى حديث الباب كما سياتى باب الرخصة في الاستنابة بحجر واحد انتهى والحديث اخرجه مالك في الموطأ بلفظ اذا
 توضع احكم فليجعل في القدماء ثم لينثر ومن استجر فليوتر واخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك والبيهقي من طريق القسبي عن
 مالك بنحوه حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثنا عن ابن شهاب الزهري عن ابى ادريس الخولاني عن ابى هريرة
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله والحديث مخرج في الموطأ بلفظ من توضع فليوتر ومن استجر فليوتر واخرجه مسلم عن يحيى بن عيسى

1/2

2

besturdbooks

حدثنا ابن ابي داود قال ثنا الوهبي قال ثنا ابن اسحق قال ثنا الزهري عن عاصم بن الله قال سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثله حدثنا ابن مازوق قال ثنا بشر بن عمير قال ثنا مالك بن انس عن ابن شهاب عن ابن ادريس عن ابى هريرة عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابن ابي هريرة قال ثنا ابو غصان قال حدثني ابن عجلان عن القعقاع عن ابى صالح عن ابى هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا اذا اتى احدنا الغائط بشئ من اجمار احد ثنائنا محمد بن حميد قال حدثني عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني هشام بن سعد

والسنائي عن قتيبة عن اسحاق بن منصور عن عبد الرحمن وابى ماجه عن ابى بكر بن ابى شيبة عن زيد بن الجباب وداد بن عبد الله بن عبد الله عن ابى اسحق بن عمار بن ابي داود وابراهيم المسدي قال ثنا الوهبي احمد بن خالد الكندي قال ثنا ابن اسحق محمد المدي قال ثنا الزهري عن ابى خالد الوهبي باسناده بلغظ من استنشقت فليست تنشق استعمله في حديثنا بن مازوق وابراهيم البصري قال ثنا بشر بن عمير قال ثنا مالك بن انس عن ابن شهاب عن ابى ادريس عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله تقدم شرح حديث مالك اخرجه البخاري عن طريق ابى المبارك ومسلم عن طريق حسان وابى وهب ثلثتهم عن يونس بن يزيد عن الزهري باسناده الا ان حسان زادني حديثه ابا سعيد الخدري ذكره عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما تقدم عن مالك عن ابن شهاب عن ابى ادريس - حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابن ابي هريرة عن ابى سعيد بن الحكيم المصري قال ثنا ابو عسان مالك بن اسماعيل النهدي قال حدثني ابن عجلان ابو عبد الله محمد المدي عن القعقاع عن بن عكيم اللخمي المدي في رواية الستة الا البخاري روى عن ابى هريرة وقيل لم يلقه قال احمد وابى معين نفعه وقال ابو حاتم ليس يحدثه بشئ من ذكره ابن حبان في الثقات عن ابى صالح ذكوان المدي عن ابى هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا اذا اتى احدنا الغائط بشئ من اجمار احد ثنائنا في البيان الواضح ان الاقتصار على اقل من ثلثته اجمالا يجوز وان وقع الانقار بها ولو كان المقصد من الانقار غسل يمين الاشرط عدد الثلث معنى دلالي ترك الاقتصار على ما فيها فائدة اذا كان صلوا ما ان الانقار قد يقع بالمسبة الواحدة وبأحتمين فلما اشترط الغرض لفظا وكذا الانقار من معقول الخبز فتناول على ان ايجاب اللام من خالف نظيره الفدة بالاقراء فان العدد مشتمل ولو تحققت براهمة الحرم بقوله وان اتى مقهورا وقال القاضي عياض رحمه الله فبما معنى الذنب لمباذمة التقاد ولا اكثر مما يستعمل غالبا وقل ما اتى الواحا ولا استعابها في المنحرفين والخصم الاخر من قوله فبما معنى الذنب من ورثته فاستجبي بالمجربين والقي الرذيلة والجهل والخرس فعل فقدر احسن ومن لافلا حرج انتهى قال العلماء المعنى وقوله ولو كان المقصد من الانقار غسل يمين فقلنا ان ذكر الثلث ليس للاشتراط بل للاعتياط لان بالثلث يحصل التظهير غالبا ونحو قولنا اذا تحقق شخص انه لا يظلم بالثلث تعيين عليه الثلث والتعيين ليس لاجل التوقيت فيه وإنما هو للاقتضايا حتى اذا احتاج الى الرابع او الخامس ولهم حرايتين عليه ذلك على ان الحد يمشى في كذا الظاهر فان كذا كونه كمنه لثمة احرب جاز بالاجماع وقوله ونظيره الفدة بالاقراء وغير مسلم لان الحد في شرط بعض القرآن والحد يمشى ولم يمارس من قبل الحد وبعنا لا نه ورد من فعل فقدر احسن ومن لافلا حرج فهذا لما دل على ترك العمل الاستصحابا دل على ترك وضعف ايضا بالطريق الذي انتهى مخفرا والحد يمشى اخرجه ابو داود عن عبد الله بن محمد الغفيلي واكثره ابي عن زكريا بن عدي كلاهما عن ابى المبارك السنائي عن يعقوب بن ابراهيم وابى بصير عن طريق محمد بن ابى بكر كلاهما عن يحيى بن سعيد وابى ماجه عن محمد بن الصالح الدمشقي عن طريق الشافعي كلاهما عن ابن عيينة ثلثتهم عن ابن عجلان باسناده عن ابى هريرة مروفا انما انا انكم بمنزلة الوالد اعلمكم فاذا اتى احدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يستبرأ به ولا يستطب بيمينه وكان يامر بشئ من اجمار وينبني عن الروث والرمية اللفظ لابي داود وعند الدرري وكان يامرنا واخرجه احمد بن يحيى بن سعيد في حديثه ولا يستجبي احدكم بدون ثلثته اجمار - حدثنا احمد بن حميد بن هشام المدي قال حدثني عبد الله بن صالح قال حدثني الليث بن سعد الفقيه المصري قال حدثني هشام بن عبد المدي ابو عباد ويقال ابو سعيل القرشي وذلك من رواية الستة الا البخاري قال احمد لم يكن بالحنافذ وقال مرة ليس هو بحكم الحد وقل حريم بن سعد احمد وقال ابن عيينة ضعيف وقال مرة صالح وليس بمشرك الحد يمشى وقال ايضا ليس بذلك القوي وقال مرة ليس بشئ كان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه وقال علي بن ابي حمزة صالح وليس بالقوي وقال السنائي ضعيف وقال مرة ليس بالقوي وقال يعقوب بن جابر الحد يمشى حسن الحد يمشى وقال الصدوق وقال السنائي

besturdubooks.wordpress.com

عن ابي حازم عن مسلم بن قريط سمع عروة يقول حدثتني عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا خرج احدكم الى الغائط فليذهب بثلاثة اجار يستنظف بها فانها ستكفيه حدثنا ابن ابي داود قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا شعبة عن منصور وحديثنا ابو بكر قال ثنا ابو الوليد قال ثنا شعبة قال قرأت على منصور وحديثنا ابن مزيق قال ثنا وهيب عن شعبة عن منصور عن هلال بن يساف عن سلمة بن قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من استنظف فليترحمنا ابو بكر قال ثنا صفوان بن عيسى قال ثنا محمد بن عجلان وحديثنا علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة الكوفي قال ثنا عفان قال ثنا وهيب عن ابن عجلان قال ثنا القعقعي ابن حكيم عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي بامرنا بثلاثة اجار يعني في الاستنجار

صدوق وقال ابو حاتم يكتب حديثه ولا يخرج به وقال ابن سعد كان كثير الحديث يستضعف وكان متشيعا وقال ابن عدي ومع ضعفه كتيب حديثه مات سنة ستين مائة عن ابي حازم سلمة بن دينار الاعمري الافرنج الثماري القاص مولى الاسود بن سفيان الخزرجي ويقال مولى بني صحج بن بليث من رواية الستة قال احمد ابو حاتم والعلبي والنسائي وابن خزيمة لغته وداود ابن خزيمة لم يكن في زمانه متحفظا قال ابن حبان كان قاضي اهل المدينة ومن عبادهم وزادهم لوث ابيه سليمان بن عبد الملك بالزهري في ان ياتيه فقال للزهري ان كان له حاجة فليأت واما ما نقل في اليمين حادثة توفى سنة خمس وثلاثين ومائة وقيل بعدا عن مسلم بن قريط الضم القات وسكون الراء بعد اهلته حجازي من رواية ابي داود والنسائي ذكره ابن حبان في الثقات وقال هو يخطئ قلت هو يخطئ جدا واذا كان من قلة حديثه يخطئ فهو ضعيف وقد قرأت بخط الذهبي لا يعرفه حسن الدراطيني حديثه سبع عروة يقول حدثتني عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا خرج احدكم الى الغائط فليذهب بثلاثة اجار يستنظف بها اي بالاجار فانها ستكفيه اي يستنجي وبذا التقليل يدل على ان الامر السابق لم يكن للوجوب فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بثلاثة اجار للاستنظف بها لا انها يخطئ عن المستنجي في غالب الاحوال فنثبت بذلك ان مراده صلى الله عليه وسلم تخصيص الذكر لهذا العمل ليس هو الا يجاب بل لا يصل حصول التفتية بها في غالب الاحوال كذا في البذل بتغير الحديث اخرجه ابو داود عن سعيد بن منصور قتيبة والدردي عن سفيان بن عيينة عن طريقه كلاهما عن يعقوب بن عبد الرحمن النسائي عن قتيبة والاكاهم بن سرج والدراطيني من طريق يعقوب بن قتيبة عن عبد العزيز بن ابي حازم كلاهما عن ابي حازم باسناده نحوه قال الدراطيني اسناد حسن كذا قال في السنن ومحمي في العلل كما في التلخيص وتعبه في البذل بان في اسناده مسلم بن قريط قال الذهبي لا يعرفه وقال الحافظ هو ضعيف كما تقدم حديثنا ابن ابي داود ابراهيم الاسدي قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا شعبة عن منصور بن المعتمر الكوفي ح وحديثنا ابو بكر بن قتيبة قال ثنا ابو الوليد بشام الطيالسي قال ثنا شعبة قال قرأت على منصور وحديثنا ابن مزيق ابراهيم البصري قال ثنا وهيب بن جرير ابو العباس البصري عن شعبة عن منصور بن المعتمر عن هلال بن يساف وفي نسخة يعني يسار عن سلمة بن قيس الاشعبي الغطفاني له صحبة نزل الكوفة له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه هلال بن يساف ويقال انه تفرد بالرواية عنه حزم بذلك ابو الفتح الازدي ومن تبعه وقد جارت عنه رواية من طريق ابي اسحاق السبيعي وقال السنن في ثلثة اجار وروى سعيد بن منصور باسناد صحيح ان عمر استعمله على بعض سفاري فارس كذا في الامامية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من استنظف فليترحمنا اي اذا استنظف فادترحه والحديث اخرجه الترمذي عن قتيبة عن حماد بن زيد وجرير والنسائي عن قتيبة عن حماد عن اسحاق بن ابراهيم عن ابي ابراهيم عن حماد بن زيد عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي الاحوص البوداودي الطيالسي عن شعبة بن قتيبة عن منصور باسناده لفظه اذا توضأت فاستنظف واذا استنظف فادترحم قال الترمذي حديثه صحيح واخرجه ايضا الطبراني في الكبير عن ابي مسلم عن سليمان بن حرب ابي الوليد الطيالسي عن شعبة باسناده نحوه كما في شرح ابي حاتم وحديثنا علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة بن شبيب مفتوحة وكسرتين محجمة فتحيته الخزرجي ابو الحسن الكوفي ثم البصري المخرن بعلان بفتح المهلهة وتشديد اللام من رواية النسائي في اليوم واللييلة قال ابن ابي حاتم كتبت عنه بمصر وهو صدوق وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن يونس لم يروى عنه الحديث وحديثه وكان ثقة حسن الحديث توفى بمصر يوم الخميس لثلاثين من شعبان سنة اثنتين وسبعين ومائة قال ثنا عفان ابي مسلم البصري قال ثنا وهيب بن عمار البصري عن ابن عجلان قال ثنا القعقاع بن حكيم عن ابي صالح عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي بامرنا بثلاثة اجار يعني في الاستنجار وفي نسخة يعني الاستنجار تقدم الحديث عند المصنف من طريق ابي غسان عن ابن عجلان بهذا الاسناد

ابن ابي حازم

حدثنا روح بن الفرج قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا عبد الرحمن بن سليمان عن هشام بن عروة
عن محمد بن خزيمة عن عمارة بن خزيمة عن خزيمة بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الاستجار بثلاثة اجمار ليس فيما رجع حد ثنا فهد قال ثنا جندل بن واثق قال ثنا حفص عن الاعشى
عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن يزيد عن سليمان

في اول الباب وذكرنا هناك ما يتعلق بهذا الحديث من التخريج وغيره حد ثنا روح بن الفرج قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا
عبد الرحمن بن سليمان وفي نسخة العيني عبد الرحيم بن سليمان، والذي يظهر لي والله اعلم ان عبد الرحمن هذا هو عبد الرحمن بن سليمان الكلابي البوخر الكوفي
قال في التهذيب يقال اسمه عبد الرحمن بن سليمان اده وقال المقدسي في الجمع بين رجال الصحيحين كان اسمه عبد الرحمن ولقبه عبدة
فقلب عليه انتهى - وهو معروف بالرواية عن هشام وقد ذكرنا بسبقه فيمن اخذ حديث الباب عن هشام عبدة بن سليمان وذكرنا اني
في الجرح والتعديل يوسف بن عدي في ثلاثة عمدة بن سليمان فهذا القوي ما ذكرت وقد تقدمت ترجمته من قبل وهذا ما ذكرنا بسبقه على
النسخة التي بايدينا واما النسخة التي عليها شرح العيني ففيها عبد الرحيم بن سليمان فهو عبد الرحيم بن سليمان الكلابي ذوق الطائي ابو علي
المروزي الاشلسكن الكوفي من رواية الستة وثلاثة ابن مزيين والبوداد وداود الجعفي وعثمان بن ابى شيبة وذكره ابن حبان وابن شاهين
في الثقات ولكن المرح عدي هو النسخة التي بايدينا لان رواية عبدة في هذا الباب موجودة في الكتب وانه اعلم عن هشام بن عروة عن عمرو
ابن خزيمة ابو خزيمة المدني حديثه في اهل المدينة روى عنه هشام وقيل عن هشام عن عبد الرحمن بن سعد بن عمرو بن خزيمة كما قال علي بن ابي
عن ابى معاوية عن هشام قال في التقريب مقبول وفي الخلاصة وثقة ابن حبان وقال الذهبي في الميزان لم يرو عنه سوى هشام لكنه
تدويع والمحدث مصطفى الاسناد انتهى روى له البوداد وابن ماجه عن عمارة بن خزيمة بن ثابت الانصاري الاوسي ابو عبد الله
يقال ابو محمد المدني من رواية الاربعة قال النسائي ثقة وقال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وعقل ابن حزم
في المحلى قال انه مجهول توفي سنة خمس مائة وهو ابن خمس وسبعين سنة - عن خزيمة بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الاستجار بثلاثة اجمار ليس فيما رجع حد ثنا فهد قال ثنا جندل بن واثق قال ثنا حفص عن الاعشى عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن يزيد عن سليمان
وكذا ابو عبد الله داود وغيره اى في الاجار بجمع اى العذرة والوثق وسياق الكلام عليه في الباب الثاني والحديث اخرج ابو داود عن
عبد الله بن محمد الغنوي عن ابى معاوية وابن ماجه عن محمد بن الصباح عن سفيان بن عيينة وعن علي بن محمد عن وكيع والداري عن محمد بن عيينة
عن علي بن سعد واما احمد بن محمد بن بشر فخره عن هشام باسناده نحوه قال ابو داود وكذا رواه ابو اسامة وابن خزيمة عن هشام واخرجه
ابيه في مسطر بن ابى داود ثم قال وكذلك رواه محمد بن بشر وكيع وعبدة بن سليمان عن هشام ورواه ابن عيينة عن هشام عن ابى داود عن
عمارة وكان علي بن المديني يقول الصواب رواية الجماعة عن هشام ورواه ابو معاوية مرة عن هشام عن عبد الرحمن بن سعد بن عمرو بن خزيمة
قال البخاري اخطا ابو معاوية في هذا الحديث اذ رواه عن عبد الرحمن والصحيح ما رواه عبدة وكيع عن هشام انتهى وقال ابو زرعة الحديث
حديث وكيع وعبدة كما في المحلى حد ثنا فهد بن سليمان قال ثنا جندل بن واثق بن جبرس الغنوي ابو علي الكوفي من رواية البخاري في
الادب المفرد وقال ابو حاتم صدوق وقال مسلم متروك وقال ابن زبير ليس بالقوي وذكره ابن حبان في الثقات مات سنة ست وعشرين في
قال ثنا حفص بن غنيم ذكره ابن حبان في الثقات كذا في الكشف ولا يبطل ان يكون ابن غياث الغنوي كذا في معروفة بالرواية عن الاعشى
ثم رأيت العيني قال في شرحه بعضه هو ابن غياث الغنوي الكوفي احد اصحاب ابى حنيفة وقد تقدم ذكره عن الاعشى سليمان بن ابراهيم الكوفي
عن ابراهيم بن يزيد الغنوي الكوفي عن عبد الرحمن بن يزيد بن قيس الغنوي ابو بكر الكوفي من رواية تال ابن عيينة ثقة وقال المحلى
كوفي تابعي ثقة وقال ابن سعد كان ثقة ولما ما رويث كثيرة وقال الدارقطني هو اخو الاسود و ابن ابي عمير وكلهم ثقات توفي سنة
ثلث وثمانين عن سليمان كذا وقع في النسخة الموجودة عندنا بزيادة اليار قال حس الكشف اظنه ابراهيم صاحب كذا قال كان
رواه عنه عمارة الامام المصنف في الباب التالي اعني الاستجار بالعظام حد ثنا فهد بن واثق قال ثنا جندل بن واثق قال ثنا حفص عن
الاعشى عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن يزيد عن سلمان قال نهينان الغنوي بعظم ورجع واخرجه في كتاب الكلبية بهذا الاسناد عن سلمان
قال نهينان في استقبال القبلة لقضائها الى ابيته وهذا كل ما ذكره المصنف متفرقا هو حديث واحد كما اخرج مسلم والاربعة وغيرهم من طرق

قال فحينئذ ان كنتي باقل من ثلثة اجار قد هب قوم الى ان الاستجار لا يجزئ باقل من ثلثة اجار -
 واحتجوا في ذلك بما ذكرنا من هذه الآثار وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا ما استجمر به منها فالتقى به
 الاثني عشر كانت واقل ترا كانت وغيره وكان ذلك طهره وكان من الحجة لهم في ذلك ان امر النبي
 صلى الله عليه وسلم في هذا بالوتر يحتمل ان يكون لك على الاستحباب منه للوتر لا على ان ما كان غير وتر لا يطهر

عن الاعشى عن ابراهيم عن عبد الرحمن عن سلمان الفارسي قال يا ايها الواقفة في نسخة الموجودة زيادة من علم النساخ والصواب ما في
 نسخة الحادوي لعيني سلمان بن جندب اليربوعي قال نهيتنا ان نكتفي باقل من ثلثة اجار قال القاسمي عياض تلحق واذا وبعث النبي صلى الله
 عليه وسلم على الاجار انه لا يجزئ الاستجار بغير الاجار وعامة العلماء على خلافه لكن لا يفرق بينه وبين الحجة في ما هو من جنسها
 انتهى وحديث الجريث من ذهب الى اشتراط ثلثة اجار في الاستجار للنبي الوارد عن الاستحباب باقل منها قال في بدل الجردان النبي
 ورد في هذا الحديث محمول عند الحنفية على ان في غالب الاحوال لا يحصل التقية الا بها واما اذا حصل التقية باقل منها او كانت الحجة ان
 لم يتلخظ الحجة بالنجاسة ولا يحتاج الى الاستجار كما يشاهد في بعض الاحيان فيمنذ لو اكتفى على حجرين او حجر واحد لم يتنج صلافا لظاهره ان لا يجزئ
 ذلك انتهى والحديث اخره سلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي معاوية ووكيع والبوداوي عن مسلم والترمذي عن هناد والنسائي عن اسمعيل بن
 ابراهيم ومسلم ايضا عن يحيى بن عيسى ارضتهم عن ابي معاوية والدارقطني من طريق عبد الله بن عمر بن مسلم ايضا والنسائي وابن ابي عمير والدارقطني
 والبيهقي من طريق عبد الرحمن بن جندب عن سفيان الثوري عن ابي بصير عن ابراهيم بن عبد الرحمن عن سلمان قال قال
 له بل ان صاحبكم ليعلمكم حتى الحفرة قال اجل نهيتنا ان نستقبل القبلة بناطلا او بول او نستنجي بايماننا او نكتفي باقل من ثلثة اجار لفظ
 للنسائي واما اخره لانه اقرب الى لفظ الكتاب **قد هب قوم الى ان الاستجار لا يجزئ باقل من ثلثة اجار** ومن ذهب الى ذلك الشافعي
 واحمد وابو الفرج وابن شبان بن المالكية كما تقدم وهو قول اسمعيل بن ابراهيم بن ابي ثور كما في البيهقي في نزاهة صاحب الحديث كما في الفتوح
 واختاره ابن حزم ونقله عن سعيد بن المسيب قال النووي حاصل المذهب ان الانتقار واجب واستيفاء ثلث مسحات واجب فان حصل
 الانتقار بثلث فلا زيادة وان لم يحصل وجب الزيادة ثم ان حصل بوتر فلا زيادة وان حصل بشطف كاربج اوست استحباب لا يتاثر قال ابن
 اصحابنا يجب الا يتاثر بطلان ظاهر الحديث انتهى وقال في موضع آخر قد بينا انه لا بد في الاستجار بالحجر من ازالة عين النجاسة واستيفاء ثلث مسحات
 مستحبة فلو مسح مرة او مرتين من النجاسة وجب ثلثة مسحات وبهذا قال احمد واسمعيل بن ابراهيم والدارقطني قال مالك وداود والواجب الانتقار
 فان حصل بحجر جزءه وهو وجه لبعض اصحابنا ولم يفرقوا من نذبهنا ما قدمناه وقال اصحابنا ولو استنجى بحجر ثلثة اجار مسح كل حرف من اجزاءه لان
 المرات مسحات والاحجار الثلثة افضل من حجر ثلثة اجار ولو استنجى في القبل والدبر وجب مسحتا لكل واحد ثلث مسحات انتهى وانما
 في ذلك بما ذكرنا من هذه الآثار المرودة عن ابي هريرة وعائشة وسلمان وغيرهم وسئلته بن قيس وفي الباب من جابره بن عبد الله بن احمد بن حنبل
 بلفظ اذا استجركم فليوتر في لفظ الاحمد فليستجمر ثلثة اجار عن ابي ايوب عند الطبراني في الكبير بمعنى حديث عائشة قال البيهقي رجاله موثوقون الا ان
 ابا شيبة صاحب ابي ايوب لم ارفعه تعليلا ولا جرحا وعن ابن عمر عند الطبراني في الكبير بلفظ حديث جابر عند احمد وفيه قيس بن ابراهيم منعه جماعة
 ووقف الثوري وشيخه كما قال البيهقي وعن السائب عند الطبراني في الكبير والادوية بلفظ اذا دخل حذركم الخ لا فليمسح بثلثة اجار وخرجه ابن
 عدني في الكامل مثله وفيه فليستج بدله فليمسح وفي اسناد هذا الحديث حماد بن الجعد قد اجمعا على ضعفه كما قال البيهقي قال ابن عدني كما
 في الدرر الا انه حسن الحديث مع ضعفه وعن محمد بن سعد عند الدارقطني والبيهقي والطبراني في الكبير بلفظ ولا يجزئ احدكم ثلثة اجار جرحان
 للصفحيتين وحج للمسرة وفي اسناده ابي بن العباس بن سهل وهو ضعيف كما قال ابن معين وقال احمد منكر الحديث وقال البخاري النسائي
 ليس بالقوي وقال البيهقي لا حاديث ليلتالي على شي منها جرحان للصفحيتين وحج للمسرة فاعجب عن الدارقطني انه يفتنه وخالفهم في
 ذلك اخرون فقالوا ما استجمر به منها اي من الاجار فالتقى به الاثني عشر كانت او اكثر منها او اقل وتر كانت او غير وتر كان ذلك
 طهره وفي نسخة لعيني فان ذلك قدر طهره اي الحد وليس بشرط في الاستحباب وانما المقصود الانتقار فان حصل بحجر جزءه
 ومن ذهب الى ذلك ابو حنيفة ومالك وداود الظاهري وهو وجه للشافعية كما تقدم وهو قول عمر بن الخطاب حكاها العبد
 كما قال لعيني - وكان من الحجة لهم في ذلك اي في عدم اشتراط العود ان امر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا
 اي في الاستحباب بالوتر يحتمل ان يكون ذلك اي الامر بالابتعاد عن الاستحباب منه للوتر لا على ان ما كان غير وتر لا يطهر

ويحتمل ان يكون اراد به التوقيت الذي لا يطهرها هو اقل منه فنظرنا في ذلك هل نجد فيه ما يدل على شئ
من ذلك فاذا يونس قد حدثنا قال ثنا يحيى بن حسان قال حدثني عيسى بن يونس قال ثنا ثور بن يزيد عن
حصين الحميري عن ابي سعيد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل من اكل فليوتر
من فعل فقد احسن ومن افلا حرج ومن استجر فليوتر من فعل فقد احسن

اي كما قالت المالكية والاحناف بذلك ويحتمل ان يكون اراد به التوقيت الذي لا يطهرها هو اقل منه اي من هذا التوقيت وهو التثليث
كما قالت الشافعية بذلك الحنفية فقطرنا في ذلك هل نجد فيه ما يدل على شئ من ذلك وفي نسخة العيني بل نجد فيه شيئا ما يدل على ذلك فاذا
يونس بن عبد الاطي قد حدثنا قال ثنا يحيى بن حسان قال حدثني عيسى بن يونس قال ثنا ثور بن يزيد عن حصين الحميري عن ابي سعيد الماهلي وسكون
الموصلة وفي نسخة العيني الحميري ويقال الحميري وجران بلطن من حمير ويقال انه حصين بن عبد الرحمن بن رواة ابي داود وابن ماجه ذكره
ابن حبان في الثقات وقال الذهبي لا يعرف كذا في تهذيبه التهذيب قال العيني قال ابو زرعة شيخ معروف وقال يعقوب بن سفيان في
تاريخه لا اعلم الا بغير وقال ابو حاتم شيخ عن ابي سعيد كذا عندنا في داود عن ابراهيم بن موسى عن عيسى بن يونس وعند محمد بن حنفية عن ابي
بأسانه عن ابي سعيد الخيري وكان من اصحاب عمر وكذا عندنا في سطر بن محمد بن ابي بكر بن عيسى وعمر بن الوليد كلاهما عن ثور بن يزيد عن ابي
الخيري وكذا وقع عندنا بن ماجه عن محمد بن ابي حنيفة عن عبد الملك بن الصبح عن ثور بن يزيد عن ابراهيم بن هزوز عن ابي حاتم
عن ثور بن يزيد عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
عن ابي سعيد الخيري والماصل ان اكثر الرواة عن ثور بن يزيد عن ابي سعيد الخيري وزاد في رواية احمد وكان من اصحاب عمر وسماه ابو حاتم في رواية
ابن تلابره عندنا ابو سعيد الخيري بزيادة الياء قال الحافظ في الامامة ابو سعيد الخيري ويقال ابو سعيد الخيري قال ابن اسكن صحبته ويقال اسمه عمرو
قال ابو احمد الخيري لا اعرف اسمه لا النسب ذكرناه ابو سعيد الخارمي وليس كذلك ان لهذا حديثين غير الحديث الذي اختلف فيه في الامام
بل هو ابو سعيد وابو سعيد الخيري وقال العلامة العيني اما ابو سعيد الخيري فقد قال ابو داود ويعقوب بن سفيان وعسكري وابن بنت منسج في آخره
انه من الصحابة والحديث اثره بن حبان ايضا في صحيحه وذكرنا ابو سعيد في كتاب الصحابة وسماه عامر وسماه النخعي عمر وسماه حسنة التهذيب ياردا
وسماه البخاري سعد الخيري وقال في التتبع واما ابو سعيد الخيري في فهو في الاصل ابو سعيد الخيري كما في بعض الروايات قال ابو داود في غير السنن
الخيري هو من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكذا ذكره ابن الاثير في اسد الغابة ولذا قال الحافظ في الفتح اسناده حسن انتهى قلت ولذا قال الحافظ
بعد ان اخبره في المستدرک هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخبره ووافقه الذي على ذلك فقال صحيح الخيري وما ينبغي ان يتنبه عليه ان لم يقع
في كتاب من كتب الحديث الموجودة عندي ان ابوسعيد وابوسعيد بن الراوي عن ابي هريرة جاز في رواية في الكتب الموجودة عند ابوسعيد
الخيري او ابو سعيد الخيري او ابو سعيد بن ذكر القالب فلا ادري من اين جزم الحافظ ومن تبعه على ان ابوسعيد هذا هو الخيري الحميري الحميري
يقال ابو سعيد الخيري الامام ويقال انها اشان روى عن ابي هريرة حديث من اكل فليوتر قال ابو زرعة لا اعرفه ذكره ابن حبان في
الثقات قلت لصوابه بالتفريق بينهما فقد نص على كون ابي سعيد الخيري صحابيا البخاري وابو حاتم بن حبان والنخعي وابو داود وجماعة وآثار
ابوسعيد الخيري فتابعي قطعها وانما ادبهم بعض الرواة فقال في حديثه عن ابي سعيد الخيري ولعله تصحيف وحدثنا كذا في تهذيبه التهذيب قلت في
التصحيف والحذف في ابي سعيد الخيري ورواه في الكتب المعتمدة المستند للامام احمد وابن ماجه والبيهقي والدارمي والطحاوي بن
طرق عن ثور بن يزيد كما تقدم بعيد كل البعد من ذلك لم يوجد في كتب من هذه الكتب الخيري في الفاظ صححة ما قاله العلامة العيني وصحنا التتبع واعلم عند
الله تعالى عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل فليوتر من اكل فليوتر قال ابو زرعة قال ابو زرعة قال ابو زرعة
في كل عين وقيل ثلاثا في اليمنيين واثنتين في اليسرى ليكون المجموع وتروا التثليث علم من علمه صلى الله عليه وسلم كانت له كلمة يتكلم بها كل ليلة
تثنية في هذه وثلاثة في هذه وكذا في المرقاة من فعل فقد احسن اي في الاتيان بسنتي ومن لا اوتي في سورة العنكبوت والا فلا حرج اي في قوله تعالى ان
والا تيان بالوتر ليس بواجب قاله زهير بن الربيع ومن استجر فليوتر من فعل فقد احسن ولا اوتى بالوتر الا بعد ان يوتر الفريدي والاثنا عشرية
بهذا الاسناد ومن افلا حرج وفيه دليل على جواز الاستتجار باقل من ثلثة احوار وعدم اشتراط الايتار كما هو عند مالك في حديثه وغيره
قال في بدل الجوز هذا يدل على ان الايتار مندوب ليه وهذا مرشح عليه لا يدل على وجوب التثليث بل يدل على عدم وجوبه فانه اذا اتى

ومن تخلل فليلفظ ومن لاك بلسانه فليبتلع فمحل هذا فقد احسن من كذا فاحرج ومن اتى
الغائط فليستتر فان لم يجد الا كتيبا يجمعه فليستتر به فان الشيطان يتلاعب بمقاهدي آدم

١٤٧

بحجر واحد يكون مثله هذا الحديث قطعا وكذلك البحر الثاني يدل على ان من ترك الاستنجاء بالوتر سوا كان واحدا او ثلثه واستحب بحجر
فلا حرج فيه فلو كان الثلث واجب الالتماع ان يقال لاجرح في تركه انتهى وقد اخرج بهذا الحديث من غير وجه الاستنجاء وعدم
اشتراطه في صحة الصلوة والى انه سنة كما هو مذموم في حقيقته واما ما ذكره مالك الزيني من اصحاب السلفي قال لعيسى فان قلت استدلوا به
بالحديث غير تام لان المراد لاجرح في تركه لا يتاراه الزيادة على ثلثه اجماع وليس المراد ترك اصل الاستنجاء وقال الخطابي معنى الحديث التمييز بين
المراد الذي هو الاصل وبين الاجزاء التي هي للترخيص كذا اذا تجر بالجماعة فليجعل وتره الا فلا حرج الي تركه الى غيره وليس حناه ترك التعبد
اصلا بل هو حديث سندان نهان ان استجى باقل من ثلثة اجماع قلت الشارح نفى المخرج عن تارك الاستنجاء فدل على انه ليس بواجب كذلك
ترك لا يتاراه ليعضلان تركه لانه لم يكن باغنا فاطنك بتركه ومعه فدل الحديث على اتقوا المخرج فان قلت قال الخطابي فيه ما هو بغير
المخرج في الزيادة على الثلث وذلك ان مجاوزة الثلث في الماء عدوان وتترك للسنة والزيادة في الاجزاء ليست بحد ان ان صارت
شغفا قلت هذا الوجه في الغيب من هذا الكلام على ما لا يخفى على الفطن ايضا مجاوزة الثلث في المار كيف تكون عدوانا اذا لم يحصل الطهارة
بالثلث والزيادة في الاجزاء وان كانت شغفا كيف لا يصير عدوانا وقد نص على الايتار فاجزم انتهى وذهب الشافعي واحمد وحقاق والجمهور
وبورواية عن مالك الى وجوب الاستنجاء وشرطه في صحة الصلوة والتجواني ذلك بظواهر الامور الواردة في حديث ابى هريرة في الاستنجاء
بثلثة اجماع كما تقدم قال لعيسى واجب بان الامر كمثل ان يكون على وجه الاستحباب والمحمل لا يصلح حجة المخرج لاحد المعاني وفيها ذكر اصل
المقالة الثانية ايضا اعمال الاحاديث كلها وفيما قاله هؤلاء ايهال بعضها والعمل بالكل ادنى انتهى قال صاحب البدائع الاستنجاء سنة عندنا
وعند الشافعي فرض حتى لو ترك الاستنجاء اصلا جازت صلوة عندنا ولكن مع الكراهة وعنده لا يجوز الكلام فيه واجتبه الى اصل وهو ان يترك
الحقيقية في الثوب البدين عفوا في حق جواز الصلوة عندنا لا عندنا ولنا ما روى من تجر فليوتر من فعل فقد احسن ومن الافلا حرج والاشد
يرى من جهين احدهما نفى المخرج في تركه ولو كان فرضا لكان في تركه حرج والثاني ان مثل هذا لا يقال في المفروض انما يقال في المنذور اليه
والاستحباب الا انه اذا ترك الاستنجاء اصلا جعل كرهه لان قيل النجاسة جعل عفوا في حق جواز الصلوة دون الكراهة واذا استجى زالت الكراهة لا
الاستنجاء بالاجزاء قيم مقام النفس بالما وشرعا للضرورة اذ الانسان قد لا يجد برة او مكانا خاليا للفعل وكشف لعمرة حرام فاقم الاجزاء
مقام غسل فتزول به الكراهة كما تزول بالغسل في هذا اذا كانت نجاسة التي على المخرج قدر الدرهم او قبل منه فان كانت اكثر من ربع الدرهم
لم يذكر في ظاهر الرواية واختلفت المشايخ فيه فقال بعضهم لا يزول الا بالغسل وقال بعضهم يزول بالاجزاء وافذا التقية ابو الليث وهو
الصحيح هذا كلامه لم يتعد النجس المخرج فان تعداه اكثر من قدر الدرهم يجب غسله بالاجزاء وان كان اقل من قدر الدرهم لا يجب غسله عندنا
وابى يوسف وعند محمد يجب انتهى مختصرا ومن تحمل هكذا عندنا من اجتهاد وعند ابى داود وغيره ومن اكل فما تحلل وعند الدارمي من اكل فلتحل
فما تحلل اي ما اخرج بالخلال من بين سنانة فليلفظ بحجر الفاراي فليزم ويطرح قال الطيبي وما في فما تحلل يجوز ان يكون شرطية والمجرى
فليلفظ والشرطية جزاء للشرط الاول وما لاك فليبتلع عطف على تحلل ويجوز ان يكون مأمورا به عطف على اكل وخبرنا فليلفظ وان يكون
فليلفظ خبر اللوصول والفار القمينة معنى اشروط والمجلة جزاء والثاني اوجه انتهى ومن لاك بلسانه اي المخرج بلسانه من بين سنانة فليبتلع
اي فلياكله قال المظهر وانما قيل ما تحلل فليلفظ وما لاك فليبتلع لانه ربما يخرج مع الخلال ثم وما لاك بلسانه اي اداره في لقم ومضغه
مومن من خروج الدم للين اللسان وانما نفى المخرج من الخلال لانه لم يتيقن خروج الدم معه وان يتيقن حرم اكله كذا في الطيبي من فعل هذا
اي رمى بما اخرج بالخلال وفي نسخة لعيسى بخلاف هذا - فقد احسن لانه احتراز للاحوط ومن لا اي لم يلفظ بل اكله عدلا من من خروج الدم
فلا حرج ومن اتى الغائط اي الخلاء كما عندنا من اجتهاد فليستتر فان لم يجد الا كتيبا اى رطبا جمعا قاله زين العرب يجمع فليستتر به
اي بالاستدبار اليه كما عند ابى داود وغيره وفي نسخة لعيسى فليستتر به قال الطيبي والاستدبار متصل اي فان لم يجد ما يستتر الا رجع
كثيب من رمل فليجمع وليستتر به فان الشيطان وعند الدارمي فان الشياطين يتلاعب وفي نسخة لعيسى يلاعب عند الدارمي
يتلاعبون وعند ابى داود وغيره فان الشيطان يلعب بمقاهدي آدم المقام مع مقعدة وهي اسفل البطن ويقال لموضع المقعدة

besturdubooks

حدثنا ابن مزيق قال ثنا ابو عامر عن ثور بن يزيد قال ثنا حصين الحميري قال حدثني ابو سنان الخيري
 عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يخرج من الجنة الا من استجاب لثلاثة اشياء اولها ان يستجاب له
 فلا يخرج قذرا ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يخرج من الجنة الا من استجاب لثلاثة اشياء اولها ان يستجاب له
 لان ذلك من طريق الغرض الذي لا يخرج الا هو

ابن طيب باسفل بن آدم او في مواضع قد فهم لغتنا الحجة وعلى الثاني البار للظنية كذا في الجمع عن التوسط وقال الخطابي معناه ان
 الاشياطين تحضر تلك الامكنة وترصد بالاذى والفساد لانها مواضع يحجر فيها ذكر الله ويكشف فيها العورات ويومعنى قول ان هذه الاشياء
 محتضرة فامر صلى الله عليه وسلم بالستر ما يمكن ان لا يكون قعود الانسان في براح من الارض تقع عليه البصائر انظر في تفسيره في النهي
 المستر وتب عليه الرجز فيصيبه نشر البول عليه والحلار فيلوث بدنه او شيئا به وكل ذلك من لعب الشيطان به وقصد اياه بالاذى والفساد
 انتهى قال الطيبي معنى التعليل في قوله فان الشيطان يلعب باذا لم يستتر تمكنه من سوسة الغير الى النظر الى مقوده انتهى وازداد ابو داود بن حنبل
 واحمد وغيرهم عقيب ذلك نقل فقد احسن من الافلاح يعني من جمع كتيبا من رمل وقصد خلفه فقد احسن بايتان السنة ومن لم يجمع ثم قصد في
 الصحاح من غير شتر فلا حرج قاله زهير بن العرب والحدث اخبر ابو داود عن ابراهيم بن موسى بن عيسى باسناده نحوه وسياتي الكلام على الحديث -

حدثنا ابن مزيق قال ثنا ابو عامر البصري قال ثنا حصين الحميري قال حدثني ابو سعد
 وفي نسخة الحسيني ابو سعيد الخيري كذا اخبره غيره عن طريق عيسى بن ابي عمير عن طريق عبد الملك بن الصباح واليه يفتى من طريق عمرو بن الوليد بن شبيب
 عن ثور بن يزيد عن الدارمي عن ابي عامر عن ثور بن يزيد عن ابي عامر عن ثور بن يزيد عن ابي عامر عن ابي عامر عن ابي عامر عن ابي عامر
 كما تقدم مفصلاً عن ابي هريرة ان في نسخة الحسيني عن بدل ان وهو الظاهر رسول الله صلى الله عليه وسلم شكلي فذكر مثل ما تقدم وازداد من
 التجمع فليوتر من فعل فقد احسن ومن الافلاح ولما لم تكن زيادة ومن الافلاح في رواية يحيى بن جسان عن عيسى بن ثور عند المصنف او روى
 ابي عامر عن ثور بن يزيد في رواية وقدمت هذه الزيادة في رواية ابراهيم بن موسى بن عيسى ايضا كما عند ابي داود ومحمد بن ابي بكر عن عيسى بن
 البيهقي وغيره عن عيسى بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي عامر عن ابي عامر عن ابي عامر عن ابي عامر عن ابي عامر عن ابي عامر عن ابي عامر
 واصح عن شريح عن عيسى بن ابي عمير عن طريق عيسى بن عمرو بن الوليد بن شبيب عن ثور باسناده نحوه وانخرج الحاكم من طريق ابي قلابة عن ابي عامر
 الاستان ومقتضى ما نقل من اكل فما لا يك بسنة فليسيلج واتكلم فليافظ من فعل فقد احسن من الافلاح قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد
 ولم يخرجاه ووافقه الذهبي فقال صحيح وقال الخطابي في الفتح وبه الزيادة واي زيادة من الافلاح حسنة الاستان وقال ابن الهيثم حديث
 حسن وقال العلامة الحسيني الحديث صحيح ودرجات الثقات فان قلت قال ابن حزم والبيهقي ليس باسناده بالقائم فيه فهو لان حصين الحميري بن يزيد
 لا وابو سعيد الخيري قلت هذا كلام ساقط لان ابازعة الدمشقي قال في حصين بن شبيب هذا شيخ معروف قال ابو حاتم صحيح وقال يعقوب بن اسحق الاخير
 وذكره ابن حبان في الثقات واما ابو سعيد الخيري فقد قال ابو داود وغيره انه من الصحابة والحديث اخبره ابن حبان ايضا في صحيحه وذكره ابوسعيد
 في كتاب الصحابة وسماه عامرا انتهى مختصراً قد دل ذلك اي حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يخرج من الجنة الا من استجاب لثلاثة اشياء اولها ان يستجاب له

استجابا منه للوتر لان ذلك اي امر الوتر من طريق الغرض الذي لا يخرج الا هو يعني ان لما وقع المقترن في حديث ابي هريرة هذا برقع الائم
 في ترك الايتار ونفي المخرج في تركه دل ذلك على عدم فرضية الايتار لانه لو كان الايتار باثلاث فرضا لكان في تركه حرج وشمل هذا الايقال الذي
 المستحب وان الوجوب وقد دل على ذلك ايضا حديث عائشة فانها تجزى عنه كذا عند ابي داود وعند المصنف فانها استخفها كما تقدم وحديث
 ابي الوهب عند الطبراني في الكعبة فان ذلك كافيه فان هذا التعليل يدل على انهم امروا بالاستجابة بثلاثة اشياء لان هذا العدد يكفي في غالب
 الاحوال لحصول النقار به واجاب البيهقي عن حديث ابي هريرة فقال وبهذا صح فانما ارادوا ان يكون بعد الثلاث واجتبهوا على هذا
 مرفوعا اذا استجرح حكم فليوتر فان العدد وترتيب الوتر ما ترى السموات سعبا والارضين سعبا والطواف ذكر الاشياء انتهى وتعبه الحديث الذي
 والعلامة ابن الترمذي فقال وبهذا في نظر ما قوله ان صح فقد ذكرنا ان ابن حبان رواه في صحيحه واما تأويله لوتر يكون بعد الثلاث فدعوى من غير
 دليل لومع ذلك يلزم منه ان يكون الوتر بعد الثلاث مستحيا لامر الله صلى الله عليه وسلم على مقتضى هذا القول وعند من يحصل النقار باثلاث
 فالزيادة عليها ليست تجتبه بل هي بدعة وان لم يحصل النقار باثلاث فالزيادة عليها واجبة لا يجوز تركها ثم حديث ابي عامر عن ابي عامر

وقد روى عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ما قد بين في كتابنا ايضا حدثنا احمد بن داؤد قال
 ثنا مسدد قال ثنا يحيى بن سعيد عن زهير قال اخبرني ابو اسحق عن عبد الرحمن بن ابي اسود عن ابي بن اسحق
 عبد الله بن مسعود قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم لما فاقى الغائط فقال ايتيني بثلاثة اجار قالتمست
 فاحمدا اجبرين وروثه فالقي الروثه واخذ الحجرين وقال انها ركست

على تقدير صحة الايدل على ان المراد بالوثرا يكون بعد الثالث لانه ذكر فردا من افراد الوتر اوله لا يدرك ذلك السبع بخصوصها للزم بذلك
 وجوب الاستنجاء بالسبع الاضا لما مر به في ذلك الحديث انتهى **وقد روى عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ما قد بين في كتابنا**
 ايضا حدثنا احمد بن داؤد بن موسى الكلي قال ثنا مسدد بن سير بن الهيصم قال ثنا يحيى بن سعيد القطان البصري عن زهير بن معاوية
 الكوفي قال اخبرني ابو اسحق السبيعي عن عمرو بن عبد الله الكوفي عن عبد الرحمن بن الاسود وعبد الحمادي وابن ماجه من طريق زهير بن ابي عمير
 قال ليس له ابي عبيدة تكبره ولكن عبد الرحمن بن الاسود عن ابي الاسود بن يزيد النخعي حدثنا ابن مسعود ورواه ابن ابي عمير فقال هو الاسود بن
 عبد الله بن الزبير قال الحافظ وهو غلط فاش فان الاسود الزبير لم يسلم فضلا عن ان يعييش حتى يركب عن عبد الله بن مسعود انتهى
 عن عبد الله بن مسعود وقال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم لما فاقى الغائط اى المكان المطهر من الارض لقضاء الحاجة فقال صلى الله عليه
 وسلم ايتيني بثلاثة اجار هكذا عند ابن ماجه وعند البخاري فامر في ان آتية بثلاثة اجار قالتمست فلم يجدوا الحجرين وروثه زاد ابن خزيمة في
 روايته لانه في هذا الحديث انها كانت روثه سمرا ونقل النبي ان الروث مخمس بما يكون من الخيل والبغال والحمير كذا في الفتح وفي الجمع الروث
 هو جمع ذوات الحوافر والروثه اخص منه فالقي الروثه واخذ الحجرين كذا في نسخة الحافظ لانه في نسخة اخرى قال قلت لابي اسحق الروثه
 ركست كسر الراء وكان الكفان هكذا عند البخاري وترجع في بعض نسخ الطحاوي وجس وهكذا عند ابن ماجه قال الحافظ كذا وقع بهما ركست
 فقيل هي لغة في ركس ويدل عليه رواية ابن ماجه وابن خزيمة فان عندهما بالجمع قيل الركست الرجوع رومن حاله الطهارة الى حاله النجاسة
 قاله الحافظي وغيره والاولى ان يقال رجع حاله الطعام الى حاله الروث وقال ابن بطال لم ار هذا الحرف اى الركس في اللغة وتعبته
 ابو عبد الملك بان معناه الرجوع كما قال تعالى اركسوا فيها اى رددوا فكانه قال يزار عليك اهد ولو ثبت ما قال كان لفتح الراء يقال ركسه
 ركسا فلهذا وفي رواية الترمذي يركس لعين نجسا وهذا لولا الاول واغرب النساء فقال عقب هذا الحديث الركس طعام الحجج وهذا البيت
 في اللغة فهم مخرج من الاشكال انتهى وقال العينى قال ابن ابي عمير والركس في هذا الحديث قيل النجس وقيل القدره قال الدارمي قيل
 ان يركس بالركس النجس ويجعل ان يركس لانها طعام الحجج وفي العباب ركس فعل بمعنى مفعول كما ان الرجوع من جهة انتهى وفي النهاية الركس
 شبيه المعنى بالرجوع اهو وفي الحديث النهى عن الاستنجاء بالروث وفيه اختلاف بين العلماء كما سيأتي في الباب التالي والحديث اخره ابن ماجه
 عن ابى بكر بن خلافة بن يحيى القطان البخاري عن ابى نعيم والنسائي عن احمد بن سليمان عن ابى نعيم وابيه بن محمد بن اسحق عن ابن مسعود
 عن سليمان بن داؤد ويحيى بن آدم مستهين بن ابي اسود عن زهير بن اسود عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق
 عن ابى اسحق عن ابى عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال الترمذي هكذا روى تيس بن مزينة هذا الحديث عن ابى اسحق عن ابى عبيدة عن عبد الله بن مسعود
 معمر بن عمار بن زريق عن ابى اسحق عن علقمة عن عبد الله بن مسعود وذكر طريق زهير المتقدم قال ورود ذكر ابان الى ابان فانه عن ابى اسحق عن عبد الرحمن
 بن زهير عن عبد الله بن مسعود بن مسعود بن مسعود قال ابو عيسى سألت الدرر اى الروث في هذا عن ابى اسحق مع فلم يقض شيئا وسألت البخاري عن هذا فلم يقض بشئ وكانه
 رأى حديث زهير عن ابى اسحق اشبهه ووضعه في كتابه الجامع وفتح شيئا في هذا عن ابى اسحق حديث اسراييل وتيس عن ابى اسحق لان اسراييل
 واحتفظ لحديث ابى اسحق من هؤلاء وتاب بعد على ذلك قيل قال ابو عيسى وزهير بن ابي اسحق ليس بذلك لان سماعه منه آخره قال ابو اسحق
 ابن عبد الله لم يسبح من ابى اسحق في نفسه وعلى ابن ابى حاتم في الغلط عن ابى زرعة الصريح عن ابى عبيدة وكذا يركب اسراييل عن
 ابى اسحق عن ابى عبيدة واسراييل انهم ابقى واجاب الحافظ عن دعوى الاضطراب بترجيح رواية البخاري وقد بسط الكلام في ذلك في
 مقدمته الفتح فقال والذي يظهر ان الذي رجح البخاري هو الراجح وببينة ان جميع كلام الامم مشعر بالراجح على الروايات كلها ما عدا ما روى
 اسراييل فيكون الاسناد معتقلا لان اباه عبيدة لم يسبح من ابى اسحق او روايته زهير فيكون معتقلا وهو تصحيح صحيح لان الاسناد فيه الى
 زهير والى اسراييل اثبت من يقية الاسناد واذ اتقرر ذلك كان دعوى الاضطراب في هذا الحديث منقضية لان الاختلاف على الحافظي

besturdubook

١٦٣

**حد ثنا ابن ابى داود قال ثنا زهير بن عباد قال ثنا يزيد بن عطاء عن ابى اسحق عن علقمة ولا حسود
قالا قال ابن مسعود فذكر نحوها**

الحديث لا يوجب ان يكون مضطربا الا بشرطين احدهما استوار وجوه الخلاف فمضى لروح احد الاقوال قدم ولا ليعيل الصحيح بالمرجوح وثانيتها
مع الاستوار ان يتخذ الجميع على قواعد الحديثين او يغلب على الظن ان ذلك الحافظ لم يضبذ ذلك الحديث بعينه فحينئذ يحكم على تلك
الرواية وصدقها بالاضطراب ويتوقف على الحكم بصحة ذلك الحديث لذلك بهبنا يظهر عدم استوار وجوه الاختلاف على ابى اسحق نية لان
الروايات المختلفة عندنا لا يخلو اسناد منها من مقال غير الطريقين المقدم ذكرهما عن زهير عن اسرايل مع انه يمكن رد الشرايط الى رواية
زهير الذي يظهر بعد ذلك تقديم رواية زهير فقد تابعه يوسف بن اسحق بن ابى اسحق (كما ذكر البخاري) وتابعها زكريا بن ابى زائدة عند
الطبراني في الكبير وشريك القاسمي وهو او من من قيس قد تابع ابى اسحق على رواية عن عبد الرحمن ليث بن ابى سليم عند ابن ابى شيبة و
ليث وان كان ضعيف المحفوظا فانه يعتبر به ويستشهد ثم ان ظاهر سياق زهير عند البخاري وغيره يشعر بان ابى اسحق كان يرويه
عن ابى عبيدة عن اسرايل ثم رجح عن ذلك صيره عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابى اسحق كان يصححه السننيين جميعا عند
ارادة التحديث ثم اختار طريق عبد الرحمن واضرب عن طريق ابى عبيدة فدل ذلك على ان رواية عبد الرحمن عنده الرجح لانها اتفقت الاضراس
عن رواية ابى عبيدة ولم يققن ذلك رواية ابى عبيدة اتفق محققه او قال العلامة ابن الترمذي وما يقوي رواية ابى اسحق هذه ان زهيراً
لم يختلف عليه فيها واسرايل اختلف عليه كما بينه الدرر القطنى وغيره انتهى اى فواكه رواية زهير ورواية عن ابى اسحق عن علقمة عن عبد الله ورواية
عن ابى اسحق عن عبد الرحمن كما ذكره العيني عن الدرر القطنى قال واعتماد على متابعه قيس ليس شئى لشدة ماري بن منقارة الحديث والضعف
لحقى واما قول الترمذي في ترجيح رواية اسرايل انه حفظ من روى معا رض بما قاله الاخرى سألت ابا داود عن زهير واسرايل في ابى اسحق
فقال زهير فوق اسرايل كثره في العيني وقال احمد كما في الميزان حديث زكريا واسرايل عن ابى اسحق ليس سماعه باخرة وقال يعقوب كمانى
الجوهري الحق رواية زهير واسرايل قريب من سوار وشريك قدم سماع من ابى اسحق من هؤلاء فقد ظهر بما ذكرنا عدم انتهاض دليل على ترجيح
رواية اسرايل على رواية زهير مع ما تقدم من وجه ترجيح رواية زهير على رواية اسرايل وقد اعل قوم رواية زهير باوعا والاقطاع
بين ابى اسحق وعبد الرحمن وان فيها تلبس من ابى اسحق وقد نبه البخاري على عدم التلبس فقال ابراهيم بن ابى يوسف عن اسير عن
ابى اسحق حدثني عبد الرحمن قال الحافظي للفتح ارا البخاري بهذا التعليق الردي على من زعم ان ابى اسحق ليس هذا الخبر لما حكى ذلك عن سليمان
الشاذوكوفي حيث قال لم يسمع في التلبس باسحق من هذا قال ليس ابو عبيدة ذكره ولكن عبد الرحمن لم يقل ذكره في اه وقد استدل لا يعقل
ايضا على صحة سماع ابى اسحق لهذا الحديث من عبد الرحمن يكون معنى القطان انه عن زهير فقال بعد ان اخرج من طريقه ان القطان لا يعنى
ان ياخذ عن زهير ليس لجماع الابى اسحق وكان عرفت ذلك بالاستقرار من منبع القطان او بالقرع من قوله فان تراحت عن هذه الطريق
عند التلبس انتهى حد ثنا ابن ابى داود ابراهيم الاسد قال ثنا زهير بن عباد بن طريح بن زهير الرواسي الكوفي ابن عم وكيع بن الجراح
ابن طريح اصله كوفي قال ابن عاركان ثقة وثقه ابو حاتم الرازي وقال صالح جزرة صدق وذكره ابن حبان في الثقات قال خطيب في العت
وقال الدرر القطنى مجهول وثقه لذي بانه ابن عم وكيع كوفي نزل مصر وحدث عن ذلك حفص بن عيسرة عنه الحسن بن سفيان آخرون و
وثقه ابو حاتم كوفي سنة ثمان وثلثين مائتين قال ثنا يزيد بن عطاء بن يزيد بن عبد الرحمن الشكري مولاهم ابو خالد الواسطي البزاز مروى
ابى داود قال احمد ليس يدرية بأس قال مرة ليس يقوى في الحديث وكذا قال ابن معين النسائي وقال ابن معين ايضا والنسائي
وقال ابو داود كان احمد يوثقه وقال ابن حبان حافظه حتى كان يقلد بالاسانيد ويروي عن الثقات ما ليس من حديثه الاثبات و
قال ابن مسعود يوثق حسن الحديث وعنده من ائمة يكتب حديثه مات سنة سبع وسبعين مائة عن ابى اسحق السبيعي الكوفي عن علقمة
ابن قيس النخعي الكوفي والاسود بن يزيد النخعي الكوفي قال قال ابن مسعود فذكر نحوه والحديث لم اقف عليه من طريق يزيد بن عطاء
عن ابى اسحق بهذا الاسناد ونقل العلامة ابن الترمذي عن الدرر القطنى في بيان الاختلاف على ابى اسحق وقال يزيد بن عطاء وكذا في
الاصل والصواب ابن عطاء عن ابى اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن اسير وعلقته انتهى وذكر الحافظي في المقدمة عن الدرر القطنى ان
مالك بن مخول وغيره روى عن ابى اسحق عن الاسود عن عبد الله بن زهير عن عبد الرحمن بن زهير عن زكريا بن ابى زائدة عن عبد الرحمن بن زهير
عن الاسود وروى عنه عن علقمة عن عبد الله وروى ابى اسحق عن ابى الاحوص عن عبد الله انتهى وقد تقدم عن الحافظان هذه الروايات

besturdubooks.wordpress.com

ففي هذا الحديث ما يدل ان النبي صلى الله عليه وآله لما تعد الغائط في مكان ليس فيه اجمار لقوله لعبد الله
 ناولني ثلاثة اجمار ولو كان بجضرته من ذلك شئ لما احتاجر الى ان يناوله من غير ذلك المكان فلما
 اتاه عبد الله بجريين وروثة فالقي الروثة واخذ الحجرين دل ذلك على استعماله الحجرين وعلى انه قد
 رأى ان الاستنجاء بهما يجزئ مما يجزئ منه الاستنجاء بالثلث لانه لو كان لا يجزئ الاستنجاء بواحد
 الثلث لما اكتفى بالحجرين ولا مر عبد الله ان يبغيه ثالثا ففي تركه ذلك دليل على اكتفائه بالحجرين

كلها موجودة والمرجع البخاري والطحاوي وغيرهما من طريق زهير بن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن جابر بن
ففي هذا الحديث الصحيح المروي عند البخاري وغيره ما يدل ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم تعد للغائط في مكان ليس فيه اى في مكان الغائط
 اجمار لقوله صلى الله عليه وسلم لعبد الله ناولني ثلاثة اجمار ولو كان بجضرته من ذلك شئ في نسخة اخرى من ثمن ذلك لما احتاجر الى ان يناوله ابن
 مسعود واخصير راجع الى النبي صلى الله عليه وسلم من غير ذلك المكان اى لو كانت هناك اجمار لما قال له اتين بثلثة اجمار لانه لا فائدة
 لطلب الاجمار وبي حاصله عنده وبما معلوم بالضرورة قاله العيني فان في ذلك قول من قال انه يجوز ان يكون بجضرته حجر ثالث فيكون
 قد استوفى ما عدوا فلما اتاه صلى الله عليه وسلم عبد الله بجريين وروثة فالقي الروثة واخذ الحجرين دل ذلك اى اخذ الحجرين والقول الروثة
 على استعماله صلى الله عليه وسلم الحجرين وعلى انه صلى الله عليه وسلم قد رأى ان الاستنجاء بهما اى بالحجرين يجزئ منه الاستنجاء بالثلث
 لانه لو كان لا يجزئ الاستنجاء بواحد الثلث لما اكتفى النبي صلى الله عليه وسلم بالحجرين ولا مر عبد الله ان يبغيه اى يطلبه ليتبس للنبي
 صلى الله عليه وسلم حجر ثالثا ففي تركه صلى الله عليه وسلم ذلك اى امر ابن مسعود بالتسلسل الثالث دليل على اكتفائه بالحجرين والحاصل ان
 اكتفاء النبي صلى الله عليه وسلم على الحجرين وتمامها في الاستنجاء وعدم طلبه حجر ثالثا يدل على ان التثليل ليس لوجوبه ولو كان شرطا
 لطلب ثالثا وعرض على ذلك بما اخرج احمد والدارقطني والبيهقي من طريق معمر بن ابي اسحق عن علقمة عن ابن مسعود فذكر الحديث نحو ما
 تقدم وزاد وقال انها كرس اتين حجر قال الحافظ رجاله ثقات اثبات وقد تابع عليه عمر البوشيشية الواسطي وهو ضعيف اخرجه الدارقطني و
 تابعها عمار بن رزيق احد الثقات عن ابى اسحق يحيى واجاب الشيخ تقي الدين في الامام عن هذا الاعتراض كما في نصب الرأية فقال
 لم يتعرض الدارقطني لها لما رواه ابوا والبيهقي وبي منقطة فان ابى اسحق لم يسمع من علقمة شيئا باقراره على نفسه وقد مرح ابي يعقوب
 بذلك في موضع آخر من سننه وسكت عنه بهنا قال البيهقي في باب الدية اخماس ان ابى اسحق عن علقمة منقطع لانه لا وه ولم يسمع
 والحديث في البخاري وليس فيه هذه الزيادة كما قد مرناه انتهى قال الحافظ المرسل حجة عند الحافظين وعندنا ايضا اذا اعتقد انه في وفيه
 انه لم يذكره متابعه احد لابى اسحق عن علقمة حتى يصح ما قاله ومن متابعه ثلاثة ابى اسحق بعضهم ايضا لا يثبت ما هو المقصود فان
 الكلام فيما بين ابى اسحق وعلقمة لا يفيادونه وهذا لم يثبت فابن الاعتقاد والذى زعمه والعجب عن الحافظ انه كيف اتبع طريق
 معمر وعمار وغيرهما عن ابى اسحق مع انه حكم على هذه الروايات فيما تقدم بكونها موجودة لا يخجلوا ساند منها من مقال غير الطريقين المقدم
 ذكرهما عن زهير عند البخاري وغيره وعن اسمرئيل عند الترمذي وغيره وليس هذه الزيادة في طريقها وعلى تسليم صحة طريق معمر وغيره
 كما زعمه الحافظ بهنا يعقوب الاضطراب الذى ذكره الترمذي وغيره ودفعه الحافظ وجمع من المحققين يترجح رواية البخاري وهذا
 الترمذي مع انه اشار الى رواية معمر وعمار لم يثبت الى موجب هذه الزيادة بل ترجم على حديث ابن مسعود باب في الاستنجاء
 بالحجرين فكانه لم يثبت عنده الاخذ بالثلث والالا يصح تبويبه وكذا صريح لسانى فانه ترجم اوله انتهى عن الاكتفاء في الاستطابة بال
 من ثلثة اجمار فذكر حديث سلمان ثم ترجم الرخصة في الاستطابة بالحجرين فذكر حديث ابن مسعود وهكذا اتفق بهذا الحديث على عدم وجوب
 التثليل القاضى عياض وابن العربي وغيرهما وقد قال ابن القصار كما في الكرواني روى في بعض الآثار التي لا تصح ادناه بثالث فانما
 الامر بين كان فالاستدلال لنا يصح لانه انقصر للمؤمنين على ثلاثة فحصل لكل واحد منها اقل من ثلاثة انتهى واجاب الحافظ عن قول ابن
 القصار يتبع الكرواني باحتمالات محتملة ينكرها الذوق السليم واما ما قاله الحافظ واستلال الطحاوي فيه لغير بعد ذلك لاحتمال ان يكون كفى
 بالامر الاول في طلب الثلثة فلم يجد والامر بطلب الثلث او اكتفى بطرف احدهما عن الثالث لان المقصود بالثلاثة ان يمسح بها ثلثا
 مستحيا وذلك حاصل ولو لواحد انتهى فرده العلامة العيني بان الطحاوي اسمرئيل يهرج النفس لما ذهب اليه بالاحتمالات البعيدة كيف يدعى

فهذا وجه هذا الباب من طريق تصحيح معاني الآثار وأما من طريق النظر فان رأينا الغائط والبول اذا غسل
 بالماء مرق فذهب بذلك اثرهما ووجهها حتى لم يبق من ذلك شيء ان مكانهما قد طهر ولو لم يذهب بذلك
 لونهما ولا رجعها احتيج الى غسل ثانية فان غسل ثانية فذهب لونهما ووجهها طهرين لك كما يطهر بالواحد
 ولو لم يذهب لونهما ولا رجعها بغسل مرتين احتيج الى ان يغسل بعد ذلك حتى يذهب لونهما ووجهها فكما
 ما يرد في غسلها هو هذا وجهها بما اذا ذهبها من الغسل ولم يرد في ذلك مقدار من الغسل معلوما لا يجزئ ما
 هو اقل منه فالنظر على ذلك ان يكون كذلك الاستجمار بالجاسرة لا يرد من الجاسرة في ذلك مقدار معلوم
 لا يجزئ الاستجمار باقل منه ولكن يجزئ من ذلك ما ذهب بالجاسرة مما قل او كثر وهذا هو النظر

بذور وقوله لان المقصود بالثلاثة ان ينافيه اشترطهم العدد في الاجار لانهم مسترون لظهوره صلى الله عليه وسلم لا يستج احدهم قبل
 من الثلاثة اجار قال وقوله ذلك حاصل ولو لو احدثنا لعصرح الحديث انتهى ولما قل ان يقول لو كان المقصد بالثلاثة مستحسنا
 اشترط ثلثة اجار في الرواية عن الفارعة فلما اشترط العدد لفظا دل على ايجابه فكما للشوايع ان يحلوا تلك الرواية على غير المستحسب كونها
 خلاف الظاهر فكذلك للاحتياط المالكية ان يحلوا روايات الامر بالتثليث على الاستجمار روايات النبي عمادون الثلث على التنزيه
 وبما حكاه قائله الشافعية وغيرهم في قوله صلى الله عليه وسلم في غسل الطيب عن المحرم واما الطيب الذي يكف غسله ثلاث مرات قال النووي
 امر بالثلاث مبالغة في ازالة لونه وريحه والواجب الازالة فان حصلت بمرة كفته ولم تجب الزيادة انتهى فهذا وجه هذا الباب من طريق
 تصحيح معاني الآثار واما من طريق النظر فان رأينا الغائط والبول اذا غسل بالما مرة فذهب بذلك اي بالغسل بالمرة الواحدة
 اثرها ووجهها وفي نسخة العيني ووجهها اي الغائط والبول حتى لم يبق من ذلك شيء من الريح والاشترشي وفي نسخة العيني شيء من ذلك
 ان مكانها اي مكان الغائط والبول قد طهر ولو لم يذهب بذلك اي بالغسل مرة لونهما ولا رجعها احتيج الى غسل مكان البول والغائط
 ثانية فان غسل ثانية وفي نسخة العيني ثانيا في الموضعين فذهب لونهما ووجهها طهرين لك اي بالغسل مرتين كما يطهر بالواحدة ولو
 لم يذهب لونهما ولا رجعها بغسل مرتين كما وقع في نسخة الموجودة عندي ولا شك في وقوع تصحيحه ههنا عن احد من السماع والاصح
 بغسل مرتين كما في نسخة العيني احتيج الى ان يغسل وفي نسخة العيني يغسل بعد ذلك اي بعد غسل مرتين حتى يذهب لونهما ووجهها فكما
 ما يرد في غسلها اي الغائط والبول هو وجهها اي ذهاب اللون والريح بما اذهبها اي اللون والريح من الغسل ولم يرد في ذلك اي
 في ازالة لون البول الغائط ووجهها مقدار وفي نسخة العيني مقدار من الغسل معلوما لا يجزئ ما هو اقل منه فالنظر على ذلك ان يكون
 كذلك الاستجمار بالجاسرة لا يرد من الجاسرة في ذلك مقدار معلوم لا يجزئ الاستجمار باقل منه ولكن يجزئ من ذلك ما ذهب بالجاسرة
 وفي نسخة العيني الجاسرة مما قل او كثر وبما في نسخة العيني فهذا هو النظر وما ل النظر قياس الاستجمار بالاجار على الاستجمار بالما
 فلما لا يشترط في الاستجمار عدد معين بل المقصود الانتفاء فكيف يغسل مرة لوزيب الاثر اي اللون والريح والواجب الغسل ما يرد
 وثالثا وبهذا حتى يحصل الانتفاء فالنظر على ذلك ان يكون كذلك حكم الاستجمار فلا يجب فيه عدد معين فكيف الاستجمار مرة لو حصلت بتثنية
 والواجب استعمال الثاني والثالث وبهذا الى ان يحصل الانتفاء بالاجار قال ابن رشد في البداية اما اختلافهم في العدد فان قوما اشترطوا
 الانتقاء فقط في الغسل والمسح ومن ذهب الى ذلك ما لك ابو حنيفة وقوم اشترطوا العدد في الاستجمار عني ثلاثة اجار لاق من ذلك
 وهو قول الشافعي والاصل الظاهر واشترط قوم العدد في الغسل فمتهم من تقصر على المحل الذي ورد فيه العدد في الغسل بطريق المسح وهو
 الاثار وسوا من ولوغ الكلب ممن ذهب الى ذلك شافعي ومن قال بقوله منهم من عداه الى سائر الجاسرات فاشترط في غسلها سبع وفي
 اغلب ظني ان احمد ممن ذهب الى ذلك وسبب اختلافهم في هذا تعارض المفهوم من هذه العبارة لظاهر اللفظ في الاحاديث التي ذكرتها
 العدد وذلك ان من كان المفهوم عنده من الامر بالازالة الجاسرة ازالة عينها لم يشترط العددا اصلا وجعل العدد الوارد من ذلك في الاستجمار على
 سبيل الاستجمار حتى يجمع بين المفهوم من الشرع والمسح من هذه الاحاديث واما من صارت الى ظهور هذه الآثار واستثنائها من المفهوم
 فانقصر العدد على هذه المحال التي ورد العدد فيها ومن رجع الظاهر على المفهوم عند ذلك الى سائر الجاسرات انتهى مختصرا وقال ابن ابي عمير كما في
 الكرماني ويحتمل ان يكون اذ يذكر الثلاثة ان الغالب هو الانتقاء بهما والليل على ان الثلاثة ليست بحد انه لو لم يبق بها الزاد عليها

besturdubooks.wordpress.com

وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى

باب الاستجمار بالعظام

حدثنا يونس قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن ابي عثمان بن سنة الخزازي

فعلم ان الغرض هو الانتقاء ويجوز ان يحل الثلثة على الاستحسان وان انفي بما دونها لان الاستجمار مسح واسع في الشرع لا يوجد تكرار
 يدل مسح الرأس الخفين واليضا فانها نجاسة مرفوعة عن اثرها فوجب ان لا يجب تكرار المسح فيها انتهى وقول الحافظ تاج الكفاية انه قال لا يكره
 لانه قياس في مقابلة النص الصريح فقيده لانه ليس بقياس في مقابلة النص بل فيه ترجيح لبعض النصوص بالقياس قد روت عدة روايات
 على عدم وجوب العود في الاستجمار كما تقدم وقال الشيخ ابن الهمام وان استدل بان الحزب لا يزيل ولذا تجس الماء لتقليل اذوا عمله المستحب به
 فلما قيل ان يمتنع ويقول جهرا فاعتبار الشرع طهارته بالمسح كالغسل قد اجروا الروايتين في الارض لتسببها النجاسة فثبت ان الثوب
 يفكر من النسي ثم يثبت في عدة نظائر قد منا به قياسه ان يجزى في السيل ايضا بل يزمر ان لا تجس الماء وقد صرح بالخلاف في تجس السيل لاصابة
 الماء على احد الغوليين لا تجس الماء بها كما يروى المتأخرون انه لا تجس بالعرق حتى توشق العرق منه امتنا الثوب البدن اكثر من قدره لا يكره للمسح
 والذي يدل على اعتبار الشاع طهارته بالحجر ونحوه ما روى الدرر القطبي عن ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم نهى ان يستنجى بربو او عظم وقال انها لا يطهر
 وقال اسناده صحيح فعلم ان ما اطلق الاستجمار به يطهر اذ لو لم يطهر لم يطلق الاستجمار به بحكم هذه العلة التي وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن
 الحسن وما لك المزني وداود مع ظاهرية وغيرهم رحمهم الله تعالى.

باب الاستجمار بالعظام

اي بل يجزى الاستجمار بالعظام وقد تقدم معنى الاستجمار في الباب الماضي ووقع في نسخة الحاشية بدل الاستجمار استفعال من النجوس والنجس
 للطلب اي طلب النجوس بغيره والنجس هو الاذى الباقي في فم احد الخمرجين وقيل السيلن للسلب والازالة كما لا يستتاب قبل غسله لانه
 الى النجوس وهو ارتفاع من الارض كما لو استترت بها اذا قصد التخلي قال الزبيدي وقال الخطابي هل الاستجمار في اللثة الذباب الى النجوة
 من الارض لقضاء الحاجة والنجوة لرفعة منها كما لو استترت بها اذا قصد التخلي فقول على هذا قد استنجى الرجل الى ازال النجوس بربو او عظم
 عن الحديث كما كنى عنه بالفائط وهل الغائط اطهر من الارض كما لو ايتنا بونه للحاجة فكلنا به عن نفس الحديث كما به لانه يحصل منه من عادة
 العرب التعف في الغائط واستعمال الكفاية في كلامها وصون الاستسنة مما تعان الاسماع والابصار عنه وقيل هل الاستجمار يزرع شيء
 عن موضعه وتخليصه منه ومنه قولهم نجوت الرطب واستجيتة اذا جنيته واستجيت الوتر اذا خلصته من اشياء اللحم والعظم انتهى اذا عرفت ذلك فاعلم
 ان عرض المصنف بعد هذا الباب هو بيان انه بل يجزى في الاستجمار عظم اورث فذهب الشافعي واصحابه الى عدم الاجزاء وذهب مالك ابو حنيفة
 الى انه يجزى وان يحرقه ذلك قال ابن رشد في البداية اختلفوا في الاستجمار بالعظم والروث فنع ذلك قوم واجازه لغير ذلك ما ينبغي وروى
 مالك من ذلك ما هو مطعون وذو حرمته كالحجر وقايس ذلك فيما في استعماله سرف كالذهب اليابوت وقوم قصره والانتفاء على الاحكام فقط وهو
 ابن قدامة من الحنابلة والحنابلة والحرق وكل ما انقى به كالايجار والارث والعظام والطعام متقاتا كان او غير متقات فلا يجوز الاستجمار
 به ولا بالربث والعظام طاهر كان او غير طاهر وقال الثوري والشافعي واسحق انتهى وقال القاضي واختلقت الرواية عن مالك في
 كراهته بذا المشهور عنه النهي عن الاستجمار بها على ماها في الحديث وعنه ايضا اجازة ذلك قال سمعت في ذلك نهى عام وروى
 بعض البغداديين الى جواز ذلك اذا وقع بما كان وهو قول ابي حنيفة وذهب بعضهم الى انه لا يجزى في النجاسة من النجس وهو قول الشافعي قال
 بعضهم لا تجزى بما كان نجس العين اليه نجا القاضي ابن نصر انتهى قال صاحب البدائع من مما بنا السنة هو الاستجمار بالاشياء الطاهرة من
 الاجزاء والامداد التراب الخرق البوالي ويكره بالروث وغيره من النجاس كذا يكره بالعظم وخرقة الديساج ومطعوم الاذى من الحنطة
 وشعير والحشيش فان فعل ذلك اي استنجى بالعظم والروث يندبه عندنا فيكون مقبلا مستمرا كراهته وعند الشافعي لا يعتد به حتى لا يجوز
 صلواته اذ لم يستنج بالاجزاء بعد ذلك انتهى مختصراً حدثنا يونس بن عبد الاعلى البصري قال انا ابن وهب عبد الله قال اخبرني يونس بن
 يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري عن ابي عثمان بن سنة بفتح المهلة وتشديد النون الخزازي الكعبي من رواية النسائي قال ابن وهب

عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يستطيب احدنا بعد ما اوىرته حتى يمشى قال ثنا جندل بن واثق قال ثنا حفص بن الاعمش عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن يزيد عن سلمان قال نهينا ان نستنجي بعظم او رجع حتى يمشى قال اخبرني ابن هب قال اخبرني عمر بن الحارث عن موسى بن ابي اسحق الاصبغاني عن عبد الله بن عبد الرحمن بن رجل من اصحاب

قال قوم له صحبتة واني وذلك اخرون وفيه نظر انتهى وفي التقریب مقبول وروى من زعم ان له صحبة وعل حديثه مرسل في الاصابة قال ابن ابي عاصم يجب كثير من ان اس ان له صحبتة وليس كذلك هو جليل بن ابي يعين وقال ابو زرعة لا اعرف اسمه وقال يونس بن علي النهدي حديثه ابو عثمان ابن سنة وكان من اهل دمشق فلقن لعلي بن ابي حنيفة من اهل الشام وكان يحضر مجلسه وحديثه عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يستطيب بالاسنطاب واللاطاب كناية عن الاستنجار باليطيب كذا في النهاية وقال الخطابي في الاستنجار استطاب لما فيه من الزلاله نجاسته ويطيب موضعها من ابدان يقال استطاب الرجل اذا استنجى فهو مستطاب طاب فهو مطيب ومضى المطيب بهينا الطهارة ومن هذا قوله تعالى فتيمموا صعيدا طيبا انتهى احد لعظم او بروثة قال القاضى قيل في علته المانع ان لعظم زواله والبروث علفه ويطيب وقيل لان البروثه تزيد في نجاسته المكان والعظم لا يبق للملوسه وقيل ان لعظم من باب المطعوتات وما له حرمة اذ لو كل في الشدائد يمشى الرجل في سحر الاختيار وقيل انه لا يعير من بقيته ودمه حتى فيه يذرك المكان نجسا انتهى مختصرا وقال الخطابي واما نهيه عن الاستنجار بالعظم فقد روى في كل عظم من ميتة او ذكي لان الكلام على اطالته وعمومه قد قيل ان المعنى في ذلك ان لعظم نجس لا يكاد يتساك فينجس به نجاسته ويشعث الهلة وقيل ان لعظم لا يكاد يعير من بقيته ودمه قد قلعه به ونوع العظام قد يتباين في المأكول لئلا يدم لان الرخو الرقيق منه قد يشعث في حاله الرفاهية والغليظة الصلبة منه يدق ويسحق عند الحاجة وقد حرم الاستنجار بالمطعوم انتهى قال العلامة العيني في التعميل في العظم والبروث ان كان هو كونهما من طلع اللحم فيلحق بهما سائر المطعوتات لا ودمين بطريق القياس كذا في المحتقات كادرا في كتب العلم ان كان هو النجاسة في البروث فيلحق به كل نجس في العظم هو كونهما فلا يزالان تامة فيلحق به في معناه كالزجاج الاملس انتهى مختصرا وفي شرح ائمة كافي الطيبي تخصيصه انتهى به ابي ابي ان الاستنجار يجوز بكل ما يقوم مقام الحج في الاقفا وهو كل جامد طاهر صالح غير محترق من مدر وحشيش نخزف انتهى والحديث اخرجه النسائي عن ابن عمر وابن اسحق عن ابن وهيب باسناده بخوجه واخرجه ابن جرير في تفسيره عن احمد بن عبد الرحمن عن عمر بن عبد الله بن هب باسناده عن ابن مسعود مطولا في معنى الحج وصوره ابن مسعود وصلى الله عليه وسلم تلك الليلة كما ذكرنا ذلك في باب الوضوء والتبذير وفيه فاعطاهم عظاما وورثا وازاد كذا في ابن كثير ثم نهى ان يستطيب احدنا بعد ما اوىرته او لعظم قال الخطابي بن كثير ورواه ابن جرير عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن ابي زرعة عن يونس بن ابي قلبة وبهذا السياق اخرجه الى كافي في المستدرک من طريق عبد الله بن صالح عن الليث بن عيسى عن يونس بن ابي قلبة عن يونس بن ابي قلبة

اباه زادوا ثم نهى فذكره مشكرا قال الذهبي هو صحيح عند جماعة - حدثنا احمد بن حنبل قال ثنا جندل بن واثق قال ثنا حفص بن الاعمش عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن يزيد عن سلمان قال نهينا ان نستنجي بعظم او رجع حتى يمشى هذا الاسناد وفي الاستنجار وذكرنا تأخره بغيره واهل الصنف رحم الله اقتصروا على ما يناسب الباب كما اقتصروا على ما يناسبه وذكرنا الحديث بتمامه بهناك عن النسائي ولم يقع فيه النهي عن الاستنجار بالعظم والرجع وقد وقع ذلك في رواية مسلم وابي داود والترمذي وغيرهم فعند مسلم وبنها ناعن البروث والعظام وعند الترمذي نهيا ان نستقبل القبلة وذكر الحديث او ان نستنجي برجيع او بعظم ونحوه عند ابي داود وقال الخطابي وفي الحديث دليل على ان اعيان الحجارة غير محترقة بهذا المعنى دون غيرها من الاشياء التي تعمل عمل الحجارة وذلك انما امره بالاجرام استثنى البروث ولعظم قصها بالنهاية دل على ان اعداها قد دخل في الاباير ولو كانت الحجارة مخصوصة بذلك لم يكن تخصيصها بالذكر معنى وانما جرى ذكر الحجارة وسبق اللفظ لئلا يها لانها كانت اكثر الاشياء التي يستنجى بها وجودا واقربها متنا ولا انتهى مختصرا حدثنا يونس قال اخبرني ابن وهيب قال اخبرني عمر بن الحارث عن موسى بن ابي اسحق الاصبغاني قال قال ابن القطان جهول الحال وذكره ابن حبان في الثقات كذا في كشف الاستار وذكره البخاري في التاريخ الكبير وابن ابي حاتم في المخرج والتعديل ولم يذكر فيه شيئا من المخرج والتعديل وذكرنا حديث الباب عن عبد الله بن عبد الرحمن قال الدرر قطنى جهول وزعم ابن حبان في ترجمته موسى بن كتاب الثقات انه ابو طوالة كذا في اللسان وجزم الخطابي الدرر بان عبد الله هذا هو ابو طوالة وهو عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر الاصبغاني البخاري ابو طوالة المدني من رواة ائمة كان قاضي المدنية في زمن عمر بن عبد العزيز وثقه احمد وابن جرير الترمذي والنسائي والدرر قطنى وابن حبان وابن سعدون ورجال من اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهي ان يستطيب احد بعظم او روثه او جلد
 احد ثمنا حسين بن نصر قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا سفيان بن عيينة عن محمد بن عجلان ح وحدثنا ابو
 قان ثنا صفوان قال ثنا ابن عجلان ح وحدثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا عفان قال ثنا وهيب قال ثنا ابن
 عجلان عن القعقاع عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يستنجى برؤ او روث
 والرمة العظام احد ثنا محمد بن حميد وهشام الرعيثي قال ثنا اصعب بن الفرج قال ثنا ابن هب قال اخبرني
 حيوة بن شريح عن عياش بن عباس بن شبيب بن بيتان اخبره انه سمع ربيعة بن ثابت الانصاري ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال له يار وبيعت بن ثابت لعل الحيوة ستطول بك فاخبر الناس ان من استنجى برجيع دابة
 او عظم فان محمداً منه بري

رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد الدارقطني من الانصار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يستطيب احد بعظم او روثه او جلد والحدوث
 اخبره الدارقطني من طريق ابي طاهر عمرو بن واو عن ابن وهب باسناده مشد قال الدارقطني هذا اسناد غير ثابت اه وفي التخصيص عن
 الدارقطني لا يصح ذكر الجملاد وقال ابن القطان كما في نصب الراية علتها الجهل بحال موسى ذكره ابن ابي حاتم ولم يعرف من امره شي فهو عنده
 مجهول وعبد الرحمن بن عبد الرحمن ايضا مجهول قال وهو ايضا مسلم لانه لم يسم من يذكره في نفسه انه رأى او سمع وان لشهد لاصحابه التام
 الراوى عنه بالصحة انتهى حد ثنا حسين بن نصر قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا سفيان بن عيينة عن محمد بن عجلان ح وحدثنا ابو بكر قال
 ثنا صفوان بن عيسى ابو محمد القاسم البصري قال ثنا ابن عجلان ح وحدثنا علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة الكوفي قال ثنا عفان بن مسلم
 الباهلي قال ثنا وهيب بن خالد الباهلي قال ثنا ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم الكنا في المدني عن ابي صالح دكان المدني عن ابي هريرة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يستنجى برؤ كذافي نسخة الحادي وفي نسخة اخرى بالروث او روث الرمة العظام وفي نسخة اخرى لعظم هذا طرف من
 حديث ذكره المصنف في باب الاستنجاء عن ابي بكر وعلي بن عبد الرحمن باسناد صحيح عن ابي هريرة وقد ذكرنا هنا كاتيل عن تجريحه وقد تصرفت
 في البابين على طرف من هذا الحديث بنسبته الباب وذكرناه تمامه في الباب المذكور قال زين العابدين الروث السر قريح الرمة بكسر الراء
 وتشديد الميم لعظم البالي والمراد بالروث ههنا مطلق لعظم بالياء او غيره يعني نهايم عن الاستنجاء بشي نجس بالعظم انتهى وقال الخطابي سميت
 العظام البالية روث لان الابل ترجمها اي تاكلها انتهى قال في النهاية ويجوز ان يكون جمع رميم وانما نهى عنها لانها ربما كانت ميتة وهي نجسة
 اولان لعظم لا يقوم مقام الحج الملامسة انتهى حد ثنا محمد بن حميد وهشام الرعيثي كذا وقع في النسخة الموجودة عندنا بعطف هشام على محمد
 وهو تصحيح من قلم النساخ فان هشامنا هو محمد وهو تصواب بدل حد ثنا محمد بن حميد بن هشام الرعيثي كما تقدم على الصواب في باب الجوار
 يقع في نسخة واحدة في نسخة اخرى وفي نسخة الحادي حد ثنا حميد بن عاصم بن الفرج قال ثنا ابن وهب قال اخبرني حيوة بن
 شريح عن عياش بن عباس بن شبيب بن بيتان اخبره انه سمع ربيعة بن ثابت لعل الحيوة ستطول بك فاخبر الناس ان من استنجى برجيع دابة
 او عظم فان محمداً منه بري
 البلبوي البصري من رداة الاربعة الاربعة قال ابن عيينة ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن سعد له اديث وقال البراء
 غير مشهور اخبره اي عياش انه سمع ربيعة بن عاصم بن الفرج قال ثنا ابن وهب قال اخبرني حيوة بن شريح عن عياش بن عباس بن شبيب بن بيتان
 سكن مصر وخط بهادرا وامه معاوية على طرابلس سنة ست واربعمائة فخره افرقيية سنة سبع واربعمائة وخطها وانصرف من علمه يقال ان هشام
 ويقال برة كذافي الاستسقاء وفي تهذيب التهذيب قال ابن البرقي توفي برة وهو ابيه وقدر ايت قبره بها وكذا قال ابن يونس في
 وفاته وزاد سنة ست وخمسين وهو امير عليها المسلمة بن محمد انتهى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يار وبيعت بن ثابت لعل الحيوة
 بك فاخبر الناس قال الطبيب الباهي اللاصاق والسبين للتاكيد في الاستقبال والغارفي في اخر جزاء شمرط مخدوف التقدير لعل الحيوة
 سمتة بلتصقا بك وسمها فاذا طالت الحيوة فاخبر انتهى وقال السيوطي في زهر الردي قد ظهر مصداق ذلك فطالت بالحيوة حتى مات سنة ثمان
 وخمسين وقال ابن يونس سنة ست وخمسين بافرقيية وهو اخر من مات بها من الصحابة كما ذكره ابو بكر بن عدي ان من زاد ابو داود و
 النسائي عقدة لحيوة او قلدها ترا او استنجى برجيع دابة او عظم فان محمداً صلى الله عليه وسلم نهى عن هذا من باب نوع غير المبالغة في الزجر قاله زين
 العرف قال الطبيب وفيه نظر للعجزة باخبار عن النبي بن تفسير يحصل في الدين بعد القرن الاول وان هذه المذكورة مهمتها انها من عهد ال

١٢
١

قال ابو جعفر قد ذهب قوم الى انه لا يستنج بالعضاء وجعلوا المستنجي بها في حكم من لم يستنج واحتجوا
في ذلك بهذه الآثار وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا لا يستنج بالعضاء لان الاستنجاء ليس كالاستنجاء بالحجر
وغيره ولكنه من جنس ذلك لانه جعل لآذا الحجن فامر بنو آدم ان لا يقذروا عليهم وقد بين ذلك ما حدثنا
حسين بن نصير قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا حفص بن غياث عن داود بن ابي هذيل عن الشعبي عن علقمة
عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستنجوا بغير ماء ولا روث فانها من اولاد اخوانكم الحجن

هذا الحديث
في الاستنجاء
بالماء

2

الاسم المظهر من المضمحل لم يقل فاني بري الظهار للغضب انتهى والحديث اخرجه النسائي عن محمد بن سلمة عن ابن سب باسناده المذكور
شده من زيادة قد ذكرناها وبهذا اخرجه الامام احمد بن حسن بن موسى عن ابن لهيعة عن عياش بن عيسى عن شميم قال ثنا ربيعة بن ثابت ذكر
الحديث مطولا وكذا اخرجه احمد بن يحيى بن اسحق عن ابن لهيعة باسناد مطولا واخرج ايضا عن يحيى بن غيلان عن المغيرة بن عياش عن شميم
انه سخط شيبان القتيبي عن ربيعة وبهذا اخرجه ابو داود عن يزيد بن خالد عن المغيرة باسناد مطولا ولا منافاة بين ما وقع عند المصنف و
النسائي وغيرهما وبين ما وقع عند ابى داود وغيره فانه يحتمل ان يكون شيئا سمع هذا الحديث عن ربيعة عن شيبان فذكره بوساطة شيبان
ومرة عن ربيعة فاسقط واسطة شيبان وقد صحح صاحبها الرجال باخذ شميم وشيخان كليهما عن ربيعة. قال ابو جعفر قد ذهب قوم
الى انه لا يستنج وفي بعض نسخ لا يجوز الاستنجاء بالعضاء وجعلوا المستنجي بها اي بالعضاء في حكم من لم يستنج اي فيجب عليه الاستنجاء
بعذر ك ومنه يرد ذلك الشافعي واحمد واسحق والثوري وهو رواية عن مالك كما تقدم وهو قول الظاهرية كما في العيني والبرقي كما في
السنبل قال العيني وقال بعض الشافعية يجوز الاستنجاء بالعضاء ان كان طاهرا لا يهتبه عليه لمحصل المقصود ولو احرق العظم الطاهر بانار
خرج عن حال العظم فوجاه عند الشافعية اصحابنا لا يجوز الاستنجاء به العموم انتهى عن الرزية ولا فرق بين البلى بالنار او بمزجها بالنار فيكون النار
احالة انتهى مختصرا واحتجوا في ذلك بهذه الآثار المروية عن ابن مسعود وسلمان وابى هريرة وروى عن رجل من الصحابة وفي الباب عن
ابن برة عن ابى داود وغيره وقد تقدم عند المصنف في الاستنجاء وعن جابر بن عبد الله عن ابى داود واحمد بن داود وغيرهم عن ابى داود
ابن جبر عن الطبري في الكلبية البرار وسئل بن ضيف عن الدارمي وعائشة عن الدارطني وفيه يشر بن عبد الله بن ميمون ك الحديث وقالوا
في ذلك آخرون فقالوا لم يرد عن الاستنجاء بالعضاء لان الاستنجاء ليس كالاستنجاء بالحجر وغيره ولكنه من جنس ذلك اي عن الاستنجاء بالعضاء
لانه اي العظم جعل لآذا الحجن فامر على صنعة الجبول بنو آدم وفي نسخة العيني بن آدم ان لا يقذروا اي العظم عليهم اي على الحجن العيني ان
الشيء ليس بمعنى ان الطهارة لا تحصل بالعظم ولكنه من جنس الاستنجاء به لما فيه من افساد والجن على ما نطق بالحديث وكان انتهى عن الاستنجاء
ببعضه في غيره لاني عينة فلا يمنع الاعتدال به كذا اقره الاستاذ لال صتا البدر ان لا يصح بنا ومنه يرد الى اكتفاء الاستنجاء بالعظم مع كراهية بعض
الاصناف وهو رواية عن مالك الكلبية وبه قال بعض اصحاب الشافعي كما تقدم قال العيني وذكر ابن جرير الطبري ان عمر بن الخطاب كان له عظم
يستنجي به ثم يموتها ويصلي بها. وقد بين ذلك زاد في نسخة العيني وكشف اي كون العظم راو الحجن ما حدثنا حسين بن نصر قال ثنا يوسف
ابن عدي قال ثنا حفص بن غياث عن داود بن ابي هذيل عن الشعبي عن علقمة عن جابر بن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تستنجوا بغير ماء ولا روث فانها اي العظم اولاد اخوانكم الحجن كذا في نسخة الحارثي وفي نسخة العيني فانه راو اخوانكم الحجن. وفيه دل على ان الحجن حيث سماه اخوانا
قاله الطبري وقال الحافظ اختلف في وجود الحجن فلم ينكره الا انه لا يفسد ولا يذوقه ولا يذوقه ولا يذوقه ثم اختلف في مصفيتها فقيل احصا رقيقة بسيطة
وقال ابن القراء الحجن اجسام متولفة وشخاص ممتلئة بجوزان تكون رقيقة وان تكون كثيفة خلافا للمعتزلة واختلف في اسلم فقيل من
ولد للبليس فمن كان منهم كافرا سمى شيطانا وقيل ان الشياطين خاصة اولاد البليس ومن علمهم ليسوا من اولادهم لانهما على نعم كلين لما وقع
في القرآن من ذمهم وما عدتهم من كذاب ذمهم فيهم الى انهم مضطربون وليسوا بكلفين بل كان منهم نبيا ام لا فقال الفصيح الاول والحجرون
بالتالي ولم يختلف في كون نبيا صلى الله عليه وسلم مبعوثا الى الثقلين بل ياكلون ويشربون ويتناكفون ام لا فقيل بالنفي وقيل بمقابلته
ثم قيل كلهم وشربهم تشم واسترواح المصنع وبلغ وهو مردود بما عند ابى داود وغيره من حديث امية ما زال الشيطان ياكل منه فلما سمى استنجاء
ما في بطنه ثم حججه على انهم يتناولون على الطامة وهو قول الامنة الثلثة والادراعي وابى يوسف ومحمد وقيل يقول الله لهم ليجزوا ل الجنة
الجنة كونوا تبرا وتحوذوا روى عن الامام ابى حنيفة بل يدخلون مدخل الناس الاكثر على انهم يتناولون عليهم وروى عن مالك وغيره انهم يكونون

هذا الحديث
في الاستنجاء
بالماء

حدثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن داود بن ابي هند عن الشعبي عن علقمة
عن ابن مسعود انه قال سألت الجحرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض شفا
ملكة الزاد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عظم يقع في ايديكم قد ذكر اسم الله عليه او فوا يكون لحسا

في بعض الجنبه وقيل لهم محاب الاعراف وقيل بالتوقف انتهى مختصرا والحديث اخرجه ابن ابي شيبة عن حفص باسناده نحوه واخرجه
الترمذي في الطهارة عن هناد عن حفص باسناده نحوه ثم قال قدرى هذا الحديث اسمعيل بن ابراهيم وغيره عن داود بن ابي هند عن الشعبي
عن علقمة عن عبد الله انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجحرج الحديث بطوله فقال الشعبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجوزوا
بالرث ولا بالعظام فانه زادوا خواتم من الجحرج كان رواية اسمعيل بن ابراهيم من رواية حفص انتهى قلت هذا الحديث الذي اشار اليه الترمذي
اخرجه الامام احمد عن اسمعيل بن مطول واخرجه مسلم عن محمد بن ابي شيبة عن عبد الله بن ابي شيبة عن داود مطول الا انه لم يقع في رواية بل ساق الحديث
متصلا بما قبله قال ابن العربي روى هذا الحديث الشعبي عن علقمة فاسنده الى قوله وسأله الزاد فانه من كلام الشعبي مفعولا في الحديث مقطوعا
بين ذلك ابو عيسى في حديثه واحتلت الرواية فيه تفرقا كثيرا بيننا والراشدي في الجحرج والحطية فضل الوصل قال روى هذا الحديث علي بن
عاصم وعبد الله بن وهيب بن خلاد ويزيد بن زريع والواهب بن عبد فروه عن داود وسياقه واحدة مرفوعا متصلا وبعض المتن ليس هو
عنده الشعبي عن علقمة وانما كان يرويه رسلا لا يسنده الى احد هو قوله وسأله الزاد الى آخر الحديث فادرج ذلك في رواية علي بن عاصم بن الجحرج
وغيرهما وروى الحديث اسمعيل بن علقمة ويحيى بن ابي زكريا والباقين المفضل عن داود وسياقه مفعولا وكلام الشعبي الذي ارسله من حديث عبد الله
السندي روى عبد الله بن ادريس عن داود وسند فقط وروى حفص بن غياث وعبد الوهاب بن عطاء عن ابي حفص الفصل الاخير في انهي عن الاستحباب
بالرث والعظام فاخطأ فيه لانها ترك اول الحديث وهو اسند رويها بالسندي ولو رويها بالجميع وادرجها بالاسناد لكان السير انتهى مختصرا
قال النووي ومضى ان من كلام الشعبي انه ليس مرويا عن ابن مسعود والاقوال في هذا الكلام الاتبوت عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى
حدثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن داود بن ابي هند عن الشعبي عن علقمة عن ابن مسعود انه قال سألت الجحرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم في آخر ليلة ليقبهم في بعض شهاب مكة وهذا يدل على تعدد قدم الجحرج عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان قدمهم ست مرات في مكة
والمدنية حضر ابن مسعود ثلاثا منها كما تقدم ذلك مفعولا في باب النوصور بالبيضاء الزاد اى ما يتروون في عودهم من المدينة وما ياكلون من
باتوا بها ليلتهم ويكون اعم من ذلك يعني لا يكون السؤال مقتصر على الزاد والمختص بل يكون اسوالا لطلق الماكل او طلق الزاد اسفاهم
كذا في الكوكب وحاشيته - فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عظم يقع في ايديكم قد ذكر اسم الله عليه بكذا عند مسلم وغيره وعند الترمذي كل
عظم لم يذكر اسم الله عليه فليلهم والاشافي للكفار منهم ذكره النووي عن بعض العلماء وقال الذهبي في حاشيته الترمذي بعد
ذكره قال اسهل من قول عبيد بن عمير تعضده الاحاديث انتهى وفي الجمع لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه اى عند الاكل وعند الذبح قيل هو لمؤنهم
وما لم يذكر عليه يكون كفارهم انتهى قال في الكوكب الذي وهذا الوجه ليس بسديد فان الكفرة منهم لم يحضروا ولم يسئلوا حتى يبين لهم مع
انهم ليسوا بمفكرين الى تشريع ولا متقاون له حتى يلمزوا ما الزموا اياهم بل لوجوب الجمع بينهما ان المراد بالذبح حيث اثبت هو الذكر
عند الذبح وحيث نفى هو الذكر عند الاكل يعني ان صلى الله عليه وسلم بين لهم علامته يميزوا بها بين ما ذكر اسم الله عليها عند الذبح وبين ما
لم يذكر عليها اسم الله عنده ثم امرهم باكل ما ذكر اسم الله عليه فهاهم عالم يذكرون بين لهم ايضا علامته يعرفوا بها الفرق بين العظام التي ذكر
اسم الله عليها عند كل ما عليها من اللحم وبين التي ليست كذلك قال ان النبي لم يذكر اسم الله عليها عند الاكل يكون او فرحا لان اكلها لم يحرم
بركبتها وان كانت غالية عن اللحم فيايدى الناس فكلوا منها ما لم يذكر اسم الله عليه عند الاكل فالاول هو محل رواية سلم والثاني هو محل رواية الترمذي
انتهى او فرحنا في نسخة الحماوى وفي نسخة اخرى تجردونه او فرحنا ما يكون الحماوى العظم الذي ذكر عليه اسم الله يقع في ايديكم او فرحنا ما يكون الحماوى انتم اكله
قال في المصباح وفر الشئ يعرف من باب وعد وفور تم وكل ووفرته وفراسن بانه عد ايضا اتمته واكملته يتعدى ولا يتعدى انتهى قال الاني
كما في الجمع الاظهر انه مما يتقى عليه بعد الاكل ويحتمل ان تعالي يخلق ذلك عليها وانظر بل يتحجب بالاسم المتقضى العظام يتقشيرا عليها وبل يتحجب
من ترك مثله لولا الاظهر ان اتقاهم انما هو بالشم لانه لا يتقى عليه باليقوت الا ان يكون في القوت بخلاف الانس انتهى واخرجه ابو عبد الله
الحاكم في دلائل النبوة لما في العيين وغيره من حديث ابن مسعود وذكر الحديث وفيه فقال له وما يعني ذلك منهم يا رسول الله قال انهم لا يجردون

12
2

2

والبحر يكون علفا لذي البكم فقال ابن ابي ادم بنحوه علينا فعند ذلك قال لا تستنجوا بروث دابة ولا يعظمون اولاد
 اخوانكم من الجن حدثنا ربيع الجبزي قال ثنا احمد بن محمد الاكبر في قال ثنا عمر بن يحيى بن سعيد بن جابر عن
 ابي هريرة قال اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج في حاجته له وكان لا يلتفت من نوت من فاستأنت
 وتحننت فقال من هذا فقالت ابو هريرة فقال يا ابا هريرة ابغضى اجارا لاستطيب بهن ولا تاتى بعظم ولا بروث

عظما الا وجدوا عليه لحمه الذي كان عليه يوم اغزو لا وجدوا روثا الا وجدوا فيه جبه الذي كان يوم اكل فيه اليود ان الله تعالى يخلق لهم عليه
 لحما وكذا يؤيد ما سياتى من حديث ابي هريرة الا وجدوا عليه طعاما والبعث يكونون وفي نسخة اخرى في الحماوي يخرق يكون علفا لذي البكم اي حقيقة كجار
 تقدم فقال اي بعض الجرح في نسخة اخرى الحماوي قالوا ان بن ادم بنحوه اي اعظم علينا اي بالاستنجار وغيره فعند ذلك قال صلى الله عليه وسلم
 لا تستنجوا بروث دابة ولا يعظمون اولاد اخوانكم من الجن وهذا السياق مرشح في ان النهي عن الاستنجار بالعظم كونه طعاما للجن قد تقدم
 تخرج طرق داوود عن ابي في الطريق المسمى ووقع ذكر النهي عن الاستنجار بالعظم والروث ليلته للجن في عدة روايات عن ابن مسعود ومنها طريق
 ابي خزارة عن زيد بن اسلم عن عمرو بن حريش عن ابن مسعود قال حدثني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستنجوا
 بما وايتهمون ان في الامور كانت بينهم وقد سألوني الزاد فنزدتهم قال فقالت له وهل عندك من شئ تزودهم اياه قال فقال قد تقدم
 الرجعة وما وجدوا من روث وجدوه وشيئا من عظم وجدوه كاسيا قال وعند ذلك بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ان يستطاب
 بالروث ولا يعظم روثا واحدا وقد تقدم الكلام على ذلك في باب الوضوء بالنبذ وتمنها طريق ابي عثمان بن حنيفة عن ابن مسعود وعنه ابن حريش
 والحماوي وغيرهما وهو حديث صحيح كما ذكرناه في الفصل لادل ومنها طريق عبد الله بن عمرو بن عجلان بن عبد الله بن حريش بنحو طريق ابي خزارة
 وفيه نحو ما يجرى عن عظم الا وجدوا عليه لحم يوم اكل ولا روثا الا وجدوا فيها جبهها يوم اكلت فلا يستنجون حتى يذهب عظمها او روثها
 ولا روثه. ومنها طريق علي بن رباح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستنجوا بالروث ولا روثه ولا تستنجون
 ابن السركاني باه ولد سنة ثمان عشرة وتوفي ابن مسعود سنة ثمان وثلاثين فيكون سماعه عنده ومنها طريق عبد الله بن الدلمعي عن ابن مسعود
 عن ابي داود وبلفظ قد تقدم وقد لحن على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد انه امتك ان يستنجوا بعظم او روثه او حمة فان الله عز وجل جعل لنا
 فيها رقا قال فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وهذا اسناد حسن بل صحيح كما فصله العلامة ابن السركاني قال الحماوي في التخصيص حديث صحيح
 مسعود رواه مسلم وابوداود والدارقطني والنسائي والحماوي لم يرووه عنه وهو مشهور بجميع طرقه انتهى - حدثنا ربيع الجبزي قال ثنا احمد بن
 محمد بن الوليد بن عتبة بن الاذرق بن يحيى بن عمار بن ابي بصير عن ابي بصير بن ابي بصير عن ابي بصير بن ابي بصير عن ابي بصير بن ابي بصير
 كمة قال ابو حاتم والبوزرة ثقتهم وكذا قال ابن حبان زاد كريمة الحديث وقال الربيع كان احدا وصيार الشافعي - روى عنه البخاري في الصحيح
 توفي سنة اثنين وعشرين من ايمان - قال ثنا عمرو بن يحيى بن حديد بن عمرو الاموي السعدي البوامية المكي من واة البخاري وابن حبان
 قال ابن مسعود صالح وقال مرة لاس باب قال لدارقطني ثقتهم وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن عسك ليس له في الحديث الا القليل
 عن جده سعيد بن عمرو بن حديد بن العاص البوعبيدة الاموي كان مع ابي اذ غلب على دمشق ثم سكن الكوفة من واة
 الستة الا الترمذي قال البوزرة والنسائي ثقتهم وكذا قال ابو حاتم مرة وقال مرة صدوق وقال الزبير كان من علماء مروان الكوفة - عن
 ابي هريرة قال اجبت بتدبير التار المشاة اي سرت وراثة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج الوالد للحال كما قال العيني جلد وقعت الاحاديث
 وفي نسخة اخرى للحماوية وكان الوالد للحال كما قال العيني وقال الحافظ للاميين ان لا يلتفت اي كان اذا مشى لا يلتفت راثه وكان هذا ما
 مشيه صلى الله عليه وسلم قال العيني قد نوت من صلى الله عليه وسلم لا تقضي حاجته فاستأنت وتحننت فقال صلى الله عليه وسلم من نوت نوتت
 ابو هريرة فقال يا ابا هريرة النبي صلى الله عليه وسلم لا تقضي حاجته فاستأنت وتحننت فقال صلى الله عليه وسلم من نوت نوتت
 ابغيتك الشئ اي اعنتك على طلبه والوصل اليه في السياق ويؤيدوه رواية الاسبغلي التي كذا في الفتح اجارا استطيب بهن وعنه البخاري
 استفض اي استجى كما في رواية الاسبغلي - ولا تاتى بعظم ولا بروث كانه صلى الله عليه وسلم شئ ان يؤيمه ابو هريرة من قوله استجى ان كل
 ما يزيل الاثر ويقتل كانه ولا اختصاص لذلك الاجار شبهه باقتضائه في النهي على اعظم والروث على ان ما سواهما يجرى ولو كان ذلك
 مقتصبا بالاجار كما يقول البعض الخابلة والظاهرية لم يكن التخصيص من بهن بالنهي معنى وانما خص الاجار بالذكر لكثرة وجودها كذا في الفتح واهي -

عن ابن مسعود وعنه ابن حريش

قال فاتيته باحجارا حملها في ملاة فوضعتها الى جنبه ثم اعرضت عنه فلما قضى حاجتها تبعته فسألته عن
 الاجار والعظم والروثة فقال انه جاءني وفد نصيبين من الجن ونعم الحرجهم فسألوني الزاد فدعوت
 الله لهم ان لا يموتوا بالعظم ولا بروثة الا ووجدت اعليهما ما حد ثنا احمد بن اود قال ثنا سويد بن سعيد
 قال ثنا عمر بن يحيى فذكر باسناده مثله فثبت بهذا الاثر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما نهى
 عن الاستنجاء بالعظام لمكان الجن لانهما لا تطهر كما يطهر الحجر

قال ابو هريرة فاتيته صلى الله عليه وسلم باحجارا حملها في ملاة وفي نسخة العيني ملاء وفي صحيح الاسمعيلى في طرف ملاني وعند البخاري بطن
 شيابي قال في المصباح الملاءة بالضم والمد الربطية ذات الفقين والمج ملاء بحذوت الباء اه وفي الجمع الملاء بالضم والمد جمع ملاءة
 وهي الازار والربطية وقيل المج ملاء بغير مد والواحد بالمد والاول اثبت اه فوضعتها اي الاجار الى جنبه صلى الله عليه وسلم ثم امرت
 زاد البخاري في الطهارة فلما قضى اتبعه بين قال لكراي وفيه جواز اتباع السادات بغير اذنيهم واتخاذهم المتبعين الاتباع وتذبيته
 الاعراض عن قاصي الحاجته واعداد السبل للاستنجاء قبل القعود كذلك يحتاج الى طلبها بعد الفراغ فيتلوث منه الشرح انتهى فلما قضى حاجته
 اي فرغ من الاستنجاء اتبعته اي مشيت معهما عند البخاري فسألته عن الاجار والعظم والروثة فنقلت ما بال لعظم والروثة كما هو الحال
 فقال صلى الله عليه وسلم انما نهى عن الاستنجاء بالجن كنهذا في نسخة الحادي في نسخة العيني وفيه نصيبين يحتمل ان يكون حرجا مرفوعا في تلك الليلة ويحتمل
 ان يكون خبرا عما مضى قبل ذلك ونصيبين بلدة مشهورة بالجزيرة (عني جزيرة ابن عمر في الشرق) ووقع في كلام ابن ابي عمير انها بالمشاء
 وفيه تجوز فان الجزيرة بين الشام والعراق ويجوز صرف نصيبين تركه كذا في الفتح ونعم الجن هم اي جن نصيبين لانهم جاؤا لطلبه لا
 وسامع القرآن وسؤال عن احكام الدين وبما من اعظم القربات التي تقرب بها احادي الله تعالى فسألوني الزاد اي مما يفضل عن
 الناس وقد يتعلق بين يقول ان الاشياء قبل الشرع على المحظرتي ترد الالباقه ويجاب عنه بمنع الدلالة على ذلك بل الحكم قبل الشرع على
 الصحيح قاله الحافظ فدعوت الله لهم ان لا يموتوا بالعظم ولا بروثة الا ووجدوا عليه وعند البخاري عليها طعاما اي حقيقة كما تقدم ولا ياتي
 ذلك حديث ابن مسعود والمدكور ان العزلة واجه لا مكان حمل الطعام فيه على طعام الذاب كما قال الحافظ وقال العيني في شرحه ان العظم زاد
 خاصة والروثة والبعر مشركان بينهم وبين ذابهم انتهى والحديث اخرجه البخاري عن احمد بن محمد الازرقى باسناده نحوه الا انه لم يقع في
 روايته سوال في بريدة وجوابه صلى الله عليه وسلم واخرجه البخاري في كتاب المبعوث في باب ذكر الجرح عن موسى بن اسميل عن عمرو باسناده مطولا
 بنحو حديث الباب اخرجه زرير ولم يقع عنده اول الحديث وفيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغني اجار فذكر في آخر الحديث في الخبر
 مسلم والاربعة كما قال العيني حديثنا احمد بن داود وقال ثنا سويد بن سعيد بن سهيل بن شهر بن ابراهيم الروي ابو محمد الحديث الثاني الانباري سكن
 الحديث بدلى الفرات تحت غلظة وفوق الانبار بدلى على الفرات من رواية مسلم وابن جابر قال احمد ما علمت الا خيرا وقال مرة ارجو
 ان يكون مدودا وقال لا بأس به قال ابو حاتم كان صدقا وكان يدلس ويكبر وقال البخاري كان قد عمى فليقل ما ليس من حديثه وكذا قال صالح
 ابن محمد زاد صدوق وقال يعقوب بن شيبه صدوق مضطرب الحديث ولا سيما بعد عامي وقال البوزريه ان كتبه فصالح وكنت اتبعه هوله
 فاكتب منها فاما اذا صدق من حفظه فلا وقال الباقون ان من الحفظ قال انساني ليس شعبة ولا مومن وقال ابن ابي عمير في حديثه وقال علي
 ثقة وقال مسلمة ثقة ثقة توفي سنة اربعين مائتين اول شوال بالحدريه وكان قد بلغ ماة سنة قال ثنا عمرو بن يحيى فذكر باسناده مثله والحديث
 اخرجه البيهقي من طريق الحسن بن سفيان عن سويد باسناده عن سعيد بن عمرو قال كان ابو هريرة يتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم داودا فوضعت
 واجهته قال فادركه يومنا فقال انما ابو هريرة قال اني اجار الى اخواني فمعت بفرق سيرة اخرج ايضا من طريق ابى العباس
 المازني عن عبد الله بن عبد الوهاب العجلي عن عمرو باسناده بمعناه فثبت بهذه الآثار الصحيحة المروية عن ابن مسعود وابى هريرة وفي الباب عن ابي
 ابن العوام قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح في مسجد المدينة فلما انصرف قال تكلمت في اني وقد لحن الليلة فذكر الحديث وفيه
 ادلك سني وقد قدم بهم وفد نصيبين سألوني الزاد فجلست لهم كل عظم روثه رواه الطبراني في الكبير مطولا قال ابي شي مسعود بن حسن نصيب بن غرقبة قد
 صرح بالحديث وعزاه الى افظ ابن كثر الى الحافظ ابى نعيم قال وفيه حديث غريب قال الحافظ ابن حجر في التلخيص لعباده الى الطبراني بسند ضعيف ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انما نهى عن الاستنجاء بالعظام لمكان الجن لانهما لا تطهر اي لا تطهر الحجر كما يطهر الحجر كما يطهر الحجر كما يطهر الحجر

وجميع ما ذهبنا اليه من الاستنجاء بالعظام انه يظهر قول ابي حنيفة و ابي يوسف و محمد بن الحسن رحمهم الله تعالى

باب الجنب يزيده النوم او الاكل او الشرب او الجماع

قد علم (في الروايات) انه لا يستنجى بعظم ولا بروثه فانه اذا خروا من الجن فعلى هذا النهي عن الاستنجاء انما يكون لمحق الغير كما لو استنجى بلك انسان اجزاه و انتم لا فساد عليه انتهى وقال المحدث الزبيدي استدلى ابن الجوزي في التحقيق للشافعي ان الاستنجاء لا يصح بالعظام والروث وليس فيها حجة اذ لا يلزم من النهي عدم الصحة وحسن ما استدلى على ذلك حديث اخرجه الدارقطني عن ابي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم نهى النبي الاستنجى بعظم اورث وقال انما لا يطهر ان قال الدارقطني استاده صحيح واخرجه ابن عدي في الكامل واعلم بسلمة بن عبد الوفا ان حادثة افراد وراثة وحدث عن قوم باحادِيث لا يتابع عليها انتهى قال شيخنا في هذا الجهد الاستنجاء عند الخفية سواء كان كحجر او درو او روث او عظم غير مطهر بل ممتنع ومقتل للنجاسة ولهذا ينبغي المحل بعد الاستنجاء نجسا ولكن للنجاسة وتعالى للماء في ضعفنا وعجزنا واراد اليسر بنا عفا عن ذلك لقدر من النجس فاذا استنجى احد شي منها يبقى المحل نجسا بعد الاستنجاء فان يدن الانسان اذا تجسس بنجاسة رطبة لا يطهر الا بالماء او ما في معناه فكذلك هذا المحل لا يطهر الا بالماء او ما في معناه حتى لو ان الذي لم يستنج بالماء دخل في الماء لتقبل فسدته فعلى هذا قوله صلى الله عليه وسلم لا يطهر ان لا يجالفت الخفية فانهم قالون بانها لا يطهر ان كما انهم قالون بان الحجر والماء ايضا لا يطهران انتهى وقال العمري في شرحه وقد غفر الله ليهيقي على الطحاوي بهنا حيث يقول ابيان روى حديث سلمان وجابر بن مسعود و ابي هريرة و روي في النهي عن الاستنجاء بالعظم وهذا كله يدل على انه اذا استنجى بالعظم لم يقع موقته كما لو استنجى بالرجيع لم يقع موقته وكما جعل العلة في العظم انه اذا لم يجرى جعل العلة في الرجيع انه علفت وداب للجن ان كان في الرجيع انه نجس نفى العظم انه لا يظن بما فيه من الدوسمة وهذا جواب عما عزم الطحاوي في الفرق بينها قلت كلام البيهقي عن شيعر بالفرق الذي ذكره الطحاوي ولكنه غفل عنه ذريعة للفرع عليان قوله كما جعل العلة في العظم انه زاد الجن الى آخره ليشير الى منع عن الاستنجاء به هو كونه زاد للجن لا لكونه لا يطهر كما يطهر الحجر فاذا كان كذلك يقع الاستنجاء به ولكنه ياتى بالبرهان النهي واما الروث فانه نجس للنجس لا يزيل النجس الا سيما اذا كان رطبا فلذلك لا يقع به الاستنجاء بموقته وهذا الفرق واضح فكيف يرويه البيهقي على الطحاوي على ابي ابن حزم قد روى في المحل ان عمر كان له عظم يستنجى به ثم يتوضأ ويصلي ولو لم يقع الاستنجاء بالعظم لما فعله عمر وراى عمر اقوى من راي البيهقي ومن راي من هو اكبر منه انتهى - وجميع ما ذهبنا اليه من الاستنجاء في نسوة يعني الاستنجاء بالعظام ان يطهر اى مع الكراهة كما في البدران فان ذلك لا يعتد به عندنا فيكون مقيما سنة ومركبا كراهة قال في الجرحية الاستنجاء بعظم وروث وطعام وخبث والظواهر كراهة تحريم النهي الوارد في ذلك وقد قدمنا ان الاستنجاء لا يكون الا سنة فينبغي انه اذا استنجى بالنهي عنه الا يكون مقيما سنة الاستنجاء صلا فتوهم بالاجزاء مع الكراهة تسامح انتهى وقد تدرجنا الدر المختار فيما قاله وقال الشامي لكن الظاهر ان النهي لا يوجب التحريم واجاب في النهي بان السنون انما هو الازالة ونحو الحجر لم يقصد بذاته بل لانه مزيل غايه الامران الازالة بهذا المعنى صهي واذ لا ينبغي كونه مزيلا ونظيره واصل السنة في فرض مفصولة كان آتيا بها مع استحباب النهي عنه اهل قلت واهل الجواب مصرح به في كافي النسخ حيث قال لان النهي في غيره فلا ينبغي مشروعية كما لو توضأ بما منسوب او استنجى بحجر منسوب قلت والظاهر انه اراد بالمشروعية الصحة للرجوع اليه ان المقصود من السنة الثواب وهو منافع النهي بجلات الفرض فانه مع النهي يحصل به سقوط المطالبة بمن توضأ بما منسوب فانه يسقط به الفرض وان ثم بخلات ما اذا جرد به الوضوء فالظاهر انه دان صح لم يكن له ثواب انتهى - قول ابي حنيفة و ابي يوسف و محمد بن الحسن وهو رواية عن المالكية وقول بعض اصحاب الشافعي ومروى عن عمر رضي الله عنه رحمهم الله تعالى -

باب الجنب يزيده النوم او الاكل او الشرب او الجماع

يعني ان الجنب اذا اراد النوم او الاكل او الشرب او العود الى الجماع قبل الاغتسال فهل يتوضأ او يحكم الوضوء قال ابن رشد في الهداية اختلف الناس في ايجاب الوضوء على الجنب في احوال احد با اذا اراد ان ينام وهو جنب فذهب الجمهور الى استحبابه دون وجوبه وذهب اهل الظاهر الى وجوبه بحدِيث عمر وذهب الجمهور الى محل الامر بذلك على الندب والدول به عن ظاهره لمكان عدم مناسفة وجوب الطهارة لارادة النوم هي المناسبة الشرعية وكذلك اختلفوا في وجوب الوضوء على الجنب الذي يريد ان ياكل او يشرب

حد ثنا ابو هريرة قال ثنا ابو عامر قال ثنا سفیان قال حد ثنا ابو بكر قال ثنا ابو عامر قال ثنا سفیان عن ابی اسحق
 عن الاسود عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يباه وهو جنب ولا يمسه الماء حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا
 مسدد قال ثنا ابو الاحوص قال ثنا ابو اسحق عن الاسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رجع من
 المسجد صلى ماشاء الله ثم مال الى فراشه الى اهله فان كانت له حاجة قضاهم نياما كهياته ولا يمسه الماء حد ثنا
 مالك بن عبد الله بن سيف قال ثنا علي بن معبد قال ثنا ابو بكر بن عمار عن الامام احمد عن ابی اسحق عن الاسود بن يزيد
 عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجنب نياما ولا يمسه ماء حتى يقوم بعد ذلك فيغتسل

٦٣

وعلى الذي يريد ان يبادر به فقال الجمهور في ذلك باسقاط الوجوب لعدم مناسبة الطهارة لهذه الاشياء وذلك ان الطهارة انما فرضت
 في الشرع لاجوال تعظيم كما صلوة وايضا فلما كان تعاضل الآثار في ذلك نهي وقد بسط الكلام على تلك المسائل الثلاثة في الامام ابي
 ابو جعفر الطحاوي في ذكره ولا خلاف في وضوء الجنب اذا اراد النوم فقال حد ثنا ابن هريرة قال ثنا ابو عامر القدي عبد الملك بن عمرو البصري
 قال ثنا سفیان الثوري كما وقع ذلك صرحا عند البيهقي قال حد ثنا ابو بكر كذا وقع في نسخة الموجودة عندنا ولا شك انه سقط ههنا
 حارة التحويل عن بعض النسخ والصواب في نسخة يعين في شرح حد ثنا ابو بكر فان ابابكر شيخ المصنف لا الثوري قال ثنا ابو عامر
 النبيل الضحاك بن مخلد البصري قال ثنا سفیان الثوري عن ابی اسحق السبيعي الكوفي عن الاسود بن يزيد النخعي الكوفي عن عائشة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه كان ينام وهو جنب ولا يمسه الماء وفي نسخة اخرى في نسخة الحسن بن محبوب في نسخة اخرى فان الملكة لا تدخل
 بيتا فيه جنب ولا يلبس بحال المصطفى صلى الله عليه وسلم ان شئيت بحال الا يقربه فيها ملك بهذا المقرر عرف انه لا ضرورة الى ارتكاب
 ابن القيم التكلف ودعواه ان هذه الرواية غلط عند ائمة الحديث قال المناوي ويحتمل ان يكون المراد ان كان في بعض الاوقات لا يمسه
 ما وصله لبيان الجواز ولو اطلب عليه لتوهم وجوبه وهذا الاستمال حسنة النووي فعلى هذا في الحديث دليل على عدم وجوبه لوضوء على الجنب
 اذا اراد النوم كما هو مذموم الجمهور بخلاف الظاهرية والحديث اخرج ابو داود عن محمد بن كثير والترمذي عن يونس بن مهران عن ابی اسحق بن محمد
 كلاهما عن كعب بن اشيب عن طريق الطيالسي ثلثتهم عن سفیان باسناده نحوه واخرجه الامام احمد بن محمد بن عبد الله بن يزيد عن سفیان باطول
 منه كما سياتي عند المصنف قال الترمذي روى عن ابی اسحق هذا الحديث وشعبته والثوري وغير واحد يروون ان هذا غلط من ابی اسحق
 انتهى وسياتي الكلام على ذلك عندنا في ذكر المصنف الكلام على هذا الحديث حد ثنا ابن ابي داود وابراهيم الاسدي قال ثنا مسدد بن سر البصري

قال ثنا ابو الاحوص سلام بن سليم الكوفي قال ثنا ابو اسحق عن الاسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رجع من
 المسجد صلى ماشاء الله من السن والنوافل ثم مال الى فراشه والى اهله فان كانت له صلى الله عليه وسلم حاجة اى حاجة الوطى قضاهم
 نياما كهياته ولا يمسه الماء وفي نسخة اخرى ثم نام كهياته ولا يمسه طيبا وهذا السياق صريح في ترجيح ما حسنه النووي انه كان لا يمسه
 الماء صلا في بعض الاحيان لبيان الجواز والحديث اخرج ابن ابي شيبة عن ابی الاحوص باسناده نحوه الا انه لم يقع عند من
 تولى اذ الرجح الى قوله ان كانت واخرجه ابن ماجه عن ابن ابي شيبة بلفظه حد ثنا مالك بن عبد الله بن عبيد الجعفي ابو سعيد البصري
 (وفي كتاب بن ابی حاتم البصري وهو الصواب) قال ابن ابي حاتم سمعت منه وكان صدقا وكذا ذكره صاحب الكمال ولم يذكر من اخرج له
 قد اكثر عنه الطحاوي كذا في تهذيب التهذيب قال العبد الضعيف كذا قال الحافظان الامام المصنف اكثر عنه ولا ادري في اي كتاب
 اكثر عنه فان لم يرو عنه في هذا الكتاب الاربعة احاديث احدها بدأ والثاني حديث عائشة في ما يقال بعد تكبيرة الافتتاح والثالث حديث
 ابی سعيد في قول الامام ربنا ذلك الحمد والبراه حديث ابن عمر في ثمن الكتاب كذا لم يرو عنه في مشكل الآثار للاصحبين حديث الغضن
 ابن عباس في الصلوة التي سماها خذوا حديث ابی سعيد في صوم عاشوراء يروي في هذا الكتاب عن علي بن محمد وعبد الله بن يوسف
 المشقي وعثمان بن صالح قال ابن يونس كما في كشف الاستار في علماء مصر كني باسمه توفى بمصر يوم الثلاثاء آخر يوم جمادى الآخرة
 سنة ثمان وستين ومائتين - قال ثنا علي بن معبد قال ثنا ابو بكر بن عمار عن الامام احمد عن ابی اسحق عن الاسود بن يزيد عن
 عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجنب وعند احد من طريق الثوري يصيب من اهل بيته من الليل ثم ينام ولا يمسه
 حتى يقوم بعد ذلك فيغتسل والحديث اخرج الامام احمد عن ابی بكر بن عمار بن محمد بن الصباح عن ابی بكر باسناده باللفظ المزبور عند المصنف

حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا الحجاج بن ابراهيم قال ثنا ابو بكر بن عبيد بن نافع قال ثنا
صالح قال ثنا سعيد بن منصور قال انا هشيم قال انا اسمعيل بن ابى خالد عن ابى اسحق فذكر مثله باسناد
حدثنا صالح قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبيد الله بن عمر عن الامش عن ابى اسحق فذكر مثله باسناد
ثم الى هذا ومن ذهب اليه ابو يوسف فقالوا لا نرى باسنان ينام المجنب من غير ان يتوضأ لان التوضي لا يخرج
من حال الجنابة الى حال الطهارة وخالفوا في ذلك اחרى فقالوا ينبغي له ان يتوضأ للصلوة قبل ان ينام فقالوا
هذا الحديث غلط لانه حديث مختصر مختصر ابو اسحق من حديث طويل فاخطأ في اختصاره اياه

حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا الحجاج بن ابراهيم قال انا اسمعيل بن ابى خالد عن ابى اسحق فذكر مثله باسناد
والنسائي قال ابو اسحق قال ليعني ثقة صاحب سنة وقال ابن يونس قدم مصر وحدث بها وكان رجلا صالحا ثقة وذكره ابن حبان
في الثقات توفي بعد سنة ثلاث وعشرين قال ثنا ابو بكر بن عياش فذكر مثله باسناد تقدم تخريج طريق ابى بكر واخرجه ايضا الترمذي
عن يناد عن ابى بكر باسناده بلفظ كان ينام وهو جنب ولا يمس ما رحدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال انا
هشيم بن بشير الواسطي قال انا اسمعيل بن ابى خالد الامسي مولا هم عن ابى اسحق فذكر مثله باسناد والهرثي عن ابى اسحق قال انا
سعيد بن منصور وعبد الرزاق وابن جرير يفظ ان كانت له عابرة الى اهل قضا باسم كهنية لا يمس ما رحدثنا صالح قال ثنا علي بن عبد
قال ثنا عبيد الله بن عمرو بن ابى الوليد الرقي عن الامش عن ابى اسحق فذكر مثله باسناد لم اقف عليه من طريق غيره وفيه الترمذي في تذكره
الحفاظ من طريق واذا بن عمر عن منصور بن ابى الاسود عن الامش باسناد بلفظ كان ينام ولا يمس ما رحدثنا صالح قال ثنا علي بن عبد
ومن ذهب اليه ابو يوسف فقالوا لا نرى باسنان ينام المجنب من غير ان يتوضأ قال اعني ذهب الثوري والحسن بن حي وابن المسيب
وابو يوسف الى انه لا يلبس المجنب ان ينام من غير ان يتوضأ لان التوضي لا يخرج من حال الجنابة الى حال الطهارة لكن الجمهور كخلف
الحديث فيندب - وخالفوا في ذلك اخرى فقالوا ينبغي له ان يتوضأ للصلوة اي كونه في الصلوة اي الوضوء اشري لا اللغوي -
قبل ان ينام قال اعني ذهب الاوزاعي والليث والوضيعة ومحمد الشافعي ومالك احمد واخى وابن المبارك واخرون الى انه ينبغي
للمجنب ان يتوضأ للصلوة قبل ان ينام ولكنهم اختلفوا في صفة هذا الوضوء وعكف قال احمد يجب للمجنب اذا اراد ان ينام او يطأ ثيابا انه
ياكل ان يغسل فرجه ويتوضأ روى ذلك عن علي وعبد الله بن عمر وقال سعيد بن المسيب اذا اراد ان ياكل يغسل كفيه ويضمض ويكفي
نحوه عن احمد واخى وقال مجاهد يغسل كفيه قال مالك يغسل يديه ان كان اصابها اذى وقال ابو عمر في التمهيد قد اختلفت العلماء في
اجاب الوضوء عند النوم على المجنب فذهب اكثر الفقهاء الى ان ذلك على الذنب والاستسباب لا على الوجوب وذهب طائفة الى ان
الوضوء المأمور به المجنب هو غسل الاذى منه وغسل ذكره ويديه وهو تنظيف وذلك عند العربسب وضوء قالوا وقد كان ابن عمر لا يتوضأ
عند النوم الوضوء الكمال وهو روى الحديث ولم يخرج وقال مالك لا ينام المجنب حتى يتوضأ وضوءه للصلوة قال ولان ليعادوا هذه يا كمل
قبل ان يتوضأ الا ان يكون في يديه قدر غسلها قال الحنفى تمام قبل ان يتوضأ وقال الشافعي في ذلك نحو قول مالك قال ابو حنيفة
والثوري لا يلبس ان ينام المجنب على غير وضوء واجب لينا ان يتوضأ قالوا فاذا اراد ان ياكل يضمض يديه هو قول الحسن بن حي
وقال الاوزاعي الحنفى والمجنب اذا اراد ان يطعم غسلا يديه بها قال الليث بن سعد لا ينام المجنب حتى يتوضأ رجلا كان وامرأة اخى
وقال القاضي عياض ظاهره ذهب مالك انه ليس بواجب انما هو مرغ فيه وابن حبيب يرى وجوبه وهو ذهب الى انه واجب وخالف
ابن حزم وداود فاستحب الوضوء للمجنب اذا اراد الاكل او النوم كما لم يوجب قال وليس ذلك بواجب وقد نقل الوجوب عن مالك في قول
ابن تين لعبد بن شرح احمد وكذا نقل الوجوب عن مالك الشافعي ايضا ابن العربي في عارضة فقال قال مالك الشافعي لا يجوز للمجنب ان ينام قبل ان
يتوضأ قال الحنفى استكر بعض المتأخرين هذا النقل وقال لم نقل الشافعي بوجوبه لا يعرف ذلك الصحابة وهو كما قال لكن كلام ابن العربي
محمول على انه لا يفتى بالاباحة المستوية الطرفين لاشياء الوجوب او ارادوا بان واجب وجوبه اي متساوي الاستسباب ويدل عليه قوله
يقول ابن حبيب هو واجب وجوب الغرض وهذا موجود في عبارة المالكية كغيره - وقالوا اي الجمهور القائلون بتجانب الوضوء للمجنب
اذا اراد النوم في الحديث المذكور به ابو يوسف على عدم الاحتياج لفظ لانه حديث مختصر مختصر ابو اسحق من حديث طويل فاخطأ في اختصاره اياه

وذلك ان فهدا احد ثنا قال ثنا ابو غسان قال ثنا زهير قال ثنا ابو اسحق قال اتيت الاسود بن يزيد وكان لي اخا وصديقا فقلت يا ابا عمرو حدثني ما حدثك عائشة ام المؤمنين عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام اول الليل ويحيى آخره ثم ان كنت له حاجة قضى حاجته ثم ينام قبل ان يمسه ماء فاذا كان عند النداء الاول وثب وما قالت قام فاقبل عليه الماء وما قالت اغتسل وانا اعلم ما تريد وان كان جنبا توضأ وضوء الرجل للصلوة

وذلك ان فهدا حدثنا قال ثنا ابو غسان مالك بن اسمعيل النهدي قال ثنا زهير بن معاوية البوصيتم الكوفي قال ثنا ابو اسحق قال اتيت الاسود بن يزيد وكان لي اخا وصديقا فقلت يا ابا عمرو وهذا كنية الاسود حدثني ما حدثك عائشة ام المؤمنين عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الاسود قالت عاشرت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام اول الليل ويحيى آخره ابي الصلوة والاداء كما وغيره قال القاضي فيه الفرق في العبادة وترك طلب النجاة فيها وغيره لا يوافقها قال صلى الله عليه وسلم انك عليك تحاوي عليك تحاوي ان العمل اذا قل دم واجتمع من قبله طول الزمان كثير وحقت على انفس تعودت بجلالات ما اذا كثرت لم تضبطه عادة فانه قد يؤدي الى الشرك اذا كان كذلك فقيام آخر الليل افضل لما جاء فيه لانه اسرع واقر للاجابة اه ثم ان كانت له حاجة قضى حاجته يعني ان اشبهت في اول الليل مباشرة زوجه فعل ثم ينام قاله زين العرب قال لا شرت في كلبه ثم فائدة وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقضى حاجته من نساءه بعد احواء الليل بالتهجد فان الجدير بالنبي صلى الله عليه وسلم اداء العبادة قبل قضاء الشهوة وقال الطيبي يمكن ان يقال ثم ينام ثم ياتي الاجار اخبرت اولان عادة صلى الله عليه وسلم كانت مستمرة بنوم اول الليل وقيام آخره ثم ان اتفق احيانا ان يقضى حاجته من نساءه في قضى حاجته ثم ينام في كلتا الحالتين فاذا انتبه عند النداء الاول ان كان جنبا اغتسل والا فتوضأ انتهى قال اسيد الضعيف ما قال هو لا يرون ان المراد من الحاجة الجماع هو الصواب زعم ابن العربي وغيره ان المراد من الحاجة الحاجة الانسان من البول الغائط فيقضيهما ثم يستنجي ولا يمس ماء وهذا باطل يردده ما وقع عند مسلم في حديث الباب من طريق زهير ثم ان كانت له حاجة الى اهل بيته وعنده البيهقي هذا الطريق ثم ان كانت له الى اهل بيته فهدا السياق صرح في ان المراد منها الوطى لا غير فان لفظ الى اهل بيته عمنه الالباب ثم ينام قبل ان يمس ماء بحيث ان يكون المراد منه ما يغسل ويحتمل الاطلاق كما تقدم فاذا كان عند النداء الاول والاداء بالاداء فان يؤذن اذا مضى نصف الليل واما ان ينام مستوماً فان يؤذن عند الصبح قاله زين العرب يحتمل ان يكون المراد منه الاذان والاداء باعتبار الاقامة وهذا الظاهر وشبهه اتمام بسيرة نبيه الاهتمام بالعبادة والاقبال عليها بنشاط وهو بعض معنى الحديث الصحيح المؤمن القوي خير واب الى الله من المؤمن الضعيف قاله النووي وما قالت قام وعند مسلم وغيره ولا والله ما قالت تام - فافاض عليه الماء وما قالت اغتسل وعند مسلم ولا والله ما قالت اغتسل وفيه المحاذفة على الرواية باللفظ والفرق بين اللفظين في الموضوعين ظاهر فان الوطى يدل على الاسراع دون القيام كذلك الا فاضت تدل على التحفيف وعدم المبالغة في الغسل ودون الغتسال - وانا اعلم ما تريد اى عائشة بقولها فافاض عليه الماء دون اغتسل وان كان كذا في نسخة الحكيم في نسخة ابن عسكرا فان جنبا توضأ وضوء الرجل للصلوة - بكذا وقع عند المصنف من طريق ابى فسان عن زهير ولا يلتزم هذا بما قبله فان علم الجنابة تقدم في اول الحديث حيث قال ثم ان كانت له حاجة قضى حاجته ثم ينام قبل ان يمس ماء وهذا عطف على هذه الجملة فالسياق يقتضى ان يكون في هذا الموضع وان لم يكن له حاجة توضأ وضوء الرجل للصلوة كما وقع عند البيهقي وقد اخرج هذا الحديث من طريق يحيى بن يحيى واحمد بن يونس وعمر بن خالد ثم ثبتهم عن زهير باسناده المذكور عند المصنف بمثل لفظه مع فرق يسير كما اشترنا اليه وبكذا اخرج مسلم عن يحيى بن يحيى بن محمد بن يونس عن زهير باسناده مخروجة البيهقي الا انه اسقط قوله قبل ان يمس ماء وقال المحاذفة في التحفيف كما انه خذفها عمدا لانه عليها في كتاب التمييز اه واخرج ابن حزم في المحلى من طريق محمد بن صباح عن ابى شيبة عن ابى الاحوص عن ابى اسحق فذكره باسناده بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رجع من المسجد صلى ما مضى الله ثم مال الى امرائه او الى اهل بيته فان كانت له حاجة الى اهل بيته فنام ثم قام بهيئته لا يمس ماء فاذا سمع النداء وشب فان كان جنبا فافاض عليه الماء وان لم يكن جنبا توضأ وصلى ركعتين ثم خرج الى المسجد وقد تقدم هذا الحديث عند المصنف من طريق ابى الاحوص الا انه لم يذكره فاذا سمع الى آخر الحديث واخرج الطيالسي عن شعبة عن ابى اسحق باسناده قالت كان ينام اول الليل فاذا كان اسحرا وترجم ياتي قرأته فان كان له

فقد الاستون يزيد قدا بان في حديثه لما ذكرناه بطوله انه كان اذا الازان ينام وهو جنب توضأ وضوءاً للصلاة
واما قولها فان كانت له حاجة قضاها ثم ينام قبل ان يمس ما فيجوز ان يكون قد ذلك على الماء الذي يغتسل به لا

على الوضوء

حاجة الى ابد الم بهم ثم ينام فاذا سمع النداء وربها قالت الازان وثب وما قالت قام فان كان جنباً افاض عليه الماء وما قالت اغتسل
وان لم يكن جنباً توضحاً ثم يخرج الى الصلوة ومطرق شبيهة عن ابى اسحق اخبره البخاري والترمذي في الشمائل والنسائي بمعناه مختصراً واللفظ
ثم في هذا الطريق ليس للترتيب بل لترخي الاخبار كما تقدم فلا يقضى اصابتها بطل الوضوء فبذره الازان في الساعات كلها متظاهرة على ان صلى الله
عليه وسلم اذا قام في آخر الليل فان كان جنباً افاض عليه الماء وان لم يكن جنباً توضحاً وضوء الرجل للصلوة وزاد الوضوء الا حصر وزهره ان
كانت له حاجة الى ابد قضاها ثم ينام قبل ان يمس الماء وبذره زيادة ثقة تقبل فعلى هذا ما وقع عند المصنف اما وقع الوضوء من بعض الروايات
عن ابن زهير وان الحديث كما رواه ابو الاوصم فاختصر بعضهم فاختص في اختصاره اياه فاختل بسبب المعنى والافان ترجع لرواية الجماعة
لا سيما مع وروده في الصحيح والله اعلم الرشيد والعهود اب. فهذا الاستون يزيد قدا بان في نسخة يعنى والحادي بان يحدث الالعت في حديثه

لما ذكرناه بطوله انه صلى الله عليه وسلم كان اذا الازان ينام وهو جنب توضحاً وضوءاً للصلوة واما قولها اي قول عائشة فان كانت
له حاجة قضاها ثم ينام قبل ان يمس ما فيجوز ان يكون قد ذلك في نسخة يعنى والحادي ان يكون ذلك اي يجزى ان يكون قول عائشة هذا
محمولاً على الماء الذي يغتسل به لعل الوضوء والحاصل انه لما وقع في الحديث الطويل الذي رواه زهير عن ابى اسحق وان كان جنباً
توضأ وضوء الرجل للصلوة دل ذلك على ان صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ اذا الازان النوم وهو جنب فعلى هذا ما وقع في صدر الحديث ثم ينام قبل
ان يمس ما ويكون محمولاً على ما نزل قال العبد الضعيف لم يرد ذلك عن زهير غير ابى غسان وقد خالفه ثلاثة زهير بن يحيى بن يحيى واحمد بن يوسف
وعمر بن خالد فقالوا عن زهير وان لم يكن له حاجة توضحاً وضوء الرجل للصلوة والترجيح لرواية الجماعة فعلى هذا لم تثبت من هذا الحديث الطويل
ما ذكره ثم الاحتمال لذي ذكره يرد ما وقع في عدة روايات ثم ينام كهيئة لا يمس الماء فان ظاهره يدل على انه لا يمس ماءه. واعلم ان
الامام الحادي كما تكلم على هذا الرواية كذلك تكلم عليها غير واحد من المحدثين قال شعبة كما في العطل سمعت حديث ابى اسحق ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان ينام جنباً لكنني اتقيه وقال سفيان كما نقل عنه ابن ابي عتيق رواية ذكرت الحديث يومنا فقال لي اسمع يا فتى ريشة هذا
الحديث بشئى وقال يزيد بن يارون كما في سنن ابى داود وهذا الحديث وهم وقال احمد بن حنبل في صحيحه وقال احمد بن صالح لا يكمل ان يركب هذا
الحديث وفي عطل الاثر لم يخالف ابى اسحق في هذا الا براهيم وحدثه كفى نكيت وقد افقه عبد الرحمن بن الاسود وكذلك روى عنه
وابو سلمة عن عائشة وقال ابو داود وهو وهم وقال ابن مغزلا جميع الحديثون على انه خطأ من ابى اسحق كذلك قال في التلخيص لساهل في
نقل الاجماع فقد صحح البيهقي وغيره اى كما سياتى وقال ابو داود في رواية ابى الحسن عند ليس بصحيح وقال الترمذي يرون هذا غلطاً من ابى اسحق
وكذا قال مسلم في التمييز كما في الفتح قال الترمذي روى غير واحد من الاسود عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان كان يتوضأ قبل ان
ينام وهذا صحيح من حديث ابى اسحق عن الاسود وقد روى عن ابى اسحق هذا الحديث شعبة والثوري وغير واحد ويرون هذا غلطاً من ابى اسحق
انقص قال ابن العربي تفسير غلط ابى اسحق هو ان هذا الحديث الذي رواه ابو اسحاق بهننا مختصراً اقتطع من حديث طويل فخطأ في اختصاره
اياه ونقص الحديث الطويل ما رواه ابو غسان فذكر حديثه المذكور عند المصنف قال فهذا يدرك على ان قوله فان كانت له حاجة فعنى حاجة
يجوز احد وجهين اما ان يريد بها الحاجة الى الانسان من البول والغائط فيقتضيها ثم يشبهي ولا يمس ماءه وينام فان وطئ توضحاً كما في
آخر الحديث ويجوز ان يريد بها الحاجة الى الوضوء وقوله ثم ينام ولا يمس ماءه يعنى الاغتسال متى لم يجزى الحديث على احد وجهين الوجهين ناقص
اولاً واخره فتوهم ابو اسحاق ان الحاجة هي حاجة الوضوء فنقل الحديث على معنى ما فهم انهم قالوا الصنعيف وبهذا ما ذكره ابن العربي من
احتمال ان يكون المراد من الحاجة الى الانسان من البول والغائط والبول شئى غاية الصنعيف بل هو باطل لان الاحاديد المعجمة عند مسلم وابقى و
غيرها ترد ذلك لا احتمال فان زيادة الى ابد نص على ان المراد من الحاجة الى الوضوء لا غير كما تقدم مفصلاً ثم الاحتمال الثاني الذي ذكره من كون
المراد من الماء ما نزل نزل فردد ما وقع في عدة روايات ثم ينام كهيئة ولا يمس ماءه فان ظاهره يدل على ان الماء اطلقاً وهو ايضا ظاهر من
وقوع التكرار تحت المعنى فتقيد العموم واما التناقض الذي ذكره فلا يخفى الا في رواية ابى غسان عن زهير وقد خالفه ثلثة من ثلاثة زهير وذكره
وان لم يكن جنباً توضحاً وقد دلت الروايات الاخره ايضا على ذلك فلا يتناقض حينئذ اول الحديث باخره كما تقدم مفصلاً وقد تصدى

وقد بين ذلك غير ابي اسحق عن الاسود عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ وضوءه للصلاة ما حدثنا ابن هرون قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينام او يأكل وهو جنب يتوضأ

جماعة من الحديثين تصحح هذا الحديث منهم الدارقطني فانه قال كما في ابيني يشبه ان يكون للحديث صحيح لان عائشة قالت ربما قدم الغسل وربما اخره كما على ذلك غضيف وعبد الله بن ابي قيس وغيرهما عن عائشة وان الاسود حفظ ذلك عنها لفظ ابو اسحق عنه تاخير الوضوء والغسل وحفظ ابراهيم وعبد الرحمن تقديم الوضوء على الغسل انتهى ومنهم البيهقي فانه قال ان الحفظ طعنوا في هذه اللفظة (اي قوله قبل ان يس ماء) وتوهموا ما نخوذة عن غير الاسود وان ابا اسحاق ربما درس فردا من تدليساته واتجوا على ذلك برواية ابراهيم النخعي وعبد الرحمن بن الاسود بخلاف رواية ابي اسحق قال الشيخ وحدث ابي اسحاق بسبب صحيح من جهة الرواية وذلك ان ابا اسحق بين سماعه من الاسود في رواية زهير بن معاوية عنه والمدلس اذا بين سماعه من زهير وكان ثقة فلا وجه لرواه وقد جمع بينهما ابو العباس بن شريح فحسن الجميع وذلك فيما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سالت ابا الوليد الفقيه فقلت ايما الاثنان قد صح عندنا حديث الثوري عن ابي اسحق عن الاسود عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينام وهو جنب لا يبس ماء وكذا كسر صح حديث نافع بن عبد البرج بن عمار عن ابن عمر قال يا رسول الله اني نام وهو جنب قال نعم اذا توضأ فقل لي ابو الوليد سالت ابا العباس بن شريح عن الحديثين فقال الحكم بهما جميعا اما حديث عائشة فانما ارادت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يبس ماء بالغسل اما حديث عمر فمفسر في الوضوء به فاذا تخفى مختصرا وهذا القول يرشدك الى ان هذا الحديث كما ثبت صحته عند البيهقي كذلك ثبت صحته عند ابي بصير واليكم الى الحافظ والي الوليد الفقيه وابي العباس بن شريح ايضا قال الحافظ في التلخيص يؤيد هذا الجمع رواية عبد الرحمن بن الاسود عن ابي عبد الله حفظه كان يجب من الليل ثم يتوضأ وضوءه للصلاة حتى يبس ماء ولا يبس ماء انتهى ومنهم ابن قتيبة فانه ذكر في اختلاف الحديث حديث ابي سلمة عن عائشة وحدث ابراهيم عن الاسود وحدث سفيان عن ابي اسحق هذا كله جائز فثبتا وتوضأ بعد الجماع ثم ينام ومنه نام من غير ان يبس ماء غير ان الوضوء أفضل وكان صلى الله عليه وسلم يفعل هذا مرة ليدل على الفضيلة وهذا مرة ليدل على الرخصة فمن اجل هذا ياخذ بالافضل غدا ومن احب ان ياخذ بالرخصة اخذ انتهى مختصرا قال الحافظ في التلخيص يؤيد ما رواه هشيم عن عبد الملك عن عطاء بن عائشة مثل رواية ابي اسحق عن الاسود ورواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما عن ابن عمر ان سأل النبي صلى الله عليه وسلم اينام عندنا وهو جنب قال نعم ويتوضأ ان شاء انتهى ومنهم ابن حزم فانه ارجح لما ذهب اليه من استحباب الوضوء للجنب اذا اراد النوم كما ذهب اليه الجمهور ايضا بحديث الثوري عن ابي اسحق كان ينام جنبا ولا يبس ماء ثم قال لا قيل ان هذا الحديث اخطأ فيه سفيان لان زهير بن معاوية خالفه فيه قلنا بل اخطأ من خطأ سفيان بالدرعي بلاويل وسفيان حفظ من زهير بلا شك قال في موضع آخر ولو لم يكن لما كان في خلاف بعض الرواة لبعض دليل على خطأ احد من بل الشعة مصدق في كل ما يروى انتهى قال العلامة يعني دت هذا قالوا انا وجدنا حديث ابي اسحق شواهد ومتابعين فمن تابعه عطاء والقاسم وكريب السواني فيما ذكره ابو اسحق المحرقي في كتابه العسل قال (اي ابو اسحق) واحسن الوجوه في ذلك ان صح حديث ابي اسحق فيما رواه ووافقه هؤلاء ان يكون عائشة اخبرت الاسود ان كان ربما توضأ وربما اخر الوضوء للغسل حتى يبس ماء فخر الاسود ابراهيم ان كان يتوضأ فاجرا باسحق انه كان يوتر الغسل والوضوء وهذا حسن اوجه انتهى وقال شيخ مشايخنا في بذل الجمهور ان الحفظ الذين طعنوا في هذه اللفظة قبل ان يبس ماء طعنوا فيها توهمنا من غير ان يستند طعنهم الى دليل لان هذا الطعن غير مستند الى حفظهم بل هو مستند الى ابراهيم المحض من غير قاطع ورايهم ليس بحجة سواء كان توهمهم ورايهم في معنى الحديث او في سندوا اما الذي في معنى الحديث فقد ذكرناه قبل انهم ظنوا ان ابا اسحق فلفظ فينا باء بهم من لفظ الحاء حاء التثنية والواو والهاء حاء الحث وتدريسا ان هذا ليس غلط من ابي اسحق بل هذا غلط من الذين توهموا الخلط من ابي اسحق واما طعنهم في السند فقد تقدم عن البيهقي انهم توهموا ما نخوذة عن غير الاسود وراى من تدليساته واما البيهقي عن هذا التوهم بان حديث ابي اسحق صحيح من جهة الرواية فانه صرح بسماعه عن الاسود في رواية زهير عنه فلا وجه لرواه كما تقدم ذلك مفسلا انتهى مختصرا - وقد بين ذلك في تذييلنا في نسخة بعضنا ذلك ان ابي اسحق لو كان ينام او يأكل - غير ابي اسحق عن الاسود عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ وضوءه للصلاة ما حدثنا ابن هرون عن ابراهيم بصري قال ثنا بشر بن عمر بن الحكم الزهراني البصري قال ثنا شعبة عن الحكم بن عتيبة الكندي الكوفي عن ابراهيم بن يزيد النخعي الكوفي عن الاسود بن يزيد النخعي الكوفي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينام او يأكل وهو جنب يتوضأ فيه استحبابا

besturdubooks.wordpress.com

حد ثنا محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد بن الاوزاعي عن يحيى بن زكريا بن اسناده مثله حد ثنا ربيع المؤد
 قال ثنا بشر بن زكريا قال ثنا الاوزاعي عن الزهري عن عمرو بن عاصم عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حد ثنا
 علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال انا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حد ثنا ربيع المؤد قال ثنا اسد قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا ابو الزبير عن
 جابر بن ابي عمرو بن حمران عن عائشة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حد ثنا الزهري عن ابي سلمة
 فهذا غير الاسود قد مرى عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يوافق ما روى ابراهيم بن اسود عن عائشة
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد روى عن عائشة من قولها مثل فلو كانا مع النبي صلى الله عليه وسلم قال انا ابن هبان
 ما كاحد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها كانت تقول اذا اصحابك كره المرأة ثم اراد ان ينام
 فلا ينام حتى يتوضأ وضوءه للصلاة حد ثنا يزيد قال ثنا محمد بن سعد قال انا هشام قال اخبرني

١٩٦

عن يحيى بن نمير وزاد وضوءه للصلاة واخرجه البيهقي في الكافي عن طريق اليوب بن النخعي عن ابيه باللفظ المروي عن المصنف من طريق
 الزهري الا انه اوضح في الاسناد يونس بن يزيد بن يحيى وابي سلمة وقد وقع التصريح بسامع يحيى عن ابي سلمة عند ابن ابي شيبه فليس ان
 يحيى روى عنهما جميعا حد ثنا محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد بن سلم عن الاوزاعي عن يحيى بن زكريا بن اسناده مثله والحدِيث لم تقع
 عليه من طريق الاوزاعي عن يحيى بن اسد الاسناد حد ثنا ربيع المؤد قال ثنا بشر بن زكريا قال ثنا الاوزاعي عن الزهري عن عمرو بن عاصم
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حد ثنا احمد بن محمد في مسنده عن بهلول بن حكيم عن الاوزاعي بن اسد بلفظ كان رسول الله صلى الله
 وسلم اذا اراد ان ينام توضأ وضوءه للصلاة واخرجه البخاري عن يحيى بن بكير عن الليث عن عبد الله بن ابي جعفر والامام احمد عن قتيبة عن ابن
 لهيعة كلاهما عن ابي الاسود في عمرة عن عائشة بلفظ كان اذا اراد ان ينام وهو جنب غسل فرجه وتوضأ للصلاة للبخاري وزاد
 احمد وكان يقول من اراد ان ينام وهو جنب فليتوضأ وضوءه للصلاة حد ثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال انا محمد بن عمرو عن
 ابي سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حد ثنا عمرو بن دينار عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال انا محمد بن عمرو عن
 حسن بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان جنبا اراد ان ياكل وينام يتوضأ واخرجه احمد بن حنبل بلفظ لا تقرب من جنبا حتى يتوضأ
 وفي اسناده من لم يسم حد ثنا ربيع المؤد قال ثنا سعيد بن زكريا قال ثنا ابو الزبير محمد بن مسلم بن عمرو بن زكريا بن ابي اسد بن زيد بن
 الانصاري بصحابي كما صرح بذلك لحافظ العراقي في شرح مقدمته ابن الصلاح فيه رواية بصحابي عن النبي ان ابا عمرو وكون الحدِيث
 موثق عائشة من رواية السنن الاثر بن ابي هريرة قال ابو زرعة والعلني ثقة واحسن عليه الثناء ابن ابي مليكة وقال كان عليه رجل من انبي
 يوم عائشة فاذا لم يحضر فقينا باذكو ان وذكروه ابن جبان في الثقات وقال ابو ادري كانت عائشة قد برتته وله احاديث جميلة ومثا
 ليابي الحررة اخرجها ابن جابر عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل حدِيث الزهري عن ابي سلمة والحدِيث اخرجها الامام احمد من
 طريق ابن لهيعة بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بينه وبين زوجته ويتوضأ وضوءه للصلاة ثم يركع فبدأ غير الاسود قد روى عن عائشة
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يوافق ما روى ابراهيم بن اسود عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تصح اصنف في ذلك جمهور
 المحدين حيث جعلوا حدِيث ابي سلمة وعروة وغيرهما عن عائشة ولبلا على اغليب حدِيث ابي اسحاق عن الاسود وقد يناسبه ما في فضل
 وقد روى عن عائشة من قولها ما توفوا عليها مثل ذلك اي مثل ما روى ابو سلمة وعروة وابو عمرو عن عائشة في امر الوضوء للجنب والاراد
 النوم حد ثنا يونس قال انا ابن وهب ان ما كاحد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها كانت تقول اذا اصابت اي جامع احدكم
 المرأة ثم اراد ان ينام فليدلك في موطاة قبل ان يفتل فلا ينام وعند ما لك فلا يتم بصينته الهنبي حتى يتوضأ وضوءه للصلاة والاشارة
 مالك في موطاة وعزاه في كسر العمل الى ابن جرير بلفظ اذا اعتال الرجل جنبا وداروان ينام او يخرج اكل او يشرب فغسل فرجه وتوضأ
 وضوءه حد ثنا يزيد بن سنان ابو خالد البصري قال ثنا محمد بن سعيد وفي نسخة العيني والحواشي يحيى بن سعيد على الاول هو ابو جعفر
 الاصبهاني الكوفي وعلى الثاني ابو سعيد لقطان بصري وهو الرازي عندي فاني لم اتفق على رواية ابن الاصبهاني عن هشام ورواية يزيد بن
 يحيى القطن عن هشام موجودة في مشكل الآثار وايضا ما كان فهو ثقة متقن ثبت حافظ من واة البخاري قال انا هشام بن عروة قال اخبرني

ابي عن عائشة مثله وزاد فانه لا يدري لعل نفسه تصان في نومه فحال ان يكون عندها من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خلاص هذا ثم تعني بهذا فثبت بما ذكرنا فاما ما روينا وثبت ما روى ابراهيم عن الاسود
 وقد يحتمل ايضا ان يكون ما اراد ابو اسحق في قوله ولا يمسه يعني الغسل فان ابا حنيفة قد روى عنه هذا شيئا
 جدا ثنا ابن مازوق قال ثلثا لمعاذ بن فضالة قال ثنا يحيى بن ايوب عن ابي حنيفة وموسى بن عقبه عن ابي اسحق الهمداني
 ابي الاسود بن يزيد عن عائشة انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قوم يعطون ويتوضأون ويأمنون ولا يغتسلون

ابي عروة بن الزبير عن عائشة مثله وزاد فانه لا يدري لعل نفسه تصاب في نومه اي يتوفى في هذه الليلة فلا تحضه ملائكة الرحمن فقيه شامة
 الى الحكمة بالوضوء للجنب اذا اراد النوم فليلبس على احدى اطرافه ثوبا خشية ان يموت في منامه كما يدل على ذلك اثر الباب في قوله ما روى
 الطبراني في الكبير بسند لا بأس به عن ميمونة بنت سعد قالت قلت يا رسول الله لئلا ياكل من ثيابي حتى يتوضأ قلت
 بل يريد الجنب قال ما احب ان يرقدهم ووجوب حتى يتوضأ فان اخطى ان يتوفى فلا يحضره جبرئيل ويل حكمة تخفيف الحديث قال في النظار لا سيما
 على القول بوجوب الغسل فينوي في رفع الحديث عن تلك الاعضاء المخصوصة ويؤيده ما رواه ابن ابي شيبة بسند رجاله ثقات عن شداد
 ابن اوس الصعبي قال اذا جنب حكم من الليل ثم اراد ان يتوضأ فليتوضأ فان نكس غسل الجنابة انتهى وقيل انه ينشئ الى الغسل اذا غسل
 الماء اعضاءه قال القاضي ويحري الخلاف في وضوء اليانص فقيل ان تمام على الخلاف في التعليل فمن علل بالمسيت على احد الطرفين
 جاء من ان يتوضأ انتهى وقال ابن الجوزي كما في الفتح الحكمة في ان الملائكة تبعد عن الوسخ والريح الكريهة بخلاف الشياطين فانها تقرب
 من ذلك انتهى وقال ابن القيم في كتاب البحر كمان في التعليق الصريح قال بوالله دار اذا نام العبد المؤمن عرج برده حتى تسجد تحت العرش
 فان كان ظاهرا لانه ان السجود واذا كان جنبا لم يؤذن لها بالسجود وهذا هو السرا الذي لا اجله امر النبي صلى الله عليه وسلم الجنب اذا اراد النوم
 ان يتوضأ فان الوضوء تخفيف حدث الجنابة ويجعلها طاهرا من بعض الوجوه انتهى واثر الباب خرج ابن ابي شيبة في مصنفه عن كعب بن عيسى
 باسناده بلفظ اذا اراد احدكم ان يرقدهم ووجوب فليتوضأ فانه لا يدرك لعله يصاب في منامه - فحال ان يكون عندها من رسول الله صلى الله عليه وسلم

رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاص هذا خلاص امرا الوضوء للجنب عند اراودة النوم وهو النوم بدون من المار ثم تعني بهذا من الوضوء
 قلت لا استحالة في ان يكون امرا الوضوء عند باعلي الاستحباب والامرات في بيان الجواز فثبت بالوضوء اغتبا بالافضلية فليس في تنزيها
 اذا دليل على فساد حديث ابي اسحق عن الاسود - فثبت بما ذكرنا فاما ما روينا وثبت ما روى ابراهيم عن
 الاسود حديث ابراهيم صحيح لا شك فيه لكن لا يلزم بذلك تعليط حديث ابي اسحق لا سيما وقد مرج بالحدوث كما تقدم مفصلا - وقد يحتمل ايضا
 ان يكون ما اراد ابو اسحق في قوله ولا يمسه ما يعني الغسل اي لا يغتسل قبل نومه فان ابا حنيفة قد روى عنه عن ابي اسحق بن ابي شيبة
 اي روى ابو حنيفة عن ابي اسحق ما يدل على اذا راد بقوله ولا يمسه ما روى ابو اسحق في حديثه عن ابن مازوق قال
 ثنا معاذ بن فضالة الزهراني ويقال للطفاوى ويقال مولى قرينش بوزيد بصري من رواة البخاري قال ابو اسحق ثقة صدوق وذكره ابن حبان
 في الثقات توفي سنة بضع عشرة ومائتين قال ثنا يحيى بن ايوب النخعي عن ابي حنيفة الامام الاعظم نعمان بن ثابت الكوفي
 وموسى بن عقبه بن ابي عياش الاسدي امام المغازي عن ابي اسحق الهمداني عن ابي الاسود بن يزيد كذا وقع في النسبة لوجوده بزيادة
 الكنية وهو من زيادة الناقبين والصواب سقاها كما ثبتت في بعض النسخ وبهذا يجوز في الكنية فيما نقل لجان فان ابن حجر وغيره قد
 الباب عن المصنف وكذا هو في جميع مسانيد الامام وبهذا هو في نسخة الحاشي والحاوي العين عن عائشة انها قالت كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يباح اي ابر ثم ليوذوا في الجماع ثانيا ولا يتوضأ اي بين الجماعين واجتج الى انظر ما ذهب اليه الجمهور من عدم وجوب
 الوضوء على الجنب اذا اراد العود في الجماع خلافا للظاهرية كما سياتي في ذلك ويام ولا يغتسل لم اقف على الحديث من طريق الامام
 باللفظ الذي ذكره المصنف واخرج الامام محمد في مؤطاه عن الامام ابي حنيفة باسناده بلفظ كان يصيب من ابر ثم ينام ولا يمسه ما
 فان استعقل من آخر الليل عاودا وغسل وبهذا اخرج في كتاب لا تار له وكذا اخرج الامام ابو يوسف في كتاب لا تار له وذكر العلامة الجوزي
 في جامع المسانيد ابو حنيفة عن ابي اسحق عن الاسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصيب من ابر ثم ينام ولا يغتسل
 ولا يصيب ما فان استعقل من آخر الليل عاودا وغسل ثم قال اخرج ابو محمد البخاري من طريق محمد بن عمرو وموسى بن يوسف

فكان ما ذكرناه لم يكن يفعلها اذا جامع قبل نومه هو الغسل فذلك لا ينبغي الوضوء وقد شري عن
 ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك حد ثنا علي بن زيد لفرانضي قال ثنا محمد بن كثير عن الاوزاعي
 عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال يا رسول الله اينام احدنا وهو جنب قال نعم ويتوضا حد ثنا
 علي بن شبيب قال ثنا يزيد بن هرون قال انا محمد بن اسحق عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مثله وزاد وضوءه للصلاة حد ثنا يزيد بن سنان قال ثنا سعيد بن سفيان الحدري

دا بن يوسف والحسن بن زياد وعلي بن عامم وخارجة والفضل بن موسى وعبد الله بن يزيد المقرئ واسحق بن يوسف الازرق القاسم
 ابن الحكم وسعيد بن ابى الجهم وعلي بن يزيد الصمداني واليوس بن هاني ومحمد بن عبد الله المشرقي مكرم عن ابى حنيفة وقد بسط في اسانيد
 هؤلاء وقال درواه ايضا عن يحيى بن محمد بن مسعود ومحمد بن المنذر بن سعيد الهروي وعلمه بن عبد الله الشيباني قالوا حدنا ابراهيم
 ابن مرزوق فذكر باسناده عند المصنف الا انه لم يذكر موسى بن عقبة ثم قال واخرجه الحافظ طلحة بن محمد في مسنده بمعناه فذكر بعض الطرق
 المتقدمة وذكر طريق مساذ بن فضالة عن ابى يحيى الحماني عن ابى حنيفة ثم قال واخرجه الحافظ محمد بن المنظر في مسنده فذكر طريق ابى يوسف
 وغيره قال درواه ايضا عن ابى الحسين احمد بن محمد بن ابراهيم بن زروق فذكر باسناده المذكور عند المصنف بذكر موسى بن عقبة فكان ما ذكر
 انه وفي نسخة العيني انه عليه السلام لم يكن يغتسل اذا جامع قبل نومه هو الغسل فذلك لا ينبغي الوضوء اي المراد من قوله لا يغتسل اي
 ما يغسل فليس في معنى ماورد ان الجنب اذا اراد النوم توضأ وعلي هذا طوله ابو العباس بن شريح والابو الوليد الفقيه فيما حكى عنها البيهقي كما تقدم
 مع ما يؤيده ذلك وقد روى عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك اي شل ماروي عن عائشة وابى هريرة في الوضوء الجنب
 اذا اراد النوم حد ثنا علي بن زيد بن عبد الله ابو الحسن الفراء القمي من اهل طرس قدم شمس من لآى وحده بها قال بن يونس تسكلموا فيه مات
 سنة ثلاث وستين وماتين كذا في تاريخ الخليل وفي اللسان وقال سلسة بن قاسم ثقة وقال ابن قانع مات سنة اثنتين وستين و
 ثمانين قال ثنا محمد بن كثير ابو اليبس الصفحاني عن الاوزاعي عن الزهري عن سلم بن عبد الله بن عمر بن ابن عمر بن محمد بن عمار حد
 سنن ابن عمر كما يوجد في الرواة درواه ابو نوح عن مالك فزاد فيه عن عمرو بن دينار عن النسائي سبب ذلك في روايته من طريق ابن عون
 عن نافع قال اصحاب ابن عمر خابوا فاتي عمر النبي صلى الله عليه وسلم فاستاموه فقال لبيتمونا وادع قد قاله الى لفظ قال يا رسول الله اينام احدنا وهو
 جنب قال نعم ويتوضا وعند البخاري من طريق نافع نعم اذا توضا احدكم فليرقه وعنده ايضا نعم اذا توضا احدكم فليرقه نعم لبيتمونا ثم لبيتموني
 يغتسل اذا شاء وفي رواية للشيخين توضا وغسل فذكر ثم قال الحافظ قال ابن دقيق العيد جاز الحدِيث بصيغة الامر وجاز بصيغة الشرط
 وهو يتسكلم قال ابو جوبه وقال ابن عبد البر بسبب الجنب الى انه لا استحباب له في غسله بل الظاهر ان الجنب لا يجزى به وضوءه واستدل ابو جوبه
 في صحيحه وابن خزيمة على عدم الوجوب بخديث ابن عباس بن عمرو فانما امرت بالوضوء اذا قمت الى الصلوة وقد قبح في هذا الاستدلال بن شد
 المالكي وهو واضح انتهى مختصرا قلت وكذلك الصحاح الامام الطحاوي بخديث ابن عباس هذا على عدم الوجوب كما ساقى قال الشوكاني فيجب الجنب
 الادلة بجمل الامر على الاستحباب ولؤيد ذلك في الصحاح ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما من حديث ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اينام
 احدنا وهو جنب قال نعم ويتوضا ان شاء انتهى والحدِيث لم اقف عليه من طريق سالم حد ثنا علي بن شبيب قال ثنا يزيد بن هرون قال
 انا محمد بن اسحق عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله وزاد وضوءه للصلاة والحدِيث اخرجه البخاري عن قبيلة عن الليث
 بن موسى بن اسمعيل عن جويرية وسلم عن زهير بن حرب عن يحيى بن سعيد عن ابى حنيفة عن ابى سامة وابى نعيم عن ابى حنيفة عن عبد الله
 وعن محمد بن لان عن عبد الرزاق عن ابن جرير والترمذي والنسائي وابن ماجه من طريق عبد الله والذليل في الكشي من طريق اسامة بن
 زيد بن ابى شبيب عن ابى حنيفة عن ابى يوسف الامام احمد عن يعقوب عن ابى حنيفة عن نافع عن ابن عمر زادا احمد عن عمر قال سالت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يصنع احدنا اذا هو جنب ثم اراد ان ينام قبل ان يغتسل قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا وضوءه
 للصلوة ثم لبيتم اللفظ ل احمد وعند الباقين عن ابن عمر ان عمر سأل فذكر الحدِيث بمعناه مختصرا ولم يذكر وا زيادة وضوءه للصلاة وزاد الذليل
 نامره ان يغتسل فخرج ويتوضا قال الحافظ بن ياد ذكر الخلاف في انه عن ابن عمر عن عمر بن كعب بن نافع في هذا الاختلاف ما يعرج في صحته الذي انتهى
 حد ثنا يزيد بن سنان قال ثنا سعيد بن سفيان الحدري بفتح اوله وثالثه وهملات نسبة الى جده قبيلة البوسفينان ويقال ابو الحسن

besturdubooks

قال ثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حد ثنا ابن مردوق قال ثنا
 وهب بن جرير قال ثنا شعبه عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله وراثة
 ذكره حد ثنا ابن مردوق قال ثنا ابو حذيفة عن وحيد بن شعبة قال ثنا ابو نعيم وحده ثنا
 حسين بن نصر قال ثنا الفرابي ثنا جميعا فقالوا عن سفیان بن عيينة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن رسول الله صلى
 حد ثنا يونس قال انا ابن وهبان ما احدثه عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عمار بن ياسر عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا مثل ذلك حد ثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل قال
 ثنا حماد بن سلمة عن عطاء الخراساني عن يحيى بن يعمر عن عمار بن ياسر قال رخص رسول الله صلى
 الله عليه وسلم للجنب اذا اراد ان يباها او يشرب او يأكل ان يتوضأ وضوءه للصلاة

ويقال انها اثنان من رواية الترمذي قال علي بن لميثة زعمه يرويه وقال ابو حاتم الصدوق وقال ابن حبان في الثقات وكان من خطبي
 قال ثنا ابن عون عن عبد الله بن عوف البصري عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله والحديث اخرج في النسائي من طريق
 ابن عون وقد تقدم لفظ حد ثنا ابن مردوق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبه عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله وراثة وذكر في الحديث اخرج الطيالسي عن شعبة بن اسادة بلظ ان عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم
 الجنب ينام قال غسل ذكره في توضأ ثم رقد وفي هذا الحديث رد على من جعل رواية مالك توضأ وغسل ذكره ثم غم على ظاهرها فاجابوا بقدم
 الوضوء على غسل الذكر لانه ليس بوضوء يرفع الحديث وانما هو للتعب قاله العيني ونقل القاضي عن لادودي ان في رواية الموطا تقدم
 وتاخر معناه وغسل ذكره قبل الوضوء والواو لا تقتضي الترتيب حد ثنا ابن مردوق قال ثنا ابو حذيفة موسى بن سعد البصري حد
 علي بن شبيب قال ثنا ابو نعيم الفضل بن يونس الكوفي حد ثنا حسين بن نصر قال ثنا الفرابي محمد بن يوسف يعني ثم اجمعوا جميعا اي
 ابو حذيفة وابو نعيم والفرابي فقالوا عن سفیان بن عيينة عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله والحديث اخرج الامام احمد عن
 ابى احمد محمد بن عبد الله والداري عن عبد الله بن موسى كلاهما عن سفیان بن عيينة قال سأل عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تعسفتي
 الجنازة فامر ان تغسل ذكره ويتوضأ ثم يرقده اخرج ايضا العدي في مسنده عن سفیان الامام احمد بن يوسف بن عيينة بن اسادة
 نحوه كما في شرح العيني حد ثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا حدثه عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ورواه خارج الموطا عن علي بن عبد الله بن دينار وذكر ابو يعلى الجبالي انه وقع في رواية ابن اسكن عن نافع بن عبد الله بن دينار وكان ذلك
 عند الاصمعي الا انه ضرب على نافع وكتب فذكره بن دينار قال ابو يعلى والحديث محفوظ لما لك عنها جميعا لكن المحفوظ عن عبد الله بن دينار
 وحديث نافع غريبه وقد رواه عنه كذلك عن نافع خمسة او ستة فلا غرابة وان ساقه الدارقطني في غرابة كما لم يجرده ما رواه خارج الموطا
 فهو غرابة خاصة بالنسبة للموطا نعم رواية الموطا اشهر كذا في الفتح ذكره بن اسادة اي عمر بن الخطاب قال ذكره عن الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم انه تصيب الجنازة من ليس فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم توضحا وغسل ذكره ثم اخرج مالك في الموطا والبخاري عن عبد الله بن
 ابن يوسف وسلم عن يحيى بن يحيى والبيهقي من طريقه والوداد عن القسبي والنسائي عن قتيبة بن سعيد عن مالك بن اسادة بلظ وروى في
 نسخة العيني وقد روى عن عمار بن ياسر والي سعيد بن المسيب عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا مثل ذلك اي مثل روى عن عائشة وابن عمر والي هريرة
 في امر الوضوء للجنب عند اراة النوم حد ثنا ابو جرة قال ثنا مؤمل بن اسمعيل البصري قال ثنا حماد بن سلمة عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ابو الوهب قيل ابو عثمان وقيل غير ذلك البلخي زبيل الشام مولى لهلب بن ابي صقرة الازدي امه ابي عبد الله ويقال ميسرة من واة استه
 الاخبار قال ابن عيينة ثقة وقال ابو حاتم ثقة صدوق صحيح وقال النسائي ليس به وقال الدارقطني ثقة في نفسه الا انه لم يلق ابن عباس
 وقال الطبراني لم يسمع من حديث الصحابة الا من النسائي قال ابن حبان ثقة روى عنه مالك توفي سنة خمس وثلاثين مائة وكان مولود سنة
 خمسين عن يحيى بن عمر ابوسليمان البصري عن عمار بن ياسر قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم للجنب اذا اراد ان يباها او يشرب او يأكل
 ان يتوضأ وضوءه للصلاة والحديث اخرج ابن ابي شيبة عن يزيد بن هريرة والوداد وسجستاني عن موسى بن اسمعيل والترمذي عن حماد
 عن قتيبة ثلثتهم عن حماد باسناده نحوه الا انه لم يقع عند ابى داود وضوءه للصلاة واخرج الامام احمد بن حنبل عن حماد باسناده عن عمار قال

قبل ان ينام في الثواب الذي يكتب لمن بات طاهراً وقد كنا حديث الحكم عن ابراهيم عن الاسود
 عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان ياكل وهو جنب توضأ وعن ابي سعيد
 الخدرى ما يوافق ذلك قد ذهب الى هذا قوم فقالوا لا ينبغي للجنب ان يطعم حتى يتوضأ. وخالفهم
 في ذلك اخرون فقالوا لا بأس ان يطعم وان لم يتوضأ وكان لهم من الحجة في ذلك ان هذا
 حديثنا قال اخبرني سحيم الحراني

قبل ان ينام في الثواب الذي يكتب لمن بات طاهراً اي بات طاهراً في حصول الثواب بالوضوء الذي توضح به وليس المراد ان يبيت
 طاهراً حقيقة ولا يطهر حقيقة الا بالاعتسال وفيه تعريب عظيم للجنب الذي يريد النوم الا ليلا بالوضوء كذا في تحبب الاكاره وقدره
 في ثواب من يبيت على طهارة احاديث منها حديث ابن عمر فروما من بات طاهراً بات في شحاره ملك فلا يستيقظ من ليل الا قال الملك
 اللهم اغفر لعبدك كما بات طاهراً اعراه ابي بصير الى الطبراني في الكبير والبخاري في صحيحه والبيهقي في حقه والدارقطني في معناه كما في
 راموز الاحاديث ومنها حديث انس بن عمار بن السني بلفظ من بات على طهارة ثم مات من ليلة مات شهيداً كما في الجامع الصغير قال العزيم
 اي يكون من شهداء الآخرة بمعنى ان لو تاب بأكفئه انتهى ولما فرغ الامام لم يصنع عن بيان احاديث الوضوء للجنب اذا اراد النوم وعن اختلاجه
 في ذلك راوان يذكر الاحاديث المختلفة في الجنب يريد الاكل بل يتوضأ ام لا فقال قد ذكرنا حديث الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان ياكل وهو جنب توضأ لغفر والحكم بذكر الاكل كما قال احمد ولبهذا تركه شعبة بعد ان كان يحدث به كما تقدم
 وعن ابي سعيد الخدرى وفي نسخة يعني وعن عمار بن ياسر يدل ابي سعيد الخدرى ما يوافق ذلك في حديث الحكم عن ابراهيم في الوضوء للجنب
 عند اعادة الاكل وقد ثبت ذلك ايضا في حديث ابي هريرة عند الطبراني وعمار بن ياسر عند المصنف الترمذي وابي داود وغيرهم وجاء عند ابن
 واصل عن ابن عباس وميمونة بنت سعد عند الطبراني وقد تقدم احاديث هؤلاء قد ذهب الى ما تقدم فقالوا لا ينبغي للجنب ان يطعم حتى يتوضأ
 قال الشوكاني اتفق الناس على عدم وجوب الوضوء عليه وحكى ابن سيرين الناس في شرح الترمذي عن ابن عمر انه واجب حتى واخرج سعيد بن
 منصور عن علي كما في كثر اعمال الجنب لا ياكل شيئا حتى يتوضأ وضوءه للصلاة وكذا اخرج عن ابن ابي شيبه وروى سعيد ايضا عن ابن عمر الجنب
 اذا اراد ان يطعم او ينام او يعاد فليتوضأ وذكره ابو داود وعنه ابن عبد الله بن عمر وايضا ذهب الجمهور الى عدم الوجوب عليه قال النووي لخص صاحبنا
 على انه يجزئ النوم والاكل والشرب للجماع قبل الوضوء وبه الاحاديث تدل عليه للاختلاف عندنا ان هذا الوضوء ليس لواجب به
 قال مالك والجمهور وذهب بن حبيب من اصحاب مالكا الى وجوبه وهو مذموم في الظاهر والمراد بالوضوء وضوءه وهو المصطلح الكامل انتهى
 وحالفهم في ذلك اخرون فقالوا لا بأس ان يطعم وان لم يتوضأ اي الوضوء الشرعي رواه ابن ابي شيبه عن سعيد بن المسيب قال اذا اراد
 ان ياكل غسل يديه ومضمض فاه وعن مجاهد بن يسريه وياكل وعن الزهري قال الجنب اذا اراد ان ياكل غسل يديه وعن ابي بصير قال الجنب
 ويشي في الاسواق وعن ابراهيم قال ليشرب الجنب قبل ان يتوضأ قال ابن سيرين الناس كما في التليل واليه ذهب به وقال لان الاحاديث
 الوضوء لمن اراد النوم انتهى وهو ذهب الى صنيعة والثوري والحسن بن علي والاذاعي كما تقدم وبه نص مالك في المذنبه قلت بل كان ذلك
 يأمر من اراد ان ينام او يطعم اذا كان جنباً بالوضوء وقال ما النوم فكان يامر من لا ينام حتى يتوضأ قال اما النظام: كان يامر بنسبته اذا
 كان الاذى قد اصابها وياكل وان لم يتوضأ قال قال مالك لا بأس ان ياكل قبل ان يتوضأ انتهت عبارة المذنبه تحضه قال القاضي محفل
 الوضوء عندنا قبل الاكل على غسل اليد ولعل ذلك لا يفي الا اذا اصاب اليد حتى وقال الزرقاني قال مالك ياكل الجنب بلا وضوء الباجي لان النوم
 وقاة فشرع له نوع من الطهارة كالموت بخلات الاكل الذي يراه للحياة وقول عائشة كان صلى الله عليه وسلم اذا كان جنباً فاذا اراد ان ياكل او
 ينام توضأ وضوءه للصلاة او الباجي بانها ارادت انه يتوضأ للنوم الوضوء اشرفي وللاكل غسل يديه من الاذى فلما اشتركت في اللفظ جمعت
 بينهما فتقرر تعالى ان الله ولا يكتب لمن ينام على النبي والصلوة من الله رحمة ومن الملائكة دعاء انتهى. وكان لهم من الحجة في ذلك ان هذا حديثنا
 وفي نسخة يعني قد حدثنا قال خمر في سحيم بمهملتين مصغرا بولقب محمد بن القاسم الحراني بالحاء المهملة والنون نسبة الى بلد حران من ارض الجرمية كما
 قال الحافظ عبد الغني وقال ابن ابي عمير في الجرح والتعديل مذهبنا القاسم المعروف بسحيم الحراني زوى عنه ابي والوزيرة سئل ابي عنه فقال صدق انه محتشم
 وذكره البخاري في التاريخ الكبير وقال محمد بن القاسم ولقبه سحيم الحراني سح زهير بن زيد ولم يذكر فيه جرحا وقال ابن حبان في الثقات ما ثبت سنة

13
1

2

13
2

قال ثنا عيسى بن يونس قال ثنا يونس بن يزيد الابرقي عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يأكل وهو جنب غسل كفيه فقد شرب من عائشة ما ذكرنا وروى عنها خلاف ذلك ايضا ما روى عنها انه كان يتوضأ وضوءه للصلاة فلما تضاد ذلك عنها احتمال عندنا والله اعلم ان يكون وضوءه حين كان يتوضأ في الوقت الذي قد ذكرناه في غير هذا الباب ان كان اذا ارى الماء لم يتكلم فكان يتوضأ ليتكلم فيسمى يأكل ثم نسخ ذلك فغسل كفيه للتنظيف وتترك الوضوء وكذلك وضوءه صلى الله عليه وسلم عند النوم يحتمل ان يكون كان يفعل ايضا لينام على ذكر ثم نسخ ذلك فاجاب للجناب كبر الله فانرفع المعنى الذي له توضأ وقد روينا في غير موضع عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من الحلاء فقيل له ألا تتوضأ فقال اريد الصلوة فاوتوضأ فاخبرانه لا يتوضأ الا للصلوة ففي ذلك ايضا نسخي

ثلاث اواربع وثلاثين وما تين كما في كشف الاستار قال ثنا عيسى بن يونس بن ابى اسحاق السبيعي الكوفي قال ثنا يونس بن يزيد الابرقي عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد الواد والانسائي اذا اراد ان ينام ووجوب توضأ واذا اراد ان يأكل وهو جنب غسل كفيه هكذا عند احمد والدارقطني وعند الاربعين الا ترى ان غسل يديه في الحديث اخرج ابو داود عن محمد بن الصباح والنسائي عن محمد بن عبيد وسويد بن نصر وابن ابي عمير عن ابى شيبه والدارقطني من طريق جابر بن عبد الله بن محمد بن يونس عن الزهري عن ابى سلمة عن عائشة قال للدارقطني صحح واخرجه الامام احمد عن قتبية عن ابن ابي عمير عن ابى اسود عن عروة عن عائشة واخرجه الدارقطني من طريق ابى سلمة عن ابى سلمة عن عائشة وقال صحح فقد ظهر ما ذكرنا ان الحديث يروى عنها بما يفتخر بعضهم على هذا وبعضهم على هذا وروى بعضهم عنها جميعا قال الشوكاني ذكره الجناظ في التلخيص ابن يونس في شرح الترمذي ولم يتكلم عليه بما يوجب تعفا وهو في سنن النسائي من طريق محمد بن عبيد فذكره ومحمد بن عبيد ثقة وبقية رجال الاسناد ائمة واخرج ابن خزيمة في صحيحه من حديثها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يطعم ووجوب غسل يديه ثم يطعم انتهى فقدرت عن عائشة ما ذكرنا من ههنا من اقتصار الجنب على غسل يديه اذا اراد الاكل وروى عنها خلاف ذلك ايضا ما روى عنها اي عن عائشة من طريق الحكم بن ابراهيم عن ابى اسود انه كان يتوضأ وضوءه للصلاة اي اذا اراد ان يأكل فلما تضاد ذلك عنها احتمال عندنا والله اعلم ان يكون في وضوءه صلى الله عليه وسلم حين كان يتوضأ في الوقت الذي قد ذكرناه في غير هذا الباب اي في باب كبر الجنب الحائض والذي ليس على وضوء وقرآتهم القرآن من حديث علقمة بن القنو وانه صلى الله عليه وسلم كان اذا ارى الماء وكذا وقع في نسخة الموجودة عندي وهو تصحيح من التلخيص والصواب هراق الماء كما تقدم في الباب المذكور اي بال لم يتكلم فكان يتوضأ ليتكلم فيسمى يأكل ثم نسخ ذلك اي حكم بالوضوء بآية المائدة ذكر المصنف في باب كبر الجنب حديث علقمة بن القنو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابرق الماء وانما تكلم فلا يكلمنا وسلم عليه فلا يبرقنا حتى نزلت يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة ثم قال فاجبر علقمة في هذا الحديث ان حكم الجنب كان عنده قبل نزول هذه الآية ان لا يتكلم وان لا يبرق السلام حتى يسبح الله عز وجل في كل هذه الآية فاجبر بها الطهارة على من اراد الصلوة خاصة انتهى وبكذا نقل ابن جرير وغيره عن قوم ان كان اذا حدث متنع من الاعمال كلها حتى يتوضأ فاذا نزل في الآية ان يفعل بعد الحدث ما يدل من الافعال غير الصلوة فغسل كفيه للتنظيف وترك الغسل وفي نسخة العيني الوضوء وهو الظاهر يعني ان حديثه صلى الله عليه وسلم في الوضوء عند الاكل ووجوب حمل على الزمان لانه كان فيه ممنوعا عن الاعمال كلها الكلام والذكر والاكل والشرب قبل الوضوء ثم ان نسخ ذلك الحكم بآية الوضوء فترك الوضوء بعد نزولها وغسل كفيه عند الاكل للتنظيف وكذلك وضوءه صلى الله عليه وسلم عن النوم يحتمل ان يكون كان يفعل ايضا لينام على ذكره وكان الذكر قبل نزول الآية ممنوعا في حالة الحديث ثم نسخ ذلك اي اشتراط الطهارة لذكر الله فانج للجنب كبر الله فانرفع المعنى الذي له توضأ وبذا يقتضى ان يكون الوضوء قبل النوم ايضا ممنوعا فلما يكون الوضوء قبل النوم مشروفا كما نقل في اول الباب عن ابى يوسف وهو خلاف ما عليه جمهور الهنود لان يكون الوضوء بالوضوء الوضوء اللغوي لا الشرعي كما ذهبوا اليه ويحتمل ان يكون الارتفاع الوضوء ارتفاع وجوبه ردا لما ذهبوا اليه الظاهرية ومن سلك مسلكهم قدر وسيا في غير موضع في نسخة العيني في غير هذا الموضع وهو الظاهر اي في باب كبر الجنب عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من الحلاء فطمع لى اراد ان يطعم فقيل له لا تتوضأ فقال صلى الله عليه وسلم اريد في نسخة العيني اريد الصلوة فاوتوضأ هذا حديث صحح اخرج به ابو داود والترمذي واهم الحديث في باب كبر الجنب فاجبر صلى الله عليه وسلم ان لا يتوضأ الا للصلوة ففي ذلك ايضا نسخي

2

وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرجل يجامع اهله ثم يريد المعاودة ما حدثنا محمد بن يحيى بن
 قال ثنا يحيى بن جسان قال ثنا ابو الاحوص عن عاصم عن ابي المتوكل عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا اتي احدكم اهله ثم اراد ان يعود فليتوضأ احد ثنا يزيد بن سنان قال ثنا يوسف
 ابن يعقوب قال ثنا شعبة عن عاصم ثم ذكر مثله باسناده فقد يجوز ان يكون امره في حال ما كان الجنب
 يستطيع ذكر الله حتى يتوضأ فامر بالوضوء ليسمى عند جماعهما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير هذا الحديث

فقال وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرجل يجامع اهله ثم يريد المعاودة ما حدثنا محمد بن يحيى بن
 قال ثنا يحيى بن جسان قال ثنا ابو الاحوص سلام بن سليم الكوفي عن عاصم بن سليمان الاحول البصري عن ابي المتوكل الناجي بنون جيم
 نسبة الى بني ناجة بن سلمة بن نؤي الساجي على بن داود ويقال دؤاد يضم الدال بعد باو واهزة البصري من رواية الستة قال محمد بن
 الاخبار وقال ابن جرير والوزرعة وابن لدني والنسائي ثقة وثقة العجلي والبرزقوني سنة اثنتين ومائة عن ابي سعيد الخدري قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي احدكم بله اى جامع ثم اراد ان يعود فعند ابي داود ثم بدل اليع ود فليتوضأ زاد ابو داود والترندي
 وغيرهما بينهما وضوء اى بين الجماعين وفي نسخة لعيني فلا يعود حتى يتوضأ وفي الحديث شروعية الوضوء بين الجماعين وقد اختلفت في
 ذلك فقال ابو يوسف لا يستحب وقال جمهور المستحب قال ابن جبيب لما كفى وابل الظاهر يجب قاله الحافظ وقال ابن حزم في باب الوضوء
 في ذلك يقول عمر بن الخطاب عطاء وعكرمة وابراهيم والحسن بن سيرين ابي داود بن ابي شعبة عن ابن عمر قال اذا اراد ان يعود يتوضأ
 وما نسب ابن حزم من ايجاب الوضوء الى الحسن بن سيرين بن يزنه ما رواه ابن ابي شعبة عن الحسن بن ابي داود بن ابي شعبة عن ابن عمر قال اذا اراد ان يعود
 ثم يعود قيل ان يتوضأ قال كان ابن سيرين يقول لا اعلم بذلك باسأنا قيل في ذلك انه احسن ان يعود وبالجملة في يروي عن بعض السلف علم و
 وعطاء وغيرهم واختاره ابن حزم ايضا فانما قال ابن جليله باعلم احد من اهل العلم وجب الاطافعة من اهل الظاهر ليس يصح الا ان تحمل تلك الاطافعة
 على الاستحباب اخرج من ائتمار الوجوب بظاهر الامر في حديث الباب حمله الجمهور على الاستحباب لزيادة وقعت في طريق شعبة عن عاصم في حديث
 الباب فانه انشط للعود فدل على ان الامر بالوضوء والتدبير والارشاد وهذا استدلال بن خزيمية للجمهور على عدم الوجوب كما ذكر الحافظ وادعى
 الامام الطحاوي ان حديث الباب منسوخ كما سياتى وارجح الحافظ على عدم الوجوب بما تقدم عند المصنف من طريق الامام ابي حنيفة وموسى بن
 عقبة عن ابي اسحق عن الاسود بن عاصم قال قلت لابي عبد الله صلى الله عليه وسلم يجامع ثم يعود ولا يتوضأ قال الحافظ واما ابن خزيمية الى ان
 بعض اهل العلم حمل على الوضوء لغوى فقال المراد غسل الفرج ثم رده ابن خزيمية بما رواه من طريق ابن عيينة عن عاصم في هذا الحديث فقال فليتوضأ
 وضوءه للصلاة واظن المشارة اليه هو اسحق بن اباويه فقد نقل ابن المنذر عنه انه قال لا بد من غسل الفرج اذا اراد العود وانتهى والحديث اخرجه مسلم
 عن ابن ابي شعبة عن حفص بن غياث وعن ابي هريرة عن ابي زائدة وعن ابن مبرور وغيره عن مروان بن محمد ابو داود وعن عمرو بن عون الترمذي
 عن يناد كلاهما عن حفص بن غياث عن الحسين بن جريث عن سفيان واهن مائة عن محمد بن عبد الملك عن عبد الوارث بن محمد بن عاصم باسناده نحوه
 واخرجه ابن ابي شعبة في مصنفه عن حفص والبيهقي من طريقه والامام احمد بن حنبل قال الترمذي حديث حسن صحيح قال الحافظ في التلخيص قال
 ابن خزيمية قال الشافعي لا يثبت مشقة قال البيهقي لعلمه لم يفت على اسناد حديث ابي سعيد وقفت على اسناد حديث غيره فقدر روى عن عمرو بن عمر
 باسنادين ضعيفين في يود هذا حديث انس انه كان يطوف على نسائه بغسل واحدتها وسياق حديث انس هذا عند المصنف حديث يزيد بن
 سنان قال ثنا يوسف بن يعقوب بن ابي القاسم السدي مولا ابي يعقوب السلي البصري الضبي كان ينزل في بني ضبيعة من رواية
 البخاري والترندي والنسائي وابن ماجه قال احمد ثقة وقال ابو حاتم صدوق صالح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة احدى
 ومائتين قال ثنا شعبة عن عاصم ثم ذكر مثله باسناده والحديث اخرجه البيهقي من طريق مسلم بن ابراهيم عن شعبة باسناده بلفظ اذا اراد احدكم العود
 فليتوضأ فانه انشط للعود وعنه في التلخيص الى احمد وابن خزيمية وابن حبان والحاكم ايضا فقد يجوز ان يكون امره في حال ما كان الجنب
 اراد العود في حال ما كان الجنب لا يستطيع ذكر الله حتى يتوضأ اى كما دل على ذلك حديث علقمة بن القفاوة وقد ذكرناه قريبا فامر صلى الله عليه وسلم
 في ذلك الحال بالوضوء عند ارادة العود ليسمى عند جماعهما كما امر وفي نسخة لعيني كما امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير هذا الحديث اراد
 المصنف بذلك اخرجه الستة وغيرهم عن ابن عباس مرثوعا لو ان احدكم اذا اراد ان ياتي اهلك الله اسم الله وجهنا الشيطان وجرب الشيطان

ثم رخص لهم ان يتكلموا بذكر الله وهم جنب فان ترفع ذلك وقد ترى عن ائمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان يجامع ثم يعود ولا يتوضأ فنكرنا ذلك في غير هذا الباب فمما عندنا ناسخ لذلك فان قال قائل فقد
 ترى عن ابنه كان يطوف على نسائه فكان يغتسل كلما جامع واحدة منهم وذكر في ذلك ما حدثنا ابن عمر
 قال ثنا عفان بن مسلم وابو الوليد قال احدهما سجد بن سلمة ثم وجدنا سليمان بن شعيب قال ثنا يحيى بن حسان
 عن عبد الرحمن بن ابي رافع عن عمته سلمى عن ابي رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا طاف على نسائه
 يوم فجعل يغتسل عندهما وعند هذه فقيل يا رسول الله لوجعلت غسل واحد اذ قال هذا اذكى والطاهر والطيب

فانما قضى بيننا ولد من ذلك لم يضره الشيطان ابدا ثم رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم اي للصلاة الذين امرهم بالوضوء عند الذكر
 بما نزل آية الوضوء كما دل على ذلك حديث علقمة بن القفاور ان يتكلموا بذكر الله وهم جنب وقد دل على جواز الذكر في حالة اليأس قد
 عايشته كان يذكر الله على كل احيانه وتقدم الكلام على ذلك مفصلا في موضعه فان ترفع ذلك يعني ارفعتم عنه الوضوء وهي اشراط
 الطهارة للذكر فان ترفع وجوب الوضوء عند اراءة العود في الجماع فان الوضوء عند اراءة العود لم يكن للذكر الذي امر
 به عند اراءة الجماع وكانت الطهارة اذ ذاك مشترطة للذكر ثم ان نسخ اشراط الطهارة للذكر بآية الوضوء فان ترفع وجوب الوضوء عند اراءة
 العود نسخها وقال القاضي الوضوء بهنما محمول عندنا على غسل الفرج مما به من اذى وانه ليس عليه وضوء وضوءه وهو قول جماعة الفقهاء وانما
 يغسل فرجه لانه اذا عاد وفرج من فبي او حال نجاسة في فرج المرأة غير مضطر اليها بخلاف شخصته حين الجماع وترداده فيه مع ما في
 غسله من الفائدة الطبيعية لتقوية العضو وتتميم اللذة بازالته ما تعلق به قبل من ارفرج واكثر عليه من المني الخارج منه وكل من غسله
 الجماع المستأنف ولما في ذلك من التلطيف وازالة القذر الذي بنيت عليه الشريعة انتهى وقد روي عن عائشة ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان يجامع ثم يعود ولا يتوضأ فذكرنا ذلك اي حديث عائشة في غير هذا الباب تقدم هذا الحديث في وسط هذا الباب من طريق
 يحيى بن ابي ابي رافع عن ابي حنيفة وموسى بن عقبة عن ابي اسحق عن الاسود عن عائشة ولم يذكره في غير هذا الموضوع فلفظ الخبر من اراءة
 التائبين والعصاوب في هذا الباب كما في النسخة التي عليها شرح يعني او كان في الاصل في غير هذا الموضوع او في غير هذا الفصل فكتبوا ابدا
 الباب وهو غلط بالربيب فهذا عندنا ناسخ لذلك اي لوجوب الوضوء عند اراءة العود وهذا الحديث صحيح الحفظ وغيره لمذهب الجمهور
 كما تقدم واستبدال بن العربي النسخ وسكاه عن الطحاوي وغيره وحمل غير المصنف على الاستحباب حمل بعضهم على غسل الفرج واختاره القاضي
 كما تقدم ولما فرغ الامام المصنف عن بيان الاحاديث الواردة في وضوء الجنب واداء النوم والاكل والشرب او المعاداة واشتد
 لا يجب الوضوء عند اراءة العود من غير غسل الفرج او في بعضها وفي بعضها الغلغلي او اداء ما يكره ما روي في غسل بين الجماعين
 هاهنا كيف حكمه في الغسل فقال قال الا في غير وضوء على الله عليه وسلم ان يكون على نسائه فكان في نسخة يعني بخلافه كان يغتسل كلما جامع اي فرج
 عن جماع واحدة منهم اي من نسائه فيبغي ان يكون لغسل بين الجماعين واجبا كما دل على ذلك لفظ كان المقضي الاستمرار والزام
 وذكر في ذلك ما حدثنا ابن رزوق قال ثنا عفان بن مسلم وابو الوليد بهشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا حماد بن سلمة وحده
 سليمان بن شعيب قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا حماد بن سلمة عن عبد الرحمن بن ابي رافع ويقال ابن فلان بن ابي رافع شيخ لحماد بن
 سلمة من رواة الاربعة قال ابن حبان وفي التقريب مقبول عن عمته سلمى اي عمته عبد الرحمن روت عن ابي رافع وعنها ابن نهيان بن عبد
 من رواة الاربعة الا الترمذي قال بن القطان لا تعرف وذكرنا ابن حبان في الثقات وفي التقريب مقبوله عن ابي رافع مولى النبي صلى الله
 عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا طاف على نسائه في يوم وعند اذى واودان النبي صلى الله عليه وسلم طاف ذات يوم وعند احمد
 في يوم وعند ابن ابي شيبة وابن ابي شيبة في ليلة وكذا عند احمد ايضا فالمراد اليوم الليل لانه يطلق لطلق الوقت لويحس على التعداد كما يشير
 اليه لفظ كان فجعل يغتسل عنده اي عند الاولى وعند غيره اي الثانية وعند ابن ابي شيبة واحمد فغسل عن كل امرأة منهم غسلا
 فقيل يا رسول الله والقائل هو ابو رافع راوى الخبر كما عشد ابي داود وابن ابي شيبة لوجعلت غسل واحد لجمع الجماعات في
 آخرها كان سهل فقال صلى الله عليه وسلم هذا اي يغسل عند كل واحدة منهم اذكى والطاهر والطيب قال الطبيب الظاهر مناسب للظاهر والركبة
 والتطيب للباطن فالاولى لالذات الاخلاق الذميمة والاخرى للتخلي بالشميمة الحميدة انتهى وفي الحديث ليس على استحباب الغسل اذا اراد

قيل له في هذا ما يدل على انك لم يكن على الوجوب لقوله هذا انك واطيب اطهر وقد شئى عنه انه
 طاف على نسائه بضم احد من اونس وبعق الا احد ثنا يحيى بن حبلان قال ثنا عيسى بن يونس
 وحده ثنا ابن ابي داود قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا عيسى بن يونس عن صالح بن ابي الاخصر عن الزهري
 عن انس بن ان رسول الله صلى الله طاف على نسائه بغسل واحد

ان يظا ثانيا قال اعيني فان قلت ظاهره يزيد على ان الاغتسال بين الجمعين واجب قلت اجمع العلماء على انه لا يجب بينهما
 وانما هو مستحب حتى ان بعضهم استدل بهذا الحديث على استحبابه انتهى والحديث اخرجه ابو داود عن موسى بن اسمعيل وابن ماجه عن اسحق
 ابن منصور عن عبد الصمد بن ابي شيبه عن يزيد بن هرون واليهيقي من طريق ابي زكريا والامام احمد عن عفان وعبد الرحمن والى كامل بن عثم
 عن حماد بن عوف قال العلامة يعنى ضعف بن القطان حديث ابي رافع وصححه ابن حزم وعبارة ابي داود ايضا تدل على صحته انتهى قال
 الشوكاني وقول ابي داود ان حديث انس صحيح منه لا يفتي صحته وقد قال النووي هو محمول على انه فعل الامر في وقتين مختلفين -

قيل له في هذا في حديث ابي رافع ما يدل على ان ذلك اى غسله صلى الله عليه وسلم عند كل مرة من نسائه بعد الفراغ من الجماع
 لم يكن للوجوب وفي نسخة يعنى على الوجوب - لقوله صلى الله عليه وسلم هذا انك واطيب واطهر اى فلو كان اجابا لاطيبه ذلك وقدر روى
 على الله عليه وسلم ان طاف على نسائه بغسل وفي نسخة يعنى في غسل واحد فهذا ايضا يدل على ان غسله عند جماع كل واحدة من نسائه
 لم يكن للوجوب بل للاستحباب حدثنا يونس بن عبد الاعلى البصرى وبجر بن نصر البصرى قال حدثنا يحيى بن حسان قال ثنا عيسى بن يونس

ح وحدثنا ابن ابي داود قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا عيسى بن يونس عن صالح بن ابي الاخصر الجاهلي مولى هشام بن عبد الملك
 البصري من ابي داود قال ابو موسى ما سمعت يحيى يحدث عن صالح وسمعت عبد الرحمن يحدث عنه وقال حديثه يدل على انه يغتسل به وقال
 ابن معين ليس بالقوى وقال مرة ضعيف وكذا قال البخاري والنسائي وابوزرعة وقال الدررقي لا يعتبر به وقال الجعفي كيت حديثه و
 ليس بالقوى وقال الجوزجاني اتهم في احاديثه وقال ابو حاتم لين وقال الترمذي ينعى في الحديث ضعيف يحيى القطان وغيره وقال ابن
 عدى وفي بعض حديثه ما ينكر وهو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم وقال الساجي صدق فيهم ما بين الاربعة مائة الى الخمسين عن

الزهري عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف اى دار زاد ابو داود واذا فاق يوم وعند ابن ابي شيبه وغيره في ليلة وعندهم والزيد
 كان يطوف على نسائه وعند احمد على جميع نسائه وعند البخاري من طريق هشام عن قتادة عن انس ودهن احد عشرة قال بن خزيمة تفرد
 بذلك مع ابن هشام عن امير ورواه سعيد بن ابي عروة وعند البخاري وغيره عن قتادة فقالوا تسع نسوة انتهى وجمع ابن حبان في صحيحه
 بحمل ذلك على حالتين قال الحافظ لکنه وهم في قولان الاولى كانت في اول قدمه المدينية حيث كانت تحت تسع نسوة والثانية في آخر
 الامر حيث اجتمع عنده احد عشرة امرأة فانه لم يجتمع عنده من الزوجات اكثر من تسع في وقت فرجحت رواية سعيد لکن بحمل رواية هشام على ان

ضم ما روى ورجحانه اليه من اطلاق عليهم لفظ نسائه تغليباً انتهى مختصراً وقع عند البخاري قلت لانس او كان يطبقه قال كنا نتحدث انه اعطى
 قوة ثلاثين وعند اسمعيل اربعين وكذا في مراسيل طاؤس مثل ذلك وزاد في الجماع وزاد ابو نعيم عن مجاهد بن رجال بل الجنة وقدر روى
 النسائي وغيره وصححه الحاكم من حديث زيد بن ارقم فوعا ان الرجل من اهل الجنة يعطى قوة مائة قال الحافظ فعلى هذا يكون حقا قوة نبينا
 اربعة آلاى اى اربع مائة في الاربعة قال الحافظ والحكمة في كثرة ازواجه ان الاحكام التى ليست ظاهرة يطلعن عليها فيقتلنها

وقد جاء عن عائشة من ذلك اكثر الطيب ومن ثم فصلها بعضهم على البقيات انتهى لغسل واحد يحتمل ان صلى الله عليه وسلم توضأ فيها بينها
 او تركه لبيان الجواز قال القاضي يحتمل ان فعل هذا طاف على جميع نسائه في يوم وعند قدمه من سفراء عند حاله ابتدأ فيها القسم وعند
 تمام الدوران عليهم ثم ابتداء دوراً آخر فلما علبس ليلته وسوى بينهن ثم ابتدأ القسم باليالى واليام على عاده او يكون ذلك عن اذن صاحبها
 ورضاءه او يكون ذلك خصوصاً والافطى المرأة في يوم مما جعلها ممنوع وهو وان كان القسم في حقه غير واجب لقوله تزجي من ثيابهن وتوسم
 اليك من ثيابهن الاية فقد كان صلى الله عليه وسلم في باب النساء خص بالم تحيض به غيره من جوارحه الموهوبه واكثر من اربع وتحريم من كان عنده على
 غيره او يتبدل بهن واختلف في نسخ هذا الحكم عنه لکنه متى كان يرصاهن جازله جمعهن في غسل واحد هو قول جماعة السلف والخلف انتهى
 وقال ابن عمر في اعطاه الله تعالى ساعة ليس لازواجه فيها حق يدخل فيها على جميع ازواجه فيفضل ما يريد من ثم يستقر عند من لها النوبة وكذا

باب الاذان كيف هو

شاهد ذلك فان كل جزء من اجزاء الصلاة بالتكبير الدال على انه المنفرد بالكبرياء وان كل شئ دون كبرياء وحقيه والالسان من غاوة
 ان لا ينظر مع العظيم الى ما هو احقر شئ بالنظر اليه فمن اراد في فكر ينصرف مع التكبير بكلمة الية تعالى بحيث لا يلاحظ غيره اصلا وقل الاضواء
 هذه الحجة الى الركن الثاني وهكذا فمن يصلي على هذا الوجه فاي عوجاج يبقى له بعد هذه الصلوة - قال النووي هذا باطل لان الامم الكلت في الصلوة
 وادب ليل الصلوات وفي صلويت يا رغبك يصح الاشتقاق مع اختلاف الحروف الاصلية قلت دعواه بالبطلان غير صحيحة لان اشتراط
 اتفاق الحروف الاصلية في الاشتقاق الصغير دون الكبير والاكبر قيل الصلوة مشتقة من الصلوة ثنيتية الصلوة وهو ما عن يمين الذي ثبت في
 وذلك لان المصلي يحرك صلوة في الركوع والسجود وقيل مشتقة من الصلوي وهو الفرس الثاني من قبل السابق لان رأسه صلى صلوي السابق
 وقيل اصلا من التنظيم وسميت العبادة المخصوصة بالصلوة لما فيها من تعظيم الرب وقيل من الرحمة وقيل من التقرب من قولهم شاة صلوية وهي
 قربت الى النار وقيل من اللزوم قال الزجاج وقيل هي الاقبال على الشئ فهذه تسعة اقوال وذكرها العيني وزيد في ذلك لبعض التعريف عن الطبري
 وحاشية السيد واما معناها الشرعي فهو عبارة عن الاركان المعهودة والافعال المخصوصة قال العيني والاكل وغيره هي فرضية قائمة بشرعية
 ثابتة عرفت فرضيتها بالكتاب السنة والاجماع فقد اجتمعت لامة من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا على فرضيتها من غير
 تكبير منكرو والارادوا ومن كتمت عنيتها كفر باخلاف قاله الاكمل وكان فرض الصلوات الخمس ليلية اعراج وهي ليلية السبت سبع عشرة عدلت من
 قبل الهجرة بثمانية عشر شهرا من مكة الى السماء وكانت الصلوة قبل الاسراء صلوتين صلوة قبل طلوع الشمس صلوة قبل غروبها قال تعالى سبح
 بحمد ربك بالمشي والابكار كذا في شرح النفاية للقاري وكذا قال صاحب البحر وغيره وقال العيني في شرحه قال القرطبي فرضت الصلوة اول اثنين
 بالعبادة وكثيرين بالمشي وبها معنى قوله صلى الله عليه وسلم من صلى البردين قبل الجنة وفي ليلية الاسراء فرضت على الخمس بشر اوقات وكان الرجل
 يصلها في وقت واحد ان شاء وان شأ فرقتها ثم لما اجر صلاها ركعتين ركعتين باوقات ثم زيد في صلوة المحضرة وفرض الوضوء ونفسه وقال
 القرطبي وعياض الاخلاف ان هذه صلوات مع النبي عليه السلام بعد فرض الصلوة وانها توفيت قبل الهجرة بثلاث سنين وبخمس سنين العلماء
 مجمعون ان فرض الصلوة كان ليلية الاسراء وقال ابن بطال قال جماعة من العلماء لم يكن على نبينا عليه السلام صلوة مفروضة قبل الاسراء الا ما
 كان امر بهن تيام الليل من غير تحديد ركعات معلومة ولا وقت محصور وقام المسلمون معه نحو جمل حتى شق عليهم فزال الله التحفيف عنهم اهد -
 ثم علم انه الاخلاف ان الصلوات الخمس فرضت ليلية اعراج روى البيهقي من طريق موسى بن عقبة عن الزهري انه قال اسرى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قبل خروجه الى المدينة بسنة وعين السدي فرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس ركعات من قبل ما جره بسنة عشر شهرا فعلى قوله
 يكون ان الاسراء في شهر ذي القعدة وعلى قول الزهري يكون في ربيع الاول وقيل كان للاسراء ليلية السابع والعشرين من رجب واختاره الحافظ المقدسي
 في سيرته ثم اختلفوا في ان الاسراء والمعراج هل كانا في ليلية واحدة او كل في ليلية على حدة منهم من علم ان الاسراء في البيضة والمعراج في المنامد
 قيل كان الاسراء مرتين مرة برودة منا و مرة برودة وبدن ليلية ومنهم من يدعى تعدد الاسراء في البيضة ايضا حتى قال نهار الراج امرات اتى مختصرا -

باب الاذان كيف هو

اي هذا باب في كيفية الاذان وهو لغة الاعلام واصطلاحا اعلام مخصوص بالفاظ مخصوصة في اوقات مخصوصة قال العيني قال الكرماني
 الاعلام بوقت الصلوة بالالفاظ التي عينها الشائع مثناة اه اذا عرفت هذا فالعلم ان ههنا سباحة الاول متى شرع الاذان فالردايات
 في ذلك مختلفة جدا نفعي بعضها انه شرع مع الصلوة بكرة قبل الهجرة ومن روى ذلك الطبراني عن ابن عمرو والدلقيني عن اشس ابن روي عن عاصم
 والبرار وغيره عن علي ولكن سانية هذه الازايات كلها ضعيفة فان في اسناد هديش ابن عمر طلحة بن زيد وهو متروك اسنادا وحدثنا نضعف
 كما قال الحافظ وفي اسناد هديش عانته من لا يعرف وفي اسناد هديش علي ابو الجلال ودوهي متروك قاله الحافظ وقال ويكن على تقدير الصحيح
 يجعل على تعدد الاسراء فيكون ذلك قبح بالمدينة وقال الحق انه لا يصح شئ من هذه الاحاديث وقد جزم ابن المنذر بانه صلى الله عليه وسلم كان
 يصلي بغير اذان منذ فرضت الصلوة بكرة الى ان هاجر الى المدينة والى ان وقع التشاور في ذلك على ما في حديث عبد الله بن عمر ثم حدثت علي بن عبد
 ابن زيد انتهى قال سدي في الواجزة والمجهور لهدا الفقهاء على ان شرعية الاذان كانت بعد الهجرة اختلفوا في اسن فقيل كان في اول سنة
 من سخي الهجرة قال الزرقاني وهو الراجح ورجح الشوكاني في النبيل به جزم الحافظ في تهذيبه قال كان بدر في السنة الاولى لبعثنا المسجد
 واختاره النووي في تهذيب اللغات وكذا صاحب الدر المختار من الحنفية وعامة اهل السابج ايضا عدده في وقائع السنة الاولى وقيل كان

حدثنا علي بن مهجد وعلي بن شيبان قال اتنا روح بن عباد سم وحد ثنا ابو بكر قال ثنا ابو عاصم قال ثنا
 ابن جريج قال اخبرني عثمان بن السائب قال ابو عاصم في حديثه قال اخبرني ابي وام عبد الملك بن ابي محمد
 يعني عن ابي محمد في

في السنة الثانية قال في المواهب وكان فيما قيل في السنة الثانية وقال القاري وكان شريعة الاذان في السنة الثانية وقيل في اولها
 قلت والجبوتي الاول ولم يختلفوا ان بدنه كان اذا ذكره النار والناقوس فذكره اليهود والنصارى والاذان كالاقامة يخرج صاخص هذه
 الامة اهـ وان في ما حكاه حكم الاقامة قال الشوكاني في النبيل والى وجوبها ذهب اكثر المعتزلة وعطاء واخيه بن حنبل ومالك الاصطري
 وقال عطاء الاقامة واجبة دون الاذان وفي البحران قاله الاوزاعي وعن ابي طالب ان الاذان واجب دون الاقامة وعند الشافعي و
 ابي حنيفة انها سنة واختلف صحاب الشافعي على ثلثة اقوال الاول انها سنة الثاني فرض كفاية الثالث سنة في غير المجمع وفي فرض كفاية فيها
 وروى ابن عبد البر عن مالك انها سنة مؤكدة واجبة على الكفاية وقال اخرون الاذان فرض على الكفاية انتهى وسياقي تفصيل الامة
 انشاء الله - وانما قلت ما حكاه الفاظ الاذان فقد بسطها في حفظ ونقل عن القرطبي وغيره انه مع ثلثة الفاظ مشتمل على مسائل الحقيرة من الاذان
 والتوحيد ونفي الشرك اثبات الرسالة والمعاد ونقل الكرماني عن القاضي عياض ان الاذان كلمة جامعة لعقيدة اليمان شتملة على توجيه
 من العقليات والتقليبات واثبات الذات وما يستحقه من الكمال اى الصفات الوجودية ومن التنزيه اى الصفات الغيبية ولفظ الله كبر مع
 اختصارها والله على ما ذكرنا ثم مرح باثبات الوحدانية ونفي الشركة وهو عمدة اليمان المقدم على كل مخالفة لدين ثم مرح بالشهادة بالرسالة
 لبينا صلى الله عليه وسلم التي هي قاعدة جميع العبادات وموضعها بعد التوحيد لانها من باب الافعال الحائزة للوقوع وتلك المقدمات من باب الوجودات
 وبدونها القواعد العقلية فيما يجب وتحميل ويجوز في حقه تعالى ثم دعاهم الى الصلوة بعد اثبات النبوة لان معرفته وجوبها من
 جهة النبي صلى الله عليه وسلم لا من جهة العقل ثم دعا الى الفلاح وهو الفوز والبقا في النعيم وفيما شجار بما رواه الاخرة من البعث والجزاء
 تراجم عقائد الاسلام انتهى والاربع بل بالشر النبوي صلى الله عليه وسلم بنفسه الاذان قال الحافظ قد وقع عند السهلي ان النبي صلى الله عليه وسلم
 اذن في سفر صلى باصحابه وهم على رؤسهم السماء من فوقهم والبلية من اسفلهم خرج الترمذي من طريق تد وعلى عمر بن ابي هريرة
 اهـ وليس هو من حديث ابي هريرة وانما هو من حديث يعلى بن مرة وكذا جزم النووي بان النبي صلى الله عليه وسلم اذن مرة في السفر وعزاه للترمذي قوله
 ولكن جدناه في سنن احمد بن الوجب الذي اخرجه الترمذي ولفظه فامر بالاذنة ان في رواية الترمذي اختصا لادان حتى قوله اذنا مرهلا لانه كما نقل
 اعطى الخليفة العالم الفلاني الفاذا انما باشر العطاء غيره ونسب الخليفة لكونه امر ابيه انتهى والله اعلم وسياقي بقية الكلام في ذلك الشايد ان
 قال المصنف حدثنا علي بن عبد زاد في نسخة اعيني بن نوح وعلي بن شيبان في نسخة اعيني بن ابي حنيفة في نسخة البخاريان - قال اتنا روح بن
 عباد بن الحلاء بن حسان القيسي ابو جهم البصري من رواية الستة قال يعقوب بن شيبان كان سريرا يراي كثيرا الحديث جردا قال قال
 محمد بن عمر قال سألت ابن معين عن روح فقال ليس به بأس صدوق حديثه يدل على صدقه قال قلت ليعلى بن زعموان ان يحيى القطان كان
 يتكلم فيه فقال باطل ما تكلم يحيى القطان فيه بشي هو صدوق وقال الا جري عن ابي داود وكان القواريري لا يحدث عن روح واكثرنا كبريا
 تسعائة حديث حدثت بها عن مالك سمعا وقال الخطيب كان كثيرا الحديث وصف الكتب في السنن الاحكام وجميع التفسير وكان ثقة قال
 ابن ابي شيبة عن يحيى صدوق ثقة وذكره ابو عاصم فاشي عليه وقال البرزاري في مسنده ثقة مأمون وقال ابن سعد كان ثقة انشاء الله وعن احمد
 لم يكن به بأس ولم يكن ستم الشي وقال الخليل ثقة اكثر عن مالك وروى عنه الائمة مات سنة خمس مائتين ح وحدثنا ابو بكر زاذني نسخة
 بكار بن قتيبة قال ثنا ابو عاصم زاذني نسخة اعيني بنسب قال عثمان بن جريج عبد الملك قال اخبرني عثمان بن السائب المحمي المكي مولى ابي
 مخزومة روى له ابو داود والنسائي حديثا واحدا ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن القطان غير معروف وقال في التقريب مقبول قال
 ابو جهم في حديثه اى عن ابن جريج قال اى عثمان بن السائب اخبرني ابي وهو السائب والد عثمان المحمي مولى ابي مخزومة روى له ابو داود
 والنسائي حديثا واحدا في الاذان ذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي في الميزان السائب عن توله ابي مخزومة في الاذان لا يغير
 فان كان والد عطاء فهو ثقة وفي التقريب مقبول من الائمة - واخبرني ام عبد الملك بن ابي مخزومة قال في التقريب زاذني ابي مخزومة من
 رواية ابي داود الترمذي مقبول من الائمة ثمانية كافي التقريب يعني عن ابي مخزومة القرشي المحمي المكي المؤذن له صحبة كان احسن الناس اذنانا
 صوتا توفي بكرة سنة تسع وخمسين وقيل سنة تسع وسبعين واختلفت في اسمه واسم ابيه على اقول قيل اسم اوس قيل سمرة قيل سنة قيل

قال روح في حديثه عن ام عبد الملك بن ابي محمد ومرة عن ابي محمد ومرة قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم الاذان
كما تؤذونون الان الله اكبر الله اكبر

سلمان واسم ابيه جبير كسبه وقيل عمير بن لوذان وقال البربر بن بكار ابو محذرة اسمه وس بن مغير بن لوذان بن سعد بن معمر قال غير هذا
فقد اخطأ قال روح في حديثه عن ابن جريج عن ام عبد الملك بن ابي محذرة عن ابي محذرة لم يقع في نسخة العيني من قوله يعني عن ابي محذرة
الى آخر مقولة روح - وغرض المصنف من هذا الكلام بيان الاختلاف بين رواية روح بن عبادة ورواية ابي عاصم فان ابا عاصم قال عن
ابن جريج ان عثمان بن السائب اخبره عن ابيه السائب ام عبد الملك بن ابي محذرة انها راها عن ابي محذرة وقال روح عن ابن
عثمان بن السائب اخبره عن ام عبد الملك بن ابي محذرة عن ابي محذرة فحلح روح هذا الحديث عن ام عبد الملك فقط وذا ابو عاصم معا السائب
فجعل لعثمان بن جبيرين بخلاف روح فانه جعل شيئا واحدا فانهم بهذا الاختلاف الاول والثاني ان ابا عاصم ذكر في حديثه ان عثمان بن السائب قال
اخبرني ابي دام عبد الملك فصرح بالاختلاف قال روح في حديثه قال ابن جريج اخبرني عثمان بن السائب عن ام عبد الملك بن ابي محذرة فحلح
الاخبار بين عثمان ام عبد الملك بل عطف ذلك والثالث ان ابا عاصم ذكر في روايته بلفظ يعني عن ابي محذرة وقال روح في حديثه عن ابي محذرة
فلم يذكر بلفظ يعني الاول يشير الى ان كان ذكر بغير هذا اللفظ ولكن كل واحد بذات اختلاف ورواية روح فان فيه لجرم قتال والله اعلم قال ابو محذرة
علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم الاذان وفي روايته ابي داود قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم علمني سنة الاذان الخ وتفصيل

القصص على ما اخرج الدراقطني والبيهقي والنسائي وغيرهم واللفظ للدراقطني قال خرجت في نفر وفي رواية اخرى النبي صلى الله عليه وسلم الى
حين خرجت عاشر عشرة من اهل مكة اطلبهم فكان في بعض طريق جنين ففضل رسول الله صلى الله عليه وسلم من جنين فلقينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم في بعض الطريق فاذا نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة قال سمعنا صوت المؤذن ونحن متنبكون فصرخنا تحميدا لسنه بنى به
فسمع النبي صلى الله عليه وسلم الصوت فارسل اليه نادو في رواية قال صلى الله عليه وسلم ايتوني بهؤلاء الفتيات الى ان وقفنا بين يديه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرم الذي سمعت صوت قدر اتبعنا فاشارة القوم كلهم الى وصدتوا فارسل كلهم وجبسي فقال فاذن للصلاة
فقلت ولا شئ اكره الى من النبي صلى الله عليه وسلم وما يامرني بفعلت من يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
التأذين بنفسه فقال لئن الله اكبر الله اكبر الله اكبر حتى تتم الاذان وفي آخره ثم دعاني حين قضيت التأذين واعطاني صبرة فيها شئ من فضة ثم
وضع يده على ناصية ابي محذرة ثم امرها على وجه ثم امرت بن شريك ثم على كعبه ثم حتى بلغت يده مسرة الى محذرة ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بارك الله فيك وبارك الله عليك فقلت يا رسول الله منى بالتأذين بمكة فقال قد امرتك به وذهب كل شئ كان رسول
صلى الله عليه وسلم من كراميته وعاد ذلك كله حجة للنبي صلى الله عليه وسلم لحديثه كما تؤذونون الان اي اهل مكة وبذلك ان ابا محذرة كان يؤذن
اهل مكة كما مر وهو منهم من تعلم النبي صلى الله عليه وسلم ان الترتيب داخل في الاذان وليس كذلك كما سياتي - التذكير التذكير بالتسنية وقد ذكروا
الى ذلك لك كما في الاوجز والقسطالي والولويوسف وزيد بن علي والصادق والهادي والقاسم كما في النيل وقال لانه الثلاثة بترتيبها كما
في الاوجز والنيل وجهوا لعلماء كما قال النووي واستدل مالك بن ابي ذر ان هذا الحديث وجد في امره صلى الله عليه وسلم لبلال بتفصيل الاذان
وايتا بالاقامة كما سياتي في الباب الا في بالتسنية على اهل المدينة وهم اعرف بالسنة استدلالهم بجمهورية الحديث ابي محذرة الا في وجد في
عبد الله والنيل اهل مكة وهي مجمع المسلمين في المواضع وغيره بالمشيئة ذلك صرح الصحابة قال سيدي في الاوجز ثم استدلالهم بما اخرج ابو داود
عن عامر الاحول عن جابر بن عبد الله بن جندب عن ابي محذرة وفيه ترتيب التكبير واخرجه الى كافي في كتابه المخرج على سلم من جهة عبد الله بن جندب الى موسى و
احسن بن ابراهيم بن محمد بن حبان بن هشام وفيه الترتيب واخرجه ابن منقذ بسنده وفيه الترتيب وزعم ابن القطان ان الصحيح عن امر في هذا الحديث انها هو
الترتيب كما رواه عنه جماعة منهم عثمان وسعيد بن جراح وبذلك يقع كون الاذان تسع عشرة كلمة كما ورد واخرجه ابو داود والنسائي وابن ماجه
بطريقين عن جابر بن عبد الله بن جندب وفيه الترتيب واخرجه ابو داود ايضا بطريقين عن ابن جريج عن عثمان بن السائب وفيه قال ابن عبد البر قد اختلفت الروايات
عن ابي محذرة فروى عنه الترتيب وروى التسنية وفيه من رواية الثقات الحفاظ وهي زيادة يجب قبولها والعمل عندهم بمكة في آل ابي محذرة
بذلك لي زمانها و ايضا الترتيب في حديث عبد الله قال الزياتي في نصب الرأية واما معنى التذكير فقال الطبري قيل التذكير من ان يعرف كنه كنه
واعظمت في الغرضين قيل معناه التذكير فوضع فعل موضع فويل كما في قول الفرزدق من ان الذي سلك ما بين لنا و بينا وما نكروا طول اي من زينة طول

حد ثنا علي بن محمد قال ثنا موسى بن داود قال ثنا ما حرج وحدهما محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن سنان العوفي قال
 ثنا ما حرج وحدهما ابن ابي داود قال ثنا ابو الوليد ابو عمر الجوهري قال ثنا ما حرج وحدهما محمد بن سنان العوفي قال
 انه يقول في اول الاذان ان الله اكبر اربع مرات فكان هذا القول عندنا اصح القولين في النظر لانما يربا الاذان منما
 يرد في موضعين منه لا يرد في غيرهما في موضع واحد فاما ما يذكر في موضع واحد لا يكسر في الصلوة والفلاح فذلك
 ينادى بكل احد مرتين في الشهادة تذكر في موضعين في اول الاذان في اخره فيثني في اوله فيقال شهدان لا اله الا الله
 مرتين ثم يقر في اخره فيقال لا اله الا الله ولا يثني ذلك فكان ما ثني من الاذان ثني على نصف ما هو عليه في الاول كان
 التكبير في موضعين في اول الاذان وبعد الفلاح فاجمعوا انه بعد الفلاح يقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر فالنظر على
 ما وصفت ان يكون ما اختلفت فيه مما يثبت به الاذان من التكبير ان يكون مثل ما يثني به قياسا

اخره ابو داود الترمذي وابن ماجه قال الترمذي با حديث حسن صحيح - حد ثنا علي بن محمد قال ثنا موسى بن داود الضبي ابو عبد الله الطرسوسي
 الحنطاني نعم العجوة ويكون الام بعد باقات الفقيه كوفي الاصل سكن بغداد من رواية الستة البخاري والترمذي قال بن سيرين ثقة قال بن سعد
 كان ثقة متحدثا حديثه ولي قضاء طرسوس الى ان مات بها وقال ابن ماجه كان زاهدا متحدثا حديثه ثقة وقال العملي كوفي ثقة وقال ابو حاتم في حديثه مضطربا
 وقال الدارقطني كان مصنفنا كثيرا ما يروى في قضاء المشور فيهم فيها وذكره ابن حبان في الثقات مات سنة سبع عشرة ومائتين قال ثنا بهام بن يحيى
 ح وحدهما محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن سنان البجلي ابو بكر البصري المعروف بالعوفي وفي نسخة يعني العوفي بلغه الوالد ثم مات وزاد في المعنى الوفا
 بهلمة وذكره الحافظ عبد النبي في كتابه في المشبه بالنسبة في العوفي بالثقات نظره لكان الثقات كتبت بدل الثقات من النسخ والعوفي من الاول نزل فيهم
 روى البخاري والدارقطني الا ان ساني قال بن سيرين ثقة وقال ابو حاتم صدق وذكره ابن حبان في الثقات وقال بن قانع كان صالحا وقاتل
 الدارقطني ثقة جرحه وقال سلمة ثقة وثني عليه عفان مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين - قال ثنا بهام ح وحدهما ابن ابي داود وفي نسخة يعني ابن ابي
 ابن ابي داود قال ثنا ابو الوليد الطيالسي البصري وثنا ابو بكر الجوهري في شخص بن عمر الازدي قال لا ابو الوليد ابو عمر ثنا بهام ح وحدهما موسى بن داود
 ومحمود بن سنان ابو الوليد ابو عمر كلهم عن بهام بن يحيى مثله اي مثل المتن المروي بطريق عفان الصغار باسناده اي باسناد بهام المذكور فالمصنف
 اخرج هذا الحديث باربع طرق بطريق موسى اخرج الدارقطني ويطريق ابن ابى الوليد الدارقطني واليسبي والحديث بطريق بهام اخرج ايضا مسلم والنسائي
 وابن خزيمة وابن حبان - ففي هذا الحديث اي حديث بهام وفي نسخة يعني قال ابو حنيفة في هذا الاثر انه يقول في اول الاذان الله اكبر اربع مرات
 وما وقع في رواية سلمة بن حربين معاذ بن هشام عن ابي عن عامر الاحول بهذا السند من التكبير في اول الاذان مرتين فقال النووي ان اكثرهم
 فيها التكبير مرتين في اوله وقال القاضي عياض ان في بعض طرق الغازي صحيح مسلم ذكر التكبير اربع مرات انتهى وقدمه في تصحيحه في اوله
 الجوهري - وكان هذا القول الذي وقع في معظم روايات ابي حنيفة وعبد الله بن زيد عندنا صحيح وفي نسخة يعني بهام في القولين اي القولين
 التكبير في اول الاذان اربع مرات اصح عندنا من القول الذي التكبير في علي النصف من ذلك في النظر لانما يربا الاذان منما يربا الاذان
 ما يرد في موضعين كالشهادة والتكبير ومنها اي من الاذان ما لا يرد انما يذكر في موضع واحد كالحديثين فاما ما يذكر في موضع واحد ولا يكسر
 وفي نسخة يعني ولا يرد في الفلاح والتفصيل وهما اللغز والنشر الخ ليرتب فالصلوة اي على الصلوة والفلاح اي على الفلاح فذلك
 ينادى الظاهر على صيغة الجوهري بكل واحد من الظاهر منها اي من الصلوة والفلاح مرتين والشهادة اي شهدان لا اله الا الله تذكر في موضعين
 في اول الاذان وفي اخره فيثني وفي نسخة يعني ثني اي شهدان لا اله الا الله في اوله اي في اول الاذان فيقال شهدان لا اله الا الله في اول الاذان
 ثم يقر وفي نسخة يعني ثم يقر وفي اخره اي في آخر الاذان فيقال لا اله الا الله مرة واحدة ولا يثني ذلك اي لا اله الا الله فكان ما ثني في نسخة
 يعني ما ثني من الاذان انما ثني على نصف وفي نسخة يعني انما هو على نصف ما هو عليه في الاول وكان التكبير يذكر في موضعين في اول الاذان
 وبعد الفلاح تفسير بقوله موضعين فاجمعوا انه المؤذن بعد الفلاح يقول والعامل بهما من يخرج من قوله الله اكبر الله اكبر مرتين فانظر في نسخة يعني
 نيا النظر على ما وصفت ان كل كلمة الاذان تجي مكررا تكون في اول مرة ضعف ما يكون في اخر مرة كالشهادة فانه تكون في الاول مرتين وفي
 الثاني مرة ان يكون ما اختلفت فيه مما يثبت به الاذان وفي نسخة يعني فيما يثبت به الاذان من التكبير اي فالنظر على ما وصفت ان يكون التكبير مختلف
 فيه في اول الاذان بقوله من التكبير بيان لما في قوله ما اختلفت وقوله مما يثبت به الاذان تتعلق بقوله اختلف والله اعلم ان يكون مثل ما ثني به قياسا

besturdubooks.wordpress.com

ونظراً على ما بينا من الشهادة ان لا اله الا الله فيكون على ما يتبادر به الاذان من التكبير على ضعف ما يثنى فيه من التكبير
 فاذا كان الذي يثنى هو الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله الذي يتبادر به هو ضعف الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر
 فلهذا هو النظر الصحيح وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد وغيرهم ان ابا يوسف قد مرى عن ابي حنيفة في ذلك
 القول الاول والموضع الاخر الذي اختلفوا فيه منه هو الترجيح فذهب قوم الى الترجيح وتركه آخرون واحتجوا
 في ذلك بما حدثنا به من اروق قال ثنا عبد الله بن جاذع عن ابي حنيفة عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان عبد الله بن زيد راى
 رجلاً انزل من السماء عليه ثوبان اخضرمان

ونظراً على ما بينا من الشهادة ان لا اله الا الله بيان لما فيكون على هذا القياس ما يتبادر به الاذان من التكبير بيان لما فيكون على التكبير
 يتبادر به الاذان على ضعف ما يثنى فيه اي في الاذان وفي نسخة العيني به لا من التكبير بيان لما في ضعف التكبير الذي يثنى في الاذان فاذا كان
 الذي يثنى هو الله اكبر الله اكبر اي في آخر الاذان كان الذي يتبادر به هو ضعف الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله
 زاد في نسخة العيني عندنا والله اعلم وحاصل هذا النظر ان كلمات الاذان على نوعين منها لم يرد ولم يذكر الا في موضع واحد كما في الصلوة والخطاب
 فينادى بكل منهما مرتين ومنها ما يرد ويذكر في موضعين كالشهادة فتثنى في اول الاذان ثم يفرغ في آخره فعلم بذلك ان ما يكون يثنى يكون لا يفرغ
 على نصف من الاول وعلى هذا في التكبير بعد الفلاح مثني اجماعاً فيها النظر على هذا قلنا بترجيح التكبير في اول الاذان كالشهادة فانها تكون في
 الاول ضعف ما يكون في الاخر فكذلك ههنا فانهم واما ما عارضه بن حزم الظاهري من ان الشهادة ايضا تكون مرتين على ذلك فلم يذكر دليل وعواه
 فلا يقبل ايضا ما كان مثني بالنظر الى ما بعد ذلك فكيف يكون هو مرتين بعد ذلك فانهم وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد والناس والمؤيد بالثمة
 والامام يحيى قاله الشوكاني - غير ان ابا يوسف قد ذكر عندنا في ذلك مثل القول الاول - والموضع الاخر الذي اختلفوا فيه منه اي في الاذان
 هو الترجيح وهو العود الى الشهادة مرتين مرتين يرفع الصوت بعد قولها مرتين مرتين يخفض الصوت وذكر ذلك النووي في شرح مسلم في
 كلام الرافعي بالمشهور ان الترجيح اسم للمجموع من السرد والمجهر وفي شرح المذهب التحقيق والدرقائق والتحريم اسم للاول كذا في البين قال الحافظ
 الاصمعي في صورته ان يشهد بالواحدة يثنى ثم بالرسالة يثنى ثم يرفع فيشهد كذلك انه قد سبب قوم الى الترجيح اي الى سنية قال الطبري
 والترجيح سنة عند الشافعي وعند ابي حنيفة ليس بسنة قال سيبويه في الاذنين وذهب مالك والشافعي وذهب ابو حنيفة واصحابه احمد
 الى انه لا ترجيح فيه قال النووي وذهب جماعة من المحدثين وغيرهم الى التحريم من الترجيح وتركه قال في المغني وجملة ذلك ان اختياراً حميد
 الاذان اذان بلال وعبد الله بن زيد وهو خمسة عشر كلمة وعند مالك سبع عشرة كلمة لا ترجيح فيه بهذا قال النووي واهمق والافندي اول لان
 بلال كان يؤذن بسبع رسول الله صلى الله عليه وسلم دائماً سراً وفضلاً ثم صلى الله عليه وسلم بعد اذان ابي حفصه قال الاذان عند الحنفية
 واحد عشر كلمة وعند مالك سبع عشرة كلمة وعند الشافعي تسع عشرة كلمة وهذا كله في غير اذان الفجر وسياق الكلام على اذان الفجر قريباً انتهى -
 وتركه اي الترجيح جماعة آخرون اي الامام ابو حنيفة واصحابه واحمد والكونيون واجماع الشافعي وغيره بحديث ابي حفصه الذي كوفي اول
 الباب وهو حديث صحيح اخرج في الجماعة الا البخاري والبيهقي والدارقطني والحاكم مشتمل على زيادة غير منافية فيجب قبولها وهو ايضا مترجم
 عبد الله بن زيد لان حديث ابي حفصه ثمان من الهجرة بعد ثنين كما قال النووي وحديث عبد الله بن زيد في اول الامر وجه ايضا على
 اهل مكة والمدينة من البين مختص وسياق بسط دلائل الامام عند ما يذكر المصنف واجتجوا اي الاخرن ابو حنيفة وغيره في ذلك في
 عدم الترجيح في الاذان بما حدثنا ابن مروزق وفي نسخة العيني ابراهيم بن مروزق - قال ثنا عبد الله بن داود بن عامر بن الربيع الهذلي ثم
 الشعبي ابو جابر عن المعروف بالخوي كوفي الاصل سكن بالخرابية وهي محلة بالبصرة من ردة البخاري والاربعة قال بن سعد كان ثقتا عابدا
 ناسكا وقال معاوية بن صالح عن ابن عيينة ثقتا صدق مامون وقال ابو زرعة والنسائي وابن قانع ثقتا وقال ابو حاتم كان يميل الى الرأى
 وكان صدقاً وقال الدارقطني ثقتا زاهد مات في شوال سنة ثلاث عشرة ومائتين وكان من ولادته سنة احدى وعشرين ومائة عن الامام سليمان
 ابن مهران عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان عبد الله بن زيد بن عبد ربه بن ثعلبة الانصاري الخزازي الموصوف في شهر ربيع
 وبدره والمشاهد وهو الذي ارى النداء للصلوة في النوم وكانت رؤياه في السنة الاولى بعد بنا المسجد قال الترمذي عن البخاري
 لا يثبته الا حديث الاذان وكذا قال ابن عدى قال الحافظ وقد وجدت له الاحاديث غير الاذان مات سنة اثنين وثلاثين
 وقيل استشهد باحد رآى رجلاً اي ملكاً نازلاً من السماء عليه ثوبان اخضرمان اي على الرجبيل النازل من السماء ثوبان اخضرمان

او بردان اخضران فقام على جناح حانظ فنادى الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر فذ كوالاذان على فوجد يث
ابن محمد وده خيلانه لم يكن كالتزج فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال له نعم ما رأيت علمته بلا كالا

عليها

او بردان ثنيتيه برود وهو نوع من لثياب معروف والمج ابراد والهردود البرودة المشتمة بالخططة وقيل كسا، اسودم ربع فيه مشتمل على الاطراف
وجمعها برد وقال العين في شرحه - اخضران شك من الراوى والظاهر من عبد الله بن اود فان البيهقي روى بسنده عن مسجع عن ابي عبد الله
السندروني روايته بردان اخضران وبهذا اللفظ اخرج ابن ابي شيبة قال بن رسولان فيه اشارة الى ان الاذان والاقامة من اسباب دخول
الجنة لقوله تعالى عليهم ثياب سندس خضر وبريق انتهى فقام اى هذا الرجل على جذم حانظ الجذم بالكسر والفتح الاصل الابد بقتية حانظ او بقتية
سنة كذا في الجمع وبهذا اللفظ اخرج البيهقي والدارقطني وابن ابي شيبة وغيرهم وفي رواية ابى داود بدله على المسجد ويمكن ان يعمل الاول على ذلك
اى فقام على بقتية حانظ من المسجد ويستنبط منه استحباب قيام المؤذن على المكان المرتفع وهو شرط كمال الاذان عندنا كما ذكره المشتمل على غيره

فنادى الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر مرات وهو مستدل بالمجرب خلافا لما لك كما تقدم مفصلا فذكر الاذان على ما في حديث ابى حمزة وخيلانه
لم يذكر التزج وهو لا يوجد في جميع طرقه وهو اصل قوى صحيح في الاذان فاتي اى عبد الله بن زيد النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال صلى الله عليه وسلم
له اى عبد الله نعم ما رأيت علمه وفي نسخة اعني علمها. بلالا الاذان كان انبى صوته ما تراه في الروايات واعلم ان المصنف اخرج حديث عبد الله
مختصرا وكذلك اخرج مختصرا البيهقي والدارقطني وابن ابي شيبة وغيرهم بهذا الطريق وبهذا الطريق اخرج ابو داود وغيره مفصلا بلفظ حدثنا اصحابنا
ان رسول الله قال لقد اجبني ان تكون صلوة المسلمين او المؤمنين واحدة حتى لقد سمعت ان ابث رجلا في الدريث نادون الناس بحسين الصلوة
وحتى سمعت ان امر رجلا يقولون على الاقام بينادون المسلمين بحسين الصلوة حتى نفسوا او كادوا ان ينفسوا قال فما رجلا من الانصار فقال يا
رسول الله صلى الله عليه وسلم اى ما رجعت لما رأيت من ايتامك رأيت رجلا كان عليه ثوبين اخضرين فقام على المسجد فاذا نتم تعد قد تم قام
فقال مثلها الا انه يقول قد قامت الصلوة ولولا ان يقول الناس لقلت اى كنت لفظا نا غير تام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك الله

خير فمر بلالا فليؤذن قال فقال عمر انا في قدر ايت مثل الذي رأى ولكن لما سبقت استحيت - اللفظ العروبن مر ذوق - واخرجه ايضا ابو داود
وابن ماجه والبيهقي وابن خزيمة وابن جبان كما في ليل من طريق محمد بن اسحق عن محمد بن ابراهيم التيمي عن محمد بن عبد الله بن يزيد عن ابي قال لما امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم باننا نقوس ليل لضرب به للناس لجمع الصلوة طائف في وانا تام رجل يحل ناقوسا في يده فقلت يا عبد الله ابيع الناقوس
فقال وما تصنع به فقلت نذو على الصلوة قال افلا ذلك على ما هو خير من ذلك فقلت له بل قال فقال يقول الله اكبر الى آخره ذكر من الاذان
من التزج وترك التزج قال ثم استأخرني غير بعيد ثم قال ثم تقول اذا قامت الصلوة الله اكبر الى آخره ذكر من الاقامة بالثنيتية فلما صححت بيت

رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرته بما رأيت فقال نهبا لروايتي انشاء الله فقم مع بلال فانك عليه ما رأيت فليؤذن به فانه انبى صوته منك
فقلت مع بلال فجلت القية عليه ويؤذن به قال فسمع ذلك عمر بن الخطاب وهو في بيته فخرج بجردائه ويقول الذي يبتك بالحق يا رسول الله
لقد آيت مثل ما رى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقد الحمد للفظ الابى داود - قال لذي يلى ليس في اخيه عبد الله بن زيد من حديث
محمد بن اسحاق عن محمد بن ابراهيم التيمي لان محمدا قد سمع من ربه قال ابن خزيمة في صحيحه هذا حديث صحيح ثابت من جهة النقل لان محمدا سمع من ابيه

واين اسحق بن مسعود التيمي ليس هذا مده وقد سمع هذه الطريقة البخارى فيما حكاه الترمذى في الحفل عنه قاله الشوكاني واخرجه ايضا ابو داود
والبيهقي وغيره من طريق ابى بشر عن ابى عمير عن عروة له من الانصار قال اهتم النبي صلى الله عليه وسلم للصلوة كيف تسمع الناس لها فيقول له
راية عند حضور الصلوة فاذا رآها اذن بعضهم بعضا فلم يجبه ذلك قال وذكر له القتيبي الشورى وقال زيدا وشيورا اليهود فلم يجبه ذلك وقال ابو
سرايه اليهود قال فذكر اننا نقوس فقال هو من امر النصارى فانصرت عبد الله بن زيد وهو يهتم بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فامى الاذان
في منامة الحديث واخرجه ايضا البيهقي والحاكم من طريق محمد بن اسحق عن الزهري عن عبيد بن المسيب عن عبد الله بن زيد قال لما اجمع رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان يعزب بالناقوس وهو له كاره لموافقة انصارى طائف من الليل طائف وانا تام رجل عليه ثوبان اخضران وفي يده
ناقوس حمله قال فقلت يا عبد الله ابيع الناقوس الحديث قال اى كى هذه مثل الروايات في قصة عبد الله بن زيد لان سعيد بن المسيب سمع
من عبد الله بن زيد رواه يونس ومرو شبيب ابن اسحق عن الزهري ومثابه هو لا الحمد بن اسحق عن الزهري ترشح احتمال الله ليس الذي
تحمته عن عنة ابن اسحق انتهى واخرجه ايضا البيهقي وغيره من طريق يونس عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب عن الزهري ان ابن اسحق راى ابا

رجل من الانصار من بني الحارث بن الخزرج يقال له عبد الله بن زيد قال عبد الله بن زيد بينا انا نائم اذ اري رجلا يمشي وفي يده ناقوس -
 نقلت يا عبد الله الحمد في وفي آخره واري عمر بن الخطاب مثل ذلك ثم واخر ايضا من طريق مسعودي ثنا عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي
 عن جابر بن جليل قال احدثت الصلوة ثلثة احوال فذكر اولها حال القبلة وذكر آخرها حال السجود وبعض الصلوة وذكر بين كل حال الاذان فقال كانا
 يسمعون للصلاة يكون بعضهم لبعض حتى تقبوا او كادوا ان يقبوا ثم ان رجلا يقال له عبد الله بن زيد قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
 بينا انا نائم واليقظان ايت الحمد في وفي آخره وجاء عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله قطعت في مثل الذي طاعت بعبد الله بن زيد غير انه
 سبقني اليك فلي هذه الروايات كلها ان بدأ الاذان كان على رؤيا عبد الله بن زيد وهو المشهور بين المخدومين وعليه عانة الروايات لكن يعارضها
 في البخاري ومسلم والبيهقي وغيرهم في حديث ابن عمر بن الخطاب بان كان يقول عمر ولفظ البخاري فكلوا في ذلك فقال بعضهم ناقوسا مثل
 ناقوس نصارى وقال بعضهم بوقا مثل قرن اليهود فقال عمر اولنا يتبعون رجلا ينادي بالصلاة فقال صلى الله عليه وسلم يا بلال اقم لنا بالصلاة
 واجاب عن القرطبي بان ذلك كان بعد ما قص عبد الله بن زيد في الفداء في قوله فقال عمر نصيبه والتقدير فانقرت فوافى عبد الله بن زيد في
 الى النبي صلى الله عليه وسلم نقص عليه فصدقه وردده الحافظ لسياق حديث عبد الله بن زيد فان في نسخة عمر للصوت فخرج قال النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال لقد اريت مثل الذي راى فدلى على ابن عمر لم يكن حاضر الا قص عبد الله وان رؤياه كانت بعد ذلك حال ابن العربي الى التضييع
 الحديث اذ قال وعجب لابي عيسى يقول حديث ابن عمر صحيح وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم بالاذان يقول عمر وانما امر به ليقول عبد الله بن زيد
 وانما جاء بعد ذلك حين سمعته اه ولكن وذلك بان حديث ابن عمر بالذم الصحاح الترمذي نقط بل صححه غيره ومخرج في الصحاح قال الحافظ لا تدفع
 الا حديث اصحيه بمثل هذا معان صحيح وقد قال ابن مندة في حديث ابن عمر انه صحح على صحته اه واجاب عنه القاضي عياض في شرح مسلم على ما
 نقل الطيبي وغيره الظاهر انه اعلام واحبا رخصه وقتها وليس على صفة الاذان الشرعي اه قال النووي هذا الذي قاله محققا في اثنين اه قال
 الطيبي هذا هو الحق لانه يؤيد بوجه التوفيق بين هذا وبين ما روي عن عبد الله بن زيد انه رأى الاذان في المنام وذلك بان يكون هذا في مجلس فخر
 فيكون الواقع اول الاعلام ثم رؤيته عبد الله اه قال الحافظ كان لفظ الذي ينادي به بلال للصلاة قوله الصلاة جامعة اخره ابن سعد في
 الطبقات من امير المؤمنين سيد بن المسيب اه قال سيدي في الاوجز وهو الاوجه عندي اه ويعارض هذه الروايات ايضا ما ورد في رواية الامام في
 مسنده من اني باكر ارى ذلك وسبق به الى النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك هو عند الطبراني في الاوسط قال الحافظ ووقع في الوسيط للبخاري انه راها
 بضعة عشر رجلا وجارة الحبل في شرح التبيين اربعة عشر رجلا واكثره ابن الصلاح ثم النووي ونقل مغلفا ان في بعض كتب الفقه ما انه راها
 سبعة ولا شئت شي من ذلك لا لعبد الله بن زيد اه لكن لو قيل ان بابكر وعبد الله وغيرهما راها الاذان في المنام معا وسبق ابو بكر فاجر النبي صلى الله
 عليه وسلم رؤياه في بيته ثم اخرج من البيت اخبره عبد الله فامر النبي صلى الله عليه وسلم بلالا بالاذان فوق امر الاذان على رؤياه او لو كان هذا
 الامر متصلا بروايات عبد الله بن زيد فذلك فليس بعيد بل هو اولي من اطرح لبعض الروايات سيما اذا كانت الروايات صحيحة واعلم عند الله وتعلق
 بهذه الروايات مباحث كثيرة فاما لم يذكرها بالاصح فتركها اتباعا به وروما للاختصار فليس جميع الشرح الحسن نعم متعلق برواية الحسن
 وغيره بحيث تذكره وهو ان قد استشكل على هذا الحديث انه صلى الله عليه وسلم كيف بنى امر الاذان على الروايات ان رؤياه غير الانبياء لا يسمي عليها
 حكم شرعي قال الحافظ واجيب بحتمال مقارنة الوحي لذلك ولان صلى الله عليه وسلم امر بمقتضاها باللفظ القرع في ذلك لا ولا سيما ما رأى نظريا
 سبب دخول الوحي في ذلك وهذا بنى على القول بجواز اجتهاده صلى الله عليه وسلم في الاحكام وهو المنصور في الاصول ولولا الاول رواه غيره
 والوداؤد في المرسل من طريق سعيد بن عمير الليثي احد كتابنا الذين ان عمر لما رأى الاذان جاءه الخبر في النبي صلى الله عليه وسلم فوجدوا قوله وقد كان
 راعه الاذان بلال فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبقك بذلك الوحي وهذا صح ما حكى الداؤدي عن ابن اسحق ان جبرئيل اتي النبي صلى الله عليه وسلم
 بالاذان قبل ان يخبره عبد الله بن زيد وعمر انتهى قال سيدي في الاوجز بعد ما ذكر انه صلى الله عليه وسلم تبدل اجتهاده الى رؤياه ومنها يمكن ان يوجه
 ما ورد انه صلى الله عليه وسلم رأى الاذان في ليلة الاسراء على تقدير صحته بان صلى الله عليه وسلم فهم رؤياه ان مراد الله تعالى بما رواه في السماء ان يكون
 سنة في الارض وتقوى ذلك بموافقة عمر لان السكينة تنطق على لسانه انتهى قال ابن العربي رؤياه الانبياء حق ومما أحق من جملة شرائع الدين رؤياه
 غيرهم في الدنيا ليست بشي الا ان هذه الروايات من غير الانبياء واستقرت في الدين لوجه واحد بان يحتمل ان قيل للنبي صلى الله عليه وسلم الفناء وحيا
 فانفذها او كانت مما يتشوق اليها ويميل الى العمل بها فامر بها حتى يقر عليها وينهي عنها على القول بجواز الاجتهاد له وعلى ان يبين ان هذه
 المسئلة من مسائل القياس اوله لا رأى لفظ الاستطية الشيطان ولا يدخل في الجملة الوسواس الخواطر المرسله اه ثم الحكمة في اعلام الناس به

besturdubooks

حدثنا علي بن شيبه قال ثنا يحيى بن يحيى النيسابوري قال ثنا وكيع عن الامام شيخنا عن ابن عمر بن الخطاب
 عبد الرحمن بن ابي ليلى قال حدثني اصحابنا محمد بن ابي عبد الله بن زيد الانصاري راى الاذان
 في المنام فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال علمه بالانعام بلال فاذا مني مثني فهذا عبد الله بن زيد لم يذكر في
 حديثه الترجيع

على غير بسا من صلى الله عليه وسلم التثنية بشانه والتعظيم بقدره الرفع لذكره بلسان غيره - ثم لم يحتلف الزيات في ان الامور الاذان كان بلال
 وقد رآه في المنام عبد الله بن زيد بن قيس لانه كان من اهل ارضه او اذ ولد بسنده ان الانصار تزعم ان عبد الله بن زيد لو كان من اهل
 مريضا لجدل رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذنا وقيل لانه كان اندي صوتا من عبد الله ويستانس من قوله صلى الله عليه وسلم في عدة واما فانه
 اندي صوتا منكم الواجه عندي انه كان الامر الملك المنزل من السماء كما هو صريح في رواية مستدلي بصدقة كذا في الاوجز واما وجه اختصاص بلال
 بذلك فنقل الحافظ عن البعض انه كان معاذب ليرجع عن الاسلام فيقول اصلا حد فجزى بولايه الاذان اشتد على التوحيد في ابتداء وآهاته
 وي من اسببه حسنة احد حدثنا علي بن شيبه قال ثنا يحيى بن يحيى النيسابوري قال ثنا وكيع عن الامام شيخنا عن ابن عمر بن الخطاب عن عبد الرحمن بن

ابن ابي ليلى قال عبد الرحمن حدثني اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان عبد الله بن زيد الانصاري راى الاذان في المنام ظاهرا واية المصنف
 ان الرواية كان في النوم ويحذفها في كتاب الصلوة لاني نسيه لولا انها هي النفس لقلت اني لم اكن نائما ولا احد من معاذ بن جبل ان عبد الله بن زيد
 قال يا رسول الله اني رايت فيمابري النائم ولوقلت اني لم اكن نائما لصدقت الحديث قلت وعند ابى داود رواية ابن ابي ليلى لولا ان يقول
 الناس لقلت اني كنت يقظا ناثير نائم الحديث وعند ابى داود في بيان نائم ويقظان نقيل المراد به النوم الخفيف والواجه عندي قال السويدي
 ان الاظهر ان يحكى على الحالة التي تعترى ارباب الاحوال ويشاهدون ما يشاهدون ويسمعون فيهم ليمسعون والصحابة رؤسا رباب الاحوال
 قلت ورواية ابى نعيم كالنص على ذلك وقاله والاهتمى النفس فعل هذا من غيره بالنوم حتى عبد الله بن زيد بن جابر ايضا كما ذكرنا في الاوجز

فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره صلى الله عليه وسلم بما راى من الاذان فقال صلى الله عليه وسلم علمي الاذان بالانعام بلال يستنبط
 منه القيام للاذان وهو سون عند المجهوب قال ابن المنذر على ما نقل الحافظ انهم اتفقوا على ان القيام من السنة وصورة الحافظ فاذا مني مثني
 والحديث خرج البيهقي وغيره كما مر في الحديث فلهذا خرج ابن ابي شيبه ايضا من كعب باسناده نحوه الا انه لم يقع عنده واسطة عمر وبين الاعمش
 عبد الرحمن كما في شرح العيني - وهذا الحديث بطرقة كلها ناهق بعدم الترجيع كما ذكرنا من قبل وهو الاصل في باب الاذان وهو حديث صحيح
 صحيح الترمذي وتقدم قول الترمذي ليس في اخبار عبد الله بن زيد صحيح من حديث محمد بن اسحق عن التميمي وقول ابن خزيمة هذا حديث صحيح
 من جهة النقل وقال الترمذي في علل الكبريات محمد بن اسمعيل عن هذا الحديث فقال هو عندي صحيح وقال ابن خزيمة في صحيحه هذا حديث صحيح

ثابت من جهة النقل قال ابن عبد البر بسنده حسن كذا في نصب الراية قال ابن الجوزي في التحقيق حديث عبد الله بن زيد في التاذين وليس
 فيه ترجيع واوجب عن هذا الحديث باسقاطه كما قال الترمذي وقال البيهقي بعد اورد الحديث من طريق الاعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن
 ابي ليلى قال حدثنا اصحابنا محمد بن ابي عبد الله بن زيد الانصاري جاء الحديث بهذا رواه جماعة عن عمرو بن مرة وقيل عن عمرو بن
 ابن ابي ليلى عن معاذ بن عمرو بن لبيد من طريق يسعوي الى ان قال وكذا رواه ابو بكر بن عياش عن الاعمش وقيل عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن
 ابن ابي ليلى عن عبد الله بن زيد ثم روى ذلك من طريق ابن ابي ليلى عن عمرو بن عبد الرحمن قال وكذلك فاه شريك وعياذ بن عوام الى ان قال
 والحديث مع الاختلاف في اسناده مرسل لان عبد الرحمن بن ابي ليلى لم يذكر محاذ اوله ليعلم ان يرد ولم يسم من حديثه عنها ولا عن احد
 انتهى ويجاب عنه العلامة ابن السكيت في بان الطريق الاول بحاله على شرط الصحيح وقد صرح فيه ابن ابي ليلى بان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم حدثوه
 فهو متصل لما عرف من بنسب بل السنة في عدالة الصحابة وان جهالة الاسم غير ضارة وقال ابن حزم هذا اسناد في غاية الصحة واذا صح
 هذا الطريق فهو ذلك لنا لعل بالاختلاف اذا كان ممن هو غير مستضعف والاخر اوية الضعيف لا يكون سببا لضعف رواية الحافظ -

والطريقان اللذان ذكرهما البيهقي بعد ذلك ليسين لاختلاف الواقع في اسنادهما ليلخو عن كتم فيه ثم اسنادهما مقدم على الارسال لان فيه زيادة
 وابن ابي ليلى صح الحديث من الصحابة فراه متهمة وارساد مرة اخرى كما مر نظائره على انه يمكن سماع ابن ابي ليلى من عبد الله بن زيد لان عبد الله
 توفي سنة ثنتين وثلاثين على ما سنذكره ان شاء الله تعالى وابن ابي ليلى ولد سنة سبع عشرة - فهذا زاد وقيل في نسخة البيهقي قال ابو حنيفة
 رحمة الله على عبد الله بن زيد لم يذكر في حديثه الترجيع ولنا وللحافظ بله ايضا اخبار اذان بلال ايضا فانه قد اذن في حياة النبي صلى الله عليه وسلم

فقد خالف ابا محنرة في الترجيح في الاذان فاحتمل ان يكون الترجيح الذي حكاه ابو محنرة انما كان ابا محنرة في ذلك
بن اقصيته على اراد النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع وادع صوتك بهذا اللفظ في هذا الحديث

ثم اذن ابن يدي ابي بكر في زمان خلافته وهو ريس المؤمنين وقد وجهم وقد اختلفوا على ان الترجيح في اذانه ولم يختلف احد في اذانه لا ترجيح في اذانه
صرح به ابن الجوزي وغيره كذا في الاوجز واما ما روى الدارقطني وغيره عن سعد القرظ ان اذانه بلال فذكر فيه الترجيح ففي سنده عبد الرحمن بن
سعد بن يوسف ضعيف ابن معين وغيره قال الذهبي في الميزان ليس بذلك نبيه الرواية مع ضعفها شاذة فلا تقادم سائر الروايات الصحيحة المشهورة عن
بلال والله اعلم. وكذا ايضا رواه اخرى منها حديث ابن عمر كان الاذان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين مرتين والاقامة مرة واحدة وهذا
اسناد صحيح قاله ابن الجوزي رواه ابو داود والنسائي والدارمي فهذا يدل على التثنية لا على التثنية لانه لم يقل على عدم الترجيح ومنها ان الترجيح في اذانه
ابن ام مكتوم وكان يؤذن في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ومنها حديث ابن محذورة عند الطبراني يؤذن الترجيح ولكن قال الحافظ في النهاية هذا
لان محذوري واؤذن من اوجه المذكور بزيادة قلت نعم هو محذوري واؤذن طريق ابراهيم بن سعيد بن كذا ولكن هو جليل ترجمه بطريق عبد الله بن داود بن
الترجيح على اكثر النسخ ومنها حديث ابي ابي شي مؤذن بعد الجماع عن ابن عمر كان الاذان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين في اذانه بلال واؤذن في
داين خزيمة وابن حبان والدارقطني وابيه في سننها واخرجه ابو عوانة في مسنده ومنها حديث اذان سعد القرظ المؤذن في مسجد قبا
وغيره لك من الروايات المشهورة الكثيرة التي لا يتسع المجال عن الترجيح قال ابن قدامة في المغني والجملة ان اعتبارها الاذان بلال وجاء في خيريه بن زيد
وهو خمس عشرة كلمة لا ترجيح فيه والافندي اولي لان بلال لا كان يؤذن به مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما سافر وخصر واقره النبي صلى الله عليه
وسلم على اذانه بعد اذانه في محذورة قيس لاني عهد الله ليس حديثه الى محذورة بعد حديثه بلال بن زيد فقال ليس ترجيح النبي صلى الله عليه وسلم
الى المدينة فاقره بلالا على اذانه بعد بلال بن زيد انتهى قال ابن ابراهيم بن علي الخزاز في الاستذكار قيل لاني عهد الله حديثه
ابن محذورة صحيح قال اما فانما لا رجوع له وليس حديثه الى محذورة بعد حديثه بلال بن زيد لان حديثه الى محذورة بعد ذلك كما قال القاسم بن
النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فاقره بلالا على اذانه بعد الله بن زيد انتهى فقد خالف عبد الله بن زيد وبلال بن ابراهيم بن ام مكتوم
وسعد القرظ وغيرهم. ابا محذورة في الترجيح في الاذان وايضا هو نفسه لم يذكر الترجيح في بعض الاحيان كما روى الطبراني في الاوسط طريق ابي
ابن اسحق بن عبد الملك بن ابي محذورة قال سمعت جدي عبد الملك بن ابي محذورة يقول سمعت ابي ابا محذورة يقول النبي صلى الله عليه وسلم
الذي صلى الله عليه وسلم الاذان حقا حقا فذكر الاذان ولم يذكر فيه الترجيح قال القاري في شرح النقاية وعدم الترجيح في الاذان غير ابي محذورة ليس على عدم
كونه من اجزاء الاذان او انه من خصائصه لانه تمام به من عدم رفع صوته او على نسخة ورواه غيره ايضا ساقطا وترجم روايته عليه
انحصر في نسخة المعيني فيجمل ان يكون الترجيح الذي حكاه ابو محنرة انما كان اى هذا الترجيح الحكم في حديثه لان ابا محذورة لم يذكر
اى بالشهادتين صوته على الاذان النبي صلى الله عليه وسلم منه اى من في محذورة نحو فاس اشياخ قومه كما يدل على ذلك حديثه وسلامه. فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم ارجع وادع صوتك بهذا اللفظ في هذا الحديث اى في حديث ابي محذورة. وفي نسخة المعيني وكذا اللفظ بهذا الحديث الذي
ذكر فيه. وهذه اللفظة اخرجها ابو داود والنسائي وابن ماجه باسناد جيد من طريق ابن جريج عن عبد الله بن زيد عن عبد الملك بن ابي محذورة عن
عبد الله بن محيية بن عثمان بن محذورة بلغف ترجمه من صوتك لفظ النسائي المصحح فادع من صوتك ولفظ ابن ماجه ارفع من صوتك قال العلامة
المشوق ليوي وقال العلامة ابن الجوزي في التحقيق ان ابا محذورة كان قاصدا لبلال بن زيد في الحديث الذي رواه في الاذان اذ كان عاديا عليه السلام
وكره اليه عند محفظها وكبر على اصحابه المشركين فانهم كانوا ينفرون منها فلا تنفرون منها بلال بن زيد فاعلم ان بلال بن زيد في الاذان فعدده
تسع عشرة كلمة وايضا فان ابي محذورة عليه السلام وما ذبينا اليه عمل بلال بن زيد في المدينة والعمل على التناخرن للاسواقى وقال صاحب الهداية وانا
لا ترجيح في اشهادها وكان ما رواه تعليما فظنه ترجيحاً انتهى قلت هذه الاقوال المشتهرة متقاربة المعنى وزيها الحافظ ابن جرير في الدرر المنجدة في تاريخه
الهداية مقلدا للزهري حيث قال يرفع تاويلهم رواية ابي داود قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاذان فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاذان فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
رسول الله تخفف بها ثم يرفع بها صوتك وكذلك خرجها ابن حبان انتهى وقال في القاري في المرقاة مقلدا لغيره هذا ظاهره فينا في التنايلات
ولتقدره فالوجه الوجهان يقال يرفع اكثر الروايات حيث لا ترجيح فيها انتهى قلت هذه الرواية من طريق الحارث بن عبيد بن عمير عن محمد بن
عبد الملك بن ابي محذورة عن ابي يعين بن جده اما الحارث فضعف غيره واحدا قال الذهبي في ميزان قال حارث بن عبيد بن عمير قال مرة في الحديث

14
2

2

فلما احتمل ذلك وجب النظر لنتسخر به من القولين قولاً صحيحاً فإما سوماً اختلف فيه من الشهادة ان الله لا
 الله وان محمد رسول الله لا ترجيح فيه فالنظر على ذلك ان يكون ما اختلفت فيه من ذلك معطوفاً على ما جموعاً عليه
 ويكون اجماعهم ان الترجيح في سائر الاذان غير الشهادة يقضي على اختلافهم في الترجيح في الشهادة وهذا
 الذي وصفنا وما بيناه من نفي الترجيح قول ابي حنيفة وابي يوسف عن محمد بن ابي حنيفة

باب الاقامة كيف هي

وقال النسائي وغيره ليس بالقوي وقال ابن جبان كان ممن كثر وهمه انتهى وقال الحافظ في التقرير صدوق يخطى واما محمد بن عبد الملك فقول
 الذهبي في الميزان محمد بن عبد الملك بن ابي مخزومة عن ابيه في الاذان ليس بحجة يكتب حديثه اعتباراً انتهى قلت وذكر الرازي في شرح الوجيز
 هذا الحديث في اثبات الصلوة غير من النوم في الخبر قال الحافظ في التلخيص فيه محمد بن عبد الملك بن ابي مخزومة وغيره معروفاً في الحال والحديث بن عمير
 وفيه مقال انتهى ثبتت اراءه ابو داود وغيره من حديث تخفف بها ثم ترفع بها صوتك فليس يصحح وهو ابو داود في حديث الصحيح والرواية في كتاب
 وان سلم صحته اسناده فالواقعة واحدة تحمل هذه الرواية على ان بعض الرواة نقلها بالمعنى لكن لم يقدر على ضبط معنوها واما الصواب ما روي من
 طريق عبد العزيز بن عبد الملك عن ابي مخزومة عن ابي مخزومة قال الحافظ ان رواية الصحيح واما روي عن ابي مخزومة في رواية والرواية والرواية
 بشئ هذا الحديث انتهى وذهب بعض شراح مسلم في ان القاء صلى الله عليه وسلم الاذان على ابي مخزومة كان مرتين مرة لاجب من رقة ومرة لاجب
 سال التالين بمكة وذكر الديل على ذلك سياق النسائي والحاظي قال والجمع بين السياتين يدل على ما قلنا فتلحظ ترجيح الشهادة في المرة الاولى
 وقع تجسيد الايمان الى ابي مخزومة وتزينة في قلبه وازالة كراهية التي كان عليها قبل ان يعلم وكان من آثارها الاستبصار بالاذان ضمن حديثه معلماً
 الشهادتين ثم لم يصار الايمان راسخاً في قلبه بنوع من التصرف النبوي باذن الله وبركة القاء صلى الله عليه وسلم واتمسك تالين مكة واما به يتأخر
 سنة الاذان فعمله صلى الله عليه وسلم الاذان الاقامة والبقاه على الترجيح الذي كان سبباً له في الجملة فانه كلما فاعله ابو مخزومة تكرر السبب الذي
 شرع الترجيح لاجله في حقه ويكون هذا عايشاً على مزيد شكره على نعمته الاسلام انتهى وقد تقدمت الاشارة على بعض كلامه في كلام القاري ولكن ليس
 في الجمع بين السياتين دلالة واضحة على ما قال فقطمهم لك بما ذكرنا ان ما ذكره المصنف من عمل حديث ابي مخزومة ليس هو من نفسه من
 القياس بل هو ما يدل عليه الفاظ الحديث الصحيح فقال ابن حزم وهذا كذب مجرد ولا يعلله السلام بل يعلم ان هذا الترجيح ليس من نفس الاذان البناء
 عليه الى آخر ما ذكره الفاظ شعبة لا ينبغي ان يذكر بها العامي فما ظنك بمثل الطحاوي الذي لا نظير له ثم هو مردود عليه فان النبي صلى الله عليه وسلم
 لم يزل مفروزة ذكر ذلك الا ان كان ظاهراً من سياق الواقعة او كان في نظره صلى الله عليه وسلم خصوصيته بذلك لعدم رفع صورته وابقا
 على ذلك للتبرك كما مر قبله ووجه هذا الباب من طريق الآثار واما من طريق النظر فذكره المصنف في القول فلما احتمل ذلك الاحتمال في حديثه
 ابي مخزومة وجب النظر لنتسخر به ابي هذا النظر من القولين قولاً صحيحاً قرأنا ما سوي ما اختلفت وفي نسخة يعني ما اختلفوا فيه من الشهادة
 ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله لا ترجيح فيها فيكون الشهادة ان لا اله الا الله والشهادة ان محمد رسول الله وتذكير الضمير باعتبار الارجاع الى
 لفظ ما في قوله ما سوي فافهم وهذا اجماع المتأخرين في هذا الباب فالنظر على ذلك اي على هذا الاتفاق ان يكون ما اختلفوا فيه في ذلك
 معطوفاً على ما جموعاً عليه وهو عدم الترجيح زاد في نسخة يعني منه وقال اي مصروفاً عليه موجهاً اليه من الاذان اهو ويكون اجماعهم ان الترجيح
 في سائر الاذان غير الشهادة يقضي على اختلافهم في الترجيح في الشهادة بان لا يكون الترجيح فيها ايضاً كما في سائر الاذان والحال انه وقع
 الاجماع على عدم الترجيح في سائر الاذان سوى الشهادة وتبين فالنظر على هذا الاجماع ان لا يكون الترجيح في الشهادة وتبين ايضاً ليكون ذلك
 كله سواء وهذا الذي وصفنا وما في نسخة يعني بخلاف ما بيناه من نفي الترجيح قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد واحمد والكل فيهم
 الله تعالى ثم ان كيف الترجيح عندنا في الاذان قال حماد بن عمار الذي اختار نقله عن الملقني انه كرهه قال الشافعي ومثله في القبة ساني خلافاً لما في الخبر
 من ان ظاهر كلامهم انه سماح لاسناده ولا كرهه قال في النهج ونظيره ان خلاص الاولي واما الترجيح بمعنى انتهى فلا يخل فيه احد وحينئذ فالكرهية المذكورة
 تزيهية انتهى فاعند الاحتات واما عند الشوافع فنقل العيني عن ابي اسحق من صحاحه بالشافعي ان ترك الترجيح يستدعي عن بعض اصحابه ان لا يثبت به
 كما لو ترك سائر كلماته كذا في المحلية وفي شرح الوجيز والاصح انه ان ترك الترجيح لم يضره هذا ثم الباب والله تعالى اعلم بالصواب

باب الاقامة كيف هي

اي في بيان كيفية الاقامة للصلوة والمناسبة بين اليا بين ظاهراً جادوي اعلام مخصوص للحاضر من كان الاذان اعلام مخصوص للخائبين كذا

besturdubooks.wordpress.com

حدثنا هشام بن الحسن بن ميثم بن بكسر قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا شعبة عن خالد الخزاز عن ابي قلابة عن
 انس بن مالك قال قال عمر بلال ان يشفع الاذان ويوتر الاقامة حدثنا ابن ابي داود قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا
 شعبة وحماد بن زيد قد ذكر باسناده مثله

والاقامة هي الاعلام بالشروع في الصلوة بالالفاظ التي عندها الشارع وامتازت عن الاذان بلفظ الشروع قال الكرماني واشتعلت بهما فيها في
 الصحيحين الاول في سائر الفاظ الاقامة دون لفظ قد قامت الصلوة فقالت الامة الثلثة بايتار الفاظها وقال الامام الاعظم عسا بن يثيب بن ميثم
 الاذان وبه قال الثوري وابن المبارك اهل الكوفة والثاني في لفظ قد قامت الصلوة فالشهور عن الامام مالك في لقبها الاقامة واحدة وقال
 الامة الثلثة يثيبها فالج صل ان الاقامة عند مالك في اشهر رسة عشر كلمات وعند الشافعي واحد في اشهر رسة عشر كلمة والاقتدر في
 النووي ثلث روايات عن الشافعي وعندنا الحنفية سبع عشرة كلمة قول واحد كذا في الاوجز وسياقي بسط عندنا يذکر المصنف حدثنا ميثم بن ميثم بن ميثم
 بوادة من تحتها واثنان كذا في الموطأ. بن الحسن بن ميثم بن بكسر ابو بشر القيسي البغدادي سكن الفسطاط على ما قال ابو احمد لفظ قاله الخطيب
 في تاريخه واسند عن ابن يونس قال ميثم بن الحسن بن ميثم بن بكسر القيسي كني ابو بشر بصري قدم مصر وعده بها وكان ثقة وبها كانت فاته في صفر
 سنة تسع وخمسين مائتين انتهى وذكره ابن حبان في الثقات وقال يروي عن ابي عامر مستقيم الحديث قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا شعبة عن
 خالد الخزاز عن ابي قلابة عن الحسن بن مالك قال امر علي صيغة لينا للمفعول بلال قال الطبيب بغيره فان الرسول امره فان شتم بطاعة امير اذا
 قال امرت بكذا فهم منه امر الامير بل واليه المقصود والرواية بيان شرعية وهي لا تكون الا اذا كان امر اصادر من الشارع انتهى وقال الكرماني وقال
 بعضهم مثل هذا اللفظ موقوف لاشتمال ان يكون الامر غير رسول الله صلى الله عليه وسلم والصلوات عليه لاكثر من نفع لان اطلاق مثل ينصرف عن
 الى حصة الامر انتهى قال الخطيب ولو يدرك ذلك هنا من حيث المعنى ان التقرير في العبادة انما يؤخذ عن توقيت فيقول جانب الرفع جدا وقد وقع
 في رواية شرح بن عطاء المنكور فامر بلالا بالنصب وقال امر به النبي صلى الله عليه وسلم وهو بين في سياقه وصرح من ذلك واية النسائي وغيره
 من تقيته عن عبد الوهاب بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بلالا قال الخطيب صرح برفعه امام الحديث بل لا بد من تقيته قلت فيهم فمردم فقد اخرجوا
 من طريق مروان المروزي عن تقيته ويحيى كلاهما عن عبد الوهاب طريق يحيى عند الدرر القطني ايضا ولم يفرده عبد الوهاب وقد رواه البلاذري من طريق
 ابن شهاب الخطاطب عن ابي قلابة وقضية وتوقع ذلك عقب المشاورة في امر النداء الى الصلوة ظاهر في ان الامر بذلك هو النبي صلى الله عليه وسلم
 لا غيره كما استدلل به ابن المنذر وابن حبان انتهى واستدل بهذا الحديث بن قال بوجود الاذان من حيث انه اذا امر بالوصف لمزم ان يكون
 الاعمل ما نورا به وظاهر الامر بوجود قاله ابن دقيق العيد في الاحكام قال الكرماني فان قلت ظاهرا الامر للوجوب لكن الاذان سنة قلت
 ظاهرا صيغة الامر لا ظاهرا بلفظ يعني امر وهنالك يذكر الصيغة سلطنة للايجاب لكنه لا يجاب الشفع الاصل الاذان ولا شك ان الشفع واجب
 ليقع الاذان شرعا كما ان الطهارة واجبة لصحة صلوة النقل لئلا سلطنة ان نفس الاذان يقال انه فرض كفاية لان اهل بلدة وتوقعوا على تركه قلنا
 والاجماع ما نرى عن اهل على ظاهره انتهى وذكر الخطيب هذا هاهنا فيقول الوجوب عن الادراك وداود وابن المنذر قال وهو ظاهر قولنا كذا
 الموطأ ويحيى عن محمد بن الحسن قيل واجب في الجمعة فقط قبل فرض كفاية والجمهور على انه من السنن المؤكدة انتهى وهذا الخلل خطأ الخطيب
 استدلال الكرماني على عدم الوجوب بالاجماع قلت ويكفي ان يستدل على السنة بما في النسائي من الصلوة يدونها وتقدم المزاج في ذلك
 والمرجح الذي عليه عامة المشايخ هو كون الاذان كذا الاقامة سنة مؤكدة وعلى هذا حمل كلام محمد بن ابي حنيفة في تركه قالهم كذا في الاول
 والظاهر فانتم عليهم ولو تركوا واحد ضربته وجسده قال الشامي والقتال عليه لانه من اعلام الدين في تركه استخفاف ظاهر به واطن عليه بعض
 المشايخ اسم الواجب قال في المعراج وغيره والقبول لان شقار بان لان المؤكدة في حكم الواجب مال الكمال الى الوجوب استظهر في البحر كونه سنة
 على الكفاية والبسط في كتب الفقهاء ان لشفع الاذان يفتح اوله وفتح الفاء اى ياتي بالفاء شفعا قال الزين بن امير وصف الاذان بان شفع
 يفسره قوله شني شني اى مرتين مرتين ذلك يقتضي التسوية جميع الفاظ في ذلك لكن لم يختلف في ان كلمة التوحيد التي في اخره مفرد فيقول قوله شني
 على ما سواها وكانه اراد انك تاركه فذهب في تركه تربع التكبير في اوله لكن لم يقل بالترجيع ان يدي نظيره ما دعاه لثبوت الخبر كذا في لفظ
 ويوتر الاقامة اى ياتي بكلمات الاقامة وترا ولا يشبهها والحديث بهذا الطريق اى طريق شعبة عن خالد الخزاز الذي واطلسي وغيره باللفظ المصنف
 حدثنا ابن ابي داود قال ثنا سليمان بن حرب سنة قال ثنا شعبة وحماد بن زيد كلاهما عن خالد الخزاز قد ذكر اى خالد باسناده مثله والظاهر ان لفظ

عبدالله

قال ثنا عبد الله بن عمرو الجوزي عن ابي يوب عن ابي قلابه عن ابي نسر قال امر بلال ان يشفع الاذان ويوتر الاقامة
 قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا فقلوا هكذا الاقامة تقرأ مرة متروحة والقرآن اخرون في حروف واحد من
 ذلك فقالوا الاقوله قد قامت الصلوة فانه ينبغي له ان يشي ذلك من تين واحتجوا في ذلك بما حدثنا ابن ابي ادد
 قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن سماك بن عطية عن ابي قلابه عن ابي نسر قال امر بلال ان يشفع
 الاذان ويوتر الاقامة الا الاقامة حدثنا محمد بن حمزيمه قال ثنا محمد بن سنان العوفي قال ثنا حماد بن
 سلمة عن خالد بن ابي قلابه عن ابي نسر ح وحدثنا محمد بن حمزيمه قال ثنا محمد بن اسمعيل

قال ثنا عبد الله بن عمرو الجوزي ابو وهب الرقي عن ابي يوب عن ابي قلابه عن ابي نسر قال امر بلال ان يشفع الاذان ويوتر الاقامة
 وقدم ما يتعلق بذلك من قبل والحديث اخرجه عن عبد الوهاب بن سعيد وعبد الوهاب بن عبد المجيد كلاهما عن ابي قلابه عن ابي نسر بلفظ المصنف
 وبهذا الطريق اخرجه البيهقي وغيره فحديثنا اخرجه المصنف من غير طريق كما عرفت واخرجه غيره ايضاً من الاثمة كالبخاري وسلم والترقي
 وابن ماجه والبيهقي وغيرهم وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح قال وفي الباب عن ابي نسر قلت اخرجه ابن النجار كما في كثر العمال بلفظ
 النبي صلى الله عليه وسلم امر بلال ان يشفع الاذان ويوتر الاقامة وعند ابي الشيخ في الاذان كان الاذان على عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مشيئته والاقامة واحدة قال الامام ابو جعفر الطحاوي رحمه الله فذهب قوم الى هذا الى حديثنا ابن عمر فقالوا هكذا الاقامة
 تقرأ مرة واحدة ومن سبب ذلك ما كنت اتبعه قال العيني في شرحه الا ان القوم هؤلاء ربيعة وما كان اهل المدينة فانهم قالوا الاقامة فزادوا
 وقال القاضي عياض المشهور عن مالك افراد الاقامة لانه معمول به بالمدينة وقال ابو عمر قال مالك في المشهور ان الاقامة عشر كلمات فذا شئ
 بلفظ الاقامة وهو قول قديم للشافعي انتهى - وقها الفهم زاد في نسخة العيني في ذلك واخرون في حروف واحد من ذلك اي في طرفة عين
 فقالوا الاقوله قد قامت الصلوة فانه ينبغي له ان يشي ذلك من تين فيكون كلما تبا احدى عشرة ومن سبب الى
 ذلك الامام الشافعي واحمد واسحق وداود وابن المنذر قال الخطابي وهو مذنب اكثر علماء الامصار وجرى به العمل في الحرمين والحجاز بلاد الشام
 واليمن وباد مصر ونواحي المغرب الى قصى جرجن بلاد الاسلام وهو قول الحسن البصري ومكحول الزهري مالك الاذاعي والشافعي واحمد بن حنبل وغيرهم
 انتهى وقال ايضاً ومذنب عامة العلماء ان يكون لفظ قد قامت الصلوة مكرراً الا ان كان المشهور عنه ان لا يكرر فيها وهو المشافعي في قديم
 قوله الى ذلك قال النووي وان قول شاذ ان يقول قد قامت الصلوة مرة واحتموا في ذلك بما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا سليمان بن حرب
 قال ثنا حماد بن زيد عن سماك بن عطية البصري المرادي نسبة الى مراد موضع بالبصرة من امة الشيخين ابي داود قال ابن عيينة وقال حماد
 ابن زريقان بن جلسا رايوب قال النسائي ثقته وذكره ابن جبان في الثقات قال ابن بزلان روى له الشيخان في الحديث حديث يا
 عبد الله من لا تسأل الامارة عن ابي قلابه زاد في نسخة العيني عن ابي يوب اي بين سماك ابي قلابه وهكذا اقره العيني في شرحه وهكذا هو عند
 البخاري وابي داود وغيرهما فالظاهر انه سقط عن نسخة الطالج عن ابي نسر قال امر بلال ان يشفع الاذان ويوتر الاقامة والمراد من الاقامة
 الاولى هو جميع الالفاظ المشروعة عند القيام الى الصلوة ومن الثانية هو لفظ قد قامت الصلوة قال العيني ووقع الاختلاف بينهم في قوله الا
 الاقامة فثبت لها كنية ادراجه واثبت القائلون به اتصاله فنقل الحافظ من ابن مندة انه ادعى ان قوله الا الاقامة من قول ابي يوب غير مسند
 كما في روايته اسمعيل بن ابراهيم و اشار الى ان في رواية سماك بن عطية هذه ادراجاً وكذا قال ابو محمد الاصيلي قوله الا الاقامة من قول ابي يوب
 وليس من الحديث قال الحافظ وفيما قاله نظر لان عبد الرزاق رواه عن عمر بن ابي يوب بسنده متصل بالتحريف ففسر لفظه ان بلال شئ الاذان ويوتر الاقامة
 الا قوله قد قامت الصلوة واخرجه ابو عوانة في صحيحه والسر في مسنده وكذا هو في مصنف عبد الرزاق وللاسمعيل بن ابي داود في قوله قد قامت
 الصلوة مرتين الاصل ان كان في التيمم منتهى يقوم دليل على خلافه ولا دليل على واية اسمعيل لانه لما تحصل منها ان لا يكون الاكثر من زيادة وكان يوثق بها
 وكل منها روى الحديث عن ابي قلابه عن ابي نسر فكان في رواية ابي يوب زيادة من حافظ لقبيل اه والحديث بهذا الاسناد اخرجه البخاري ابو داود والبيهقي
 والبيهقي كلهم بن سليمان بن جسر بسنده الا انهم رواه في روايته بن سماك ابي قلابه عن ابي يوب عن ابي نسر في نسخة العيني
 وعليه ما شئ في شرحه فعلى هذا سقط عن الطبع ذكر ابي يوب والله اعلم حدثنا محمد بن حمزيمه قال ثنا محمد بن سنان العوفي ابو بكر البصري البجلي قال ثنا
 حماد بن سلمة عن خالد بن ابي قلابه عن ابي نسر ح وحدثنا محمد بن حمزيمه قال ثنا محمد بن اسمعيل بن حمزة بن اسمعيل بن حمزة الكوفي السراج ثقته

قال ثنا اسمعيل قال ثنا خالد بن عمار قال سئل قال ان يشفع الاذان يوتر الاقامة قال اسمعيل قلت له وان يوتر الاقامة فقال لا الاقامة حد ثنا ابن مروق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن ابي جعفر الفراء عن مسلم بن مؤذن كان لا اهل الكوفة عن ابن عمر قال كان الاذان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مرتين

قال صاحب الكشف قلت قال ابن اعين سئل ابي عن فقال صدوق سمعت منه مع ابي وهو صدوق ثقة وقال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات مات في جمادى الاولى سنة ستين مائتين روى له الترمذي والنسائي وابن ماجه قلت ولم يظهر لي من ابي قال كافي في كتابه في كتاب من كتب سماه الرجال بن شيوعه ابن عليته ولا في تلامذته ابن خزيمة ثم رأيت نسخة ابي عليه اشروح لعيني فاذا فيها محمد بن ابي المنذر في السنن السائت وعليها قرره لعيني وقال في بيان مخزج الاحاديث الثالث عن محمد بن خزيمة ايضا عن محمد بن سنان ايضا عن اسمعيل بن عليته انه فعلى هذا اسمعيل تصحيف سنان من قلم النسخين الله الم قال ثنا اسمعيل زاد في نسخة لعيني يعني ابن عليته وهو ابن ابي بكر بن ابي بصير الا سجد مولا هم يعرفون بابن عليته من اهل البصرة وصله كوفي قال الخطيب قال يهلولى المظالم بخدا وفي ايام هارون الرشيد حدث بهالى ان توفى واستمر عن ابن سعد ان هده هدم كان من سبي القيقاطية ما بين خراسان وابلستان وكان ابراهيم بن محمد بن جعفر بن ابي الكوفة وكان يقدم البصرة تجارة فبيع ويربح فتزوج عليته بنت حسان مولاة لبني شيبان وكانت امرأة نبيلة عاقله برزة لها دار باخرة تشبه بها ثم قال وزعم علي بن حجر ان عليته ليست امه وانما هي جدته ام امه واطال في ترجمته وفي التهذيب عن علي بن محمد عن شعبة بن علي بن ربيعة الفقهاء وعنه ايضا سيده الحديث قال ابن حبه ابن عليته اشبهت من بشيم وقال احمد بن المنهجي في الثقات بالبصرة وقال ايضا قاضي حاد بن زيد فاضلت السد على اسمعيل بن عليته وقال ابن حجر عن ابن معين كان ثقة ما موثقا مسلما ورعا تقيا وقال حبيب بن ابي عمير كان يقولون الحافظ اربعة فذكر ابن عليته فيهم وقال ابو داود احمد بن محمد بن الاقداس خطأ الا ابن عليته وبشر بن مفضل قال النسائي ثقة ثبت قال ابن سعد كان ثقة ثبتا في الحديث حجة وقد ولي صدقات البصرة وقال يعقوب بن شيبة ثبت جدا وقال ايضا ثبت من الحجازين وكذلك ثقة غير احاديثه اربعة وتسعين مائة قيل سنة ثلاث روى له ستة قال ثنا خالد بن عمار كما زاد في نسخة لعيني عن ابي عمار قال ام بلال ان يشفع الاذان يوتر الاقامة قال اسمعيل ابن عليته فحسرت به اى بهذا الحديث المذكور ايو ب استحياتي فقلت لروان يوتر الاقامة فقال ايو ب استحياتي الا الاقامة والحديث اخره البخاري عن علي بن ابي حمزة بن محمد بن يحيى بن يحيى دخلت بن هشام بن عمار بن زيد ابو داود عن حميد بن سعدة والبيهقي بس وعنه يحيى بن يحيى كلهم عن ابن عليته بسندوه مثله حد ثنا ابن مروق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن ابي جعفر الفراء اخذت الروايات في كونه الفراء وغيره كثير افعال المصنف الى الاول وهو انفق البيهقي على ذلك فقال لعيني الفراء واكره النسائي والطحايسى فقال لا ليس بالفراء وقال الى كمال ابو جعفر بن عمر بن يزيد بن جيب الخطمي واخره ابو داود والدارقطني بلفظ ابي جعفر ولم يذكر الزيادة ونسره الشيخ في ائبل بن محمد بن ابراهيم بن مسلم قلت اما انما كان النسائي والطحايسى يكونه الفراء فقد تعقب عليه الى نطق فقال كذا قال وقد رواه اسمعيل بن عمر بن يحيى عن الثوري عن ابي جعفر الفراء عن ابي سلمان و ذكر مسلم وغير واحد ان ابا جعفر الذي يروي عن ابي سلمان وعنه الثوري انه ابو جعفر الفراء واما قول الى كمال ففى ائبل ان الحافظ قال بهم الحاكم في ذلك الذي يظهر لي ان ابا جعفر ههنا اشنان احدهما الفراء والثاني مؤذن مسجد العربان وكلاهما رويان عن ابي ابي ثني مسلم بن مهران وعنه شعبة فان البيهقي قال بعد ما روى عن الفراء ورواه ابو عامر عن شيبة عن ابي جعفر مؤذن مسجد الحسن قال سمعت ابا ابي ثني وابو جعفر بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن مسلم بن مهران المثنى القرشي مولا لهم ابو جعفر وقال ابو ابراهيم الكوفي ويقال البصري مؤذن مسجد العربان قال ابن معين ليس به بأس قال الدارقطني بصرى يحدث عن جده ولا بأس بها وقال ابن حبان في الثقات كان يحل وقال ابن عدى ليس له الحديث الا لا ليسير ومقدارا لا يتبين صدقه من كذبه واما ما مال اليه المصنف وهو الرابع ابو جعفر الكوفي الفراء قيل اسمه كيسان وقيل سلمان وقيل زياد روى عن ابي امية الفراءى وله صحبة وعنه سفيان وشعبة روى له البخاري في الادب النسائي قال الأجرى عن ابي داود وثقة وذكره ابن حبان في الثقات وتكلمت وههنا ابو جعفر آخره روى به الحديث عن مسلم بن ابي ثني وعنه شعبة رواه عن جده عن عثمان بن جبلة كما قال البيهقي والله تعالى اعلم عن مسلم بن المثنى ويقال ابن مهران بن المثنى الكوفي المؤذن ويقال اسمه مهران بن داود بن ابي داود والترمذي والنسائي قال ابو زرقة ثقة وذكره ابن حبان في الثقات مؤذن كان لا اهل الكوفة عن ابي بن عمر بن عبد الله قال ابن عمر كان الاذان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم اى في عهد هدى لعلى لعنى يظهره والاستعلاء قاله الطيبى مرتين مرتين وهذا باعتبار الاصل والاعراب فهذا

والا قامت مرة مع غير انه اذا قال قد قامت الصلوة قالها مرتين فعرفنا انها الا قامت فيتوضأ احدنا ثم يخرج واحتجوا
 في ذلك ايضا من النظر فقا لو اذنا اذنا ما كان منه مكره اليك في المرة الثانية وجعل على النصف مما هو عليه في
 الابتداء وكاننا الا قامت كما يتبدلها انما يكون بعد الاذان فكان النظر على ذلك ان يكون فيهما ما هو في الاذان غير مثني ما فيها ما ليس في
 الاذان شئ

الاذان شئ

بظاهرة يعني الترجيح كذا في البذل والاقامة اي كلما تبارة مرة غير انه اذا قال اي المؤذن قد قامت الصلوة قالها مرتين يعني اشتار التكبير
 ايضا والاخر فانه مرتين مرتين ايضا بلا خلاف قاله في حاشيته ابي داود اي عند الجهر والاقامة التكبير في اول الاذان مرتين عند مالك كما تقدم
 ويشي اشتار التليل ايضا فان مرة واحدة عند الكل فعرفنا اي لما سمعنا المؤذن يقول قد قامت الصلوة مرتين عرفنا انها الا قامت فيتوضأ
 احدنا ثم يخرج ولفظ ابي داود واليكم فاذا سمعنا الاقامة توضحا ثم خرجنا الى الصلوة ونحوه للنسائي وغيره قال ابن سلمان يعني في بعض الاقا
 او بعض الصحابة اذ لا يظن بهم انهم باسهم كانوا يتوضون في هذه الاوقات وانما ذكر ابن عمر يعرف ان هذا كان جائزا الا ان كان صفة جميعهم شئ
 قلت وعلى المعنى الثاني يدل رواية الطحاوي في ذلك نقله الشيخ في حاشيته بهذا عن الترمذي معناه وقد توضحنا ما خرجنا بقوله
 سماع الاقامة وليس المعنى المتبادر لان التوضي بعد الاقامة يوجب اهل التحريم على الركعة ونقل في السجدة بدل توضحنا ان توضحنا
 فتأمل ولكن هذا التاويل لا يحري في رواية اصنف والداري وغيرهما اللهم الا ان يقال ان الراوي رواه على ما فهمه والحدث اخرجه ابو داود
 محمد بن جعفر وعبد الملك بن عمرو والنسائي عن الحجاج والدارقطني عن عبد الرحمن بن ابي يحيى عن عبد الرحمن بن ابي
 يحيى بن عبد الله بن حيران ومحمد بن جعفر والي عبدان والداري عن سهل بن حماد وابوداود والطياي في مسنده كلها عن شعبة بن عبد الله بن اسحاق
 يسري في اسم شعبة نحوه واخرجه ايضا الشافعي واليوحان بن احمد وابن خزيمة واحمد وابن حبان قاله الشوكاني قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد
 الذهبي فقال صحيح قلت واخرج هذا الحديث الدارقطني وغيره عن سعيد بن المغيرة عن عيسى بن يونس عن عبد الله بن عمار عن ابن عمر قال
 الشوكاني قال المحافظ ونحن جيداهم فيه وانما رواه عيسى بن شعبة كما تقدم لكن سعيد وثقه ابو حاتم انتهى قلت وفي الباب عن عبد القادر والي
 والي حمزة وعبد الله بن زيد اما حديث سعد القزافي فخرجه ابن باقر من طريق عبد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن
 كان ثانيا واقامة مفردة واليهي في هذا السند طول وفي الاقامة واحدة والطبراني في الصغير وهذا حديث ضعيف لان في مسنده راوايات شعبة بن جابر
 ابن سعد ابوه سعد بن عمار قال المحافظ في ترجمته عبد الرحمن قال ابن ابي شيبة ضعيف قال البخاري في غير نظر وقال الحاكم حديثه ليس باعظم قال في
 ترجمته ابي قال بن القطان لا يعرف حاله ولا حال بيته واما حديث ابي رافع فخرجه ابن باقر من طريق محمد بن محمد بن عبد الله بن ابي رافع عن
 ابي محمد بن ابي عبد الله بن ابي ابي رافع قال ابي رافع بل لا يؤذن بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم مثني مثني وقيم واحدة والواشخ وغيره وهذا
 ايضا ضعيف لان محمرا هذا قال في البخاري مسك الحديث وقال العقبلي لا يتابع على حديثه وقال ابن حبان بنحوه عن ابي شيبة اكثر ما سئلوا به
 الاحتجاج به وقال ابو حاتم عن بعض الحديثين هذا كذاب واما ابوه محمد فقال في البخاري مسك الحديث قال ابن ابي شيبة والابن معمر قال في ترجمته
 ضعيف الحديث مسك الحديث جدا واهب قال الدارقطني متروك ومع هذا يخالف عمل بلال الذي ثبت عن روايات الكشي في حجة الاسانيد
 وسياتي البحث في ذلك انشا الله تعالى واما حديث ابي حمزة فخرجه الدارقطني وغيره ما من طريق ابراهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك بن
 ابي حمزة عن جده عبد الملك عن ابيه ابي حمزة ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يشفع الاذان ولو تر الاقامة لفظ الدارقطني فهذا ايضا حديث
 ضعيف فان ابراهيم مضعف بن معين وقال الاذني ابراهيم بن ابي حمزة ورواه في بعضه فون ومع هذا يخالف روايات الكشي في حجة الاسانيد
 السائل عن ابي الحسن بن عبد الله بن ابي شيبة عن ابي شيبة عن ابي شيبة عن ابي شيبة عن ابي شيبة عن ابي شيبة عن ابي شيبة عن ابي شيبة عن ابي شيبة
 محمد بن اسحق في قصته رواه في الاقامة فراوى في حديثه وان اسناده حسن لكن لا يعارض روايات ابي شيبة في سياها فانها اقوى سند
 منه ولا يعلم عن الله تعالى واحتجوا في ذلك ايضا من النظر فقا لو اذنا اذنا ما كان منه مكره اليك في المرة الثانية وجعل على النصف مما هو عليه في
 ما كان في المرة الثانية وجعل على النصف مما هو عليه في الابتداء كما تكبيره فانه اربع مرات في اول الاذان ومثني في آخر الاذان كما كانت الاقامة
 لا يتبدلها اي بالاقامة انما يكون بعد الاذان لا اعلام الحاضر بخلاف الاذان فانه يكون للاعلام الغائبين فلما كان الاصل للاذان والاقامة بغيره تاملت
 بعده فكان النظر على ذلك ان يكون ما فيها اي في الاقامة ما هو في الاذان بيان لما غير مثني خبر يكون -
 وما فيها اي في الاقامة وهذا مع ما بعده عطف على قوله ما فيها المتقدم ما ليس في الاذان بيان لما غير مثني خبر يكون المتقدم

فكل الاقامة في الاذان غير قد قامت الصلوة فيفرد الاقامة كلها ولا يثنى غير قد قامت الصلوة فانها تكسر لانها ليست
 في الاذان وحال الفهم في ذلك اخرون فقالوا الاقامة كلها مثنى مثنى مثل الاذان سواء غير انه يقال في اخرها
 قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة وقالوا ما ذكرتم عن بلال قد روى عنه خلاف لك ما سنذكره ان شاء الله تعالى
 حدثنا ابراهيم بن مروق قال ثنا عبد الله بن اذينة عن ابي عمير عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان عبد الله
 ابن زيد راى رجلا نزل من السماء عليه ثوبان اخضران او بردان اخضران فقام على جذم حائط فاذن الله اكبر الله اكبر
 على ما ذكرنا في الباب الاول ثم تعد ثم قام

فكل الاقامة بيان للجملة السابقة اي كلها تها في الاذان اي توجد فيه غير قد قامت الصلوة فانه لا يوجد في الاذان فيفرد الاقامة كلها ولا يثنى
 غير قد قامت الصلوة فانها اي كلمة الاقامة تكسر لانها ليست في الاذان والى اصل كل ما وقع في الاذان مكررا يكون في الثاني على نصف
 هو عليه في الاول كالشكر في اول الاذان اربع مرات وفي اخره مرتين فكل شيء يكون في ابتداء الاذان يكون مثنى مثنى بخلاف الانتهاء فانه
 يكون على نصف ذلك ولما كانت الاقامة ليست باصلية يتبناها انما هي بعد الاذان تالية بعده تالية له فلا يكون لها حكم مستقل بل هو فيها
 على ما ذكرنا فتكون كلها التي وقعت في الاذان غير مثنى بخلاف ما ليس في الاذان فانه يثنى فساير الكلمات الاقامة توجد في الاذان فيفرد
 بها الاقامة الاقامة فانه يثنى بها والله اعلم والجواب عنه من وجهين الاول اننا لانسلم ان الاقامة ليست مستقلة بل تابعة للاذان بل الاقامة
 مستقلة تفعل بعد انقطاع اثر الاذان ووضع غير ما وضع له الاذان فانه لا اعلام الغائبين هذا لا اعلام الحاضرين فكما ان الاذان مستقل
 فيما وضع له فكذلك الاقامة مستقلة في وضعها فلا تجرى فيها القاعدة المذكورة والثاني سلمنا ذلك ولكن يلزم بذلك ان يكون التكبير في
 الاقامة واحدة وهم قالون بثبوتها ولو اجابوا انه وتر بالنسبة الى الاذان فان التكبير في اوله اربع مرات قلنا هذا مع خلاف الدراية
 لا يتم الجواب به فان على القاعدة المذكورة يكون التكبير نصف ما هو في الاذان والتكبير في آخر الاذان مرتان فينبغي ان يكون هاتين مرتين
 المتماثلين بالافراد ولم يذهبوا الى ذلك ايضا يلزم ان تكون الشهادة اربع مراتين مرتين كما قلنا لان عندهم كل واحد منهما يكون اربع مرات
 في الاذان بالترجيح ولم يذهبوا الى ذلك والله اعلم - ثم اعلم ان الخطابي وغيره استدبل على الافراد بوجه آخر فقال فرقت بين الاذان والاقامة
 في التثنية والافراد يعلم ان الاذان اتمام للوقت والاقامة اتمام للقيام الصلوة ولو سوى بينهما لاشتهت الامر في ذلك وصار سببا للخط
 كثير من الناس صلوة الجماعة اذا سمعوا الاقامة فظنوا انها الاذان انتهى وانما تعلم ما في هذا الاستدلال من الزيادة ولهم من عرض عن الخلف
 وقال غير نظر لان الاذان يستحب ان يكون على مكان عال لتستترك الاسماع بخلاف الاقامة فانها لا اعلام الحاضرين من الجماعة للصلوة
 وايضا تزداد في الاقامة كلمة قد قامت الصلوة بخلاف الاذان ويترسل في الاذان دون الاقامة ففيها الحمد فكيف يقع الاشتباه ولم ارد
 بنقل هذا الاستدلال الايمان ان يشتمل هذا الكلام بفتح احد نصرة مذمومة - وحال الفهم في ذلك اخرون وفي نسخة بعينين وحال الفهم اخرون
 في ذلك كله اي خالف الطائفتين المذكورتين جماعة اخرون فيما ذهبوا اليه من افراد لفظ الاقامة كلها او افراد غير قد قامت الصلوة
 قاله العيني في شرحه فقالوا الاقامة كلها مثنى مثنى مثل الاذان سواء غير ان يقال في آخرها قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة مرتين
 ومن ذهب الى ذلك لاحات والامام الشوري وابن مسارك اهل الكوفة كذا في انجيل قلت وهو مذموم لم يزلوا الكوفة وثوبان و
 ابي حمزة ومجاهد كما نقل المصنف في آخر باب فاقال النووي وهذا المذهب شاذ غير صحيح بل هو قول داه لا يلتفت اليه وكيف يكون
 قول الامام شاذ مع انه وافقه على ذلك غير واحد الروايات تساعده وقالوا اي قال هؤلاء الاخرون لا بل المتماثلين المذكورين
 ما ذكره عن بلال اي سلمانه امر بان يثبغ الاذان ويوتر الاقامة فانه وان كان قد روى عنه ذلك - قد روى عنه خلاف ذلك اي خلاف
 ايتار الاقامة ايضا ما سنذكره ان شاء الله تعالى وهو الذي ذكره المصنف بعد هذا من طريق ابراهيم بن ابي ليلى بن ابي عمير بن اذينة وغيرهم
 حدثنا ابراهيم بن مروق قال ثنا عبد الله بن داود الخزاز عن ابي عمير عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان عبد الله بن زيد راى رجلا
 اي ملكا في صورة رجل نزل من السماء عليه ثوبان اخضران او بردان اخضران فقام على جذم حائط فاذن الله اكبر الله اكبر الى آخر الحديث على
 ما ذكرنا في الباب الاول في بيان الترجيح بهذا الاستدلال ولم يذكر هنا ايضا مفعلا وكنتي ذكرت هنا روايات عبد الله بن زيد في الاذان
 مفعلا فترجع اليه ثم قد قدم قام وهذا قطعة من حديث عبد الله بن زيد بالسند المذكور ولما كان هذا موضع الاستدلال انحصر بالذكر - ثم ان

ثبتي

الاصحاح

فأقام مثل ذلك فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فاجبره فقال لهم ما أتيت علمها بل لا أحد منا على بشيئة قال ثنا يحيى بن
يحيى النيسابوري قال ثنا وكيع عن لا عمش عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال أخبرني في أصحاحي عن النبي صلى الله
عليه وسلم ان عبد الله بن زيد الانصاري رأى في المنام الاذان فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فاجبره فقال علمه بلا لا فاذ
مشني مشني واقام مشني مشني وتعد فتعدت حدثنا فهد قال ثنا علي بن محمد قال ثنا عبد الله بن عمر بن عبد بن أبي
عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال حدثنا اصحابنا فاذ كرحوه قال عبد الله لولا اني اتهمتم نفسي لظننت
اني رأيت ذلك وانا يعظان غير نائم قال وقال عمر بن الخطاب يا ناول الله لقد طاف بي الذي طاف

المصنف رحمه الله لم يسبق متن حديث عبد الله بن زيد هذا تمامه في الباب الماضي لانه حاول هناك الحديث بحديثي في محذورة الذي قبله ليس
فيه بذكر القصة بل فيه قصة اذان ابى محذورة فالقصد ومنه لما ثلثة في الاذان اى فذكر عبد الله الاذان على صفة اذان ابى محذورة ثم لما لم يكن
في حديث ابى محذورة الاقامة على نوح عبد الله ذكره قتال و بهذا اللفظ اخرج ابى داود وغيره بهذا الاسناد كما تقدم فاقام ولفظ ابى داود بهذا اللفظ
ثم تعد فتعدت ثم قام وعنده ايضا من طريق مسعودى ثم اهل مدينة ثم قام ويستنبط منه لفصل من الاذان والاقامة قال العينى يختلف صحاح
في حد لفصل فقيل مقدار ركعتين او السبع او مقدار ما يفرغ الأكل والشارب والحاقن او مقدار شرايات وفي شرح الطحاوى مقدار ركعتين
بوعشرين آية فيها وهذا كله في غير المتعب فيكتفى في الفصل بسكتة عند الامام وعند الصحاحين بمقدار الجلسه بين الخطبتين فذكر الشافعى ما ذكره ابوداود
من الفصل بقية او سكوت او نحوها ونقل في الهداية عنه لفصل ركعتين وفيه نظر وانما هو قول احمد عتبارا بسائر الصلوات انتهى مختصرا وقال
الحلي ان الخلاف بين الامام وصاحبيه في الافضلية والله اعلم مثل ذلك اى مثل الاذان بالثنية فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فاجبره فقال

لعمرك ما رأيت علمها بل لا وقد ذكرنا من قبل ما يتعلق بهذا الحديث وايضا ذكرنا من اخرج هذا الحديث غير المصنف فليرجع حديثنا على ابن شيبه

قال ثنا يحيى بن يحيى النيسابوري قال ثنا وكيع عن لا عمش عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى في ثلثة تابعيون متواليين وك بعضهم عن
بعض قال عبد الرحمن بن ابى ليلى اخبرني اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وهذا في حكم الحديث المرفوع كما هو مقرر في الاصول ان عبد الله بن زيد

الانصاري رأى في المنام الاذان فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فاجبره فقال علمه بلا لا فاذ مشني مشني واقام مشني مشني وتعد فتعدت اى بين الاذان
والاقامة ففيه تقديم وتأخير وقد تقدم في الباب الماضي من اخرج غير المصنف بهذا الاسناد اخرج ابن حزم في المحلى من طريق موسى بن معاوية عن
وكيع باسناد نحوه ثم قال هذا اسناد وفي غاية الصحة من اسناد الكوفيين حدثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا علي بن محمد بن شداد قال ثنا عبد

ابن عمرو بن زيد بن ابى ايمسة الجوزي عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابى ليلى قال حدثنا اصحابنا قال بن رسلان قال المنذرى لئن رايت هذا
فهرقص الا فخرى قال ابن حجر في روايته ابن ابى شيبه وابن خزيمة والبيهقى والطحاوى اصحاب محمد فهد بن قيس ولذا صح ابن حزم وان قيل
انتهى فذكر نحوه اى احو الحديث المتقدم في رؤيته الاذان والاقامة مشني مشني وتأذين بلال بذلك الا انه زاد في حديثه قال عبد الرحمن بن زيد الا انها

الذى ارى النداء وفي نسخة العينى قال وقال عبد الله لولا اني اتهم نفسي قال الجراهمه كافتعله واوهه او هل عليه التهمه كهمزة اى ما تهمه عليه
فاتهم هو فهو تهمه اه وقال بن دريد تهمته بكذا وكذا اذا ظننته به اه وكذا لظننت اى لعلمت فان الظن قد يوضع موضع العلم كما قال الجردى في بعض
السخ لولا اتهمته نفسي لعلمت وعندي الى التهمه في الاول من نفسه وفي الثاني من الناس العلم عند الله وفي رواية ابى داود وغيره لولا ان يقول

الناس لعلمت ويمكن ان يجمع بين الروايات لولا ان يكون لي خشية اتهمته من نفسي ومن الناس باوعار الولاية ونحوه لعلمت وتيقنت ان لك
وتح يعظانا فقلت بذلك قتال - انى رأيت ذلك اى التدار وانا يعظان اى ذو محرفة وظننته كما في الجمع وقال الجراهمه محركة فقلت
وفي المختار يعظان من لومته منهم فتيقظ واستيقظ فهو يعظان والاسم يعظان اه وفي ما مثل القاموس عن ابن برة ان قال صح يعظان يعظان يعظان

غير نائم تاكيد ليعظان وهذا كالتص على ما قال السيوطى من انه حاله تقري ارباب الاحوال وقد تقدم ذلك من قبل - قال عبد الله وقال عمر
ابن الخطاب اى بعدوا ذكر عبد الله روايه للنبي صلى الله عليه وسلم انا وفي نسخة العينى وانا بن زيادة الواو والله لقد طاف بي الذي طاف بي

اطيعة هو الخيال الذي يلم بالنا تم يقال منه طاف بطيعة ومن يطوات يطوت ومن لا احاطة باشئ اطوات يطيعت قال الخطابي في
المعالم فالحى صل ان طاف به بناس طاف بطيعة وطاف بطيعة قال بن زيد في الجهرة الطيعة لخيال الطائف في المنام طيعة الخيال
وطائف الخيال واطاف بطيعة طائفه وطيعة طيعة طيعة في موضع آخر طاف به واطاف به قال بعض اهل اللغة طاف به اذا حام حوله

بعيد الله فلما رأيت قد سبقني سكتت ففعلت هذا الاثران بلا الاذن بتعليم عبد الله بن زيد بما راى النبي صلى الله عليه وسلم اياه بذلك فاقام مثني مثني فهذا يخالف الحديث الاول

كما يطاب بالبيت والاطاب به اذا طرقت ليلاد يقال في هذا ايضا طاب اني فعلتم ان كونه من الاحاطة قول بعض الال للغة والعلم عند الله - بعيد الله وهو الملك كما في الروايات الاخرى - فلما رايت اى عبد الله قد سبقني من سبقه يسبقه اذا تقدمه - سكتت واعلم ان الروايات في قول عمر مختلفة فعند ابي داود وغيره من طريق ابي عمير وكان عمر قد راها قبل ذلك فكتبت عشرين يوما قال ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما منعك ان تخبرني فقال سبقني عبد الله فاستحييت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال فانظرا يا مكرم به عبد الله فانعله قال فاذا ن بلال وعنده ايضا من طريق محمد بن عبد الله بن زيد انما اخبر قال انما اخبروا حتى ان شاء الله تعالى فمزمع بلال فانق عليه رايت لحديث وفيه سبع ذلك عمر بن الخطاب وهو في بيته فخرج يجرد رداءه ويقول والذي بعثك بالحق يا رسول الله لقد رايت مثل ما راى وعنده وعنده غيره ايضا من طريق ابن ابي ليلى في حديث طويل فقال عمر انا في قد رايت مثل الذي راى ولكن لما سبقته استحسيت وهذا بمعنى رواية المصنف وكذلك هو عند ابن ابي شيبة كما في كثر العمال وعنده في الشيخ في الاذان كما فيه فقال عمر انا في قد رايت مثل الذي راى ولكنه سبقني والحاصل انه متى قال عمر هذا القول وفي ابي وقت راى هذا قال الشيخ في البذل في حديث ابي عمير لعل عمر بن الخطاب لما راى الاذان لم يسمع ان يجر النبي صلى الله عليه وسلم ثم لما اخبر عبد الله بن زيد انه تكرر عرفا حتى ان يجر رسول الله صلى الله عليه وسلم بروايه ثم بعد ذلك جره اني وقال الشيخ الاستاذ ادام الله جده بل يكن ان يوجه ان عمر راى في هذا الوقت واراد الاخبار لكن لما راى عبد الله سبقه فكتبت عشرين يوما ثم اخبره صلى الله عليه وسلم فلا يحتاج اذا اذاني لم يسمع ان لكن يشك على هذا التوجيه سبع ذلك عمر فخرج يجرد رداءه قلت فلما ذكره الاستاذ ادام جده هو المتيقن عندي وخلافه سواء في جناب عمر مع ما ورد من حبه واجتهاده في اواخر الشريعة كالحجاب وغيره فما ظنك فيما استمر في النبي صلى الله عليه وسلم الاخره الى ان ينسى هو يدركه عبد الله والاولا في في شي ولويد ايضا ما قال الشيخ رواية الزهري عن سالم عن ابيه عن ابي شيبة وسنده على شرط مسلم كما في كثر العمال ونظيره في ملك الليلة النبذوا رجل من الانصار يقال له عبد الله بن زيد وعمر بن الخطاب وطرق الانصارى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا لافان به قال الزهري وزاد بلال في نداء صلوة الفجر الصلوة خير من النوم فاقرأ النبي صلى الله عليه وسلم فقال عمر انا في قد رايت مثل الذي راى ولكنه سبقني وفي رواية عبد الرحمن بن ابي ليلى عن حماد بن عيسى عن منصور كما في الكنت في عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله لقد رايت في الليلة مثل الذي اطاب به فقال ما منعك ان تخبرنا قال سبقني عبد الله بن زيد فاستحييت وايضا ورد في اكثر الروايات بلغظ السابق وهو لا يتم الا ان يقع لعمر ما وقع لعبد الله في الليلة التي وقع فيها عبد الله واما حديث فخرج يجرد رداءه فيعمل على انه لم يخبر بذلك عقب اخبار عبد الله بل متراخيا عنه لقوله صلى الله عليه وسلم في الرواية الاخرى ما منعك ان تخبرنا يا عبد الله فاعتذر بالاستحياء فدل على انه لم يخبر بذلك على الفور وذكر ذلك الجواب الحافظ في القمع فهو ايضا ما سأل الى ما قال الشيخ وقد يمكن ان عمر ذكر في هذا الوقت كلمة جملة تدل على ذلك وذكر بعد عشرين يوما مفصلا فذكر بعض الرواة هذا التفصيل بعضهم الاجمال وبعضهم غلط فيكون هذا من تعادات الرواة في الحفظ والاضبط فمنهم من قصر فاقصر على ما حفظه فاداه ولم يتعرض لما زاده غيره ومنهم من حفظ فاداه بما سمع منهم من غلط فذكر التفصيل موقع الاجمال والاجمال موقع التفصيل في اصل ان هذا الاختلاف ليس صادرا عن جهر هذه الواقعة بل عن الذين رووا عنهم فافهم - ففعل هذا الاثر وفي نسخة اعين الآثار بالجمع - ان بلا الاذن بتعليم عبد الله بن زيد بما راى النبي صلى الله عليه وسلم اياه اى بلا الاذن بل ان عبد الله بن زيد فاقام مثني مثني القائل للتصديق اى ان بلا الاذن واقام مثني مثني وفي نسخة اعين واقام مثني - فهذا يخالف الحديث الاول وفي نسخة اعين بجلات الحديث الاول اى حديث السنن قال الشوكاني وارجيب عن ذلك بان منقطع كما قال الترمذي وقال الحاكم ولبعض الروايات عن عبد الله بن زيد في هذا الباب كلها منقطعة وقد تقدم ما في سماع ابن ابي ليلى عن عبد الله بن زيد ويحجب عن هذا الانقطاع بان الترمذي قال اجاز في هذا الحديث عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن عبد الله بن زيد ما لفظه وقال شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى حدثنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان عبد الله بن زيد راى الاذان في المنام قال الترمذي وهذا الصحيح اتخذي وقد روى ابن ابي ليلى عن جماعة من الصحابة منهم عمر وعثمان وسعد بن ابي وقاص ابن بن كعب والمقداد وبلال وكعب بن عجرة وزيد بن رهم وصدقة بن الهيثم وصهيب وعلق يطول ذكرهم وقال الترمذي عشرين مائة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم من الانصار فلا علة للحديث لانه على الرواية عن عبد الله بن زيد في توبيخ الصحابة مرسل

besturdubooks.wordpress.com

ثُمَّ قَدْ رَوَى عَنْ بِلَالٍ أَنَّهُ كَانَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤَدِّنُ مِثْنِي وَيَقِيمُ مِثْنِي مِثْنِي ذَلِكَ الْيَضَاعِلِيُّ
 انْتِفَاعًا مَارَوَى النَّسَائِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَرْزَةَ قَالَ سَمِعْتُ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ قَالَ سَمِعْتُ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ قَالَ سَمِعْتُ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ
 عَنْ الْأَسَدِ عَنْ بِلَالٍ أَنَّهُ كَانَ يُنَادِي الْأَذَانَ وَيُنَادِي الْأَقَامَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خُزَيْمَةَ قَالَ سَمِعْتُ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ قَالَ سَمِعْتُ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ
 رَوَى عَنْ بِلَالٍ قَالَ سَمِعْتُ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ قَالَ سَمِعْتُ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ قَالَ سَمِعْتُ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ قَالَ سَمِعْتُ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ

عن الصبيبه وهو في حكم السنه وعلى روايته عن الصبيبه عن مسند ومحمد بن عبد الرحمن وان كان بعض اهل الحديث يضعفه فتابعه الاكثر اياه عن
 عمر بن مرة ومتابعه شعبة كما ذكر ذلك الترمذي مما يصح خبره وان خالفاه في الاستاد وارسلاني في القصة فقاوتهم - وقد تقدم في بيان الترجيح
 بيان من صحح من الحديثين حديث عبد الله بن زيد وقد قال الشيخ ابن دقيق العيد في الامام رجاله رجال الصحيح وهو متصل على هذا الجاه وقال
 ابن حزم في المحلى بهذا اسناد في غاية الصحة - ثم قد روى عن بلال انه كان بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤذن مثنى مثنى ويقيم مثنى مثنى وقد
 ذلك في عمل بلال بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ايضا على انتفاء ما روى النسائي في نسخة اخرى عن ابن عباس قال العيني في شرحه لما يروى
 عن بلال من تشيئة الاقامة في حياة النبي عليه السلام الذي يخالف ما رواه انس عنه من انه امر بان يؤتى الاقامة اذ ذلك بهار وعنه ايضا من انه كان
 يثنى الاقامة بعد النبي عليه السلام ايضا فكل ذلك يدل على انتفاء ما رواه النسائي ان يعمل على حديث عبد الله بن زيد لانه هو اصل الاذان الاقامة
 في تشيئة الغالغالب انتهى ومع ذلك جاب عنه علماء نابا جوبه مختلفة كما سيأتي - حدثنا احمد بن اودبن موسى قال ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب
 الهروي سكن مكة وقد نسيب الى حده من رواة البخاري في خلق افعال العباد وابن ماجه قال يضر بن محمد عن ابن عيينة ثقة وقال الدرر
 عن عيسى بن ابي عمير في موضع آخر ليس ثقة قلت من اين قلت ذلك قال لانه مجرد قلت ليس به في سماعه ثقة قال لي وقال عباس بن زياد
 الحديث وقال ابن ابي حاتم قلت لابي زرعة ثقة فخره رأسه قلت كان صدقة في الحديث قال له بشرطه وقال ابو حاتم ضعيف الحديث -
 وقال البخاري لم يزل يخرجه في الاصل صدق وقال النسائي ليس بشئ وقال في موضع آخر ليس بثقة وقال القاسم قلت لابي مصعب بن ثوبان
 بكه وعمن الكتب بها فقال عليك شيئا يعقوب بن حميد قال بن ابي خيثمة قلت لاصعب بن زياد ان ابن عيينة يقول في ابن كاسب ان صدقة
 لا يجوز لانه محدث فقال ليس قال ان حده الطالبيون في التحامل وابركا سب ثقة ما مولد صاحب حديث وكان من اهل سماعه اقتضاه زمانا وقال الحكم بن عوف
 لم يسمع في حديثه وقال سلمة ثقة سكن بكه وقوي سنة احدك اربعين ما تين قال ثنا عبد الرزاق بن ابي بصير اصنف عن محمد بن اشد الاذوي
 احاد الاعلام عن حماد بن ابي سليمان عن ابي ابراهيم الخثعمي عن ابي اسود عن بلال انه كان يثنى الاذان ويثنى الاقامة زاد الدرر في غيره فانه كان يردد
 ويختم بالتكبير وهذا الاثر اخره عبد الرزاق في مصنفه عن محمد بن اسناده المذكور عند المصنف الدرر في هذا الاستاد وسنده صحيح ويعقوب بن حميد بن منصور
 بعض الحديثين لكن اكثر الحديثين وثقوه ومع هذا بعد على ذلك الحسن بن ابي الرزيع واسحق بن ابراهيم عند الدرر في وهما ثقتان اما الاول فهو الحسن بن
 يحيى بن الجعد بن شبيب العمري ابو علي بن ابي الرزيع الجرجاني سكن بغداد قال بن ابي حاتم صدق وذكره ابن حبان في الثقات واما الثاني فهو ابن
 راهويه مشهور واخره عبد الرزاق ثم الدرر في من طريق الثوري عن ابي معشر بن ابراهيم عن ابي اسود عن بلال قال كان اذانه واقامته مرتين
 وهذا الاستاد ايضا صحيح ولا شك في سماع الاسود عن بلال فانه ادركه وروى عنه فان النسائي روى حديثا من طريق الاسود قال حدثنا بلال وقد
 قال لذوي في تذكرته في ترجمته الاسود اخذ من حماد بن ابراهيم وسود وحذيفة وبلال والكبار حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن سنان قال ثنا
 شريك بن عبد الله الخثعمي - ح وحدثنا روح بن الفرج قال ثنا محمد بن سليمان بن حبيب بن جبير الاستاذ ابو جعفر الصبيعي الطالبي المعروف بلوين كوفي
 الاصل من اهل اهل داود والنسائي قال بن ابي حاتم عن ابي صالح صدق قيل له ثقة قال صالح الحديث وقال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في
 الثقات قال ابو نعيم الاصبهاني كان من رابط بالثغور اثر الصبيصة وكان لا يكره ان يلقب بلوين وذكر ان له معلقة في الفراعنة ايام ابن عيينة قال
 مسلمة كان ثقة مات سنة ثمان اربعين ما تين بالثغور بلوين مصنف لقب لمحمد بن سليمان قال ابن جريما قال بلوين لانه كان يثنى الاذان يقول
 هذا الفرس له بلوين هذا الفرس له قد يلقب بلوين وقال حميد بن القاسم الاذوي قال بلوين لقيتني اى لوبينا وقد رضيت - قال ثنا شريك عن عمر بن
 ابن مسلم الجعفي الكوفي عن سويد بن غفلة قال سمعت بلالا وقال الحاكم ان سويدا لم يدرك اذ ان بلال واقامته في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
 قلت كان اراد بذلك تأكيد من يثني الشوايق قالوا ان بلالا لم يؤذن بعد النبي صلى الله عليه وسلم لاحد الا عرفوه مرة بالشام فلما لم يؤذن بعد
 فكون هذه آثار بلال منقطعة قلت وليس كذلك بل الصحيح انه اذن لابي بكر الصديق وسويدا ورك الجاهلية وقد المدينية يوم ذن النبي صلى الله عليه وسلم

يؤذن مثني ويقم مثني فهذا بلال قد روى عنه في الاقامة ما يحتاج ما ذكر النسخ وفي حديث ابي محمد قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه الاقامة مثني مثني حدثنا علي بن محمد بن علي بن شيبان قال ثنا ابن جريح قال اخبرني عثمان بن المسائب عن ابي عبد الملك بن ابي محمد قال سمعت ابا محمد روى عنه وحده ثنا ابو بكر قال ثنا ابو عاصم قال ثنا ابن جريح قال اخبرني عثمان بن المسائب عن ابي عبد الملك بن ابي محمد روى عنه انهما سمعا ابا محمد روى يقول علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم الاقامة مثني مثني ان الله اكبر الله اكبر اشهدان لا اله الا الله اشهدان محمد رسول الله اشهدان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

وكان سلماني حيوته كما في كتب اسما الرجال فلما منع من ادراكه بلا واسماعه اذا نذ في عبد بن كبر قد صرح في هذه الرواية بسماع اذانه فيعمل على انه سمع اذانه بعد النبي صلى الله عليه وسلم فنقول الحق مسلم وما الاذنين لك غير مسلم لانه لا يلزم من عدم سماع سويد ان بلال واقامة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يسمع من بعده ايضا فانهم والله أعلم وقال العين في شرحه بعد اذكر عن ابن حزم عدم تاذين بلال لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الامارة بالشام لا نسلم ذلك لعدم الدليل الصحيح عليه ولكن سلمنا ذلك فلا يضرنا لان النزاع في الاقامة ولا اشكال بلا الاذام على كان يقيم وكان يقيم مثني مثني وان كان لا يقيم نفسه فقد كان يسمع من يقيم ولو امر من يقيم بالا فراد ومن يقيم مثني نقل عنه ذلك في حيث لم ينقل دل على ان الاقامة عنده مثني مثني ولم يتغير حكمها عن كان عليه في حديثه عليه بن زيد انتهى يؤذن مثني ويقم مثني واسناده كما في آثار السنن في خروج الدراقد في الطبراني عن عون بن ابي جيفة عن ابي بلال الا ان يؤذن للنبي صلى الله عليه وسلم مثني ويقم مثني مثني ورجالهم ثقات الا زياد بن عبد الله البكائي وثقه غيره واحد وهو من رجال الصحيحين لكن في حديثه عن غير ابي اسحق بن عمار وغيره - فهذا بلال قد روى عنه في الاقامة ما يحتاج ما ذكر النسخ واجابوا عن ذلك بالانقطاع قال الشوكاني وادعى الحق في الانقطاع قال الحق لفظ ولكن في رواية الطحاوي سمعت بلالا يقول ذلك رواه ابن ابي شيبة عن جرير بن ابي اسحق عن ابي اسحق بن عمار وهو سواد القرظ قال اذا نذ بلال حيوته رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اذن لابن كبر في حيوته ولم يؤذن في زمان عمرو سويد بن غفلة باجر في زمن ابي بكر اما رواه ابو داود ومن ان بلالا ذهب في الشام في حيوته ابي بكر فكان بها حتى مات فهو رجل وفي مسنده عطاء الخراساني وهو مدلس روى الطبراني في المستدرجين من طريق جادة بن ابي امية عن بلال انه كان يجعل الاذان والاقامة مثني مثني وفي مسنده ضعف - وفي حديثه وفي نسخة اخرى ثم في حديثه ابي مخنف قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه الاقامة مثني مثني وهو متأخر عن حديث بلال الذي في الرواية الاولى ان حديث ابي مخنف لا يثبت له في صحاحنا وهو من سنية الفتح وامر بلال بالاية اذ قال بلال ما شرع الاذان فيكون حديث ابي مخنف باطلا - وقال ابن حزم ان تسمية الاقامة قد نسخت الله عز وجل في اول الامر الا فضل ما صح من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا بان يوتر بالاقامة والصحيح الاخر اذ قال العين في شرحه لو كان حديث بلال تاسخا لهذا الحديث لما روى عن بلال بعده من اذ كان يثني الاذان وشي الاقامة كما رواه عبد الرزاق في مصنفه والدراطني في مسنده وكيف يظهر بلال انه يترك التنازع ويأتي بالمنسوخ وليس سلمنا ان حديثه ناسخ لكن لا نسلم ان كبر باق لا ينسخ ايضا بخلاف ابي مخنف لانه حديثه كان في اول الامر وحديث ابي مخنف كان عام حين انتهى - حديثه على بن عبد الله بن شيبان قال ثنا ابن جريح قال ثنا ابن جريح قال ثنا ابن جريح قال ثنا عثمان بن المسائب عن ابي عبد الملك بن ابي محمد قال سمعت ابا محمد روى عنه وحده ثنا ابو بكر قال ثنا ابو عاصم قال ثنا ابن جريح قال اخبرني عثمان بن المسائب عن ابي عبد الملك بن ابي محمد قال سمعت ابا محمد روى عنه انهما سمعا ابا محمد روى يقول علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم الاقامة مثني مثني ان الله اكبر الله اكبر اشهدان لا اله الا الله اشهدان محمد رسول الله اشهدان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابن يوسف تقدم هذا الاسناد وبعينه من قبل في اول الباب لما مضى الا ان المصنف ذكر هناك للاختلاف بين رواية روح وابي عاصم بان الاول ذكر بعد عثمان بن ابي عبد الملك فقط وزاد الثاني السائب ايضا ونف المصنف هناك قال ابو عاصم في حديثه قال اخبرني ابي واهم عبد الملك بن ابي محمد يعني عن ابي مخنف روى عنه في حديثه عن ابي عبد الملك بن ابي مخنف روى عنه وقد تقدم من اخذنا كما في ذلك رواية روح كما ذكره هناك كذلك هو في سنن الكبرى وغيره فاظهاره ان وقع ههنا من لفظه عن ابي في طريق روح زاد من قلم ابن حزم لان هذا الجمال يرويه انفسه في المسائل التي عليه ما شرحت العين فليس فيها عن ابي في طريق روح فحدثت الله شكرته يقول علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم الاذان كما ترون الان الله اكبر الله اكبر الى آخر الاذان باثبات الترجيح والصلوة تروى في الصحيح قال وقد علمني الاقامة الخ ذكر ذلك البيهقي وغيره من طريق روح - الاقامة مثني مثني هذا الجمال والمقبول ما ذكره في ذلك الله اكبر اشهدان لا اله الا الله اشهدان محمد رسول الله اشهدان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

حي على الفلاح حي على الفلاح قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة الله اكبر الله اكبر الفلكا الله غير ان ابابكر
 لويذا كرمي حديثه قد قامت الصلوة حدثنا ابو بكر ع وعلى بن عبد الرحمن فلا حدثنا عفان قال ثنا هارم قال حدثني
 غامرا لاحول قال حدثني مكحول ان عبد الله بن يحيى بن يزيد حدثه ان ابا محنزة حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 علمه الاقامة سبع عشرة كلمة الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر
 قال ثنا موسى بن داود قال ثنا هارم وحده ثنا محمد بن حريز قال ثنا هارم عن عمار الاحول
 عن مكحول عن ابن يحيى بن يزيد عن ابي محنزة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثنا ابي داود قال ثنا
 ابو الوليد ابو عمرو الحوصي قال ثنا هارم وحده ثنا محمد بن حريز قال ثنا هارم قال ثنا هارم قال ثنا
 قال ثنا مكحول ان ابن يحيى بن يزيد حدثه انه سمع ابا محنزة يقول علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم الاقامة سبع عشرة كلمة

حي على الفلاح حي على الفلاح قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر
 عند البيهقي وغيره بذكر قد قامت الصلوة مرتين وكذا كخرج النسائي من طريق جراح عن ابن جريج بهذا السند وفيه علمني الاقامة مرتين
 ثم ذكر كلمات الاقامة ذكرها اربع مرات واشباهه مرتين والبعثين مرتين وقد قامت الصلوة مرتين ثم التكبيرة مرتين ثم كلمة التوحيد مرة
 وكذا كخرج الدراقطني من طريق جراح عن ابن جريج بهذا السند وقال فيه وعلني الاقامة مرتين عمران ابابكر في يدك كرمي حديثه عن ابي هاشم
 لفظه قد قامت الصلوة اي ذكر الاقامة ولم يذكر قد قامت الصلوة قلت تاليج ابابكر على كل الحس بن علي بن ابي قحطبان داود بن عبد الله السدوسي وعلني الاقامة مرتين ثم ذكر ابانته
 التكبيرة في اول الاذان الشاهدين والغاصين ثلثي ثم التكبيرة مرتين ثم كلمة التوحيد مرة وقال ابو داود وقال عبد الرزاق واذا قامت الصلوة فقلها مرتين قد قامت الصلوة
 قد قامت الصلوة وقد قدم سبق بن واقف على ذلك من الثقات وزيادة التثنية مقبوله تقبل واذا علم وتقدم سبق بن واقف غير المصنف
 بهذا الطريق - حدثنا ابو بكر وعلي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة الخزازي قالوا حدثنا عفان بن مسلم الصغار ابو عثمان العمري قال ثنا هارم قال يحيى
 قال حدثني حارم بن عبد الواد الاحول البصري قال حدثني مكحول الشامي ان عبد الله بن حريز حدثه اي كقول الشامي ان ابا محنزة رواه عنه اي
 ابن جريح بن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمني الاقامة سبع عشرة كلمة وهذا الص على ما قال لا يحتمل التاليف وهذا اجمال و
 تفصيله الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر
 اي بابيات كلمات الاذان ثلثي ثم حدثنا جرحم بذكر اي عفان بسنده مثل حديث روح بن عباد عن ابن جريج سواء لم يقع في نسخة يعني لفظه
 عن محمد بن المنثري كلاهما عن عفان باسناده المذكور عن ابي محنزة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علم الاذان سبع عشرة كلمة والاقامة سبع عشرة
 كلمة. قال العلامة ابن كثر كما في هذا الحديث رجال على شرط الصحيح اخرج الترمذي وقال حسن اخرج ايضا ابن جبان في صحيحه واخرج ابن حريز
 في صحيحه ولفظه وعلم الاقامة ثلثي. حدثنا علي بن عبد الله قال ثنا موسى بن داود قال ثنا هارم وحده ثنا محمد بن حريز قال ثنا محمد بن عثمان
 قال ثنا هارم عن عامر الاحول عن مكحول عن ابن جريح عن ابي محنزة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمني الاقامة سبع عشرة كلمة
 وعلي بن عبد الرحمن والحديث اخرج الدراقطني من طريق محمد بن عوف الحمصي عن موسى بن داود عن هارم باسناده بلفظ علمني رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الاذان تسعة عشر كلمة بعد فاتحة مكة والاقامة سبعة عشر كلمة حدثنا ابي داود وابراهيم قال ثنا ابو الوليد الطيالسي والوليد الجعفي
 خصص بن عمر الاذني قال ثنا هارم وحده ثنا محمد بن حريز قال ثنا جراح بن المنهال الانطاقي قال ثنا هارم قال ثنا عامر الاحول قال ثنا

مكحول ان ابن جريح بن عبد الله حدثه اي كقول الشامي ان عبد الله بن جريح بن محمد بن جريح بن محمد بن جريح بن محمد بن جريح بن محمد بن جريح بن محمد بن جريح
 سبع عشرة كلمة والحديث اخرج ابن جريح بن علي بن عبد الله بن جريح بن جراح بن المنهال وعن محمد بن يحيى بن المنهال عن جراح بن المنهال عن جراح بن المنهال
 ابن المنثري عن ابي الوليد الطيالسي وعن كريب بن جريح الصغار عن عفان بن هارم باسناده المذكور عن ابي محنزة ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم علم الاذان تسعة عشر كلمة والاقامة سبعة عشر كلمة ثم فصل الاذان وفي اخره الاقامة ثلثي ثم في شرحه يعني فاصنع اخرج هذا
 الحديث من طريق عفان وموسى بن داود ومحمد بن عثمان وابي الوليد بن عمر الجعفي وجراح بن المنهال كلهم عن هارم عن الاحول عن مكحول عن ابن
 جريح عن ابي محنزة واخرج ابو داود وعن عفان وسعيد بن عامر وجراح كلهم عن هارم بسنده المذكور الترمذي وابن ناجة عن عفان عن هارم قال
 هذا حديث حسن صحيح والنسائي عن عبد الله عن هارم والدارمي عن سعيد بن عامر وابي الوليد الطيالسي وجراح بن المنهال والدارقطني عن ابن داود

تصحیح معانی هذه الآثار

دا في الوليد واتباعه عن ابي الوليد وغيره والحاصل ان بزه رواية بهام اخذها عنه ثمانية رجال وقد مر من قبل ان هاما وشعرا جمهور المحققين اخرج به
الشيخان وصحاب السنن وضعفه بعضهم بشرط بعضهم موافقة حفظه من كتابه وبذا عدل الاقوال وقد قال ابو داود وكذا في كتابه في حديث
ابي مخزومة واداب ذلك مع الحديث على القول الثالث والافتقار عن ان الجمهور على توثيقه فلا حاجة الى ذلك سيما اذا تابعه غيره فان الطبراني
اخرج من روايته سعيد بن ابى الرواح عن عامر بسنده كما في الجوهري في لفظه عظمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الاذان تسع عشرة كلمة والاقامة
سبع عشرة واخرج النسائي ولبسقي وغيرهما من طريق حجاج بن اعين عن حجاج بن عثمان بن السائب عن ابي بصير عن عبد الملك بن ابى مخزومة عن
ابي مخزومة فذكره بتثنية كلمات الاقامة واخرها لما زعم في النسخ والمنسوخ كما اخرج النسائي وقال حديث من قالها عمل ان حدث بهام
حديث صحيح لا شك فيه وقد قال ابن دحي العبد في الامام لطريق الترمذي وغيره وبالسند على شرط الصحيح وقال لطريق ابى داود وغيره وطلبه
رجال الصحيح وقد تضمن ان الترمذي وابن خزيمة وابن حبان صحوه - قال العيني في شرحه وادع من البسقي وقال به الحديث عند غير محفوظ بوجوه احاديث ان
مسلم لم يخرج له لو كان محفوظا لم يترك مسلم لان هذا الحديث قد رواه هشام الدستوائي عن عامر الاحول دون ذكر الاقامة كما اخرج مسلم في صحيحه الثاني
ان باخذ رواية قد روى عنه خلفه والثالث ان هذا الخبر لم يدم عليه ابو مخزومة وللاولاد ولدوه وكان حكما تابا ما فعلوا بخلافه واجاب الشيخ في الاما
بان عدم تخرج مسلم باه لا يدل على عدم صحته لان لم يلزمه اخرج كل الصحيح وعن الثاني ان تعيين الحد بتسعة عشر وسبعة عشر في الغلط لعدم
بجلائه غيره من الروايات لانه قد يقع فيها اختلاف واسقاط وايضا قد رويته متاخرة بها من روايته عن عامر كما اخرج الطبراني عن سعيد بن ابى الرواح
عن عامر بن عبد الواحد عن مكحول وعن الثالث ان هذا اهل في باب الترجيح الذي باب التضييع لان عمدة التصحيح عدالة الراوي وترك العمل بالحديث
لوجود ما هو ارجح منه لا يلزم منه ضعفه الا ترى ان الاحاديث المنسوخة تحكم بصحتها اذا كانت ثابتة بما لا يعمل بها لوجود النسخ واذا آل الامر
الى الترجيح فقد يختلف الناس انتهى ونقل الشوكاني عن ابي مخزومة في تثنية الاقامة مشهور عند النسائي وغيره ثم قال في بيان
عن حديث بلال الذي فيه الامر بايتا الاقامة لانه يدرج مكة لان ابو مخزومة من مسلمة الفتح وبلال امر بافراد الاقامة اول ما شرع الاذان فيكون
تاسخا وقد رواه ابو الشيخ ان بلالا اذن النبي ورسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مرتين مرتين اقام مثل ذلك كما عرفت هذا تبين لك ان احاديث تثنية
الاقامة سالحة لا تحتاج بها الى اسلفها واحاديث افراد الاقامة وان كانت اصح منها لكثرة طرقها وكونها في الصحيحين لكن احاديث تثنية الاقامة
على الزيادة فالصحيح بها لازم لا سيما مع ما اخرجنا من بعضها كما عرفناك وقد زعمت بحدود اسحاق وابن جرير وغيرهم الى اجازة القول على ورود
في ذلك فرض شاربك في اول الاذان ومن شأني ومن شأني الاقامة ومن شأنا افراد الاقامة فان لم يكن على كل حال وقد اجاب
القائلون بافراد الاقامة عن حديث ابى مخزومة باجوبه منها ان شرط النسخ ان يكون صحيحا او قوم قاعدة وهذا ممنوع فان لم يعتبر في
النسخ مجرد الصحة الا لا محذور ومنها ان جماعة من الائمة ذموا الى ان بزه اللفظة في تثنية الاقامة غير محفوظة ورودا من طريق ابى مخزومة
ان النبي صلى الله عليه وسلم امره بالشيخ الاذان ولو تولا الاقامة كما ذكر ذلك الحارثي في النسخ والمنسوخ واخرج البخاري في تاريخه والرازي في
ابن خزيمة ويزيد بن حار وغيره لان القائلين بانها غير محفوظة غاية ما اعتدروا به عدم الحفظ وقد حفظ غيرهم من الائمة كما تقدم ومن علم جهة علم على ان
واما رواية ايتا الاقامة عن ابى مخزومة فليست كرواية التثنية على ان الاعتماد على الرواية المشتملة على الزيادة ومن الاجابة ان تثنية الاقامة لو فرض
انها محفوظة وان الحديث بها ثابت لكانت نسخة فان اذان بلال هو آخر الامرين لان النبي صلى الله عليه وسلم لما عاد جنتي رجع الى المدينة فقرأ بالا
على اذانه واقامة قالوا قد قيل لا يصح من بلال حديث ابى مخزومة بعد حديث عبد الله بن زيد لان حديث ابى مخزومة بعد فتح مكة قال ليس قد رجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فاقرا بالا على اذان عبد الله بن زيد با انهم اهل البصرة واهل مكة وقد روي عن بلال الاذان بعد جوع
النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وافراد الاقامة مجرد قولهم لا يفي انهي قلت واقتل يدل على انه اقام بعد ذلك مني في ان الطبراني والرازي وابن سعد روا
من عدة اسانيد عن زيد بن جهماد البجلي عن ابي داود عن ثوبان بن ابي حنيفة عن ابي بصير بلالا كان يؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم مني في
ويقيم مني مني وفي رواية اذن مؤتمن مؤتمن واقام مثل ذلك ابو حنيفة السوائي سمع عن النبي صلى الله عليه وسلم في ما اخرجه قال لحافظ في الاصابة قد روي
صلى الله عليه وسلم في ما اخرجه وحفظه عن صحب عليا اه وذكروا النبي في حفاظ الصحابة وذكروا الخطيب وابن عبد البر ان النبي صلى الله عليه وسلم توفي
وهو لم يبلغ الحلم وقد تقدم عن سوية الاسود انها سحبا لالا يؤذن مني ويقيم مني وها سحبا عن بلال بن عبد الله صلى الله عليه وسلم من المجال في تحت ا
التثنية لولا اختلافا في آخرها وعلما من علمت به - تصحيح زاد في نسخة العيني قبله قال ابو جعفر رحمه الله صلى الله عليه وسلم في الآثار المروية عن ابى مخزومة

besturdubooks.wordpress.com

يوجب ان يكون الاقامة مثل الاذان سواء على ما ذكرنا لان بلا الاختلاف فيما امر به من ذلك ثم ثبت هو من بعد على
التثنية في الاقامة بتواتر الآثار في ذلك فعله ان لك هو امر به وفي عهد ابي محمد في التثنية ايضا فقد ثبت
التثنية في الاقامة واما وجه ذلك من طريق النظر فان توما احتجوا في ذلك من يقول الاقامة تفرد مرة واحدة التي
ذكرناها لهم في هذا الباب مما يكفر في الاذان مما لا يكفر في كانت الحجية في ذلك ان الاذان كما ذكرنا ما كان منه عماد كوفي
موضعين يثنى في الموضع الاول واخر في الموضع الاخر وما كان منه غير مشني افرد واما الاقامة فانما تفعل بعد انقطاع
الاذان فلها حكم مستقل قد رأينا ما يحتج به الاقامة من قول لاله الا الله هو ما يحتج به الاذان ايضا فالنظر على
ذلك ان يكون بقية الاقامة على مثل بقية الاذان ايضا

يكون
الاشبه
شواك

فانها صح في ان الاقامة والاذان متساويان قال العيني - يوجب ان يكون وفي نسخة يعني تكون الاقامة مثل الاذان سواء على ما ذكرنا
لان بلا الاختلاف في ما امر به من ذلك اي من ايام الاقامة فذكر النسب انه امر بالآثار وذكر الوجوه السوائ وغيره ان كان يثنى الاقامة في عهد
صلى الله عليه وسلم - ثم ثبت هو اي بالان من بعد عهد صلى الله عليه وسلم على التثنية في الاقامة بتواتر الآثار المروية من طريق سويد
والاسود في ذلك اي في اخذ بلال في تثنية الاقامة فعمله لم يقع في نسخة العيني من قوله فعله الى قوله واما وجه ذلك ان ذلك اي تثنية
الاقامة هو ما امر به بلال في آخر عهد صلى الله عليه وسلم فيكون غير هذا الامر منسوخا بهذا الامر واما قولنا ان الاذان لا يؤخذ الا في الصلاة على ما
الاعمره وواحدة بالشام فليس يصح بل الصواب ان اذان الاني بكبرية حيا ثم لم يؤذن لغير الامة وواحدة بالشام كما تقدم ذلك من قبل عند على
ذلك لانه كثيرة منها انه وقع الاتفاق على ان الذي تولى الاذان بعده هو سعد القرظ وقد قال غير واحد من المحققين ان عمره قال لانه ان
كثير لما دى عمر الخليفة واه اذان المسجد النبوي كذا في كتابه ليدريه وبهذا قال ابن المبارك عن يونس كما في الاستيعاب وقيل لاه ابو بكر لكنه
غير صحيح ثم رده الروايات كما سياتي ومنها ان الروايات الكثيرة تدل على ذلك منها ما تقدم عن ابن ابي شيبة وكذلك هو عند ابي الشيخ في الاذان
وسنن ابن ابي شيبة صحيح ومنها ما روى عبد الرزاق في التثويب عن طائفة من اصحابنا انهم نقلوا عن عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن بلا اسمها
في زمان ابي بكر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لبارجل غير مؤذن فاخذ ما منه فاذن بها فلم يكف ابو بكر الا قليلا الى ان رث - وفي
حديث ابي حمزة التثنية ايضا سياتي ان با حمزة اختار التثنية بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم - فقد ثبت التثنية في الاقامة في الروايات
الكثيرة الصحيحة المشهورة فعلى هذا يؤول في روايات الاثار لانها خلاص المشهور قال صاحب البرهان انه محمول على الاختصار في بعض الاحوال العلية
للجواز وقال الشامي هو عندنا محمول على اثار الصوت بان يجرد توفيقا بينه وبين الروايات الغير المحتملة وقال سيدي في حاشية الكوكب الالوج
عندي ان قوله امر بلال لم يقضيتان جهلتان في حكم الجزئية والمرا اذ ان الصحيح واقامة والمعنى يشفع اذ ان اذ ان لم يكتوم ويتولى الاقامة فغرد
وهستنا الاقامة على هذا التوجيه مدح من بعض الرواة كما هو عند المالكية اه فاللفظ وان كان عاما لكن المقصود منه اذ ان الصبح خاصة واما وجوب
من طريق النظر فان توما احتجوا في ذلك من يقول الاقامة تفرد مرة واحدة ومنه سياتي ذلك الامام الشافعي وغيره كما تقدم بالحجج متعلق بقوله
احتجوا التي ذكرنا باي هذه الحجج لهم في هذا الباب في الفصل الثاني مما يكره في الاذان مما وفي نسخة العيني وما يزيد الواد لا يكفر فيجعل
المكره في الاقامة على نصف ما هو عليه في الاذان بخلاف ما لا يكفر كالاقامة فانها تاتي على حالها فتكرر في الاقامة وتقدم توضح هذا الاستدلال
والجواب عنه في الفصل الثاني من هذا الباب فكانت الحجج زائدة في نسخة العيني عليهم اي على اهل هذه المقالة في ذلك ان الاذان كما ذكرنا ما كان
منه اي من الاذان مما يذكر في موضعين كالشكبيه يثنى وفي نسخة العيني يثنى في الموضع الاول واخر في الموضع الاخر وما كان من الاذان
الاذان غير يثنى كقول لاله الا الله في آخر الاذان افر وخر قوله ما كان وما قيل انه بيان لقوله غير يثنى وخر ما كان مخدوت لاله السيات
عليه فليس يصح بل هو يوم واما الاقامة شروخ في الجواب عن نظر الخائف بعد تسليم قاعدته فانما وفي نسخة العيني فانها تفعل بعد انقطاع
الاذان فلها اي للاقامة حكم مستقل وقد رأينا ما يحتج به الاقامة اي كما تبين من قول لاله الا الله بيان لقوله ما يحتج به
ما تحت بالاذان زائد في نسخة العيني من ذلك ايضا فالنظر على ذلك اي على اتحاد اذان الاذان والاقامة على التسهيل ان يكون وفي نسخة العيني
تكون بقية الاقامة على مثل بقية الاذان ايضا والحاصل اننا سلمنا ان ما يكون في الاذان كذا يكون في الثاني على نصف ما هو عليه في الاول
لا سلمنا الاقامة تامة حتى تجرى فيها القاعدة المذكورة بل للاقامة حكم مستقل لانها تفعل بعد انقطاع حكم الاذان ثم ان ههنا قياسا اخر
يعارض القياس الاول الذي بالذي بل الفصل الثاني وهو انما رأينا الاذان والاقامة تحتان على التسهيل وهو مرة واحدة في الاذان والاقامة

فكان هادئاً على هذا المحجة اننا لما يحنتم به الاقامة لانصف له فيكون ان يكون المقصود اليه منه هو نصفه الا ان
 لما لو يكن له نصف كان حكمه حكمه ساوا الاشياء التي لا تنقسم مما اذا وجب بعضها ووجب بوجوبه كلها فلهذا صار ما
 يحنتم به الا اذا اقامه من قول لا اله الا الله سواء فله يكون في ذلك دليل واحد العينين على الاخر لشره نظرنا في ذلك
 فزأينا هم لم يمتثلوا انه في الاقامة بعد الصلوة والفلاح يقول الله اكبر الله اكبر فيحى به ههنا على مثل ما يحى به
 في الاذان في هذا الموضوع ايضا ولا يحى به على نصفها هو عليه في الاذان فلما كان هذا من الاقامة مما له نصف على مثل
 ما هو عليه في الاذان سواء كان باقى من الاقامة ايضا هو على مثل هو عليه في الاذان ايضا سواء لا يحنتم بذلك شي فثبت هذا
 ان الاقامة مشيئة هي هذا قول ابي حنيفة وابي يوسف محمد بن محمد بن الله وقد روى ذلك عن نعيم بن ابي اسحق رسول الله صلى الله
 عليه وآله ايضا حدثنا ابن ابي داود قال ثنا عبد الحميد بن صالح قال ثنا وكيع بن ابراهيم بن اسمعيل بن مجمع

فها مشركان في الاحتكام فينبغي ان يكونا في غيرهما ايضا كذلك تكون الاقامة مشيئة هي كالاذان قال العيني في شرحه حال هذا الكلام ان الخصم
 لما نظري افراد الاقامة الى كونها على النصف مما كان عليه الفاظ الاذان بنا على ان ما يكره من الفاظ الاذان يجعل على النصف ما هو عليه في
 الاجزاء نظرا نحن في كونها مشيئة مثل الاذان الى كون مساواة احتكام آخرها بما كان يحنتم به الاذان فاذا تساوت الاذان في افراد اللفظ فيها
 يحنتم به كل منهما كان للنظر والقياس ان تتساوى بقية الاذان فثبت حينئذ وفيه نظر من جهة خصم اشار اليه بقوله وكان مما قيل على
 هذه المحجة اننا لما يحنتم به في نسخة العيني يحنتم به الاقامة لانصف له لانه لا يتم الكلام بعد التصنيف وهو الا لا الله فجزوا ان يكون المقصود اليه
 منه اى ما يحنتم به الاقامة هو نصف الاذان لما لم يكن له نصف كان حكمه حكمه ساوا الاشياء التي لا تنقسم مما اذا وجب بعضها ووجب بوجوبه كلها فلهذا صار
 ما يحنتم به الاذان والاقامة من قول لا اله الا الله بيان لقوله ما يحنتم به سواء واصل هذا الروان التمهيل لم نصف في الاقامة على القاعدة المذكورة
 لانه لا يمكن تصيفه لعدم تمام الكلام فيكون كمراد منها تصريفه لاشياء التي يكون فيها التخصيص والتمهيل ليس منها فيكون حكمه حكم الاشياء التي لم تقسم
 كالاسترقاق والاستيلاء ونحوها اتفاقا وحق بعض عند الصاحبين وحكمها وجوب كلها عند وجود بعض على هذا ثبت التمهيل كل وجود بعض
 فاشترك الاذان والاقامة على الاحتكام على التمهيل لهذا الوجه فلا يقاس عليه بقية الاقامة فلم يكن في ذلك اى في النظر الذي ذكره في تشبيه
 الاقامة دليل لاصح العيني وهو تشبيه الاقامة على الاخرى على افرادها - فلهذا نظرنا في ذلك فزأينا هم لم يمتثلوا انه في الاقامة بعد الصلوة و

2

الطراح يقول الله اكبر الله اكبر مرتين يعني به اى بالتكبير ههنا اى في الاقامة على مثل ما يحى به في الاذان في هذا الموضوع ايضا اى في آخر الاذان
 فكما ان التكبير في الاذان مرتين في آخره قبل التمهيل كذلك هو في الاقامة مرتين في آخره قبل التمهيل ولا يحى به اى بالتكبير في الاقامة على
 نصف ما هو عليه في الاذان فلما كان هذا اى التكبير من الاقامة اى في آخر الاقامة مما له نصف فيكون مرة ولكنه ليس كذلك في الاقامة بل هو في
 الاقامة على مثل وفي نسخة العيني يحذف مثل ما هو عليه في الاذان ناو في نسخة العيني ايضا سواء نصب على انه خبر كان الذي في قوله
 فلما كان هذا من الاقامة قاله العيني كان ما يحنتم به الى آخره جواب لقوله فلما كان من الاقامة بيان لما في قوله ما يحنتم به ايضا هو على مثل ما
 هو عليه في الاذان ايضا سواء وفي نسخة العيني يحذف سواء لا يحذف من ذلك من شئ والى اصل اننا رأينا الاصل المتفق عليه ان التكبير
 كما يكون في آخر الاذان قبل التمهيل مرتين كذلك يكون التكبير في هذا الموضع في الاقامة ولا يكون على نصف ما هو عليه في الاذان فلما وجدنا
 بنا في الاقامة كما في الاذان مع ان له نصف فيكون مرة ولم نصفه فينبغي ان يكون بقية الاذان والاقامة ايضا متحدان في التشبيه فثبت
 بذلك اى بهذا النظر ما ذكرنا قبله من الاحاديث والآثار ان الاقامة مشيئة معني واستدلوا به بان الاقامة لو كانت فرادى لا فردو لم
 تقامت لصلوة ادى الاصل فيها وما سميت الاقامة الا لاجلها اسمية لكل باسم بعض اتفق قلت وهذا الاستدلال لا يحري الا في مقابلة
 المشوفاً وبهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن ابي داود والى المبارك والى الكوفة روى ذلك اى تشبيه الاقامة عن نعيم بن
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا فهو اولى بالقبول حدثنا ابن ابي داود قال ثنا عبد الحميد بن صالح بن عجلان بن يحيى بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم
 بينهما اربعة اسكنة البوصالح الكوفي من رواية النسائي قال ابو حاتم صدوق وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربهما فالف وقال مطين كان ثقة
 وقال يرق كوفي صالح وقال مسلمة كوفي ثقة مات سنة ثلثين ماتين قال ثنا وكيع بن ابراهيم بن اسمعيل بن مجمع بن يزيد بن ابراهيم بن زيد
 ابن مجمع الانصاري ابو اسحق الهذلي كان منهم من رواة البخاري في الثقات وابن ماجه قال بن معين ضعيف ليس بشئ وقال ابو زرعة سمعت ابا نعيم

ابن جارية عن عبيد بن مولى سلمة بن الاكوع ان سلمة بن الاكوع كان يثني الاقامة عند ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن
 سنان قال ثنا حماد بن سلمة عن حماد عن ابراهيم قال كان ثوبان يؤذن مشني ويقدم مشني حدثنا ابن خزيمة
 قال ثنا محمد بن سلمة عن ابراهيم قال سمعت ابا محمد يؤذن مشني ويقدم مشني

يقول لا يسوي حديثه فليسين وقال ابو حاتم كثيرا لوهم ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يخرج به وقال البخاري كثيرا لوهم وقال النسائي ضعيف قال
 ابن سعد ومع ضعفه يكتب حديثه وقال الحاكم ابو احمد ليس بالمتين عندهم وقال ابوداؤد ضعيف ترك الحديث وقال ابن جبان كان يقبل الاسانيد
 ويرفع المراسيل ابن جارية الظاهر انها ام ابراهيم ولهذا كتب الالف في النسبة اليها ووقع في شرح البخاري المعنى في الامم بن اسمعيل عن مجمع
 ابن حارثة والظاهر انه ضعيف ووقع في المغاني في ترجمة عبيدان حارثة والده مجمع والله اعلم عن عبيد مولى سلمة بن الاكوع هكذا في نسخة
 الموجودة عندنا وكذلك نقل العيني في شرح البخاري وقال في المغاني عبيد مولى سلمة بن الاكوع روى عن مولا سلمة روى عنه ابراهيم
 ابن اسمعيل بن مجمع بن حارثة حديثه في تشييد الاقامة ذكره ابن ابى حاتم وسكت عنه روى له الطحاوي في صحيحه ولم يذكره فيه كلاما والذي
 يظهر لي انه وقع به هنا التصحيح من بعض لنا نحن فكانه كان في الاصل ابن ابى عبيد فسقط ما سوي عبيد من كلامنا نحن وهو يزيد بن
 ابى عبيد الحجازي ابو خالد الاسلمي مولى سلمة بن الاكوع من واة الستة قال لا تجزي عن ابى داؤد ثقة وذكره ابن خبان في الثقات
 وعن ابن معين ثقة وقال النجاشي حجازي تابعي ثقة وقال ابن سعد كان ثقة كثر الحديث مات سنة سبع واربعمائة وقيل غير ذلك مما
 يقوى ما ذكرنا ان الدرر القطفي اخرج هذا الاثر في سنة وفيه يزيد بن ابى عبيد عن سلمة بن الاكوع وعنه ابو عاصم والعمري في نسخة ولم يجد
 في كتاب ابن ابى حاتم عبيد مولى سلمة ووجدت فيه يزيد بن ابى عبيد مولى سلمة ان سلمة بن الاكوع هو سلمة بن عمرو بن الاكوع
 سنان بن عبد الله بن مسلم ابو الوائس ابو الواعار الاسلمي مشهيدية الرضوان وكان شجاعا راميا ويقال كان يسبق الفرس شد على
 قدميه وكان يسكن الربيعة وابع النبي صلى الله عليه وسلم عند شجرة على الموت ولما قتل عثمان خرج الى الربيعة وتزوج بها امرأة وولد
 له اولاد فلم يزل بها حتى قبل ان يموت بليل فزول المدينة مات سنة اربع وسبعين على المرح كان يثني الاقامة وزاد يعني في
 شرح البخاري في نقله الاذان ايضا والظاهر انه من تصرف النسخ فانه لم يتعرض له في شرح معاني الآثار والاشراخ ابن ابى شيبة عن
 وكيع باسناده حافظ المصنف كما في شرح يعني وهذا الاثر ضعيف لورود ابراهيم بن اسمعيل في سنه ولكن باعتم تابعي على ذلك عند
 الدرر القطفي وهو ثقة ولفظ الدرر القطفي حدثنا ابو عمر القاسمي ثنا ابن الجنيدي ابو عاصم عن يزيد بن ابى عبيد عن سلمة بن الاكوع انه كان اذا
 لم يدرك الصلوة مع القوم اذن واقام ويثني الاقامة وهذا سند صحيح والله اعلم قال العيني في شرحه ويستفاد منه لو لم يثبت عندنا
 الامر بالابن عليه السلام على تشييد الاقامة لم يأت بها مشني انتهى حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن سنان زاد في نسخة يعني العوفي
 قال ثنا حماد بن سلمة عن حماد بن سليمان عن ابراهيم النخعي قال كان ثوبان بن بجدة بمضمومة فساكنة وضم دال جهلة ويقال ابن جحر لفتح
 الجيم وسكون الحاء المهلهة وفتح الدال المهلهة آخره واو ابو عبد الله وابو عبد الرحمن الهاشمي مولى النبي صلى الله عليه وسلم قيل اصله من اليمن اصابه
 سب فاشتره النبي صلى الله عليه وسلم فاعتقه وقال ان شئت لمحق بمن انت منهم فعلت وان شئت ان تثبت فانت من اهل البيت
 فثبت ولم يزل معه في سفره وحضره ثم خرج الى الشام فنزل الرملة ثم جمع ابا عبد الله واما مات بها سنة اربع وخمسين يؤذن مشني
 ويقدم مشني وفي نسخة امين مشني مشني في الموضوعين قال النيسابوري وهو مرسل لان ابراهيم لم يدرك ثوبان قلت كان النخعي ولد سنة خمسين
 وتوفي ثوبان سنة اربع وخمسين فكان لا يخرج من عند فاقية فالنخعي وان ادرك زمانه لم يكن لم يثبت له منه سماع الا ان هذا الراسل لا يقدح
 في صحة هذا الاثر لان المرسل جهة عندنا وعند الجاهل لاسيما ان جماعة من الحديث صحوا امراسيله مطلقا قال العيني في شرحه ابراهيم ثقة ثبت لو
 لم يثبت عنده ان ثوبان كان يثني الاقامة لما اخبر به عنه حدثنا ابن خزيمة وفي نسخة يعني محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن سنان كان في نسخة
 قال ثنا شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاسمي عن عبد العزيز بن رفيع بضم اوله وفتح الفاء الامة ابو عبد الله الحلي الطائفي سكن الكوفة من
 رواة الستة قال احمد ويحيى والبو حاتم والنسائي ثقة وذكره ابن جبان في الثقات وقال العجلي تابعي ثقة وقال يعقوب بن شيبة يقيم قدر
 مقام حجة مات سنة ثلاثين ومائة وله شيعت وتسعون سنة قيل بعد ذلك قال سمعت ابا مخزومة وذايرد قول الحارث بن عبد العزيز
 لم يدرك ابا مخزومة قاله حافظ في البداية يؤذن مشني مشني وفي نسخة يعني مشني مرة ويقدم مشني واسناده حسن قاله النيسابوري وقال العيني في

15
2

2

وقد روي عن مجاهد في ذلك ما حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا يحيى بن سعيد القطان قال ثنا فطر بن خليفة عن مجاهد في
الاقامة مرة مرة انما هو شئ استخف به الامر فاخبر مجاهد ان ذلك محدث وان الاصل هو التثنية

باب قول المؤذن في اذان الصبح الصلوة خير من النوم

شرح اسناد صحيح ورجاله ثقات وهذا دليل قاطع على انه ثبت عندنا في محذورة انتساح حكم افراد الاقامة اذ لو كان ثابتا لما كان وسنلان
ياقي بالا افراد فلما اتى بهما شئ دل على ان التثنية هي الاصل فيها كما كان في اذان عبد الله بن زيد واقامته وقد اخرج المصنف ثنية الاقامة
عن سلمة بن الاكوع ولوبان وابي محذورة وفي الباب عن عبد الله بن زيد الانصاري اخرج ابن ابي شيبة في مصنفه عن عبد الرحمن بن ابي اسحق قال
كان عبد الله بن زيد الانصاري مؤذنا لابي النبي عليه السلام يشفع الاذان والاقامة وعن علي بن ابي طالب اخرج ابن ابي شيبة عن ابي بصير بن قيس ان
علي بن ابي شيبة كان يقول الاذان شئ والاقامة واتي على مؤذن يقيم مرة فقال اجعلتها شئ لا ام لك اتخمي مختصرا وقد روي عن مجاهد
في ذلك ما حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا يحيى بن سعيد القطان قال ثنا فطر بن خليفة عن اقرشي الخرومي مولاهم ابو بكر الجناطي الكوفي من رواة
البحاري والاربعة قال عبد الله بن احمد بن ابي ثقف صالح الحديث قال وقال ابني كان عند يحيى بن سعيد ثقف وقال ابني حيشة عن ابن مدين
ثقف وقال العجلي كوفي ثقف حسن الحديث وكان فيه تشيع قليل قال ابو حاتم صالح الحديث كان يحيى بن سعيد يرضاه ويحسن القول فيه ويحدث
عنه وقال النسائي لا بأس به وفي موضع آخر ثقف حانظ كس قال ابو زرعة الدمشقي سمعت ابا نعيم يرفع من نظره لثقف ويذكر ان كان ثقيفا في الحديث
وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن سعد ان ثقف ان شاء الله تعالى ومن الناس من يستغفقه قال السدي رافع غير ثقف وقال الدارقطني
فطر رافع ولم يسمع بالبحاري وقال ابو بكر بن عياش ما تركت الرواية عند الاسود بن زهير وقال الساجي كان يقدم علينا على عثمان مات سنة
خمسة وخمسين ومائة قيل قبل ذلك قلت اتخج به الاربعة واخرج له البخاري وقرونا عن مجاهد في الاقامة مرة انما هو شئ استخف الامراء بكذا في
نسخة المجاهدي وفي النقل يعني في شرح البخاري احذره الامراء واما الاول فنعناه تحرك لذلك الامراء كما ورد في قول ابني جهم استخف الفرح اي
تحرك لذلك ونعت واصلا السرعة في التغيير بهذا الاشارة ان في امية جعلوا الاقامة واحدة واحدة للسرعة اذا خرجوا ويزيد على حكمهم انما
باوامر اليزيد سيما الصلوة وهذا مشهور عنهم وهم الذين كانوا اتروا التكبير في خفض ورفع وجعلوا اقامة الصلوات في غير اوقاتها وغير ذلك
كما هو مشهور عنهم وهذا الاثر اخرج عبد الرزاق عن الثوري عن نظروان ابني شيبة عن كعب عن فطر بسنده مشددا وهذا الاثر صحيح وفطر
وان ضعفه بعض الحديثين لكن الجمهور على توثيقه كما عرفت فاخبر مجاهد ان ذلك اي افراد الاقامة محدث وان الاصل هو التثنية ونقل
اليزيدي شارح الكثر عن ابني الفرج بن الجوزي انه قال كان الاذان والاقامة معني معني فلما قام بنو امية افرادوا الاقامة وعملوا بالام
كان الاقامة مثل الاذان حتى كان هؤلاء الملوك يجعلوا واحدة واحدة للسرعة اذا خرجوا اتخمي ونقل ايضا عن البيهقي قول الغضني ان اول
من نقص الاقامة معاوية بن ابي سفيان اهد وقال العلامة ابن ابي عمير في روى البيهقي في الخلافات من جهة ابن ابي عمير الخليلي يسمي ثنية
محمد بن ابيان ثنا حماد عن ابراهيم قال دل من نقص الاقامة معاوية بن ابي سفيان ثم علم على الحاكم انه قال ما يلخصه نقص الاقامة ثنية
ومن ذكره بالصاد والمهمل فقد روى وجيب عن ذلك بان ما تقدم عن مجاهد يقتضي ان التثنية بالنقص بالمهمل اتخمي ثم الباب الثاني من اذان الصبح

باب قول المؤذن في اذان الصبح الصلوة خير من النوم

اي هذا باب في بيان قول المؤذن في اذان الصبح الصلوة خير من النوم بعد الفلاح وفي بيان اصله وشبهه وعبدته وحكمه قال البيهقي في شرحه
واعلم ان ما ذكره المصنف انما هو تعالى في صلوة الصبح هو التثنية الذي كان شرع في عبد النبي صلى الله عليه وسلم
ولم ينقل خلافا عن احد الا قليلا والى هذا ذهب الجمهور واما الخلفاء الذي يذكره في الروايات فهو محمول على التثنية الذي احدثه علماء
الكوفة والتثنية لغة الاعلام بعد الاعلام يطلق على الاقامة كما في حديث ابي ابراهيم الشيطان وله شرط وعلى قول الصلوة خير من النوم كما
نقل الترمذي عن ابن المبارك وحق وعلى الاعلام بين الاذان والاقامة ايضا وهذا هو الحديث قال في البدائع الكلام في التثنية
في ثلاثة مواضع في تفسيره وحمله ووقته اما الاول فنقد ذكره محمد في كتاب الصلوة قلت ارأيت كيف التثنية في صلوة الفجر قال كان التثنية
الاول بعد الاذان الصلوة خير من النوم فحدث الناس هذا التثنية وبه حسن وفيه التثنية للحديث ومن وقته في الجامع الصغير فحال
التثنية الذي يفعل الناس بين الاذان والاقامة في صلوة الفجر هي على الصلوة على الفلاح مرتين حسن انما ساهه محدثا لاننا حدثنا في زمن

قال ابو جعفر كره قوم ان يقال في اذان الصبح الصلوة خير من النوم واجتوا في ذلك وحدث عبد الله بن يزيد في
 الاذان الذي امره رسول الله صلى الله عليه وسلم تعليمه آية بلا لا فامر بلا الا بالتأخير وحال الفهم في ذلك اخرون
 فاستحبوا ان يقال لك في التأخير للصبح

التابعين وحسن الاستحسانهم ذلك واما الثاني فهو محل فصوله الفجر عند عامة العلماء والعشاء ايضا عند بعضهم وهو احد قولي الشافعي
 وانكره في الجهد رأسا واما التشويب المحدث فحل صلوة الفجر وقتها ما بين الاذان والاقامة وتفسيره في صلوة على الفلاح كما
 تقدم غير ان مشائخنا قالوا لا بأس بالتشويب المحدث في سائر الصلوات لفرط غلبة الغفلة على الناس وشكر كونهم الى الدنيا وتهاونهم
 بامور الدين فصارت الصلوات في زماننا مثل الفجر في زمانهم فكان زيادة الاعلان من باب التعاون على البر والتقوى فكان استحسانا
 انتهى بالحدوث والاختصار فسلم ان التشويب في كلامهم لوعان قديم ومحدث وسياتي التفصيل في ذلك ان شاء الله تعالى قال ابو جعفر كره قوم
 ان يقال في اذان الصبح الصلوة خير من النوم قال اعني في شره لا بد بالقوم به ولا عطاء من ابي ربيع وطاؤسا والاسود بن يزيد فانهم
 كرهوا ان يقال في اذان الصبح الصلوة خير من النوم وهو قول عن الشافعي وسحق ثم بسط في ذكر آثار طاؤس وعطاء والاسود وغيرهم بالانوار
 وابن ابي شيبة وقال الشوكاني لولا ذكر من ذهب الى مشروعية وهو رأي الشافعي في القديم ومكره عنده في الجديد وهو يروي عن حنيفة
 وتقدم ذلك على شافعي كذلك في قول البدر الخ وقال ابن سبيلان وفي الحديث دليل على ان الصلوة خير من النوم سنة في الاذان قال
 السبكي وفيه قولان احدهما بانه هو القديم المفعي به والثاني وهو الجديد لانه لا يسئل في ذلك العترة والشافعي في احد قوليه الى
 ان التشويب بدعة قال في البحر احدثه عمر فقال ابنه بذه بدعة وعن علي بن رضين سمع لا تريدوا في الاذان ما ليس منه اه وقال ابن رشد
 الجمهور الى انه يقال ذلك فيها وقال اخرون انه لا يقال لانه ليس من الاذان السلون وبه قال الشافعي اه فعرف بذلك ان ذهب الجمهور
 به وسنة ذلك انكره الشافعي وكرهه في احد قوليه وفتح اصحابه على ما ذهب اليه الجمهور وما ينبغي ان ينبه عليه ان ما ذكره الشوكاني في بيان
 قلة واين حججه فيهم من ذهب للاحاط بعد سنين ليس صحيح بل هو غلط لا يوجد في كتبنا الاحاط بل انه كره فيها خلافا لقاله في
 حديث ابي مخزومة واما قول ابن حجر في هذا الصرح بنديا ذكر في الصبح وهو يذنبنا كما كثر العلماء خلافا لابي حنيفة فغير صحيح نشأ عن قلة اطلاع
 على مذهبه اه وكذا رد هذا القول غيره واكثر كتبنا مخرجة باستحبابها منها ما تقدم من البدائع ونحوه في الهداية واستدل عليه بن ابي امام
 بروايات كما سياتي وقد صرح باستحبابها بالطحاوي عن ابي نمرة التمشاثة وهو اعلم الناس بجميع هذا حيث كذا صرح باستحبابها بنعيم صاحب البحر
 وشالغ الوقاية فيهم قال سيبويه في الاوزار والظاهر ان نقل الخلاف فيه قويم بعض اقوال الامام محمد فانها موهبة اليه ولو نحو كلام صاحب
 البدائع وصاحب السعاية فان رجح اليها اه وقد تقدم كلام صاحب البدائع لمخصا والله اعلم واما حجت ذلك بحديث عبد الله بن زيد في الاذان

الذي امره رسول الله صلى الله عليه وسلم تعليمه وفي نسخة العيني بتعليمه آية بلا لا فامر بلا الا بالتأخير وحال الفهم في ذلك اخرون
 فامر بلا الا بالتأخير ايضا بالتأخير اي بتأخير الملك المنزل من السماء وليس فيه الصلوة خير من النوم واجتوا ايضا
 بحديث ابي مخزومة ان النبي صلى الله عليه وسلم علم الاذان تسع عشرة كلمة وليس فيها التشويب غير ذلك من الروايات التي ليس فيها الترجيح
 ولا يكون هذا حججه على الجمهور لانه ثبت ذلك من الروايات الصحيحة وهو زيادة ثقة فتكون حجة وحال الفهم في ذلك اخرون فاستحبوا ان يقال
 ذلك اي الصلوة خير من النوم في التأخير ومن ذهب الى ذلك عمر بن الخطاب وابنه وانس وامن البصري وابن سيرين والزهري
 ومالك الثوري واحمد اسحق والبوخاري وداود وصحاح الشافعي وهو رأي الشافعي في القديم ومكره عنده في الجديد وهو يروي عن ابي حنيفة
 قاله الشوكاني وقد عرفت ان النقل عن الامام ليس صحيح يرويه قول المصنف في كماله في قوله ايضا كتب الاحاط - الصبح هذا هو ذهب
 الجمهور وذهب عنهم الى ان العشاء ايضا قال الشوكاني واختلفوا في محله فالشهور ان في صلوة الصبح فقط وعن النخعي وابي يوسف انه سنة
 في كل الصلوات وعلى من الحسن بن صالح انه يستحب في اذان العشاء وروي عن الشعبي وغيره استحبابه في الفجر والعشاء اه بالتعبير ليس
 وتقدم في كلام صاحب البدائع ان الشافعي ذهب في القديم الى استحبابه في العشاء ايضا كما تقدمت لكن النقل عن ابي يوسف ليس صحيح
 فان عنده الصلوة خير من النوم في صلوة الفجر كما ذهب ليد الامام ومحمد وغيره واحد يدل على ذلك قول المصنف بعد ما ثبت استحبابه وهو قول
 ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد وغيره احد من اصحابنا واما ذهب الامام ابو يوسف الى استحباب التشويب المحدث في سائر الصلوات وهو
 ذلك بالامراء دعاب ذلك عليه الامام محمد وقال الامير وغيره سواء لان الناس خواصية في امر الجماعة فالاصل انهم اتفقوا على استحباب التشويب

تأديت

بعده لفلان وكان من الحجته لهم في ذلك انه وان لم يكن لك في حث عبد الله بن زيد فقد علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعله في الاذان للصبح حد ثنا علي بن معبد قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا ابن جريج قال اخبرني عثمان بن السائب عن ابي عبد الملك بن ابي محمد وثقة عن ابي محمد وثقة ان النبي صلى الله عليه وسلم علمه في الاذان الاول من الصبح الصلوة خير من النوم الصلوة خير من النوم حد ثنا علي قال ثنا الهيثم بن خالد بن يزيد قال ثنا ابو بكر بن عياش عن عبد العزيز بن مرفيع قال سمعت ابا محمد وثقة قال كنت غلاما صبيا فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قل الصلوة خير من النوم الصلوة خير من النوم

القديم وانما الخلال في التشويب المحدث فمن نقل على خلاف ذلك فقد وهم كذا يظهر من كتب صحابتنا كالبدر والجم والاشام وغير ذلك
تنبه - بعد الفلاح اي بعد حي على الفلاح وحى على الصلوة قال صحاح البحر التشويب نوعان قديم وعاث قال اول الصلوة خير من النوم
وكان بعد الاذان الا ان علماء الكوفة المحققة بالاذان والثاني احدثه علماء الكوفة بين الاذان والاقامة حى على الصلوة مرتين حى على الفلاح
مرتين وليس له لفظ يخصه بل تشويب كل بلد على ما توارفوه اما بالتشويخ او بقول الصلوة الصلوة او قامت قامت لان للبيان في الاعلان
وانما يحصل بما توارفوه فعلى هذا اذا حدث الناس علما ما حكاه المذكور في كتابي ولا يخص صلوة بل هو في سائر الصلوات وهو اقتضا
المتأخرين وعند المتقدمين هو بكونه في غير الفجر كما حكاه النووي في شرح المهذب لما روى ان عليا رأى مؤذنا يثوب في العشاء فقال ان هذا
هذا المبتدع من المسجد وعن ابن عمر مثله انتهى - وكان ابن الجوزي لهم في ذلك انه وان لم يكن ذلك في حديث وفي نسخة اعينى تأذين
عبد الله بن زيد في حديث تاذينه فقد علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا محمد وثقة بعد ذلك اي بعد ما وقع من امر النبي صلى الله عليه وسلم
لبلال بالثاين بحديث عبد الله بن زيد وامره اي ابا محمد وثقة ان يجعله اي الصلوة خير من النوم في الاذان للصبح حد ثنا علي بن معبد
قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا ابن جريج قال اخبرني عثمان بن السائب عن ابي عبد الملك بن ابي محمد وثقة عن ابي محمد وثقة ان
السند في اول البواب الاذان ان النبي صلى الله عليه وسلم علمه اي ابا محمد وثقة في الاذان الاول اخترت عن الاقامة من الصبح فيكون
التشويب في الصلوة خير من النوم وانما كان النوم مشاركا للصلوة في اصل الخبرية لانه قد يكون عبادة كما اذا يكون وسيلة الى
تحصيل طاعة او تحرك محبة او لان النوم راحة في الدنيا والصلوة راحة في الآخرة فتكون الراحة في الآخرة افضل قال صاحب البحر والخطاوى -
الصلوة خير من النوم اي مرتين مرتين والحدوث اخرج النسائي والبوداود وابي يعقوب مفسلا مع ذكر الاذان وبسبب اذان ابي محمد وثقة الى
غير ذلك صححه ابن خزيمة وغيره وسند حديث المصنف صحيح لا مرية فيه حد ثنا علي بن معبد كما في نسخة اعينى قال ثنا الهيثم بن خالد بن
زيد ابو صالح وراق الى يعقوب فاني لم اجد في عندي من كتب سمار الرجال ابا بكر بن عياش في شيوخه ولا الهيثم وراق في تلامذة ابي بكر ولم يتخرج من
اليعنى في شرحه وقال في المنافي الهيثم بن خالد بن يزيد القشري المصنف مولى آل عثمان بن عفان هروى الاصل كان بغدادى روى عن
ابن عيسى بن الطباع وجماح بن محمد المصنف وداؤد بن منصور ومحمد بن عيسى بن الطباع وآخرين روى عن احمد بن محمد بن الحسن الصهباني
وصالح بن احمد بن ابي مقاتل وعلى بن احمد بن علي الوراق المصنف وآخرون روى لاطاوى انتهى وذكره الخطيب في تاريخه ولم يذكر فيه
شيئا من الجرح وقال في تهذيب التهذيب منصف الدراقطني فيما قرأت بخط الداهي وسي جده جده لثقة قال ثنا ابو بكر بن عياش عن ابي عبد الله
ابن فنج قال سمعت ابا محمد وثقة قال كنت غلاما صبيا وفي نسخة اعينى صبيتا وهكذا نقل عن الدراقطني قال في شرحه على وزين بن حنين صفت
مشبهة واراد به شذيل الصوت عاليه يقال هو بصوت وصابنت مثل صبيتا وصابنت انتهى - فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قل الصلوة
خير من النوم الصلوة خير من النوم والمحدث اخرج الدراقطني من طريق الحماني عن ابي بكر باسناده بلفظ كنت غلاما صبيا فاذا كنت بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر لم يخبرني فلما بلغت حى على الصلوة حى على الفلاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق فيها الصلوة خير من النوم
قلت ورواة حديث المصنف كلهم ثقات الا ابا بكر بن عياش وقال الحافظ في ترجمته ثقة عابدا لانه لما كبر سا حفظه وكتابه صحيح كذا في تقريب
وقال ابن عدى كافي التهذيب اني لم اجد له حديثا منكرا اذا روى عنه ثقة وبهنا الراوى عنه ثقة كما ذكرنا ترجمته فيما جملة ان الحديث يدل
عن رتبة الحسن واخرج حديث ابي محمد وثقة الزيادة الوفاؤد وابن حبان وابي يعقوب وغيرهم من طريق الحارث بن عبيد عن محمد بن ابي

besturdubooks.wordpress.com

قال بوجه فما علم رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك باحد ثم كان ذلك زيادة على حديث عبد الله بن زيد وجب استعمالها

ابن ابى مخزومة عن ابي بصير عن جده والجارث ضعفا بن معين وقال احمد بن حنبل في الحديث من اكل من اكله
صالح وقال ايضا ليس بذلك القوى واما محمد بن ابي يعقوب بن ابي اسحاق فقال لا أعلم روى عن اهل البيت وقال علي بن ابي حمزة
ابن ابي عمير في حديثه بهذا الطريق ضعيف واخرجه ابو داود اليقطيني في صحيحه عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
ابن ابى مخزومة فذكره الزيادة والمحدث بهذا الطريق صحيح محمد بن ابي عمير في صحيحه عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
عن صفيان بن ابى حفصه عن ابى سليمان عن ابى مخزومة فذكره الزيادة وهذا الحديث صحيح محمد بن ابي عمير في صحيحه عن ابي بصير
الزيادة التي وقعت في روايات ابى مخزومة وان ضعف بعض طرقها ولكن اكثر طرقها صحيحة كما قد عرفت فالقول بها لازم كما هو
قال الامام ابو جعفر الطحاوى رحمه الله تعالى وفي نسخة اخرى في نسخة اخرى قال ابو جعفر لا علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذلك اى التثويب
في صلوة النحر ابا مخزومة كان ذلك اى هذا التعليم زيادة على ما في حديث عبد الله بن زيد من عدم ذكر التثويب ووجب استعمالها لان
زيادة الثقة مقبولة كما هو مقرر في الاصول وقد ذكر التثويب مع بلال سيد المؤمنين عند ابن ابي عمير واهمده والترذلي بلفظ التثويب في
شي من الصلوة الا في صلوة النحر وفيه الواسع الملائى وهو ضعيف مع القطاعه بين عبد الرحمن بن ابى ليلى وبلال وقال ابن السكن لا يروى
اسناده كما في النيسل وقد ثبت في الروايات الكثيرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فاتحة بلال فاذا بدأ بالصلوة فقال الصلوة خير من النوم
فاقرت في صلوة النحر روى ذلك محمد بن ابي عمير عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن زيد في حديث طويل وفيه نداء فلهذا
غدا الى الفجر فيقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تائم فصرخ بلال باعلى صوته اهل صلوة خير من النوم قال سعيد بن المسيب فاخذت
الكلمة في التاذين الى صلوة الفجر واه الحامد واهمده وغيرهما قال الحامد في هذه اهل الروايات في قصة عبد الله لان سعيدا سمع من عبد الله
متاثر بولس ومعه وشيعته ترفع احتمال تدليس بن اسحاق ورواه عمر بن الزهري عن سعيد بن المسيب عن بلال انه اتى النبي يؤذنه بصلوة
الفجر فيقول هو تائم فقال الصلوة خير من النوم اقرت في تاذين الفجر فثبت الامر على ذلك واه ابن ابي عمير عن سعيد بن المسيب
لم يذكر بلالا في حديثه منقطع قال الشيخ ابن الهمام وهو حجة عندنا بعد عدالة الرواة وثقتهم ورواه يونس بن يزيد عن الزهري عن حفص بن عمر
عن بلال انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم يؤذنه بالصبح فوجه راقدا فقال الصلوة خير من النوم مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم احسن
بذليل بلال اجعل في اذانك رواه الطبراني في الكبير وخص بن عمر بن ابي بصير عن سعد القرظ وهو ثقة لكنه لم يثبت لى سماعه عن بلال العلم عند
والحاصل ان اثبات الصلوة خير من النوم ثبت عن بلال عن النبي صلى الله عليه وسلم بطرق كثيرة ورواه ذلك بلال بنفسه بطرق روايته صحيحة
الا ان حديث بلال في حديث منقطع وهو حجة عندنا وقد تابعه على نقل ذلك غيره واحسن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كعبد الله بن زيد
احمد والحاكم واهل الشيخ وغيرهم وهو حديث صحيح كما تقدم في سعد القرظ عند الدرر والبيهقي من طريق الزهري عن حفص بن عمر بن سعد القرظ عن سعد
وابى الشيخ في الاذان كما في كثر الاعمال وعبد الله بن عمر بن عبد بن ابي عمير عن طريق الزهري عن سالم بن ابي مطولاني في قصة عبد الله وفي آخره قال الزهري
وزاد بلال في نداء صلوة الغداة الصلوة خير من النوم فاقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم في اسناده ضعف واخرجه ابو الشيخ ايضا من طريق
عن ابن عمر وعائشة عند الطبراني في الاوسط كما في الجمع للبيهقي قال فيه صالح بن ابي الاحضر وختلف في الاحتجاج ولم يثبت عند الكوفي
وابى هريرة عند الطبراني في الاوسط كما في الجمع وقال تفرد به مروان بن ثوبان قال البيهقي ولم اجد من ذكره ورواه الطبراني ايضا في الاوسط
من وجه اخر في حديث طويل في قصة امه ابى بكر في مرضه صلى الله عليه وسلم قال البيهقي وفيه عبد الرحمن بن قيسط ولم اجد من ذكره فاكثر هذه
الروايات صحيحة والطرق الضعيفة اذا تم بعضها الى البعض ينزل الى درجة الحسن واعلم ان في هذه الروايات كلها ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بلالا
باذخال هذه الكلمة في اذان الصبح ولكن يعارض ذلك كلامه روى مالك بن ابي نصر بن ابي عمير بن الخطاب يؤذنه بصلوة الصبح فوجه تائم
فقال الصلوة خير من النوم يا امير المؤمنين فاهم عمران بن يحيى في نداء الصبح ورواه الدارقطني والبيهقي والطبراني وغيره مستدلان باسناده حسن كما قال
ابن سبيل الناس وغيره فما قال ابن عبد البر لا أعلم انه روى من وجه صحيح وقد روى عليه زرقاتي فاشبهه وكان ابن عبد البر لا يدرك في
هذا التعارض الذي ذكرناه فاقبل في الجمع ان مقصوده من التضمن ان محل هذه الكلمة هو نداء الصبح فقط لا باب الامير فكانه ان نداء
على باب وامره باقتصاره على نداء الصبح فقط وكذا الشيخ هذا التوجيه في الاوسط وقال اختار هذا التوجيه ابن عبد البر والباقي وقال زرقاتي هو

وقد استعمل ذلك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد جئنا على بن شيبه قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان بن عيينه
 عن عجلان بن يافع عن ابي عمر قال كان في الاذان الاول بعد الفلاح الصلوة خير من النعم الصلوة خير من النعم حد ثنا
 علي بن شيبه قال ثنا يحيى بن يحيى قال انا هشيم بن محمد ثنا ابن ابي داود قال ثنا عمر بن عون قال ثنا
 هشيم بن علي بن عون عن محمد بن سيرين عن ابي عبد الله قال ان الترتيب

المتعين وهو الاول وعند ابي بصير في المسوي وجها آخر وهو ان مؤذن عمر كان ترك هذه الكثرة في الاذان وذكر با بعد ذلك
 ثم فاهم عمر باذائها في الاذان يكون مؤدى عن وجه السنة اه ويحمل انه لما كان وقع الامتار عن التشويب عن بعض الصحابة لعدم ووده في اذان
 الملك المنزل بن السمة فاهم كان اشعابا له لا شرع له قال سفيان في الاجز واختاره الشوكاني قلت لكن الشوكاني نقل ما نقل بهنا عن بكر
 ولم يفرق بين صاحب البحر لعدم وجود نسخ فكيف ينسب هذا الترتيب الى الشوكاني وذكر الشيخ بهنا احتمال آخر وهو ان الامر من الاول كان كان
 غير صحيح بل كان على هوى المؤذن قد يقوله وقد يقول بله على غير العمل كما ورد في بعض الروايات وقد تكرر ما فيها من تكرار الترتيب وهذا
 لم نقل به احد لكنه موجود وذكر الطبري احتمال ان يكون من غير هذا المواقفة لكن رده القاري بان امر عمر كان في خلافته ويبدو عدم وصوله اليه
 سابقا قبل هذه المدة ثم سفيان فاهم ورواه القاري ايضا. وقد استعمل ذلك ابي الترتيب القديم صحاح رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعده
 حد ثنا علي بن شيبه قال ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال ثنا سفيان الثوري كما صرح البيهقي في روايته عن محمد بن عجلان بن يافع

عن ابن عمر قال كان في الاذان الاول بعد الفلاح الصلوة خير من النعم الصلوة خير من النعم مرتين قال في الحاوي اسناد الصحيحين
 ما خلا محمد بن عجلان قال المزني استشهد به البخاري في الصحيح ورواه الباقر يعني مسلما وصحاح السنن وروى ابن ابي شيبه عن غيره عن النبي
 عن نافع عن علي بن عمر ان كان يقول في اذانه الصلوة خير من النعم الصلوة خير من النعم الصلوة خير من النعم في الاذان بعد الفلاح
 لا بعد الاذان ووقع الاختلاف بينهم في ذلك ففي الاصل كان الترتيب الاول في الفجر بعد الاذان الصلوة خير من النعم وتقدم نحوه في
 قول الباقر وفي البداية ناقلا عن المحيط روى عن ابي حنيفة ان الصلوة خير من النعم بعد الاذان لافيه وهو اختيار ابي بكر محمد بن الفضل البخاري
 وقال في الاسلام البرزوي الصحيح انه كان في الترتيب المتقدم الصلوة خير من النعم كان بعد الاذان الا ان علماء الكوفة
 احدثوه بالاذان انتهى وقال قاسم بن ابي ابي صالح انه بعد الاذان ونحو ذلك في الكفاية وقال في البداية عن المحيط وفي رواية عن ابي بصير انه في الاذان
 يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعل في اذانك تقمى قلت وعلى هذه الرواية عامة المتون ففي بداية المتدى وي زيد في اذان الفجر بعد الفلاح
 الصلوة خير من النعم وكذلك في الكفر للسنن والفتاوى لعبد الشريعة ونحوه للاخبار للتمرناشي وغير ذلك من المتون المستقرة والى هذا ما للشرح
 عامة قال صاحب البحر وفي قوله بعد فلاح اذان الفجر وعلى من يقول ان محلها بعد الاذان تمامه وهو اختيار الفضل كما في المستقصى وكذا ذكره
 الطحاوي على الدر المنثور والشامى وغيرهم وعليه العمل اليوم في دياننا وهو المؤيد بالروايات الكثيرة منها حديث ابن عمر وغيره ومنها روايات
 بلال بلغظا اجعله في صلواتك واكثر طربها صحيح كما تقدم ومنها حديث ابي حمزة روى عنه عند النسائي بلغظا كنت اؤذن لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم وكنت اقول في اذان الفجر على الفلاح الصلوة خير من النعم الله اكبر الله اكبر الله الا الله وهذا حديث صحيح صحيح ابن حزم يستر
 وابن حزم كما تقدم وهو كما نقل على كونه في الاذان بعد الفلاح قبل تمامه ومنها روايات عبد الله بن زيد وسعد القرظ وعبد الله بن عمر
 والى هريرة وعائشة بالفاظ مختلفة وعلى هذا تدل الآثار المروية عن ابي بصير وغيره كما سياتى في هذه الاخبار والاثار مرسية في ان الصلوة

خير من النعم كان في الاذان اللاحقة في زمانه صلى الله عليه وسلم وما جاء به وعليه عمد جمهور الفقهاء حد ثنا علي بن شيبه قال ثنا يحيى بن
 يحيى قال انا هشيم بن محمد ثنا ابن ابي داود قال ثنا عمر بن عون قال انا هشيم بن محمد ثنا ابن ابي داود قال ثنا عمر بن عون قال ثنا
 الحسين بن علي بن عون وهو الموافق لرواية الدر القطني وغيره بهذا الاسناد وكذلك هو في ما نقل العلامة عبد المحيى في تعليق المحرر عن
 اصنف وهو الصحيح عندي وعلى هذا هو عبد الله بن عون بن ابي رطبان المزني وكان ثقة ثبتا ما موثقا من احوال اهل زمانه عبادة وفضلا وورا
 ونسكا وصلاته في السنة وشدة على اهل البدر كما تقدم في ترجمته عن محمد بن سيرين عن انس قال كان الترتيب الاصل في الترتيب
 ان الرجل كان اذا جاء مستغفر فاح شوبه فيكون ذلك دعاء وانما لم يشر حتى سمي الدعاء توثيقا قال ابي بصير وقد منعت الفداء عليك
 وسب طمان اذ يدعونهم وشوبه قبل هو ترويه الدعاء لتفصيل من ثاب اذا رجع ومنه قبل لقول المؤذن الصلوة خير من النعم الترتيب قاله في
 الفائق وزاد في النهاية فان المؤذن اذا قل على الصلوة فقد دعاهم فاذا قال بعد الصلوة خير من النعم قد رجع الى كلامه ايضا رواه ابي بصير

المتعين وهو الاول وعند ابي بصير في المسوي وجها آخر وهو ان مؤذن عمر كان ترك هذه الكثرة في الاذان وذكر با بعد ذلك
 ثم فاهم عمر باذائها في الاذان يكون مؤدى عن وجه السنة اه ويحمل انه لما كان وقع الامتار عن التشويب عن بعض الصحابة لعدم ووده في اذان
 الملك المنزل بن السمة فاهم كان اشعابا له لا شرع له قال سفيان في الاجز واختاره الشوكاني قلت لكن الشوكاني نقل ما نقل بهنا عن بكر
 ولم يفرق بين صاحب البحر لعدم وجود نسخ فكيف ينسب هذا الترتيب الى الشوكاني وذكر الشيخ بهنا احتمال آخر وهو ان الامر من الاول كان كان
 غير صحيح بل كان على هوى المؤذن قد يقوله وقد يقول بله على غير العمل كما ورد في بعض الروايات وقد تكرر ما فيها من تكرار الترتيب وهذا
 لم نقل به احد لكنه موجود وذكر الطبري احتمال ان يكون من غير هذا المواقفة لكن رده القاري بان امر عمر كان في خلافته ويبدو عدم وصوله اليه
 سابقا قبل هذه المدة ثم سفيان فاهم ورواه القاري ايضا. وقد استعمل ذلك ابي الترتيب القديم صحاح رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعده
 حد ثنا علي بن شيبه قال ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال ثنا سفيان الثوري كما صرح البيهقي في روايته عن محمد بن عجلان بن يافع

في صلوة الغداة اذا قال المؤذن حي على الفلاح قال الصلوة من النوم من غير جهنم ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان المؤمن اذا قال المؤذن يؤذن به في اذان الصبح فثبت بذلك ما ذكرنا وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى

في صلوة بكذا في نسخة الحمادي وفي نسخة اعينى ما كان التشويب لاني صلوة الغداة اى في اذانها كما يدل على ذلك ما بعده اذا قال المؤذن حي على الفلاح بذا شرط وجزاه قال الصلوة خير من النوم مرتين وهذا الاثر الذي قبله اخرجها البيهقي باسنادى المصنف اثر الشيخ الماصنى اخرجها الطبراني ايضا بهذا السند وقال ابن سيد الناس وذا السناد صحيح واثرنا هذا اخرجها الدارقطنى وابن خزيمة والبيهقى كما فى كتابي المصنف ايضا بالسند المذكور بلفظ من السنة اذا قال المؤذن في الفجر حي على الفلاح قال الصلوة خير من النوم وصحة ابن السكيت ابن خزيمة وقال ابن سيد الناس هذا سناد صحيح اذا عرفت هذا فالعلم ان قول الصحابي من السنة كذا حكمه الرفع على الصحيح قال ابن الصلاح في علوم الحديث الاصح انه سند مرفوع لان الظاهر انه لا يريد الا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال النووي في تقريبه امرنا بكذا وكذا من السنة كذا ظاهر بلال ان يشفع الاذان وما شبهه كل مرفوع على الصحيح الذي قاله الجمهور انتهى فعلى هذا قول انس بن مالك لا حديث المرفوع وما بالا لفظ الذي ذكره المصنف وهو لفظ كان فهو موقوف لعدم اضافته الى زمان النبي صلى الله عليه وسلم فلهذا قال المصنف قبل ذكر اثره سابقا وقد استعمل في كتاب صحاح رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعده ولكن اذا فهم بعض طرق اثرنا الى بعضها يكون هذا من قبيل المرفوع ولعلم عند الله عز وجل - فهذا زاد في نسخة اعينى قبله قال ابو جعفر ابن عمر واثنا عشر ان ذلك هذا ما صححناه عن ما نقل في التعليق المجهول عن المصنف وفي الاصل يحجزان ذلك فالظاهر ان لفظ الله سقط عن قولنا نحن والصحابة والشاهدين مما كان المؤذن يؤذن به في اذان الصبح اى في عهد النبي صلى الله عليه وسلم على الظاهر وقد روى البيهقي العمل على ذلك في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي بصير بن النخعي قال كنت مع امرأتى في مرطبان في غلاة فنادى سنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صلوة الصبح فلما سمعت قلت لوقال ومن بعد فلاح قال فلما قال الصلوة خير من النوم قال من بعد فلاح اخرج فثبتت بذلك ما ذكرنا من استحباب صلوة خير من النوم في اذان الفجر وقد رويت في ذلك اثار تدل على ذلك فذكر ابن ابي شيبة من طريق حجاج عن عطاء كان ابو مخزومة يؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يبي بكر وعمر وكان يقول في اذانه الصلوة خير من النوم ومن طريق حجاج عن عطاء عن سويد بن بلال وعن حجاج عن عطاء عن ابي مخزومة انها كانتا شيثيان في صلوة الفجر الصلوة خير من النوم ومن طريق سفيان عن عمران بن مسلم عن سويد بن بلال اذا بلغت حي على الفلاح فقل الصلوة خير من النوم فان اذان بلال كذا في التعليق المجهول على النوطا وروى ابن خزيمة والبيهقى والدارقطنى عن ابي بصير عن قول من السنة ان يقول المؤذن في اذان الفجر حي على الفلاح الصلوة خير من النوم وغير ذلك من الاثار وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد والجمهور رحمهم الله تعالى وهذا كل ما ذكرنا من الكلام كان اعتبار التشويب القديم واما التشويب المحدث فقد تقدم تفسيره ووقته وان ذكره عند المتقدمين واستحسنه المتأخرون والاول قول الجمهور وعلى هذا حصل انكارنا بمخزومة ودين عمرو على وطافس وغيرهم ولكن الثاني يؤيد بروايات عديدة منها جى بلال عند باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم لا يذنه بصلوة الصبح ومنها رواية ابي بكر عند ابي داود وقال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة الصبح فكان لا يمر برجل الا ناداه بالصلوة او حركه برجله قال القاري يؤخذ منه مشروعية التشويب في الجنة على ما ظهر في احواله وغير ذلك من الروايات وقد قال الواقدى وغيره من اصحاب اهل السير والاشبار كما في خطط المقرئى ثبت وقوف بلال على باب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا وثوق سبط القرظ على باب ابي بكر وكذا وثوق المؤذن على باب عمرو عثمان وعلى وثابت واختلف في اول من اعد هذا التسليم المتعارف فقيل معاوية وجزم به ابن جابر وقيل مخزومة وفي طبقات ابن سعد بن محمد بن سعد القرظ قال كنا نؤذن على عمر بن عبد العزيز في داره للصلوة وفي الناس الفقهاء فلا يذكرون ذلك فما في الدر المختار انه حدث في ربيع الاخر سنة سبع مائة واحد وخمسين الى اخرها قاله غير صحيح ولعله مبنى على انه حدث في هذا الوقت بعد ما كان حدث - ثم اعلم انه لا يوجد في الروايات الصحيحة ذكر حي على خير افضل وهو ذهب الجمهور لانه ثبت ذلك مرفوعا قال البيهقي لم يثبت هذا اللفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ما علم بلالا ولا ابا مخزومة ونحن نكره الزيادة فيه انتهى وقال النووي في شرح المذهب يكره ان يقال في الاذان حي على خير افضل لانهم ثبتت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الزيادة في الاذان كرويته عندنا انتهى فقد في البحر واقره على ذلك قلت ولم يذم في ذلك حديث الامانة الاربعة وانما هو ذهب الجمهور الى انما هو في التشايع في احواله روايتهم غير صحيح وروايتهم لا يلام عن الذين يرويه ولم يشغل ذلك عن احد من الصحابة باسناد صحيح الا عن ابن عمر باسناد صحيح عند البيهقي لكن بلغنا احيا نادوا ولا يدل على قولهم لانه يحتمل ان يكون التشويب

besturdubooks

باب التاؤین للفجرای وقت هو بعد طلوع الفجر او قبل ذلك

حد ثنا يزيد بن سنان قال ثنا عبد الله بن مسleme القعنبی قال ثنا مالك بن عمار بن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لا تأؤن الفجر الا بعد ان يطلع الفجر او قبل ان يطلع الفجر حتى يقال له اصبحت اصبحت لا ينادى حتى يقال له اصبحت اصبحت

وكان ذلك مروفا عن اصحابه او يقول ذلك لبیان الجواز وما ذكر فيه من الروايات ففيها ما جعل ابي ابييل وضعا بل بعضها موضوعه هو البسطه من المطولات ثم الباب والله اعلم - باب التاؤین للفجرای وقت هو بعد طلوع الفجر او قبل ذلك

ای ہذا باب فی انہ بل يجوز الاذان قبل الفجر ام لا قال سیبوی فی الاوجز العلم ان الاثمة بعد ما اجمعوا علی ان الاذان قبل الوقت لا يجوز فی غیر الفجر فتلفوا فی اذان الفجر قبل طلوع الفجر فاباحوا لکنیة مع الاختلاف فیما بینہم والیہ ذهب الشافعی واحمد ابو یوسف فی قولہ الا غیر وقال ابو صنیفة ومحمد بن یونس لہا حتی یطلع الفجر وہ قال الثوری ذفر کما فی العینی و ذکرہ احمد فی رمضان خاصة کما فی العینی قال ابن قدیر وقال طائفة من اهل الحديث اذا كان له مؤذنان يؤذن صدها قبل طلوع الفجر والاخر بعد فلا بأس ان الاذان قبل الفجر یفوت المقتضی من الاعلام بالوقت فلم یجزم کقیة الصلوات الا ان یتوزان بحسب اعلام الوقت باحدہما کما قال ابن ماجہ سلم بن عبد الله بن عقیق قال یسئرون کما قال ابن المنذر وطائفة من اهل الحديث والفجر ای انہ لا یتقی بہ وادعی بعضهم ان لم یرد فی شیء من الحدیث ما یدل علی الاکتفاء قال القطری

وهو مذکور في الفقه والسياسة في التفضيل في ذلك وفي اوتهم عندنا في المصنف - حد ثنا يزيد بن سنان قال ثنا عبد الله بن مسleme القعنبی قال ثنا مالك بن عمار بن شهاب بن زهری عن سالم بن عبد الله بن عمر بن ابي عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان

بلا لا ينادى ای يؤذن کما فی روایة البخاری وغيره بهذا الاسناد ببلیل الہا للظرفیة ای فی یس قال الکرمانی فكلواوا اخر ابو احتی ینادی ابن ام مکتوم مفعول من الکتوم سیمی بکلتان نورعینہ و ہو عمرو بن قیس القرشی العامری و امر عاتکہ بنت عبد اللہ المخزومی و ہوا بن خال فقیہ

المؤمنین رضی اللہ تعالی عنہا سلم قوما و استحلفہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثلاث عشرة مرة علی المدینة وکان وقتا اللوا یوم العاکرة فاستشهدہا وقال ابن قتیبہ یرجع الی المدینة فمات بہا و ہو مشہور بالکذبة کما قال الکرمانی قلت اما ما ذکرہ الکرمانی من جہ ام مکتوم فہو

الحافظ بن المعروف اذ عمی بعد بدیر شستین اما ما ذکر من اسمہ فہو علی الصبح کما قال النووی فی تہذیبہ وقیل کان اسمہ الحصبین فسماء لہی صلی اللہ علیہ وسلم عبد اللہ قلت و بہذا الاسم ذکرہ ابو نعیم فی الحلیة فی اصحاب الصغرة و بہذین الایسین ذکرہ الحافظ بن کثیر فی تاریخہ وقال

الحافظ بن حجر فی الفتح ولا یتضح ان کان لہ اسمان قلت و لکن ثبت فی صحیح مسلم فی قصتہ فاطمة ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ساء عمر انفا لہا اعتدی فی بیت ابن عمک عمرو بن مکتوم فہذا الصوب الاول و علیہ الاکترون کما قال ابن الاثیر و ذکر ابن کثیر انہ ہاجر بعد تصعب بن عمیر قبل النبی صلی اللہ علیہ وسلم فکان یقرئ الناس القرآن و مما یجب التنبیہ علیہ ان ما ذکرہ الحافظ بن حجر من نہ عمی بعد بدیر غیر صحیح لانه

وقع الاتفاق علی ان المراد بالاعمی الذی ورد فی سورة عبس کان نزولہا قبل الهجرة - ولعل قول من قال بعد بدیر غلط من الکاتب و وضع بدیر موضع البعثة فان ابن ام مکتوم من اسما العین الاولین و ہذا و جہ ما وجہہ فی البذل من وضع اعمی موضع الهجرة فان ہجرة بعد بدیر قول الواحد

وہو قول جرجم والراجح ما ذکرناہ من ہجرة بعد مصعب قال الحافظ وغيرہ واللہ اعلم قال اختلف فی فاعلہ کما ہی ابن شہاب لزہری

وکان ابن ام مکتوم رجلا اعمی عن المصنف ان ہذا قول لزہری و كذلك عیبة الاسعبلی عن ابي عقیبة عن القعنبی کذا کہ روایہ اسمعیل بن اسحق و عاز بن الشی و ابو سلم الجلی الثلاثة عند الدارقطنی والمخزومی عن ابی الشیخ و متتام عند ابی نعیم و عثمان الدارمی عند البیهقی کلہم عن القعنبی

فظاهر روایة مالک فی مواظہ ان فاعلہ سالم و یؤیدہ روایة البیهقی بلفظ قال سالم و جزم الشیخ موفق الدین بان فاعل قال ہوا بن عمرو و ہو ظاہر روایة البخاری و صحیح الحمیدی فی الجمع بان عبد العزیز رواہ عن ابن شہاب عن سالم عن ابي عبد الله قال وکان ابن ام مکتوم قال الحافظ الاشیخ

کون ابن شہاب قال ان یتوخا قارہ و کذا شیخ شیخہ اہ و کذا قال ابو نعیم قال الحافظ دلائل ابن شہاب فیہ شیخ آخر رواہ عبد الرزاق عن عمر عن ابن سعید بن مسیب فی الزیادة قال ابن عبد البر ہو حدیث آخر لابن شہاب و قد وافق ابن اسحق معروفا عن لزہری اعمی -

لا ینادی حتی یقال لہ اصبحت اصبحت بالکثرة للتکید ای دخلت فی الصبح و استشكل باء جعل غایة للاکل فلما اذن بعد دخول الصبح

حدثنا يونس قال اخبرنا ابي هب ان مالكاً حدثه عن الزهري عن سالم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 حدثنا يزيد بن قيس قال حدثنا الليث قال حدثنا ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال

لزم جزاء الاكل بعد طلوع الفجر وبذا خلاف ما عليه الجمهور واجاب ابن حبيب وابن عبد البر والاصمعي والزهري والكرماني وغير واحد من المشركين
 بان ليس المراد منه الا اعلام الظهر بل طلوعه والمعنى تاربت الصباح قال الحافظ وليك عليه ان في رواية المصنف (عند البيهقي)
 ولم يكن يؤذن حتى يقول له الناس مبنين ينظرون الى بزوغ الفجر اذن وابش من ذلك رواية البخاري في الصيام حتى يؤذن ابن ام مكتوم
 فانه لا يؤذن حتى تطلع الفجر فان حميد بن كلام النبي صلى الله عليه وسلم وايضا نقوله ان بلالا يؤذن بليل ليشعر ان ابن ام مكتوم بخلاف ذلك كما
 عنه بما حاصله انه يحتمل ان اذا وقع في اول جزء من طلوع الفجر وبذا وان هو يستحب في العادة ولكن ليس يستحب من مؤذنه صلى الله
 عليه وسلم لكونه مؤذنا للملاكمة وقال مسدد في الاوزان باسئال بزه الاجرة لا يراد الزيات فانها هي الجواب عن حديث الباب بمؤذنين
 قال ان حرمة الاكل تبين الفجر والطلوع وهو اقوى حجج كما قالوا ومن لم يقل به اخذ بالاحتياط نصي ولنا في ابتداء الصوم قولان من اهل العلم
 الطلوع وابتداء الضوء والاول احوط والثاني اوسع كما قال الحلواني كما في رد المحتار عن الحيط وسيأتي تفصيل في ذلك في موضعه شاء
 الله تعالى وفي الحديث جواز المؤذنين مسجد واحد قال العلامة يعني والحافظ ابن حجر اما اذان اثنين فمع منة قوم ويقال ان اول من احدثه
 بنو امية وقال الشافعية لا يكره الا ان حصل من ذلك تهويل انتهى وقال ابن دقيق العيد في الاحكام اما الزيادة على مؤذنين في الحديث
 تعرض له ذكره بعض اصحاب الشافعي الزيادة على اربعة وهو ضعيف اه قال الحافظان ونص الشافعي على جوازه ولغظه لا يصح ان اذن اكثر من
 اثنين انتهى ونقل الشوكاني عن ابن عبد البر واذا اجازوا مؤذنين جاز اكثر من هذا الحد اه وقال ابن قدامة ولا يستحب الزيادة على المؤذنين
 لان المحفوظ عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان له مؤذنان بلال ابن ام مكتوم الا ان تدعو الحاجته الى الزيادة عليها يجوز فقدرت عن عثمان بن ابي
 له اربعة مؤذنين ان كان الحاجة الى اكثر من كان شر وعالي آخر ما قال وفي الهدي اذ اذان المؤذنون الا اذان الاول ترك الناس البيع واشتراب
 قال الشافعي انهم صوم للجمعة اذا فرقوا الخمسة تحت ساج الى الاعلام به اه فقد عرفت ان الائمة الاربعة كلهم متفقون على جواز اذان الاثنين
 بل ازيد عند الضرورة وانما ذهب الى ذلك اصحاب الفقه من غيرهم ابن حزم كما استظهره في المحلى قال سيدي في الاوزان وما قالوا انه من حديث بن ابي
 بريدة كما سيأتي في الجمعة باقره في قصة خطبة عمر من لفظ اذان المؤذنون فقال اه وفيه ايضا جواز اذان لا على اذ كان عنده من غيره
 بالوقت والى هذا ذهب العلماء عامة ونقل النووي عن الامام ابي حنيفة وداود ان اذانه لا يصح ونقل عن الامام ليس يصح فقد صرح الشافعي
 وغيره بعدم كراهته قال العلامة يعني هذا غلط لم يقل به ابو حنيفة وانما ذكر اصحابنا ان يكرهه في الحيط وفي الضرورة والبدل في غيره احب
 فكان وجها لكرهه لاجل عدم قدرته على مشاهدة دخول الوقت وهو في الاصل معنى على المشاهدة انتهى وينزل ذلك اذا كان عنده من غيره
 فلا يكره وهذا القدر مطويع عند الشوافع ايضا قال الكرماني قال اصحابنا يكره ان يكون مؤذنا واهده انتهى وعلى بناء محل ما روى ابن ابي شيبة وغيره
 عن ابن مسعود وابن الزبير وغيرهم انهم اربعة والحمد لله وغير ذلك من الفوائد والحديث اخرج البخاري عن عبد الله بن مسلمة القعنبي ما سنده نحوه
 واخرجه البيهقي وغيره ايضا بهذا الطريق وهذا الطريق صحيح قال العمري على شرطه اشعيرين - حدثنا يونس بن عبد الله بن مسعود وغيره قال اخبرنا
 ابن عمر قال اخبرني في برسل وهذا سناد اخر لما قال ابن عبد البر في التجر يد بكرة رواه يحيى بن سلام في نقله في غير ما روي عنه عليه السلام في حديثه
 وحدثنا علي بن ابي الحسن بن عيسى بن عمار بن ابي بصير عن عبد الله بن يوسف التميمي وصاحب الزبير ومحمد بن الحسن بن محمد بن المبارك
 الصوري وسعيد بن حماد بن عيسى بن عمار بن ابي بصير عن سالم بن ابي عبد الله بن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن رواه بهذا السند القعنبي
 وعبد الرزاق وبقره وعبد الله بن نافع وطرف وابن ابي ابيس وعبد الرحمن بن احمد واهم بن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن رواه بهذا السند القعنبي
 ومحمد بن حرب لا يرشد في زهير بن عباد وكامل بن طلحة وابن ابي حنيفة رواية احمد بن صالح عنه اه وقال ابو بصير في رواية الجماعة من رواة
 عن مالك الحديث في الاصل هو موصول وقد وصلها جماعة عن مالك ومولها جماعة عن الزهري اه بالخبر - حدثنا يزيد بن شان الكوفي في نسخة
 اعمى قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث بن سعد قال حدثني ابن شهاب عن سالم بن ابي حنيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال -
 ورواه هذا الحديث كلهم ثقات الا عبد الله بن صالح وهو من رجال البخاري معلقا في داود وابن ماجه وغيره هو ابو عبد الله بن مسعود

حد ثنا يزيد قال ثنا ابو داود قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة عن الزهري فذكر مثله باسنادة حد ثنا
 ابن ابي داود قال ثنا ابو الوان قال نا شعيب بن ابي حمزة عن الزهري قال قال سالم بن عبد الله سمعت عبد الله
 يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بلا الاينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادى ابرام مكتوم حد ثنا الحسن
 ابن عبد الله بن منصور الباسي قال ثنا محمد بن كثير عن ابي داود عن الزهري عن سالم بن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه
 وسلم مثله حد ثنا ابن مزيق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي
 صلى الله عليه وسلم مثله حد ثنا يونس قال انا ابن هبان قال حدثه عن عبد الله بن دينار عن ابرام مكتوم مثله
 حد ثنا علي بن شيبان قال ثنا روه بن عباد قال ثنا مالك وشعبة عن عبد الله بن دينار عن ابرام مكتوم مثله
 غير انه قال حتى ينادى بلال او ابن ام مكتوم شك شعبة -

آخرون قال الحافظي التقریب صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غلظة اهد وقد تقدم ترجمته مفصلا ولكن بقا على ذلك حتى بن
 يحيى ومحمد بن ربح وقتيبة عند مسلم ولفظه ان بلا الايؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى تسمعوا تاذين ابرام مكتوم واخرجه ايضا بطريق تميمية
 الترمذي والنسائي بلفظ مسلم وتابعا ايضا ابن هب عند البيهقي بلفظ مسلم فلا شك ان الحديث صحيح قال الترمذي حديث ابن عمر حديث حسن
 صحيح - حد ثنا يزيد قال ثنا ابو داود الطيالسي قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون المديني عن الزهري فذكر الزهري مثله
 باسناوه وفي نسخة يعني باسناوه مثله وبذا الطريق ايضا صحيح والحديث اخرج ابو داود الطيالسي في مسنده عن عبد العزيز باسناوه بلفظ
 ان بلا الايؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابرام مكتوم قال وكان خرج ابرام فكان يقال لا اذن فقلنا صحبت ولبخاري في الشهادات نحو -

حد ثنا ابن ابي داود ابراهيم قال ثنا ابو الوان الهمداني الحكم بن ابي عاصم قال انا شعيب بن ابي حمزة عن الزهري قال قال سالم بن
 عبد الله سمعت عبد الله بن عمر يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بلا الاينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادى ابرام مكتوم وهذا اسناد
 صحيح فان ابراهيم والحكم لغتان وشعب ثقة من ائمة الناس في الزهري - حد ثنا الحسن بن عبد الله بن منصور الباسي ابو علي الالطفاي قال
 ابن مسكويه بد شق وصرح عن الهيثم بن جميل وسحق بن ابراهيم الحنيني وموسى بن اودود وعبد الله الكرابي وموسى بن ابي يعقوب النخعي وعنه المصنف
 والابو العباس بن فلان وداود بن الحسين وكحول البيروني ومحمد بن اسحق بن خزيمة وغيرهم ذكره ابن يونس فمن قدم مصرو قال سهل في ابن ابي اس
 وسكن الالطفاي تقدم مصرفة ثمان وخمسين وما كمن كما في المغاني قلت روي عنه المصنف عشرة احاديث في هذا الكتاب ثمانية احاديث في
 اشكل كما في مثلنا الطحاوي لعبد المصنف ولم اره كلاما في ما عرفت من الكتب لعن الله حديث ابرام ذلك مراد الباسي نسبة الى الحسن

بلد يشظ الغرات من اسمهم بجر الحديث وجماعة كذا في القاموس قال ثنا محمد بن كثير بن ابي عطاء الثقفي عن ابي داود عن عبد الرحمن بن عمرو عن الزهري
 عن الحسن بن ابي عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله اي مثل المتقن المروي بطريق ابراهيم بن ابي داود - حد ثنا ابن مزيق وفي نسخة يعني ابراهيم بن
 مزيق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله بوزاد في نسخة يعني باسناوه -
 وهذا اسناد صحيح واخرجه الامام احمد في مسنده عن عفان بن شعبة باسناوه باللفظ المذكور عند المصنف من طريق شعيب بن ابراهيم كما في شرح
 يعني - حد ثنا يونس بن عبد الاعلى شيخ مسلم وغيره قال انا ابن هب عبد الله بن مالك حدثه عن عبد الله بن دينار فذكر باسناوه مثله
 والحديث اخرج مالك محمد بن موطا بلفظ ان بلا الاينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادى ابرام مكتوم واخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف
 واكسائي عن قتيبة وبيهقي عن القنبري كاهم عن مالك باسناوه مثله قال ابن مندة حديث عبد الله بن دينار صحيح على صحته رواه جماعة من صحابة
 عنه ورواه عنه شعبة فاختلف عليه فيه رواه يزيد بن ابراهيم عن علي الشك ان بلا الاوان ابرام مكتوم ينادى بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن

بلال اتفق على الفتح - حد ثنا علي بن شيبان قال ثنا روه بن عباد قال ثنا مالك وشعبة عن عبد الله بن دينار فذكر في نسخة يعني فذكر باسناوه
 مثله غير انه قال اي شعبة في روايته عن عبد الله بن دينار حتى ينادى بلال او ابن ام مكتوم اي جعل فاية الاكل باذان بلال او ابن ام مكتوم
 شك شعبة لا شعبة عبد الله بن دينار واختلف على شعبة في ذلك فروى روه بن عباد وزيد بن ابراهيم بالشك قال العمري في شرحه
 واخرجه ابن عمر في مسنده عن عفان بن شيبان عن عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بلا الاينادي بليل
 ابرام مكتوم ينادى بليل فكلوا واشربوا حتى ينادى ابرام مكتوم اتفق - ثم علم ان المصنف رحمه الله اخرج حديث ابن عمر من نسخ طسوق

حد ثنا ابن مرقوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة فذكر مثله باسناده وزاد وكانت قد حجت مع النبي صلى الله عليه وسلم
 ولم يكن بينهما الا المقدار يصعد هذا وينزل هذا حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا عمر بن عون قال ثنا هاشم بن عمار
 منصور بن زاذان عن خبيب بن عبد الرحمن عن عمته انيسة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابن ابي مكتوم
 يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى تسمعوا نداء بلال من احد ثنا علي بن معبد قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا
 شعبة قال سمعت سوادة القشيري وكان امامهم قال سمعت سمرق بن جندب يقول ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لا يغرنكم نداء بلال ولا هذا البياض حتى يبدا الفجر ويتفجر الفجر

هشام

او شيخه

فلا يلطم احد واخرجه احمد ورواه عن عائشة ايضا انها كانت تنكر حديث ابن عمر وتقول انه غلط اخرج ذلك البيهقي من طريق ابو داود
 عن هشام بن عمار به عن ابي عبد الله بن مرقوق قال كان عائشة تقول غلط ابن عمر حتى قال سيدي في الازهر
 الا ان الظاهر ان رواية البيهقي بزه وهم من بعض رواة لانه روى في الصحيحين من حديث عائشة ايضا مثل رواية ابن عمر فكيف يمكن ان
 تنسب تلك الرواية الى الغلط التي وقال البيهقي لولا روى حديث عائشة بطريق ابو داود في باسناده وحديث عبد الله بن عمر
 القاسم بن محمد بن عائشة اصح انتهى قلت ومع هذا فهو حديث ضعيف لان في اسناده يعقوب بن محمد بن عيسى الهذلي قال احمد ليس بشي
 وقال ابو زرعة واهي الحديث وقال الساجي منكر الحديث وكان ابن مويى يتكلم فيه ووثقه الحاكم وقال غيره اذا عدل عن الثقات قال الحافظ
 وقد جمع ابن خزيمة والضعيف بين الحديثين بما عاصدا به يحتمل ان يكون الاذان كان لوليا بين بلال وابن ابي مكتوم فكان النبي صلى الله عليه وسلم
 يعلم الناس ان اذان الاول منها لا يجر على الصائم شيئا ولا يدل على دخول وقت الصلوة بخلاف الثاني وجزء من جهل بلال في ذلك لم يبه
 احتمالا ما ذكر ذلك عليه العياض وغيره وقلت ولما روى في خلاص الظاهر قال الحافظ وقيل لم يكن لوليا وانما كانت لها حالتان
 مختلفتان فان بلالا كان في اول ما شرع الاذان يؤذن وصدده ولا يؤذن للصبح حتى يطلع الفجر وفي ذلك محل رواية عروة عن امرأة من بني ابي
 قالت كان بلال يجلس على بيتي وهو على بيت في المدينة فاذا نوى الفجر تطأ ثم اذن الفجر ابو داود واسناده حسن رواية عميد بن ابي اسحاق
 قال عن وقت الصلوة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فاذا نوى الفجر تطأ ثم اذن الفجر ابو داود واسناده صحيح ثم اذنت بامر من مكتوم
 وكان يؤذن بليل واستمر بلال على حاله الا في ذلك تنزل رواية انيسة وغيره في آخر الامر اخر ابي ابي مكتوم لضعفه وكل من يروى
 في الفجر وكان سبب ذلك ما روى انه كان يخطأ الفجر فاذا نوى بل طلوعه وانما خطا فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يرجع فيقول الا ان ابي
 نام انتهى وسياق الكلام عليه عن ابي بكر الصنف - حد ثنا ابن مرقوق ابراهيم كافي نسخة يعني قال ثنا وهب بن جبير كافي نسخة يعني
 قال ثنا شعبة فذكر مثله باسناده وقد روى كانت قد حجت مع النبي صلى الله عليه وسلم وزاد ايضا ولم يكن بينهما الا المقدار يصعد ينزل وينزل
 تقدم الكلام على هذا الحديث من قبل - حد ثنا ابن ابي داود ابراهيم قال ثنا عمر بن عون الواسطي كافي نسخة يعني قال ثنا هاشم بن عمار
 اسلمى وفي بعض النسخ هشام والاول موافق لرواية النسائي بهذا الاسناد - عن منصور بن زاذان عن خبيب بن عبد الرحمن عن عمته
 انيسة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابن ابي مكتوم يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى تسمعوا نداء في نسخة يعني اذان
 بلال - وذا حديث صحيح اخرجه بهذا الاسناد الطبراني والنسائي وغيرهما وكذلك اخرجه ابن خزيمة وابن المنذر وابن حبان بن طريق عم عائشة
 فمن اذى انه مقلوب فقد وهم مع انه له وجه كما تقدم مبسوطا - حد ثنا علي بن معبد قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا شعبة قال سمعت ابا
 ابن خلفه القشيري البصري راى عليا وسبع منه من رواية الستة الا البخاري واين جده قال ابو امامة شيخ وذكره ابن حبان في الثقات
 والقشيري نسبة الى قشير بن كعب بن ربيعة كزبير البوقيلية قاله المحدثي القاسوس وكان امامهم ابي امامة القبيصة المذكورة قال سمعت ابا
 جندب يقول وفي نسخة يعني بخذ يقول - ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يغرنكم نداء بلال اي اذا نداء لانه ينادي بليل وفي ذلك
 كان بلال ينادي بليل وابن ابي مكتوم بالصبح ولا هذا البياض اي ولا يغرنكم ايضا البياض الذي لا يفرحكم بلال اي اذا نداء لانه ينادي بليل وفي ذلك
 تعبئة الظلمة وبهذا يخرج بليل لا تحمل به الصلوة فيجوز للصائم حينئذ الاكل والشرب الجماع واذا صلى النسا يكونون اذا كذا في شرح يعني حتى
 يبروا في الفجر الفجر اي الصادق وهو الذي يبرو في الافق ينتشر ضياءه في العالم فبذلك بل به وقت الصبح وهو فجر شك من الرواية التي
 الفجر في الحديث الثابت بليل كون لم يكن بلالا والصلاة كاسيا في الحديث اخرجه احمد في مسنده في روح من شعبة باسناده نحو حفظ الصنف

حدثنا ابن مزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن سواد القشيري عن سمع عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال
ابو جعفر نذهب قوم الى ان الفجر يؤذن لها قبل دخول وقتها واحتجوا في ذلك بهذه الآثار فذهب الى ذلك ابو يوسف

واخرجه الطيالسي في مسنده عن شعبة ومسلم في الصيام والنسائي ايضا فيها كلاهما من طريق الطيالسي عن شعبة ولفظ الطيالسي كما حفظه
المصنف الا انه ليس فيه الشك بل فيه حتى في فجر الجبل كما زاد النسائي يعني محترضا ونقل عن الطيالسي انه قال بسطيد بيننا وشمالا ما اذ يديه نعم
لفظ مسلم كذلك بالشك من طريق عبد الله بن معاذ عن ابي بصير عن شعبة - واعلم انه تابع شعبة على ذلك عبد الله بن سواد عن مسلم ابى داود
والبيهقي ومحمد بن مسلم عند الطيالسي وابو بلال عند الترمذي وقال هذا حديث حسن صدقنا ابن مزوق ابراهيم قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا
شعبة عن سواد القشيري عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله اي مثل المتن المروي بطريق روح عن شعبة وقد ذكرنا من قبل من اخرج
غير المصنف بطريق شعبة ومن تابع شعبة عن غيره واحدث اخرجه ايضا المذكور قطن بن طريق عبد الله بن سواد القشيري وقال سنده صحيح
والحكم في المستدرک بهذا الطريق شتبا وادق تقدم ان مسلما وادود البيهقي ايضا اخرجوه بهذا الطريق وفي كثر العمال وغيره ان احمد
وابن خزيمة ايضا اخرجوا هذا الحديث وزادوا في حاشية الدرر القطن بن راهويه وابو يعلى والموصلي والطبراني وابن ابى شيبة والنسائي والترمذي.

قال الامام ابو جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى قد سب قوم الى ان الفجر يؤذن لها قبل دخول وقتها ومن ذهب الى ذلك ما لك الشافعي
واحمد ومجاهد كمانى السليل والاوزاعي كمانى المحلى وسحق كمانى المعالم وعبد الله بن المبارك الطبري وداود كما قال العيني ونسب الشوكاني
غيره الى الجوزي ونقل عن الامام احمد مطلقا فخالفت كمانى الغنى والميزان وغيرهما من كونه في رمضان خاصة فيكون ان يكون عن روايته في
اذا عرفت هذا فاعلم انه وقع الاختلاف بين هذا القوم في وقته فتقيل لا يؤذن لها حتى يبقى السدرس الاخر قليل تجوز من نصف الليل قبل من
العشاء وقبل في الشنا بسبعين من الليل في الصبيغ نصف سبعين قبل من ثلث الليل قبل سبعين الليل هو ضعيف قال الحاج من المالكية
والاول الظهور صحيح في الروضة للشونق القول الثاني قال القسطلاني وانه ذهب بن يوسف وابن حبيب من المالكية انه وهو قول مالك كما قال
العيني واختار السبكي في شرح المنهاج وكل تصحيح عن القاضي حسين المتولي قال وقطع به بقوى ان الوقت الذي يؤذن فيه قبل الفجر هو وقت السحر
قاله القسطلاني واول هذا ميلان ابن تيمية في العبد في الاحكام فانه بعد ذكره اياه ورحمته جماعة من اصحاب الشافعي كما قال الشوكاني وقال الترمذي في
سنن البيهقي كما في شرح العيني مجموع ما ورد في تقديم الاذان قبل الفجر انما ذلك بمن يسير لعله لا يبلغ مقدار قراءة الواقعة او نحو ذلك بل قبل فهذا
المقدار تحصل فضيلة التقديم لاكثر اما ما فعل في زماننا من انه يؤذن للفجر اول من الثلث الاخر فخلات السنة لئلا يسهل حوزة انتهى فانه اقول
المالكية والشافعية مضطربة في ذلك وللاحتات قول احدكماسياي. واحتجوا في ذلك بهذه الآثار المروية عن ابن عمر وعائشة وابنة سبرة
ابن حنبل في الباب عن زيد بن ثابت عند البيهقي من طريق عبد الله بن يزيد عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن زيد بن بلظان ابن ام مكتوم يؤذن
بليس فكلوا واشربوا حتى يؤذن بلال وهو عن ابن حنبل ينادي قلت في اسناده محمد بن عمر الوائدي وهو متروك ترك احمد وابن المبارك بن غير
دايميل بن زكريا قال البخاري وقال احمد كذاب ومن زياد بن الحارث عند ابى داود والترمذي وابن باجة وغيرهم بسند فيه عبد الرحمن بن زياد بن العم الاواني
بلفظ لما كان اول اذان الصبح امر في النبي صلى الله عليه وسلم فاذا نزلت فجلست اقول اقيم يا رسول الله فجعل ينظر الى رحبه المشرق فيقول لاحي اذا طلع
الفجر الحديث وهذا حديث ضعيف وسياق الكلام عليه في الباب لا يشار اليه. وعن ابن المسيب مسلا عن عبد الله بن رزاق كما في كثر العمال بلظان بال
يؤذن بليس فمن الاداء الصوم فلا يمنة اذان بلال حتى يؤذن ابن ام مكتوم. فبذه الروايات التي احتجوا بها على استحباب الاذان قبل طلوع الفجر وصحاح
الاجوبة عنها عند ما يذكر المصنف وما احتجوا على ذلك ان الصلوة في اول وقتها مرغبة الصبح وياتي الصبح غالبا عقب نوم فناسب ان
ينصب من يؤذن الناس قبل دخول وقتها ويذكرها فضيلة اول الوقت افاده الحافظ قلت لاسلم ان الصلوة في اول وقتها مرغبة الصبح
بل الاسفار افضل ولا يحصل الا في الوقت الذي يفرغ عن جوارحه الاصلية وغيره باثم يدرك فضيلة الجماعة فلا يقدم الاذان على الفجر غير ما
من الصلوات - فمن ذهب الى ذلك ابو يوسف اي باخوه كمانى الاصل وكان يقول ولا يقول الامام فلما ج مع الرشيد
رجع عنه كمانى الشلبى عن الظهيرية وهكذا في عامة الشرح ولم ار في احد من كتب الفقهاء الموجودة عندي ان ابى يوسف رجح عنه
الى ما كان عليه من قبل الا في بعض الكتب القابسية عن العمدة ان ابى يوسف رجح عنه والظاهر ان وقت الوهم في النقل ولعلم
عند الله تعالى.

وخالقهم في ذلك اخرون فقالوا لا ينبغي ان يؤذن للفجر ايضا الا بعد دخول وقتها كما لا يؤذن لسانا الصلوة الا بعد دخول وقتها واحتجوا في ذلك فقالوا اما كان اذان بلال الذي كان يؤذن به لبيل غير الصلوة فذكو ما حدثنا علي بن محمد وابو بشر الرقي قال حدثنا شجاع بن الوليد واللفظ لابن معبد حدثنا محمد بن عمرو بن يوسف قال ثنا اسباط بن محمد وحدثنا نصر بن مروق قال ثنا نعيم قال ثنا ابن المبارك وحدثنا فهد قال ثنا ابو غسان قال ثنا زهير بن عيسى قال ثنا يحيى بن عثمان النهدي عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يسنن احدكم اذان بلال من سحره -

وخالقهم في ذلك اخرون فقالوا لا ينبغي ان يؤذن للفجر ايضا الا بعد دخول وقتها ووقع على هذا اجماع الامة قال بن قدامة وهذا الضمير خلافا - كما لا يؤذن لسانا الصلوات الا بعد دخول وقتها فلما اذن احد قبل دخول الوقت كبره وبياد في الوقت ومن ذهب الى ذلك الحسن والامام ابو حنيفة ومحمد بن اشوري وابراهيم النخعي وعلقمة وغير واحد من التابعين والى هذا ذهب بن حزم وغيره من اصحابنا لظهور الاديان في الجاهلية على رأي الحافظ فان البخاري ترجم الاذان بعد الفجر ثم اذنه بالاذان قبل الفجر وذكر حديث ابن عمر في الاول وحدثنا ابن مسعود في الثاني قال في الحديث الذي يظن به ان مراد المصنف بالترجمتين ان بين ان المعنى الذي يؤذن لاجله قبل الفجر المعنى الذي كان يؤذن لاجله بعد الفجر وان الاذان قبل الفجر لا يقتضي به عن الاذان بعده انتهى ويزيد بسبب الاحداث لعينه فان المكونه عندهم هو كون الاذان قبل الوقت للصلوة الفجرية لا غير من لوجوه فانهم والى هذا ميلان النسائي فانه ترجم على حديث ابن مسعود الاذان في غير وقت الصلوة ثم اذنه بحديث اس الذي فيه الاذان بعد طلوع الفجر وترجم عليه في اذان الصبح فاشارة الى ما اشار اليه البخاري كما مر آنفا واجتوا في ذلك بروايات كثيرة صريحة منسوبة على ذلك بخلاف مستلزامها فانها محتملة على وجوه كما ستاتي ومن استدلت الاحداث برواية شاذة عن بلال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذن حتى يستبين لك الفجر كذا وما يدعيه غيره اخرج ابو داود والبيهقي وغيرهما باسناد صحيح الا ان البيهقي اعلمه بالنقطاع وهو غير مضمون عندنا واليه الكليلين المجهول واستدل القاري وغيره بحديث عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتي الفجر اذا سمع الاذان ويحفظها اخرج مسلم وغيره باسناد صحيح وغير ذلك من روايات اذان بلال قبل الفجر والكلار النبي صلى الله عليه وسلم عليه رواية حفصة وابن مسعود والشيخ غيرهم كما تاتي في الشارح التتالي واجت ابن حزم الظاهري بحديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اغرابنا قوما لم يكن يغير بنا حتى يصبح وينظر فان سمع اذانا تكلمت عنهم ان لم يسمع اذانا اغاب عليهم اخرج البخاري وغيره قال ابن حزم فصح ان الاذان للصلوة لا يجوز ان يكون قبل الفجر وقال وروياته ايضا سطر في حفته وعائشة امي المؤمنين فصارت نقل تواتر في كتب العلم واجت ايضا بحديث مالك بن الحارث عند البخاري وغيره قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث وفيه فاذا حضرت الصلوة فليؤذن لكم احدكم مسلمة الجري نحو عند البخاري قال ابن حزم باسناد في غاية الصحة وقال فصح بهذين الخبرين وجوب الاذان والابدان لا يكون الا بعد حضور الصلوة في وقتها اذ قالوا اما كان اذان بلال الذي كان يؤذن به اى بالاذان لبيل لغير الصلوة اى اجت الاخرون فيما ذهبوا اليه وقالوا الاصل في الاذان ان يكون بعد دخول الوقت لانه الاعلام به وقيل وتولد تجليل وليس باعلام فلا يجوز كما في غير الفجر من الصلوات واما اذان بلال الذي كان يؤذن به لبيل قبل دخول الوقت فلم يكن ذلك لاجل الصلوة بل لما كان ذلك ليثبت اذنا ثم وليتم الصائم ويريح الغائب واللبيل على ذلك حديث ابن مسعود فلم يصح استدلالهم به كذا في شرح العيني فذكر واهى اهل المقالة الثانية وهم الاحناف ما حدثنا علي بن معبد وابو بشر عبد الملك بن مروان الرقي قال حدثنا شجاع بن الوليد واللفظ لابن معبد وحدثنا وفي نسخة يعني ح وما حدثنا محمد بن عمرو بن يوسف السوسي قال ثنا اسباط بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن ميمونة القرشي مولاه ابو محمد بن رواة الستة قال ابن ابي فيثمة عن ابن عيينة ثقة وقال الدروري عنه ليس به باس وكان يخفي عن سفيان وقال الغنماني عنه ثقة و الكوفيون يصفونه وقال البرقي عنه الكوفيون يصفونه وهو عندنا ثبت فيما يروى عن مطرف بن الشيباني وقال العجلي ربا يمين في اشئ وقال العجلي لا بأس به وقال ابن سويك ثقة صدوق الا ان فيه بعض الضعف وذكره ابن حبان في الثقات وقال يعقوب بن شيبة كوفي ثقة صدوق توفي بالكوفة في الحرم سنة مائتين ح وحدثنا وفي نسخة يعني ما حدثنا يزيد بن مازن بن رزوق قال ثنا نعيم بن حوران حماد كذا وقع المتبرع بذلك في صلوة المسافر وهذا السنن وقد تقدم ترجمته قال ثنا ابن المبارك عبد الشرح وحدثنا وفي نسخة يعني بن يزيد ما فهد قال ثنا ابو غسان مالك بن اسمعيل النهدي قال ثنا زهير بن معاوية بن خديجة الجعفي عن سليمان بن طرخان وفي نسخة يعني ثم اجتمعوا جميعا فقالوا عن سليمان النبي عن ابي عثمان عبد الرحمن بن مل النهدي عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يسنن احدكم بصب احدكم وفاقه قول اذان بلال بن محروم بن يرفع اسين بالتحريم بل فيها التسميح كالوضوء قال الكرماني وقال العيني في شرحه وقيل ان الصواب بالضم لان الرفع الحكم

فانه ينادى او يؤذن ليرجع غائبكم ولينتبه نائمكم وقال ليس الفجر والصبح هكذا وهكذا وجمع اصبعيه
وفرقهما في حديث زهير خاصة ورفع زهير يديه وحفظهما حتى يقول هكذا ومد زهير يديه عرضا

وعدم منع اذان بلال عن بغض الاعطام انتهى - فانه اي فان بلالا ينادى او يؤذن شك من الراوي ومعناها واحد ليرجع امان الربح
وهو مستعد واما من الرجوع وهو لازم قال الحافظ يرجع بفتح الياء وكسر الجيم المنخفضة ليستعمل هذا لازما ومتعدا يقال رجح زيد ورجحت زيدا
ولا يقال في المتعدى بالتثنية فعلى هذا من رواه بالضم والتثنية خطأ فانه يصير من الترجيح وهو التزويد وليس مرادنا هنا غائبكم فروع
او منصوب الاول اذا كان قوله يرجع لازما فيكون غائبكم فاعله والثاني اذا كان متعديا فيكون مفعوله والمراد من الغائب من امراتها الذين
داروا اذا يكون متبجعا فالاول اذا كان متبجعا في البيت والثاني في نوني المسجد ويؤيده رواية البخاري وغيره بلفظ القائم والمراد منه المشهور وهو
هنا والاختلاف لفظي قال العلامة العيني في شرح البخاري ومعنى يرجع غائبكم ليردوا غائبكم من الغيبة ورجح يتعدى بنفسه لا يتعدى والرواية
المشهوره ليرجع غائبكم من القيام ومعناه ليكمل ويستعمل بقرينة وردده وياتي بقرينه قبل الفجر انتهى - قال الكلباني ومعناه انما يؤذن بالليل ليعلمكم
ان الصبح قريب فبه والقائم المتبجعا الى راحته ليعلم ان الصبح ليصبح نشيطا ولينتبه من الانشائه هكذا في رواية ابني والود وغيره وفي رواية البخاري
واحد وغيره ينادي به من التنبية والانباه والمعنى ليوقظ نائمكم ليعلم ان الصبح بلفظ القائم المتبجعا ليعلم ان الصبح بلفظ القائم المتبجعا
عن التزويد وقال امي النبي صلى الله عليه وسلم ليس الفجر او الصبح شك من الراوي والفجر اسم ليس خبره وهكذا وبه الجمة يعطون عليه ليس الفجر
بكذا اي مستطيلا غير متشدد وهو الصبح الكاذب وهكذا وجمع الراوي اصبعيه وفرقها وبه الجمة معطوفة على الجمة الاولى اي ليس الفجر بكذا
حتى يصير مستطيلا منتزعا في الافق محدد من الطرفين الميمن الشمال وهو الصبح الصادق وحاصل هذا الكلام ان الفجر المتبجعا في الصبح ليس
هو الاول بل الثاني وعلما ان هذه رواية المصنف رحمه الله مختصرة لم يذكر فيها صورة الفجر الكاذب بل اقتصر على صورة الفجر الصادق وهو المراد
وجمع اصبعيه اي السبايتين كما وقع المختصر كذلك في رواية يحيى القطان عن النبي عند البخاري في اجازة خبر الواحد هذا حديث المصنف
بمعنى حديث البخاري من طريق يحيى ولفظ وليس الفجر ان يقول بكذا وجمع يحيى كغيبه حتى يقول بكذا ويحيى اصبعيه السبايتين الا انه ليس في هذا
التفصيل المراد يحيى فما قيل ان في رواية الطحاوي هذه حديثه ومخلط من بعض الرواة او غلط من الناقلين سيما بروايات سلم المصنف التي
ساقى ليس بصواب كيف والطرق مختلفة وقد قال الحافظ ان اصل الرواية بالاشارة المقرنة بالقول وان الرواة عن سليمان انصروا في حكاية
الاشارة وانما اتول حتى ان بعض الرواة حذفوا الاشارة وذكروا المقصود كما في رواية جرير بن عيسى التميمي عند مسلم بلفظ وليس الفجر احقرض ولكن
استطيل وهو خصر ما وقع في الروايات كما قال الحافظ وقال ايضا وفي رواية الاسماعيل بن طريق عيسى بن يونس عن سليمان فان الفجر ليس هكذا ولا كذا
ولكن الفجر بكذا كان اصل الحديث مقرونا بالاشارة الدالة على المراد وبهذا اختلفت عبارات الرواة وادخلوا في الرواية ما كانت هذه الرواية به
الطريق مختصرة غير مذكورة فيها صورة الفجر الكاذب بل المصنف رحمه الله ذكر صورته من طريق آخر فقال وفي حديث زهير خاصة اي ليس بذا في
طريق شجاع واسباط وابن المبارك بل هذا التفصيل في طريق زهير فقط ورفع زهير اي مفسر المعنى لفظ بكذا الذي وقع اوله يده وحفظها
اي يخفف يده الى اسفل وكان الرفع الى فوق والمقصود منه بيان الفجر الكاذب ليس عند العرب بذي السرحان وهو الضو الذي يستطيل من العلوي
السفل وهو من الليل فلا يدخل به وقت الصبح ويجوز فيه التسحر حتى يقول بكذا ومد زهير يديه وذا اي اشار زهير بساقيه اصابها فوق الاخرى
ثم مد بها عن يمينه وشماله فكان جمع بين اصبعيه ثم فرجها ليكن صفة الفجر الصادق لانه يطلع معتبرا ثم يرم الاق واما يميننا وشمالنا فالحاصل ان لفظ
الرواة في تفسير قوله بكذا مختلفة جدا فلفظ زهير بكذا عند المصنف وعند البخاري بلفظ وليس ان يقول الفجر او الصبح وقال باصابعه ورفعها الى فوق
وطأها الى اسفل حتى يقول بكذا وقال زهير بساقيه اصابها فوق الاخرى ثم مد بها عن يمينه وشماله ولفظ يحيى عند البخاري في اجازة خبر الواحد ليس
الفجر ان يقول بكذا وجمع يحيى كغيبه حتى يقول بكذا ويحيى اصبعيه السبايتين وكذا عند ابني والود وغيره وعند احمد ليس ان يقول بكذا وضم يده
ورفعها ولكن حتى يقول بكذا وفرق يحيى بين السبايتين عند النسائي في الصوم ليس الفجر ان يقول بكذا وشاربفه ولكن الفجر ان يقول بكذا وشاربها
بالسبايتين ولفظ زهير بن زهير عند البخاري في الاشارة في الطلاق ليس ان يقول كانه يعني الصبح ادا ليجود ظهره يديه ثم ملاحظها
من الاخرى ولفظ اسمعيل بن ابراهيم عند مسلم ليس ان يقول بكذا وصبوب يده ورفعها حتى يقول بكذا وفرج يمينه اصبعيه ولفظ ابني خالد
الاخرى في الصوم ان الفجر ليس الذي يقول بكذا وجمع اصابعه ثم تكسبها الى الارض ولكن الذي يقول بكذا وضع اصبعه على اية من يديه

فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك النداء كان من بلال لينتبه النائم وليرجع الغاشي للصلاة وقد روى
 عن ابن عمر ما حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا موسى بن سمعيل قال ثنا حماد بن سلمة وحدهما محمد بن حزمه قال
 ثنا حماد قال ثنا حماد عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
 ان يرجع فنادى الا ان العبد قد نام فرجع فنادى الا ان العبد قد نام -

وتفظ ابن عدي عند احمد ليرى ان يقول هكذا ولكن حتى يقول هكذا ونعم ابن ابي عدي اصابعه وصوبها وفتح ما بين اصبعيه السابعتين يعني الحجر
 وهكذا هو عند ابن ابي حنيفة ليس في رواية نعم ابن ابي عدي بل بدله بغيره في اتق السماء وغير ذلك فقد ظهر لك بهذا ان بعض الروايات
 اخصر من رواية المصنف ومنع هذا هو فليس خلط وحذف وغلط فكيف تكون هذه الرواية بكذا مع ان معناه صحيح كما ذكرنا في الحديث والخرجه
 البخاري وسلم والوالد والنسائي وابن ماجه والبيهقي واحمد والطحاوي وغيرهم كما تقدم مفصلا قال الحافظ لم يرد في الحديث من غير ابي حنيفة
 مسعودي في شيء من الطرق الا من رواية ابي عثمان عنه ولا من رواية ابي عثمان الا من رواية سليمان التيمي عنه في شهر عن سليمان وله شاهد في صحيح
 مسلم من حديث مسعودي قلت ولغظ لا يفرق من يحرك اذان بلال ولا يفاض الا في المستطيل هكذا حتى يستطيل هكذا يعني معتزضا وخرجه
 ايضا احمد والترذي لفظ اخر نحوه - فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك النداء كان من بلال لينتبه النائم وليرجع الغاشي للصلاة
 اراها مصنف رحمه الله بذلك الجواب عن اذان بلال الذي كان يؤذن بالليل قبل دخول الوقت فلم يكن ذلك للصلاة بل للاسبغ كذا روى
 علي ذلك حديث ابن مسعود وانت خبير ان العلة المنصوصة مقدم على غير ما مال الكوفي وتبين الحافظ اني رد قول المصنف رحمه الله في انهم لم يردوا
 ما يكون بالرواية الكري في بعد ما نقل قول المصنف في قوله للشافعية ان يقولوا المقصود بيان ان وقوع الاذان قبل الصبح وتقرير الرسول
 صلى الله عليه وسلم واما ما في الصلوة او لغرض اخر فذلك بحث اخر وقال الحافظ وتجب بان قوله للصلاة زيادة في الخبر وليس فيه خبر فاعلموا
 قلت اما قولكم اني فليس بالائق ان يتكلم عليه فانه ليس بخلاص في وقوع الاذان قبل الفجر بل في انه معتبر لاداءه وان لم يكن معتبرا
 يدل هذا الحديث ولم يذكر الكري في جوابه قال العلامة العيني رحمه الله عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
 صلوة الفجر لا يجوز وقوله المقصود بيان ان الفجر لا ينافي فيهم فيه ونحن ايضا نقول انه وقع قبل الصبح ولكن لا يعتد به في حق الصلوة وقوله في قوله
 الرسول صلى الله عليه وسلم لم يردوه قوله صلى الله عليه وسلم بلال ان يرجع فنادى الا ان العبد نام الحديث كما سياتي انه تغيير ليس قلت وبهذا ظهر
 ان ما قاله المصنف من قوله للصلاة ليس ياد في الخبر كما فهمه الحافظ بل هو محل هذا الحديث حديث ابن عمر الا في ايضا علم من حديث ابن
 مسعود ان اذان بلال للاغراض المذكورة واما دعوى انه للصلاة ايضا فلا دليل عليه وذكر العلل يدل على انه ليس بهذا الاذان لما صنع
 له من اعلام فلما لم يحصل بذلك اعلام الصلوة لم يكن للصلاة فتأمل وقال العيني في شرحه وقال القاضي عياض في شرح مسلم وقد تعلق
 اصحابي في حقيفة يقولون يرجع قائمك ويوقفنا حكمه وقالوا انما كان يؤذن للسجود للصلاة وبهذا العبد ولم يتحقق هذا الشهر رمضان انما اخبر
 عن عباد في اذانه ولا بد لاجل المنقول في سائر النسخ بالهدية واليه يرجع ابو يوسف حين تحققه ولانه لو كان للسجود لم يتحقق بصورة اذان الصلوة
 انه قلت الذي قاله القاضي بعيد لانهم لم يقولوا بانهم يتحققون في رمضان واليوم غير مخصوص بمرضاة كما ان الصائم في رمضان يحتاج الى الاقامة
 لاجل السجود فكذلك الصائم في غير رمضان بل هذا اشد لان من تجي ليا في رمضان اكثر ممن تجي ليا في غيره فعلى ما قاله فان كان اذان
 بلال للصلاة فينبغي ان يجوز اداء صلوة الفجر بذلك الاذان بل المصنف ايضا يقول بعدم جواز فعله ان اذان بلال انما كان لاجل قضاء النائم
 ولا يرجع القائم فلا يجوز الاذان للصلاة قبل دخول وقتها سواء كان في الفجر او غيره انتهى وقد روى عن ابن عمر في نسخة اخرى عن ابي حنيفة
 عمر في ذلك ايضا اني لم يرد على ان اذان بلال لم يكن لاجل الصلوة وهو ما حدثنا يزيد بن سنان فتسال بشا موسى بن ابي حنيفة
 كما في نسخة اخرى - قال ثنا حماد بن سلمة وحدهما في نسخة اخرى ومما قد رواه ثنا محمد بن غوثية قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا حماد بن
 سلمة كما في نسخة اخرى عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
 الفجر وان لم يكره قبله فانه اي بلال النبي صلى الله عليه وسلم ان يرجع اي الى موضع اذانه فنادى هكذا في نسخة موجودة عندنا بصيغة اخرى
 وفي ما نقل العيني في شرح البخاري عن الامام الطحاوي بصيغة المضارع هكذا هو في نسخة اخرى عليها شرح العيني وكذا هو في نسخة اخرى وفي نسخة اخرى
 الصواب هو ما في رواية ابي داود وغيره بهذا السند الا ان العبد والمراد به نفس بلال قد نام اي غفل عن وقت الاذان وفي نسخة اخرى عن ابي حنيفة
 فرجع اي بلال فنادى الا ان العبد قد نام وفي نسخة اخرى عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة

16

2

16
2

فهذا ابن عمر بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ذكرنا وهو من قديري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بلالا ينادي بليلى فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم فثبت بذلك ان كان ينادي بليلى قبل طلوع الفجر كما كان مما حاله هو لغير الصلوة وان ما انكره عليه اذ فعله قبل الفجر كان للصلوة وقد روى عن ابن عمر ايضا عن حفص بن غصن ما حدثنا يونس قال ثنا علي بن سعيد قال ثنا عبد الله بن

عبد بن نفع ومجهينه والحديث اخر جابر بن عبد الله والدارقطني وغيرهم عن طريق حماد قال لما نظر حمر بن جهم ثقات حفصا ثم ذكر
انتم الحديث لذلك فقال لكن اتفق ائمة الحديث على ان الحديث من احمد بن حنبل والبخاري والذهي والبوخاتم والبوداود والترزدي والاقرم
والدارقطني على ان حمادا اخطأ في رفعه وان الصواب في رفعه على عمر بن الخطاب وان هو الذي وقع له ذلك وان حمادا نفرد برفعه ثم ذكر له ما رواه
كما سذكر لك مفصلا الى ان قال وهذه طرق يقوى بعضها بعضا قوة ظاهرة قال سيبويه في الاجزانه ليس خطأ اصلا ولا اذيل عليه الذين اخطأوا
انظر والله الى ما قد ثبت عندنا من تقدم الاذان عن النبي صلى الله عليه وسلم لذي لم يثبت عنده كيف كان ان يقبله سياتي ان كان له متابع كما سيجي والوجه فيهم
جاءه شانهم انهم بانفسهم في القبول اصولهم فانه لو نفرد به حماد كما ادعوه لثبت ايضا لشبه حماد بن سلمة وليت شعري ان كان وقع مثل هذه القصة
لعمرو بن قيس فهو يوجب ان لا يقع مثله بلال على ان حمادا لم ينفرد به انتهى قلت ومن تابعه على ذلك شعيب بن زكريا بلوغ الزاوي وسكون
الرواد بعد ما موحوا عن ايوب عند الدارقطني والبيهقي الا ان شعيبا ضعيف كما قال الدارقطني ولكنه يفي في باب المتابعة وشعر عن ايوب ايضا
عند الدارقطني لكنه اعضد فلم يذكرنا فانا ولا ابن عمر ولكنه لا يضر فانه ثبت عندنا ان كان لراوى ثقة ولا ايوب ايضا متابع من واية عبد العزيز بن
ابن رواد عن نافع عن ابن عمر عند الدارقطني والبيهقي قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه ابن عمر بن عبد الله بن زبير بن عدي بن
كما سياتي مفصلا انما الله تعالى علم بهذه الطرق العديدة انه لا يكون انكار ان هذه القصة وقعت لبلال ايضا كما وقع لمؤذن عن طريق
لان كان يخط من هذه الواو اتع ان تاذين الفجر الصبح الا بعد الفجر باعادة الاذان فثمة مؤيد لهذا الحديث لانه يروى ذلك كما قيل فهذا ابن عمر بن عمرو
عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ذكرنا من اعادة الاذان في حديث حماد وهو ممن وفي نسخة اخرى من اول الباب عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان بلالا ينادي بليلى فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم قلت بين الروايتين تفاوت على الظاهر وهذا ما
الترزدي على تخليف حديث حماد فقال لو كان حديث حماد صحيحا لم يكن لهذا الحديث معنى اذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بلالا يؤذن بليلى فلما
امرهم فيما يتكلم فقال ان بلالا يؤذن بليلى او انه امره باعادة الاذان حين اذن قبل طلوع الفجر لم يقل ان بلالا يؤذن بليلى بل هو ينادي
اذ اسلم بلالا كان متعينا الاذان الاول مطلقا وابن ام مكتوم للشان كذلك وهذا غير متيقن بل هو غير صحيح لانه قد تقدم عن ابن عمر بن عبد الله بن زبير
صحيح اذ اذن عمر بن الخطاب لغيره ثم اذا اذن بلال فلا يطمئن احد فانه يدل على ان بلالا كان متعينا الاذان الثاني وعلى هذا يدل حديث امية
عند ابن خزيمة وابن المنذر وابن حبان وغيرهم وهو ايضا حديث صحيح فلا بد ان يقال ان كان بينهما نوبا فاحيانا كان بلال يؤذن بالليل فاحيانا
ينادي بليلى وكذا كل من لم يكتوم كما تقدم عن ابن خزيمة وابن حبان وغيرهما فعلى هذا امر النبي صلى الله عليه وسلم بلالا باعادة الاذان كان في وقت التي كان
ما مورافيه بالاذان بعد الفجر وقول ان بلالا ينادي بليلى لعمرو بن قيس في وقت كان بلال مامورا بالاذان قبل الفجر فهذا التقدير سقط التفاضل الذي
كان على الظاهر بل ايضا احتجاج ابي عيسى على تخلف حديث حماد وكيف وشاذ ارفع من ذلك وقال العيني في شرح العم من الترمذي وغيره ممن يجهل
في هذا الكلام كيف يقول ولو كان حديث حماد صحيحا لم يكن لهذا الحديث معنى فهذا الشعران ضعيف حديث حماد بن سلمة لعمرو بن قيس في حديث الزهري عن سالم
عن ابي بكر الكون وجود ضعيف ومتهم في روايته وهذا الذي ذكره ليس يقاوح لصحة الحديث ومثل هذا واقع جدا بين الامام سيف بن عميرة في هذا الكلام الى
تضعيف اكثر الامام سيف بن عميرة بل الصواب ان حديث حماد صحيح وليس هو يوافق حديث سالم لان حديث سالم قد رواه اكثر من اجل العقابان ثم و
ارجاع القائم ولم يكن لاجل الصلوة فلذلك لم يأمره عليه السلام ان يراجع وينادي الا ان العبد نام واما حديث نافع عن ابن عمر الذي رواه حماد
سلمة عن ايوب عن ابن عمر ايضا عن حفص بن غصن ما حدثنا يونس قال ثنا علي بن سعيد قال ثنا علي بن سعيد قال ثنا عبد الله بن
ابى نداء بلال قبل طلوع الفجر ما كان مما حاله هو لغير الصلوة اى ما وقع في اول الباب من ان بلالا ينادي بليلى الحديث كان في وقت كان
بلال يؤذن بالليل لغير صلوة الفجر وان ما انكره النبي صلى الله عليه وسلم عليه اى على بلال من التردد قبل الفجر اذ فعله قبل الفجر اى في وقت كان
بلال يؤذن للفجر كان وفي نسخة اخرى من حديث حماد كان للصلوة وهذه عبارة المصنف تشير الى الجواب الذي ذكرنا في الجمع بين حديثي ابن عمر
تتأمل وقد روى عن ابن عمر ايضا عن حفص بن غصن ما ذكرنا من ان هذا الاذان لم يكن للصلوة وفي نسخة اخرى من حفص بن غصن عن
بعض النسخ عنهم ما حدثنا يونس بن عبد الله بن علي قال ثنا علي بن سعيد بن شداد والعبدي قال ثنا عبد الله بن

2

ابن عمر عن عبد الكريم بن الجهم عن نافع عن ابن عمر عن حفصة بنت عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اذن المؤذن بالفجر قام فصل ركعتي الفجر ثم خرج الى المسجد وحرم الطعام وكان لا يؤذن حتى يصبح. فهدى ابن عمر بن عمر حفصة انهم كانوا لا يؤذون للصلاة الا بعد طلوع الفجر واصل النبي صلى الله عليه وسلم ايضا بلالا ان يرجع فينادي الا ان العبد قد نام بيد على ان يناديهم انهم كانوا لا يعرفون اذا ناقبل الفجر ولو كانوا يعرفون ذلك اذا نادى بالاحتيا جوا الى هذا النداء وادابه عندنا والله اعلم بذلك النداء انما هو ليعلمهم انهم في ايل بعد حتى يصلي من انتم منهم ان يصلي ولا يمسك عما يمسك عنه الصائم وقد يحتمل ان يكون بلال كان يؤذن في وقت كان يرى ان الفجر قد طلع فيه ولا يتحقق ذلك لضعت بصرة والدليل على ذلك ما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا احمد بن اشكاب

ابن عمر والرقى عن عبد الكريم بن مالك الجزري عن نافع عن ابن عمر عن حفصة بنت عمر فيه رواية الصعابي عن مثل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اذن المؤذن بالفجر قام فصل ركعتي الفجر ثم خرج الى المسجد وحرم الطعام اي بهذا الاذان وكان لا يؤذن على صيغة الجاهل اي في زمانه صلى الله عليه وسلم ومختلفا حتى يصبح فالحديث اخره البيهقي من طريق عبد الكريم الجزري نحوه وقال هو محمول ان صح على الاذان الثاني وقا الاثر من رواه الناس عن نافع فلم يذكره وايفه ما ذكره عبد الكريم قال العلامة ابن الترمذي هو ثقة ثبت كذا قال احمد بن حنبل وابن عيينه وغيرهما واخرج الاشعري ومن كان بهذا الشبهة لا ينكر عليه اذ ذكر ما لم يذكره غيره واشتغال البيهقي بتاويله بدل ظاهره على جودة سنه التي قلت وما يؤيد حديث حفصة هذه ما قالت عاتقة ما كانوا يؤذون حتى ينظر الفجر فخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ في كتاب الاذان قال الشيخ ابن الترمذي وبهذا سند صحيح ويشهد له ايضا رواية شيبان قال تسحرت ثم اتيت المسجد الحديث وفيه كان لا يؤذن حتى يصبح قال الحافظ في الدررية اسناد صحيح

فبدا ابن عمر بن عمر حفصة ووافقها شيبان وعاتقة وغيرهما انهم كانوا لا يؤذون للصلاة اي صلوة الفجر الا بعد طلوع الفجر واصل النبي صلى الله عليه وسلم ايضا بلالا ان يرجع فينادي الا ان العبد قد نام وفي نسخة يعني يحذرت قوله يدل اي امر اعادة الاذان على ان عادتهم انهم كانوا لا يعرفون اذا ناقبل الفجر ولو كانوا يعرفون ذلك اذ نادى بالاحتيا جوا الى هذا النداء اي نداء الا ان العبد قد نام واما ما روته حفصة عن النبي صلى الله عليه وسلم في اي بذلك النداء

والله اعلم بذلك لنداء انما هو ليعلمهم انهم في ايل بعدوا بعد هذا النداء وايضا لانه وقع قبل الفجر حتى يصلي من آخر منتهم ان يصلي ولا يمسك مما يمسك عنه الصائم وحاصل الجواب ان علم من حديث ابن عمر وفضته وغيرهما ان كان المعتاد عندهم التاذين بعد الفجر ولهذا ذكر كثير من السلف من الصحابة والسابعين على التاذين قبل الفجر فقال ابراهيم كانوا اذا اذن المؤذن بليلى اتوه فقالوا لالتن الله واعدا ذلك وقال يعقوب بن سلم الحسن البصري يا ابا سعيد الرجل يؤذن قبل الفجر لوقظ الناس فغضب وقال علوج فزارع ولودرهم عمر بن الخطاب لا اذبح جنونهم من اذن قبل الفجر فانما صلى ايل ذلك المسجد باقائه لا اذان فيه وسع علمه يؤذنا بليلى فقال لقد خالفت به اسنة من سنة صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال نافع ما كانوا يؤذون حتى يطلع الفجر روى هذا الاثر ابن حزم في المحلى وقد تقدم عن النبي صلى الله عليه وسلم انكالا الاذان قبل الفجر وكذلك عن نافع عن ابن عمر عن حفصة ابى داود وغيره وبذلك يقتضى ان العادة الفاشية عندهم انكالا الاذان قبل الفجر فلا بد ان يؤذن ان اذان بلال لم يكن صلوة الفجر لينادى القائم ويقوم التائم فقد قيل ان الصحابة كانوا حزينين في النصف الاول وحزوا في الاخير وكان الغامل عندهم اذان بلال كما يرد على ذلك حديث ابن مسعود قال الامام محمد بن عبد الله في كتابه الحجج والنقل مستدل الامام مالك وغيره قيل لهم انما كان يصبح بهذا بلال في شهر رمضان ليستمر الناس باذانه ويتعنى الناس باذان ابن ام مكتوم لصلوة الفجر واستدل على ذلك بحديث احمد بن حنبل عن ابي عبد الله عن ابن عمر وروى ابن مسعود قول الحسن البصري ان سنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يؤذن لصلوة الصبح حتى يطلع الفجر ويقول بلال ان كان لا يؤذن لصلوة الفجر حتى يرى الفجر فحتمت قلت وحرم ابن القطن ايضا على ان اذان بلال هذا كان في رمضان قال الحافظ في النظر فلم يذكره وفيه النظر فلا يصح قوله - وقد يحتمل ان يكون بلال كان يؤذن في وقت كان وفي نسخة يعني يحذرت كان - يرى ان الفجر قد طلع فيه ولا يتحقق ذلك اي طلوع الفجر لضعت بصرة وبذا احتمال ثمان مستدل المواكف الشوايف وحاصله ان بلالا ايضا كان يريد الفجر لكان قد خطا الضعف بصرة وابن ام مكتوم لما عين له من راي له الفجر ونحوه فلا يخفيه - والدليل على ذلك اي على ان كان يريد الفجر ونحوه ان الضعف بصرة ما حدثنا ابن ابي داود وقال ثنا احمد بن اشكاب بكسر الهزة بعد ما سمعته بالحضري ابو عبد الله الصغار الكوفي ثوبان مصر قيل اسم ابى عمر وقيل جليل الله وقيل اسم اشكاب مجمع من رواية البخاري قال يعقوب بن شيبة كوفي ثقة وقال ابو حاتم ثقة ما حوى صدق وقال عباس الدوري كتب عنه

في هذا الاثر انه كان يؤذن بطلوع ما يرى انه الفجر وليس هو في الحقيقة بفجر وقد مر بنا عن ثلثة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بلا الايمانى بليل فكلوا واشربوا حتى ينادى ابن ام مكتوم قالت ولم يكن بينهما الا مقدار ما يصعد هذا وينزل هنا فلما كان بين اذانها من القرب ما ذكرنا ثبت انها ما كانا يقصدا ان وقتا واحدا وهو طلوع الفجر فنخطبه بلال لما يبصر ويصيبه ابن ام مكتوم لانه لم يكن يفعل حتى يقول له الجماعة فصاحت فصاحت ثم قد مرى عن عائشة من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثنا ابن مرفق قال ثنا وهب عن شعبة عن ابى اسحق عن الاسود قال قلت يا ام المؤمنين متى توترين قالت اذا اذن المؤذن قال الاسود انما كانوا يؤذنون بعد الصبح وهذا تاخذينهم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الاسود انما كان سماعه عن عائشة بالمدنية وهي قد سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم ما سمر وينا عن هذا ذلك فله ينكر عليهم تركهم التاذين قبل الفجر ولا تنكر ذلك غيرها من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

في هذا الاثر انه كان يؤذن بطلوع ما يرى انه الفجر وليس هو في الحقيقة بفجر انما الفجر في الحقيقة ما يكون حرمنا كما بينه النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الاثر بعد الانكار على بلال في اذانه عند الفجر يستطيل - ويده المصنعة جردت في بيت عائشة فقال وقد مرنا عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن بلال انما ينادى ابن ام مكتوم قالت عائشة ولم يكن بينهما اي بين اذاني بلال وابن ام مكتوم الامم اوما يصعد يبلو ينزل هذا تقدم هذا الحديث في الفصل الاول من طريق ابن ابى داود شيخ المصنف وبيت هناك من اخرجه غير المصنف غير جمع فيما كان بين اذانها وفي نسخة العيني اذ انبها - من القرب ما ذكرنا من صعود واحد بها ونزول الاخر ثبت انها اي بلالا وابن ام مكتوم كانا يقصدا وقتا واحدا وهو طلوع الفجر فنخطبه بلال لما يبصره فيقول ان يكون سقط ههنا لفظ لم من قلم الناخذين وكان في الاصل لما لم يصبو كما يشرح ذلك عائشة اشلبى على الزبيعي والصبوب ما وجد في نسخة العيني لما يبصره اي من المصنف - ويصيبه ابن ام مكتوم وان كان غير بلال لم يكن يفعل الا اذا حتى يقول لالجماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فصاحت فصاحت والى اصل ان بلالا ايضا كان يريد الفجر لكنه خطي المصنف ليهو كما يدل على ذلك حديث انس وابى ذر وعائشة ولحقبة الحافظ بن حجر يانه لو كان كذلك لما اقره النبي صلى الله عليه وسلم مؤذنا واعتمده لو كان كما ادعى فكان

عنه

وتوقع ذلك منه تاو اراه ورده لعلامة الحافظ العيني يانه لو اخته عليه في اذان الفجر لكان لم يقل الا في تركه اذن بلال واقربه صلى الله عليه وسلم اياه على ذلك لم يكن الا المعنى بينه في الحديث وهو تنبيه النائم ورجع القائم لعان المقصودة في ذلك انتهى - واجاب عنه سيدي في الاجاز بان لصحيفان مقدما وما اخرج الى غيره بعد ذلك الاصلاح بوجوه اخرى ايضا في البقاء من المصالح المتقدمة اه - ثم قد مرى عن عائشة من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسخة العيني ابنه صلى الله عليه وسلم هذا الكلام ينصب على قوله وقد احتمل ان يكون بلال قد كان يؤذن في وقت يرى ان الفجر قد طلع فيه كذا في شرح العيني - ما حدثنا ابن مرفوق ابراهيم قال ثنا وهب بن جرير كما في نسخة العيني عن شعبة وفي نسخة العيني قال ثنا شعبة عن ابى اسحق اسبيعي عن ابى اسود بن يزيد قال الاسود قلت اي لعائشة يا ام المؤمنين متى توترين ولفظ ابن حزم من طريق الثوري قال قلت لعائشة ام المؤمنين متى توترين ولفظ البيهقي من هذا الطريق قال سألت عائشة متى توترين قالنا هراة سقط لفظ عائشة من رواية المصنف من قلم الناخذين ولم يتعرض له العيني في شرحه وكذا لم يتعرض له في الحاوى - قالت اي عائشة اذا اذن المؤذن ولفظ البيهقي وغيره قالت بين الاذان والاقامة قال الاسود انما كانوا يؤذنون بعد الصبح وهذا ما ذكرت عائشة معنى على مذهبه بابان وقت الوترية تداني الى الصلوة وهو يروى عن ابى اسود مسعود وغيرهما والجمهورية خلافت هذا القول فان عندهم ينتمى وقته الى طلوع الفجر وسياق تفصيل هذه المسئلة انشاء الله تعالى في ابواب التورم وبالاخر خط البيهقي وابن حزم من طريق الثوري عن ابى اسحق بسنده قال في الحاوى ورده ابو بكر بن جرير عن منصور عن ابى اسود عن عائشة قالت

ما كانوا يؤذنون حتى يشرق الفجر انتهى - وهذا زاد في نسخة العيني قال ابو جعفر لا تاذهنهم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الاسود انما كان سماعه عن عائشة بالمدنية وهي اي عائشة قد سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم ما رويناوه في نسخة العيني ما قد رويناوه عنها اي عن عائشة في الفصل الاول من طريق ابن ابى داود ذلك لم يقع ذلك في نسخة العيني اي ام النبي صلى الله عليه وسلم باصحاب بلالا ينادى بليل فكلوا واشربوا حتى ينادى ابن ام مكتوم بالاقامة عائشة كما في نسخة العيني عليهم اي على اهل المدينة تركهم التاذين قبل الفجر ولا تنكر ذلك اي التاذين بعد الفجر غير ما من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم بل فتح الامكان منهم على التاذين قبل الفجر كما قد مر عن عمر بن الخطاب وغيره بل قد اشتهر الانكار على ذلك من بعد الصحابة كما ذكرنا ذلك في نسخة العيني والحق ابراهيم وغيرهم قال ابن حزم من ظاهره في قوله انما انما بلال المدنية عن خطابه عائشة ان المؤمنين نافع وغيرهم وهم اولى بالاتباع من غيرهم

فذل ذلك ان مراد بلال باذانه ذلك الفجر وان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلوا واشربوا حتى ينادى ايام مكثوم
 انها هولا اصابة طلوع الفجر قلما رويت هذه الآثار على ما ذكرنا وكان في حديث حفصة انهم كانوا يؤذنون حتى يطلع الفجر
 فان كان ذلك كذلك فقد بطل المعنى الذي ذهب اليه ابو يوسف وان كان المعنى على غير ذلك وكان يؤذنون قبل
 الفجر على القصد منهم لذالك فان حديث ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بين ان ذلك التاذين كان لغرض الصلوة
 وفي تاذين ايام مكثوم بعد طلوع الفجر دليل ان ذلك موضع اذان لتلك الصلوة ولو لم يكن ذلك موضع اذان لهما لما ايج
 الاذان فيها فلما ايج ذلك ثبت ان ذلك الوقت وقت الاذان واحتمل تقديم اذان بلال قبل ذلك ما ذكرنا

فوجدت لا يدرى اصله ولا يجوز فيه عوى نقل التواتر عن مثله اصلا لان الروايات عن بلال الشقات مبطله لهذه الدعوى التي لا تصح ولا يجر منها
 احد انتهى قلت فكانه المراد بذلك رد على ما قال البيهقي في ابواب الترمذي بعد ما روى هذا الاثر وفيه نظر فقد روي ان الاذان الاول بالفجر كان قبل
 الصبح اه ونقل في الاذان عن مالك الشافعي لم يزل الاذان عندهنا بيليل قال الاعاديث الصحاح التي تقدم ذكرها مع فعل الفجر من قبل الفجر
 منه اه قلت واما الاعاديث الصحاح التي اشار اليها البيهقي فقد تقدمت في الفصل الاول قال سيبويه في الاوجز وانت تخبر بان الحنفية لا يجازيهم
 بل الحديث لانه لم يجز في طريق منه ولا ينعين ان اذان بلال كان لصلوة الصبح وهو يختلف فيها بينهم بل الجواز الاذان فكان الثبوت على من ادعى ذلك
 به على جواز تقديم الاذان قبل الفجر لصلوة الصبح اه وقال ايضا بل الروايات التي استدلوا بها في نفسها حجة الحنفية لانه لو كان اذان بلال كافيها
 لما احتج الى اعادته اذان ايام مكثوم. فدل ذلك على عدم انكار عائشة وغيره من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على الاذان بعد الفجر بل كان بعضهم على
 الاذان قبل الفجر ان مراد في نسخة يعني على ان مراد بلال باذانه ذلك اي الذي وقع قبل الفجر هو الفجر الصادق فاذا كان هو الفجر لم يصح الاطلاق
 بحديثه على جواز الاذان قبل الفجر لان بلال اقامت اذان يؤذون قبل الفجر وانما كان قصده الفجر ولكن وقع قبل الفجر لسوء سمعه كما ذكرنا في شرح العيني ودون
 ان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلوا واشربوا حتى ينادى ايام مكثوم انها هولا اصابة طلوع الفجر باخبار الناس لا يقولهم سمعت - الاذان
 متعين بالبليغ فكان المقصود منه تحريض بلال على اصابة طلوع الفجر والحاصل ان بلال الاذان يريد باذانه الفجر لكنه كان يحطى لغيره او عولم يكن الاذان
 الصالح المتقدمة فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يتعبروا على اذانه بل ينظروا اذان ايام مكثوم لانه يؤذون بعد طلوع الفجر لقول عائشة فالتعبروا بالاذان
 الواقع بعد طلوع الفجر لا قبله. فلما رويت هذه الآثار في الاعاديث التي ذكرت في بابها على ما ذكرنا وكان في حديث حفصة وعائشة وشيبان كما
 تقدم انهم كانوا يؤذنون حتى يطلع الفجر كما تقدم ذلك في الفصل الثاني من طريق ابوشعيب المصنف. فان كان وفي نسخة يعني قلما كان ذلك
 اي الاذان كذلك اي بعد طلوع الفجر بما بينهم في زمان النبي صلى الله عليه وسلم. فقد بطل المعنى الذي ذهب اليه ابو يوسف اي من الاذان قبل الفجر
 وان كان المعنى على غير ذلك اي على غير الاذان بعد الفجر وفي نسخة يعني يحدث على. وكانوا يؤذنون وفي نسخة يعني يؤثرون ولعلها غلط من المصنف
 الشافعي. قبل الفجر على القصد منهم ذلك اي الاذان قبل الفجر ان حدس ابن مسعود في قوله صلى الله عليه وسلم قد بين ان ذلك التاذين اي تاذين بلال قبل
 الفجر كان لغرض الصلوة اي ليرجع فانكم وليتبه تاكلم. وفي تاذين وفي نسخة يعني وفي حديث ابن ام مكتوم بعد طلوع الفجر كما في روايات عائشة
 وابن مسعود يعني وفي نسخة يعني دليل على ان ذلك اي طلوع الفجر موضع اذان لتلك الصلوة اي الصلوة الفجر ولو لم يكن ذلك اي بعد
 طلوع الفجر موضع اذان لهما اي الصلوة الفجر لما نافية ايج الاذان فيها قلما ايج ذلك اي الاذان بعد طلوع الفجر ثبت ان ذلك الوقت وقت
 الاذان وفي نسخة يعني وقت الاذان لها. واحتمل تقديم ايام الصلوة اذان بلال قبل ذلك اي قبل طلوع الفجر ما ذكرنا من انه لم يكن الصلوة بل
 لا مولد كما في حديث ابن مسعود وان كان يريد الفجر لكن قد يحطأ لضعف بصره والحاصل ان روايات ابن مسعود وعائشة وغيرهما تدل على ان الاذان
 قبل الفجر وقع في زمان النبي صلى الله عليه وسلم ولكن في حديث حفصة وغيره انهم كانوا يؤذنون حتى يطلع الفجر فانه كذلك استدلال ابوشعيب وغيره
 ما انهم يؤذنون قبل الفجر قصد انفي حديث ابن مسعود ان بلال التاذين كان ليصام القائم ويقوم انهم وايضا تاذين ابن ام مكتوم يدل على ان وقت
 اذان الفجر بعد طلوع الفجر لانهم باحو الاذان بعده واما فان بلال قبله فلا احتمالات المذكورة قال الزبيدي شافع اكثر في جواب مستدل الشافعي في بوع
 وليس بما فيهما روى اية لوجه احد بان ليس له فيه الاخباره عليه السلام بفعل بلال ونهاه ايضا عن ذلك وقد دللنا على ارض تسمية عليه الصلوة تسلا
 واثان ان اذانه كان على ان الفجر طلع ولهذا عتب عليه النبي صلى الله عليه وسلم حتى لم يبق قال بيت بلال لم تله امره والدليل عليه ان عائشة
 قالت لم يكن بين اذانها الا مقدار ما يبرز بلال ويصعد بها واثان قال حدثنا الامام قوله عليه الصلوة والسلام ان بلال ينادي بيليل لم يكن لي سائر

besturdubooks

ثم اعتبرنا ذلك ايضا من طريق النظر نستخرج من تعويذ قولك صحيحا فربما سائر الصلوات غير الفجر لا يؤذن لها الا
 بعد دخول وقتها واختلغا في الفجر فقال قوم التاذين لها قبل دخول وقتها وقال الخوارج بل هو بعد دخول وقتها فالنظر على ما
 وصفتان يكون الاذان لها كالاذان لغيرها من الصلوات فلما كان ذلك بعد دخول وقتها كان ايضا في الفجر كذلك
 فهذا هو المنظر وهو قول ابي حنيفة ومحمد وسفيان الثوري حدثني ابي عبد الله بن عمر قال ثنا علي بن ابي بصير قال سمعت
 ابن سبيد قال له رجل اني اؤذن قبل طلوع الفجر لا يكون اول من يقرأ باب السماء بالنداء فقال سفيان احسني بفجر الفجر
 وقد روي عن علقمة من هذا شئ حدثنا فهد قال ثنا محمد بن سبيد بن ابي بصير قال اننا شريك عن علي بن علي

العام انما كان ذلك في رمضان قلنا بل يمكن انما كان ذلك في غير رمضان كما عادة الفاشية بينهم في رمضان وانما سلسلت على من اذن بيليل
 دليل على ان لم يجز قبل الوقت وهو من اقوى الحجج انتهى وقال الشيخ ابن ابي عمير يجب حمل ما روي على احداهما من انما من جملة النداء عليه يعني الاذن
 على اذانه فانه يجزئ فيؤذن بيليل ثم يقرأ على الاذن من مشهه وانما المراد بالاذان التسمية بنا على ان هذا انما كان في رمضان كما قاله في الامام فقال قال
 فكلوا ما شربوا واذنوا الذي ليس في هذا الزمان بالتسوية ليرتبط انما ويرجع القائم انتهى وفي شرح المنية على انه دليل لنا في اعادة الاذان لوقوع
 قبل الوقت لا يهر في الاكتفاء به وهو على المزاج بظاهر ثم اعتبرنا ذلك اي التاذين في الفجر ايضا من طريق النظر نستخرج من تعويذ قولنا صحيحا فربما
 سائر الصلوات غير الفجر لا يؤذن لها الا بعد دخول وقتها وهذا التقدير مجمع عليه كما تقدم على بقائه - واختلفوا في الفجر فقال قوم التاذين لها اي الصلوة
 الصبح قبل دخول وقتها ومن جعل ذلك الشافعي وغيره. ووقع في نسخة ابي بصير فقال قوم التاذين لها قبل الفجر لا يؤذن لها بعد دخول وقتها ثم قال في
 في شرحه متحفا على ما وقع في نسخة وهذا لا يجوز عن النظر لانهم لم يقولوا بان الاذان في الفجر لا يرد ان يكون قبل الفجر بل قالوا ان الاذان قبل الفجر لا يكون
 عن الاعادة انتهى واما على نسخة التي باءنا فلا يحتاج الى هذا النظر بل الصواب هذه النسخة. وقال آخرون هم الاحتياط بل هو في نسخة ابي بصير
 هو - بعد دخول وقتها فالنظر على ما وصفتنا من تاذين الصلوات لا يرد بعد الاوقات ان يكون الاذان لها اي الصلوة كالاذان لغيرها من الصلوات
 فلما كان ذلك اي التاذين في الصلوات الاربع بعد دخول وقتها كان ايضا في الفجر كذلك فهذا هو المنظر وحاصله قياس ان اذان الفجر على تاذين بقيت
 الصلوات قال العلامة يعني في شرح البخاري لا يؤذن للفجر ايضا الا بعد دخول وقتها كما لا يجوز لسائر الصلوات الا بعد دخول وقتها لان
 للاعلام به قول نحو التحليل وليس باعلام فلا يجوزنا ه وقال صاحب الجرد ان الماذان شرع للاعلام بدخول الوقت والاعلام بالدخول قبل المذبح
 كذب وكذا هو من باب التحية في الامانة والمؤذن مؤتمن على لسان الله صلى الله عليه وسلم ولما لم يجر في سائر الصلوات ولان الاذان قبل
 الفجر يؤدى الى الصلوات بالناس لان ذلك وقت نومهم خصوصا في حق من يجرد في الصلاة الاذن من المليل فربما يتيسر الاثر عليهم وذلك كرهه النبي
 وكذا هو في المسبوط وزاد ولو جهاز الاذان قبل الوقت لاذن عند الصبح خمس مرات لخمس صلوات وذلك كجوز احداه ونقل صاحب العون عن سبل
 الجرد للشوكاني ان الاذان هو دعاء الى الصلوة ولهذا اشتمل على الفاظ الدعاء التي منها هي على الصلوة على على الفلاح فلا يفعل في غير الوقت ايا
 اذان بلال في ذلك الوقت الخاص فقد نحت فيه العلة بقوله صلى الله عليه وسلم ليوظنواكم ويرجع قائم كما ثبت في صحيح فلم يبق الاستسلام على جوار
 الاذان لنفس الصلوة قبل دخول وقتها وليس بها ما يقتضيه التاذين والترجيح انتهى. وهو قول ابي حنيفة ومحمد وسفيان الثوري والسنن وعلقمة

وابراهيم كما تقدم والهادي والقاسم والناصر وزيد بن علي كافي النبل. وفي نسخة ابي بصير والثوري يحد فلفظ سفيان - حدثني ابي عبد الله بن عمر
 هو واحد ولما كان من الصلوات الى المظفرين عمرو قاضي الثوري غير معروف الا بذلك بيان لا سندا له - قال ثنا علي بن ابي بصير قال سمعت عليا
 ابن سبيد الثوري والحال قال له اي للثوري يصل اني اؤذن قبل طلوع الفجر لا يكون اول من يقرأ باب السماء بالنداء فقال سفيان
 لا تؤذن حتى يخرج الفجر من اذن الصبح قال في الحاوي حسن بن ابي عمران امره بتقديم توقيتة وعلى بن ابي بصير وعنه البخاري انتهى. وقد روي
 عن علقمة من هذا من منع الاذان قبل طلوع الفجر حدثنا فهد قال ثنا محمد بن سبيد بن سليمان الكوفي ابو جعفر في نسخة ابي بصير يحد محمد
 ابن ابي بصير قال اننا شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاسمي عن علي بن علي بن سائب بن يزيد عن ابي بصير الكوفي في رواية عن ابي بصير
 النخعي رسلا عن ابي بصير قال قال عمار بن ابي بصير لم يرد عن الاذن قبل طلوع الفجر الا في رواية عن ابي بصير في رواية عن ابي بصير في رواية عن ابي بصير
 حبان في الشقات وقال ابي بصير كوفي ثقة كذا في اللسان. واما العلامة ابي بصير في شرحه والشيخ عبد القادر في الحاوي فجملا عليا بن علي بن حجاد
 ابي بصير ابا بصير الذي روى له الاربعة ولكن لم يجد في كتب الرجال شيئا في ثلاثة ولا النخعي في شاة محمد بن علي بن سائب معروف

عن ابراهيم قال شيعنا علقمة الى مكة فخرج بليل فسمع مؤذنا يؤذن بليل فقال ما هذا فقد خالف سنة اصحابنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان نائما كان خير اليه فاذا طلع الفجر اذن فاخبر علقمة ان التاذين قبل طلوع الفجر خلاف
لسنة اصحاب رسول الله **باب الرجلين يؤذن احدهما ويقدم الاخر** صلى الله عليه وسلم

حدثنا يونس قال اتنا عبد الله بن وهب قال اخبرني عبد الرحمن بن زياد بن العنبر ان زياد بن عويم انه سمع زياد بن
الحارث الصدائي قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان اول الصبح امرني فاذنت

بالرواية عن النبي وشريك معروف بالرواية عنه فهذا يقوى ما ذكرناه عن ابراهيم الغنوي قال شيعنا علقمة بن قيس الغنوي الكوفي اي مشيونا وادناه
الى مكة فخرج الى علقمة بليل فسمع مؤذنا يؤذن بليل اي قبل طلوع الفجر فقال علقمة ان هذا المؤذن فقد خالف سنة اصحاب رسول الله وفي
سنة النبي صلى الله عليه وسلم لو كان نائما كان وفي نسخة النبي صلى الله عليه وسلم لو كان نائما كان وفي نسخة النبي صلى الله عليه وسلم لو كان نائما كان
خير الاله لانه انكسب لغيره التسمية بالاذن قبل طلوع الفجر فاذا طلع الفجر اذن وهذا الاثر ذكره ابن حزم في المحلى من طريق وكيع عن شريك بسند ولفظ
قال سمع علقمة بن قيس مؤذنا بليل فقال لقد خالف سنة من سنة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان نائما كان نائما كان نائما كان
اي شبيته في مصنفه عن شريك باسناده نحوه كما في شرح العيني. فاخبر علقمة ان التاذين قبل طلوع الفجر خلاف سنة اصحاب رسول الله وفي نسخة
والجواب اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. وتقدم من قبل الانكار على الاذان قبل الفجر عن الحسن البصري وابراهيم الغنوي ونقل ابن حزم في المحلى عن ابراهيم
الغنوي انه كان يكره ان يؤذن قبل الفجر وقد تقدم انهم ما كانوا يؤذنون حتى يصحو من حديثه وخالفة وناقص وغيرهم قال سيدي في الاذنين
ثبتت بهذه الروايات كلها ان صلوة الفجر لا يؤذن لها الا بعد دخول وقتها وما اذا كان بلال قبل طلوع الفجر انما كان في رمضان خاصة لمصلح الحديث لا
للصلوة واما في غير رمضان فكان ذلك خطأ منه لظنه ان الفجر قد طلع والله اعلم اهـ وقال ابن حزم ولم يأت في حديثه الا انما رآني اجتوا بهوا ولا غير
ان عليه السلام اتفق بذلك الاذان للصلوة الصبح بل في كلها وفي غيرها ان كان بناك اذان آخر لجلد الفجر اتفق والله تعالى اعلم -

باب الرجلين يؤذن احدهما ويقدم الاخر

اتفق اهل العلم في الرجل يؤذن ويقدم غيره ان ذلك جائز واختلفوا في الاولوية فقال اكثرهم لافرق والامر متسع ومن رأى ذلك ملك اكثر اهل الحجاز
وابو عصفرة واكثر اهل الكوفة وقال بعض العلماء من اذن لهم بتقديم كذا في النبيل قلت في مذمب لاحتاح تفصيل كما سياتي قال ابن رشد والسبب في
ذلك انه ورد في هذا حديثان متضارضان احدهما حديث الصدائفي والثاني حديث عبد الله بن مسعود في النسخ قال حديث عبد الله بن مسعود
متأخر ومن ذهب الى الترتيب قال حديث عبد الله بن مسعود ان حديث الصدائفي والفردية الاقربى وليس بحجة عندهم اهـ مختصراً - حدثنا يونس بن عبد الله
قال اتنا عبد الله بن مسعود قال اخبرني عبد الرحمن بن زياد بن عويم انه سمع زياد بن عويم انه سمع زياد بن عويم انه سمع زياد بن عويم انه سمع
عمر بن الخطاب في نسب ابي جده من واة الاربعة الانسانية قال اعجل تابعي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه يعقوب بن سفيان مات سنة
خمس وتسعين انه سمع زياد بن الحارث الصدائي يضمن صدار خفة جهالة نسبة الى صداري من النبي صلى الله عليه وسلم الحارث بن كعب كما في الاستيعاب
وصدار اسمه الحارث بن مصعب كما في الغنوي وقيل هو ابن حرب بن علة كما في التهذيب للنووي له صحبة قدم على النبي صلى الله عليه وسلم واذن له في سفره
في صلوة الصبح لغيره بلال وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى قومه ليعلموا انهم مسلموا قال النووي في تهذيبه وقال ابن حجر في تهذيبه واهل المعتمد
وقال ابن سعد نزول بصرد من المصعبين. قال زياد بن عويم في نسخة العيني قال قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبيد على الاسلام كما في
الرواية المطولة عند البيهقي وغيره بلفظ اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته على الاسلام فاجرت ان قد بعثت جيشا الى قومي فقلت يا رسول الله
اردد الجيش انا ملك بالسلام قومي وطاعتهم فقال لي اذهب فقوم محمد بن عبد الله بن كثير المذني في تاريخه ووافقه زياد بن عويم في نسخة
النووي ولكن قال في الخميس قدم وفد صدار سنة ثمان عند منصرفه صلى الله عليه وسلم من الحجاز وجمع مكن - فلما كان اول الصبح بدأ بقلعة من الجبل
اطول في غير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عتشي من اول الليل فلامته وكنت قريبا فكان اصحابي ينظفون عنه ويستأخرون منه ولم يبق منه
احد غيره فلما كان اذان صلوة الصبح امرني فاذنت الحديث امرني اي النبي صلى الله عليه وسلم بان اذن لصلوة الفجر لان بلال المؤذن لم يكن حاضر كما تقدم
انفا فاذنت زاد ابو داود وسبق لي بعد فجلت اقول اقيم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعمل ينظر الى ناحية مشرق الى الفجر فيقول الصبح اذ طلع الفجر

ثم قام الى الصلوة فجاء بلال يقيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخلصت اذن ومن لم يخلص من احد ثمانين
 مرقوق قال ثنا ابو عاصم عن سفيان قال اخبرني عبد الرحمن بن زياد بن يونس عن عبد الله بن الحارث الصديقي عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا الحديث فقالوا لا ينبغي ان يقيم للصلوة غير الذي اذن
 لها وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا لا بأس ان يقيم الصلوة غير الذي اذن لها واحتجوا في ذلك بما حد ثنا
 ابو امية قال ثنا المعلى بن منصور قال اخبرني عبد الله بن حرب عن ابي العباس عن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن زيد

نزل الحديث ثم قام على الله عليه وسلم الى الصلوة اي بعد ما تلاخ اصحابه في اربل يقيم لان كان هو المؤذن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان اخلصت اذن من قبيلة صديق ان اخلصت اذن من قبيلة فوراخ لهم قال الشيخ في البذل اذن ومن اذن فهو يقيم لئلا يظلم بوشة واذن
 باقا من غيره حديثنا ابن رزوق ابراهيم قال ثنا ابو عاصم النبيل عن سفيان الثوري قال اخبرني عبد الرحمن بن زياد بن يونس عن عبد الله بن
 ابن الحارث الصديقي في الاصل في الصلوة بن الحارث الصديقي في القسم الاول من اصحابه وقال ذكره الطحاوي وروى عن طريق سفيان
 الثوري عن عبد الرحمن بن زياد بن الحارث بن يونس عن عبد الله بن الحارث الصديقي في حديث الباب ثم قال هكذا روي في نسخ من هذا الكتاب -
 والمشهور في رواية ابراهيم بن عبد الرحمن بن زياد بن الحارث الصديقي انتهى فانظروا في ذلك من جهاتنا نحن وقد وقع على ابو جعفر
 الصحيح في النسخة التي عليه ما شرح العيني فقال بعد قوله عن زياد بن يونس عن عبد الله بن الحارث الصديقي ولم يتعرض العيني في شرحه للاختلاف النسخة
 اعلم عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله اي مثل المتن المروي بطريق يونس وحديث الصديقي اخرجه ابو داود والترمذي وابن ماجه واحمد بن حنبل وغيرهم في
 وضعف غيره واحد قال الزقاني ناقلا عن ابن عبد البر انه قد روي عن عبد الرحمن بن زياد بن الحارث الصديقي وليس بحجة عندهم اه وقال ابن حزم هو باكله وقال الترمذي
 انما نعرفه من حديث عبد الرحمن بن لا فريقي وهو ضعيف عن اهل الحديث عنده يحيى بن سعيد القطان وغيره وقال احمد لا اكتب حديثه اه قال ابو جعفر
 فذهب قوم الى هذا الحديث حديث الصديقي فقالوا لا ينبغي ان يكره ان يقيم للصلوة غير الذي اذن لها ومن هب لي ذلك شافعي واحمد وغيرهما
 قال الامام الشافعي في الامام اذا اذن الرجل صليت ان يتولى الاقامة واذا اقام غيره لم يكن يمتنع من كرايمته ذلك وان اقام غيره اجزاه اه بالحديث
 والى هذا ذهب الثوري والليث في الحديث لكن قال الزقاني والاوزاعي والزهري وما قال العيني في شرحه وانما وجد حديث الصديقي وقد ثبت
 حاله وفي الباب عن ابن عمر فوجوه بلغة ما يقيم من اذن اخرجه الطبراني في الكبير والعقيلي في الضعفاء وابو الشيخ في الاذان قال البيهقي وغيره
 لاشد السكاة هو ضعيف اه وقال ابو عاصم ضعيف الحديث منكر الحديث وقال مرة متروك اه وخالف القهقم في ذلك آخرون فقالوا لا بأس ان يقيم
 الصلوة غير الذي اذن لها اي للصلوة قال العيني في شرحه اي خالف القهقم المذكورين جماعة آخرون واراد بهم الحسن البصري والثوري وابا حنيفة
 وابا يوسف ومحمد بن ابراهيم فانهم قالوا لا بأس ان يقيم الصلوة غير الذي اذن لها واليه ذهب الظاهرية انتهى ومن هب لي ذلك الامام مالك فحمله قال
 يحيى في موطا هل من مؤذن اذن يقوم ثم تغفل فلا وادان يصلوا باقامة غيره فقال لا بأس بذلك اقامته واقامته غيره سواء قال الزقاني في
 وهذا قال ابو حنيفة اه قلت بكذا قال الامام ابو جعفر في آخر هذا الباب هو قول ابى حنيفة والى يوسف ومحمد بن الحسن ولكن قية هذا البدل وغيره
 بعد هذا في المؤذن بذلك وقال ومنه ان من اذن فهو الذي يقيم وان اقام غيره فان كان يتأذى بذلك يكره لان اكتساب ذي المسلم مكره وان
 كان لا يتأذى به لا يكره وقال الشافعي يكره تأذى اولم يتأذى - انتهى وسياق تفهيم ذلك في آخر الباب ان شاء الله تعالى واحتجوا في ذلك بما حد ثنا
 وفي نسخة العيني قد حد ثنا ابو امية محمد بن ابراهيم الطوسي قال ثنا المعلى بن منصور الرازي قال اخبرني عبد السلام بن حرب التهمدي الكوفي - عن
 ابي العباس الكوفي عن عبد الله بن محمد بن مسعود والبهذلي المسعودي من رواية استه قال علي بن ابي حمزة بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن
 سعد ثقة وقال ابو عاصم صالح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات عن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن زيد اختلف الحمد لثون في ضبطه فذكر المصنف
 الحلام عبد الله بن محمد بن عبد الله بن زيد وبكذا ضبطه الدارقطني من طريق معلى ووقع عند الامام احمد عبد الله بن محمد بن زيد وعند الطحاوي عبد الله بن محمد
 الانصاري وضبطه ابو داود ومحمد بن عبد الله وبكذا اخرج الدارقطني من طريقه وبكلا الوجهين ضبط البيهقي في طريق ابي العباس كما ضبطه اصبغ بطريق الطحاوي
 كما ضبطه وقال بكذا رواه ابو داود ومحمد بن مسعود قال في اصل ان عند المصنف وقع عبد الله بن محمد وعند ابى داود والدره محمد بن عبد الله وكليهما رواية عن
 عبد الله بن زيد قال في نظري ترجمه عبد الله بن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه الانصاري المديني الحر ج من رواية ابى داود وعنه حديث
 الاذان وتسلم عن ابي عمير عن جدو وعنه ابو العباس محمد بن عبد الله المسعودي ومحمد بن عمر الانصاري وفي اسناد حديثه اختلاف وذكره ابن حبان في الثقات

besturdubooks.wordpress.com

فقطرنا في ذلك فوجدنا الاصل المتفق عليه انه لا ينبغي ان يؤذن رجلان اذا نادوا واحدا يؤذن كل واحد منهما بعضه فاحتمل
 ان يكون الاذان والاقامة كذلك لا يفعلهما الا رجل واحد واحتمل ان يكونا كالشياً بين المتفرقين فلا بأس بان يتولى
 كل واحد منهما رجل على حدة فنظرنا في ذلك فرأينا الصلوة لها استتباعاً متقدماً لها من دعاء اليها بالاذان ومن الاقامة لها
 هذا في سائر الصلوات ورأينا الجمعة يتقدمها خطبة لا بد منها فكانت الصلوة مضمومة بالخطبة وكان من صلح الجمعة
 بغير خطبة فصلاته باطله حتى تكون الخطبة قد تقدمت الصلوة ورأينا الامام لا يجيب ان يكون هو غير الخطيب بل كل واحد
 منهما ممن بصاحبه فلما كان لا بد منهما لم يبيح ان يكون القائم بهما الا رجلاً واحداً ورأينا الاقامة جعلت من سبب
 الصلوة ايضاً وجمعوا انه لا بأس ان يتولاها غير الامام فلما كان يتولاها غير الامام وهي من الصلوة اقرب منها من الاذان
 كان لا بأس ان يتولاها غير الذي يتولى الاذان فهذا هو النظر وهو قول ابى حنيفة ابى يوسف وهما من المحسنين رحمهم الله تعالى

الخطيب

حديث عبد الله فان حديث عبد الله احسن سناً واقل تضاداً وبين الروايتين فنظرنا في ذلك فوجدنا الاصل المتفق عليه بين المتخفين في هذه المسئلة انه
 لا ينبغي ان يؤذن رجلان اذا نادوا واحداً بحيث يؤذن كل واحد منهما بعضه بل اذا اذن واحد بعض الاذان ثم لم يقدر على اتمام الاذان اراد الآخر
 ان يتمه لغيره ليس استغناءً بل الامام الذي يقرأ بعض الاذان ثم قام او غلب على عقده ثم انتبه او رجع اليه عقده عجب ان يستأنف
 تقاول ذلك وقصر ان قال وان كان الذي يؤذن غيره في شيء من هذه الحالات استأنف ولم يبين على اذانه قريباً لك او بعد فان بنى على اذانه
 لم يجزه البناء عليه ولا يشبهه الصلوة بين الامام فيها على صلوة امام قبله لا يقوم في الصلوة فيتم ما عليه وهذا لا يعود فتمت الاذان بعد فراغه
 ولان ما ابتدأ من الصلوة كان اول صلوته ولا يكون باول الاذان شيئاً غير التكبير ثم التشهد انتهى وفي الدر المختار يجب استقبالها لموت مؤذن
 وغشيه خرسه حصوه ولا ملقن وذبابه للوضوء يسبق حيث خلاصه. لكن في السراج ينبغي ان المراد بالوجه المذكور في
 تخصيص سنة الاذان وان المروءة اذا عرض للمؤذن مائة منع عن اتمامه واذا اراد آخر ان يؤذن يكثر استقبال الاذان من اولها وان اراد ان يستأنف
 الاذان فلو بنى على ما مضى من الاذان لم يصح فلذا قال في الخانية لو تجوز عن اتمام استقبال غيره انتهى وفي فتاوى قاضي خاں اذ احضر المولى
 في خلال الاذان او الاقامة ولم يكن هناك من يقدره يجب الاستقبال وكذا اذا خرس في احداهما تجوز عن اتمام استقبال غيره انتهى. فاحتمل ان يكون
 الاذان والاقامة كذلك لا يفعلها الا رجل واحد واحتمل ان يكونا كالشياً بين المتفرقين فلا بأس بان يتولى كل واحد منهما اى من الاذان والاقامة
 رجل على حدة فنظرنا في ذلك فرأينا الصلوة لها اسباب اى اعلانات تتقدمها من دعاء اليها الى الصلوة بالاذان ومن الاقامة لها اى
 للصلوة. هذا في الاذان والاقامة في سائر الصلوات ورأينا الجمعة يتقدمها وفي نسخة يعنى تتقدمها خطبة لا بد منها فكانت الصلوة مضمومة
 وفي نسخة يعنى مضمومة بالخطبة وكان من صلح الجمعة بغير خطبة فصلاته باطله حتى تكون الخطبة قد تقدمت الصلوة لانها شرط وليست بركن كمانى البنية
 ورأينا الامام لا يجيب وفي نسخة يعنى لا ينبغي. ان يكون هو غير الخطيب لان كل واحد منهما اى من الامام والخطيب مضمون بصاحبه فلما كان لا بد
 منهما اى من الصلوة والخطبة لم يشغ وفي نسخة يعنى لا ينبغي. ان يكون القائم بهما اى بالخطبة والصلوة الا رجلاً واحداً قال في الدر المختار
 ان يصلى غير الخطيب لانها كشيء واحد فان فعل بان خطب منى بالصلوة سلطان وصلى بالغ جاز. هو المختار انتهى وقال الشافعى قولاً لانها اى الخطبة
 كشيء واحد ولو شرطوا بالشرط ولا تحقق للشرط بغير شرط فالمناسب ان يكون فاعلها واحداً ورأينا الاقامة جعلت من سبب الصلوة ايضاً
 وجمعوا انه لا بأس ان يتولاها غير الامام والافضل كون الامام هو المؤذن كمانى الدر المختار لم يزلوا الخليفة الاذنت اى من الامامة وفي السراج اى حنيفة
 كان يباشر الاذان والاقامة بنفسه قاله الشافعى كما كان وفي نسخة يعنى قد كان. يتولاها اى الاقامة غير الامام وهى الاقامة من الصلوة اقرب منها
 اى من الاقامة من الاذان كان لا بأس ان يتولاها اى الاقامة غير الذي يتولى الاذان فهذا هو النظر حاصله ان الاصل المتفق عليه هو عدم جواز الاذان
 عن رجلين بان يؤدى كل واحد منهما بعضه كما وقع الاختلاف في الاذان والاقامة بل اتصالها كاتصال كلمات الاذان فلا يجوز ان يكون القائم
 امهما متفرقان فجووز ذلك فنظرنا في ذلك فرأينا ما بين الصلوة والخطبة للجمعة غير انها لازمة للصلوة بحيث تبطل بغيرها فانها من كون الخطيب هو
 الامام للزمها اياً باءدم صحبتها لم يثبت الاقامة كذلك فاجمعوا انه لا بأس ان يتولاها احداهما ما كان او مؤذناً او غيرهما فلما كان يتولاها غير الامام
 اقرب الى الصلوة منها الى الاذان جاز ان يتولاها غير المؤذن ايضاً بطريق الاولى للفصل بينها وبعدها منه. وهو قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد بن
 الحسن رحمهم الله تعالى وكذا قال مالك كما تقدم قلت وتقدم التفصيل في المذهب عن صاحب البدرى وقال صاحب الدر الاقامة غير من دون الخطيب المؤذن

باب ما يستحب للرجل ان يقول اذا سمع الاذان

حدثنا يونس بن عبد الرحمن قال انا ابن هب قال اخبرني مالك بن نويرة عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن وفي حديث مالك النداء فقولوا مثل ما يقول في حديث مالك يقولون

لا يكره مطلقا ان يحضروه كرهه ان يحقره وحشة اه قال الشامي اي بان لم يرض به وبهذا احتيازا خوفا من زياده وحشي عليه في الرد والحال فيه لكن في الخلاصة ان لم يرض به يكره وجواب الرواية انه لا بأس به مطلقا اه قلت وصرح الامام الطحاوي عزى اليه امتنا الثالثة وقال في الجرد يدل عليه اطلاق قول الحسن ولا يكرهها من غيره فما في شرحه لابن مالك من انه لو حضروه لم يرض بكره اتفاقا فيه نظرا وكذا يدل عليه اطلاق لكان في معلل بان كل واحد كره فلا بأس بان يأتي بكل واحد يصل آخره ولكن الفضل ان يكون المؤذن هو المقيم انتهى واه علم ان احاديث الباب تدل على مشروعية الفصل بين الاذان والاقامة وكراهة الموالاة بينهما في ذلك من تعويت صلوة الجماعة على كثير من المريدين لها لان من كان على طعامه وغيره من حال النداء اذ لم يسمع اكل الطعام ولو كان للفصل فاقامة الجماعة وبعضها بسبب التعويل وعدم الفصل لا سيما اذا كان مسكنا لبيد من سبي فالترجيح بالاقامة نوع من المعاضدة على البر والتعويل المتعرب لبيها قال الشوكاني وقال العلامة العيني رحمه الله صلى الله عليه واله وسلم ان الوصل بينهما مكره لان المقصود الاذان اعلام الناس بدخول الوقت ليتأهبوا للصلوة بالطهارة ويحضروا المسجد للاقامة والصلوة وبالوصل يتحقق هذا المقصود ثم اختلف اصحابنا في هذا الفصل فذكر الترمذي في جامع معاني المؤذن ان المؤذن يقرأ بمقدار ركعتين اذ ارجع او بمقدار يفرغ الاكل من اكلة الشارب من شره والما تفرغ من قضاء حاجته قبل مقدار يقرأ بعشر آيات ثم يثوب ثم يقيم كذا في الترمذي وفي شرح الطحاوي الفصل بينهما مقدار ركعتين يقرأ في كل ركعة نحو من عشر آيات وبذلك الاذان في صلوة المغرب عندنا في حنفية لان تأخيرها مكره فكيف في الفصل وهو مسكوت به كذا قالنا بساعة قدر ما يمكن فيمن قراءة ثلاث آيات تصاراد آية طويلة وردى عن ابي حنيفة مقدار ما يحطو ثلاث خطوات وقال ابو يوسف ومحمد الفصل بينهما بركعة تخفيفه مقدار الجلوس بين الخطبتين وذهب الشافعي ما ذكره النووي فانقال يستحب ان يقرأ في الاذان المغرب واقامتها فصلا لبيد القعدة او سكوت او نحوها وبذلك الاذان في غيرنا وما نقله صاحب الهداية عن الشافعي انه الفصل بركعتين ففيه نظر وقال حرم الفصل بينهما بركعتين اعتبارا بسائر الصلوات وارجح بحديث رواه البخاري وغيره من كل اذان يقرأ صلوة لمن شاء ورونا استئنا المغرب في رواية بريرة عند الدارقطني ثم يبعثه التعمير بغيره وان شئت التفصيل في ارجح الى المطولات فان هذا المختصر لا يستعمله -

باب ما يستحب للرجل ان يقول اذا سمع الاذان

اختلفت العلماء فيما يقول السامع للمؤذن فذهب قوم الى انه يقول مثل ما يقول المؤذن كلمة بكلمة الى آخره وذهب آخرون الى انه يقول مثل ما يقول المؤذن الا انه قال حي على الصلوة حي على الفلاح فانه يقول لاجل ولا قوله الابانة والسبب في الاختلاف في ذلك تعارض الالفاظ كقول ابن رشد حدثنا يونس بن عبد الرحمن قال انا ابن هب بن عبد الله قال اخبرني مالك بن نويرة عن ابن شهاب الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا بما يحسنه يونس وفي حديث مالك النداء حي الاذان وفيه ان يختص بالسمع فلو لم يسمع لبعده وصم ليس عليه الاجابة صرح بالشافعي من الحنفية والنووي في المذهب من الشافعية فلو رأى المؤذن على المنارة في الوقت ولم يسمع لم يذبح لكن لا يسمع الا تشريع له التابته قال النووي كذا في الاوجز فقولوا او مردوبا وكره ندب قولان لمشارحة الحنفية كمانى الشافعي وسياتي التفصيل في ذلك عندنا يذكره المصنف رحمه الله في آخر الباب مثل ما يقول قال الكزباني قال مثل ما يقول ولم يقل مثل ما قال ليشعر بان يحببه بعد كل كلمة مثل كلمتها قال الحافظ الصنعيني في ذلك رواه النسائي من حديث ابي حنيفة انه قال صلى الله عليه وسلم كان يقول كما يقول المؤذن اه وقال الشوكاني واه صرح من كل حديث عمر بن الخطاب قال اه يشير الى ما سجد في الفصل الثاني - وفي حديث مالك ما يقول المؤذن ادعى اربع ضاح ان قول المؤذن ملحق وان الحديث انتهى عند قوله مثل ما يقول وتكتب بان الادرار لا يثبت بمجرد الدعوى وقد نقلت الروايات في الصحيحين المطا على اشائها ولم يصب صاحب العروة في هذا قال الحافظ والحدوث اخرجه الامام احمد عن عبد الرحمن بن هبه ويحيى القطان ومحمد بن جعفر والبخاري عن عبد الله بن يوسف وسلم عن يحيى بن عمار وابو داود عن القسبي والترمذي عن تميم بن عيسى والنسائي عن القطان وتيمية وابن ماجه عن زيد بن الحباب وابن خزيمة وابو عروبة والمصنف عن عبد الله بن عبد الحميد

حدثنا ابن مردوق قال ثنا عثمان بن عمر وغيره واحد عن الزهري بكنا ذرواه عبد الرحمن بن اسحق عن الزهري قال قال ابو زرعة قال انا حين قال انا
 كعب بن علقمة انه سمع عبد الله بن عمر بن عبد الله بن نافع بن عبد الله بن عمر بن القريشي يقول انه سمع عبد الله بن عمر بن
 العاصم يقول انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على فانه من
 صلى على صلوة صلى الله عليه وسلم بها عشرين ثم صلوا الله تعالى في الوسيطة فانها منزل في الجنة لا يذبحي احد الا لعبد
 عبد الله

عن مالك قال الترمذي حسن صحيح وروى عمر وغيره واحد عن الزهري بكنا ذرواه عبد الرحمن بن اسحق عن الزهري قال قال ابو زرعة قال انا حين قال انا
 الى هيرة والصحيح رواية مالك ومن تابعه وقال الحافظ اختلف على الزهري في اسناد هذا الحديث وعلى مالك ايضا كذا اختلاف لا يفتح في
 صحته فرواه عبد الرحمن بن اسحق عن الزهري عن سعيد بن عبد الله بن هيرة اخبره النسائي وابن ماجه وقال احمد بن صالح والوجهان والوجهان والوجهان والوجهان
 حديث مالك من تابعه ورواه يحيى القطان عن مالك عن الزهري عن السائب بن يزيد اخبره مسد في مسنده وعند وقال الدارقطني ان دخل
 والاصواب الرواية الاولى وفيه اختلاف آخر دون ما ذكرنا لظليل به انتهى وذكر السيوطي في التنوير عن الحافظ الى الفضل بن طاهر ان الخيرة
 ابن سلاب رواه عن مالك في مسنده سعيد بن المسيب مرقا بالخط وقال ابن عدي ذكر سعيد في هذا الاسناد وغيره لا يعلم به غيره
 صغيرة وهو ضعيف اه فانها من الحافظ اشار الى ذلك والعلم عند الله تعالى حدثنا ابن مردوق ابراهيم قال ثنا عثمان بن سعيد بن فارس
 البصير البصري عن يونس بن يزيد الايلي فذكر يونس مثله اي مثل منته المروي من طريق ابن وهب وفي نسخة اخرى مثل منته يونس هذا
 والحديث بطريق يونس اخبره الدارمي عن عثمان بن عمرو والطياسي عن ابن المبارك عن عثمان بن سعيد في هذا الاسناد فقولوا مثل ما يقول
 الدارمي ولفظ الطياسي اذا سمعتم المنادي ينادي بالصلوة حدثنا ربيع بن سليمان الجيزي قال ثنا ابو زرعة وهب بن نضر ان اشد البصري قال
 انما سمعته يروي عن النبي الحضرى قال انا كعب بن علقمة بن كعب بن عدى التنوخي ابو عبد الله المصري من رواة البخاري في الادب وسلم والاربعه الا
 ابن ماجه ذكره ابن حبان في الثقات مات سنة سبع وعشرين مائة وقيل سنة ثلاثين مائة اذ سمع عبد الرحمن بن جهمير المصري الغضيري المؤذن
 العامري من رواة مسلم والاربعه الا ابن ماجه قال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن السني كان عالما بالقرآن وكان يروي
 ابن عمرو بن محبوب وقال يونس بن يزيد الايلي كان فقيه عالما بالقرآن شهيد فتح مصر وثقة يعقوب بن سفيان مات سنة ثمانية وتسعين وقيل ثمان مائة
 تابع بن عبد الله بن عمر والقريشي بكنا في نسخة المروية عندي وفي نسخة اخرى يونس بن اسحق بن عمرو بن شمر وفي نسخة
 مولى تابع بن عمر والقريشي ولم اجد في كتب اسما الرجال ولعل الله يحدث بعد ذلك امر يقول عبد الرحمن انه سمع اي عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر
 بن العاصم يقول عبد الله بن عمر بن عبد الله بن نافع بن عبد الله بن عمر بن القريشي يقول انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول
 ثم صلوا على اي بعد الفراع على الاجابة قال الشوكاني هذه زيادة ثابتة في الصحيح وقبولها تسعين اه وقد قال بذلك علماء ائمة جهمير انه كما في النسخ
 عنه من صلى على صلوة واحدة صلى الله عليه بها اي ثواب الصلوة التي صلى وقال الحسين في شرحه اي بمقابلته صلوة الواحدة والها وهي المقابلة فتكون
 اخذت بها بهذا انتهى عشر اى عشر صلوات لقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر مثا لها قال الحسين وقال الترمذي قالوا صلوة الرب تعالي الرحمة
 قلت وهذا المشهور فالمراد ان تعالي ينزل على الصلوة الواحدة من الرحمة والالطاف وقد جوب بعضهم بكون الصلوة بمعنى وذكر مخصوصا لله تعالى يذكر
 الصلوة يذكر مخصوصا لغيره قال ابن الملايكة كما في الحديث وان وكنت في ما ذكرت في ما ذكرتم لا يقال يلزم منه تفضيل المصل على النبي صلى الله عليه وسلم
 حيث يصلي الله تعالى عليه عشر في مقابلة صلوة واحدة على النبي صلى الله عليه وسلم لا نقول في واحدة بالنظر الى ان المصل دعا بها مرة واحدة ففعل
 الله تعالى يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر ما لا يعبد ولا يحصى على ان الصلوة على واحد بالنظر الى حاله وكم من واحد لا يساوي العتق من ابن
 التفضيل قللا السنكدة ثم صلوا الله تعالى اي بعد الفراع من الاجابة والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم قال الحسين في الوسيطة في في الاصل ما يروى
 بالاشي وتبريق به وجهها وسأل يقال وصل اليه وسئل المراد به في الحديث القرب من الله تعالى قيل هي الشفاعة يوم القيامة وقيل هي
 منزلة من منازل الجنة كذا جاء في الحديث قاله ابن الاثير فانها اي الوسيطة منزل في الجنة وفي رواية ابن داود وغيره منزل قال الحسين قالوا في المنزلة
 واحد وهي المنزلة الداراه وفي هذا الحديث قاله ابن الاثير فانها اي الوسيطة منزل في الجنة وفي رواية ابن داود وغيره منزل قال الحسين قالوا في المنزلة
 لاحد العبد اي واحد خاص من بين العباد من عبادة الله من عبادة الله الذين هم اعيانهم وعلامة توحيدهم وهذا هو معنى الوسيطة قال الشوكاني
 والتعريف المصير الى ما في الحديث من تفسيره اه وقال الحافظ وكان ردوا الى الاول بان الوصل الى تلك المنزلة قريب من الله فكذلك القرية التي في بيت المقدس

besturdubooks.wordpress.com

قال حدثني محمد بن محمد بن الليثي عن ابي عبد الله قال كنا عند معاوية فاذا في المؤذن فقال معاوية سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 اذا سمعتم المؤذن يؤذن فقولوا مثل مقالته او كما قال قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذه الاشياء

وهو مرفوعه من قول علي بن ابي طالب هذا الحديث ليس من ذلك شيء مات في رجب سنة خمس عشرة ومائتين كذا في تهذيب التهذيب قلت وذكره
 الخطيب في تاريخه فقال في ترجمته وكان مولده في السنة التي ولد فيها عبد الله بن المبارك وهي سنة ثمان عشرة ومائة وولي القضاء بغداد وكان
 من اصحاب زهير بن الهذيل والي يوسف ونقل عن احمد وغيره ما تقدم مسياتي ما يتعلق بهذا الحديث في بابنا لاصحابنا بنحوه حال علي بن محمد بن عمرو بن علقمة
 ابن وقاص الليثي المدني عن ابي عبد بن علقمة بن وقاص الليثي المدني من رواية الترمذي والنسائي وابن ابي عمير روى عن ابي عبد بن بلال بن الحارث
 حديثه بل لرجل ليكن له بكلمة الحديث ذكره ابن حبان في الثقات وصح حديثه الترمذي قلت وكذا في صحيح ابن حبان وصح له ابن خزيمة حديثه فخر من
 رواه عن ابي ايمن بن عمار بن علقمة بن وقاص بن محسن بن كلدة بن عبد ياليل بن طريف بن عتورة الليثي العتوري المدني من رواية الترمذي
 النسائي وغيره وقال ابن سعد كان قليل الحديث وذكره سلم في طبقة الذين ولدوا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وكذا قال ابن ابي عمير في الاستيعاب وقال
 ابو نعيم الاصبهاني في الصحابة ذكره بعض المتأخرين يعني ابن مندرة في الصحابة وذكره ابو احمد والناس في التابعين اه ولكن ظاهر سياق ابن مندرة
 يقتضي صحبته فغيره صرح بانه وقيل النبي صلى الله عليه وسلم وذكره ابن حبان في الثقات التابعين مات في خلافة عبد الملك قال كذا

عند معاوية فاذا في المؤذن فقال معاوية سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن يؤذن فقولوا مثل مقالته اي المؤذن او كما قال شك بن
 البراء والي الحديث خريز الطبراني كما في كذا المعجم بلغ من سمع المؤذن فقال مثل ما يقول فله مثل اجره والنسائي من طريق مجمع عن ابي امامة عن
 رعد بن سماعة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان يقولوا مثل ما يقول المؤذن قال لعطاء بن العيينة في شرح
 هذا الكتاب شرح البخاري ايضا وقد روي عنه في الفاظ مختلفة وله هذا قال ابو عبد الله معاوية في هذا الباب مضطرب الالفاظ بيان ذلك انه روي عنه
 انه يقول السامع مثل ما يقول المؤذن من اول الاذان الى آخره كما رواه الطحاوي وروى عنه استنفا الغلاصين فيقول فيها الاحول ولا قوة الا بالله
 ثم يتم الاذان روي ذلك الطبراني وغيره وسياق روي عنه انه يقول مثل ما يقول المؤذن في التشهيد والتكبير وروى سائر الالفاظ وهو رواية
 عبد الرزاق عن مجمع الغنابري انه سمع ابا امامة بن ابي اسد بن جهم بن حنيف سمع المؤذن كبر وتشهدهما تشهده ثم قال بكهدهما معاوية انه سمع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول كما يقول المؤذن فاذا قال اشهدان محمد رسول الله فقال وانا اشهد ثم سكت وروى عنه انه يقول مثل ما يقول الاحول
 حتى يبلغ الغلاصين فيقول الاحول ولا قوة الا بالله ثم لا يزيد على ذلك وليس عليه ان يتم الاذان وهو رواية البخاري عن معاوية بن فضال بسنده عن
 محمدا قال الامام الحافظ ابو جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى فذهب قوم الى هذه الآثار المروية عن ابي سعيد الخدري وعبد الله بن عمرو ورواه
 ومعاوية قلت وفي الباب عن ابي رافع والي هريرة وعبد الله بن زبينة وعائشة ومعاذ بن انس وسمينة وامين بن عمرو وغيره بن شعيب اما حديث
 ابي رافع فقال الترمذي بعد ما روى حديث الخدري في الباب عن ابي رافع وزاد الشوكاني في عند النسائي ولكن لم يحد عنه وقال الحافظ في الفتح
 في الطبراني وغيره ولكن عنده باسناد صحيحين فيها الحقلة كما سياتي في الفصل الثاني واما حديث ابي هريرة فاخرجه الامام احمد والنسائي و
 ابن ماجه والي محمد وقال صحيح الاسناد بلغ فقام بلال ينادي فلما سكت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال مثل ما قال هذا يقيناً دخل الجنة
 واخرجه ابن حبان ايضا كما في كذا المعجم نحوه واهن البخاري كما فيه بلغ اذا تشهد المؤذن فقولوا مثل ما يقول واما حديث عبد الله بن زبينة فقال
 الحافظ في الاصابة في ترجمته روى النسائي من طريق ابن ابي عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم سمعت صوت مؤذن يجعل يقول مثل ما يقول الاحول
 قلت واخرجه احمد وغيره وفصلوا ما حديث عائشة فاخرجه ابو داود واهن ابن حبان الحاكم ومحمد والبيهقي واللفظ لا يوالد ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان اذا سمع المؤذن يتشهد قال وانا وانا ما حديث معاوية بن انس فاخرجه الامام احمد والطبراني في الكبير بلغ فاستمع لنادي يثوب باصلا
 فقولوا كما يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه وفيه ضعف واخرجه ايضا ابو الشيخ كافي المنيلى واما حديث انس فاخرجه البراء بلغ فاستمع المؤذن فقولوا
 كما يقول وقال تفرود جفص بن عمار ولم يتابع عليه قاله النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه سمعته فاخرجه الطبراني في الكبير بلغ فاستمع النساء اذا سمعت اذان هذا
 الحديث واقامته فقلن كما يقول فان يكن صوت الفاتحة رويته قال عمر بن الخطاب فاذا للرجال قال فنهان ما يقرأ قال العلامة الهيثمي رواه الطبراني
 باسناد في اصابها عبد الله بن الجوزي عن سمينة ولم يعرفه ومعاوية بن جهم وفيه ضعف وقلنا قد جازت بقية رجال الثقات والاسناد الاخرية جماعة لا نعثر
 اثنى واخرجه ابن عساکر وغيره ايضا كما في كذا المعجم عن غير سمينة واما حديث ابن عمر فاخرجه الخطيب نحو حديث سمينة كما في كذا المعجم واما حديث سمينة بن زبينة

besturdubooks.wordpress.com

فقالوا ينبغي لمن سمع الاذان ان يقول كما يقول المؤذن حتى يفرغ من اذانه وخالقهم في ذلك اخرن فقالوا ليس لقوله حتى على الصلوة حتى على الغلظة معنى لان ذلك انما يقول المؤذن ليدعوه الناس الى الصلوة والى الفلاح والى السماع لا يقول ما يقول من ذلك على جهة دعاء الناس الى ذلك انما يقوله على جهة الذكر وليس هذا من الذكر فينبغي له ان يجعل مكان ذلك ما قدره من النبي صلى الله عليه وسلم في الاثار الاخر وهو لا حول ولا قوة الا بالله فكان من الحجج لهم في ذلك انه قد يجوز ان يكون تولد نقولوا مثل ما يقول حتى يسكت اى نقولوا مثل ابتداء الاذان من التكبير والشهادة ان لا الله وان محمدا رسول الله حتى يسكت فيكون التكبير والشهادة هما المقصود اليهما بقوله مثل ما يقول

فاخرج ابو الشيخ في كتاب الاذان بلفظ من قال حين يؤذن المؤذن مثل قوله وسنة منيعت كذا في كنه العمال والله علم قال المصنف العلام فقالوا ينبغي لمن سمع الاذان ان يقول كما يقول المؤذن حتى يفرغ من اذانه قال العلامة العيني في بيان هذا سبب قال الشافعي والشافعي وامرئ القيس وما لك في رواية ينبغي لمن سمع الاذان ان يقول كما يقول المؤذن حتى يفرغ من اذانه وهو ذهب الى ان الظاهر ايضا انتهى قلت في بعض ذلك نظرا للام الشافعي قال في الام يجب لكل من كان خارجا من الصلوة ان يقول كما يقول المؤذن وفيه على الصلوة حتى على الفلاح لا حول ولا قوة الا بالله انتهى - وهكذا نقل بنبيه وغيره من اصحاب النودى وغيره كما سياتى نعم يذود بعض الحنابلة وقول بعض المالكية لكن المشهور الرابع عند الاثرية ان يجب الجعلتين بالحوالة كما بسط في الاوجز وعلى هذا فمن سبب ذلك نفي دال الظاهر كما ذكره ابن حزم في المحلى وقال ان قال سماع الاذان بالحوالة بدل الجعلتين حسن - وضا الفهم في ذلك آخرون فقالوا ليس لقوله اى القول الجيب حتى على الصلوة حتى على الفلاح معنى لان ذلك اى على الصلوة والى الفلاح انما يقول وفي نسخة العيني بقوله - المؤذن ليدعوه الناس الى الصلوة والى الفلاح والى السماع لا يقول من كلمات الاذان ما يقول وفي نسخة العيني بجذت ما يقول من ذلك على جهة دعاء الناس الى ذلك انما يقول اى السماع على جهة الذكر وليس هذا من الذكر كما حصل ما قاله المصنف ان المؤذن اذ يدعو الناس الى الصلوة بالجمعين فانها من كلمات الدعاء وليست من كلمات الذكر بخلاف باقى كلمات الاذان فانها ذكر السماع مجيب ليس بدعوى فيشأب باعادة كلماتها سواء باعادة بعضها لا يشبه الاستهزاء والمحاكاة فينبغي لادى السماع ان يجعل مكان ذلك اى مكان الجعلتين ما قدره من النبي صلى الله عليه وسلم وفي نسخة العيني بجذت من النبي صلى الله عليه وسلم في الاثار الاخر كما سياتى وهو لا حول ولا قوة الا بالله ومن ذهب الى ذلك للامام ابو عيينة والشافعي وغيرهما قال في الحافظ وهو المشهور عند الجمهور وفي الاوجز واختاره اصحاب هذا سبب لاربعه اده وفي البدائع يقول مكانه لا حول ولا قوة الا بالله على العظيم لان اعادة ذلك تشبه المحاكاة والاستهزاء وكذا اذا قال المؤذن الصلوة غير من النوم لا يعيد السماع لما قلنا ولكنه يقول صدق وبررت اده وقال ابن نجيم واما الحوالة عند الجماعة فهو ان خالفت ظاهرها قوله عليه السلام فقولوا مثل ما يقول لكنه ورد فيه حديث مفسر لذلك رواه سلم واختاره المحقق في الفتح الجمع بين الحوالة والجعلية عملا بالا حاديث لانه ورد في بعض الصور طلبها صريحا في سندنا على معنى قوله لانه يشبه الاستهزاء اللهم اول ما من من صحته اعتبار الجيب بها واعيان نفسه محر كما منها السواكن مخاطبا لها وفي فتح القدير وقد راينا من شيوخ السلك من كان يجمع بينهما فبعضهم نفسه تير من الحوالة القوة ليحل بالحدشين انتهى ومن كان يقول بالجمع منهم الشيخ عمى الدين بن العربي كما في حاشية البحر وقال الحافظ على بعض المتأخرين عن بعض بل لا حول الا ان الخاص العام اذا امكن الجمع بينهما وجب اماها قال فلم لا يقال يستحب السماع ان يجمع بين الجعلية والحوالة وهو وجه عند الحنابلة وقول بعض المالكية كما في الاوجز واجيب عن المشهور من حيث المعنى بان الاذكار الزائدة على الجعلية يشترك السماع والمؤذن في ثوابها واما الجعلية فنقصها بالدعاء الى الصلوة وذلك يحصل من المؤذن فتعوض السماع عما يغفونه من ثواب الجعلية بثواب الحوالة ولما قلنا ان يقول يحصل للمجيب الثواب لا مثالا لالام ويكمن ان يزودا استيقاظا واسرعا الى القيام الى الصلوة اذ تكره على سماع الدعاء اليها من المؤذن ونفسه وقال الطيبي معنى الجعلتين لهم لوجوبك سريرتك الى الهدى جلا والغوز بانهم آجلا فناسب ان يقول هذا عظيم لا استطيع مع عنفى القيام به الا اذا وقفتى الله بحوله وقوته انتهى وفي مسئلة اقول اخر فقيل لا يجيب الا فى التشهدين فقط وقيل بهما والتكبير وقيل يضيف الى ذلك الحوالة دون ما فى اخره وقيل هما على ما يدل على الترجيح والاعلاص كفاه وهو اختيار الطحاوى قاله الحافظ وكان من الحجج لهم اى الجمهور في ذلك انه قد يجوز ان يكون قوله صلى الله عليه وسلم فقولوا مثل ما يقول حتى يسكت لم يقع بهذا اللفظ في حديثه وانما هو منطوق باحادِيث الباب اى نقولوا مثل ما ابتدأه الاذان من التكبير وشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حتى يسكت فيكون التكبير والشهادة هما المقصود اليهما بقوله مثل وفي نسخة العيني نقولوا مثل ما يقول قلت وقد ذهب الى هذا القول الامام مالك عملا كنه فقال في المرزبة ومعنى الحديث لئلا ياء اذا اذنان المؤذن فقل مثل ما يقول انما ذلك لى هذا موضع اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فيما يقع بقدرى ولو فعل ذلك رجل لم ار به باس اده ثم ذكر في ذلك

عن علي بن حسين عن ابي رافع قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع المؤذن فقال مثل ما قال اذا قال
 سمح على الصلوة حتى على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله حين ثننا ابو بكر قال ثننا ابو داود قال ثنا هشام بن
 ابي عبد الله عني عن ابي بصير عن محمد بن ابراهيم القرشي عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله قال كنا عند معاوية بن ابي سفيان
 فاذا ن المؤذن فقال الله اكبر الله اكبر فقال معاوية الله اكبر الله اكبر فقال شهدان لا اله الا الله فقال معاوية شهد
 ان لا اله الا الله فقال شهدان محمد رسول الله فقال معاوية شهدان محمد رسول الله حتى بلغ حتى على الصلوة
 حتى على الفلاح فقال لا حول ولا قوة الا بالله قال عبيد بن جراح ان معاوية لما قال ذلك قال هكذا سمعنا نبيكم يقول -

فقال

ذله احاديث منكرة وقال ابو حاتم منكر الحديث مضطرب الحديث ليس له حديث يثبت عليه قال البخاري منكر الحديث وقال ابن سني لانعلم مالكا
 روى عن انسان ضعيف مشهور بالضعف الاعاصم فانه روى عنه حديثا وقال ابن خزيمة لست ارجح به لسوء حفظه وقال له لا تطعن في من يترك دينه
 مغفل وقال العجلي لا بأس به وقال ابن عدي قد روى عنه ثقات الناس واخبروه وهو ضعيف يكتب حديثه عن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب
 الهاشمي ابي الحسين اذ ابي الحسن اذ ابي محمد اذ ابي عبد الله الهادي من رواية استه كان يسمى زين العابدين لعبادته وكان يصلي في كل يوم وليمة
 الف ركعة الى ان مات وكان قاسم الله ما لم يمتن وكان قد غشي عليه لما قال في الحج لبيك خشية ان يقال لبيك وقد اجتمعوا على جلالة قال
 الزهري ما رأيت قرشيا افضل منه وكان مع ابيه يوم قتل وهو مريض فسلم وعنه ايضا ما رأيت احدا كان انفق منه ولكنه كان قليل الحديث -
 وعن مالك لم يكن في اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل علي وقال حماد بن عيسى كان افضل هاشمي اذ ركته وقال سعيد ما رأيت اروع منه
 وقال العجلي عدني تابعي ثقة وقال ابن سعد كان ثقة مأمونا كثر الحديث عاليا رفيعا ورعا قال ابن ابي شيبة اصح الاسانيد كلها الزهري عن علي بن
 الحسين عن ابيه عن علي مات سنة اثنين وتسعين وقيل بعد ذلك عن ابي رافع اقبل مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا سمع المؤذن فقال صلى الله عليه وسلم هكذا في نسخة المحادي وفي نسخة العيني قال يجوز الفاعل مثل ما قال المؤذن واذا قال
 اي المؤذن حتى على الصلوة حتى على الفلاح قال صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله والي ريش اخرج الامام احمد في سننه وقال في المحادي
 رواه النسائي في اليوم والليمة عن ابن حجر عن شريك عن احمد بن سليمان عن ابي نعيم عن شريك فذكره ورواه الطبراني عن محمود بن محمد الواسطي عن
 زكريا بن يحيى بن حمويه نا شريك فذكره انتهى وعزاه العلامة الهيثمي الى البزار والطبراني وقال فيه عاصم بن عبد الله وهو ضعيف الا ان مالك روى
 عنه اه وقال العزيم في شرحه قال الشيخ حديث حسن فيه اه والمراد من الشيخ هو السيوطي - حديثنا ابو بكر بكار بن تميم قال ثنا ابو داود الطيالسي
 قال ثنا هشام بن ابي عبد الله الدستواقي عن عبيد بن ابي كثير الطائي عن محمد بن ابراهيم بن الحارث القرشي عن عيسى بن طلحة بن عبد الله التيمي في عهد
 الهادي من رواية استه امره سعد بن عوف المرية ذكره ابن سعد في الطبقة الاولى من اهل المدينة وقال كان ثقة كثير الحديث وقال النسائي
 والعجلي وابن عيينة ثقة وقال ابن عجمان في الثقات كان من افاض اهل المدينة وعقلهم مات سنة مائة - قال كنا عند معاوية بن ابي سفيان
 فاذا ن المؤذن اي الاراد ان يؤذن فقال الله اكبر الله اكبر فقال معاوية الله اكبر الله اكبر فقال المؤذن شهدان لا اله الا الله فقال معاوية شهد
 ان لا اله الا الله فقال اي المؤذن شهدان محمد رسول الله فقال معاوية شهدان محمد رسول الله حتى بلغ اي المؤذن حتى على الصلوة حتى على الفلاح
 فقال اي معاوية عند كل من اجمعين لا حول ولا قوة الا بالله قال عبيد بن ابي كثير وليس هذا عليه قال هو عند المصنف باسناد ابي بكر وصحني
 رجل قال لما نظمت آتعت في شيء من الطرق على كعب بن مالك الكرواني عن غيره ان المراد بالاوزاعي وفيه نظر لان نظارة قائل ذلك يحيى حديثه عن
 معاوية وابن عسر الاوزاعي عن معاوية وقد غلب على قلبي انه علقته بن وقاص ان كان يحيى بن ابي كثير ادره والافاضل بن عبد الله او عمرو وانا
 قلت ذلك لاني جمعت طرقتين فلم اجد فيه الزيادة في ذكر الحقلة الامر طرقتين احد برامع شرب التيمم عن معاوية وهو الطبراني باسناد
 واه والاخر عن علقمة بن قاص عنه وقد اخرج النسائي من طريق ابن جريج انتهى قلت وسياتي في الحديث من طريق ابي بشر الرقي عند المصنف
 ان معاوية لما قال ذلك في الحقلة عند قول المؤذن حتى على الصلوة حتى على الفلاح قال هكذا هي الحقلة عند المصنفين سمعنا نبيكم ونادوني نسخة
 العيني صلى الله عليه وسلم يقول ولفظ الدرر وغيره لجد قوله شهدان محمد رسول الله قال يحيى واخبرني بعض صحبانه لما قال حتى على الصلوة قال
 لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال معاوية سمعت نبيكم يقول بهذا الحديث اخرج البخاري من طريق هشام بن عمار ورواه ابو داود الطيالسي
 وابو حنيفة والدارمي وابو بكر الباقين بهذا الطريق مفضلا كما رواه المصنف رحمه الله

وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضاً انه كان يقول عند الاذان يا مؤذن ما حدثنا الربيع بن سليمان المؤذن قال ثنا شبيب بن الليث قال ثنا الليث عن الحكم بن عبد الله بن قيس عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن سعد بن مزل الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يسمع المؤذن وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله رضيت بالله رباً وبالاسلام ديناً غفر له ذنبه حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا الليث فذكر باسناده مثله حدثنا روح بن العرم قال ثنا سعيد بن كعب بن عمير قال حدثني يحيى بن ابي عمير عن عبد الله بن ابي عمير عن الحكم بن عبد الله بن قيس فذكر مثله باسناده وذاذ انه قال من قال حين يسمع المؤذن يتشهد

والحديث بهذا الطريق اخرج الامام احمد ولفظه عن عبد الله بن علقمة بن وقاص قال اني لعنه معاوية اذاؤن مؤذنه فقال معاوية كمال المؤذن حتى اذا قال حي على الصلوة قال لا حول ولا قوة الا بالله فلما قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله وقال بعد ذلك قال المؤذن ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك النبي وبكذا اخرج البيهقي في المعرفة واخرجه النسائي بزيادة عن ابيه نحوه وكذا اخرج ابن جرير كما قال العيني ثم علم ان المصنف رحمه الله تعالى روى تخصيصاً لمحمد بن عمرو بن ابي رافع ومعاوية وفي الباب عن الحرث بن نوفل ابا شام جيبته والنسائي ما حدثنا الحرث فاخرجه الطبراني في الكبير بلفظ كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمع المؤذن قال كما يقول فاذا قال حي على الصلوة حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله قال العيني في عامر بن عبد الله وهو ضعيف الا ان مالكاً روى عنه واما حديث ام حبيبة فاخرجه انبساط المقدسي في المختار كما في كثر العمال نحوه واما حديث انس فاخرجه ابوشام نحو كذا في كثر العمال والله اعلم. وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضاً انه كان يقول عند الاذان اي عند تمامه ويامر به ما زاد في نسخة العيني قد حدثنا الربيع بن سليمان المؤذن قال ثنا شبيب بن الليث ابن عبد الغهبي قال ثنا الليث بن سعد بن عبد الرحمن الغهبي الامام المصري عن الحكم بن مضر بن عبد الله بن قيس بن مخزوم بن ابي طالب بن عبد المطلب المصري من رواية مسلم والاربعة قال النسائي ليس به بأس ذكره ابن حبان في الثقات مات بمصر سنة ثمان وعشرواًة عن عامر بن سعد بن ابي وقاص الزهري المدني من رواية الاربعة قال العجلي مدني ما بقي ثقة وقال ابن حبان ثقة كثير الحديث وذكره ابن حبان الثقات

مات سنة اربع ومائة عن سعد بن ابي وقاص الزهري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يسمع المؤذن يؤذن وظاهر الكلام كان يقضي ان يقال حين يسمع بلفظ المخاصي لان الدعاء يستنون بعد الفراغ من الاذان لكن معناه حين يفرغ من السماع وليسمع حال الاستقبال ويؤيد حديث عبد الله بن عمر بلفظ قولوا مثل ما يقول ثم صلوا على ثم سألوا الله في الوسيلة ففي هذا ان ذلك يقال عند فراغ الاذان قاله العيني. وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله رضيت بالله رباً ما اتيك فيته به رباً ولم يطلب مغفرة وبه الاسلام ديناً والرضا بالاسلام هو الرضا بالاعمال الصالحة زاد مسلم والبوداؤد وغيرها ومحمد رسول الله بان لم يسلك الا ما وافق شريعته وكل كانت هذه صفة فقد حصلت حلاوة الايمان في قلبه كما روى مسلم واهم عن العباس بن عبد المطلب فروى عن ابي طمع الايمان من روى بالله رباً وبالاسلام ديناً ومحمد رسول الله وقال العيني في شرحه المروان لدين ههنا التوحيد وبذلك فرسب الكشبات في قوله تعالى ومن يتبع غير الاسلام ديناً وانا في حديث عمر فقد اطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين على الاسلام والايمان والاحسان بقوله انه جبرئيل انه اتيكم بحكم دينكم وانا علمهم هذه الثلاثة والمحل في هذا ان لدين ثلاثة يطلق على الثلاثة التي سال عنها جبرئيل عليه السلام وتارة يطلق على الاسلام كما في قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً وهذا يعني قول من يقول بين الآية والحديث معارضة ففي الحديث اطلق على مجموع الثلاثة وهو احد لولي في الآية اطلق على الاسلام وحده وهو مساهم الاخر اطلق مختصراً غفر له ذنبه جواب قوله من قال اي غفر له ذنوبه والكلبا ثم كذا قالوا ولكن اللفظ بمهموم بيتنا والصفاء والكلبا ثم يخرج عن حق العباد ولا اهل التري قاله العيني في شرحه والحديث اخرج مسلم وابان والترمذي والنسائي والحاكم والبيهقي كلهم عن تيبته عن الليث مثله اخرج ابن جرير عن محمد بن ابراهيم عن الليث مثله قال لحي اكرم صحيح الحديث اخرج حديث يونس بن عبد الاعلى وفي نسخة العيني بحرف ابن عبد الاعلى قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا الليث فذكر باسناده مثله اي مثل المتن المروي من طريق الربيع حدثنا شرح بن الفرج القطان قال ثنا سعيد بن كعب بن عمير قال حدثني يحيى بن ابي عمير عن عبد الله بن ابي عمير عن شبيب النسائي ابي الغيرة المصري من رواية الترمذي وابان جازة قال ابو حاتم صدق وذكره ابن حبان في الثقات وعده يعقوب بن سفيان في الثقات ووثقه العجلي وكان عده يعقوب على بيت المال بخر قال ابن يونس توفي سنة احد وثلاثين ومائة عن الحكم بن عبد الله بن قيس فذكر الحكم مثله باسناده وذاذ في نسخة العيني فيه انه صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع المؤذن يتشهد في هذا الطريق لفظ التشهد المروان التاديين

حدثنا محمد بن النعمان السقطي قال ثنا يحيى بن يحيى النيسابوري قال ثنا ابو عمير البرزنجي قيس بن مسلم عن عمار بن شهاب
 عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يقول اذ اسمع النداء فيكبر للمنادي فيكبر ثم يشهد ان
 لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فيشهد على الله ثم يقول اللهم اعط محمد الوسيلة واجعل في الاولين حريته وفي المصطفين
 محبته وفي المقربين امره الا وجبت له شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة ثنا عبد الرحمن بن عمرو والدمشقي قال ثنا
 علي بن عياش قال ثنا شعيب بن ابي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا سمع المؤذن قال اللهم زد هذه الدنيا

بمكارين الروايات وعلم ان المصنف رحمه الله اخرج حديث سعد بن ابي ادريس طرق وقد ذكرنا من اخره غيره وعناه في كثر الاعمال الى ابن شيبه
 ايضا واذا فيه فقال له رجل يا سعد انما تقدم من ذنوبنا ما نأخر قال كذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له واخره ابي بن قتيب في الدرر والدرجات
 عصري في الامالي عن ابي هريرة مرفعا كما في الكثر حدثنا محمد بن النعمان السقطي قال ثنا يحيى بن يحيى النيسابوري قال ثنا ابو عمير البرزنجي قال
 المنقوتة وتشهد بالزماي المحمدي وفي اخره زاي محمدي كما ضبط العيني في شرحه واسم حفص بن سليمان الاسدي الكوفي القاري وعرفه بمصنف قال
 ابو حاتم واحمره ترك الحديث وقال احمد مرة اخرى ما به بأس وقال ابن معين ليس بثقة وكذا قال النسائي وذاؤه لا يكتب حديثه وقال ابن
 المديني ضعيف الحديث وتركته على عمد وقال البخاري تركوه وقال مسلم تركه قال ابن خراش كذاب متروك يضع الحديث وقال ابو احمد الحارثي
 ذاهب الحديث وقال وكيع كان ثقة اخرج النسائي حديثه في مسنده على متابعتي وروى الترمذي وابن جبره في سنة ثمانين ما تروى قيل بعد
 عن قيس بن مسلم الجدي الحدادي بن عمرو الكوفي من قيس بن عيلان من رواية الاسته قال علي بن يحيى كان مرجئا وهو اشتهر من ابي قيس بن قيس قال
 صالح بن احمد عن ابيه ثقة في الحديث وقال احمد بن سفيان كانوا يقولون ما رفع رأسه الى السماء منذ كذا وكذا تعظيما للذات وقال ابن معين الوضوء
 والنسائي ثقة - زاد النسائي وكان يرمى الارحاء وقال ابو داود وكان مرجئا ونقل عن شعبته انه ذكره فجعل شيبه وذكره ابن حبان في الثقات قال
 ابن سعد كان ثقة بنتا حديث صالح وقال العجلي كوفي ثقة وقال يعقوب ثقة ثقة وكان مرجئا سنة عشرين ما تروى عن طارق بن شهاب بن
 عبد شمس بن بلال الجعفي الاحمسي ابي عبد الله الكوفي من رواية الاسته قال ابو داود ورأى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه شيئا وقال ابن ابي عمير
 عن ابيه ليست له عجة وقال العجلي من اصحاب علي بن ابي طالب وهو ثقة وقال يحيى بن يحيى بن معين ثقة كذا في تهذيبه التهذيب قلت ذكره الحافظ في القسم
 الاول من الاصابة وابن عبد البر في الاستيعاب وقال النووي في تهذيبه ادرك الجا بيا بية ومحب النبي صلى الله عليه وسلم وغراني في زمن ابي بكر وعمر
 ثلاثا وثلاثين او ثلاثا واربعين غرودة وتوفي سنة ثلاث وثمانين اه وقال الذهبي في تجريد له رواية ورواية عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم خرج الكافر فيقول اذا سمع النداء الا الاذان والمراد منه تامر اذا اطلق محمول على الكمال قال العيني في تفسير
 المنادي اي المؤذن فيكبر اي السامع اسلم ثم يشهد اي المؤذن ان لا اله الا الله وانا في نسخة العيني وحده لا شريك له وان محمدا
 رسول الله فيشهد السامع على ذلك اي على الشهادتين ثم يقول اي بعد طم الاذان اللهم اعط محمد الوسيلة واجعل في رواية الطبراني
 واجعله وبكذا فيما نقل العيني في شرح البخاري عن واية المصنف رحمه الله وبكذا هو في نسخة التي عليها شرح العيني - في الاولين جمع على وهو
 صفة من يعقل بهنا لان المراد منهم الانبياء عليهم الصلوة والسلام فلذلك جمع بالواو والنون فاعرابه بالواو وحالته المرفوع وبالياء رعايته نصب
 والجبر وبذا مقصور والعمدة والكسرة في مقدرتان في حالتي النصب والجرح قال العيني في شرح البخاري وقال في شرح هذا الكتاب كذا في اهلها
 بمعنى على كما في قوله تعالى ولا صلبتكم في جذوع النخل اي على جذوع النخل والمضاعف مخذوف وتقدير الكلام واجعل له درجة على درجات الاولين
 ويكون ان يكون هذا جمع على الذي هو المكان الاعلى من غيره - يكون جمعة كجمع اذنون ونحوه ويكون المعنى حينئذ اجعل له درجة على الاماكن
 العالية التي ليس عليها مكان الا حدتها - درجة اي اجعل له صلى الله عليه وسلم درجة في الاولين وفي المصطفين بفتح الفاء جمع مصطفين
 وهو المختار من الصفوة وهبل مصطفى بالثاء فقلبت طاء كاعت في موضوعه قال العيني محبته وفي المقربين دارة وفي رواية الطبراني ذكره
 وكذا في نسخة التي عليها شرح العيني وهو اللائق بالمقام - الا وجبت له شفاعته النبي وفي نسخة العيني مني بدل النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله
 عليه وسلم يوم القيمة والحديث اخرج الطبراني في الكبير من طريق عثمان بن حديد عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة
 واخره ايضا ابن السني كما في كثر الاعمال حدثنا عبد الرحمن بن عمرو والدمشقي قال ثنا علي بن عياش قال ثنا شعيب بن ابي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر
 بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع المؤذن يؤذن قال اللهم رب سناي شان ابدل لامعة لان النبي صلى الله عليه وسلم - هذه الدعوة

التامة والصلوة القائمة اعطى سيدنا محمد الوسيلة والبعثنا لمقام المحمود الذي وعدت له
حد ثنا فهد قال ثنا ابو نعيم الطحان قال ثنا محمد بن فضيل عن عبد الرحمن بن اسحق

فتح اللؤلؤ والمراد منها ههنا الاذان من اوله الى محمد رسول الله كذا في الجمع زاد البيهقي من طريق محمد بن عون عن علي بن عياش الهاماني اسالك
بفتح هذه الدعوة التامة قال الحافظ والمراد بها دعوة التوحيد التامة صفة الدعوة قال الحافظ قيل لدعوة التوحيد تامة لان الشركة تفصل التامة
التي لا يدخلها تغيير ولا تبدل بل هي باقية الى يوم القيامة والاشياء التي تستحق صفة التمام وما سماها فعرض للفساد وقال ابن ابي عمير
بالتامة لان فيها تمام القول وهو لا اله الا الله اعني - والصلوة القائمة اي الدائمة التي لا تتغير بالمرحله قط ولا تتغير بشرية ابد قال الكرماني -
وقال الطبري من اوله الى قوله محمد رسول الله الذي الدعوة التامة والجميع هي الصلوة القائمة في قوله يقبلون الصلوة ويحيلون ان يكون المراد الصلوة
المدعاه وبالقائمة الدائمة من قام على النبي اذا وادوم عليه وعلى هذا قوله والصلوة القائمة بيان للدعوة التامة اه قال الحافظ ويحيلون ان
المراد بالصلوة المبرورة المبرور اليها حينئذ وهو الاظهر انتهى - اعطى سيدنا محمد لم يقع في نسخة العين لفظ سيدنا الوسيلة زاد البخاري
وغيره لفظ الوسيلة وانفصليته - وبعثه اي اوصله المقام المحمود كذا ورد ههنا معر فاد كهذا هو عند النسائي وابن خزيمة وابن جبان الطبراني
والبيهقي وغيره على ما قال النووي ان الرواية ثبتت بالتنكية قال ابن جوزي والاكثروا على ان المراد بالمقام المحمود الشفاعة وقيل اعطاه لواء
الجمود وهو لا ياتي في ما قبله وقيل اجلسه على العرش وقيل على الكرسي وفيه تذهيبان آخران ذكرهما الخفافى والمرودى عن ابن عباس وغيره هو الاول
وقال الحافظ يظهر ان المقام المحمود هو مجموع ما حصل له في تلك الحالة - الذي وعدته صفة للمقام قال الطبري المراد بذلك قوله تعالى عسى
ان يمشك ربك مقاما محمودا واطلق عليه ابو عدنان عسى من الله واقع كما صح عن ابن عيينة وغيره انتهى - ثم ان البيهقي زاد في روايته بعد ذلك
ايك لا تخلف الميعاد واما زيادة الدرجه الرفيعة المشتمرة على الاستسنة فقال السخاوى في المقاصد الحسنة كما نقل الخفافى لم ترو هذه
اللفظة في الدرار الذي يدعى بعقب الاذان كما يفعد من لا تجربه له بالسته فذكره في الدرار للاصل له اه وقال سيدي في البذل انما زيادة
يا ارحم الراحمين فلا وجود له في كتب الحديث اه والحديث اخرج البخاري واهم عن علي بن عياش وابو داود عن احمد والترمذي عن محمد بن سهل
وابراهيم بن يعقوب والنسائي عن عمرو بن منصور وابن ماجه عن محمد بن يحيى والعباس بن الوليد ومحمد بن ابي العباس والبيهقي عن محمد بن
كثير عن علي بن عياش بسنده عن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسبح المذابح اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة
آت عمرا الوسيلة وانفصليته والبعثه مقام محمودا الذي وعدته حلت له شفاعة يوم القيامة واللفظ البخاري قال الترمذي حديث صحيح حسن
من حديث محمد بن المنكدر لا تعلم اصلا رواه غير شيعب اه قال الحافظ وقد تولى ابن المنكدر عليه عن جابر اخرج الطبراني في الاوسط من طريق ابي
عن جابر نحوه ووقع في زوائد الاسماعيلى انبر في ابن المنكدر اه واخرجه ابن جبان عن ابن عباس كما في النيل والواشي عن ابن عمر كما في
كثير العمال والواشي وابن ابي شيبة عن انس كما في - حد ثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا ابو نعيم الطحان الكوفي عن ابي بصير اوله خلفا ابن مرد
القيبي من رواة البخاري في خلق افعال العباد كان متعبا قال ابن عيينة بالكوفة كذا بان ابو نعيم النخعي وابو نعيم ضراد بن مرد وقال البخاري
والنسائي مترسك الحديث وقال النسائي مرة ليس بثقة وقال حسين القبايلي تركوه وقال ابو حاتم صدق في صفة قرآن وفرغ من كتب حديثه
ولا يفتح به وقال الحاكم ليس بالقوى عندم وقال الدارقطني ضعيف وقال ابن عدى هو من المعروفين بالكوفة وله احاديث كثيرة وهو من
جملة من ينسب الى التشيع بالكوفة وقال الساجي عنده مناكير وقال ابن جبان كان فقيها عالما بالفرائض الا انه يروي المقولات عن
الشفعات حتى اذا سمعها السامع شهده عليه بالجرح والوهن مات في ذي الحجة سنة تسع وعشرين ومائتين - قال ثنا محمد بن فضيل بن عمرو بن
جرير الضبي مولاهم ابو جعفر الحسن الكوفي من رواة الستة قال حرب عن احمد كان يشيخ وكان حسن الحديث وقال عثمان بن عيسى ثقة قال
الوزع بن صدوق من اهل العلم وقال ابو حاتم شيخ وقال النسائي ليس به بأس وذكره ابن جبان في الثقات وقال كان يفتونى بالتشيع و
قال ابن سعد كان ثقة صدوقا كثير الحديث متشيعا وبعضهم لا يفتح به وقال العملي كوفي ثقة شيعي وقال ابن شاذان في الثقات قال علي بن ابي
كان ثقة ثباتا في الحديث وقال الدارقطني كان ثباتا في الحديث الا انه كان منحرفا عن عثمان وقال الرافعي سمعت يقول رحم الله عثمان ولا ارم
من لا يترحم عليه قال وسمعت يجلت بالثناء حسنة رأيت على خلف انرا المسح مات سنة خمس وتسعين ومائتين - عن عبد الرحمن بن اسحق بن عبد
ابن الحارث ابو شيبة الواسطي الانصاري ويقال الكوفي من رواة ابى داود والترمذي قال حميد بن اسحق بن ابي عمير

عن حفصة بنت ابي بكر عن امها قالت علمتني ام سلمة وقالت علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انتم
 اذا كان عند اذان المغرب فقولوا اللهم عند استقبال ليلتك واستند باذنهارك واصوات ذنقاتك وحضن
 صلاتك اغفر لي فهذا الاثار تدل على انه اراد بما يقال عند الاذان الذكركل الاذان ذكركم على
 الصلوة على الفلاح فانها دعاء فما كان من الاذان ذكركم فينبغي للسامع ان يقول له واما ان الصلوة والذكركم
 الذكركم هو غيره افضل منه وادلى ان يقال قد قال قوم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول على

الوجوب

ليس شيء وقال ابن سعد ويعقوب بن سفيان والبوداؤد والنسائي وابن جرير بنعت وقتال البخاري فيه نظر وقال ابو زرعة ليس بقوي وقال
 ابو حاتم ضعيف الحديث مشكوك الحديث يكتب حديثه ولا يروى به وقال يعقوب بن عيينة جازم الحديث يكتب حديثه عن حفصة بنت ابي بكر كما وقع
 عندنا بنت ابي بكر قال في الحادي هكذا قال الطحاوي حفصة بنت ابي بكر اذ الصواب بنت ابي كثير اذ كانت ثم اثناء الثالثة ثم اياها ثم الاربع
 كما وقع في نسخة التي عليها شرح العيني وهكذا هو عند الترمذي بهذا الاسناد فاقول على ما هو الصواب عندي حفصة بنت ابي كثير المروزي
 مولى ام سلمة من رواية الترمذي قال الترمذي لا تعرفه وذكره ابن حبان في الثقات ووقع عند الطبراني في صحيحه وهو صحيح عن امها وفي
 رواية الترمذي عن ابيها وقال لا يعرفه قال الحافظ ووقع في رواية الطحاوي عن امها اه وقال العيني في شرحه ام حفصة لم ادر من هي ولا
 وفتت على اسمها واهل بها صحيح والصحيح عن حفصة بنت ابي كثير عن ابيها كما وقع هكذا في رواية الترمذي - قالت علمتني ام سلمة ام المؤمنين

وقالت علمتني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ام سلمة اذا كان عند اذان المغرب فقولوا اللهم عند استقبال ليلتك ولفظ الترمذي اللهم
 ان هذا استقبال ليلتك ولفظ ابي داؤد اللهم ان هذا اقبال ليلتك الذي جعلته سكتا وسائرا - واستد بار وفي نسخة يعني والحادي اذ
 نهارك الذي جعلته سببا لتحصيل المعاش والساعات دعائك هكذا في رواية الترمذي والحاكم والبيهقي دعائك جمع وادع وعاد وهو المؤذن
 جمع قاض وفي بعض النسخ دعائك بالهمزة فعلى الاول معناه الساعات مؤذنتك الذين يدعونك ويدعون عبدك الى الصلوة وعلى الثاني
 اصوات اذائك وحضرة صلواتك لم يقع هذه الزيادة الا عن عبد الرحمن بن اسحاق عند المصنف والترمذي اغفر لي بحق هذا الوقت الشريف
 والصلوة المنيفة وبطريقه تفرج المغفرة قلت ويكون ان يقال ان الزمان هو محمد وتعلق ارادة الله تعالى بالتحينات فيمكن ان يجعل سببا
 للتغير في احوال العباد من المعاصي والمغفرة قال السيدي في البذل وقال القاري وحل وجه تخصيص المغربانه بين طرفي النهار والليل هو
 طلب المغفرة الساجدة واللاحقة ويمكن ان يوفق بالمقايسة عليه يقال عند اذان الصبح ايضا لكن لفظ هذا اذ بار ليلتك اقبال نهارك الخ
 ثم رأيت ابن جرير كما ان اعترض على هذا بان هذه امور توقيفية فكيف قد فزع بانها لا مانع لهذا من الادلة الشرعية وقد اجتمعوا على جواز الادعية
 المصنوعة من صلواتها فكيف اذا كان ما نحوها من الالفاظ النبوية انتهى والحديث بهذا الطريق اخرج الترمذي في الدعوات عن حسين بن علي
 البغدادي عن محمد بن فضيل باسناده نحوه وقال هذا حديث غريب ما نعرفه من هذا الوجه اه قلت واخرجه ابو داؤد والحاكم والبيهقي من طريق
 علي بن ابي ربيعة عن ابي عبد الله بن القاسم بن معمر السعدي عن ابي كثير مولى ام سلمة عن ام سلمة نحوه وقال الحادي كما في هذا حديث صحيح ولم يخرجاه ودانق
 على ذلك الذي وعراه يعني الى الطبراني في الكبير ومما كثر العمل الى ابن السني وفي الحديث وليس على ان وقت الاذان زمان استجابة
 الدعاء وقد روى احمد ابو داؤد والترمذي والنسائي وغيرهم عن انس بن مالك عن ابي داؤد بن الاقامة ودرو عن سهل بن عبد الله بن سعد وغيره
 ايضا والله اعلم جهده ناد في نسخة العيني قبله قال ابو جعفر رحمه الله الاثار المرورية عن معاوية وعمر وابي رافع والحديث وام حبيبة وانس وسعد
 دابي بريدة وابن مسعود وجابر وابي عباس وابن عمرو سلمة تدل على انه صلى الله عليه وسلم اراد وفي نسخة العيني انما اراد بما يقال عند الاذان

الذكركل الاذان ذكركم على الصلوة فانها اي المحلطين دعاء فما كان من الاذان ذكركم فينبغي للسامع ان يقول اي الذكركم
 كان منه اي من الاذان دعاء الى الصلوة فالذكركم الذي هو غيره اي غير الدعاء الى الصلوة افضل منه وادلى ان يقال في الروايات تدل على ان
 الفاظ الاذان ذكركم نفسا لسامع ان يجيب بها اذ هو ذكروا اما المحلطة فانها هي دعاء الى الصلوة من المؤذن وعلى السامع امتثال ما ينبغي له
 ان يجيب بالذكر اه وقد تقدم تفصيل في ذلك من قبل - وقد قال قوم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي نسخة يعني قول النبي صلى الله عليه وسلم
 اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول على الوجوب لان الامر يقتضيه بقرينة ومنه في ذلك دعاء المحلطة من الخفية وانه سبب الى الكيفية
 كما في القسطلاني واهل نظر كما قال الشوكاني ووجه العيني في شرح البخاري وقال في شرح هذا الكتاب اراد بالقوم هؤلاء باصفيعة وادابيت

وخالقهم في ذلك اخرون فقالوا ذلك على الاستحباب لا على الوجوب فكان من الحجج لهم في ذلك ما حدثنا ابى داود
 قال ثنا عبد الله بن يعقوب بن معاذ قال ثنا ابى قال ثنا سعيد بن ابى عروة بن قتادة عن الاحوص عن علقمة عن عبد الله قال كنا
 مع النبي صلى الله عليه وسلم بمعاذ فبعض اسفاه فسمع منا دوا وهو يقول الله اكبر الله اكبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على المظفر فقال شهد ان لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر الله اكبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ماشية ادركته الصلوة فنذاري بها فهدانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع المنادي ينادى فقال غير ما قال فدل ذلك
 على ان قوله اذا سمعتم المنادي فقولوا مثل الذي يقول ان لا اله الا الله ليس على الايجاب وانه على الاستحباب والذم الى الخير
 واصابة الفضل كما علم الناس من الدعاء الذي امرهم ان يقولوه في دبر الصلوات وما اشبه ذلك

وملاوا من سب من اصحاب ناكب والظاهرة فانهم قالوا الامر بهنا على الوجوب لان الامر المحرم عن القران يدل على الوجوب الا يرى ان يجب
 عليه قطع القراءة وترك الكلام والسلام وردوه وكل غير الاجابة فهذا امارة الوجوب انتهى - وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا ذلك على الاحتياط
 لا على الوجوب من ذهب الى ذلك الامام مالك الشافعي واحمد وجمهور الفقهاء كما قال العيني وهو اختيار الطحاوي والحلواني وغيرهما من ائمتنا
 قال شيخنا الاصح في الاوجه بها قولان المشايخ المحفظة لكن لا يوجد عندى عدم الوجوب لظهور المتن عند حال ابن قتادة في الغنى لا اعلم خلافا
 بين بل العلم في استحبابه لك انه وقال ابن رسلان الامام للندب عند المجهول والصدارة عن الوجوب على ما قيل اقترانه بامر الصلوة وسؤال سئل
 وجها مستحبان وفيه نظر فان دلالة الاقتران غير معمول عند المجهول خلافا للزنى انتهى - وكان في نسخة العيني وكان من الحجج لهم اي للجمهور في ذلك
 اي في الاستحباب ما حدثنا ابن ابى داود ابراهيم قال ثنا عبد الله بن معاذ بن عبد الله بن معاذ قال ثنا ابى قال ثنا سعيد بن ابى عروة بن قتادة عن ابى داود
 عوف بن مالك عن علقمة بن قيس النخعي عن عبد الله بن مسعود قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض سفاره فسمع منا دوا وهو يقول حج يا
 في ان الاذان مشروع المنفرد وبها هو الصحيح المشهور في مذاهبنا وذهب غيرنا افاده النووي - الله اكبر الله اكبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على
 اللفظة اي هو على فطرة الاسلام لان الاذان لا يكون الا للمسلمين فقال المنادي اشهد ان لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج
 من ابنا راى بتوحيد وصحة ايمانه لان ذلك منج من النار قال العيني ثم انه يحتمل انه تقاؤل او قطع لان كلامه صلى الله عليه وسلم صدق ووعده تعالى
 حق ووقع عند الطبراني في الكبير عن ابى امامة والذي نفس بيده فخرج من النار ثلاث مرات قال ابن مسعود فاذا بتدرياه اي تسارفا الى افذه بعد ما
 ذكر لنا النبي صلى الله عليه وسلم صفة كما في الطبراني وغيره عن غير واحد من الصحابة ووقع عند الطبراني عن ابى امامة ان ابن مسعود بن عباس بن عباس
 وكان مع صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر ويزيد بن مسعود والى وعبد بن عباس - فاذا هو حقا ماشية اي كما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم قال في
 النهاية المشية اسم يقع على الابل البقر والغنم واكثر ما يستعمل في الغنم وجعلها المواشي او قلت وعينها مسلم عن انس معر اخلاف الضان اذ كثر
 الصلوة فنذاري بها والحدريث اخرجه الامام احمد وابيه عن سعيد بن ابى عروة بن قتادة بن اسناده نحو: الا انها لم يذكرها اسطة علقمة بن ابى الاحوص و
 عبد الله وعزاه الهيثمي الى ابى يعلى والطبراني في الكبير ايضا وقال رجال احمد رجال الصحيح وقال في الحادي رواه النسائي في اليوم والليله عن
 زكريا بن يحيى عن جلاله على بن حماد عن يزيد بن زريع عن سعيد بن ابى عروة بن قتادة عن ابى الاحوص عن علقمة عن ابن مسعود ورواه الطبراني
 عن جلاله عن يزيد بن زريع عن سعيد بن ابى عروة بن قتادة عن ابى الاحوص عن علقمة عن ابن مسعود ورواه الطبراني في
 الحكم القرشي وهو ضعيف وجده الله بن ربيعة السلمي عند احمد والطبراني في الكبير قال الهيثمي ورجالهم الصحيح ومن ابى حنيفة عند الزوار والطبراني في
 الكبير رجال الاوثق وفي رجال الثاني موسى بن محمد بن حفص البزرجي وثقه ابن حبان وبقيه رجاله ثقافت كما قال الهيثمي وابى سعيد الخدرى
 عند الزوار ورجال ثقافت قال الهيثمي وآبى امامة عند الطبراني في الكبير وفيه على بن يزيد الالباني وهو ضعيف ويصحفون بن عسال عند الطبراني في
 الكبير وفيه عطاء بن عجلان وهو منهم متروك الحدريث قال الهيثمي فيه سبعة من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه احمد وروى ابن مسعود
 فهذا زاد قبله في نسخة العيني قال ابو جعفر رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سمع المنادي ينادى فقال غير ما قال فدل ذلك اي قوله صلى الله
 عليه وسلم غير قول المؤمن على ان وفي نسخة العيني يجزى على وقوله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم المنادي فتقولوا مثل الذي يقول ان ذلك
 ليس على الايجاب وانه على الاستحباب والندبة بفتح التون انجوة من نديه الامر فان تدب له اي دعاه له فاجاب قال العيني - الى الخيرة واصا
 الفضل كما علم الناس وفي نسخة العيني قد علم الناس اي كما علمهم النبي صلى الله عليه وسلم من الدعاء الذي امرهم ان يقولوه في دبر الصلوات
 اي عقبيها وما اشبه ذلك لا وى نسخة العيني والله اعلم اي من الادعية التي علمهم النبي عليه السلام ان يقولوها عند الصباح والمساءلة العيني

باب مواقيت الصلوة

قال العلامة ابن عابد بن بعدا نقل ما قال المصنف العلامة فيه قرينة صارقة للام على لوجوب وبه تأيد ماصرح به جماعة من اصحابنا من عدم وجوب الاجابة باللسان وانها مستحبة وهذا خبر في ترجيح قول الحلواني وعليه شئ في الثانية والغيض ويدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم اذا سمعت النداء فاجب اعي الله رواده الطبراني في الكبير عن كعب بن عجرة قال العريزي هو حديث حسن في رواية فاجب عليك المسكينة ورواه طولا ابو نصر السجزي في الابانة وابن عساكر في تاريخه عن انس قال العريزي قال الشيخ حديث صحيح غيره وكفي في ترجمته الاول على وجوب الجاهة فانك علمت ان قول الحلواني مبني على ان الاجابة لقصد الجماعة والذي ينبغي تحميره في هذا الحديث ان الاجابة باللسان مستحبة وان الاجابة بالقدم واجبة ان لم من تركها تعويت الجماعة والابان المكنة اقامتها لجماعة ثانية في المسجد او في بيته لا تجب بل تسحب مراعاة الاول بوقت والجماعة الكثيرة في المسجد لا تكرار بها ما ظهر لي انتهى واجابة العلامة لعين عن قال المصنف بانه لا ينافي اجابة الرسول لذلك المنادي بشئ ما قال يكون الراوي تركه كره او يكون الامر بالاجابة بعد هذه القضية انتهى وقال في الحفظ ناقلا عن البعض ويحتمل ان يكون ارجح القصد الاذان قلت اما الجواب الاول فقال شيخنا الاخ لا دليل عليه وكذا الثاني واما الثالث فبه ماني رواية ابن مسعود وعندهما والى يعلى والطبراني في الكبير ومعاذ بن جبل عند احمد والطبراني في الكبير ادرسة الصلوة لفظ الاول وحضرة الصلوة لفظ الثاني قال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح قال بعض شراح مسلم هذه الاحتمالات تعيين المصير اليها بعد ثبوت وجوب الاجابة باللسان والقرآن تفيد خلافه انتهى فاستدل صاحب النهاية على الوجوب بالحديث المرفوع عن معاذ بن انس عند الطبراني باسناد حسن الجاهة لكل الجاهة والكفر والفتاق من سبع منادى الله تعالى ينادي بالصلاة ويدعو الى الفلاح فلا يجيبون عن ذلك محمول على السعي الى الجماعة قال ابن الهمام وهو غير مخرج في اجابة اللسان اذ يجوز كون المراد الاجابة بالاتين الى الصلوة والالكان جواب لاقامة واجبا ولم نعلم فيهم الا انه مستحب تنهى ونقل عن التميمي لا يكره الكلام عند الاذان بالاجماع استدلالا باختلاف اصحابنا في كراهيته عند الاذان الخطبة يوم الجمعة فان ايا حنيقة انما كرهه لانه ينجي به الحيا لاجل الخطبة وكان هذا اتفاقا على انه لا يكره في غير هذا الاذنان كذا ذكر السرخسي اه وفي النهي ينبغي ان لا تجب باللسان اتفاقا وان تجب بالقدم اتفاقا وهذا مختصرا وهذا جواب للاذان وللشكر والمنة

باب مواقيت الصلوة

اي هذا باب في بيان احكام مواقيت الصلوة والمواقيت جمع ميعات على وزن مفعال من وقت الشئ يعقته اذا بين حده وكذا وقتة وقتة ثم اتسع فيه فاطلق على المكان في الحج والتوقيت ان يجعل الشئ وقت يقص به وهو بيان مقدار المدة وكذا التوقيت وقال السفاقي الميعات هو الوقت المضروب للفعل والموضع وفي المنتهى كل ما جعل له عين غاية فهو وقت قال العيني وانما اتى المصنف رحمه الله بجمع الكثرة لان الصلوة خمسة وكل وقت شئ ثلثة اوقات وقت استحباب وجواز وقضاه اولانها باعتبار اصل الفرضية والاجز خمسون اولانها التكرار لكل يوم تروى بمنزلة الكثير افاضة جنتنا في الاوثر ثم علم ان الصلوة فرضت لادواتها وقد اجمعت في القرآن قال الله تعالى ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا قال ابو بكر الرازي معناه انه مفروض في اوقات معلومة معينة فاجمل ذكر الاوقات في هذه الآية وبينها في مواضع اخر من الكتاب من غير ذكر تحديد اوقاتها واواخرها وبين على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم تحديدها ومقاديرها ثم بسط ذلك الى ان نقل عن ابن عباس حديث هذه الآية مواقيت الصلوة (فسيحان الله حين تسون) المغرب والعشاء (وعين تسبون) الفجر (وعشيا) العصر (وعين تقهرون) الظهر (وعين الحسن) مثله ثم بسط ان شئت فالصحح الى كتاب الاحكام وما ينبغي ان ان يتكلم شيئا على بيان لها بسبب يكون ذلك مفيدا في الروايات الالمانية فنقول بتوفيق الله ان العلماء اتفقوا على ان ابتداء وقت الظهر من الزوال ولا خلاف في ذلك لمن يتدبر وقد نقل الاجماع على ذلك بن عبد البر وصح المعنى والزرقاني وكان فيه خلاف بعض الصحابة حيث جوزوا الظهر قبل الزوال وعن احمد وصح مثل في الجمعة قال الزرقاني واما انتهائه فنقل مالك وغيره يدخل وقت العصر بالمثل ولا يخرج وقت الظهر وقالوا يبقى بعد ذلك قدر اربع ركعات صلح للظهر والعصر لصلوة عليه السلام في اليوم الثاني حين صار ظل كل شئ مثله وقد صلى العصر في اليوم الاول في ذلك الوقت وقال الجمهور لا اشتراك والفاصلة بينها وقال بعض الشافعية وادود بالفاصلة بينها اذ في فاصلة ورواية مسلم مرفوعا وقت الظهر ما لم يحضر العصر ثم قال الجمهور وصاحبها حنيقة انه يخرج وقت الظهر بالمثل ويدخل وقت العصر به ورواية عن الامام وظاهر الرواية عنه انه لا يخرج وقت الظهر ولا يدخل وقت العصر الا بالمثلين واما اول وقت العصر

حدثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل بن اسمعيل قال ثنا سفيان عن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي ربيعة عن حكيم بن حكيم بن عباد بن سهيل بن حنيف عن نافع بن جبيرة عن ابن عباس قال انا ابن وهب قال اخبرني يحيى بن عبد الله بن سالم عن عبد الرحمن بن الحارث الخزازي عن نافع بن جبيرة عن ابن عباس قال ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا عبد الرحمن بن ابي الزناد عن عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن ابي ربيعة عن حكيم بن حكيم عن نافع بن جبيرة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائمتي

في الخصال المذكورة قامة اخرى فقبيل الى المثليين وقيل الى الاصفرود سبب لجمهور الى انه الى المغرب واما اول المغرب فوقع الاجماع على انه من المغرب نقل عليه الاجماع ابن عبد البر ومما المعنى وجماعة قامة اخرى فقال ائمتنا الثلاثة والحنابلة كما في المعنى وهو اصدق في الشافعي ومالك وهو غريب الشفق مع الاختلاف فيما بينهم فيه كما بيني وقالوا في قولها الثاني لا وقت لا لا وقت واصدق الياحي وهو ان يطهر ويصل ثلث ركعات واما اول وقت الغروب فوقع الاجماع على انه بعد شيب الشفق واما آخره فقيل ثلث الليل وروي ذلك على الشافعي واما لالا باحي - قيل نصف الليل وروي عنها ايضا وقيل الى طلوع الفجر وروى قالت الحنفية وكذا قال في المعنى ان وقت الاعتذار ثلث الليل ووقت الغروب الى طلوع الفجر الثاني واما اول وقت الفجر فوقع الاجماع على انه طلوع الفجر الثاني واما آخره فقيل الى الاسفاد وروي ذلك عن مالك الثاني وقيل الى طلوع الشمس وعليه الجماعة حتى نقل الامام الطحاوي الاجماع عليه - بهذا حال ما قالوا في تحديد الاوقات - لمخص من لا يجوز سبأ في الكلام على الزمان والدرائل مفصلا في جملة حديثنا ابو بكر بن بكارة بن قتيبة قال ثنا مؤمل بن اسمعيل البصري قال ثنا سفيان الثوري كما وقع المتحريك بذلك في بعض طرق البيهقي عن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي ربيعة هو عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن عبد الله بن ابي ربيعة واسم عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم الخزازي ابو الحارث الهذلي من رواية البخاري في الادب الاربعة قال ابن ابي خيثمة عن علي بن ابي بصير وقال ابو جاتم شيخ وقال بن سعد كان ثقة وقال العجلي مدني ثقة وقال ابن حبان كان من اهل العلم وقال بن سيرين لا اقدم على ترك حديثه وذكره ابن حبان في الثقات وقال النسائي ليس بالقوي وقال حمد متروك وضعفه علي بن المديني وقال عثمان بن ابي عيسى ليس به بأس ما كتبه ثلث واربعين ومائة عن حكيم بن حكيم بن عباد بن جهمود وشدة موصدة بن سهيل لم يذكر الحافظ في نسب سهيل الا في التهذيب والتهذيب والاني اللسان وقال في تهذيبه لانه يروى عن ابن عمر بن ابي امامة بن سهيل ولكنه هكذا وقع عند البيهقي من طريق الحسين بن ابي ربيعة عن سفيان قال ظاهرا سقط بذاع الحافظ ذكر الحافظ في ترجمته فبين روى عنه اخاه عثمان وقال في ترجمته اخيه عثمان روى عن عم ابيه ابي امامة بن سهيل بن حنيف فزيدل على ان ابامامة وعباد ابنا سهيل بن حنيف الصحابي البصري وقال في ترجمته روى عنه ابناه ابوامامة و عبد الله وقال عبد الرحمن انه فيكون عبدا لقب العبد الله هذا ما يظهر في فعله هذا هو من اولاد سهيل بن حنيف وسهيل هذا هو ابن اخرا عثمان وعباد كما في الاصابة فعله هذا يمكن ان يكون حكيم هذا من اولاد اخيه عباد وما لا يوجد ذلك انه وقع عند الامام احمد بن حنبل وكيع في التميم عن سفيان عن عبد الرحمن بن الحارث ابن ابي عياش بن ابي ربيعة عن حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف وهكذا ذكر البخاري في التاريخ الكبير وابن ابي عاتم في المخرج والتعديل باسقاط سهيل بن عباد وحنيف فعله هذا ذكر سهيل في رواية لمصنف البيهقي من غلط اناس حنفين - بن حنيف بن وايب بن العقيم الانصاري الا اولى من رواية الاربعة قال ابن القطان لا يعرف حاله وقال ابن سعد كان قبيل الحارث ولا يجوز بحديثه في العجلي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وصح له الترمذي وابن خزيمة وغيرهما عن نافع بن جبيرة بن مطعم بن سعد بن نوف بن عبد مناف التوفلي ابي حماد والي عبد الله الهذلي من رواية الاربعة قال بن سعد كان ثقة اكثر حديثا من اخيه قال العجلي مدني تابعي ثقة وقال ابو زرعة ثقة وقال ابن خراش ثقة مشهور اصد الامة وقال ابن حبان في الثقات من خيار الناس كان يعجب ما شيا وناقته تقاد وذكره ابن المديني في غير كتاب ياخذ عن يده ثابت ووثيق لغتواه مات سنة تسع وثمانين عن ابن عباس عبد الله وحدثنا يونس بن عبد الله على قال انا ابن وهب عبد الله قال خبرني يحيى بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر القرشي المدني عن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش الخزازي عن نافع بن جبيرة عن ابن عباس وحدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد بن موسى الاموي قال ثنا عبد الرحمن بن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان القرشي الهذلي عن عبد الرحمن بن الحارث ابن عياش بن ابي ربيعة عن حكيم بن حكيم عن نافع بن جبيرة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائمتي اي ضلوا ما مالي آتسل به هذا الحديث على جزاء الاتمام من ياتم لغيره واجاب عنه الحافظ بانه محمول على ان كان مبلغا فقط كما في صلوة ابي بكر خلف النبي صلى الله عليه وسلم

besturdubooks.wordpress.com

جبرئيل عليه السلام مرتين عند باب البيت فصلى بي الظهر حين مالت الشمس وصلى بي العصر حين صار ظل كل شئ مثله وصلى بي المغرب حين افطر الصائم وصلى بي العشاء حين غاب الشفق وصلى بي الفجر حين حرم الطعام والشراب على الصائم وصلى بي الظهر

وصلاة اناس خلفه وقال السيوطي في نظر لانه يقتضى ان الناس اقتدوا بجبرئيل لا بالنبى صلى الله عليه وسلم وهو خلاف الظاهر والاولى ان يات بان ذلك كان خاصا بهذه الواقعة لانها كانت للبيان المعلق عليه الوجوب انتهى واستدل به ايضا على جواز اقتداء المفترض بالمتفضل من جهة ان الملائكة ليسوا مكلفين بشئ ما كلف به الناس قال ابن العربي وغيره واجاب في شرح الترمذي بان ذلك لم يعلم عقلا وانما لم يشرع وجبرئيل مأمور بالامامة بالنبى صلى الله عليه وسلم ولم يؤمر غيره من الملائكة بذلك فلما خص بالامامة جازان يخص بالرفيعة وقد روي في حديث مالك من قول جبرئيل بهذا امرت برفع السائر وقصبتها فاما الرفع ثابت صحيح وهو في امر جبرئيل مخرج الى آخر ما قال قلت وبهذا جاء القاضي عياض فقال لا نسلم ان جبرئيل كان متظلا بل كانت تلك الصلوة واجبة عليه لانه مكلف بتبليغها وواجب ايضا باحتمال ان الوجوب على النبي صلى الله عليه وسلم كان معلقا بالبيان فلم يتحقق الوجوب الا بعد تلك الصلوة واحتمال ان لا تكون تلك الصلوة واجبة على النبي صلى الله عليه وسلم حينئذ وتعبه بما ثبت انها كانت صبيحة ليلة فرض الصلوة وواجب القاري بان امامة جبرئيل لم يكن على حقيقة بل على نسبة المجازية من الدلالة بالاجزاء والاشارة قلت وقد سبق الى ذلك بعض المالكية كما نقل ابن العربي ثم ضعفه ورواه بقول النبي صلى الله عليه وسلم فصلى عندي ملك وغيره فانه يدل على اقتداء النبي صلى الله عليه وسلم بجبرئيل جبرئيل بالفتح كخندريس والكسرة مخرجي ممنوع بصرف العملية والعبارة والبدن في هبلى انه مشتق من جبروت الله وفيه ثلث عشر لغة اكثر في الشاذ ذكرها السيوطي في التنوير واهل الكلام في تحقيق اللفظان شدت فارجح الية وهكذا بسط الكلام في العيني في شرحه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي جبرئيل كقولك عبد الله جبرئيل واليه فضل الملائكة كما نقل عن كعب الاحبار قال السيوطي للاخلاق ان جبرئيل وميكائيل واسرائيل وملك الموت رؤس الملائكة واشرفهم وفضل لاربعة جبرئيل واسرائيل وفي التفضيل بينها فتوقف سبب اختلاف الآثار في ذلك عليه السلام مرتين اى في يومين كما يدل قوله في الحديث وصلى بي الظهر من الغد اى من اليوم الثاني يعرض كيفية الصلوة وادواتها قال الزرقاني قال بن عبد البر لم يختلف ان جبرئيل هبط صبيحة الاسراء عند الزوال فلم ينسب صلى الله عليه وسلم الصلوة و موافقتها وبهذا انتهى وذكر عبد الرزاق عن ابن جريج قال قال نافع بن جبرئيل وغيره لما اصبح النبي صلى الله عليه وسلم من الليلة التي اسرى به لم يرع الا جبرئيل نزل حين راخت الشمس لذلك سميت الاولى فامر فصبح باصحابه الصلوة جامعة فاجتمعوا فصلى جبرئيل بالنبي صلى الله عليه وسلم وصلى النبي بالناس الحديث قال الحافظ وغيره وعلى من زعم ان بيان الاوقات انما وقع بعد الهجرة والحق ان ذلك وقع قبلها بيان جبرئيل وبعد بيان النبي صلى الله عليه وسلم عند باب البيت هكذا عند البيهقي والاشاعري وغيرهما ولا مشكل لان العمل عند باب الكعبة له التوجه اليها والى بيت المقدس لا يدين استدلالا جدا وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي بكة الى بيت المقدس والكعبة كليهما قال ابن رسلان واكثر النووي على الغزالي في هذا الحديث عند باب البيت وقال العرف عند البيت كما رواه ابو داود وغيره وهذا ليس بجيد لانه ثبت لفظ الباب في الروايات قلت يمكن ان يحل هذا الباب على المجاز الوارد في حديث عائشة ولجعلت لها بابين مؤمنين بالارض بابا شرقيا يدخل منه الناس وبها يخرج منها انما تكون صلوة صلى الله عليه وسلم عند باب البيت الغربي متوجها اليها معا - هذا على ما راجح الحافظان ابن حجر والعيني من تحويل القبلة مرة واما على قول ابن العربي من تحويلها مرتين فكان هذا لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الى الكعبة والله اعلم فصل في الظهر وهو اول صلوة اديت على اشبهه وكسب وروى عند النسائي عن ابي هريرة الصحيح وهكذا روى عند الدارقطني من حديث ابن عمر قال ابن رسلان وكذا رواه ابن جبير بسنده عن ابن عباس قال الشوكاني ناقلا عن الحافظ الصحيح خلافة اه اى كونه ظهر كما في اكثر الروايات الصحيحة حين مالت الشمس اى عن كبد السماء الى جهة المغرب يسيرا وفي بعض النسخ زالت وهو لفظا في داود وغيره وزاد ابو داود وكانت قدر الشراك والمراد من وقت الظهر حين يخذ الظل في الزيادة بعد الزوال وصلى في العصر اى صلوة العصر حين صار ظل كل شئ مثله اى بعد ظل الزوال لان المراد بالظل الحادش - وصلى في المغرب حين افطر الصائم اى دخل في وقت افطاره بان غابت الشمس وفيها يباربان افطارا الصائم ثم يفتي ان يقع قبل صلوة المغرب كذا في البذل وفي الكوكب ذكر الافطار بهنا لبيان انه لا ينتظر بعد الغروب شيئا للزوال وقت الصلوة كما لا ينتظر لدخول وقت افطاره انتهى - وصلى في العشاء حين غاب الشفق اى الاحرام والابيض وسياتي مفصلا وصلى في الفجر حين حرم الطعام والشراب على الصائم اى اول طلوع الفجر الثاني ادى في اول وقت تبينه قاله في البذل وهذا الفسر ما ورد عند الترمذي من لفظ برق الفجر فان المراد من اول الشقاق الفجر وعلى هذا يميز التبيين الوارد في الآية في الصوم - وصلى في الظهر

من الغدحين صار ظل كل شئ مثله وصلی بی العصرین صلا ظل كل شئ مثليه وصلی بی المغربین
افضل لصائم وصلی بی العشاء حین مضی ثلث الليل وصلی بی الغلظة عند ما انصرف ثم التفت الی فقال یا
محمد الوقت فیما بین هذین لوقتین هذا وقت الانبیاء من قبلک -

من الغدای الیوم الثانی حین صار ظل كل شئ مثله استدلل بهذا من ذهب علی الاشتراک لانه صلی العصر فی الیوم الاول فی هذا الوقت واول
المغرب والصلوة فی الاول علی الفراغ و فی الثانی علی الشروع كما سیأتی ذلک مفصلاً انشاء الله تعالی وصلی فی العصرین صلا ظل كل شئ مثلیه
ارجح به الاصحیح فی آخر وقت العصر الی الثلثین واول المغرب علی بیان وقت الاختیار كما سیأتی. وصلی بی المغرب حین انظر الصائم تعلق
بهذا من ذهب من محاب الشافعی الی ان المغرب وقتا واحدا كما تقدم وذهب محققوهم الی انه الی غروب الشفق كما قال الجوهري قال النوري
هذا هو الصواب لذی لا یجوز غیره وعلل النوري علی بیان وقت الاختیار قال وهذا جاري فی کل الصلوات سوى الظهر واجابنا بان مقدم فی
مكة واحاديث امتداد الوقت متاخرة وبان احاديث الامتداد اصح اسنادا من حدیث جریر بن عبد الله قال شیخنا الاخ وناقله ان یقول ان هذه
الوجوه ونحوها لا یبدان تمشی فی وقت الظهر والتفریق مکابرة وصلی بی العشاء حین مضی ثلث الليل ای منتها الیه قبل الی بمعنى مع اذنی
فی کذا فی الیوم الاول واستدل به الشافعی وغیره فی ان آخر وقت الی ثلث الليل وعند الجوهري هو محمول علی الاستحباب كما تقدم وصلی بی الغلظة ای
المغرب عند ما اسفرای اضاء به اودخل فی وقت الاسفار وهذا استدلل مالک غیره كما سیأتی. ثم التفت الی ای جریر بن عبد السلام فقال یا محمد
کان هذا قبل نزول قوله لا تجملوا دعا الرسول الایة قال ابن رسلان الوقت فیما بین هذین لوقتین هذا بظاہره شکل لاقتضاه خروج طرفی
الوقت عن الوقت واجاب عنه ابن سید الناس انه یرید یذین وما بینهما اما ارادته ان الوقتین لذین اوقع فیها الصلوة وقت لهما فقیل
بفعله واما الاعلام بان ما بینهما ایضا وقتا فینسب قوله صلی الله علیه وسلم انتهى وقال سیدنی الكوكب لاشارة واقعة علی اول ان الشروع فی الیوم
الاول وآخر ان الفراغ فی الیوم الثانی ولست الی الوقت الذی صلی فیها واول الذی صلی فیها ثانیاً وقال العمري فی شرحه وجواب آخر ان هذا بیان
للوقت المستحب والاداء فی اول الوقت مما یتمتع علی الناس ویودی ایضا الی الجماعة و فی التاخری الی آخر الوقت خشیة العوات ذک ان المستحب
ما بینهما مع قوله علیه السلام غیر الامور واساطها انتهى. هذا ای ما ذکر من الاوقات الخمسة فی الیومین او الاسفار وقت الانبیاء من قبلک ظاهره
یوهم ان هذه الصلوات فی هذه الاوقات كانت مشروعة لمن قبلهم من الانبیاء وقد ثبتت فی الروایات تخصیص العشاء بهذه الامة واجاب عنه
ابن العربي ان الاشارة الی الوقت الموسع المحمديین الاول والاخر یعنی مثله وقت الانبیاء قبلک ای صلواتهم كانت واسعة الوقت و فی
طرفین مثل هذا الاظم لیکن هذه الصلوات علی هذه المیقات الالهة الامة خاصة وان کان غیرهم قد شارکهم فی بعضها وقال الحافظ ابن حجر هذا
الانبیاء باعتبار التوزیع علیهم بالنسبة لغير العشاء و مجموع هذا الخمس من خصوصیاتها واما بالنسبة الیهم فكان ما عدل العشاء و عرفنا انهم قلت
وسیاتی ذلک عن عائشة عند المصنف فی الصلوة الوسطی وقال القاسمی البیضاوی فی توجیه الحدیثین ان العشاء كانت المرسل فصلیها فقلت
لهم ولم یکتب علی امهم کالتیج فانه وجب علی نبینا صلی الله علیه وسلم فیئذ لا معارضة بینها فان هذا وقت العشاء وقت الانبیاء من قبلک اعتباراً
اذا بهم تلك الصلوة نافلة وعدم اداء الامة تلك الصلوة لا یعارضها انتهى ورجحتم تقاری فقال والحق ان الحق مع القاسمی قال لیکن هذا
اشارة الی وقت الاسفار فانه قد شارک فی جمیع الانبیاء المعاصرة والامة الدارجة انتهى والحدیث أخرجه المصنف رحمه الله بثلاثة طرق -
طریق الثوری و یحیی بن عبد الله وابن ابی الزناد واما طریق سفیان فانخرجه الامام احمد بن عبد لرزاق و ابو داود و یحیی القطان والحاکم و
الدارقطنی عن مؤمل و ابی احمد الزبیری و دیهی عن انریانی والحسین بن حفص و کعب و ابن عبد البر عن ابی نعیم ثمانیة عن سفیان باسناده مثله -
و اما طریق ابی ابن الزناد فانخرجه الترمذی عن بناد عنه واما طریق الثالث فلم یجده و آخره الامام الشافعی فی سننه والحاکم و دیهی عن الدارقطنی
عن ابی داود عن عبد الرحمن بن الحارث باسناده مثله وخرجه عبد لرزاق عن ابن ابی سبرة عن عبد الرحمن بن عمرو بن نافع بن جریر بن علقمة
عن ابی عمر بن عباس نحوه وخرجه الدارقطنی عن زیاد بن ابی زیاد و عبید الله بن قیس عن نافع بن جریر عن ابن عباس وخرجه الدارقطنی ایضا
من طریق البخاری عن سلیمان بن بلال عن عبد الرحمن بن الحارث و محمد بن عمرو بن علقمة بن حکیم عن نافع عن ابن عباس فقد ظهر لک ما ذکرنا ان هذا
الحدیث روى عن سفیان غیر واحد من لفظة وقد تابعه علی ذلک ابن ابی الزناد و یحیی بن عبد الله والدارودی وسليمان بن بلال فرووا عن عبد الرحمن
كما روى سفیان و تابع شیخ عبد الرحمن بن محمد بن عمرو و ابن ابی سبرة عن حکیم و العمري عن عمر بن نافع قال ابن دقاق العید من التبعة حسنة

هذا هو الصواب لذی لا یجوز غیره

حدثنا ابن ابي داود قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا عبد الله بن لهيعة قال ثنا بكي بن الاشعث عن عبد الملك بن سعيد بن سويد الساعدي سمع ابا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امني جبرئيل عليه السلام في الصلوة فصلي الظهر حين زالت الشمس وصلى العصر حين قامت قائمة وصلى المغرب حين غابت الشمس وصلى العشاء حين غاب الشفق وصلى الصبح حين طلع الفجر ثم امني في اليوم الثاني فصلي الظهر في كل شيء مثله وصلى العصر الفجر قائمتان وصلى المغرب حين غابت الشمس وصلى العشاء الآخرة الى ثلث الليل الاول وصلى الصبح حين كادت الشمس تطلع ثم قال الصلوة فيما بين هذين الوقتين حدثنا ابن ابي داود قال ثنا لعيم بن حماد قال ثنا الفضل بن موسى

واذا حكم شيخ عبد الرحمن فقد تابعه على ذلك عمر بن نافع وزباد وعبيد الله - فلهذا ذهب غير واحد من المحدثين الى تعميمه قال الترمذي حديث ابن بكبا حديث حسن وقال الحارثي صحيح الاسناد وقال ابن عبد البر قد تكلم بعض الناس في حديث ابن عباس هذا بكلام لا وجه له ورواه كلهم مشهورون باعلم انتهى وقال ابو بكر بن العربي اما حديث ابن عباس فاجتنبه قديما الناس وما حقا ان يجتنبه فان طريقة صحيحة وليس ترك الجعفي والتقيشي له دليلا على عدم صحة الانها لم يخرجها كل صحيح وقد ترك البخاري احاديث ثابتة من روايته ما لك في الموطا ورواهما لا تلزم غيره وانما هي تخص به وقد روى البخاري هذا الحديث ورواه حديث ابن عباس بكلام ثقات مشاهير لياسا واهل الحديث صحيح في صلوة جبرئيل بالنعيم صلى الله عليه وسلم وانما هذه الرواية تفسير مجمل وايضا شكل انتهى قلت ولعجب كل العجب من ابن بطال حيث ضعف حديث امامته جبرئيل بالنعيم ورواه على عمر بن عبد العزيز في صلوة في آخر الوقت كما روى ذلك البخاري وغيره وقال انه لو كان صحيحا لم ينكره على عمر صلوة في آخر الوقت بحجة جبرئيل واجاب عن ذلك بما ان صلوة نزلت من وقت الاحتيا للاحسن وقت الجواز والنعيم في وقت ما واطب عليه صلى الله عليه وسلم قال الحافظ واليزم منه ضعف الحديث والله اعلم - حدثنا ابن ابي داود ابراهيم قال ثنا عبد الله بن يوسف الشيباني قال ثنا عبد الله بن ابيبة ابن عتبة الحضرمي قال ثنا بكير بن عبد الله بن الاشعث الهدي عن عبد الملك بن سعيد بن سويد بن قيس بن عامر الساعدي الانصاري الهدي بن ابي سمرة بن جندب الامم من رواية الستة البخاري والترمذي قال النسائي ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات وقال العجلي مدني تابعي ثقة وكه رواه عن ابي بصير مذكورة في الطبراني وغيره واستشهدوا به باحد فكان روايته عنه مرسلته ولا يبعد ان يكون لعبد الملك رواية بسبع ابا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امني جبرئيل عليه السلام في الصلوة فصلي الظهر زادا في نسخة - يعني في حين زالت الشمس اي ما لت من زراع عن الطريق يرفخ اذا عدل عنه وصلى العصر حين قامت قائمة اي حين صار الظل مثل قائمة شخص الرجل وعند الطبراني كما في الجمع وصلى العصر حين كان الفجر قائم - وصلى المغرب حين غابت الشمس وصلى العشاء حين غاب الشفق وصلى الصبح حين طلع الفجر الثاني - ثم امني جبرئيل في اليوم الثاني فصلي الظهر في كل شيء مثله قال في النهاية اصل الفجر الرجوع يقال فارتفع فينته وفيه او كان في الاصل لهم فخرج اليهم ومن قيل للظل انه يكون بعد الزوال في لانه يرجع من جانب الغرب الى جانب الشرق انتهى وفي المغرب الفجر بوزن الشيء ما سجع الشمس ذلك بالعشي والجمع افياء وفيه و الظل ما نسخته الشمس وذلك بالخدا اه وفي الصباح ان الظل يكون فذرة وشية والنعيم لا يكون الا بعد الزوال اه فانظر اعم من الفجر - وصلى العصر الفجر قائمتان وصلى المغرب حين غابت الشمس وصلى العشاء الآخرة قبة العشاء بالآخرة لانه يطلق على المغرب ايضا ولم يقع في نسخة يعني لفظ الآخرة - الى ثلث الليل الاول قال العيني في شربة يجوز ان يكون اليه بها بمعنى في اي صلى في ثلث الليل ومنه قوله بجمعكم الى يوم القيامة اي في يوم القيامة يجوز ان يكون على بابها وعليها نصب على الحال اي وصلى العشاء رجال كونه مؤخر ا الى ثلث الليل وهذا وقت استحباب اه وصلى الصبح حين كادت الشمس ان تطلع هذا جملة الجوهري على ما لك وغيره في ان وقت الفجر يتعد الى طلوع الشمس ثم قال اي جبرئيل الصلوة فيما بين هذين الوقتين - والحديث اخره الامام احمد بن حنبل بن عيسى عن ابن ابيبة باسناده مشددا وقال في الحادي رواه الطبراني عن ابي يزيد القزويني عن عبد الله بن عبد الحكم عن ابن ابيبة فذكره انتهى - وعراه ابي شيبي ايضا في جملة الطبراني في الكبير قال فيه ابن ابيبة وفيه ضعف قلت لكن بعضه الروايات الاخرى في امامة جبرئيل - حدثنا ابن ابي داود قال ثنا لعيم بن حماد قال ثنا الفضل بن موسى ابو عبد الله الرمزي مولى تقيته من رواية الستة قال ابن معين وابن سعد البخاري ثقة وقال كعب ثقة حسان سنة وقال مرة ثبت صح الحديث معنا الانبائي سمعت الحديث منه وامن ابن المبارك وقال ابو نعيم كان والله عاقل البيا وجمه به اثبت من ابن المبارك قال لما حكى به كبير السن على الاسناد امام من ثمة عصره في الحديث وذكره ابن حبان في الثقات كان ابن المبارك يقول حديثي الثقة يعني قال ابن الهيثم معك

الشيبياني قال ثنا محمد بن عمرو عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا جبرئيل يعلمكم امر دينكم ثم ذكره مثله غير انه قال في العشاء الاخرة وصلاتها في اليوم الثاني حين ذهبت ساعة من الليل - حدثنا ابن ابى داود قال ثنا حامد بن يحيى قال ثنا عبد الله بن الحارث قال ثنا ثور بن يزيد عن سليمان بن موسى

ضعيف وقال احمد بن حنبل في ربيع الاول سنة اثنتين وتسعين ومائة وكان مولده سنة ثمان عشرة ومائة الشيبياني بهذا في نسخة الموجودة عندى بالشين المعجمة والباء ولا شك انه تصحيف من ابنا سجين والصواب السيناني كما في نسخة شرح العيني ونسخة الحارثي وهكذا هو في تهذيب التهذيب - بكسر الملهة ثم تخمانية ثم ثومين بينهما الف قال صاحب المغني نسبة الى سينان قرية من قرى اسبان قال ثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال قال زاذ في نسخة العيني لى - رسول الله صلى الله عليه وسلم بما جبرئيل يعلمكم امر دينكم الظاهر ان هذه الواقعة بكرة قبل اسلام ابى هريرة والنبى صلى الله عليه وسلم قال بهذا الكلام لمن حضره يومئذ والابو هريرة اخذ الحديث من بعض ذلك فارتد من رسول صحابي لكن مرسل الصحابي كالتصل ويحتمل على جبرئيل مرة ثانية بعد اسلام ابى هريرة ويكون الحديث متصلا قال السدوسي ثم ذكر مثله غير انه قال في العشاء الاخرة وصلها في اليوم الثاني حين ذهبت ساعة من الليل معناه بعد ساعة مضت من غروب الشفق ولا يجوز ان يكون معناه بعد ساعة من غروب الشمس لان بعد الغروب الى وقت العشاء اكثر من ساعة قال العيني في شرحه والحديث اخبره النسائي عن الحسين بن حريش عن الفضل بن اسادة عن ابى هريرة مفصلا لكن بدا فيها بالصبح وقد تقدم ان الحافظ راجع البداية بالظهور وقال بعض المدرسين وهم الراوي فيه وانقطاع عليه ائمة تعليم جبرئيل النبى صلى الله عليه وسلم واقعة لتعليقه عليه السلام رجلا في المدرية كما سياتى في الحديث الا انه في رواية اخرى عليه عليه وسلم ذلك لرجل من الصبح اذ اخبره ايضا بالدراة فحتمى الى كالم واليه بقي غيرهم بهذا الاسناد نحوه وهو حديث صحيح قال الذهبي على شرط مسلم واخرجه ايضا الثلثة واليزيد بن طريق عمر بن عبد الرحمن بن اسيد بن محمد المؤذن عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم ان جبرئيل انا فصل على الصلوة في وقتين الا المغرب قال فخار في فضلى في ساعة غابت الشمس ثم جازى من الغد فصل في ساعة غابت الشمس لم يغيره. كذا جمله الثلثة وفصل الزيادة كما في الجمع قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه واهل العلم ان المصنف رحمه الله اخرج لهامة جبرئيل من حديث ابن عباس واهل سيدى ابى هريرة واخرجه الترمذي والنسائي والمام احمد والحاكم وابن حبان واسحق بن طريق وسهيب بن كيسان عن جابر بن عبد الله بن عباس مفصلا قال الترمذي عن ابى جابر بن عبد الله بن عباس عن ابى هريرة قال قال الحاكم هذا حديث صحيح مشهور من حديث ابن المبارك بن جابر لم يخرجاه وقال الذهبي صحيح مشهور وفي الباب عن ابن عمر عند الدراة فحتمى باسناد حسن كما قال الحافظ وكروم بن عمرو بن عبد العزيز بن اسحق بن لا هو به وعن ابى مسعود عند ابن حنبل لا هو به واليه بقي في المغرب والظهيرى والدراة فحتمى قال الحافظ وحسن الحديث في الصحيحين عن عمرو بن شير عن ابيه ابى مسعود وغيره للاوقات واخرجه ابو داود وابن خزيمة وابن حبان من هذا الوجه مطولا مقصدا هو من رواية اسامة بن زيد عن الزهري وفي اسامة ضعيف اهـ وانس عند الدراة فحتمى وانس عند الدراة فحتمى والى داود في المرسل - حدثنا ابن ابى داود وفي نسخة العيني ابراهيم بن ابى داود قال ثنا حامد بن يحيى بن هانى البلخي ابو عبد الله بن عبد الله بن طرسوس من رواية ابى داود قال لفرابى سالت عنه على ابى الهيثم فقال سبحان الله لى زمان يحتاج من يسأل عنه وقال ابو حاتم صدق وذكره ابن حبان في الثقات وقال سكران الشام وكان ممن انشئ عمره بجالسة ابن عيينة وكان من اهل زمانه يحديثه وقال مسلمة الاندلسي ثقة حافظ مات في شهر رمضان بطرسوس سنة اثنتين وثلاثين وثمانين قال ثنا عبد الله بن الحارث بن عبد الملك الخزومي ابو محمد الكوفي من رواية الهسته الا البخاري قال ابو حاتم عبد بن الحارث بن ابي حنبل واهل حنبل الى من عبد الله بن الحارث بن ابي حنبل وقال يعقوب بن شيبة ثقة وذكره ابن حبان في الثقات - قال ثنا ثور بن يزيد الكلابى المحضى عن سليمان بن موسى الاموى مولاهم يحيى ابا ايوب ويقال ابا الرزيع ويقال ابا هشام الدمشقي الا شدق نقيه اهل الشام في زمانه ارسل عن جابر من رواة مسلم في مقدمته صحيحه والاربعة قال سعيد بن عبد العزيز كان اهل الشام بعد كحول وقال الزهري سليمان اخفظ من كحول وقال عطاء بن ابى رباح سيدنا بار اهل الشام سليمان وقال عثمان بن عيسى ثقة وعن ابن عيينة ثقة في الزهري وقال ابو حاتم محمد بن حبان في حديثه بعض الاضطراب اهل احد من صحابة كحول ائمة منه ولا ثبت منه وقال البخاري عنده من كبره وقال النسائي احدا لفقها وليس بالقوى في الحديث وقال في موضع آخر في حديثه شيى وقال ابن عدى ثقيل راو حديثه عن الثقات وهو احد علماء اهل الشام وقدرى احاديث يفردها لا يروها غيره وهو ثقة ثبت عندنا وقال الدراة فحتمى في بعض من الثقات اشى عليه عطاء الزهري وقال ابن سعد كان ثقة اشى عليه بن جبرئيل عن ابى هريرة كان ابن كمال صاحب كحول

besturdubooks.wordpress.com

عن عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله قال سأل رجل نبي الله صلى الله عليه وسلم عن وقت الصلاة فقال صل معي
 فصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين طلغ الفجر ثم صلى الظهر حين زاغت الشمس ثم صلى العصر حين كان في الانسان
 ثم صلى المغرب حين جبت الشمس ثم صلى لعشاء قبل غيبوبة الشفق ثم صلى الصبح ثم صلى الظهر حين كان في الانسان
 مثله ثم صلى العصر حين كان في الانسان مثليه ثم صلى المغرب قبل غيبوبة الشفق ثم صلى لعشاء فقال بعضهم ثلث
 الليل قال بعضهم شطر الليل حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا جابر بن المنهال قال ثنا همام قال سمعت عطاء بن
 ابي رباح قال حدثني رجل منهم ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن مواعيت الصلاة فامر ان يشهد الصلاة
 معه فصلى الصبح ففعل ثم صلى الظهر ففعل ثم صلى العصر ففعل ثم صلى المغرب ففعل ثم صلى لعشاء ففعل ثم صلى الصلوات
 كلها من الغد فأخبرهم قال الرجل ابراهيم في هذين الوقتين وقت كل حدثنا فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا بدير بن عثمان

وكان خوطبا قبل موته بسيرة وقال ابن معين ثقة وعديته صحيح عن ثمان سنين تسع عشرة ومائة عن عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله قال
 سأل رجل لم يعرف اسم نبي الله صلى الله عليه وسلم عن وقت الصلاة فقال صلى الله عليه وسلم صل معي اي لتعرف ذلك ويحصل لك البيان الفضل
 وفي الكوكب امره بالاقامة لان العلم باوقات الصلاة الى صل بالصلاة مسرعا وادخله الى صل ببيانته صلى الله عليه وسلم ولا يخفى الاجام
 بشأن الصلاة لكونها احكام الاسلام ولعل الرجل كان رسول قوم خفيف لولا كنفه على مجرد البيان بالكلام التباس الامر عليهم بتفسير بعض اللفظ
 او في فهم المراد بها فيقع بذلك عظم فضله صلى الله عليه وسلم لعنه حين طلغ الفجر الثاني ثم صلى الظهر حين زاغت الشمس ثم صلى العصر
 حين كان في الانسان مثله ثم صلى المغرب حين جبت الشمس اي سقطت الى الارض قال ابن زبير لكل ساقطة واجب وجبت الشمس اذا
 سقطت في المغرب وفي الزمانية صل الوجوب السقوط والوقوع ثم صلى لعشاء قبل غيبوبة الشفق هكذا وقع عند المصنف ووقع عند النسائي
 وغيره بهذا السناد وبعبارة جليل الشفق وهو موافق لما ورد في الروايات الكثيرة فاما يقال انه وقع اليوم من بعض الروايات او يؤول بما ادله
 المصنف من عمل الشفق في هذا الحديث على البياض الذي يكون بعد الحمرة والاداء الاخر من الحمرة فلاقاض ثم صلى الصبح اي في اليوم الثاني
 فاسفر ثم صلى الظهر حين كان في الانسان مثله ثم صلى العصر حين كان في الانسان مثليه ثم صلى المغرب قبل غيبوبة الشفق والمراد منه ههنا
 الحمرة ثم صلى لعشاء فقال بعضهم ثلث الليل قال بعضهم شطر الليل يعني ان يكون معنى هذا الكلام قال بعض الصحابة لهذه الصلاة انه صلاها
 الى ثلث الليل وقال بعضهم الى شطره فاختلفوا في آخر الوقت على حسب ظنهم ويحتمل ان يكون المعنى قال سليمان بسنة ثم صلى العشاء قال بعض
 رواة الحديث عن جابر ان ثلث الليل قال بعضهم الى شطره كذا في البذل وفي الحديث اثبات الوقتين للمغرب وقال العيني في شرحه وهذا الحديث اخرج
 خلق كثير بافظاظ مختلفة واسانيد متغايرة ولكن احمد بن حنبل اخرج في مسنده بخرواية الطحاوي ثنا عبد الله بن الحارث فذكر باسناده نحوه غير ان
 لفظه ثم صلى العشاء حين غيبوبة الشفق ثم صلى الصبح فاسفر انتهى واخرجه ايضا النسائي عن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن الحارث والبيهقي
 عن الامام احمد بن عبد الله باسناده مثله واخرجه الدارقطني من طريق الماجشون عن عبد الكريم بن ابي الحارث عن عطاء بن جابر وفي آخره ثم قال ابن
 اسحاق عن الصلوة ما بين هذين الوقتين ورواه الطبراني في الاوسط طولا قال البيهقي اسناده حسن وقال البيهقي ورواه بوجان عن عطاء فذكر
 قصته اما سيرة جابر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وذكر وقت المغرب واحدا وتلك قصة وسؤال السائل عن اوقات الصلوات قصته اخرى كما نقلت في المصنف
 وقال في الحادي والاحد عشر جابر فراده النسائي الترمذي فقال في كتابه العلل عن البخاري حديث جابر اصح شيء في امامة جابر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم
 انتهى - حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا جابر بن المنهال قال ثنا همام بن يحيى الخواري البصري قال سمعت عطاء بن ابي رباح قال حدثني بدير بن عثمان
 ثنا جيني اخبرني ان رجل منهم اي من الصحابة والنظار انما جابرا كما تقدم حديثه عن ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن مواعيت الصلاة فامر ان يشهد
 اي يحضر الصلاة مسرعا فصلى النبي صلى الله عليه وسلم الصبح ففعل ثم صلى الظهر ففعل ثم صلى العصر ففعل ثم صلى المغرب ففعل ثم صلى العشاء ففعل ثم صلى
 اي صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس في اول اوقاتهما من غير تاخير ثم صلى الصلوات كلها من الغد في اليوم الثاني فاخرى حتى صلى
 الصلوات الخمس في آخر وقتها كما تقدم في الحديث الذي قبله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للرجل السائل ما بين صلواتي في هذين
 الوقتين اي اليومين كما في نسخة العيني - وقت كل هذا سند صحيح ولا يفرجهالة من روى عنه عطاء فانه صحابي والصحابة كلهم يؤول
 حديثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين الكوفي قال ثنا بدير بن عثمان الاموي مولا ام الكوفي مرواة
 مسلم والنسائي قال ابن معين وعبد الله بن ابي شيبة وقال النسائي ليس به بأس ذكره ابن جبران في الثقات وقال ابو العباس ليس بالمشهور

18
1

قال حدثني ابو بكر بن ابي موسى عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاه سائل فسأله عن اوقات الصلوات فلم يرد
عليه شيئا فامر بلالا فاقام الفجر حين انشق الفجر والناس يكادون يفتقرون بعضهم ثم امره فاقام الظهر حين زالت الشمس
والقائل يقول انتصف النهار وكان اعلم منهم ثم امره فاقام العصر الشمس تفتت ثم امره فاقام المغرب حين غابت
الشمس ثم امره فاقام العشاء حين غاب الشفق ثم امره فاقام العشاء حين غاب الشفق ثم امره فاقام العشاء حين غاب الشفق ثم امره فاقام العشاء حين غاب الشفق
كادت ثم اخر الظهر حتى كان قريبا من العصر ثم اخر العصر حتى انصرفت منها والقائل يقول اجبرت الشمس ثم اخر المغرب
حتى كان عند سقوط الشفق ثم اخر العشاء حتى كان ثلث الليل الاول ثم اصبح فدعا السائل فقال لوقت قيامين هذان
حدثنا احمد بن داود قال ثنا موسى

تا

قال حدثني ابو بكر بن ابي موسى الاشعري الكوفي يقال اسمه عمرو ويقال عامر من رواية الستة قال الاجري قلت لابي داود سمع ابو بكر بن ابي
قال الاله قيسع و ابو بكر يعني عندهم من ابي بردة وكان يذهب بذهب اهل الشام جاره ابو غاوية الجبني قائل عمارا فجلس لي جنبه وقال
مرحبا ياخي وقال ابن نمير كان اكبر من ابي بردة وقال ابن جابر في الثقات اسمه كنيته ومن زعم ان اسمه عامر فقد وهم عامر ابي بردة وقال القائل
ابن احمد قلت لابي ابو بكر سمع من ابي بردة قال لا وقال ابو اسحق ابو بكر افضل من اخيه ابي بردة وقال العجلي كوفي تابعي ثقة وقال ابن سحلاب اسمه كنيته و
كان قليل الحديث يستضعف مات سنة ست و مائة عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو موسى اتاه ابي النبي صلى الله
عليه وسلم سائل فسأله عن مواقيت الصلوة فلم يرد عليه شيئا اى لم يرد جوابا ببيان الاوقات باللفظ بل قال لرسول الله كما تقدم في حديث
جابر وكما سألني في حديث بريدة وليس المراد انه لم يجب عليه بالقول ولا بالفعل كما هو الظاهر لان المعلوم من احوال النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
يجيب اذا سئل عما يحتاج اليه فانه النودي فامر النبي صلى الله عليه وسلم بلالا فاقام الفجر اى فاذا نطق الفجر اى نطق كاشق
موضع طلوعه وخرج منه كذا في النهاية والناس لا يكاد يعرفون لبعضهم بعضا اى لشدة الغلظ وكثرة الغلام وقوله هذا بيان لذلك الوقت
ثم امره اى بلالا فاقام الظهر اى لصلوة الظهر بعد ما اذن لها حين زالت الشمس اى عن كبد السار والجال ان القائل يقول انتصف النهار
قال في مرقاة الصعود والشيخ ولي الدين هو على سبيل الاستفهام قطعا قلت فعلى هذا يكون بفتح الهجزة والمخزوف هجزة الوصل وقوله تعالى
احفظي البنات انترى على الله كذا قلت ولما منع من ان يكون خبرا وجنبا بكسرة هجزة انتصف بل كونه خبرا واولى فان مسلما اخرج في صحيحه في الصلاة
ونظيره والقائل يقول قد انتصف النهار اى ولم ينتصف النهار وهذا لا يكون انتصف على سبيل الاستفهام وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم بهم
اى من الصحابة المحاضرين بان الشمس قد زالت ثم امره اى بلالا فاقام العصر والشمس مرتفعة زادا ابو داود ايضا ثم امره فاقام المغرب حين غابت
الشمس اى على الارض اى غربت ثم امره فاقام العشاء حين غاب الشفق ثم اخر الفجر من الغد حتى وفي نسخة لعين عين - الفصرت النبي صلى الله
عليه وسلم منها اى من صلوة الفجر والقائل يقول طلعت الشمس او كادت ان تطلع اى شدة تاثيره صلى الله عليه وسلم ثم اخر الظهر حتى كان قريبا
من العصر كذا لفظ مسلح وزاد بعده بالامس فهذا يفسر ما ورد عند ابي داود فاقام الظهر في وقت العصر الذي كان قبله فان الراوي للاتصال
الوقتين اطلق ان صلى الظهر في اليوم الثاني في وقت العصر في اليوم الاول ثم اخر العصر حتى الفصرت منها اى من صلوة العصر والقائل يقول
اجبرت الشمس هجزة الاستفهام وزاد مسلم لفظ قد يكون خبرا ولفظ ابي داود قد اصغرت الشمس او قال اسي بالشك ثم اخر المغرب حتى
كان عند سقوط اى قريبا من غروب الشفق بهذا اللفظ مسلم وهو يوجه على ما لك الشافعي في التضييق وقت المغرب ثم اخر العشاء حتى كان ثلث
الليل الاول هكذا لفظ مسلم وخبره قال القائل لعل لم يؤخره الى آخره وهو وقت الجواز لانه يلزم منه الكراهة في حق غيره ولحصول المخرج به
الليل كذا وكراهة النوم قبل العشاء ثم اصبح فدعا السائل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوقت المستحب للصلوات قيامين بينهما
الوقتين في اليومين والمحدث يدل على كون وقت المغرب في الشفق فهو يوجه على ما لك غيره وعلى ان وقت العصر الى الغروب فهو يوجه على ما سطره
وعلى ان وقت الصبح الى طلوع الشمس فهو يوجه على ما لك الشافعي وعلى انه يجوز تقديم الصلوة وتأخيرها عن وقتها المستحب لمصلحة وعلى انه يجوز
تأخيرها الى ان عن وقت السؤال والمحدث اخر مسلم عن ابن نمير وكعب والمام احمد بن ابي نعيم وابو داود عن عبد الله بن داود والنسائي عن
ابي داود والحضرمي والدارقطني عن ابي نعيم وابي داود والبيهقي عن ابي نعيم وكعب وعبد الله بن داود وخمسهم عن بدر بن عثمان باسناده مشهورة
حدثنا احمد بن داود بن موسى السدي قال ثنا موسى هكذا وقع في نسخة الموجودة عندنا ولم يذكره صاحب كشف الاستار والذي يظهر لي انه
وقع التصحيح بهناس قلم النسخين والصواب هكذا حدثنا احمد بن داود بن موسى قال ثنا اسمعيل والدريل على ذلك ان المصنف دى في غير موضع

2

كل شئ شليله وهو المشهور عن الامام كما سياتي في آخر الباب قال العيني قال القلبي خالف الناس كلهم باحنيفة فيما قاله حتى اصحابه قلت اذا كان
استدلال ابي حنيفة بالحديث فالضرورة في الفتنة الناس له انتهى ثم ذكر استدلاله من الحديث كما سياتي في استدلال الجمهور بحديث امام جبريل وغيره
كما تقدم واما استدلال الامام بكثيرة ذكره صاحب البحر في رساله الزلزلة والاشارة وغير واحد من المحققين واما ان ذكره في هذا المثل في قوله تعالى
فانقول بتوفيق الله وعونه ان الامام ابو بكر الجصاص الرازي ارجح له بقوله تعالى اقم الصلوة طرقي النهار فان ذلك يقتضي فعل العصر لغير الثلثين لان
كلما كان اقرب الى وقت الغروب فهو اولى باسم الطرقت واذا كان وقت العصر من الثلثين فما قبله من وقت الظهر لحديث ابي هريرة كما سياتي عند
المصنف وتقول له تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس فان دلوك الشمس الزوال فيقتضي ظاهره استدلاله بوقت الى الغروب كما يمكن عن مالك الا انه ثبت
ان ابا الثلثين ليس بوقت للظهر فوجب ان يثبت الى الثلثين بالظاهر وقال شيخنا الا في حاشية الكوكب واثبت خبيرنا ان مثل الواحد الذي
يتبعه اكثر من ربع النهار لا يطلق عليه صلاة النهار ولا قبل الغروب بل كلاهما يومان الى قرب الغروب انتهى وارجح الشيخ ابو الحسن شيخ الرازي
وحسب الهداية وغير واحد من المحققين بقوله صلى الله عليه وسلم امرت ان لا يكون في ديارهم اذا صار ظل كل شئ مثله واستدل شراح المنية بحديث ابي ذر قال
المصنف قال السرخسي وغيره في وجوب الاستدلال لان المحرقة لا يكون في ديارهم اذا صار ظل كل شئ مثله واستدل شراح المنية بحديث ابي ذر قال
كانت النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاراد المؤذن ان يؤذن فقال لا يبرؤ ثم اراد ان يؤذن فقال لا يبرؤ ثم اراد ان يؤذن فقال لا يبرؤ حتى ساء
الظل للظل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان شدة الحر من فنج جهنم رواه البخاري وغيره وسياتي عند المصنف ووجه الاستدلال ان صرح بان الظل
قد ساء في التلول بولا قدر يدرك معنى الزوال ذلك الزمان في ديارهم فنبت ان عليه الصلوة والسلام صلى الله عليه وسلم صارت لظلمة ولا يظن
ان صلايا في وقت العصر وفي اعلا الحسن قال الشيخ اطال الله بقائه الحديث نص في بقا الوقت بعد المثل اذن المعلوم اللازم عادة ان الاجسام
المنبطحة اذا كان ظلها مساويا لظلها يكون ظل الاجسام المنتهية زائلا على المثل لا محالة فان ترفع احتمال كون هذا الظل مع الظل الاصلي مساويا للظل
ثم لما كان الاذان بعد الزيادة على المثل كانت الصلوة بعد الزيادة وكثيرة عليه ضرورة وما ورد في بعض الروايات حتى رأيت في التلول فالرواية
فيها مبهمة فتدبر الى الغسر وهو المساواة فيكون المعنى حتى رأيت في التلول مساويا لها انتهى وقد اضطررنا الى ان الظاهر بالحديث كما قلنا فقال التلول
جميع كل ما اتجم على الارض من تراب او رمل او نحو ذلك دبر في الغالب منبطحة غير شاذة فلا يظهر لها ظل الا اذا ذهب اكثر وقت الظهيرة الى ان قال
فظاهره يقتضي ان اخرا الى ان صارت ظل كل شئ مثله ثم اوله الى ان يظن بمقتضى مذهبه بتاويلات فاسدة ردها شراح مسلم وغيره فلا يظن الكتاب بذكره
واما قول القائل ان الايات في اضافي فيحصل بعد زوال الشمس ايضا فيبقى وان لم يحس في ذلك الوقت وكذلك قول القائل ان المراد من البراد
في السفر غير المراد من البراد في المحضر في السفر يجوز جمع التاخير لاني المحضر فالمراد من البراد في الروايات المطلقة هو ان لا يجوز للمسلم ان يتجه الى
في السفر فالبراد المقطوع الذي يحس عند مساواة الظل التلول فهذا خاص بالسافر فلا يجزئهم نفعها بل شاة فخر القناد واما الاول فيرده سياتي
حديث ابي ذر فان المؤذن اراد ان يؤذن فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالبراد بكذا وقع ثلاث مرات فلو كان البراد هو المصل في جرم الشمس كما فينا
لم يامر النبي صلى الله عليه وسلم بالبراد لان ذلك البراد كان حاصلا بعد الزوال لتقليل كيف وقد وقع ذلك مراد من المشاهدة ان الحرارة التي
تكون بين الزوال لا تبقى بل تزل كما لا يخفى في المراد بهما واما مجرد الحرارة فتبقى الى غروب الشمس فليس مراد بها هتد واما الثاني فيرده تعليل النبي صلى
عليه وسلم في آخر الحديث ان شدة الحر من فنج جهنم فاذا اشتد الحر فابردوا بالصلوة فعلق البراد على الحر لا على السفر فبذلك البراد يكون المراد في الروايات
الاخر لانه لم يقم دليل على خلاف ذلك والله اعلم واستدل الامام ابو بكر الرازي ثم القاضي ابو زيد الرواسي ثم السرخسي ثم الزيلعي وغير واحد
بالحديث المرفوع المشهور انما يحل لكم فيما خلا من الامر كما بين صلوة العصر الى مغارب الشمس انما شلكم مثل اليهود والنصارى كمثل رجل استاجر جارا
فقال من يعمل لي من غدوة الى نصف النهار على قيراطه فعملت اليهود ثم قال من يعمل من نصف النهار الى صلوة العصر على قيراطه فعملت
النصارى ثم قال من يعمل من العصر الى غروب الشمس على قيراطه فعملت اليهود والنصارى وقالوا ان اكثر عملا اقل عطا وقال
بل ظلمتكم حتى تكلم شينا قالوا قال قدك فضل او تير من اشار اخره مالك بن محمد واهله البخاري والترمذي وغيرهم عن ابن عمر وارجح به الامام الرازي
من وجهين احدهما قوله انما يحل لكم فيما خلا من الامر كما بين صلوة العصر الى مغارب الشمس فانه اراد بذلك الاخبار عن قصر الوقت كقول صلى الله عليه وسلم
بعثت انا والساعة كرايين وجمع بين الساعة والوسطى وفي رواية كما بين يده وبه فاجر فيمنه لبق من الدنيا كقصفان لسباية عن ابي موسى وقد قدر
ذلك نصف السبع فنبت بذلك بين شير عليه السلام اجلنا في اجل من يمضي قبلنا بوقت العصر في قصر مدته ان لا يشي ان يكون من المثل لانه لو كان
كذلك لكان اكثر من ذلك فدل ذلك على ان وقت العصر لغير الثلثين والوجه الاخر من الالة ان المثل الذي عمره عليه السلام لنا ولا لعلك بين بعض

besturdubooks

في الاوقات المذكورة وانهم غضبوا فقالوا ان اكثر عملاوا قل عطا فلو كان وقت العصر في مثل ما كانت المنصاري اكثر عملا من المسلمين بل كان
المسلمون اكثر عملا لان ما بين مثل الى المغرب اكثر ما بين الزوال الى المثل فثبت بذلك ان وقت العصر قصر من وقت الظهر انتهى وقاله
الديلمي ولو كان المراد مجرد كثرة العمل من غير التفات الى طول الوقت وقصره لكان بيان الاوقات مما لا دخل له في فرض التشبيه مراده انتهى -
ورد ابن العربي في الاستلال بان هذا الكلام صدر عن اليهود انصاري كليهما لا عن المنصاري فقط وقد سبق في رد ذلك الرازي وغيره فقالوا هذا
غلط لانه يخرج من كل احد من الفريقين على جلاله وان الاخبار عنها مجموعين الا ترى انهم قالوا ان اكثر عملاوا قل عطا وليس مجموعها اقل عطا
لان عطا، هاجمها بنوش عطا المسلمين ورواه ابن العربي وغيره بان من كثر عمله على عمل صاحبه وسواه في اجرة فهو اقل اجرا قلت قد تقدم رد ذلك
في كلام الديلمي وقال البرزنجي شارح الكنز لا يقال من وقت الزوال الى ان يصير ظل كل شيء مثله ثم ثلاث ساعات ومن وقت المثل الى
المغرب اقل من ثلاث ساعات فقد وجد كثرة العمل لطول الزمان لانا نقول بان القدر اليسير من الوقت لا يعبر الا بالحساب ولا يصح قوله
تفاوت يظهر لكل احد من امته انتهى - قال شيخنا الاخ على انه في صورة مثل يكون وقت العمل للفرقة الثانية والثالثة قريبا من السواء مقتضى
السياق ان يكون وقت الغزوتين الاوليين قريبا من السواء كما لا يخفى وهذا لا يتشبه الا على اختيار اثنين انتهى وارجح الرازي ايضا بحدوث
ابي سعود فروعا عند الطبراني وغيره في امامة جبريل كما تقدم وفيه اتمامه الغد وظل كل شيء مثله فقال يا محمد قم فصل الظهر قال فاخرج جبريل
اتاه بعد المثل فامر بفضل الظهر فلو كان ما بعد المثل من وقت العصر كان قد اذخر الظهر عن وقتها ثم عارضه بما ثبت في حديث ابن عباس وغيره انه
صلى العصر في اليوم الاول حين صار ظل كل شيء مثله فغدا يزل على ان بعد المثل وقت العصر واجاب عنه بان ذلك قيل في الهجرة وفيه صلى الظهر من
اليوم الثاني لوقت العصر بالاسم ذلك ليجب ان يكون وقت الظهر والعصر واحدا قال فان حل ذلك على انه ابتداء العصر في وقت فراغه
من الظهر من لاس نيره قوله في حديث ابي سعود ان جبريل اتاه حين صار ظل كل شيء مثله في اليوم الاول فقال قم فصل الظهر فاخرج جبريل
وامره كان بعد المثل فهذا يسقط التساوي المذكور وقد ورد في وقت الظهر ما لم يحضر وقت العصر والتفرط على من لم يصل الصلوة حتى يدرك
وقت الاخرى فثبت بذلك ان تاتي حديث ابن عباس وغيره منسوخ فانه كان قيل في الهجرة وانه لو كان ثابت الحكم لوجب ان يكون الفعل الاخر
ناسخا للاول والاخر من الفعلين انه فعل الظهر في اليوم الثاني بعد المثل وذلك يقتضي ان يكون ما بعد المثل من وقت الظهر وفي حديث ابي موسى
وبريدة انه صلى العصر في اليوم الاول واشمس ايضا مرتفعة ولا يقال هذا من صلاة عيسى عليه السلام وقدره كذلك ايضا في حديث ابي سعود
رواه جماعة من كبار اصحاب الزهري عن عروة منهم مالك الليث وشيب ومرو وغيرهم قلت وكذا ذكر المنع الرضوي وغيره وما قيل ان نسخ
فيه رواه اجماعهم على نسخ اواخر الصلوات الاربعة فما المانع في نسخ آخرة وقت الظهر كما في حاشية الكوكب وقد دل الروايات على ذلك بقرينة مكابرة
فان قلت ان حديث ابي سعود طريق ابي ايوب بن عتبة ضعيف بن ابي المديني وسلم وجماعة قلت وان ضعف مسلم وغيره فقد وقع مروى على ذلك
سبعين في رواية على انه وقع نحو هذا في حديث جابر ولفظهم جاءه من ابي سعيد كان في الرجل مثله فقال يا محمد قم فصل الظهر قال الجاهلي حديث جابر
ايضا في سوال الرجل عند الطبراني باسناد حسن كما قال البيهقي ثم اذن بلال النداء للظهيرين وقلت الشمس فاخرها رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى صار ظل كل شيء مثله فامرهم فقاموا وصلى فهذا ايضا يفيد ان امر الاقامة وقع بعد المثل وكذلك الصلوة بعد ما عثبت بذلك بقا الوقت
بعد المثل ولم يقل احد بتفريق المثل فيكون اوله في الظهر واخره في العصر فلهذا ثبت كونه الى اثنين ثم ان هذا كان بالمدينة من غير سفر فيؤيد
قول من قال بالنسخ والتعالم - وارجح الامام محمد بن عماره عن مالك عن يزيد بن زياد عن عبد الله بن رافع عن ابي هريرة انه سأل عن وقت
الصلوة فقال ابو هريرة انما اخرجك صل الظهر اذا كان ظلك مثلك العصر اذا كان ظلك مثلك الحديث قال محمد بن ابي حنيفة رحمه الله
في وقت العصر واما في قولنا فانا نقول اذا زاد الظل على المثل فصار مثل الشيء وزيادة من حين زالت الشمس فقد دخل وقت العصر واما ابو حنيفة
فانه قال لا يدخل وقت العصر حتى يصير الظل مثله انتهى قال شيخنا الاخ في الاوجه هذا صريح فيما ذهب اليه الامام من الاثنين وبهذا استدلال الامام
محمد على مسلك الامام لانه امر بصلوة الظهر اذا تحقق المثل والعصر اذا صار المثلان فما قال حسبا الاستدكار انه انقصر فيه على اواخر الاوقات تأويل
لتأنيده بهيه وتوهم من نقله من حنيفة في شرح كلام محمد فانه في العاصم في قول الامام محمد ويكون من تأويل الكلام بما لا يرعى به قاله انتهى قال
ابن عبد البر بعدا وذكر ان ثري هريرة المذكور وقد رواه الموطا والمواقيت لا توجد بالرازي ولا تتركها لا بالتوقيت يعني فهو موقوف لفظا لموضوع
علمه فقد الزقاني وقال شيخنا الاخ قيل روي عنه مروا في التمهيداه قلت لو سلمنا كونه موقوفاً لكونه بانتوى على ابي هريرة على كون الوقت

فان ابن عباس و اباسعید و جابر و ابابھریرة روواعنه انه صلاھا فی الیوم الثانی حین کان ظل کل شیئ مثله
 فاحتمل ان یکون ذلك بعد ما صار ظل کل شیئ مثله فیکون ذلك هو وقت الظھر بعد واحتمل ان یکون
 ذلك علی قرب ان یتصیر ظل کل شیئ مثله

الی اثنتین و قد روی من قبل حدیث امامت جبریل فیکون بذا ویلا علی نسخ حدیث امامت جبریل كما حج بنحو ذلك المصنف علی النسخ فی غیر موضع
 و ما اعترض علی هذا الاحتجاج فاجاب عنه شیخنا الاخ فی حاشیة الکوکب فاربع الیہا و اوضح العلامات العینی بحدیث علی بن شیبان قال قدمنا
 علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المدینة فکان یؤخر العصر ما دامت الشمس یضئنا نقیبہ رواه ابوداؤد و ابن ماجہ و بذا یدل علی ان کان یصلی العصر
 عند صیرورة ظل کل شیئ مثلیہ و ہر حجرہ علی خصمہ و حدیث جابر صلی بنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حین صلاہ ظل کل شیئ مثلیہ قدرنا لیسیر الیہ الی
 ذی الحلیقۃ العتق رواه ابن ابی شیبہ بسند لا بأس بہ کذا فی عمدة القاری و قال فی الجوہر النقی اخبرنا ابوداؤد و سکت عنہ قلت و یؤیدہ ما ذکرہ
 البیہقی عن رافع بن خدیج ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یاخر ہم بتاخر العصر ما تحضروا قلت و الذی ینظر فی من وجہ الاحتجاج بالحدیث
 المتذکر ہوانہ تقدم فی حدیث امامت جبریل ان یدل علی ان آخر وقت العصر الی اثنتین و قد ذهب الی ذلك لاصفحی من الشواہغ و اجاب عنہ
 النووی و غیرہ من الشواہغ بان یمحول علی وقت الاعتیار بذا و قد قالوا ان الصلوۃ فی اول وقت مستحبہ فلما كانت الصلوۃ فی اول الوقت
 مستحبہ عندہم و قد اختار النبی صلی اللہ علیہ وسلم الصلوۃ عند اثنتین و ذلك ان ما قبل اثنتین لیس بوقت العصر لانه لو کان قبل وقت
 العصر لم یرک النبی صلی اللہ علیہ وسلم فضیلۃ اول وقت عند الشواہغ فیکون ہذا حجرہ علی الشواہغ و من ذهب الی سلمہم من غیر الاحتجاج و العلم
 و الحج حصرۃ الشیخ فی البذل ثم بعض شراح سلم بقولہ صلی اللہ علیہ وسلم وقت الظھر اذا زالت الشمس کان ظل الرجل کطولہ ما لم تحضر العصر
 اخرجہ سلم و غیرہ من حدیث عبد اللہ بن عمر و فان فیہ اشعا الطیف بابقاء وقت الظھر فی الجملۃ لیل المثل فان صلی اللہ علیہ وسلم عطف کون ظل الرجل
 کطولہ علی ابتداء الوقت دون انتہائہ فلم یقل وقت الظھر اذا زالت الشمس ما تحضر العصر و کان ظل الرجل کطولہ كما قال فی قرینہ وقت صلوۃ العصر
 ما لم یصفر الشمس لیسقط قرینہا الاول فاصفر الشمس بہنا انتہاء العصر و عطف سقوط القرن علیہ للتنبیہ علی ان انتہاء ممتد من الاصفرار الی
 سقوط القرن فی الجملۃ و ان کان وقتہا المختار الخالی عن الکرہیۃ قد اتہی الی الاصفرار و کذا ینفی الی فہم فی الظھر من عطف کون ظل الرجل
 کطولہ علی زوال الشمس ان ابتداء الظھر ممتد و متسع من الزوال الی المثل فی الجملۃ و اما انتہاء فالی عدم حضور العصر و ظاہر ان الرجل اذا شرع فی الصلوۃ
 حین کان الظل مثلاً تنقہ الصلوۃ لعمد المثل فعلم من ان بعد المثل وقت الظھر لا وقت العصر و الحج العبد الضعیف بما وقع فی حدیث بریۃ فابوہب
 فانہم ان یروہا ففیہا لبا لثمنہ فی الابراد و ذلك لا یحصل الالی اثنتین كما تقدم۔ و الحج السخی و صفا الہدیۃ و غیرہ باننا عفا و نزل وقت الظھر
 یقین و وقع الشک فی خروجہ اذا صار الظل قائمہ لا اختلاط الآثار و یقین لایزول بالمشک فی امامت جبریل فقد قدمنا عن الرازی و غیرہ
 ان منسوخ و قال الشیخ ابن ابیہام ان ہذا الحدیث كما یرد علینا یرد علی الخصم ایضاً فی وقت الظھر فقد جاء فیہ ان صلی اللہ علیہ وسلم المرۃ الثانیۃ حین
 کان ظل کل شیئ مثلاً لوقت العصر بالاس و حج یہ مالک غیرہ علی الاشتراک و تاوالات الشافعیۃ بان معناه فرغ من الظھر حین صار ظل کل شیئ مثلاً و شرع
 فی العصر فی الیوم الاول حین صار ظل کل شیئ مثلاً فلا اشتراک قال النووی و فی اعلاء السنن فلنا ایضاً ان تناول الحدیث بانہ قد ثبت بالاعادۃ المتعدۃ
 بقاء وقت الظھر لیل المثل و حدیث جبریل یقتضی جواز العصر عند المثل فقول ان معنی قولہ ثم صلی العصر حین کان کل شیئ مثل ظلہ ای اراد ان یصلی یؤید
 ذلك رواۃ النسائی فانہ حین کان ظل مثل شخصہ و فی رواۃ لم یمکن حتی اذا کان فی الرجل مثلہ جازہ للعصر فقال ثم یاخر فصل العصر فیزید
 علی ان وقت المثل ہو وقت محی جبریل ویوضحہ رواۃ نافع بن جبریل (ای جبریل) حین زاعت الشمس فمر فصح بما صحابہ الصلوۃ جامعۃ فاجتہوا
 فصلی بہ جبریل ولا یخفی ان صلوۃ بعد تداعیہم و اجتماعہم لا یخلو عن وقفہ بین یحس و صلوۃ و اللہ اعلم۔ اذ عرفت ما ذکرنا کفنا اختار بما قالہ فی نظر
 ابن حجر بعد نقل مذہب الامام و داستلالہ بالابرادان حکایۃ مثل ہذا فی عن رده فانہ مبنی علی التعصب و لا یجوز لہ نفا فان مجرد قولہ بذا لیس
 مقصودہ و ہوا لرد وقت ذکرنا کف جلاستلال ہذا الحدیث و غیرہ و کذا قول ابن العربی العجب تنہم (ای الاحاث) ترکوا احادیث الاوقات و
 عدلوا الی ضرب الی امثال الجزم و ود علیہ ما ذکرنا کف من احادیث الاوقات الصحیحۃ الدلۃ علی مذہب الامام فللذہبی و الحدیث ہذا خیرا و رادنا من سائر اللات
 الامام و اللہ۔ فان ابن عباس و اباسعید و جابر و ابابھریرة روواعنه صلاہ فی الیوم الثانی حین کان ظل کل شیئ مثله فیکون ذلك ای بعد
 حیر کان ظل کل شیئ مثلاً فاحتمل ان یکون ذلك ای صلوۃ فی الیوم الثانی حین کان ظل کل شیئ مثلاً لیل ما صار ظل کل شیئ مثلاً فیکون ذلك ای بعد
 المثل الی اثنتین ہو وقت الظھر لیل ما كما قال الامام و قد اثبتنا ذلك لان الرجل ان یمحول علی وقت الظھر عند المثل علی قرب ان یتصیر ظل کل شیئ مثلاً

وهذا جائز في اللغة قال الله عز وجل **وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَكُلِّغْنَ أَجْلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سِرِّهُنَّ مِمَّا عَفْوُكُمْ** فلم يكن ذلك الامسك والتسريح مقصودا به ان يفعل بعد بلوغ الاجل لانها بعد بلوغ الاجل قد بانت وحرم عليها ان يمسكها وقد بين الله عز وجل ذلك في موضع آخر فقال **وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَكُلِّغْنَ أَجْلَهُنَّ وَلَا تَعْضَلُوهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ أَرْوَاجَهُنَّ فَاخْبِرُوا اللَّهَ فِي ذَلِكَ** ان حلاله ان بعد بلوغ اجلهن ان يمكن تثبت بذلك ان ما جعل للاشرا واج عليهم في الآية الاخرى انما هو في قرب بلوغ الاجل لا بعد بلوغ الاجل فكذلك ما روي عن كونا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه صلى الظهر في اليوم الثاني حين صارت ظل كل شيء مثله يحتمل ان يكون على قرب ان يصير ظل كل شيء مثله فيكون الظل اذا صار مثله فقد خرج وقت الظهر

فيكون ما بعد المثل من وقت العصر كما قالت الامم الثلثة وغيرهم وهذا اطلاق تمام الشيء على القرب جائز في اللغة قال الله عز وجل **أَوْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَكُلِّغْنَ أَجْلَهُنَّ** فامسكوهن بمعروف وسرهن بمعروف هذه الآية قد ذكر فيها بيان الرجعة في الطلاق الرجعي وقال الله تعالى **سَأَقْبِلَ رَجْعَتِي** ان حق رجوعهن في ذلك اي في العدة لا بعد انقضاءها وقد قال بهنبا بلغهن اجلهن فامسكوهن بمعروف فاعلم ان الامسك بالمعروف قد يكون بعد انقضاء العدة فتعارض ظاهر بينهما فقال المفسرون ان المراد من قوله تعالى **فكُلِّغْنَ أَجْلَهُنَّ** بلغهن آخر العدة لان مقتضى العدة تمامها لان لفظ الاجل كما يقع على المدة كلها يقع على آخرها فيكون المراد في هذه الآية من الاجل آخر العدة ومن البلوغ اليه الوصول الى قرينة في الآية الثانية التالية له العدة كلها والبلوغ الانتها على ما سياتي في معنى اذا طلقتم النساء فوصلن قرينة آخر العدة فامسكوهن بمعروف اي راجعوهن من غير طلاق وسرجهن بمعروف اي علوهن حتى تنقضي عدتهن من غير تطويل وبه تسك مقتضى الهداية في باب الرجعة وكلام الامام الزاهد يدل على انه يجوز ان يكون الاجل بمعنى تمام المدة ايضا حيث قال اي راجعوهن قبل انقضاء العدة بالرجعة او بعد انقضاءها بالعقد قال في معنى

قوله تعالى **بِمَعْرُوفٍ** اي اشهدوا عليه كيلا يقع المنازعة كذا في التفسير الاحمري فلم يكن ذلك الامسك والتسريح مقصودا به ان يفعل بعد بلوغ الاجل لانها بعد بلوغ الاجل قد بانت وحرم عليها ان يمسكها اي لانها غير زوجة له حينئذ وفي غير عدة منه فلا يتقرب له بسبب عليها قال العين في شرحه وقال الرازي لقائل ان يقول انه تعالى اثبت عند بلوغ الاجل حق الرجعة وبلوغ الاجل عبارة عن انقضاء العدة وعند انقضاء العدة لا تثبت حق الرجعة والجواب من وجهين احدهما المراد ببلوغ الاجل مشاركة بلوغ النفس البلوغ وبالجملة فهذا من باب المجاز الذي يطلق فيه اسم الكل على الاكثر وهو كقول الرجل اذا قارب البلد قد بلغنا الثاني ان الاجل اسم للزمان فمخلة على الزمان الذي هو آخر زمان يمكن ايقاع الرجعة فيه بحيث اذا فاتت لا يتبقى بعده مكنته الرجعة وعلى هذا التاويل فلا حاجة بنا الى المجازات هي وقد بين الله عز وجل ذلك اي المراد بالبلوغ في هذه الآية - وفي نسخة العين يحذف لفظ ذلك في موضع آخر فقال **وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَكُلِّغْنَ أَجْلَهُنَّ** فلا يعطون ان يمكن الزواجهن هذه الآية في بيان النكاح بعد انقضاء العدة سواء كان مع الرجوع او غيره لان قوله **فكُلِّغْنَ أَجْلَهُنَّ** على حقيقة اي انقضت عدتهن لان المذكور فيها النكاح وهو يكون بعد انقضاء العدة دون الرجعة كما في الآية السابقة حتى يحل على آخر العدة كذا في التفسير الاحمري - فاجز الله عز وجل اي في هذه الآية ان حلالا وفي نسخة العين يحذف حلالا لهن بعد بلوغ اجلهن ان يمكن تثبت بذلك ان ما جعل للاشرا واج عليهم في

الآية الاخرى انما هو في قرب بلوغ الاجل لا بعد بلوغ الاجل قال الامام الشافعي دل افتراق الكلبيين على افتراق ابلوغيين قال الشافعي لان النكاح يعقبه بنا وذا يكون بعد العدة وفي الاولى الرجعة وذا يكون في العدة - فكذا ما روي عن من ذكرنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ايامه حين صلى الظهر في اليوم الثاني حين صارت ظل كل شيء مثله يحتمل ان يكون على قرب ان يصير ظل كل شيء مثله فيكون الظل اذا صار مثله فقد خرج وقت الظهر حاصل ما قاله المصنف ان صلى الله عليه وسلم في اليوم الثاني حين صارت ظل كل شيء مثله وقعت قبل تمام المثل وانما اطلق عليه لفظ كل اي ايش على القرب اي على قرب تمام ظل الحصول اكثر المثل كما في قوله تعالى **فكُلِّغْنَ أَجْلَهُنَّ** اي قارب بلوغ اجلهن كما دلت الآية الاخرى على ذلك قلت وهو مدفوع بان المفسرين استدلوا في الآية على القرب بلفظ الاجل فانه كما يقع على المدة كلها يقع على آخرها ومن استدل بلفظ البلوغ على القرب استدل بقرينة الاجل ومع هذا قالوا فهذا من باب المجاز وتسمى العمل على الحقيقة لا يراد الى المجاز وليس في الحديث ما يدل على ذلك بل لفظ

يدل على تمام المثل قال الراغب صراحة عن التنقل من حال الى حال اه فليت شعري كيف يستعمل بهذا على القرب والحال ان يدل على تمام المثل على ما روي في رواية ابن عباس عند الترمذي وصلى المرة الثانية الظهر حين كان ظل كل شيء مثله لوقت العصر بالاسن في رواية ابن مسعود وغيره

سأدر
في
العصر
الاول

والدليل على ما ذكرنا من ذلك ان الذين ذكروا هنا على النبي صلى الله عليه وسلم ما قد ذكره كرواعده في هذه الاثار ايضا انه صلى العصر في اليوم الاول حين صارت ظل كل شئ مثله ثم قال ما بين هذين وقت فاستحال ان يكون ما بينهما وقت وقد جمع ما في وقت واحد لكن معنى ذلك عندنا والله اعلم على ما ذكرنا وقد دل على ذلك ايضا ما في حديث ابي موسى وذلك انه قال فيما اخبر عن صلواته في اليوم الثاني ثبوت اخر الظهر حتى كان قريبا من العصر فاخبر انه انما صلاها في ذلك اليوم في قرب دخول وقت العصر في وقت العصر تثبت بذلك اذا جمعوا في هذه الروايات ان بعد ما يصير ظل كل شئ مثله وقتا للعصر انه محال ان يكون وقتا للظهر لاخبار ان الوقت الذي لكل صلوة فيما يصلون فيه في اليومين وقد دل على ذلك ايضا ما حدثننا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا محمد بن فضيل عن ابي عمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للصلوة اولاً وآخرًا -

ان اتاه في اليوم الثاني حين صارت ظل كل شئ مثله فقال لم فصل الظهر قال الامام الجصاص في خبر ان مجيبه اليه واره اياه بالصلوة كان بعد المثل وبالمسقط تاويل من ذلك انتهى ثم استد المنصف على ذلك فقال والدليل على ما ذكرنا من ذلك ان من حمل صلوة على المثل على القربان ان الذين ذكروا هذا في اصل صلوة صارت ظل كل شئ مثله عن النبي صلى الله عليه وسلم قد ذكره في هذه الاثار ايضا انه صلى الله عليه وسلم فصل العصر في اليوم الاول حين صارت ظل كل شئ مثله ثم قال ما بين هذين وقت فاستحال ان يكون ما بينهما وقت وقد جمع ما في وقت واحد على محال ان يكون ما بينهما اي بين المثل والثنين وقت مخصوص للظهر اذا جمعها في وقت واحد ولكن معنى ذلك عندنا والله اعلم على ما ذكرنا من صلوة الظهر في اليوم الثاني على قرينة المثل وحاصل ما قاله المنصف ان صلوة صلى الله عليه وسلم العصر في اليوم الاول عند المثل وفي اليوم الثاني عند الثنين ثم قوله الوقت فيما بين هذين الوقتين يدل على ان ما بعد المثل من وقت العصر لا يكون من وقت الظهر لم يصل النبي صلى الله عليه وسلم العصر في وقت ثم لم يقل الوقت فيما بين هذين قلت قد تقدم عن الرازي انه منسوخ والاخر من الفعلين انه صلى الظهر في اليوم الثاني بعد المثل وذلك يقتضي ان يكون ما بعد المثل من وقت الظهر فعلى هذا لا يقتصر المصنف العلام فان المراد من قوله الوقت فيما بين هذين هذين اول وقت الظهر في آخر الثنين واما على قول من لم يقبل بالنسخ فنقول ان كثرة الاحاديث ساكتة عن انتهاء وقت الظهر وابتداء العصر واما حديث ائمة جبريل فظاهره الاشتراك كما قال مالك لان هذا الاشتراك قد نسخ من الروايات القولية كما ستاتي فيسقط العمل به وبقي الامر شكوكا في ان الوقت المشكوك لم يبق بالظهر والعصر وثبوت الظهر الى المثل يقتضي مجمع عليه فلا يقتضي بالشك وكذا لا يحكم بدخول العصر ايضا بالشك بل الظاهر من استصحاب الحال ان لم يبق الوقت المشكوك بما يقوله ابي الظهر حتى يحضر العصر يقينا وانما هو بعد الثنين لوجه ائمة جبريل في اليوم الثاني كذا افاده شيخنا سلم ثم استد المنصف على ما قال من غير آخر قال وقد دل على ذلك ايضا ما في حديث ابي موسى وذلك ان قال فيما اخبر عن صلوة صلى الله عليه وسلم في اليوم الثاني ثم اخبر عن وقت في سنة

حين لا كان قريبا من العصر فاخبر انه صلاها اي صلوة الظهر في ذلك اليوم اي اليوم الثاني في قرب نول وقت العصر في وقت العصر حاصلان في حديث ابي موسى ثم اخبر الظهر حتى كان قريبا من العصر فهذا يدل على ان صلوة صلى الله عليه وسلم على المثل وقعت على قرب تمامه لا بعده قلت وقد وقع في هذا الحديث ايضا في صلوة العصر في اليوم الاول اقام العصر وشمس ترفعت وقد تقدم عن الامام الجصاص انه يدل على سلك الامام فان لا ارتفاع بمقابلة الغروب وبهذا الاستقيم الاعلى اثنتين ثم لما كان هذا في اليوم الاول فالمقصود منه بيان اول الوقت ولما ثبت من اول الحديث كون وقت الظهر اثنتين كان المراد من قوله حتى كان قريبا من العصر تاخير الظهر الى هذا الحد والى هذا يشير ما في حديثه بريدة من انه اراد بها فان لم يرد بها فان هذا يقتضي امتداد وقت الظهر الى اثنتين كما ذكرت من قبل وهذا نقل من ابي موسى وبريدة في واقعة وقعت في المدينة وما تقدمه فيها هذا يدل على القبول تثبت بذلك اذا جمعوا وفي نسخة اخرى مجموعها في هذه الروايات ان بعد وفي نسخة اخرى يعني بالعبء باليسير ظل كل شئ مثله وقتا للعصر وفي نسخة اخرى وقت العصر انه محال ان يكون وقتا للظهر قلت قد اثبتنا من قبل من وجوب ما بعد المثل الى المثلين وقت للظهر فحال ان يكون قبل المثلين من وقت العصر لاخباره ان الوقت الذي لكل صلوة فيما بين صلواته في اليومين اي مخصوص بهما ليس هو وقتا للصلوة اخرى وقد دل على ذلك اي على ان الوقت الذي يكون للصلوة يكون مخصوصا بهما ولا يكون وقتا للصلوة اخرى ايضا ما حدثننا وفي نسخة اخرى ربيع المؤذن قال ثنا اسد بن موسى الاموي انه سئله قال ثنا محمد بن فضيل بن عازان ابو عبد الرحمن الكوفي عن ابي عمش سليمان بن هجران عن ابي صالح وكان السمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للصلوة اولاً وآخرًا كما قال الله عز وجل ان للصلوة كمالا لمنين

وان اول وقت الظهر حين تزول الشمس وان آخر وقتها حين يدخل وقت العصر فثبت بذلك ان دخول وقت العصر بعد
 خروجه وقت الظهر واما ما ذكره في صلوة العصر فلم يختلف عنه انه صلاحها في اول يوم في الوقت الذي ذكرناه عنه
 ثبت ان ذلك هو اول وقتها وذكر عنه انه صلاحها في اليوم الثاني حين يصل كل شيء مثليه ثم قال الوقت فيما بين
 هذين فاحتمل ان يكون ذلك هو آخر وقتها الذي اذا خرج فانت واحتمل ان يكون هو الوقت الذي لا ينبغي ان يخرج
 الصلوة حتى يخرج وان صلها بعد ذلك وان كان قد صلاحها في وقتها مفرط لانه قد فاتت من وقتها ما في الفضل ان كانت لم تغت
 بعد

كتابا موقوتا ثم ان يحتمل ان يكون المراد بقوله ان للصلوة وقت معلوم ياتي ذكرها فيكون قوله ان اول وقت الظهر هو لغصيلة البز
 الاجمال ويحتمل ان لا يراد في قوله ان للصلوة الوقت بل يحتمل على ظاهره وعمومه ثم بين لوقت غامضة من هذا العموم كما بين التحريم والتسليم في موضع
 آخر كذا في حاشية الكوكب وان اول وقت الظهر حين تزول الشمس فيه دليل على ان المعنى في اول الوقت هو زوال الشمس لا غير فادعى في بعض
 روايات ابى داود من تعيينه قدر الشراك فهو محمول على مثل مكة وغيره كما تقدم وان آخر وقتها حين يدخل وقت العصر وهذا استدلال الجهم على عدم
 الاشتراك بين وقت الظهر والعصر كما قال مالك فهو جوه عليه من مستلالت الجهم حديث جابر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ان الشمس من بطون السماء لم تحضر العصر فهذا الحديثان القويان يفيان تدخل الوقتين في الحديث اخرجه الامام احمد بن محمد بن فضيل مشددا واما الذي قلناه من سلم بن
 جنازة وابيه بن عمار بن موسى ثلاثين عن محمد بن فضيل باسناده مثله في آخر الحديث اخرجه الامام احمد بن محمد بن فضيل مشددا واما الذي قلناه من سلم بن
 محمد بن فضيل باسناده نحوه كما في شرح العيني وعزاه في بلوغ الاماني الى النسائي والحاكم قال الترمذي سمعت محمد يقول حديث الاشمع عن مجاهد
 في الحديث اربع من حديث محمد بن فضيل عن الاشمع وحديث محمد بن فضيل خطأ خطأ في حديث محمد بن فضيل ثم روي باسناده عن ابى اسحق عن الاشمع عن
 مجاهد بن قنوف وقال الدراطني هذا الصبح مستدام في مسنده ابن فضيل وغيره وروى عن الاشمع عن مجاهد بن قنوف رواه عن طريق زائدة عن الاشمع
 عن مجاهد بن قنوف قال وهو اصح من قول ابن فضيل وقد تابع زائدة عشرين القسم ثم روي باسناده عن محمد بن فضيل عن مجاهد بن قنوف عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في حديث ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث محمد بن فضيل عن الاشمع عن ابى صالح عن ابى هريرة وقال انما روى عن
 الاشمع عن مجاهد وقال في موضع آخر من التاريخ زواه الناس كلهم عن الاشمع عن مجاهد بن قنوف وفي الحليل لابن ابى عمير في حديث ابي بصير
 ابن فضيل يروي بصحة الاشمع عن الاشمع عن مجاهد بن قنوف وفي حاشية الكوكب قال ابن جوزي في التحقيق ابن فضيل يروي بصحة الاشمع
 سمع من مجاهد بن قنوف سمع من ابى صالح مستندا وقال ابن القطان لا يجدها ان يكون عند الاشمع في هذا الطريق قال الزبيري انتهى وفي بلوغ الاماني
 قال الحاكم صحيح الاسناد ومصحح ايضا ابن السكن انتهى فثبت بذلك ان دخول وقت العصر بعد خروج وقت الظهر اي كما قال الجهم خلافا لما كان تقدم
 ولم يثبت من بدأ ان وقت الظهر الى المثل وتقدم ذلك مفصلا واما ما ذكره صلى الله عليه وسلم في صلوة العصر فلم يختلف عنه انه صلاحها في صلوة العصر
 في اول يوم في الوقت الذي ذكرناه وفي نسخة في بعض نسخها عن ابى بصير صاظر كل شيء مثله فثبت ان ذلك هو اول وقتها قال معاوية بن
 اول وقت العصر اذا خرج وقت الظهر على القولين انه عند الامام اذا صار ظل كل شيء مثليه وعند غيره اذا صار ظل كل شيء مثله وذكر عنه مسلم بن الحجاج
 انه صلاحها في اليوم الثاني حين يصل كل شيء مثليه في اصح الامامة جبريل والافغى غير بان صلوة صلى الله عليه وسلم العصر في اليوم الاول
 كان عند المشركين وفي اليوم الثاني بالاضافة الاكثيرة ان القائل يقول احمرت الشمس ثم قال الوقت وفي نسخة يعني ان الوقت لا فيما بين
 فاحتمل ان يكون ذلك هو آخر وقتها الذي اذا خرج فانت اي الصلوة ومن سبلى ان آخر وقت العصر الى الثلثين ابو سعيد الاصمعي كما قال ابو
 وفي البذل وعند الشافعي قولان في قول اذا صار ظل كل شيء مثليه يخرج وقت العصر ولا يدخل وقت المغرب حتى تغرب الشمس فيكون بينهما وقت مجهل
 الى آخرها قال قال ابن رشد واما اختلافهم في آخر وقت العصر فمالك في ذلك روايتان احدتها ان آخر وقتها ان يصير ظل كل شيء مثليه وقال
 الشافعي والثانية ان آخر وقتها ما لم تصفر الشمس هذا قول احمد وحتمل ان يكون هو الوقت الذي لا ينبغي ان يخرج الصلوة حتى يخرج اي وقت الثلثين
 وان يراد صلوا بعد اي بعد ذلك الوقت وان كان قد صلاحها في وقتها مفرط من التفريط قال في الجملة فرطت في تفريطها اذا قصرت عند وقال في
 القاموس فرط الشيء وغيره تفريطا ضيقه وقدم العرفية وقصر انتهى لانه قد فاتت من وقتها ما في الفضل وان كانت لم تغت بعد الاشمع يخرج
 وقت الاستحباب هو قول الامام الشافعي قال سيبك في البذل وفي قول اذا صار ظل كل شيء مثليه يخرج وقته استحبابه يبقى اصل الوقت الى
 غروب الشمس قال الامام الشافعي في الامم ومن اخر العصر حتى تجاوز ظل كل شيء مثليه في الصبيغ اذ قد رد ذلك في الشيا وقد فاتت وقت الاشمع

وان اول وقت العصر حين يدخل وقتها وان آخر وقتها حين تصغر الشمس حد ثنا سليمان بن شبيب قال ثنا
 الخصب بن ناصح قال ثنا هارم بن يحيى عن قتادة عن ابي ايوب عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال وقت العصر ما لم تصغر الشمس حد ثنا ابن مزيق قال ثنا ابو عامر قال ثنا شعبة عن قتادة عن ابي ايوب
 عن عبد الله بن عمرو قال شعبة حدثني ثلث مرار في العمرة ولم يرفع مرتين فذكر مثله ففعل هذا الاثر
 ان آخر وقتها حين تصغر الشمس وذلك بعد ما يصير الظل قائمتين فدل ذلك ان الوقت الذي قصده رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في الاثار الاول من وقتها هو وقت الفضل لا الوقت الذي اذا خرج فاتت الصلوة بخروج
 حتى تصغر هذا الاثر ولا تتضاد غير ان قوله هبوا الى ان آخر وقتها الى غروب الشمس

وقد ذكرنا من قبل من اخرجه وما يتعلق بهذا الحديث وانما اكتفى بصنف هبنا وكذا من قبل على القدر المستدل والا فهو حديث طويل في سائر
 المواقيت اخرجه الترمذي وغيره مطولا كما تقدم وان اول وقت العصر حين يدخل وقتها بهذا اللفظ الترمذي وغيره باههام آخر وقت الظهر اول وقت
 العصر ولم يقع التصريح في روايته بانتهاء وقت الظهر وابتداء العصر وان آخر وقتها حين تصغر الشمس يجب حمل الوقت هبنا على الوقت المستحب
 لما اذن لم يحل على الوقت المستحب يجب ان لا يجزى بعد الاصفرار وقت والحال ان الوقت يبقى الى الغروب باجماع الائمة الاربعه كذا في الكوكب
 وحاشيتيه حد ثنا سليمان بن شبيب قال ثنا الخصب بن ناصح قال ثنا هارم بن يحيى عن قتادة بن دعامة السدوسي عن ابي ايوب المرادي الاثر
 الشكلي البصري السهمي ويقال جيب بن مالك يقال ان المرادي قبيلة من الازد ويقال موضع بناحية عمان من رواة الائمة الاثر الترمذي قال
 النسائي ثقة وقال العجلي البصري تابعي ثقة وقال ابن سعد في الطبقة الثانية كان ثقة ما نواذروا ابن جبان في الشقات مات ببلد الثمانين قاله
 خليفة عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وقت العصر ما لم تصغر الشمس وقت العصر يتدبر من حضوره وشروطه على اجزاء
 القولين من المثل والثلثين الى ما لم تصغر الشمس اي سقط قرنها الاول وبذا يدل على كراهة التاخير الى وقت الاصفرار فالمراد وقت الاحتياط
 كذا في البذل والحديث اخرجه الامام احمد بن محمد بن اسلم بن حمد الهروي عن جده اسلم وابيه يحيى عن ابي ثور الحمصي كلاهما عن جهم بن اسناد عن عبد الله بن عمرو
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقت الظهر اذا زالت الشمس كان ظل ارجل كطول ما لم تحضر العصر وقت العصر ما لم تصغر الشمس وقت صلوة
 المغرب ما لم يغب الشفق وقت صلوة العشاء الى نصف الليل الا وسط وقت صلوة الصبح من طلوع الفجر ما لم تقطع الشمس فاذا طلعت
 الشمس فاسك عن الصلوة فانها تطلع بين قرني الشيطان اللفظ لمسلم ولا حذوه بفرق ليس في اللفظ وقد تقدم الاستلال بهذا الحديث
 على امتداد وقت الظهر الى الثلثين والثلاثين حد ثنا ابن مزيق ابراهيم كما في نسخة يعين قال ثنا
 شعبة عن قتادة عن ابي ايوب عن عبد الله بن عمرو قال شعبة حدثني اى قتادة ثلث مرار فرفعه اى الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم لم يرفع
 اى اوقف على عبد الله مرتين فذكر اى شعبة عن قتادة مثله اى مثل ما روى عنه بهام اى كان الحديث عن موافق موافق او الحديث اخرجه
 مسلم عن زهير بن حرب عن ابي عامر العقدي واهن الى شعبة عن يحيى بن ابي بكر وعبيد الله بن حازم عن ابيه وابو داود عن عبد الله بن عاز
 عن ابيه وابيه يحيى عن عمرو بن رزوق والنسائي عن عمرو بن علي عن ابي داود جستم عن شعبة باسناده مثله قال مسلم وفي حديثها اى في حديث
 ابي عامر ويحيى قال شعبة رفته ولم يرفع مرتين وقال النسائي قال شعبة كان قتادة يرفعه احيانا واهيا نا لا يرفعه واخرجه مسلم ايضا طريق
 هشام الدستوائي والحجاج بن الحجاج عن قتادة مرفوعا ففعل هذا الاثر اى حديث عبد الله بن عمرو ان آخر وقتها اى العصر حين تصغر الشمس
 وذلك اى اصفرار الشمس هو بعد ما يصير الظل قائمتين فدل ذلك اى كون آخر وقت العصر الى الاصفرار في هذا الحديث ان الوقت الذي
 قصده رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاثار الاول اى في اثار امته جبريل من وقتها اى من وقت العصر الى الثلثين هو وقت الفضل لا الوقت
 الذي اذا خرج فاتت الصلوة بخروج حتى تصغر هذا الاثر ولا تتضاد قلت هذا الامل لا يشي الا على من سبب الشواغل فلا يفيد لصنف فانه
 اثبت في آخرها من ابواب المواقيت استحباب تاخير العصر فيكون هذا التاويل مردودا فيما يشير هبنا الى استحباب التعجيل بما سياتي من وايات
 استحباب تاخير العصر فانهم يجزى قوله هبوا الى ان آخر وقتها اى وقت صلوة العصر وفي نسخة يعين يجوز ان تعرب الشمس قال يعين في
 شرحه الادا بقوم هؤلاء ابا يعقوب وابو يوسف ومحمد بن زفر بن الهذيل وما كان في روايته ابن وهب عنه فانهم قالوا آخر وقت العصر غروب الشمس انتهى
 وقد تقدم الاختلاف في آخر وقت العصر وما صلوا عند الاصطفي الى الثلثين هو رواية عن كوك الشافعي وهذا امر الى الاصفرار وهو رواية عن

واجتوا في ذلك بما حدثنا ابن مروق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن يهيميل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادرك ركعة من صلوة الصبح قبل طلوع الشمس فقد ادرك الصلوة ومن ادرك ركعتين من صلوة العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك

مالك وسيد الشوكاني الى الامام ابي حنيفة والخطابي الى النووي وابن يوسف ومحمد قلت لكن عزو ذلك الى امتنا الثلاثة غير صحيح فان عندنا
 آخره الى الغروب كما في الهداية والكنز والخروا النقاية وشرها للقاري والى هذا ذهب الجمهور كما قال الشوكاني مستدلا بحديث ابي هريرة الا اني نعم
 كونه الى الاصغر فهو قول الحسن بن زياد بن اصحابنا كما في البحر واجتوا في ذلك بما حدثنا ابن مروق ابراهيم كما في نسخة ابي حنيفة قال ثنا وهب بن
 جرير قال ثنا شعبة عن يهيميل بن ابي صالح عن ابيه الى صلح ذكوان السمان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادرك ركعة من الصلوة
 الى الشئ قال الى المظلمة من صلوة الصبح قبل طلوع الشمس فقد ادرك الصلوة اي حكمها او وجوبها او فضلها او وقتها ومن ادرك ركعتين من الصلوة
 وبكذا وقع عند الامام احمد بن حنبل بن المبارك عن يحيى بن ابي سلمة عن ابي هريرة ولفظه ومن صلى ركعتين من صلوة العصر قبل ان تغرب الشمس
 فلم تغتبه وفي رواية فقد ادركها ولا يني من ادرك ركعتين قبل ان تغرب الشمس ركعتين بعد ما غابت الشمس فلم تغتبه العصر مشهور ركعة بالافراد
 كما عند الستة وغيرهم وكما ساقى عند المصنف وعند الطيباسي من ادرك ركعتين او ركعة بالشك وبكذا عند احمد وغيره ايضا فيمكن ان يكون وقع
 الشك لبعض الرواة ثم بعضهم ركعة بالشك وبعضهم بالافراد كما عند الجمهور وبعضهم بالتثنية ويكون ان يكون الراوي فهم من ان المقصود من
 الحديث هو ادراك نصف الصلوة ففي الخبر ركعة وفي العصر ركعتين فروي على حسب فهمه والظاهر علم من صلوة العصر قبل ان تغرب لفظان مصدق
 اي قبل غروب الشمس فقد ادرك العصر وظاهره ان ادرك بعض الصلوة منها مدرك لتامها فلا يجب عليه اتمامها قال النووي اجمع المسلمون على ان
 يذاليس على ظاهره بل هو متاويل اه وقال ابن المنذر هو محتاج الى التاويل لان مدرك ركعة لا يكون مدركا لكل اجماعا اه فاولئك الثلاثة
 بان المراد من ادراك الوقت فتمام صلوة كما وقع ذلك في بعض الروايات وفي بعضها فليصف لها اخرى وفي بعضها ركعة بعد طلوع الشمس وفي
 بعضها ثم صلى ما بقي بعد غروب الشمس فلم يفتها العصر فنحو هذه الروايات رجحنا الى افظ وغيره من الشواغ ولكن انت خير ان الحديث بهذا المعنى يخالف
 الروايات المشهورة الصحيحة الاليتية في النبي عن الصلوة في هذه الاوقات ولا ينبغي الحمل على معنى يخالفها فلذا قالت الحنفية انه لو اريد به هذا المعنى في
 التعارض بين الروايات فتكون روايات النبي واجحة لما تقرر في الاصول من ترجيح المحرم عند التعارض وهذا احد الوجوه والادلة المحل على معنى يدفع
 التعارض فبقيل انه محمول على صلوة الجماعة والمعنى ان من ادرك جزءا من الجماعة فقد ادرك فضلها فتم صلوة بعد فراغ الامام ورجح الشيخ الانوري
 نوراهن حيزه بان الحديث مروى في اربعة مواضع بالفاظ متقاربة والتفقا في الثلاثة منها على انها في اسبوق فيقال في هذا الموضوع ايضا ان في
 حق اسبوق منها ما في مسلم عن ابي هريرة من ادرك ركعة من الصلوة فقد ادرك الصلوة وفي بعض الطرق عند مسلم من ادرك ركعة من الصلوة
 مع الامام فهذا النص في انه حق اسبوق ومنها ما في ابي داود من ادرك الركعة فقد ادرك الصلوة اي الركوع واخره ايضا بن جرير فيديل
 ذلك على الصحيح عنده ومنها ما في النسائي من ادرك ركعة من الجمعة الى آخرها قال ولا يشك على هذا التوجيه تخصيص الركعة والصلوتين بالاول
 فلما نقل العيني عن بعض الشافعية انه اراد عليه السلام بذكر الركعة البعض ولذا روي عنه من ادرك ركعة وركعتين وبجدة قال قيل لركعة
 خرج مخرج العادة فان غالبها يمكن معرفته الا ادراك به ركعة او نحوها واما الثاني فما نقل السيوطي في التنوير ان تخصيص تين الصلوتين بالركعة
 دون غيرهما من الحكم ليس خاصا بهما بل لجميع الصلوات فلذا تباه طرفا النهار اه او ورد ذكرهما مخرج العادة دون الاحتراز ولو لم تخصص
 فهو لرفع ما يتوهم ان احاديث النبي شاملة لغرض الامام ايضا فلا يصلح بعد فراغه وان لم يفرض هذا المصلى وقال بعض العلماء في معنى الحديث
 انه محمول على معنى ادراك الصبح بالبلوغ والى نفس الطهارة والكافة الاسلام فيفرض عليهم هذا الصلوة با دراك قدر ركعة وبها ما ذكره المصنف
 رحمه الله وان لم يرض في بآئيل ولا يشك عليه وايه فليتم صلوة لان معناه فليات به على وجه التمام في وقت آخر كما قال به الشيخ اكل في
 شرح المشارق ورواية فليصف اليه اخرى فانها رواية بالمعنى كيف لا واشتهر لفظ فقد ادرك الصلوة وقد قال الحافظ في ترجمة عزرة بن
 تميم عن ابي هريرة حديث اذا صلى احدكم ركعة من الصبح ثم طلعت الشمس فليصل اليها اخرى قال الخليل لا يحفظه عن ابي هريرة سوى هذا وتفرغ عنه
 قتادة بالرواية ولا يقال بهنا ايضا انه لا وجب تخصيص الصلوتين لما تقدم من الوجوبين الاولين ولو لم توجد تخصيص بهما ان وجوب الصلوة
 عليهما في غير الخفا لروايات النبي لانه لم يرد وقت الا والفساد الصلوة بالطلوع وليس كذلك الاوقات الاخرى فمكن للشرع في وقت صلوة

ما قدر في عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من هنيهة على الصلوة عند غروب الشمس فمن ذلك ما حدثنا مسلم بن
 شعيب قال ثنا علي بن محبوب قال ثنا ابو بكر بن عياش عن عاصم بن مهران قال قال لي عبد الله كنا نهي عن الصلوة
 عند طلوع الشمس وعند غروبها ونصف النهار حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا حبان بن جلال قال ثنا همام
 قال ثنا قتادة عن محمد بن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلوة اذا طلع قرن الشمس او غاب
 قرن الشمس حدثنا ابن مزيق قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا موسى بن علي بن رباح النخعي عن ابيه عن
 عقبه بن عامر الجهني قال قلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان نهي عن الصلوة ان تغربوا فمن موتانا

من اصحاب ابي حنيفة واحاق وداود فانهم ذهبوا الى ان آخر وقت العصر لغير الشمس وانقاره الطلوع ايضا على ما فهم من كلامه انتهى
 ما قدر في عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من هنيهة عن الصلوة عند غروب الشمس من ذلك ما حدثنا مسلم بن شعيب قال ثنا علي بن محبوب قال ثنا
 ابو بكر بن عياش عن عاصم بن مهران بن بهدلة الكوفي عن زر بن جبير الكوفي قال قال لي عبد الله بن مسعود كنا نهي عن صيغة الجحول وبهذا الحكم الفروع قال
 النروي اما اذا قال الصحابي امرنا انك اذا نويت من السنة كذا فكله فروع على من يصحح الذي قاله الجوهري قبل موتك اه قلت وقد ورد في رواية ايضا
 عند ابن بن ابي ربه وغيره كما سياتي عن الصلوة عند طلوع الشمس وعند غروبها ونصف النهار سياتي الكلام عند تمام الروايات والمحدث اخرجه
 ابن ابي شيبة في مصنفه عن ابن بكير بن عياش باسناده عن ابن مسعود قال ان الشمس تطلع حين تطلع بين قرني شيطان قال فلما نهى عن الصلوة عند
 طلوع الشمس عند غروبها كما في شرح العيني واخرجه الطبراني في الكبير عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نهى عن الصلوة عند طلوع الشمس
 وعند غروبها قال البيهقي وغيره في زر بن جبير ورواه عن عاصم بن مهران بن بهدلة الكوفي في شرح البخاري اخرجه ابن بن ابي شيبة
 عن عبد ربه بن عبد الله بن علي بن عياش باسناده عن ابن مسعود قال ان الشمس تطلع حين تطلع بين قرني شيطان قال فلما نهى عن الصلوة عند
 الشمس وتبين في الشمس تطلع بين قرني الشيطان وفيه اذا صليت المغرب فالصلوة مقبولة مشهورة حتى تصلي المغرب اجنب الصلوة حتى ترفع
 انتهى حديثنا يزيد بن سنان قال ثنا حبان بن جلال قال الكوفي قال لي عبد الله بن مسعود كنا نهي عن صيغة الجحول وبهذا الحكم الفروع قال
 المتوفى في التثبت بالبصرة وقال ابن معين والترذلي والنسائي ثقة وقال الجعفي ثقة لم اسم منه وكان عمرا وقال البرازقة مأمون على الحديث
 به وقال الخطيب كان ثقة بشا وقال ابن سعد كان ثقة بشا حجة وكان انتفع من الحديث قبل موته مات بالبصرة سنة ست عشرة ومائتين قال ثنا
 همام قال ثنا قتادة وفي نسخة العيني عن قتادة عن محمد بن سيرين وزاد في نسخة العيني قال ابو جعفر محمد بن ابي سعد بن ابي وقاص وكذا زاده
 في نسخة الحارثي وقال العيني في شرحه بين الطحاوي ان المراد من محمد الذي يروي عنه قتادة وهو ابن محمد بن ابي وقاص وقد وقع في بعض النسخ
 عن قتادة عن محمد بن زيد بن ثابت بدون نسبة محمد فان صح هذا يكون المراد من محمد بن سيرين كما هو كذلك في مسند احمد بن حنبل انتهى عن زيد بن
 ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلوة اذا طلع قرن الشمس هو اول ما يرد منها كذا في الجمع وقال العيني اى جانبها وطردها
 او غاب قرن الشمس سياتي تعليلا نهى في حديثه عقبته والحديث اخرجه الامام احمد بن حنبل عن همام باسناده نحوه وزاد وقال انها تطلع بين قرني
 شيطان او بين قرني الشيطان ورواه الطبراني ايضا في الكبير قال البيهقي رجول احمد حال الصحيح حدثنا ابن مزيق ابراهيم كافي في نسخة العيني
 قال ثنا ابو عامر العقدي بن عبد الملك بن عمرو قال ثنا موسى بن علي بن رباح النخعي عن ابيه عن عقبه بن عامر الجهني قال قلت سمعت ابا
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا ان نصل في نهى وفي نسخة العيني فيها وان نقر في نهى وفي نسخة العيني فيها موتانا اختلف في ذلك فعمله
 الترذلي على الصلوة ولوب عليه باب ما جاء في كراهية صلوة الجنابة عند طلوع الشمس وعند غروبها ونقل عن ابن المباركة عن ابن ابي عمير بن عيسى
 صلوة الجنابة وحمله الوداؤ على الدفن الحقيقي اذ لوب عليه باب الدفن عند طلوع الشمس وعند غروبها وقال البيهقي نهى عن القبر في هذه المسامات
 لا يتناول الصلوة على الجنابة وهو عند كثير من بل العلم محمول على كراهية الدفن وقال النودى قال بعضهم المراد بالصلوة الجنابة وهذا ضعيف لان
 صلوة الجنابة لا تكرر في هذا الوقت بالاجماع فلا يجوز تفسير الحديث بما يخالف الاجماع بل الصواب ان معناه تهميد تأخير الدفن في هذه الاوقات والآخر
 ما قال قلت دعوى الاجماع مردود باسقاط من الاختلاف وقد روى ابن شاهين من عدة خارجين مصعب بن ابيث بن سعد بن موسى بن علي بن
 ابي عن عقبه بن عامر قال نهانا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلوة عند طلوع الشمس عند غروبها وقال الحارثي في الدرر في تاريخه
 ابي داود على الدفن الحقيقي ثم ان هذا اختلف في معنى على اختلاف آخروهم وان لسانه في كان يرى الصلوة على الجنابة اية ساعة شاول ليل او نهار

besturdubooks.wordpress.com

حين تطلع الشمس باربعة حتى ترتفع وحين تقوم قائم الظهيرة حتى تميل حين تضيق الشمس للغروب حتى تغرب
حدثنا روح بن العرج قال ثنا ابو مصعب قال ثنا الد اوردى

وقال اذا كرون بكرة الصلوة على الجنازة في الاوقات التي تكبره الصلوة فيها ومن ذهب الى ذلك النخعي والاذنعي والثوري والامام ابو حنيفة
واصحابه واحمد بن حنبل وسحق بن باويه قال الخطابي قول الجماعة اولى موافقة الحديث وقال القاري والمذهب عندنا ان هذه الاوقات الثلثة
يحرم فيها الفراغ والنوازل وصلوة الجنازة وجمعة الثلاثة الا اذا حضرت الجنازة او تليت آية السجدة حينئذ فانها لا تكبر لكن الاولى تامة بما
الي تخرج الاوقات انتهى وقال العيني في شرحه استدلل بهذا الحديث اصحابنا ان جميع الصلوات فرضها قضاء واداء ونقلها تكبره في هذه الاوقات
الثلثة لعموم قول ان يصلي فيها وهو باطلا لا تجزئ على الشافعي في تخصيص الفراغ بكبره على ابي يوسف في ابا حنيفة نفل يوم الجمعة وقت الزوال
وفي الروضة للنووي يجوز في هذه الاوقات قضاء الفراغ السن والنوازل التي اتخذها الانسان ونحوه ويجوز صلوة الجنازة وسجود التلاوة و
سجود الشكر وكعتا الطلوات وصلوة الكسوف ولا تكبر فيها صلوة الاستسقاء على الاصح وعلى الثاني تكبر صلوة الاستسقاء وكعتا الا حرام على الصحيح
فاما تجزية المسجد فان اتفق قول الفرض كدر علم وامنكاف واطنظار صلوة ونحو ذلك لم تكبره وان دخل للمحاجة بل يصل التحية فوجهان في قسمها
الكلية اهـ وبقوله قال احمد ولقولنا قال مالك ثم ان لو صلى النوازل في هذه الاوقات تجوز لانه ادى كما وجبت لان النفل يحل بالشرع بشرط
حصول في الوقت المكروه وقال الكوفي يجوز واجب لينا ان يعيده وقال الاسيبي ان افضل لمن يقطع ويقضيها في الوقت المباح انتهى
حين تطلع الشمس باربعة اى خرجت الشمس ظاهرة من المشرق لا وقت ظهور شعاعها بل اظهر قرص كذا في الجمع حتى ترتفع هذه الرواية تبين ان
المراد بالطلوع في الروايات الاخر الا ارتفاعه والاشراق لا مجرد ظهور القرص - وحين تقوم قائم الظهيرة اى قيام الشمس وقت الزوال من قولهم قام
به دابته اى وقفت ويعنى ان الشمس اذا بلغت وسط السماء والبطات تركة اظل الى ان تزول فيحسب لناظر المتأمل انها قد وقفت وبقيت
لكن سير الاظهر لا تشرق كما يظهر قبل الزوال وبعده فيقال لذلك الوقوف المشابهة كذا في النهاية وقال النووي الظهيرة حال تلو
الشمس ومعناه حين لا يبقى للعالم في الظهيرة ظل في المشرق ولا في المغرب هـ وقال العيني في شرحه ظهيرة الشمس شدة حرها نصف النهار مراده
حين يقف الظل وهو القائم بالظهيرة ولا يظهر له زيادة ولا نقص لانه قد انتهى نقصه انتهى وقال السندي الاقرب ان ياد به نفل اى حين يستقر الظل
لا يظهر له زيادة ولا نقصان حتى تميل وحين تضيق بفتح التاء والضاد اجمرة وتشديد الياء كذا ضبط النووي والمراد به ميل قال ابن دريد ضفت
الشمس تضيق اذا مالت وضفت لبهم عن الهدى تضيق اذا مال عنه قال الشاعر ابو زيد كل يوم ترميه منها بسهمه ونفسيك مما يغيب
الشمس للغروب حتى تغرب في الحديث دليل صريح في النهي عن الصلوة وقت الاستواء قال الحافظ وفيه اربعة احاديث حديث عقبة بن عامر
حديث عمرو بن عبسة (كما ساق) وحديث ابي هريرة وهو عند ابن ماجه ما يسهق وحديث الصنابي وهو في الموطا وهو حديث مرسل مع قوة رجاله في
الباب احاديث اخر ضعيفة وبقيت هذه الزيادة قال عمر بن الخطاب فنهى عن الصلوة نصف النهار وعن ابن مسعود قال كنا نهى عن ذلك
وعن ابي سعيد الخدري قال ادركت الناس وهم يتقون ذلك وهو مذموم الا ثمة الثلثة والمجموع وخالف مالك فقال ما ادركت اهل الفضل الا انهم
يحتنون ويصلون نصف النهار قال ابن عبد البر قد روى مالك حديث الصنابي فاما انه لم يصح عنه واما انه رده بالعمل الذي ذكره اهـ -
وقد استثنى الشافعي ومن وافقه من ذلك يوم الجمعة ومجتمعه ان صلى الله عليه وسلم ندب الناس الى التكبير يوم الجمعة ورغب في الصلوة الى خروج الام
وجعل الغاية خروج الام وهو لا يخرج الا بعد الزوال فدل على عدم الكراهية وجا فيه حديثه عن ابي قتادة مرفوعا انه صلى الله عليه وسلم كره الصلوة نصف
النهار الا اليوم الجمعة في استاذه النقطاع وقد ذكره البيهقي شواهد ينفية اذا ضمنت قوى الخبر انتهى وقد ذهب الى مسلك الشافعي ابو يوسف بن اصحابنا
قال في الدرر الا يوم الجمعة على القول الثاني المصحح المعتبر كذا في الاشباه ونقل الجلي عن الحموي ان عليه الفتوى اهـ قال الشافعي لكن شرح الهادي يفتوا
لقول الامام واجابنا عن الحديث المذكور باحاديث نهى عن الصلوة وقت الاستواء فانها محرمه وليس هذا من الواضع التي يحل فيها الطلوع على التقيد
كما يعلم من كتب الاصول وفي البدائع وكذا رواية استنار يوم الجمعة غريب فلا يجوز تخصيص شهر ربه انتهى والحديث اخرج مسلم عن عبد الله بن مسعود
والامام احمد وابو داود والترمذي وابن ماجه عن كعب والنسائي والبيهقي عن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن ابي بصير عن موسى بن
علي بن اسداه مثله - حدثنا روح بن العرج قال ثنا ابو مصعب الزهري احمد بن ابي بكر القاسم بن الحارث بن زائدة بن مصعب بن عبد الرحمن بن
عوف الهذلي من رواية الستة قال ابو زرعة وابو حاتم صدق وقال الزبير بن بكار فقيه اهل المدينة غير مدافع وقال الحاكم كان فقيها متقيا عالما
بمذهب اهل المدينة وكذا ذكر ابن حبان في الثقات مات في رمضان سنة اثنتين اربعين مائة في الاثنان وتسعون سنة قال ثنا الد اوردى

19
1

عن ابي بصير عن عائشة قالت هم عمر بن الخطاب رضي الله عنه فانهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحرم من طلوع الشمس
او غروبها احدنا حتى بن نصر مال ثنا عبد الله بن وهب قال قال اخبرني معاوية بن سالم قال حدثني ابو يحيى ظمرة بن
ابو طلحة عن ابي امامة الباهلي قال حدثني عمر بن عيسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلعت الشمس فانها
تطلع بين قرني الشيطان وهي ساعة صلوة الكفار فدفع الصلوة حتى ترتفع وين هب شعاعها

ما رأيت ابن نقيشة مثل ابن طاوس فقلت له ولا هشام بن عروة فقال حسبك بهشام ولكن لم ار مثل هذا من سنة احدك وثلاثين من امة عن ابي
طاوس الفقيه عن عائشة قالت وهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال السكندر بن بكر الباهلي غلط او يقع الباهلي او ذهب به الى ما قال كما حركوا
في مثله وهو المشهور في رواية ابو الجريش انتهى ووقع في رواية النسائي اوهام وهو علات الصواب كما قال السكندر وغيره وقال العيني في شرحه وفي رواية
النسائي اوهام عن ابي امامة الباهلي اذ ذكرته كلا من اوهام من الحسابات اى اسقط واوهام من صلوة ركعة انتهى بختمه اى انهم اهل رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يحرم من طلوع الشمس واغروبها انتهى عائشة بن عمر بن الخطاب في رواية ابنه عن الصلوة بعد الصلوة بعد الفجر كما عند
الشيخين غير ما قال السكندر مقصود عائشة ان عمر كان يرى المنع بعد العصر وهو خطأ والصواب ان المنوع هو ما تحرم بالصلوة والآخرى هو الصلوة الواجبة
في الطلب العزم على تخصيص الشيء بالفعل والقول فانها من غير تخصيص الوقتين المذكورين بالصلوة واعتقادها واولى واخرى للصلوة اذ احدثت عائشة
ان النبي عنده بالصلوة عند الطلوع والغروب بخصوصيتها لا بالصلوة المطلقة على كل تقدير فقد افق عمر على رواية الاطلاق اصحابه فالجواب ان آية
صحيحة والاطلاق مراد واستيعاد في بعض الروايات لا يدل على تخصيص بل لكل كان للتعليل في النبي انتهى وقال البيهقي وانما قالت ذلك انما العلم لا يشار
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم كما استأجرت عنها وعن ام سلمة قضاء وكان صلى الله عليه وسلم اذا فعل عملا اشتهت فاما النبي فهو النبي
صلى الله عليه وسلم ثابت من جهة عمر وهو كما تقدم اه والحدِيث اخره مسلم عن محمد بن سالم عن يزيد بن ابي اسحاق عن محمد بن عبد الله عن الفضل بن ابان
احمد بن عثمان وابي بصير عن موسى بن اسماعيل بن ابي بصير عن جيب بن اسناده مثله واخرج مسلم وغيره ايضا من هذا الوجه صحه ثانيا بحرف قال ثنا جيب بن
ابن هب قال اخبرني معاوية بن صالح بن حماد الحضرمي ولم يقع في نسخة العيني ابن صالح قال حدثني ابو يحيى سليمان بن عامر الكلابي وخمسة بن جيب بن
صهيب الزبيدي والبولطمي ليعين من زياد الانباري عن ابي امامة صدي بن بجلان الباهلي الصعالي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلعت الشمس فانها اى الشمس
تطلع بين قرني الشيطان اى ما يصير رأسه جانبية وقيل القرن القوي اى حين
يحرك الشيطان ويتسلط فيكون كالعين لها وقيل بين قرنيه اى امتداد الاولين والآخرين وكل هذا تمثيل لمن يسجد للشمس عند طلوعها وانها
ان شيطان رسول له ذلك فاذا سجد لها كان كالشيطان مقترن بها كذا في النهاية ورجح القاري الاول فقال اى جانبية رأسه لان يتقسم
تماما في وجه الشمس عند طلوعها ويد في راسها الشمس يكون شره وقها بين قرنيه فيكون قبله لمن يسجد للشمس في الصلوة في ذلك الوقت كذا تشبه
بهم في العبادة وهذا هو الاقوى وقيل المراد بقربي الشيطان احزابه واتباعه وقيل قوته وعلوته وانتشار الفساد وانتهى واختلغوا في اية على
على الحقيقة او المجاز فذهب الدرودي كما قال الباجي الى ان قرنا على الحقيقة تطلع مع الشمس لا ينتع ان يخلق الله تعالى شيطانا تطلع الشمس
بين قرنيه وقرب انتهى وقال الخطابي ابو شبل وعناه ان تأخر بايزم بين الشيطان ومدافعة لهم عن تعجيلها كمدافعة ذوات القرون لما تفرغ انتهى
قال النووي والصحيح هو الاول وقال السيوطي في التنوير يقتل الحقيقة والمجاز والى الحقيقة ذهب الدرودي وغيره ولا بد فيه قيل معناه المجاز
والاسراع - وهي ساعة صلوة الكفار والمراد بالصلوة الدعاء كذا في البذل قال الخطابي انتهى حينئذ ترك مشابهة الكفار وقد ذكره الشرح
في اشياء كثيرة وفي هذا التقب على ابي عبد الغوي حيث قال ان النبي عن ذلك لا يرك معناه وجعله من قبيل التعليل الذي يجب لايمان به - فروع الصلوة
اى لتلايش اهل النار في عبادتهم قال القاري واما ما بين فرض الصبح والطلوع وبين فرض العصر والغروب فوقت مكروه للتوافل فقط قيل والحكمة في
ذلك ليدروا بالاحاديث ان ما قارب النبي اعطى حكمه كحكم فروع الحائض ومن حرم حول الحي يوشك ان يقع فيه والضايقا بالشمس بها تهينوا
لتعظيمها من اول ذينك الوقتين فمرصد نهارا قسما لها الى ان تظهر فجرها والها بسجدة فلو ارجع التنقل في ذينك الوقتين لكان فيه ايضا تشبه بهما وانها
او التسبب اليه انتهى حتى ترتفع وين هب شعاعها اى الشمس فيه ليس على ان النبي بالوارد ولا يزل يجره والطلوع بل لا يزل الارتفاع وقده في رواية
ابن داود والنسائي واهم بقدره ادرهين وقال العيني في شرح الارتفاع الذي تباح فيه الصلوة قد رجع ادرهين وقال ابو بكر محمد بن الفضل باوام
الافسان يقدر على النظر الى قرص الشمس فاشمس في الطلوع لا تباح فيه الصلوة فاذا عجز عن النظر تباح وقال الفقيه ابو حفص السكندر في رواية بسطت

2

19

2

ثم الصلوة محضورة مشهودة الى ان ينتصف النهار فانها ساعة تقتم فيها ابواب جهنم وتسجد في الصلوة حتى
يقضى الغنى ثم الصلوة محضورة مشهودة الى غروب الشمس فانها تغرب بين قرني الشيطان وهي ساعة صلوات الكفار
حدثنا ابو بكر بن واين مرزوق قال شاهدت قال ثنا شعبه عن سماك بن حرب قال سمعت المهلب بن ابي صفرة
يحدث عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصلوا عند طلوع الشمس ولا عند غروبها فانها تطلع
بين قرني الشيطان او على قرني الشيطان وتغرب بين قرني الشيطان او على قرني الشيطان

ويوضع في ارض مستوية فنادت الشمس تقع في حيطانه في ان الطلوع فلا تحل الصلوة واذا وقعت في وسطه فقد طلعت وحلت الصلوة
انتهى. ثم الصلوة محضورة مشهودة اي تحضر بالمسكنة في اقرع القبول وصول الرخمة قال النوروي وقال الطيب اي يحضر بالاطراف
من سكان السموات والارض ومحضورة تاكيد مشهودة انتهى ان في رواية سلم وغيره فان مشهودة فيها مقدم وهبنا تاكيد مشهودة محضورة
والاولى ان يحل محضورة على المحضو للترك مشهودة على الشهادة لمن صلاها بكتبه اجار بالان ان ينصف النهار والمراد منه حالة الاستواء
فانها ساعة تقتم فيها ابواب جهنم وتسجد بالشديد والتخفيف مجهول الا قال في النهاية وغيره ان في قوله وقال الراغب السجدة النارية يقال سجدت
التور وسنة والجر السجور واذا اجار سجرت اي اضربت نارها انتهى قال ابن الاثير كان ابرادبا الظاهر لقوله ابرادبا الظاهر فان شدة الحر من نوح
جهنم وقيل اراد به ما جاز في الحديث الاخر ان الشمس اذا استوت قارنها الشيطان فاذا زالت فارتفع السجود جهنم حينئذ لقارنها الشيطان
الشمس تهبط لان سجودها بعباد الشمس فلذلك نبى عن الصلوة في ذلك الوقت قال الخطابي قوله تسجد جهنم وبين قرني الشيطان امثالها من
الالفاظ الشرعية التي اكثرها في غير الشايع بما فيها وكيفية التصديق بها والوقوف عند الاقرار بصحتها والعمل بموجبها. فدرع الصلوة حتى
يقضى الغنى قال العيني في شرحه اي حتى يرضى الظل اراد حتى يقع الظل الذي يكون اجلا زال وهي الظل فبينما لا يدبر من جانب الغرب الى جانب
الشرق وفي حالة استواء الشمس في كبد السماء لا يتحقق ظل الاشياء فاذا زالت يظهر انتهى. ثم الصلوة محضورة مشهودة الى غروب الشمس فانها
تغرب بين قرني الشيطان وهي ساعة صلوة الكفار اي فدرع الصلوة حتى تغرب وفي الحديث ليس على ان وقت النهي لا يدخل في دخول وقت
العصر ولا الصلوة غير المصلي وانما يكره لكل انسان بعد صلوة نفسه حتى لو اخر من اول الوقت لم يكره له التسفل قبها والحديث اخرجه النسائي عن
عمرو بن منصور عن ادم عن الليث عن معاوية بن اسناده اطول من حديث المصنف واخرجه سلم عن طريق عكرمة بن عمار عن شاذان بن عبد الله بن يحيى
ابن ابي كثير عن ابي امامة عن عمرو بن موطول انه ذكر قصة اسلام وقدمه وسرالى المدينة وقصة الوضوء واخرجه ايضا ابو داود عن ابي سلام واحمد بن حنبل
كلهما عن ابي امامة وابن ماجه عن ابي بصير عن ابي بصير عن عمرو بن موطول ابو بكر بن بكار بن تميم بن ابي هريرة قال قال ابو بصير قال قال
العيني والمجاهدي. ثنا وهيب بن جرير قال ثنا شعبه عن سماك بن حرب قال سمعت المهلب بن ابي صفرة يقول سمعت ابا بصير قال قال
سارق بن صبيح الشكلي الازدي يكتفي ابا سيده البصري من رواية الاربعة الا ابن ماجه ذكره ابن سعد في الطبقة الاولى من تابعي اهل البصرة قال كان
ابوه من سلم ثم اتمه في زمن ابي بكر ثم سلم ونزل البصرة وشرف بها وقد ادرك المهلب عمرو لم يسع منه يقال ان عمر قال لابن ابي صفرة بن اسيد
ولذلك لعيني المهلب عن ابي ابيحق ما لا يتاير امير كان افضل منه وذكره ابن حبان في ثقات التابعين وقال عداوه في اهل البصرة اقامه واليا على
خراسان من قبل الحجاج سبع سنين وقال ابن عبد البر له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلته وهو ثقتة ليس بياس واما ما رواه بالكتب فلا
له لان عمارة الحرب يحتاج الى المعاليق والجميل فمن لم يعرفها عدوا كذبا واخباره في قتال الخوارج كثيرة جدا من سنة اثنين وثلاثين. يحدث وفي
رواية احمد بن حنبل عن سمرة بن جندب الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصلوا عند طلوع الشمس ولا عند غروبها فانها تطلع بين
قرني الشيطان او على قرني الشيطان وفي نسخة لعيني شيطان في الموضنين لا وهذا شك من الراوي واظهاره من سبطان الامام احمد بن حنبل
عن محمد بن جعفر عن شعبه بن الشك بلغظ بين قرني الشيطان. وتغرب بين قرني الشيطان وفي نسخة لعيني شيطان او على قرني الشيطان
شك من الراوي ولفظ احمد وتغرب بين قرني الشيطان والحديث اخرجه احمد بن حنبل في الكبير من طرق بعضها نحوه وقال في بعضها كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر ان تصلي اى ساعة شئنا من الليل والنهار غير انه امرنا ان نجنت طلوع الشمس وغروبها وقال ان الشيطان
يفيض مباحين فيطلع مباحين يطلع قال الحافظ الهيثمي ورواه احمد بن حنبل الصحيح. واعلم ان اعاديث الباب فيها النهي عن الصلوة بعد
العصر حتى تغرب الشمس وبعد الصبح حتى تطلع الشمس بعد طلوعها حتى ترتفع وعند استوائها حتى تزول وعند اصفرارها حتى تغرب قد وقع الاختلاف بينهم

2

قالوا فلما نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة عند غروب الشمس ثبت انه ليس بوقت صلوة وان وقت العصر يخرج بدخوله فكان من حجة الاخرين عليه انه نهي في هذا الحديث النهي عن الصلاة عند غروب الشمس روى في غيره من ادرك ركعة من العصر قبل ان تغيب الشمس فقد ادرك العصر فكان في ذلك ابا الدخول في العصر في ذلك الوقت فجعل النهي في الحديث الاول على غير الذي ابيح في الحديث الاخر حتى لا يتضاد الحديثان فلهذا اولى ما حملت عليه هذه الآثار حتى لا يتضادوا واما وجه النظر عندنا في ذلك فاننا رأينا وقت الظهر والصلوات كلها فيه مباحة التطوع كله وقضاء كل صلوة فائتة وكذلك ما اتفق عليه انه وقت العصر ووقت الصبح مباح قضاء الصلوات الفائتات فيه

في ذلك فقال داود يجوز الصلاة فيها مطلقا وبذلك جزم ابن حزم وقال لا تكرون بالكرة ثم اختلفوا فحرم عند الحنابلة النوافل في هذه الاوقات الخمسة مطلقا سواء كانت ذات سبب او لا بكرة وغيره بالاستسنة الظهر في الجمع بين الصلوتين والاركتي الطلوع ويجوز القضاء والندب في هذه الاوقات كلها واما عند الشافعية فيجوز النوافل ذات سبب ايضا وغير ذات السبب ايضا بكرة فلا يجوز سنة الظهر في الجمعة والمراد بذات السبب ما تقدم سببه كتحية الموضوع وغيرها واما ما سبب متأخر كصلوة الاستسنة والاجرام فلا يجوز ايضا واما عند المالكية لمنع غير المكتوبة حتى صلوة الجنازة ايضا عند الطلوع والغروب وكره بعد صبح وعصر الا الجملة وسجدة السجدة قبل الاستسنة والاصفرار واما عند الحنفية فلا يجوز الصلاة مطلقا في الاوقات الثلاثة اي عند الطلوع والغروب الاستسنة والعصر بل هو الاجازة حضرت فيها والوقتان الاخران من الخمسة لا يجوز فيها النوافل والبسط في الوجود واما عند الاستواء فتقدم الاختلاف فيه وسياتي الكلام في ذلك لمصلحة الله تعالى في باب الركنين بعد العصر قالوا فلما نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة عند غروب الشمس ثبت انه ليس بوقت صلوة وان وقت العصر يخرج بدخوله وفي نسخة يعني بدخولها اي بدخول غروب الشمس بهذا جزمهم الرازي فقال ومن الناس من يقول ان آخر وقتها حين تغرب الشمس يخرج فيه النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة عند غروب الشمس فكان من حجة الاخرين وهم ابو عبيدة ومن تبعه عليه على اهل هذا القول وفي نسخة يعني عليهم وهو الظاهر اي على القوم الذين ذهبوا الى ان آخر وقت العصر الى تغير الشمس قاله العيني في شرحه انه روى في نسخة العيني قد روى في هذا الحديث النهي عن الصلاة عند غروب الشمس ورأى في غيره اي في غير هذا الحديث من ادرك ركعة من العصر قبل ان تغيب وفي نسخة يعني تغرب الشمس فقد ادرك العصر كما تقدم ذلك من حديث ابي هريرة وغيره فكان في ذلك اي في حديث من ادرك ركعة من العصر في ذلك وقت فجعل النهي في الحديث الاول اي حديث النهي عن الصلاة عند غروب الشمس على غير الذي ابيح في الحديث الاخر اي في حديث من ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر حتى لا يتضادوا والحديثان حاصل ما قاله المصنف ان هذا الحديث وان يدل على ان آخر وقت العصر الى تغير الشمس لكن حديث من ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر يدل على ان آخر وقت العصر على هذا جعل الحديث الاول على بيان الافضلية ووقت استحباب عمل الحديث الثاني على بيان وقت الجواز والى السلايق المتعارفين الا انما قال العيني في شرحه حاصله ان تلك الاحاديث مخصوصة بهذا الحديث فيكون وقت الغروب قبال العصر فقط دون غيره من الصلوات انتهى فهذا اولى ما حملت عليه به الآثار حتى لا يتضادوا وفي نسخة يعني لا يستفاد اي بهذا الحمل اولى بل لا بد من الجمع بين الاحاديث وهو اولى من قول من قال ان احاديث الادراك نسخة لاحاديث النهي ومن مرع بذلك يمكن حزم فجز الصلاة في كل حين وان كان النسخ لا يصار اليه مع امكان الجمع كيف وهو حاصله بغيره بصلوة العصر فلا يصلح النسخ احاديث الباب على فرض اخره فانهم واما وجه النظر عندنا في ذلك ونازل السنة امين والشاعر علم فاننا رأينا وقت الظهر والصلوات وفي نسخة يعني بكرة الواو كلها اي فرضها ونفعلها في اي لى وقت الظهر سبحة فجر قوله واصلوات فانه مبتدأ التطوع كله تفصيل لقوله الصلوات كلها ذمها في وقت الظهر قضاء كل صلوة فائتة بذات السبب غير ذلك كل اي كوقت الظهر ما اتفق عليه ان الغنم لا شان وقت العصر ووقت الصبح مباح اي في وقتها قضاء الصلوات الفائتات فيها ما عند الشافعي فظاهر فانها ذات سبب مقدم قال في شرح الاقناع الاوقات التي يحرم فيها الصلاة خمسة لا يصلح فيها في غير حرم مكة الا صلوة لها سبب غير متأخر كقائه و صلوة كسوف واستسقاء وطواف وتحية وسنة وضوء وسواء كانت الفائتة فعلا او رضائيتها واما عند الحنابلة ففيه نيل المأرب يجوز فيها كلها قضاء والغرض من فعل الصلاة المنذورة اهد واما عند المالكية فقال ابن رشد اتفق مالك والشافعي ان يقضى الصلوات المفروضة في ذلك الاوقات

besturdubooks.wordpress.com

تسبوتة
ز

فانما نهي عن التطوع خاصة فيه فكان كل وقت قد اتفق عليه وقت لصلوة من هذا الصلوات كل قدا جمع ان
 الصلوة الفاتحة تقضى فيه فلما ثبت ان هذه صفة اوقات الصلوات اجمع عليها وثبت ان غروب الشمس لا يقضى
 فيه صلوة فائتة باتفاقهم خرجت بذلك صفة اوقات الصلوات المكتوبة وثبت انه لا يصل في
 صلوة اصلا كصفتها وطوع الشمس ان نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة عند غروب الشمس ناسخ
 لقوله من ذلك من العصر ركعة قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر لذلك التي شرعناها وبيناها فهذا هو
 عندنا

واما عندنا الاحناف فقال صاحب الهديته ولا بأس بان يصلي في يمينه من الوقتين الفوائت الخ قال ابن عابد بن في حاشية البحر ليس هو على
 ظاهره لما قال في شرح المجمع ولا بأس بالقضاء فيها الى طلوع الشمس في المغرب وغيره في الصلوة هذه العبارة او في من عبارة القدوري حتى
 تغرب لان الغروب فيها مأول بالتغير الى آخر ما قال وتفصيل في كتب الفقه - فانما وفي نسخة العيني وانما نهي عن التطوع مطلقا
 عندنا وغيره ذات سبب عند الشافعي وغيره خاصة في اي في وقت العصر والصبح فكان كل وقت قد اتفق عليه في وقت الصلوة وفي نسخة العيني
 لصلوة من هذه الصلوات كل قدا جمع ان الصلوة الفاتحة تقضى فيه اي في وقت الصبح والعصر بعد ادا صلواتها فلما ثبت ان هذه صفة
 اوقات الصلوات اجمع عليها الى الفاتحة تقضى فيه وثبت ان غروب الشمس لا يقضى وفي نسخة العيني لا يقضى فيه اي في حال غروب الشمس -
 صلوة فائتة باتفاقهم قلت ودوى الاتفاق بظاهرة شكل فقد تقدم عن ولادوا بن حزم جواز الصلوة فيها بطلانها وعن الشافعي جواز ذات سبب
 نعم عندنا لكيه هو مكره وتحريم وكذلك عندنا الاصل هو كما سياتي فخرجت بذلك صفة اي صفة غروب الشمس من صفة اوقات الصلوات المكتوبة
 وثبت انه لا يصل في نسخة العيني ان لا تصل في صلوة اصلا اي لا الغرض والا انقل كصفت النهار وطلوع الشمس فالصنف لم يزل الله تعالى
 جعل الصلوة عند تغرب الشمس كالصلوة عند الطلوع والاسواء فلما اتصل صلوة الفجر عند الطلوع ولو كان صلوة الفجر بعد اليوم فكذلك لا تصل صلوة
 العصر عند تغرب الشمس لو كان عصر يومه قال العيني في شرح المفهوم من ظاهر كلام الطحاوي انه لا يجوز في حاله الغروب عصر يومه كما لا يجوز عصر اسمه
 بلا خلاف لانه قال ثبت ان لا تصل في صلوة اصلا اي في حاله الغروب وقوله هذا العموم يتناول سائر الصلوات ولكن لم يذهب جواز عصر يومه
 لانه شرع فيه ناقصا فيجوز ان يؤدى كما لا يخلاف عصر اسمه فان ثبت في ذمته كما لا يخلاف فيجوز ان يؤدى ناقصا انتهى مختصرا وقد وضع ذلك

بقوله وان نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة وفي نسخة العيني يحذف عن الصلوة عند غروب الشمس ناسخ لقوله من ادرك من العصر
 ركعة قبل ان تغرب وفي نسخة العيني ان تغيب الشمس فقد ادرك العصر لذلك التي شرعناها وبيناها قال الشافعي ان الامام الطحاوي قال
 ان لو ثبت منسوخ بالنص من النابذة وادعى ان العصر يبطل ايضا كالفجر والزم العمل ببعض الحديث وترك بعضه بمجرد قولنا ناقص على
 كامل في الفجر بخلاف عصر يومه مع ان النقص في العصر ابتداء والفجر بقاء فيصير فيها انتهى وقال العاردي وذهب الطحاوي الى عدم
 جواز عصر يومه كما في الفجر بل يزم العمل ببعض الحديث وترك بعضه مع ان النقص في العصر ابتداء والفجر بقاء وردى عن ابى بصير جواز الفجر
 ايضا اذا امسك عن تكبيرها عند طلوع الشمس هو فيها وكبها بعد طلوعها لانه لم يجرها بعد طلوعها ومثل الامر بالمسك عنها وانما حتى تبرز
 ولم يولد تشبه الحديث في عبادها انتهى قلتم واما اكثر الفقهاء فذكروا المنع عن الصلوة عند الطلوع والزوال والغروب واستثنوا من ذلك عصر اليوم قال
 في الدرر وكرهه يخرج ما وكل ما لا يجوز كرو صلوة مطلقا وقضاء او اجبة او قلائع شروق واستواء وغروب الا عصر يومه فالكبره فعلا ولا بد كما وجب
 بخلاف الفجر انتهى والحديث قال الشافعي قوله لا تكبره فعلا لانه لا يستقيم ثبات الكراهية للشيء مع الازمة قبل الازمة ايضا كروهه والحال انهم اختلفوا في ان
 الكراهية في الماضي فقط دون الازمة او فيها فقط بالاول ونسبة في المحظور والايضا ان الشافعي قيل بان الشافعي نهي عن التطوع والاحتياط
 الابدان في الطحاوي وغيره على انه لا يسبب ملاك في صلوات وهو الازمة قوله لا تاداه كما وجب في السبب هو الجذر الذي يصل بالاداء وهو سببنا
 فقد وجبت قضاء فيؤدى كذلك قولنا بخلاف الفجر فان لا يؤدى فجر يومه وقت الطلوع لان وقت الفجر كامل فوجبت كاطة فينبط بطول الطلوع
 والذي هو وقت فسلوا انتهى بالحرف واما المتعارف الواقع بين الحديثين حديث النبي وحديث المادوك فاجاب عنه صاحبنا بوجوب التعارض لما وقع رجوعنا
 الى القياس كما هو حكم التعارض فرجعنا حكم هذا الحديث في صلوة العصر حكم النبي في صلوة الفجر واما ما قاله الامام المصنف فاجاب عنه في البرهان بان هذا الوقت
 سبب لوجوب العصر حتى يجب على من اسلم وبلغ فيه ويستعمل ان يكون سببا للوجوب لا يصح الازمة فيه لاسبغ في المطولات - فهذا هو المنظر عندنا وحاصل
 اننا رأينا اوقات الصلوات الاخرى يجوز فيها التطوع وقضاء الفوائت اجماعا في كل موضع يجوز فيه التطوع يجوز فيه قضاء الفاتحة ومنها وقع الاتفاق

لكن في الاصل والظاهر بانها اصل

وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد اهما وقت المغرب في الاثار الاول كلها انه قد صلاها عند غروب الشمس و قد ذهب قوم المخالف لك فقالوا اول وقت المغرب حين يطلع النجم واحتجوا في ذلك بما حدثنا فقال ثنا عبد الله بن صالح قال اخبرني الليث بن سعد عن حمير بن نعيم عن ابي هبيرة الشيباني عن ابي تميم الجبشاني عن ابي بصير

على عدم جهاز قضاء الغائبة والتطوع فدل ذلك على ان هذا الوقت ليس كاقوات اصولنا الاخر فلا يجوز فيه الصلوة كالطلوع والاستوار وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد في نسخة يعنى وهو خلاف قول ابي حنيفة الخ واصحاب هذه النسخة وبهذا يتضم كلام المصنف في الباب في بيان الغائبة والدلائل فان ذكر فيما مضى مذاهبا امتنا الثلاثة بان وقت العصر الى الغروب وذكر عنهم الاستدلال بحديث ادراك ركعة من العصر وهبنا ذكر ما اختاره من كون وقت العصر الى تيمم الشمس خلا فانقول امتنا الثلاثة ذيل هبنا حديث الادراك منسوخا با حاديث النبي تقوية لما اختاره فكلما مررنا من عند نفسه ما ذكره فيما مضى كان على امتنا فتحفظ واما على النسخة المطبوعة الموجودة عندنا فتختلف كلامه في نقل نذره بمتنا فذكر عنهم فيما مضى ان آخر وقت العصر هو الغروب واثبت هبنا ان وقت العصر الى تيمم الشمس عزاء الى امتنا فانصطب لنقل وبكذا استدلت بحديث الادراك فيما مضى لامتنا وجعل هبنا حديث الادراك منسوخا بحديث النبي فاختلعت الامتاج والتمتد العلم قال يعنى في شرحه اشار بهذا الكلام الى ان وجه النظر لقبيل هو ما ذهب اليه الشافعي ومن غير من وقت العصر الى ان تيمم الشمس ان وقت الغروب ليس بوقت للعصر ان هذا اختياره لنفسه وقد خالف فيه ابا حنيفة واصحابه فلذلك قال بهذا هو الظاهر بنا وهو خلاف قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد ووجه ما ذكره ظاهر ولكن قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم ناسخ لقوله عليه السلام من ادرك من العصر حديث كعب ووجه هذا النسخ بل الذي ذكره غيره ان قوله عليه السلام من ادرك من العصر الحديث هو ان ناسخ للحاديث النبي لان هذا من اخر خبر النبي وذلك لان ابا هريرة هو الذي روى من ادرك ركعة من العصر وهو متاخر للصبيته واخبار النبي عن عمر بن الخطاب بن عمرو بن عيسى واهلها ما قد مر وقد اجيب عن هذا بان حديث ابي هريرة روى ايضا عن اشته بهي مستدرة الاسلام فحينئذ يرفع الاشكال قلت هذا غير محقق فلا يتم به التقريب انتهى - واما وقت المغرب فان في الاثار الاول كلها انه قد صلاها وفي نسخة يعنى يجوز قد عند روى من ابي هند اول وقت المغرب قال الخطابي واما اول المغرب فقد اجمع اهل العلم على ان اهل اول وقتها غروب الشمس انتهى وقال ابن العربي لا خلاف بين الامم ان وقت المغرب يدخل بسقوط القرص انتهى وقال النووي هذا مجمع عليه وقد مكى عن الشيعة فيه في الاوقات الاصل له انتهى وقال الشوكاني وقد اختلفت العلماء لبيان اوقاتهم على ان اول وقت المغرب غروب الشمس في العلامة التي يكتبها المغرب فيقبل بسقوط قرص الشمس كما له وهذا انما يتم في الصحراء واما في العمران فلا وقبل برؤية الكوكب الليلي ووجه قائلنا انما سمي قبل بالاطلام واليه ذهب زيد بن علي والي حنيفة والشافعي واحمد بن عيسى وعبد الله بن موسى والمام يحيى انتهى - وقد ذهب قوم الى خلاف ذلك فقالوا اول وقت المغرب حين يطلع النجم قال العلامة يعنى وذهب طائفة وعطاء ورويب بن منبه الى ان اول وقت المغرب حين طلوع النجم انتهى وقال الامام ابو بكر الجصاص الرازي اول وقت المغرب حين تغرب الشمس باختلاف بين الفقهاء في ذلك وقال الله عز وجل اقم الصلوة لربك الشمس ويوقع على الفرج لما بيناه في ما ساعد وقال تعالى روز لغفان الليل وهو ما قرب منه من النهار وهو اول اوقاته وقال تعالى في سبحان الله حين تسون قبيل فيلانه وقت المغرب وفي اخبار المواقيت عن النبي صلى الله عليه وسلم من طريق ابن عباس جابر والي سعيد بن جهم ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى المغرب في اليومين جميعا حين غابت الشمس قال سلمة بن لاكوس كان اهل المغرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توارت بالحباب قد ذهب شواذ من الناس الى ان اول وقت المغرب حين يطلع النجم الى آخر ما يحكى عند المصنف - واحتجوا في ذلك بما حدثنا فبهذا بيان الكوفي قال ثنا عبد الله بن صالح قال اخبرني الليث بن سعد عن حمير بن نعيم الحضري عن ابي هبيرة الشيباني بكذا وقع في النسخة الموجودة عندنا وبذا تحريف والصواب بن هبيرة الشيباني كما في النسخة التي عليها شرح يعنى وبكذا هو في مسلم والنسائي والبيهقي وغيرهم وهم على الله وقدر ترجمته من قبل عن ابي حنيفة الجبشاني عن عبد الله بن مالك بن ابي الاسم مبهلتين الرضوي اصله من اليمن ولد له وادناه وسيعف في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وادناه ترجمته من عمر وقرأ القرآن على معاذ بن ابيس وشهد فتح مصر من رداة مسلم والترجمة والنسائي وارتبطه قال للدارقطني عن ابن جين ثقة وقال العجلي تابعي ثقة وقال ابن حبان ثقة وذكره ابن حبان في تحقيقه في الثقات وذكره اللؤلؤ في الصحابة فلهذا لا درك له مات سنة سبع وسبعين عن ابي بصير بفتح الباء الواحدة وسكون الصاد والمهمله جميل بفتح الحاء قاله اللؤلؤ اورد في روايته وذكر ابن المديني عن بعض الفقهاء ان تصحيف وذكر البخاري انه وهم وجميل بالضم وعليه الاكثر وهو ابن المديني وابن حبان وابن عبد البر وابن كولا ونقل للاتفاق عليه وجميل بالجمع

لنا

الغفاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العصر بالمحصر فقال ان هذه الصلوة حضرت على من كان قبلكم فضيعوها فمن حافظ عليها منكم اوتى اجره مرتين ولا صلوة بعد ما حتى يطلع الشاهد حد ثنا علي بن معبد قال ثنا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابي عن ابي بصير قال حدثني يزيد بن ابي حبيب عن غير بن يعقوب الحضرمي ثم ذكر مثله باسناده غير انه لم يذكر المحصر قال لا صلوة بعد ما حتى يرى الشاهد الشاهد النجم فقالوا طالع النجم هو اول وقتها وكان قوله عندنا ولا صلوة بعد ما حتى يرى الشاهد قد يحتمل ان يكون هذا آخر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذكره الليث ويكون الشاهد هو الليل لكن الذي رواه غير الليث تاويل ان الشاهد هو النجم فقال لك ابراهيم لا عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال مالك وذكر البخاري وابن جبان انه وهم وقيل اسمر زيد حكاه الباقرون بن الهرة بن وقاص بن عاصب بن غفار الغفاري قال ابن ابي عمير شهد فتح مصر واخطب بها ومات بها ودفن في مقبرتها وقال السيوطي في حسن المحاضرة له صحبة ورواية قال ابن ابي عمير شهد فتح مصر واخطب بها ومات بها وعشرة اعايدت وكانت وفاته بمصر ودفن بالمقبر قال ابن سعد قال صلى بنا وفي نسخة العيني والحادي لا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة العصر بالمحصر عند النوى بميم مضمومة وخاء معجمة ثم يميم بفتحة حدين وضبط غيره بفتح الميم وسكون الخاء وكسر الميم بعد ما في اخرها صاد وقال النوى موضع معروف وقال الجدي في القاموس كمنزل ام طريق قال شارح الزبيدي في جبل غير الى مكة اه قلت فعلى الوجهين هو بالحاء المعجمة في اخرها صاد جملة وضبطه العيني في شرحه بفتح الميم وسكون الحاء المهملة وفي اخرها صاد جملة وضبطه العيني وفي كفاية الاصل والحلة ما صلا بهي كجربا والجمع الموضي والمحفص ويعني اوله ذلك الموضع انتهى لكن لا لثرون ضبطه بالوجه الاول اي باقرا صاد وقال صلى الله عليه وسلم اي بعد الفجر عن صلوة العصر كما في مسند احمد ان هذه الصلوة اي صلوة المحصر حضرت على من كان قبلكم من اليهود والنصارى فضيعوها اي بالتواني فيها وتركها كما هو عند احد يفظ قولوا فيها وتركوها اي فاحذر وان يكونوا مثلهم فخرجنا فظ عليها وفي نسخة العيني يحذون عليها منكم واتي ابره مريم اعد بها المحافظ عليها خلافا لمن قبلهم وثانيتهما ابره ملكه كسائر الصلوات قاله الطيبي وابره للمحافظ على العبادة واكثره الربيع والشارح بالزيادة فان وقت العصر كان زمان بوقته وادان في فضلهم قال النوى في فضيلة العصر وشدة المحط عليها ولا صلوة بعد ما اي نافذة حتى تغيب الشمس ونظر النجم في السماء فيخمد فيل وقت المغرب كحل النافذة قاله الساعاتي حتى يطلع الشاهد اي النجم كما في الحديث الاتي لان شهادته بالليل اي يحضر ونظر كذا في النباية وفي الجمع ومنه قيل صلوة المغرب صلوة الشاهد لا استوار المسافر والقيم فيها والحديث اخره مسلم والنسائي عن قتادة والبيهقي عن ابي صالح وابن كثير اشهدهم عن الليث باسناده مثله لانهم نادوا بعدوا والشاهد النجم حدثنا علي بن معبد قال ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد كما في نسخة العيني قال ثنا ابي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عوف عن ابن اسحق محمد قال حدثني يزيد بن ابي حبيب عن غير بن يعقوب الحضرمي ثم ذكر ابي خير بن يعقوب مثله باسناده غير انه لم يذكر في حديثه بالمحصر قال لا صلوة بعد ما حتى يرى الشاهد والشاهد النجم والحديث اخره الامام احمد عن يعقوب بن مسلم عن ابراهيم بن يعقوب باسناده مثله بن ذكر المحصر وزيادة والشاهد النجم وفي الباب عن ابي ايوب عند الطبراني في الكبير قال الهيثمي في بيان اسحاق وهو ثقة يدرس فقالوا اطالع النجم هو اول وقتها اي المغرب كما في عهد ابي بصير والي ايوب وكان ذا وفي نسخة العيني قبله قال ابو جعفر قوله اي الراوي هذا زاد في نسخة العيني والتدريج ولا صلوة بعد ما حتى يرى الشاهد قد يحتمل ان يكون هذا وفي نسخة العيني هو اخر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذكره الليث اي عند المصنف ويكون الشاهد هو الليل فان الشاهد ضلوا الغائب كما قال ابن دريد ولكن الذي رواه غير الليث اي يزيد عند المصنف واحتمل ان الشاهد هو النجم وفي نسخة العيني يؤول بدل تأويل فقال اي قلن ذلك اي كون المراد النجم والشاهد برأيه لا عن النبي صلى الله عليه وسلم حصل قال المصنف ان رواية هذا الحديث مختلفون في تعدد الشاهد النجم بعضهم يذكرونه وبعضهم لا يذكرونه فيقولون ان حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى على قوله حتى يطلع الشاهد وما بعده يكون من تفسيره لبعض الرواة وما لا يورد ذلك وقع عند البيهقي قال ابن كثير سالت الليث عن الشاهد فقال هو النجم قال البيهقي ولا يجوز ترك الاحاد في الصحيح المشهورة بهذا وانما المقصود بهذا النفي التطوع بعد ما اي بعد صلوة العصر لا بيان وقت المغرب انتهى وقال الامام ابو بكر الجصاص المراد في هذا حديثه شاذ لا اعتراض به لا اخبار المتواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم في اول الوقت وصحتها تفصيل شمس قدره ذلك ايضا عن جماعة من الصحابة منهم عمر وعبد الله وعثمان وابو هريرة ويحتمل ان يكون خبر ابي بصير في ذلك تطوع الشاهد غير في المعتاد لهذه الاخبار وذلك لان النجم قد يرى في بعض الاوقات بعد غروب الشمس قبل اختلاط الظلام فلما كان الخالص في ذلك لا يكاد يتبين لمن يرى بعض النجوم بعد غروب الشمس حصل ذلك عبارة عن غيبوبة الشمس وايضا فلما كان الاعتبار برؤية النجم لوجوب ان تقصى قبل الغروب اذ ارمى النجم لان

وقد تواترت الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يصلي المغرب اذا توارت الشمس بالحجاب حد ثنا
 فهذا قال ثنا عمر بن حفص بن غياث قال ثنا ابى قال ثنا الامام عثمان بن عفان عن ابى عبيدة قال دخلت انا ومسروق
 على عائشة فقالت مسروق يا ام المؤمنين من اجل ان صاحب محمد صلى الله عليه وسلم كلاهما لا يلاعن الخبير اما احدهما
 فيجعل المغرب ويجعل الاظفار واخره فيؤخر المغرب حتى يبدا النجوم ويؤخر الاظفار يعني ابى موسى قالت ايها يجعل
 الصلوة والاظفار قال عاتبة قالت عائشة كذلك كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم حد ثنا ابى داود
 قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني يزيد بن ابى حبيب عن اسامة بن زيد عن ابن شهاب عن
 عروة قال اخبرني بشير بن ابى مسعود عن ابى مسعود

بعض النجوم قد يرى في بعض الاوقات قبل الغروب والاختلاف انه غير جائز فعلها قبل الغروب مع رؤية الشاهد فسقط بترك اعتبار طلوع الشاهد
 انتهى - وقد تواترت اي تكثر الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يصلي المغرب اذا توارت الشمس بالحجاب وقد تقدم من حد
 ابن عباس وصلى بي المغرب حين انظر الصائم وابى سعيد الخدري وصلى المغرب حين غابت الشمس تجا برحين وجمبت الشمس واولى موسى حين تعبت الشمس
 وبريدة حين غابت الشمس حد ثنا ابى داود قال ثنا عمر بن حفص بن غياث قال ثنا ابى قال ثنا الامام عثمان بن عفان عن ابى عبيدة عن ابى جابر
 من رواية الستة قال عبد الله بن احمد سأل ابى عنه فقال ثقته وزيادة ليس عن مثل هذا وقال ابن عيينة والموطاءم والسنائي والنجاشي وثقه زاد المعلى
 وكان خيارا مات سنة ثمان وتسعين عن ابى عطية الوادي الهذلي الكوفي من رواية الستة الا بوجه اسمها كمال بن عمار وقيل بن ابى عامر واخر
 وقيل بن حمزة وقيل ابن ابى حمزة وقيل اسم عمر بن حنبل وابى ابى جندب وقيل انها اثبات قال ابن عيينة ثقته وقال الواقدي صاحبنا وثقه وشهد
 مشاهير على وقال ابن سعد كان ثقته ولا عادية صالحية وثقه ابو داود وذكره ابن حبان في الثقات توفي في ولاية عبد الملك وصعب على الكوفة

قال دخلت انا ومسروق بن الابدع الهذلي على عائشة فقالت مسروق وفي رواية ابى داود وسلم نقلنا يا ام المؤمنين رجلا من اصحاب محمد
 صلى الله عليه وسلم كلاهما لا يلاعن الاى لا يقهر من الايا لو اذ - قهر قال ابن دريد في المعجم يقال فلان لا يلاعن الاى لا يقهر وفي لغة
 بزيل لا يلاعن الاى لا يقهر عن الخبير اما احدهما وهو ابن مسعود كما سياتى في جعل المغرب اى صلوة ويجعل الاظفار والآخر فيؤخر المغرب حتى يبدا اي يظهر
 وفي نسخة يعني تبدا النجوم ويؤخر الاظفار يعني بهذا الآخر المؤخر ابى موسى الاشعري قالت عائشة وفي نسخة - يعني فقالت - ايها لا يلاعن الاى لا يقهر
 العين كان - يجعل الصلوة والاظفار قال ابى مسروق عبد الله بن مسعود قال عائشة كذلك اى مثل ما فعل ابن مسعود وكان يفعل رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال القارى قال الطيبى الاول عمل بالعمرية والسننة والثاني بالرحمة اه وهذا ما يصح لو كان الاختلاف في الفعل فقط اما اذا
 كان في اللفظ قوليا يجعل على ان ابن مسعود واختا للمباغنة في التجميل والموطاءم اختار عدم المباغنة فيه والافارقة متفق عليها منذ اكل ولاسن
 ان يحل عمل ابن مسعود على سنة وعمل ابى موسى على بيان الجواز انتهى والجهري اخبره مسلم عن يحيى وابى كريب وابو داود وعن مسدد والترمذي عن قتادة
 اربعتهم عن ابى معاوية وسلم ايضا عن ابى كريب والبيهقي عن ابى كريب عن ابى داود عن ابى داود عن مسدد والترمذي عن قتادة

قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال ثنا يزيد بن ابى حبيب عن اسامة بن زيد الليثي عن ابن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير
 قال اخبرني بشير بن ابى مسعود عقبه بن مسعود والانساري الهذلي من رواية الستة الا الترمذي قيل له ان صحبة وقال العملي مدني تابعي ثقته وذكره
 ابن حبان في الثقات التابعين وكذا البخاري وسلم والموطاءم الرازي كذلك في تهذيب التهذيب قال ابن عبد البر في الاستيعاب اى النبي صلى الله
 عليه وسلم صنفه وشهد فيه مع علي بن ابي طالب وقال الترمذي في التمهيد انك النبي صلى الله عليه وسلم صغيره ولا يبعثه عن ابى مسعود البغدادي ثقة بن
 عمر بن شعبة الخزازي قال الحافظ ابن كثير وقد شهد لعقبة وهو من سادات الصحابة وكان يوجب على الكوفة اذ اخرج بعض
 وغير ما كانت سنة اربعين قيل غير ذلك - واعلم انه وقع الاختلاف في انه شهد بدرا ام لا فوقع عند البخاري في حديثه الواقيت فدخل عليه ابو مسعود
 وكان قد شهد بدرا فبذلك عد في البديين وبذلك قال مسلم والحاكم ابو جبير ابن البرقي وهو قول شعبة عن الحكم وقال موسى بن علقمة عن ابن شهاب
 لم يشهد بدرا وهو قول ابن اسحق وسعد بن ابراهيم وقال ابن سعد شهدا عدوا وبعدها ولم يشهد بدرا ليس بين اصحابنا في ذلك اختلاف وقال
 الطبري اهل الكوفة يقولون انه شهد بدرا ولم يذكره اهل المدينة فيمن شهد بدرا وذكره فيمن شهد لعقبة وخرج الحافظ ابن حجر مشهوره بدرا فاذا شهد
 لعقبة فما مانع من مشهوره وقال ما قاله ابن سعد لم يقبل من عند نفسه انما نقله عن شيخ الواقدي ولو قبلنا قوله في الغزاه مع ضعفه لوجب الاتفاق

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي المغرب اذا وجبت الشمس حدیثا ابن مرفوع قال ثنا وهب قال ثنا شعبه
 عن سعد بن ابراهيم عن محمد بن عمرو بن الحسن بن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
 المغرب اذا وجبت الشمس حدیثا علي بن معبد قال ثنا هكي بن ابراهيم قال ثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن
 الاكوع قال كنا فصلی المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توارت بالجاب

الصحيح انتهى وترج الاثر من قول الزهري وابن اسحق وغيرهما قال ابن عبد البر غيرت بالبدري لانه سكن او نزل ما يدور ولم يشهد بدلا عند جمهور
 اهل العلم بالسيرة وقد قيل ان شهيد بدلا والاول اصح قال خليفة قيل له يدي لانه سكن ما يدور وقال الحافظ ابن كثير المشقة في بدايته وقع في صحيح
 البخاري انه شهيد بدلا وفيه نظر عن كثير من اصحاب المغازي ولينذالم يذكره اه وقال في موضع آخر لم يشهد الواقعة بها على الصحيح اه قال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يصلي المغرب اذا وجبت الشمس سقطت والمراد منه الغروب كما تقدم والحديث اخرج البوداوي من طريق ابن وهب الطبراني
 من طريق يزيد بن ابي جيب كلاهما عن اسامة بن زيد الليثي ان ابن شهاب اخبره ان عمر بن عبد العزيز كان قاعدا على المغرب فاخر العصر شيئا فقال
 عروة اما ان جبرئيل قد اخبر محمد صلى الله عليه وسلم بوقت الصلوة فقال لعمر اعلم ما تقول فقال لعروة سمعت ابي سعيد يقول سمعت ابا سعيد
 الانصاري يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نزل جبرئيل فاخبرني بوقت الصلوة فصليت ثم صليت ثم صليت ثم صليت ثم
 صليت ثم صليت ما صابوا خمس صلوات فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر حين نزل الشمس وربما اخرا عينا يستد الحروزا يصلي الظهر
 والشمس معلقة بيضا قبل ان تدغها الصفرة فينصرف الرجل من الصلوة فياتي في الحليفة قبل غروب الشمس ويصلي المغرب حين تستقل الشمس الحريش
 قال الزرقاني صح في خبره وغيره اه وقال البوداوي في هذا الحديث عن الزهري ومحمد بن مالك بن عبيدة وشيبه بن ابي حمزة والليث بن سعد
 وغيرهم لم يذكره الوقت الذي صلى فيه ولم يفسره وكذلك يصاروي هشام بن عروة وجيب بن ابي هريرة عن عروة بن خزيمة وعروة بن ابي ايوب
 ان جيبا لم يذكره ليشه انتهى قال الزرقاني وقد وجهنا ليعضد رواية اسامة بن زيد وعليها ان البيان من فعل جبرئيل ذلك فيارواه الباغندي قد بقي
 عن ابي بكر بن حزم انه بلغه عن ابي سعور فذكره منقطع الكسب واه الطبراني من وجه آخر على ان جبرئيل عود فخرج الحديث الى عروة ووضع ان له الصلوة
 في رواية مالك بن من تابعه اخصا راو يبرجم ابن عبد البر وليس في روايته من وافقه ما يعنى الزيادة المذكورة فلا يوصف حاله بهذه بالشذوذ
 وقال الشوكاني في رجاله في سنن ابي داود رجال الصحيح قال الخطابي هو صحيح الاسناد وقال ابن سيد الناس اسنده حسن كذا في التعليق الحسن وساقى
 طرف من هذا الحديث على مصنف بهذا الاسناد في وقت الغروب في وقت الظهر وفي وقت الصلوة لمصر فاقصر المصنف العظيم في كل موضع على موضع الاحتجاج من
 الحديث كما هو واجب البخاري ايضا في صحيحه فحفظ. وبهنا ما حدثه خليفة ان شئت فابعث في شرح البخاري والموطا حدیثا ابن مرفوع
 وفي نسخة اخرى ابراهيم بن مرفوع قال ثنا وهب بن جرير كما زاد في نسخة اخرى قال ثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن محمد بن
 عمرو بن الحسن بن علي بن ابي طالب الهاشمي ابي عبد الله الهادي من رواية الائمة الاثر في ابي بن ابي بن ابي بن ابي طالب قال
 ابو زرعة والنسائي وابن خراش وابو حاتم ثقفه وذكره ابن حبان في الثقات عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي المغرب
 اذا وجبت الشمس والحديث اخرج البخاري عن محمد بن بشار وسلمة بن عمن ابي بكر بن ابي شيبة ومحمد بن شني والنسائي عنه وعمرو بن علي اذ تبهم
 والامام احمد بن محمد بن جعفر وابوداود وعن سلمة بن ابراهيم وسلم الصاعق عبيد الله بن معاذ عن ابي ثعلبة عن شعبة عن سعد بن محمد بن عمرو قال قدم
 الحجاج فسأنا جابر بن عبد الله فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة والعصر والشمس تقيقة والمغرب والحديث واللفظ
 للبخاري واخره ابوداود الطيالسي عن شعبة باسناده انه سمع حدیثا على بن عبد الله قال ثنا علي بن ابراهيم قال ثنا يزيد بن ابي عبيد الحارثي ابو خالد
 الاسلمي مولى سلمة بن الاكوع عن سلمة بن الاكوع قال كنا فصلی المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توارت بالجاب اي غربت الشمس شبه
 غروبها بخوارى المحبابة كما كان في الجمع قال الحافظ اي استترت والمراد الشمس اه قال الكرماني ولفظ المغرب يدل عليها اه وقال الخطابي
 لم يذكرها اعتمادا على انهم السامعون وهو قوله في القرآن حتى توارت بالجاب اه وقال الحافظ وقد رواه مسلم من طريق حاتم عن يزيد بن بلظاذ
 غربت الشمس وتوارت بالجاب فدل على ان الاختصار في المتن من الحجج البخاري وقد مر ذلك لاسماعيلى ورواه عبد بن حميد عن صفوان بن يحيى ابوداود
 والاصمعيلى من طريق صفوان ايضا عن يزيد بن ابي عبيد بلظاذ كان يصلي المغرب عتة تغرب الشمس حين يغيب حاجبها والمراد حاجبها الذي ياتي
 بعد ان يغيب كثرها والرواية التي فيها توارت اصح في المراد انتهى والحديث اخرج البخاري عن ابي بن ابراهيم وسلم والترمذي عن قتيبة عن ابي بن ابي

ان صلوا المغرب قبل ان تبت النجوم حد ثنا محمد بن حنفية قال ثنا ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله
 عبد الرحمن بن محمد بن ابي عبد الله قال صلى عليه الله صاحب صلوة المغرب تمام صحابه يترأون الشمس فقال ما تقولون قالوا ننظر
 اغابت الشمس قال عبد الله هذا والله الذي لا اله الا هو وقت هذه الصلوة ثم قرأ عبد الله اقول الصلوة لذالك
 الشمس الى غسق الليل و اشار بيده الى المغرب فقال هذا غسق الليل اشارة الى المطلع قال هذا ذكرك الشمس

ان يكون سميت بذلك لاجتماع الناس بها و اكثر تهم فيها لكونها اوق حسب وغير كذا في تهذيب اتودى ان صلوا المغرب قبل ان تبت النجوم
 اي قبل ان تظهر طلوعها و يكون في اول الوقت و الاثر اخره ابن ابي شيبة في مصنف عن ابى الاحوص عن طارق عن سعيد بن المسيب قال كان
 عمر يكتب الى امرائه اصحابه ان لا تنظروا و يصلوكم الى اشتباك النجوم و اخره عبد الرزاق في مصنف عن الثوري عن طارق باسناده بمعناه كما
 في شرح الحسيني و قد اخرج ابن المبارك في الزهد كما في كثر العمل ان طرقت على المغرب نسي بها و شغل بعض الامر حتى طلع فلما فرغ من صلوة تلك
 و عتق رقبته و قد تقدمت روايات مبادرة الصلوة قبل طلوع النجوم و روى ابن جرير عن قتادة مرسل كما في كثر العمل لانه من ابي
 على القطر ما صلوا الصلوة المغيرة قبل ان تبت النجوم حد ثنا محمد بن حنفية قال ثنا ابن حنبل عن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال ثنا
 ابي بصير عن ابي عبد الرحمن بن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عمير عن ابي عمير عن ابي عمير
 تمام صحابه يترأون الشمس اي ينظرون قال في الجمع و من اهل الجنة ليرأون اهل عليين كما ترون الكوكب الدرر اي يرون و ينظرون
 و حديث ثمانية البطلان اي كلفنا النظر ليرأوا من لا ينظر فقال عبد الله انظر اغابت الشمس فقال عبد الله هذا والله الذي لا اله الا الله
 وقت كذا في نسخة الحماوي و في نسخة الحسيني هذا وقت هذه الصلوة لانه قد تحقق عنده غروب الشمس و التجمع في المغرب من ذلك ثم قرأ عبد الله
 اي تصديق ذلك من كتابه و جعل ثم الصلوة لذالك الشمس استدلالا على السجدة اي على ان الوقت سبب الصلوة صرح به اهل الاصول
 و ذكره في بيان تحقيق ان كل الوقت سبب و بعضه كذا في الاصلين ذكره بهنا قال الشيخ احمد الى غسق الليل استدلالا على ان وقت المغرب
 اوله و اخره و ان غير مقدر ليعمل الصلوة و قال في وجبات الاستدلال ان ذكرك الشمس الغروب كما ذكرنا عن السلف و ذلك ليقضي ان يكون المغرب و لا
 و قوله الى غسق الليل غايه و هو اجتماع الظلمة كما روى عن ابن عباس فذ لك يقضي امتداده اليه انتهى بختمه و اشار عبد الله بيده الى المغرب فقال
 هذا غسق الليل و اشار بيده الى المطلع فقال هذا ذكرك الشمس ظاهره ان المراد منه من غسق الليل الغروب و من ذكرك الشمس الطلوع و قد روى
 الطبراني في الكبير باسناده عن ابي بصير بن يزيد قال قال كناع عبد الله في طريق مكة فلما غربت شمس قال هذا غسق الليل ثم اذن ثم قال والله الذي
 لا اله الا الله هو وقت هذه الصلوة فليس يخرج بان المراد من غسق الليل الغروب هذا احد الروايات عنه في تفسيره و بهذا قوله ابو هريرة كما اخرج
 السيوطي في الدر المنثور و هكذا ذكره جابر بن عبد الله بن عباس قال بدوا الليل الصلوة المغرب كما في الاحكام للرازي و بهذا قال ابن شبيب من المفسرين
 كما في الجمل الرواية الثانية عنان المراد منه العشاء الاخرة ردها الطبراني من طريقين و فيها يحيى المحامدي و جابر الجعفي و كما انها ضعيف قاله البهيشي
 و بهذا قال لنعني كما في الاحكام و الاظهره و غيره كما في التفسير الكبير و اما ذكرك ظاهره ان المراد منه الطلوع و هو باعتبار التجمع فان صلوة
 ابي بصير كما يصدق على الزوال و الغروب كذلك يصدق على الطلوع و لكن المشهور فيه عن ابن مسعود ان ذكرك الشمس هو غروبها كما سياتي في اما ان قال
 انه وقع فيه الخلط عن بعض الرواة كما قال الامام الجصاص في تفسيره في غسق الليل لغروب الشمس ان المشهور عن ابن مسعود ان ذكرك الشمس هو غروبها
 و محال ان ذكرك الشمس ان يكون غسق الليل غروب الشمس ايضا لان الله تعالى قال ثم الصلوة لذالك الشمس يجعل لذكرك الشمس و لوقت
 و غسق الليل و يستحيل ان يكون ما جعله ابتداء هو الذي جعله غايه و اذا كان ذلك كذلك كما راوي عن ابن مسعود ان غسق الليل هو غروب الشمس
 فالظن في روايته ومع ذلك فقد روى عن ابن مسعود رواية مشهورة ان ذكرك الشمس غروبها و ان غسق الليل من غير غروبها و هذه الرواية مستقيمة
 على ما ثبتت عنه من تاويل لا يهتدى و اما ان يؤول بان ابن مسعود اشار الى المطلع بان السواد اذا ظهر الى المغرب و دخل وقت المغرب اذا
 استدار السواد حتى اذا بلغ المغرب فدخل وقت الصلوة الاخرى و من العلوم ان ثرا السواد عند الغروب يظهر و لا الى المطلع ثم بعدا فابتدأ من الغروب
 يصل الى غربي هذا المراد في الرواية ايضا من لذكرك الشمس من غسق الليل اجتماع الظلمة و هو وقت العشاء و كذا الروايات كذا في الاضافة لبعض
 شيوخنا و هذا تاويل حسن بل هو متعين اذ لم يتقل عن احد الا عن ابن مسعود و لا عن غيره تفسير الذكرك بالطلوع و في تفسيره اقوال اخرى كما ستاتي
 و يشهد بصحة هذا تاويل قوله صلى الله عليه وسلم اذا قبل الليل من بهنا و ادبر النهار من بهنا فقد انظر الصائم اخيرا لسته حواء بن جابر قال ليرى ذكرك الشمس

قيل حد ثلثه عمارة ايضا قال نعم حد ثنا روح بن لفرج قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابوالاحوص عن مغيرة
 عن ابراهيم قال قال عبد الرحمن بن يزيد صلى الله عليه وسلم عن ابي سعيد با صحابه المغرب حين غربت الشمس ثم قال هذا والذي
 لا اله الا هو وقت هذه الصلوة حد ثنا زهد قال ثنا عيسى قال ثنا ابى عن ابي اعشقر قال حدثني عبد الله بن من
 عن مسروق عن عبد الله مثله حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا الوهبي قال ثنا المسعودي عن سلمة بن كهيل عن
 عبد الرحمن بن يزيد عن ابي مسعود انه قال حين غربت الشمس الذي لا اله الا هو ان هذه الساعة لم يقمها هذا الصلوة
 لقد قرأ عبد الله تصديق ذلك من كتاب الله اتم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل قال ودلوها حين تغيب
 وغسق الليل حين يظلم فالصلوة بينهما

يعني ظلمة بين هينها من هينها المشرق اذا نظمت تبرد من جهتها ويراها من غير ان يراها من جهتها المغرب وقد اخطأ الصائم اى اقتضى
 صوموه قيل حد ثلثه عمارة ايضا قيل الا اعش حد ثلثه عمارة بن عمير التميمي الكوفي ايضا عن عبد الرحمن بن يزيد اى كما حد ثلثه عمارة ابن مسعود و ابراهيم
 عبد الرحمن بن كهل حد ثلثه عمارة عن عبد الرحمن قال الا اعش سليمان بن جهران نعم اى كما حد ثلثه عمارة ابراهيم كذلك حد ثلثه عمارة لابراهيم وبن
 الاثر اخبر البيهقي في سننه من طريق جرير عن الاعث عن ابراهيم و عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد قال كان عبد الله يعني ابن مسعود يصلي المغرب ونحن نرى
 ان الشمس طلعت قال فلما نظروا الى ذلك فقال ما نتظرون قالوا الى الشمس قال عبد الله هذا الذي لا اله الا غيره ميقات هذه الصلوة ثم قال اتم الصلوة
 لدلوك الشمس الى غسق الليل فهذا دلوك الشمس فهذا السياق ايضا يدل على ما ذكرنا واخرج ايضا الطبراني من طريق ابى معاوية عن الاعث عن عمارة
 ابن عمير عن عبد الرحمن بن يزيد يعني ما رواه البيهقي وفي رواية فهذا دلوك الشمس وهذا غسق الليل كما في شرح العيني حد ثنا شرح بن العرج قال ثنا
 يوسف بن عدي قال ثنا ابوالاحوص عن ابراهيم بن سليم الكوفي عن غيرته بن مقسم العيني عن ابراهيم يعني قال قال عبد الرحمن بن يزيد صلى الله عليه وسلم يا صحابه
 المغرب حين غربت الشمس ثم قال هذا في غروب الشمس والذي في نسخة العيني والذي الذي لا اله الا هو وقت هذه الصلوة اى المغرب وهذا الاثر والذي قيل
 اخرجها الطبراني اما الاول فبلغنا صلي عليه وسلم جعل رجل ينظر بل فاجتبت الشمس فقال عبد الله ما نتظرون هذا والله الذي لا اله الا هو ميقات هذه الصلوة فقول
 الله عز وجل اتم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل وهذا دلوك الشمس وهذا غسق الليل قال البيهقي رجلا رجلا الصبح واما الثاني فبلغنا عن
 ابن مسعود فلما غربت الشمس قال هذا الذي لا اله الا غيره حين ذلكت الشمس حل وقت الصلوة قال البيهقي وسناده صحيح حد ثنا ابراهيم بن سليمان قال ثنا
 عز بن جهمس كما زاد في نسخة العيني قال ثنا ابى عن الاعث قال حدثني عبد الله بن مرة الهذلي الحارثي الكوفي من رواية اشعث قال بن مدين البيهقي
 والنسائي ثقتهم وقال العملي تابعي ثقتهم وقال ابن سعد كان ثقتهم ولما حدثت صالحة وذكره ابن حبان في الثقات آسنه مات وقيل غير ذلك عن مسروق
 عن عبد الله بن شريك مثل ما روى عبد الرحمن بن يزيد حد ثنا ابى داود وفي نسخة العيني ابراهيم بن ابى داود قال ثنا الوهبي احمد بن خالد الكندي
 قال ثنا المسعودي عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود عن سلمة بن كهيل عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود انه قال حين غربت الشمس الذي
 لا اله الا هو ان هذه الساعة لم يقمها هذه الصلوة اى لوقت هذه الصلوة وي صلوة المغرب واللام فيه للتأكيد وفي نسخة اخرى قال العيني في شرحه ثم قال البيهقي
 تصديق ذلك من كتاب الله زاد في نسخة العيني عز وجل اتم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل قال ودلوها حين تغيب وغسق الليل حين يظلم
 فالصلوة وفي نسخة اخرى الصلوة بينهما اى وقت صلوة المغرب بين لدلوك الشمس الى غسق الليل وقت المغرب بين غروب الشمس الى غسق الليل وفي غروب الشمس
 قاله العيني في شرحه وبما وقع في هذه الرواية هو الصحيح المشهور عن ابن مسعود كما تقدم وقد مر اختلاف الاقوال في تفسير غسق الليل واما لدلوك فقال ابن
 مسعود هو الغروب كما في هذه الرواية وفي الطبراني باسناد حسن كما قال البيهقي قال عبد الله دلوك الشمس غروبها بقول العرب اذا غربت الشمس ذلكت
 نوره على ما اخرج اسويط في الدر المنثور كما في الاوجز وقال بن عمر دلوك الشمس والهبا رواه البرزالي البيهقي وفيه عن ابن عمر بن العوف بسند له وهو ثقتهم
 وروى مالك عن ابي ان عبد الله بن عمر كان يقول دلوك الشمس سيلها وهذا قال ابن عباس كما في الاحكام وقال الحارث بن اسود عن ابن مسعود انه قال دلوك
 الغروب هو قول النخعي ومقاتل والضحك والسكوت قال ابن عباس وابن عمر وجابر بن زور دلوك الشمس وهو قول عطاء وقتادة ومجاهد والحسن بن
 التميمي وعن اللغظ يجمعها انتهى ونسب الفخر الرازي الاول الى علي ايضا وقال وروى سعيد بن جبير بن العقول عن ابن عباس وهذا القول احتجوا به
 وابن تيمية من المتأخرين انتهى وروى مالك عن اذ بن الحصين قال اخبرني جبران عبد الله بن عباس كان يقول دلوك الشمس اذا غاب الغسق ونوره ابان
 كما في الاوجز بالذراع فعلى هذا هو قول ثلثه ويمكن عمل هذا على قول ابن عمر ايضا بان معناه ربع الظل كما يصدق هذا على ما قاله الهامبي كذلك
 يصدق على مثل الزوال كما هو مروي عن علي بن عمر بن اظنه افاده شيخنا الا ان فعل هذا ربع الاختلاف الالقوليين والفقهاء في الترجيح بينهما فخرج

حدثنا ابن ابي داود قال ثنا خطاب بن عثمان قال ثنا اسمعيل بن عياش عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن
 ابن لبيبة قال قال لي ابو هريرة متى غسق الليل قال اذا غربت الشمس قال فاحدما المغرب في اثرها ثم احدها
 في اثرها حد ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا اسد قال ثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن قال رأيت
 عمرا وعثمان يصليان المغرب في رمضان اذا ابصر الى الليل الاسود ثم يقفيران بعد

انظر الرازي والمخازن والزرقاني وغيرهم تفسيرين عمر قال الزرقاني وخرج الاول بان نافع وابان وقعه فقد رواه سالم عن ابيه ابن عمر عن النبي صلى
 عليه وسلم اخرج ابن مردويه وبان يزيد له ايضا قوله صلى الله عليه وسلم ان في تبريل لدنوك الشمس حين زالت اخرج ابن ابي عمير عن ابيه ابن مردويه
 وابي بصير في المعرفة من حديث ابي سعويده بن ابي ذئب عن الامام الجصاص الرازي قول ابن مسعود فقال والدنوك في الفقه ايل فدنوك الشمس سيلها
 وقد قيل تارة للزوال وتارة للغروب وقد علمنا ان دنوكنها هو اول الوقت وغسق الليل نهاية وغاية لانه قال (والى غسق الليل) والى غاية و
 معلوم من وقت الظهر لا يتصل بغسق الليل لان بينهما وقت العصر فالظاهر ان يكون المراد بالدنوك ههنا هو الغروب غسق الليل ههنا هو طلوع
 الظلمة لان وقت المغرب يتصل بغسق الليل ويكون نهاية له واحتمال الزوال مع ذلك قائم لان ما بين زوال الشمس الى غسق الليل وقت هذه
 الصلوات وهي الظهر والعصر والمغرب الى آخر ما قاله والى هذا ميلان الراغب حيث قال في المفردات دنوك الشمس سيلها للغروب لم يذكره
 الاخر والعلو عند الله عز وجل - حدثنا ابن ابي داود قال ثنا خطاب بن عثمان الطائي ابو عمرو الحمصي قال ثنا اسمعيل بن عياش الشامي الحمصي عن
 رواة البخاري في التاريخ وسلم والاربعة عن عبد الله بن عثمان بن خثيم بالجمعة والثلاثة مصغرا القاري المكي كني ابا عثمان حليف بني زهرة قال ابن
 ابي مريم عن ابن ميمون ثقة حجة وقال ابن الزبير في غزوة بدرية ليست بالقوية نقلها بن هدي وقال ابو عروبة بن الزبير في احدية احدية حسان
 وقال علي بن المدوني منكر الحديث وقال النسائي ثقة مرة ليس بالقوية وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان يفتي وقال ابو عاصم ماب باس
 صالح الحديث وقال العجلي ثقة وقال ابن حبان كان ثقة ورا عادية حسنة مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة عن عبد الرحمن بن لبيبة وقال في المغنا
 بن عبد الرحمن بن نافع وقال في باب عبد الرحمن وابوه بالنون عبد الرحمن بن نافع بن ابي لبيبة المجازي روى عن ابي هريرة روى عنه عبد الله بن عثمان
 بن خثيم ذكره ابن حبان في الثقات التابعين انتهى ونقل في الكشف عن النبي انه قال في تفسيره عبد الرحمن بن لبيبة المرفوع قلت وذكره ابن ابي عمير
 في كتابه وقال عبد الرحمن بن نافع بن لبيبة الطائي روى عن ابي هريرة وابن عمر وعنه عبد الله بن عثمان بن خثيم وعلي بن عطاء سمع ابي يقول ذلك
 انتهى ولم يذكر فيه جرحا وقال في الجاهلي ما عبد الرحمن بن لبيبة فذكر المزي في ترجمته ابنه محمد بن عبد الرحمن عن الواقدي ان لبيبة بن محمد بن ابي هريرة
 اجمية والاب عبد الرحمن بن ابي هريرة قال عبد الرحمن بن ابي هريرة قال قال ابي عبد الرحمن بن ابي هريرة قال قال ابي عبد الرحمن بن ابي هريرة قال قال ابي عبد الرحمن بن ابي هريرة
 قلت وبكذا وقع التفرقة بذلك عند عبد الرزاق كما في كثر العمال ولفظ قلت نعم غروب الشمس قال نعم فاحدما بالغ فعل هذا هو مقوله تليده عبد الله
 ابن عثمان - اذا غربت الشمس قال ابو هريرة فاحد المغرب اى اسرع وجعل في ادائه قال ابن ديد حدثت القراءة هذا اذا اسرعت فباو قال
 ابن الاثير فاحدما اى اسرع صدر في قرأته واذا نه يجر صدر او هو من الجذر صدر الصعود ويجدى ولا يتعدى اه قلت وكذا ان يكون المراد ههنا
 ضد الصعود ايضا قال ابن ديد حدثت اشي اهدره حدرا نحو السفينة وغيره اذا سبغت بهامن على وادوا ونهر الى اسفله وكذلك كل شي حططن من
 علوا الى اسفل فقد حدثت اشي فالمعنى على ذلك حط جواز الصلوة اى كانت ممنوعة لاجل غروب الشمس فافهم - في اثرها اى في اثر غروب الشمس قال ابن ابي عمير
 في شرحه اذ لا يؤخر صلوة المغرب عن تعقيب غروب الشمس وانما انت اهنمير في اثرها وان كان يرجع الى الغروب الذي يدل عليه قوله اذا غربت الشمس
 باعتبار لحظة الشمس او باعتبار معنى اخصوية اى - ثم احدها في اثرها الظاهر انه تأكيد للاول وهذا الاثر في تفسير غسق الليل بالغروب اخرج في سطر
 في لذكره في الاثرين ثم جازي لان طلاله كان كثيرا واخرج الطبراني في الكبير بمعناه عن ابي مخزومة مرفوعا اذا اذنت للمغرب فاحدها والشمس صدره قال ابو بصير
 واسناد حسن - ولد في الكعبة ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت المغرب احدها والشمس صدره قال ابو بصير واسناد حسن -

حدثنا سليمان بن شعيب بن حبيب كذا في نسخة المحامدي وزاد في نسخة العيني الكيسانى قال ثنا اسد بن موسى كما زاد في نسخة العيني قال ثنا ابن ابي ذئب
 محمد بن عبد الرحمن بن الخيرة القرشي عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني قال رأيت عمر وعثمان يصليان المغرب في رمضان اذا
 ابصر الى الليل الاسود اى في افق المشرق عند الغروب هو معنى قوله صلى الله عليه وسلم اذا قبل الليل من ههنا وادوا للبار من ههنا وغربت الشمس فقد
 انظر الصائم رواه ابن خثيم اى قبل من جهة المشرق وادبر من جهة المغرب قال الزرقاني - ثم يقفيران بعد الصلوة فكانا يصليان الصلوة المغرب
 لانه مشروع اتفاقا وليس من آثاره لفظ المكره لانه انما يكره تأخيرها الى اشتباك النجوم على وجه البانوه ولم يؤخر للباردة الى عبادة قال الساجي

فهذا هو الصحيح رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يختلفوا في ان اول وقت المغرب حين تغرب الشمس وهذا هو النظر ايضا
 لاننا قد رأينا دخول النهار وقت لصلاة الصبح فذلك دخول الليل وقت لصلاة المغرب وهو قول ابي حنيفة و
 ابي يوسف فممن عامه الفقهاء واختلف الناس في خروج وقت المغرب فقال قوم اذا غاب الشفق وهو المحرخرج وقتها وقيل ذلك
 ابو يوسف وجهي

كس روى ابن ابي شيبة وغيره عن ابي اسحاق قال ما ريت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي حتى يظف ولو على شربة من ماء وروى عن ابن عباس طائفة
 منهم كانوا يظفون قبل الصلاة قاله الزرقاني قلت والروايات والآثار في ذلك كثيرة ففي المشكوة برواية الترمذي وابي داود عن ابي اسحاق كان يصلي الله
 عليه وسلم يظف قبل ان يصلي على رطبات لحدوث قال القاري كما في الاوجزة فيه شارة الى كمال المباحثة في تعجيل الفطوا ما صح ابن عمر وعثمان كانا
 برضوان يصليان المغرب الحريش فهو بيان جواز الاخر لسنا ليلين وجوب التعجيل ويمكن ان يكون وجهه عليه الصلاة والسلام كان يظف في بيته ثم يخرج
 الى الصلاة وانها كانت في المسجد ولم يكن عندها تمر ولا ماء او كما في غير متلفين رأيا الاكل والشرب لغير المعتكف مكرهين لان اطلاق الاحاديث ظاهر في
 استحسان حال الافطار انتهى وبهذا الاثر اخرج مالك عن ابي اسحاق عن ابي اسحاق بن عمار عن ابي اسحاق بن عمار عن ابي اسحاق بن عمار عن ابي اسحاق بن عمار
 كذا العمل الى ابن ابي شيبة وعلم انه لا يقبل هذا الوجه واخرجه البيهقي عن طريق الربيع عن ابن ابي شيبة قال اخبرني ابي اسحاق بن عمار عن ابي اسحاق بن عمار
 نحوه قال الحافظ في ترجمته عميد قال بن سعد ورواه مالك عن ابي اسحاق بن عمار عن ابي اسحاق بن عمار عن ابي اسحاق بن عمار عن ابي اسحاق بن عمار
 عن ابن ابي شيبة عن ابي اسحاق بن عمار عن ابي اسحاق بن عمار عن ابي اسحاق بن عمار عن ابي اسحاق بن عمار عن ابي اسحاق بن عمار عن ابي اسحاق بن عمار
 على ذلك ولعله قد سمع من عثمان لا ان كان خاله انتهى فعلى هذا بنده ابو اسحاق بن عمار عن ابي اسحاق بن عمار عن ابي اسحاق بن عمار عن ابي اسحاق بن عمار

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عثمان واهل بيته لم يختلفوا في ان اول وقت المغرب حين تغرب الشمس وهذا هو النظر ايضا

احد من سبأ النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك غير واحد منهم فروى ابن ابي شيبة كما في الاوجزة على انه كان يقول لابن ابي اسحاق عن ابي اسحاق بن عمار
 فيقول لا تعجل فاذا قال نعم فظفر ثم نزل فصلى فهذا ما يدل على تعجيل الفطر كذلك يدل على تعجيل الصلاة عند الغروب فبهذه حجة قوية على الروايات وبقاها

ايضا لاننا قد رأينا دخول النهار وقت لصلاة الصبح فذلك دخول الليل وقت لصلاة المغرب وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف وممن عامه الفقهاء
 وزاد في نسخة يعني جهرا انتهى كما تقدم حتى نقل بعضهم الاجماع على ذلك ولم يمتد بخلاف الروايات والله تعالى اعلم - واختلفت الناس في ان وقت
 ذات وقت واثنين فقال الشافعي بالاول قال الشوكاني قال الشافعي ان ليس لها الا وقت واحد وهو اول الوقت هذا هو الذي نص عليه في كتبه
 القدرية والمجدية ونقل عنه الوان لها وقتين الثاني منها انتهى الى مغيب الشفق انتهى قال النووي وهذا احد القولين في مذمبنا وهو ضعيف عند جمهور
 فقهاء مذمبنا وقالوا الصبح ان ليس لها الا وقت واحد وهو عقب غروب الشمس بقدر ما يظهر وليس عورته ويؤذن وتيمم فان اخرج الدخول في الصلاة عن هذا
 الوقت اثم وصارت تعارض وذهب المحققون الى اصحابنا الى ترجيح القول بجواز اخيرها ما لم يغيب الشفق وان يجوز ابتداءها في كل وقت من ذلك لا ياشم
 بتاخيرها عن اول الوقت وهذا هو الصحيح والصواب الذي لا يجوز غيره انتهى وقال الخطابي اختلفوا في اخر وقتها فقال مالك والاذاعي والشافعي
 لا وقت للمغرب الا وقت واحد ولا يظهر عند ابن عباس قال سفيان الثوري واصحاب الراي واحمد واسحق وقت المغرب الى ان يغيب الشفق قلت
 وهذا صح القولين لا لاجل الشافعي وبني خزيمة وسواهما ولا لاجل مالك والشافعي وبني خزيمة وسواهما ولا لاجل مالك والشافعي وبني خزيمة وسواهما
 قول من قال ان اخر وقتها غروب الشفق انتهى وبه قالت الحنابلة كما في الاوجزة عن المغني واستدل الامام الجصاص للجمهور بقوله تعالى انتم الصلاة لعلكم
 تمشون الى غسق الليل وقد تقدم ان المراد من لعلكم الغروب عند ابن سعد وسود وغيره والى غسق الليل غاية والمراد منه اجتماع الظلمة كما قاله ابن عباس
 فثبت بدلالة الآية ان وقت المغرب من الغروب الى اجتماع الظلمة واجاب ايضا بحديث ابي هريرة وقد تقدم من قبل وفيه اول وقت المغرب من تسقط الشمس
 وان آخر وقتها حين يغيب الافق وبحديث ابي اسحاق بن عمار عن ابي اسحاق بن عمار عن ابي اسحاق بن عمار عن ابي اسحاق بن عمار عن ابي اسحاق بن عمار
 المغرب وهي الشمس فانما يدل على امتداد الوقت والروايات في ذلك كثيرة واما حديث ابن عباس فقد تقدم الجواب عنه في اول باب - ثم اختلفت من
 قال ان المغرب يتبين في خروج وقت الشمس فقال قوم اذا غلب الشفق وهو المحرخرج وقتها اي صلاة المغرب ومن قال ذلك ابو يوسف محمد
 قال الخطابي في كتابه سفيان الثوري واهل بيته والشافعي واحمد واسحق وهو قول الجمهور وطاؤس انتهى بالحديث وعنه يعني في شربة الى الحسن
 ابن عبيد والاذاعي وملك داؤد بن علي وهذا هو المعروف في مذمبنا لكان في الاوجزة وهو مروى عن ابن عباس ابن عمر وعبد الله بن داود وس وهو
 رواية اسد بن عمرو عن الامام كما في شرح الهداية وقال حصة الدر المختار واليربوع الامام كما في شرح المجمع وغيره وان كان هو المذهب هو كمال الشرح

وقال اخرون اذا غاب الشفق وهو البياض الذي بعد الحمرة خرج وقتها وهم قال ذلك ابو حنيفة وكان النظر في ذلك عندهم
انهم قد جمعوا الحمرة التي قبل البياض من وقتها وانما اختلفوا في البياض الذي بعد فقالت بعضهم حكم الحمرة وقال
بعضهم حكم حمرة الحمرة فنظرنا في ذلك فلم يبق لنا الفجر يكون قبله حمرة ثم يتلوها بياض الفجر فكانت الحمرة والبياض
في ذلك وقتا الصلوة واحدة وهو الفجر فاذا اخرجنا خارج وقتها فالنظر على ذلك ان يكون البياض الحمرة في المغرب ايضا
وقتا الصلوة واحدة وحكمها حكم واحد اذا اخرجنا خارج وقتا الصلوة اللذان هما وقت لها

١٣

ابن ابي امامة ومن المشايخ من اختار الفتوى على رواية اسد بن عمرو ولا تساعده رواية ولادراية انتهى وقال الشافعي وقال تلميذه العلامة قاسم في صحيح
العمري ان رجوع علم ثبت لما نقله الكافي من لدن الامم الاثني عشر الى اليوم من حكاية القولين ودعوى علي الصحا به بخلافه انتهى وقال اخرون
اذا غاب الشفق وهو البياض الذي بعد الحمرة خرج وقتها ومن قال ذلك ابو حنيفة وعمر بن عبد العزيز وعبد الله بن المبارك والاوزاعي في رواية وما لك
في رواية وزفر بن الهذيل والوثوري والبرود والفرار وروى ذلك عن ابى بكر الصديق وعائشة ابى هريرة ومعاذ بن جبل وابى بن كعب عبد الله بن زبير
كذا في يميني والسبب في كونه في المزني والباقر والشافعي ابى امامة الى ابن المنذر الخطابي وحدثني جده الاولون باراده الازرقطني والبيهقي عن ابن عمر ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال الشفق الحمرة فاذا غاب الشفق وجبت الصلوة قال البيهقي والصحاح انه موثوق وقال النووي كما نقل القاري ليس ثابت وما رواه
موثوق على ابن عمر ذكره مالك في الموطأ ونقل الحافظ في الدرر في السنن والغرائب غريب ورواه ثقات وعن ابن مسعود واه موطأ
على ابن عمر عبد الله وعبد الله بن جبير جميعا عن ابن عمر قال الشوكاني قال البيهقي روى هذا الحديث عن عمرو بن ابي بن عباس وعباد بن الصامت
وشاد بن ابي هريرة والاصم في حديثه انتهى واتفقوا ايضا باراده الوداد وغيره عن النعمان بن بشير كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهما في
الآخرة لسقوط القران لثمة قال القاري كما في البذل قال ابن حجر والقران بالسقط في تلك الليلة قريب من وقت الشفق الا حمرة في المرح وبيل لم يثبت في
ان الافضل الصلوة لاول وقتها حتى العشاء وفيما نزل قول غير محرر فان القران في الليلة الثانية يقرب في وقت الشفق دون انك الشافعي فغيرها في المشافعي
واجب الامام الجصاص بهذا الحديث على البياض فقال وظاهر ذلك يقتضي غيبوبة البياض قال هذا لا يعتد عليه لان ذلك يتصلح بالصيف والشاء و
لا يتصلح بقار البياض بعد سقوط القران في الليلة الثالثة وجاهلان يكون قد غاب قبل سقوطه انتهى - واجب الاولون ايضا بحديث ابن عمر عن سلمة وغيره
وقت المغرب لم يسقط ثورا الشفق وهو بالثنية ثوران حمرة درواه الوداد يلفظ فور الشفق وهو بقية حمرة وهي فور الفوران وسقوطه وحفظه بعضهم
فقال ثورا الشفق واجب لهم صبا البرهان بان الطوالع ثلاثة والخواب ثلاثة ثم اعتبر لجزء الوقت اوسط منها وهو الفجر الثاني فلكذلك في انوار المعتبر
لدخول الوقت اوسط وهو الحمرة انتهى - واجب الاخرون بقوله تعالى اتم الصلوة ليوك الشمس الى غسق الليل فقد تقدم ان الدلوك اتم على الغروب
ثم جعل غسق الليل غاية وهو اجتماع الظلمة كما روى عن ابن عباس ذلك لا يكون الا مع غيبوبة البياض لان البياض مادام باقيا فالظلمة متفرقة
في الافق قال الامام الجصاص واجب ايضا بقوله تعالى فلا اسم بالشفق قال مجاهد بن النضر والليل وما سبق فاقسم بالليل والليل قال فهذا الوجه
ان يكون الشفق البياض لان اول النهار يطلع بياض الفجر وهذا يدل على ان الباقي من البياض بعد غروب الشمس هو الشفق انتهى واتفقوا ايضا
بحديث ابى مسعود عن ابى داود والنسائي بلفظ يصلى العشاء من ليلته واللاق قال الامام الجصاص يعلمون ان بقا البياض ينسخ اطلاق الاسم على البياض
انتهى وبحديث ابى هريرة عند الترمذي وغيره كما تقدم من المصنف ايضا وفيه وان آخر وقتها ادراى المغرب حين يغيب الافق قال في العرف الشافعي لا يرى
يؤيد من ذهب الى صيغة فان غيبوبة الافق لغيبوبة الشفق الا بعض انتهى وبحديث جابر بن عبد الله عند الطبراني باسناد حسن كما قال البيهقي وفيه ثم ادوى
المغرب حين غربت الشمس فاخر برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كاد يغيب بياض النهار وهو الشفق فيما يرى قال النيموي هذا الحديث يدل على ان الشفق هو
البياض - واجب الزيلعي بان في امتلاكنا بين الصميا وكذا بين بل للغة فلا يخرج المغرب بالشك وكذا لا تدخل العشاء بالشك اه واجب لهم المصنف
الاحكام من طريق النظر فقال وكان النظر في ذلك عندي انهم قد اجتمعوا في نسخة العيني بحديث قديرا الحمرة التي قبل البياض من وقتها هي المغرب
وانما اختلفوا في البياض الذي بعده اي بعد الحمرة فقال بعضهم حكم الحمرة اي فهو داخل في وقت المغرب وقال بعضهم وفي نسخة يعني اخرون
حكمه خلاف حكم الحمرة اي فهو داخل في وقت العشاء فنظرنا في ذلك فرأينا الفجر يكون قبله حمرة ثم يتلوها بياض الفجر فكانت الحمرة والبياض في ذلك اي
في وقت الفجر وقت الصلوة واحدة وهو الفجر فاذا اخرجنا اي الحمرة والبياض في الفجر خرج وقتها اي الفجر فالنظر على ذلك اي على وقت الفجر ان يكون
البياض والحمرة في المغرب ايضا وقتا الصلوة واحدة وحكمها حكم واحد واخرجنا خارج وقتا الصلوة اللذان هما وقت لها
في نسخة العيني لهما حاصل ما قاله المصنف وقح الاتفاق على كون الحمرة الواحدة قبل البياض من وقت المغرب انما الاختلاف في البياض فنظرنا

واما العشاء الاخره فان تلك الاثار كلها فيها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلح في اول يوم بعد ما عاب الشفق
 الاجابر بن عبد الله فانه ذكر انه صلحها قبل ان يغيب الشفق فيحتمل ذلك عندنا والله اعلم ان يكون جابر عن الشفق كما
 هو البياض عنى الاخره الشفق الذي هو المحرم فيكون قد صلحها بعد غيبوبة المحرم وقبل غيبوبة البياض حتى تصح
 هذه الآثار ولا يتضاد وفي ثبوت ما ذكرنا ما يدل على ما قال بعض هؤلاء ان بعد غيبوبة المحرم وقت المغرب الى ان يغيب البياض
 واما اخروقت العشاء الاخره

في ذلك فزنا المحرمه والبياض يوجدان في المغرب هذه الصفه ولم يقبل احد بتفريقها في المغرب فانظر على ذلك ان يكون ذلك مستقفا في المغرب علم
 ان وقع فيه الاختلاف بين اهل اللغة ايضا قال الراغب الشفق اختلاط ضوء النهار بسواد الليل عند غروب الشمس قال ابن سيرين الشفق المحرمه
 ولم يذكر البياض وقال القاضي عياض في شرح مسلم وقال بعض اهل اللغة ان يطلع على البياض والمحرمه وقال الخطابي في المعالم على ان الغروب من كل
 الشفق المحرمه واخره في الوجود عن ابى العباس احمد بن حنبل قال الشفق البياض وانما البياض المحرمه حتى ذلك الليل كله حتى يبين سماه حتى يهل
 يريد صحيح وقال بعضهم الشفق اسم للمحرمه والبياض مما الا انه انما يطلق في الحر ليس بقدره وانما يطلق منه بالاول ولا ينفع لفظ
 كما قرأته في الامام الجصاص عندنا ابو عمر غلام ثعلب قال سئل ثعلب عن الشفق ما هو فقال البياض فقال له اس اس المشهوره على المحرمه اكثر
 فقال ثعلب انما يحتاج الى الشاهد ما ضي فاما البياض فهو شهر في اللغة من ان يحتاج الى الشاهد حتى وقال الشيخ ابن الهيثم انما يقال على المحرمه
 يقولون عليه ثوب كما ان الشفق كما يقال على البياض الرقيق ومنه شفقه القلب لثقله غير ان النظر عند الترجيح انما وترتج ان البياض هنا واقرب
 الامر انه اذا ترد في ما المحرمه او البياض لا يتقاضى بالشك ولان الاعتباط في البقاء الوقت الى البياض لان الوقت بهل بينهما فخرج وقت
 المغرب يدخل وقت العشاء اتفاقا ولا يصح لصلوة قبل الوقت فلا احتياط في التاخير انتهى وقال الزبيدي وماري عن الخليل ان قال را عيت البياض
 بما يشرف الله تعالى ليلة فما ذهب الاجماد نصف الليل محمول على بياض الجود ذلك يغيب عن الليل انما بياض الشفق وهو رقيق المحرمه فلو لم
 عنها الا قليلا قد راينا غلطوا المحرمه عن البياض في المغرب انتهى والله تعالى اعلم وعلمه تم. واما العشاء الاخره فان تلك الآثار كلها هي الرواية عن
 ابن عباس ابى سعيد وابى موسى وبريدة وابن عمرو والس وغيرهم فيها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلح في اول يوم بعد ما عاب الشفق اى
 فاول وقتها غروب الشفق على اختلاف القومين الاجابر بن عبد الله فانه ذكر ان صلى الله عليه وسلم صلحها اى العشاء في اليوم الاول قبل ان يغيب
 الشفق فيقول ذلك عندنا والله اعلم ان يكون جابر عنى اى الاول الشفق الذي هو البياض قال يعقوب بن كلاب جابر ان صلحها قبل غيبوبة
 الشفق الابيض بعد غيبوبة الشفق الاخره عنى الاخره الشفق الذي هو المحرمه فيكون اى معنى كلام الاخرين انه قد صلحها بعد غيبوبة المحرمه وقبل غروب
 البياض حتى تصح هذه الآثار ولا يتضاد حاصل ما قاله المصنف ان الروايات في صلوة العشاء مختلفه ففي اكثرها ان صلحها بعد غروب الشفق وفي رواة
 جابر ان صلحها قبل غروب الشفق فيمكن ان يحجج ابن جابر الا بقوله البياض والآخره المحرمه فعلى هذا يكون حديث جابر مستدل من قال ان الشفق المحرمه
 وبهذا حجج الامام الجصاص فقال وقالوا معلوم انه لم يصلحها قبل غيبوبة المحرمه فوجب ان يكون اراد البياض قال ومن جعل الشفق البياض محمول
 خبر جابر بن مسعود على نحو ما روى في خرا من ابن عباس في المواقيت انه صلى الظهر في اليوم الثاني وقت العصر بالاسم انتهى ولما كان هذا الجمع مخالفا لما اشتهر
 المصنف من قبل الاودوق فقال وفي ثبوت ما ذكرنا ما يدل على ما قال بعضهم وفي نسخة يعنى من قال بدل قوله بعضهم وقال في شرح قوله من قال
 في محل الرفع لانه فاعل قال الذي في قوله ما قال فافهم انتهى. ان بعد غيبوبة المحرمه وقت المغرب الى ان يغيب البياض مقصود المصنف رحمه الله
 بهذا هو ان حديث جابر يدل على ان الشفق كما يطلق على المحرمه كذلك يطلق على البياض الا ان النظر يرجح كون المراد ههنا البياض كما تقدم وقد
 تأيد ذلك بالقرآن ورواية ابى مسعود وابى هريره وجابر كما تقدمت واما حديث جابر بنه فقد روى الجوهري المصنف والباقين بهذا
 الوجه وروى النسائي باسنادها بلفظ صريح غاب الشفق فيحتمل ان يكون الوجه وقع عندنا لبعض الروايات فلا يحجج فيه للمخالف اصله وقال يعنى في
 شرح قوله وفي ثبوت ما ذكرنا الى اخره اشارة الى تقوية قول ابى حنيفة ان الشفق هو البياض وذلك لانه قد ثبت انه اهله السلام قد صلى العشاء الاخره
 في اليوم الاول في كتابه الرازيين بعد غيبوبة الشفق الاخره ذلك ان ما بعد غيبوبة المحرمه وقت المغرب الى غيبوبة البياض انتهى واما اخره
 العشاء الاخره فاختلفوا فيها قال الخطابي فروى عن عمر بن الخطاب وابى هريره ان اخر وقتها ثلث الليل وكذلك قال عمر بن عبد العزيز وبه
 قال الشافعي قوله لا يظن حديث ابن عباس وقال الثوري وهما ابى لراى وابن المبارك واهنق بن راهويه اخر وقت العشاء الى نصف الليل
 وجهه هو لا حديث عبد الله بن عمرو قال وقت العشاء الى نصف الليل وكان الشافعي يقول بانتهى بالموافق وقد روى عن ابن عباس ان قال لا يقبل

فان ابن عباس واباسعيد الخدري واباموسى ذكروا ان رسول الله صلى الله عليه وآله اخراها الى ثلث الليل ثم صلاها
 وقال جابر بن عبد الله صلاها في وقت قال بعضهم هو ثلث الليل قال بعضهم هو نصف الليل فاحتمل ان يكون
 صلاها قبل مضي الثلث فيكون مضي الثلث هو آخر وقتها واهو اجمل ان يكون صلاها بعد الثلث فيكون قد بقيت
 بقية من وقتها بعد خروج الثلث فلما احتمل ذلك نظرونا فيما روى في ذلك فاذا ربيع المؤذن قد صعد ثنا قال ثنا اسد
 موسى قال ثنا محمد بن الفضيل عن ابي عمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الصلوة
 اولها وآخرها وان اول وقت العشاء حين يغيب الشفق وان آخر وقتها حين يتنصف الليل ان اول وقت الفجر حين يطلع
 الفجر وان آخر وقتها حين تطلع الشمس حد ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا الخصب قال ثناهما م عن قتادة عن ابي ايوب
 عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله قال وقت العشاء الى نصف الليل حد ثنا ابن مازوق قال ثنا ابو عامر
 العقدي قال ثنا شعبة عن قتادة عن ابي ايوب عن عبد الله بن عمر قال شعبة حد ثنيه ثلث مرات ففرغهم ثم ولحقه
 من ينفذ كرمته فثبت بهذه الآثار ان ما بعد ثلث الليل ايضا هو وقت العشاء الاخره

وقت العشاء الى الفجر واليه ذهب عطاء وطاوس وعكرمة انتهى وقال القاضي عياض بالثلث قال مالك الشافعي اخراها بالنصف قال اصحاب
 الرأي واصحاب الحديث والشافعي اولاد ابن جبير من اصحابنا وعن النخعي الربيع وقيل وقتها الى طلوع الفجر هو قول واذا و هذا عندك
 وقت الضرورة انتهى وقال ابن رشد اختلفوا فيه على ثلاثة اقوال قول انه الى ثلث الليل وقيل قال الشافعي واليونسفة وهو المشهور من ذهب
 مالك قول انه نصف الليل وهو مروي عن مالك قول انه الى طلوع الفجر هو قول واذا انتهى مختصرا وقال ايضا وقد اتفقوا على ان الوقت يخرج
 بطلوع الفجر واختلفوا فيما قبل فانار وينا عن ابن عباس ان الوقت عنده الى طلوع الفجر فوجب ان يستحب كم الوقت الاحث وق
 الاتفاق على خروجه واحسب ان يقال اليونسفة انتهى والذي يظهر لي ان اختلفا فيهما في الاولوية وقت الاختيار واما وقت الجواز فثبت في
 طلوع الفجر قال التودى تحت حديث عبد الله وقت العشاء الى نصف الليل معناه وقت لادائها واختيارا واما وقت الجواز فثبت في طلوع الفجر
 الثاني وقال الاصطحي اذا ذهب نصف الليل صارت قضاء و دليل الجبهة حديثا في قتادة انتهى بالحدوث وهكذا قال الحافظ ناقلا عنه وذكره
 قال الشوكاني وغيره وهكذا ذكره الاحناف والعلم عند الله تعالى - فان ابن عباس واباسعيد الخدري ولم يقع في نسخة يعني الخدري واباموسى
 ذكروا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخراها الى ثلث الليل ثم صلاها وبهذه الروايات استدلل الشافعي وغيره ان آخر وقت الاختيار الى ثلث
 الليل وقال جابر بن عبد الله صلاها في وقت قال بعضهم هو ثلث الليل وقال بعضهم هو نصف الليل فاحتمل ان يكون صلاها قبل مضي الثلث فيكون
 مضي الثلث هو آخر وقتها اي العشاء فيكون هذا مستدل من قال ان ثلث الليل هو آخر وقت الاختيار واحتمل ان يكون صلاها بعد الثلث
 فيكون قد بقيت بقية من وقتها اي العشاء الاخره بعد خروج الثلث فيكون هذا الحديث مستدل من قال ان آخر وقت الاختيار الى نصف الليل
 فلما احتمل ذلك نظرونا فيما روى في ذلك فاذا ربيع المؤذن قد صعد ثنا قال ثنا اسد موسى قال ثنا محمد بن الفضيل عن الامم عن ابي صالح عن
 ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للصلوة اولاد اخرها وان اول وقت العشاء حين يغيب الشفق وفي نسخة يعني والحادي الاثنى
 وان آخر وقتها حين يتنصف الليل هكذا لفظ الترمذي وغيره وان اول وقت الفجر حين يطلع الفجر وان آخر وقتها حين تطلع الشمس حد ثنا سليمان بن
 شعيب وزاد في نسخة يعني اليكسائي قال ثنا الخصب عن زاذ في نسخة يعني بن ناصح - قال ثنا بهام ونا في نسخة يعني بن يحيى عن قتادة
 عن ابي ايوب عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وقت العشاء الى نصف الليل حد ثنا ابن مازوق ونا في نسخة يعني ابراهيم
 قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا شعبة عن قتادة عن ابي ايوب عن عبد الله بن عمر قال ثنا شعبة حد ثنيه ثلث مرات وفي نسخة يعني مرار فرغهم مرة
 ولم يرفعه مرتين فذكره ثم قد تقدمت هذه الروايات الثلاثة وما يتعلق بها من قبل فضلا عن ثبوت هذه الآثار المروية عن ابي هريرة وعبد الله بن عمر
 ان ما بعد ثلث الليل ايضا هو وقت من وقت العشاء الاخره وبهذه الآثار ارجح من ذهب لي ان آخر وقت الاختيار نصف الليل قال الشوكاني
 وفي قول للشافعي ان آخر وقتها نصف الليل واجتج بما تقدم في حديث عبد الله بن عمرو وقت صلوة العشاء الى نصف الليل ويحدث ابي هريرة
 المذكور داي عند الترمذي وابن ماجه واحمد لولا انه اشق على امتي لا امرهم ان يؤخروا العشاء الى ثلث الليل ونصفه ويحدث عائشة وانس في حديث
 يستاق وغير ذلك وهذه الاحاديث يصير اليها متعين بوجه الاول لا يشتملها على الزيادة وهي مقبولة ان في شتمها على الاقوال الانصاف

وقيل روي في ذلك ايضا ما يدل على ذلك حد ثنا يزيد بن سنان قال ثنا الحسن بن محمد بن شقيق قال ثنا جابر بن منصور
 عن الحكم بن نافع عن ابن عمر قال مكثنا ذات ليلة ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم للعشاء الاخرى فخرج الينا حين ذهب
 ثلث الليل اوجده ولاندي كما اشئى شغلته في اهله او غير ذلك فقال حين خرج الكبر لتنتظرون صلوة ما ينتظرونها اهل
 دين غيركم ولو كان ان يتقل على امتي لصلبت بهم هذه الساعة ثم امر المؤذن فاقام الصلوة وصل على حد ثنا فهد
 قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا الحسين بن علي عن زاذان بن سليمان عن ابي سفيان عن جابر قال جهز رسول الله
 صلى الله عليه وسلم جيشا حتى اذا انقصف الليل وبلغ ذلك خرج الينا فقال صلى الناس وروى انا منهم تنتظرون هذه
 الصلوة انا انكم لمن تزالوا في صلوة ما انتظرتموها

عنه
الآ

وتلك فعال فقط روي لا تتعارض ولا تعارض الاقوال والاثبات كثره طرقا ذرايع كونها في الصحيحين فالحق ان اخروقت الغيب والعشاء نصف الليل
 واما وقت الجواز والاضطر فهو متدالي الفجر انتهى بالحرف - وقد روي في ذلك ايضا ما يدل على ذلك اي على امتداد الوقت الى النصف -
 حد ثنا يزيد بن سنان قال ثنا الحسن بن محمد بن شقيق بن اسما بن يحيى ابو علي البصري سكن الري وكان يجزلي بلخ فعرفت بالبحر من دعة البخاري
 قال البخاري والو حاتم واصلح جزيرة صدوق وقال ابو زرعة لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابو هريرة الكلاباذي اقام صلح خمسين سنة
 ثم خرج الى البصرة سنة ثلثين مائة قال ثنا جابر بن عبد الحميد القصب الكوفي عن منصور بن العسمر عن الحكم بن عتيبة الكندي الكوفي عن نافع عن ابن
 عمر قال مكثنا من باب نصر ذكره كافي القاموس اي انتظرنا قال في النهاية المكث الاقامة مع الانتظار والتبث في المكان وقال ابن ريد قالوا
 رجل مكث اذا اقام بالمكان وربما جعل المكث بمعنى الانتظار ذات ليلة ذات اشئ ونفسه والمراد ما ضيف اليها ليلة من الليالي كذا في البذل -
 تنتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم للعشاء كذا في نسخة المحادى وفي نسخة العين الصلوة العشاء الاخرة الام للوقت اي لوقت صلوة العشاء وكذا
 ان يكون متعلقا بالخروج المقدراى تنتظر خروج العشاء الاخرة - فخرج صلى الله عليه وسلم الينا حين ذهب ثلث الليل وبعده عطفت على حين ذهب
 واول لشك من ابن عمر كافي البذل - ولا في نسخة اخرى فلا زيادة الفار - ندرى اشئ شغلته في ايامي من خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة
 في الوقت المعتاد او غير ذلك اي اذ اخرجنا بقصد الليالي ان تاخير العشاء افضل والحاصل لا ندرى ان ذلك تاخير كان قصدا او غير قصد وسياق
 في عشاء جابر ان ذلك كان تجزئة جيش فقال صلى الله عليه وسلم حين خرج من الحجرة اشرفية للصلوة انتم تنتظرون صلوة ما تنتظرونها وفي نسخة اخرى
 ما ينتظرونها اهل دين غيركم اي انتظار هذه الصلوة من بين نما الصلوات من خصوصياتكم التي خصكم الله بها فكما زودكم يكون الاجراكل مع
 ان الوقت زمان يقضي الاستراحة فاشئ على قدر المشقة ولان الذكر في الغافلين كالصاير في الغايرين كذا في البذل عن القارى - ولولا ان
 على امتي لصلبت بهم هذه الساعة ابدأ قال ابن دقيق العيد في ليل على ان المطلوب تاخير بالاولا المشقة - ثم امر المؤذن فاقام الصلوة اى
 اقام المؤذن للصلوة وصل على وفي نسخة العين صلاها - اي رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة العشاء وسبب الحديث اخبره سلم بن زهير بن حمر
 واسحق بن ابراهيم والوداد وعن عثمان بن ابي شيبة ثلاثتهم عن جرير باسنا ده مشه ونفظ المصنف كلفظ مسلم فخرج النسائي وابيهق ايضا
 من طريق مسلم وخرجه البخاري ومسلم ايضا من طريق عبد الرزاق عن ابن جريج عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شغل عنها
 ليلة فاخر حاجتي رقدتاني المسجد ثم استيقظنا ثم رقدنا ثم استيقظنا ثم خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ليس احد من اهل الارض ينتظر
 الصلوة غيركم - حد ثنا ابيدو زاذان في نسخة العين بن سليمان - قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا الحسن بن علي بن الوليد الجعفي مولا ابي سلمة بن
 ويقال ابو محمد الكوفي المقرئ من رواة الستة قال احمد رايت فاضل منه وقال محمد بن عبد الرحمن مارايت اتقن منه قال ابن ميمون ثقت
 وقال عثمان بن ابي شيبة صح صح ثقت صدق وقال بجلى ثقت وكان يقري الناس لاس فيه وكان صالحا لم ارجع الا قط افضل منه وكان صحيح
 الكتاب يقال انه لم يطأ اثنى قط وكان جسيما وكان زاندة يحكى اليل في منزله محدثة فكان اردى الناس عنه وكان الثوري اذراه عانقه
 وقال يزارا هب جعفي وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات مات سنة اربع مائة عن زاندة بن قدامة المشقى الكوفي عن سليمان لا اعش
 كما قال العيني في شرحه واشيخ جليل القادر في المحادى عن ابي سفيان طلحة بن نافع القرضي عن جابر بن عبد الله قال جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم
 جيشا حتى اذا انقصف الليل اوبلغ ذلك اي قرب من نصف الليل خرج الينا الصلوة وازاد احمد فصلينا ثم قال جلسوا فخطبنا
 فقال صلى الناس ورددوا اي ناموا قال ابن ريد رقد الانسان برقد رقادا ورددوا رقادا ورددوا رقادا ورددوا رقادا ورددوا رقادا ورددوا رقادا
 ورددوا رقادا فانام نومته وانتم تنتظرون هذه الصلوة اما في نسخة العين الا - انكم لمن تزالوا في صلوة ما انتظرتموها اي في مثل شبان

2

2

بني

حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو ليان قال اخبرنا شعيب بن ابي حمزة عن الزهري عن عمرو ان عائشة قالت اعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة بالعمرة حتى ناداه عمر فقال نام الناس والصبيان فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما ينتظروا احد من اهل الارض غيركم ولا يصلي يومئذ الا بالمدى قالت وكانوا يصلون العمرة فيما بين ان يغيب غسق الليل الى ثلث الليل -

كما يشاء المصلي لان انتظارها والنية لعلمها وترك ملاوة النفوس لذلك من هو في صلوة قال القاسمي عياض وقال العيني في شرحه فيه دليل مزج على ان الاخير افضل ولا يعبد ان يكون النبي عليه السلام اخر بالاحل الفضيلة وقد اتفق له ما اتفق ما ذكرنا فهم انتهى والحدیث اخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن حسين بن علي الى آخره نحوه كما تال العيني في شرحه واخرجه الامام احمد وابو يعلى عن طريقين الى الزهري عن عمار قال الهيثمي زاد ابوي ثم قال لولا ضعفه لكانت كبر الكبر لاخرت هذه الصلوة الى شطرا الليل واسناد ابوي يعلى رجاله رجال الصحيح انتهى حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو ليان الحكم بن نافع البهري قال اخبرنا شعيب بن ابي حمزة عن الزهري عن عمرو ان عائشة قالت اعتم اي البطاء اخرها حتى كانت عتمة الليل وهي ظلمة وسميت العشاء والاخرة العتمة قاله القاسمي عياض وقال ابن دريد اعتم الرجل بالشيء واعتم الرجل في الشيء اذا البطا فيه وقال ابن دقيق الحيلة اعتم اي دخل في العتمة كما يقال اصبغ واسمى واظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة بكذا في نسخة الحداد ولم يقع في نسخة العيني ليلة قال الحافظ سابقه يشعرون ذلك لم يكن من عادة - بالعتمة بالعتمة اي العشاء قال الجوزي بالعتمة محركة ثلث الليل الاول بعد غيوبه اشفق اودت صلوة العشاء والاخرة انتهى وقال ابن دريد العتمة عتمة الا بل هو جوعها من المرعى بعد ما تسمى كان الاعمى يقول سميت صلوة العتمة انتهى وفي الحديث اطلاق العتمة على العشاء وقد ورد النهي عنه من حديث ابن عمر عند مسلم قال الحافظ واختلفت السلف في ذلك فذهب منهم من كان عمر راوي الحديث ومنهم من اطلق جوازها لقوله ابن ابي شيبة عن ابى بكر الصديق وغيرهم من جمل خلافت الاولى وهو المراجح وكذلك قاله ابن المنذر عن مالك والشافعي واقتاره ونقل القرطبي عن غيره انها نهى عن ذلك تزيها لبعده العباداة الشرعية الدينية عن ان يطلق عليها ما هو اسم لعلته ونحوه وهي المحلقة التي كانوا يجعلونها في ذلك لوقت ويسمون بها العتمة قلت وذكر بعضهم ان تلك المحلقة انما كانوا يفتقدونها في زمان الجديب خوفا من السوال والصعاليك فعلى بذلها فعلته ونحوه كمرورته لا تطلق على فعلته ونية محبوبة انتهى - وفي النهاية وتسميتها بالعتمة في بعض الخبر لبيان الجواز انتهى وقال ابن دقيق العيد النهي عند انها موقوفة على الاسم وذلك بان يستعمل انما او اكثر يا ولا ينافقه ان يستعمل قليلا فيكون الحديث من باب استعماله قليلا انتهى حتى ناداه عمر فقال نام الناس وفي بعض النسخ النساء و مطالب رواية البخاري وغيره والصبيان اي الحاضرون في المسجد وانما خصهم بذلك لانهم منظمة قلة الصبر عن النوم ومحل الشفقة والرحمة بخلاف الرجال وفي حديث ابن عمر في هذه القصة حتى رقدنا في المسجد ثم استيقظنا ونحوه في حديث ابن عباس هو محمول على ان الذي رقد بعضهم لا كلهم ونسب الراقد الى المحب مجازا قاله الحافظ وقال ابن دقيق العيد يحتمل ان يكون لاجال ان من تخلف المصلون في البيوت من النساء والصبيان ويكون قوله رقد النساء اشفاقا عليهم من طول الانتظار انتهى وفي الحديث دليل على تنبيه الاكابر اما الاحتمال غفلة او لاستنطرة فائت منهم في التسمية قال ابن دقيق - فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما ينتظروا احد من اهل الارض غيركم بالرفع صفة لاحد وقع صفة للكرة لانه لا يعرف بالاضافة الى المعرفة لتوقفه في الابهام اللهم الا اذا ضيفت الى اشتها بالمغايرة او هو بدل منه وجاز النصيب الاشتها قاله الكافي - ولا يصلي وفي نسخة العيني ولا يصلي - يومئذ الا بالمدى قال الحافظ والمراد انها لا تصلي بالهيئة المخصوصة وهي الجماعة الا بالمدى و بصرح الدرودي لان من كان مكره من المستضعفين لم يكونوا يصلون الا سرا واما غير مكره والمدى من بلاد فلم يكن الاسلام دخلها انتهى قالت وفي نسخة العيني ثم قال - وكانوا اي النبي صلى الله عليه وسلم واحبابه يصلون العتمة فيما بين ان يغيب غسق الليل اي ظلمته قال العيني في شرحه زاد به اشفق ولهذا جاز في رواية البخاري وكانوا يصلون فيما بين ان يغيب اشفق الى ثلث الليل الاول وكذا في رواية النسائي وفيه دلالة على ان ما بعد ثلث الليل الاول وقت من وقت العشاء وفيه حجة لاني ضيفت في استحبابنا لآخر انتهى - الى ثلث الليل في هذا بيان لوقت الختان لصلوة العشاء لما يشعر به السياق من المواظبة على ذلك وقد ورد بصيغة الامر في هذا الحديث عند النسائي من رواية ابراهيم بن ابي عن الزهري ولفظه ثم قال صلوا فيما بين ان يغيب اشفق الى ثلث الليل وليس بين هذا وبين قوله في حديثه ان اخر الصلوة الى نصف الليل معارضته لان حديث عائشة محمول على الاغلب من عتمة صلوة صلى الله عليه وسلم كذا في الفتح والحديث اخرجه البخاري عن ابى ليان والنسائي

سنة في الاصل

2

2

جل ثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الله بن بكير قال انا حميد الطويل عن النبي قال اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 العتمة الى قريب من شطر الليل فلما صلى اقبل علينا بوجهه فقال ان الياس قد صلوا وانا هو او قد اولتوا ولو في صلوة
 ما انتظرتموها احد ثانيا بن مازن قال ثنا عفان قال انا حماد قال انا ثابت انهم سألوا النبي بن مالك كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خاتم قال نعم ثم قال اخر العشاء ذات ليلة حتى كاد يذهب شطر الليل او الى شطر الليل ثم ذكر مثل في هذا
 الاثار انه صلى الله عليه وسلم صلى العشاء بعد مضي ثلث الليل فثبت بذلك ان مضي ثلث الليل لا يخرج به وقتها ولكن معنى
 ذلك عندنا والله اعلم ان افضل وقت العشاء الآخرة الذي يصلى فيه هو من حين يغيب الشفق الى ثلث الليل هو الوقت
 الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليها فيه على ما ذكرنا في حديث عائشة ثم ما وجدنا ذلك الى ان يمضي نصف
 الليل في الفضل دون ذلك حتى لا يتضاد هذا الآثار

عن عمرو بن عثمان عن ابي بن شيبة والامام احمد عن عبد الله بن علي عن جرير بن الزبير وسلم بن طريق بن وهب عن يونس والليث عن عقيل
 كلاهما عن الزبير بن جبير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 قال اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم العتمة الى قريب من شطر الليل نحو هذا لفظ مسلم وغيره من طريق قتادة عن انس ولفظ البخاري وغيره من طريق
 حميد بن ابي بصير قال صلى الله عليه وسلم في صلاة من صلى العشاء الاقبل علينا بوجهه اي توجه اليها قال الراغب لا يقبل التوجه نحو القبلة كالاستقبال
 فقال ان الناس قد صلوا اي اليهود ومنهم من صلى من المسلمين اذ ذاك قالوا لما حفظوا ما وردوا لم تزلوا في صلوة ما انتظرتموها الى ان يري
 اخر البخاري عن الحارث بن ابي اسيد عن زائدة والنسائي عن علي بن جرير عن اسمعيل وهو وابو جعفر عن محمد بن عثمان بن خالد بن الحرث واليه في طريق
 ابراهيم السعدي عن يزيد بن يارون عن ابي بصير عن حميد الطويل عن انس قال البخاري زاد ابن ابي مريم الخزيمي بن ابي بصير عن حميد بن عثمان كافي
 النظر الى بعض خاتمة الحديث حدثنا ابن مازن عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 ابن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 اكله رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم بكر التاروتها ويقال خاتم وحيثما قال النووي وزاد في نسخة ابي بصير في نسخة قال انس نعم ثم قال
 اخر صلى الله عليه وسلم العشاء ذات ليلة حتى كاد يذهب شطر الليل او الى شطر الليل الظاهر انه شك من الراوي والشرط النصف من كل
 شيء وشاة شطرا اذا يبس احد طرفيها قال ابن دريد ثم ذكر اي ثابت شدة اي مثل ما ذكر حميد الطويل ولفظ مسلم من طريق جرير بن حازم
 ثم جاء فقال ان الناس قد صلوا وانا هو او اكلتم لم تزلوا في صلوة ما انتظرتم الصلاة قال انس كافي النظر الى بعض خاتمة من فضة ورفع
 اليسرى بالتحضر والحديث اخره مسلم كما قد عرفت واليه في طريقه وفي الباب عن ابي موسى عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 والنسائي واهم وابن جابر عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 والنسائي واهم وابن جابر عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 في الكبير وفي علي بن زيد وهو مختلف في الاحتجاج به قال الهيثمي وعبد الله بن مسعود وعندهما ابو يعلى والبراء والطبراني في الكبير في هذه الآثار
 انه صلى الله عليه وسلم صلى العشاء بعد مضي وفي نسخة ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 وهما نذبيان شهيران للسلف وتولان لما لك والشافعي فمن فضل التاخير اجمع بهذه الاحاديث ومن فضل التقديم اجمع بان العادة الثابتة
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم تقدمها وانما اخرها في اوقات يسيرة لبيان الجواز والشغل او لغيرها انتهى وقال الشوكاني تتبعا للكلام لو كان خيرا
 افضل لو اطلب عليه ان كان في شدة ثم رده بان هذا مما لم يكن منه صلى الله عليه وسلم الا مجرد الفعل لبيان في ذلك الوقت وهو منوع لورود الاقوال
 كما في حديث ابن عباس بن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 وانما صلى الله عليه وسلم في العشاء هذه الاقوال واما ما ورد من فضيلة اول الوقت على العموم فاحاديث هذا الباب خاصة فيجب بناؤه عليها وهذا
 لا يبرهنه انتهى فثبت بذلك ان مضي ثلث الليل لا يخرج به وقتها ولكن معنى ذلك عندنا والله اعلم ان افضل وقت العشاء الآخرة الذي يصلى وفي
 نسخة ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 يصليها فيه على ما ذكرنا في حديث عائشة اي بلفظها كانوا يصلون العتمة فيما بين ان يغيب شفق الليل الى ثلث الليل ثم ما وجدنا ذلك الى ان يمضي
 الليل الى ان يمضي نصف الليل في الفضل دون ذلك حتى لا يتضاد هذه الآثار ما قاله المصنف ان الروايات

ثم اردنا ان ننظر هل بعد خروج نصف الليل من وقتها شئ فنظرنا في ذلك فاذا يونس قد حدثنا قال ان ابي
 قال انا يحيى بن ايوب وعبد الله بن عمر بن انس بن عياض عن حميد الطويل قال سمعت انس بن مالك يقول اخبر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان صلاة ذات ليلة الى شطر الليل ثم انصرفت فاقبل علينا بوجهه بعد اصابنا فقال قد صلى الناس
 رقدا ولم يتر الوافي صلوة ما انتظرتموها احد ثنا نصر بن مازوق قال ثنا علي بن معبد قال ثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد
 انس مثله حدثنا فهد قال ثنا عبد الله بن سالم قال حدثني الليث قال حدثني يحيى بن ايوب عن حميد عن انس عن
 النبي صلى الله عليه وسلم ان صلاة ليلة في هذه الاثارة صلاة بعد نصف الليل فذلك دليل انه اذا كانت بقية من
 وقتها بقية بعد نصف الليل وقد روى عنه في ذلك ايضا ما هو اهل من هذا حد ثنا علي بن معبد وابو بشير
 الرقي قال ثنا جابر بن محمد عن ابن جريح قال اخبرني المغيرة بن حكيم عن ام كلثوم بنت ابى بكر انها اخبرت عن عائشة ام المؤمنين
 انها قالت اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة حتى ذهب من الليل وحتى نام اهل المسجد

الاحبار

في صلوة العشاء مختلفة ففي بعضها الى ثلث الليل وفي بعضها الى نصف الليل فجميع بينهما ان الافضل التاخير الى ثلث الليل ثم الى نصف
 الليل فالتاخير الى نصف الليل اقل فضيلة من التاخير الى ثلث الليل قال الشريفي فاما صلوة العشاء فالاستحب عندنا تاخيرها الى ثلث الليل
 ويجوز التاخير بعد ذلك الى نصف الليل ويكره التاخير بعد ذلك انتهى وفي رد المحتار عن خزانة الاكمل استحباب التاخير الى النصف وقال انه
 الاوجه دليل للاحادِيث الصحيحة وساقها قال اختاره اكثر اهل العلم من اصحابنا النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين غيرهم كما ذكره الترمذي ثم اردنا
 ان ننظر لبعث خروج نصف الليل من وقتها اى العشاء شئ فنظرنا في ذلك فاذا يونس قد حدثنا قال ان ابن وهب وزاد في نسخة لعيسى بن عبد
 قال ان يحيى بن ايوب الخافقي وعبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب لعدوى المهدي ابو عبد الرحمن العمري من رواية الستة الاثارة
 قال ابو طلحة عن احمد بن اسب به وقد روى عنه ولكن ليس مثل اخيه عليه السلام وقال ابو زرعة عنه كان يزيد في الاسانيد ويخالف وكان رجلا صالحا
 وقال ابو حاتم رايت احمد بن عثمان عليه وقال عثمان بن ابن مريم عن يونس وقال ابن ابي عمير عن يونس وقال الجعفي الاثارة
 وقال ابن عبد الاس بن رداية صدق وقال يعقوب بن شيبة ثقة صدق في حديثه من طريق قال صالح جزرة لين مختلط الحديث وقال النسائي
 ضعيف الحديث وقال ابن سعد كان كشي الحديث يستضعف وقال ابو حاتم يكتب حديثه ولا يحدج به وقال الترمذي عن البخاري ذاهبا لاروى عنه شيئا
 وقال الحاكم ليس بالقوي عندهم وقال الخليل ثقة غير ان الحفظ لم يرضوا حفظه مات سنة ثلث وسبعين مائة وانس بن عياض الليثي المهدي عن
 حميد الطويل قال سمعت انس بن مالك يقول اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صلاة ذات ليلة الى شطر الليل ثم انصرفت فاقبل
 علينا وفي نسخة لعيسى بن ايوب بوجهه بعد اصابنا فقال قد صلى الناس ورددوا ولم يتر الوافي صلوة ما انتظرتموها احد ثنا نصر بن مازوق قال ثنا
 علي بن معبد قال ثنا اسمعيل بن جعفر عن يحيى بن انس مثله والحديث في نسخة لعيسى بن ايوب عن حميد عن انس كما في شرح يحيى بن -

حدثنا فهد قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني يحيى بن ايوب عن حميد عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله تقدمت الرواية وما
 يتعلق بها من قبل ففي هذه الاثارة صلاة بعد نصف الليل فذلك دليل انه اذا كانت بقية وفي نسخة لعيسى بن ايوب عن حميد عن انس كما في شرح يحيى بن
 بقية بعد نصف الليل وبهذا الحديث اصح البيهقي لم يقل ان آخر وقت العشاء نصف وجهد الاستدلال على ما قال المصنف انه لا يقع التاخير الى
 نصف الليل وقع صلوة صلى الله عليه وسلم بعد نصف الليل فثبت بذلك ان صلاة العشاء ايضا وقت لصلوة العشاء وقد روى عنه صلى الله عليه وسلم
 في ذلك اى في كون ما بعد نصف الليل وقتا من اوقات العشاء ايضا ما هو اهل على كون الوقت قبل نصف من هذا اى من حديث انس الذي فيه
 ذكر شطر الليل حدثنا علي بن معبد ابو بشير عبد الملك بن مروان الرقي قال ثنا جابر بن محمد عن ابن جريح قال اخبرني المغيرة بن حكيم الصنعاني الاثارة
 قال يحيى بن منصور عن ابن معين ثقة وكذا قال النسائي في الحديث وقال عمر بن عبد العزيز عدل مرضي وقال لا جري عن ابى داود واحد الاخذين ذكره ابن
 حبان في الثقات على ام كلثوم بنت ابى بكر الصديق انها اخبرت عن عائشة ام المؤمنين انها قالت اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة حتى قام
 عامة الليل اى غالبه والمتبادر منه ان صلى بعد ان ذهب من النصف الاخير ايضا شئ قال الاستاذ وقال النووي اى كثير منه وليس المراد اكثره ولا
 من هذا القول صلى الله عليه وسلم ان لو قتها ولا يجوز ان يكون المراد بهذا القول ما بعد نصف الليل لانه لم يقل احد من العلماء ان تاخيرها الى ما بعد
 نصف الليل فضح يحيى بن يحيى نام اهل المسجد ووقع عند الطبراني من حديثه بن عباس حتى انقلب اهل المسجد الا عثمان بن مظعون ولفظ من اصحاب

الاحبار

ثابت

الى ثلث الليل لا توخرها الى ذلك فلا من شغل لا تتأخر ما قبلها فمن تأخر قبلها فلا تأخر عينا قالها ثلثا فهذا عمر
 قد مر عنده ايضا ما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو عمر الحوضي قال ثنا يزيد بن ابراهيم قال ثنا محمد بن سيرين عن
 المهاجر بن عمار كتب الى ابي موسى ان صل صلوة العشاء من العشاء الى نصف الليل اي حين شئت حل ثنا ابو بكر
 قال ثنا وهب قال ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن المهاجر مثله حين ثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد
 بن هرون قال انا عبد الله بن عون عن محمد بن عمار عن المهاجر مثله وزادوا في ذلك الا نصف ليل

الى ثلث الليل وهو محسوب من الغروب قال الزرقاني ولا وفي نسخة اثنين فلا بالفار - توخرها الى ذلك اي الى الثلث الا من شغل هذا يؤخذ
 عن المقدوري ان وقت الاستحباب قبل ثلث الليل ولا تأخر ما قبلها اي قبل الصلوة فمن تأخر قبلها اي قبل العشاء او الصلوة مطلقا فلا تأخر
 عينا وفي نسخة يعني عينه وهو موافق لرواية مالك قال الطيبي دعا بنفي الاستراحة على من يسرع عن صلوة العشاء وينام قبل ان يؤدبها انتهى
 اي لانه عليه السلام كان يكره النوم قبلها والمحدث بعد ما قال شيخنا الاخ وتقبل اخباري الاخير في ذلك النوم كما في النسخ الرحمان والاولى رجع وكان ابن عمر
 يسب من ينام قبله انتهى وقد ورد في الجملة مرفوعا ايضا من حديث عائشة عند الزوار كما في التوير ولفظ من نام قبل العشاء فلا نامت عينا قالها
 ثلثا ذكره ثلاث مرات زيادة في التنقيح قال الزرقاني وقال الترمذي وقد ذكره اكثر اهل العلم النوم قبل صلوة العشاء وفيه في ذلك بعضهم قال ان
 اكثر الاحاديث على الكراهة وفيه بعضهم في النوم قبل صلوة العشاء في رمضان وقال ابن سيرين اناس كما في النيل وقد كره جماعة واعتقدوا فيه
 منهم ابن عمر وعمر و ابن عباس واليه ذهب مالك وخص فيه بعضهم منهم علي وابو موسى بن يزيد الكوفيين وشرط بعضهم ان يجعل مع من يوظف صلواتها
 وروي عن ابن عمر مثله واليه ذهب الطحاوي وقال ابن العربي ان ذلك جائز لمن علم من لفظه ليقظة قبل خروج الوقت لانه او يكون من يوظف
 والعلية في الكراهة قبلها للسلك الذي ذهب اليه واستغفره قفوتة او يقوته فضل وقتها المستحب وتيرخص في ذلك لانه فينا موعا قامت
 جماعة انتهى وفي الاوجز قال ابن حجر في الحديث تحريم النوم قبل الصلوة وهو محمول عندنا على تفصيل هو انه تارة ينام قبل الوقت وتارة بعد
 دخوله ففي الثاني ان علمه وظن ان نومه يستغرق الوقت لم يكره النوم الا ان وثق من غيره ان يوظف حيث يدرك الصلوة كاملة في الوقت وكذا
 في الاول عند جماعة من صحابنا وقال آخرون لانه مطلقا لانه قبل الوقت لم يكلف بها بعد ما قال لقاري هو يذهبنا وتفصيل الذي
 ذكره في الثاني هو المقتضى لقوا عندنا انتهى وقال في البرهان ويكره النوم قبلها والمحدث بعد ما انتهى النبي صلى الله عليه وسلم عنها الاحاديث في غير قوله
 صلى الله عليه وسلم لا تسرعوا في العشاء الاخرة الا لا حد عليه من يصل او مسافر وفي رواية اوعس رواه الامام احمد انتهى وقال الطحاوي
 كما في الشامي انما كره النوم قبلها لمخشي عليه فوت وقتها وفوت الجماعة فيها واما من وكل نفسه الى من يوظف فيباح له النوم بهي وهذا
 الاثر اخرجه الامام مالك في موطاه عن نافع ان عمر كتب الى عماله ان اهم امركم عند الصلوة فمن حفظها وحافظ عليها حفظ دينه ومن هينها فهو
 سواها صنع ثم كتب ان صلوا الظهر والحديث وفيه والعشاء اذا غاب الشفق الى ثلث الليل فمن نام فلا نامت عينة ثلاث مرات واخرجه البيهقي
 ايضا من طريق مالك واخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن معمر بن ايوب باسناده بلفظ ان عمر بن الخطاب قال صل العشاء الاخرة فيما بينك وبين
 الثلث فمن نام قبل ثلث الليل فلا نامت عينة كما في شرح العيني - فهذا هو زاد في نسخة العيني قد روي عنه هذا اي الامر بصلوة العشاء الى
 ثلث الليل وهو الوقت الذي هو افضل الاوقات الثلثة - وقد روي عنه ايضا اي الامر بصلوة العشاء الى النصف وهو ما زاد في نسخة العيني

حدثنا ابن ابي داود وزاد في نسخة العيني ابراهيم قال ثنا ابو عمر الحوضي قال ثنا يزيد بن ابراهيم قال ثنا محمد بن سيرين عن المهاجر بن عمار
 الى ابي موسى ان صل صلوة العشاء من العشاء الى نصف الليل اي حين شئت حل ثنا ابو بكر قال ثنا وهب قال ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن
 الحارث في مسنده بهذا الطريق عين الشفق ولفظ ناك عن هشام عن عودة ان صل العشاء ما بينك قال في الاوجز المراد اول الوقت
 اجله لعرفه لما طلب به الى نصف الليل اي حين شئت ولفظ الحارث الى نصف الليل الاول فان كنته ولفظ ابن ابي شيبه وعبد الرزاق من
 طريق ابي العالية وصل العشاء اذا غاب الشفق وان شئت فكان يقال الى نصف الليل ذلك ما بعد ذلك تفرط ولفظ مالك من طريق عودة
 صل العشاء ما بينك وبين ثلث الليل فان خرت فالي شرط الليل ولا تكن من الناقدين واخرجه عبد الرزاق في مصنفه وابن ابي شيبه من طريق عودة
 بمعنى هذا مالك كما في شرح العيني حدثنا ابو بكر قال ثنا وهب وزاد في نسخة العيني بن جرير قال ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن
 المهاجر بن عمار حدثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال انا عبد الله بن عون عن محمد بن عمار عن المهاجر مثله وزادوا في ذلك الا نصف ليل

besturdubooks

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى العشاء في اليوم الثاني حين يسئل عن مواقيت الصلوة بعد افضى ساعة من الليل وفي حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وقت العشاء الى نصف الليل فثبت بذلك ان وقتها الى طلوع الفجر ولكن بعضه افضل من بعض وجميع ما بيننا من هذه الاقاويل في هذا الباب قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الامين ما اختلفوا فيه من وقت الظهر فان ابا حنيفة قال هو الى ان يصير الظل مثليه فكذلك روى عنه ابو يوسف فيما حدثنا احمد بن عبد الله بن محمد بن خالد الكندي عن علي بن معبد عن محمد بن الحسن عن ابي يوسف عن ابي حنيفة وقد حدثني ابن ابي عمران عن ابن ابي شيبة عن الحسن بن زياد عن ابي حنيفة انه قال في ذلك آخر وقتها اذا صار الظل مثله وهو قول ابي يوسف ومحمد بن زياد

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى العشاء في اليوم الثاني حين يسئل عن مواقيت الصلوة بعد افضى ساعة من الليل وقد روي عنه في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم من طريق محمد بن الفضيل عن الامش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال وقت العشاء الى نصف الليل فثبت بذلك اي بقية ابي هريرة مع روايات المتقدمة ان وقتها الى طلوع الفجر ولكن بعضه افضل من بعض قال الامام الجصاص الاقنوت الا بطول الفجر الثاني وقال الثوري والحسن بن صالح وقت العشاء اذا سقط اشفق الى الثلث الليل النصف العشاء ويحتمل ان يكونا اذا الوقت لم تحب لانه لا خلاف بين الفقهاء انها الاقنوت الا بطول الفجر وان ما درك واسلم قبل طلوع الفجر انه تزمنة العشاء الاخرة وكذلك المرأة اذا ظهرت من الحيض تهي. وجميع ما بيننا من هذه الاقاويل جمع المجمع لقول في هذا الباب قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الامين ما اختلفوا فيمن وقت الظهر ان ابا حنيفة قال هو الى ان يصير الظل مثليه بطول الفجر الرواية عن الامام نبيه وهو الصحيح بداهة ومحيط وينابيع وهو المختار غيا شريفا الامام الجبوري وعول عليه السفي وصد الشريعة تصحيح قاسم واختاره اصحاب المتن وارتضاه الشارحون فقول الطحاوي وبقولها ناهذا لا يدل على انه المذهب ماني الفقيه يعني بقولها في العصر والعشاء مسلم في العشاء فقط قال الشامي بكذا روى عنه ابو يوسف فيما حدثنا احمد بن محمد بن محمد بن خالد الكندي ابو علي الخراساني عن بالجلجلاج لمناكير ابو طيل قال ابن عدى وقال ولا شيا يفيد بهما من طريق ابي حنيفة وقال الدراقطني في غرائبنا كوفي في سؤالات الحاكم عن الجلجلاج ضعيف كذا في اللسان وقال الخطيب احمد بن محمد بن عبد الله بن محمد ابو علي الكندي المعروف بابن الجلجلاج كوفي سكن مصر وحدث بها عن نعيم بن حماد وابراهيم بن الجراح وغيرهما روى عنه ابو علي بن ابي الصغير والحسين بن الحسين القاضي الانطاكي واهن بن ابراهيم بن حاتم الانباري وذكر انه سمع منه بالانبار انتهى قلت ولم يرو عنه اضعف في هذا الكتاب الا في هذا الموضع في نقل المذهب فيعتبر فيه عن علي بن محمد بن شاذان البغدادي عن محمد بن الحسن عن ابي يوسف عن ابي حنيفة وقد حدثني ابن ابي عمران احمد البغدادي عن ابن ابي شيبة محمد بن شجاع كما في نسخة العيني عن الحسن بن زياد اللؤلؤي الكوفي صاحب الامام اعظم ابي حنيفة قال الحافظ في اللسان عن ابن ميين كذاب وكذا كذبه ابو داود وقال ابن المديني لا يكتب حديثه وقال ابو حاتم ليس بثقة وقال الدراقطني ضعيف متروك وقال محمد بن حميد رايت اسوه صلوة منه وقال جزرة ليس بشي وقال ابو ثور ما رايت كذبه منه وقال يعقوب والحليل والساجي كذاب وقال النسائي ليس بثقة ولاما من قلت ومع ذلك كله اخرج له ابو عوانة في سخرجه والحاكم في مستدركه وقال سلمة بن قاسم كان ثقة رحمة الله تعالى وفي الفوائد عن طبقات القاري قد عد الحسن بن زياد ممن جده لهذه الامة ومنها على رأس مائتين كذا في مختصر غريب احاديث المكتبة لامة الاثر وفي الكشف عن العيني كان الحسن مجابا لامة من مشهورا بالدين المتين كثيرا الفقه والحدوث عفيف النفس فمن هذه صفاته كيف يرى آتني وقال ليافي في سنة اربع ومائتين وفيها توفي الامام ابو علي الحسن بن زياد اللؤلؤي وكان رأسا في الفقه عن ابي حنيفة انه قال في ذلك آخر وقتها اذا صار الظل مثله وجعل السرخسي رواية مثلين عن ابي يوسف عن ابي حنيفة ورواية المشي محمد بن الامام وجعل الحسن رواية ثالثة وهو ان اذا صار الظل قامة يخرج الظهر ولا يدخل العصر يصير الظل قامة بين وبينها وقت جعل قال الزيلعي وهذا لا يصح لان يمكن ان رواية احمد بن محمد بن عطاء بن ابي يوسف ومحمد بن غيره وهو قول ابي يوسف ومحمد بن غيره كما تقدم مفصلا وبه ناخذ اى بما رواه الحسن بن زياد عن ابي حنيفة وفي غرر الاذكار وهو المأخوذ به وفي البرهان وهو الاظهر لبيان جبريل ويونس في الباب وفي الفقيه وعليه عمل الناس اليوم وبقيت كذا في الدر المختار قال الشامي والاحسن ماني السراج عن شيخ الاسلام ان الاحتياط ان لا يؤخر الظهر الى الثلث وان لا يصلي العصر حتى يبلغ المائتين ليكون مؤديا للصلوتين في وقتيهما بالاجماع - تم الباب والله اعلم وعلمه اتم -

باب الجمع بين الصلوتين كيف هو

حدثنا محمد بن عثمان بن ابى ليلى قال حدثني ابى عن ابن ابى ليلى عن ابى قيس الاودى عن هذيل بن شريحيل عن عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الصلوتين في السفر

باب الجمع بين الصلوتين كيف هو

اي هذا باب في بيان حكم الجمع في السفر بين الصلوتين وانما ذكر لفظ الجمع مطلقا ليتناول جميع اقسامه فان حديث ابن عباس وابو عمر بصورة التقييد وحديث الش بصورة الاطلاق ولا يخفى ذلك على المتأمل افاده العيني قال القاضي عياض اجمع بين الصلوات المشتركة الاوقات تكون تارة سنة وتارة رخصة فالسنة الجمع بعرفة والمزدلفة ولا خلاف فيه واما الرخصة فالجمع في المرض والسفر والمطر فمن تسك حديث صلوة النبي صلى الله عليه وسلم مع جبريل عليه السلام وقدمه لم يرا الجمع في ذلك ومن خصه اثبت جواز الجمع في السفر بالاحاديث الواردة فيه فاس مرض عليه فيقول اذا اجمع للمسافر الجمع لشدة السفر فاحرم في المرض قدرن الله على المريض بالسفر في الترخيص له في الغطر والتيمم انتهى وقال شيخنا الاخ في الاوجز في الباب سئلان احدهما الجمع في الحضر والثانية في السفر فتختلفت الفتوى فيها جدا ولم تختلف قول الحنفية فيها من انه لا يجوز الجمع بين الصلوتين سفر او احضر واختلعت غيرهم فيها ما ذكره الكلام على الجمع في الحضر تحت حديث سعيد بن جبير انتهى اما الجمع في السفر فذكر ابن العربي في حجة اقوال عدم الجواز مطلقا قال ابو عبيد والجواز كالقصر الا انما للجواز اذا جاز السيرة قال مالك والجمهور في الكراهة قال مالك في رواية المصنفين عنه انتهى بختمه ورواه في قولنا سدا انه يجوز جمع ما في الجمع تقديمه واختياره ابن حزم قلت قال ابن حزم في العلى ونحن نرى الجمع بين الظهر والعصر ثم بين المغرب والعشاء ابدأ بالاحرورة ولا عذر ولا مخالفة للسنة لكن بان يؤخر الظهر كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى آخره وتبها فيقتدى وقتها ويسلم منها وقد دخل وقت العصر فؤذن للعصر ويقام وصلى في وقتها وتؤخر المغرب كذلك الى آخره وتبها فيكبر بان وقتها ويسلم منها وقد دخل وقت العشاء فيؤذن لها ويقام وصلى العشاء في وقتها فقد صح بهذا العمل موافقة الاحاديث كلها وموافقة يفتن الحق في ان تؤدى كل صلوة في وقتها فيزيد على انه ذهب الى الجمع بين الصلوتين لكن بصورة على هذا حمل لاحات روايات الجمع كما سياتى قال ابن رشد اما الاسباب البيضة للجمع فانطق القائلون بجواز الجمع على ان السفر منها واختلفوا في الجمع في الحضر وفي شروط السفر البيضة له وذلك ان السفر منهم من جعله سببا يبيح الجمع اي سفر كان وبابى صفة كان ومنهم من شرط فيه زمان السفر ولو عاين الوازع السفر فالذي اشترط فيه زمان السفر فهو مالك في رواية الطحاوي عنه وذلك ان قال للجمع المسافر الا ان يجزى السير ومنهم من لم يشترط ذلك وهو الشافعي واحدى الروايتين عن مالك وكذلك اختلفوا في نوع السفر الذي يجوز فيه فجمع منهم من قال هو سفر القرية كالجم والفرود وهو ظاهر رواية ابن القاسم ومنهم من قال هو السفر المباح دون سفر اجمعية وهو قول الشافعي وظاهر رواية المدائني والسبب في اختلافهم في هذا هو السبب في اختلافهم في السفر الذي تقصر فيه الصلوة وان كان هناك التيمم لان القصر نقل قول اوله والجمع انما نقل فعلا فقط فمن قصر على نوع السفر الذي جمع فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجزه في غيره ومن فهم من الرخصة للمسافر الى غيره من الاسفار انتهى بالحدوث وفي الحديث كما في الاوجز قال مالك لا يجمع الرجل بين الصلوتين في السفر الا ان يجزى بالسير فاذا جاز به سير جمع بين الظهر والعصر ويؤخر الظهر حتى يكون في آخر وقتها ثم يصلي العصر في اول وقتها ويؤخر المغرب حتى يكون في آخر وقتها قبل مغيب الشفق ثم يصليها في آخر وقتها قبل مغيب الشفق ثم يصلي العشاء في اول وقتها بعد مغيب الشفق انتهى وهذا يعين ما قاله الحنفية من اجمع الصلوة وقد تقدم نحوه لكن انما حدثنا محمد بن سليمان الكوفي قال ثنا محمد بن عمران بن ابى ليلى هو محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن ابى ليلى الانصاري ابو عبد الرحمن الكوفي من رواة البحار في الاديث الترمذي قال ابو عاتم كوفي حدثني ابى علي بن ابي عبيد بن ابي عمير عن ابى عن ابى ليلى عن الشعبي من حفظه لا يجمع مسلمة على مسلمة وذكره ابن حبان في الثقات وقال مسلمة بن قاسم ثقة قال حدثني ابى عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن ابى ليلى الانصاري الكوفي من رواة الترمذي وابن ماجه ذكره ابن حبان في الثقات عن ابن ابى ليلى محمد بن عبد الرحمن بن ابى قيس الاودى عبد الرحمن بن ثروان الكوفي عن هزبل بن شريحيل الاودى الكوفي عن عبد الله بن مسعود رواة هذا الحديث كلهم كوفيون ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الصلوتين الظهر والعصر والمغرب والعشاء في السفر فهذا يشمل التقديم والتأخير عند اذنيه واوله بالتأخير من قال بعدم جواز الجمع بالتقديم وعندنا

حقيقا يونس قال ان ابن هب ان ما كاحد عن ابى الزبير الكوفي عن ابى الطفيل ان معاذ بن جبل اخبره انهم خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام تبوك فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء وحدها يريه بن سنان قال ثنا عبد الوهب بن مهيدي قال ثنا قرة بن خالد عن ابى الزبير قال ثنا ابو الطفيل قال ثنا معاذ بن جبل ان فدا كس مشكلا

محمول على الجمع الصوري كما سياتي والحيث اخبره ابو يعلى والبراد والطبراني في الكبير كما في الجمع وابن ابى شيبة في مصنفه كما قال يعقوب بن ابي شيبة
 رجال ابى يعلى رجال الصحيح وروى الطبراني في الكبير باسناد فيه ابى مالك وهو ضعيف كما قال ابى شيبة كان يجمع بين المغرب والعشاء ويؤخره في
 آخر وقتها ويحفل به في اول وقتها فهذا مرتبة في ان المراد منه الجمع الصوري حد ثنا يونس وزاد في نسخة يعقوب بن عبد الله اعلى قال ان ابى بكر
 ان ما كاحد عن ابى الزبير الكوفي عن ابى الطفيل عامر بن واثة الصعالي ان معاذ بن جبل اخبره انهم اصابوا الصلوات وكانوا ثمانين الفا
 وعشرين في زروة سبعين الفاد في رواية عن ابى الطفيل عامر بن واثة الصعالي ان معاذ بن جبل اخبره انهم اصابوا الصلوات وكانوا ثمانين الفا
 ثمان مائة الف في زروة سبعين الفاد في رواية عن ابى الطفيل عامر بن واثة الصعالي ان معاذ بن جبل اخبره انهم اصابوا الصلوات وكانوا ثمانين الفا
 والعشرة وتسعين الفاد في رواية عن ابى الطفيل عامر بن واثة الصعالي ان معاذ بن جبل اخبره انهم اصابوا الصلوات وكانوا ثمانين الفا
 موجود في غير ذلك العام وانما اذاعها غزوة تبوك الا انه لكثرة استعماله وشهرته عرف المقصد واستثنى عن ذلك الغزوة لفظا انتهى فكان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يجمع بين الظهر والعصر في وقتها او وقت احداهما كذلك كان يجمع بين المغرب والعشاء وليس في الحديث ذكر جمع التقديم
 وبكذا روى مسلم وغيره من طريق قرة بن خالد فهو محمول عن ابى الطفيل وقدر روى الطبراني في الاوسط من طريق يعقوب بن اسمعيل عن معاذ
 قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فجمع بين الظهر والعصر في وقتها او وقت احداهما كذلك كان يجمع بين المغرب والعشاء وليس في
 الحديث ذكر جمع التقديم وبكذا روى مسلم وغيره من طريق قرة بن خالد فهو محمول عن ابى الطفيل وقدر روى الطبراني في الاوسط من طريق يعقوب بن اسمعيل عن معاذ
 ويصلي المغرب آخر وقتها ما لم يزل يشفق ويصلي العشاء في اول وقتها حين يغيب الشفق فهذا الصلوات في الجمع الصوري لكن روى ابو داود والترمذي
 واحمد والدارقطني والحاكم والبيهقي من طريق قتيبة عن الليث عن يزيد بن ابى حبيب عن ابى الطفيل عن معاذ ان ابى الطفيل صلى الله عليه وسلم كان في
 غزوة تبوك ذار الرجل قبل ان يربح الشمس اخر الظهر حتى يجيبها الى العصر فصليها جميعا واذا ارسل بعد زوال الشمس صلى الظهر والعصر جميعا ثم سار
 وكان ذار الرجل قبل ان يربح الشمس اخر الظهر حتى يجيبها الى العصر فصليها جميعا واذا ارسل بعد زوال الشمس صلى الظهر والعصر جميعا ثم سار
 وكان ذار الرجل قبل ان يربح الشمس اخر الظهر حتى يجيبها الى العصر فصليها جميعا واذا ارسل بعد زوال الشمس صلى الظهر والعصر جميعا ثم سار
 لكن عليه غير واحد من الحديثين قال ابو داود لم يرد هذا الحديث الاقتيبة وحده وقال الترمذي قد غريب المعروف عند ابى العلم عند معاذ بن سنان
 ابى الزبير قال قال ابى حاتم في العلل عن امية لا اعرف من حديث يزيد والذي عندي انه دخل له حديث في حديث وقال الحافظ في التلخيص كما في الاوجز
 قال ابو داود هذا حديث منكر وليس في صحيح التقديم حديث قائم وقال ابو سعيد بن يونس لم يحدث بهذا الحديث الاقتيبة ويقال انه غلط في غير
 بعض الاسماء وان موضع يزيد بن حبيب ابو الزبير انتهى وقال الحافظ في الفتح والشهور في صحيح التقديم حديث معاذ بن واثة قال عمار بن ابي
 الحديث بتفرقة قتيبة عن الليث واثار البخاري الى ان بعض الضعفاء ادخله على قتيبة حكاه الحافظ في علوم الحديث انتهى وبسط الحافظ الكلام
 كما في الاوجز على ضعفه حتى حكم عليه في موضوع وقال ابن حزم في المحلى ان هذا الحديث اردى حديث في هذا الباب لوجه اوله انه لم يأت بكذا
 الا من طريق يزيد بن ابى حبيب عن ابى الطفيل ولا يعلم احد من اصحاب الحديث يزيد سماعا عن ابى الطفيل والثاني ان ابى الطفيل صاحب
 راية المختار وذكرا ان كان يقول بالرحمة والثالث ان سناد روايته عن البخاري انه قال لقتيبة مع من كتبت عن الليث حديث يزيد بن ابى حبيب عن
 ابى الطفيل قال فقال لي قتيبة كتبت مع خالد بن ابي قال البخاري كان خالد بن ابي يرضى عن الاصحاح على اشيوخه يريد ان كان يدخل في
 يواتهم ما ليس منها انتهى قلت وا حبيب عن الثاني كما في النيل بانه اخبره مع المختار على قاتلي الحسين وبانه لم يعلم من المختار الا بالرحمة
 قال الحافظ وله طريق اخرى عن معاذ بن جبل اخبره ابو داود من رواية هشام بن سعد عن ابى الزبير وبشام مختلف فيه وقد اقره الحافظ
 انتهى ابى الزبير كما لك والشورى وقره بن خالد وغيرهم فلم يذكره في روايتهم جميع التقديم انتهى وقال ابن حزم ثم لم يوصح لما كان فيه خلاف لقولنا لا
 ليس فيه انه عليه السلام قدم العصر وقت الظهر ولاد عليه السلام قدم العتمة الى وقت المغرب انتهى والحديث اخبره ابو داود عن يعقوب بن اسحاق
 عن محمد بن سلمة بن ابي حاتم بن مسكين عن ابن القاسم كلاهما عن مالك باسناده نحوه واخره مسلم من طريق زهير بن واثة بن مسكين بن مسفيان
 كلاهما عن ابى الزبير باسناده نحوه حد ثنا يزيد بن سنان قال ثنا عبد الرحمن بن مهيدي قال ثنا قرة بن خالد
 عن ابى الزبير قال ثنا ابو الطفيل قال ثنا معاذ بن جبل فذكره في قوله عن ابى الزبير مشكلا اي مثل ما روى عنه مالك وزاد في روايته

قال قلت ما حمل على ذلك قال اراد ان لا يخرج امته حد ثنا يونس قال ثنا اسد قال ثنا شعبة عن عمرو بن دينار
 قال سمعت جابر بن زيد يحدث عن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانيا جميعا وسبعا جميعا
 حد ثنا اسمعيل بن يحيى قال ثنا محمد بن ادريس قال اخبرنا سفيان قال ثنا عمرو بن دينار قال انا جابر بن زيد
 انه سمع ابن عباس يقول صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ثمانيا جميعا وسبعا جميعا قلت لابي الشعثاء
 اظنه اخر الظهر وعجل العصر واخر المغرب وعجل العشاء قال وانا اظن ذلك حد ثنا يونس قال انا ابن وهب قال
 اخبرني مالك عن ابى الزبير المكي عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال صلى بنا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الظهر والعصر جميعا والمغرب والعشاء جميعا في غير خوف ولا سفر

قال

قال اى ابو الطفيل على الظاهر قلت ما حمل على ذلك اى على الجمع بين الصلوتين قال اى ما ذاراد ان لا يخرج امته قال ابن سيد الناس قد
 اختلف في تقييده فروى يرحب باليا المضمومة آخر المحرور وامتة منصوب على انه مفعول وروى يرحب باناء وثالثة المحرور مفتوحة وضم على
 انه فاعله ومعناه انما فعل تلك الصلاة عليهم وتقبل قصدا الى التخصيف عنهم كذا في النيل وقد روى الطبراني في الاوسط والكبير من حديث ابن مسعود
 وفيه قيل لى في ذلك فقال صنعت لى لا تخرج اى قال البيهقي وفيه عبد الله بن عبد القدوس ضعفه ابن معين والنسائي وقد روى ابن حبان وقال
 البخاري صدق الانه يروى عن اتوام ضعفا قلت وقد روى يرحب عن الاعشى وهو ثقة انتهى قلت وارجح بهذا ما قاله جواز الجمع قال الحافظ دارق
 نفى المخرج يقدر في حقه على الجمع الصوري لان القصد الى لا يخلو عن حرج انتهى وقال الشوكاني لا يشك منصف لفعل الصلوتين وفتح والرجوع
 اليهما مرة احدث من خلافة ابي سيرته انتهى وقال شيخنا اللخ ما قاله الى فظ لغيره من مثله فلا شك في ان النزول للصلوة من المراكب المخرج اليها مرة
 واحدة ليس هو من النزول مرتين ولا يرد في ذلك من اذ الحجاز وما عالج مراكب الجمال اى وقد روى الطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله بن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فجمع بين الظهر والعصر صلى الظهر في آخر وقتها وصل العصر في اول وقتها ثم ليسر ويصل المغرب في
 آخر وقتها بالم نسيب الشفق ويصل العشاء في اول وقتها حين يغيب الشفق الحديث في هذا المخرج بان هذا الجمع كان صوريا قال البيهقي تفرد بهذا الحديث
 محمد بن غالب ولم اجد من ذكره بهذا اذ قلت قال الحافظ في اللسان غصن بن اسمعيل من اهل الظالمية يروى عن ابن وهب عنه محمد بن غالب ربا خا
 قال ابن حبان في الثقات انتهى ومثل هذا يكفي لتعيين معنى الجمع والله اعلم والحديث اخرجه الامام احمد عن عبد الرحمن بن عبيد بن جريح
 عن قاربه بن الحرث كلاهما عن قرة باسانة عن حاد قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك بين الظهر والعصر والمغرب العشاء قال قلت ما حمل
 على ذلك قال فقال اراد ان لا يخرج امته واللفظ مسلم حد ثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا اسد بن موسى اسد السنة قال ثنا شعبة عن عمرو بن دينار قال

سمعت جابر بن زيد ابا الشعثاء الاذوى يروى في نسخة العيني يحدث عن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانيا جميعا ثمانيا
 ركعات جميعا وروى الريح ركعات لصلوة الظهر واربعة ركعات لصلوة العصر وسبعا جميعا اى وسبع ركعات ثلاث ركعات للمغرب واربعة ركعات للعشاء
 وكان هذا في المدينة كما سياتى والحديث اخرجه مسلم عن ابى الريح والوداؤد عن ابن حرب وسند ابن عوف ابن عوف ابن عوف ابن عوف والنسائي عن محمد بن
 عبد الأعلى عن عجلان بن ابن جريح والطيالسي عن حاد بن سلمة ثلاثتهم عن عمرو باسانة مثله حد ثنا اسمعيل بن يحيى المزني قال ثنا محمد بن ادريس بن شعيب
 قال اخبرنا سفيان بن عيينة قال ثنا عمرو بن دينار قال انا جابر بن زيد سمع ابن عباس يقول صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ثمانيا
 جميعا وسبعا جميعا قلت قال عمرو بن دينار وبنابر لابي الشعثاء جابر بن زيد اظنه اخر الظهر وعجل العصر واخر المغرب وعجل العشاء قال ابو الشعثاء
 وانا اظن لك اى تاخير الظهر والمغرب وتعميل العصر والعشاء وهذا هو الجمع الصوري قال ابن سيلان كفى في الفتح وراوى الحديث ادرى المراد
 من غيره ومسايق التفصيل فيما يتعلق بالحديث في الحديث الثاني والحديث اخرجه الامام احمد عن سفيان بن عيينة عن ابى بكر بن ابي شيبة والنسائي
 عن قتيبة كلاهما عن سفيان فذكر باسانة مثله الا ان النسائي لم يذكر مقوله عمرو حد ثنا يونس قال انا ابن وهب قال اخبرني مالك عن ابى الزبير
 المكي عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر جميعا والمغرب والعشاء جميعا
 في غير خوف ولا سفر ظاهرا الحديث يدل على جواز الجمع في الحضر من غير عذر قال الحافظ وقد ذهب جماعة من الامة الى الاخذ بظن
 هذا الحديث يجوز الجمع في الحضر لاجل ان لا يتخذ ذلك عادة ومضى قال به ابن سيرين ورسية واهمب ابن المنجد فقال كبير كراه
 الخطابي عن جماعة من اصحاب الحديث انتهى وذهب الجمهور الى ان الجمع من غير عذر لا يجوز قال ابن رشد بالجمع في الحضر بغير عذر فان لكوا اكثر لغيرها

قال اخبرنا سفيان بن عيينة قال ثنا عمرو بن دينار قال انا جابر بن زيد سمع ابن عباس يقول صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ثمانيا
 جميعا وسبعا جميعا قلت قال عمرو بن دينار وبنابر لابي الشعثاء جابر بن زيد اظنه اخر الظهر وعجل العصر واخر المغرب وعجل العشاء قال ابو الشعثاء
 وانا اظن لك اى تاخير الظهر والمغرب وتعميل العصر والعشاء وهذا هو الجمع الصوري قال ابن سيلان كفى في الفتح وراوى الحديث ادرى المراد
 من غيره ومسايق التفصيل فيما يتعلق بالحديث في الحديث الثاني والحديث اخرجه الامام احمد عن سفيان بن عيينة عن ابى بكر بن ابي شيبة والنسائي
 عن قتيبة كلاهما عن سفيان فذكر باسانة مثله الا ان النسائي لم يذكر مقوله عمرو حد ثنا يونس قال انا ابن وهب قال اخبرني مالك عن ابى الزبير
 المكي عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر جميعا والمغرب والعشاء جميعا
 في غير خوف ولا سفر ظاهرا الحديث يدل على جواز الجمع في الحضر من غير عذر قال الحافظ وقد ذهب جماعة من الامة الى الاخذ بظن
 هذا الحديث يجوز الجمع في الحضر لاجل ان لا يتخذ ذلك عادة ومضى قال به ابن سيرين ورسية واهمب ابن المنجد فقال كبير كراه
 الخطابي عن جماعة من اصحاب الحديث انتهى وذهب الجمهور الى ان الجمع من غير عذر لا يجوز قال ابن رشد بالجمع في الحضر بغير عذر فان لكوا اكثر لغيرها

لا يجوز وانه اذا وجد ذلك جماعة من اهل الظاهر انتهى وقال بالخطابي هذا حديث لا يقول به اكثر الفقهاء واه وقال الترمذي اجمعت الامم على ترك
 العمل به اوه قال الشوكاني في ذلك مستدبان قد خالف في ذلك من تقدم وعرض عليه حكما المتاربان واعتدا بخلافات حادته لجلد علاج
 الاول انتهى واجاب الجمهور عن هذا الحديث باجوبة منها ان الحج المذكور كان للمطر قاله مالك ووافقه الشافعي وغيره كما في الاوجز لكن يرد ما سياتي
 في هذا الحديث من طريق مسامح في غير سفر ولا مطر وقد رآه سلم من طريق جيب بن جبير بن عوف ولا مطر قال الحافظ فان قيل ان يكون
 الحج المذكور للموت او السفر او المطر انتهى وفي الاوجز واجاب البيهقي بان الاوادي رواية الجمهور فهو اولى واجاب غيره بان المراد ولا مطر كقول
 مستدام فعلم النقط عند الشاذبية وانت خبير بان ظاهر لفظ ولا مطر بان المطر لو قليلا ويشكل على قول الامام مالك المذكور انه لا يأخذ بهذا التويل
 ايضا لا لا يرى الحج لعذر المطر الا في العشاءين فقط دون الظهرين كما هو مصرح في تشبيه النبي واجاب عنه ابن رشد فقال وعذر الشافعي ما انك
 في تقريره من صلوة النهار في ذلك وصلوة الليل لانه روى الحديث وتاوله اعني خصصه وعموم من جهة القياس ذلك ان قال في قول ابن عباس
 جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث اري ذلك كان في مطر فلم يأخذ بعمومه ولا بتخصيصه بل ردد بعضه تاويل بعضه وذلك لا يجوز باجماع فانه
 لم يأخذ بقوله جمع بين الظهر والظهر واخذ بقوله جمع بين المغرب والعشاء وتاول بالظن واحسان ما لك انما ردد بعضه لانه عارضه العمل فاخذ منه بما
 الذي لم يعارضه العمل وهو الجمع بين العشاءين على ما روى ابن عمر كان اذا جمع الامراء بين المغرب والعشاء جمع منهم كمن نظري هذا الاصل الذي هو
 العمل كيف يكون دليل شرعي في نظري آخرها بسط ومنها ان الحج المذكور كان للمرض قال الخطابي وتاول بعضهم على ان يكون ذلك في حال المرض قال
 وذلك لما فيمن ارفاق للمريض وفيه اشتقاق عن فخره على ذلك اولى من صفة الى من لا يذرك ولا يشق عليه من الصبح البدن المنقطع العذر انتهى وتوا
 النووي اذا قال هو قوي في الدليل قال السيوطي في التنوير وقد اختار ما اختاره من جواز الحج بعذر المرض جماعة من المتأخرين منهم بسكيا والسنوي
 والبلقيني وهو اختياري اوه ولكن هذا التاويل مخالف لمذاهبهم قال الترمذي في بعض اهل العلم في الجمع بين الصلوتين للمريض وبه يقول احمد وسحق وقال
 بعض اهل العلم بجمع بين الصلوتين في المطر به يقول الشافعي واهم وسحق ولم ير الشافعي للمريض ان يحج انتهى وقال النووي ومنهم من قال بوجوب الحج على
 الحج بعذر المرض او نحوه مما هو في معناه من الاعذار وهو قول احمد بن حنبل والقاضي حسين بن عايبا واختاره الخطابي والمتولي والروياتي من اصحابنا
 وهو المختار في تاديله نظر الحديث ولفعل ابن عباس وموافقة ابي هريرة ولان المشقة فيه اشمن المطر انتهى وقال الحافظ اختلف العلماء في الحج للمريض
 فجزه احمد وسحق مطلقا واختاره بعض الشافعية وجوزه مالك بشرطه والمشهور عن الشافعي واصحابه المنع ولم ار في سلسلة نقلا عن احد من الصحابة
 انتهى ومع هذا فقد رده وغيره من المحققين قال العلامة العيني هذا ضعيف لانه مخالف لظاهر الحديث وتغييره بعذر المطر ترجيح بلا مرجح وتخصيص بلا
 وهو باطل انتهى وقال الحافظ ابن حجر وفيه نظر لانه لو كان جمعة صلى الله عليه وسلم بين الصلوتين لعارض المرض لاصح معه الا من يجوز ذلك في الظاهر
 ان صلى الله عليه وسلم جمع اصحابه وقد صرح بذلك ابن عباس في روايته انتهى ومنها ان كان في غير فصل الظهر ثم انكشف الغيم وبان ان وقت انقضاء
 فصلا با ورواه النووي وقال وهذا ايضا باطل لانه وان كان فيه ادنى احتمال في الظهر واحصر فلا احتمال فيه في المغرب والعشاء وقال الحافظ وكان
 نظيره لا احتمال لمعنى على انه ليس للمغرب الا وقت واحد والمختار عند خلافه وهو ان وقتها يمتد الى العشاء فعلى هذا فالاحتمال قائم وقال شيخنا الارخ بطلا
 هذا الجمع ظاهر باياه السياق والروايات الواردة في الباب ورواه الابن ايضا في الاكمال انتهى ومنها ان الرواة اختلفوا في حديث ابن عباس هذا
 فاخرجه اكثرهم كذا رده سلم في صحيحه من طريق قره عن ابي الزبير ناسخه بن جبير ناسخه بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الصلوة في غزوة
 سافر في غزوة تبوك فجمع بين الظهر واحصر وقت العشاء وقال سعيدة نقلت لابن عباس حمله على ذلك قال الا اذا ان لا يخرج امتة قال شيخنا
 الارخ في هذا السياق لبيد سياق الروايات الواردة في الباب لان في ان قصة الحديث كانت في السفر ولم راصلا من اشرح تعرض لالا ان البيهقي
 قال بعذر حديث مالك كذلك رده زهير بن معاوية وحماد بن سلمة عن ابي الزبير في غير خوف ولا سفر الا انها لم يذكر المغرب والعشاء وقالوا بالبرنية
 ورواه ايضا مسفيان بن عيينة ومشام بن سعد عن ابي الزبير مجيب رواية مالك وخاله قرة بن خالد عن ابي الزبير فقال في الحديث في سفره سافر ثم سرت
 طريقه انتهى ومنها ان الحج المذكور صوري بان يكون اخر الظهر الى اخر وقتها وتخل العصر في اول وقتها واختاره غير واحد من المحققين كالحافظين ابن حجر وابن
 والشوكاني في النيسل والابن في الاكمال كما في الاوجز واشجع في البذل قال شيخنا الارخ وهو الظاهر الصواب الذي لا معدل عنه انتهى ورواه النووي
 فقال وهذا ايضا ضعيف او باطل لانه مخالف للظاهر مخالفة لا تحتمل انتهى قال الحافظ وهذا الذي ضعفه استحسانه القرطبي ووجه قبله امام الحرمين حرم
 من العباد ما رين لاجشون والطهاوي وقواه ابن سيد الناس بان ابا الشعثاء به روى الحديث في قول به يادى الحديث ادرى بالمراد غيره قلت لكن
 لم يخرج من ذلك بل لم يستمر عليه فقد تقدم كلامه لا يوجب تجديده لان يكون الحج بعذر المطر لكن يقوى ما ذكره من الجمع الصوري ان طرق الحديث كلها البيهقي

حد ثنا يزيد بن سنان قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا قرة عن ابي الزبير فذكر باسناده مثله قلت ما حمل علي ذلك
قال اراد ان لا يخرج امته حد ثنا ابو بشير الرقي قال ثنا جاجح بن علي بن جرجج عن ابي الزبير فذكر باسناده مثله

تعرض لوقت الجمع فاما ان تحمل على مطلقها فتستلزم اخراج الصلوة عن وقتها المحذور وبغيره واما ان تحمل على صفة مخصوصة لاستلزام الاخراج
ويخرج بهما بين فترق الاحاديث والجمع الصوري اولى انتهى قال الشوكاني وما يدل على كمين حمل حديث الباب على الجمع الصوري ما أخرجه النسائي
عن ابن عباس بلفظ صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم الظهر واحضر جميعا والمغرب والعشاء جميعا اخرا الظهر وعلم العصر واخر المغرب محل العشاء فهذا
ابن عباس راوى حديث الباب قمرح بان ما رواه من الجمع المذكور هو الجمع الصوري انتهى ويؤيده ايضا حديث جابر بن عبد الله بن عمرو بن
كاسياتي مفصلا عند ما يذكره المصنف رحمه الله تعالى والحديث أخرجه مالك في موطاه وسلم بن يحيى بن يحيى والنسائي عن قتيبة كلاهما عن ابي الكاسياتي
مثله حد ثنا يزيد بن سنان قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا قرة وزاد في نسخة العيني بن خالد عن ابي الزبير فذكر باسناده مثله قلت قائل
سعيد بن جبير كما وقع مصرحاً عند مسلم ما حمل على ذلك قال اي ابن عباس اراد ان لا يخرج امته قال الخافض في التخصيص وفي رواية للطبراني جمع بالمدينة
من غير علة قيل له ما اراد بذلك قال التوسع على احته انتهى فلي هذا دليل مرسخ على الباطل قول النودى وسياتي نحو ذلك من حديث جابر والحديث
اخرجه مسلم عن يحيى بن عتيب عن خالد بن قرة باسناده مثله واخرجه البيهقي بطريقه ولبطريق الامام احمد عن عبيد الله بن معاذ عن ابيه عن قرة ثم قال كان
قررة يراى له ما حدث ابي الزبير عن ابي الطفيل عن معاذ فبهذا اللفظ حديثه اوردى سعيد بن جبير الحديثين جميعاً فسمع قرة احداهما وسنن تقدم ذكره واما
وسفيان وزهير وحماد بن سلمة وپشام ثم ستم عن ابي الزبير عن سعيد الآخر وهذا الشبه فقد روى قرة حديث ابي الطفيل ايضا ورواه جيب بن
ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابي الزبير في نسخة ثم ساق حديثه وفيه ان الجمع وقع في المدينة في غير خروج ولا مطرح مقولة سعيد بن عباس جوابه اياه ثم
قال ورواية الجماعة عن ابي الزبير اولى ان يكون محفوظاً انتهى حد ثنا ابو بشير عبد الملك بن مراد الرقي قال ثنا جاجح بن محمد كافي نسخة العيني
عن ابن جرجج عبد الملك بن عبد العزيز الاموي عن ابي الزبير فذكر باسناده مثله اي مثل روى قرة عن ابي الزبير واخرجه عبيد الله بن عثوري عن
ابي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر بالمدينة في غير سفر ولا خوف قال قلت لابن عباس لم تراه
فعل ذلك قال اراد ان لا يخرج احد من امته كما في شرح العيني واخرجه الدارقطني ثم ساق البيهقي وقيلها الامام احمد بن طريق عبد الرزاق عن ابن جرجج
قال حدثنى حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن عكرمة عن كريب بن مولى ابي عباس بن ابي عباس قال الاخرجه من صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
في السفر قلنا لمي قال كان اذا اغتلم الشمس في منزله جمع بين الظهر والعصر قبل ان يركب واذا لم ترزح له في منزله سار حتى اذا حانت العصر
تجمع بين الظهر والعصر واذا حانت المغرب في منزله جمع بينهما وبين العشاء واذا لم تحم في منزله ركب حتى اذا حانت العشاء نزل فجمع بينهما قال
الدارقطني في سننه روى هذا الحديث جاجح بن علي بن جرجج قال اخبرني حسين بن كريب وده عن ابن عباس ورواه عثمان بن عمر عن ابن جرجج
عن حسين بن كريمة عن ابن عباس رواه عبد الجليل بن ابن جرجج عن هشام بن عروة عن حسين بن كريب عن ابن عباس وكلمه ثقافت فاحتمل
ابن جرجج سمع اولاً من هشام بن عروة عن حسين كقول عبد الجليل ثم لقي ابن جرجج حسيناً فسمعه من كقول عبد الرزاق وجاجح عن ابن جرجج حديث
حسين فاحتمل ان يكون حسين سمعه من عكرمة ومن كريب جميعاً عن ابن عباس وكان يحدث به مرة عنهما جميعاً كرواية عبد الرزاق عنه مرة عن كريب
ودعه كقول ججاج وابن ابي رواد مرة عن عكرمة وده عن ابن عباس كقول عثمان بن عمرو قسح الاقاول كلها انتهى قلت فكان الدارقطني اراد
بذلك نوع الاختلاف الواقع بين هذه الرواية واستدل بذلك على جواز الجمع وانت تعرف ان علت الاعلى ضعفت حسين قال الشوكاني وروى
ابن الترمذي حسنة قال لحظنا وكان باعتراب المتأخرة وبغفلان العزني فسمع اسناده وليس يصح لانه من طريق حسين بن عبيد الله بن عبد الله بن عباس
قال فيلبو حاتم ضعيف ولا يكتج بحديثه وقال ابن عبيد ضعيف وقال احمد لا شيا مسكرة وقال النسائي متروك الحديث وقال السجستاني لا يكتج بحديثه
وقال ابن لهيئتي تركت حديثه وقال ابن حبان يقدح له ما يتدبر في الراسيل ولكن لطريق اخرى اخبرنا يحيى بن عبد الجليل النخعي عن ابي خالد
الاعمري عن ججاج عن الحكم بن عيسى عن ابن عباس ولذا ايضا طريق اخرى رواها اسمعيل القاضي في الاحكام عن اسمعيل بن ابي اويس عن ابي خنيس عن
سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن كريب عن ابن عباس بنحوه انتهى قلت ولو سلم صحة الحديث فليس فيه دليل على انه صلى الله عليه وسلم
في وقت الاخرى كما تقدم عن ابن جرجج وكيف وقد تقدم عن ابن عباس انه لما رآه عنده بهذا الجمع هو الصوري فالذي يظهر من جميع رواياته ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا اغتلم الشمس ينتظر وقتة الاخرى فيجمع بين الظهر والعصر والافسار حتى اذا كان آخر وقتها نزل فجمع بينهما وبكذا في المغتربة والفسار والله اعلم

حدثنا ربيع الجيزي قال ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال ثنا داود بن قيس الفراء الدباغ ابو سليمان القرشي مولاهم المهدي في نحو ثلاثين حديثا
 عن عباس بن مسلمة غير انه قال في غير سفره الا مطر حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن علي بن ابي حمزة عن محمد بن ابي
 عن عبد الله بن شقيق ان ابن عباس اخر صلوة المغرب ذات ليلة فقال رجل الصلوة الصلوة فقال لا ام لك
 اتعلمنا بالصلوة وقد كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يجمع بينهما بالمدينة

حدثنا ربيع الجيزي قال ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال ثنا داود بن قيس الفراء الدباغ ابو سليمان القرشي مولاهم المهدي في نحو ثلاثين حديثا
 من رواة الستة الاجباري فان لم يرد له الا في التعاليق قال الشافعي ثقة حافظ وقال ابو طالب عن احمد ثقة وهو اكبر من هشام بن سعد
 وقال ابن معين كان صالح وهو احب الي من هشام وقال ابو زرعة وابو حاتم والنسائي والساجي وعلي بن ابي حمزة ثقة وزاد ابو حاتم وهو صاحب
 اليناسم هشام بن سعد كان القعنبي شفي عليه مات في ولاية ابي جعفر صالح بن نبهان مولى التومنه بفتح المشاة وسكون الواو بعد باهجرة مفتوح
 بنت امية بن خلف المهدي من رواة الاربعة الا النسائي قال ابن عيينة سمعت منه ولما يسئل يعني من الكبر وما علمت احدنا من اصحابنا بعد
 عنه مالوك ولا غيره وقال ايضا لقيته سنة ثمان وست وعشرين مائة او نحوها وقد تفرغ لبقية الثوري بعدى وقال الاصمعي كان شعبة لا يخرجه
 وقال عمرو بن علي القطان لم يكن ثقة وابشر عن مالك ليس بثقة وقال احمد كان له اذكره وقد احتلط فممن سمع منه قدما فذاك وقد روى عنه اكاريل بن ابي
 وهو صالح الحديث ما علم به باساق قال ابن عيينة ليس بقوي في الحديث وقال ابن ابي مريم سمعته يقول صالح مولى التومنه ثقة حجة قلت لان مالك
 ترك السماع منه فقال ان كانا اذكره لكانا نكرهه وخرق الثوري انما اذكره لخرقنا وسمع منه عايشة شريك بن ابي ذئب سمع منه قبل ان يخرق وقال ابو جزيان في غير
 فخره ابي في ذئب عنه مقبول سنة وسماعه القديم واما الثوري في له بعد التمييز قال ابو زرعة والنسائي ضعيف قال ابو حاتم والنسائي
 ايضا ضعيف وقال النسائي مرة ليس بثقة قال مالك وقال العجلي تابعي ثقة وقال ابن عدى لاس به اذا روى عنه انما اذا روى عنه اهل ابي ذئب
 وزاد بن سعد ومن سمع منه باخره وهو محتلط يعني فهو ضعيف الى ان قال ولا اعرف له حديثا منكرا اذا روى عنه ثقة وحدث عنه من سمع منه قبل الاختلاف
 وقال ابن حبان في غير سنة خمس وجعل ياتي بالاشياء التي تشبه الموضوعات عن الثقات فاختلط حديثه الاثير بحديثه القديم ولم يميزه فحق الرب
 علي بن عباس مثله اي مثل حديث مالك عن ابي الزبير غير انه قال في غير سفره الا مطر وزاد ان ذلك كان بالمدينة ونهاره ذات اهل من واليه بطر
 كما تقدم وقد قال ابن المنذر كما في الجوزي العتيق لاسمعي لجل الاثر على عذر من الاعتذار لان ابن عباس اخبر بالعدة فيه وهو قوله لا يخرج منه
 وهذا ايضا يؤيدان المراد من الجمع في هذه الروايات هو الصلوة والافيلزم طرح اكثر الروايات لاسيما الراوي صرح بذلك كما تقدم والحدوث اخرج
 ابن ابي شيبة عن داود بن قيس باساقه بلقظ جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء في المدينة في غزوة ولا مطر
 قال فقيل لابن عباس لم فعل ذلك قال اراد التوسعة على امته واخرجه ايضا جليل لرتاق عن داود بن قيس باساقه نحوه كما في شرح العيني في غزوة
 مسلم ايضا من طريق وكيع عن ابي عمير بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر
 والعشاء بالمدينة في غزوة ولا مطر قيل له فما اذ ذلك قال اراد ان لا يخرج امته بهذا القوي حديث صالح - حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن
 ابن المنهال قال ثنا داود بن مسلمة عن عمران بن حدير يجهلات مصفر السدوسي ابى عبيدة البصري هلى على جنازة خلفت النس من رواة الستة الاجباري
 وابن ماجه ذكره شعبة فقال كان شيئا عجيبا كانه يثبته وقال يزيد بن يارون وعثمان كان الصدق الناس قال عبد الله بن ابي عمير باساقه ثقة وقال
 ابن شاهين في الثقات عنه هو صدق صدق وقال ابن ابي عمير ثقة من اوثق شيخ بالبصرة وثقة ايضا ابن عمير النسائي وابن صالح وابن ابي عمير بن سعد
 وغيرهم مات سنة تسع واربعمائة عن عبد الله بن شقيق العقبلي البصري ان ابن عباس اخر صلوة المغرب ذات ليلة ووقع عند مسلم وغيره ان
 بذا الاثر ووقع لظنية خطب بهما ابن عباس لفظ الطيا لسي خطبنا ابن عباس بالبصرة فلم يزل يخطب حتى غربت الشمس وبت النجوم فقال رجل
 لاؤسلم مني تيمم لا يفتر ولا يشي ولفظ الطيا لسي فطفت رجل مني تيمم يقول الصلوة الصلوة زاد احمد قال فغضب الي ابن عباس فقال لا ام لك
 هو ذم سب اى انت لقيط لا تعرف لك لم وقيل قد يقع مدعا بمعنى التنجب منه وفيه بعد كذا في النبائة - اقلنا قال العيني في شرح الهجره فيسه
 للاستفهام وهو من لا اعلام ومراده من هذا السبته الى جهله عن سبب تاخيره الصلوة اه بالصلوة لفظ مسلم واهم بالسنه وقد كان النبي صلى الله
 عليه وسلم يجمع بينهما بالمدينة لفظ الطيا لسي فقد جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الصلوتين بين المغرب والعشاء قال القاضي عياض
 في احاديث جمع المغرب الى العشاء وتاثير ابن عباس لها ولعل على ان لها وقتين ونقل ابن عباس يدل على انه يرمى الترخص في الجمع في الحضر

حدثنا فهد قال ثنا الحماfi قال ثنا ابن عيينة عن ابن ابي نجيم عن اسمعيل بن ابي ذؤيب قال كنت مع ابي عبد الله
 غربت الشمس هبتا ان تقول له الصلوة فاستحي ذهبت فحة العشاء ولأبينا بياض الاقن فزل فصلي ثلث الغز
 واثنيتين لعشاء ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل حدثنا محمد بن حمزيمه وابن ابي داود وعلم
 ابن موسى الطائي قالوا حدثنا الربيع بن يحيى الاشعري قال ثنا سفیان الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله
 قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر المغرب العشاء بالليل للرحمن من غير خوف ولا علة

صاحبه الحكم وقال عياض جده السير اسرع كذا قال وكان نسب الاسراع الى السير توسعا انتهى واستدل بالحديث من اشترط في الجمع جده السير لكن
 يرويه الترمذي الواقع في حديث معاذ بن عبد المالك وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم اخرا الصلوة في غزوة تبوك خرج فصلي الظهر والعصر جميعا ثم دخل ثم
 خرج فصلي المغرب والعشاء جميعا فان ما يدل على جواز الجمع من غير حد قال الشافعي في الامم قوله ثم دخل ثم خرج لا يكون الا وهو نازل فلهما سفر
 ان الجمع نازل وسافر وقال ابن عبد البر كما في الفتح في هذا الموضع دليل على الروي من قال بالجمع الاس من جده السير وهو قاطع للتباس انتهى والحدث
 اخرجه البخاري عن علي بن عبد الله ومسلم عن يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد ابن بكير بن ابي شيبة وعمرو الناقد وابيهنقي عن الحسن بن محمد مستخرج من سفیان
 باسناده مثله حدثنا فهد قال ثنا الحماfi قال ثنا ابن عيينة عن ابن ابي عمير عبد الله بن اسمعيل بن عبد الرحمن بن ذؤيب قال قال ابن ابي ذؤيب الاس
 من رواية النسائي قال ابو زرعة ثق وقال ابن حبان كان ثق وله احاديث ووثقه الدارقطني وذكره ابن حبان في ثقاتنا لثابتين قال كنت مع ابي
 ابي في صحبة عند جده الى الحماfi كما عند احمد وغيره فلما غربت الشمس هبتا اي فضا قال لجد به به به هبتا وهبته وقال ابن ابي ذؤيب هبتت الشئ
 الهبسية واشئ هبب وقال ابن الاثير بالشي بهابه اذا خافه واذا قره وعظيمة ان تقول له في نسخة العيني بجزء له الصلوة اي لما يله مشقة
 الموضع كما سياتي حتى ترك الانتقال اي سعة السير كما عند احمد وغيره. فسار حتى ذببت فحة العشاء اي اقباله واول سواده يقال للظلمة التي بين صلتين
 العشاء والظلمة التي بين العتمة والعتمة المسستة كذا في النهاية وقال الجرد والفتحة واحدة الفحة من الليل اوله او شدر سواده او ما بين غروب الشمس
 الى نوم الناس خاص بالصيف انتهى وقال ابن دريد شعر قاسم اذا كان شديد السواد ويقال فحة العشاء ونحوه اوله ولأبينا بياض الاقن فزل
 فصلي ثلث الغز بالليل لا تقصر واثنيتين للعشاء اي ركعتين للعشاء مقصورة. ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل وهذا الحديث
 ليس فيه دليل على الجمع الحقيقي فان المراد بالبياض بياض اول الليل الذي يكون في الاقن في اول غروب الشمس افادته في البذل قلت سياتي
 المصنف يخرج في ان تجزى بن عمر كان الى ذهاب فحة العشاء وهي اول سواد الليل حتى روي بياض الاقن فلما رأى البياض نزل فصلي المغرب قبل
 غيوبة هذه الرواية تبين المراد بما وقع عند النسائي وغيره حتى ذهب بياض الاقن وفحة العشاء فان لفظا لذهاب بياض الاقن في هذه الرواية انما
 الجمع اي ان الجمع بين الصلوتين حصل عند ذهاب بياض حين دخل وقت العشاء وكان صلى المغرب عند ذهاب فحة العشاء وهي في آخر وقت الغز
 وهذا التأويل لا يبرهنه الا فلا حاجة الى زيادة ذهاب فحة العشاء حيث كان هذا الذهاب حاصل عند ذهاب بياض الاقن كيف والروايات الكثيرة
 المشهورة الصحيحة مخرجة بان جمع ابن عمر كان صوريا كما ستاتي وفيما قلنا تاسيس وفي خلافة تاركيد والتاسيس اولى من التاكيد كما عرفت محله
 فانهم فانه غريب والله اعلم والحدث اخرجه النسائي عن اسحق بن ابراهيم وابيهنقي باسناده عن الفضل بن وكين والامان بن شاذي واحمد بن
 مسند سيار الجعفي عن ابن عيينة باسناده معناه حدثنا محمد بن حمزيمه وابن ابي داود وابراهيم وعمران بن موسى الطائي قال حدثنا الكشي انه
 عمران بن موسى الفزاري ابو عمرو البصري صدق ويكنى انه عمران بن يارون المقدسي الذي يقال له عمران بن موسى ايضا صدر ابو زرعة والوجه
 وهو ثقة ابن حبان وليد ابن لويس انتهى قلت في الاقن والاحتمال كلاهما مردودان بما كانه المصنف في الشكل في المجلد الرابع في الحسن قال العيني
 في المغاني عمران بن موسى الطائي احد مشايخ الطحاوي الذي روى عنهم وكتبه حدثاه قلت روى المصنف عن في موضعين عن هذا الكتاب فبهنا عن
 عمران بن الربيع وفي التطهير بعد الوتر فذكر شيخنا ابو الوليد ذكر المصنف في اشكل في مشايخنا ابا الربيع الزهري وابن الوليد الرقام ولم اجده ترجمته
 فيما عتيت من الكتب ولعل الله يحدث بعد ذلك مرا. قالوا حدثنا الربيع بن يحيى الاشعري قال ثنا سفیان الثوري عن محمد بن المنكدر عن
 جابر بن عبد الله قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر والمغرب العشاء بالمدنية للرحمن من غير خوف ولا علة هذا الحديث يرويه
 كون المراد من الجمع في هذه الروايات هو الجمع الصوري وينبغي العمل كلها كما تقدم والحديث اخرجه ابن حبان في صحيحه عن محمد بن ابي داود عن هشام
 ابن علي عن الربيع بن يحيى باسناده بلفظان ابن عبد السلام جمع بين صلوة الظهر والعصر والمغرب العشاء جميعا بين من غير علة ولا سفر للرحمن
 كما في شرح العيني وقال ابن ابي حاتم في العمل سمعت ابي وقيل له حديث محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم في الجمع بين الصلوتين

حدثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا عبد العزيز بن محمد الدارودي عن مالك بن النضر عن
 ابي الزبير عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غابت له الشمس بمكة فجمع بينهما بستر يعني
 الصلوة حدثنا ابن خزيمة قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا ابان بن يزيد عن يحيى بن ابي كثير عن
 ابن عبيد الله عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين المغرب والعشاء في السفر

فقال حدثنا الربيع بن يحيى عن الثوري غير انه باطل عندنا خطأ لم ادره في التصنيف اراد ابا الزبير عن جابر ابا الزبير عن سعيد بن جبير
 عن ابن عباس والنخعي عن ابي الربيع انتهى وقال الحافظ في ترجمة الربيع عن الدارقطني وهذا حديث ليس لابن النضر فيه ناقة ولا حمل في هذا
 يسقط ما تالف حديث انتهى - حدثنا علي بن عبد الرحمن بن محمد بن الغيرة كما زاد في نسخة الغيبة - الكوفي قال ثنا نعيم بن حماد بن معاوية الخزازي

قال ثنا عبد العزيز بن محمد الدارودي عن مالك بن انس عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غابت له الشمس
 بمكة فجمع بينهما اي بين المغرب والعشاء بسرت بوزن كفت جبل بطريق المدينة قال المطرزي وقال الجوزي في موضع قرب التميم وقال ابن ريد بن
 معروف وقال ابن الاثير هو كسر الراء موضع من مكة على عشرة اميال وقيل اقل وقيل اكثر وقال الياقوت في معجمه كما في البذل سرت بنوع اوله وكسر
 ثانيه و آخره فاربعون على ستة ايام بمكة وقيل سبعة وتسعة واثنى عشر تزوج برسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة بنت الحارث وهناك بني
 بهاد هناك توفيت - يعني الصلوة اخرج بهذا القائلون جميع الصلوتين حقيقة في وقت الاخرى لكن يشك على ما ثبت من عادة صلى الله عليه وسلم
 في الجمع من حديث ابن عباس ومعاذ بن عبد الله وغيره كان اذا عانت المغرب في منزلة جمع بينها وبين العشاء واذا لم تكن في منزلة ركبت حتى اذا كانت
 العشاء نزل فجمع بينهما فلي بن ابي سعيدان تميم المغرب للنبى صلى الله عليه وسلم في مكة فلا يصليها حتى يجمع بينهما ويصل العشاء في سرت والظاهر ان لفظ
 المغرب والظن في هذه الرواية على المقاربة مبالغة ويؤيد ذلك وقوعه عند ابن جرير في هذه الرواية كما في كسر العمال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من مكة عند غروب الشمس حتى اتى سرت قال حفصة اشجع في البذل واجاب عنه مولا ناعمة يحيى المرحوم من تقر شيوخه قدس سره فقال قوله جمع
 بينها بسرت هذا الهم الاستدلال به على ما دعوه انما هو موقوف على تحديد سير قصور ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فظاهر امره وقبح الصلوتين
 في وقتها لما ثبت من سرته سيرها وانها لم تستبق الا امره من سرتى من يرفوق العرب التي هي غير ممدودة في السير عندهم وانها كانت ممدودة في ذلك

معرفة انتهى والحديث اخرج ابو داود عن احمد بن صالح والنسائي عن الزميل بن اباب كلاهما عن يحيى بن محمد الجارودي عن الدارودي باسناده نحوه
 واخره البيهقي عن طريق ابي داود والامام احمد بن محمد بن فضال عن ابي داود عن ابي الزبير باسناده نحوه وعنده عن طريق عبد الرزاق عن الحجاج بن
 ارطاة عن ابي الزبير عن ابي النضر صلى الله عليه وسلم فابت لم الشمس بسرت فلم يصل المغرب حتى اتى مكة والحجاج صدق كثير الخطأ والغلط ليس
 كما في التفسير وعنده ايضا عن طريق ابي ابي حنيفة عن ابي الزبير قال سألت جابر ابا جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشاء اقل
 نعم زمان غزونا بنى المصطلق قال البيهقي وفيه ابي حنيفة وفيه كلام واخره ابن جرير كما في كسر العمال جمع بين الصلوتين في السفر الظاهر والعصر
 وابن ابي شيبة كما فيه ايضا جمع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء - حدثنا ابن خزيمة قال ثنا

مسلم بن ابراهيم قال ثنا ابان بن يزيد عن يحيى بن ابي كثير عن حفص بن عبيد الله بن انس بن مالك من رواية الستة الابدان قال ابو حاتم
 لا يشبه السماع الا من جده وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن ابي حاتم عن ابيه هو اصيل من حفص بن عمرو لاندري اسم من جابر
 وابي هريرة ام لادن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين المغرب والعشاء في السفر ليس في الحديث ما يدل على الجمع الحقيقي
 وقد اخرج البزار عن انس باسناد في ابن ابي حاتم في الجمع ان كان اذا اراد ان يجمع بين الصلوتين في السفر اخرج الظهر الى آخر وقتها وصلها وحلى

العصر في اول وقتها وصل المغرب في آخر وقتها وصل العشاء في اول وقتها ويقول هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الصلوتين
 في السفر فهذا انس راوى حديث الجمع قد صرح بان ما رواه من الجمع المذكور هو الصورة ونسب كل الى النبي صلى الله عليه وسلم فهذا احرى
 بالقبول وسياق التفصيل في ذلك في حديث انس من طريق عقيل عن ابن شهاب عند المصنف والحديث اخرج البخاري عن ابي عبد الله

عن حرب والاسمعيلى كما في العمدة من طريق عثمان بن عمر عن ابي الربيع المبارك الامام احمد بن عبد الرزاق عن عمر بن شاذان عن يحيى بن ابي كثير باسناد
 بمعنى حديث المصنف واخره ابو الويللى ايضا في مسنده من حديث عمر بن يحيى باسناده نحوه ورواه الظاهر والعصر كما في شرح الغيبة - وفي الباب عن
 عبد الله بن عمرو بن العاص عند الامام احمد وابو ابي شيبة كما في العمدة من رواية حجاج بن ارطاة عن عمرو بن شعيب عن ابي يعرب جده قال جمع

2

21

قال ابو جعفر ذهب قوم الى ان الظهر والعصر وقتها واحد قالوا ولذالك جمع النبي صلى الله عليه وسلم بينهما في وقت واحد ما وكان ذلك المغرب والعشاء في قولهم وقتها وقت واحد لا يفوت احدهما حتى يخرج وقت الاخرى فخطا وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا بل كل واحدة من هذه الصلوات وقتها منفرد من وقت غيرها وقالوا اما ما روته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من جمعه بين الصلواتين فقد نوى عنهما كما ذكرتم وليس في ذلك دليل انه جمع بينهما في وقت واحد فقد يجهل ان يكون جمعه بينهما كان كما ذكرتم ويجهل ان يكون صلى كل واحدة منهما في وقتها كما ظن جابر بن زيد وهو روى ذلك عن ابن عباس وعمرو بن دينار من بعدة

النبي صلى الله عليه وسلم بين الصلواتين يوم غزاه بنى المصطلق والجماع مختلف في الاحتجاج به وعن اسامة بن زيد عند الترمذي في العسل كما قال العيني من طريق الجرجيري عن ابي عثمان عن اسامة بن زيد قال بلغنا اذا جرد السير جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء قال الترمذي سألت محمد بن يزيد الحديث فقال الصحيح هو ما يوقف عن اسامة بن زيد عن ابي هريرة عن عبد البر ان كان يجمع بين الصلواتين في السفر قال الهيثمي وفيه محمد بن ابيان الجعفي وهو ضعيف وعنه عنه ايضا جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الصلواتين بالمدينة من غير خوف قال الهيثمي وفيه عثمان بن خالد الاموي وهو ضعيف وعن خزيم بن ثابت عند الطبراني في الكبير والادوية قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم المغرب العشاء ثلاثا وثنتين باقاة واحدا قال الهيثمي وقال روى هذا الحديث يحيى بن سعيد الانصاري وشعبة وزهير وغيرهم عن عدى بن ثابت عن عبد الله بن زيد عن خزيم بن ابي ايوب وخالفهم غيلان وجابر الجعفي فقالوا عن خزيم بن ثابت والاصحاب حديث ابي ايوب عاتمة كما سياتي عند المصنف وعلي بن ابي طالب وابي سعيد الخدري كما سنذكر قال ابو جعفر ذهب قوم الى ان الظهر والعصر وقتها واحد اي للسواكن في وقت الاختلاف في الجمع في السفر ذهب لابي جوزه مطلقا تقديرا وتأخر الكثير من الصحابة والتابعين ومن الفقهاء الثوري والشافعي واحمد وفتح واشهب قالوا ولذالك جمع

النبي صلى الله عليه وسلم بينهما في وقت احدهما وكذلك المغرب والعشاء في قولهم وقتها وقت واحد لا يفوت احدهما حتى يخرج وقت الاخرى منها وفي نسخة العيني حتى يفوت وقت الاخرى منها قال الخطابي وقال كثير من اهل العلم يجمع بين الصلواتين في وقت احدهما ان شاء قدم احدهما وان شاء اخر الظهر على ظاهر الاخبار المرورية في هذا الباب هذا قول ابن عباس وعطاء بن ابي رباح وسالم بن عبد الله وطاوس ومجاهد وغيره قال ابن ابي عمير اشبهوا وفتح بن زاوية وقال احمد بن حنبل ان فعل لم يكن به بأس انتهى ثم اختلف القائلون بجواز الجمع في الفصيلة وصرح الشرايع بان ترك الجمع افضل كما قال الحافظ وعرف ذلك واحمد وايتان الكلابية وتخصيص ذلك للرجال ونساء قال الزرقاني قال الشافعية والمالكية ترك الجمع للسافر افضل وعن ذلك رواية بكر بن ابي عمير عن ابن العربي وقال الخطابي كان الحسن لم يحول كيده ان يجمع بين الصلواتين -

وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا بل كل واحدة من هذه الصلوات وقتها منفرد من وقت غيرها اي تلاجوز الجمع مطلقا بل يصح كل واحد منها في وقتها قال العيني وهو قول الحسن بن سيرين وابراهيم النخعي والاسود والي حنيفة وصاحبه وهو رواية ابن القاسم من مالك واختاره وفي التلويح وذهب ابو حنيفة واصحابه الى منع الجمع في غير يدين المكيين (اي غزوة والمزلفة) وهو قول ابن مسعود وسعد بن ابى وقاص فيما ذكره ابن شداد في كتابه دلائل الاحكام وابن عمر في رواية ابي داود وابن سيرين وجابر بن زيد وكحول وعمرو بن دينار والثوري والاسود ومجاهد وعمر بن عبد العزيز وسالم والليث بن سعد وقال ابن ابي شيبة في معناه حدثنا وكيع حدثنا ابو هلال عن حنظلة السدي عن ابي موسى ان قال الجمع بين الصلواتين من غير عذر من الكلباء قال حنظلة التلويح واما قول النووي ان ابا يوسف وعمر بن الخطاب شيئا وان قولها يقول الشافعي واحمد فقد رده عليه حنظلة الغافية في شرح الهداية بان هذا الاصل لم يجمعها قلت الامر كما قاله واصحابنا علم بحال امتنا الثلاثة ورحم الله النبي وقالوا

اما ما روته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من جمعه بين الصلواتين فقد روى عنه كما ذكرتم وليس في ذلك دليل انه جمع بينهما في وقت واحد كما قيل ان يكون جمعه بينهما كان كما ذكرتم اي من اداء بعض الصلوات في وقت الاخرى ويجهل ان يكون صلى كل واحدة منهما في وقتها فصل الاولي في آخر وقتها والثانية في اول وقتها فوقع الجمع بينهما فعلا لا زاما كما ظن جابر بن زيد وهو في نسخة العيني وقد روى ذلك اي حديث الجمع عن ابن عباس وظن عمرو بن دينار من بعده اي بعد جابر بن زيد من ثلاثة حيث قال عمرو بن دينار انظر الظهر وعمل العصر واخر المغرب وعمل العشاء قال جابر وانا ظن ذلك فاتفقوا على ان المراد من الجمع في الروايات هو فعلا لا زاما وقد تقدم عن ابن سينا الناس ان لا روى الحديث اذ روى المراد من غيره وقد ذكرنا تحت كل حديث ثابت ارجح القائلون بالجمع الوقتي الزماني ما يؤيد ان المراد من هذه الروايات عند روايتها هو الجمع لصوري الغفلي

فقال اهل المقالة الاولى قد وجدنا في بعض الآثار ما يدل على ان صفة الجمع الذي فعله صلى الله عليه وسلم كما قلنا
 فذكر في ذلك ما حدثنا ابن منزه قال ثنا عارم بن الفضل قال ثنا حماد بن زيد عن ابي يعقوب عن ابي نافع ان ابا عبد الله
 على صفة بنت ابي عبيد وهو بجملة فاقبل الى المدينة فسار حتى غابت الشمس وبدأت النجوم وكان رجل يصحب يقول
 الصلوة الصلوة قال وقال له سالم الصلوة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد به السير في سفر
 جمع بين هاتين الصلوتين وفي اريد ان الجمع بينهما فسد حتى غاب الشفق ثم نزل فجمع بينهما ما حدثنا ابن ابي اود
 قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى عن عبيد الله عن ابي نافع عن ابي بن عمر انه كان اذا جده به السير جمع بين المغرب والعشاء
 بعد ما يغيب الشفق ويقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا جده به السير جمع بينهما

وتراست بعضهم ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فهذا دليل قوي على ما قال الجمهور في انه لم يجمع شيئا مما سبقه من قبله
 في المطولات. فقال اهل المقالة الاولى قد وجدنا في بعض الآثار ما يدل على ان صفة الجمع الذي فعله وزاد في نسخة يعقوب النبي صلى الله عليه
 وسلم كما قلنا ان الجمع الحقيقي الزماني فذكر في ذلك ما حدثنا ابن منزه قال ثنا عارم بن الفضل بن محمد بن الفضل السدي
 ابو النعمان البصري المعروف بعارم بالمهملتين من رواية الستة قال العجلي البصري ثقة رجل صالح وليس يعرف الاجاز وقال ابن وارة ثنا
 عارم بن الفضل الصدوق المأمون قال ابن ابي حاتم عن ابيه وكان سليمان بن حرب يقدم عارم على نفسه اذا خلفه عارم رجح اليه وها
 اصحاب حماد بن زيد بعد ابي بن مهدي قال وسئل ابي عبد الله فقال ثقة قال وسئلت ابي يقول انطلق عارم في آخر عمره وزال عقله فجمع من ذلك
 الاقتلاط فسمعنا صحیح وقال البخاري ثقة في آخر عمره وقال ابو داود ولنا انه انكر سنة ثلاث عشرة ثم راجع عقله ثم استحكم به الاقتلاط سنة ست عشرة
 وقال النسائي كان احد الثقات قبل ان يختلط وقال الدراقطني تغير بآخره وانه ظهر له بعد اختلاط حديث منكر وهو ثقة وقال ابن حبان اختلط في
 آخر عمره وتغير حتى كان لا يدري ما يحدث به فوقع في حديثه المناكير الكثيرة فيجب التنكب عن حديثه فيما رواه المتأخرون فان لم يعلم بيا من هذا

ترك لكل ولا يخرج بشي منها مات في صفر سنة اربع وعشرين وما بين قال ثنا حماد بن زيد عن ابي يعقوب عن ابي نافع ان ابن عمر استخبر علي
 صفة بنت ابي عبيد بن الجراح لثقة من ضربها وقربها كما يدل على ذلك رواية النسائي من طريق كثير بن قار ورواه سالم بن خلف كانت حصة بنت
 فارسلت اليه اني في آخر يوم من الدنيا اول يوم من الاخرة فركب وانا معه فاسرع السير الحديث وقال الحافظ في الاصابة وفي الصحيحين ان ابن
 رجع من حجة الوداع فقيل له ان صفة بنت ابي عبيد في السياق فاسرع السير وجمع جميع التاخير الحديث وهذا معناه وكان ذلك في اماره ابن الزبير وهو بجملة قابل
 الى المدينة ليارضه ما وقع في رواية النسائي من طريق كثير بن قار ورواه سالم بن خلف عن ابي نافع في السفر وانه اهل كان يجمع بين
 شي من صلوة في سفره فذكر ان صفة بنت ابي عبيد كانت تحب فكتبت اليه وهو في زراعة له اني في آخر يوم من ايام الدنيا الحديث قال حمزة الشيباني
 في البذل ويمكن ان يجمع بينهما بانه كان يجمع بين صلوات الى مزعة له وهذا الاول موقوف على ان مزعة كان بين مكة والمدينة فسار حتى غابت
 الشمس وبدأت النجوم وقبع عند احد الطريق فسار في تلك الليلة مسيرة ثلاث ليال حتى اتمى وكان رجل يصحب يقول الصلوة الصلوة

وفي رواية احمد بهذا الطريق نقلت الصلوة فسار ولم يلتفت. قال وقال له سالم الصلوة ولفظ احد فقال له سالم اول رجل الصلوة وقد أصبحت
 وفي رواية النسائي في هذه القصة فقال له المؤذن الصلوة يا ابا عبد الرحمن والجمع بين هذه الروايات ظاهر وهو ان ذلك علام للصلوة وقع في حديثه من
 اصحاب علي بن سالم والمؤذن واقدم الرواة على ذكر بعضهم منهم من ذكرها فاعا ومنهم من ذكر المؤذن بلفظ الرجل ويؤيد ذلك وقع عند
 احمد بن طريق عبد الرزاق عن ابي بن جريح عن ابي نافع قال جمع ابن عمر بين الصلوتين مرة واحدة جاءه خبر عن صفة الحديث وفيه فسار حتى ختم صلوة المغرب
 فكلمه رجل من اصحابه فقال الصلوة فلم يجمع اليه شيئا ثم كثر له خبره في الحديث فقال له صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد به السير في سفر جمع بين هاتين
 الصلوتين واني اريد ان الجمع بينهما فسار في ابن عمر حتى غاب الشفق اني اقرب غيبوبتها كما سياتي ثم نزل فجمع بينهما وليس في الحديث والله على الخ
 الحقيقين بل هي صريحة في الجمع الصوري كذا في البذل وسياتي التفصيل في ذلك والحديث اخرجه الامام احمد بن اسمعيل وابو داود عن سليمان بن
 داود والتكفي عن حماد بن عيسى عن طريق سليمان بن حرب عن حماد وكلها ما عن ابي يعقوب باسناده بمعنى حديث بصنف بالفاظ مختلفة حدثنا في نسخة
 يعقوب و ما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بن عمر بن حفص عن ابي نافع عن ابن عمر انه ادى ابن عمر
 كان اذا جده به السير جمع بين المغرب والعشاء بعد ما يغيب الشفق اي الاحمراد المراد قرب غيبوبته للروايات الالائية الصريحة في ان المراد من هذا الجمع
 عند ابن عمر هو الصوري ويقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا جده به السير جمع بينهما ليس في الحديث ما يفي الجمع الصوري كما سياتي

قالوا في هذا دليل على صفة جمعه كيف كان وكان من الحجته عليهم الخالق ان محمد اليوب لذي قال فيه فسار
 حتى غاب الشفق ثم نزل كل اصحاحا نافع لم يزل كروا ذلك لا عبيدا لله ولا ما لا الله ولا الليث ولا من ثم ما عند محمد بن عمر
 في هذا الباب انما اخبر بذلك من فعل ابن عمر وذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم الجمع ولم يذكر كيف جمع فاما حد عبيدا لله
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بينهما ثم ذكر جمع ابن عمر كيف كان وانه بعد ما غاب الشفق فقد يجوز ان يكون المراد
 ان صلواته العشاء الاخرة التي رها كان جامعاً بين الصلاتين بعد غاب الشفق وان كان قد صلى المغرب قبل غيبوبة الشفق
 لانه لم يكره قط جامعاً بينهما حتى صلى العشاء الاخرة فصنما بين الصلواتين المغرب والعشاء وقد روى ذلك غير اليوب
 مفسر اعلى ما قلنا حد ثنا فهد قال ثنا المحماني قال ثنا عبد الله بن المبارك عن اسامة بن زيد قال اخبرني نافع ان
 ابن عمر جده به السير فراح روحه لم ينزل الا الظهر والعصر واخر المغرب حتى صرخت به ساله قال صلوة فصمت
 ابن عمر حتى اذا كان عند غيبوبة الشفق نزل فجمع بينهما وقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هكذا

والحديث اخر به مسلم عن محمد بن يحيى والبيهقي من طريقه ومن طريق محمد بن بشر بن يحيى والامام احمد عن اسحق بن يوسف كلاهما عن علي بن
 باساره بمناه - قالوا في هذا دليل على صفة جمعه كيف كان قال النووي في البطل تاويل الحنفية في قولهم ان المراد بالجمع تأخير الاول الى آخر وقتها
 وتعديم الثانية في اول وقتها اجاب عنه العلامة العيني بان الشفق نوعان احمر وابيض كما اختلفت العلماء من الصحابة وغيرهم فيه وكقول من جمع
 بينهما بعد غيباب الاحمر فيكون المغرب في وقتها على قول من يقول الشفق هو الابيض وكذلك العشاء تكون في وقتها على قول من يقول الشفق هو الاحمر
 فيطلق عليه انه جمع بينهما بعد غيباب الشفق الاحمر والاحمر الى ان يصل على واحدة منهما في وقتها على خلاف القولين في تفسير الشفق انتهى واجاب عن
 العلامة فقال وكان من الحجته عليهم اي على اهل المقالة الاولى للحق فيهم وفي نسخة العيني للحق فيهم اي اهل المقالة الثانية ان حديث اليوب ان
 نافع عن ابن عمر الذي قال فيه فسارتى غاب الشفق ثم نزل كل اصحاب نافع لم يذكر واذك اي سيره الى غروب الشفق ونزوله بعد غروب لا بعد غيبوبة
 فان في روايته ان ابن عمر كان اذا جده السير جمع بين المغرب والعشاء بعد الغيباب الشفق وليس فيه ما يدل على سيره الى غروب الشفق كما سياتي
 ولما لا كان فان في روايته كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل به السير جمع بين المغرب والعشاء ولا الليث فان في روايته ان ابن عمر سار
 حتى هم لشفق ان يغيب ولا من رويته هكذا في نسخة الحادى وفي نسخة العيني قد رويته عند حديث ابن عمر في هذا الباب اي سالم وهو سليل عن
 ابن عمر فانه ليس في روايته ما يدل على سيره الى غروب الشفق ونزوله بعد غروب بل في روايته اسمعيل تصرح بان نزول ابن عمر كان عند رويته
 الا لائق وهو مؤيد بالروايات العديدة كما ستاتي وانما اخبر اي اليوب في روايته بذلك اي بقوله فسارتى غابت الشمس بدت النجوم والحدث وذي طاني
 اريد الى جمع بينهما فسارتى غاب الشفق ثم نزل فجمع بينهما من فعل ابن عمر وذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم الجمع اي بقوله كان اذا عمل بالسير في سفر جمع بين
 الصلواتين لم يذكر كيف جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما وحاصل ما قاله المصنف ان حديث اليوب ليس فيه من المرفوع الا الجمع بين الصلواتين وهو
 لا ينبغي ما ذكرناه من الجمع الصوري واما ما ذكر اليوب فسارتى غاب الشفق ثم نزل فليس كما لا من فعل ابن عمر وقد حافظنا ما لك الليث عبيدا لله
 وغيرهم فلم يذكر وان ذلك فعل هذا لا بد ان يكون في روايته فعمل على قرب غروب الشفق او نحو ذلك لثباتها والروايات كما سياتي - فاما حديث علي بن
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بينهما ثم ذكر جمع ابن عمر كيف كان وانه وانه في نسخة العيني كان - بعد ما غاب الشفق فقد يجوز ان اراد الشفق الاحمر
 كما تقدم ويجوز ان يكون اراد ان صلواته اي بن عمر العشاء الاخرة التي بها اي بالعشاء الاخرة كان جامعاً بين الصلواتين بعد ما غاب الشفق وان كان
 قد صلى المغرب قبل غيبوبة الشفق لانه لم يكن قط جامعاً بينهما حتى صلى العشاء الاخرة فصنما بين الصلواتين المغرب والعشاء حاصل ما قاله المصنف
 العلامة انه يمكن ان يجعل قوله جمع بين المغرب والعشاء بعد الغيباب الشفق في حديث عبيد الله على ان صلى العشاء التي حصل بها الجمع بعد غيبوبة الشفق
 مع صلواته المغرب في آخر وقتها لان الجمع بين المغرب والعشاء لا يتحقق الا بعد الفراغ من العشاء فعلى هذا ليس في الحديث ما يدل على ان صلى المغرب
 بعد ما غاب الشفق وهذا تاويل حسن يحصل به التوفيق بين الروايات - وقد روى ذلك غير اليوب مفسراً على ما قلنا حد ثنا وفي نسخة العيني كما حد ثنا
 زهد بن سليمان الكوفي قال ثنا المحماني يحيى بن عبد الحميد قال ثنا عبد الله بن المبارك عن اسامة بن زيد الليثي وفسره في المحاماني باسامة بن زيد
 سلم مولى عمر وهو محتمل فان الليثي ومولى عمر مروي عن نافع وابن المبارك يروى عنهما قال اخبرني نافع ان ابن عمر جده به السير فراح روحه في نسخة
 العيني والمحاماني روحه لم ينزل الا الظهر والعصر واخر المغرب حتى صرخت به سالم قال هكذا في نسخة الحادى وفي نسخة العيني فقال صلوة فصمت
 ابن عمر حتى اذا كان عند غيبوبة الشفق نزل فجمع بينهما وقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هكذا اي جمع بين الصلواتين في المغرب

اذا جاز به السير ففي هذا الحديث ان نزوله المغرب كان قبل ان يغيب الشفق فاحتمل ان يكون قول نافع بعد غاب الشفق في حديث ايوب انما اراد به قربه من غيبوبة الشفق لئلا يتضاها روى عنه وذلك وقد روى هذا الحديث غير اسامة عن نافع كما رواه اسامة حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا بشير بن بكير قال حدثني ابن جابر قال حدثني نافع قال خرجت مع عبد الله بن عمر وهو يريد ارضاه قال فنزلنا منزلا فاتاه رجل فقال له ان صفية بنت ابي عبيد لما بها ولا اطوارا تدعى كما خرجت معي ومع رجل من قريش فسرنا حتى اذا غابت الشمس لم يصل الصلوة وكان عهدى بصحبي وهو محيا فظف على الصلوة فلست ابطأ قلت الصلوة رحمتك الله فما التفت الي ومضى كما هو حتى اذا كان في آخر الشفق نزل فصلى المغرب ثم العشاء وقد توارت ثم اقبل علينا فقال كان نزل الله صلى الله عليه وسلم اذا جعل له امر صرع هكذا حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا العطاء بن خالد الخزرجي

والعشاء يصل في المغرب قبل غيبوبة الشفق ويصل العشاء بعد غيبوبة شفق بينهما صورة للاحققة اذا جاز به السير لم اتفق على الحديث بهذا الراجح ورواه ابو داود والنسائي وغيرهما من طريق اخرى كما ساقى. ففي هذا الحديث وزاد قبله في نسخة يعني قال ابو جعفر ان نزوله للمغرب كان قبل ان يغيب الشفق فاحتمل ان يكون قول نافع بعد غاب الشفق في حديث ايوب انما اراد به قربه من غيبوبة الشفق لئلا يتضاها روى عنه في ذلك قال الرزيقي الشارح بعد ما عمل حديث الجمع على الصوري ويحل تصریح الراوي بخروج وقت الاولي على انه تجوز لغيره منه كقول الراوي فاذا لم يكن اجلهم فاسكوتهم اي قارب بلوغ الاجل اذا لا يقدر على الامساك بعد بلوغ الاجل او يحل على انه الراوي ظن ذلك نظيره ما روى عن امامه جبريل عليه السلام انه صلى بالنبي صلى الله عليه وسلم الظهر في اليوم الثاني في الوقت الذي صلى فيه عصر اس اى قريبا منه ووطن الراوي انها وتعا في وقت واحد والليل على صحته هذا التاويل ما روى ابن جابر عن نافع انتهى وقد روى هذا الحديث غير اسامة عن نافع كما رواه اسامة حدثنا وفي نسخة يعني كما حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا بشير بن بكير النخعي قال حدثني ابن جابر بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الازدي ابو عبيدة الشامي الدراري من رواة الستة قال احمد ليس به بأس وقال ابن معين والعللي وابن سعد والنسائي وغير واحد ثقة وقال ابن المهدي يعد في الطبقة الثانية من ثقات اهل الشام بل يصححه وقال ابو داود وهو من ثقات الناس وقال ابنه ابو بكر ثقة مأمون وقال الفلاس ضعيف الحديث وهو عندهم من اهل الحديث روى عند اهل الكوفة احاديث من كبره قال الخطيب كانه اشبه على الفلاس بابن تميم مات سنة ثلث وخمسين ومائة وهو ابن بعض وثماني قال حدثني نافع قال خرجت مع عبد الله بن عمر من مكة وهو يريد ارضاه قال فنزلنا منزلا فاتاه رجل ارسلته صفية فقال له ان صفية بنت ابي عبيد لما بها بفتح اللام اي الذي بها من المرض الشديد وكسر اللام اي في الشدة والتعب لما بها من المرض قاله السدي اي فانظرا ان تدر كبا كما في رواية النسائي. ولا اظن ان تدر كبا كخرج ابن عمر مع عازا والدارقطني وذلك بعد العصر معه رجل من قريش فسرنا حتى اذا غابت الشمس لم يصل الصلوة وكان عهدى بصاحبي اي ذمى بان عمر اى كان من جملة خدمته على ان تعاهده على الصلوة قال ابن دريد عاهدت الرجل معاينة وبين فلان وبن فلان عهدت به من الموادة وتعاهدوا اذا اتوا دعوا والمعاهد ذو الذممة انتهى ويحتمل ان يكون من العهد بمعنى الاتسار والمعزة كما في القاموس قال وكان حزنني بان عمر وهو في عظي الصلوة اي منذ عرفت كان يحافظ على الصلوة ولا يؤخرها عن وقتها المندوب فلما ابطأ اي اخر الصلوة عن وقتها المتعاد قال الجريظي كرم بظا بالضم و بظا ككتاب وابطأ بظا سرعة وابطأ به اخره. قلت الصلوة رحمتك الله اي لم يصل الصلوة والوقت المتعارف يعرف فالتفت الي ومضى في بيته كما هو كان سايرا حتى اذا كان في آخر الشفق نزل فصلى المغرب ثم العشاء وقد توارت اي استترت وغابت الشفق وبعثني ابن عمر نزل قبل غيبوبة الشفق فصلى المغرب ثم لما غاب الشفق صلى العشاء قالوا في قوله وقد توارت الحال اي صلى العشاء في حال غيبوبة والدليل على ذلك وقوع رواية النسائي والدارقطني من تصریح بذلك فلفظ النسائي ثم اقام العشاء وقد توارت الشفق فصلى ولفظ الدارقطني ثم اقام الصلوة وقد توارت الشفق فصلى بنا العشاء ثم قبل علينا فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عجل به امر صرع هكذا قال النيموي استاوه صحیح وقال الرزيقي الشارح وهذا حديث صحيح قال عبد الحق وهذا النص على انه صلى الله عليه وسلم على كل واحد منها في وقتها انتهى. والحدیث اخرجه النسائي عن محمود بن خالد عن الوليد بن ابوداود عن ابراهيم بن موسى عن عيسى والدارقطني عن ابي بكر عن عباس بن الوليد عن ابيه كلاهما عن ابن جابر باساده بمعنى حديث المصنف. حدثنا في نسخة يعني وكما حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا العطاء بن تشديد الطائي ابن خالد بن عبد الله بن العاصي بن والبصرة بن خالد بن عبد الله بن عمر بن خزيمة الخزرجي ابو صفوان الهذلي من رواة البخاري في الاديبة الترمذي والنسائي قال عطف قال لي مالك عطف كبرش قلت نعم فاعظم ذلك وقال ادركت اناسا ثقات يحدون ما يروونه عنهم

besturdubooks.wordpress.com

فنجعل ماروي عن ابن عمر ان نزوله المغرب يكن بعد ما غاب الشفق انه على قرب غيبوبة الشفق اذ كان قد رمى عنه ان نزوله ذلك كان قبل غيبوبة الشفق ولو تضاد ذلك لكان حديث ابن جابر اولها لان حديث اليوب ايضا فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجيب بين الصلوتين ثم ذكر فعل ابن عمر كيف كان وفي حديث ابن جابر صفة جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كيف كان فهو ادنى فان قالوا فقد رمى عن انس ما قد فهم الجمع كيف كان قد ذكر في ذلك ما حدثنا يونس قال انا ابن هب قال اخبرني جابر بن اسمعيل عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن انس بن مالك مثله يعني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا تجل به السير يواجم بين الظهر والعصر واذا اراد السفر ليلة جمع بين المغرب والعشاء يؤخر الظهر الى اول وقت العصر فيجمع بينهما ويؤخر المغرب حتى يجمع بينهما وبين العشاء حتى يغيب الشفق -

يجمع بين شي من الصلوة في السفر فقال لا لا يجمع ثم اتبعه كذا في الجوهر المنقى عن النسائي وفي نسخة المطبوعة ثم اتبعه فقال كانت عنده صفة فارسلت اليها في آخر يوم من الدنيا الحريث وفيه فسار حتى اذا كان بين الصلوتين فنزل فيه الروايات كلها تدل على ان الوقت واحد قطعاً ولعل الحاشية اشكل عليه ذلك ما روي في بعض الروايات حتى ذهب هوى من الليل ثم نزل فصلى المغرب العشاء وروى رواية ساقية من ربيع الليل ثم نزل فصلى وعذرا بن خزيمة فسرنا حتى كان نصف الليل او قريبا من نصفه نزل فصلى فكون هذه الروايات معلولة كما بسط النيسوبى في التعليق الحسن والمعنى في شرح البخاري يجمع بينها وبين الروايات المشهورة بان تقدم عند المصنف العلامة ان الجمع لم يصدق الا بعد الفراغ عن العشاء والمقصود منه المباعدة في بيان تأخير المغرب كما هو شائع عند اهل اللسان فعمل ماروي عن ابن عمر اى من طريق اليوب عن نافع ان نزوله المغرب وفي نسخة يعني يجزئ المغرب كان بعد ما غاب الشفق انه وفي نسخة يعني يجزئ انه -

عمول على قرب غيبوبة الشفق كما تقدم من قبل اذا كان في نسخة يعني اذ كان - روى عنه ان نزوله ذلك تحيل للجمع المذكور كان قبل غيبوبة الشفق ورواية ابى داود ثم انظر حتى غاب الشفق صريحة على ذلك كما تقدم ولو تضاد ذلك اى رواية نزوله قبل غروب الشفق بما تقدم من رواية نزوله بعد ذلك كان حديث ابن جابر الذي فيه حتى اذا كان في آخر الشفق نزل فصلى المغرب اولها لان حديث اليوب ايضا وفي نسخة يعني انا بدل ايضا فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الصلوتين ثم ذكر فعل ابن عمر كيف كان اى كيف كان يصنع في الجمع ولم يتر من اليوب لصفة جمع رسول

صلى الله عليه وسلم وفي حديث ابن جابر صفة جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف كان حيث روى الجمع الصوري عن ابن عمر ثم نقل عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عمل برامضه هكذا وقد تابعه على ذلك سامة بن زيد الليثي والوطات بن خالد عند المصنف وغيره ورواه الفضيل عند ابى داود وغيره وكثير من قاروندا عن سالم عند النسائي وغيره فكل هؤلاء اتفقوا على الجمع الصوري ثم نسبوا ذلك عن ابن عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم فهو ادنى قال الفخر الزيلعي روى عن ابن عمر الفاظ مختلفة في وقت الجمع وذكر عبد الرحمن بن الاحكام كل ماروي عن ابن عمر في وقت جمع بين ما بين الصلوتين فاسناده صحيح وروايات كلهم ثقات ولكن فيهم والصحيح منها رواية ابن جابر وما كان في معناها وقد روى ابن كل واحدة منها مصحلا بها في وقتها انتهى - فان قالوا فقد روى عن انس وزاد في نسخة يعني بن مالك - ما قد فسر الجمع كيف كان فذكر في ذلك ما حدثنا يونس

وزاد في نسخة يعني بن عبد الله على - قال انا ابن هب وزاد في نسخة يعني عبد الله - قال اخبرني جابر بن اسمعيل عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن انس بن مالك مثله الظاهر ان المراد من هذه المشية هو المشية في الجمع مطلقا اى مثل حديث انس الذي مر في الفصل الاول من طريق ابى عن يحيى عن حفص عن انس ولما كان هذا مفصلا نية عليه بقوله يعني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يركب المشية والاصح ان يقال بان النصير يرجع الى حديث اليوب عن نافع عن ابن عمر يعني ان المشية من ترحم حديث ابن جابر ليس يصح بل الصحيح هو رواية اليوب فان بعض حديثه في تفصيل الجمع روى انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم فعمل - يعني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا تجل به السير يواجم بين الظهر والعصر واذا اراد السفر

ليلة جمع بين المغرب والعشاء يؤخر الظهر الى اول وقت العصر فيجمع بينهما ويؤخر المغرب حتى يجمع بينهما وبين العشاء حتى يغيب الشفق ولفظ سلم في حديثه في الشفق وهكذا في نسخة يعني - قال سيدى في البذل وتاويل امثال هذا اللفظ ما كتب مولانا محمد يحيى المرحوم من تفرير شيعة قدس سره وقد ان الجمع لم يحصل الا بعد الفراغ عن الصلوتين معا واما اذا صلى المغرب فقط او الظهر فقط لم يحصل الجمع بمجرد ذلك ما لم يضم اليها العشاء او العصر وانضم حصل في وقت العشاء مثلاً فهذا لا يقتضى وقوع الصلوتين في وقت واحد منها وغاية ما لازم بذلك وقوع العصر في وقت الاخرى لا

شكره وانا نشكر القاع الصلوتين في وقت واحد فانهم فانه غريب انتهى والحدِيث اخبرنا ابو داود عن سليمان بن داود المهرى والنسائي

دفع

قالوا نفي هذا الحديث انه صلى الظهر والعصر في وقت العصر وان جمع بينهما كان كذلك فكان من الحجج عليه السلام
 المقالة الاولى ان هذا الحديث قد يحتل ما ذكرنا وقد يحتل ان يكون صفة الجمع من كلام الزهري لا عن النبي صلى الله
 عليه وسلم لانه قد كان كثيرا ما يفعل هذا يصل الحديث بكلامه حتى يتوهم ان ذلك في الحديث وقد يحتل ان يكون قوله
 الى وقت العصر الى قرب اول وقت العصر فان كان معناه بعضا صرناه اليه مما لا يجب معه ان يكون صلاها في
 وقت العصر فلا حاجة في هذا الحديث الذي يقول انه صلاها في وقت العصر وان كان اصل الحديث على انه صلاها في وقت
 العصر فكان ذلك هو جمع بينهما فانه قد تجلف في ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم في روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك
 عائشة ايضا.

عن عمرو بن سواد واللفظ له والبيهقي من طريق جرير بن نصر ثلثتهم عن ابن وهب باسناد عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا عمل
 به السير يؤخر الظهر الى وقت العصر فيجمع بينهما ويؤخر المغرب حتى يجمع بينها وبين العشاء من غير ان يفتق - قالوا نفي هذا الحديث انه صلى الظهر والعصر
 في وقت العصر وان جمع بينهما كان كذلك اي في وقت العصر فكان من الحجج عليهم لاهل المقالة الاولى ان هذا الحديث قد يحتل ما ذكرنا وقد يحتل
 ان يكون صفة الجمع من كلام الزهري لا عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي نسخة العينين لاجن انس - لانه وفي نسخة - يعني فانه قد كان كثيرا ما يفعل
 هذا يصل الحديث بكلامه حتى يتوهم ان ذلك في الحديث حاصل ما قاله المصنف رحمه الله في حديث انس يؤخر الظهر الى اول وقت العصر فيجمع
 بينهما فيحتل ان يكون المقصود منه الجمع الحقيقي كما قال اهل المقالة الاولى ولكن ليس في الحديث دليل صريح على الجمع الحقيقي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 كما تقدم الجمع الصوري صريحا عن النبي صلى الله عليه وسلم من نقل في رواية ابن عمار وغيره لانه كان من عادة ابن شهاب الزهري وصل غيره بالحديث
 فيظن ان الكل من الحديث وانما الحديث بعضه فلو كان ذلك كذلك فلا حاجة فيه لصلا وقد يحتل ان يكون قوله الى اول وقت العصر الى قرب اول
 وقت العصر قلت وقد تقدم عند البزار من حديث انس ما يصرح بان الجمع عنده صوري ونسبه الى النبي صلى الله عليه وسلم فهذا يرجح السائل والتمسك
 بما في الروايات فان كان معناه وزاد في نسخة - يعني يقتضي بعض وفي نسخة - يعني يحذف بعض - ما صرناه اليه مما لا يجب معه وفي نسخة - يعني
 يحذف معه ان يكون صلاها وفي نسخة - يعني يحذف صلاها - في وقت العصر فلا حاجة في هذا الحديث الذي في نسخة - يعني للذي - يقول ان صلاها
 في وقت العصر اي فلو كان المعنى ما ذكرنا من حمل على قرب ودخل وقت العصر فلا يكون في ذلك دليل على ما قالوا وان كان اصل الحديث على انه صلاها في
 وقت العصر اي واو شئت بهذا اللفظ الى وقت العصر في حديث انس ولا يكون ذلك من تفسير ابن شهاب فكان ذلك اي الحمل على قرب دخول وقت العصر

هو جمع بينهما اي بين رواية انس هذه وبين رواية غيره فانه قد ضاعف في ذلك عبد الله بن عمر فيما روينا وفي نسخة - يعني روينا - عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم كما تقدم وضاعفته في ذلك عائشة ايضا وفي نسخة - يعني يحذف ايضا فوافقت ابن عمر في الحمل على الجمع الصوري فلا بد ان يقول بذلك جماعة
 بين الروايات ويخص كلام الطحاوي ان حديث انس هذا يمكن ان يكون مع تفسير الزهري كما كانت عادة فلا حاجة فيه ولو سلم كونه عن انس
 فيقول بحمله على القرب جمع بين رواياته وروايات ابن عمر وعائشة وغيرهما - واعلم ان الروايات تختلف في هذا الحديث فروى الشيخان وغيرهما
 من طريق الفضل عن عقيل بن ابن شهاب عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارتحل قبل ان تزيف الشمس اخر الظهر الى وقت
 العصر ثم نزل فجمع بينهما فان راغت الشمس قبل ان يرتحل صلى الظهر ثم ركب قال العلامة العيني مقتضاه الذي يقتضيه التركيب انه لا يجمع اذا
 ارتحل بعد ما راغت بل يصلي الظهر في وقته ثم يركب ولا يصلي العصر عقيب الظهر بل يصلي العصر بعد ذلك في وقت لان الاصول تقتضي ذلك
 كذلك وعن هذا حمل على ابن ابي داود انه قال ليس في تقديم الوقت عند تأم انتهى ورواه عن ابن ابي عمير بن راهويه هذا الحديث عن شابة عن الليث عن عقيل بلفظ
 اذا كان في سفر زالت الشمس صلى الظهر والعصر جميعا ثم ارتحل قال العيني قال النووي اسناده صحيح قلت ابوداود انه ذكره على اسناده وقال الحافظ
 الاسعدي واعل يفرد اسحق بذلك عن شابة ثم نقله جعفر الغرياني في اسناده صحيح وليس ذلك بقاصح فانها اما ان حافظان وقد وقع نظيره في
 الاربعين للحاكم قال حدثنا محمد بن يعقوب هو الامم حدثنا محمد بن اسحق هو الصغاني عن حسان بن عبد الله عن الفضل فذكر الحديث وفيه فان راغت
 الشمس قبل ان يرتحل صلى الظهر والعصر ثم ركب قلت وهي متباينة قوية لرواية اسحق ان كانت ثابتة لكن في ثبوتها نظر لان البيهقي اخرج هذا الحديث
 عن الحاكم بهن الا اسناده مقرونا برواية ابى داود عن قتبية وقال ان لفظها سوار الا ان في رواية قتبية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية
 حسان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى بالحذف وقال العلامة العيني في ثبوت هذه الزيادة نظر الا ترى ان الحاكم لم يورده في مستدركه
 مع شهرته في تساهله في التسحيح والبخاري مع تتبعه في استيثاره على الخفية لم يذكر هذه الزيادة انتهى فالجواب ان هذه الزيادة وقعت من جهة

حد ثنا محمد قال ثنا الحسن بن بشر قال ثنا المعاني بن عمار عن يزيد بن زبير عن عطاء بن ابي رباح عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر يؤخر الظهر ويقدم العصر يؤخر المغرب ويقدم العشاء ثم هذا عبد الله بن مسعود ايضا قد ثبتنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يجمع بين الصلوات في السفر ثم قد مرى عندنا حد ثنا حسين بن نصر قال ثنا قبيصة بن عقبة والفرابي قال ثنا سفيان عن ابي عمير عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا قط في غير وقتها الا انه جمع بين الصلوات يجمع وصل الفجر يومئذ لا غير ميقاتها

النساج لاس جهة الرواة فبقي حديث صحيح وقد تقدم انه تفرد بذلك واكثره عليه ابو داود وفيه شباية قال العيني وان كان من رجال الجماعة ولكنه يدعي الوالي الاجراء قال الساجي وقال الذهبي في الميزان كما قال النيسوي في ترجمته صححه بعد ما ساق هذا الحديث فهذا على مثل روايته منكروا الحافظ وغيره بعد ما ذكرنا رواية الاقتصار على صلوة الظهر وهو محفوظ عن عقيل في الكتب المشهورة ومقتضاه اداء الصلوتين في وقتيهما كما تقدم حد ثنا وفي نسخة العيني كما حد ثنا - فهد قال ثنا الحسن بن بشر بن مسلم بن المسيب الهمداني البجلي البعلبي الكوفي من رواة البخاري والثوري في الحديث قال احمد اري كان يأس في نفسه قال ايضا روى عن زهير اشياء مناكير وقال النسائي بالقوي وقال ابن خراش منكر الحديث وقال ابن عدى احاديثه يقرب بعضها من بعض وليس هو بمنكر الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابو حاتم صدوق وثقه مسلم في تمام الاموال وذكره الساجي والوالعرب في الضعفاء مات سنة احدى وعشرين ومائتين قال ثنا المعاني بن عمران بن نفيع بن جابر بن جليلة الاذري القمي بسعد بن فضال بن الموصلي الفقيه الزاهد من رواة السنة الاسلاميين ماجه كان كثير الكتاب الشيوخ لقي ثمان مائة شيخ ورسل في طلب العلم الى الاقاص والعلما ولزم الثوري وتأديب باو ابيه وثقه به واكثر عنه وعن غيره وصنف حديثه في السنن وغير ذلك وكان زايدا فاضلا شريفا كريما عاقلا قاضيا بشري الحارث كان ابن المبارك يقول حدثنا ذاك الرجل الصالح يعني المعاني وكان الثوري يسميه ابا القوتة وقال حرب عن محمد بن جعفر بن زبير بن جليل بن اعظم امره قال وكان رجلا صالحا وقال ابن عيينة والبو حاتم والعلوي وابن خراش وابن سعد وكيع لثقة وفضلا كثره جدمات سنة اربع ومائتين عن خزيمة بن زياد الموصلي عن عطاء بن ابي رباح عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر يؤخر الظهر ويقدم العصر

ويؤخر المغرب ويقدم العشاء يعني يؤخر الظهر عن وقتها ويفصلها في آخر وقتها ويقدم العصر عن وقتها ويفصلها في اول وقتها وكذلك يفعل في العشاء والمغرب هذا هو الجمع الصحيح والجمهور في الحديث واخرجه الامام احمد ايضا من طريق وكيع عن محمد بن عمران الحجبي عن عفيفة عن عائشة تحصل بذلك قوة لرواية خزيمة وعزاه النيسوي الى الحاكم ايضا وقال اسناده حسن وفي الباب عن علي بن عبد الله بن داود وابن ابي شيبة كافي العيني واحمد بن حنبل بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابي عبيد الله بن علي بن ابي كان اذا سافر سار بعد ما تقرب الشمس حتى يحل ان تظلم ثم ينزل فيصل في المغرب ثم يجمع العشاء فيقتضي ثم يصلي العشاء ثم يتحل ويقول هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع - اللفظ لابي داود وقال النيسوي اسناده صحيح وعلى بن ابي الخدرى عن ابي الطيراني في الاوسط فوجاه بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء ففصلها ما جمعا قال الهيثمي عن الطبراني تفرد به محمد بن عبد الوهاب الحارثي قلت وهو ثقة مشهور بالعبادة كما ذكر الهيثمي فلا يضر تفرد به انه مؤيد بالروايات الاخر في هذه الروايات تصرح بالجمع الصحيح مع تقدم من رواه ابن مسعود ومعاذ بن عباس النس واحاديث ابن عمر المفصلة كلها صحيحة في الجمع الصحيح كما تقدم ذلك مفصلا - ثم هذا وقد ثبت في نسخة العيني قال ابو جعفر رحمه الله - عبد الله بن مسعود ايضا قد روينا عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول

الباب انه كان يجمع بين الصلوتين في السفر ثم قد روى عنه وزاد في نسخة العيني عن النبي صلى الله عليه وسلم ما حد ثنا وفي نسخة العيني قد حد ثنا حسين بن نصر قال ثنا قبيصة بن عقبة والفرابي بن محمد بن يوسف قال ثنا سفيان الثوري عن ابي عمير عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قط في سفر ولا حضر في غير وقتها الا انه جمع بين الصلوتين المغرب والعشاء يجمع الى الروايات وقال ابن الاثير سميت به لان آدم عليه السلام حواريهما ابطا اجتماعهما انتهى اى فصلها بهما في وقت العشاء وصل الفجر يومئذ فميقاتها اى في غير وقتها الا ان قال الكرماني بان قدم على وقت ظهور طلوع الصبح للعامة وقد ظهر لرسول الله صلى الله عليه وسلم طلوعه اما بالوحى واخبره والحديث الذي يرويه ورواه ايضا عبد الله بن مسعود من طريق اسرئيل عند البخاري وغيره مفسر لهذا الحديث مصرحاً بان صلى الله عليه وسلم صلى حين طلعت الفجر لاقبلته انتهى والحديث استدرك به صحابنا على ترك الجمع الحقيقي فان ابن مسعود وفي الصلوة لغير وقتها في غير هذا الموضوعين وقد روى حديث الجمع في السفر كما تقدم

ثبت بما ذكرنا ان ما عاين من حج رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الصلوتين هو بخلاف ما تأوله المخالف لرسول

وفي المدينة على ما جزم به الشوكاني في هجرتهم لمن انكر الجمع الحقيقي مطلقا في السفر والحضر قال الشوكاني ولو كان جمعا حقيقيا لتعارض روايته
والجمع ما امكن المصير اليه هو الواجب انتهى وقال العيني وهذا الحديث يبطل العمل بكل حديث فيه جواز الجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء سواء
كان في حضر او سفر وغيرهما انتهى وقال شيخنا الاخ وهو بمنزلة النص في الباب ذمير في حديث الجمع ايضا ويشكر صلوة صلى الله عليه وسلم
في غير وقتها الا في بدين الموضعين عزه والمزدلفة انتهى واجاب عنه الحافظ بان من حفظ حجة على من لم يحفظ وقد ثبت الجمع بين الصلوتين من
حديث ابن عمر والنس وابن عباس وغيرهم قلت هو بعيد من مثل الحافظ فان ابن مسعود ايضا روى الجمع ولكنه تكبرا لما ثبت الشافعي وغيره فكيف يصح
ان يقال انه لم يحفظ وما قول الحافظ وقد ثبت الجمع الحقيقى كماله في الحديث الثابت عنهم ما يؤيد الجمع الصلوي وقد
واقفهم على ذلك ابن مسعود كما تقدم واجاب عن النودي بان الاستلال به انما هو من طريق الفهوم وهم لا يقولون به ونحن نقول به لكن اذا
عارضه منطوق قدسناه على الفهوم وقال ثم هو متروك الظاهر بالاجماع في صلواتي الظهر والعصر فركات قال العلامة العيني قوله وهم لا يقولون به
اي بالمفهوم ليس على الإطلاق لان المفهوم على تعيين مفهوم موافقة ومفهوم مخالفة بهم قالون بمفهوم الموافقة لا نفوى الخطاب كما تقر في صفة
انتهى قلت ورواية النسائي صخرة يعرفات ايضا فان قصر بعض الرواة على المزدلفة فنفى ابن مسعود الصلوة لغیر وقتها في غير هذين الموضعين
فسقط القول بكونه متروك الظاهر بالجمع بعرفة والحدية اخرج البخاري عن ابن عمر بن حفص عن ابي سلمة عن ابي بكر بن ابي شيبة والى كريب
جميعا عن ابي معاوية وعن عثمان بن ابي شيبة وغيره عن جرير و ابو داود عن مسدد عن عبد الواحد والى عوانة والنسائي عن قتيبة عن سفيان بن
عن الامش باسناده بمعنى حديث المصنف واخرجه ايضا احمد عن ابي معاوية وعزه الشوكاني الى مالك في موطنه ثبت بما ذكرنا ان ما عاين من

جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الصلوتين هو بخلاف ما تأوله المخالف لانا اي من الجمع الحقيقي قال الشوكاني وهذه الروايات عينتها لما هو المراد
جمع لما تقر في الاصول من ان لفظ جمع بين الظهر والعصر لا يعم وقتها كما في حضر انتهى وشروحه والغاية وشروحه ما سكرت كتاب الاصول بل مدلوله
لغة الهيئة الاجتماعية وهي موجودة في جميع التقديم والتأخير والجمع الصلوي الا انه لا يتناول جميعها ولا اثنين منها اذ الفعل المثبت لا يكون ما في قضا
كما صرح بذلك في الاصول فلا يتعين احد من صور الجمع المذكور الا بدليل وقد قام الدليل على الجمع المذكور في الباب هو الجمع الصلوي فوجب المصير الى
ذلك وقد زعم بعض المتأخرين انه لم يرد الجمع الصلوي في لسان الشرع وابل عصره وهو مردود بما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم من قوله المستحاضة
وان قويت على ان توخر الظهر وتجي العصر فتعطلين وتجبين بين الصلوتين ومثله في المغرب العشاء وبما سلف عن ابن عباس ابن عمر انتهى وقال
الحطاي وغيره في الرد على ما قيل الحديث بالجمع الصلوي ان الجمع بين الصلوتين من الرخص العامة لجميع الناس عاينهم وعاينهم في الاوقات
ادخرها مما لا يذكر اكثر الى صفة فضلا عن العامة واذا كان كذلك كان في اعتبار الساعات على الوجه الذي ذهب اليه ما يبطل ان يكون هذه الرخصة مما
يع ما يفر من شقة المرية على تقريظ الصلوة في اوقاتها الموقفة انتهى واجاب عنه شيخنا الاخ بان صلى الله عليه وسلم امر المستحاضات بالجمع وهو يروي
على الاجماع بلا تردد والنساء ادون حالا من عامة الرجال فمن اراد التسهيل باذانها معا يكلف بعرفة الاوقات انتهى وقال الشوكاني ويجاب عنه بان
الشارع قد عرفت امتداد اهل الاوقات وادخرا ما وبالخ في التعريف والبيان حتى انه عينها بعلامات حسية لا كما قلتس على العامة فضلا عن الخاصة
والتحفيف في تأخير احد الصلوتين الى آخر وقتها وفعل الاولي في اول وقتها تحقيق بالنسبة الى فعل كل واحدة منهما في اول وقتها كما كان ذلك
دينه صلى الله عليه وسلم حتى قالت عائشة ما صلى صلوة لاخر وقتها مرتين حتى قبض الله تعالى ولا يشك منصفنا في فعل الصلوتين لغة والخروج اليها
مرة اتعت من خلافه وايسر انتهى وقال ابن قدامة رد على الجمع الصلوي لو كان الجمع كذلك لما جاز الجمع بين العصر والمغرب بين النساء والصلوات
بين الامة في تحريم ذلك قال والعمل بالخبر على الوجه السابق من ان الجمع الصلوي في هذا التكلف الذي يسان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم من علمه
عليه انتهى قال العلامة العيني قياسه باطل لا وجه له عملا لعدم وجود الملازمة وليس فيها قلنا ترك صون كلام الرسول في بل في قلنا صون كلامه صلى الله
عليه وسلم لاجل ما رواه ابن مسعود وللتوفيق بين الاحاديث التي ظاهرها يتعارض انتهى قلت تخصيص الشارع بالجمع بين الظهر والعصر والمغرب
والعشاء ايضا يدل على المراد من الجمع هو الصلوي لان وقت احداهما يتصل بالآخر فيمكن الجمع الصلوي بخلاف العصر والمغرب والعشاء
والفجر فان بين وقتها وقت الكراهة فلا يمكن الجمع الصلوي فلا يجوز والاقام الجمع الحقيقي كما تصور بين الظهر والعصر كذلك تصور بين العصر والمغرب من
لا يجوز ذلك الضرورة داعية الى هذا الجمع ايضا فهذا دليل قوي على ما قاله الجمهور والبسط في المطولات والعلم عند الله تعالى -

فهذا حكم هذا الباب من طريق تصحيح معاذ الآثار المروية في جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الصلوتين
وقد ذكر فيها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الصلوتين في الحضر في غير خوف كما جمع بينهما في
السفر أفتجوز لأحد في الحضر كما في حال خوف ولا علة ان يؤخر الظهر الى قرب تغيب الشمس ثم يصلي

فبذا وفي نسخة السنية وبهذا يحكم بهذا الباب من طريق تصحيح معاذ الآثار المروية في جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الصلوتين وفي نسخة العينية
بجذبت بين الصلوتين قال سيدي في البذل واستدل المنعفة على عدم جواز الجمع حقيقة في غير عرفات والمزودة بقوله تعالى حافظوا على الصلوات
اي ادوا في اوقاتها وبقوله تعالى ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا اي لها وقت معين له ابتداء لا يجوز التقدم عليه انتهائا لا يجوز
التأخر عنه انتهى وقال الزيلعي ولنا النص ص لواردة بتعيين الاوقات نحو قوله تعالى اتم الصلوة لربك الشمس الى غير ذلك من الايات لا يخفى
فلا يجوز تركه الا بدليل مثله انتهى قلت اما من الايات فقوله تعالى نويل للمصلين الذين هم على صلاتهم ساهون روى البغوي بسنده عن عمار قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الذين هم على صلاتهم ساهون قال اصناعه الوقت والى هذا ذهب طائفة من السلف وقوله تعالى خلعت
من بعدهم خلعت اصاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا قال الخازن اي تركوا الصلوة المفروضة وقيل اخروها عن وقتها بدون
لا يصلي الظهر حتى ياتي العصر ولا العصر حتى تاتي المغرب انتهى واما من الاخبار نسبية حديث ابي قتادة في المقرئ في الصلوة وروى الترمذي
عن ابن عباس مرفوعا من جمع بين الصلوتين من غير عذر فقد اتى بابا من ابواب الكبار وروى عنه الترمذي بحسن الراوى وحسن هذا هو حسن بن حسين
جماعة من الحديث لكن قال الحلي كم في المستدرک حش بن قيس الرضي ليقال له اوعلى من اهل اليمن سكن الكوفة ثقتة قد اتج البحارى بجملة وهذا
الحديث قاعدة في الزجر عن الجمع بلا عذر ولم يجزهاه انتهى فالحي كم صحح هذا الحديث وحسنه ابن كثير في تفسيره كما في الاوجز قال شيخنا الاخ وهذا القدر
يكفي للتأييد من ان هذا الحديث مؤيد بالآثار فقد اخرج محمد بن طواه عن عمر بن الخطاب زكيت في الألفاظ بينها هم ان يجوعوا بين الصلوتين بغير عذر
الجمع بين الصلوتين في وقت واحد كجملة من الكبار اخبرنا بذلك الثقات عن العلماء بن الحارث عن محمول طاهره ليهيئ عنه ليعطرق واعلم بالارسل
فقال ابو العالمة لم يسع من عمر ورواه صا الجهر السني فقال ابو العالمة اسم الجرموت النبي صلى الله عليه وسلم يستين وخلص على ابي بكره صلى الله
عمر وقد صلى مسلم الجراح على اذ يفتي لاقتال لسانا المعنى ثبوت كون الشخصين في عصر واحد انتهى قلت وقد مر على بن عبد بن السماع عن عمر
كما في تهذيبنا انتهى قلت ثم استدل بسبقه عن ابي قتادة العذري ان عمر بن الخطاب كتب الى عامل له ثلاث من الكبار في الجمع بين الصلوتين
الاي عذروا القرار من الزحف انتهى ثم قال ابو قتادة ادرك عمر فان كان شهده كتب فهو يوصل والا فهو اذا انضم الى الاول صادقا انتهى
وقد تقدم في بيان المنذوب عن ابي موسى ان قال الجمع بين الصلوتين من غير عذر من الكبار ثم اتى بالآثار الاخرى في ذلك قال صا البراءة ولنا
ان تاخير الصلوة عن وقتها من الكبار كما روى علي بن عباس مرفوعا عن عمر موقوفا فلا يباح بعد السفر والمطر كرا الكبار ثم لان هذه الصلوة عرفت
موقوفة باوقاتها بالدلائل المقطوع بها من الكتاب والسنة المتواترة والاجماع فلا يجوز تغييرها عن اوقاتها بغير عذر من الاستدلال او بغير الوهم
مع ان الاستدلال فاسد لان السفر والمطر لا يترهبان في اباة تقويت الصلوة عن وقتها الا ترى انه لا يجوز الجمع بين العجز والظهور مع ما ذكرتم من العذر
وما روى من الحديث في جواز الاحاد فلا يقبل في معارضة الدليل المقطوع به مع ازغيب وروى في حادثة تعم بها البلوى ومثله غير مقبول عندنا ثم موقوفا
وتاولا يجمع بينهما فعلا او وقتا كذا فعل بن عمرو على انس ثم قالوا انكنا فعل او كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ودل عليه ما روى عن ابن عباس
من الجمع من غير مطر ولا سفر ذلك لا يجوز الا فعلا انتهى مختصرا - وقد ذكر فيها اي في بعض هذه الآثار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين
الصلوتين في الحضر في غير خوف ولا مطر كما يجمع بينهما في السفر في الجمع الواقع في الحضر كان كيفية الجمع الواقع في السفر أفتجوز البهزة فيسه
للاستفهام على سبيل الامكان قال العيني لا علة في الحضر كما في حال خوف ولا علة ان يؤخر الظهر الى قرب تغيب الشمس ثم يصلي الظهر اصغر من غيرها
وكذلك تقدير العصر في وقت الظهر ومقصود الصنف هذا الله بهذا هو اقامة الحجج على من قال بالجمع الحقيقي وتقريرا بالان الجمع بين الصلوتين كما روى
في السفر كذلك وروى في الحضر ولا يجوز عند الجمع الحقيقي في الحضر من غير خوف ولا علة فذلك لا يجوز الجمع الحقيقي في السفر لان الاحاديث الواردة
في الجمع كلها تقر بيا بمعنى واحد قال الفخر الزيلعي والاربي الشافعي الجمع من غير عذر لكل جواب لذن هذا الحديث الصحيح فهو جوا عن كل ما يروى في الجمع
ويؤخر جمع على ما بينا انتهى وقال المشوكاني وما يدل على الجمع الصوري ما قاله الترمذي في آخر سنن في كتاب العسل منه ولفظه وجمع ما في كتابي هذا الحديث
هو معمول به ويراخذ بعض اهل العلم ما خلا حديثين حديث ابن عباس الى النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر بالهدية والمغرب والعشاء من غير خوف

besturdubooks.wordpress.com

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في التطريف في الصلوة ما حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن عبد الله بن رباح عن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في النوم تطريف ائمة التطريف في اليقظة بان يؤخر صلوة الى وقت اخرى فاخبر صلى الله عليه وسلم ان تأخير الصلوة الى وقت التي بعد التطريف وقد كان قوله ذلك وهو مسافر فدل ذلك انه اراد بالسافر المقيم فلما كان مؤخر الصلوة الى وقت التي بعد هل مفرطاً فاستحل ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الصلوتين بما كان به مفرطاً ولكنه يجمع بينهما بمخالات ذلك فصلى كل صلوة منهما في وقتها وهذا امر عباس قد جرى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يجمع بين الصلوتين ثم قد قال ما حدثنا ابو بكر قال قال ثنا ابو داود قال ثنا سفيان بن عيينة عن ليث عن طاوس عن ابن عباس قال لا يفوت صلوة حتى يحجى وقت الاخرى

والاسفر حديث ان قال صلى الله عليه وسلم اذا شرب الخمر فاجلدوه فان عاد في الرابعة فاقتلوه انتهى ولا يخفاك ان الحديث صحيح وذكر الجمهور على به لا يقرب في صحته والواجب سقوط الاستدلال به وقد اخذ به بعض اهل العلم كما سلف وان كان ظاهر كلام الترمذي انه لم يافظه به احد ولكن قد اشيت ذلك غيره والمثبت مقدم فالاولى التعويل على ما قدمنا من ان ذلك الجمع صوري بل القول بذلك مستحتم لما سلف وقد جمعنا في هذه المسئلة رسالة مستقلة سميناها تشييف اسمح بابطال ادلة الجمع فمن احب اللوقوت عليها فيطلبها انتهى وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في التطريف في الصلوة ما حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود الطيالسي قال ثنا سليمان بن المغيرة القيسي مولى ابي بصير البصري عن رواد الستة سيدي اهل البصرة قالوا شعبة وكان خيارنا من الرجال قال الطيالسي وقال احمد شعبة ثبوت وقال ابن مينا شعبة ثقة وقال النسائي وعثمان ثقة وقال سليمان بن عيسى قال ابن سعد كان ثبوتاً وثقة العجلي وابن زبير واليزار وغيرهم مات سنة خمس وستين ومائة عن ثابت البناني عن عبد الله بن رباح عن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في النوم تطريف ائمة الاقصير من العبد في تقوية في حاله النوم قال العيني لان النوم سبب من اسباب المعجز ورفق العقم عن الناس حتى يستيقظ وانا التطريف في اليقظة بان يؤخر صلوة كذا في نسخة المحادي وفي نسخة اخرى الى وقت الصلوة الى وقت اخرى وفي نسخة المحادي اخرى ونلفظ سلم وانا التطريف على من لم يصل الصلوة حتى يحجى وقت الصلوة الاخرى فمن فعل ذلك فليصلها حين يشتهيها وهذا الحديث هو حديث ابي سلمة التلعيس والكلام على ذلك طويل ليس بنا محذور في الكلام عليه في باب طلوع الشمس في صلوة الصبح وغيرها والحديث اخبرني عن سليمان بن خرزنج عن سليمان بن اسامة بن مهران عن احمد والبوداؤد والترزدي والنسائي وابن ماجه وغيرهم بالفاظ مختلفة فاخبروا في نسخة العيني قال ابو جعفر صلى الله عليه وسلم ان تأخير الصلوة الى وقت التي بعدها اى بعد وقتها تطريف وقد كان قوله ذلك وهو مسافر اى راجع من غير وهو منصرف الى وادى القرى المحاذية اليها وذلك سنة سبع كما ذكره في نظر بن كثير الششي في تاريخه وروى ان كان في الرجوع من غزوة تبوك كما في المواهب وذلك سنة سبع كما تقدم فدل ذلك نزاداً وبالسافر المقيم فلما كان مؤخر الصلوة الى وقت التي بعدها مفرطاً فاستحل وفي نسخة اخرى يعني يجوز الغار ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الصلوتين بما كان به مفرطاً ولكنه يجمع بينهما بمخالات ذلك اى قول الخائف لنا بان المراد من الجمع الحقيقي فصل كل صلوة وفي نسخة اخرى كل واحدة منهن اى من الظهر والعصر والمغرب والعشاء في وقتها اى فصل الظهر والمغرب في آخر وقتها والعصر والعشاء في اول وقتها يجمع بينهما بصورة لا معنى ومقصود المصنف رحمه الله تعالى هو الرد على من قال بالجمع الحقيقي وما مل ما قال ان التاريخ حتى يخرج وقت الاول وتدخل الثانية تطريف وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في النوم تطريف ائمة التطريف في اليقظة بان يؤخر صلوة الى وقت اخرى قال صلى الله عليه وسلم في حاله الاسفر فدل على انه اراد بالسافر المقيم فعلم بذلك انه صلى الله عليه وسلم لم يجمع بينهما ما نال جمع فخلا احترازاً عن التطريف النهي عنه قلنا وهو يدل بهذا الحديث غير واحد من المحققين كالعيني والزيهني والحلي والشيخ ابن الهمام لسلك الجمهور والى هذا مال المصنف السلام وهو استدلال قوي ورجحاً شيخ ابن الهمام بان ذلك في مقدم عند التعارض اى بين روايات الجمع والتطريف والحلي بان يحرم ذلك اى روايات الجمع والجمعة والمحرر مزج على الجمع عند المعارضة فاقال السنن ان التطريف المنوع مقيد بغير ائمة الشرع فسلم ولكن لا نسلم ان الشارع قرر وقت الثانية وقتها اى روايات الجمع لانها متناع فيها ولم يثبت ذلك من غير ايكف والثابت بالنصوص القطعية هو المخالفة على الوقت فاحفظ هذا - وهذا ابن عباس قد روى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يجمع بين الصلوتين كما تقدم في الفصل الاول من طرق ثم قد قال وفي نسخة العيني يجوز قد ما حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا سفيان بن عيينة عن ليث عن طاوس عن ابن عباس قال لا يفوت صلوة حتى يحجى وقت الاخرى قال العيني في شرحه قل مناه ان من الصلوتين وقتاً فاذا لم يخرج ذلك الوقت الاخرى الاخرى الاخرى وذلك الوقت وقد مرص بذلك في روايات اخرى

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في التطريف في الصلوة ما حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن عبد الله بن رباح عن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في النوم تطريف ائمة التطريف في اليقظة بان يؤخر صلوة الى وقت اخرى فاخبر صلى الله عليه وسلم ان تأخير الصلوة الى وقت التي بعد التطريف وقد كان قوله ذلك وهو مسافر فدل ذلك انه اراد بالسافر المقيم فلما كان مؤخر الصلوة الى وقت التي بعد هل مفرطاً فاستحل ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الصلوتين بما كان به مفرطاً ولكنه يجمع بينهما بمخالات ذلك فصلى كل صلوة منهما في وقتها وهذا امر عباس قد جرى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يجمع بين الصلوتين ثم قد قال ما حدثنا ابو بكر قال قال ثنا ابو داود قال ثنا سفيان بن عيينة عن ليث عن طاوس عن ابن عباس قال لا يفوت صلوة حتى يحجى وقت الاخرى

فأخبر ابن عباس أن حجج وقت الصلوة بعد الصلوة التي قبلها فوثق لها فثبت بذلك أن ما علم من جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الصلوتين كان بخلاف صلوته أحداهما في وقت الأخرى وقد قال أبو هريرة أيضا مثل ذلك حديثا بويكته قال ثنا أبو داود قال ثنا قيس وشريك انهما سمعا عثمان بن عبد الله بن موهب قال سئل أبو هريرة ما التقريط في الصلوة قال ان تؤخر حتى تضيء وقت الأخرى قالوا وقد دل على ذلك أيضا ما قد سئمت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن مواقيت الصلوة فصلى العصر في اليوم الأول حين رطل كل شيء مثله ثم صلى الظهر في اليوم الثاني في ذلك الوقت بعينه فدل ذلك أنه وقت لهما جميعا قيل لهما في هذا حجة توجبها ذكرتم لأن هذا قد يحتمل ان يكون يريد به انه صلى الظهر في اليوم الثاني في قرب الوقت الذي صلى فيه العصر في اليوم الأول وقد ذكرنا ذلك والحجة فيه في باب مواقيت الصلوة والدريل على ذلك قوله عليه السلام الوقت فيما بين هذين الوقتين فلو كان كما قال المخالف لنا لما كان بينهما وقت اذا كان ما قبلهما وما بعدهما وقت كله ولم يكن ذلك دليلا على ان كل صلوة

ابن ابي شيبة في مصنفه عن حماد بن عمار عن ابن عباس قال بين كل صلوتين وقت انتهى اسناده صحيح ورجالهم كبار ثقات وهذا الخبر مؤيد لرواية ابن عباس المرفوعة المتقدمة فانها روت في وقت الصلوة بعد الصلوة التي قبلها فوثق لها فثبت بذلك ان ما علمه ابن عباس من جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الصلوتين كان بخلاف صلوته صلى الله عليه وسلم احداهما في وقت الأخرى اي خلافا ما قال أبو هريرة بالجمع وحاصل ما قاله المصنف ان ابن عباس راوى حديثا بالجمع قال لا يفوت صلوة حتى تجي وقت الأخرى وهذا عام في المسافر والمقيم فعمل ابن عباس في وقت الصلوة بخروج الوقت فلو كان اشتراكا بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء والمسافر والمقيم لغير ذلك وقد قال أبو هريرة أيضا مثل ذلك الحديث ما قال ابن عباس حدثنا في نسخة بعينها كما حدثنا أبو هريرة قال ثنا أبو داود الطيالسي قال ثنا قيس بن الربيع الاسدي الكوفي وشريك ابن عبد الله النخعي انهما سمعا عثمان بن عبد الله بن موهب قال سئل أبو هريرة ما التقريط في الصلوة قال ان تؤخر حتى تجي وقت الأخرى وهو ايضا قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان كان بين الظهر والعصر في سفر فتبوك اخرجه في الموطأ فدل ذلك انه قد علم من النبي صلى الله عليه وسلم ان جمعته كان على الصفة التي ذكرها اهل المقالة الثانية اولها فلو لم يكن كذلك لكان بين روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا القضاء فاعلم ان جمع الصلاة بين الصلوتين هو ان تؤخر الاولى الى آخر وقتها ويقدم الثانية في اول وقتها فيكون جمعا بينهما فعلا لا وقتا واسنادا وثرا في هريرة صحيح وقيس بن الربيع الاسدي ان كان يحكي قد مضى في وقت سقوطه والنسائي تركه ولكنه ذكره متابعه لشريك بن عبد الله النخعي على ان ابن عدي قال قيس بن الربيع لا بأس به وقال عثمان كان قيس ثقة يروي أبو داود والترمذي والبخاري واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن كعب بن عفيف عن عثمان بن موهب قال سمعت ابا هريرة يسأل عن التقريط في الصلوة قال ان تؤخر حتى يبرحل وقت التي لحدوا والتمه عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري عن عثمان بن موهب قال سمعت ابا هريرة وسأله رجل عن التقريط في الصلوة فقال ان تؤخر حتى يبرحل وقت التي لحدوا فعمل ذلك فقد فرط كما في شرح العيني قالوا اي يجوز ان يجمع في وقت قد دل على ذلك ايضا ما قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن مواقيت الصلوة اي في حديث جابر بن عبد الله وفي رواية امامة جبريل فصلى العصر في اليوم الأول حين صار رطل كل شيء مثله ثم صلى الظهر في اليوم الثاني في ذلك الوقت بعينه فدل ذلك انه وقت لهما جميعا اي يجوز الجمع بين الصلوتين حقيقة لا لشرك الوقت وحاصل ما قاله المصنف بن احتجاج المخالف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر في اليوم الثاني في وقت عصر اليوم الأول كما تقدم في المواقيت في حديث امامة جبريل وغيره فدل ذلك على ان ما بين الظهر والعصر وقت مشترك لهما فيجوز جمعهما في هذا وقتها المشترك ولما جازا لجمع بين الظهر والعصر جازا بين المغرب والعشاء ايضا اذ لم يفتل احدا الفصل قلت وهذا الاستدلال لا ينفع الا لكلاهما جبريل والمنزني واثور فانهم ذهبوا الى الاشتراك واما الشافعي وغيره فأنكروا ذلك كما تقدم قيل لهم وفي نسخة بعينها قال ابو جعفر رحمه الله فيقال لهم ما في هذا حجة توجب ما ذكرتم لان هذا قد يحتمل ان يكون يريد به انه صلى الظهر في اليوم الثاني في قرب الوقت الذي صلى فيه العصر في اليوم الأول وقد ذكرنا ذلك والحجة في باب مواقيت الصلوة والدريل على ذلك اي على ما ذهبنا اليه قوله عليه السلام الوقت فيما بين هذين الوقتين فلو كان كما قال وفي نسخة بعينها قاله المخالف لنا في نسخة بعينها اذن - لما كان بينها وقت الحاد في نسخة بعينها اذ تجزئت الالف كان ما قبلها وما بعدها وقت كل بعين قوله عليه السلام الوقت فيما بين هذين الوقتين ليعتقنى ان يكون ما بين الوقتين الذي صلى فيها عليه السلام في اليومين المتواليين وقتا معلوما متصفا اذ لو كان كما قاله مؤلفنا لما كان بين هذين الوقتين وقت قائله العيني في شرحه - ولم يكن ذلك دليلا في نسخة بعينها ولكن ذلك ليس وهو ما سمعته على ان كل صلوة

besturdubooks.wordpress.com

من تلك الصلوات منفرقة بوقت غير وقت غيرها من سائر الصلوات وحجة اخرى ان عبد الله بن عباس رضي الله عنه اذ هرب
 قد رأيا ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم في مواقيت الصلوة ثم قالاهما في التفريط في الصلوة انه تركها حتى يدخل وقت
 التي بعد ها فتبت بذلك ان وقت كل صلوة من الصلوات خلاصت وقت الصلوة التي بعد ها فلهذا وجه هذا الباب
 من طريق صحيح معاني الآثار واما وجه ذلك من طريق النظر فانا قد رأينا هم اجمعوا ان صلوة الصبح لا ينبغي
 ان تقدم على وقتها ولا يؤخر عنها فان وقتها وقت لها خاصة دون غيرها من الصلوات فالنظر على ذلك ان يكون كذلك
 سائر الصلوات كل واحدة منهم منفرقة بوقتها دون غيرها فلا ينبغي ان يؤخر عن وقتها ولا يقدم قبله فان اعتل معتل الصلوة
 بعرفة ومجمع

من تلك الصلوات منفرقة بوقت غير وقت غيرها من سائر الصلوات يعني بل في ذلك الحديث دليل على ان كل صلوة من الصلوات منفرقة بوقت
 مخصوصة به لا تشارك غيرها من الصلوات افاده العيني في شربه - حاصل ما اجاب به المصنف ان الحديث ليس فيه دليل على ما قاله مالك وغيره
 من الاشتراك فانه يحتمل ان يكون اطلاق الظهور والعصر في اليومين في وقت واحد القرب فوقع الفراغ في اليوم الاول على المشي ووقع الشروع منها
 في اليوم الثاني فلا اشتراك وما يدل على ذلك وقع في حديث ابي موسى في صلوة يوم الثاني ثم اخرج الظاهر حتى كان قريبا من العصر وفي حديث ابي هريرة
 وان آخر وقتها حين يدخل وقت العصر وفي حديث عبد الله بن عمر وقت الظهر اذا زالت الشمس عن بطن السما والم تحضر العصر فيه الروايات تنفي الاشتراك
 كما تقدم في المواقيت وايضا وقع في هذه الروايات التي اتجوا بها على الاشتراك من قول الوقتين فيما بين هذين الوقتين يعني هذا الاشتراك يدل
 على ان ما بالمثل من وقت العصر لا يكون من الظهور لم يصل العصر في ذلك الوقت ثم لم يقل الوقت فيما بين هذين فلو كان بينهما الاشتراك لم يقل ذلك
 القول الذي يدل على ان للصلوة اول وآخر لوجود الوقت المشترك وايضا هذه الروايات تدل على تحديد الاوقات والنص القرآني حاكمة بذلك فلو قيل
 بالاشتراك بين وقتها لم يظلم بهذا الاصل فانهم قال الامام اخصاص وقد نقل لنا عن النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاوقات عملا وقد لا تخلوا
 وقت العجوة وقت العشاء والمغرب وعقلوا بتوقيفه صلى الله عليه وسلم ان كل صلوة منها مخصوصة بوقت غير وقت الاخرى وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 في حديث ابي قتادة التفريط على لم يصل الصلوة حتى يجئ وقت الاخرى ولا خلاف ان تارك الظهور غير مذموم حتى يدخل وقت العصر فوقت ان
 للظهور وقتا مخصوصا وكذلك العصر وان وقت كل واحدة منها غير وقت الاخرى ولو كان الوقتان جميعا وقتا للصلوتين لما اذن يصلي العصر في وقت
 الظهور من غير عذر لما كان للصبح بغيره خصوصية وفي امتناع جواز ذلك لغيره عند الجميع دلالة على ان كل واحدة من الصلوات منفرقة بوقتها انتهى

وحجة اخرى ان عبد الله بن عباس وابا هريرة قد روايا ذلك اي حديث امته جبريل الذي استدل به مالك وغيره على الاشتراك عن النبي صلى الله عليه وسلم
 كما تقدم في اول مواقيت الصلوة ثم قالاهما في التفريط في الصلوة انه تركها اي الصلوة حتى يدخل وقت التي وفي نسخة العيني الذي بعد اى وقت
 الصلوة الاخرى فتبت بذلك اي تفسيرهما التفريط بدخول وقت الاخرى مع روايتها حديث امته جبريل ان وقت كل صلوة من الصلوات خلاصت
 وقت الصلوة التي بعدها حاصل ما قاله المصنف ان ابن عباس وابا هريرة لما ديان مستلهم فسر الا فرط الوارد في حديث ابي قتادة وغيره بترك الصلوة الى
 دخول وقت الصلوة الاخرى فعلم بذلك ان لكل صلوة وقتا مخصوصا لا يشاركها فيه غير باس الصلوات قال الشوكاني في باب ما عمل حديث جبريل على
 الفراغ من الظهور على المثل في اليوم الثاني وعلى الشروع في العصر في اليوم الاول في هذا الوقت فلا اشتراك بينهما وهذا التأويل متعين للصح بين الاحاديث
 ولانه اذا عمل على الاشتراك يكون آخر وقت الظهور محجولا لانه اذا بدأ بها حين ما دخل كل شيء مثله لم يعلم متى فرغ منها وحينئذ لا يحصل بيان حدود الاوقات
 واذا عمل على ذلك لم يدخل فصل معرفة آخر الوقت فانطلقت الاحاديث على اتفاق ويؤيد هذا ان اشياء ما عدا الاوقات الخمسة دعوى منفرقة الى الاول كما
 عن روايات الجارحة فالنظر على المتيقن هو واجب حتى يقوم بالمعنى الى الصبر الى الزيادة عليها انتهى فهذا وجه هذا الباب من طريق الصحيح معاني الآثار واما
 وجه ذلك من طريق النظر فانا قد رأينا هم اجمعوا ان صلوة الصبح لا ينبغي ان يؤخر عن وقتها ولا يقدم على وقتها اي فيصح بينها وبين العشاء ولا يؤخر في نسخة العيني
 ولا يؤخر عنها اي على الوقت لان جميع بينهما وبين الظهور فان وفي نسخة العيني وان « وقتها وقت لها خاصة دون غيرها اي دون اشتراك غيرها من الصلوات
 في وقتها فالنظر على ذلك ان يكون كذلك سائر الصلوات كل واحدة منهم منفرقة بوقتها وفي نسخة العيني بوقتها دون غيرها فلا ينبغي ان يؤخر في
 نسخة العيني بالتأخر عن وقتها ولا يقدم وفي نسخة العيني بالتأخر حال النظر ان وقت الصبح خاص بصلوة فلا يجوز تقديم صلوة عن وقتها ولا تأخيرها
 وان تدعو المسافر الضرورة اليه فاما ما اتفق عليه العلماء فالنظر على ذلك ان يكون سائر الصلوات كذلك لا تقدم عن وقتها ولا تؤخر لان النص
 القرآني يقتضي ان كل صلوة مخصوصة بوقت الصبح والمحافظة عليه كذلك حكم في بقية الصلوات فلا وجه للتفريق - فان اعتل معتل بصلوة بعرفة ومجمع

قيل له قد رأيتهم جميعا ان الامام بعرفة لوصلي الظهر في وقتها في سائر الايام وصل العصري وقتها في سائر الايام
 وفعل مثل ذلك في المغرب والعشاء ومزدلفة فصلى كل واحدة منهما في وقتها كما صلى في سائر الايام كان مسينا ولو فعل
 ذلك وهو مقيم او فعليه وهو مشترك في غير عرفه وتجمع له يكون مسينا فثبت بذلك ان عرفه وجمعا مخصوصتان بهذا الحكم
 وان حكمه ما سواهما في ذلك بخلاف حكمهما فثبت بما ذكرنا ان ما روينا عن رسول الله عليه السلام من الجمع بين الصلوتين انه
 تاخير الاولى وتجميل الاخرة وكذلك كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما جمعوا بينهما احد ثمانين سنة
 النعمان السقطي قال ثنا يحيى بن يحيى قال ثنا ابو خيثمة عن عامر الاحول عن ابي عثمان قال وقتنا انما وسعد بن مالك
 ونحن نبارك للجمع فكنا نجتمع بين الظهر والعصر لقدم من هذا وقد روينا عن

الجمع

اي كما قال الشافعي في الامام وماك في موطنه عن الزهري عن سالم قال امام الحرمين كما في الزرقاني وغيره ودليل من حيث المعنى الاستنباط من
 الجمع بعرفة ومزدلفة فان سبب احتياج الحاج اليه لا اشتغالهم بمناسكهم وهذا المعنى موجود في كل الاسفار - قيل له قد رأيتهم وذا في نسخة
 قد اجتمعوا ان الامام بعرفة لوصلي الظهر في وقتها في سائر الايام وصل العصري وقتها في سائر الايام وصل العصري وقتها في سائر الايام
 الظاهر في سائر الايام وفعل مثل ذلك في المغرب والعشاء ومزدلفة فصلى كل واحدة منهما في وقتها كما صلى في سائر الايام وصل العصري وقتها في سائر الايام
 كان مسينا ولو فعل ذلك وهو مقيم او فعليه وهو مشترك في غير عرفه وتجمع له يكون مسينا فثبت بذلك ان عرفه وجمعا مخصوصتان بهذا الحكم وان حكمه ما سواهما
 في ذلك بخلاف حكمهما وذا في نسخة العيني فيه قال العيني في شرحه ائتمار من قوله قيل له في قوله ثبت بما ذكرناه وحسنها واصوبها ما ائتمار
 انتهى وقرئوا الجواب على ما قال العيني في شرحه ان الجمع بين الظهرين في عرفات والعشائين في مزدلفة ليس يتا على ان وقت الظهرين وقت واحد وقت
 العشاءين وقت واحد بحيث تتشاك في ذلك الوقت وانما هو يعني على انه ما مور بالجمع بين الصلوتين في الموضوعين المذكورين وانما يفعل ذلك
 امتثال للامام لاجل تلاك لوقوت بعرفة و لاجل الاشتغال بالافاضة منها الى مزدلفة والدليل على ذلك ان الامام بعرفة لوصلي كل واحدة من الظهرين
 والعصري وقتها المعهود وكان جائزا ولكنه يكون مسينا لكونه سنة وكذلك لوصلي كل واحدة من المغرب والعشاء ومزدلفة في وقتها كان جائزا في الايام
 ولو كان الجمع بينهما المعنى الذي ذكرتم كما جازت مسلوته وكذا الوصل ذلك المقيم او المسافر في غير يدين الموضوعين لم يكن مسينا فثبت بذلك ان عرفه
 وتجمع مخصوصتان بهذا الحكم وان حكمه ما سواهما في هذا بخلاف حكمها فيه انتهى قال صاحب البدائع والجمع بعرفة ما كان لتفرد الجمع بين الوقتين والصلوة
 بل ثبت غير معقول المعنى بليل الاجماع والتواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم فصالح معارضنا للدليل المقطوع به وقال حضرة الشيخ في الميزان في
 ان البعض القرائن القطعية حاكمة بدم جواز الجمع الحقيقي بين الصلوتين لانه اخراج الصلوة عن وقتها المقدمه فلا يجازى هذا الحكم الا بمشله فخرج هذا
 الجمع بين عرفات والمزدلفة فان تواتر على عدلتوا على انه من مناسك الحج بالاجماع لانه اجتمعت الامة على هذا الجمع في الموضوعين واما الاحاديث
 التي فيها ذكر الجمع فمختلفة واكثرها ردت في السفر وبعضها يؤيد جمع التقديم واكثرها في جمع التاخير فاما جمع التقديم فغير ثابت كما قال ابو داود
 هذا ليس في الحديث ذكر جمع التقديم بمرحال بحيث يجمع التقديم وغيره فلا يخل عليه مع الاحتمال واما جمع التاخير فمحمول على الجمهور في الصورى فاذا
 حمل على الحقيقي ليعارض الآية القطعية والاحاديث الظنية وهي ما تقدم من عمر بن عباس من ان الجمع من غير عذر من الكلبا ثموا بن سعود
 انه صلى الله عليه وسلم ما صلى صلوة لغير ميقاتها الا في المزدلفة و عرفات واما اذا حمل على الجمع الصورى فلا يخالفه شيء من الاحاديث فالجمل عليه
 اولى بوانفة الكتاب والاحاديث التي فيها ذكر الجمع في المحضر فهذا الجمع محمول على الجمع الصورى قطعا ومن حمل على غيره فقد فضل فيه كلها فمحمول
 ان يكون الاحاديث التي فيها ذكر الجمع كلها غير جمع عرفات والمزدلفة محمولة على الجمع الصورى لا على الجمع الحقيقي انتهى بتغييره

فتثبت بما ذكرنا في نسخة العيني ذكرناه اي بجميع ما ذكرنا في هذا الباب ان ما روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجمع بين الصلوتين
 ان تاخير الاولى وتجميل الاخرة وكذلك كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعده يجمعون بينها حد ثنا محمد بن النعمان السقطي قال ثنا
 يحيى بن يحيى النيسابوري قال ثنا ابو خيثمة زهير بن معاوية بن يحيى الكوفي عن عامر الاحول بن سليمان البصري عن ابي عثمان النهدي قال وقت
 اي قدمت قال المجدوف عليه وعليه يفد وقلودا وقلودا وقادة وقادة قدم وورداه وفي النهاية قد ذكره ذكر الوفر في الحديث وهم القوم
 يجمعون ويردون البلاد واحيم وافد وكذلك لذي يجمعون لامر الزيادة واسترقاد انتهى فثبت انما وسعدا وقتنا انما وسعد بن مالك
 لزيارة بيت الله والحج والظاهرة ان لا وسعد بن ابي وقاص كما يحيى مصرحان في رواية عبد الرزاق وقال في الحاوي هو ابو سعيد الخدري ونحن نبارك
 هكذا في نسخة الجادى في نسخة العيني الحج - فكنا نجتمع وفي نسخة العيني والحادي فكان يجمع بين الظهر والعصر لقدم من هذا وقد روينا عن

دجمع بين المغرب والعشاء تقدم من هذه وتؤخر من هذه حتى قدما مكة حدثنا أحمد بن سليمان قال ثنا عبد الله بن محمد النخعي قال ثنا زهير بن معاذية قال ثنا ابو اسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد يقول صحبت عبد الله بن مسعود في سجته فكان يؤخر الظهر ويجعل العصر يؤخر المغرب ويجعل العشاء ويسطر بصلوة الغداة وجمع ما ذهبت اليه في هذا الباب من كيفية الجمع بين الصلاتين قول ابي حنيفة وابي يوسف وهم رحمهم الله تعالى

باب الصلوة الوسطى الصلوات

اليعني والحاوي يقدم من هذه ويؤخر من هذه - اي تقدم العصر فصليها في اول الوقت وتؤخر الظهر فصليها في آخر الوقت لجمع بينهما فاعلان ان اذ كان وقت لفت وتشرع ترتب وتجمع وفي نسخة يعنى والحاوي يجمع بين المغرب والعشاء تقدم وفي نسخة يعنى والحاوي يقدم من هذه من العشاء فصليها في اول الوقت وتؤخر وفي نسخة يعنى والحاوي يؤخر من هذه اي من المغرب حتى قدما مكة وذا في نسخة يعنى شرفها الله تعالى اي لم ينزل الجمع بين الصلوات الظهر والعصر والمغرب والعشاء فاعلان وصلنا الى مكة قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الاثر الذي ابلغت اسناده صحيح اه وبكذا قال يعنى في شرحه اسناده صحيح وقال واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه ثنا عبيدة عن عامر عن ابي عثمان قال خرجت بنا وهو سجد الى مكة فكان يجمع بين الصلوتين بين الظهر والعصر يؤخر من هذه ويجعل من هذه ويصليهما جميعا ويؤخر المغرب ويجعل العشاء ثم يصليهما جميعا حتى قدما مكة واخرجه في نسخة في مصنفه عن عمر بن عامر بن اسناده قال اصطحبت انا وسعد بن ابي وقاص من الكوفة الى مكة وخرجنا بنا واخذ بن جعل سعد يجمع فذكر يعنى ان اصطحبت واخرجه ابن جرير كما في كثر العمال يذون ذكر كيفية الجمع حدثنا فهد بن سليمان قال ثنا عبد الله بن محمد بن علي بن نعيم بن يونس فاصغر ابو جعفر النخعي المخراني من رواية البخاري والاربعة اشئ عليه حمد وكان اذا ذكره يعظمه وكان الشاذكون لا يقر احد في الحفظ الا له وقال الاجري عن ابي داود ما رأيت احفظ منه وقال النسائي ثقة وقال ابو حاتم الشافعي ثقة قال ابو حاتم الشافعي ثقة ما سمعته يجمع بين الصلوتين كانا قد اتينا بجمع ما بين سنته اربع وثلاثين مأثرا قال شارح هيرين معاوية قال ثنا ابو اسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد يقول هكذا في نسخة والحاوي وفي نسخة يعنى قال صحبت عبد الله بن مسعود في حجة ابي في سفره فكان ابن مسعود يؤخر الظهر ويجعل العصر يؤخر المغرب ويجعل العشاء يسطر بصلوة الغداة اسناده صحيح وهذا برواية عن النبي صلى الله عليه وسلم بالجمع كما تقدم في اول الباب نص في معناه وقد روي عنه كذلك في نوحا ايضا كما تقدم مع تقدمه عن من نفي الجمع في غير عرفة والمزولة فهذا دليل قوي على انه اراد بالاشبات السورية والسفلى الحقيقي فاحفظ والاشارة اخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن وكيع عن سفيان عن ابني اسحاق الى آخره مقتصر على الاسفار بالجمع كما قال يعنى في شرحه وذكره عبد الرزاق باسناده صحيح عن عبد الرحمن بن مرة كما في آثار السنن انه كان لا يجمع وهو محمول على الجمع الحقيقي - وجمع ما ذهبت اليه في هذا الباب من كيفية الجمع بين الصلوتين قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد وغير واحد من الصحابة والتابعين رحمهم الله تعالى قال الشيخ محي الدين عربي والذبي اذهب اليه ان لا يجوز الجمع في غير عرفة ومن ذلك لان اوقات الصلوة قد ثبتت بلا خلاف ولا يجوز اخراج صلوة عن وقتها الا بغير غير محتمل اذ لا ينبغي ان يخرج عن اصل ثابت بما محتمل هذا لا يقول به شمس راحة العلم وكل حديث ورد في ذلك فمحتمل او تنكلم فيه مع احتمال او يجمع لكنه ليس بصحيق قال الشيخ ابو الطيب في السراج الوجا ومن معاصم الجمع بغير عرفة ملازمة هذا الشعاع من علم الذي اعني الى آخره بسط في الباب الثاني من كتابها

باب الصلوة الوسطى الصلوات

اي الذي اشار اليه سبحانه وتعالى بقوله حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين هي كما قال الزرقاني تائيدت الاوسط وهو الاعدل من كل شئ قال اعرابي يدرج النبي صلى الله عليه وسلم يا اوسط الناس طراني مناخرهم والكرم الناس كآخرة ورايا وليس المراد التوسط بين شيئين لان معنى فعل التفضيل ولا يعنى منه الا ما يقبل الزيادة والنقص والتوسط بمعنى الخيار والعدل لقبها بملكات التوسط فلا يقبلها خلا بين عليهما فعل تفضيل انتهى قال شيخنا الارغف ويحتمل الفعل من التوسط ايضا كالوسطى من الاصابع واختاره الرزقي في تفسيره وقال والمراد من الوسطى ما تكون وسطى في العدد ولا تكون وسطى بسبب التفضيل انتهى قلت ويؤيده ما روى ابن جرير باسناده عن رجل قال ارسلني ابو بكر وعمر واخا غلاما صغيرا سألهم عن الصلوة الوسطى فاخذوا يصعبون الصغير فقال هذه صلوة الغر وقيل التي تليها فقال هذه الظهر ثم قبض الا بها م فقال هذه المغرب ثم قبض التي تليها فقال هذه العشاء ثم قال اي اصابعك بقيت فقالت الوسطى فقال اي صلوة بقيت فقالت

2
1

فقال بي العصر وذا حديث غريب جدا كما قال الى فلان كثير في تفسيره ورواه ما قال ابن عاصمته كما سياتي عند المصنف في آخر الباب
قال ابن العربي في حق ان يراد بالوسطى الفضل بحيث ان يراد به من الوسط وهو المساوي في البعد لكل واحد من الطرفين أي و لم يتم خطها
في ذلك على ازيد من عشرين قولاً بعد اتفاقهم على انها اكد الصلوات فقبل ان ينها الصبح قاله مالك والشافعي وغيرهما وقيل ظهر قوله زيد بن
ثابت وغيره وقيل العصر وهو قول اكثر الصحابة والتابعين والائمة المجتهدين منهم الامام ابو حنيفة وقيل العشاء الاخرة واقاره الواو
وغيره كما قال ابن كثير وقيل الجمعة نقلاً للقاضي عياض عن البعض ثم ضعفه وسياتي ذكر هذه الاقوال خمسة بشرحها في الكتاب واما ما
انها المغرب رواه ابن ابي حاتم قال الحافظ ابن حجر باسناد حسن وقال الحافظ ابن كثير وفي اسناده نظر فانه رواه عن ابى الجهم بن محمد بن
عقبة عن ابى الخليل عن عمر بن ابن عباس قال صلوة الوسطى المغرب قال وعلى هذا القول ابن جرير عن قيس بن ذؤيب عن ابي ايمن عن ابي
على اختلاف عنه ووجه هذا القول بعضهم بانها وسطى في العدد بين الاربعة والستة وبانها وتر المفرد كما بانها في بعض النسخ والاصح
انها واحدة من الخمس لا يعنها واهبت ثمين كليله القدر قال الحافظ ابن كثير وكذا هذا القول عن سعيد بن مسعود بن شريح القاضي وناقص مولى
ابن عمرو والربيع بن شيم فعل ايضاً من زيد بن ثابت واتفقوا امام الحرمين الجويني في نهايته اه وقال العلامة العيني لا ذلك عن ابن عمر بن
طريق صحيح قال نافع سأل رجل ابن عمر عن الصلوة الوسطى فقال هي منهن فحفظوا عليهن كلهن انتهى قال الشوكاني في هذا القول محال ليس بحجة
ولو فرض ان له حكم الرق لم يشتهى معارضة ماني بالصحيحين وغيرهما والناشئ منها مجموع الصلوات الخمس قال الحافظ ابن كثير رواه ابى ابي حاتم
عن ابن عمر في صحته ايضاً ونظر وقال الحافظ ابن حجر وهذا قول صحابى الى عام اخره ايضاً باسناد حسن نافع قال سئل بن عمر قال هي كلهن فحفظوا
عليهن ويقال معاذ بن جبل اه وعبد الرحمن بن غنم وعمر بن الخطاب كما نقل العيني قال الحافظ واجه له بان قوله حافظوا على الصلوات يتناول الاضحية
وانما نقل حفظت عليه الوسطى فاريد به كل الفروض تاكيد الابداء واختار هذا القول ابن عبد البر انتهى ورواه القاضي عياض في شرح مسلم فقال كذا
يضع قول من قال انها الصلوات كلها لان الالف الصالحة لا يذكريها مفصلاً ثم يشيرون اليه بخلافه قال حافظوا على الصلوات لمصرح بذكرها
وانما تجمل لفضها انتهى ثم بعد ذلك انتهى وبعدها رده النووي وقله وقال الحافظ ابن كثير والعجب ان هذا القول انتاروا شيخ ابو عمرو
عبد البر النمري امام ماوراء النهر وانها لحدى الكبر اذا اختار مع اطلاع وحفظه لم يقم عليه ليل من كتاب لاسنة ولا اثره والناشئ الظاهر في الايام
والجمعة في يوم الجمعة قال العلامة العيني حكاية ابو جعفر محمد بن قيس في تفسيره والناشئ منها صلوة العشاء وصلوة الفجر الحمد في الصحيح في انها اصل
الصلوة على السانقين ورواه قال الابرارى سماها لكليته قال الحافظ وقال العلامة العيني وعزاه ابن قيس في تفسيره لابي الدرود والحمد لله رب العالمين
ولله لقوة الادلة في ان كلا منها قبل ان الوسطى فظاهر القرآن الصبح ونص السنة العصر قال الحافظ ونسب العلامة العيني ثم الشوكاني الى ابى بكر
الابرارى والثاني عشر انها الجماعة في جميع الصلوات قال الشوكاني على ذلك عن اللام الى الحسن المادروي واجه له ما ورد من الترجمة في حفظه
على الجماعة ورواه ذلك لا يستلزم كونها الوسطى وعروض ما ورد في سائر الصلوات من الفروض وغيرها واثالث عشر انها الوتر واليه ذهب
ابو الحسن على بن محمد السجادي المقرئ قال الشوكاني وقال الحافظ وصفت في علم الدين السجادي جزءا وجه القاضي تقي الدين الاختاني واجه له في جزوه
انتهى فارجع عشرها صلوة الخوض ذكره الديرياطي وقال حكاية لنا من يوثق به من اهل العلم واجه له بقوله تعالى عقيب قوله حافظوا على الصلوات
فان جفتم فراجعوا لا وركبانا وذكره واجه باللات لال كلها مودة قال الشوكاني والناشئ عشر صلوة عيلة منفي ذكره ابن سيد الناس في شرح الترمذي
والديرياطي قال الشوكاني. والسادس عشر صلوة عيد الفطر حكاية الديرياطي كما قال الشوكاني انها والناشئ عشر صلوة العشي رواه الديرياطي عن
بعض شيوخه ثم روى في الرواية قال الشوكاني واثالث عشر الصبح او العصر على التردد وهو غير القول المتقدم الجازم بان كلا منها يقال في الصلوة
الوسطى قال الحافظ واثالث عشر التوتوت كما اتفقت عندهم الادلة ولم يظهر لهم وجه الترجيح ولم يقع الاجماع على قول واحد بل في كل النزاع
فيها موجودا من ماني الصحا به والى الآن قال ابن جرير بسنده عن سعيد بن مسعود قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يختلفون في صلوة
الوسطى بكذا وشك بين صاحبها قال الحافظ ابن كثير في العشر صلوة الليل قال الحافظ وهدته عندي وذهلت الآن عن معرفة وتاكد
والحمد لله رب العالمين المتوسطة بين الطول والقصر قاله العلامة العيني - فهذا صدى عشر صلوة تولا واصحاب العصر للاحاديث الصريحة التي ساقى وقال
الحافظ ابن كثير وكل هذه الاقوال فيها ضعف بالنسبة الى التي قبلها وانما العار ومترك النزاع في الصبح والعصر وقد ثبتت السنة بانها العصر
فتقدير الصبر اليها انتهى وقال النووي والصحيح من هذه الاقوال تولا ان العصر والصبح واصحاب العصر للاحاديث الصريحة اه وقال ابو حاتم قد
صنف شيخنا الامام الحمد واحمد زانه وحافظا واه شرف الدين ابو محمد عبد الواسع بن خلف الديرياطي كتابا في هذا الصبي ساه كتابته على

2

٩٢
٢

حد ثنا ربيع بن سليمان المرادي المؤذن قال ثنا خالد بن عبد الله بن جهم قال ثنا ابن ابي ذئب عن المزني قال ان
 رهطاً من قريش اجتمعوا فربهم زيد بن ثابت فارسلوا اليه غلامين ليعلموا لسانه عن الصلوة الوسطى
 فقال هي الظهر فقام اليه رجلان منهم فقال هي الظهر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر
 فلا يكون وراءه الا الصف والصفان والناس في قائلتهم وبجارتهم فانزل الله تعالى حافظوا على الصلوات
 و الصلوة الوسطى فقال النبي صلى الله عليه وسلم لينيتهين رجال اولاحرقن بيوتهم

في تعيين الصلوة الوسطى قرأناه عليه ونزع فيها صلوة العصر انتهى والي هذا ما روي عن الشافعية لصحة الحديث قالوا حافظ وقال وهو
 المعتمد وقال ابن جهم وهو قول اكثر اهل الاثر وسياتي التفصيل في ذلك حد ثنا ربيع بن سليمان المرادي وفي نسخة ايضاً حد ثنا المرادي
 في نسخة الحدادي حد ثنا ربيع بن سليمان ايضاً المؤذن قال ثنا خالد بن عبد الله بن جهم قال ثنا ابن ابي ذئب عن المزني قال بكرى ما وسكن بوحدة
 وكسرا بن عمرو بن امية الضمري ويقال ابن عبد الله بن عمرو بن امية روي عن اسامة و زيد بن ثابت ولم يسمع منها من واة الاربعة الا
 الترمذي قال النسائي لفته وذكره ابن جبان في الثقات وقال ابن يونس مدني قدم الاسكندرية وقال يحيى بن سعيد كان ثقة قال علي فقلت له
 اكان نبياً قال كان حسداً حديث ثقلت ان سفيان لا يحدث عن قال لم يره وليس كل من يحدث عنه سفيان كان ثقة - قال وفي نسخة ايضاً والحدادي
 يحدث قال - لكان رهطاً قال ابن الاثير الرهط من الرجال ما دون العشرة وقيل الى الاربعين ولا تكون فيهم امرأة ولا واحد من لفظ ويجمع على رهط
 وارباط وارباط جمع من قريش اجتمعوا فربهم زيد بن ثابت فارسلوا اليه غلامين ليعلموا لسانه عن الصلوة الوسطى فقال هي الظهر كذا في نسخة
 الحدادي وفي نسخة ايضاً المعصوم كذا هو عند النسائي كما في الجمع على الاطراف فقال هي صلوة العصر وكذا هو عند احمد وابن جرير في تفسيره فقام اليه
 رجلان منهم اي من قريش ليسماعه بغير الواسطة وذا في نسخة النسائي فساأه وكذا هو عند النسائي كما في الاطراف و احمد وابن جرير فقال هي
 الظهر وذا في نسخة التي عليها شرح الحسين ثم انصرف الى اسامة بن زيد نسأه فقال هي الظهر وكذا وقعت هذه الزيادة في رواية النسائي
 و احمد وابن جرير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر بالجمرة والجمرة اشداً والمحر نضع النهار قال ابن الاثير وقال الحدادي
 والجمرة والجمرة نضع النهار عند ال شمس مع الظهر ومن عند زوايها الى العصر لان الناس يستكفون في يومهم كانهم قدتها جردوا
 انتهى فلا يكون وراءه الا الصف والصفان والناس في قائلتهم اي في قائلتهم قال المطرزي في مفرجه قال قيلولة تام نصف النهار والقائلة
 القيلولة ومنها استعملوا بقائلة النهار وتجارتهم وفي نسخة ايضاً تجارتهم - فانزل الله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم لينيتهين باثبات اليار بعد المبار بالبنار للفاعل - رجال اولاحرقن بيوتهم اي اصدلاموسى كمن اما الانتهاج و احراق بيوتهم
 بالنار عقوبة لهم وفي الحديث دليل على وجوب الجماعة عينا كما هو مذموم بل محمود بالغ وادو وغيره من اصحاب الظهور فقالوا انها شرط ولا فعل نشأ
 كما قال الحافظ انها فرض كفاية قال عليه جمهور المتقدمين من اصحابه وقال به كثير من الخفية والمالكية والشافعية والحنابلة مؤكدة
 واجابوا عن ظاهر هذا الحديث باجوبة مختلفة الى آخرها بسط الحافظ وغيره قال الحافظ والذي يظهر لي ان الحديث ورد في المناقنين لما ورد
 في بعض الروايات عند البخاري وغيره ليس صلوة نقل على المناقنين من العشاء والجر الحديث وقوله ليعلم احدهم الى آخره لان هذا الوصف
 لائق بالمناقنين لا بالمومن الكامل لكن المراد به نفاق المعصية لانفاق الكفر بل قول في رواية لا يشهدون العشاء في الجميع وقوله في حديث
 اسامة لا يشهدون الجماعة وصرح من ذلك عند ابني داود ثم آتي فيما يصحون في بيوتهم ليست بهم حلة فهذا يدل على ان نفاقهم نفاق معصية
 لا كفر لان الكافر لا يصلي في بيته انما يصلي في المسجد رياء ومسته فاذا غلبت بيته كان كما وصفه الله بن كلفوا الاستبزاز به عليه القرطبي في تفسيره
 ليسه وكن القاضى عياض عن بعضهم ان فرضية الجماعة كانت في اول الاسلام لاجل سد باب تخلف عن الصلوة على المناقنين ثم نسخ قال
 الحافظ ويكن ان يتقوى ثبوت نسخ الوعيد المذكور في قديمه وهو التحريق بالنار كما سياتي وادخا في كتاب الجهاد وكذا ثبت نسخ ايضاً من التوراة
 من جواز العقوبة بالمال ويدل على نسخ الاحاديث الواردة في تفضيل صلوة الجماعة على صلوة الفرد كما سياتي لان الافضل في تقضى الاضراء
 في هل يفض من لازم ذلك الجواز الحديث اخرج الامام احمد وابن جرير وقال البيهقي رواه النسائي وقال الشيخ في الاطراف ليس بسويع
 ولم يذكره ابو القاسم ورواه احمد ورجال موثقون الا ان المزني قال لم يسمع من اسامة بن زيد ولا من زيد بن ثابت انتهى وقال الحافظ اي
 كثير الذي عني في تفسيره والمراد ان لم يدر كصد من الصلوة ما هي في ذلك كالمسألة في هذا المصنف من رواية عن زيد بن جهم وعروة بن الزبير استهسي

2

منقذ

حد ثنا يونس قال ثنا ابن وهب ان مالكاً حدثه عن داود بن الحصين عن ابن البرقع الخزرجي انه سمع زيدا
 ابن ثابت يقول ذلك حد ثنا ابن مغيث قال ثنا المقرئ عن حيوة وابن لهيعة قالانا ابو صفير انه سمع يزيد بن
 عبد الله بن قسيط يقول سمعت خاوية بن زيد بن ثابت يقول سمعت ابي يقول ذلك حد ثنا روح بن الفرج
 قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال ثنا موسى بن نصير عن الوليد بن ابى الوليد المدني عن عبد الرحمن بن
 افيح ان نفعاً من اصحابه ارسلوه الى عبد الله بن عمر يسألونه عن الصلوة الوسطى فقال اقرأ عليهم السلام و
 اخبرهم اننا كنا نتحدث انها التي في اثر الضحى قال فرحوني اليلة الثانية فقلت يقرؤن عليك السلام ويقولون

حدثنا كان قاعدا وعروة بن الزبير وابراهيم بن طلحة فقال سعيد بن المسيب سمعت ابا سعيد الخدري يقول صلوة الوسطى هي صلوة الظهر
 قال فرعينا ابن عمر فقال عروة ارسلوا الى ابن عمر فسأله فارسلنا اليه غلاما فاسأله ثم جاء الرسول فقال هي صلوة الظهر فكنا في قول الغلام
 فقمنا جميعا فذهبنا الى ابن عمر فسأناه فقال هي الظهر حد ثنا يونس قال ثنا ابن وهب عبد الله بن داود في نسخة - يعني ان مالكاً حدثه في
 نسخة يعني عن مالك عن داود بن الحصين الاموي مولا لهم ابى سليمان المدني من رواية استه قال ابن عيينة وابن سعد والعلوي ثقة وقال
 النسائي ليس به بأس وقال ابو زرعة ليين وقال ابن المديني مروي عن مكرمة فذكره قال وقال ابن عيينة كنا نتفق حد ثنا داود وقال ابو حاتم
 ليس بالقوي ولو لان مالكاً روى عنه ترك حديثه وقال ابو داود واحاديثه عن شيوخه مستقيمة واحاديثه عن مكرمة منكره وقال ابن عدى صالح
 الحديث اذا روى عنه ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان يذنب نذبه بالشرارة اى الخوارج وكل من ترك حديثه على الاطلاق
 وهم لانه لم يكن بدعيته وقال الساجي منكر الحديث يسم برأى الخوارج وقال احمد بن صالح هو اهل الثقة والصدق وقال ابو الجوزقاني لا يحدان اس
 حديثه وقال ابى حنيفة عاب غير واحد على مالك الرواية عنه وترك الرواية عن سعد بن ابراهيم مائة سنة فحسن ثلاثين مائة عن ثنين وسبعين سنة
 عن ابن البرقع وفي نسخة يعني ابن البرقع هو عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع بن منكره بن ثامر بن مخزوم الخزرجي ابو عبد الرحمن بن واة البخاري
 في الادب وادى داود وقال ابن سعد تولى سنة تسع ومائة وهو ابن ثمانين سنة وكان ثقة في الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال الرقابي
 قيل يربوع ابو وهب والمصوبانية حده قاله الدارقطني انه سمع زيد بن ثابت يقول ذلك اى الصلوة الوسطى صلوة الظهر والحديث اخبره مالك
 في موطنه حد ثنا ابن مغيث قال يعني في بعض النسخ ابراهيم بن منقذ قال ثنا المقرئ القصبى ابو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد العدوي عن حيوة
 ابن شريح الحضرمي وابن لهيعة عبد الله القاسمي قالانا ابو صفير بن حميد بن زياد بن ابى الحارث المدني ابو صفير الخوارج صاحبها اسكن مخرج رواية
 البخاري في الادب وسلم والارضية الا النسائي قال احمد ليس به بأس وكذا قال عثمان الدارمي عن يحيى قال ابى ابن مريم واسحاق بن عمار ضعيف كذا
 قال النسائي وقال الدارقطني ثقة وذكره ابن حبان في الثقات مائة سنة تسع وثمانين سنة سمع يزيد بن عبد الله بن قسيط بقاء وجملة
 مصنف ابن اسامة بن عمير الليثى ابو عبد الله المدني الاعرج من واة استه قال ابن عبد البر قراجه به مالك في مواضع من الوطامة وثقة من الثقات
 وقال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما اخطأ وقال ابن عدى مشهور عنده وهو صالح الروايات وقال ابراهيم بن اسحاق كان
 فقيهاً ثقة وكان ممن يستعان به في الاعمال لامانة وثقه قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث مائة سنة اثنين وعشرين مائة يقول سمعت
 خاوية بن زيد بن ثابت يقول سمعت ابي يقول ذلك اى يقول ان الصلوة الوسطى هي صلوة الظهر وهذا هو المشهور عن زيد بن ثابت وقال
 ابو عمرو بن ثابت مروي عنه كذا في شرح العيني - حد ثنا روح بن الفرج قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال ثنا موسى بن ربيعة قال ثنا
 في النعماني موسى بن ربيعة يحيى روى عن الوليد بن ابى الوليد بن عمر بن زكريا بن بكير بن عبد الله بن بكير بن عبد الله بن بكير بن عبد الله بن بكير
 قلت وذكره ابن ابى حاتم في كتابه فقال موسى بن ربيعة المصري روى عن ابن الهادي روى عنه ابن ابي مريم ويحيى بن عبد الله بن بكير بن عبد الله بن بكير بن عبد الله بن بكير
 عنه فقال كان يكون يهود هو ثقة ليس به بأس انتهى عن الوليد بن ابى الوليد بن عمر بن زكريا بن بكير بن عبد الله بن بكير بن عبد الله بن بكير بن عبد الله بن بكير
 عثمان يعني باعثان من رواية الاسته الابن حبان في الثقات وقال ربما خالف على قلته روايته وفي التقريب ليين الحديث وفي
 باسمه وثقة ابو زرعة عن عبد الرحمن بن افيح المدني انكوشير مولى ابى اليوب الانصاري ذكره ابن حبان في الثقات كما في الكشف ان نفعاً من
 اصحابه ارسلوه الى عبد الله بن عمر يسألونه عن الصلوة الوسطى فقال ابن عمر اقرأ عليهم السلام فيا سبحان لا ابتداء في الكلام بالسلام واخبرهم ان
 كنا نتحدث انها اى ان الصلوة الوسطى هي اى تكون في اثر الضحى اى تحبب صلوة الضحى قال فرحوني اليلة الثانية فقلت يقرؤن عليك السلام ويقولون

2

بين لنا اي صلوة هي فقال اقرأ عليهم السلام واخبرهم اننا كنا نتحدث انها الصلوة التي وجب فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليها الكعبة قال وقد عرفناها هي الظهر قال ابو جعفر فذهب قوم الى ما ذكرنا فقالوا هي الظهر والجمعة في ذلك ما اخرج
به زيد بن ثابت على ما ذكرناه عنه في حديث ربيع المؤذن جاريه في ذلك عن ابن عمر وخالف القوم في ذلك اخرون
فقالوا اخذ زيد بن ثابت فليس في عن النبي صلى الله عليه وسلم الا قوله لينتهي احوام اول احرق عليهم بيوتهم وان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر بالمعجور ولا يجتمع معه الا الصف الصفان فانزل الله تعالى هذه الآية فاستدل من قبل
على انها الظهر فهذه قول من زيد بن ثابت ولم يرواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآية عندنا دليل على
ذلك لانه قد يجوز ان يكون هذه الآية انزلت للمحافظة على الصلوات كلها الوسطى وغيرها فان كانت الظهر فيها
وليس هي الوسطى فوجب بهذه الآية المحافظة على الصلوات كلها

وزاد في نسخة - بين لنا اي صلوة هي فقال ابن عمر اقرأ عليهم السلام واخبرهم اننا كنا نتحدث انها الصلوة التي وجب فيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الحافظ ابن كثير في تاريخه في وقائع السنة الثانية قال بعضهم كان ذلك في رجب من سنة ستين وبه قال قتادة وزيد
ابن اسلم وهو رواية عن محمد بن اسحاق وقد روى احمد بن اسحاق بن عمار بن اسيد بن عمار بن عازب عن ابي بصير عن ابي بصير
وقيل في شعبان منها قال ابن اسحق بعد غزوة عبد الله بن جحش فيقال صرقت القبلة في شعبان على ما س ثمانية عشر شهرا من مقدم زوال الله
صلى الله عليه وسلم المدينة وكفي بهذا القول ابن جرير بن طريف السدي عن ابن عباس و ابن سعد اتيه بتفسير يسير وقال في التفسير زوال النبي
عن ابي سعيد بن العلى قال كان اخذ والى المسجد فذكر الحديث وفيه ثم نزل النبي صلى الله عليه وسلم وسلم للناس الظهر يومئذ وكذا روى ابن مردويه
عن ابن عمر ان اول صلوة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الكعبة صلوة الظهر وانها الصلوة الوسطى والمشهور ان اول صلوة صلاها الى
الكعبة صلوة العصر وهذا ما اخره ابن جرير عن ابي بصير الى الصلوة التي هي الظهر - الكعبة قال ابن عمر وقد عرفنا بها اي الظهر اي الصلوة الوسطى في الظهر
والحديث اخره ابن مردويه كما تقدم والظهر في الاوسط من حديث موسى بن ربيعة عن الوليد بن عبد الرحمن بن ابي نعيم عن ابي بصير
الحديث وقال لا يروى عن ابن ابي عمير عن ابن عمر الا بهذا الاسناد وقد روى موسى كما في شرح العيني وقال البيهقي ورجاله موثوقون - قال ابو جعفر

فذهب قوم الى ما ذكرنا من الآثار المروية عن زيد بن ثابت و ابن عمر واسامة فقالوا هي الظهر قال الحافظ ابن كثير ومن روى عنه انها الظهر ابن عمر
وابو سعيد وعائشة على اختلاف بينهم وهو قول عروة بن الزبير وعبد الله بن شاذان والهاد ورواية عن ابي حنيفة وهم اهل المدينة وعروة بن
في شرحه الى اسامة بن زيد وزيد بن ثابت واجموا في ذلك بما اخرج به زيد بن ثابت على ما ذكرنا في حديث ربيع المؤذن وما رويناه في ذلك
عن ابن عمر قال المشوكاني واجموا بان الظهر متوسط بين نهاريين و بانها في وسط النهار ونصب هذا الدليل في مقابلة الاحاديث الصحيحة
من الغراب التي لا تقع لمنصف ولا متعطف واجموا ايضا بقوله تعالى اتم الصلوة طرفي النهار زلفا من الليل فلم يذكر اتم امرها حيث قل
لرؤك الشمس وافرد بها في الامر بالمحافظة عليها بقوله الصلوة الوسطى وهذا الدليل ايضا من احوط عمل لا يميل ثم حسن ما ينجح به يوم حديث زيد
ابن ثابت واسامة بن زيد اتيه وسياق الجواب عنه وخالف القوم في ذلك اخرون فقالوا باحدث زيد بن ثابت فليس في عن النبي صلى الله

عليه وسلم الا قوله لينتهي احوام اول احرق عليهم بيوتهم وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر بالمعجور ولا يجتمع معه الا الصف والصفان فانزل
الله تعالى هذه الآية فاستدل بهواي زيد بن ثابت بذلك اي بنزول الآية عقله الناس في هذه الصلوة على انها الظهر فهذا اي كون الصلوة
الوسطى الظهر قول من زيد بن ثابت اي باعتبار ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال المصنف ان قاله زيد بن ثابت من كون الصلوة
الوسطى ظهر هو اوجهه منه لم يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم استدل زيد بن ثابت بذلك بنزول الآية في ذلك الوقت - وليس في هذه الآية عندنا دليل
على ذلك اي على كون الصلوة الوسطى صلوة الظهر لانه قد يجوز ان يكون هذه الآية انزلت للمحافظة على الصلوات كلها الوسطى وغيرها فان كانت

سقط من نسخة - يعني من قوله فكأنه الظهر الى قوله ومن المحافظة عليها - الظهر فيها اريد اي قلته الجماعة وليست هي الوسطى فوجب بهذه
الآية المحافظة على الصلوات كلها قال الامام ابو بكر الجصاص في الآية امر بفعل الصلوة وتأكيدها بذكر المحافظة وهي الصلوات الخمس التي هي
المعجورات في اليوم والليله وذلك لانه لا يفتى باللام عليها اشارة بها الى معهوده وقدرنا نظم ذلك القيام بها واستيفاء فروضها وحفظ
حدودها وفعلها في مواقيتها وترك التفسير فيها اذا كان لا امر بالمحافظة يقتضى ذلك كله اكد الصلوة الوسطى بافرادها بالذكر مع ذكرها مع الصلوات

besturdubooks.wordpress.com

١٤١

ومن المحافظة عليها حضورها حيث تصلى فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم التي يفرون في حضورها
 ليستهيرا لقوام الا حرق عليهم بيوتهم يريدوا يستهيرا لقوام عن تعيين هذه الصلوة التي قد امرهم الله عز وجل بالمحافظة
 عليها ولا حرق عليهم بيوتهم وليس في شيء من ذلك دليل على الصلوة الوسطى اى صلوة هي منهم وقد قال قوم ان
 قول رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا لم يكن لصلوة الظهر وانما كان لصلوة الجمعة حديثنا ابن ابي داود وقال الشافعي
 ابن عبد الله بن يونس قال ثنا زهير بن معاوية عن ابي اسحق عن ابي ابي الاحوص عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
 قال لقوم يتخلفون عن الجمعة لقد هممت ان امرهم باليصل بالناس ثم احرق على قوم يتخلفون عن الجمعة في بيوتهم فهدلا
 ابن مسعود يخبرنا قول النبي صلى الله عليه وسلم ذلك انما كان للتخلف عن الجمعة في بيوتهم ولم يستدل احد
 على ان الجمعة هي الصلوة الوسطى بل قال بضد ذلك وانها العصر وسناني بذلك في موضعنا والله اعلم

وذلك ما ان تكون افضل الصلوات واولاها بالماحافظة عليها واما ان تكون المحافظة عليها اشد من المحافظة على غيرها انتهى بحدوثه
 عليها حضورها حيث تصلى فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة التي يفرون في حضورها ليستهيرا لقوام الا حرق عليهم بيوتهم يريدوا
 عليه وسلم بقوله هذا ليستهيرا لقوام عن تعيين هذه الصلوة التي قد امرهم الله عز وجل بالمحافظة عليها ولا حرق عليهم بيوتهم وليس في شيء من ذلك
 دليل على الصلوة الوسطى اى صلوة هي من الصلوات الخمس حاصل قال المصنف ان الآية يحتمل ان تكون نزلت المحافظة
 على الصلوات كلها الوسطى وغيرها وانما نزلت في الظهر لقلة الجماعة لانكونها الوسطى نوجب بهذه الآية المحافظة على الصلوات كلها اذ في كل صلاة
 اوقاتها فلما نزلت الآية برد النبي صلى الله عليه وسلم الرجال الذين كانوا يضيعونها على اوقاتها باحراق بيوتهم فليس في ذلك يدل على ان الظهر هو
 المراد من الصلوة الوسطى قال الشوكاني والاثرائي واثره واسامة استدلهما قال ان الصلوة الوسطى هي الظهر وانت خبير بان مجرد كون
 الظهر كانت شديدة على الصحابة لا يستلزم ان تكون الآية نازلة فيها غاية ما في ذلك ان المناسب ان يكون الوسطى هي الظهر ومثل هذا لا يعارض
 به تلك النصوص الصحيحة العريضة التي بينت في الصحيحين غيرهما من طرق متعددة قد قدمناك منها جملة نافية كما ستأتي وعلى فرض ان قول زيد بن
 الصعق يبين تصريحه ببيان سبب النزول لا يبرهننا سببه فلا يشك من رادى التمام بعلم الاستلال ان ذلك لا ينتهض لعارضته ما سئل على
 انه لو عارض المراد عن زيد بن ثابت هذا ما قدمنا عنه في شرح حديثه على فراجع انتهى وقد قال قوم ان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
 احراق بيوتهم لم يكن لصلوة الظهر وانما كان لصلوة الجمعة قال العيني في شرحه ادا بالقوم الحسن البصري وعوث بن مالك البخمي حديثنا ابن

ابي داود وقال ثنا احمد بن عبد الله بن يوسف قال ثنا زهير بن معاوية عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه
 وسلم ان قال لقوم يتخلفون عن الجمعة لقد هممت ان امرهم باليصل بالناس اى بدل صلواتي بهم ثم احرق بالقتل على يد قوم
 يتخلفون عن الجمعة في بيوتهم ونحو هذه الروايات استدله من قال ان الصلوة الوسطى هي الجمعة فقط قال العلامة العيني التاسع انها الجمعة
 كما هو المراد في غيره لما اختلفت بهادون غيرها وقال ابن سيدة في الحكم لانه افضل الصلوات ومن قال غلات هذا فقد اخطأ الا ان يقول بقرينة
 يستدل بها الى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وقال الحافظ ذكره ابن حبيب بن مالكية واتفق بما اختلفت به من الاجتماع والخطبة ومحمد القاسمي
 حسين ورجح ابو شامة انتهى وانت تعرفت انه لا يلزم من فضل صلوة الجمعة ونهايتها والترتيب فيها كونها الصلوة الوسطى
 مع ما ورد من الترغيب والترهيب في صلوة العصر كيف والنقل الصحيح الصريح يردده كما سياتي والحدوث اخرج على علم احمد بن يوسف البصري من طريق
 الحاكم كما في بلوغ الاماني وقال اسناده على شرط الشيخين الامام احمد بن يحيى بن آدم عن زهير بن ابي شيبة عن الفضيل بن وكيع عن زهير بن
 بنحو حديث المصنف فنهنا ابن مسعود بخبر ان قول النبي صلى الله عليه وسلم ذلك انما كان للتخلف عن الجمعة في بيوتهم ولم يستدل بهواي ان مسعود
 بذلك اى بقول النبي صلى الله عليه وسلم باحراق بيوت تاركي الجمعة على ان الجمعة هي الصلوة الوسطى بل قال بضد ذلك وانها العصر وهذا هو المراد
 عنه وسناني بذلك في موضع وفي نسخة العيني وسياتي في موضعه ان شاء الله تعالى حاصل ما قاله المصنف العلامة ابن مسعود فاعلمت
 فجعل يورد الاحراق بالنار للتخلف عن الجمعة ومع هذا لم يستدل بذلك على انها المراد بالصلوة الوسطى بل قال انها العصر كما سياتي قلت
 والمصنف رحمه الله كما روى عن قال انها الظهر صراحة كذلك اشار الى رد قول انها الجمعة فان رادى حديث الترغيب في تارك الجمعة لم
 بذلك على انها المراد من الصلوة بل قال انها العصر وادى الحديث ادرى بالمراد من غيرهم -

وقد وافق ابن مسعود على ما قال من ذلك وغيره من التابعين **محمد بن ابراهيم بن مزروق** قال ثنا **عفان** قال ثنا **ساجد بن ميمون** قال
 زعم **حميد بن عمار** عن **الحسن** قال كانت الصلوة التي اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحرق على اهلها صلوة الجمعة -
 وقد روى عن **ابي هريرة** خلاف ذلك ايضا **حميد بن ابراهيم بن مزروق** قال ثنا **ابن هب** ان **الكاهن** حدثه عن
ابي الزناد عن **الاعرج** عن **ابي هريرة** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والنبي بنفسه يبدي لقد هممت ان امر
 رجلا بحطب فحطب ثم امر بالصلوة فيؤذن لها ثم امر رجلا فيؤتم الناس ثم اخالف الى رجال فاحرق عليهم
 بيوتهم والذي نفسي بيده لو يعلم احد ههنا انه **محمد بن عطاء** سميت

وقد وافق ابن مسعود على ما قال من ذلك من امر **التحرير بن غيره** من التابعين - **محمد بن ابراهيم بن مزروق** قال ثنا
عفان قال ثنا **ساجد بن ميمون** قال زعم **حميد بن عمار** عن **الحسن** قال كانت الصلوة التي اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحرق على اهلها وهي
 نسخة الحادي عليهم اهلها صلوة الجمعة - فهذا **الحسن البصري** جزم بان الصلوة التي اراد النبي صلى الله عليه وسلم باحراق بيوت المتخلفين منها
 الجمعة ومع هذا لم يستدل بذلك على انها الصلوة الوسطى بل قال انها صلوة العصر كما سياتي قال في **الحادي** رواه **ابن ابي شيبة** عن **عفان**
 عن **حماد بن سلمة** عن **حميد بن عمار** عن **الحسن** فذكره انتهى وقد روى عن **ابي هريرة** خلاف ذلك ايضا اي خلاف ما روى **زيد بن ثابت** من سبب تحريق
حماد بن ابراهيم بن مزروق عن **ابن عبد الله بن ابي** قال ثنا **ابن ابراهيم بن مزروق** قال ثنا **عفان** قال ثنا **ساجد بن ميمون** قال
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تؤسلم من طريق **سفيان بن عيينة** عن **ابي الزناد** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بنا ساني بعض الصلوات
 فقال لقد هممت الحريث فان ذلك سبب الحريث والذي نفسي بيده هو قسم كان الذي صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقسم به ومعنى اني انفس
 العباد بيده الله اي تقديره وتدبيره وفيه جواز القسم على الامر الذي لا شك فيه تنبيهها على عظم شأنه وفيه الرد على من كره ان يكلف بالصلوات
 قال **الحافظ** - لقد هممت الامم جواز القسم والهم العزم وقيل دونه ان امر رجلا كذا في نسخة الموجودة عندنا بذكر الفصول ولا يوجد في
 نسخة **الحادي** وهو الظاهر الموافق لرواية مالك في موطنه و**ابن حبان** وغيره من طريق **عطاء بن عطاء** عن **عطاء بن عطاء**
 وكذا الافعال الواقعة بعدة قال **الحافظ** ومعنى يحط بكميسر ليسهل اشغال النار به ويجعل ان يكون عليه ذلك قبل ان يتصف به تجوزا -
 بمعنى انه يستصف به انتهى وتعبه العلامة **عيني** وغير واحد بان لم يقل احد من اهل اللغة ان معنى يحط بكميسر بل معنى يجمع - قال **الكوفي** يقال
 حطبت واحتطبت اذا جعت الحطب ثم امر بالصلاة قال **النووي** جاز في رواية ان الصلوة التي همم بتحريقهم للتخلف عنها العشار وفي رواية
 الجمعة وفي رواية الصلوة المطلقة وكله صحيح ولما ساقه في ذلك قال **الريثي** حديث **ابي هريرة** في الصلوة بلغة - **عند ابن**
مسعود عن **مسلم** بلفظ الجمعة قال **البيهقي** والذي يدل عليه سائر الروايات انه خبر بالجمعة عن الجماعة وقال **النووي** في الخلاصة بل ساروا في
 رواية في الجمعة ورواية في الجماعة وكلها صحيح اه وتدل مراد بالصلوة الجمعة فقط لا بالاتي الصلوات وانصره **القرطبي** ولحقه **الحافظ** في الفتح فلفظ
 طرق الروايات المصححة بالعشار وغيره كذا في الاواخر فيؤذن لها ثم امر رجلا فيؤتم بالناس في دليل جواز استكمال الامم
 وانصره في نقد **قاله القاري** كما في الاخر ثم اخالف فيه جواز الانصراف بعد الاقامة لعذر قاله **النووي** الى رجال اي آتيتهم من خلفهم او اخالف
 ما اظهرت من اقامة الصلوة وارجح اليهم فاخذهم على غفلة او يكون بمعنى اخلف عن الصلوة بما قبتم كذا في النهاية وقال **الكوفي** قال **الطبراني**
 قوله **هو** يخالف الى فلان اي ياتيه اذا غاب عنه وقال في الكشاف يقال خالفني الى كذا اذا تصدده وانت مول عنه قال **الطبراني** ما روي
 ان اخالفكم الى ما نهاكم عنه ومعنى اخالف المشتغلين بالصلوة قاصدا الى بيوت الذين لم يخرجوا عنها الى الصلوة فاحرقها عليهم انتهى قال **الحافظ**
 و**المفيد** بالرجال يخرج النصارى والصبيان اه وقال **شيخنا** الاخ ولفظ اه لولا ما في البيوت من النصارى والذرية الحديث نص فيه انتهى -
 فاحرق بالتشديد والمراد به الكثرة يقال حرقه اذا بالغ في تحريقه قال **الحافظ** وقال **عيني** ويروي **فارق** من الاحراق ورواية التشديد اكثر
 عليهم بيوتهم يشعرون العقوبة ليست قاهرة على المال بل المراد تحريق المقصودين والبيت بها للقاطنين بها وفي رواية **مسلم** من طريق **ابن ابي**
عاصم فاحرق بيوتهم على من فيها قال **الحافظ** والذي نفسي بيده اعاد **اليعين** للباغية في التاكيد لولا علم احد من اي المتخلفين المتخلفين عن الصلوة انه يجز
 اي في اسم **عطاء** كذا في رواية **الموطا** وفي رواية **ابن حبان** عن **عطاء بن عطاء** عن **عطاء بن عطاء** عن **عطاء بن عطاء** عن **عطاء بن عطاء**
 عنه **الحرم** قال **شيخنا** الاخ وهو اشد ريبا في في الحسنة المقصودة بالذكر الا ان الوصف بقوله سمينا النسب العظم انتهى قلت لعل الحرق على
 العظم كما قال في **الغريب** العرق العظم كان النسب لتعد الروايات سمينا قال **ابن جرير** في لان العظم اسمين فيه وسورة قد يرثى مفعلا لاجلها كذا في الاخر

besturdubooks.wordpress.com

او مرأتين حسنتين لشهد العشاء حدثنا اربع المؤذن قال ثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني ابن ابي الزناد وماك
 عن ابي الزناد فذكر مثله باسناده حدثنا فهد قال ثنا عيسى بن جعفر قال ثنا ابي قال ثنا الاعمش قال حدثني
 ابو صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس صلوة الاثقل على المنافقين

او مرأتين تنهية مرأة بكسر الميم وعلى النفع قال الخليل بن يامين تطلق الشاة وحكاه ابو عبيد قال لا ادري ما وجهه ونقده المستعمل في كتاب الاحكام
 عن البخاري المرأة بكسر الميم مثل سناة وميضاة ما بين تطلق الشاة من اللحم قال عياض فالميم على هذا الصلوة وقال الاعمش المرأة لغة كما لو
 يلعبونها بصلال محمودة يرؤونها في كوم من تراب فادهم اثبتها في الكوم فلب وهي المرأة والهداة قلت وهو بلعبد منها الاجل التنهية وعلى ما لا
 ان المرأة هم الهدت قال ولؤويه ماري بلفظ لوان احدتم اذا شهد الصلوة مسمى كان له عظم شاة سمينة او سبهان لفعل ذيل المرأة سهم
 يتعلم عليه كرمي ذهوبهم ودين مستوي غير محدد قال ابن المنير ويدل على ذلك التنهية فانها مشعرة بذكر الريمي بحالات اسهام المحرمة الحرمة
 فانها لا يتكرر ربهها وقال الزمخشري تفسير المرأة بالسهم ليس بوجهه ويدفع ذكر العرق معه ووجهها بين الاثيرة لما ذكر العظم السمين كان ما يؤكل
 اتبعه بالسهم لانها مما يلي به انتهى من النفع بالخذف حسنتين قال في السنة يقال الحسن العظم الذي في المرفق مما يلي البطن والقبض اعظم الذي
 في المرفق مما يلي الكف وكل واحد من هذين العظمين يكون عازيا من اللحم ومعنى الكلام التوزيع يقول ان احدكم يحسب الى ما يذه صفته في المحاربة و
 عدم النفع ولا يكسب الصلوة وقال الطيبي حسنتين بدل من المرأتين اذا اريد بهما العظم الذي لحم عليه ان اريد بهما السهمان الصغيران الحسنات
 بمعنى الجيدتان صفة للمرأتين قاله الكوفي لشهد العشاء قال الطيبي والحضات مخذوات اي تشهد صلوة العشاء فالعنى لو علم انه لو حضر الصلوة لوجد
 نفعاً دنويما وان كان حبيساً حقيقاً فحضر بالقصور بهته على الدنيا ولا يحضر بالمالها من الشويات والعقبين ولغيرها قاله الكوفي - والحديث استدل به
 من قال الجماعه فرض عين كما تقدم في حديث زيد بن ثابت ولفظ شيخنا الاخ الكلام في بيان انما يثبت الاوجه فارجح اليها واجماعه على ان هذا الحديث
 ويعني باحد عشرة اجوبة منها ان الحديث ورد في المناقشين اختاره الحافظ ورجح كما تقدم ومنها ان الغرضية كانت في اول الاسلام حكاه
 القاضى عياض وايده الحافظ بنسج التحريق بان كما تقدم ايضا ومنها ما قاله الباجي ان الخبر ورد في مورد الزجر وتحقيقه غير مرادة وانما المراد
 المبالغة لان الاجماع منقاد على منع عقوبة المسلمين بل كقول ان المنع وقع بعد نسخ التعذيب بالنار وكان قبل ذلك جائزاً فعمل التهديد على حقيقة
 غير متينة ومنها ما حسنه القطراني ان المراد بها الجمعة فقط وتعلق الحافظ بالاحاديث المصرحة بالعشاء وغيره ومنها ما قاله القاضى عياض وغيره ليس
 في الحديث حجة لان عليه السلام يتم ولم يفعل زاد النوى ولو كانت فرض عين لما تركهم واستدل الجمهور بالاحاديث الواردة في تفضيل صلوة الجماعه
 على صلوة الفرد قال الباجي كما في الاوجه والاستلال منها بمعنىين الاول بلفظ تفضل فلو لم تكن صلوة الفرد وجبة لما وصفت بانها افضل
 لانه لا تفضل بين صلوة الجماعة وبين ما ليس بصلوة والثاني بالدرجات فلو لم تكن بصلوة الفرد وجبة لما جاز ان يقال ان صلوة الجماعة تزيد عليها
 سبعة وعشرين درجة انتهى قال العلامة العيني واستدلوا ايضا بما رواه الحاكم وصحح عن ابى بن كعب صلوة الرجل مع الجماعة في صلوة وحده الحديث
 ويقوله صلى الله عليه وسلم للذين صلبوا في رحابها من غير جماعة اذا صليت ما في رحابكم اثم ايتها السج فخطبها فانها لكما نافلة فلو كانت الجماعة فرضاً لكانت
 بالاعادة انتهى وقال شيخنا الاخ ولفظ الاستلال ايضا باعاديث تقديم العشاء على العشاء وادامه السكينة في المشى فان الواجب لا يترك المشى
 ذلك انتهى والحديث فوائد ليس هذا محل بسطها فارجع الى كلام الحافظين الاوجه والحديث اخرج البخاري عن عبد الله بن يوسف وابن ابي اوس
 والنسائي عن قتبية وداود بن ابي سليمان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس صلوة الاثقل على المنافقين ومنه قوله تعالى ولا يأتون
 من صدق ابن عيينة عن ابي الزناد - حدثنا اربع المؤذن قال ثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني ابن ابي الزناد وماك عن ابي الزناد فذكر مثله
 باسناده والحديث اخرج مالك عن ابي الزناد باسناده باللفظ المذكور عند المصنف - حدثنا فهد قال ثنا عمر بن حفص بن غوث عن ابي ابي
 وزاد في نسخة العيني بن غياث الخمي قال ثنا ابي حفص بن غياث - قال ثنا الاعمش قال حدثني ابو صالح ذكوان السمان عن ابي هريرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ليس صلوة الاثقل على المنافقين قال الحافظ دل هذا على ان الصلوة كلها ثقيلة على المنافقين ومنه قوله تعالى ولا يأتون
 الصلوة الا وهم كسالى وانما كانت العشاء والفجر أثقل عليهم من غيرهما لقوة الدلالة الى تركها لان العشاء وقت السكون والراحة والصبح
 وقت لذة النوم وقيل وجه كون المؤمنين يفوزون بما ترتب عليها من الفضل لقيامهم بحقوقها واداء المنافقين انتهى على المناقشين وروى
 ابو داود عن طريق زيد بن الامم قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقدمتم ان امرئيتي في جمعوا لي حراما من حطاب

الله

بالنيران حدثنا فهد قال ثنا ابو غسان قال ثنا ابو بكر عن عامر فذكر مثله باسناده فهذا ابو هريرة رضي الله عنه
 الصلوة التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم هذا القول هي العشاء ولهد له ذلك على انها هي الصلوة الوسطى
 بل قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك مما سنذكره في موضعه ان شاء الله تعالى وقد وافق ابو هريرة
 من التابعين على ما قاله ذلك سعيد بن مسيب حدثنا ابن مهزيق قال ثنا عفان قال ثنا حماد قال انا عطاء الخراساني
 عن سعيد بن المسيب قال كانت الصلوة التي اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحرق على من تخلف عنها صلوة العشاء الاخرة
 وقد روي عن جابر بن عبد الله خلاف ذلك كله

على المتلفين عن صلوة العشاء بالنيران جمع النار كما في القاموس والحديث اخره السراج وغيره بهذا السياق كما تقدم واخره احمد بن مسنده
 عن عفان باسناده نحو رواية الطحاوي - حدثنا فهد قال ثنا ابو غسان مالك بن اسمعيل النهدي قال ثنا ابو بكر بن عياش الاسدي عن عامر بن
 بهدلة فذكر مثله باسناده والحديث اخره الامام احمد عن الاسود بن عامر عن ابي بكر باسناده بلفظ جاز رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المصنف
 اخرج الحديث بحس طرق واخره مسلم والبيهقي من طرق معمر بن همام بن منبه عن ابي هريرة ومسلم ابو داود والبيهقي وغيرهم من طرق يزيد بن الاعم
 عند الدرازي من طرق علي بن عجلان عنه بالفاظ مختلفة - فهذا وزاد في نسخة العين قبله قال ابو جعفر رحمه الله ابو هريرة بخبر ان الصلوة التي

قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم هذا القول هي العشاء كما روي الى ذلك حديث الاعرج عنه قوله في اخره لشبه العشاء بل في حديث عامر بن ابي صالح
 تصرح بتعيين العشاء حيث قال في مسند الحديث اخره عشاء الاخرة وهكذا وقع التصريح بتعيين العشاء في رواية عجلان والمقبول عند غيره
 وفي رواية الاعرج عن ابي صالح الا انما روي اليها العشاء والغير وهكذا في رواية ابن جبان بن هذا الوجه ورواه الترمذي وغيره من طرق وكذا
 ابن براق عن يزيد بن الاصم عن ابي هريرة بابها صلوة وكذا رواه السراج من طرق عن جعفر بن واظهم مع جعفر فذكر الحديث كما اخبره البيهقي

من طرق عبد الله بن زريق عنه وشارا الى ضعفها فتدبرها قال الحافظ ويذكر على وجهه في رواية ابي داود والطبراني في الاوسط من طرق يزيد بن زبير
 ابن جابر عن يزيد بن الاصم فذكر الحديث قال يزيد قلت لزيد بن الاصم يا ابا جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر
 يا اثره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذكره صحيح ولا غير ما ظهر ان الراجح في حديث ابي هريرة انها لا تخص بالجمعة وقد وافق ابن ام مكتوم ابا هريرة على

ذكر العشاء وذلك فيما اخره ابن خزيمة احمد والحاكم من طرق حصين بن عبد الرحمن بن عبد الله بن شداد عن ابن ام مكتوم ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم استقبل الناس في صلوة العشاء فقال قد سمعت الحديث واما حديث ابن مسعود فاخره مسلم وغيره بالجمعة وهو حديث مستقل لان
 محضره مغاير للحديث ابي هريرة ولا يقدح احدهما في الاخر فعمل على انها واقتان كما اشار اليه النووي والحلب الطبري انتهى بتغيير لسيرو - ولم يدل
 ابي ابا هريرة وفي نسخة العين ولم يدل - ذلك اي رواية تحرق بيت من تخلف عن العشاء على انها اي صلوة العشاء - هي

الصلوة الوسطى بل قد روي وزاد في نسخة العين يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك اي خلاف كون الصلوة الوسطى صلوة العشاء
 وهو صلوة الوسطى صلوة العصر مما سنذكره في موضعه ان شاء الله تعالى في اي آخر الابواب في روايات كون الصلوة الوسطى صلوة العصر ثم ان
 ابا هريرة لم كيف على الرواية فقط بل قد اختاره فقال هي العصرى العصر كما سياتي فينبذ جهة قوية على من استدل بروايات التحريق على كون
 الاخرة الصلوة الوسطى كما سياتي فان راوى الحديث ادري بالمراد من غيره وقد وافق ابا هريرة من التابعين على ما قاله من انك اي من كون

هم التحريق في صلوة العشاء سعيد بن مسيب - حدثنا ابن مزروق قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال انا عطاء الخراساني عن سعيد بن
 المسيب قال كانت الصلوة التي اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحرق على من تخلف عنها صلوة العشاء الاخرة قلت يمكن ان يجمع بينه الروايات
 الواردة في تأكيد صلوة العشاء وتهديتها كما سياتي فيقول من قال انها الصلوة الوسطى كما اجمع اهل المقالة الا ان يوجب الروايات الواردة في تحريق
 تارك الظاهر بانها كما تقدم ومن اتقاه ذلك الواحد كما في تفسير الحافظ ابن كثير وقال ابو حيان وحكاها ابو عمر بن عبد البر عن فرقة وقال الشوكاني وصرح

المهدي بان مذهبه الامامية وقال العلامة العيني وهو قول لما زري وزعم البغوي في شرح السنة ان السلف لم ينقل عن احد منهم هذا القول قال
 وقد ذكره بعض المتأخرين قال الحافظ لعل ابن التين القرطبي واتفق له بانها بين صلوتين لا تقصران ولا تباين عند النوم فلذلك مر بالمحاظ عليها
 قلت وهذا الاستدلال مع كونه لا يثبت المطلوب معارض بما سياتي من وجه كون العصر الصلوة الوسطى واما روايات تهديد تاركها بالتحريق
 فمعارض بالتهديد بالوارد في العصر ومع ذلك فالنص الصحيح الصريح يرد ذلك والاثر رواه ابن ابي شيبة عن عفان عن حماد بن سلمة عن عطاء
 الخراساني عن سعيد بن مسيب فذكره كما في الحادي - وقد روي عن جابر بن عبد الله خلاف ذلك كله اي خلاف روي عن ابن مسعود من ان

قال صليت خلف ابي موسى لا اشعر كما صلوة الصبيم فقال رجل لي جنبى من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله هذا
 الصلوة الوسطى فكان ما ذهب اليه ابن عباس من هذا هو قول الله عز وجل حافظوا على الصلوات والصلوة
 الوسطى وتوهموا الله قانتين فكان ذلك القنوت عنده هو قنوت الصبيم فجل بذاك الصلوة الوسطى هي الصلوة
 التي فيها القنوت عنده وقيل هو ابن عباس في هذه الآية فيمنزلت فحدثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد
 ابن هرون قال انا اسمعيل بن ابي خالد عن الحارث بن شبيب عن ابي عمير الشيباني

١٤١

واسلم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين وعمل على ابي بكر بن علي خلف عمر بن رواحة السنة قال ابن معين والوزيرة والوجه ثقتي وقال
 الاملاكي عجل على ثقتي وقال ابن عدى له احدث صالحه مات سنة تسعين قال صليت خلف ابي موسى الاخرى اى بالصرة زمن عمر كاني
 رواية ابن جرير صلوة الصبيم فقال بل ابي جنبى من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم زاد ابن جرير فقلت لرجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ابي جاني ما الصلوة الوسطى قال هذه الصلوة الوسطى قال في الحادى اسناد الصبيم بن خلف الرزيق بن السنن قد وثقه العجلي وقال النسائي ليس
 به بأس قال ابو حاتم صدق وهو احب لي في ابى العالبيه من ابى خلدته انتهى والاثر اخرج ابن جرير عن ابي يعنى عن ابن المبارك روى عن طريق
 آخر عن الربيع عن ابى العالبيه ان صلى مع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الغلاة فلما فرغوا قال قلت لهم ايتمن الصلوة الوسطى قالوا
 ايتمن صلوتها قبل وروى من طريق قتادة عن جابر قال الصلوة الوسطى صلوة الصبيم في هذه الاثار ان الصلوة الوسطى صلوة الصبيم قال الحافظ
 كثير وحكاها ابن ابي حاتم عن ابن عمر وروى في الامتد والنسب ابى العالبيه وعبيد بن عير وعطار وجماد بن زيد وعكرمة والربيع بن انس رواه ابن
 جرير عن عبد الله بن شداد بن الهاد ايضا وهو الذي نص عليه الشافعي انه هو قول مالك جمهور اصحاب الشافعي كما في ابي نعيم قال ابن عبد البر كما في
 شرح ابي نعيم وهو صحيح ما روى عن ابن عباس في ذلك وهو قول طاووس مالك صحابه وقال الحافظ ابن جرير هو واحد قولى ابن عمر بن عباس نقله
 والترقي عنها ونقله مالك بلاغا عن علي والمحدث عنه خلفه انتهى وقال ابن حزم انى لم يصح عنه وقال الزقاني المروى عنه انها العصر كما سياتي
 قال الشوكاني وارجح اهل القول ان قلت بان الصبيم تاتي وقت مشقة بسبب برد الشتاء وطيب النوم في الصيف والنعاس وقتها والاعضاء
 وغفلة الناس ولبور والاضراب الصبيم في اكبر ما يفتحصت بالمحافظة لكونها معرضة للضياع بكلات غير ما وندبه الحجج ليست بشي ولكن الى
 الاحتجاج لهم بما رواه النسائي عن ابن عباس قال ادعى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عرس فلم يستيقظ حتى طلعت الشمس وبعضها فلم يسلم حتى
 ارتفعت الشمس فصلى وهي صلوة الوسطى ويمكن الجواب عن ذلك من وجهين الاول ان ما روى من قوله في هذا الخبر وهي صلوة الوسطى فيمكن ان يكون
 من المردج ويحتمل ان يكون من قوله وقد اخرج عنه ابو نعيم ان قال الصلوة الوسطى صلوة العصر وهذا صريح لا يتطرق اليه من الاحتمال ما يتطرق
 الى الاول فلا يعارضه الوجه الثاني ما تقدم من القاعدة ان الاعتبار عند مخالفة الراوى رواية ياروى لا بما رأى انتهى وسياق روايته في كونها صلوة
 الوسطى صلوة العصر عند المصنف وسياق ليقية مستدل بهم والحجاب عنها ان شاء الله تعالى فكان دراز تبيد في نسمة العيني قال ابو جعفر اذا
 اليه بن عباس من هذا هو قول الله عز وجل حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وتوهموا الله قانتين فكان ذلك القنوت عنده هو قنوت في نسمة
 العيني وقت الصبيم فجل بذاك القنوت الصلوة الوسطى هي الصلوة التي فيها القنوت عنده وهو صلوة الصبيم قلت وهذا لا يخرج الشافعي
 وغيره قال الحافظ ابو حاتم بن عباس القنوت وقد قال الله تعالى وتوهموا الله قانتين واجاب عنه المصنف الامام فقال وقد روت ابن عباس في
 هذه الآية فيمنزلت فحدثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال انا اسمعيل بن ابي خالد عن الحارث بن شبيب عن صفوان بن عوف ابي الطفيل
 وقال ابن شبيب من رواه السنة الا ابن ابي عمير قال سمعت ابن منصور لا يسأل عن مثلها يعني بجلالة الله تعالى قال النسائي ثقتي ورفق جماعة من ابن شبيب وانه شبيب
 منهم ابن جعفر بن الجارري والوجه ما رواه ابن حبان في الثقات قال الباقى الحارث بن شبيب بصري ضعيف والحارث بن شبيب كوفي ثقتي وكذا ضعف
 ابن شبيب ابن جعفر بن الجارري ويعقوب بن سليمان الدرناظني عن ابى عمرو الشيباني سديدن الا س لكوني من رواه السنة قال ابن ابي عمير عن
 ابن جعفر ثقتي وقال هبة الدين الحسن الطبري جمع على ثقتي وقال ابن سعد كان ثقتي وله احدث وثقة العجلي وسماه ابن حبان في الثقات حديثا
 وقال حج في الجاهلية وليست له صحبة وروى عن عمر وغيره وعنه الناس حضرت القادسية وهو ابن اربعين سنة ومات بعد اربعين سنة من سنة
 وكانت القادسية سنة احدى وعشرين قال فكانت سنة احدى ومات وارثه ابن عبد البر سنة خمس وتسعين في قول اخرى وما يثبت ان
 عليه ان العلامة العيني فسر ابا عمرو الشيباني بهذا في شرحه باسحاق بن ابراهيم النخعي الشيباني وجعله من رجال الصبيم في ذلك ليس صحيح

عن زيد بن ابي عمير قال كنا نكلم في الصلوة حتى نزلت حانظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين فانما السكوت
 حد ثنا حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هرون فذكر مثله حد ثنا ابو بشر الرقي قال ثنا شجاع بن ابي ولبيد عن سفيان
 في هذه الآية وقوموا لله قانتين فذكر عن منصور عن عطاء بن رباح قال كانوا يتكلمون في الصلوة حتى نزلت هذه الآية
 والقنوت السكوت والقنوت الطاعة حد ثنا ابو بشر الرقي قال ثنا شجاع بن ابي ولبيد عن سلمة بن عمار عن ابي سلمة بن عمار
 الاية وقوموا لله قانتين قال من القنوت الركوع والسجود وخفض الجناح وعض البصر من هبة الله حد ثنا محمد بن ابي
 احمد بن يوسف قال ثنا محمد بن طلحة عن ابن عوف عن عاصم الشعبي قال لو كان القنوت كما تقولون لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم
 شي انما القنوت الطاعة يعني من يقنئ منك الله ويؤمؤله حد ثنا محمد بن عزمية قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا ابو الازهر
 قال سألت جابر بن زيد عن القنوت فقال الصلوة كلها قنوت اما الذي تصنعون فلا ادري ما هو

فان لم ير واحد من السنة الامسما في موضع واحد كما ذكر في تهذيب التهذيب والوعر والشيباني يزارون من طريقه في الحديث الشبان والواد
 والترذي والنسائي كما بسط العيني احاديث به في شرحه فكيف يمكن تفسيره في عمدة الشيباني بالمتفق النحوي وانما الوعر والشيباني يزارون بسعد
 ابن ابي اسحاق الكوفي وهو من رجال السنة وقد ذكره العيني في شرح البخاري على الوجه الصحيح فقال ابو عمرو بن قيس بن ابي اسحاق
 عن زيد بن ابي عمير قال سمعت جابر بن زيد عن ابي اسحاق بن ابي عمير قال سمعت جابر بن زيد عن ابي اسحاق بن ابي عمير قال سمعت
 الجوزي عن ابي اسحاق بن ابي عمير قال سمعت جابر بن زيد عن ابي اسحاق بن ابي عمير قال سمعت جابر بن زيد عن ابي اسحاق بن ابي عمير قال سمعت
 من خواصه قال ابن اسحاق اول مشاهير الخديقات مائة سنة ثمان وستين قال كان يتكلم في الصلوة اي كنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 منا صاحب من عبد النبي صلى الله عليه وسلم في الحجة في الصلوة حتى نزلت حانظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين فانما السكوت
 فان زيد بن ابي عمير قال سمعت جابر بن زيد عن ابي اسحاق بن ابي عمير قال سمعت جابر بن زيد عن ابي اسحاق بن ابي عمير قال سمعت
 اصحابنا ان نسخ الكلام في الصلوة كان بالهدية بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة كما ساق في تفصيل في ذلك في الكلام على الصلوة
 والحديث اخره الامام احمد بن حنبل في مسنده البخاري عن ابي اسحاق بن ابي عمير قال سمعت جابر بن زيد عن ابي اسحاق بن ابي عمير قال سمعت
 ابن عيسى بن شبيب والترذي عن احمد بن حنبل عن ابي اسحاق بن ابي عمير قال سمعت جابر بن زيد عن ابي اسحاق بن ابي عمير قال سمعت
 والترذي وذهبي عن الكلام قال الترذي حديث حسن صحيح واهل عليه عندنا في العلم حد ثنا حسين بن نصر قال سمعت زيد بن ابي اسحاق
 وزاد في نسخة العيني باسناده - مثله حد ثنا ابو بشر الرقي قال ثنا شجاع بن ابي ولبيد عن سفيان في هذه الآية اي في تفسيره وقوموا لله قانتين
 فذكر اي سفيان عن منصور عن عطاء بن رباح قال كانوا يتكلمون في الصلوة حتى نزلت هذه الآية اي وقوموا لله قانتين والقنوت السكوت وهذا
 فسر غير واحد وهو الراجح كما تقدم والقنوت الطاعة والاراء اخرج عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري باسناده نحوه وزاد وكلم الرجل غاه حتى نزلت
 هذه الآية وقوموا لله قانتين فقطوا الكلام والياتي نحوه كما في شرح العيني قال الفخر الرازي وهو قول ابن عباس والحسن الشعبي وسعيد بن جبیر
 وطائفة وقادة والضعف كما في مقال انتهى قلت قد ورد ذلك مرورا ايضا عند احمد وابن جرير واليعلى والطبراني في الاواسط من حديث
 ابي اسحاق بن حنبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال كل حرف من القرآن يذكر فيه القنوت فهو طاعة قال اليعلى في اسناد احمد واليعلى ابن
 ابي عمير وهو ضعيف حد ثنا ابو بشر الرقي قال ثنا شجاع بن ابي ولبيد عن سفيان بن ابي ولبيد عن ابي اسحاق بن ابي عمير قال سمعت زيد بن ابي اسحاق
 قال حد ثنا ابن ابي عمير عن القنوت الركوع والسجود وخفض الجناح وعض البصر من هبة الله والاراء اخرج ابن جرير بن طريق ابن ابي عمير عن عطاء بن رباح
 قال من القنوت طول الركوع وعض البصر وخفض الجناح والاشروع من هبة الله كان العلماء اذا قام احدكم يصلي بياض الرجل ان يلقطه او ان يلقطه الجص العيش
 بشي او يحدث نفسه بشي من امر الدنيا الاناسيا واخرج ايضا من طريق جرير بن ابي عمير عن ابي اسحاق بن ابي عمير قال سمعت جابر بن زيد عن ابي اسحاق بن ابي عمير
 عن ابي عمير عن جابر بن زيد عن ابي اسحاق بن ابي عمير قال سمعت جابر بن زيد عن ابي اسحاق بن ابي عمير قال سمعت جابر بن زيد عن ابي اسحاق بن ابي عمير
 قال ثنا احمد بن ابي اسحاق بن ابي عمير عن جابر بن زيد عن ابي اسحاق بن ابي عمير قال سمعت جابر بن زيد عن ابي اسحاق بن ابي عمير قال سمعت
 القنوت كما تقولون بكذابي نسخة - الحادي وفي نسخة لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم منه شي انما القنوت الطاعة يعني من
 يقنئ منك الله ويؤمؤله حد ثنا محمد بن عزمية قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا ابو الازهر جعفر بن حيان لعطار دي كما قال العيني في شرح
 وعبد عمار في الحادي قال سألت جابر بن زيد ابا الشعثار عن القنوت فقال الصلوة كلها قنوت اما الذي تصنعون فلا ادري ما هو

besturdubooks

عن ابن عباس

فهذا زيد بن ارقم ومن كونا معه يخبرون ان تلك القنوت الذي امر به في هذه الآية هو السكوت عن الكلام الذي كانوا يتكلمون به في الصلوة فيخرج بذلك ان يكون في هذه الآية دليل على ان القنوت المذكور فيها هو القنوت المفعل في صلوة الصبح وقد انكر قوم ان يكون ابن عباس كان يقنت في صلوة الصبح وقد مر بنا ذلك باسناده في باب القنوت في صلوة الصبح فلو كان هذا القنوت المذكور في هذه الآية هو القنوت في صلوة الصبح اذا لم يتركه اذا كان قدامه في الكتاب وقد روى عن ابن عباس ان الذي ذهب اليه في ذلك معنى اخر جده ثمالا احمد بن ابي عثمان قال ثنا خالد بن خنيس قال ثنا عبد العزيز بن محمد انه اوردني عن ثور بن يزيد عن عكرمة عن ابن عباس قال الصلوة الوسطى هي الصبح فصل بين سواد الليل وبياض النهار فهذا ابن عباس قد اخبر في هذا الحديث ان الذي جعل صلوة الغداة به هي الصلوة الوسطى هذه العلة -

نفي هذه الآثار ان ليس المراد من القنوت الوارد في الآية هو القنوت المعروف بالاختلاف فيها وانما المراد منه السكوت او الطاعة او الخشوع وقد اكره الشعبي وابو الشعثاء القنوت المعروف فيقول انها انما مطلقا ويحتمل ان يكون انكره في غير الوتر فيكون محمدا لبقيل بذلك وعلم ان في القنوت ستة اقوال كما بسطها الفخر الرازي منها هذه الاقوال الثلاثة والمرجع وهو قول ابن عباس ان القنوت هو الدعاء المذكور في القياس والسادس وهو اختيار علي بن عيسى ان القنوت عبارة عن الازام على الشيء والصبير عليه الملازمة له وهو في الشريعة صامرا مخصصا بالمدونة على طاعة الله تعالى والمواظبة على خدامته الله تعالى وعلى هذا يرضى جميع ما قاله المفسرون - فهذا زاد قبله في نسخة الحسيني قال ابو جعفر رحمه الله

زيد بن رهم ومن كونا من ابن ابي عمير مجاهد وغيره يخبرون ان تلك القنوت الذي امر به في هذه الآية هو السكوت عن الكلام الذي كانوا يتكلمون به في الصلوة فيخرج وفي نسخة الحسيني فيخرج - بذلك ان يكون في هذه الآية دليل على ان القنوت المذكور فيها هو القنوت المفعل في صلوة الصبح حاصل ما اجاب به المصنف على ما قاله العلامة الحسيني ان ابن عباس تخوفت في سبب نزول هذه الآية والمخالفون زيد بن ارقم الصحابة ومن ابن ابي عمير الشعبي جابر بن زيد فانهم اخبروا ان القنوت المذكور في الآية بصورة الامر هو السكوت عن الكلام في الصلوة لانهم كانوا يتكلمون فيها وليس هو القنوت الذي كان يفعل في صلاة الصبح فلا يسيئ بسبب ذلك صلوة الصبح الوسطى -

وقد انكر قوم منهم عمرو بن ميمون والاسود وسعيد بن جبيرة وعمران بن الحارث ومجاهد كما اخرج ابن ابي شيبة ولسطعنة الحسيني في شرحه في باب في محله ان شاء الله تعالى - ان يكون ابن عباس كان يقنت في صلوة الصبح وقد مر بنا ذلك باسناده كذلك في نسخة الحسيني باسنيده في باب القنوت في صلوة الصبح فلو كان هذا القنوت المذكور في هذه الآية هو القنوت في صلوة الصبح اذا لم يتركه اى ابن عباس اذا كان

قد امر به الكتاب اى لكونه فرضا بالنص القطعي الوارد بصيغة الامر للدلالة على اللزوم قال المصنف في باب القنوت بعد ما روى هذه الآثار وكان الذي يروى عن القنوت هو ابو جابر وانما كان ذلك وهو بالبصرة والبا عليهما لعلى وكان احد من يروى عن جلال ذلك سعيد بن جبيرة وانما كانت صلوة معه بعد ذلك بكرة فكان مذموبا في ذلك ايضا فذهب عمرو على ابي قلت ومذموبا القنوت عند النازلة كما اثبت المصنف عنها وسما في ذلك مبسوطا وقد روى عن ابن عباس ان الذي ذهب اليه في ذلك معنى اخر حدثنا احمد بن ابي عمران وفي نسخة الحادى بحدوث احمد - قال ثنا خالد

ابن خديش بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الدال المهملة ابن عمالان المازدي المهلبى فتبعه الباهلية الى المهلب بن ابي صفرة مولا لهم ابو الهيثم البصرى سكن بغداد بن رواة البخاري في الاديبة سلم والنسائي قال يحيى بن معين ابو حاتم قتل صدوق وقال ابن سعد ابو جعفر ثقة وقال يعقوب بن شيبة كان ثقة صدوق وقال ابن الهيثم ضعيف وقال الساجي في ضعيف وقال سليمان بن حبيب صدوق لا باس به كان يختلف عن ابي جابر بن عمير ... واثبت عليه خبر اذ ذكره ابن حبان في الثقات مات سنة ثمان وعشرين مائتين قال ثنا عبد العزيز بن محمد انه اوردني عن ثور بن يزيد قال في

الحادى كذا وقد روى ثور بن يزيد وهو غلط وهو الصواب ثور بن زيد بن زيد بن ابي اوله وهو الذي روى له الشيخان اتمى عن عكرمة عن ابن عباس قال الصلوة الوسطى هي الصبح فصل وفي نسخة الحسيني تعلى وهو الصواب بن سواد الليل بياض النهار قال في الحادى اسناد صحيح خلافا لغيره خلافا لغيره فروي عنه مسلم اه والاشراخ جعفر بن اسمعيل القاضي عن ابي بصير بن عزة عن عبد العزيز بن محمد باسناده نحوه وزاد في اكثر الصلوات قنوت من اناس كمانى شرح الحسيني واخرجه سعيد بن منصور وعبد بن محمد كما في الاوجز - فهذا زاد قبله في نسخة الحسيني قال ابو جعفر رحمه الله ابن عباس قد اخبر في هذا الحديث ان الذي جعل صلوة الغداة به هي الصلوة الوسطى هذه العلة اى كونها بين سواد الليل وبياض النهار بهذا الوجه الفخر الرازي وغيره للشافعي

وليس في ذلك دليل عندنا على ما ذكره الامة قد يجوز ان يكون العصر مسماة بالعصر مسماة بالوسطى فذكرها ههنا
باسمها جميعا ههنا يجوز لو ثبت ما في تلك الآثار من التلاوة الزائدة على التلاوة التي قامت بها الحجة مع ان
التلاوة التي قامت بها الحجة واقعة لكل ما خلفها

قلت بهذا الجواب لم يغيروا حد قال الزرقاني قال بن عبد البر وثبوته ادى الواو يدل على انها ليست الوسطى قال الهاماني لان ابي يعقوب
على نفسه انتهى وقال الحافظ متك قوم بان العطف يقتضي المنافية فتكون صلاة العصر غير الوسطى واجبتان حديث على وقت اخر صح
استاوا واصرح وبان حديث عائشة قد يورث برؤية عروة ان كان في صحيفتها وبى العصر فيجعل ان تكون الواو الزائدة ولو يرد ما رواه ابو يعقوب
صحيح عن ابي بن كعب ان كان يقرأ بها حافظوا على الصلوات واصلوة الوسطى صلاة العصر لغير واو ابي عاتفة لكن عطف صفة لا عطف ذات
وبان قوله والصلوة الوسطى والعصر لم يقرأ بها احد وصل ذلك في حديث البراء انها نزلت اولاد العصر ثم نزلت ثانيا بواو الصلوة الوسطى
فجمع الرواي بينهما ومع وجود الاحتمال لا ينهض الاستدلال فكيف يكون مقدا على ان يصح ما فيها صلوة العصر انتهى وقال الشوكاني ان
الاستدلال بالحديث لغير العصر راجع الى الخلفات ثابت في الاصول في القراءة الشاذة بل تنزل منزلة اخبار الاحاد فتكون حجة كما ذهب
الى الحنفية وغيرهم لانها لم تكن حجة لان قائلها لم يلقها الا على انها قرآن والقرآن لا يثبت الا بالواتر كما ذهب الى ذلك الشافعية والراجح الاول
وقد غلط من استدلل من الشافعية بحديث عائشة وخصه على ان هذه الصلوة الوسطى ليست صلاة العصر لما عرفت من ان قد يسمون في الاصول
باني هذا الاستدلال انتهى وقال الحافظ ابن كثير وجيب عن ذلك بوجوه احد بان هذا الحديث على انه خبر حديث على الصحيح وارج منه وهذا يمكن ان يكون
الواو زائدة كما في قوله تعالى (وكذلك فضل الله تعالى) وذلك فضل الله تعالى (وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض ويكون من
المؤمنين) انتهى والاحتمال الثاني في اشارته الى المصنف الحلام بقوله وليس وراوى نسخة العيني قيل قال ابو جعفر رحمه الله في ذلك دليل عندنا على ما

ذكره الامة قد يجوز ان يكون العصر مسماة بالوسطى فذكرها ههنا باسمها جميعا ههنا كما يكون من باب عطف حدى الصفتين على الاخرى
لا من باب عطف الذات كما تقدم في الاشارة الى ذلك في كلام الحافظ قال ابن حزم ان الذي يظن من اختلاف الرواية في ذلك فليس اختلاف
بل العيني في ذلك مع الواو مع سبقها صوابا وهو انها عطف الصفة على الصفة لا يجوز غير ذلك كما قال الله تعالى ولكن سئل الله
وخاتم النبيين فرسول الله صلى الله عليه وسلم هو خاتم النبيين انتهى قلت والآيات في ذلك كثيرة منها قوله تعالى مع اسم ربك لا على الذي خلق
فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى وقد بسط الحافظ ابن كثير والشوكاني في بيان الاشارة في ذلك فنبها قول بعض الشعراء
الى الملك القرم وابن الهمام بـ وليت الكتيبة في المزمع وقال لا اداى من سلط الموت والهنون عليهم فليهم في صدى المقابر عام
ولموت هو لموت وتقول الاخرى انهم على ابيانه اذا ما تلى في الرخ تحميه فلعطف لباية وهو صمد على وعلى وهو يوم فرسه معلوم ان العرس الكبر
الادوية صمد لما كان الصمد يتلقى برديع اصادمة قال الحافظ ابن كثير وقد نص في شرح النخاعة على جواز قول القائل لم يرت باخيك صاحبك
ويكون لها صاحب هو الماخ نقب قال ابن حزم وكما يقول اكرم اخوانك ابا زيد الكرمي والحسب اخا محمدا بنو زيد محسب وهو انتم في قوله
وصلوة العصر بيان للصلوة الوسطى وهي صلوة العصر واما قوله عليه السلام شغلونا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر فلا تجعل اوطالا
فوجب بذلك على قوله عليه السلام والصلوة الوسطى واصلوة العصر على انها عطف صفة على صفة ولا بد وقال الحنفية في شرحه ويقال ان
العطف ههنا من باب التخصيص والتفصيل كما في قوله تعالى من كان عدوا لله ولما كتبه ورسوله وجيبريل وميكال وكقولها فيها فاكبره ونحل عدوان
وكقولها واما غزاة من النبيين ميثاقهم ومنك من نوح فان قيل قد حصل التخصيص في العطف وهو قوله الصلوة الوسطى فوجب ان يكون العطف
الثاني وهو قوله وصلوة العصر مقارنا قلت ان العطف الاول كما تقدم والثاني للتاكيد والبيان لما اختلفت اللفظان كما تقول جازي في
الكريم والعاقل تقطعت احد الصفتين على الاخرى انتهى - هذا هو عطف الصفة على الصفة يجوز لو ثبت ما في تلك الآثار من التلاوة الزائدة

وصلوة العصر على التلاوة التي قامت بها الحجة اى التلاوة المتواترة وهي الاقتصار على الصلوة الوسطى من التلاوة التي قامت بها الحجة
اى الموجودة في مصاحفنا واقعة لكل ما خلفها من التلاوة الزائدة وقصوا المصنف رحمه الله تعالى بهذان ذكرنا من غير عطف صفة تحتاج
الى ذلك لو ثبت كون زيادة وصلوة العصر للقرآن وعلى تقدير ثبوتها فالعبارة بالتلاوة المتواترة قال الحافظ ابن كثير واما ان روى على انه
قرآن فانه لم يثبت بشئ نجر الواحد قرآن ولهذا لم يثبت امير المؤمنين عثمان بن عفان في الصحف ولا قرأه كذلك صدق القران
الذين ثبتت الحجة بقسماتهم لا من السبعة ولا من غيرهم

وقد روى ان الذي كان في مصحف حفصة من ذلك غير ما روينا في الآثار الاول حدثنا علي بن شيبه قال ثنا
 يزيد بن هرون قال نا محمد بن عمرو بن علقمة عن ابي سلمة عن عبيد بن ابي عمير قال كان مكتوباً في مصحف حفصة وثبتت عن حافظها
 على الصلوات والصلوة الوسطى وهي صلوة العصر قوموا لله فانتين فقد ثبت بهذا ما صرحنا اليه تاويل الآثار
 الاول من قوله حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر انه سمي صلوة العصر بالعصر والصلوة الوسطى
 فقد ثبت بهذا قول من ذهب الى انها صلوة العصر

وقد روى ان الذي كان في مصحف حفصة من ذلك غير ما روينا في الآثار الاول حدثنا وفي نسخة يعني كما حدثنا علي بن شيبه قال ثنا
 يزيد بن هرون قال نا محمد بن عمرو بن علقمة عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري عن عمرو بن ارفع عن ابي عبد الله بن
 قال كان مكتوباً في مصحف حفصة بنت عمر حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وهي صلوة العصر وفي نسخة الحادي بخذت هي صلوة العصر
 وقوموا لله فانتين هذا ما صحح قال حصا الامام كما في الخبر الشقي هذا شاهد قوي يزيد ومحمد والبولس من رجال الصحيح والاشارة لغيره ليس من
 طريق احمد بن محمد بن ابي اسحق عن ابي جعفر ونافع عن عمرو بن ارفع قال كنت اكتب المصاحف الحريش وفيه اكتب حافظوا على الصلوات
 الوسطى هي صلوة العصر وقوموا لله فانتين وعزاه السيوطي في الدرر الى ابن جرير كما في الاجزء فقطحوا لفظ المصنف واخرج ابن المنبر الى
 المصاحف من طريق سليمان بن ارقم عن الحسن بن سيرين بن ابي شهاب الزهري وكان الزهري اشبههم حديثاً قالوا لما اسرع القتل في قراءة القرآن يوم
 اليمامة قتل معهم يومئذ اربعة ارجل في زيد بن ثابت عن ابن الخطاب فقال الحريش وفيه قالت حفصة اذ انتهيتم في هذه الآية فاجروني حافظوا
 على الصلوات والصلوة الوسطى فلما بلغوا اليها قالت اكتبوا والصلوة الوسطى وهي صلوة العصر فقال لها عمر الك بهذا مينة قالت لا قال
 لان ذلك في القرآن وتشبهه امرأة بلا اقامة بينه واخرج ابن جرير وابن المنذر وغيرهما من طريق عبد الله بن عمر عن ابي جعفر حفصة انها قالت
 كما تصححها الحديث وفي آخره قالت اكتب في سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وهي صلوة
 العصر ففي هذه الآثار المرورية عن حفصة تصحح بان المراد من الصلوة الوسطى صلوة العصر وبكذا ثبتت عن عائشة كما روى ابن جرير من طريق ابي جعفر
 حاد عن هشام بن ابي قال كان في مصحف عائشة حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وهي صلوة العصر وقد ما فتحت على ذلك الكلام سلمة كما
 روى ابن جرير من طريق وكيع عن ابي ذؤيب عن ابن جرير بن ابي سلمة بن ابي سلمة ام المؤمنين كتبت مصحفاً فقلت اكتب حافظوا على الصلوات والصلوة
 الوسطى صلوة العصر بلا وعلى البدلية وبكذا قرأ ابن عباس وابي بن كعب كما روى وكيع واسحق ذكر ذلك عنها ابن حزم وقد ثبتت عنهم
 القول بكونها العصر فالحج كل العجب عن الزقاني وغيره حيث اخرج حديث عائشة وحفصة يقول من قال انها غير الصلوات الصواب انها حجتان لم يزل في
 العصر كما عرفت فقد ثبت وزاد قبله في نسخة العيني قال ابو جعفر رحمه الله بهذا ما صرحنا اليه تاويل الآثار الاول من قوله حافظوا على الصلوات

والصلوة الوسطى وصلوة العصر وهي صلوة العصر بالعصر والصلوة الوسطى قال ابن حزم وسين ايضا صفة هذا التاويل عنهم باقداور فانه عنهم أنفسهم عليهم
 والصلوة الوسطى صلاة العصر وصحت الرواية عن عائشة بانها العصر وهي التي روت نزول الآية وفيها صلوة العصر فصح انها عرفت انها صفة
 الصلوة العصر وهي سميت النبي صلى الله عليه وسلم يتلوها كذلك وهذا ارتفع الاضطراب عنهم وتفق اقوالهم ويصح كل ما رووه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في ذلك يشق عند الاختلاف ومن ان من هذا لم يحصل على ما يريد وجب الاضطراب في الرواية عنهم ولم يكن بعض ذلك ادلى من بعض وجب قوط
 الروايةين متوافقا ما جاء في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم واطل للاعراض عليه بروايات اضطرب على اصحابها بما يحكى التاويل ما يدعيه الخالف
 وبما لا يتحمل تاويل ما رواه قولنا انتهى فقد ثبت وفي نسخة العيني بخذت بهذا قول من جعلها صلوة العصر قال الترمذي والبخاري هو
 قول اكثر علماء الصحابة وغيرهم وقال القاضي القاضى الماورى هو قول جمهور التابعين قال الحافظ ابو عمر ابن عبد البر هو قول اكثر اهل الاثر قال ابو محمد بن
 في تفسيره وهو قول جمهور الناس قال الحافظ ابن كثير قلت ومن جعل ذلك من الصلوة على الرضوي واني من كتب بيد القراء والبولس في الرواية
 كما سياتي عند المصنف وعمر بن الخطاب امير المؤمنين وابي مسعود سيد الفقهاء والابو ايوب الانصاري وعبد الله بن عمرو وسمرة بن جندب حفصة و
 ام حبيبة وام سلمة ام المؤمنين كقول غير واحد من الحافظ الدرر الميالي وابي عمرو ابن عباس عائشة على الصحيح عنهم كما قال الحافظ ابن كثير وقال
 ابن حزم لا يصح عن علي ولا عن عائشة غير هذا صلوا وامننا لعينين نقله ابن حزم عن الحسن البصري والزهري وعبيدة السلماني وقناة ودير قال ابي
 النخعي وزيد بن جيس وسعيد بن جبير وابي سيرين والضحك والكلبي ومقاتل وعبيد بن ريم وغيرهم كما قال الحافظ ابن كثير قال ابن حزم وهو قول

وقد روى عن ابي عبد الله بن عازب ذلك ما يدل على نسخ ما روى في ذلك عن حفصه وعائشة واما كلثوم فحدثنا
 ابو شهر بن محمد بن زكريا بن يحيى قال ثنا محمد بن يوسف الفريابي قال ثنا محمد بن فضيل بن مرزوق قال ثنا شقيق بن
 عتبة عن ابي عبد الله بن عازب قال نزلت حافظوا على الصلوات وصلوة العصر فقرأها على عهد رسول الله صلى الله
 ماشاء الله ثم نسخها الله عز وجل فانزل حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى

سفيان الثوري والشافعي واحمد بن حنبل وداود وجميع اصحابهم واخبرني ابو يونس وهو صاحب الحديث انتهى قلت اخطأ ابن جرير
 في نقل ذلك عن الشافعي وجميع اصحابه وانما قطع القاضي المادري يكون ذلك مذموبا لشافعي نظرا على قوله اذ اذبح الحديث وقلت قولنا فانزل
 عن قولنا وقال بذلك قال ابن كثير وقد وافقه على هذه الطريقة جماعة من محدثي الزهري من الفقهاء في الزهري من يكره ان تكون هي العصر
 الشافعي ومما هو على انها الصحيح قولوا واصل قال المادري ومنهم من حكى في المسئلة قولين انتهى قال الما فظن ان حجر كونهما العصر هو معتد به ولذا
 صار الى معظم الشافعية لعنه الحديث فيه انتهى وبه قال من المالكية ابن حبيب هو اختيارنا لما فظن ان بكر بن العربي في كتابه يسمى بالقبس في شرح
 موطا مالك بن النعمان بن عطية في تفسيره قال ابو جحيمان وقال ابو جعفر الطبري الصواب من كل ما نظرت به من الاخبار من انها العصر وقد روى
 عن البراء بن عازب في ذلك ما يدل على نسخ ما روى في ذلك عن حفصه من طريق ابي بصير بن سعد عن ابن اسحق وما كان عن زيد بن ابي سلمة بلفظ صلوة
 العصر وعائشة من طريق مالك عن زيد بن اسلم عن العققار باثبات الواو واما كلثوم مراده بذلك حديث ابن جرير عن عبد الله بن عمر بن الخطاب
 سألت عائشة فانه وقع عند المصنف في الشكل ام كلثوم بدل عائشة وعلى هذا يتفرع قوله هذا فيحمل ان يكون كذلك عند المصنف فلا كتاب
 فوقع انتهى من بعض الرواة - ثم رأيت نسخة التي عليها شرح العيني فلم يقع فيها ام كلثوم ولم يتعرض له العيني في شرحه الصواب ان هذا من غلط النسخين
 ثم رأيت الشيخ عبد القادر قال في الحادي لم يتقدم عن ام كلثوم في ذلك شي وقد وقع في نسخة ام كلثوم - حدثنا في نسخة ابن جرير عن محمد بن زكريا بن يحيى
 القضاة ذكره ابن يونس في من ورد الى مصر وقال كان رجلا صالحا فيهم الحديث وكيف كان في نخب لانكاره شرح العيني وقال في المعاني توفي في سنة
 من اربع وخمسين مائة قال ثنا محمد بن يوسف الفريابي قال ثنا محمد بن فضيل بن مرزوق بهذا وقع عندنا في نسخة المطبوعة بزيادة محمد بن يحيى
 عليها شرح العيني فضيل بن مرزوق وهو الصواب الموثق لرواية مسلم وغيره فاقول على ما هو الصواب بن فضيل بن مرزوق الا ان الراشدي وقال الرواية
 الكوفي ابو عبد الرحمن بن ابي عزة من رواية الائمة الابن جاري وثقة الثوري وابن عيينة وابن عيينة في رواية وفي رواية عنه صالح الحديث الا انه شذبه
 التشيع وقال احمد لا علم الاخر وقال ابو حاتم صالح الحديث صدقهم كثيرا يكتب حديثه ولا يخج به وقال النسائي ضعيف قال ابن جرير ان ابا
 به وقال المالك ليس به من شرط الصحيح وقد عيب على مسلم اخراجه لحديثه وقال العملي جازم الحديث صدق وكان فيه تشيع - قال ثنا شقيق بن يحيى
 الكوفي من رواية مسلم قال ابو داود وثقه وذكره ابن جبان في الثقات عن البراء بن عازب قال نزلت حافظوا على الصلوات وصلوة العصر
 باثبات الواو فقرأنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ثم نسخها الله عز وجل وفي نسخة الحادي وكذا في نسخة عبد بن حنبل حافظوا
 على الصلوات وصلوة الوسطى فيه متمم لم يقل ان الصلوة الوسطى هي العصر بقرينة اللفظ المنسوخ وان لم يكن مرجحيا في المطلوب لانه لا كتاب
 ان يكون معنى اللفظ النسخ معنى اللفظ المنسوخ وربما تمسك بمن يرى انها غير العصر قالوا لو كان المراد باللفظ النسخ معنى اللفظ المنسوخ لم يكن
 النسخ فائدة فالقول الى لفظ الوسطى ليس الا لفظة لا يبراهم ويجب عنه ما ندرشذالي ان المراد بالنسخ المنسوخ العيني مع ما في الباب
 من الازالة الصحيحة قال المصنف (ابن تيمية) وهو يدل على كونها مصلا لا نصيبا في الامر بالمحافظة - ثم جاء ابن اسحق في السادة متيقنا وهو في
 العيني مشكوك فيه فيستحب المتيقن السابق وهكذا جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تعظيم امرها وتخصيصها فهي جليلية عن محمد بن ابي عبد الله
 صلى الله عليه وسلم قال الذي تقوته صلاة العصر فكانا تراه وما له ربه والجماعة قاله الشوكاني وقال الما فظن ان قوله اشبهت لحن علم انها غير العصر
 صحة الحديث حديث البراء الذي ذكره عند مسلم فانه يشتر بانها ايهبت بعد ما عينت كذا قاله القرطبي قال وصار الى انها ايهبت جماعة من العلماء
 المتأخرين قال وهو الصحيح لتساوي الازالة وعسر الترجيح وفي دعوى انها ايهبت ثم عينت من حديث البراء فظن فيه انها عينت ثم وضعت ولهذا
 قال الما فظن ان اذن العصر ولم يكره عليه البراء فيم جواب البراء يشتر بالتوقف لما نظره من الاحتمال وبهذا يقع التصريح بما في حديث علي بن ابي طالب والحديث
 اخبره مسلم عن اسحق بن ابراهيم بن يحيى بن آدم وابيه يحيى بن ابي بن جعفر عن ابي احمد الزبير بن كلاب عن فضيل بن مرزوق في حديث المصنف و
 زافا فقال رجل كان جالسا عند شقيق لم يه اذا صلوة العصر فقال البراء قد خرجت بك كيف نسخها الله والله علم قال مسلم رواه الاصحى

فاخبر البراء بن عازب في هذا الحديث ان التلاوة الاولى هي ما روت عائشة وحفصة وانه نسخ ذلك التلاوة التي كانت
 بها الحجة فان كان قوله الثاني والصلوة الوسطى نسخا للعصر ان تكون هي الوسطى فذلك نسخ لها فان كان نسخ التلاوة
 احد اسميها وتثبتت اسمها الاخر فانه قد ثبت ان الصلوة الوسطى هي صلوة العصر فلما احتج هذا ما ذكرنا عدنا
 الى ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فحدثنا علي بن معبد قال ثنا شجاع بن الوليد قال ثنا زاذان بن
 قدامة قال سمعت عاصم بن محمد عن زر عن علي رضي الله عنه قال قاتلنا الاحزاب فشقوا صلواتي لعصم حتى كرت الشمس

قوله
 التلاوة
 كادت

عن صفيان الثوري عن الاسود بن قيس عن شقيق بن عقبة عن البراء بن عازب حديث فضيل - فاجبر وادوا قبله في نسخة العين قال ابو جعفر رحمه الله
 البراء بن عازب وفي نسخة العين بخروج اربع ارب - في هذا الحديث ان التلاوة الاولى اي وصلوة العصر هي ما روت عائشة
 وحفصة وانه الضمير للشان نسخ ذلك اي المروي عن عائشة وحفصة التلاوة التي قامت بها الحجة فان كان قوله الثاني اي في حديث البراء وصلوة
 الوسطى اي بدل وصلوة العصر نسخا للعصر ان يكون هي الوسطى فذلك نسخ لها كما قال القائلون يكون الصلوة الوسطى غير العصر وان كان نسخ التلاوة
 احدا اسميها وتثبتت اسمها وفي نسخة العيني تثبتت اسمها - الاخر كما قال القائلون يكونها العصر فانه قد ثبت ان الصلوة الوسطى هي صلوة
 العصر فلما احتج بهذا ما ذكرنا من الاحتمالين عدنا الى ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ما قاله المصنف ان حديث البراء يدل
 على ان ما روت حفصة وعائشة من تلاوة وصلوة العصر كان قرآنا ولكنه نسخ فيجوز ان يكون نسخ كونها الوسطى وكثير ان يكون ذلك اسمها فينسخ
 نسخ احدا اسميها وتثبت الاخر فلما وقع الاحتمال في ذلك فالضمير في السنة وقد دلت الى كونها العصر فهو المتعين قال المصنف في الشك بعد ما ذكر
 رواية البراء فوقفنا بذلك على ان صلاة العصر المذكور في ذلك في احاديث عائشة وحفصة وام كلثوم رضي الله عنهن فانه قد قرأنا نسخ ورواها في مصحفنا
 وكذلك كل ما روي مما ذكرنا في سنن القرآن والاحزاب في مصحفنا فهو ما قد كان قرآنا ونسخ فاخرج من القرآن واعيد الى السنة فصار منها ابي
 محمد شيئا علي بن معبد قال ثنا شجاع بن الوليد قال ثنا زاذان بن قدامة قال سمعت عليا بن ابي بصير يحدث عن زر بن عبيد الله الكوفي عن علي

رضي الله عنه قال قاتلنا الاحزاب جمع حزب اي طائفة سميت بذلك غزوة لاجتماع طوائف من المشركين على حرب المسلمين وهم قريش وطفهان
 واليهود ومن تبعهم كما اشار الى ذلك سيل لشعر ارجستان فقال **هـ** واشك الهوم الى الاله وما ترى في منجرتنا بين غضاب في
 اموا بغزوم الرسول والبسوا في اهل القرى ولوادى الاعراب في جيش عبيثية وابن حرب فيهم في متحطين بجلية الاحزاب
 ويقال له الخندق لاجل الخندق الذي حفر حول المدينة بامر النبي صلى الله عليه وسلم وكان الذي اشار بذلك سلمان كما هو ذكر في كتب المغازي
 قال ابن ابي عمير وكان عددهم عشرة الاف والمسلمون ثلاثة الاف وقيل كان المشركون اربعة الاف والمسلمون نحو الاف وذكر موسى بن عقبة انه في بعض
 كانت عشرين يوما ولم يكن بينهم قتال الامامة بالنبل والجمار واصيب منها سبعين جاز بسبهم فكان سبب موته قال موسى بن عقبة وغيره كانت
 غزوة الاحزاب في شوال سنة اربع وقال ابن ابي عمير كانت في شوال سنة خمس وبذلك تزم غير واحد وهو المحتمل انتهى من الفتح مع تفسير وزيادة
 فشقلوا عن صلوة العصر وفي نسخة الحادي والعيني بخروج صلوة ظاهرة ان اسمها اشغل بالعدا ويكون الحرب المشغل بذلك فصلاد وان صلوة
 الخوف نسخ بهذا وقيل ان الذي اخرج اربع صلوات الظهر والعصر والمغرب والعشاء وفي الموطا الظهر والعصر والاشمسي ذكره بالتحريم عن الحدوث
 به وظاهره ان صلاة الخوف لم تكن شرعت بعد وانما امر بها وشرعت في غزوة ذات الرقاع على ما ذكره وذهب لمحول والاشمسيون الى ما خفي
 صلوة الخوف اذا لم يكن ادوا مسوا الى وقت الامن والسيح الذي عليه الجهد صلواتها على سننها اذا كان في الموضع لم يستطع جيب رتبه ولا يخرج
 وسياتي بيان ذلك الخلاف فيه في باب قول فيه وفيه اخر ان يكونوا على غير ضو فلم يكنهم تركنا هم فيه للوضوء والاشمسيون ولا الصلوة دون طلاقة قاله
 القاضي عياض وقال الحافظ وقد اختلفت في سبب تاثير النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة ذلك اليوم فقيل كان ذلك نسيا ناد استبعادان بقية
 ذلك عن الجميع ويمكن ان يستدل بما رواه احمد بن محمد بن ابي حمزة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى المغرب يوم الاحزاب فلما سلم قال بل علم من
 منكم ان صلوات العصر قالوا لا يا رسول الله فصلى العصر ثم صلى المغرب وفي نسخة في صحة هذا الحديث نظر لان جماع الاماني الصحيحين من قوله صلى الله عليه وسلم
 لعروا الله ما صلواتها ويمكن الجمع بينهما بحكمت وقيل كان عمدا لكنهم شغلوه فلم يكونوا من ذلك وهو اقرب لا سيما وقد وقع عندنا من النساء من حديث
 ابي سعيدان ذلك لان قبل ان ينزل الله في صلوة الخوف فرجا لا اوركا نادا وقد اختلفت في ذلك الحكم بل نسخ ام لا كما سياتي في كتاب صلوة الخوف
 انشا والله تعالى حتى كرت وفي نسخة الحادي كادت الشمس اي دنت فترت قال في المغرب كرت الشمس تحت المغرب قال ابن دبريد

قال ابن دبريد

حد ثنا علي قال ثنا اسحق بن منصور قال ثنا محمد بن طلحة عن يبيد عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله
 غير انه لو زيد كقول علي كما ترى انها الفجر حد ثنا ابن مرق قال ثنا ابو عامر عن محمد بن طلحة فذكر باسناده مثله
 حد ثنا قال ثنا علي بن منصور قال ثنا ابو عوانة عن هلال بن حبان عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
 غزا غزا وافر يومه حتى مسابا بصلوة العصر عن الوقت الذي كان يصلي فيه ثم ذكر مثل ذلك

علي بن عماره وروى الترمذي من طريق ابن ابي عروبة عن قتادة باسناده بجمناه قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وقدرى بن محمد عن علي
 وروى الامام احمد وسلم عن ابي معاوية والنسائي من طريق عيسى بن يونس كلاهما عن الامام احمد بن محمد بن صبيح عن شيرين بن شريك عن علي قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب شغلوا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر ملائكة يوتهم وقبورهم ناراً ثم صلوا ما بين العشاءين بين
 المغرب والعشاء قال الحافظ ابن كثير ورواه الترمذي والنسائي من طريق الحسن البصري عن علي بن ابي طالب الترمذي ولا يعرف سماعه منه -

حد ثنا علي بن محمد كما زاد في نسخة يعقوب بن منصور السلولي مولا لهم ابو عبد الرحمن بن قاعة الستة قال ابن معين ليس باس قال
 يعقوب كوفي ثقة وكان فيه تشيع وقد كتبت عنه وذكره ابن حبان في الثقات مات سنة اربع وثمانين قال ثنا محمد بن طلحة اليماني عن زهير بن الربيع
 اليماني عن مرة بن شرجيل البهراني السكسكي ابي اسمعيل الكوفي المعروف بكرة الطيب مرة الخيبر لقب بذلك لجمادته من وفاة الستة قال الحارث بن اسود
 سمع مرة البهراني حتى اكل التراب جبهه قال ابن حبان وكان يصلي كل يوم ست مائة ركعة وقال يعقوب بن عيسى ما ركعت وقال ابن مندة ادرك
 النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرده وقال ابو زرعة وغيره رواية عن عمر بن عبد الله عن ابن ابي عمير عن ابن مسعود قال قال رسول الله
 ابن حبان في الثقات مات سنة ست وثمانين عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله غير انه لم يذكر قول علي كما نرى انها الفجر والحديث
 اخرجه مسلم عن عون بن سلام والامام احمد بن يزيد بن ابراهيم عن حفص بن عمر عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله بن ابي عيسى بن الفضل بن كيسان بن ابي عمير عن
 محمد بن طلحة باسناده عن ابن مسعود قال جسد المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلوة العصر حتى احمرت شمس واهمرت فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم شغلوا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر ملائكة اجواهم وقبورهم بالفظ مسلم حد ثنا ابن مرق قال ثنا ابو عامر العقدي

عن محمد بن طلحة فذكر باسناده مثله والحديث اخرجه ابن جرير عن محمد بن عمرو بن ابي عامر باسناده بلفظ شغل المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن صلوة العصر حتى احمرت ادم فقال شغلوا عن الصلوة الوسطى ملائكة اجواهم وقبورهم ناراً واخرجه ايضا الطيالسي الترمذي واللفظ
 عن محمد بن عبيد بن غياث عن الطيالسي وابي النضر عن محمد باسناده عن ابن مسعود ونوعاً صلوة الوسطى قال الترمذي هذا حديث صحيح ولفظ الطيالسي
 في مسنده شغلوا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر ملائكة يوتهم وقبورهم ناراً وعرواه في الاجزاء ابن عبد بن حميد ابن المنذر حد ثنا علي بن محمد
 كما زاد في نسخة يعقوب بن منصور قال ثنا ابو عوانة الوضاح بن عبد الله الشكري عن هلال بن حبان بن حبان بن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
 ابو العلاء البصري مولى زيد بن صوحان سكن الهذلي مات بهائم واهل الاربعة قال احمد بن حنبل في الترمذي وقال ابن معين ثقة وعنه يحيى القطان كان يفتي
 قبل موته وقال ابراهيم سأل ابن معين عن هلال بن حبان بن حبان بن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تأكلوا من ثمره حتى
 قلت يعقوب بن حنبل في نسخة يعقوب بن منصور قال ثنا ابو عوانة الوضاح بن عبد الله الشكري عن هلال بن حبان بن حبان بن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
 عدى ابجوان لاباس به وقال الساجي واليعقوبي في حديثه وهم وغيره مات في آخر سنة اربع وثمانين ما عن عكرمة عن ابن عباس ان

النبي صلى الله عليه وسلم غزا واغزوا في غزوة الاحزاب كما سياتي من طريق مقسم وسعيد بن حمير بن مريم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم منه اي الغزوة
 حتى مسابا وفي نسخة يعقوب بن منصور في اساءة وكذا كذا مسابا قال يعقوب بن حنبل قال ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
 الى المغرب عن الزهري وعلي ذاقول محمد المسابا من اذالالت اشهر اذا غزيت فعلى هذا يكون المراد به هنا الغزوة وكان في المغرب مسابا بالظلم
 حديث علي بن حنبل عن الصلوة الوسطى حتى غابت شمس صلوة العصر كذا في نسخة الحارثي وفي نسخة يعقوب بن منصور صلوة العصر الى الليل وقت
 صلوة العصر والامام تاتي للوقت والاد بالوقت الذي يصلي فيه قبل مغرب الشمس قال يعقوب بن حنبل عن الوقت الذي كان يصلي فيه ولفظ احمد بن حنبل
 منه حتى اخر العصر وقتها ثم ذكر ان ابن عباس مثله اي مثل ما تقدم عن علي وغيره والحديث اخرجه الامام احمد بن محمد بن حنبل بن حبان عن
 عكرمة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم عدوا فلم يفرغ منهم حتى اخر العصر وقتها فلما رأى ذلك قال اللهم من جسد عن الصلوة الوسطى
 فلما يوتهم ناراً واطقوا قبرهم ناراً ونحو ذلك عرواه البهيمى الى الطبراني في الكبير والواوسط ايضا قال ودجاله بن قنوقن واخرجه الطبراني في تفسيره

قال حدثني خالد بن هقان قال اخبرني خالد بن سبلان عن كهيل بن حرملة التميمي عن ابي هريرة انه اقبل حتى نزل و
 على ابي كلثمة الدوسي في المسجد فجلس في غم به فنادوا كروا الصلوة الوسطى فاختلغوا فيها فقالوا اختلغنا فيها كما
 اختلغتم ونحن بقضاء بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنينا الرجل الصالح ابو هاشم بن عتبة بن مزيه بن عبد شمس
 فقال انا اعلمكم ذلك فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان جزيا عليه فاستاذن فدخل ثم خرج اليها فاخبرنا انها صلوة
 العصر

مولي ام البنين اخت معاوية وقيل اخت عمر بن عبد العزيز من رواية الائمة الاسلام الرزدي قرا ابو مسهر عليه السلام قال ابو زرعة الدمشقي
 سمعت ابا مسهر يقول صدق صحيح الاخذ صحيح الاعطاء وقال الآجري عن ابني داود من الثقات هو اثبت من الوليد بن سلم وقال عبد الله بن احمد
 عن يثقة ثقة ليس به بأس ثبت من الوليد بن مسلم صالح الحديث وقال ابن معين وجمه وابن سيرين والعملي ومحمد بن سعد ابو زرعة واليه واقف النسائي
 وابن علقمة توفي سنة سبعين وواحد وسبعين مات قبل مولده سنة ثمان عشرة ومائة قال حدثني خالد بن مهديان بكسر هاءه وقال القرشي
 مولاهم ابو المغيرة الدمشقي من اداة ابني داود وكان عنده اربعة اعداد بيت قال ابو مسهر كان غيرتهم كان ثقة وقال عثمان الدارمي عن يثقة قال
 ابو زرعة الدمشقي فخر ثقات فذكر اولهم وذكره ابن حبان في الثقات قال اخبرني خالد بن سبلان وقع عند المصنف بلان صفة لخاله كذا وقع
 في كتاب الرد على الكلابيسي كما في الجوهر النقي وبكذا ذكر الحافظ في ترجمة خالد بن هقان فقال في مشايخ خالد بن عبد الله سبلان كذلك صرح الحافظ
 في تصحيح المنتبه كما في الكشف وبكذا ذكره ابن ابي حاتم في كتاب المخرج والتعديل ووقع عند الجاهل وغيره بالاضافة خالد بن بلان وبكذا وقع عند ابن
 حبان كما قال مصنف الكشف وقال ولم يبين لي فيما عندي ما هو الصحيح والذي يظهر لي ان الصحيح ما وقع عند المصنف قال المحدث في ترمذ في قوله سبلان كذا
 ولقب المحدثين سالم مولاي مالك بن ادس ابراهيم بن يادو خالد بن عبد الله ابي عبد الله شيخ خالد بن مهديان انتهى وبذا القدر يكفي الترمذ في ذكره ابن
 حبان في الثقات كما في الكشف عن كهيل بن حرملة التميمي ذكره ابن حبان في الثقات بن التالبيين كذا في الجوهر النقي عن ابي هريرة انه اقبل حتى
 نزل وشرق بكسر اللال المهملة وفتح الميم بعدها شين مجهه ساكنة قال ابن الاثير سميت بدواسق بن عمرو بن كنان وهو الذي بناها وكان مع ابراهيم
 عليه السلام كان دفعه فمروا اليه لجدان تجاهه الله تعالى من النار وفيه قول اخر ذكره بالعين وقال ابي نعيم في السنة الرابعة عشر في رجب فتمت
 دمشق صلحا من ابي عبيدة وعونه من خالد بن امصيت صلحا لجدان حورمت حصار اطول على ابي كلثمة الدوسي لم اقف على ترجمته فاتي المسجد
 ابي سجد وشرق ولفظها كالم وغيره فاتيها مجلس في غريبه اي في جانب غربي من المسجد فنادوا كروا الصلوة الوسطى فاختلغوا فيها فقال ابي ابو زرعة
 اختلغنا فيها اي في الصلوة الوسطى كما اختلغتم ونحن بفناء و الفناء سعة امام البيوت وقيل ما امتد من جوامعها قال في المخرجات صحيح على الفينة
 كما في النهاية بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا لفظ ابن جرير وغيره ولفظها كالم بقيا بعد بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل ان
 الصالح ابو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي كني ابا سفيان الجعفي اخو ابي حذيفة بن عتبة لامية واخو صعب بن
 عمير لامية وقال معاوية بن ابي سفيان اختلعت في اسمته فقيل بهشم وقيل خالد بن جرهم النسائي وقيل اسمكيتيه وجرهم محمد بن عثمان وقيل
 هشام وقيل شميم وقيل شيبه قال ابن اسكن لم يوم فتح مكة ونزل الشام الى ان مات في خلافة عثمان وذكر ابو المحصن الرازي ان داره
 كانت من سوق النخاسين الى سوق الحدادين وقال ابن البرقي ذهبست عليه يوم اليرموك ومات في زمن معاوية وذكر خليفة ان معاوية استعمله
 على الجزيرة وقال ابو زرعة عن ابني مسهر قديم الموت كذا في الاصابة مع بعض الزيادة وقال العيني عن الذي روى لصدى حاج سنن فقال
 انا اعلمكم ذلك فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابي ابو هاشم جزيا عليه اي كثير السؤال غير ما يشي السؤال فاستاذن اي على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليه في بيته ثم خرج اليها فاخبرنا انها صلوة العصر والحديث اخرجه المصنف في كتاب الرد على الكلابيسي بهذا
 الاسناد كما في الجوهر النقي واخرجه الحاكم في المستدرک عن ابني العباس بن العباس بن الوليد بن محمد بن شبيب عن خالد بن مهديان باسناده يعني
 واخرجه ابن حبان عن محمد بن الهادي عن ابن زنجويه عن ابني مسهر كما في الجوهر النقي و ابن جرير عن يثقة عن ابني مسهر كما قال ابن كثير
 كلاهما عن صدقة باسناده نحوه واخرجه الطبراني في الكبير عن ابراهيم بن حليم الدمشقي عن ابيه عن محمد بن شبيب وعنه حميد بن العملي الدمشقي وغيره
 عن هشام بن عمار عن صدقة بن كذا كلاهما عن خالد بن مهديان باسناده نحوه كما في شرح العيني قال ابن كثير عن سب بن هذا الوجه جدا و اشار الترمذ
 الى هذا الحديث وعراه في الكنتراي ابن عساكر وفي الجمع الى البزار وصال البزار لا نسلم روى ابو هاشم بن عتبة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 الا هذا الحديث وصدقا اخره وقال الهيثمي رجاله موثقون -

حدثنا ابن ابي داود قال ثنا احمد بن حنبل قال ثنا عيسى بن يونس عن محمد بن ابي حميد عن موسى بن عثمان
 عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الوسطى صلوة العصر حدثنا ابن مازن قال ثنا عطاء
 قال ثنا همام عن قتادة وحده ثنا علي بن معبد قال ثنا روح قال ثنا سعيد بن ابي عرفة عن قتادة عن الحسن بن
 سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله فهدى له آثارا قد فاتت جارت مجيها صحيفا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 الصلوة الوسطى هي العصر وقد قال بذلك ايضا جلة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنا ابن مازن قال ثنا عطاء
 قال ثنا وهيب بن خالد عن ابيوب

حدثنا ابن ابي داود قال ثنا احمد بن حنبل قال ثنا عيسى بن يونس عن محمد بن ابي حميد عن موسى بن عثمان
 عليها شرح العيني ونسخه المحدث بن حنبل بفتح الجيم وتخفيف النون ابن الغيرة بصيصي الوالويلي الحديث يقال انه ليعزدي الاصل من رواية
 سلمو ابى داود والنسائي قال صلح جزيرة صدوق وقال ابن ابي حاتم روى عن ابي وقال هو صدوق وقال الحارث بن ابي اسحق
 مات سنة ثلثين مائة - قال ثنا عيسى بن يونس بن ابي اسحق السيبى وفي نسخة العيني يونس اى بدل عيسى وهو ابن ابي اسحق السيبى عن محمد بن ابي حميد
 ابراهيم الانصاري الزدي في عن موسى بن وردان القريش العامري يولاهم ابى عمر البصرى القاص منى الاصل من رواة الاثر الا النسائي قال محمد بن عوف قال
 الاخير قال العجلي مصري تابعي ثقة وقال الاجري عن ابى داود ثقة مصلط بنى وقال لدروى عن ابي كان يقص لمصر وهو صلح وقال عثمان بن عيسى القوري
 وقال ابن ابي شيبة عن ضعيف الحديث قال ابو حاتم ليس باس في موضع آخر ليس بالمتين يكتب حديثه وقال يعقوب بن عمار قال ابن مهران بن ابي
 وكذا قال الدررقي وقال ابو بكر البرزنجي صلح روى عن محمد بن ابي حميد احاديث متكررة واما ابو نؤاس بن ابي حنبل كثر خطأ حتى كان روى احاديث
 عن المشايخ في سنة سبع عشرة ومائة ومولده بعد الازهر بثلاث اواربع عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الوسطى صلوة العصر
 والحديث اخرج ابن جرير عن احمد بن حنبل عن عبد الوهاب بن عيسى بن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم صلوة الوسطى صلوة العصر
 في صحيحه الشوكاني الى الدمشقي واثار الزندي ايضا حدثنا ابن مازن قال ثنا عطاء بن ابي راسم قال ثنا همام بن يحيى العوزي عن قتادة
 ابن دعامة السدوسي ح وحدثنا علي بن حنبل قال ثنا روح بن عباد القيسي قال ثنا سعيد بن ابي عروة عن قتادة عن الحسن البصرى عن ثمر بن حنبل
 عن النبي صلى الله عليه وسلم صلوة الوسطى صلوة العصر وحدثنا ابو حنبل عن ابي هريرة واصلح هذا الحديث اخرج حديثه سمره بطريقين بطريق عفان بن همام ويطريق روح بن عيسى بن حنبل
 اخرج الامام احمد فقال حدثنا عفان حدثنا همام عن قتادة عن الحسن بن عروة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة الوسطى صلوة العصر وحدثنا
 محمد بن جعفر وروح قال حدثنا سعيد بن قتادة عن الحسن بن عروة بن حنبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابي العاصم قال قال جعفر بن محمد صلوة
 الوسطى واخرج الترمذي عن ابن ابي عمير عن سمره بن جندب بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابي العاصم قال قال جعفر بن محمد صلوة
 قال الترمذي في الصلوة حديث سمره في صلوة الوسطى حديث حسن نقل عن ابن ابي عمير عن سمره بن جندب بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابي العاصم قال قال جعفر بن محمد صلوة
 في تفسيره بن ابي عمير بن حنبل عن عبد بن سمره بن جندب بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابي العاصم قال قال جعفر بن محمد صلوة
 البخاري قال علي بن ابي حمزة بن ابي عبد الله بن ابي عمير بن حنبل عن ابي ابي حنبل عن ابي ابي حنبل عن ابي ابي حنبل عن ابي ابي حنبل عن ابي ابي حنبل عن ابي ابي حنبل
 الوسطى صلوة العصر قال حافظ ابن كثير انه لا باس به روى عن ابن عمر انه قال قال العيني مرفوعا المتواتر انه قال صلوة الوسطى
 في جماعة روى صلوة العصر عن ابن عمر عند النسائي والترمذي وقال ليس باس انه قال الشوكاني في بعض النسخة قال الترمذي ابو بكر وعمر وانا غلام
 صغير اسأل عن الصلوة الوسطى فاذا اصبح يصلي فقال هذه صلوة الفجر وقيل التي يليها فقال ابي الظاهر ثم قيل لاهاهم فقال هذه المغرب ثم قيل التي
 يليها فقال هذه العشاء ثم قال اى اصابك لقيت فقدت الوسطى فقال اى الصلوة بقيت فقدت العصر فقال اى العصر واه ابن جرير قال حافظ
 ابن كثير قريب جدا - فهدى له آثارا قد فاتت اى تكاثر وتتابع وتيسر لمزاد منه التواتر المصطلح عليه عند اهل الاصول قاله العيني
 وجاءت مجيها صحيفا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصلوة الوسطى هي العصر ويؤكد ذلك الامام الحنفى عليه السلام في قوله صلى الله عليه وسلم في
 الحديث الصحيح من رواية الترمذي عن سالم بن ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من فاتته صلوة العصر فكا ما رواه ابو مالك في الصحيح ايضا
 من حديث ابن ابي عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بكر ويا الصلوة في يوم الغيم فانه من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله انتهى من كلام حافظ ابن كثير
 وقد قال بذلك اى بان الصلوة الوسطى هي صلوة العصر ايضا جلة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنا ابن مازن قال ثنا عطاء بن ابي حنبل
 من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابن مازن قال ثنا عطاء بن ابي حنبل عن ابي حنبل عن ابي حنبل عن ابي حنبل عن ابي حنبل

عن ابي قلابة عن ابي بن كعب قال الصلوة الوسطى صلوة العصر حدثنا ابن مزيق قال ثنا عفان عن حماد عن قتادة
 عن الحسن بن ابي سعيد الخدري مثله حدثنا ربيع الجدي قال ثنا يعقوب بن ابي عباد قال ثنا ابراهيم بن طهمان عن ابي
 عن الحارث بن ابي عمير عن ابي عبد الله عن ابي داود قال ثنا خطيب بن عثمان قال ثنا اسمعيل بن عياش عن عبد الله
 ابن عثمان بن عيسى عن ابي عبد الرحمن بن لبيبة الطائفي انه سأل ابا هريرة عن الصلوة الوسطى فقال سألنا ابا عبد الله عن الصلوة
 تعرفها اليس يقول الله عن رجل في كتابه اقم الصلوة لئلا يؤمن الشمس الظهري في غمسة الليل المغرب ومن بعد صلوة الوضوء
 ثلاث عزوات لك

ابن ابي عمير استخفى عن ابي قلابة عن ابي عبد الله بن زيد البصري عن ابي بن كعب الصحابي سيد القراء قال الصلوة الوسطى هكذا في نسخة الحمادي وفي
 نسخة العيني صلوة الوسطى صلوة العصر والاشارة عن عبد بن حميد بن طريق ابي قلابة قال كانت في مصحف ابي بن كعب ما نظروا على الصلوات والصلوة
 الوسطى وهي صلوة العصر كذا في الاثر عن الدر المنثور واخرج ابن ابي شيبة في مصنفه عن ابي داود عن ابي قلابة عن ابي الهيثم بن ابي خلف
 كما في شرح العيني حدثنا ابن مزيق قال ثنا عفان عن حماد عن قتادة عن الحسن بن ابي سعيد الخدري مثله والاشارة عن ابي جريز بن محمد بن ابي عمار
 يلفظ الصلوة الوسطى صلوة العصر عن ابي سعيد الخدري مثله والاشارة عن احمد كما يظهر من كلام الحمادي في الفتح حدثنا ربيع الجدي قال ثنا يعقوب
 ابن ابي عمير وهو يعقوب بن اسحق بن ابي عمير والقاسم بن ابي جابر في الطبقة الرابعة من الثقات كذا في الكشف وذكره ابن ابي عمير في الجرح
 والتعديل وقال يعقوب بن اسحق بن ابي عمير والاشارة عن ابراهيم بن طهمان ثم قال سالت ابي عن صلوة الوسطى فقال كان يسكن قلمم قدمت قلمم وهو
 غائب فلم اكتب عنه ومحمد بن ابي اسحق بن ابي عمير وقال العيني في شرحه يعقوب بن ابي عمير والاشارة عن ابراهيم بن طهمان قال ثنا ابراهيم بن طهمان
 بن محمد بن ابراهيم بن جعفر بن ابي اسحق بن ابي عمير قال ثنا ابراهيم بن طهمان قال ثنا ابراهيم بن طهمان قال ثنا ابراهيم بن طهمان
 صحيح الحديث وقال احمد ابو حاتم والاشارة عن ابراهيم بن طهمان وقال ابن ابي عمير في الحديث قال ثنا ابراهيم بن طهمان قال ثنا ابراهيم بن طهمان
 لم يزل الامنة يشتهرون حديثه ويرغبون فيه وليتقونه وقال صالح بن محمد بن ابي عمير في الحديث قال ثنا ابراهيم بن طهمان قال ثنا ابراهيم بن طهمان
 ثنا ابراهيم بن طهمان وقال الدر القاطن ثقة ما تكلموا فيه الا رجاء وذكر ابي عمير في الحديث قال ثنا ابراهيم بن طهمان قال ثنا ابراهيم بن طهمان
 الاحوال الهادي في الحارثي ويقال له في وجوه بن هبدي ابي زهير الكوفي من واة الاربعة كذبه اشعبي والاشارة عن ابراهيم بن طهمان قال ثنا ابراهيم بن طهمان
 ابراهيم بن جريز بن محمد بن ابي عمير قال ثنا ابراهيم بن طهمان قال ثنا ابراهيم بن طهمان قال ثنا ابراهيم بن طهمان قال ثنا ابراهيم بن طهمان
 بحديثه وقال النسائي ليس بالقوي وقال في موضع آخر ليس به بأس كذا قال الدروري عن ابراهيم بن طهمان قال ثنا ابراهيم بن طهمان قال ثنا ابراهيم بن طهمان
 ابن عمير عاصم ما يرويه غير محفوظ وقال ابن جابر في الحديث قال ثنا ابراهيم بن طهمان قال ثنا ابراهيم بن طهمان قال ثنا ابراهيم بن طهمان
 زال الحديث ليقولون حديثه وقال ابن جابر في الحديث قال ثنا ابراهيم بن طهمان قال ثنا ابراهيم بن طهمان قال ثنا ابراهيم بن طهمان
 الاصح لثقة ما حفظه وما حسن يروي عن علي واثني عليه قيل له فقد قال اشعبي كان يكذب قال لم يكن يكذب في الحديث انما كان كذبه في رأيه
 مات سنة خمس وستين عن ابي رضى الله عنه مثله والاشارة عن ابراهيم بن طهمان قال ثنا ابراهيم بن طهمان قال ثنا ابراهيم بن طهمان
 والاشارة عن ابراهيم بن طهمان قال ثنا ابراهيم بن طهمان قال ثنا ابراهيم بن طهمان قال ثنا ابراهيم بن طهمان قال ثنا ابراهيم بن طهمان
 واخرج ابن جريز وغيره من طريق ابي حيان بن سعيد بن ابراهيم بن طهمان قال ثنا ابراهيم بن طهمان قال ثنا ابراهيم بن طهمان
 في هذه قال البيهقي في الاثر عن ابراهيم بن طهمان قال ثنا ابراهيم بن طهمان قال ثنا ابراهيم بن طهمان قال ثنا ابراهيم بن طهمان
 المحفوظ المعروف عن ابي الهيثم بن ابي عمير قال ثنا ابراهيم بن طهمان قال ثنا ابراهيم بن طهمان قال ثنا ابراهيم بن طهمان
 عثمان قال ثنا اسمعيل بن عياش عن ابي عبد الله بن عثمان بن عيسى بن طهمان قال ثنا ابراهيم بن طهمان قال ثنا ابراهيم بن طهمان
 عبد الله بن عثمان بن عيسى بن طهمان قال ثنا ابراهيم بن طهمان قال ثنا ابراهيم بن طهمان قال ثنا ابراهيم بن طهمان
 هو ابن ابي عمير قال ثنا ابراهيم بن طهمان قال ثنا ابراهيم بن طهمان قال ثنا ابراهيم بن طهمان قال ثنا ابراهيم بن طهمان
 اليس يقول الله عن رجل في كتابه اقم الصلوة لئلا يؤمن الشمس الظهري في غمسة الليل المغرب ومن بعد صلوة الوضوء
 فسر ذلك على ابي جابر بن عبد الله بن عطاء وقتادة ومجاهد وغيرهم فسره ابن مسعود وغيره بالغروب كما تقدم في الواقيت في تفسيره
 المغرب فعلى هذا المراد من غمسة الليل الغروب وهو احدى الروايات عن ابن مسعود وذكره ابراهيم بن طهمان قال ثنا ابراهيم بن طهمان

العمدة ويقولون ان قرآن العجركان مشهودا الصبح ثم قال خا وظنوا على الصلوات الوسطى وقوموا لله قانتين
 هي العصر هي العصر فان قال قائل ولم سميت صلوة الوسطى صلوة العصر قيل له قد قال الناس في هذا
 قولين فقال قوم سميت بذلك لانها بين صلاتين من صلوة الليل وبين صلوتين من صلوة النهار وقال اخرون
 في ذلك ما حدثني القاسم بن جعفر قال سمعت بجر بن الحكم الكيساني يقول سمعت ابا عبد الرحمن بن عبيد الله بن محمد
 ابرع ان شئت يقول ان ادم عليه السلام لما تيب عليه عند الفجر صلى ركعتين فصارت الصبح وقد اتمى عند الظهر فصلى
 ابراهيم عليه السلام اربعا فصارت الظهر

صلى

قال العيني في شرحه اربع صلوات عورات ثلثة احوال امر الله فيها بان يستاذن العبيد قبل العبيد والاماء والاطفال الذين لم يتعلموا امنا للاحرار
 الاولي قبل صلوة الفجر لانه وقت القيام من المضاجع وطرح ما ينام فيه من الثياب لبس ثياب اليقظة الثانية بالظهيرة لانه وقت وضع الثياب
 للعاثية الثالثة بين صلوة العشاء لانه وقت التجرد من ثياب اليقظة والالتفات بثياب النوم وسوى الشكل واحدة من هذه الاحوال عورة لان
 الناس تحس لسرهم وتحفظ فيها العورة لخلل انتهى - العتمية ويقولون وفي نسخة اخرى يقول بالافراد وهو الظاهر ان قرآن العجركان مشهودا
 الصبح اي المراد من قرآن الفجر صلوة الفجر وتولد مشهودا اي تشهده ملائكة الليل ملائكة النهار ويشهده الكشي من المصلين في العادة اذ حقه
 ان يكون مشهودا بالجماعة الكثيرة ثم قال وفي نسخة العيني وقال حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين هي اي الصلوة
 الوسطى العصر هي العصر والارذلة ابن حزم في المحلى واخرجه عبد الرزاق كما في كثر العمال مطولا واخرج ابن جرير والبيهقي من طريق يحيى القطان
 عن سليمان التيمي عن ابي صالح عن ابي هريرة انه قال الصلوة الوسطى صلوة العصر واخرجه ايضا ابن ابي شيبة عن سهل بن يوسف عن التيمي عن ابي
 عن ابي هريرة نحوه كما في المحادى - فان قال قائل وزاد في نسخة العيني قبله قال ابو جعفر رحمه الله ولم سميت الصلوة الوسطى صلوة العصر قيل له

قد قال الناس في هذا قولين فقال قوم سميت اي صلوة العصر بذلك اي بالوسطى لانها بين صلاتين من صلوة الليل اي المغرب والعشاء وبين
 صلاتين من صلوة النهار اي الفجر والظهر فعلى هذا القول تسمية الوسطى لكونها بين شيئين قال الشيخ ابو عبد الله بن حبان لم سميت الوسطى لكونها
 بين شيئين من وسط فلان ليسا اذا كان وسطا بين شيئين اذن وسطا فيهم اذ فضلهم فيه قولان والذي تصفيه العربية ان يكون الوسطى
 الاوسط بمعنى الفضلى مؤنث الافضل كما قال العربي يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اوسط الناس طرافي فاقترخهم ويا اوسط الناس كبروا
 وذلك ان فعل التقصيل لا يبنى الا على القيل الزيادة والنقص كذلك فعل التعجب فكل ما لا يقبل الزيادة والنقص لا يبين ان من الا ترى انك لا تقول
 زيدا موت الناس لان الموت شئ لا يقبل الزيادة ولا النقص اذ اقرر بما يكون الشئ وسطا بين شيئين لا يقبل الزيادة ولا النقص فلا يجوز ان
 يبنى منه فعل التقصيل لانه لا تقابل فيه فتبين ان يكون الوسطى بمعنى الاخير والاعل لان ذلك معنى يقبل لغاوت انتهى بالتعريف وقال قائل
 في ذلك في وجوب التسمية بالوسطى ما اذا وفي نسخة اخرى قد حدثني القاسم بن جعفر بن جعفر بن شذونة البصرى ابو محمد روى عن محمد

ابن الحكم الكيساني وزيد بن اوزم الطائي ومحمد بن عبد الله بن الصغاني وعنه الامام الطحاوي قال في الغنائ قال ابن يونس لعمرى قدم معرفة
 عنه توفي بمصر سنة اربع وتسعين مائتين وقال في الكشف على ابن يونس كني ابو محمد - قال سمعت بجر بن الحكم الكيساني قال سمعت
 لا اعرف له ترجمة قلت وقع التصحيف ههنا من لسانه وهو كني ابو محمد الكيساني كما وجدته في نسخة اخرى في شرحه كني ابو محمد الكيساني الواسطي قال
 ابو جاتم الرازي هو صدوق روى عنه ايضا وروى عنه القاسم بن جعفر البصرى شيخ الطحاوي انتهى يقول سمعت ابا عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد
 ابن عاتقة وبكذا وقع في نسخة اخرى وفي نسخة اخرى عليها شرح العيني عبيد الله بن محمد وبكذا وقع فيما يقبل السيوطي في الخصائص عن ابي بصير
 وهو الصواب وهو ابو عبد الرحمن البصرى عليه السلام بن محمد بن فضل التيمي المعروف بابن عاتقة وقد تقدم من قبل يقول ان آدم عليه السلام ابا البشر
 لما تيب عليه قبل توبته قال خلقني في حاشية الجلالين عن النعمان بن عيسى قال سمعت ابا عبد الله بن محمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد
 في معنى الابرار ومعناها في الرب اما ثابتة عليها بالثواب العظيم ما اغفر الله بسببها انتهى عند الفجر صلى ركعتين فصارت الصبح وفي نسخة اخرى
 صلوة الصبح قال حنيفة العنابي اول من صلى الفجر آدم عليه السلام حين اهدى من الجنة واطلمت عليه الدنيا وجن الليل ولم يكن يرى قبل ذلك
 قنات خوفا شديدا فلما انشق الفجر صلى ركعتين شكر الله تعالى الاول للنجاة من ظلمة الليل والثانية لشكر الرجوع عن الظلمة فكان ذلك سبب
 كونها ركعتين وقرئت علينا انتهى - وقد روى عن ابن ابراهيم خليل الله صلى الله عليه وسلم عن ابي عبد الله عليه السلام اربعا فصارت الظهر
 الظهر قال حنيفة العنابي اول من صلى بعد الزوال ابراهيم عليه السلام حين امر بذبح الولد صلى اربعا والاولى شكر اذ ذبح الولد والثانية شكر

صلى

تكون

وبعث من يرفقيل له كره لبثت فقال ليوم المأزى الشهر فقال او بعض يوم فصلي أربع ركعات فصليت العصر وقت
قيل غفر لعزير عليه السلام وغفر له والد عليه السلام عند المغرب فقام فصلي أربع ركعات فجز هذا المجلس
في الثالثة فصارت المغرب ثلثا واول من صلى العشاء الاخرة نبينا صلى الله عليه وسلم

والله ليرضد الله تعالى من نودي قد صدقت الرؤيا ما لولا ان تصبوا له على حفرة الذبح وكان ذلك من تطوعا وقد فرض علينا ان يهتدى به
ان ابن عاصمته ذهب لي كذا الذبح حتى وهو غلات ما عليه الجوه وقد بسط الحافظ ابن كثير الشق في ذلك في التفسير والتاريخ واثبت من غير
وجه ان الذبح هو اسمعيل قال وهذا هو الظاهر من القرآن بل كان نص على ان الذبح هو اسمعيل لا ذكركتصه الذبح ثم قال بعده وبشرناه ان
نبيا من الصالحين ومن جملته حال فقد تكلف ومستنده انه الحق انما هو اسرائيليات وكما بهم فيه تحريف ولا يسا بهنا قطعنا لا الحمد من فان
ان الشارح ابراهيم ان يذبح ابنه وحيد وفي نسخة من المعربة بكرة الحق فلفظة الحق بهنا محتمة كذوته مقترنة لانه ليس هو الوحيد لا الاكبر
اسمعيل انما علمه على هذا حد لثبته وقد قال بان الحق طائفة كثيرة من السلف وغيرهم وانما اخذوه والذم من كتب لا جارا وصحت ابن
الكتاب وليس في ذلك حديث صحيح عن المصوم حتى تنزك لاجل ظاهر الكتاب العزيز ولا يفهم من القرآن بل المفهوم بل ينطبق الى النص
عندنا بل على انه اسمعيل اهتدى بالحذف من التاريخ وان شئت بالتفصيل فارجع الى الكتابين المذكورين وغيرهما من الطولات - وبثت عزير
عليه السلام اى يحيى وجعل للمحرمة والانتقال بين الامامة الشامة عام وكان سبب ما تروى قوله لا امرى قرعة دوسى عادية على عودتها الى يحيى ذ
الله بعد موتها فامامة الشامة عام ثم بيته اى احياء فقيس له اى قال الله لولا اسطة الملك قتل بائع من السار وقيل جبريل وقيل غير ذلك -

كم لبثت اى كم مدة لبثت ميتا قال ابو حيان هو سوال على سبيل التقرير فقال اى قبل النظر الى الشمس ليويا ثم التفت فزاد الشمس اى يقبب
فقال او بعض يوم قال الحافظ ابن كثير وذلك من مات اول النهار ثم لبث الله في اخرها فلما رأى الشمس باقية ظن انها شمس لك اليوم
فقال وبعض يوم فصلي أربع ركعات فصارت العصر وقد قيل غفر لعزير عليه السلام اى اباد صلوة العصر ولم يقع هذا القول وقد قيل غفر
لعزير فنيا نقل السيوطى عن المصنف فى النقص وبكذا لم يقع فيما نقل العزيزى عنه فيكون الله علم ان يكون فى بعض النسخ دون بعضها كما
يدل لذلك من النسخة فى الكتاب وقد وقع فى النسخة التى عليها شرح العيني وقد قيل غير عزير قال العيني فى شرحه قد قيل ان الذى صلى العصر فزاد
عليه السلام وهو يونس عليه السلام على ما ذكره آهتوى - وغفر لداود عليه السلام قال الحافظ ابن كثير تحت قوله تعالى غفرنا له ذكابه اى ما كان منه ما

يقال فيه ان حسنة الابرار حسنة المقربين اهتوى - عند المغرب فقام فصلي اى الازد نوى ان يصلى أربع ركعات فجز هذا المجلس فى الثانية
اى تعب فيها من الاتيان بالرابعة لشدة ما حصل له من البكا على ما اقرنه مما هو غلات لاول به قال الشيخ شيوخنا جرحه الله فى شرحه الى ما قد مضى
المغرب ثلثا واول من صلى العشاء الاخرة نبينا صلى الله عليه وسلم وذكر الشيخ الفقيه الزاهد ابو طي الحسين بن يحيى البخارى الزندى ليس فى كتابه من هذه
قال على بن يحيى حرثه وسألت ابا الفضل البرمذيرى فقلت له لم كانت صلوة العجر كصنيع الظهور واحصر اربعاء المغرب ثلثا واعتبرت اربعاء قال
الشيخ فقلت زدنى فقال قالت الحكماء ان كل صلوة صلا بائى من الانبياء فى وقتها فاذخر الله تعالى لامة محمد صلى الله عليه وسلم لينا افاضل حكم
الانبياء وانما العجر فانما كان كصنتين لان اول من صلاها ابونا آدم عليه السلام لما اخرج من الجنة اظلم عليه الدنيا وجنة الليل لم يكن رأى قبل ذلك الظلمة
فحاج من لك خوفا شديدا فلما أصبح واشفق الغر صلى كصنتين شكر الله تعالى الاول منها شكرا للنجاة من ظلمة الليل والثانى شكرا لظهور النهار وكان من
تطوعا فامرنا الله تعالى بذلك ليزهيب به عنا ظلمة المعاصى كما ذهب عن ظلمة الليل ويؤثر علينا لوزا طاعات كما نوره عليه نور النهار قال عليه السلام

من صلى صلوة العجر من الجماعة فكانت له الجنة وعمره مقبول مع آدم عليه السلام نقل من المصانيع اما صلوة الظهر اربع ركعات لان اول من صلاها ابونا
ادام بن ذريح الولد ثم نوى قد صدقت الرؤيا وكان النداء عند الزوال ونظر ابراهيم الى القطار وكان فى اربعة احوال حال الذبح فذبح الله تعالى حذو ك
بالفداء وحال غم الولد وكشف الله عنه ذلك ثم وحال الغداء الذى فذاه الله تعالى من لوه بذبح عظيم وحال رضا الله تعالى عنه فعلى حذو ذلك اربع
ركعات كل ركعة شكا ما عنى من صنائعه فامرنا الله تعالى بذلك فقال صلوا اربع ركعات الظهر لا تفكروا على ذبح البسيس المعين كما وفقت خليل بن ذريح
الولد وابيكم من انتم كما يحبون واذا يكتم كما قدرت عنه وادعيتي عنكم كما رضيت عنه فاما صلوة العصر فاول من صلاها ابونوس عليه السلام حين انجاه الله تعالى من
بطن الحوت وكان فى اربع ظلمات ظلمة الزلزلة وظلمة الماء وظلمة الليل وظلمة الحوت وكانت نجاة عند عصر فصلي اربع ركعات قال تعالى تطوعا ولمرضى تطوعا
عليها فقال عبدى صل العصر اربع ركعات من ظلمة القيامة كما يحبون من ظلمة الماء ومن ظلمة جهنم كما يحبون من ظلمة الليل من ظلمة القبر كما يحبون من ظلمة النار

فلذلك قالوا الصلوة الوسطى هي صلوة العصر فهذا عندنا معنى صحيح لان اول صلوات ان كانت الصبح واخرها
 العشاء الاخرة فالوسطى فيما بين الاولى والاخرة هي العصر فلذلك قلنا ان صلوة الوسطى صلوة العصر
 وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى

باب الوقت الذي يصلي فيه الفجر اتي وقت هو

والصلوة المغرب فان اول من صلاها موسى حين اخبره الله تعالى ان قومك يزعمونى ثالث ثلاثة فصل حينئذ ثلاث ركعات وكان يعطون
 الشمس فالركعة الاولى لغنى الالهية من نفسه والثانية لغنى عن الدر والثالثة لاثبات الالهية لله تعالى فاذا كان يوم القيامة يقول
 الله تعالى اذنت قلبك لنا من اخذوني وادى اليهم من دون الله قال سماك الى قوله قال الله تعالى يوم تبع الهاد ومن صدقهم فقد نكح
 يرون عليه الحساب بخير من النار ويؤمن من الفزع الاكبر فامرنا الله بهما ليهون علينا الحسب كما هو عليه ويخيرا من انار كما جاء الله تعالى في قوله
 من الفزع الاكبر كما فعل به واما العتمة فاول من صلاها موسى حين نزل بطريق عنده فخرج من المدينة وكان في غم المرأة وغم انبياء دارون وغم عذرة
 فرعون وغم ولادة نوحاه من ذلك كله روي عن مسند ابي انار كسني باريك جمع بيك وبنى خيك واظفرك على عذرك فسمع منك ذلك كان
 في وقت العشاء والاخر فصل في ركعات لكل حال ركعة فامرنا الله تعالى بذلك فقال جبري صل العتمة اربعا لا هيك كما بدتة واظفرك كما اعيتتة جمع
 بيك يرين لانبياء والمصدقين كما جمعت بينه وبين دارون واظفرك على عذرك ليس كما اعيتتة على عذرة فرعون فكذلك كانت صلوات في اوقات
 مختلفة انتهى روضة العباد واهله عنه يعني ايضا في شرحه زوا في العصر عدي صل العصر اربعا لا يجيك من ظلمة الخطايا كما اعيتتة من ظلمة الموت
 ومن ظلمة القيامة الاخرة والظاهر ان مقتضى التسمية اتي بايدينا والله اعلم ثم علم ان السوطي استدل بانزول باب في الخصائص الكبرى على ان
 النبي صلى الله عليه وسلم اول من صلى العشاء ولم يصلها حتى قبله وقد روي عن ابي داود والبيهقي واحمد والطبراني باسناد حسن من حديث معاوية بن ابي سفيان
 بيزيد الصلوة فاكم قد فعلتم بها على سائر الايام ولم يصلها الا قبلكم نقل المناوي في شرح الجامع الصغير عن السوطي وقوله فعلتم بها العج يطل نقل
 الاسنوي عن شرح مسند الشافعي ان العشاء ليس قد اخرج الطحاوي عن جليله بن عمارة ان اول من صلى العشاء الاخرة نبينا
 النبي وفضل العزيمي عن العلقمي ان السوطي قال رويت الاحاديث بانباري صلوة العشاء من خصائص هذه الامة ولم يصلها احد قبلها انتهى نقل
 زين العبد في شرح المعاصي والتوفيق من قوله لم يصلها الا قبلكم وحين قولنا في حديث جبريل فلو كانت الانبياء من قبلك ان يقال ان صلوة العشاء
 كانت تصلها المرسل الامم او يصلها المرسل فانهم لم يكتب على امهم كما تنبأ فاذ وجب على رسولنا عليه السلام ولم يجب علينا او يجبل هذا اشار
 الى وقت الاصل فاذ قد اشرك فيه جميع الانبياء والاضحية واهمهم فكانت سائر الاوقات النبي وكذا نقل الطحاوي في حاشية في تاريخ المناوي
 ويصح صداره ان التوفيق با صلوة العشاء الوسطى صلى الله عليه وسلم اول من صلاها ثم قرأ بها الثلث الليل ونحوه واما المرسل فكانوا يصلونها عند
 اول مغيب الشفق ويدل لذلك بل يصرح به قوله في اثر الطحاوي نفسه العشاء الاخرة انتهى فلذلك قالوا الصلوة في نسخة الحاشية في وقت
 الوسطى صلوة العصر فهذا ما قبله في نسخة العيني قال ابو جعفر محمد بن عيسى عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 العشاء الاخرة كما في قول ابن عثمة هو فالوسطى فيما بين الاولى والاخرة هي الصبح والعشاء هي العصر فلذلك قلنا ان الصلوة الوسطى
 وزاد في نسخة العيني هي صلوة العصر حاصل ما قاله المصنف رحمه الله ان اول صلوات باعتبار الوجوب او الترتيب الصبح واخرها العشاء
 فالوسطى فيما بينهما العصر وهذا اي كون الصلوة الوسطى صلوة العصر قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى وغير واحد من الصحابة و
 التابعين كما تقدم منهم ابي المؤنين عمرو بن الخطاب وعلي بن ابي طالب وابى مسعود وابى بصير وابى بصير وابى بصير وابى بصير وابى بصير
 وحفصة وام حبيبة وهم لذة والعاشرة وابى عباس على الصبح والحسن بن سيرين والزهري وسعيد بن جبير وابراهيم بن محمد وهو قول الثوري واحمد واورد
 دامن وابى بصير وابى بصير وابى بصير وابى بصير وابى بصير وابى بصير وابى بصير وابى بصير وابى بصير وابى بصير وابى بصير وابى بصير

باب الوقت الذي يصلي فيه الفجر اتي وقت هو

مقصود المصنف رحمه الله تعالى بهذه الترجمة بيان الوقت الافضل واختار صلوة الفجر وقد تقدم بيان وقتها في الجواب في الوقت قال
 ابن رشد اتفاقا على ان اول وقت الصبح طلوع الفجر الصادق واخره طلوع الشمس لا يروى عن ابن ابي عمير وعن بعض اصحاب الشافعي من ان
 آخر وقتها الاضمار وقتها في وقتها المختار فذهب كقولنا في روضة الوضيفة وحاشية الثوري واكثر المتأخرين الى ان الاضمار بها المفضل

حلت ثناء يونس قال ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كن نساء من المؤمنات يصلين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح متلفعات بمبظهن ثم يرجعن الى اهلهم وما يعرفن احد حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابواليمان قال ان اشعيب بن الزهري فذكر كس مثله

وزبيب مالك والشاذلي واصحابه واحده من عبيل والبوثرود والاولى ان التخليل بها افضل وتسبب اختلافيهم اختلافيهم في طريقة جمع الاحاديث المختلفة الظواهر في ذلك وذلك انه روي عنه عليه الصلوة والسلام من طريقين رافع بن خديج قال قال اسفروا بالصبح فكلاما اسفرتم فهو اعلم للاجرة وروي عنه عليه الصلوة والسلام ان قال وقد مثل اي الاعمال افضل قال الصلوة لاول مقابها وشئت عنه عليه الصلوة والسلام ان كان يصلي الصبح فتصرفت النساء متلفعات بمردطن بالعرفن من انفس وظاهر الحديث ان كان علم في الاغلب فمن قال ان حديث رافع خاص قوله الصلوة لاول مقابها عام واشبهه دوران الخاص ليقضى على العام اذ هو استثني من عم التعميم صلوة الصبح وحيل حديث عائشة محمول على المجزؤا وانما استثني الاخبار لو توقع ذلك منه لباذ كان ذلك غالب الاحوال صلى الله عليه وسلم قال لا سفار افضل من تخليل من راج حديث التعميم لو افترق حديث عائشة له ولان نص في ذلك اظاهر وحديث رافع محتمل لان يمكن ان يريد بذلك تبين الفجر وتحققه فلا يكون بينه وبين حديث عائشة والاعموم الوارد في ذلك تناهين قال افضل الوقت اوله انتهى قلت وهذا الاحتمال الذي ذكره في حديث رافع مردوده فغير واحد كما سيأتي مفصلا ان شاء الله تعالى

قال المصنف رحمه الله حديث يونس بن عبد الاعلى الزهري قال ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كن قال الكرياني فان قلت القياس كس كانت فواجبه قلت هو كقولهم الكوفي المراد غيرت في ابواب الغيبت بدل اوبياي نساء من المؤمنات وفي نسخة الحديث والجمادى بحديث الجار نساء المؤمنات وكذا هو عند البخاري قال لكرياني في اضافة النساء الى المؤمنات تؤذنه بان المراد نساء المؤمنات المؤمنات اذ الجماعة المؤمنات قيل ان نساء من معنى الفاضلات اي فاضلات المؤمنات كما يقال رجال القوم اي فضلهم ومقدروهم انتهى بالتخيير يصلين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح متلفعات اي بتجملات بالاستبصار في القاصي عياض وقال زكريا الحرب يقال تلغت المرأة بمردطها اي تخفت به وقيل التلغ ستر المرأة اعضاؤها بالمردط انتهى ونقل الحافظ وغيره عن الاصمعي التلغ بالثوب حتى تجلج بحبسك انتهى وفي النهاية اللغ الفاع ثوب تجلج به الجسد كله ثوبا كان او غيره وتلغ بالثوب مثل به انتهى ووقع عند ذلك في الوسط بموايد يحيى وجماعة متلفعات لغابرين وسمي متفارب قال غيره للملك في شرح الموطن كما نقل الزكواني التلغ ان تلقى الثوب على رأسه فليت لا يكون التفتاح الا بتغطية الرأس واخطأ من قال انه مثل الاشمال واما التلغف فيكون مع تغطية البراس وكشفه انتهى بمردطهم بضم الميم جمع مردط بكرة وهو كسا معلم من خز او صوت او غير ذلك وقيل لا يسمى مردط الا اذا كان انحصر ولا يلبسه الا النساء وبومردود بقوله مردط من شعر اورد قال الحافظ وقال الزكواني قال ابن حبيب كسا بصوت رقيق خفيف مرابع كان النساء ياترن به وتلفعن ثم يرخين اي من الصلوة الى اهلن لفظ البخاري ثم ينقلن الى بيوتن حين يقضين الصلوة وما يعرفن احد اي متلفعات وتغطيةهن بالمردط غاية التغطية ادبقا تغطية من الليل قال الكرياني الحكماء يحتل الامرين فيح الجاذبات في مقتضى مذهبه لما يسمي من زيادة من النفس قال السيوطي في شرح الموطن قال لداودي اي بالعرفن ههنا نساء ام رجال وقال غيره يحمل له لا يفتش را عياضهم وان عرفن نساوه ان كن متكشفات الوجوه كذا حكاه القاصي عياض حكاه النووي في حذوت الجملة الاخيرة ثم قال وبها ضعفت لان المتلغفة في النهار ايضا لا يفتش عيناها فلا تجوز في الكلام فامة انتهى ومع تنبيه الحكماء بهبه الجملة لا يتا في هذا الاثر اعراض انتهى قال الحافظ واذكره النووي من ان المتلغفة في النهار لا تعرف عيناها فية نظر لان كل امرأة ههنا غير مبيهة الاخرى في الغالب ولو كان بدنها مغطى انتهى والحديث استدلال بينه وبين فضيلة الاسفار كما سيأتي واستدل به البخاري على جواز صلوة المرأة في الثوب الواحد في الحديث جواز خروج النساء الى المساجد شهود الصلوة بالليل يؤخذ منه جواز في النهار من باب اولي الاليل فطنة البرية اكثر من النهار ومحل ذلك ذالمحتش عليهم اوبهن فتمهه استدلال بعضهم على جواز صلوة المرأة محتمرة الالفت والغم فكانه جعل التلغ صفة لشهود الصلوة واقعية عياض بانها انما اخبرت عن ههنا الاصراف قاله الحافظ والحديث اخره الامام احمد عن ابن عيينة وسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة وعمر والنادق وميرمن حرب وابن ماجه عن ابجر المكنود والنسائي عن اسحق بن ابراهيم وابيه بن طريق سعدان بن محسنة بن ابن عيينة باسناده نحو حديث المصنف الا ان النسائي زاد في اخره من التلغ جده وثنا بن ابواليمان الحكم بين نافع ابهراني شيخ البخاري قال ان اشعيب بن ابوعزة كما تلا في نسخة العيني الاموي عن الزهري فذكر مثله مثل تقدم من طريق ابوعزة وذلك في نسخة العيني

besturdubool

24
1

حدثنا ابن ابي داود قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا قليم بن سليمان بن عبد الرحمن بن القاسم عن ابي يعين
عائشة فامثله غير انه قال وما يعرف بعضهم بعضا من الغلس حدثنا يونس قال انا ابن هب ان الكا
حدث عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة نحو غير انه قال وما يعرف من الغلس
حدثنا ابن ابي داود قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني يزيد بن ابي حبيب عن ابي
ابن زبير عن ابن شهاب عن عمرو بن الزبير قال اخبرني بشير بن ابي مسعود عن ابي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلى الغداة فغلس بهما ثم صلاها فاسفر ثم لم يرد الى الاسفار حتى قبضه الله عز وجل

قال حديث اخره البخاري عن ابي ايمان باسناده بلفظ قالت لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الفجر فيشبهه نسا من المؤمنين
متلفعات في روطهن ثم يرجعن الى بيوتهن ما يعرفن احد حدثنا ابن ابي داود قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا قليم بن سليمان بن عبد الرحمن بن القاسم
واسمه افق ويقال نافع بن جبير الخزازي ويقال لاسمى ابو يحيى المدني نولى آل زبير بن الخطاب وفتح لقب غلب عليه اسمه عبد الملك بن
رواة الستة من طبقة مالك قال ابن حبان ليس بالقوي ولا يفتح بحديثه بدون الدارودي وقال مرة ضعيف وهم يكتبون حديثه ويشبهونه
وقال ابو حاتم ليس بقوي وقال الاجري قلت لابن داود قال ابن حبان عاصم بن عبد الله بن عقيش وفتح لا يفتح بحديثه قال صدق وقال
النسائي ضعيف وقال مرة ليس بالقوي والى كرم ابو احمد ليس بالمتين عندهم وقال الدارقطني يخلفون فيه وليس به بأس وقال ابن المديني كان
فتح واخوه جليلكيد ضعيفين وقال النسائي هو من اهل الصدوق فيهم وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن عدى لفتح احاديث صالحه يروى
عن الشيوخ من اهل المدينة احاديث مستقيمة وغرائب قدا عتمه البخاري في صحيحه وروى عنه الكثير وهو عندي لابس به مات سنة ثمان مائة
ومائة خمس بجبل الرض بن القاسم عن ابي القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق عن عائشة مثل عمير قال ابي القاسم في روايته وما يعرف بعضهم
بعضا من الغلس قال الطبري ما في ما يعرف نافية ومن ابتداءه بمعنى اجل الله والغلس بقايا ظلمة الليل بخا لطبايا عن الفخر بنقرة القاسم
عياض عن ابي داود والخطابي وقال ابن الاثير الغلس ظلمة اخر الليل اذا اختلطت بظهور الصباح انتهى وقال شيخ شيوخنا رحمه الله في شرح ابي داود
والغلس ظلمة اخر الليل يستعمل على الاتساع فيما بقي منه بعد الصباح وليس من غلس المسجد اى من اجل ظلمته وعدم اسفاره لانه كان سقفا فلا يظهر
النور فيه الا بطولع الشمس انتهى وما يخفى ان بينه وبين الحديث مما رواه ما سأل في الفصل الثاني من حديث ابي برزة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يفرغ من صلوة الصبح والرجل يفرغ ويحب عليه وجمع بينهما القاسم عياض ان وقع في حديثه ابي برزة مع التال له او في حاله
حال وما وقع في حديثه عائشة في نساء من غليات الرؤس بعد اتيان الرجال والحديث اخره البخاري عن يحيى بن موسى عن سعيد بن منصور واهب بن
طريق ابي حاتم الرازي عن يحيى بن صالح الوحاظي كلاهما عن يونس باسناده بمعناه ولفظ البخاري كان يصلي الصبح فغلس فينصرف نساء المؤمنين لا يعرفن
من الغلس او لا يعرف بعضهم بعضا حدثنا يونس بن عبد الاعلى قال انا ابن ابي اسباط عن ابي عبد الله بن محمد بن يحيى بن سيد الانصاري المدني
عن عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زبارة الانصارية عن عائشة نحو غير انه قال وما يعرف من الغلس والحديث اخره الامام مالك في موطاه واهب
داود داود عن القاسم بن البخاري عن عبد الله بن يوسف بن مسلم عن نصر بن علي وسحق بن يونس كلاهما عن من والترمذي والنسائي عن قتيبة واهب بن
الريج عن الشافعي حمته عن مالك باسناده بمعناه ولفظ البخاري قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الصبح فينصرف النساء متلفعات
بروطهن ما يعرفن من الغلس حدثنا ابن ابي داود قال ثنا عبد الله بن صالح المصري كاتبا الليث قال حدثني الليث بن سعد المصري قال حدثني

2

يزيد بن ابي حبيب المصري ابو جابر عن ابي داود قال ثنا عبد الله بن صالح المصري كاتبا الليث قال حدثني الليث بن سعد المصري قال حدثني
بشير بن ابي مسعود عن ابي مسعود البدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الغداة اى صلوة الصبح فغلس بها اى اداها في وقت الغلس
ثم صلاها اى مرة اخرى فاسفر اى اداها في الاسفار قال ابن الاثير اسفر الصبح اذا انكشف وادناه ثم لم يبد الظاهر بعضهم العين بن علي داود بن يحيى
ان يكون من عدله وكنز في البذل الى الاسفار حتى قبضه الله عز وجل والحديث اخره ابو داود مفصلا من طريق ابن حبان عن اسامة بن
ذكرناه في المواقيت تحت حديث ابي مسعود واخره ابيه من طريق ابن حبان عن الليث باسناده نحو حديث المصنف ومحمد بن ابي حاتم في كتابه
ابو داود في نساء من غليات الرؤس بعد اتيان الرجال والحديث اخره البخاري عن يحيى بن موسى عن سعيد بن منصور واهب بن
الحديث رجاله في سنن ابي داود رجال الصبح ثم قال ولم يذكر رواية لصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ابو داود وقال المنذرى وبه الزياد

24

ثم خرجنا الى الصلوة قلت كم بين ذلك قل قدس ما يقرا الرجل خمسين آية حدثنا محمد بن سليمان الباغندي قال ثنا عمر بن محمد بن

يحيى بن الحريش الزيد والتسحر وغيره وانخرج من طريق سعيد بن قتادة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم وزيد بن ثابت تسحرا
يخجل من سب النس وترجع عند مسلم رواية بهام فانه اخرجهما واعرض عن رواية سعيد قال الحافظ والذي يظهر لي في الجمع بين الروايتين ان
النساحض ذلك لكنه لم يسحر معهما ولا جلي بهذا سال زيد عن مقدار وقت التسحر كما سألني بعد ثم وجدته كما سألني في رواية النسائي وابن حبان
ونظروا عن النس قال قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس اني اريد الصيام اعطني شيئا فحسنته ثم وانا فيه ما روي ذلك بعد اذن
بال قال يا انس انظر رجلا ياكل معي قد دعوت زيد بن ثابت في التسحر معك ثم قام فصلى ركعتين ثم خرج الى الصلوة انتهى فاعلم ان هذا المروي عن
انس رضي الله عنه تسحرنا باعتبار اننا تسحره ويحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه شيئا من التسحر كما ورد في الصحيحين وغيرهما من
حديث ابى هريرة رضي الله تعالى عنه رفته اذا اتى احدكم خادما لم يطعمه قد كفاهه علاج ودخانه فليجلسه معه فان لم يجلسه فليناد له اكلوا فليتنا
فقد نسيه من المتسحرين في الاكل والاكلتين ودره ترك نفسه تسحر الى زيد لانه كان من المتسحرين حقيقة لكنه ضيفا والاضافه الخادم
يعني في نحو هذه المواضع من سيده ولا يذكر مستقلا فلذا لم يذكر نفسه حيا تا صغيره الشاذ ولا يبعد ان يقال انه كان صغيرا الا يصوم فلم يرض نفسه في
التسحرين واما سواله عن زيد عن مقدار وقت التسحر فيحتمل ان يكون حج بعد اكل ما عطي ويحتمل انه حضر ذلك لكنه لم يضببط ذلك لكونه خادما وكان
مشغولا في الخدمة التي ينبغي للتخادم المشغول بها عند اكل السيد فلذا سأل عن زيد ما سأل الله اعلم ثم خرجنا الى الصلوة اي صلوة الفجر
وان يحتمل ان يكون خروجهم للتسحر لكن الاول هو الاظهر قلت كم بين ذلك يحتمل ان يكون القائل تقادة واسد ولقول النس ازيد
فان البخاري روى من طريق سعيد بن قتادة عن انس قلنا انس كم كان بين فراغها من سجودها ودخولها في الصلوة قال اذ هو مقول تقادة ورواه
احمد بن محمد بن بهام وفيه ان نساقا قلت زيد فاعلم ان هذا هو مقول انس قال الحافظ ووقع عند الاسماعيليين رواية عن عفا عن بهام قلنا زيد
ومن رواية خالد بن الحارث عن سعيد قال قال النس لقال كم كان بينها قال الاسماعيليين والروايتان صحيحتان بان يكون النس سأل زيدا
وقادة سأل النس الله اعلم قال قد راينا يقرا الرجل خمسين آية اي متوسطا لا طويلا ولا قصيرا ولا سرورا ولا بطيئا قال الحافظ وقال
زيد بن ابي عمير بن جوز رفته قد علم انه خبر مبتدأ محذوف ويجوز نصبه على انه خبر كان المقدر اي كان ما بينها انتهى ونقل الطبري عن الترمذي في حديثه
لا يسور على عموم المسلمين الا نذبه واما نذره رسول الله صلى الله عليه وسلم لاطلاع الصحابة وكان صلى الله عليه وسلم معمورا عن الخطا في امر
الدين انتهى والحديث استدلل به من باب الفضيلة لتقليد من كان من المحدثين كما مر في ذلك كان في رمضان فكيف يستدل به على عموم
وقال الحسين في شرحه المراد القيام الى الصلوة بتحصيل شروطها لا حقيقة الشروع في الصلوة عقيب فرأى عن النس حقا فانهم ما كانوا يتسحرن
الا قبل طلوع الفجر وكذا فرأى عنهم عنه قبله ولا يمكن ان يسعوا في الصلوة عقيبا لانه يكون قبل الوقت ولهذا قدر زيد بن ثابت الوقت
الذي بين فراغهم من السجود وبين قيامهم الى الصلوة بمقدار قراءة خمسين آية وبهذا المقدار مقدار جيد فيكون فراغهم من التحصيل شروط الصلوة
بمضي هذا المقدار فيحتمل لا يكون شروخهم في نفس الصلوة الا في الاسفار لان بين طلوع الفجر وبين الاسفار رسالة يسيرة ولئن سلمنا انها
كانوا يشعرون في نفس الصلوة فنقول انه محمول على ما اذا اراد تطويل القراءة ونحن نقول به او يكون هذا في ابتداء الاسلام حين كانت الجماعة
تليته انتهى مختصرا. والحديث اخرجه البخاري عن مسلم بن ابراهيم عن هشام بن عمار عن انس عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم عن زيد بن ثابت
عن هشام بن اسد بن جوه والترمذي عن يحيى بن موسى عن ابى داود عن هشام بن عمار عن انس عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم عن زيد بن ثابت
عن اسحق بن عمار بن مسعود عن خالد بن ابراهيم بن هشام وابن ماجه عن علي بن محمد عن زيد بن ثابت عن هشام بن عمار عن انس عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم
زيد بن ثابت حديث حسن صحيح احدثنا محمد بن سليمان الباغندي ذكره الخطيب في تاريخه فقال محمد بن سليمان بن الحارث ابو بكر الكوفي
المعروف بالباغندي سكن بغداد وحدث بها واسد عن ابى جعفر الارزاني يقول لايت ابدا لاؤد السبستانى جاشا بين يدى محمد بن سليمان
الباغندي يسأله عن الحديث قال والباغندي يذكور بالضعف ولا اعلم لايه عنده ضعف فان روايته كلها مستقيمة ولا اعلم في حديثه منكر
واسد عن ابى داود يقول ابى محمد كذاب ونقل عن ابنه يقول ابى كذاب واسد عن ابن ابى الفوارس انه قال ضعيف الحديث عن
الدارقطني لا بأس به وعن ابن المناوي مات ليلة الاثنين ودفن من الغد بعد الظهر لانه عشرة بقية من يحيى بن عيسى سنة ثلاث ثمانين
ماتين وكان حيا كسيت انتهى وفي اللسان عن اللفصادى وقصيدة لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات قال ثنا عمر بن عون الواسطي

قال انا هشيم عن منصور بن زاذان عن قتادة عن انس عن زيد بن ثابت مثله حد ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود
 قال ثنا شعبة قال حدثني سعد بن ابراهيم قال سمعت محمد بن عمرو بن جابر قال لما قدم الحج اجاز جعل يؤخر الصلوة
 فسألنا جابر بن عبد الله عن ذلك فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الصبح او قال كانوا يصلون
 الصبح بغلس حد ثنا ابن مزيق قال ثنا وهب بن خزيمة قال ثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن محمد بن جابر بن
 عن جابر بن عبد الله قال كانوا يصلون الصبح بغلس حد ثنا ابن مزيق قال ثنا يعقوب بن اسحق المحضري
 قال ثنا عبد الله بن حستان العنبري قال حدثتني جدتاي صفية بنت عليبة وضحية بنت عليبة انهما
 اخبرتا ما قيلت بنت محزمة انها قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي باصحابه صلوة الفجر وقد
 اقيمت حين شق الفجر والنجوم شايكة في السماء

ابو عثمان البزار قال انا هشيم بن بشير الواسطي عن منصور بن زاذان الواسطي ابو الغيرة عن قتادة عن انس عن زيد بن ثابت مثله
 اشار المصنف رحمه الله بذكر الاسناد والاختلاف الواقع على قتادة في تلاوته فمعهم جعلوا الحديث للانس وزيد وبعضهم لم يذكر
 ان الحديث مروي عن كل واحد منهما وكان الشرح عند التسوية وكل شيئا منه ولكن آخر الحديث لما كان سؤالا عن زيد نقل الحديث
 عنه لانه لم يكن حاضرا والحديث أخرجه الطبراني في الكبير عن علي بن حيدر الرازي عن القاسم بن عيسى الطائي عن ابيهم باساده عن زيد بن جابر
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرجنا الى الصلوة كما في شرح العيني حد ثنا ابو بكر بن قتيبة البكرادى قال ثنا ابو داود الطيالسي قال ثنا
 شعبة قال حدثني سعد بن ابراهيم بن جابر بن عمرو بن حنف قال سمعت محمد بن عمرو بن حنف بن علي بن ابي طالب قال لما قدم الحج اجاز الى المدينة
 كما شرح به في رواية مسلم واحد جعل يؤخر الصلوة فسألنا جابر بن عبد الله عن ذلك اي عن ابيهم الحجاج الصلوة فقال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يصلي الصبح او قال كانوا يصلون الصبح بغلس اي في اول الوقت عند اختلاط الظلام بالضياء والحديث أخرجه ابو داود الطيالسي في
 مسنده فخرجت باساده نحو رواه اوقات لقيته الصلوات واخرجه البخاري ومسلم وابو داود وغيرهم من طريق شعبة مطولا حد ثنا ابن مزيق قال

ثنا وهب بن جابر قال ثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن محمد بن عمرو بن حنف عن جابر بن عبد الله قال كانوا اي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واصحابه يصلون الصبح بغلس هذا حديث طويل اقتصرت المصنف رحمه الله على ما يناسب هذا الباب قد تقدمت شي منها في المواقيت في وقت الفجر
 وقد ذكرنا من قبل من اخرج هذا الحديث ولفظ البخاري في هذا الموضع والصحح كانوا اي النبي صلى الله عليه وسلم يصليها بغلس هكذا لفظ مسلم ولفظ
 ابى داود والصحح بغلس - حد ثنا ابن مزيق قال ثنا يعقوب بن اسحق المحضري قال ثنا عبد الله بن حسان العنبري ابو الجعيد يلقب بقر
 من رواية البخاري في الادب وابى داود والترمذي ذكر ابن ابي شيبة في تاريخه عن زاهر بن حريث قال كان جلد الله بن حسان فيجاز عمو اذا
 قدما حوتش الناس في حديثهم حديثا بعشرة ثم خمسة ثم بدرهمين ثم بدرهم ثم باربعة وواثق ثم بثلاثة ثم بدرهقين وقد حدثت عن جلد الله بن حسان
 وقال الحافظ في التقریب مقبول - قال حدثتني جدتاي صفية بنت عليبة من رواية البخاري في الادب وابى داود والترمذي ذكر ابن حسان
 في الثقات وفي التقریب مقبول من الثانية وضحية بنت عليبة وضحية بنت عليبة عن ابن حسان في رواية التلثة المذكورة

ذكر ابن حسان في الثقات قلت لكنه في الدال المحجة وفي التقریب مقبول من الثانية انها اخرجتها اي صفية وضحية بنت عليبة بنت محزمة
 العنبرية ما جرت الى النبي صلى الله عليه وسلم مع حريث بن حسان وافندي بكر بن وائل قال الحافظ في الاصابة ان قدوم الحارث بن حسان
 كان ايام بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن اعاص في غزوة السلاسل التي وفي التهذيب روى حديثها عليه بن حسان العنبري عن
 جدته صفية وضحية بنت عليبة وكانتا زينبتي قيلة وكانت جدتها ابيها اخرجتها قالت قد منا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت
 حديثها طويلا جدا وفي اول قصة طويلة اخرج البخاري في الادب طرفا منه والواوود بعضه واحال على باقية الترمذي طرفا من اوله انتهى ايها
 قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم اي مع حريث بن حسان وافندي بكر في ايام بعث عمرو في غزوة السلاسل وكان ذلك سنة ثمان من الهجرة
 فذكرت حديثها طويلا وفيه وهو صلى الله عليه وسلم يصلي باصحابه صلوة الفجر وقد قيمت اي صلوة الفجر حين شق الفجر اي طلع قال ابن الاثير فقال
 شق الفجر والشمس اذا طلعت كانت موضع طلوعه وخرج منه والنجوم شايكة في السماء اي متداخلة فيها قال في القاموس شبت الامور واشتكت
 واشتباكت اختلطت والشتت وطرق شباك متداخل ملتبس واسد شباك اشتباك لان شباك في الشبكية التي يتصل بها اوك كل متداخل فهو متشباك
 بعضها في بعض فاخوذ من شباك السمان انتهى وقال ابن دريد شباك لا مر تداخله ومنها اشتقاق الشبكية التي يتصل بها اوك كل متداخل فهو متشباك

والرجال لا تكاد تعرف مع الظلمة حدثنا ابوامية قال ثنا شرح بن عبادة والجاحج بن نصير قال ثنا قرة بن خالد
 السدي قال ثنا ضرغامة بن عليم بن جرملة العنبري قال حدثني ابي عن جدي قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في مركب من الخي ففصل بنا صلوة الغداة فالتفت اليها وما اكدان اعترفت بوجوه القوم اي كانه يغلس حدثنا ابراهيم بن ابي
 قال ثنا هرون بن اسمعيل الخزاز قال ثنا قرة بن عليم بن جرملة عن ابي عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه

ومنذ قيل شبك بين اصابعه انتهى بالحديث وقال العيني في شرحه ارادت ان النجوم ظهرت جميعا واقتلط بعضها ببعض لكثرة ما ظهر منها
 والرجال لا تكاد تعرف اي لا تعرف ان يعرف بعضهم بعضا قال في القاموس تعارفوا عرف بعضهم بعضا مع الظلمة كذا في نسخة ابي داود وفي
 نسخة الحسين بن الظلمة وهو الاظهر اي عند ظلمة الليل في الحديث استدل به من قال باستحباب التلبس اخبرنا الطبراني وابنه منة بطول ما نقل الخازني
 الاصابه بتامه وبعين في شرحه مع الكلام على شرحه وابتجاري في الادب المفرد واولاد في اطلاق الاضطرافا من التزني من اول لفرع ثم قال
 فذكر الحديث بطوله وقال لا تعرفه الا من حديث جليل بن حسان قال في الاستيعاب بوجوه طويل فصيح وقد شرح حديثها اهل العلم
 بالحديث فهو حديث حسن قال ابو علي بن الحسن كافي الاصابه يروي عنها حديث طويل فيه كلام صحيح وساتر من طريق عن جليل بن حسان مختصرا
 وقال لم يروه غير جليل بن حسان وقال في بيان ام قبيلة صفيية بنت صفيي اخت ابي بكر بن صفيي حدثنا ابوامية محمد بن ابراهيم الطرسوسي قال ثنا
 ربح بن عبادة بن اللؤلؤ القيسي والجاحج بن نصير بنون الفساطيطي القيسي ابو محمد البصري من رواية الترمذي قال ابراهيم بن صفيي وقال مرة
 كان شيخا صفا وكهنه اخذوا عليه اشياء في حديث شوية وقال علي بن ابي بصير في حديثه كان اناس لا يجرون عنه وقال النسائي ضعيف في موضع آخر
 ليس بثقة ولا يكتب حديثه وقال ابن حبان في الثقات يخطئ ويهم وقال الجعفي كان محروفا بالحديث وكذا نسده اهل الحديث بالثقة كل من يثق به
 ادخل في حديثه ما ليس منه فتركه قال ابن سعد كان ضعيفا وقال الدارقطني والازدي ضعيف قال الحاکم لم يسمع بالقوي عند من وقال ابو داود تركه
 حديثه وقال ابن قانع ضعيف ابن الحديث قال لا ثنا قرة بن خالد السدي قال ثنا ضرغامة بن عليم بن جرملة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه

قال البخاري يروي في البصرة يروي ذكره ابراهيم بن حبان في الثقات في الطبقة الثالثة كذا في التعميل قال حدثني ابي عليم بن جرملة بن
 جليل بن حسان قال ثنا قرة بن خالد السدي قال ثنا ضرغامة بن عليم بن جرملة بن حسان قال ثنا ابراهيم بن صفيي قال ثنا
 العنبري نزل البصرة وقال ابو حاتم محبته روى عنه ابنه عليم بن جرملة بن حسان قال ابراهيم بن صفيي قال ثنا ابراهيم بن صفيي قال ثنا
 حرملة بن اياس وفرق بينهما بعض كالبغوي وروى ذلك للذهبي وقال البغوي في الكشي ابو عليم بن حسان بن حرملة بن حسان قال ابراهيم بن صفيي
 اهل صلح وكان له مقام قد غاصت فيه قدامه من طول القيام كذا في الاصابه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في مركب كذا في نسخة ابي داود
 وفي نسخة العيني ركوب جمع ركاب من الخي قال المراهي الركب اصحاب الابل في اسفرون الذاب بم عشرة فافوقها احد وقال
 العيني في شرحه والركب الاصل هو ركاب الابل خاصة ثم تسع فيه فاطلق على من ركب ايتها التي قلت في رواية الطبراني كافي في الجمع
 انطلقت في وفد الخي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والظاهر ان ذلك كان لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم عينه بن حنيفة بن ابي اسيد
 في بيان لوفود من صحبتي وفدني تيم قال ابن اسحق عروة عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن العنبر بن ابي تيم بن ابي تيم بن ابي تيم بن ابي تيم
 فاخاروا مناهم ناسا وسبى منهم سبا واتي وذكر الواقدي كافي في الفتح ان بسبب حبس عيينة ان بني تيم اخاروا على ناس من خزاعة فبعث
 النبي صلى الله عليه وسلم اليهم عيينة بن حصن في خمسين فارسا وادبا جرى فاسرهم احد عشر رجلا وادى عشرة امرأة وثلاثين سبياق قدم
 رؤسهم بسبب ذلك قال ابن سعد كان ذلك في الحرم سنة تسع كذا في الفتح فصل بنا صلوة الغداة اي الفصح قاله في نسخة ابي داود
 عن الصلوة بالتسليم وفي بعض النسخ فانعرفت وهو الاظهر واكدان احرفت وفي نسخة العيني والمجاوي يحدت ان وجوه القوم ولفظ

الطيا لسي فعلت النظر الى النبي صلى الله عليه وسلم فاكدان اعترفت اي كان يغلس اي كان حرملة لم يعرف جليل بسبب التلبس والحديث اخبرنا ابو داود
 الطيا لسي عن قرة بن اسادة نحوه واخرجه الطبراني في الكبير عن ابن اسحق عن ابن اسيد بن عبيد الله بن خازن قال ثنا قرة بن خالد السدي قال ثنا
 فقلت يا رسول الله اني كنت في القوم فسمعتهم يقولون لك ما يحبونك وان سمعتهم يقولون لك بكروه فبكره كذا في نسخة
 العيني حدثنا ابراهيم بن حسان قال ثنا هرون بن اسمعيل الخزاز سمعت ابا الحسن البصري من رواية الستة الاابد وقال ابو حاتم محمد بن حبان
 كان عنه كتاب على بن المبارك وكان تاجرا قال ابو داود اياس بسبب الحسن بن علي يقول الخزاز في نسخة وذكره ابن حبان في الثقات
 بمسنة ستين قال ثنا قرة بن خالد السدي عن جرملة بن عليم بن جرملة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في حديثه عن جرملة بن عليم بن جرملة

واحتجوا في ذلك بما حدثنا روح بن الفرج قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا زهير بن معاوية قال ثنا ابو اسحق
 قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد يقول حج عبد الله فامرني عطية ان الزمة فلما كانت ليلة من ليلته من ليلته وطع الفجر قال
 اقم فقلت يا ابا عبد الرحمن هذه الساعة ما رأيتك تصلي فيها قط فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
 لا يصلي هذه يعني هذه الصلوة الا هذه الساعة في هذا المكان من هذا اليوم قال عبد الله هما صلاتان
 تحولا عن وقتها صلوة المغرب بعد ما يأتي الناس من من ليلته و صلوة الغداة حين ينزع الفجر رأيت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك

ماذا يقعون قل العفواي افضل فكان معنى الحديث على هذا ان من ادى الصلوة في اول الاوقات فقد تال رضوان الله واسم من
 سخطه وعذابه ومن ادى في آخر الوقت فقد تال فضل الله ونيل فضل الله لا يكون بدون الرضوان فكانت هذه الدررته افضل من تلك التي
 مختصرا مع زيادة وقال يعني في شرحه واما حديث الصلوة في اول وقتها فنعناه ادار الصلوات في اول وقتها افضل الاعمال ذكر اولها هبنا
 لاجل الحديث والتحسين والتأكيد على اقامته الصلوات في اوقاتهما والا فالذي يؤدونها في ثاني الوقت اذا نشأه اولها كالمذي الذي في اوله
 ان المراد من ذكر الاول الحديث والتأكيد في المنع عن كسلس في ادائها وتأخيرها عن وقتها في خروجها عنه لان الجزر الاول لمزية على الجزر الثاني
 او الثالث او الرابع في صل المعنى الصلوة في وقتها افضل الاعمال ثم تميز الجزر الثاني في صلوة الصبح عن الجزر الاول بالام الذي فيه لا سغلا الذي
 يقتضي التأخير عن الجزر الاول انتهى قلت على ان الحديث اول الوقت رضوان الله ضعيف صحيح طرقه فاما حديث ابن عمر الذي اخبره الترمذي وغيره
 فقال في المهذب كما نقل المناوي قال ابن عدي بن ابي اطل ويعقوب بن الوليد واحد رجاله كذا به احمد وسائر الحفاظ وقد روى باسناد اخر واهميه
 قال وقال ابن الجوزي قال ابن ابي عمير قال قال ابن ابي عمير قال قال ابن ابي عمير قال قال ابن ابي عمير قال قال ابن ابي عمير
 وقال ابن عبد البر قال قال ابن ابي عمير قال قال ابن ابي عمير قال قال ابن ابي عمير قال قال ابن ابي عمير قال قال ابن ابي عمير
 افاده المناوي واما حديث ابن محزومة ففي سننه ابراهيم بن زكريا منهم بالكذب عنك الحديث كما في اللسان وقال يعقوب بن جهمول وصحيفة خطا
 واما حديثه مطروحة ففي اسناده اضطراب القاسم بن غنام الراوي ضعيفه اعقبلي وغيره ولهذا قال الحاكم كما نقل المناوي لا احتفظ بالحديث من وجه صحيح

واحتجوا في ذلك بما حدثنا روح بن الفرج اعطان المصري قال ثنا عمرو بن خالد بن فروخ الحارثي قال ثنا زهير بن معاوية قال ثنا
 ابي اسحق السبيعي قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد بن قيس بن ابي اسحق السبيعي قال سمعت عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 ان الزمة اي عبد الله في سفره زاد اجمعه وغيره فلزمته نكنت معه فلما كانت ليلة من ليلته من ليلته فقال في نسخة الحارثي وفي نسخة العيني الزلدة ونظا الحارثي
 فاتيانا الزلدة عين الاذان بالعمية او قريبا من كك - وطلع وفي نسخة الحارثي فطلع - الفجر قال اي عبد الله بن مسعود اقم اي الصلوة الفجر في وقت
 المناسي فلما كان بين طلع الفجر قال ثم ولاحد من طريق ابن ابي زائدة عن ابى اسحق بلفظ حتى اذا طلعت الفجر فاذا و اقام فقلت يا ابا عبد الرحمن
 كنية عبد الله بن مسعود وقاله عبد الرحمن بن يزيد ان هذه الساعة وفي نسخة العيني والحارثي ساعة - اي الساعة الاولى بعد طلوع الفجر يا ابي اسحق
 تصلي فيها قط فقال عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يصلي هذه الصلوة اي صلوة الفجر وهذا التفسير من بعض الرواة
 الالهة الساعة اي اول طلوع الفجر والعبارة هكذا في نسخة الحارثي وفي نسخة العيني لا يصلي هذه الساعة الالهة الصلوة في هذا المكان اي في منزلته
 من هذا اليوم اي يوم العاشرون ذي الحجة قال عبد الله بن مسعود هما صلاتان اي المغرب والفجر تحولا عن وقتها من التحول عن وقتها قال
 الاكروني بالتحول اليه فهو تأخيرها الى وقت احتشاء الأثره واما التحول الصبح فبانه قد مر من الوقت الظاهر طلوعه لكل حد كما هو العادة في اداء الصلوة في غير وقتها
 وهو حال عدم ظهوره لكل فرقان طلع الصبح وبقائه لم يطلع وقد تحقق طلوعه لرسول الله صلى الله عليه وسلم اما الواو اذ يفيده انه اذا كان في سائر الايام صلى
 بعد الطلوع وفي ذلك اليوم صلى حال الطلوع ويقدر ان بلغ في ذلك اليوم في التكبير يعني الاتجاس في التكبير في ذلك اليوم اكره من غيره للاوة الاستئذان انما
 انتهى قال الحارثي يعني حاجبا عن الكلام انه ليس مناه انه وقع صلوة الفجر قبل طلوعه وانما المراد ان صلا قبل الوقت اعتاد فعلها في الحضرة انتهى صلوة
 المغرب اي احدها المغرب تؤدى في وقت احتشاء يديا ياتي الناس اي من عرفات من زلدة وفي نسخة العيني الحارثي الزلدة - لفظة من تحته التي
 لها فان لم يجز بين المغرب العشاء لا يكون الا في الزلدة وفي رواية اخرى بهذا الاسناد واما ياتي الناس الزلدة وكذا عند النساء في غيرهن بله لا تظهر ولو اذت
 اي ثانيا صلوة الصبح فتؤدى حين ينزع برأي مصونة وغيره اي تطلع كذا في الجمع ولي هو البنون او بالوحدة ففي نسخة الموجودة من ابن النون هكذا في بعض
 نسخ البخاري وكذا ذكره في الجمع في نزع وفي الكثر نسخ البخاري بالوحدة يبرخ اي تطلع وكذا في نسخة التي عليها شرح البخاري في قوله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك

besturdubooks.wordpress.com

حدثنا ابن ابي داود قال ثنا يحيى بن معير قال ثنا بشر بن السري قال ثنا زكريا بن اسحق عن ابي ابيد بن عبد الله
 ابن ابي سمر قال حدثني ابو طريف انه كان شاهدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حصر الطائف فكان يصلي بنا صلوة
 البصير

البصير

واهب عنه النووي وغيره بانه مفهوم وهم لا يقولون به ونحن نقول به ولكن اذا عارضه منطوق قدرناه انتهى دوره وجاهلته يعني باننا لا نسلم بها
 على الاطلاق وانما لا يقولون بالبصير بل الخلف انتهى قلت كما تقدم ذلك مفسلا في باب الجمع بين الصلواتين قال السندي ان استدلال الخفصية بصرح
 النبي الذي هو منطوق الا بالاشياء الذي يدل عليه الاستثنا بالبصير انتهى واما ما قال النووي من كون الحديث متروكا لظاهر الجمع بعرفه فقد تقدم
 في باب الجمع ان الجمع بعرفه وقع عند النسائي فيقول ان يكون بصر الرواة ان تصغر على ذكر المنزلة وقال القاري وادخله في الحديث بمنزلة ولذا
 اكتفى بغيره وذكر الظهور بغيره فمن تقديره بما اوترك ذكرها الظهور بما عندك اهدا فترجع على ذكر المنزلة وقال القاري وادخله في الحديث بمنزلة ولذا
 انى ذكره في الاستشهاد بخلاف جمع المنزلة فان بالليل فاختصر بعرفه بعض الامساك والاحمال ان في العبارة مسامحة والا فلا يصح قول الالهة من
 المراد بها المغرب العشاء ورواه اهل الاستثنا كما هو ظاهر الادارة وانقطع كما نبى عليه بن جبر القطار فان صلاة العشاء في وقتها المقدس شرعا
 اجماعا انتهى. حدثنا ابن ابي داود قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا بشر بن السري البصري ابو عمر والافوه سكن مكة من رواة ائمة قال عمرو بن
 علي سألت علي بن ابي طالب عن حديث ابي ابيد بن ابي ابيد قال مررت به في حداثته قال مررت به في حداثته قال مررت به في حداثته قال مررت به في حداثته
 به ابدأ وقال محمد بن اسحق بن عمار قال ابو جهم قال ابو جهم قال ابو جهم قال ابو جهم قال ابو جهم قال ابو جهم قال ابو جهم قال ابو جهم
 في الحديث صدق وقال ابن سوكان ثقة كثر الحديث وقال البخاري كان حتما مواعظا تكلم فسمي الافوه وقال ابن عدي له غرائب الثوري
 ومعه وغيره وهو حسن الحديث من كتب حديثه ويقع في احاديثه من المنكرة لانه يروي عن شيخ محمل فاما هو في نفسه فلا بأس به بات سنة خمس
 وتسعين مائة من ولده ثلث وستون سنة. قال ثنا زكريا بن اسحق المكي من رواة ائمة قال احمد بن حنبل ووكيع والبرقي والحكم ثقة وقال ابن
 كان ثقة كثر الحديث وقال ابو زرعة وابو جهم والنسائي لا بأس به وقال لا جري قلت لابن داود ذكر يان اسحق قدرى قال نخاع عليه قلت به
 ثقة قال ثقة وقال ابن ابي عمير كان يري القدر وذكره ابن جبان في الثقات عن ابي ابيد بن عبد الله بن ابي عمير وفي نسخة ابيد بن ابي عمير
 ويقال ابن ابي شيبة من رواة الامام احمد ذكره ابن جبان في الثقات كما في التجميع قال حدثني ابو طريف الفهمي ذكره ابو عبيد بن ابي عمير
 جبان وابي بكر وغيرهم في الصحابة وشهد حصار الطائف قال يان اسحق كيسان وقال ابو عمر اسد سنان روى حديث احمد بن الحسن بن سفيان
 وغيره ما كذا في الاصابة. ان كان شاهدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حصر الطائف اى في حصاره في ثوال سنة ثمان وكان حصاره بضعاء
 وعشرين ليلة ويقال سبع عشرة ليلة كما في البصير. فكان يصلي بنا صلوة البصير كما في نسخة الهادي ولفظ البصير بهذا اللفظ صلوة البصير
 وكذا هو في نسخة الحسيني قال ابو عبيد بن عمير قال ابو عبيد بن عمير قال ابو عبيد بن عمير قال ابو عبيد بن عمير قال ابو عبيد بن عمير
 لا بها تصل في وقت البصر والمغرب الا كذا من ابو جهم في الظلمة او قبلها انتهى وكذا قال ابن الاثير وغيره قلت اختلاف الروايات في ضبط
 هذا اللفظ في رواية بصير صلوة البصير عند البصير في رواية ابن ابي عمير صلوة البصير وبها يعني عند الله والابن وليس كرى بهذا الطريق
 صلوة البصير وكذا وقع عند البصير في رواية ابن ابي عمير صلوة البصير وبها يعني عند الله والابن وليس كرى بهذا الطريق
 صلوة البصير عند المصنف في بعض النسخ صلوة البصير وكذا نقل عنه ابن الترمذاني. فلهذا الاختلاف وقع الاختلاف بين الحديث في الترتيب
 قال حافظ الهيثمي رواية البصير وهو الصواب المغرب قال البصير في الحديث وغيره عن ابي ابيد بن عبد الله بن ابي عمير صلوة البصير
 وصلوة البصير لادبها المغرب انتهى. وروى ذلك عن احمد ايضا انه قال صلوة البصير صلوة المغرب كما في شرح الحسيني وميلان المصنف في السنة
 الى ان المراد من صلوة البصير صلوة المغرب لانه ذكره في الحديث في باب وقت المغرب ويؤيد ذلك وقع في بعض النسخ صلوة البصير وهو ظاهر
 ان الرواية بلفظ صلوة البصير كما اشار الي ذلك البصير من ذلك على خلاف هذا لوجه فروي الرواية بالمعنى على حسب فهم وقال العلامة ابن الترمذاني
 الاظهر صلوة البصير صلوة المغرب وكذا ما في مفسر رواية الهادي عن ابن ابي عمير بن ابي داود عن ابن معين بسنده المذكور ولفظ فكان يصلي بنا صلوة المغرب
 ذكره الهادي في باب الوقت الذي جعل فيه المغرب صلوة البصير في الحديث عن احمد بن حنبل الدار قال صلوة البصير صلوة المغرب وقال القاري
 في مجمع الغرائب لانه صلوة المغرب صلوة البصير صلوة المغرب صلوة البصير صلوة المغرب صلوة البصير صلوة المغرب صلوة البصير صلوة المغرب صلوة البصير
 الحائز بين البصير والمغرب والاول ظهر انتهى وعلى ما في الحديث دليل على ان الاسفار بالمغرب صلوة البصير في مجمع البصير

عن رجال من قومه من الانصار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 بالصبح فكلمنا اصحابنا بما فيهوا اعظم للاجر حدثنا بكر بن ادريس بن الحجاج قال ثنا آدم قال ثنا شعبة عن ابي داود
 عن زيد بن اسلم عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نور ابا الفجر فانه اعظم
 للاجر حدثنا علي بن معبد قال ثنا شعبة بن سواري قال ثنا ايوب بن سيار عن محمد بن المنكدر عن جابر عن
 ابي بكر الصديق عن بلال عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله قال ابو جعفر في هذه الآثام

عن رجال من قومه من الانصار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالصبح فكلمنا اصحابنا بما فيهوا
 وفي نسخة يعني فانه اعظم للاجر تقدم ترجمه في هذا الحديث وما يتعلق به حدثنا بكر بن ادريس بن الحجاج ابو القاسم الازدي قال ثنا آدم بن
 ابي اياس قال ثنا شعبة عن ابي داود الجزري كما في نصب الرأية والدرية والذي يظهر لي ان ابا داود هذا هو الذي كان في حاتم في الجرح
 والتعديل ثم قال سألت ابي عنه فقال شيخ لشعبة واسم مجهول ثم رأيت النسخة التي عليها شرح يعني فاذا فيها داود وفسره يعني يروى عن
 ابي بن عبد الصبري اي الذي روى له البخاري في الثعالب وسلم والاربعة ثقة يتقن كان يسميها بآخره فعلى هذا لفظي من قلم النسخين والله اعلم
 عن زيد بن اسلم عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نور ابا الفجر فانه اعظم للاجر والحديث اخرجه الطبراني
 من طريق يعقوب بن شعبة عن ابي داود البصري باسناده نحوه كما في شرح يعقوب بن اعلم ان الامام الطحاوي اخرج حديث رافع بثلاثة طرق واخرجه ايضا
 ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه واحمد والدارمي والطبراني والبيهقي كما تقدم وحسن الترمذي قال لا يروى في المطابقين ابي داود
 طريقه طريق صحيح ورواه ابن جبان في صحيحه في النوع الحاشي من الاربعين من القسم الاول انتهى وصححه ابن ترمذ في المعجم وقال المحافظ في الفتح صحيح
 غير واحد وقال يعقوب بن شعبة وذكره الطحاوي وابن القطان وابن حزم في الصحيح وقال البغوي هو حديث حسن وقال المنادي ذكر السيوطي في الاثر
 المتواترة ان هذا الحديث تواتر حديثنا علي بن معبد قال ثنا شعبة بن سواري عن ابي داود البصري عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 الستة قال ابن معين ثقة وقال الساجي صدوق يدعى ابي الارجاج كان محدثا عليه وقال ابن خراش كان محدثا له وهو صدوق في الحديث وقال علي
 ابن عبد الله المدني كان شيخا ثقة قال ابن القطان كان يقول بالارجاج وقال ابن سعد كان ثقة صالح الامر في الحديث وكان مرجحا وقال ابو حاتم صدوق
 حديثه ولا يحتج به وقال ابن عدى انما ذكر الناس للارجاج الذي كان في الحديث فلما أس به كما قال ابن المديني والذي هو عليه الخطا وعلل حديثه
 به حفظا وقال ابو زرعة بن عرعرة عن الارجاج وقال احمد بن حنبل كان يحفظ الحديث توفي في سنة اربع ومائتين قبل ابي بصير
 قال ابن معين ليس بشي وقال ابن المديني ذلك عندنا غير ثقة لا يكتب حديثه وقال السعدي غير ثقة وقال النسائي متروك وقال ايضا ليس بثقة
 ولا يكتب حديثه وقال ابن الكثير بن وقال عمرو بن علي روى اسما حديث منكرة منكرة الحديث جلد وقال ابن عدى ليست احاديثه بالمتكثرة جدا الا ان
 الضعيف يروى في رواياته وقال ابو حاتم ضعيف الحديث كذا في اللسان عن محمد بن المنكدر راى جلدته المدني عن جابر بن عبد الله الانصاري اصحابي
 عن ابي بكر الصديق عن بلال الحبشي مؤذن مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم شكه والحديث اخرجه البراء بن محمد بن عبد الجيم
 عن شعبة باسناده نحوه كما في نصب الرأية وعزاه البيهقي الى البراء الطبراني في الكبير بلفظ اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر وقال وفيه ايوب بن سيار
 ضعيف وعزاه في كثر العمال الى ابي بصير والقبلي والنعوى وابن منة وقال قال ابن منة هذا حديث غريب لا يعرف الا من حديث ايوب بن سيار
 قال ابو جعفر الطحاوي في هذه الآثار المروية عن رافع وبلال ورجال من الانصار وفي الباب عن قتادة بن النعمان عند الطبراني والبراء كما في نظر
 وعزاه البيهقي الى البراء وقال به الثقات وقال البراء كما في الدراية لا أعلم احد تابع فلما جاء الصواب عن عاصم بن محمود وعرف رافع وعن محمود بن لبيد
 احمد وفي اسناده عبد الرحمن بن زيد بن اسلم وهو ضعيف وعن انس بن مالك البراء وقال اختلف فيه على زيد بن اسلم قال البيهقي وفيه زيد بن عبد الملك
 المتوفى بضعف احمد وابن سعد والبخاري والنسائي ووثق ابن معين في روايته وضعف في اخرى وعن ابي هريرة عند البراء والطبراني في الكبير بلفظ لا تزال
 اتي على الفطرة ما اسفروا بالصلوة الفجر قال البيهقي وفيه حفص بن سليمان ضعيف ابن معين والبخاري والبراء والطبراني في الكبير بلفظ لا تزال
 ووثق احمد في روايته وضعف في اخرى وعزاه الزبيدي الى ابن جبان في كتاب الضعفاء باسناده واخره واعلم بسعيد بن اسلم بن زيد الانصاري وقال ابو جعفر
 الاجتاج بما انفرد به من الاخبار وللا اعتبار بالامام افاض الثقات في الآثار وليس يراى من حديث ابي هريرة وانما هو من حديث رافع بن خديج فظن
 به بما عن الطبراني بلفظ حديث ابي هريرة كما ذكره يعني وفيه حفص بن سليمان وهو ضعيف عند الجمهور كما تقدم وعن ابن مسعود عند الطبراني في الكبير وفيه

besturdubooks.wordpress.com

الاجبار عن موضع الفضل وانه التنوير بالفجر رقى الآثار الاول التي في الفصلين الاولين الاجبار على الوقت
الذي كان يصلي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم اي وقت هو فقد يجوز ان يكون كان مرة يغسل ومرق
يسفر على التوسعة والافضل من ذلك ما بينه في حديث سرف حتى لا تضاد الآثار في شيء من ذلك

معلي بن عبد الرحمن الواسطي قال الدرا قطني كذاب وضعف الناس وقال ابن عدى ارجوانه لا بأس به قال البيهقي وعن جواد الانصاري في الصلاة
في كبر قال البيهقي وفيه إسحاق بن إبراهيم الخميني بنضم الحار بعد ما نون ثم ليان ثم نون عنقه النسائي وغيره وذكره ابن حبان في الثقات وعن
ابن الدرداء وعنه لى اسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عبيد بن اسناده عن عمر بن نوعمان اسفر واما الفجر فقبحوا كما في شرح العيني - ففي هذه الاحاديث التي بعضها
صحيحة وبعضها حسنة الاسناد وبعضها مما يحري في المتابعة والاستشهاد - الاجبار عن موضع الفضل وانه اي افضل في التنوير بالفجر وفي

الآثار الاول التي في الفصلين الاولين الاجبار عن الوقت الذي كان يصلي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم اي وقت هو فقد يجوز ان يكون كان

مرة يغسل ومرق يسفر على التوسعة للازمة والافضل من ذلك ما بينه في حديث سرف حتى لا تضاد الآثار في شيء من ذلك والحاصل انه ثبت
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان احيانا يغسل في احيانا يسفر وهذا يدل على ان احدهما افضل من الاخر وانما يدل على انه فعل الامرين وقد بين
ما هو الافضل في الاحاديث القولية وعظم الاجرى الاسفار ورغب اليه فدل ذلك على ان الافضل هو الاسفار وان صلواته بالغسل كانت المصلحة
خاصة وعنه الى ذلك اوليان لجواز قال الحافظان تيمية في منهاج السنة والوقت المفضول قد يخص العمل فيه بالوجوب ان يكون افضل منه في
غيره كما ان تأخير العشاء الى ثلث الليل افضل للاذا اجتمع الناس وشرق عليهم الا انتظار فصلواتها قبل ذلك افضل وفي اسنن عن ابي بن كعب عن
النبي صلى الله عليه وسلم صلوة الرجل مع الرجل اذكى من صلوة وحده وصلوة مع الرجلين اذكى من صلوة مع الرجل وما كان اكثر فهو احب الى الله ولهذا
كان الامام حمزة في احد الروايتين يستحب اذا اسفر بالصبح ان يسفر بها للكثر الجمع وان كان تغليس افضل فقد ثبت بالنص الاجماع ان الوقت
المفضول قد يخص بما يكون افضل فيه احيانا افضل انتهى وقال الشافعي ذكر شرح الهداية وغيرهم في باب التيمم ان اداء الصلوة في اول الوقت
افضل الا اذا تضمنت التاخير فضيلة لا تحصل يدونه كتكثير الجماعة انتهى وانت تدرى ان في الاسفار كتكثير الجماعة فلا شك انها افضل من التغليس
لان دعوت الحاجة الى التغليس كاجتماع الناس فيسحب التغليس لهذا العارض الالافضل من الاسفار على الاطلاق وهذا يحصل الجمع بين
فعله صلى الله عليه وسلم فصلى احيانا في الاسفار لكونه افضل صلى احيانا بالغسل لاجتماع الناس لانهم كانوا اهل زراعة وعمل وكانوا يحبون ان
يصلوا خلفت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يذهبوا الى حواجرهم فيصرفون اول الوقت فيصلي بهم بالغسل لهذا العارض ولهذا احتاج ان يبين ما
هو الافضل عنده في الاحاديث القولية وهي نص في معناها لم تثبت ترغيب الصلوة بالغسل ولا الامر به في حديث صحيح ولا ضعيف فلو كان
الصلوة بالغسل افضل لنبه على ذلك كما نبه على فضيلة الاسفار ولما رأى الحنفاء والاشدق وغيرهم من الصحابة علمه صلى الله عليه وسلم في التغليس
وترغيبه امره بالصلوة في الاسفار جمعوا بين قوله صلى الله عليه وسلم وعلمه بتطول القراءة فابتدأ الصلوة بالغسل وادوا القراءة حتى اسفروا
جدا ليدروا التغليس والتنوير جميعا ولم يثبت عن احد منهم الفراغ بالغسل صراحة كما هو ذهب لقائلين باستحباب التغليس وقد احرر بعضهم على
من ابتداء الصلوة بالغسل ولم يمهدهم بالقراءة الى الاسفار وهذا معنى قول ابراهيم النخعي ما اجتمع اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم على شيء ما اجتمعوا على
التنوير فزيد الآثار المروية في هذا الباب كلها حجة لمن ذهب الى استحباب الاسفار وليس فيها ولا في واحد منها حجة لمن ذهب الى استحباب الصلوة
بالغسل كما بسط الكلام على ذلك الامام الهام ابو جعفر الطحاوي رحمه الله فاجادوا فادوا لله وده ومن ههنا ظهرت سخافة ما قاله الشوكاني قد تلمس
في الاصول ان الخطاب للحسب بنا لا يعارضه فعل النبي صلى الله عليه وسلم والامر بالاسفار لا يشمل النبي صلى الله عليه وسلم الا في خصوصية ولا ظهور فلان منته
للتغليس وموته عليه لا تقدر في مشروعية الاسفار للازمة لولاه فعل ذلك ونظم مع الصحابة كان ذلك شعرا لعدم الاختصاص به فلا بد من الصبر
الى التأويل انتهى وانت تدرى ان فعل الصحابة ليس بخالف لاحاديث الاسفار بل فعلهم موافق لها كما ذكرناه آنفا وكما استغف عليه في كلام الامام
اصنف فلا حاجة الى تاويل الاسفار فانه مفسر ومرح في معناه ولبيد عن التأويل لو فتحنا باب التأويل فاحاديث التغليس ادلى بربطها بفعل القول
ولانه اقرب الى التأويل فان الغسل شيء اضافي وغيره مشكك صالح للشدة والضعف والتخفيف في الاحاديث فيجوز ان يكون المراد منه الغسل السبب
الذي يكون في اول الاسفار ايضا - اذ اعرفت ذلك فاعلم ان القائلين باستحباب التغليس جالوا عن احاديث الاسفار باجوبة كلما محمد مشته
فتنبا ما حكاه البيهقي في معرفة الشافعي كما في الجوهري انتهى ان صلى الله عليه وسلم لم يحض على تقديم صلوة واخرها افضل فيها احتمال ان يكون المراد من

فهذا وجه ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الخروج من الشك حتى يصلي لمصلي بعد اليقين بالفجر فامرهم

بالاسفار اي بالتيسير انتهى وهكذا نقل الرمزي عن الشافعي واحد وسحق قالوا معنى الاسفار ان يضع الفجر فلا يشك فيه ولم يرد ان معنى الاسفار تاخير الصلوة انتهى وقدر هذا التأويل غير واحد من المحققين من الشافعية وغيرهم قال الحافظ في هذا التأويل نظراً لذكر بعض الاحاديث الآتية وقال ابن يونس العمري في شرح العمرة وفي هذا التأويل نظراً انه قبل التيسير والتيقن في حالة الشك لا يجوز الصلوة فلا جرم فيها والحدريث يقتضي بلفظه بفضل ان ثم اجبر من احد بها اكل من الاخر لا تقتضى صديقه فعل المشاركة في الاصل مع الرجحان لاحد الطرفين حقيقة وقد روي من غيرهم ان في الاصل قليلا على الجواز فيمكن ان يحل عليه ويرجع وان كان تأديلاً بالعمل من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اجده من الخلفاء انتهى قال ابو الصديق المحل على الجواز مع ان استهمله فيه قليل بعد كل البعد في الفتاوى المقررة في الاصول من انه لا يرجع الى الجواز الا عند تعذر العمل على الحقيقة وههنا ليس كذلك فكيف يرجع الى الجواز وما ذكره في ترجيح المحل على الجواز من علمه صلى الله عليه وسلم فليس في علمه ما يدل على عدم فضيلة الاسفار وعلى الخلفاء لا يدل على اعلوية مذهب فضيلة الاسفار كما تقدم مقلداً فاني الترجيح وقال الحديث الزيلعي تاويل الحصر الاسفار في هذه الاحاديث بطريق الفجر وهذا باطل فان الغلس الذي يقولون به هو اختلاط ظلام الليل بنور النهار كما ذكره ابن اللغة وقبل ظهور الفجر لا يصح صلوة الفجر ثبت ان المراد بالاسفار انما هو التتوير وهو التاخير عن الغلس زوال الظلمة وايضا فقوله اعظم للاجر يقتضي حصول الاجر في الصلوة بالغلس فلو كان الاسفار توتيراً في الفجر وظهره لم يكن في وقت الغلس اجر يخرج عن الوقت قال في الامام وفسر الامام احمد الاسفار في الحديث بيان الفجر وطلوعه اي لا تصلوا الا على ما بين من طلوعه قال وهذا يرد بعض الفاظ الحديث اذ يجرده وروى النسائي في سننه من حديث انس ان رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن وقت الصلاة فلما صبح امره ان الشك الفجر ان تقام الصلوة فصل ما كان من ليل الاسفار فامرنا فثبت الصلوة فصل ثم قال ابن السائل ما بين يدين وقت فلم يزل ان المراد بالاسفار التتوير وقد ورد في بعض الفتاوى الحديث ما يدفع تأويلهم منبه عند ابن حبان في صحيحه فكلمنا اصحابهم بالصحيح فهو اعظم للاجر وعند النسائي بسند صحيح قال ما اسفرتم بالفجر فانه اعظم للاجر وعند الطبراني فكلمنا اسفرتم بالفجر ويطيل تأويلهم ايضا ما رواه ابن ابي شيبة وسحق ابن راهويه والبوداد والطياي والبطراني طريق بربر بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج سمعت جدي رافع بن خديج يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال يا بلال نور الصلوة الصبح حتى يصير القوم مواقع يلبهم من الاسفار ما رواه الامام ابو محمد القسري في كتاب غريب الحديث من حديث انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الصبح حين يفتح البصر وقال يقال فصح بصرا اذا رأى اشيئ من بعد حتى يراه اسفار الصبح انه انتهى مختصراً وقد سكت الخطابي عن رد هذا التأويل بالا حديث واجاب عن محل الرد قال ان قيل كيف تقسيم هذا التأويل معلوم ان الصلوة اذا لم يكن لها جواز لم يكن فيها اجر قيل اما الصلوة فلا جواز لها ولكن اجزمت فيها فثبت كقولنا صلى الله عليه وسلم واذا جهد الحاكم فاختار فاجرا الا تراه لعل يظن حكمه لم يطل اجزه انتهى وذكر الشوكاني في هذا الجواب وسكت عنه ورده الزيلعي الشارح بانه صلى الله عليه وسلم رتب الاجر على الصلوة لا على النية فيكون اجر الاسفار افضل مع اشتراكها في الجواز ويظهر ذلك مما قلناه صلى الله عليه وسلم قال ذلك تعظيم لاجزه لا تجوز صلواته انتهى قال الخطابي قيل ان الامر بالاسفار انما جاء في الليالي القمرية وذلك ان الصبح لا يتبين فيها جيداً فامرهم بزيادة التيسير في اظهارها باليقين انتهى ورده العلامة يعني بان هذا تخصيص بالخصص وهو باطل ويده ايضا ما أخرجه ابن ابي شيبة والطحاوي بسند صحيح عن ابراهيم الخفي ما يفتح اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم على شي ما اجتنبوا على التتوير بالفجر ولا يصح ان يجتنبوا على خلافات ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى قال العبد الضعيف ويرد هذا التأويل ايضا ما تقدم من الروايات في كلام الزيلعي فانه يتناول على ان المراد بالاسفار التتوير لا غيره وان كان كذلك لا يوجب ان يكون فضل فلو كان الاسفار لاجل تقصير طلوع الفجر لم يكن فيه اجر قتال - فهذا وجه ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الباب الاصل المرجح عند ساداتنا الشافعية ان الاوقف بالقرآن مقدم على كل شيء والاوقف بالقرآن في مسألة الباب التتوير لا يقتضيان قال الله تبارك وتعالى فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب فانه يدل على اتصال الصلوتين بالطلوع والغروب فان لفظ قبل يشير الى الاتصال كما هو ظاهر ولصحية القرية على طلوع الشمس للاسفار دون التيسير قال تعالى اتم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل قال الفخر الرازي الشافعي في تفسيره في الآية دليل على ان في ضيقه في ان التتوير بالفجر افضل وفي ان تاخير العصر افضل ذلك لان ظاهره يدل على وجوب قامة الصلوة في طرفي النهار وبيننا ان طرفي النهار هما الزمان الاول والاول طلوع الشمس الزمان الثاني والغروبها وجمعت الامة على ان اقامته الصلوة في ذلك الوقت من غير ضرورة غير مشروعة فقد ثبت العمل بظاهر هذه الآية فوجب

فارد انان ننظر هل شئ من شئ من ذلك فاذا ابويشما لم يبق في حد ثنا قال ثنا شجاع بن الوليد عن اودن بن يزيد الاودي عن ابيه قال كان علي بن ابي طالب يصلي بنا الفجر ونحن نقرأ ابي الشمس مخافة ان تكون قد طلعت فهذا الحديث يخبر عن انصرافه انه كان في حال لتصور فذل ذلك على ما ذكرنا وقد روي عنه ايضا في ذلك الاصحح بالاسفار حدثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن سعيد بن عبيد عن علي بن ربيعة قال سمعت عليا يقول يا قنبر اسفر اسفرا.

اشرف على هذا الا انه شرع الصلوة في اول الوقت وهذا لا يثبت منه ذهب الشافعي وغيره فانهم يتحجون الخروج من صلوة الفجر مغلستا فلو ثبت ان عليا كان يخرج منها مغلستا لفتح الاحتجاج بهذا الاثر على من ذهبوا الى ان ثابت عند الفجر قريبا من طلوع الشمس كما سياتي فيقتل ان يكون يدخل في الصلوة في اخلس لطيل القراءة فيخرج عنها اسفرا وذلك عندنا حسن قال السيد الضيف وقع عند البيهقي وغيره في هذا الاثر ان عليا في بزة الصلوة وهو حسكر بديري موسى وكان قيام على يد يراي موسى وهو ذاهب لقتال الخوارج بالنهر وان قال ابن كثير في البداية لما عم على يوم من الجيش على البداية بالخواارج نأوى مناديه في الناس بالرحيل فبصر الجهمي ركبته على درجته لم يركب ثم سلك على يد ربيعة بن جهم ثم سلك على الفرات الى آخر ما قال في هذا كانت صلوة علي الفجر في اول الوقت لصلوة خاصة ودعت الى ذلك وكان اذا ذك في سفر فخرج سرعا الى مسيره لما بلغ ان الخوارج عاثوا في الارض فسادا وسفكوا الدماء وقطعوا السبل واستحلوا المحرم وكان من جملة من قتلوه علي بن ربيعة بن خباب بن ابي ابي الله عليه وسلم وامرته وهي حامل فلقيه بالوجه كان علي رضي الله عنه مجرا في مسيره فصلى الفجر في اول الوقت للجملة فليس فيه دليل على ان الصلوة في حالة الامن والاقامة والله اعلم. ثم رأيت العيني ذكر في شرحه نحو هذا الجواب استدلاله برواية البيهقي حيث قال لم تكن صلوة علي بالفجر من اسحور لاجل ان فليس عنده افضل انما كانت لكونه مشغولا بالامر العسكري لمصالح العباد فاستعمل في اقامته الصلوة في اول وقتها ليتفرغ الى اشغاله وكان ربما لو اخر الى الاسفار لاضاعت مصالح المسلمين ورعاية مصالح المسلمين وولي بل اوجب من عاين الوقت استحبابه حتى يخلص.

2

فارد انان ننظر هل روي عنه اي شئ من ذلك فاذا ابويشما لم يبق في حد ثنا قال ثنا شجاع بن الوليد عن اودن بن يزيد الاودي عن ابيه قال كان علي بن ابي طالب يصلي بنا الفجر ونحن نقرأ ابي الشمس مخافة ان تكون قد طلعت فهذا الحديث يخبر عن انصرافه انه كان في حال لتصور فذل ذلك على ما ذكرنا وقد روي عنه ايضا في ذلك الاصحح بالاسفار حدثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن سعيد بن عبيد عن علي بن ربيعة قال سمعت عليا يقول يا قنبر اسفر اسفرا.

فارد انان ننظر هل روي عنه اي شئ من ذلك فاذا ابويشما لم يبق في حد ثنا قال ثنا شجاع بن الوليد عن اودن بن يزيد الاودي عن ابيه قال كان علي بن ابي طالب يصلي بنا الفجر ونحن نقرأ ابي الشمس مخافة ان تكون قد طلعت فهذا الحديث يخبر عن انصرافه انه كان في حال لتصور فذل ذلك على ما ذكرنا وقد روي عنه ايضا في ذلك الاصحح بالاسفار حدثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن سعيد بن عبيد عن علي بن ربيعة قال سمعت عليا يقول يا قنبر اسفر اسفرا.

25

2

حد ثنا فهد قال ثنا ابن الاصبهاني قال اناسيف بن هرون البجلي عن عبد الملك بن سلع الهمداني عن محمد بن يحيى
 قال كان علي بن زيور بالفجر احيا ناول يغلس بها احيا ناولا فيحتمل تغليسه بهما ان يكون تغليسا يدرك به الاستفاد
 وقل روى عن عمر بن الخطاب مثل ذلك حد ثنا فهد قال ثنا ابن الاصبهاني قال انابوكير بن عياش عن
 ابى حصير بن خريشة بن الحر قال كان عمر بن الخطاب ينور بالفجر يغلس بصل في يده ذلك ويقرا بسورة يوسف و
 يونس وقصار الثاني والمفصل وقد مرويت عنه اثار متواترة تدل على انه قد كان ينص من صلواته مسغرا -

حد ثنا يونس قال انابن وهب

عن شريك بن جريد اسنادا بلفظان عليا قال يا ابن التياح اسفر بالفجر قال العلامة ابن الزكواني ورجال هذا السند على شرط مسلم الاشرى كانا نخرج
 له في المتابعات وصح الحاكم روايته وقد تابع شريك على هذه الرواية الثوري قال هذا التمسيد ذكر عبد الرزاق عن الثوري عن حميد بن عبد عيسى عن علي بن بكر الازدي
 كما تقدم حد ثنا وفي نسخة يعني وكما حد ثنا فهد بن سليمان كما زاد في نسخة يعني الكوفي قال ثنا ابن الاصبهاني عن محمد بن حميد بن جعفر الكوفي قال
 اناسيف بن هرون البجلي بعهم الموحدة والحجيم بالورق الكوفي من واة الترمذي وابن ماجه قال ابن جرير ابو داود ليس بشي وقال النسائي
 وكذا قال الدرر قتيبي وزاد متروك وقال احمد احدثه منكرة وقال ابو احمد الحارثي لم ينس القوي عندهم وقال ابن حبان يروي عن الاشباح الموضوعة قال
 ابوسعيد الاشج ثنا ابو نعيم ثنا سيف بن بارون كان ثقة وصح ابن جرير حديثه عن حميد بن عبد الملك بن سلع الهمداني الكوفي من واة النسائي
 ذكره ابن حبان في الثقات وقال كان خطي عن حميد بن يزيد الهمداني الكوفي قال كان علي بن زيور بالفجر احيا ناولا يغلس بها احيا ناولا الاشرى كانا نخرج
 وفي اسناده ضعف فيتمثل وزاد قبله في نسخة يعني قال ابو جعفر بن النعمان تغليسا يغلس على يهاها بصلوة الفجر احيا ناولا وكما روى عبد خيران بن تغليسا
 يدرك به الاسفار اي تطويل القراءة او ابتداء الصلوة في اواخر الخلس جمعا بين الالاء الرواية عنه والاقال ترجيح لما تقدم عن ان كان ليغفر جاذبا فانه
 وبهذا كان يأمر وقال يعني في شرحه ان عليا كان ينور احيا ناولا عند فراغه من الاشتغال بامور الناس فيسقط طلب الغضبية الوقت المستحب كان يغليسا
 الاشتغال بامور الناس مثل تجييز الكوا اسفرا في ناحية ونحو ذلك للايقوت ومصالح العباد انتهى مختصرا وقد روى عن عمر بن الخطاب مثل ذلك -

2

حد ثنا وفي نسخة يعني كما حد ثنا فهد ثنا ابن الاصبهاني قال انابوكير بن عياش المقرئ الكوفي عن ابى حصير بن الاسد عثمان بن عاصم الكوفي
 عن خريشة بن فتح بن الحارث المعجمي والراء لمفتوحة واثنين المعجمي بن الحر بعهم الهلته الفراءى كان يتيامن بجر عمر بن الخطاب قال ابو داود وصحبه وذكره ابن
 عبد البر واليونعوم وابن مندرة في الصحابة وذكره ابن حبان في الثقات التابعين قال العجلي كوفي تابعي من كبار التابعين توفي سنة اربع و سبعين روى
 له اربعة قال كان عمر بن الخطاب ينور بالفجر يغلس بصل في يده ذلك ويقرا بسورة يوسف و يونس وقصار الثاني والمفصل قال العلماء اسبغ السورين اول القرآن اسبغ الطول ثم ذوات المئين اى ذات نحو مائة آية وهي احد عشر سورة ثم
 اثنتى وهي عشرون سورا ثم المفصل كعظم سمي بكتفة بصل فيه بسم الله اول فقلته المنسوخ من كتابه في القاسم من لذى ما يحكم ايضا كما في الشامي
 كذا في الادجز وقال الزبيدي واختلف في اول المفصل على عشرة اقوال للسلف قيل الصافات وقيل الجاثية وقيل القتال وقيل الفتح وقيل الحجرات
 وقيل ق وقيل الصف وقيل سج وقيل تبارك وقيل الصفي وسمي انودى في الدقائق والتحريرات الحجرات انتهى قال الزرقاني والراجح عند المالكية
 والشافعية الحجرات اه وهو الراجح عند اصحابنا قال الشامي عن الجرد الذي عليه اصحابنا انه من الحجرات اه واقتارت الحنابلة انه من ق كما في الآفة
 واستحب الائمة الاربعة قراءة طوال المفصل في الصبح كما حقق الشيخ في الادجز وطوال المفصل من الحجرات الى آخر البروج ومنها الى آخر لم يكن اسبغ
 ومنها الى آخر القرآن قصاه وهذا عند اصحابنا وعليه الجمهور كما قال القارى ومذهب الشافعية كما في الادجز عن حاشية الانتاع وغيره الطوال من الحجرات
 الى عم والواسط منها الى الصفي والقصار منها الى الآخرة والآخره ابن ابى داود في المصاحف عن خريشة بنحو لفظ المصنف كما في كثر النعمان
 واخبره عبد الرزاق مقتصرا على قوله كان سمر بن الخطاب يغلس بصلوة الصبح ويسفر ويصليها بين ذلك كما في الكنتفة
 ايضا واخبره ابن ابى شيبه عن حسين بن علي عن زائدة عن ابى حصير عن خريشة بنحو رواية عبد الرزاق كما في الحاوى - وسند
 المصنف صحيح رجاله رجال البخارى في الصحيح خلا فهد بن سليمان وهو ثقة ثبت كما قال ابن يونس - وقد رويت عنه اى عن
 عمر اثار متواترة اى منكرة تدل على انه قد كان ينص من صلواته اى الصبح مسغرا فليس في اثار عمر دليل على ناره
 بعضهم فقهه من القائلين بافضلية تغليسه فان مذهبهم الفسراغ في الغلس والثابت عن عمر الفراغ قبل طلوع الشمس
 فتحفظ - حد ثنا وفي نسخة يعني كما قد حد ثنا - يونس بن عبد الاعلى ابو موسى الصدقي يبعري قال انابن وهب ابو محمد بن عبد الله الفقيه الهجري -

ان الكاخذ عن هشام بن عروة عن ابي يمانه سمع علي بن ابي حمزة يقول صلينا واذا عمر بن الخطاب صلوة الصبح
 فقرأ فيها بسورة يوسف وسورة الحج قراءة بطيئة نقلت والله اذا القركان يقوم حين يطلع الفجر قال اجل حد ثنا
 يزيد بن سنان قال ثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريح قال ثنا محمد بن يوسف قال سمعت السائب بن يزيد قال صليت
 خلف عمر الصبح فقرأ فيها بالبقرة فلما انصرفوا استشر فوا الشمس فقالوا طلعت فقال لو طلعت لم تجدنا غافلين حد ثنا
 ابن مزيق قال ثنا وهب بن جهم قال ثنا شعبة عن عبد الملوك بن ميسرة عن زيد بن وهب قال صلى بنا عسر
 صلوة الصبح فقرأ ابي اسمايل والكهف حتى جعلت النظر الى جدران المسجد هل طلعت الشمس حد ثنا
 يزيد بن سنان قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا مسعر

ان مالك حدثنا اي من وهب عن هشام بن عروة عن ابي عروة بن الزبير قال في الجوهري النقي وفي الاستاذة زعم مسلم بن الحجاج ان مالك اذ هم فيه
 وان اصحاب هشام لم يقولوا فيه عن ابيه وانما قالوا عن هشام اخبرني عبد الله بن عامر وذكر البيهقي في كتاب المعرفة ان اباساتة وديكيا وصاتم
 ابن اسحاق روه عن هشام عن ابن عامر وذكرا به ثم قال البيهقي وهو الصواب انه سمع عبد الله بن عامر بن ربيعة بكذا في نسخة الجاهلي في
 نسخة يعنى بن جندب ابن ربيعة الغزوي ابو جهم بن حليف بن عدى من رداة الستة ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وادركه مات النبي صلى الله
 عليه وسلم وهو ابن خمس اواربع سنين قال الترمذي في الصحاح راى النبي صلى الله عليه وسلم وهو عنده حر فاوا ثمارا ربه عن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
 وقال ابو زرعة مدي في ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وهو ثقة وقال العجلي مدي تابعي ثقة من كبار التابعين قال ابو ادي كان ثقة قليل الحديث توفي سنة
 بضع وثمانين يقول صلينا ورا عمر بن الخطاب صلوة الصبح فقرأ فيها اي في اول ركعة من صلوة الصبح بسورة يوسف وفي الثانية سورة الحج قراءة
 بطيئة تشديدا ليا وذكرا عن مالك في الموطا وعند البيهقي بطيئة بزيادة الهزة وكذا هو في نسخة يعنى اي مر تاجا وابدون لا لاسرع نقلت وهذا
 مقوله هشام كما وقع في نسخة كذلك عند البيهقي والمقول لزيد بن علي بن عروة على رواية الجماعة وعروة على رواية مالك والله اذا قال الجاهلي اذا جازر
 وجواب يعنى اذا كان الامر على ما ذكرت اذا والله انما لم يقرأ بعد كان يقوم الى الصلوة اي يبيتها حين يطلع الفجر قال يعنى في شرحه اي بعد كان عمر
 الخطاب يقوم الى الصلوة عن حين يطلع الفجر وذلك لان هذه القراءة الطويلة تقتضى وقتا مديا ولا يكون ذلك الا من حين يطلع الفجر الى الاسفار جدا
 اخرى قال ابن جواب كتم الاله حسن مدي في التصديق وتم حسن مدي في الاستفهام قاله الزرقاني والاثر اخره الامام مالك في موطاه والبيهقي من طريق
 الشافعي وابن كثير عن مالك وعزاه في كثر العمال الى جليل زقاق ايضا ورجال المصنف رجال سلم في الصحيح - حد ثنا يزيد بن سنان البصري قال ثنا
 يحيى بن سعيد القطان البصري عن ابن جريح عن عبد الملوك بن عبد العزيز الاموي قال ثنا محمد بن يوسف بن عبد الله بن زيد الكندي المدي قال سمعت
 السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة بن الاسود الكندي وقال لاسد او الليثي او الهذلي وقال الزهري هو من الازد عادوه في كانه وهو ابن
 اخت التمر لا يعرفون الا بذلك له ولا به صحبة قال ابن عبد البر كان طالما عمر على سوق المدينة وقال ابن ابي داود هو اخ من مات بالمدينة من الصحابة
 توفي سنة احدى وتسعين قبل بعد ما قال وفي نسخة الجاهلي يقول «صليت خلف عمر الصبح فقرأ فيها اي في صلوة الصبح وفي نسخة يعنى الجاهلي
 بجذفت فيها» بالبقرة فلما انصرفوا استشر فوا الشمس اي رغو البصار هم ينظرون الى الشمس قال في النهاية هل الاستشراق ان تضع يدك على
 حاجبك وتظر كاذي يستظل من الشمس حتى يستبين اشئ وهسد من الشرف العلوكا انه ينظر اليه من موضع مرتفع فيكون كثر لا دواكر ابي فقالوا
 طلعت اي الشمس فقال عمر لو طلعت لم تجدنا غافلين اي لو طلعت الشمس لم تجدنا في غفلة من العبادة بل كانت تجدنا في العبادة والطاعة
 كما جاء في رواية جليل زقاق لو طلعت لا الفتنا غير غافلين كذا في شرح يعنى - وفيه تايد لما ذهب اليه المصنف من الجمع بين الروايات يتيقن
 الصلوة في الغفلة ويطيبها حتى يسفر بعد اليرك لانهم وغيره الصلوة وطول عمر وغيره الصلوة لعلمهم برضا من خلفه والاثر عزاه في كثر العمال
 الى المصنف وبيهقي واخر جليل زقاق من طريق ابي عثمان النهدي قال صلى بنا عمر الغداة فما انصرفت حتى سمع كل ذي بال ان الشمس قد طلعت
 فقيل لوما فرغت حتى كادت الشمس تطلع فقال لو طلعت لا الفتنا غير غافلين كذا في الكثر واخرج نحوه البيهقي من طريق ابي عثمان - حد ثنا ابي داود
 ابراهيم البصري قال ثنا وهب بن جريح قال ثنا شعبة عن عبد الملوك بن ميسرة عن زيد بن وهب الجهمي الكوفي قال صلى بنا عمر صلوة الصبح فقرأ سورة
 بنى اسرايل اي في الركعة الاولى والكهف اي في الركعة الثانية حتى جعلت النظر الى جدران المسجد طلعت الشمس قال يعنى
 في شرحه رداة هذا الاثر هو لا كلهم رجال الصالحين وغيرهما خلا ابن مزيق واخره ابن جرير الطبري من حديث زيد بن وهب نحوه ابي
 حد ثنا يزيد بن سنان قال ثنا يحيى بن سعيد كذا في نسخة الجاهلي فذا وفي نسخة يعنى القطان قال ثنا مسعر بن كدام ابو سلمة الكوفي -

حدثنا روح بن الغفر قال ثنا يوسف بن عبد الله قال ثنا ابو الاحوص عن ابى اسحق عن عمر بن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال صلى بنا عمر بن الخطاب بمكة صلوة الفجر فقرأ في الركعة الاولى بيوسف حتى بلغ وايقضت عيناه من الخزي فبكوا كقطره ثم ركع ثم قام فقرأ في الركعة الثانية بالجزم فسجد ثم قام فقرأ اذا زلزلت الارض زلزلا لها ورفع صوته بالقراءة حتى لو كان في الوادي احد لاسمعه حدثنا ابن ابى داود قال ثنا ابو الوليد قال ثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم التيمي عن ابيه انه صلى مع عمه الفجر فقرأ في الركعة الاولى بيوسف في الثانية بالجزم فبينما هم يركعون قال ثنا ابو حنيفة قال ثنا ابو حنيفة قال سمعت الاعشى يحدث عن ابراهيم التيمي عن حصين بن سبرة قال صلى بنا عمر فذكره مثله قال ابو جعفر فلما روى ما ذكرنا عن عمر وفي حديث عبد الله بن عاصم ان قراءته تلك كانت قراءة بطيئة

قلت وفيه اثر اخر الطبراني في حديثه عن ابن سواد انه سئل عن رجل يقرأ القرآن منكوسا قال ذاك منكوس القلب انتهى واثر الباب اعني انما هو عن عمر اخرجه ابو نعيم في المستخرج عن محمد بن جعفر عن جعفر الفريابي عن قتيبة عن حماد واسناده مثله الا ان عنده وفي الثانية بيونس عزاه في جميع الفوائد الى رزين وفيه وفي الثانية بيونس او بيونس بالشك واخرجه ابن ابى شيبة كما في المعنى بلطف صليت خلف عمر القراءة فقرأ بيونس وهو يدعو بها حدثنا روح بن الغفر قال ثنا يوسف بن عبد الله قال ثنا ابو الاحوص سلام بن سليم الكوفي عن ابى اسحق السبيعي عن عمرو بن عبد الله الكوفي عن عمرو بن مرة ابو عبد الله الكوفي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال صلى بنا عمر من الخطاب بمكة صلوة الفجر فقرأ في الركعة الاولى بيوسف حتى بلغ وفي نسخة المحادى فبلغ - اى في قرأته آية وايضا في نسخة من نسخة بيونس ثم ركع ثم قام وفي نسخة المعنى فقام فقرأ في الركعة وفي نسخة المعنى يجزئ الركعة - الثانية بالجزم فقرأ ثم قام فقرأ اذا زلزلت الارض زلزلا لها في جواز الرجوع في ركعة بلا رتبة كما هو مذموم اصحابنا والشافعية وغيرهم خلافا لما لقيه حيث كرهوا ذلك الاثر فيهم وسياق التفصيل في ذلك في باب جمع السور في ركعة وفيه ايضا دلالة على ان الصلي اذا سجد للتلاوة في الصلوة وقام فانه لا يركع كما رفع رأسه بل ينبغي ان يقرأ ثم يركع وقهرح في البدل بركعة الركوع بدل ان يقرأ آية او آيتين في قيامه عن السجدة لانه يصير ما يركع على السجدة وسياق التفصيل في باب سجدة التلاوة ان شارادته تعالى ورفع صوته بالقراءة حتى لو كان في الوادي احد لاسمعه فيه جواز رفع الصوت بقراءة القرآن قال السيوطي في الاتقان ودوت احاديث تقتضى استحباب رفع الصوت بالقراءة واحاديث تقتضى الاسرار ونقص الصوت قال النووي والمحقق بينهما ان لا يخافوا فضل حيث خاف الرياء وما ذى يصلون او ينام بحجوه ثم افضل في غير ذلك لان العمل فيه اكثر ولان فائدة تتعدى الى السامعين ولانه يؤتظ قلب القاري ويجمع همه الى الفكر ويعرف سمع الية ويلطونهم وينبذ في النشاط وقال بعضهم يستحب الجهر ببعض القراءة والاسرار بعضها لان المستر قد يمل ويانس بالجهر والجهر قد يمل فيسترع بالاسرار حتى يخسر الاثرا عاده اصنف في باب جمع السور في ركعة وفي باب سجدة التلاوة وعزاه في كتابه النعمان الى عبد الرزاق في مصنفه حدثنا ابن ابى داود وابراهيم الاسدي قال ثنا ابو الوليد الطيالسي بشام بن عبد الملك البصري قال ثنا شعبة عن الحكم بن عتيبة الكندي عن ابراهيم التيمي عن ابيه يزيد بن شريك التيمي انه صلى مع عمر الفجر فقرأ في الركعة الاولى بيوسف وفي الثانية بالجزم فسجد وهذا اسناد صحيح رجاله رجال السنة الا ابن ابى داود وهو ثقة كما قال ابن ابى يونس وغيره حدثنا ابن مزروق ابراهيم كما زاد في نسخة المعنى - البصري قال ثنا وهيب قال ثنا ابى جرير بن حازم بن عبد الله بن شجاع الازدي ثم اعني وقبل الجففي ابو النضر البصري من رواية السنة قال ابن معين ثقة وكذا قال العجلي والساجي والبرزباري بن جرير بن ابي سعد الازدي احتلط في آخر عمره وقال ابو نعيم في قوله بئس ما احدثت وقال ابن جرير بن حازم احتلط وكان له اولاد احباب عدوك فلما احسوا ذلك منه حجوه فلم يسمع احد منه في حال اختلاطه شيئا وقال موسى ما رأيت حمادا يعظم احد التعلية جرير بن حازم وقال ابن معين التيمي ليس برياس وقال ابو حاتم صدوق صالح وقال ابن عبد بن عدي هو سقيم الحديث صالح فيه الارواية عن قتادة فانه يروي عن اشيا ولا يرويها غيره وقال ابن ابي عمير هو من سادة ضعيف توفي سنة خمس وسبعين مائة قال سمعت الاعشى سليمان بن جهران الكوفي يحدث عن ابراهيم التيمي عن حصين بن كسيرة ذكره ابن جبان في الثقات وقال روى عن عمر بن ابراهيم التيمي كذا في المغاني قلت وذكره ابن ابى حاتم في المبرج والتعديل وقال حصين بن بزركان روى عن ابراهيم التيمي واسند عن يحيى بن معين انه قال حصين بن كسيرة ثقة - قال صلى بنا عمر فذكره مثله اى مثل ما روى يزيد التيمي عن عمرو الاثر اخرجه ابن ابى شيبة في مصنفه عن ابى معاوية عن الاعشى باسناده نحو رواية ابراهيم التيمي عن ابيه واخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري عن الاعشى نحوه كما في شرح المعنى قال ابو جعفر الطحاوي فلما روى ما ذكرنا عن عمر من قراءة تبنى الفجر بسورة البقرة وفيه اثره والكهف ويوسف والجزم ويونس وهو وثقها بها - وفي حديث عبد الله بن عامر ان قرأت اى قراءة عمر تلك السور الطوال كانت قراءة بطيئة في نسخة

besturdubooks.wordpress.com

يحيى
ارادة
تولوا

لم يروا الله اعلم ان يكون خوله فيها كان الابلغس لا خروجه كان منها الاوقد سفر اسفارا شديدا ولكن لك ان يكتب
 عماله حدثنا ابن ابى داود قال ثنا ابو عمير الحوضي قال ثنا يزيد بن ابراهيم قال ثنا محمد بن سيرين عن المهاجر بن عمر بن الخطاب
 كتب لي ابى موسى ان صل الفجر بسواد او قال بغلس واطل القراءة حدثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن عمرو قال انا ابن
 عن محمد بن المهاجر عن عمر مثله افلا تراه يا هرهم ان يكون خولهم فيها بغلس ان يطيلوا القراءة فلذلك عندنا الابد
 من ان يدركوا الاسفار وكذلك كل منك بينا عند في هذا شيئا سوى عن قن كان في هذا المذهب ايضا حدثنا
 سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن قتادة عن الحسن بن مالك قال قال صلى بنا ابو بكر صلو
 الصبح فقرا بسورة آل عمران فقالوا قد كادت الشمس تطلع فقال لو طلعت لم تجدنا غافلين حدثنا ابن ابى داود
 قال ثنا سعيد بن ابى هرهم قال قال ابن لهيعة قال ثنا عبيد الله بن المغيرة عن عبد الله بن الحارث بن مزهر بن زيد
 قال صلى بنا ابو بكر رضى الله عنه صلو الصبح فقرا بسورة البقرة في الركعتين جميعا

لم يرو في سنة لعيسى لم يجر والله اعلم ان يكون دخول اى دخول عرفيا اى في صلو الفجر كان الابلغس ولا خروجه اى خروج عمر كان منها اى من
 صلو الفجر في السنة لعيسى منها كان الابد اسفارا شديدا والى عمل ان عمرضى الله عنه كان يطيل القراءة في الفجر فقرا البقرة او حو بها من
 السور مع رعاية الترتيل والتجويد في القراءة وهذا لا يمكن لان يكون دخول في الصلو في الغلس والخروج منها في غاية الاسفار فعلى هذا آثار عمر
 حو على من سجد الفرائض عن صلو الفجر في الغلس - وكذلك اى مثل ما كان عمر يفعل من الشروع في الغلس لتطويل القراءة الى الاسفار الشديدة كان يكتب
 الى عماله اى نوابة في بلاد الاسلام حدثنا ابن ابى داود وابراهيم الاسدي قال ثنا ابو عمر الحوضي حفص بن عمر البصري قال ثنا يزيد بن ابراهيم التستري
 ابو سعيد البصري قال ثنا محمد بن سيرين عن المهاجر بن عمر بن الخطاب كتب لي ابى موسى وكان نائب عمر على البصرة - ان صل الفجر بسواد الابد وسواد
 الصبح ليد طلع الفجر اى في تاريخه - او قال بغلس شك من الراوى واطل القراءة تقدم طوط من هذا الكتاب بهذا الاسناد في الموقيت وقد ذكرنا
 هناك ما يتعلق بالتفريح ولفظ الحارث في مسنده من طريق المهاجر وصل العشاءين يعني في الشفق الى نصف الليل الاول فان ذلك سنة والفجر بسواد او
 بغلس واطل القراءة ولفظ ابن شيبه من طريق هشام بن ابي سيرين عن المهاجر قال قرأت كتاب عمر الى ابى موسى في موافقت الصلو فلما انتهى الى
 الفجر او قال الى العشاء قال لم يقرأ فيها بسواد والغلس قال اطل القراءة كما في شرح العيني وعند عبد الرزاق وابن ابي شيبه من طريق ابى العلاء الربيع
 ان عمر بن الخطاب كتب لي ابى موسى الا شعري فذكر الاثر بطوله وفيه وصل الصبح والنجوم بادية مشتبكة واطل القراءة قال في كثر العمل بعد ذلك في الابد
 وهو صحيح وعندنا ذلك وغيره من طريق ابى سهيل بن مالك عن ابيه فذكر الاثر وفيه وصل الصبح والنجوم بادية وقرأ فيها بسورتين طويلتين في الفصل -
 حدثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن بارون قال انا ابن عون بن عبد الله البصري عن محمد بن سيرين عن المهاجر بن عمر بن نعله اى مثل ما روى يزيد التستري
 عن ابن سيرين والاثرا خري البيهقي من طريق الربيع بن ابي سيرين عن مجاهد بن عمر كتب الى ابى موسى الا شعري فذكر وفيه وصل الصبح بغلس او
 بسواد واطيلوا القراءة افلا تراه اى عمر واذن في السنة لعيسى قال ابو جعفر رضي الله به يا هرهم اى عماله ان يكون دخولهم فيها اى في صلو الفجر
 بغلس ان يطيلوا من الاطالة وفي بعض النسخ يطولوا من التطويل والمعنى واحد القراءة فلذلك عندنا الظاهر فلذلك عندنا كما في نسخة لعيسى
 الابد بصيغة الماضي وفي نسخة لعيسى ارادة بصيغة المصدة من اى من امره بالتطويل ان يدركوا الاسفار لعيسى ان عمرضى الله عنه امر عماله بابتداء
 الصلو في الغلس وتطويل القراءة فيها ليدركوا فضيلة الاسفار المغرب في الاحاديث القولية الصحيحة البصرية مع ادراكهم فضيلة اتباع
 الرسول صلى الله عليه وسلم بابتدائها في الغلس ففي تطويل القراءة في الفجر جمع بين الاحاديث القولية والفعالية وكذلك كل من وينا عنه في هذا
 شيئا سوى عمر فكان ذهب الى هذا المذهب ايضا لعيسى ان يقية الصحابة ايضا ذهبوا الى ما ذهب اليه عمر من تطويل القراءة في الفجر ليدركوا فضيلة
 الاسفار وفضيلة اتباع الشروع في الغلس حدثنا سليمان بن شيبه قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن قتادة عن الحسن بن
 مالك قال صلى بنا ابو بكر رضى الله عنه صلو الصبح فقرا بسورة وفي نسخة الحادى بحذف الباء - آل عمران اى في الركعتين جميعا فقالوا قد كادت
 الشمس تطلع فقال ابو بكر لو طلعت شمس لم تجدنا غافلين والاثرا خري البيهقي من طريق مسلم بن ابراهيم عن هشام بن عمرو عن قتادة عن انس بن
 حدثنا ابن ابى داود وابراهيم الاسدي قال ثنا سعيد بن ابى هرهم قال انا ابن لهيعة بن عبد الله العاصى البصري قال ثنا عبيد الله بن المغيرة بن عقيب
 المصري عن عبد الله بن الحارث بن جزير الزبيدي الصحابي قال صلى بنا ابو بكر رضى الله عنه صلو الصبح فقرا بسورة البقرة في الركعتين جميعا فيه
 جواز قراءة السورة الواحدة في ركعتين وقد انتقلت فيه قال الخطاوى في شرح الدرر لاصح انه لا يكره لكن لا يثبت ان يفعل في السورة القصيرة

besturdubooks.com

فلما انصرف قال له عمر كادت الشمس تطلع فقال لو طلعت لم تجدنا غافلين قال ابو جعفر فهذا ابو بكر الصديق رضي الله عنه قد دخل فيها في وقت غير الاسفار ثم مد القراءة فيها حتى خيف عليه طلوع الشمس هذا بحضرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقرب عهدهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وبفعله لا ينكر ذلك عليه منهم منكم فذلك دليل على متابعتهم له ثم فعل ذلك عمر من بعد فلم ينكره عليه من حضرة منهم فثبت بذلك ان هكذا يفعل في صلوة الفجر وان ما علموا من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مخالفة لذلك

التي هي بقدرت آيات انهي وفي شرح الميتة الافضل ان يقرأ في كل ركعة سورة تامة ولو قرأ بعض السورة في ركعة وباقية في ركعة قيل يكره والصحيح انه لا يكره لما روى النسائي من حديث عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في المغرب سورة الاعراف في ركعتين انتهى وقال سيدي في الاوجز ذكره الامام مالك بن يقطين المصلي سورة بين ركعتين في الفريضة ولا بأس به عندنا بالحقيقة كما يظهر من كتب الفروع وكذا عند الحنابلة كما مرح به في المغني انتهى وبومرودى عن ابى بكر وعمر وابن عباس وسعيد بن جبيرة والشعبي وعطاء كما ذكره العيني وقال الزقاني كره مالك بن يقطين المصلي سورة بين ركعتين في الفريضة لانه لم يسلطه صلى الله عليه وسلم فعلة ذكره ابن عبد البر بلغة وحمله على بيان الجواز وهذا اول آية قال الحافظ الكرابيه لا تثبت الا بدليل اوله الجواز كشيء وقد تقدم حديث زيد بن ثابت انه صلى الله عليه وسلم قرأ الاعراف في الركعتين روى عبد الرزاق باسناده صحيح عن ابى بكر الصديق انه صلى في صلوة الصبح بسورة البقرة فقرأ في الركعتين هذا جملتهم انتهى وقال ايضا بسبب الكراهية في الظاهر ان السورة مرتبطة بعضها ببعض في موضع قطع فليس يمكن كاستنهاه الى آخر السورة فانه ان قطعت في وقت غير تام كانت الكراهية ظاهرة وان قطعت في وقت تام فلا يخفى ان خلافه الاول وقد تقدم في الطهارة قصة الانصاري الذي رماه العذريسيه فلم يقطع صلوته وقال كنت في سورة فكرت ان اقطعها وقره النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك انتهى فلما انصرف اى فرغ عن الصلوة وعندنا الخلال كما في المغني فلما سلم قام اليه عمر فقال اى قال له اى الابى بكره عمك كانت الشمس تطلع فقال ابو بكر لو طلعت لم تجدنا غافلين الا اثره خروجه عبد الرزاق باسناده صحيح كما تقدم عن الحافظ وابن ابي شيبة كما ذكره العيني والبيهقي من طريق الربيع عن الشافعي عن ابن عيينة عن الزهري عن انس بن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه فذكره وهذا منقطع لان عروة ولد في اواخر خلافة عثمان فخلع رواه عن انس وغيره قال ابن قدامة في المغني كما في الاوجز وروى الخلال باسناده عن الزهري قال جرت من قال صلى بنا ابو بكره صلوة الفجر فذكره بخور رواية لم تصنف قال ابو جعفر الطحاوي فهذا ابو بكر الصديق رضي الله عنه قد دخل فيها اى في صلوة الفجر في وقت غير الاسفار لانه معلوم انه لا يمكن قراءة البقرة ونحوها بعد الدخول في الصلوة في حاله الاسفار فلا بد ان يكون دخل فيها مفلسا ثم ما قرأه اى طولها فيها اى في الصلوة حتى خيف عليه طلوع الشمس وهذا اى فعل ابى بكر بحضرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقرب عهدهم من رسول الله وفي نسخة العيني رسول الله يحذف من زيادة الباء ويصلى الله عليه وسلم وبفعله اى يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكر من الانكار ذلك اى ما فعل ابو بكر من اطوال القراءة حتى خيف فساد الصلوة بطلوع الشمس عليه اى على ابى بكر منهم اى من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منكر فاعل لقول لا ينكره فذلك وفي نسخة العيني فذل ذلك اى عدم انكار الصحابة على ابى بكر في دليل على متابعتهم اى الصحابة له اى ابى بكر على ما فعل ثم فعل ذلك وفي نسخة العيني يحذف ذلك عمر اى اطال القراءة في الفجر حتى خيف عليه طلوع الشمس من بعده فلم ينكره اى فعل عمر هذا وفي نسخة العيني يحذف الغدير عليه اى على عمر من حضره اى عمر في تلك الصلوة منهم اى من الصحابة فثبت بذلك اى يفعل ابى بكر وعمر جميعا على فعلهما ان هكذا يفعل في صلوة الفجر اى فيدخل فيها مفلسا ويخرج منها مسفرا وان ما علموا من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مخالفة لذلك لانه لو كان مخالفا لما فعله اشجان وما قرأها على ذلك ليقية الصحابة قال الشوكاني قال ابو جعفر الطحاوي انما يتفق معاني آثار هذا الباب بان يكون دخوله صلى الله عليه وسلم في صلوة الصبح مفلسا ثم يطيل القراءة حتى يصفى عنها مسفرا وهذا خلاف قول عائشة لانها حكمت ان انصرف النساء كان وهن لا يعرفن من الخس ولو قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسوا الطوال ما انصرف الا وهم قد اسفروا ودخلوا في الاسفار جدا الاترى الى ابى بكر حين قرأ البقرة في ركعتي الصبح قيل لكدت الشمس تطلع فقال لو طلعت لم تجدنا غافلين انتهى ويجاب عنه العلامة الساعا في شرح الفتح الرباني بانه لا معارضة بين ما قاله الطحاوي وبين حديث عائشة فربما كان ذلك في بعض الاحيان حينما يخفف القراءة ويهدى الجمع بين ما حدثت به والتقليد والاسفار فيقال كان يدخل فيها مفلسا ويصرون عنها مسفرا انتهى ويجاب الامام الطحاوي عن حديث عائشة كما سياتى بانه محمول قبل ان يهرم النبي صلى الله عليه وسلم باطالة القراءة فيها والعجب عن الشوكاني انه كيف انكر قرأته صلى الله عليه وسلم في الفجر بالسوا الطوال وقد ثبت انه قرأها

besturdubooks.wordpress.com

بسم الله الرحمن الرحيم

فان قال قائل فما معنى قول ابن عمر لمغيث بن سمي لما غلبت بالفتح هذه صلواتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ابي بكر ومع عمر فلما قتل عمرا اسفر بها عثمان قيل له قد يحتمل ان يكون الابدان ذلك وقت الدخول فيها الا وقت الخروج منها حتى يتفوت ذلك وما روينا قبله ويكون قوله ثم اسفر بها عثمان اي ليكون خروجهم في وقت يامنون فيه لا يخافون فيه ان يعتالوا كما اعتيل عمر وقيل روى عن عثمان ايضا ما يدل انه كان يدخل فيها بسواد لاطالته القراءة فيها حتى ثما يونس قال انا ابن هب ان الكاظم عن يحيى بن سعيد بن ربيعة بن ابي عبد الله عن ابي القاسم ابن محمد بن الغرافصة بن عمير الحنفى اخبره قال ما اخذت سورة الا من قراءة عثمان بن عفان رضى الله عنه اياها في الصبح من كثرة ما كان يرددها فهدى هذا يدل ايضا انه قد كان يحذف فيها لحد من كان قبله من الدخول فيها بسواد والخروج منها في حال الاسفار وقد كان عبد الله بن مسعود ايضا يقرأ منها مسفرا حتى ثما يونس قال ثنا عمر بن حفص

سورة الروم عند النساء و يونس وهو عند ابن ابي مشيرة واليسين عند الطبراني في الاوسط والصفان عند ابن جرير والموثني عند سلمة والجبلي عند ابى موسى المدني في كتاب الصحابة كما ذكر الزبيدي والبيهقي وغيرهما فان قال قائل فما معنى قول ابن عمر لمغيث بن سمي لما غلبت وزاد في نسخة البيهقي ابن الزبير وهو الظاهر بالفتح هذه صلواتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ابي بكر ومع عمر فلما قتل عمر اسفر بها عثمان اي كما تقدم في الفصل الاول فان هذا الحديث بظاهره يدل على انه صلى الله عليه وسلم و ابا بكر وعمر كانوا يفسون بالفتح واول ابن اسفر بها عثمان قيل له قد يحتمل وفي نسخة اخرى ان يكون ابن عمر اورد ذلك اي بقوله فلما قتل عمر اسفر بها عثمان وقت الدخول فيها اي في صلوة الفجر الا وقت الخروج منها حتى يتفوت ذلك اي قول ابن عمر وما روينا قبله من ابي بكر وعمر وغيرهما باسناد صحيح انهم كانوا يخرجون عنها مسفرين ويكون قوله اي قول ابن عمر ثم اسفر بها عثمان اي يكون خروجهم الى الصلوة في وقت وهو الاسفار يامنون فيه ولا يخافون فيه ان يعتالوا على هيئة الجمهور من الاعتيا ليه هو يقتل سرا قال في النهاية الاعتيا ان يجرد ويقبل في موضع لا يراه فيلحد كما يقتل عمر والحاصل ان ابن عمر اورد بما قال ان ابا بكر وعمر وغيرهما كانوا يدخلون في صلوة الفجر بالغلط والخطيئون القراءة حتى يخرجون منها في الاسفار فلما استشهد عمر خاف عثمان على اهل بيته ان يعتالوا كما اعتيل عمر فابتدأ الصلوة في الاسفار ووافقه الصحابة على ذلك فلم يتركوا كما اوردوا عليه عدة شيا رادوا بها مخالفا لفعل النبي صلى الله عليه وسلم و ابي بكر وعمر فليس في هذا الاعتيا الا الدخول ابي بكر وعمر في الصلوة بالغلط ونحن لانكر التعليل في البداية وقد ثبت عنها في الرأيا الصحيحة الخروج منها مسفرا وانه لم يبقا للمسلمين التعليل الفراع عنها بالغلط فلا يجزيهم انما بالخلفاء وغيرهم لفعلا عمل عثمان موافقة الصحابة على فعله مرص على من لم يبقا للمسلمين بافضلية الاسفار وقد روى عن عثمان ايضا ما يدل ان كان يدخل فيها اي في صلوة الفجر بسواد اي يفسل لاطالته القراءة فيها حدثنا وفي نسخة اخرى كما حدثنا يونس بن عبد الأعلى البصري قال انا ابن وهب عن عبد الله ان مالكا حدثني

اي ابن وهب عن يحيى بن سعيد بن قيس الانصاري المدني وربيعة بن ابي عبد الرحمن الرازي ابو عثمان المدني عن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق ان القرافصة بضم الفاء ثم را قالت ففان ثمانية فصا و جهلة قاله الزرقاني وفي الغنى كما في الاوجز هو عند المحشرين بفتح الفاء الاولى قال الطبراني في اللثة لا يعرفون الاظم من عمير بضم العين مصغر الحنفى نسبة الى بني حنيفة قبيلة مشهورة في العرب اليمامي قال البخاري روى عن عثمان روى عن القاسم بن محمد وعبد الله بن ابي بكر بعد في اهل المدينة وذكره ابن جرير في الثقات وفي الثقات للجبلي القرافصة مدني بالجمي ثمة وقد وثق اسمه وم والد زوج عثمان التي كانت عنده حين قتل و اسمها نائلة بنت الغرافصة بن الاوص بن عمرو بن حنيفة الكلبية كما ذكره عمر بن شبة فهو غير الراوي لان نسبة الحنفى واسم امير عميرة فاقترقا كما بينه في تعجيل المنفعة اخبره اي القاسم قال ما اخذت سورة يونس من قراءة عثمان بن عفان رضى الله عنه اياها في سورة يونس كلها او بعضها قاله القاري قال الشيخ في الوجود والاجود اللول في الصحاح اي في صلوة من كثرة لتعليل لقوله انما كان يرددها اي يكررها في صلوات الصبح قالوا وذلك لازم صلى الله عليه وسلم بشهه بالجملة على بلوى يصيبه وسورة يونس فيها ذكر البلوى على يوسف عليه السلام فكان فيها تناسب قبل المداومة على قراءة سورة يونس مورثة لسعادة الشهادة وهي محمودة قاله القاري كذا في الوجود والاشراخر الامام مالك في موطاه مثل سواد ومتناو اخبره بسبق من طريق الشافعي وابن جرير بن مالك فهدى اي عمل عثمان و زاد قبله في نسخة اخرى قال ابو جعفر يدل ايضا انه اي عثمان قد كان يحذف اي يفعل فيها اي في صلوة الصبح حذوا اي فعل من كان قبله من الخلفاء كما يكره عمر قال الحسين في شرحه يقال حذوا فلان حذو فلان اي اقتدى به في طريقته وكذلك حذو اي اقتدى به صلوات حذوت لعل بالغلط حذوا اذا قدرت كل اعادة على صاحبها يقال حذوا فلانة بالقدرة انتهى من الدخول فيها اي في صلوة الصبح بسواد والخروج منها في حال الاسفار وقد كان عبد الله بن مسعود ايضا وفي نسخة اخرى يحذف ايضا يحذف منها وفي نسخة اخرى يحذف منها مسفرا حذوا وزاد قبله في نسخة اخرى كما تقدم بن سليمان الكوفي قال ثنا عمر بن حفص

يَوْمَ النَّاسِ فَسَمِعْتَهُ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ فِي الرَّكْعَةِ الْاُولَى بِسُورَةِ مَرْيَمَ وَفِي الْاُثْنَيْنِ بِبُيُوتِ الْمُطَفِّعِينَ حَدَّثَنَا
 ابْنُ اَبِي دَاوُدَ قَالَ ثَنَا الْمُقَدَّمِيُّ قَالَ ثَنَا فَضِيلُ بْنُ سَلِيمٍ عَنْ خُثَيْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ اَبِي عَنٍّ ابْنِ اَبِي عَنٍّ ابْنِ هُرَيْرَةَ مَثَلَهُ غَيْرَ اَنَّهُ قَالَ
 فَاسْتَخْلَفَ عَلِيَّ بْنَ اَبِي سَبَّاحَ بْنِ عَرْفَطَةَ الْغَفَارِيَّ فَصَلَّيْتُ خَلْفَهُ - فَهَذَا سَبَّاحٌ بِرِغْفِطَةٍ قَدْ كَانَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاسْتِخْلَافِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِيَّاهُ يَصَلِّيُ بِالنَّاسِ صَلَاةَ الصُّبْحِ هَكَذَا يُطِيلُ فِيهَا الْقِرَاءَةَ
 حَتَّى يَصِيبَ فِيهَا التَّغْلِيصَ الْاِسْفَارَ جَمِيعًا وَقَدْ رَوَى اِيضًا عَنْ ابْنِ الدَّرْدَاءِ مِنْ هَذَا شَيْءٌ حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ بْنُ
 دَاوُدَ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمَشْنِيِّ

هو سباع بن عرفطه كما في الطريق الآتي - يوم الناس سمعته يقرأ في صلاة الصبح في الركعة الاولى بسورة مريم وفي الثانية بويل للمطففين هكذا في
 نسخة الجاوي وفي نسخة العيني بحذف الباء وبذا السناد في غاية الصحة رجاله ائمة ثقات وعزاه ابي عيسى الى البرازي وقال رجاله رجال الصبح وفي هذا
 الحديث تطويل الركعة الاولى على الثانية وقد استخبرنا في صلاة الفجر قال في البداية يطيل الركعة الاولى من الفجر على الثانية اعانة للناس على
 ادراك الجماعة وركعتا الظهر سواء وبذا عند ابي حنيفة وابي يوسف وقال محمد بن ابي اسحق ان يطيل الركعة الاولى على غير باقي الصلوات كلها انتهى ولما
 رواه ابو سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الظهر في الركعتين الاوليين في كل ركعة قد قرئ عشرة آيات اخره مسلم وسياتي عند
 المصنف في باب القنطرة في الظهر وبذا نص الظاهر في المساواة والحديث في تناوذة عند الشيخين وغيرهما واللفظ للجاري ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يقرأ في الظهر في الركعتين الاوليين فاتحة الكتاب وسورتين وفي الركعتين الاخيرين بفاتحة الكتاب يطول في الاولى في الثانية
 وكذا في العصر وكذا في الصبح ورواه ابو داود ومعهناه وفي رواية له وكان يطول الركعة الاولى من الظهر ويقصر الثانية وكذا في الصبح وسياتي بسبق في
 المسئلة في باب القنطرة في الظهر والله تعالى - **حديثنا** وذا قبل في نسخة العيني وكما - ابن ابي داود وابراهيم الاسدي قال ثنا المقدمي محمد بن ابي بكر
 ابو عبد الله البصري قال ثنا فضيل بن سليمان النخعي بالنون مصنف ابو سليمان البصري من رواية الستة قال ابن معين ليس بثقة وقال ايضا ابن
 يونس ولا يكتب حديثه وقال ابو زرعة العين الحارثي وقال صالح جزرة منكر الحديث وقال النسائي ليس بالقوي وكذا قال ابو حاتم وذا كتب حديثه
 وقال ابراهيم بن عفيف وقال الساجي كان صفة قاعد عنده من ابيه وذكره ابن حبان في الثقات ما سئدت ثمانية من ابيه عن خنيس بن مشقة مصنف
 ابن عراك بن مالك الغفاري المدني من رواية الشيخين النسائي قال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال العقيلي ليس بأس قال الاثني
 عشر الحديث وقال ابن حزم لا تجوز الرواية عنه قلت وبه مجازفة صعبت عن ابي عراك بن مالك الغفاري عن ابي هريرة مثلة اي مثل ابي عثمان بن
 ابي سليمان عن عراك بن حمران قال ابي خنيس في روايته عن ابي عراك فاستخلف وفي نسخة العيني بالواو - علي المدني سباع بن عرفطه الغفاري مشهور استعمله
 النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة عام خيبر فقدم ابو هريرة فصلى خلفه الصبح والحديث صحيح كذا في التجريد للذهبي وفي الاستيعاب لابن عبد البر استعمله النبي صلى الله عليه
 وسلم على المدينة حين خرج الى خيبر والى دومة الجندل وهو من كبار الصحابة انتهى فصليت وفي نسخة العيني بالواو - خلفه اي خلفت سباع بن عرفطه صلاة
 الصبح والحديث اخره الهيثمي عن طريق سعيد بن ابي مريم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم باسناده بلفظ خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم باسناده بلفظ سباع بن عرفطه على
 المدينة قال ابو هريرة وخدمت المدينة مهاجرة فصليت الصبح وراي سباع فقرأ في سجدة الاولى سورة مريم وفي الاخرى ويل للمطففين وقال الذهبي
 اسناده صحيح كما في شرح العيني - واخرجه الامام احمد بن حنبل عن ابي عبيد بن ابي ربيعة عن ابي هريرة قدم المدينة في رباط من قومه النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر
 وقد استخلف سباع بن عرفطه على المدينة قال فانتهيت اليه وهو يقرأ في صلاة الصبح في الركعة الاولى كسبعين وفي الثانية ويل للمطففين واخرجه الجاهلي
 في التاسيع الصغير عن الحسين بن عيسى عن فضيل بن عيسى عن ابي عبيد بن اسامة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم باسناده بلفظ سباع بن عرفطه
 يعني قال ابو جعفر رحمه الله سباع بن عرفطه قد كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم باستخلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه اي سباعا على المدينة
 حين افرأ في خيبر - يصلي بالناس صلاة الصبح هكذا يطيل فيها القنطرة حتى يصيب فيها اي في صلاة الصبح التعليل والاسفار جميعا واخرج ابن مندة والوثني
 من طريق ابني ابي حنيفة عن ابي هريرة بن عيسى بن ابي بصير قال حدثنا ابو داود عن النبي صلى الله عليه وسلم مرعا اذا ان يصلي بهم ثم ذكر الحديث كذا في كثره الحال وكذا ذكره
 الحافظ في الاصابة في ترجمة خنيس بن ابي مريم ابن مندة الا انه جعل الحديث عن ابني باسمه وادى فيه الاقطاع وما ذكره في الكثرة ليس منقطع فان فيما ذكره الحافظ في القسم
 الاول من الاصابة ومقتضاه ان يكون صحابيا فالجواب في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقطع ولم يقطع على سماعه والحديث حتى ينظر في قول الحافظ عن ابن مندة ان قال لا يثبت الا ان
 هذا الوجه وبالجملة فهو صالح للاستشهاد والله اعلم **وقد** روى ايضا عن ابني الدرداء من هذا شئ حديثنا وذا قبل في نسخة العيني كما - احمد بن ابي حنيفة
 بحذف احمد - ابن داود بن يونس السدي المكي قال ثنا محمد بن ابي بن عبيد بن قيس العنزي ابو موسى البصري الحافظ المعروف بالرمي من رواية الستة

قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا معاوية بن صالح عن ابي الزاهر عن جبير بن نفير قال صلى بنا معاوية
 الصبح بغلس فقال ابوالدرداء اسفرم ايهذه الصلوة فانه افقه لكم انما تريدون ان تخلوا بحواجكم فهذا
 عندنا والله تعلم من ابي الدرداء على انكاره عليهم ترك المدا بالقرءة الى وقت الاسفار على انكاره عليهم
 وقت الدخول فيها فلما كان ماروينا عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الاسفار الذي يكون الانصراف
 من الصلوة فيه مع ماروينا عن من اطالة القرءة في تلك الصلوة ثبت ان الاسفار صلوة الصبح لا ينبغي احد
 تركه وان الغليس لا يفعل الا ومع الاسفار فيكون هذا في اول الصلوة وهذا في اخرها فان قال
 فما معنى ماروي عن عائشة ان النساء كن يصلين الصبح مع النبي صلى الله عليه وسلم ينصرون ما يفر من الغلس

قال ابن عيينة وثقه وقال مرة حجة وقال ابو حاتم صالح الحديث صدق وقال النسائي لا بأس به وقال ابن خراش كان من الاثبات وقال الخليل
 كان ثقة ثبتا صحيح سائر الامم بحديثه وقال مسلمة ثقة مشهور من الحفاظ ولد سنة سبع وستين مائة وتوفي سنة ثنتين وخمسين مائة في
 ذي القعدة قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا معاوية بن صالح الحضري ابو عمرو المحصي عن ابي الزاهرية عن جبير بن نفير عن جده
 تحيته فراء بن كريب صغرا الحضري ويقال الحيمري المحصي من رواة اسنة الالبجاري والترمذي قال ابن عيينة والجلي والنسائي ولعقوب بن
 سفيان ثقة وقال الدارقطني وابو حاتم لا بأس به وقال ابن حبان ثقة كثير الحديث توفي سنة تسع وعشرين مائة عن جبير بن نفير ابو عبد الرحمن
 الحضري المحصي قال صلى بنا معاوية بن ابي سفيان الاموي القرشي الصحابي الشهير الصبح بغلس اي فرغ عن صلوة الصبح بالغلس فقال ابوالدرداء
 منكرا على فرغ معاوية عن الصلوة في الغلس وابوالدرداء رحمه وغيره قيل عاين بن زيد بن قيس بن عائشة بن امية الانصاري الخزرجي كان فيها
 حكما زيدا شهيدا بل واحد من المشاهير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلفوا في شهوده اصلا وكان اسلامه خرق قليلا عن دل الهجرة ودلى قضاء
 دمشق في خلافة عثمان سنة احد وقيل ثنتين وثلاثين من الهجرة بباب الصغرى من دمشق مشهور كذا في تهذيب النوى وفي الاصابة عن سعيد بن
 عبد العزيز اسلم يوم بدر وشهد احدوا في فيها وعن شرح بن عبيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد نعم الفارس عويمر وقال يوكلم النبي وفي
 تهذيب التهذيب عنه قال كنت تاجر اقبل البعثة فزادت بعد ذلك التجارة والعبادة فلم يجتمعا فانذت العبادة وترك التجارة ومناقب كثيرة
 جلالته اسفر واهب هذه الصلوة اي اسفر فانه اي الاسفار انفق لكم انما تريدون ان تخلوا بحواجكم اي تريدون بالصلوة في الغلس ان اسفر وتشتغلوا
 بالحواج الدينية وتركون ما هو افقه لكم من المكث في مكان صلوة الفجر الى طلوع الشمس الا اشتغال بالتبليس والتذكير والتسبيح وغير ذلك مما ندب
 اليها الشارع صلى الله عليه وسلم والتم اتم انفق عليك اساده في غاية الصحة رجال ثقات اثبات من واة مسلم وغيره خلا الحديث اودن بن موسى الكشي
 وهو ثقة حافظ كما تقدم عن ابن يونس وغيره وقد ورد في الرداء حديث مرفوع اخرجه ابو يحيى البراء بن محمد بن عبيد بن حنيفة ابي الزاهرية عن النبي صلى الله
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسفروا بالفجر تفقهوا كذا في الحديث فبدا عندنا والله تعلم من ابي الدرداء اي ما ثبت في هذا الاثر من انكار ابي الدرداء
 محمول عندنا على انكاره اي انكار ابي الدرداء عليهم اي على معاوية ومن صلى مع ترك المدا بالقرءة الى وقت الاسفار على انكاره اي ابي الدرداء عليهم
 وقت الدخول فيها اي في صلوة الفجر يعني ان ابا الدرداء لم ينكر عليهم وتولم في الصلوة بالغلس انما ينكر عليهم تخفيف القرءة وعدم الخروج منها
 بالاسفار فلما كان ماروينا عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الاسفار الذي يكون الانصراف من الصلوة فيه اي في الاسفار مع ماروينا
 عنه وهو ابي عنهم اي عن الاصحاب كما في نسخة الحسن من اطالة القرءة في تلك الصلوة ثبت ان الاسفار للصلوة الصبح لا ينبغي احد ترك الاسفار
 وان تغليس لا يفعل الا صبيغة المجهول الا ومع اي تغليس الاسفار فيكون هذا اي تغليس في اول الصلوة وهذا اي الاسفار في آخرها اي
 الصلوة والمحل ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبت عنهم الخروج عن صلوة الفجر في الاسفار مع ما ثبت عنهم من اطالة القرءة فيها ثبت
 بذلك ان المرغوب فيه هو الاسفار وان تغليس لا يندب الا ان يكون من الاسفار فيدخل في الصلوة بالغلس ويخرج منها في وقت الاسفار
 قال الامام محمد بن كاسر الحج كمان في الاوج قد جاء في ذلك آثار مختلفة من تغليس الاسفار بالفجر والاسفار احب لينا لان الغوم كانوا يغلسون
 فيطيلون القرءة فيصرفون كما يصرف اصحاب الاسفار ويذكر انتم وغيره الصلوة وقد بلغنا عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قرءة سورة البقرة في صلوة
 الصبح فانهم كانوا يغلسون لذلك فانما من خفف على سورة الفصل ونحوها فانه ينبغي لان اسفر وقد بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 اسفروا بالفجر فانه اعظم الاجر حديث مستفيض معروف آتي - فان قال وزاد في نسخة الحسن قبله قال ابو جعفر قال فاما مني ماروي عن عائشة ان
 النساء كن يصلين الصبح مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم ينصرون وما يفر من الغلس يعني ان حدثت عائشة مرضيخ في ان انصراف النساء عن الصلوة

قيل له يحتمل ان يكون هذا قبل ان يؤمر باطالة القراءة فيها فانه قد حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو عمير الحوضي قال
 ثنا جرير بن جهم قال جاء قال ثنا اذ دعى الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت اول ما فرضت الصلوة ركعتين ركعتين فلما قدم
 النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وصل الى كل صلوة مثلها غير المغرب فانه ترو صلوة الصبح لطول قراءتها وكان اذا سئل
 عاد الى صلوته الاولى فاخبرت عائشة في هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل ان يتم الصلوة على
 مثال ما يصلي اذا سافر وحكم المسافر تخفيف الصلوة ثم احكم بعد ذلك فزيد في بعض الصلوات وامر باطالة بعضها
 فيجوز والله اعلم ان يكون ما كان يفعل من تغليسه بها وانصراف النساء منها ولا يعبر فن

كان بالجلس فلا يصح القول بانهم كانوا يدخلون فيها مغسلين ويخرجون عنها سفرة من وقد تقدم الجواب عنه بان يحتمل ان يكون ذلك في بعض
 الايام حينما كان يخفف القراءة فلا محارضة واجاب عنه المصنف من وجه آخر فقال قيل له وفي نسخة العيني يجوز له - يحتمل ان يكون هذا في
 الصلوات النسائية بالجلس قبل ان يؤمر النبي صلى الله عليه وسلم باطالة القراءة فيها اي في صلوة الفجر فانه قد حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو عمير
 الحوضي قال ثنا جرير بن جهم قال جاء قال ثنا اذ دعى الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت اول ما فرضت الصلوة ركعتين ركعتين فلما قدم
 النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وصل الى كل صلوة مثلها غير المغرب فانه ترو صلوة الصبح لطول قراءتها وكان اذا سئل
 عاد الى صلوته الاولى فاخبرت عائشة في هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل ان يتم الصلوة على
 مثال ما يصلي اذا سافر وحكم المسافر تخفيف الصلوة ثم احكم بعد ذلك فزيد في بعض الصلوات وامر باطالة بعضها
 فيجوز والله اعلم ان يكون ما كان يفعل من تغليسه بها وانصراف النساء منها ولا يعبر فن

كان بالجلس فلا يصح القول بانهم كانوا يدخلون فيها مغسلين ويخرجون عنها سفرة من وقد تقدم الجواب عنه بان يحتمل ان يكون ذلك في بعض
 الايام حينما كان يخفف القراءة فلا محارضة واجاب عنه المصنف من وجه آخر فقال قيل له وفي نسخة العيني يجوز له - يحتمل ان يكون هذا في
 الصلوات النسائية بالجلس قبل ان يؤمر النبي صلى الله عليه وسلم باطالة القراءة فيها اي في صلوة الفجر فانه قد حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو عمير
 الحوضي قال ثنا جرير بن جهم قال جاء قال ثنا اذ دعى الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت اول ما فرضت الصلوة ركعتين ركعتين فلما قدم
 النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وصل الى كل صلوة مثلها غير المغرب فانه ترو صلوة الصبح لطول قراءتها وكان اذا سئل
 عاد الى صلوته الاولى فاخبرت عائشة في هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل ان يتم الصلوة على
 مثال ما يصلي اذا سافر وحكم المسافر تخفيف الصلوة ثم احكم بعد ذلك فزيد في بعض الصلوات وامر باطالة بعضها
 فيجوز والله اعلم ان يكون ما كان يفعل من تغليسه بها وانصراف النساء منها ولا يعبر فن

كان بالجلس فلا يصح القول بانهم كانوا يدخلون فيها مغسلين ويخرجون عنها سفرة من وقد تقدم الجواب عنه بان يحتمل ان يكون ذلك في بعض
 الايام حينما كان يخفف القراءة فلا محارضة واجاب عنه المصنف من وجه آخر فقال قيل له وفي نسخة العيني يجوز له - يحتمل ان يكون هذا في
 الصلوات النسائية بالجلس قبل ان يؤمر النبي صلى الله عليه وسلم باطالة القراءة فيها اي في صلوة الفجر فانه قد حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو عمير
 الحوضي قال ثنا جرير بن جهم قال جاء قال ثنا اذ دعى الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت اول ما فرضت الصلوة ركعتين ركعتين فلما قدم
 النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وصل الى كل صلوة مثلها غير المغرب فانه ترو صلوة الصبح لطول قراءتها وكان اذا سئل
 عاد الى صلوته الاولى فاخبرت عائشة في هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل ان يتم الصلوة على
 مثال ما يصلي اذا سافر وحكم المسافر تخفيف الصلوة ثم احكم بعد ذلك فزيد في بعض الصلوات وامر باطالة بعضها
 فيجوز والله اعلم ان يكون ما كان يفعل من تغليسه بها وانصراف النساء منها ولا يعبر فن

الاصح

من الغلس كان في ذلك الوقت الذي كان يصلها فيه على مثل ما يصله فيه الآن في السفر ثم امر بطالة القراءة فيها وان يكون مغعوله في المحضر بخلاف ما يفعل في السفر من طالة هذا وتخفيف هذا وقال اسفر ابا الفجر اي اطيولوا القراءة فيها ليس ذلك على ان يدخلوا فيها في آخر وقت الاسفار ولكن يخرجوا منها في وقت الاسفار فثبت بذلك نسبه ما روت عائشة بما ذكرنا مع ما ذكرنا على ذلك ايضا من قول صحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعدة في اصابتهم الاسفار في وقت انصافهم منها وانفاقرهم على ذلك حتى لقد قال ابراهيم النخعي ما قد حدثنا محمد بن خزيمه قال ثنا القعنبى قال ثنا عيسى بن يونس عن الاعمش عن ابراهيم قال ما اجتمع اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم على شيء ما اجتمعوا على التنوير فاخبارناهم كانوا قد اجتمعوا على ذلك فلا يجوز عندنا والله اعلم بما اجتمعوا على خلاف ما قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله الا بعد نسبه ذلك وثبوت خلافه

من الغلس كان ذلك اي عدم عزه النساء بين الصراخين بن الفجر في الوقت في نسبه حتى في ذلك الوقت الذي كان يصلها اي صلوة الفجر في اي في ذلك الوقت على مثل ما يصل في الان في السفر من تخفيف الصلوة ثم امر على مسقط الجهر بالطالة لقراءة فيها اي في صلوة الفجر وان يكون مغعول في المحضر عطف على قوله طالة الصلوة فيها بخلاف ما يفعل في السفر من طالة هذه اي صلوة المحضر وتخفيف هذه اي صلوة السفر وقال اسفر ابا الفجر اي اطيولوا القراءة فيها اي امره صلى الله عليه وسلم بالاسفار محمول على طالة القراءة ليس ذلك اي امر الاسفار على ان يدخلوا فيها اي في صلوة الفجر في آخر وقت الاسفار ولكن يخرجوا منها في وقت الاسفار فثبت بذلك نسبه ما روت وفي نسبه عيسى بن يونس - عائشة بما ذكرنا حاصل ذكره المصنف العلامة ان هذا عائشة في انصاف النساء من الفجر ومن لا يعرف من الغلس محمول على الابتداء بعد كان النبي صلى الله عليه وسلم يخفف القراءة في السفر وكما كانت صلوة السفر والمحضر كغيره ثم نسخ هذا الحكم وفرق بين صلواتي السفر والمحضر فاجرى حكم التخفيف على السفر وامر في المحضر بتخفيف بعض الصلوات وطالة القراءة في بعضها وهو الفجر كما دل على ذلك الحديث الاخر لم يروى عن عائشة ايضا فنحن نذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم باطالة القراءة فقال اسفر ابا الفجر اي اطيولوا القراءة في الفجر وادروا الى الاسفار فعلى هذا حديث امر الاسفار تاخر عن عمل التعليل فهو ما لا تحفظ - واعرض البيهقي في كتابه اعرافه على الطحاوي بما حاصله انه زعم ان مشروع طالة القراءة في الصبح كان من زيد في عدد غيره ما حين قدم المدينة وعائشة احتملت حديث تغليس وهي عند النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وكذلك ام سلمة وانما تروى بها بعد ما جرت بسنتين فيكون حكم طالة القراءة متقدما على حديث التعليل المتقدم يكون ناسخا للتاخر واجاب عنه العلامة يعني في شرحه باننا لا نسلط ان طالة القراءة متقدمة على حديث التعليل لان التعليل النسخي صلى الله عليه وسلم كان في الوقت الذي كان يصلها فيه على مثل ما يصل في الان في السفر تخفيف القراءة ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم باطالة القراءة لقوله اسفر ابا الفجر اي اطيولوا القراءة بالصبح يخرجوا منها سفرهم في نسيخ هذا المتاخر ذلك المتقدم ولم يقل الطحاوي ان الزيادة في الصلوة والاطالة في الصلوة كانتا معا بل كلامه يشيران طالة القراءة في الصبح كانت بعد الزيادة في غير ما زمان لان ذكر الاطالة بجملة ثم التي تدل على التراخي وهو قوله ثم امرنا باطالة القراءة فيها انتهى مختصرا - وقد ذكر المصنف دعوى نسخ من جرحه فقال مع ما قد دل على ذلك اي على نسخ عمل التعليل النسخي من قبل صحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الصحابة الاسفار في وقت انصافهم منها اي من صلوة الفجر وانفاقرهم اي الاصحاب رضوا الله عنهم على ذلك اي على الانصاف من الفجر في وقت الاسفار حتى لقد قال ابراهيم النخعي ما قد حدثنا محمد بن خزيمه قال ثنا القعنبى بن عيسى بن يونس عن الاعمش سليمان بن جمران الكوفي عن ابراهيم بن يزيد النخعي قال ما اجتمع اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم على شيء ما اجتمعوا على التنوير وهذا ما صحح رواة رواة البخاري وسلم اجابهم في صحيحها اخطا محمد بن خزيمه شيخ المصنف وهو ثقة مستقيم الحديث كما تقدم والاثر خرج الى ابي اسود والحسن بن زياد في مسندهما من طريق الامام ابي حنيفة عن جده عن ابراهيم بن محمد بن محمد بن محمد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم على شيء ما اجتمعوا على التنوير في الفجر والتعليل في المغرب كذا في جامع اسانيد واخبار الامام ابو يوسف في كتاب الآثار له وعزاه في كثره لعمال الى سعيد بن منصور في مسنده وعيسى بن يونس في شرحه الى ابن ابي شيبة في مسنده وقريب منه قول محمد بن سيرين كانوا يقولون ان صلواتهم من صلوة الصبح واحد يروى موافق لغيره سعيد بن منصور في مسنده كما في كثره لعمال - فاجزى ابراهيم النخعي وذا قبله في نسبه عيسى بن يونس قال ابو جعفر محمد بن عبد الله انهم كانوا اي اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم قد اجتمعوا في نسبه عيسى بن يونس على ذلك اي على التنوير بالفجر فلا يجوز عندنا والله اعلم بما اجتمعوا على خلاف ما قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله الا بعد نسخ ذلك الفصل اي التعليل وثبوت خلافه وحاصل لوجه الثاني لبيان نسخ فعل الصحابة واجتماعهم من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسفار كما قال ابراهيم النخعي

الذي

فانذرى ينبغي الدخول في الفجر في وقت التغليس الحرام منها في وقت الاسفار على موافقة ما روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وهو قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى

ولو لم يكن النسخ صحيحا فكيف كان يجوز لا كما بر الصحابة رضي الله عنهم ان يجتمعوا على الاسفار في الغيب لما قد ركانوا علماء من النبي عليه السلام من تغليس في الدخول فيها والخروج عنها وبهذا حال في حقهم لانهم عالمون بموارد النصوص ومواقع الاحكام وعرض من البيهقي في المعرفة على الطحاوي فقال ذكر الطحاوي الاحاديث التي وردت في تغليس النبي عليه السلام ومن بعده من الصحابة بالفجر ثم عزم ان ليس فيها دليل على الافضل وانما ذلك في حديث رافع ولم يعلم ان النبي عليه السلام لا يداوم الا على ما هو الافضل كذلك صحابه من بعده فخرج من فعل اصحابه بانهم كانوا يدخلون فيها مغلسين ليطيلوا القراءة ويخرجون فيها مسافرين فان النبي عليه السلام انما خرج منها مغلسا قبل ان يشرع فيها طول القراءة فاستدل على النسخ بفعلهم ولم يعلم ان بعضهم كانوا يخرجون منها مغلسين كما روينا عنهم وقال عمرو بن ميمون المادوي صليت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه صلوة الفجر ولما ابى النبي ثلاثه اذرت لم اعرفه الا ان تكلم وابتاعته العلامة العيني رحمه الله في شرحه بان الطحاوي وادى من الطحاوي يعلم ان النبي عليه السلام لا يداوم الا على الافضل ولكن من يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم وادوم على التغليس فان عارض بحديث ابى مسعود يقول لم يعد الى ان اسفر فوجد ان هذا من سائره بن زيد وهو متكلم فيه ويرده حديث ابن مسعود وعنده الشيخين ما رأيت رسول الله عليه السلام صلى صلوة لغير وقتها يعني قبل وقتها المعتاد في كل يوم لانه صلاها قبل طلوع الفجر ولم يقل بواحد وانما معناها انه غلس بها جدا وتوضو روايه بخاري والفجر بين بزغ والطلوع قال على ان كان السفر بالفجر دائما وقلما صلاها بالتغليس فان كان البيهقي من هذا المعنى واما قوله ولم يعلم ان بعضهم كانوا يخرجون منها مغلسين فنقول يشبه القول الاول كيف تعلم وقد روينا ايضا مثل ما روى البيهقي ولكن الاضطره ذلك ولدينا كلامه لانه قد يجوز ان يكون ذلك منهم من علمهم ان الاسفار افضل الاجل التوسعة او لاجل عارض قد عرض لهم ومنعهم عن غير الصلوة بتطويل القراءة الى ان يضر فواضها مسافرين كما ذكرنا في ماضي غايته ما في الباب ان اخبار التغليس مثل على الاخبار بالوقت الذي صلوا فيه وليس في شيء يدل على الافضلية كما يدل حديث رافع واما قوله وقال عمرو بن ميمون في عارضه ما روى اسامة قال صليت خلف عمر فقرا بالبقرة فلما انصرفوا استشرفوا الشمس الحمرية فان كان البيهقي من هذا الاثر انتهى مخفرا قال صاحب الدر المنثور ان البيهقي قال اسفار رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلوة الفجر لما روينا من حديث ابن مسعود فان ثبت التغليس في وقت فلعذر الخروج الى سفر او كان ذلك في الابتداء حين كن النساء يحضرنه لاجل ما امرن بالقرار في البيوت النسخ ذلك انتهى وذكر من وجه تزج الاسفار ان في التغليس تقليل الجماعة لكونه وقت نوم وغفلة وفي الاسفار كثير اذ كان افضل وان في حضور الجماعة في هذا الوقت ضرب جمع خصوصاً في حق الضعفاء وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم صل بالقوم صلوة الضعيف وان المكث في مكان صلوة الفجر الى طلوع الشمس مندوب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان قد وقع نوم يدركون الله من صلوة الغفلة حتى تطلع الشمس احب الى من ان عسى اربعة من لدا سمعيل الحديث رواه ابو داود والبيهقي وسعيد بن منصور عن انس وقتما يتكلم من حراره ففضيلة عند التغليس لانه كلما يكث فيها الطول المدة ويكث من حراره عند الاسفار فكان اولي اهتبي مع تفسيره

فانذرى ينبغي الدخول في الفجر في وقت التغليس الحرام منها اي من صلوة الفجر في وقت الاسفار على موافقة ما روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وبهذا يتبع الاحاديث والآثار الواردة في هذا الباب وقد اتنا في الجمع بين القوم في اعلام التوحيد فقال بعد ذكر حديث رافع انما المراد به الاسفار وما لا ابتداء فيه مثلها مغلسا ويخرج منها مسافرا كما كان فعله صلى الله عليه وسلم فنقول موافق لفعله لا ما ناقض له وكيف نطق به في الحديث على فعل الاجر الا عظم في خلافه انتهى وليد هذا الجمع ما اخرج ابو نعيم في الحلية والحسين بن مسعود البغوي في شرح السنة وبقى بن خالد في مسنده عن معاذ بن ابي نسيب قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اذا كان في اشتا فغلس بالفجر وطال القراءة قدر ما يطيق الناس ان لا يسهم واذا كان يصيد فاسفر بالفجر فان الليل قصير والناس يتامون فاسلمهم حتى يدركوا وهو في نسخة يعني وبها ما ثبت في هذا الباب من لابتداء الغسل في وقت الاسفار قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى قال الشيخ ابن الهمام لكل الذي ذكرنا لاعتنا بالثلاثة ان لا يفضل ان يبدأ بالاسفار ويكثم في وقت الذي يقيد اللفظ فان الاسفار بالفجر ايقاعها فيه وهي اتم لجمعها فيلزم ادخال مجموعها فيه قالوا وحده ان يبدأ في وقت يبقى منه لعودها الى اهل الحضر الوقت ما لو ظهر فسا وصلوته عادا بقراءة سنوثة مرتلة ما بين الحسينين والسبعين آية قبل طلوع الشمس لا يظن ان هذا يستلزم التغليس الا من لم يضبط ذلك الوقت ورد الحسن عن ابى حنيفة في حنيفة في الفصل بين اذان الفجر والصلوة قال يؤذن ثم يصلي ركعتين ثم يكث قدر قراءة عشرين آية ثم يركع ثم يكث قدر عشرين آية ثم يقيم وهذا يقتضي ان يشرع واطراف الغلس قائمة ولا شك في ما اسفارا ما انتهى

صحيح

باب الوقت الذي يستحب ان يصلي صلوة الظهر فيه

حد ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا ابن ابي ذئب قال ثنا شعبة عن الزبير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة فليصلها في وقتها قالوا يا رسول الله ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة فليصلها في وقتها قالوا يا رسول الله ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة فليصلها في وقتها قالوا يا رسول الله ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة فليصلها في وقتها

باب الوقت الذي يستحب ان يصلي صلوة الظهر فيه

يعني يستحب في اداء صلوة الظهر هو التجيل كما ذهب اليه الامام الشافعي اوالا ابراهيم في الصيغ والتجيل في الشار كما ذهب اليه اصحابنا والجمهور قال القاضي عياض اختلف العلماء في مقتضى الاحاديث الواردة في افضل في مبادرة اوقات الصلوات فذهب كل الى ان المبادرة اليها في اواخر اوقاتها افضل في جميعها الا الظهر فيسرها في شدة الحر وهذا قول اهل الرأي وقال الشافعي بتقديم الصلوة للغد والجماعة في الشار والصيغ للامام الذي يتأبى ان اس من بعد فيه وبها في الصيغ دون غيره ولما كان في المذنبه استجاب ان يصلي الظهر والحصرو والعشا الآخرة بعد تمكن الوقت واذ باب بعضه وتاوله اشيا خنا على اهل الجماعة واما المنفرد فالوقت اولى وتاوله بعضهم ان ذلك للغة ايضا وقالت طائفة يصلي لصلوات كلها اول الوقت في الشار والصيغ ظهر ان كان او غير ما اخذنا بتلك الاحاديث الاخره وذهب اهل الظاهر الى ان اول الوقت واخره في افضل سوارويه قال بعض الحكماء انتهى مختصرا قال ابن رشد في البداية وانما اختلفوا في ذلك لاختلاف الاحاديث وذلك ان في ذلك حديثين ثابتين احدهما قوله صلى الله عليه وسلم اذا اشتد الحر فابدأوا بالصلاة فان شدة الحر من فيج جهنم والآخر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر بالهجرة فرجع قوم حديثه الا يراوا انهم يرضون تا ولو اذ هذه الاحاديث اذ ليست تبس وقوم رجحوا هذه الاطراف العموم ما روى من قوله صلى الله عليه وسلم قد سئل اي الاعمال افضل قال الصلوة لاول ميقاتها والحديث متفق عليه هذه الزيادة فيه اعني لاول ميقاتها مختلفت فيها انتهى قال العبد الضعيف لم تثبت هذه الزيادة من بعد يندبه كما ذكرنا في باب وقت الفجر وقد تكلم الزيلعي على تلك الروايات حديثا حديثا وذكره عن النووي انه قال في الخلاصة احاديث اي الاعمال افضل قال الصلوة لاول وقتها واحاديث اول الوقت رضوان الله وآخرة فهو اكلها ضعيفة انتهى - حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود الطيالسي الهري قال ثنا ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن القرشي المدني قال ثنا شعبة وفي نسخة يعني بكنز قال ثنا شعبة وهو الظاهر الموافق لرواية غيره عن الزبير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة فليصلها في وقتها قالوا يا رسول الله ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة فليصلها في وقتها قالوا يا رسول الله ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة فليصلها في وقتها قالوا يا رسول الله ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة فليصلها في وقتها

حد ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا عبدة بن سليمان قال ثنا محمد بن عمرو بن علقمة الليثي عن سعد بن
 الجويرث عن جابر بن عبد الله قال كنا نصل مع النبي صلى الله عليه وسلم في الظهر فاخذ قبضة من الحصى او من
 التراب فاجعلها في كفي ثم احوطها في الكف الاخرى حتى تبرؤ ثم اضعها في موضع جديني من شدة الحر
 حدثنا ابوبكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن ابى اسحق عن سعيد بن وهب عن خباب

عن محمد بن جعفر عن شعبة باللفظ الاول وبكذا اخرج مسلم عن ابن ابي عمير عن جعفر والوداد عن مسلم بن ابراهيم عن شعبة والنسائي عن عمرو
 ابن علي وغيره عن محمد بن جعفر عن شعبة وقد ذكره الطيالسي في مسنده بالشك فهذا يدل على ان الشك منه واقصر المصنف ههنا على طرف من حديث
 جابر وقد تقدم طرف منه في وقت الفجر وطرف في المواقيت وذكرنا الحديث بما مر في المواقيت قال الحافظ ظاهر الحديث يعارض حديث الابرار
 قوله كان يفعل ليشر بالكثره والذم مما قاله ابن قتيب العدي ويصح بين الحديثين بان يكون اطلاق الهاجرة على الوقت لولا ان كان لا يبراد
 مقيد بحال شدة الحر فان وجد شرطا الابرار وادوا الاجل فالمعنى كان يصلي الظهر بالهجرة الا ان احتج الى الابرار انتهى حد ثنا ربيع المؤذن
 قال ثنا اسد بن موسى الاوى قال ثنا عبدة بن سليمان قال ثنا محمد بن عمرو بن علقمة الليثي عن سعيد بن الجويرث هكذا وقع عند المصنف باسحق
 وعندي داود والمحاكم واسبغى سعيد بن الحارث الانصاري المدني القاسم من رواية الستة قال ابن معين مشهور وقال يعقوب بن سفيان هو ثقة
 وذكره ابن حبان في الثقات وقد تقدمت ترجمة سعيد بن الجويرث وهو من رجال مسلم وغيره ثقة والذي يظهر من تصحيحه في رواية المصنفين
 قلم الثاقبين فان اهل اسما الرجال لم يذكره جابر في مشايخ ابن الجويرث ولا محمد بن عمرو في تلامذته وذكره جابر في مشايخ ابن الجارث وهو في تلامذته
 والله اعلم ولم تعرض له يحيى في شرحه عن جابر بن عبد الله قال كنا نصل مع النبي صلى الله عليه وسلم الظهر فاخذ قبضة من الحصى ادى المحصى كما عندنا في
 وغيره قال في النهاية المحصى الصغار ومن التراب فاجعلها اى قبضة المحصى في كفي ثم احوطها في الكف الاخرى حتى

تبرداى المحصى اى تسخه يعني يبرد ثم اضعها في موضع جديني من شدة الحر احتج الامام الشافعي بهذا الحديث على عدم جواز السجود على ثوب باليسر
 قال البيهقي فلو جاز السجود على شئ متصل به لما احتجوا الى تبريد المحصى مع طول الامر فيه ذهاب هوزهم الاثمة والاشنة وسحق وهو قول عمر ابراهيم
 وعطاء ومجاهد وحكاة ابن المنذر الشعبي طاوس الزهرى والادزاني وكحول وسروق وشريك كما ذكر العيني الى جواز السجود على الثوب في شدة الحر وبرد
 كما دل على ذلك حديث ابن عبد البخاري وسلم وابى داود الترمذي والنسائي وابن ابي عمير قال كنا نصل مع النبي صلى الله عليه وسلم فيصنع احدنا طرب الثوب
 من شدة الحر في مكان السجود وقال حنابلة التبريد من الشافعية وبه قال اكثر العلماء والحديث حجة على الشافعي حيث لم يجوز ذلك قال النووي حجة الشافعي على
 الثوب المنفصل اه لكن يرد على ما وقع عند مسلم وغيره فاذا لم يستطع احدنا ان يكون جبهة من الارض بسط ثوبه قال العيني لفظ ثوبه على من اتصل
 بين حيث اللفظ وهو تعقيب السجود باليسر وكذا دل على اتصاله بين خارج اللفظ وهو قلعة الشباب عندهم انتهى واجيب عن حديث الباب بانه يحتمل ان
 الذي كان يبرد المحصى لم يكن في ثوبه بفضلة لسجد عليها مع بقا ستره له ذكره الحافظ والعيني قال الحافظ وجواز العمل بالليل في العسولة واما ما
 فيها لان الظاهر ان منيعهم ذلك لازالة التشويش العارض من حرارة الارض وفيه تقديم الظاهر في اول الوقت وظاهر الاحاديث الواردة في الابرار
 كما سياتي يعارضه من قال الابرار رخصة فلا اشكال ومقال ستة فاما ان يقولوا التقديم المذكور رخصة واما ان يقولوا يسوخ بالابرار وامن منهما
 ان يقال ان شدة الحر فلو جاز الابرار فيحتاج الى السجود على الثوب والى تبريد المحصى لانه لا يبراد واما ان يقولوا فائدة الابرار وجود
 ظل ميمى فيه الى اسي او يصلى فيه في السجود لانه لا يبراد في الجمع القريب ثم ابن قتيب العدي انتهى والحدِيث اخرج ابو داود عن احمد وسنة واسبغى من
 طريقه والمحاكم من طريق ابى اسحق عن مسدد وعبد الله بن احمد عن ابيه كلاهما عن عباد بن عبد الله بن محمد بن عمرو عن سعيد بن الحارث عن جابر نحوه قال
 الحاكم ووافقه الذهبي هذا حديث صحيح على شرط مسلم حد ثنا ابوبكر قال ثنا مؤمل ابن عميل البصري قال ثنا سفيان لم يظهر لي انه الثوري اذ
 عينية ذابا ما كان هو ثقة ثبت وقال العيني في شرحه سفيان الثوري عن ابى اسحق السبيعي عن محمد بن وهب الهولاني الخيوذاني في بيع الخمار الجمعة
 وسكون اليار التمتانية وبعدها لاف لوف نسبة الى خيوذان بطعن من بهدان الكوفي في ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم وسمع من حاذق بن جيل باليمن في
 حياة النبي صلى الله عليه وسلم روى له مسلم والنسائي قال ابن معين ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وثقة العيني وابن سيرين في سنة خمس وست و
 سبعين عن خباب بالمحدثين الاوولى منها شقة ابن الارت بهمة ولامه فمحدثين وشدة مشاة فوق ابن جندب بن سعدة العيني كنية ابى اسحق
 قال النووي في تهذيبه يروي في نسخة سباني الجاهلية فيبيع بكرة وقيل هو حليف بن زهرة وقيل هو مولى ام انمار بنت مبلع الخراجية بن خلف بن زهرة

قال شكوتنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الروضاء بالجبر فما اشكنا احد ثنا ابو بشر الرقي قال ثنا شجاع
ابن الوليد عن زياد بن خيثمة عن ابي اسحق عن سمعيد بن وهب عن خباب مثله قال ابو اسحق كان

فروتمسي النسب خراسي الولا زهرى المحلف كان من السابقين الى الاسلام ومن تعذب في الله تعالى وكان سادس مسته في الاسلام قال مجاهد
اول من انظر اسلامه من الصحابة ابو بكر وخباب وصهيب بلال وعمار وسمية ام عمار فكان ابو بكر يبيع عنه تومر واما الآخرون فكانوا يؤيدونهم وقال الشعبي
ان خبابا صبر ولم يعط الكفار سالاوه فجلوا ايلزقون ظهره بالضعف حتى ذهب لحم ظهره قال وسال عمر عاتق من المشركين فقال يا امير المؤمنين انظر الى
ظهري فظفر فقال ما رأيت كال يوم ظهر رجل قال خباب لقد اقدت نار وجمحت عليها فانا اطفاها بالادوك ظهرى وشهد بردا واصلوا المشركين بدمهم
صلى الله عليه وسلم وتوفي بالكوفة سنة ستين وثلاثين في غلانة على جود لما رأى على قبره قال رحم الله خبابا اسلم راعيا وما جرت العواش وما جرادوا على في
جسمه ولن يضيع الله اجر من حسن عملا قال شكوتنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الروضاء بالجبر فما اشكنا في الرواية الا ان
فلم يشكنا اى شكوا اليه حر الشمس بالصيب فداهم منذ اخرجوا الى صلوة الظهر وسالوه تاخير ما قليلا فلم يشكهم اى لم يعجزهم الى ذلك لم يزل شكواهم
يقال اشكيت الرجل اذا زلت شكواه واذا حملته على الشكوى كذا في النهاية وكذا قال العياض قال قال ثعلب في تاول قوله فلم يشك اى لم يعجزنا
الى الشكوى وخص لنا في الابرار حكاية عن القاضى ابو الفرج انتهى قال الحافظ في التلخيص يدل على المعنى الاول مارواه ابن المنذر بسبب من حديث
سمعيد بن وهب عن خباب شكوتنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الروضاء فما اشكنا ناو قال اذا زلت شمس فصلوا وحمل بعضهم حث الابرار على ما اذا صار
الظلم فينا وحديث خباب على ما اذا كان الحصى لم يبر دولة لا يبر حتى تصفر شمس فلذلك خص في الابرار ولم يخصص في السابقين في خروج ابي قال
في النهاية وهذا الحديث يذكر في مواقيت الصلوة لاجل قول ابى اسحق احد رواه قيل لى في تعجيلها فقال نعم والغفها رداى الشانفة يذكره في السجود
فانهم كانوا يضيئون اطراف شياهم تحت جباهم في السجود من شدة الحر فنهوا عن ذلك انهم لما شكوا اليه ما يجردون من ذلك لم يفسح لهم ان يسجدوا على طرف
شياهم انتهى واما الحافظ بن كثير فذكر في البداية حديث خباب عند البخارى قال اتيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو متوسد ببرد وهو في ظل الكعبة وقد لقينا
من المشركين شدة فقلت الالهة تقعد وهو محرم وجزء فقال قد كان من قبلكم ليمشط باشاط الحديد ما يدون عظامه من لحم ودهب يصرف ذلك عن
دينه ويوضع المنشار على مفروق رأسه فيشقى باثنتين ما يصرف ذلك عن دينه ولستم الله بهذا الامر حتى يسير الراكب من صنعار الى حضرموت ما يجازى الا الله عز
وجل والذئب على غنمه وفي رواية ولكنك تستعملون ثم قال قد روى من جرة اخرى عن خباب هو مختصر من هذا نصطفي في احاديث الباب ثم قال الذى يقع
لى ان هذا الحديث مختصر من الاول وهو انهم شكوا اليه صلى الله عليه وسلم ما يلتقون من المشركين من التعذيب بحر الروضاء وانهم يسجدون على وجوههم فيقتلون باهم
وغير ذلك في انواع العذاب كما ذكر ابن اسحق وغيره وسالوا منه صلى الله عليه وسلم ان يدعو الله لهم على المشركين او يستعصم عليهم فوعدهم ذلك ولم يجزه
لهم في الحال الا الهنة واخرهم على ان قلم انهم كانوا يلتقون من العذاب ما هو اشد مما اصابهم ولا يصرفهم ذلك عن دينهم ويشيرون ان الله يتم هذا الامر
لظهره وعلينته وينصره في الاقايم والافات حتى يسير الراكب من صنعار الى حضرموت لا يجازى الا الله عز وجل والذئب على غنمه ولكنك تستعملون
ولهذا قال شكوتنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الروضاء في وجوهنا واكفنا اى كما عند البيهقي فلم يشكنا اى لم يدع لنا في المساعدة الهنة فمن
استدل بهذا الحديث على عدم الابرار او على وجوب مباشرة المصل بالکف كما هو احد قولى الشافعي فظفر انتهى واستعد الى اظن ابن حجر بن ابي
لما وقع عند ابن مائة الصلوة في الروضاء وعند احمد لعنى الظهر وقال اذا زالت الشمس فصلوا لکن الى انقطاع الدارين بن كثير فلم يلقه الى
ذلك مع ذكره تلك الروايات لانه لم يقع ذلك في المسانيد المشهورة في حديث خباب ووقع فيها ان حمل ذلك على المواقيت عن بعض
الرواة فلعن بعض من رواه عن هذا الراوى بآه في الحديث وظنه جزءا منه فادخله في الحديث ولم يفصل كلامه من كلامه ذا هذا
ما حضرنى والى ذلك ما وحديث الباب اخرجه الامام احمد بن عبد الرحمن بن سفيان وعن ابن جعفر عن شعبة كلاهما عن ابى اسحق نحوه وزاد لعنى في الصلوة
وقال ابن جعفر فلم يشكنا وسلم عن ابن شيبه عن ابى الاحوص وعن احمد بن يونس وغيره عن زهير كلاهما عن ابى اسحق نحوه قال زهير
قلت لابي اسحق اني انظره قال نعم قلت اني تعجيلها قال نعم والنسائي عن يعقوب بن ابراهيم عن حميد بن زهير نحوه والطياسى عن شعبة و
البيهقي من طريق زهير وغيره - حدثنا ابو بشر الرقي قال ثنا شجاع بن الوليد عن زياد بن خيثمة - المجحف الكوفي عن رواة الستة الا البخارى
قال ابن معين والوزعمره والوداؤد وثقة وقال ابو حاتم صالح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات عن ابى اسحاق عن سمعيد بن وهب عن
خا... اى مثل ماروى سفيان عن ابى اسحق وزاد زياد في روايته قال ابو اسحق كان اى رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسخة العيني في كتابه وقال

2

26

2

يعجل الظهر فيشتد عليهم المحرحد ثنا فهد قال ثنا عمر بن حفص قال ثنا ابى قال ثنا الاعمش قال ثنا ابو يحيى
 عن حارثة بن مضرب او من هو مثله من اصحاب قال خباب شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرضا
 فله يشكنا حد ثنا ابو امية قال ثنا قبيصة قال ثنا يونس بن ابى اسحق عن ابى اسحق وحده ثنا ابو امية قال
 ثنا ابو نعيم ومحمد بن سعيد قال ان اشريك عن ابى اسحق وحده ثنا ابو امية قال ثنا ابى الاصهباني قال ثنا
 وكيع عن الاعمش عن ابى اسحق عن حارثة عن خباب مثله حد ثنا ابو بكير قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان وحده
 ابن مزروق قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا سفيان عن حكيم بن جبير عن ابراهيم عن اسحاق قال قالت عائشة ما رايت احدا
 اسند عجيبا لصلوة الظهر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما استندت اباها ولا عمرا

في شرح ان هذه مخففة من المتقلة واصلة فانه في بعض النسخ فانه على الاصل انهم مخفصوا يعجل الظهر فيشتد عليهم المحر لم ارفع على الحديث من طريق
 زيدا وهذا سادح فان ابان وشريح بن حبان ورجح الشيخان ابان اسحق وشجاع ورجح مسلم وغيره بزائد وسعيد حد ثنا فهد بن سليمان الكوفي
 قال ثنا عمر بن حفص عن ابى اسحق قال ثنا الاعمش سليمان بن جبران الكوفي قال ثنا ابو يحيى عن حارثة بن مضرب تشبهه بالامسودة
 قباها حجة العبد الكوفي من واة الاربعة قال ابن معين ثقته وذكره ابو حاتم بن حبان في الثقات اتبعين قال في تقريب غلط من لفظ عن ابن ابي عمير
 تركه او من هو مثله اي مثل حارثة في التوثيق من اصحابه وبذا شك من الراوي في ان ابان اسحق روى عن حارثة او عن من هو مثل حارثة في التوثيق من اصحابه
 قال ابن عيني في شرحه ان ابن سبيد بن وهب لان ابان اسحق اخرج هذا الحديث عن خباب بن مطيعين اعداها حارثة بن مضرب والآخر سعيد بن هبة بن عبيد بن
 وفي نسخة اخبرني قال قال خباب شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرضا فلم يشكنا حد ثنا ابو امية محمد بن ابراهيم الطرطوسي قال ثنا قبيصة بن
 عتبة الكوفي قال ثنا يونس بن ابى اسحق السبيعي عمرو بن عبد الله الهراقي ابو اسحاق الكوفي من رواة السنة الاحباري قال ابن معين ثقته وقال مرة ليس
 به بأس كذا قال النسائي وابن هبذ وقال ابو حاتم والساجي صدوق وزاد الساجي الا انه لا ينجح بحديثه وقال ابو اسحق الحاكم رباوه في روايته وقال
 الجعفي جازم الحديث وقال احمد حذيفة مضرب وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات وقال ابن سعد كان ثقته نفي سنة تسع وخمسين من علي بن ابي طالب
 ح وحده ثنا ابو امية قال ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين ومحمد بن حنبل ابو جعفر بن الاصمباني الكوفي قال والاصحاب قال الكوفي في نسخة اخبرني ان اشريك بن
 عبد الله النخعي القاسمي الكوفي عن ابى اسحق وحده ثنا ابو امية قال ثنا ابى الاصهباني محمد بن سعيد قال ثنا وكيع بن الجراح الكوفي في نسخة عن اشريك
 عن ابى اسحق عن حارثة وزاد في نسخة اخبرني بن مضرب عن خباب مثله وفي نسخة اخبرني قال شكوا الى النبي عليه السلام حر الرضا فليكن لنا ذلك ثم جردوا عن علي بن محمد بن وكيع
 باسناده باللفظ المذكور وحده عن طريق حفص عن الاعمش واخرجه البيهقي من طريق سليمان بن ابي بن عدي عن خباب قال شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شدة الحر في جانبنا
 واكتناظلم يشكنا واخرجه الطبراني في طريق يحيى الحماني عن طريق يحيى الحماني عن وكيع كما جاهد عن ابى اسحق عن حارثة عن خباب نحوه واخرجه الطبراني في طريق ابى اسحق بن عمار
 ابى اسحق عن ابى اسحق عن سعيد بن هبة عن خباب نحوه كما في شرح اخبرني حد ثنا ابو جرة قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان قال ثنا سفيان اي الثوري كما صرح بذلك البيهقي
 ح وحده ثنا ابن مزروق ابراهيم البصري قال ثنا ابو حذيفة من بن سوادة بن هذيل بن اسود بن جهم الاسدي
 ويقال يولي الحكم بن ابى العامر الثقفى اللوفى من واة الاربعة قال احمد بن يعقوب بن شيبة ضعيف الحديث وذكره اقال ابو حاتم وزاد في نسخة الحديث له في غير محمود
 نسال لثمة السلافة قال في مشيخ وقال لداقطنى متروك وقال ابن عيينة والواد ووليس ليشي وقال النسائي ليس بالقوي وقال البخاري كان حديثه يتكلم
 فيه قال الساجي غير ثبت في الحديث فيه ضعف وقال ابو زرعة محله الصدوق ان شاء الله عن ابراهيم النخعي عن اسود بن يزيد النخعي الكوفي قال قالت
 عائشة ما رايت احدا اسند عجيبا لصلوة الظهر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما استندت اباها ولا عمرا كذا عند البيهقي زناد الزهري ولا من ابى بكر ولا ان
 عمر وكذا عند احمد قال الطبراني لعل انكار عليهم بالخالفه وقال القاري الخطاب لغير الاسحا والحيث اخرج الامام احمد بن حنبل وكيع وازد عن ابن هبة عن وكيع
 وابنه يحيى من طريق سيد بن عاص بن الحسين بن حفص كلاهما عن سفيان بن عيينة قال لثمة بن عمار عن الزهري انه قال في هذا الحديث
 اضطررت قد اشر الى هذا الاطراب البيهقي فقال كذا رواه الجماعة عن الثوري ورواه اسحاق الازرق عن سفيان عن منصور عن ابراهيم دون قوله ا
 استندت اباها ولا عمرا وهو في اوصواب رواية الجماعة قال ابن عابدين وغيره وقد رواه اسحاق مرة على اوصواب ابي قال العلامة ابن الترمذاني ان في سند
 حكيم بن جبير وهو ضعيف من حديث متروك وذكره في ذلك صفات الميزان وذكر ذلك الحديث من منكراته ابي وقد عارض هذا الحديث مع ضعفه وظهر ابر
 مارواه البرز والبولعي عن عائشة قال البيهقي ورجال موثقون ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان شدة الحر من فحج جهنم فاوردوا بالصلوة فعلى هذا

2

فابرد و بالصلوة اذا اشتد الحر

ولما منع من جملة على حقيقة فوجب الحكم بان على ظاهره انتهى قال الحافظ وبالجملة فيه دفع المشتقة لكونها قد تسلب الخشوع وهذا ظاهره او كونها الى حال التي
يتشربها الغالب ويؤيده حديث عمرو بن عبسة عند مسلم حيث قال لا تقصرن الصلوة عند استواء الشمس فانها ساعة تسبح فيها جهنم وقد استشكل
نبا بان الصلوة سبب الرحمة فعملها منطمة لظرد العذاب فكيف امر بتركها واجاب عنه ابو الفتح العمري بان التعليل اذا جار من جهة المباح
وجب قبوله وان لم يفهم معناه واستنبطه الرزين بن الزبير معنى يناسبه فقال وقت ظهور اثر الغضب لا ينجح فيه الطلب الا ممن اذن له فيه والصلوة
لا تنفك عن كونها طلبا ودعا فاسبب لا تقصر عنها حينئذ واستدل بحديث الشفاعة حيث اعتذر الانبياء عليهم السلام بان الله تعالى خصه بخصيا
لم يغضب قبل مشه ولا يغضب بعده مشايه سوى نبينا صلى الله عليه وسلم فلم يبتدزل طلب لكونه اذن له في ذلك ويمكن ان يقال سحر جهنم سبب نفيها
وفيهما سبب وجود شرة الحر وهو منطمة المشتقة التي من منطمة سلب الخشوع فاسبان لا يصلح فيها لكن يرد عليان سحر باستمرار في جميع السنة والارباب
مختص بشدة الحر فيها متبايران فحكمه الا براد دفع المشتقة وحكمة الترك وقت سحر لكونه وقت ظهور اثر الغضب انتهى . فابرد و بالصلوة كذا في اكثر الروايات
والجاء للتحسين وقيل زائدة اي اخروها وادخلوها بها في وقت الا براد قال القاضي يعني ان البراد التاخير بها عن الحر وشدة الى ان يبرد النهار وتبريد الارض
وقيل الاقبار وقيل ابرودا ودخلوا بها في وقت البرود وهو آخر النهار لان حال ذلك لوقت بالاضافة الى حرها جرة بريد يقال ببرد الرجل صار في برد النهار
وجاء في بعض الروايات ابرودا عن الصلوة معناه بالصلوة كما جاء في الرواية الاخرى وعن تاتي بمعنى البار كما تاتي الباء بمعنى عن وقد كونه عن هبنا زائدة اي
ابردوا الصلوة يقال ببرد الرجل كذا اذا فطمه في برد النهار وبينت الرواية الاخرى المعنى ابرودا عن الحر في الصلوة اي اقلوه في الصلوة والبراد بها عن
الحر وقال بعض اللفظة معنى الحديث صلوا بالاول وقتها وبرد النهار وله دليقة الحديث يرد قول هذا انتهى مختصرا قال الحافظ وهو ما دل عليه قوله
فان شدة الحر من فتح جهنم اذا التعليل بذلك يدل على ان المطلوب لتاخير حديثه في ذلك حيث قال تظن انظر انتهى والمراد بالصلوة
الظهور لانها الصلوة التي يشتد الحر غالبيا في اول وقتها وقد وقع التصريح بذلك في حديثه ابي سعيد ابي موسى كما ساقى قال الحافظ وحمل بعضهم الصلوة
على غير ما بناه على ان المراد بالصلوة لم تقال . اشبهت العصر وقال باحمد في رواية عندي في العشاء حيث قال توخر في الصلوة وان اشتد والقبول
احد في الغيبه ولاني الصبح لضيق وقتها انتهى . اذا اشتد الحر ظاهر الامر الوارد في الحديث ليقضي وجوب الا براد وقد حكاه القاضي غير عن
ابعض من الجمل على انه امر حجاب ارشادوا القرينة الصارفة عن الوجوب الى الندبة ان العلية فيه دفع المشتقة عن اهل لثمة الحر وكان ذلك للمشتقة
عليه فصار من باب النفع لانه لو كان للوجوب بصير عليه ليجوز الامر على موضوعه بالنقض افاده الحافظ وايضا في الترتيب بهذا الحديث على رد ذهب اليه
الشافعي من تخصيص الا براد بسجد يتاب بل من ابعي فقال ومعنى ان وجهه تاخير الظفر في شدة الحر هو اولى وشبهه بالاتباع واما ما ذهب اليه الشافعي
ان البراد في ذلك الوقت معني الاجتهاد في السفر وكانوا الاجتهاد ان يشا لو امن البعد انتهى واحاب عند الكوفي بان العادة في اسكرا كذا في الطراد
انزل للتحفيف على الاصحاح والطلب المرعي فلا نسلم اجتماعهم في تلك الحالة انه قال الحافظ وايضا فتم تجرعاتهم باحتاد خفا وكما جمعهم بل كانوا يتقون في
ظلال الشجر وليس هناك كونه يتقون فيه فليس في سياق الحديث بما جازت ما قاله الشافعي وغاية انه استنبط من النص العام وهو الامر بالا براد في خصه
وذلك على الصلوة على الاصح في الاصول لكنه معني على ان العلية في ذلك الوقت فيم باخر في ظفرهم والمتسكع بعمودان يقول العلية في تاديبهم بحر الرضا وفي حديثهم
عامة السجود يؤيده حديثه انس عند ابي حنيفة ان اذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم بالنهار سجدنا على شيا بنا انقا الحرد العلة الاولى ان الظاهر ان الا براد
لا يربط بالحر بل بالارض انتهى وتبعها العلامة يعني بان كلام الترمذي في الغالب والغالب في المسافر من اجابهم في موضع واحد لان لسفر منطمة الخوف
سيما اذا كان عسكرا خرجوا للحرب والاعلاء وفيما ذكره اسقاط العمل بموم النصوم الواردة في الا براد بالظفر باشيا وملتفة من الخراج ومخالفة الشافعي لظاهر
الحديث صريح لا يخفى لان ظاهره عام والتقييد بالمسجد الذي يتتاب بل من البعد خلاف ظاهر الحديث والاستنباط من النص العام معني خصه لا يجوز عند
الاکثرين ولكن مسلما فلا بد من دليل للتخصيص لا ذلك ههنا انتهى مختصرا واتج الباجي على استحباب انما خير في مسجد الجماعة بما اخره ما لك في الوطا
عن نافع ان عمر كتب الى عمار انهم امرهم عند الصلوة فمن حفظها وحافظ عليها باحفظ دينه ومن ضيعها فهو لا سواها ينجح ثم كتب ان صلوا الظفر اذا كان الغنى
ذرا عالى ان يكون ظل احدكم شدة قال اباجي والليل لنا على الشافعي حديث عمرو انما خاطب بذلك عماله واما الذين يقبضون الصلوة في مسجد الجماعة
كما في الادوية والحديث اخرجه البخاري عن محمد بن بشار وسلم عن محمد بن المنخاري كلاهما عن محمد بن جعفر عن عمرو بن دينار عن ابي ذر عن ابي ذر

فان خبر المعتبرة في حديثه هذا ان امر رسول الله صلى الله عليه وآله بالابراذ بالظهر بعد ان كان يصليهما في الحجر
 فثبت بذلك نسخ تعجيل الظهر في شدة الحر ووجوب استعمال الابراذ في شدة الحر وقد روى عن انس مالك و
 ابى مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يعجلها في الشتاء ويؤخرها في الصيف حدثنا بذلك ابى ابي اذ
 قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني يزيد بن ابى حبيب عن اسامة بن زيد عن محمد بن شهاب
 عن حمزة بن الزبير قال اخبرني بشير بن ابى مسعود عن ابى مسعود انه رأى رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي الظهر
 حين ترابغ الشمس وروى اخرها في شدة الحر وبأسناده عن ابى مسعود انه رأى رسول الله صلى الله عليه وآله يعجلها في الشتاء
 ويؤخرها في الصيف حدثنا ابى داود قال ثنا المقدام قال ثنا حرمي بن عمار قال ثنا ابو خالد

كان

عن اسحق الازرق و ابن ماجه عن تميم بن المنتصر عن اسحق باسناده نحوه قال ابو بصير في زوائد ابن ماجه كما في بلوغ الاماني اسناده صحيح رجاله
 ثقات رواه ابن حبان في صحيحه انتهى وقال الحافظ في التلخيص ابا حمزة الى احمد و ابن ماجه و ابن حبان تفديده اسحاق الازرق عن شريك عن
 طارق بن عيسى عن روية للخلال وكان آخر الامرين بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الابراذ يسئل البخاري عنه فعه محفوظا وذكره البيهقي عن
 احمد بن حنبل وكذا قال ابو حاتم الرازي هو عندي صحيح و اعلمه ابن حنين بماروي ابو عوانة عن طارق بن عيسى عن عمرو قوفو قال لو كان عند قيس بن
 المغيرة مرفوعا لم يقتر الى ان يحدث بن عمرو قوفو فتوى ذلك عنده ان اباعوانة اثبتت من شريك انتهى و انت تدرى ان الرواية الموقوفة لا تستلزم
 تفهيف الرواية الموقوفة ولو سبها فان الراوي تارة ينشط في رفع الحديث وتارة يعقبه به فقهه وهذا الذي من تحطه الراغبين فيمن ان يكون الحديث
 عن قيس بن ابي حنبل فروي عنه بعضهم فروعا وبعضهم موقوفوا على ان الرفع زيادة من المتفق عليه قولها قد اخرج الحديث البيهقي ايضا من طريق ابى ابي احمد
 عن اسحق ثم اسند بن البخاري انه عنده محفوظا قال رواه غير شريك عن بيان بن قيس عن المغيرة قال كان نصلي الظهر بالهاجرة فقبل ان ابراد والحديث
 قال البيهقي رواه ابو عيسى الترمذي عن عمر بن اسميل بن جالدر بن بدير عن بيان كما قال البخاري - فانه زاد قبل في نسخة العيني قال ابو جعفر المغيرة
 في حديثه هذا ان امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالابراذ بالظهر بعد ان كان يصليهما في الحجر الامم بالابراذ واقع بعد العمل بالتعجيل - فثبت بذلك نسخ
 تعجيل الظهر في شدة الحر ووجوب الثبوت كما قال الراغب وغيره استعمال الابراذ في شدة الحر وكذا اخرج بحديث المغيرة هذا على نسخ
 تعجيل الظهر في الصيف غير واحد منهم ابو بكر الاثرم في كتابه اناخ والنسخ كما قال العيني ومنهم البيهقي فترجم على حديث المغيرة باب الدليل على ان خبر الابراذ
 بها ناسخ لخبرها في غيره والى هذا ما للشيخ نفق الدين السبكي كما قال ابن رسلان قال الشوكاني رواية الخلال السابعة عن المغيرة بلغة كان آخر الامرين
 من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الابراذ وقد صحح ابو حاتم واحمد حديث المغيرة وعه البخاري محفوظا من عظم الادلة الدالة على نسخ كما قال ابن تيناد ولو سلم
 جهل الناسخ وعدم معرفة المتأخر كانت احاديث الابراذ في الانباء في الصحيحين بل في جميع الامم بطرق متعددة وحديث خاب مسلم فقط ولا شك
 ان المتفق عليه مقدم وكذا ما جاء من طريق ابى وقدر روى عن انس بن مالك و ابى مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يعجلها في صلوة الظهر
 في الشتاء ويؤخرها في الصيف فهذا ايضا يدل على استحباب تأخير صلوة الظهر الى ان يبرد بها حدثنا بذلك وفي نسخة العيني بخوف بذلك ابن ماجه
 قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني يزيد بن ابى حبيب عن اسامة بن زيد عن محمد بن شهاب عن حمزة بن الزبير قال اخبرني بشير
 بن ابى مسعود عن ابى مسعود انه رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي الظهر حين ترابغ وفي نسخة العيني ترفع وفي نسخة البخاري ترفع الشمس
 اى حين تزول الشمس كما عند ابى داود و ربا اخرها في شدة الحر تقدم طرف من هذا الحديث بهذا الاسناد في المواقيت وطرف منه في وقت الفجر وقد
 فرغنا من تحرير المواقيت وذكرنا الحديث بناك تمامه وتقدم الكلام عليه في وقت الفجر قد ذكره وبأسناده اى روى ابى داود وبأسناده
 المذكور انفا - ولم يقع في نسخة العيني من قوله وبأسناده الى اخر الحديث ولم يتعرض له العيني في شرحه وقد وقع في نسخة البخاري وقال اسناد
 الصحيحين باخلا عبد الله بن صالح كتاب الليث فروى عنه البخاري انتهى عن ابى مسعود انه رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعجلها في الشتاء ويؤخرها
 اى صلوة الظهر في الصيف لم اقف على الحديث بهذا السياق فيما عندي ورجاله ثقات ومعناه في حديث السبل لاقى - حدثنا ابن ابى داود و ابن ابي
 الاسود قال ثنا المقدام بن محمد بن ابى بكر البصري قال ثنا حرمي بفتح الحاء والمهله والراء وكسر الميم ويا مشدودة - بن عمارة بعضهم لعين المهله وتخفيف الميم
 بن ابى حفصه ثابت بن نون وموصوفه ويقال ثابت لعنكى مولا هم ابو ربح البصري من رواة اسنة الاثرمذي قال ابن حنين صدق وذكره العقيلي
 في الصحفار وكى الاثرم عن احمد ما معناه انه صدق وكانت فيه غفلة لوفى سنة احدى وثمانين قال ثنا ابو خالد كذا وقع في نسخة الموجودة عند
 بزياة والاصح والصواب حذفه كما في نسخة العيني وكذا هو عند البخاري وغيره وكذا ذكره صاحب كشف الاستار ايضا وهو خالد بن مينا انه اتهم

قال ثنا انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اشتد البر وكبر الصلوة واذا اشتد الحر ابرو بالصلاة
 حدثنا ابراهيم بن مزروق قال ثنا بشر بن ثابت قال ثنا ابو خالد عن النبي صلى الله عليه وآله اذا كان
 الشتاء بكبر بالظهر واذا كان الصيف ابرو بها قال ابو جعفر هكذا السنة عندنا في صلوة الظهر على ما يذكر ابو مسعود
 وانشء من صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله وليس فيما قرأ من الذكر في الفصل الاول ما يجب به خلاف شيء من هذا
 لان حدث اسامة وعائشة وخباب ابى بن رزق كلها عندنا منسوخة بحدوث المغيرة الذي رويناها في الفصل الاخر واما
 حديث ابن مسعود في صلوة الظهر حين زالت الشمس حلفه انك وقتها فليس في ذلك الحديث ان ذلك كان منه
 في الصيف ولا انه كان منه في الشتاء ولا دلالة في ذلك على خلاف غيره

السعدى ابوخلدة يفتح الحاء بالجمجمة وسكون اللام البصرى الخياط من رواة البخارى والارضية الابان ما يثبته قال يحيى بن يزيد والنجلى والنسائي وابن
 والدارقطنى ثقة وقال عبد الرحمن بن حمدي كان ما روينا خيارا وقال مرة كان خيارا مسلما صفة قال ابن عبد البر هو ثقة عند بعضهم ثوبى سنة ثنتين و
 خمسين سنة قال ثنا انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا اشتد البر وكبر بالصلوة بكرا في نسخة الحادى وفي نسخة يعنى في الصلاة
 اى صلاها في اول الوقت وكل من اسرع الى شيء فقد كبر اليه قال المناوى. واذا اشتد الحر ابرو بالصلوة وهذا صريح فما ذهب اليه الجمهور من تفريق حكم
 ظهرى اشتاء، والصيف فيستحب للابرادى في الصيف ذوال اشتاء ورواه البخارى بعد ذلك يعنى الجمجمة قال الزين بن المشيرخا البخارى الى مشروعية الابراء
 بالجمجمة ولم يثبت الحكم بذلك لان قوله يعنى الجمجمة يحتمل ان يكون قول النابى عا قهرو يحتمل ان يكون من قوله فرج عنه الحاقها بالظهر لانها ما ظهر اذ زيادة
 او بدلى عن الظهر وقال الحافظ ابو البسط في اختلاف الروايات عن انس عزت بهذان الابراء بالجمجمة عندنا هو بالقياس على الظهر لابلان الفصل كبر
 الااا وثبت على التفرقة بينهما انتهى وقال العلامة يعنى يحصل الالتياف بين هذه الروايات بان القول فى الأصل فى الظهر التكبيرة عند اشتداء البر
 والابراء وعند اشتداء الحر كما دل على الااا يثاب الصلوة والاصل فى الجمجمة ان يوم الجمجمة يوم اجتماع الناس اذ عا قهم فاذا اخرجت من بيتهم
 قال ابن قدامة ولذلك كان النهى صلى الله عليه وسلم يصليها اذ زالت الشمس صيفا وشتاء ثم ان الساقس الجمجمة على الظهر عند اشتداء الحر بالانصاف انتهى
 وقد روي بطلان الجمجمة لعدم الابراء بها اصحابنا الخفيفة وهو مشهور من سبيلك واتح الوجوه عند جمهور الشافعية كما قال يعنى لما ثبت فى الصحيح انهم
 كانوا يرجون من صلوة الجمجمة وليس للحيطان على استظلالهم من شدة التكبيرة لهما اول الوقت فدل على عدم الابراء. وحديث الباب خبره البخارى بن
 المقدسى باسناده بلفظ المصنف والنسائي عن عبد الله بن حميد عن ابي سعيد بن يبنى بن اشم عن ابي خلدة نحوه والرد للابى عن النسائي بلفظ

حدثنا ابراهيم بن مزروق فى نسخة يعنى بحدوث ابراهيم بن مزروق قال ثنا بشر بن ثابت البصرى ابو محمد الزرارى من رواة ابن ما يثبته قال ابو حاتم جهول قال
 بشر بن آدم كان ثقة وذكر ابن حبان فى الثقات وقال الدارقطنى ثقة وليس من الاثبات من اصحابنا شعبة قال ثنا ابو خالد عن النبي صلى الله عليه وآله اذا كان
 ابوخلدة بسكون اللام كما فى نسخة يعنى عن انس ورواه فى نسخة يعنى ابراهيم بن مزروق قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اشتاء بكرا في نسخة
 الحادى وفى نسخة يعنى بالشتاء بكبر بالظهر واذا كان الصيف كبر في نسخة الحادى وفى نسخة يعنى بالصيف ابرو بها. الحديث ذكره البخارى
 عن بشر بن ثابت معلقا ووصله الاسماعيلى من حديث ابراهيم بن مزروق عن بشر بلفظ المصنف ورواه عن بصلى العصور ايضا بلفظ يعنى كما فى
 يعنى وانخرجه البيهقى من طريق احمد بن عبد الرحمن عن بشر بلفظ الاسماعيلى الا ان فى روايته وكان يصلى العصر ايضا بلفظ يعنى كما فى
 رحمه الله تعالى فهكذا وفى نسخة يعنى هكذا. السنة عندنا فى صلوة الظهر على ما يذكر فى نسخة يعنى ذكره ابو مسعود البدرى والنس بن مالك الا ان
 من صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم اى من تعجيل الظهر فى الشتاء والابراء فى الصيف وليس فيما قدما ذكره فى الفصل الاول من ما حدثت به
 الظهر ما يجب به اى ما تقدم خلاف شيء من هذا الذى ذكره ابو مسعود والنس من الابراء فى الصيف. لان حديث اسامة وعائشة وخباب ابى بن رزق
 فى تعجيل الظهر كلها عندنا منسوخة وفى نسخة يعنى منسوخة. بحديث المغيرة الذى رويناها فى الفصل الاخر وفى نسخة يعنى الاخير فان حديث المغيرة
 صريح فى ان الامر بالابراء كان بعد ما كان يصليها بالجمجمة وحديث المغيرة عند الخلال كان ابرو الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم والابراء نص على نسخ
 احاديث تعجيل قدرنا النسخ جمع من المحققين كما لا نرم واليهى والسبلى ورجح الشوكانى كما تقدم وما حديث ابن مسعود فى صلوة الظهر حين زالت
 الشمس وحلفه اى حلفت ابن مسعود ان ذلك اى زوال الشمس قبلها اى وقت صلوة الظهر كما تقدم فى الفصل الاول فليس فى ذلك حديث ابو توف
 عليه ان ذلك اى اداء الظهر حين زوال الشمس كان منه اى من ابن مسعود فى الصيف ولا انه اى الااا حين الزوال كان منه اى من ابن مسعود فى
 الشتاء ولا وفى نسخة يعنى فلا. دلالة فى ذلك اى فى اثر ابن مسعود على خلاف غيره يعنى ليس فى اثر ابن مسعود ما يدل على ان صلوة تلك حين الزوال

وهذا انفسه من مالك رضي الله عنه عن الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر حين زالت الشمس ثم جاء
 ابو خالد ففسره عنه انه كان يصلها في الشتاء مجلا وفي الصيف مؤخر فا احتمل ان يكون ما روى ابن مسعود
 هو كذلك ايضا فان احتج بحديثي في تجليل الظهر بما حدثنا فهد بن سليمان قال ثنا محمد بن سعيد بن ابي الصهبان في
 قال نا ابو بكر بن عياش عن ابي حصين عن سويد بن غفلة قال سمع الحجاج اذا نه بالظهر وهو في الجبانة فارسل اليه
 فقال ما هذه الصلوة قال صليت مع ابي بكر مع عمر مع عثمان رضي الله عنهم حين نزلت الشمس قال فصرفه قال
 لا تؤذن ولا تؤم -

كان في الصيف كما انه لا دلالة فيه على ان ذلك كان منه في الشتاء وليس فيه ايضا ما يدل على ان ذلك وقع منه بيانا للوقت الاحتراز والاستحباب
 فيحتمل ان يكون مقصوده منه بيان اول وقت الجواز خلافا لمن زعم ان وقت الظهر تنزل بعد كون الفجر شرا كما واشر الكهين بعد الزوال وكذا ان
 يكون الغرض من الرواية ان زعم وجوب الابدان كما حكاها القاضي عياض عن بعضهم وقال يعنى في شرحه وعندى جواب آخر احسن منه وهو ان ابن
 مسعود وانما كلكلامه يمينه على ان دخول وقت الظهر من زوال الشمس عن كبد السار وليس يمينه على ان وقت الظهر هو الوقت الذي اتم فيه الظهور فقط -
 لان وقت الظهر اكثر من الوقت الذي صلى عليه النبي الى ان يصير ظل كل شيء مثله ويشلي على الخلائق فيكون معنى قوله هو وقت الظهري هو وقت
 دخول الظهر واستحقاقه وليس فيه دلالة على استحباب ذلك الجز من الوقت انتهى - وبذا نسب من مالك فقد روى عن الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر
 حين نزلت الشمس اي كما تقدم في الفصل الاول من حديث ابن مسعود عن ابي بصير عن الزهري ثم جاء ابو خالد في الصلوة ابو خالد في نسخة يعنى
 ففسره عن ابي عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلها اي يؤدي صلوة الظهر في الشتاء مجلا وفي الصيف مؤخر فا احتمل ان يكون ما روى ابن مسعود وكون
 الزهري عنه فقد كان هو الوقت في اول الوقت كان في الشتاء وكان حكم الظهر في الصيف خلاف ذلك فكان يؤخر الى ان يروها - فاحتمل وفي نسخة
 يعنى بالواو ان يكون وفي نسخة يعنى بحدوث ان يكون - ما روى ابو جعفر وهو كذلك ايضا اي يحتمل ان يكون الراوي اجل ما رواه ابن مسعود وكون
 مقصودا من حدود بيان استحباب تجليل الظهر في الشتاء دون الصيف فذكره الراوي على العموم على حسب فهمه وفيه ليس بوجه سيما وقد عارضته الاحاديث
 لم تفرقة الصلوة الصلوة في استحبابها في الصيف الى حد لا يراى على ان يحتمل ان يكون الغرض منه بيان وقت الجواز وعدم وجوب الابدان كما تقدم
 فان اخرج في تجليل الظهر بما حدثنا في نسخة يعنى قد حدثنا - فهد بن سليمان قال ثنا محمد بن سعيد بن ابي الصهبان في وفي نسخة يعنى بحدوث محمد بن
 يعنى فيها ابن الامميهاني فقط وكذا هو في نسخة الحجاوي قال نا ابو بكر بن عياش الاستاذ الكوفي المقرئ عن ابي حصين عثمان بن عاصم الاستاذ الكوفي
 عن سويد بن غفلة - الجعفي الكوفي قال سمع الحجاج بن يوسف بن ابي عقيل الثقفي الامير المشهور كان من شيعة بني امية وكان نصيبا ليعقبا فقبها وكان
 يزعم ان طاعة الخليفة فرض على الناس في كل ما يرومه ويجادل على ذلك وحضر مع مروان حرره ثم لم يزل يملكه فحضره قتل مصعب بن الزبير
 ثم انتدب لقتال عبد الله بن الزبير كما في نسخة امير اعلى الجيش فحضر مكة ورمى الكعبة بالنجديق الى ان قتل ابن الزبير وقال جماعة انه قد سئل عن
 من عمه في زرع ربح ودلاه عبد الملك المحرمين مدة ثم استقدمه فولاه الكوفة وجمع له العراقيين فسار باناس سيرة جائرة نحو عشرين سنة قال عمر
 ابن عبد العزيز لو جارت كل امية بنجيدتها وهدنا بالحجاج لغلبناهم وقال طائوس عبيد بن مسعود مؤمنا وكفره جماعة منهم سعيد بن جبير ومجاهد بن
 الشعبي مات سنة خمس تسعين وقد بسط الحافظ ابن كثير في ترجمته في البداية - اذا نه اي اذنان سويد بالظهري في اول وقت وهو اي الحجاج في الجبانة
 مشقلا لبار ووثبوت الهما اكثر من حذنها في الصلوة وروى ما اطلقت على المقبرة لان الصلوة غالبا يكون في المقبرة كذلك في الصلح وقال يعنى في
 شربة الجبان والجبانة الصحراء وتسمى المقابرة ايضا لانها تكون في الصحراء تسمى للشيء بموضعه انتهى - فارس الحجاج الميراي الى سوطيه
 فقال الحجاج منكرا على سويد ما هذه الصلوة قال كذا في نسخة الحجاوي وفي نسخة يعنى فقال سويد صليت مع ابي بكر ومع عمر ومع عثمان رضي الله
 عنهم وفي نسخة الحجاوي واليعنى بحدوث مع في ابو يعين الاخيرين - حين زالت الشمس قال اي ابو حصين فصرفه اي رده الحجاج في سويل
 وقال اي الحجاج وفي نسخة الحجاوي بحدوث قال لا تؤذن ولا تؤم اي منع عن الاذان والامامة لكونه على مخالفا لعل المراد ذلك زمانا كانوا
 يؤخرون الصلوة على وقتها الاصليمة ويؤدونها بعد خروج الوقت قال الحافظ ان الحجاج واميره الوليد وغيرهما كانوا يؤخرون الصلوة عن
 وقتها والاثار في ذلك مشهورة منها ما رواه عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء قال اخذ الوليد الحجة حتى مسى فحقت فصلت الظهر قبل ان يمس
 ثم صليت العصر وانما جعلت في ذلك عطاء بن جريج عن عطاء بن جريج عن عطاء قال اخذ الوليد الحجة حتى مسى فحقت فصلت الظهر قبل ان يمس
 ابن عتبة قال صليت الى جنب ابي جعفر فمس الحجاج بالصلاة فقام ابو جعفر فصلى من طريق ابن عمر ان كان صلى مع الحجاج فلما اخذ الصلوة ترك

قيل له ليس في هذا الحديث ان الوقت الذي رآه فيه سويد كان في الصيف وقد حيزان يكون كان في الشتاء
 ويكون حكم الصيف عندهم بخلاف ذلك والدليل على ذلك ان يزيد بن سنان قد حدثنا قال انا ابا بوبكر
 الحنفي قال ثنا عبد الله بن نافع عن ابي عبد الله بن عمر قال الابي محمد مرة بمكة انك بارض حارة شديدة
 الحرقا برد ثوبا اذ ان للصلوة اقلاتري ان عمر بن قن امر ابا محمد مرة في هذا الحديث بالابراود لشدة الحر
 واولى الاشياء بنا ان نحل ما رواه عنه سويد على غير خلاف ذلك

انت

ان يشهد ما سمعته وخرج البخاري عن انس قال ما اعوت شيئا ما كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قيل الصلوة قال ليس صنعت ما صنعتكم فيها
 احمد فقال بورق بالاحمر ولا الصلوة فقال له انس قد علمتم ما صنع الحجاج في الصلوة وعند ابن سعد في الطبقات كما في الفتح فقال حرق الصلوة
 يا احمره قال قد جعلتم الظاهر عند المغرب اختلفت كيف صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم واخر الياب اخرج ابن ابي شيبة في مصنفه عن كثير بن شاذان
 جعفر بن برقان عن يمين بن مهران ان سويد بن غفلة كان يصلي الظهر حين تزول الشمس فاسل اليه الحجاج لاتبقتنا صلوتنا فقال سويد قد صلوتنا
 مع ابي بكر وعمر كذا والموت اقرب الى من ان ادعيا كما في شرح العيني والحادي قيل له ليس في هذا الحديث اي في اثر سويد ان الوقت الذي رآه
 اي ابا بكر وعمر عثمان رضي الله عنهم في سويد كان في الصيف يعني ان هذا الاثر وان دل على صلوتهم في اول الوقت ولكن ليس فيه دليل على ان صلوتهم
 تلك كانت في الصيف - وقد روي في نسخة - يعني فقد روي بجوزي ان يكون الوقت الذي رآه فيه سويد يصليون - كان في الشتاء ويكون حكم الصيف
 عندهم بخلاف ذلك اي بخلاف حكم الشتاء فكانوا يصليون بالظفر في الشتاء ويؤخرون به في الصيف كما روي ابو سعود واس والدليل على ذلك
 وفي نسخة يعني على هذا - اي على ان حكم الصيف كان عندهم بخلاف حكم الشتاء ان يزيد بن سنان قد حدثنا قال ثنا ابو بكر الحنفي عبد الكبير بن عبد الحميد
 البصري قال ثنا عبد الله بن نافع عن ابي يعقوب مولى ابي عبد الله بن عمر قال الابي محمد مرة بمكة وعند ابن سعد من طريق ابن ابي مليكة كما في كثر العمل
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى ابا محذورة الاذان فقدم عمر مرة فزول دار الرومة فاذا ان الوجوه ثم اتاه يعلم عليه فقال عمر ابا محذورة ما اذني
 صوتك اما تخشى ان تنشق مرطاك من شدة صوتك وكذا عند البيهقي بمعناه وزاد فقال اما شذرت صوتي لقد رويك يا امير المؤمنين قال انك
 وفي نسخة العيني والحادي انت - بارض حارة شديدة الحر وعند ابن سعد من طريق ابراهيم بن عبد العزيز عن ابي عبد الله بن عمر قال لثابا
 انك بارض حارة وسجضاحي - فابرو - زاد البيهقي على الناس وعند ابن سعد فابرو عن الصلوة ثم ابردا الاذان وزاد البيهقي مرتين اولها ثم اذكاره
 ابن سعد ثلاث مرات بدون الشك للصلوة فيه تائيد لقول من قال ان الاذان للصلوة لا للوقت وفيه خلاف مشهور كما تقدم والاثراخر ابراهيم
 والبيهقي من طريق ابن ابي مليكة وابن جد الصفا من طريق ابراهيم بن عبد العزيز عن ابي عبد الله بن عمر قال لثابا انك بارض حارة شديدة
 الاول اعني سند المصنف فيه عبد الله بن نافع عن ابي عبد الله بن عمر قال ابو حاتم والحادي والحكم مشكرا الحديث وقال النسائي والدارقطني متروك -
 واما سند البيهقي فرجاله رجال البخاري وغيره خلا ما ذكروه من بخرة الهروي وهو صالح الحديث قد تكلم فيه كما في الميزان الراوي عنه احمد بن سحن بن
 شيبان ابي حادي لم اجده وكذلك اجد الراوي عنه ابا نصر بن قتادة شيخ البيهقي واسم عمر بن عبد العزيز بن مسهر بن قتادة كما في البيهقي في موضع
 آخر وبالجملة فهذا حسن اسنادا من الاول واما سند ابن سعد ففيه ابراهيم بن عبد العزيز نقل عن ابن عيينة نضيفه ذكره ابن عيينة في الثقات قال
 يخفي وجهه عبد الملك بن ابي محذورة من واة الاربعة الا ابراهيم بن عتبة ابن جبان - ولهذا الاثر اسناد راجح كما ذكر العيني في شرحه حيث قال اخرجه
 عبد الرزاق في مصنفه عن عمر بن ابي حازم قال قال عمر بن عبد العزيز فاذن ابو محذورة فقال له عمر ما خفيت ان تحرق
 مرطبا وكان قال يا امير المؤمنين قدمت فاجبت ان اسمك اذاني فقال له عمر ان ارضكم مشرايل تهامة حارة فابرو ثم ابردمتين وثلاثا ثم اذن
 ثم ثوب انتهى - ورجال هذا الاسناد من رجال الصحيحين الا يزيد بن ابي زياد وهو من رواية مسلم والاربعة وروي له البخاري في التاليف وروى
 فوق ذكره متابعه فهذا اسناد صحيح الا ان عمر لم يسمع من عمر كما قال الامام احمد فهذا الاثر مرسل صحيح ولهذا الاثر اسنادا حسن كما ذكر في الحادي
 حيث قال ورواه ابن ابي شيبة عن علي بن سهر عن يزيد بن عبد الرحمن بن سابط قال اذن ابو محذورة بصلوة الظهر بمكة فذكروه - هذا وقد روي الامر
 بالا براد عن عمر بن عبد خراخيره الامام محمد في كتاب الاتباع الامام ابي حنيفة عن حماد بن ابراهيم عن عمر بن ابراهيم عن ابراهيم بن ابراهيم عن ابراهيم بن ابراهيم
 جهنم وهذا منقطع فان ابراهيم لم يدرك عمر الا ان جماعة من الائمة صحوا كسيله - اقلاتري وزاد قبل في نسخة العيني قال ابو جعفر رحمه الله ان عمر
 قد ابردا محذورة في هذا الحديث بالا براد لشدة الحر في ديارهم وفي نسخة العيني يحذف في ديارهم - واولى في نسخة العيني فاولى - الاشياء بنا ان نحل
 ما رواه عنه اي عن عمر صلوة حين الزوال سويد على غير خلاف ذلك يعني لما ثبت عن عمر الامر بالا براد في الصيف يعني ان يحل ما روي عنه في ذلك

فيكون ذلك كان منه في وقت الاخر فان قال قائل ان حكم الظهر ان يعجل في سائر الزمان لا يؤخر كما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه في بيت خباب وعائشة وجابر ابي برة وانما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان من امرهم بالابراد رخصة منه لهم لشدة الحر لانهم لم يكن لهم ظلال وذكر في ذلك ما روى عن ابن مهران حدثنا فهد قال ثنا علي بن مجاهد قال ثنا ابو المليح عن ميمون بن مهران قال لا ابرأ بالصلاة نصف النهار فانما كانوا يكرهون الصلاة نصف النهار لانهم كانوا يصلون بمكة وكانت شديدة الحر ولم يكن لهم ظلال فقال ابرو وابها قبيل له هذا كلامه يستحيل لان هذا لو كان كما ذكرت لما اخرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في السفر حيث لا يكون ولا ظل على ماني حديث ابي ذر ويصلها حينئذ لانه في اول وقتها من غير ان يكون في السفر حيث لا يكون دليل على ان ما كان منه من الامر بالابراد ليس لان يكون في شدة الحر في الكثر ثم يخرجون فيصلون الظهر حال غيب الحر لانه لو كان ذلك كذلك لصلوا حيث لا يكون في اول وقتها ولكن ما كان منه في هذا القول عندنا والله اعلم ايجاب هذا انك هو سنتها كان الكثر مخرج او معناه

على وجه صحيح الآثار الواردة عنه والمجرب اولي من طرح بعض الآثار فيكون ذلك اي ما رواه سويد بن عمرو عن ابي ذر في اول الوقت كان منه اي من عصره في وقت الاخر في اي وقت الشتاء لتسلم الآثار ولا تتضاور فان قال قائل ان حكم الظهر ان يعجل في سائر الزمان ولا يؤخر كما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه خباب وعائشة وجابر ابي برة من ادم صلى الله عليه وسلم الظهر في اول الوقت - وانما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان وفي نسخة يعني بحديث ما كان - من امره صلى الله عليه وسلم ايامهم اي الصحابة بالابراد بالظهر رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم اي الصحابة لشدة الحر لانهم لم يكن لهم ظلال وذكر في ذلك ما رواه في نسخة يعني قد روى عن ميمون بن مهران حدثنا وفي نسخة يعني كما قد حدثنا - فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا علي بن محمد بن شداد الرقي قال ثنا ابو المليح الرقي الحسن بن عمرو ويقال ابن عمر بن يحيى الغفاري مولاهم وقيل كنيته ابو عبد الله وعاب عليه ابو المليح من اداة ابي داود ابن ماجه وغيرهما قال احمد ثقته ضابط الحديث صدوق وهو عتقنا - ابن ميمون بن مهران وقال ابو زرعة وابن عسار الدارقطني ثقته وقال ابو حاتم كنيته توفى سنة احدى وثمانين مائة عن ميمون بن مهران الثقفي ابو ايوب الكوفي قال

الاباس بالصلاة نصف النهار في اول وقت الظهر متصل بعد الزوال وانما كانوا يكرهون الصلاة نصف النهار في اول الوقت لانهم كانوا يصلون بمكة وكانت شديدة الحر ولم يكن لهم ظلال فقال صلى الله عليه وسلم ابرو وابها اي بالصلاة الظهر وحصل القول ان الامر بالابراد لم يقع لان الابراد افضل من التيسيل ولكن كما كان لغزرة الحر في ايامهم فالامر بالابراد للرخصة لمن لم يرد الاخذ بالافضل فلا تنافي في فضيلة التيسيل قيل لم يذكروا كماله يستحيل يعني في القول في تحليل الامر بالابراد وودوده الاحاديث المفصلة الواردة في الامر بالابراد لاسيما حديث ابي ذر لان هذا الامر بالابراد لو كان كما ذكرت اي للرخصة لما اخرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في السفر حيث لا يكون قال النبي في شرحه الكثر من الحر وقت شديدا لتون السرة والمجرب اكنان قال الله تعالى وجعل لكم من الجبال كنانا والاكثة اعظيمة قال تعالى جعلنا على كل قبيلة اية ولو احدث ان كنته في نفسى اسرته فانهم آتوا - ولا ظل على ماني حديث ابي ذر ويصلها في نسخة يعني وصلها - حينئذ اي في اول الوقت لانه صلى الله عليه وسلم في نسخة يعني بحديث لانه في اول وقتها من غير وفي نسخة يعني في بدله من عاين ولا ظل يعني انه صلى الله عليه وسلم كان في اول وقت الظهر

في موضع لا ظل فيه فلو كان الامر بالابراد للرخصة لعدم وجود الظلال لم لادى الظهر في اول الوقت ولم يامرهم بالابراد ولم يتوقع لهم الظلال في السفر في بلاد الجاز وفيها فيها كما هو مشاهد لان ايضا فترك صلى الله عليه وسلم السواة حينئذ في السفر في موضع ليس فيه شيء يرد عنهم الحرارة ولا ظل بهنا - دليل على ان ما كان منه صلى الله عليه وسلم من الامر بالابراد ليس لان يكون في شدة الحر في الكثر ثم يخرجون فيصلون الظهر في حال غيب الحر لانه لو كان ذلك الامر بالابراد كذلك اي كونهم في الكثر والظل في شدة الحر لصلوا حالها - رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث اي في موضع لان فيه لا ظل في اول وقتها متعلق بقوله وصلها ولكن ما كان منه صلى الله عليه وسلم في وفي نسخة يعني من بدل في - هذا القول اي الامر بالابراد عندنا والله اعلم ايجاب منه اي اثبات منه صلى الله عليه وسلم ان ذلك اي الابراد بالظهر في الصيف هو سنتها اي سنة صلوة الظهر كان الكثر مخرج او معناه وحاصل ما ذكره المصنف رحمه الله ان في حديث ابي ذر ما ينفي التيسيل المذكور فانه لو كان الامر بالابراد مخرج من الكثر عند غيب الحر فيصلون الظهر لم يؤخر النبي صلى الله عليه وسلم صلوة الظهر في موضع لا يكون فيه ولا ظل بل ادا بان في اول الوقت فلما لم يفعل ذلك اخر اهل ذلك على ان سنة هو تاخير الظهر الى حال الابراد كان الكثر موجودا او معناه ما ذكره الحج الترمذي بحديث ابي ذر بل ان ردا ذهب اليه الشافعي ان الرخصة لمن يتأخر عن الصلاة

وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف وعمن رآهم الله تعال

باب صلاة العصر هل تجل او توخر

ولمشقة على الناس قال الترمذى فان الام لو كان على ما ذهب اليه الشافعي لم يكن للابراوى ذلك لوقت معنى لاجتماعهم في السفر وكانوا لا يجتمعون ان يتأجلوا من بعد انتهى ما اورد على ذلك الكرماني وتبره الحافظ رده العلامة يعني كما تقدم ونهاى ما ثبت في هذا الباب من الابراوى بانظري في الصيغ قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد وابن المبارك احمد واسحق وابن المنذر والكوفيين وهو مروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بطرق مختلفة كما تقدم واخرج سعيد بن منصور في سنة كمانى كثر العمال عن ابراهيم قال كانوا اشدا براوا بانظري منكم رحمهم الله تعالى -

باب صلاة العصر هل تجل او توخر

يعني الافضل في صلاة العصر تعجيلها ام تاخيرها وقد اختلفت في ذلك فذهب الى استحباب التعجيل الشافعي واحمد واسحق وابن المبارك كما نقل الترمذى وهو قول الليث الاوزاعي كما في البناءة وحكاها الترمذى عن عمرو بن شعوب وعائشة وذهب الامام ابو حنيفة والثوري الى ان تاخيرها افضل ثم قال ابو قلابة وابراهيم كما قال ابن العربي وفي البناءة روى قال ابن شبرمة واحمد في رواية وهو قول ابى هريرة وابن سعد واهي قلت ورواه ابن ابى شيبة عن علي وابن سعد وداوى هريرة والامام المصنف عن عمرو ابى هريرة وابراهيم والى قلابة والدا قطنى عن ابن الحنفية وطاكا وذهب اسانيد صحيحة اليهم كما استفتت واسبب اختلفا في ذلك اختلفت نواهي الاحاديث الواردة في صلاة العصر فثبتت الاخرى في روايات سلمة وابى سعد وغيرهما وثبتت في رواية اس وغيرهم كانوا يمشون بعد صلاة العصر فيلبغون قبل غروب الشمس الى العوالي او الى قبائل من استبعد شئ الرجال باسبال في وقت ليس استحباب التعجيل ومن لم يستبعد ذلك فان ذلك مختلف بمشئ الرجال وحال الذي يهتف بالقوة والضعف وراى حديث ام سلمة محكما اختارنا تاخير هذا وقد اخرج ابو داود عن كعب بن مالك كان الذي صلى الله عليه وسلم يصلي المغرب ثم يرجع الناس الى البيم بين سلمة وهم يصرون موقع بنبل حين يرمى بهاء وعند احمد بن حنبل جابر ولفظه ناتي بنى سلمة ونحن نضربون وقع بنبل ونحوه عند الطحاوى كما ساءت في باب القراءة في المغرب وعند النسائي بسند صحيح كما قال العيني عن رجل من السلم انهم كانوا يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب ثم يخرجون الى البيم الى قصص المدينة ثم يرمون يصرون موقع بنبلهم وعند الطحاوى من هذا الوجه وهم يصرون موقع بنبل على قدر ثلثي ميل وعنده ايضا عن نفر من الانصار انهم كانوا يصلون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب ثم ينطلقون يرمون لا يخفى عليهم موقع سهاهم حتى يتاودا ياربهم وهم في قصص المدينة في بنى سلمة وكانت ديار بنى سلمة ما بين مسجد القبلتين الى المذاكر كما ذكر الشيخ السهوى في وفاة الوفاء وقال ايضا المذاكر بالفتح ثم قال مجتهد واخره جملة اسم الطم بن حرام من بنى سلمة غربي مسجد الفتح به سميت الناحية وذكر في بيان مساجد المدينة المنورة على صاحبها اعدت الصلاة وتحتية الى مسجد الفتح والمساجد التي حوله في قبلته وتعرف اليوم كلها بمساجد الفتح والاول المراد على قطع من جبل سلع في المغرب غربي وادى بطحان وهو المراد بمسجد الفتح حيث اطلقوه وقد مرح ابي بنى ثم السهوى في عدة مواضع ان بين جبل سلع والمسجد النبوي مشا ميل وذكر السهوى مسجد القبلتين ان بعد من مساجد الفتح من جهة المغرب على اربعة على شفير وادى لعقيق يعني لعقيق الصغير وقد صوبت ذكر لعقيق ان لعقيق الصغير على ميلين من المدينة ولفظه عن بعض المتقدمين وقال في ذكر مسجد الخربة لعيني بعيد من بنى سلمة ان منازلهم كانت عند مسجد هذا الى الجبل الذي يقال له جبل الدونجيل جبل بنى عبدة وذلك قرب منازل بنى حرام في المسجد والقاصدا الى مسجد القبلتين من جهة مساجد الفتح ثم منازلهم التي تتخص من ذلك كله ان اول منازل بنى سلمة على ازيد من ميل من المسجد النبوي الى ميلين فاذا امكن للصحابة مشئ تلك المسافة بعد اداؤهم صلاة المغرب في المسجد النبوي بحيث انهم يبلغون ديارهم في قصص المدينة ثم يرمون بعد رجوعهم الى منازلهم فيصرون موقع بنبلهم على قدر ثلثي ميل لا يخفى عليهم موقع سهاهم فليت شعري ما المانع لهم من بلوغهم الى ما ذكر من الاماكن في صلاة العصر في صورة التاريخ مع ان الوقت الذي بعد اداءه يهرؤخر اوق ذلك كثيرة والوقت بعد اداؤهم المغرب بحيث يرى موقع بنبل قليل جدا لا سيما وقد وقع بينها مشئ ميل وميلين وانما يستبعد هذا لادراك عنهم فلفظه كانت لهم هم عالية واعمال نادرة عجيبة خصهم الله بصحة تبيده فيصنعون في الساعة ما لا يقدر عليه غيرهم في الايام بل ولا في الشهور قال الشيخ علقمى الحديث الذي يروى في مواهب الرحمن ولا يخفى لا يدرى ان الذي يركبها او ماشيا وعلى تقدير شئ بالسرعة او البطؤ وما حال الذي يركب في القوة والضعف ولا يظهر ايضا ان دباى ناحية من العوالي كان المذاهب بالجملة لا يثبت ان الصلوى العصر وقت بقا راجع اليها كما يثبت

حدثنا علي بن معبد قال ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال ثنا ابي عن ابن اسحق عن عامر بن عامر بن قتادة الانصاري ثم الظفري عن النسب قال سمعته يقول ما كان احدا شديدا تحبب الصلوة العصر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان ابعد رجلين من الانصار دارا من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يوليا ابن عبدا لم يند اخو بني عمر بن عوف وابوعيس بن خبيز احد بني حارثة دارا الى لبابة بقاء ودارا الى جسر بني حارثة

قال العبد الضعيف والاصل عند سادات الخفية ان الاوق بالقرآن مقدم من كل شئ فنقول تعالى فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب يدل على اتصال الصلوتين بالطلوع والغروب فان بولس الابقال له قبل الغروب وقد اقر الفخر الرازي من الشافية انه تعذر العن نظر قوله تعالى قم لصلوة طرقي النهار فوجب حمل على الجواز وهو ان يكون المراد اتم الصلوة في الوقت الذي يقرب من طرقي النهار لان ما يقرب من شئ يجوز ان يطلق عليه اسم واذ كان كذلك فكل وقت كان اقرب الى طلوع الشمس الى غروبها كان اقرب الى ظاهر اللفظ قال والمجاز كلما كان اقرب الى الحقيقة كان محل اللفظ عليها ولي وقد تقدم ذلك مفصلا في بيان الاسفار فاربع بناك وقد بسط الامام المصنف في بيان الاصل

النجاشيين والنجواب عنها فقال حدثنا علي بن معبد كذا في نسخة الحادى وذا في نسخة العيني ابن نوح البغدادي قال ثنا يعقوب بن ابراهيم ابن سعد قال ثنا ابي ابراهيم بن سعد الزهرى عن ابن اسحق محمد المدنى عن عامر بن عمر بن قتادة الانصاري ثم الظفري عن ابن اسحق قال اى عامر سمعته اى النسب يقول ما كان احدا شديدا تحبب الصلوة العصر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان ابعد من خلفته من المشقة واصلة اذ كان قاله العيني - ابو عمرو فروع الله اسم كان وخبره للبولبية قال العيني - رجلين من الانصار دارا من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يوليا بن عبدا لم يند

زهر بن زيد بن امية بن زيد بن مالك الانصاري - اخو كذا في نسخة الحادى وفي نسخة العيني احد بنى عمرو بن عوف بن الاوس الانصاري اذ كان المدنى مختلف فى اسمه فقيل لشير قيس رفاعه قال ابو احمد الحاكم يقال شهيد بدار ويقال رده النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج الى يد من الرضا -

واستعمل على المدينة وضرب له بسهمه اجرة وكان كمن شهيدا ثم شهيدا عادا والعباد وكانت له اية بنى عمرو بن عوف بن الفتح وكان احد الفقهاء وشهيد القبة توفي فى خلافة علي ويقال عاش الى بعد الخمسين وابوعيس بن عبد الرحمن على الاصم وقيل عبد الله بن خير كذا وقع فى نسخة الموجودة والاصواب جهر بفتح الجيم وسكون الواو كمانى نسخة العيني والحادى - احد بنى حارثة بن الحارث بن النخعي بن مالك بن الاوس الانصاري الحارثى شهيدا

والمعبد وكان فمين قتل كعب بن الاشرف قيل انه كان كيتب بالعربية قبل الاسلام اى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين شيب بن حذافة وكان هو وابو برة يسكران اصنام بنى حارثة حين سلما قال فى الاستيعاب يوم معدى وكبار الصحابة من الانصار وفى الاصابة اعطاه صلى الله عليه وسلم بعد ما ذهب بصره حصان فقال تنويره فكانت تضئ له ما بين كذا وكذا وفى سنة اربع وثلثين وهو بن سبعين سنة ودارا الى لبابة بقاء والمدى والعصر

والصرف ودمه وتذكر وتؤنث والافصح ذيل الصرف والتذكير والمد وهو على نحو ثلثة اميال من المدينة قال النوى وفى وقار الوفا للشيخ السهموى قال الخليل بن يوسف وقرية بعوا الى المدينة وقال ابن جرير بن عتيق كذا كانت متصلة بالمدينة المقدسة والاطريق اليها من حدائق النخل وفى الاقباد ما يقتضى ان منها العصبة وبئر غرس فيظهر ان ذلك حدها من المغرب والشرق واربعا راتها كثيرة ممتدة فى جهة قبلة مسجد بلوا ولم تقف على شئ فى حدها الشامى مما على المدينة الاماسياتى فى المسافة بينها وفى منازل عمرو بن عوف من الاوس قال محمد بن جعفر اللشارقى فى الاصل اهم بئر بناك

عزنت القرية بها قال مجدوى على ميلين من المدينة وهو قول الباجى ونقله النوى عن العلماء وغيره منازل عمرو بن عوف وفى مشارق عياض بنى قرية بالمدينة على ثلثة اميال منها وغيره الحافظ ابن جرير يقول على فرسخ من المسجد النبوى بالمدينة وقد اعتبره من معتبة باب جبريل ال معتبة باب مسجد قبا فكانت مساحتها ذلك سبعة الات ذراع وما تى ذراع تزد ليسر او ذلك ميلان وخمسة وسبعين ميل على الحد من ان ليس ثلثة الات ذراع -

قال الاصوب هو الاول وان صحح المطرى الثانى ونسب على عياض الاول انتهى بالحذف ودارا الى عيسى بنى حارثة قال الشيخ السهموى الذى يحكى من مجموع كلام الواقدى وابن زبالة وغيرهما ان منازلهم التى استقر وادبها وجاروا الاسلام وهم فيها كانت فى شامى بنى جلد الشاهل بالحره الشرقية ثم ايدة بما وقع فى ذكر الخندق من ان النبي صلى الله عليه وسلم خط من اجرة الشيخين طرف بنى حارثة كما رواه الطبرانى وما ذكره المطرى ان النبي صلى الله عليه وسلم غدا الى احد يوم وقعت على الطريق الشرقية مع الحره الى جبل احد قال بسياق انه بات بالشيخين ثم نقل عن ابن اسحق تخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون حتى نزلوا بيوت بنى حارثة فاذا ماوا البيوت يومهم وليستهم ثم خرج فى غده وذكر انخرال عبد الله بن ابي طالب فخرج من بيوت بنى حارثة عند الشيخين وفى ناحيتها قال المطرى اشجان موضع بين المدينة وبين جبل احد على الطريق الشرقية مع الحره الى جبل احد انتهى مختصرا وقد ذكر فى نسخة

حدثنا علي بن معبد قال ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال ثنا ابي عن ابن اسحق عن عامر بن عامر بن قتادة الانصاري ثم الظفري عن النسب قال سمعته يقول ما كان احدا شديدا تحبب الصلوة العصر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان ابعد رجلين من الانصار دارا من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يوليا ابن عبدا لم يند اخو بني عمر بن عوف وابوعيس بن خبيز احد بني حارثة دارا الى لبابة بقاء ودارا الى جسر بني حارثة

فيصحبهم يصلون العصر حدثنا ابن ابي داود قال ثنا نعيم قال ثنا ابن المبارك قال ان مالك بن انس قال حدثني الزهري
 واستحي بن عجلان عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر ثم يذهب الذاهب الى قباء قال حدثنا
 وهم يصلون وقال لاخرو والشمسي تفعة حدثنا ابن ابي داود قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ان مالك بن الزهري
 عن النسخ وحدثنا يونس قال انا ابن وهبان مالكا حدثنا عن ابن شهاب عن انس قال كنا نصلي العصر

عن العلماء كانت منازل بني عمرو بن عوف على ميلين من المدينة وهو قول اباجي وتبعه الجرد وهو ابو الشيخ السهوي كما تقدم فيجربهم اي بني عمرو بن
 عوف ليصلوا العصر قال ابن عبد البر كما في الزرقاني معنى الحديث السعة في وقت العصر وان الصحابة حينئذ لم تكن صلواتهم في فور واحد فعملهم بما
 اخرج لهم من حدة الوقت انتهى وقال القاضي وبذا يدل على تجليل صلواتهم بالمدينة وصلوة اولئك وسط الوقت وعلوهم لما كانوا عمال حواطمهم
 كانت صلواتهم حينئذ عند فرغهم من علمهم واجتماعهم للصلوة وما يذهب لها ونزاجتها في تكبير صلوة العصر وان صلواتها الاول وقتها افضل ولو كان التأخير
 افضل لما اتفق ان يجردوا بني عمرو ويصلون الا في الاصفر ولا وصلوا الى قبا والى العوالي الا بعد سقوط الشمس وتغير بانه في وقتها افضل ولو كان التأخير
 ومن تبيهن ان في حديث الباب ونحوه دليلا على تجليل النبي صلى الله عليه وسلم بصلوة العصر في اول وقتها والعجب عن هؤلاء انهم مع كونهم مقرين بوجوب
 المسافة بين المدينة ومنازل بني عمرو بن عوف ميلين كيف احتجوا بهذا على استحباب تجليل الصلوة في اول الوقت وهو عندهم مصيبة ظل كل شئ مشك
 فان تلك المسافة ليست بحذرة حتى لا يكون مشيها بعد الثلثين بل يمكن مشي تلك المسافة اذا تصور صلوة النبي صلى الله عليه وسلم مؤخره ايضا بعد الثلثين
 وتحققه ان في الطول يوم من ايام الصيف يكون فيما بين الثلثين الى الغروب نحو ساعتين ومشي الميادين في نصف ساعة غير مستبعد فيبقى بعده نحو
 ساعة ونصف ولا بد ان يكون فراخ بني عمرو بن عوف من العصر قبل نصف ساعة من الغروب لما وقع في الاصفر المنهي عنه فينبغي بعد ذلك نحو ساعتين
 يمكن فيها تأخير النبي صلى الله عليه وسلم ايضا صلوة العصر بعد الثلثين فليست شعري اي ادع دعاهم الى عمل ذلك على المشل وهل هو الا مجرد نصرة فندبهم
 على ان اردوا يا ايها الاكسبر من السن تردوا ما ذكره في رواية الثانية ثم يذهب الذاهب قبا وهم يصلون الشمس مرتفعة ففي هذا الشارة الى ان صلواتهم
 تكون قبل الغروب قبل الاصفر في اخرو وقت الاختيار وفي رواية اخرى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر والشمس مرتفعة بيته فيذهب
 الذاهب الى العوالي فياتي العوالي في الشمس مرتفعة وفي رواية اخرى كان يصلي بنا العصر والشمس ايضا حلقه وبان الروايات مرجحان على ان النبي صلى
 عليه وسلم ايضا كان يؤخرها وعلى ان قطع المسافة المذكورة وصلوة بني عمرو بن عوف يحصل بعده ذلك فروايات انس اذا فهم بعضها الى بعض تدل على
 تأخير العصر في المسجد النبوي ومسجد بني عمرو بن عوف الا ان اهل مسجد بني عمرو بن عوف اشد تأخيرا من مسجد النبوي والحديث اخرج البخاري عن النبي صلى
 الله عليه وسلم عن يحيى كلابا عن مالك سنده مثله حدثنا ابن ابي داود قال ثنا نعيم بن حماد كما زاد في نسخة العيني الخ زاعي قال ثنا ابن المبارك الامام ابو حنيفة
 انيسابوري قال ان مالك بن انس قال حدثني الزهري واسحق بن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان يصلي العصر ثم يذهب للذاهب الى قبا قال الحافظ كان النساء والذاهب نفسه كما يشعر بذلك رواية ابى الابيض المتقدرة وقد ذكر قبل ذلك
 حديث ابى الابيض في عهد المصنف وقد تبع الحافظ على ذلك جمع من الشرح كالقسطاني والزرقاني وبذا غلط صرح ترويه رواية ابى الابيض فادرك
 فيها ثم الرجح الى قومي وهم جلوس في ناحية المدينة وقوم انس هم بنو عدى بن بن النجار من الخزرج كما صرح الشيخ السهوي ولم يكن في قبا
 ديار الخزرج وانما كانت ديارهم سيما ديار بني النجار في باطن المدينة وفيهم نزل النبي صلى الله عليه وسلم قائما بالاني انزل على احوال بني عبد المطلب
 اكرهم بذلك كما سياتي مفصلا تحت حديث ابى الابيض وانما كان في قبا وديار الاوس وليطونه كما تقدم ولا يبعد ان يكون المراد من الذاهب
 هو البواليا بن عوف بن زيد بن الاوس وكان نازلا بقبا على نحو ميلين من المدينة وكان يحضر المسجد النبوي من قبا كما تقدم عن انس بن مالك
 قال احد سهاى اسحق بن عجلان كما تقدم ذلك عنه في الرواية الماضية وهم يصلون وقال الاخرى الزهري كما سياتي ذلك عن طريق الشمس
 مرتفعة والى اصل ان اسحق ذكر ان الذاهب الى قبا يجرد بني عمرو بن عوف يصلون ولكنه لم يذكر ان الشمس تكون مرتفعة وقد ذكر ارتفاع الشمس الزهري
 ولكنه لم يذكر ان بني عمرو بن عوف كانوا يصلون في هذا الوقت والحديث اخرج النسائي عن سويد بن نصر والدارقطني عن طريق جبان بن موسى كان
 عن ابن المبارك بلفظ المصنف حدثنا ابن ابي داود قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ان مالك بن انس قال حدثنا يونس بن
 عجلان على البصري قال اخبرنا ابن وهب عن عبد الله الفقيه المصري ان مالكا حدثه اي ابن وهب عن ابن شهاب الزهري عن انس قال كنا نصلي
 العصر اي مع النبي صلى الله عليه وسلم كما يظهر ذلك من الطرق الاخرى وقد رواه خالد بن مخلد عن مالك كذا ذكره جارية اخبره الدارقطني في غير هذا قاله
 الحافظ قال الزرقاني وزاد الوعر غير مخرج برفعه عبد الله بن نافع وابن وهب ابو عامر العقدي كلهم عن مالك عن الزهري عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان

27
2

2

المجلد الثاني من

ثم يذهب لذي اهل قبا فنياً يسميهم والشمس من تفتحة حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا نعيم قال ثنا ابن ابي ليالك
قال انا معمر بن الزهري عن النس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصل العصر فيذهب لذي اهل قبا
العوالي والشمس من تفتحة قال الزهري والعوالي على الميلين والثلاثة فاحسبه قال والاربعه

ثم يذهب لذي اهل قبا وقال التيمي كما في الكرماني الصحيح بدل قبا العوالي كذلك رواه اصحاب ابن شهاب كلهم غير مالك في الموطن فانه تفرد
بذكر قبا وهو ما يعد على مالك ثم ذهب اليه ويكذب جزم البراد والدرزطيني ان مالكا وهم فيه كما في الفتح وفيه ايضا قال ابن عبد البر لم يختلف على مالك
انه قال في هذا الحديث الى قبا ولم يتابعه احد من اصحاب الزهري بل كلهم يقولون الى العوالي وهو الصواب عند اهل الحديث قال وقول مالك الى قبا
يهم لا شك فيه اهد قال الحافظ وتعقب بانه روى عن ابن ابي ذئب عن الزهري الى قبا كما قال مالك نقله الباقى عن الدرزطيني وقد رواه خالد
ابن مخلد عن مالك فقال فينبلى العوالي كما قال الجماعة فقد اختلفت فيه على مالك وتوابع عن الزهري ولعل مالكا لما راى ان في رواية الزهري اجمالا عليها
على الرواية المغيرة المتقدمه عن يحيى حيث قال فيها ثم يخرج الانسان الى بني عمرو بن عوف وقد تقدم انهم اهل قبا فربما كان على ان القصة
واحدة لانهما جميعا حثاه عن النس المغني متقارب فهذا الجمع اولى من الجزم بان مالكا وهم فيه انتهى مختصرا وبذا القدر كفى لهذا المختصر واسطى في شرح
الموطا والبخارى. فنياً يسميهم اهل قبا والشمس من تفتحة قال النووي في الحديث المبادرة بصلوة العصر في اول قتها لانه لا يمكن ان يذهب بعد
صلوة العصر ميلين او اكثر والشمس تتغير فنية دليل للجهوني ان اول وقت العصر صير ظل كل شئ مثله خلافاً لابي حنيفة انتهى ويرد ذلك ذكرناه من قبل
من ان منازل بني عمرو بن عوف كانت في قبا على ميلين من المدينة وليس بمسافة كثيرة حتى لا يمكن قطعها بعد الثلثين بل ربما تمكن اذا خرت لغير بعد
الثلثين ايضا فكيف يكون في هذا دلالة على استحباب العصر اول الوقت وعلى ان اول وقتها بعد المشرق اللهم الا ان يراد من ارتفاع الشمس عدم تغيرها في غير
ضواؤها والظاهر من سياق الاحاديث ان المراد من الارتفاع ههنا هو الارتفاع في مقابلة الغروب كما ان الارتفاع في اول النهار يطلق على
تغيره او يحسن قال الامام المصنف بعد ما ذكر حديث بريدة انه صلى الله عليه وسلم صلى العصر والشمس من تفتحة ولا يقال في هذا حين صلاها حين يصير الظل مثله
انتهى فعلى هذا الباب ان يكون شمس من تفتحة وقد مضت كما قال الطحاوي فيما سياتي فليس في الحديث دليل على ما قال النووي ثم اختلف عند
اصحابنا في التغير بتغير القرص وهو ان يصير بحال لا يجازيها لا عين كما سياتي مع ما يرد على الشافعية وغيرهم قوله تعالى اتم الصلوة طري النهار فانه لا يصح
العمل به الا بالركاب المجازي الوقت القريب من طرفي النهار كما فصل في كل الفجر الازي من الشافعية قال واقامة صلوة العصر عند ما يصير ظل كل شئ مثليه
اقرب الى وقت الغروب من اقامتها عند ما يصير ظل كل شئ مثله والمجاز كما كان اقرب الى الحقيقة كان اللفظ عليه ولي ثبتت ان ظاهر هذه
الآية يقوى قول ابي حنيفة انتهى الاحاديث الواردة في بصلوة بعد المشرق والادام الواردة بالاراد والظهر وغير ذلك من استدلال الامام في انتهاها والظهر
الى الثلثين كلها حجة على الشافعية وقد فرغنا عن بسطها في المواقيت والحديث خبره مالك في موطاه والبخارى عن عبد الله بن يوسف ولم يخبر
كلاهما عن مالك بشدة حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا ابن المبارك قال انا معمر بن الزهري عن النس وزاد في نسخة اخرى ابن مالك ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصل العصر فيذهب لذي اهل قبا العوالي جمع العاليتة تانينش العالى قال القاضي العاليتة عوالي المدينة على كل ما كان
من جهة نجد من المدينة من قراة وعمازها الى تهامة وما كان دون ذلك من جهة تهامة هي السافلة انتهى قال السهوي هذا اسمى العاليتة من حيث
هي عاليتة المدينة اذ مقتضاها ان المدينة وما حولها عاليتة كما قال الامم وان قلنا برأى عوام من ان المدينة نصفها مجازي ونصفها تهامة فلا تعد
العاليتة على شئ منها وعلى نصفها الذي على المشرق فقط ويتعمال عاليتة المدينة في الاحاديث وغيره بما يخالفه التصريح الاحاديث بان قبا من العاليتة
والعروت ان ما كان في جهة قبلة المدينة على ميلين وميلين فكثر من المسجد النبوي فهو عاليتة المدينة انتهى. والشمس من تفتحة لم تغرب قال الزهري
والعوالي على الميلين الثلاثة اي بين العوالي والمدينة تلك المسافة واسمها اي الزهري وبها مقولة معمر قال والاربعه وفي رواية شيبان عن
الزهري عند البخاري وغيره على اربعة اميال او نحوه وفي رواية ابراهيم بن ابي غنيد عن عند ابي عوانة وغيره على ثلثة اميال وفي رواية ابراهيم بن ابي
الدرزطيني على ستة اميال فحصل من ذلك ان العوالي من المدينة من ميلين الى ستة اميال وقد اختلفوا في ادنى العوالي واقصاها فقال القاضي
والعوالي من المدينة على اربعة اميال قيل ثلاثة وبها حدادها والبعدها ثمانية اميال انتهى قال السهوي ويرده انه قال في نسخ انه منازل بني ابي
ابن الخزرج لعوالي المدينة بينه وبين منزل النبي صلى الله عليه وسلم بين ذكره ابن جزم ايضا ونقله الحافظ ابن حجر عن ابي عبيد بكرى انتهى وقال
زياد بن العوالي موضع على نصف فرسخ من المدينة قيل اسم قرية من قرى المدينة وبين بعضها وبين المدينة اربعة اميال ونحوه فحصل من ذلك كله ان

فأقول لهم قوموا فصلوا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اختلف عن النبيين مالك في هذا الحديث فكان
 ما روى عامر بن عمر بن قتادة واسحق بن عباد الله وابوالايض عن النبيين مالك يدل على التججيل بها لان في حديثهم
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصليها ثم يذهب لاذها الى المكان الذي ذكره فيجد هم لم يصلوا العصر
 ونحن نعلم ان اولئك لم يكونوا يصلونها الا قبل اصفر الشمس فهذا دليل التججيل واما ما روى الزهري عن النبيين
 فانه قال كنا نصليها مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم تأتي العوالي والشمس تفتع فقد يجوز ان تكون ما فتعت قد صرفت
فقد اضطرب حديثنا لان معنى ما روى الزهري من هذا الحديث واسحق بن عباد وعامر بن عمر وابوالايض عن النبيين
 وفي موضع آخر سمي الاجابة في شمالي السج على يسار السالك الى العريض وسط تلون بن آثار قرية بني معاوية فهذا كله يقيني ان يارقوم النبي
 كانت قريبة من المسجد النبوي على صاحبها الف الف صلاة وتحية مع ما تأيد ذلك بما ذكره الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية وشيخ السهري وغيرهما في مصفة
 قد روى صلى الله عليه وسلم من قبله الى باطن المدينة فكما مر يراون دور الانصار ودعوه الى المنزل فيقول صلى الله عليه وسلم دعوا فانها مأورة فانما
 انزل حيث انزل النبي صلى الله عليه وسلم من قبله الى باطن المدينة فكما مر يراون دور الانصار ودعوه الى المنزل فيقول صلى الله عليه وسلم دعوا فانها مأورة فانما
 ابن الجار ثم بنى مالك بن النجار قبرك بين ظهرهم فاستبشر واقتال أس فخرجت جوارس بن النجار يعرضون بالدفوف وهن يقطن **س**
 سخن جوارس بن النجار بنو حاجب زاحم من جارة فهذا ايضا يدل على قرب ديار قوم أس بالمسجد النبوي وظهر هذا بطلان ما زعمه الحافظ
 من كون يارقوم أس لقبه كما اشترنا الى ذلك من قبل والله أعلم بالرد والاصواب - فاقول له ابو يعقوب بن عبد بن النجار قوموا فصلوا فان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قد صلى الحج بهذا الحديث من اختار فضيلة التججيل لكن الاستلال به يوقوف على تعيين المسافة بين يارقوم أس والمسجد النبوي وقد
 ظهر لك بما قررنا انها كانت قريبة منها فلا يتم الاستلال غاية ما يلزم منه تقديم صلوة في المسجد النبوي على مساجد اخرى ونحن لا ننكره والحيث
 اخرج الامام احمد بن حنبل عن سفيان والدارقطني من طريق فضيل بن عياض وجري عن منصور بن عوف واخر بن ابي شعبة في مصنفه عن جري عن
 منصور والنسائي عن اسحق بن ابراهيم عن جري بن منصور عن ابي باسادة نحوه كما في شرح ابي عبيد - فقله وذا قبله في نسخة ابي عبيد قال ابو جعفر
 رحمه الله اختلف عن أس بن مالك في هذا الحديث اي في معناه فكان ما روى عامر بن عمر بن قتادة واسحق بن عباد الله وابوالايض عن النبيين
 ابن مالك يدل على التججيل بها اي بصلوة العصر لان في حديثهم اي في حديث عامر واسحق وابوالايض عن النبيين ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كان يصليها اي يؤدي صلوة العصر ثم يذهب لاذها الى المكان الذي ذكره اي الى قبا وديار بني حارثة كما في رواية عامر وديار
 بني عمرو بن عوف كما في رواية اسحق وناجية المدينة كما في رواية ابي الايض في حديثهم اي بني عمرو بن عوف وديار بني حارثة وديار بني عمرو بن عوف
 ونحن نعلم ان اولئك لم يكونوا يصلونها اي صلوة العصر الا قبل اصفر الشمس اي عينها فان التأخير اليه مكروه - فهذا دليل التججيل وفي نسخة
 ابي عبيد عن النبيين اي دليل تعيين النبي صلى الله عليه وسلم لكن قد ظهر لك بما حررنا ان تلك الاماكن ليست لبيعة عن المسجد النبوي على صاحبها الف
 الف صلاة وتحية بحيث لا يمكن الوصول اليها في صورة التأخير بل الوصول اليها ممكن في صورة تأخير العصر ايضا وقد وقع التفرع في رواية
 الزهري من طريق الليث وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم كان ايضا يؤخره اذ كان احمر سيلخون لما ذكر من الاماكن فليس في تلك
 الاحاديث ما يدل على التججيل غاية ما يلزم منها تقديم العصر في المسجد النبوي على مساجد اخرى ولعل بني عمرو بن عوف وديار بني حارثة وديار بني عمرو
 من قبائل الانصار لما كانوا يعمل حوائجهم كانت صلواتهم في آخر وقت الاختيار عند فراغهم من عملهم والمهاجرون لما لم يكن عليهم عمل الحوائج
 بل كانوا مشغولين بالتجارة وكانت ديارهم قريبة من المسجد النبوي كانوا يؤدون مع النبي صلى الله عليه وسلم في وسط وقت الاختيار مع
 رعاية التأخير المشار اليه في القرآن العزيز فليس في تلك الاحاديث دليل الا على ما قال ابن عباد لمعنى الحديث السعة في وقت العصر
 وان الصحابة لم تكن صلواتهم في نور واحد عليهم ما يجلب لهم من سعة الوقت - واما ما روى الزهري عن النبيين ان قال كنا نصليها مع
 النبي صلى الله عليه وسلم ثم تأتي العوالي والشمس تفتع فقد يجوز اي يحتمل ان يكون الشمس مرتفعة قد صرفت يعني ان المراد من الارتفاع عند
 بلوغهم الى ما ذكر من الاماكن بهوالة اصفر الشمس وذلك يكون قسرة غروب الشمس فهذا يدل على تأخير النبي صلى الله عليه وسلم صلوة العصر
 في المسجد النبوي فان شئ سئل او سئل من قبل معروف في وقت يسير فلم يكن بين صلوة المسجد النبوي وبين الغروب الا مقدار شئ يسير
 او قل منها وهذا دليل التأخير فقد اضطرب حديث أس بن مالك عن ما روى الزهري منه اي من أس بن مالك عن ما روى اسحق بن عباد الله
 وعامر بن عمرو وابوالايض عن أس وحاصل ما ذكره المصنف من الاضطراب المعنوي ان احاديث عامر واسحق وابوالايض تدل على

وقد روى في ذلك ايضا عن غير النسخ ذلك ما حدثنا ابن ابي داود وفهد قال احدثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا وهيب بن خالد قال ثنا ابو واقد الليثي قال ثنا ابو اروي قال كنت اصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم العصر بالمدينة ثم اتى الشجرة ذوالحليفة قبل ان تغرب الشمس وهي على رأس فرسخين.

ان الذاهب يذهب بعد الفراغ من الصلوة بالمسجد النبوي فيبلغ الى ما ذكر من الاماكن فيجدهم يصلون فيكون الفصل بين صلوة هؤلاء وبين الصلوة في المسجد النبوي مقدرا لا يمكن فيه شئ من ايام او ميلين وفي حديث الزهري ما يدل على ان ذلك الفصل كان بين صلوة النبي صلى الله عليه وسلم وبين صلوة غيره من بيننا الا المقدار ما يمكن فيه شئ من تلك المسافة فهذا ما خالف لما ذكره هؤلاء فاختلفت حديثنا عن ذلك فيكون الفصل بين صلوة هؤلاء وبين صلوة النبي صلى الله عليه وسلم في وقت واحد كما شاع في هذا الزمان بل كان يؤدى بها في وسط وقت الاختيار وربما قبل ذلك وقت الاختيار وربما اخراها الى آخر وقت الصلاة يعود الى ذلك كصلاة الوفاء والصلوة عليهم ووعظهم ودعوتهم الى الحق وغير ذلك من المصالح الاجتماعية التي يحتلج اليها فلذلك يختلف فرائضهم عليه من صلوة فيختلف بلوغ الذاهب تلك الاماكن فمرة يجدهم يصلون ومرة لا يبلغ الا القرب الغروب وهكذا كان قيام هؤلاء ايضا يختلف باختلاف الازمان ففي بعضها يؤدى بها في وقت الاختيار وفي بعضها يؤخر ومنها الى آخر وقت بحيث يتعاقبها مع اعمال الحوائط وفرائضهم عنها فان اهل الحوائط في بعض الازمان اشدا عما لا عن بعضها فيجدهم الذاهب في الصلوة في زمان كثيرة اعماهم حين كانوا يصلون في آخر وقت الاختيار وذلك قبل اصفرار عين الشمس لقليل ومرة لا يجدهم فيها في زمان تكثر اشتغالهم بالحوائط والله اعلم. وقد روى في ذلك اني في تعجيل صلوة العصر ايضا عن غير النسخ من ذلك ما حدثنا ابن ابي داود و ابراهيم الاسدي وفهد بن سليمان الكوفي قال احدثنا موسى بن اسمعيل ابو سلمة الترمذي المنقري قال ثنا وهيب بن خالد ابو بكر الباهلي البصري قال ثنا ابو واقد الليثي صلح بن محمد بن زائدة المدني من رواية الاربعين الا النسائي قال ابن معين ابو زرعة وابو حاتم والدارقطني ضعيف قال ابو حاتم والبخاري والساسني منكر الحديث وقال العمري ابو داود والنسائي ليس بالقوي وقال ابن عدي هو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم وقال ابن حبان كان من يلقب بالاجار والاسانيد ولا يعلم ولا يسند المرسل الا وهم فلما كثر ذلك في حديثه فحش استحق الترك مات بعد الاربعين مائة. قال ثنا ابو اروي الدوسي لا يشتر اسم ولا نسب قال ابن ابي اسنينة له محبة وكان ينزل ذوالحليفة قال ابن اسنينة ابو عمر مات في آخر خلافة معاوية وكان عثمانيا وذكر الواقدي انه شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة قرة الكدر كذا في الاصابة وتسمى تلك الغزوة غزوة السويق الضاد كانت في ذي الحجة سنة ثنتين من الهجرة النبوية كما في البداية قال كنت اصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم العصر بالمدينة ثم اتى الشجرة ذوالحليفة وفي نسخة الحادي وذا الحليفة كجبهينة تصغير الحليفة لغتات واحدا خلفا وهو نبتا المعروف قال المجدي ذوالحليفة وسبقات اهل المدينة وهو من مياه بني جشم بينهم دين بن حنيفة من عجيل اهل قال السهوي في تاريخ المجد في ذلك لعباض وقد سبق عند ذكر حرد ذواي العتيق عن عياض ان الطين ادى ذى الحليفة من العتيق وان العتيق من بلاد مزينة وبها هو المعروف وما ذكره بهنا غير معروف ولعله اشتبه عليه بالحليفة التي من تهامة انتهى. قبل ان تغرب الشمس اى قبل الغروب عند اصفرار باوى اى شجرة ذى الحليفة على رأس كذا في نسخة الحادي وفي نسخة العينين بجزء رأس فرسخين اى على ستة اميال من المدينة واختلف في المسافة بينها وبين المدينة فتوقع في رواية الباب ستة اميال وبكذا ذكر المجدي صحيح النووي كالفراحي قال السهوي ويشهد له قول الشافعي كما في المعرفة قد كان سعيد بن زيد والبهريه يكونان بالشجرة على اقل من ستة اميال فيشهدان المحبة ويدعانها والمراد بالشجرة ذوالحليفة لما سبق في سجدة الشجرة بها وبها ايضا مسجد المغرب وفي سنن ابى داود سمعت محمد بن اسحق المدني قال المغرب على ستة اميال من المدينة وسبق ان المغرب دون مصد البليد فهو باو اخر الحليفة فلما خالف ما سبق عن الشافعي وقال الرازي كان الصلح ذوالحليفة على ميل من المدينة وهو يومئذ قد فعل المشاهدة ولها ما اعتبر المسافة مما قبله فيقول العتيق لانها عمارات لمحقة المدينة وقال الاسنوي الصواب المعروف المشاهدة على فرسخ وهو ثلثة اميال اذ ثبته قليلا وذكر ابن حزم انها على اربعة اميال من المدينة وقيل اختيرت ذلك فكان من عتبة بالسلام الى عتبة باب مسجد الشجرة خمسة اميال فلما سئل بنيفس مائة ذراع وكان المسجد ليس له ذى الحليفة لان ابا عبد الله الاسدي من المتقدمين قال الرحلة من المدينة الى ذى الحليفة وهي الشجرة ومنها يحرم اهل المدينة وهي على خمسة اميال ونصف وكتب على الميل وانها قريب من العليلين ستة اميال من البريد ومن هذا الميل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراه فاميل لكونه عند المسجى لانه محل صلاة صلى الله عليه وسلم واول ذى الحليفة قبله نصف ميل انتهى محققا

besturdubooks.wordpress.com

ففي هذا الحديث انه كان يسير بعد العصر فرسخين قبل ان تغيب الشمس فقد يجوز ان يكون لك سير على الاقدام وقد يجوز ان يكون سيراً على الابل والدواب فنظرنا في ذلك فاذا محمد بن اسمعيل بن سالم الصانع قد حدثنا قال ثنا معلى احمد بن اسحق الحضرمي قال ثنا وهيب عن ابي داود قال ثنا البواردي قال كنت اصلي العصر مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم امشي الى ذي الحليفة فاتيهم قبل ان تغيب الشمس ففي هذا الحديث انه كان ياتيها ماشياً واما قوله قبل ان تغرب الشمس فقد يجوز ان يكون ذلك وقد اصغرت الشمس لم يبق منها الا اقل القليل وقد روى عن ابي مسعود نحو ذلك حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابوصالح قال ثنا الليث قال حدثني يزيد بن ابي جبيب عن اسامة بن زيد عن محمد بن شهاب قال سمعت عروة بن زبير يقول اخبرني بشير بن ابي مسعود عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة العصر

والحديث اخبره الامام احمد بن عبد الرحمن بن هدي عن وهيب باسناده بلفظ ثم اني اشجرة قبل غروب الشمس واخبره ابن ابي شيبة في مصنفه عن احمد بن اسحق وابن الاثير في معرفة الصحابة من طريق سليمان بن حسن كلاهما عن وهيب باسناده نحوه كما في شرح المعنى وعروة البستي الى البزار والطبراني في الكبير ايضا قال وفيه صالح بن محمد ابو داود وقد ضعف يحيى بن معين والدارقطني وجماعة اه وقد تقدم من ضعف من الجماعة غيرهما وقال البخاري وغيره منكر الحديث والبوداود وغيره ليس بالقوي وابن جبان اتخى الترك فلا شك ان الحديث ضعيف لم يصرفه الا احوال الاخرة في سياقي الكلام عليه عند جواب المصنف رحمه الله فعلى هذا الحديث انه اذا روى كان يسير بعد العصر فرسخين قبل ان تغيب الشمس فقد يجوز ان يكون ذلك اي سيراً في ارض فرسخين قبل الغروب سيراً على الاقدام وفي نسخة اخرى سيراً على الابل والاقلام اي راجلاً وقد يجوز ان يكون سيراً على الابل والدواب فنظرنا في ذلك اي في سير ابي اروي الى ذي الحليفة لاجل ان كان او راجلاً فاذا محمد بن اسمعيل بن سالم الصانع والكبير زويل مكة شيخ ابي داود فيما قال ثنا الشيوخ النبيل وقال لم يروى لم اقف على ذلك قال ابن ابي حاتم سمعت منه يحدو وهو صدق وقال بن خراش بن موسى الالفهم والامانة وذكره ابن جبان في الثقات توفي بمكة في جمادى الاولى سنة ست وسبعين ومائتين وهو ابن ثمانين فلو ثبتنا قال ثنا معلى بن اسد كما زاد في نسخة المعنى المعنى ابو الهيثم بصري الحافظ واهم بن اسحق بن زيد الحضرمي ابو اسحق البصري من وفاة سلم والاربعين الا ان بنه قال يعقوب بن شيبة والوزعة والوجهات والنسائي وابن سعد ثمة وقال النسائي ايضا ليس بأس وكذا قال حمزة وقال مرة كان عندي ان شاء الله عددنا في البصرة سنة احدى عشرة ومائة قالنا ثمة وهيب بن خالد البصري عن ابي داود البستي صالح بن حمزة قال ثنا البواردي قال كنت صلى العصر مع النبي صلى الله عليه وسلم زاد الدوالي بالمدنية ثم امشي الى ذي الحليفة هكذا عند الزلابي وعند ابن مندة واليهم ثم اتى ذي الحليفة ماشياً فاتيهم قبل ان تغيب الشمس واخبره ابن مندة وابو الهيثم وابن ابي شيبة عن وهيب باسناده نحوه لفظ المصنف في نسخة المدد الوالي في الكافي عن بلال بن العلاء بن اعلى بن اسد وعن ابراهيم بن يعقوب عن احمد بن اسحق كلاهما عن وهيب باسناده نحوه لفظ المصنف في نسخة الطبراني في الكبير بن ابي حنيفة الفضل بن حباب عن سليمان بن حسن عن وهيب باسناده نحوه واخبره ابن مندة واليهم في نسخة المعنى في نسخة ابن ابي شيبة ماشياً في نسخة المعنى في نسخة المعنى فان امشي في اللغة السير على القدم سريراً كان او غير سريراً كما في المغرب وفي الصحاح شئ شئ ماشياً اذا كان على جليده سريراً كان او طيباً فهو ماش والجمع مشاة ويتعدى بالهزرة وقال الراغب المشي الانتقال من مكان الى مكان بزيادة في السير بالمرور واما قوله قبل ان تغرب الشمس اي كما في الطريق الاولي في الثانية قبل ان تغيب الشمس فقد يجوز ان يجمل ان يكون ذلك اي يكون المراد بالقبليتين القبليتين القريتين عند الغروب يكون معنى قوله قبل ان تغرب اي قد اصغرت الشمس وسقطت الغروب ولم يبق منها اي الشمس الا اقل القليل وفي نسخة اخرى قليل - يعني ان كان يبلغ ذي الحليفة في آخر وقت النهار عند اصفر الشمس سقوطها للغروب وتوابعها فيقال الامام ابو بكر الجصاص قد رويت اخبارنا في تعيين العصر فتخرج بهما يقول بالمش وفيها احتمال لما قاله وغيره فلا تثبت بمثلها بجهة اثبات اش دون غيره وهذا الوجه في تحمل ثم ذكر احاديث الباب حديث شمس ابي اروي وغيرهما قال وليس في هذه الاخبار ذكر تحديد الوقت وما ذكر من المعنى الى الحيوان وذو الحليفة فليس يمكن الوقوف منه على مقدار معلوم من الوقت لانه على قدر الارباط والسرعة في المشي انتهى فليس الحديث نصاً على التحليل على انه حديث ضعيف لا يروى ابو داود قال ثنا ابوصالح بن عبد الله بن صالح قال ثنا الليث بن سعد الفقيه المصري قال حدثني يزيد بن ابي جبيب عن اسامة بن زيد بن محمد بن شهاب الزهري قال سمعت عروة بن زبير يقول اخبرني بشير بن ابي مسعود عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة العصر

والحديث اخبره الامام احمد بن عبد الرحمن بن هدي عن وهيب باسناده بلفظ ثم اني اشجرة قبل غروب الشمس واخبره ابن ابي شيبة في مصنفه عن احمد بن اسحق وابن الاثير في معرفة الصحابة من طريق سليمان بن حسن كلاهما عن وهيب باسناده نحوه كما في شرح المعنى وعروة البستي الى البزار والطبراني في الكبير ايضا قال وفيه صالح بن محمد ابو داود وقد ضعف يحيى بن معين والدارقطني وجماعة اه وقد تقدم من ضعف من الجماعة غيرهما وقال البخاري وغيره منكر الحديث والبوداود وغيره ليس بالقوي وابن جبان اتخى الترك فلا شك ان الحديث ضعيف لم يصرفه الا احوال الاخرة في سياقي الكلام عليه عند جواب المصنف رحمه الله فعلى هذا الحديث انه اذا روى كان يسير بعد العصر فرسخين قبل ان تغيب الشمس فقد يجوز ان يكون ذلك اي سيراً في ارض فرسخين قبل الغروب سيراً على الاقدام وفي نسخة اخرى سيراً على الابل والاقلام اي راجلاً وقد يجوز ان يكون سيراً على الابل والدواب فنظرنا في ذلك اي في سير ابي اروي الى ذي الحليفة لاجل ان كان او راجلاً فاذا محمد بن اسمعيل بن سالم الصانع والكبير زويل مكة شيخ ابي داود فيما قال ثنا الشيوخ النبيل وقال لم يروى لم اقف على ذلك قال ابن ابي حاتم سمعت منه يحدو وهو صدق وقال بن خراش بن موسى الالفهم والامانة وذكره ابن جبان في الثقات توفي بمكة في جمادى الاولى سنة ست وسبعين ومائتين وهو ابن ثمانين فلو ثبتنا قال ثنا معلى بن اسد كما زاد في نسخة المعنى المعنى ابو الهيثم بصري الحافظ واهم بن اسحق بن زيد الحضرمي ابو اسحق البصري من وفاة سلم والاربعين الا ان بنه قال يعقوب بن شيبة والوزعة والوجهات والنسائي وابن سعد ثمة وقال النسائي ايضا ليس بأس وكذا قال حمزة وقال مرة كان عندي ان شاء الله عددنا في البصرة سنة احدى عشرة ومائة قالنا ثمة وهيب بن خالد البصري عن ابي داود البستي صالح بن حمزة قال ثنا البواردي قال كنت صلى العصر مع النبي صلى الله عليه وسلم زاد الدوالي بالمدنية ثم امشي الى ذي الحليفة هكذا عند الزلابي وعند ابن مندة واليهم ثم اتى ذي الحليفة ماشياً فاتيهم قبل ان تغيب الشمس واخبره ابن مندة وابو الهيثم وابن ابي شيبة عن وهيب باسناده نحوه لفظ المصنف في نسخة المدد الوالي في الكافي عن بلال بن العلاء بن اعلى بن اسد وعن ابراهيم بن يعقوب عن احمد بن اسحق كلاهما عن وهيب باسناده نحوه لفظ المصنف في نسخة الطبراني في الكبير بن ابي حنيفة الفضل بن حباب عن سليمان بن حسن عن وهيب باسناده نحوه واخبره ابن مندة واليهم في نسخة المعنى في نسخة ابن ابي شيبة ماشياً في نسخة المعنى في نسخة المعنى فان امشي في اللغة السير على القدم سريراً كان او غير سريراً كما في المغرب وفي الصحاح شئ شئ ماشياً اذا كان على جليده سريراً كان او طيباً فهو ماش والجمع مشاة ويتعدى بالهزرة وقال الراغب المشي الانتقال من مكان الى مكان بزيادة في السير بالمرور واما قوله قبل ان تغرب الشمس اي كما في الطريق الاولي في الثانية قبل ان تغيب الشمس فقد يجوز ان يجمل ان يكون ذلك اي يكون المراد بالقبليتين القبليتين القريتين عند الغروب يكون معنى قوله قبل ان تغرب اي قد اصغرت الشمس وسقطت الغروب ولم يبق منها اي الشمس الا اقل القليل وفي نسخة اخرى قليل - يعني ان كان يبلغ ذي الحليفة في آخر وقت النهار عند اصفر الشمس سقوطها للغروب وتوابعها فيقال الامام ابو بكر الجصاص قد رويت اخبارنا في تعيين العصر فتخرج بهما يقول بالمش وفيها احتمال لما قاله وغيره فلا تثبت بمثلها بجهة اثبات اش دون غيره وهذا الوجه في تحمل ثم ذكر احاديث الباب حديث شمس ابي اروي وغيرهما قال وليس في هذه الاخبار ذكر تحديد الوقت وما ذكر من المعنى الى الحيوان وذو الحليفة فليس يمكن الوقوف منه على مقدار معلوم من الوقت لانه على قدر الارباط والسرعة في المشي انتهى فليس الحديث نصاً على التحليل على انه حديث ضعيف لا يروى ابو داود قال ثنا ابوصالح بن عبد الله بن صالح قال ثنا الليث بن سعد الفقيه المصري قال حدثني يزيد بن ابي جبيب عن اسامة بن زيد بن محمد بن شهاب الزهري قال سمعت عروة بن زبير يقول اخبرني بشير بن ابي مسعود عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة العصر

والشمس بيضاء مرفعة يسير الرجل جبر بغيرها منها الى ذى الحليفة ستة اميال قبل غروب الشمس فقد وافق هذا الحديث
 ايضا حدث ابى اروى وزاد فيه انه كان يصلها والشمس منخفضة فذلك دليل على انه قد كان يؤخرها وقد
 روى عن النس بن مالك ايضا ما يدل على هذا ما حدثنا نصر بن حبيب السعدي بصححنا قال ثنا ابو داود الطيالسي قال
 ثنا شعبه عن منصور بن ربيعي عن ابى الايبيز عن السرق قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة العصر الشمس
 بيضاء محلقة فقد اخبرنا في هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يصلها والشمس بيضاء محلقة فذلك
 دليل على انه قد كان يؤخرها ثم يكون بين الوقت الذي كان يصلها فيه وبينهما مقدار ما كان يسير الرجل الى
 ذى الحليفة والى ما ذكر في هذا الآثار من الاماكن

والشمس بيضاء مرفعة زادا ابو داود والدارقطني قبل ان تدخلها الصفرة يسير الرجل حين ينصرف منها الى يفرغ الرجل من صلوة العصر فيذهب
 حتى يبلغ الى ذى الحليفة ستة اميال من المدينة قبل غروب الشمس اقرار المصنف بهذا الحديث كما اقر على طرف منه في ابواب
 وعلى ذلك من في وقت الفجر وعلى ذلك من في وقت الظهر وقد فرغنا من تحرير في المواقيت والحكام عليه في وقت الفجر وحاصل الحديث خبر
 ابو داود والدارقطني وابيهيقي وصححه ابن زبير بن عدي والخطابي وحسنه ابن سيرين واسا ابو داود الى انفراد سائره وفيه ضعف كما قال الجاهل وكذا
 حديث يحيى القطان والبخاري وقال ابو حاتم لا يصح به وقال النسائي ليس بالقوي وقال احمد ليس بشئ. وقد وافق هذا الحديث المروي عن ابى مسعود
 ايضا حديث ابى اروى في السير لعدا الصفر في المسجد النبوي الى ستة اميال وزاد ابى مسعود في رواية في حديثه انه صلى الله عليه وسلم كان يصلها
 اي صلوة العصر والشمس مرفعة فذلك اي تغييره صلوة النبي صلى الله عليه وسلم عند ارتفاع الشمس دليل على انه صلى الله عليه وسلم قد كان يؤخرها يعني ان
 حديث ابى مسعود في دليل على ان مسمى ستة اميال بعد الفجر من العصر يحصل مع تاخيره صلى الله عليه وسلم صلوة العصر الا ان كان يؤدبها في اول الوقت
 وهو صغير فلعل شي مشبه عند رفع الغمام في هذا الباب فان ما بعد المثل الا يقال له صلوا عنده ان صلى والشمس مرفعة وانما يستعمل في مقابلته الفجر
 وزيادة ابي داود قبل ان تدخلها الصفرة مرفعة على التأخير ولهذا الخ السخري وغيره من اصحابنا حديث ابى مسعود في التأخير فان اعراه الى ابى
 صلى الله عليه وسلم ليشير الى التأخير ما ذكره بعد ذلك من سير الرجل فيكون راكبا او بالسرعة فيبلغ في وقت الليل الى ما ذكر فلا يترك بهذا المحتمل ما
 هو مذکور في اول الحديث صراحة والله اعلم وقد روى عن النس بن مالك ايضا ما يدل على هذا اي تأخير صلوة العصر ما حدثنا وفي نسخة يعني بخلاف
 ما افتار بالتفتيل وفي المشكل نص يحدف الالف بن حرب السعدي ابو بكر كما زاد في نسخة العيني وقال في شرحه قال بن دريد السبع
 ابو قبيلة من العسرة يقال لهم المسامة كما يقال المبالية والقمحية المينة ابى. البصري قدم صرودها وكان قد عمى قبل موته بمسيرة وكان ثقة
 كذا في تاريخ الغرباء لابن يونس كما في الكشف عن المغاني وقال في الحادي نصا في نسخة ابى حنيفة يروي عنه وهو مشهور بها عن ابن جابر وكان يروي في نسخة
 قلت ولم يرو عنه المصنف في هذا الكتاب لاني في الموضوع ورواه في المشكل ايضا حديثا واحدا في اتسار الرجل على قدر دينه قال ثنا ابو داود
 الطيالسي قال ثنا شعبه عن منصور بن العنبر الكوفي عن ربيعي بن حراش الكوفي عن ابى الايبيز عن السرق قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
 صلوة العصر والشمس بيضاء محلقة وقد زاد في نسخة الحادي مرفعة والتحليق الارتفاع ومنه خلق الطائر في جوار السماوى صعوده
 وبكى الازهرى عن شرح قال تحليق الشمس من اول النهار ارتفاعها من آخرها انخفاضها كذا في النهاية والتحديث اخبر الطيالسي في مسنده عن شعبة و
 الامام احمد بن عبد الرحمن عن سفيان والنسائي عن اسحق بن ابراهيم عن جبرود الدارقطني عن طريق فضيل بن عياض جبرير بن عبد الله عن منصور بن سنان
 نحوه وزاد احمد والدارقطني فارجع الى ابى عبيدة في رواية المدة الى آخر ما تقدم عند المصنف عن محمد بن عمرو بن محمد بن جابر عن جابر بن عبد الله عن زائدة
 عن منصور بن جبرير عن ابى ابراهيم بن ابي جابر قال قال ابو جعفر جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يصلها
 والشمس بيضاء محلقة فذلك دليل على انه صلى الله عليه وسلم قد كان يؤخرها اي صلوة العصر ثم يكون بين الوقت الذي كان يصلها فيه وبينها
 الوقت وبين غروبها اي غروب الشمس مقدارا كان يسير الرجل الى ذى الحليفة والى وفي نسخة يعني ابى الوالى. ما ذكر في هذه الآثار المروية عن النس
 من الاماكن يعني من قباد ومن العوالي. والى ما حصل ان حديث النس في صلوة صلى الله عليه وسلم عند كون الشمس بيضاء محلقة يدل على انه صلى الله
 عليه وسلم كان يؤخرها فان اطلاق تحليق الشمس في آخر النهار ولا يقال له صل عند المثل اي صلى والشمس محلقة وقد اقصفت ذلك ايضا من شعاع
 بان صلوة صلى الله عليه وسلم لم تكن عند اختلاف الصفرة بها فهذا ايضا يدل على التأخير وهكذا دل على التأخير ما تقدم عن النس والشمس بيضاء مرفعة حيث
 فان انصاف الشمس بالحياة يدل على التأخير كما تقدم فكيف وقد اقصفت مع ذلك ايضا والارتفاع عن ابى مسعود والشمس بيضاء مرفعة

وقد روى عن انس بن مالك ايضا في ذلك ما حدثنا ابراهيم بن مزيق قال قلنا وذهب جبريل قال ثم شعبة
 عز ابنه صدقة مولى النبي عن النبي انه سئل عن مواقيت الصلوة فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
 صلوة العصر ما بين صلواتيكم هاتين. فمن ذلك محتمل ان يكون اراد بقوله فيما بين صلواتيكم هاتين ما بين صلوة الظهر
 و صلوة المغرب. فذلك دليل على تاخير العصر ومحتمل ان يكون اراد فيما بين صلواتيكم هاتين ما بين صلوة الظهر
 والتاخير ايضا وليس بالتاخير الشديد فلما احتمل ذلك ما ذكرنا وكان في حديث ابى الابيض عن النبي ان

قبل ان تدخلها الصفرة فبدا ايضا لغيره الى التاخير كما تقدم فبذره الاحاديث كلها تدل على ان صلى الله عليه وسلم كان يؤخر اذ وقع ذلك في
 الرجل الى ما ذكر من الايمان وما ورد ذلك ايضا في تلك الاحاديث فلم يكن بين الصلوة والغروب لا تقبلوا بغيره في الرجل الى الايمان وما ورد ذلك في
 ومن حج بشي الرجل الى الايمان على التعميل يحتاج الى اثبات ان ذلك كان راجلا الى انهم كانوا يطولون المسير فلا يبلغون الا بعد وقت كثير واخر
 عن الاصحاب خلافه وقصص فيهم وعشرتهم مشهورة وبالجملة فاشتات التعميل من احاديث الباب موهوم ومحتمل وانما خبر ثابت مراد فيقدم الله العلم

وقد روى عن انس بن مالك ايضا في ذلك اي في تاخير العصر او زاده في نسخة ابي بصير - حدثنا ابراهيم بن مزيق قال قلنا وذهب جبريل قال قلنا
 شعبة عن ابى صدقة ثوبان الثمثة الاضمارى البصرى مولى انس بن مالك الاضمارى بن رواة النسائي قال ابوالفتح الازدى لا يخرج في قال
 الذي يلى في وقت روى عنه شعبة يعني وروايته عنه ثوبان روى عن انس انه سئل عن مواقيت الصلوة والسائل ابى الوصلقة بنفسه كما عرفت قال سالت

النسائي صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند الطيالسي قال سالت انس عن مواقيت الصلوة - فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلوة
 العصر وزاد احدوا الطيالسي كان يصلي الظهر اذا زالت الشمس والعصر ما بين صلاتيكم هاتين والحديث اخرجه الطيالسي عن شعبة واحمد بن محمد بن جبريل بن
 وزاد بعد ذلك في النسائي في العشاء اذا غابت الشمس والصبح اذا طلعت الشمس في ان يفسح البصر واخرجه ابواحمد الحاكم في الكنى عن محمد بن زيد بن
 عن شعبة فذكر نحوه كما في شرح العيني واخرجه النسائي عن اسمعيل بن مسعود عن ابي عبد الله عن شعبة عن ابى صدقة به ولم يسهه ذكره في موضع آخر بطوله عن اسمعيل

ابن مسعود ومحمد بن الاعلى كما هما عن خالد بن كافي الحادى - فذلك الحديث وزاد قبله في نسخة العيني قال ابو جعفر رحمه الله في محتمل وفي نسخة العيني
 محتمل ان يكون اي النس اراد بقوله فيما بين صلواتيكم هاتين ما بين صلوة الظهر و صلوة المغرب حاصل هذا الاحتمال ان النساء افاضن الصلوة الى
 شاع في زمنه من امر ابى امية فانهم كانوا في زمنه قد اعتادوا تاخيرها وربما اخرجوا عن الوقت الا ان في ذلك شهيرة وقد ذكرنا شيئا منها في وقت الظهر
 وكان النبي يصلي عليهم ذلك ويكرهه ويكفي على ما يفعلون فكان يقول لهم ان نصف الزمن من بين اداكم صلوة الظهر في آخر وقتها الى حين اداكم صلوة

المغرب هو وقت العصر المختار فذلك دليل على تاخيره صلى الله عليه وسلم في نسخة العيني بحذت الهاء - العصر ولو به هذا الاحتمال اخرج ابى بصير بلفظ
 ويصلي العصر بين صلواتيكم الاولى والعصر كافي الجمع والاولى هى الظهر لما ثبت عند الشيخين غير ما من حديث ابى زرارة عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم
 الاولى حين تجزى الشمس الى تزدول وسميت الاولى لانها اول صلوة النهار ولانها اول صلوة صلاها جبريل النبي صلى الله عليه وسلم حين من انزلها
 الخمس كما قال الحافظ ثم اضافة تلك الصلوة اليهم يقتضى كونها في آخر وقتها كما عرفت ذلك من عاداتهم كما تقدم وبهذا اضافة العصر اليهم يقتضى ايضا غاية

تاخيرها فما كادوا يصلونها الا قرب الغروب عند اصفر الشمس فكانوا يخرجونها عن وقتها استحبابا عما اخرجوا عن الوقت الاصلى ولهذا عاب المصنف
 بالمغرب بدل العصر لاقصاها بالغروب فذكر عليهم النبي ان صلوة النبي صلى الله عليه وسلم كان بين اداكم الظهر في آخر وقتها وبين اداكم العصر في آخر
 وقتها وبهذا دليل التاخير ومحتمل ان يكون اي النس وفي نسخة العيني بحذت يكون - ارادى بقوله ما بين صلواتيكم هاتين فيما بين صلواتيكم هاتين

هذا الاحتمال ان الس اراد بالصلوتين العصرين عمر من كان يجلبها في اول وقت العصر وكان يؤخرها الى آخر وقتها حتى كان يوقعها في الاصل وقتها
 عن اداء الصلوة فيه فانكر النبي صلى الله عليه وسلم بان صلوة النبي صلى الله عليه وسلم كانت في نصف من صلوة بولا ولا في صلاة بولا ولا في صلاة بولا ولا في صلاة بولا
 والصلوة في غير وقت النبي المختار صلوة النبي صلى الله عليه وسلم ولا يجوز ان يكون خلاهم في التعميل والتاخير مبنيا على خلاهم في ابتداء وقت العصر والنقل و
 الثلثين فكان الاصل المشعوب به اهل الثلثين يؤخرونها كما هو مختلف في زماننا هذا ايضا فاذا والنس ان يذبه الفريقين بان صلوة النبي صلى الله عليه وسلم

ولم كانت بين صلواتيكم - فذلك دليل على التاخير ايضا وليس بالتاخير الشديد بل اول الاحتمال الاول والثاني على التاخير الا ان الاحتمال
 الاول يدل على التاخير الشديد الذي يكون في آخر وقت الاختيار والاحتمال الثاني في كلام المصنف والثالث في كلامنا ثبت التاخير
 التعميل - فلما احتمل ذلك اي قول الس ما بين صلواتيكم هاتين ما ذكرنا من التاخير الشديد والتعميل وكان في حديث ابى الابيض عن النبي ان

الاحتمال الثاني في كلام المصنف والثالث في كلامنا ثبت التاخير الشديد والتعميل وكان في حديث ابى الابيض عن النبي ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصليها والشمس بيضا مخلقة دل على انه قد كان يؤخرها فان قال قائل وكيف ذلك كذلك وقد روى عن انس في ذم من يؤخر العصر قد كوفي ذلك ما حدثنا بنو نسطال انا بنو هبلان ما الكاحنة عن العلاء بن عبد الرحمن انه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة العصر فمما فرغ من صلاته ذكرنا تعجيل الصلوة او ذكرها فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تلك صلوة المنافقين قالها ثلثا يجلس احداهم حتى اذا اصقرت الشمس وكانت بين قرني الشيطان قام فقراها لا يذكرها الله فيجهد الا قليلا

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصليها والشمس بيضا مخلقة دل وزاد في نسخة يعني ذلك على انه صلى الله عليه وسلم قد كان يؤخرها جدا الى ما بين اصفر الشمس كما هو مذموب صحابا وقد دل على التأخير ايضا ما اخرجه البيهقي عن تميم بن بنت سلمة انها اتت عائشة في نسوة من اهل الكوفة فقلنا يام ابو مؤمنين نسألك عن مواقيت الصلوة فذكرت الحدِيث ونية فلما كانت الساعة التي تدعونها بين الصلوتين صلت بنا العصر فقلنا لها يام ابو مؤمنين انا ندعو هذه في بلادنا بين الصلوتين قالت هذه صلواتنا آل محمد صلى الله عليه وسلم انا آل محمد لا فضل الصفر فزيد الحدِيث ان دل على كونه التأخير كما زعم البيهقي فانا نديل على كونه في وقت الا صفر كما هو مذموب صحابا فالحديث صحيح على البيهقي لا اله الا الله قال قائل وكيف وزاد في نسخة يعني يكون ذلك كذا في دلالة احاديث انس على تأخير العصر وقد روى انس في ذم من يؤخر العصر والذم لا يكون الا في شيء كثره فدل ان تأخير العصر كثره اذ هو في شرحه فذكر في ذلك ما حدثنا يونس بن عبد لا على البصري قال انا بنو هبلان المصري ان مالكا حدثه عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقى بعلم المهله وفتح الراء بعد اوقات البوشيل كسر المعجمة وكون الموعدة المدي في مولى الحرقة من حميين من واة اسة الانباري قال احمد والترمذي ثقة وقال ابن عيينة ليس حديثه صحيحه وقال مرة ليس بذلك لم يزل الناس يتوقون حديثه وقال ابو زرعة ليس هو بالقوي وقال ابو حاتم صالح روى عن الثقات ولكنه كثر من غيره شيئا وقال النسائي ليس بأس قال ابن عدي ما رى بأسات سنة تسع وثلاثين مائة وقيل فيها ان قال دخلت على انس بن مالك وعندنا في عوانة دخلنا على انس بن مالك فكذا اعتدوا وزادنا وادخل من الانصار وعند الطيالسي دخلت انا وعمر بن ثابت على انس بن عبد مسلم والترمذي والنسائي في داره بالبصرة بعد الظهر وعند مسلم والترمذي والنسائي عن نصرت من الظهر وداره بجزيل المسجد وعند احمد بن حنبل الطيالسي وقد صلينا مع خالد بن ابي سيرة الظهر وعند احمد بن حنبل في الجارية بوضوء فقام يصلي العصر وعند مسلم وغيره فلما دخلنا عليه قال صلينا العصر فقلنا لا انما فرقنا الساعة من الظهر فقال فصلوا العصر فقلنا فصلينا وعلينا منظر صلوة المسجد لما ورد في الرديات من قوله صلى الله عليه وسلم اذا اتت عليكم امارا يصلون الصلوة ليعزيقها صلواتها صلوا الصلوة لوقتها وادخلوا صلواتكم معي كما في الاوجه فلهذا ترك حضور الجماعة في المسجد لان امر ابي امية كانوا يؤخرون الصلوة حتى تقربا كانت عن بعض الصحابة وكان يشهد بالتغلب عليهم ولا يبدان كون بل المسي قائلين بالمشايخ فصلوا الظهر بعد المشل والنس يكون قائل بالمشل فعلى اذ ذلك العصر كما في حاشية الكوكب فلما فرغ من صلوة ذكرنا تعجيل الصلوة او ذكرها بكذا وقع بالشك عند ابى داود وابى عوانة و مالك فقال اى انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تلك صلوة المنافقين اشارة الى غير مذكوره فقط لكنه ذكره كما بين صلوة ليعجلها من العبد وقال الطيالسي اشارة الى ما في الذين من الصلوة لمخصوصة والخبر بيان لما في الذين قالها اى تلك الجملة والعامل هو النبي صلى الله عليه وسلم كما يظهر من رواية مالك في المواطن تلك صلوة المنافقين تلك صلوة المنافقين مثلنا قال الزقاني ذكره ثلثا لمزيد الا بتمام والجمرو التنفير عن انجازها عن وقتها يجلس احدكم هكذا عند مالك وغيره وعند مسلم بن طريف سمع عن العلاء بن حنبل بن الربيع بن انس بن ابي يحيى عن يترك الصلوة وهذا بيان لبيدته هذه الصلوة التي وقع فيها وفي صاحبها الذم كما قال العيني حتى اذا اصغرت الشمس وكانت يردك مؤثنا ومذكرا باعتبار انها لو كثر ليزين العترة بين قرني الشيطان وفي نسخة يعني بين قرني شيطان او على قرني الشيطان اى ناجي راسه وبذا يتجمل الحقيقة والمجاز واختار الاول اللازم وغيره والواجب وقد ورد في الحديث ايضا ذهب غيرهم الى انه على المجاز والاتساع كما تقدم فصلنا الى الوقت قام فقرو في نسخة يعني فقروا بالاجاز لم صلى به الصلوة ولم يخش فيها وغيره هبنا عن سرعة حركاته في الصلوة في ركوعه وسجوده تشبهها انظر الطائفة في الشيء بسرعة دون توان وقد يكون قلته ذكره فيها لسانه لسرعتها او بقلبه خشوعه قال القاضي وقال العيني في شرحه اراد بها الركعات الخارجة عن الترتيب من فقر الدر ك او الغراب وهو كناية عن تخفيفها جدا بحيث لا يكس فيها الا قدر وضع الدر ك ان الغراب لم تقاه فما زاد وكله انتهى لا يذكر الله فيهن اى في ركعات العصر الا قليلا حصة لقوله اذنا وذلك لاستعمال خوفنا من غر الشمس لا قدر ان ياتي بالقرارة كما في غيرنا ولا بالتسبيح والادعية على صفتها او انتصا قليلا على انه صفة لمصدا في خوف والتقدير لا يذكر الله فيها الا ذكرا قليلا قاله العيني في شرحه وقال الطيالسي

besturdubooks.wordpress.com

قيل له فقد بين النسخ في هذا الحد التأخير المكروه ما هو وانما هو التأخير الذي لا يمكن بعد ان يصلي العصر الا
 اربع الايذ كراد الله الا قليلا فاما صلوة يصليها متمكنا ويذكر الله تعالى فيها متمكنا قبل تغير الشمس فليس ذلك من
 الاول في شيء والاولى بنا في هذا الآثار لاجاءت هذا المخرجي ان نعملها ونخرج وجوهها على الاتفاق لا على الخلاف
 والنضاد فنجعل لتأخير المكروه فيها هو ما بينه العلاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من وقتها ان يصلي فيه هو ما
 بينه ابوالابيض عن النبي صلى الله عليه وسلم وافقه على ذلك ابو مسعود فان قال قائل فقد روي عن عائشة ما يدل على التجويل بها
 فذكر ما حدثنا يونس قال انا ابن هب ان مالكاً حدثني عن ابن شهاب عن عمر بن الخطاب قال حدثني عائشة ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر والشمس في حجرها قبل ان تظهر -

تخصيص الاربع بالنقرو في عصر ثانی سجدة اعتبارا بالركعات وكذا تخصيص العصر بالذكر دون سائر الصلوات لانها هي الصلوة الوسطى قال
 الله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وانما خصها بالذكر لانها تأتي في وقت تسبب الناس من مقاسات اعمالهم وحرصهم على قضاء حاجاتهم
 وشردهم بها الى الفسقاء وظاهريهم قال المظهر يعني من اخر صلوة العصر الى الاصفران فقد شبه نفسه بالمنافقين فانهم لا يعتقدون حقيقة صلوة
 بل يصلون لدرغ السيوف والايابون بتأخيرها لانهم لا يطلبون لها فضيلة ولا ثوابا حتى يصلونها فالواجب على المسلم ان يحافظ للمنافق
 والحدیث اخرجه مالك في موطاه واحمد بن اسحاق بن عباس والبوداد عن القعني ابو عوانة في مسنده عن الربيع وغيره عن الشافعي وعن يونس
 ابن عبد الاعلی عن ابن هب يعني عن مالك وحماد بن سلمة والترمذي والنسائي بن طريق اسمعيل بن جعفر واحمد بن طريق ابن اسحاق والطائسي عن يونس
 اريستهم عن العلاء عن النبي صلى الله عليه وسلم - قيل له اي لمن ارجع بحدیث النسخ على تجويل العصر فقد في نسخة اعينى بحذف الفاء - بين النسخ في هذا
 الحدیث التأخير المكروه الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم ما هو وانما هو في نسخة اعينى بحذف الواو - هو اي التأخير المكروه للمزوم على لسان
 الشارع التأخير الذي لا يمكن بعد ان يصلي العصر الا اربع الايذ كراد الله واذ في نسخة اعينى فيها - الا قليلا - اي لا يمكن لضيق الوقت الا اداء
 الربع ركعات بالسرعة وقلة القرآن والذكر فيها - فاما صلوة يصليها متمكنا ويذكر الله تعالى فيها متمكنا اي مطمئنا باداء الاركان والتمتع بها
 قبل تغير الشمس اي قبل اصفرار عينها فليس ذلك اي التأخير الى حد يمكن ان يؤدي فيه العصر على الوجه المنسوب ولغيره قبل اصفرار الشمس من
 الاول اي من التأخير للمزوم على لسان الشارع في شيء قال العلامة ابن كثير كما في هذا الحدیث يدل على كراهة تأخيرها الى هذا الوقت لا كراهة تأخيرها
 الى ما قبل اصفرار الشمس انتهى والاولى وفي نسخة اعينى والاولى - بنا في هذه الآثار الواردة في بيان وقت العصر لاجاءت هذا المخرجي واختلفت
 في تجويل العصر وتأخيرها ان نعملها اي تلك الآثار ونخرج وجوهها على الاتفاق لا على الخلاف والنضاد فان الجمع بين الروايات اولى من الاعتدال
 وطرح بايقها لتجويل التأخير المكروه فيها اي في صلوة العصر هو ما بينه العلاء بن عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم من وقتها ان يصلي فيه هو ما
 استحب من وقتها ارجع وقت جوازها دون مصير ظل كل شيء مثله او مثله على اختلاف القولين الى غروب الشمس ان يصلي فيه هو ما بينه ابوالابيض عن
 انس اي من تأخير العصر الى كون الشمس حيا ومخلقة ووافقه اي الساعلي ذلك اي على ما رواه ابوالابيض عنه ابو مسعود فذكر ان صلى الله عليه وسلم
 كان يصليها وشمس بيضا مرتفعة قبل ان ترفعها الصفرة والحاصل ان في حدیث انس هذا بيان الوقت المكروه وهو عند اصفرار عين الشمس في حدیث
 ابوالابيض عن النبي صلى الله عليه وسلم ابى مسعود بيان الوقت المستحب وهو تأخيرها الى ما قبل اصفرار عينها فان قال قائل فقد روي عن عائشة ما يدل على التجويل
 بهاي ا صلوة العصر فكم ما زاد في نسخة اعينى قد حدثنا يونس بن عبد الاعلی قال انا وفي نسخة اعينى عن - ابن هب عبد الله ان مالكاً حدثني عن
 ابن شهاب الزمري عن عروة بن الزبير قال حدثني وفي نسخة اعينى عن - عائشة حبيبة حبيبة النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان يصلي العصر وشمس اي من وقتها في حجرها اي دارها وكل حجر واحيط به لابناء فبهجرة قال القاسمي وقال ابن سيرين سميت بذلك
 لمتعبا المال اي وصوله لا لغيره من اجل ان الزقاني قيل ان ظهر قال اليهودي اي لم تعلقوا السطح منه قوله تعالى وحاجج عليها يظهره ومنه
 الحدیث الاخر لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق اي عالين وقيل تظهر على الجرد وقيل ترقع ظاهرا على الحجر وقيل تظهر بمعنى تزول عنها قال
 س - وذلك شكاة ظاهرك عارها وانما كان في دليل على التجويل من جهة ان الحجر اذا كانت صليقة اسرع ارتفاع الشمس منها لم يكن موجودة
 فيها الا الشمس مرتفعة في الافق قال القاسمي عياض قال الامام الشافعي هذا الحدیث من ابن ماري في اول الوقت لان حجر الزواج لم يصلي الله
 عليه وسلم في موضع منخفض عن المدينة وليست بالوسعة وذلك لتسببها من ان ترقع الشمس منها في اول الوقت وهي في الجوارح الحدیث في كلام المصنف

فلذلک استجواباً تاتیر العصر الا انہ الا تو خیر الی وقت لا یبقی بعده مرة قبل تغیر شمس فلونظر الشخص الی صلی المعنی لکان تعجیل الصلوات کلها العصر وغيرہانی
او اول اوقاتہ افضل فقلاد عقلنا لفظاً لظاہرہ وی جز علی السلام لاسئل الی الاعمال افضل قال اصولوۃ فی اول وقتہا اخرجہ ابو الدرد و غیرہ و اما عقلاً
فلان لا یخیر من کسلس و ذم اللہ تعالی اقول ما علی کسلس فقال و اذا قاموا الی الصلوۃ قاموا کسالی و التاخر من کسلس و لکن تو اثرت الا آثارہ لکن ثابت
بالدلالۃ علی تأخیر العصر و الظہر فی شدۃ الحر و الصبح الی الاسفاد و العشاء لما قبل ثلث لیل فوجبت علیہا و العمل بہا باعد الی الامون و اشار الی ذلک
و لولینا و انظر الی آخرہ انہی علم الی اللہ صفت و ذکر الخراج لہذا لکن ما بنا فما تقدم بعض احادیث ائس علیہا حل بقیۃ احادیثہ و ہذا صرح بسن
انصفت و قد اوضحنا ذلک فیما تقدم و بحديث الی مسعود و ہو مرخ فی التاخر و علیہ لجل حدیث ابی ارؤد قد سبق منا ان حدیث عائشۃ الضعیف الی التاخر
و خرج الامام الضعیف بحديث بركة کما سیاقی فی الباب حدیث اخری تدل علی التاخر فہما اخرجہ الحاکم فی المستدرک الدرا تظنی من طریق زیاد النخعی
قال کن جلوساً مع علی فی المسجد الا عظم و الکوفة یومئذ خاصص فجاره المؤذن فقال الصلوۃ یا امیر المؤمنین العصر فقال جلس فجلس ثم قام فقال
ذلک نقال علی بن الکلب لیعلمنا بالسنۃ فقال علی فصلی بنا العصر ثم نصرنا فرجنا الی الحان الذي کنا فیہ جلوساً فمختمنا للکب لنزل الی شمس الغیب
نترابها قال الدرا تظنی زیاد مہول لم یرو عن غیر العباس بن یزید کذا قال فی السنن و نقل المرتانی عنہ ليعتبرہ و ذکرہ ابن جبان فی الثقات کما فی الشفا
و خالف الحاکم شیخہ الدرا تظنی فقال ہذا حدیث صحیح ولم یخبرنا بعد ارجحاً جہا برواۃ و واقعہ الذہبی فی التلخیص فقال صحیح قال الریثی و ہذا الاثر فی حکم
المرفوع او قریب منہ ل ذکر السنۃ فیہ نتی و قد وجد لہذا الحدیث شاہد و ہوا اخرجہ الترمذی و حسنہ و النسائی و اللفظ لہ ابن جریر عن علی بن مرفوع عن علی بن مرفوع
قال کان نبی الصلی اللہ علیہ وسلم اذا زالت الشمس من مطلعہا قید رخ ادرحین کقدر صلوۃ العصر من شہبہا صلی کتین ثم امس الحدیث فہذا الحدیث
مرخ فی التاخر فيفقوی ذلک ما رواہ زیاد من تأخیر علی صلوۃ العصر فان التاخر سنۃ النبوی صلی اللہ علیہ وسلم و منها ما اخرجہ الترمذی واحمد وابن ابی شیبہ
عن اہم سلمۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اشہ تعبیل للظہر منکم و تم اشہ تعبیل للعصر منہ قال ابن العربی سکت عنہ ابو عیسی و عدنی ان صحیح قال
ابن الترمذی کان سکت الترمذی عن الحدیث و رجاله علی شرط الصحیح ہذا ولم یثبت عن احد من تعجیل الصلوۃ عن وقتہا ذلک علی انہا انحوت تعجیل العصر
وان النبوی صلی اللہ علیہ وسلم کان یؤخر کما دل ذلک علی انہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یعجل الظہر لکن ثبت الامر بالاراد بالظہر فخص ذلک من ہذا العجم
و منها ما اخرجہ ابوداود عن علی بن شیبان قال قدمنا علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المدینہ فکان یؤخر العصر اذ امت شمس بیضا فقیہت ہذا الحدیث
مرخ فی ان تأخر العصر کانت عادیۃ النبوی صلی اللہ علیہ وسلم کما لیشہد بلفظ کان لکن اشج عبدی حل الحدیث علی الحدیث لکان ما بانہ یؤد علی ذلک لعارضہ
کثیر من الا حدیث القویۃ الدالۃ علی ان عادیۃ کانت تعجیل فالاولی ان لا یجل ہذا الحدیث علی الذا م دفعنا للمعارضۃ اہم و ہذا تعجیب منہ
خانہ لم یثبت فی حدیث مرخ افضلیۃ تعجیل العصر و انما فہم القوم تعجیل من الروایات المحتملہ و قد عینت روایات التاخر انہم کالتوا یملعون الی ما
ذکر من الاماکن مع تأخیر صلی اللہ علیہ وسلم صلوۃ العصر فلیس فی روایات الباب تعارض حتی تصرف الروایات العریضہ عن نصوصہا بل الروایات
الجملیۃ المحتملۃ احتج بالحل علی ما ہو مرخ نعم لو ثبت فی حدیث مرخ ان النبوی صلی اللہ علیہ وسلم کان یجلہا کما ثبت عنہ انہ کان یؤخر ہا بسن اہم ان
یحلو علی تعجیل و لما لم یثبت ذلک فحل ملک الروایات علی التاخر اولی و کم من حدیث صحیح الاوجب العمل کان یكون مجمل شحری کیف ترکوا البعض
الواروۃ فی التاخر و شغلوا بالروایات الجملیۃ مع ان یمکن جعلها علی التاخر ایضاً ما سبق مفصلاً و منها ما اخرجہ احمد و الدرا تظنی و الذہبی و الطبرانی عن
عبد الواحد بن یزید قال و خلعت سجد المدینۃ فاذا فی مؤذن بالعصر و شج جالس فلما رو قال ان ابی انبر فی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یامر بتاخر
بذہ الصلوۃ فسأکت عنہ فقالوا ہذا عبد اللہ بن افع بن حدیث قال الدرا تظنی ہذا حدیث ضعیف لا سند من جہت عبد الواحد و الصحیح عن افع و غیرہ ضد ہذا
و عبد اللہ بن افع لیس القوی ولم یرو عنہ غیر عبد الواحد و لا الصحیح ہذا الحدیث و رواہ البخاری فی تاریخہ الكبير کما فی الریثی و قال لا یتابع علیہ عنی عبد اللہ بن
رائح و اصح عن افع و غیرہ و قال ابن القطان عبد الواحد بن یزید البوریاح مہول الحال مختلف فی حدیثہ و منها ما اخرجہ السنۃ و غیرہ عن بريدة بن معاویہ
بالصلوۃ فی یوم النہم فانہ من ترک صلوۃ العصر حط عمرہ قال ابن الترمذی فی ہذا الحدیث تأخیر العصر فی یوم النہم و مثل ہذا المفہوم صحیح عند الشافعی و ہما
احادیث الظہر من عند البخاری و غیرہ کما ذکرنا فی الموت و فیہ انما بقا کرم فیما سلف قبلكم من الائم کما یمن صلوۃ العصر الی غروب الشمس عند الطبرانی ما یقولکم
فی کل من کلکم الامن صلوۃ العصر الی غروب الشمس عنہ ایضاً ما بقی لاسی من الدنیا الامتقار اذا صلیت العصر عنہ ایضاً کنا عند النبوی صلی اللہ علیہ وسلم و اس
علی قصیقان مرفقہ لیل العصر فقال انما عمارک فی عمار مہمی الکا لقی من ہذا النہار فیما منی من ہذا واقع فی احادیث ابن عمرو فی حدیث اس عنہ ایضاً خطبتا
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوما و قد کادت الشمس تغیب فخرجت حذیۃ الاول عند الطبرانی فی حدیث ابی سعید قال عند غروب الشمس ان شمس ما بقی من الدنیا
فیما منی منہ کعبیۃ لولکم ہذا فیما منی منہ کعبیۃ لولکم ہذا الحدیث الحافظ ناذا صفت تلك الاحادیث و طرق بعضها الی بعض من ذلک علی ان النبوی صلی اللہ علیہ وسلم

besturdubooks.wordpress.com

عن الحكم بن امان عن عكبة قال كنا مع ابي هريرة في جنازة فلم يصل العصر سكت حتى مراجعناه مرارا فلم يصل
العصر حتى رأينا الشمس على رأس أطول جبل بالمدينة حدثنا ابن من شق قال ثنا ابو عامر قال ثنا سفيان عن
منصور عن ابراهيم قال كان من قبلكم اشد تجيلا للظهر فاشد تاخيرا للعصر منهم فهدنا عمر بن الخطاب يكتب الى
عماله وهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يا مريم بان يصلوا العصر الشمس بيضاء من تغطية فهد ابو هريرة في
اخرها حتى رآها علمت على رأس أطول جبل بالمدينة ثم ابراهيم يخبر عن كان قبله يعني من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وآله واصحابه اشد تاخيرا للعصر ممن بعدهم قالما جاء هذا من فعالهم ومن اقوالهم مؤلفا
على ما ذكرنا وروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه كان يصلها والشمس من تغطية

عن الحكم بن امان يفتي بمرة وفتة موصولة بنون العدي ابو عيسى من رواة الاربعة قال ابن عيينة والنسائي ثقتة وقال العجلي ثقتة سنة كان اذا
بدأت بعينون وقت في البحر الى ركبتة يذكر الله حتى يصبح وقال ابن عيينة اتيت عدن فلم ارشده وحكي ابن خنوفون ثقتة عن ابن سيرين وابن المدني و
وقال ابن خزيمة تكلم اهل المعرفة بالحدريث في الاحتجاج بحجبه وقال ابن علقمة في ضعف وقال ابن حبان في الثقات ربما اخطا واما وقع المناكير في
رواية من واية ابن ابراهيم عنه وابراهيم ضعيف توفي الحكم سنة اربع وخمسين مات وهو ابن اربع وثمانين من مكرمة قال كناع بن ابي هريرة في جنازة
فلم يصل العصر وسكت حتى راجعناه اى ابا هريرة في اداء الصلوة مرارا فلم يصل العصر حتى رأينا الشمس على رأس أطول جبل بالمدينة والاشهر ثقت
عليه بهذا السياق وسناده صحيح فقد حج بخاري بكرة وزيد بن عليم وكلم ثقتة اخرج ابو داود وغيره وابراهيم بن ابي داود الفريسي ثقتة قالما تقدم
واخرج ابن ابي شيبة في مصنفه عن كعب بن عمرو بن مزيع عن سوار بن شبيب عن ابي هريرة انه كان يؤخر العصر حتى يقول قد اصفرت الشمس كما في شرح العيني
والحاوي - حدثنا ابن مزيق ابراهيم البصري قال ثنا ابو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي قال ثنا سفيان الثوري عن منصور بن عيسى الكوفي عن ابي
الغضن قال كان من قبلكم وفي نسخة العيني والحاوي من كان قبلكم - اى من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله لم يصبوا ابن سعد اشد تجيلا للظهر وبنوا
الانكار على من عمدا غايته تاخير ما فوق ما ثبت من النبي صلى الله عليه وآله وهو انكار على من كان يؤخره في الشتاء قياسا على الصبي واشد تاخير العصر
وفي نسخة العيني بحدث منكم وهذا انكار على من كان يجال العصر في اول الوقت وعلى من كان يؤخره قليلا ولم يؤخره الى الوقت الذي اعتادت الصحابة
اداء العصر فيه الاثر خروجه عن الزق في مصنفه عن الثوري باسناده بلغنا المصنف كما في الجوزي القتيبي واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن كعب بن ابي
عن ابراهيم قال كان من قبلكم اشد تاخيرا للعصر كما في شرح العيني والحاوي واخرجه جليله زق ايضا عن الثوري عن الاشعث بن عمار ابن مسعود
يلجلون الظهر ويؤخرون العصر كما في الجوزي القتيبي واخرجه الامام محمد بن ابي حنيفة في كتابه عن محمد بن امان عن حماد بن ابراهيم قال ادركت اصحاب ابن مسعود يصلون
العصر في آخر وقتها واخرجه الامام ابو يوسف في كتاب الآثار له عن الامام ابي حنيفة عن حماد بن ابراهيم ابن مسعود واما جليله في مصنفه
واخرجه الجاهل بن مسعود في مسنده كما في جامع المسانيد من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ عن الامام ابي حنيفة عن حماد بن ابراهيم انه قال ادركت
اصحاب ابن مسعود يؤخرون العصر الى آخر الوقت - فهذا ممن الخطاط يكتب الى عماله وهم اى امراء على البلاد - اصحاب وفي نسخة العيني بن مسعود
رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقدروا ابن ابي شيبة في مصنفه من طريق اللباس به كما في الامامية انهم كانوا في الفتوح لا يؤمرون الا بالصلاة يا مريم
اى امرانه بان يصلوا العصر وشمس بيضا من تغطية وهذا التغيير التاخي كما يشير الى ذلك استعمال لبياح الارقاع في بيان كيفية الشمس فلم يأمرهم عمر واولاده
الى ذلك الا انهم سجدوا التاخير على التجيلا ثم ابو هريرة قد اراهى صلوة العصر حتى رآها اى الشمس مكرمة على رأس أطول جبل بالمدينة والمراد بالشمس
ضوءها ونورها وشمس على الجبال وعلالي الاكنة لا يكون الا بعد مضي اكثر النهار قبل ذلك على ان ابا هريرة اخر العصر - ثم ابراهيم يخبر عن كان
قبله اى قبل ابراهيم لعين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واصحاب عبد الله بن مسعود انهم كانوا اشد تاخير العصر ممن بعدهم اى من بعد الصحابة
والطبقة العليا من التابعين فان ابراهيم تابعي صغير رآى عائشة والنساء واباحيفه وزيد بن ارقم وغيرهم وجل رواية عن كبله التاخير كثيرا كشرح العيني
وسروق وعلقمة والاسود واهل طبقتهم قال الامام محمد بن ابي قتيبة في هذا آثاره مختلفة فاما ما عليه اصحاب ابن مسعود فالتاخير -
قالما جاء من افعالهم ومن اقوالهم مؤلفا على ما ذكرنا اى افعال الصحابة والتابعين واقوالهم متفقة في تاخير العصر كما ذكرنا عن عمر ان كتب الى
عماله بذلك وقد زير على مؤذنه حين ذكر الصلوة واداء تجيلا فقال هذا الكلب لعلمنا بالسنة فاخر العصر قليلا وبكنا لاخره ابو هريرة وكذلك كان ابن
مسعود يؤخره ولم يشيت عن غيرهم الا انكار على من يمتنع به لولا ان السالكين فيكم على امر ابي امية التاخير الشديدي الوقت المذكور - وروى عن
رسول الله صلى الله عليه وآله انه كان يصلها وشمس بيضا من تغطية كما في طرق حديث ابن مسعود وشمس بيضا من تغطية قبل ان ينزلها مصنف

28
2

وفي بعض الآثار مخالفة وجب التمسك بهذه الآثار وترك خلافها وان يؤخر والعصر حتى لا يكون تأخيرها يدخل
 مؤخرها في الوقت الذي أخبر النبي مالك في حديثه العلاء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تلك صلوة المنافقين
 فان ذلك الوقت هو الوقت المكروه تأخير صلوة العصر اليه فاما ما قبله من وقتها لم يدخل الشمس في صفة وكان
 الرجل يمكنه ان يصلي فيه صلوة العصر بين كراهته فيها مما يمكنه ويخرج من الصلوة والتمسك لك فلا بأس بتأخير العصر الى
 ذلك الوقت وذلك افضل لما قد تواترت به الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه من بعده ولقد روي
 عن ابي قلابة انه قال انما سميت العصر لتعصر حد ثنا بذلك صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث الانصاري
 قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيب قال انا خالد بن ابي قلابة قال انما سميت العصر لتعصر

وفي بعض الآثار اى في حديث ابي الابيض عن النبي صلى الله عليه وسلم بدل مرتفعة وبذلك التغيير والتاخير وجب التمسك بهذه الآثار وفي نسخة يعني الاخبار
 المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي طالب وعلي بن شيبان ورافع بن خديج وام سلمة وغيرهم كما بسطنا بانها مصرية في التأخير وترك
 خلافها اى خلافات اعمادنا للتأخير فان روايات التعجيل غاية ما يقال فيها انها محتملة للتعجيل والتأخير وروايات التأخير مصرية فنعين احتمال التأخير في
 روايات التعجيل ايضا نعم لو كان للحصم حديث مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن لعليها كما ثبت ان كان يؤخر بالساعة لهم محل على ذلك لكنه لم يرو
 لابي حديث صحيح ولا ضعيف ولا مرسل ولا منقطع فلا شك ان التعجيل في الباب لروايات التأخير فانها مصرية وختمه تبين المراد وتوضيح المقصود
 كيف ذهبوا في نظائر كلام الرب الودود وشيخنا لعل صاحب المقام المحمود عليه الصلوة الى اليوم الموعود وان يؤخر وادى في نسخة يعني يؤخر
 وهو الاظهر العصر حتى لا يكون تأخيرها اى تأخير صلوة العصر الى حين لا يكون تأخيرها يدخل بنعم اليا من الادخال قاله العيني يؤخرها يا انصب على ان
 مفعول يدخل قاله العيني اى مؤخر تلك الصلوة الى هذا الحين يدخل في الوقت وفي نسخة يعني الى بدل في - الذي اجترأ بن مالك في حديث
 العلاء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تلك صلوة المنافقين فان ذلك الوقت اى وقت صلوة المنافقين المذكور في حديث انس هذا هو الوقت
 المكروه تأخير صلوة العصر اليه يعني كرهت الصلوة ومنع عن ادائها عند اصفر الشمس احرارها ودونها للغير وجعل ذلك وقتا للصلوة المنافقين
 ومنع المسلمون عن ادائها صلوة في ذلك الوقت احترازاً عن التشبه بهم فيكره تأخير العصر الى هذا الوقت فاما ما قبله اى ما قبل وقت صلوة المنافقين
 من وقتها اى من وقت جواز ادائها العصر مما لم يدخل في نسخة العيني لم يدخل - الشمس في صفة وكان الرجل يمكنه ان يصلي فيه صلوة العصر
 الله فيها يمكنه ويخرج من الصلوة والتمسك كذلك اى لم يدخل في الصفة فلا بأس بتأخير العصر الى ذلك الوقت والحاصل ان تأخير العصر الى
 اصفر الشمس مكروه كما دل على ذلك عدة احاديث منها حديث انس فاما اذا لم يصل الى ذلك فيفرغ عنها اهل اصفر الشمس مع ادائها على
 المسنون بعبارة الطائفة والذكر وقرارة القرآن بالترتيب والتجويد فليس لك التأخير من الكراهية في شيء وذلك وفي نسخة يعني فذاك -
 اى تأخير العصر وقت يفرغ عن الصلوة فيعلى الطريقة المسنونة والتمسك لم يتغير ولم يدخل فيها الصفة - افضل لما قد تواترت به الآثار
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهاج به وفي نسخة يعني وعن صاحبنا من بعده مع ما تأيد ذلك نظائر القرآن فاما احاديث التأخير فقد فرغنا من
 بسطها عن فتحة وتقديم الاستدلال بالقرآن في اول الباب قواه الفخر الرازي من الشافية واما آثار الصمىة فقد رواه الامام المصنف عن
 عمارة كتب بذلك الى عماله واكتب اليهم الا لان يشجع ذلك في عامة المسلمين عن ابي هريرة وهاج عبد الله بن حود قد ذكرناه عن الحكم وغيره
 عن علي بن ابي حمزة بن عديان راو التعجيل وان العصر يبدأ واطلق عليه السنة وقد ذكر الخزازي عن كتاب معرفة علوم الحديث للحاكم وقول الصمى اى من
 السنة هكذا اذا قاله الصمى اى المعروف بالصحة فهو حديث مستفدل ذلك على ان عليا ما اخر العصر الا لان عن النبي صلى الله عليه وسلم ان التأخير
 احب اليه من التعجيل وهكذا روته في حديث آخر كما ذكرناه واخرج عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري عن ابي اسحق بن عبد الرحمن بن يزيد بن ابن سعد
 كان يؤخر العصر كما في الجوهري النسخي وهكذا اخرجه الدرر القطني من طريقه واخرج ايضا من طريق عبد الرزاق عن عمر بن الخطاب عن ابي بصير بن
 ابا قلابة كانوا يمسون بالعصر وهكذا اخرجه عبد الرزاق عنهم في مصنفه ولقد روي عن ابي قلابة عبد الله بن زيد البصري كان كبار الامتة والفقهاء كما في
 البداية - ان قال انما سميت العصر لتعصر حد ثنا بذلك صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث الانصاري وسقط عن نسخة العيني والحادي بن
 عمرو بن الحارث الانصاري قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيب قال انا خالد بن ابي قلابة قال انما سميت العصر لتعصر اى تعصير
 بها قال الجوهري قال لكسائي يقال جاء فلان عصر اى بطيئا كذلك قال ليزر قاني وقال ابن ريد في الجوهري العصر ان الغداة والعشي صلوة العصر سميت
 بهذا

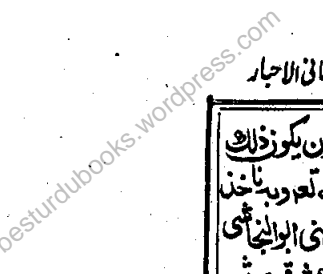
2

فاخبار الوقلابة ان اسمها هذا انما هو لان سبيلها ان تعصر وهذا الذي استجبنا به من تأخير العصر من غير ان يكون ذلك
 الى وقت قد تغيرت في الشمس ودخلتها صفره وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف في محرم الحرام الله تعود بناخذ
 فان احتجهم في التكبير في النسيء ايضا ما حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا ابو عبيد بن بكر قال ثنا الاوزاعي قال حدثني ابو الجهم
 قال حدثني رافع بن خديج قال كنا نلصق العصر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نخرج الجزاء فنقسمه عشر قسم ثم
 نطبخ نفاكل للحا نصيبا قبل ان تغيب الشمس قيل له قد يجوز ان يكونوا يفعلون لك بسعة عملك قد اخوت العصر

لانها تعلق في اصل العصرين وهو اخر النهار انتهى والاثراخره الدرارظني من طريق وكيع عن عمار بن مصعب عن خالد الجراحي عن ابي قلادة قال انا
 سميت العصر لانها تعصر واخرها برابي شيبة في مصنفه عن يعقوب بن خالد عن ابي قلادة نحوه كما في شرح العيني والحادي وكذا خروجه الدرارظني من
 طريق كثيرين محمد بن علي بن شبر بن علي ابن الحنفية ومن طريق مصعب بن محمد بن ابي الخطاب عن العصب بن ابي نعيم الذي قال انما سميت العصر
 فخر وزاد قبله في نسخة العيني قال ابو جعفر محمد بن جرير الله ابو قلادة وطاوس واين الحنفية وهم من فضلاء ائمة العباد في نكباتهم واعلامهم من عرفنا من الفقهاء
 لاسيا ممن جاز بعضهم وهم اهل اللسان ان اسمها اي الصلوة العصر اي العصر اما يولان سبيلها ان تعصر في قوله خرواوس العصر جازا وجاز ذلك
 الصلوة انما سميت بالعصر لان المطلوب فيها التأخير شرعا ففي ذلك رخص على ما ذكر في التعليل المجدد فيقال انما سمي العصر لانها تعصر وتقع في
 آخر النهار في مؤخرة عن جميع صلوات النهار ووقتها مؤخرة عن جميع اوقات صلوات النهار لانه تعصر من اول وقتها انتهى والعجب من ذلك كيف قال
 في آخر كلامه لانها تعصر عن اول وقتها ما قال في اولها سميت العصر لانها تعصر في آخر النهار قد مر ان وقت العصر عند المشرك لا يطلق في
 الوقت اآخر النهار عند المشرك لو كان به تسمية العصر واذا كان آخر الصلوات اولي هذا الاسم صلوة الوسطى منها وقد اخرج ابو داود في اللفظ له و
 الحكم واليه في من فضاله العيني مرفوعا على العصر ما كانت من لفتنا نقلت ما العصر ان فقال صلوة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها قال الخطيب
 والاصل في العصر عند العرب الليل النهار فيشبهه ان يكون انما قيل لها بين الصلوتين العصر لانها تقعان في طرفي العصر وبما يبلغ النهار
 انتهى في اطلاق العصر على الصلوتين ليل على ان المطلوب فيها التأخير الى الطلوع والغروب وكذا اشار الى ذلك القرآن العزيز فيم صلوة طرفي النهار
 وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب قول النبي صلى الله عليه وسلم صلوة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها في تفسير العصر من فان القليلة اقرب
 للتأخير دون التعجيل - وبهذا الذي احتجنا به من تأخير العصر من غير ان يكون ذلك اى تأخير العصر الى وقت قد تغيرت في الشمس ودخلتها صفره وهو قول

ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن جميعهم لله تعالى ويرى نأخذ وسقط عن نسخة العيني ويرى نأخذ قال الامام محمد بن موسى تأخير العصر فضل من تعجيلها
 ما درست الشمس ايضا وفيه لم تظلمها صفره وهو قول ابي حنيفة والعامه من نكباتنا رجم الله تعالى ايتها وفي البدل المستحب في العصر انما خربت
 الشمس ايضا وفيه لم يظلم التغيير في الشتاء والصيف جميعا انتهى وفي الدر المختار وشرح رد المحتار المستحب تأخير عصره صيفا وشتاؤا لئلا يكون التغيير
 ذكرا وان اتجار العين فيها في الاصح صح في الهداية وغيره وفي الظهيرية ان امكنة اطالة النظر فقد تغيرت وعليه الفتوى وفي الفتاوى وغيره ويرى نأخذ وهو
 قول ائمتنا الثلاثة ومشايخهم وغيرهم وشيخنا ان لا يؤخر تأخير الا يكمل المسبوق قضاء ما فاتته انتهى وقد بسط الزبيلي الشارح في الاقول المختلف في حد
 التغيير وكلام الامام محمد والامام الطحاوي صرح في ان المراد من تأخير الشمس هو جاز الطه الصفره وادخلها فيها وهذا هو قول ائمتنا الثلاثة كما تصاع على ذلك
 قال المشي اخذنا ليقول الشعبي وهو اعتبار تغير القوس وهو رواية عن ابي حنيفة وابي يوسف في النوازل ان تأخير الصلوة يحصل بعد الزوال انتهى
 فان احتج في التكبير في النسيء العيني بالتكبير بها اي بصلوة العصر ايضا وفي نسخة العيني يحذف ايضا ما حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا ابي شمر بن

قال ثنا الاوزاعي قال حدثني ابو الجهم في يوم من اجتمع عطار بن مهيبيب الانصاري من رداء الشيخين في النسائي وادخلنا ما قال
 النسائي ثقة - وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان صحبه ارفع بن خديج ستينين قال حدثني ارفع بن خديج قال كنا صلى العصر مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ثم نخرج في القاموس الحزور وبعبر او اذها من اذات الحزورة الجمع الحزور وجزر وجزرات انه تقسمه عشر قسم ثم يطبخ نفاكل للحا نصيبا
 بالجمعة وبالجمعة مستويا استوى بلية قال ابن الاثير النضج الطبخ فيعمل بمعنى مفعول قبل ان تغيب الشمس والمحدث اخبرني عن محمد بن يوسف في
 الدرارظني ومسلم بن طريق الوليد بن يزيد الامام احمد بن حنبل في الغيرة ثلثتهم عن الاوزاعي باسناده نحوه واخرجه مسلم والدرارظني من حديث السراق صلى بنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم العصر فانه جل من بني سلمة فقال يا رسول الله اننا نريد ان نخرج زوالنا وانما نحبل ان نخرج باقيا قال نعم فاطلقت وانطلقت امر فوجنا الحزور
 ثم نخرج نخرج ثم نطبخ نفاكل للحا نصيبا قال النسيء العيني قال المشرك في الحديث يدل على مروعة المناودة بصلوة العصر فان نخرج الحزور ثم قسمته ثم بلية
 ثم اكله نصيبا ثم الفرغ من ذلك قبل غروب الشمس من عظم المشعلات بالتكبير بصلوة العصر فوسج الحمد هو ابي - قيل له ان الساق بحديث ارفع على
 التعجيل قد يجوز ان يكون في نسخة العيني ان يكونوا يفعلون ذلك اى يلهون من نخرج الحزور وتفسيره واكله مطبوخا بسعة عملك قد اخوت العصر



فہرست اسماء الرجال فی المجلد الثانی من امانی الاخبار فی شرح معانی الآثار

الرقوم		الرقوم	
ع	للتبجاری علم ابوداؤد ترمذی نسائی ارباب	ی	للتبجاری فی جزیر فرخ الیدین
۴	للاربع ابوداؤد ترمذی - نسائی - اربابہ	حج	للتبجاری فی خلق افعال اصباؤ
خ	للتبجاری	ز	للتبجاری فی جزیر القراۃ مختلف اللام
م	لمسلم	مق	لمسلم فی مقدمۃ کتابہ
د	لابی داؤد	مد	لابی داؤد فی المراسیل
ت	للترمذی	قد	" " فی العتدر
ن	للتبجاری	خد	" " فی النسخ و المنسوخ
ق	لابن ماجہ	ف	" " فی کتاب التفرود
خت	للتبجاری فی المتابعین	صد	" " فی فضائل الانصار
سج	للتبجاری فی الادب المقرد	ل	" " فی المسائل

الرجال

الرقوم	الاسماء	الرقوم	الاسماء	الرقوم	الاسماء
			حرف الالف		
۲۳۷	اسباط بن محمد بن عبدالرحمن القرظی مولانا ابو محمد	ع			
۳۵۸	اسحاق بن منصور مسلموی مولانا ابو عبد الرحمن الكوفی	ع	۲۲۲	احمد بن اسحاق بن زید الحضرمی ابو اسحاق البصری	م د ت ن
۲۷۲	" بن یوسف بن مرداس الخزومی الواسطی الارزق	ع	۲۳۱	احمد بن اشکاب المحضری ابو عبد الله الصفار الکوفی	خ
۱۳۰	اسلم بن شریک بن عون الاعرجی الیمینی الصعابی	صحابی	۳۸۵	احمد بن ابی بکر الخاقسم بن الحارث الزبیری ابو سلمیٰ بن	ع
۲۱۳	اسمعیل بن ابراہیم بن عمیر الوائس الاسدی - ابن علیہ	ع	۳۶۱	احمد بن جناب بن اخیلة المصعبی ابو الولید الحدادی	م د ن
۲۵۵	اسمعیل بن عفران بن شیبہ الانصاری الرزقی مولانا ابو محمد	ع	۳۱۰	احمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الکندی ابو علی الزبیرانی البجلي	شیخ
۸۷	" بن رجاء بن ریحان الزبیر ابو اسحق الکوفی	م	۱۵۳	احمد بن محمد بن خالد بن یزید البغدادی ابو العباس البرائی	"
۲۷۲	" بن سالم الصائغ البغدادی نزیل مکتہ	م	۱۷۷	احمد بن محمد بن ابی الولید الرزقی ابو محمد النسائی	خ
۳۱۸	" بن یزید الرحمن بن ذویب قول بن ابی ذویب الاسدی	ن	۲۲۲	ابراہیم بن اسمعیل بن یزید الانصاری ابو اسحاق المدنی	خت ق
۳۷	" بن عیاش بن مسلم الغسانی البغیتی المحضی	م	۳۶۲	ابراہیم بن اہلبان بن شیبہ الخراسانی ابو سعید مکتہ	ع
۸۱	" بن یحییٰ بن اسمعیل الرزقی ابو ابراہیم صفا الشافعی	شیخ	۲۵۵	ابراہیم بن محمد بن العباس الطائی ابو اسحق الشافعی الکلی	ن ق
۶۸	اوس بن ابی اوس حدلیۃ الشقفی الصعابی	صحابی	۱۳۹	ابراہیم بن یسیرۃ الطائی نزیل مکتہ	ع
۳۷۹	ایوب بن سیار الزبیری المدنی	خ	۶	ابراہیم بن ابی الوزیر عمر بن طرط الباشی مولانا الکلی	خ
۴	ایوب بن قطن الکندی الفسطینی	دق	۳	ابی بن عمارۃ المدنی الصعابی	صحابی
	حرف الباء				
۳۶۳	بحر بن حکم الکیسانی	خ	۳۸۶	احفہ بن قیس بن معاویۃ التیمیسی السعیدی البصری	ع
۲۷۰	بدر بن عثمان الاموی مولانا الکوفی	م ن	۴۱	ازرق بن قیس الخزاز فی البصری	خ د ن
			۳۹۷	اسامۃ بن زید بن حارثۃ - الکلبی ابو محمد الصعابی	صحابی

الرقوم	الاسماء	الرقوم	الاسماء	الرقوم
١٣٠	بدر بن عبد بن جراد تميمي بسند الكوفي لقبه عليه	ت	حجاج بن نصير الفساطيطي القيسي ابو محمد البصري	٣٤١
٣٨٦	بدليل بن مسيرة العقيلي البصري	خ	بن يوسف النخعي من امر ابي امية	٣١٠
١٣٥	براب بن عازب بن حارث الانصاري الاذي الصحابي	م دن ق	حدي بن كريب الحضرمي ابو الزاهرية الحمصي	٣٩٣
٢٨٣	بسر بن سعيد المدني العابد مولى ابن الحضرمي	صحابي	حذيفة بن ادس اشعقني ابو ادس الصحابي والد ادس	٦٩
١٦	بن عبد الله الحضرمي الشامي	٥	حرملة بن عبد الله بن ابي اسبغ البصري	٣٤١
٣٠٩	بشر بن ثابت البصري ابو محمد البزاز	م دن ق	حري بن ابي ثابة بن ابي حفصة بن ابي مولايم ابو روح البصري	٣٠٨
٣٤٥	بشر بن السري البصري ابو عمرو والافوه	خ ن	حسن بن بشر بن سلم البجلي ابو علي الكوفي	٣٢٤
٢٩٣	بشير بن ابي مسعود بن عمار الانصاري المدني	ع	بن الربيع بن بيان البجلي القسري ابو علي الكوفي البزازي	٣٢٣
٣٨	بكر بن خلف البصري ابو بشر فتن المقرئ	خ	بن زيد الكوفي الكوفي حبيب الامام ابي صيفيه	٣١٠
١٠٠	بيان بن بشر الاسدي البجلي ابو بشر الكوفي المعلم	م	بن صالح بن صالح بن جعي البجلي الشوري	٣٠
حرف التاء				
٣٠٤	تميم بن ابي نصر بن تميم الهاشمي مولايم ابو اسطي	م	بن عبد الله بن عمرو البجلي الانطاعي	٣٣٣
٢٢٣	توبة الانصاري ابو صدقة البصري مولى اسد	م دن ق	بن عبد الله بن عمرو النخعي ابو عروة الكوفي	٣٠٦
حرف الشاء				
٣٠٦	ثابت بن قيس بن شقيق النخعي ابو شقيق الكوفي	خ	بن عمر الغزالي مولايم ابو الميخ الرقي	٣١٢
٩٢	ثابت الانصاري والد عددي	م دن ق	بن عمر بن شقيق الجري ابو علي البصري البجلي	٣٠٣
٣٨	ثعلبة بن ابي كندة او ثعلبة ابو الكندة الجعدي	ع	حسين بن علي بن ابي وليد النخعي مولايم ابو عبد الله الكوفي القهري	٣٠٣
٢٢٣	ثوبان بن جعد الهاشمي صحابي مولى ابي علي الشامي	خ	حسين بن سبرة الكوفي	٣٨٤
٨	ثور بن يزيد بن زياد الكلابي ابو خالد الحمصي	دق	حسين الجبراني يقال انه حسين بن عبد الرحمن	١٦٥
حرف الجيم				
٣٨٤	جرير بن ابي زهم بن عبد الله الازدي اشعقني ابو انضر البصري	خ م دن ق	حضر بن صبيح	١٦٣
١١	جرير بن عبد الجبار بن قرظ البصري ابو عبد الله الرازي القاسمي	ع	بن عاصم بن علي بن الخطاب العمري العدوي المدني	٢٥٥
١٣٤	جعفر بن بيان السعدي القطادي ابو الاشهب البصري الخزازي	ع	بن عبد الله بن انس بن مالك الانصاري	٣١٩
١٦٣	جندل بن وثاب بن جبر بن تغلب ابو علي الكوفي	خ م دن ق	بن غيلان البجلي ابو محمد الجعدي المشقي	٤٨
الحاء المهملة				
٢١	حارث بن وديع التميمي ابو عاصم الكوفي	ع	بن ميسرة العقيلي ابو عمرو الصغاني	٣٤٨
٣٢٤	حارث بن زيد بن عوف البجلي ابو ابي ظهير	م دن ق	حكيم بن ابان العدني ابو عيسى	٣٣١
٣٤٢	بن عبد الله الاغوري البجلي الخزازي ابو هريرة الكوفي	ع	بن نافع البجلي مولايم ابو اليان الحمصي	١٣٩
٣٠٠	حارث بن هزب العبدي الكوفي	ع	حكيم بن جبير الاسدي الكوفي	٣٠٠
٢٦٩	حامد بن يحيى بن ابي العيص ابو عبد الله بن ابي طرس	م دن ق	بن يحيى بن عبد بن حنيفة الانصاري الاذي	٢٦٥
٣٨٢	حان بن حارث ابو عقيل الكوفي	م دن ق	حكيم بن عبد الله بن قيس المظلي المصري	٢٥٩
٢٨٣	حان بن جلال البجلي ابو حنيفة البصري	م دن ق	حمزة بن عمرو العاصمي ابو عمرو الضبي	٣٠١
١٨١	حجاج بن ابي عمير الازرق ابو ابيهم ابو محمد البغدادي	ع	حميد بن ابي ابي الخزاز المدني ابو محمد الخزاز	٣٣٨
٢٥٨	بن محمد بن ابي عيسى الاغوري ابو محمد مولى سليمان	م دن ق	حش بن عبد الله ويقال بن علي بن عمرو الساسي ابو شريح الصغاني	٥٩
الخاء المعجمة				
٣٣٩	خالد بن عداش بن جحان الازدي البجلي ابو بشير البصري	ع م دن ق	خالد بن عداش بن جحان الازدي البجلي ابو بشير البصري	٣٣٩
١٨١	خالد بن عبد الله القهري مولايم ابو المغيرة المشقي	د	خالد بن عبد الله القهري مولايم ابو المغيرة المشقي	٣٤٠
٢٥٨	بن يار تميمي السعدي ابو علفة البصري الخياط	خ دن ق	بن يار تميمي السعدي ابو علفة البصري الخياط	٣٠٨

الاصفہ	الاسماء	الرقوم	الاصفہ	الاسماء	الرقوم
۲۴۶	زيد بن محمد الحضري البصري وقد نسب الى جده	د ت ق	۳۶	خالد بن سلمة بن اعصاب الخزازي ابو سلمة الخفاف الكوفي	م ۴
۳۳۸	زيد بن ارقم بن زيد الانصاري الخزازي الصعالي	صحابی	۳۶۰	بن عبد الله ابو عبد الله سبلان	خ
۱۹	زيد بن وهب الجبلي ابو سليمان الكوفي	ع	۸	بن عدان بن ابي كريب الكلابي ابو عبد الله الجعفي	ع
۲۴۲	سالم بن عتيق العنبي المصري	د ت ن	۳۹۸	خباب بن الارت التميمي ابو عبد الله الصعالي	صحابی
۳۸۵	سانب بن يزيد بن سعيد الكندي الصعالي	صحابی	۲۳۲	نجيب بن عبد الرحمن بن حبيب الانصاري الخزازي ابو ابي ابي	ع
۱۹۹	والد عثمان الجبلي الكوفي ابو حذوة	د ن	۳۹۲	خثيم بن عراك بن مالك الغفاري المدني	خ م ن
۳۹۲	سبا بن علفظ الغفاري الصعالي	صحابی	۳۸۴	خزيم بن الحر الغفاري الكوفي	ع
۱۴۲	سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري اعاضى اليه	ع	۱۰	خزيم بن ثابت بن الفاك الخفطي الانصاري	صحابی
۳۴۴	بن اياس الكوفي ابو عمرو الشيباني	ع		ابو عمارة المدني الصعالي	
۳۹۸	سعيد بن الحارث الانصاري المدني القاص	ع	الذال المعجمة		
۴۵	بن الحويرث ويقال بن ابي الحويرث الكوفي	م ن	۳۳۸	داؤد بن الحصين الاموي مولا لامر ابو سليمان المدني	ع
۱۱۸	بن داؤد بن سعيد بن ابي زهير الزهري سكن بغداد	ن ج	۲۵۸	بن عبد الرحمن الطراز العبدي ابو سليمان الكوفي	ن ع
۱۸۸	بن عتيق الجبلي ابو سفیان البصري	ت	۱۶	بن عمرو الحضري الاودي الدمشقي	د
۱۳۳	بن عبد الرحمن بن ابري الخزازي مولا لامر الكوفي	ع	۳۱۶	بن قيس الغراء الداعي القرشي مولا لامر ابو سليمان المدني	خ م م ۳
۳۸۳	بن عبد الظاهر ابو البزيع الكوفي	خ م د ن	۱۴	بن يزيد بن عبد الرحمن الاودي الزعافري ابو زيد الكوفي	ت ق
۱۴۴	بن عمرو بن سعيد بن اعصاب الاموي ابو عثمان	خ م د ن ق	الذال المعجمة		
۲۲	بن قطن القطيعي	خ	۱۲۵	ذير بن عبد الله بن زرارة المرزباني ابو عمرو الكوفي	ع
۳۹۸	بن وهب الهذلي الخيواني الكوفي	م ن	۱۸۶	ذكوان المدني ابو عمرو مولى عائشة	خ م د ن
۴۰۶	سلمان الاغر ابو عبد الله المدني مولى جبينه	ع	الراء المعجمة		
۱۶۲	سلمة بن نيار الاصح الاقرن التمار المدني ابو حازم القاص	ع	۴۱۹	رعي بن حراش الجعبي ابو مريم الكوفي	ع
۲۲۳	بن عمرو بن الاكوع السلمي الصعالي	صحابی	۳۴۶	ربيع بن انس البكري ويقال الخفي البصري ثم الخراساني	ع
۱۶۲	بن قيس الاشبجاني الخفطاني الصعالي نزيل كوفه	ع	۱۳۰	بن بدر بن عمرو التميمي السدوسي الاعرجي ابو الخطاب البصري	ت ق
۲۱	بن كميل بن حصين الحضري التميمي البصري الكوفي	ع	۳۵۰	رزين بن عبيد العبدي	خ
۲۱	سلام بن مسكين بن زبينة الازدي التميمي البورج البصري	خ م د ن ق	۳۴۶	رفيع بن جهران الرباعي مولا لامر ابو العائنه البصري	ع
۱۴۲	سليمان بن جيان الجعفي ابو خالد الاحمر الكوفي	ع	۱۹۹	روح بن عباد بن اعصاب القيسي ابو محمد البصري	ع
۹۵	بن اذون داؤد الباشمي ابو ايوب البغدادي	ع	۱۴۲	رويف بن ثابت بن مسكن الانصاري الصعالي	صحابی
۲۴۲	بن ابي عثمان التميمي المصري	خ	الزاي المعجمة		
۳۳۰	بن المغيرة القيسي مولا لامر ابو سعيد البصري	ع	۳۳۶	زبرقان بن عمرو بن امية الضمري	د ن ق
۲۹۹	بن موسى الاموي مولا لامر الدمشقي الاشدق	م ق ۴	۱۰	زيد بن الحارث بن عبد الكريم اليامي ابو عبد الرحمن الكوفي	ع
۲۱۲	سماك بن عطية البصري المرزبدي	خ م د	۳۴۵	زكريا بن اسحاق الكوفي	ع
۱۵۳	سمرة بن جندب بن بلال الفرزاري ابو سليمان الصعالي	صحابی	۱۶۹	زهير بن عباد بن طبع الرواسي الكوفي	خ
۲۳۵	سوادة بن غنظلة العنبي البصري	م د ت ن	۲۰	بن معاوية بن حذغ الجعفي البصري الكوفي	ع
۱۴۸	سويد بن سعيد بن سهل الهروي ابو محمد الجوثاني الانباري	م ق	۲۴۶	زيد بن الحارث الصعالي نزيل مصر	صحابی
۱۸	بن غنظلة بن عوف الجعفي الوائيه الكوفي	ع	۳۹۹	زيد بن غنيمه الجعفي الكوفي	م ۴

الرتب	الاسماء	الرتب	الاسماء	الرتب	الاسماء
ع	سيار بن سلامة الرماحي البونيهال البصري	س	عباد بن علي بن علي بن ابي بصير المروزي بن نصر	ع	س
ت	سيف بن يارون البرجمي البوالمورقا الكوفي	ع	بن الوهم بن عمر الكوفي مولاهم ابو هبل الواسطي	ع	ع
ع	شاذان بن سوار الفراءى مولاهم ابو عمرو الهادي	ع	عبادة بن موسى الكندي ابو عمرو الشامي الاردني القاسمي	ع	ع
م	شقيق بن عقبة العبدي الكوفي	م	عبدالله بن بريدة بن الحصيب لاسلمي ابو سهل المروزي	ع	ع
م	شهاب بن عباد العبدي ابو عمرو الكوفي	ع	بن الحارث بن عبد الملك المحمدي ابو محمد الكوفي	ع	ع
د	شليم بن ميثان القتيبي البجلي البصري	ع	بن الحارث بن نوفل الهاشمي ابو محمد المدني لقبه برة	ع	ع
د	صالح بن ابي الاخير الهادي مولاهم بن هشام بن عبد الملك	ع	بن الحارث الصديقي	ع	ع
د	بن محمد بن زائدة المدني ابو واقد الليثي	ع	بن حسان العبدي ابو الجعيد لقبه عتر ليس	ع	ع
ع	بن ابي مرجم القصبى مولاهم ابو الخليل البصري	ع	بن الحكم البجلي	ع	ع
د	بن نهبان مولاهم التومثي المدني	ع	بن نجاب الانصاري النخاري مولاهم	ع	ع
ع	صدقة بن خالد الاموي ابو العباس دمشقى مولاهم بن ابي	ع	بن داود بن عامر الهادي ابو عبد الرحمن الخزيمي	ع	ع
م	صعق بن حزن بن قيس البكري البجلي البصري	ع	بن زيد بن عبد الله الانصاري ابو محمد المدني اصحابي	ع	ع
م	صفوان بن عسال المرادي الصحابي	ع	بن سلمة المرادي الكوفي	ع	ع
ت	ضحاك بن حمزة الاطلي الكوفي الواسطي	ع	بن سليمان البكري	ع	ع
ت	ضحاك بن عبد الرحمن بن عزيب لاشعري ابو عبد الرحمن اللادي	ع	بن ظاوس بن كيسان اليماني ابو محمد لابن ابي	ع	ع
م	بن عثمان بن عبد الله الاسدي الحارمي ابو عثمان الكوفي	ع	بن عمار بن تميم العبدي ابو محمد المدني	ع	ع
ع	ضارب بن محمد التميمي ابو نعيم الطحان الكوفي	ع	بن عباد البصري نزيل مصر	ع	ع
ع	ضرفاعة بن عاصم بن حرملة العبدي	ع	بن عبد الرحمن بن محمد الانصاري النخاري ابو الوائل المدني	ع	ع
م	طارق بن سويد الحضرمي الصحابي	ع	بن عتب بن ابي سفيان بن حنيفة الاموي	ع	ع
ع	بن شهاب بن عثمان بن ابي الاسود البجلي الكوفي	ع	بن عتبة بن مسعود العبدي ابو عبد الله المدني واو الكوفي	ع	ع
ع	طلحة بن عمار بن ابي اسحاق البجلي الواسطي او الكوفي	ع	بن عثمان بن قيسم القاري ابو عثمان الكوفي	ع	ع
م	طلح بن جندب العبدي البصري	ع	بن علقمة بن الفخوار	ع	ع
ع	الطاء المعجمة (فارغ)	ع	بن علقمة بن وقاص الليثي	ع	ع
ع	العين المهملة	ع	بن عمر بن حفص بن عاصم العبدي العمري ابو عبد الرحمن المدني	ع	ع
ع	عاصم بن عبيد بن عاصم بن عمر العدوي المدني	ع	بن عيسى بن عبد الرحمن بن ابي اسحاق الانصاري ابو محمد الكوفي	ع	ع
ع	بن عمر بن الخطاب العدوي ابو عمرو المدني	ع	بن الحسن بن ابي تمام العبدي التميمي الجبيلي البصري	ع	ع
ع	بن عمر بن قنادة الاموي الانصاري ابو عمرو المدني	ع	بن محمد بن ابي شيبة بن عيسى ابو بكر الواسطي الكوفي	ع	ع
ع	عامر بن سعد بن ابي وقاص الزهري المدني	ع	بن محمد بن عبد الله بن زيد الانصاري المدني	ع	ع
ع	عائذ بن عبد الله بن عمرو العنوزي ابو ادريس الخولاني	ع	بن محمد بن علي النضلي ابو جعفر الحارثي	ع	ع
ع	عباد بن راشد التميمي مولاهم البصري البزار	ع	بن محمد بن بن جنادة الهجومي ابو محمد بن الكوفي	ع	ع
ع		ع	بن مرة الهادي النخاري الكوفي	ع	ع
ع		ع	بن نعيم الهادي النخاري ابو نعيم الكوفي	ع	ع
ع		ع	بن نيرة بن جندب التميمي البصري البهيري	ع	ع

الاسماء	الرتب	الاسماء	الرتب
عبدالمعین بن صالح بن عجلان البرہمی ابو صالح الکوفی	۲۲۳	عبدالمعین بن صالح بن عجلان البرہمی ابو صالح الکوفی	ن
عبد الرحمن بن امان بن عثمان الاموی المدنی	۳۳۷	عبد الرحمن بن امان بن عثمان الاموی المدنی	۴
بن ابی ایزق الخزاز مولی نافع بن عبد الجارث	۱۲۲	بن ابی ایزق الخزاز مولی نافع بن عبد الجارث	ع
بن اسحاق بن الجارث ابو شیبہ ابو اسحاق الایمانی	۲۶۱	بن اسحاق بن الجارث ابو شیبہ ابو اسحاق الایمانی	دت
بن اسحاق بن عبد اللہ العامری القرظی مولانا المدنی	۲۵۵	بن اسحاق بن عبد اللہ العامری القرظی مولانا المدنی	فتوح م ۴
بن الاسود بن یزید النخعی ابو یوسف الکوفی الحنفی	۱۳۶	بن الاسود بن یزید النخعی ابو یوسف الکوفی الحنفی	ع
بن النعمان الکوفی ابو یوسف الکوفی الانصاری	۳۳۸	بن النعمان الکوفی ابو یوسف الکوفی الانصاری	خ
بن ابی بکر الشافعی ابو بکر ابو حاتم البصری	۱۵	بن ابی بکر الشافعی ابو بکر ابو حاتم البصری	ع
بن حمیر المصری الحنفی القرضی العامری المذنب	۲۵۱	بن حمیر المصری الحنفی القرضی العامری المذنب	م دت ن
بن الجارث بن عبد اللہ الخزومی ابو الجارث المدنی	۲۶۵	بن الجارث بن عبد اللہ الخزومی ابو الجارث المدنی	ن ۴
بن ابی رافع و یقال ابن فلان بن ابی رافع	۱۹۵	بن ابی رافع و یقال ابن فلان بن ابی رافع	۴
بن زین ابو زید الغسانی مولی قریش	۳	بن زین ابو زید الغسانی مولی قریش	وق
بن سعید بن یزید الخزومی ابو سعید المدنی	۳۳۸	بن سعید بن یزید الخزومی ابو سعید المدنی	ن ۴ د
بن عمرو بن عیسیٰ السلمی الشافعی	۱۸	بن عمرو بن عیسیٰ السلمی الشافعی	دت ق
بن المبارک بن عبد اللہ اشقی الطغافی ابو بکر البصری	۱۲	بن المبارک بن عبد اللہ اشقی الطغافی ابو بکر البصری	خ دن
بن نافع بن یسید الطائفی	۲۹۸	بن نافع بن یسید الطائفی	خ
بن یزید بن عابد الازدی ابو یحییٰ الشافعی الدیلمی	۳۲۳	بن یزید بن عابد الازدی ابو یحییٰ الشافعی الدیلمی	ع
بن یزید بن یحییٰ الشافعی ابو بکر الکوفی	۱۶۳	بن یزید بن یحییٰ الشافعی ابو بکر الکوفی	ع
عبد العزیز بن ابی حازم سلمه بن دینار الجباری	۷۵	عبد العزیز بن ابی حازم سلمه بن دینار الجباری	ع
مولانا ابو تمام المدنی		مولانا ابو تمام المدنی	
عبد العزیز بن رفیع الاسدی ابو عبد اللہ الشافعی الطائفی	۲۲۲	عبد العزیز بن رفیع الاسدی ابو عبد اللہ الشافعی الطائفی	ع
بن ابی رواد المکی مولی المہلب	۱۱۶	بن ابی رواد المکی مولی المہلب	۴
بن مہلب بن ابی بکر البصری الامعی	۲۲	بن مہلب بن ابی بکر البصری الامعی	ع
بن عبد الملک بن ابی محمد ذرہ النخعی المکی	۲۰۲	بن عبد الملک بن ابی محمد ذرہ النخعی المکی	۴
عبد الملک بن سعید بن ابی غنیمۃ الخزازی الکوفی	۳۰	عبد الملک بن سعید بن ابی غنیمۃ الخزازی الکوفی	ع
بن سعید بن سعید الانصاری المدنی	۲۶۸	بن سعید بن سعید الانصاری المدنی	م دن ق
بن صالح الہمدانی الکوفی	۳۸۲	بن صالح الہمدانی الکوفی	ن
بن عبد الرحمن بن خالد القرظی المکی	۳۵۲	بن عبد الرحمن بن خالد القرظی المکی	خ
عبد الوہاب بن زیاد العہدی مولانا ابو یوسف البصری	۱۲	عبد الوہاب بن زیاد العہدی مولانا ابو یوسف البصری	ع
عبد الوہاب بن عبد المجیب بن الصلت الشافعی ابو محمد البصری	۱۵	عبد الوہاب بن عبد المجیب بن الصلت الشافعی ابو محمد البصری	ع
عبد اللہ بن علی بن عبد اللہ الہمدانی المرادی ابو یوسف الکوفی	۱۳	عبد اللہ بن علی بن عبد اللہ الہمدانی المرادی ابو یوسف الکوفی	ن ق
بن عبد اللہ بن عیسیٰ بن سعید الہمدانی ابو عبد اللہ المدنی	۴۹	بن عبد اللہ بن عیسیٰ بن سعید الہمدانی ابو عبد اللہ المدنی	ع
بن المنیر بن یحییٰ السبائی ابو المنیر البصری	۲۵۹	بن المنیر بن یحییٰ السبائی ابو المنیر البصری	دت ق
عبد بن اسحق العطار	۱۵۲	عبد بن اسحق العطار	خ
عبد بن جریج التیمی مولانا المدنی	۳۰۹	عبد بن جریج التیمی مولانا المدنی	۳۰۹
عبد بن محمد و ابی رواد ابو عمرو السلمانی الہمدانی الکوفی	۲۴	عبد بن محمد و ابی رواد ابو عمرو السلمانی الہمدانی الکوفی	۲۴
عبد بن عبد اللہ بن عبد اللہ بن عبد اللہ الہمدانی الکوفی	۲۳۷	عبد بن عبد اللہ بن عبد اللہ بن عبد اللہ الہمدانی الکوفی	۲۳۷
عثمان بن الاسود بن موسیٰ المکی مولی بنی نوح	۱۱۱	عثمان بن الاسود بن موسیٰ المکی مولی بنی نوح	۱۱۱
بن السائب الحجی المکی مولی ابی محمد ذرہ	۱۹۹	بن السائب الحجی المکی مولی ابی محمد ذرہ	۱۹۹
بن ابی سلیمان بن حمیر بن طعمم النوفلی المکی	۳۹۱	بن ابی سلیمان بن حمیر بن طعمم النوفلی المکی	۳۹۱
بن یزید ابو یوسف الحجی ابو یوسف الکوفی الامعی	۹۲	بن یزید ابو یوسف الحجی ابو یوسف الکوفی الامعی	۹۲
عبد بن ثابت الانصاری الکوفی	۹۲	عبد بن ثابت الانصاری الکوفی	۹۲
عبد بن حاتم المصعبی	۲۳۲	عبد بن حاتم المصعبی	۲۳۲
عبد بن ساریہ السلمی ابو یوسف الصحابی سکن حص	۸	عبد بن ساریہ السلمی ابو یوسف الصحابی سکن حص	۸
عبد بن ثابت بن ابی زید الانصاری البصری	۱۲۳	عبد بن ثابت بن ابی زید الانصاری البصری	۱۲۳
عبد بن عبد الرحمن بن زرارۃ الخزازی الکوفی الاعمش	۴۲	عبد بن عبد الرحمن بن زرارۃ الخزازی الکوفی الاعمش	۴۲
عبد بن عبد اللہ الخزومی ابو صفوان المدنی	۳۳۳	عبد بن عبد اللہ الخزومی ابو صفوان المدنی	۳۳۳
عطاء بن ابی مسلم الخراسانی ابو یوسف الشافعی مولی المہلب	۱۸۹	عطاء بن ابی مسلم الخراسانی ابو یوسف الشافعی مولی المہلب	۱۸۹
عطاء بن الجارث الہمدانی ابو بروق الکوفی	۱۲	عطاء بن الجارث الہمدانی ابو بروق الکوفی	۱۲
عقبة بن عامر الجندی الصحابی	۵	عقبة بن عامر الجندی الصحابی	۵
بن عمرو بن ثعلبۃ الخزومی ابو سعید البصری		بن عمرو بن ثعلبۃ الخزومی ابو سعید البصری	
الانصاری الصحابی	۲۹۳	الانصاری الصحابی	۲۹۳
خلیفۃ بن المغنواء و ابن ابی المغنواء الخزازی الصحابی	۳۹	خلیفۃ بن المغنواء و ابن ابی المغنواء الخزازی الصحابی	۳۹
بن داؤد بن حجر الکندی الکوفی	۱۰۹	بن داؤد بن حجر الکندی الکوفی	۱۰۹
بن داؤد بن محمد بن محسن البصری المدنی	۲۵۳	بن داؤد بن محمد بن محسن البصری المدنی	۲۵۳
علی بن حمزہ بن عبد اللہ التیمی البصری	۳۷۱	علی بن حمزہ بن عبد اللہ التیمی البصری	۳۷۱
علی بن الحسین بن علی الباشمی المدنی - زین العابدین	۲۵۷	علی بن الحسین بن علی الباشمی المدنی - زین العابدین	۲۵۷
بن الحکم البستانی ابو الحکم البصری	۱۳	بن الحکم البستانی ابو الحکم البصری	۱۳
بن داؤد و ابن داؤد البصری ابو المتوکل النخعی	۱۹۲	بن داؤد و ابن داؤد البصری ابو المتوکل النخعی	۱۹۲
بن رزین بن فضالہ الہمدانی الانصاری ابو المنیر الکوفی	۱۷	بن رزین بن فضالہ الہمدانی الانصاری ابو المنیر الکوفی	۱۷
بن زید بن عبد اللہ ابو الحسن القرظی	۱۸۸	بن زید بن عبد اللہ ابو الحسن القرظی	۱۸۸
بن عبد الرحمن بن محمد بن المنیر الخزازی مولانا	۱۶۲	بن عبد الرحمن بن محمد بن المنیر الخزازی مولانا	۱۶۲
ابو الحسن الکوفی		ابو الحسن الکوفی	
علی بن علی بن السائب القرظی الکوفی	۲۳۵	علی بن علی بن السائب القرظی الکوفی	۲۳۵
علی بن رباح بن قصیر الغسانی ابو عبد اللہ المصری	۵	علی بن رباح بن قصیر الغسانی ابو عبد اللہ المصری	۵
عمارة بن حمزہ بن ثابت الانصاری	۶	عمارة بن حمزہ بن ثابت الانصاری	۶
الادوسی ابو عبد اللہ المدنی	۱۶۳	الادوسی ابو عبد اللہ المدنی	۱۶۳
عمارة بن غیر التیمی بن تیم اللہ الکوفی	۲۹۲	عمارة بن غیر التیمی بن تیم اللہ الکوفی	۲۹۲

الرتسم	الاسماء	الرتسم	الاسماء	الرتسم	الاسماء
م دن ق	عمر بن الیوب الموصلي ابو حفص العبدي	۲۸	۴	م	فضيل بن زروق الاغر القاشي الكوفي
ع	.. بن سليمان بن عامر بن عم القدری القرشي قیل اسم عمرو	۳۲۷	ع	م	ابو عبد الرحمن مولى بن عذرة
ت	عمرو بن جرادة التميمي السعدي الريح بن بدر	۱۳۰	خ	م	نظر بن خليفة القرشي المخزومي مولاهم
صحابي	.. بن الحارث بن ابي ضرار الخزازي المصطلقى الصحابي	۲۱	ع	م	ابو بكر الخياط الكوفي
دن	.. بن ابي حكيم الواسطي ابو سعيد بن كروى	۳۳۷	ع	ع	فليح بن سليمان بن ابي المنيرة الخزازي
دق	.. بن خزيمة الهمداني ابو خزيمه	۱۶۳	ع	م	ابو يحيى الهمداني مولى آل زيد
خ	.. بن رافع الهمداني مولى عمر بن الخطاب	۲۵۱	القاف		
ت ن ق	.. بن علقمة بن قاص الليثي الهمداني	۲۵۳	م دن ق	م	قالبوس بن الحارث اوابن ابي الحارث اشيباني الكوفي
ع	.. بن عثمان بن ابي اسحاق الياقوتى ابو اسحق الياقوتى	۲۹	شخ	م	قاسم بن محمد بن جعفر البصري ابو محمد
صحابي	.. بن قيس القرشي العامري - ابن ام مكتوم الاعشى الصحابي	۲۳۱	م	م	.. بن خميرة الهمداني ابو عودة الكوفي
م	.. بن قيس المصلي ابو عبد الله الكوفي	۹	ع	ع	قيصة بن ذؤيب بن مخلد الخزازي ابو سعيد الهمداني
خ د	.. بن مزروق الباهلي ابو عثمان البصري	۳۳۷	خ	ع	قترة
خ ق	.. بن يحيى بن حميد الاموي السعدي الباهلية الكوفي	۱۷۷	م	م	قتقاع بن حكيم الكناني الهمداني
م دن ت	عمران بن عبد الرحمن السدي ابو عبيدة البصري	۳۱۶	ت ق	م	قيس بن الحجاج بن حلي الكلاعي السنفي البصري
ت ق	.. بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي اسحق الانصاري الكوفي	۳۱۱	م دن ق	م	.. بن سعد ملك ابو عبد الله الجعفي مولى تانغ
خ	.. بن سلم الجعفي الكوفي الاعشى	۱۸	ع	ع	.. بن سلم الهمداني ابو عمر الكوفي
ع	.. بن عثمان ابو رجاء الطاطري البصري	۳۲۶	الكاف		
شخ	.. بن موسى الطائي	۳۱۸	خ م دن ت	م	كعب بن علقمة بن كعب التوثي ابو عبد الحميد البصري
خ م دن	عيسى بن عبد الله الهمداني ابو عبد الله الهمداني مولى ام الفضل	۲۶	خ	م	كهيل بن حرملة الغفري
ع	عوث بن ابي جزيمة العبدي الجعفي ابو سهل البصري الاعشى	۳۲۷	اللام		
صحابي	.. بن كعب بن ابي عوث الاشجعي انطفاقي الصحابي	۱۶	الميم		
م	علاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي ابو شبل الهمداني	۲۲۵	د	م	محمد بن ابي ابي ابي بن سالم الصائغ الكبيري نزيل مكة
م	عياش بن عباس القسبي الجعفي ابو عبد الرحمن البصري	۱۳۲	ت ن ق	م	.. بن ابي ابي بن ابي الهادي ابو جعفر
ت ق	عيسى بن سنان الخفجي القسبي البوساني الفلسطيني	۷۰	ع	ع	الكوفي السراج
ع	.. بن ظلمة التميمي ابو محمد الهمداني	۲۵۷	ع	ع	.. بن بشير بن عثمان العبدي ابو بكر البصري - بن دار
د ت ق	.. بن عبد الرحمن بن ابي اسحق الانصاري الكوفي	۵۵	ع	ع	.. بن بشر بن الفراء قصبة العبدي ابو عبد الله الكوفي
ن	.. بن عمرو يقال ابن عمير مجازي	۲۵۰	دق	ع	.. بن ثابت العبدي ابو عبد الله البصري
د ت ن	غردان الغفاري ابو مالك الكوفي	۱۷۷	ع	ع	.. بن حادة الاودي ويقال الايامي الكوفي
ع	فراس بن يحيى الهمداني الكوفي ابو يحيى المكتوب الحارثي	۱۰۰	د	ع	.. بن جرير الخزازي ابو عبد الله الجعفي المعروف بالاربع
خ	فرضة بن عبيد بن عبيد الله اليمامي	۳۹۰	د ت	ع	.. بن ديسان الاودي الطائي ابو بكر بن ابي الغزات البصري
ع	فضل بن موسى السدي ابو عبد الله الرومي مولى طلحة	۲۶۸	شخ	ع	.. بن ذر بن ابي يحيى ابو شاذان
ع	فضيل بن سليمان التميمي البوساني البصري	۳۹۲	شخ	ع	.. بن سليمان بن الحارث الواسطي ابو بكر المعروف بالهاغدي
			دن	ع	.. بن سليمان بن جليل السدي ابو جعفر المصيصي الكوفي
			خ د ت ق	ع	.. بن سنان الباهلي ابو بكر البصري العوفي

اصغر	الاسماء	الرقسم	اصغر	الاسماء	الرقسم
۳۸	معاذ بن ہشام بن ابی عبد اللہ الدستوالی البصری	ع	۹	محمد بن طلحة بن مصعب الیامی الکوئی	خ م دن ق
۳۲۷	معاوی بن عمران بن فضیل الازدی الغہمی ابو مسعود لثقیلی الموصلی	خ دن ت	۲۳۸	بن عبد اللہ بن زید بن عبد ہدی الانصاری الخزر جی المدنی	خ م ۴
۳۹	معاویہ بن ہشام القصار الازدی ابو الحسن الکوئی مولی بنی اسد	م ۴	۱۳۶	محمد بن عبد اللہ بن عبد لاعلی الاسدی ابو یحیی الکناسی الکوئی	ن
۳۶	معلی بن منصور الرازی الوصلی نزیل بغداد	ع	۲۵۲	محمد بن عبد اللہ بن المشی الانصاری ابو عبد اللہ البصری القاصی	ع
۳۶۸	مغیث بن سسی الازداعی ابو یوبہ ناشی	ق	۱۳۸	محمد بن علی بن حمزہ بغدادی ابو عبد اللہ	شیخ
۲۸	مغیرہ بن زیاد الجلی ابو ہشام ابو ہاشم الموصلی	۴	۲۹۴	بن عمرو بن الحسن بن علی البہاشمی ابو عبد اللہ	خ م دن
۶	مفضل بن فضالہ بن عبد الرحمن القتیبانی ابو معاویہ المصری	ع	۳۳	بن عمرو بن یونس الکوئی ابو جعفر السوسی	شیخ
۳۵۹	مقسم بن حکمہ ابو القاسم مولی عبد اللہ بن علی بن ابی طالب	خ ۴	۳۱۱	محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن ابن ابی یحیی الانصاری ابو عبد الرحمن الکوئی	خ م ت
۱۷۳	موسی بن ابی اسحاق الانصاری	خ	۲۱۱	محمد بن عیسی بن طلح بن سلیمان	شیخ
۲۰۳	بن داؤد البغوی ابو عبد اللہ الطوسی الخلقانی	م دن ق	۳۲۱	بن فضل السدوسی ابو نعمان البصری الخزر جی عام	ع
۳۳۸	بن ربیعہ المصری	خ	۲۶۱	بن الفضیل بن غزوان البصری مولاهم ابو عبد الرحمن الکوئی	ع
۲۱	بن سلتہ بن یحیی البہذی البصری	م دن	۱۹۱	محمد بن القاسم المعروف بسیم الخمرانی	خ
۵	بن علی بن رباح اللخمی ابو عبد الرحمن المصری	م ۴	۱۳۸	بن کثیر العبدی ابو عبد اللہ البصری	ع
۳۶۱	بن روان القرظی العامری مولاهم ابو عمر البصری القاص	دن ق سی	۳۹۲	بن المشی بن عبد العزیزی ابو موسی البصری المعروف بالزین	ع
۱۵	مہاجر بن محمد ابو محمد یقال ابو خالد مولی البکرات	ت دن ق	۷۵	محمد بن نعمان بن بشیر السقطی المقدسی	شیخ
۳۰۳	ابو الحسن الثیبی الکوئی الصانع مولی بنی ہاشم اللہ	خ م دن ت	۳	بن یزید بن ابی زیاد اشعری فلسطینی و کوئی	دن ق
۲۹۵	مہاجر البصری	خ	۳۸	بن عبادة ابو عبد اللہ القافقی ابو موسی الصبیانی المصری	صحابی
۲۸۸	مہلب بن ابی صفرة ظالم بن سارق العتکی الازدی ابو سعید البصری	دن ت	۱۸۰	محمد بن عبد اللہ بن سیف التیمی ابو سعید البصری	خ
	النون		۱۸	بن نول بن عامر الجلی ابو عبد اللہ الکوئی	ع
۲۶۵	نافع بن جہیر بن مطعم النوفلی ابو محمد المدنی	ع	۲۱۰	مبشر بن الحسن بن مبشر بن کثیر القسری ابو بشیر بغدادی	شیخ
۱۹۰	بن یزید الکلاعی ابو یزید المصری	م دن ق	۱۰۰	جہا لد بن سعید بن غیر الہمدانی ابو عمرو ابو سعید الکوئی	م ۴
۱۸	نابتہ الجعفی دیقان الوالی	ن	۳۵۸	مرہ بن شریحیل الہمدانی السسکی ابو اسماعیل الکوئی	ع
۲۶۳	نصار بن حرب بسمی ابو یحیی البصری	شیخ	۱۶۲	مسلم بن قرظ الحجازی	دن
۳۷۶	نضلة بن عبد الوہب برة الاسمی الصحابی	صحابی	۲۱۳	بن المشی ابو المشی المؤدنی الکوئی	دن ت
۹۱	نعمان بن ثابت الکوئی اللام الاعظم ابو یزید بغفیر	ت ن	۱۳۳	مصعب بن شیبہ بن جہیر العبدی الکی الجلی	م ۴
۷۷	بن المنذر التسانی الوالوزجی الدمشقی	دن	۱۸۷	معاذ بن فضالہ الزہری ابو یزید البصری	خ
۱۵	نضج بن الحارث بن کلدة اشعری البصری ابو یزید الصحابی	صحابی			
	الواد				
۵۵	دکین بن الجراح بن بلج الرواسی ابو سفیان الکوئی الخافض	ع			

الاصغر	الاسماء	الرتبہ	الاصغر	الاسماء	الرتبہ
۲۲۳	یزید بن ابی عبد اللہ الحجازی ابو خالد مولی سلمۃ بن الاکوع	ع	۳۷۵	ولید بن عبد اللہ بن ابی سمرۃ ویقال ابن ابی شمیلۃ	حم
۱۶۹	یزید بن عطار بن یزید لیشکری مولایم ابو خالد الواسطی	د	۳۳۸	ولید بن ابی الولید المدنی القرشی ابو عثمان مولی عمر دمشکان	بخم ع
۱۳۳	یزید بن یوسف الشامی	خ		الہاء	
۳۶۲	یعقوب بن اسحاق بن ابی عباد القازی	خ	۳۷۱	بارون بن اسماعیل الخزاز ابو الحسن البصری	خ م ت ن ق
۲۱۸	بن حمید بن کاسب المدنی زویل مکتہ	ع ق	۳۹۱	باشم بن محمد بن یزید الانصاری ابو الدرداء الموزن	شیخ
۶۸	یعلی بن عطاء العامری اللبیشی الطائفی	م		بدیہ بن خالد بن الاسود القیسی	خ م د
۱۹۴	یوسف بن یعقوب بن ابی القاسم السدسی مولایم ابو یعقوب البصری	ع ت ن ق	۱۲	ابو خالد البصری	
۴۰۰	یونس بن ابی اسحاق البسعی البہدانی	م	۲۱	ہدیہ بن عبد الوہاب المرزوی ابو صلح	ق
۲۲	یونس بن عبید بن یثار البکری مولایم ابو یعلیہ البصری	ع	۱۶۱	ہشام بن عبد المدنی ابو عباد ویقال ابو سعد القرشی مولایم	م
الکئی من لیج اسمہ والکئیہ			۳۵۸	ہلال بن نجاب العبیدی ابو العلاء البصری مولی زید بن صوحان	ع
			۲۲۷	ہدیثم بن خالد بن یزید الکوفی ابو صلح وراق ابی نعیم	خ
۴۱۹	ابو الابیض الحنسی الشامی ویقال المدنی	ن	اللامالف (فانخ)		
۴۲۱	ابو اروی الادوی الصحابی	صحابی	الیاء		
۴۸	ابو الاسود الدلی اول الدؤل البصری القاضی	ع	۳۵۷	یحیی بن الجرار العزنی الکوفی لقبہ زبان	م ع
۲۸۱	ابو یوب المرثی الازدی البکئی البصری	خ م د ن ق	۳۶	بن زکریا بن ابی زائدۃ البہدانی الوادعی مولایم ابو سعید الکوفی	ع
۲۷۱	ابو یحیی بن ابی موسی الاشعری الکوفی اسمہ عمرو او عامر	ع	۳۳	یحیی بن عسی القیمی البہشلی ابو زکریا الکوفی الفخوری	م د ت ق
۲۹۱	ابو بصیرۃ الفخاری الصحابی نزل مصر	صحابی	۱۲۹	یحیی بن وثاب لاسدی مولایم الکوفی بقری	خ م ت ن ق
۲۱۳	ابو جعفر الفراء الکوفی	بخ ن	۱۵۳	یزید بن ایان الرقاشی ابو عمرو البصری العتاص الزہابد	ت ق
۲۶	ابو جیم او ابو جیم بن الحارث بن الصتم الانصاری الصحابی	صحابی	۴۰۷	یزید بن اوس الکوفی	دن
۴۸	ابو حرب بن ابی الاسود المدنی البصری	م د ت ق	۴۳۰	بن ابی حکیم الکتانی ابو عبد اللہ البصری	خ ت ن ق
۸۱	ابو حسان الاعرج اول الجرد البصری اسمہ سلم بن عبد اللہ	م ع		بن عبد اللہ بن اسامہ بن البہاد اللشئی ابو عبد اللہ المدنی	ع
۳۷۹	ابو داؤد الواسطی	خ	۷۶	یزید بن عبد اللہ بن قسیط اللشئی ابو عبد اللہ المدنی الاعرج	ع
۳۹۳	ابو الدرداء الانصاری الخزرجی الصحابی الشہیر اسمہ عومیر ویقال عامر	صحابی	۳۳۸	یزید بن عبد الرحمن بن الاسود الزعاقری ابو داؤد الادوی	ت ق
۲۴۲	ابو ذوالفقار الصحابی الشہیر اسمہ جذب بن جناح علی الاصح	صحابی	۳۳۰		
۴۰۷	ابو زرعہ بن عمرو بن جریر البجلی الکوفی ویقال اسمہ ہم	ع			